

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232534

UNIVERSAL
LIBRARY

الحمد
١٢٠

هذا الجزء الثالث من الحاشية المسماة
بافتوحات الالهية بتوضيح تفسير
الجلالين للدقائق الحفية
تأليف العلامة الشيخ
سليمان الجلفعنا
الله تعالى به
امين
ن

الكتاب ويترتب على هذه الأوجه القول في قيمها هـ سمين **قوله** اخلافاً أي في
 المعنى أي كالاختلاف في اللفظ والعوج في المعاني كالعوج يقع العين في الأحياء
 بيضاوى يعنى أن المكسور يكون فيما لا يدرك بالبصر بل بالبصيرة والمفتوح فيما
 يدرك به اهـ شهاب **قوله** تناقضاً نعت لاختلافه على حذف المضاعفة وتناقضاً
 في معانيه شخبنا **قوله** فيما فيه أوجه أحدها أنه حال من الكتاب والجمله من
 قوله ولم يجعل اعتراض بينهما والثاني أنه حال من الهمزة قوله قال أبو البقاء والحال مؤكدة
 وقيل منتقلة قلت القول بالانتقال لا يصح الثالث أنه منصوب بفعل مقدّر تقدّر
 فيما لأنه إذا نفى عنه العوج فقد أثبت له الاستقامة فإن قلت ما فائدة الجمع بين نقل
 واشتات الاستقامة وفي أحدهما غنى عن الآخر قلت فائدة التاكيد وردت مستقيمة
 مشتركة له بالاستقامة ولا يجوز أن أدنى عوج عند السبوح والنصير والرابع أنه حال
 ثانية والجمله المنفية قبله حال أيضاً وتعدّ الحال للذي حالها جازم والتقدير لا غير
 جازم له عوجاً فيما لمّا من أنه حال أيضاً ولكنه بدل من الجمله قبله لأنه حالها بدل المفرد
 من الجمله إذا كانت بتقدير مخرج جازم وهذا كما أبدلت الجمله من المفرد وعرفت زيد
 أن من هو الضمير في فيه وجهان أحدهما أنه للكتاب عليه التخييل المقننة والثاني أنه يعود
 على عملي وليس واضحاً وقيل العامة فيما يشهد الباء مع فتح القاف وأبان من تغلب فيها
 خفيفة مع كسر القاف وقد تقدّم القول فيها ووقف حفص على تنوين عجم أسبغ له الفاسدة
 الطيفة من غير قطع بنفسه إشعاراً بأن قيمها ليس مقصداً بعوجاً وإنما هو منصفة الكتاب
 لم يعناه بهذا من غير قطع فلم يسكت استكمالاً على فهم المعناه سمين **قوله** مستقيمة
 البضاوى مستقيمة معنك لا لا افراط فيه ولا تفريط أو فيما يحصل العباد فيكون توصفاً
 بالتكميل بعد وصفه بالكمال أو فيما على الكتاب السابقة يشهد بصحتها اهـ وقوله لا افراط
 فيه فسر بذلك ليغايروا قبله إذ معناه لا دخل في لفظه ولا في معناه وبعد كون معناه
 حقاً جازماً لا افراط فيما اشتمل عليه التحكما ليفتح على العباد ولا تفريط فيه بما هو
 يحتاج إليه حتى يحتاج إلى كتاب آخر كما قال الصائغ في الكتاب من شئ وقوله يحصل العباد
 إلى آخر القيام بتعدي بالباء كقولهم فلا فخر بهذا الأمر ويعلى كما في قوله أفمن هو قائم على
 كل نفس وإليه ما أشار في الوجهين ومعنى قيامه بحسب تكليفها وبينها ما لهم
 لا شتم له على ما ينظم به المعاش والمطامير وصفه بأنه مكمل لم يعد وصفه بأنه
 كمال في نفسه بقوله ولم يجعل له عوجاً اهـ شهاب **قوله** حال ثانية أي من الكتاب
 حال مترادفة أو من الضمير قوله في متداخلة وقوله مؤكدة أي للجمله الحالية **قوله**
 ليندز متعلق بأنزل وهو يضر بمفعولين حذف اولهما وقد ذكره الشارح بقوله الكاف
 وذكر تأنيهاً وهو قوله بأسا وقوله ويندر عطف على ليندز الاول وذكر فيه لمفعول الاول
 وهو الذين قالوا وحذف الثاني تقديراً بأسا شديد فيكون في الكلام احتمالاً وهاكس
 لأننا حذف منه أحد المفعولين لذلك ما ذكره وأحد المكررين على حذف من الآخر
 بخلافه ويشتر فذكر فيه مفعولاه وهما المثنى منين وإن لم يحسن لعدم تكرره أيضاً

اختلافاتنا قضا والحالة
 حال من الكتاب (رقياً)
 مستقيمة حال ثانية
 من كماله (للمتلذ)

قوله بالكتاب على هذه السنفه يكون فاعل يندرج تحتها على الله أو على محمد وفي نسخة
 كتب عليها الحواشي الكتاب بدين باء فيكون الكتاب هو الفاعل شيخنا وفي السمين
 وفاعل ليندرجون أن يكون الكتاب أن يكون الله وأن يكون الرسول اه **قوله** من
 لدنه متعلق بقوله ليندرجون ويجوز تعلقه بحدوث نعتا لباسا ويجوز أن يكون حالاً من الضمير
 فيشديد انهم سمين **قوله** الذين يعملون الصالحات صفة وقوله أن لهم أي لهم
قوله ما كثر من حال من الهاء في لهم أي مقيمين فيه أي الاجراء شيخنا **قوله** هو
 أي الاجر **قوله** من جملة الكافرين حال من الذين قالوا أي حال كون القائلين هذه
 المقالة بعض الكافرين المذكورين أو لا في قوله ليندج بأسا شديد على حسب ما قرره
 الشارح وغرضه بهذا أن قوله ويندج إلى آخره عطف على قوله ليندج عطف خاص
 عام اه شيخنا **قوله** ما لهم به مستأنف ولهم خبر مقدم ومن علم مبتدأ مؤخر
 من زيادة من قوله ولا بأساً بهم عطف على الخبر اه شيخنا **قوله** هذا القول رجع الضمير
 للقول وفيه وجع آخر فحق لشهادته قول أنه راجع إلى الولد ومعنى عدم علمهم به أنه محال
 ليس بما يعلم الثاني أنه راجع إلى الاتحاد الذي في ضمن الفعل الثالث أنه راجع إلى القول
 المفهوم من قولنا أي ليس قولهم هذا ناشأ عن علم وتفكر الرابع أنه راجع لله إذ هو علمي
 لما جاز وأنسب الاتحاد إليه وفي الذكر أي فان قيل اتخذ الولد محال في نفسه فكيف
 قيل ما لهم به من علم فالجواب أن انتفاء العلم بالشئ قد يكون للجهل بالطريق الموصل
 إليه وقد يكون لأنه في نفسه محال لا يمكن تعلق العلم به وتظيره قوله ومن يعلم مع الله
 لها آخر لا بهان له به اه **قوله** لا بأساً بهم أي ولا لاحد من أسلافهم وهذا مبني على
 فيكون تلك المقالة فاسدة باطلة اه كرخي **قوله** من قبلهم بفتح ميمين بكونهم من قبلهم
 وقوله القائلين أي المتكلمين **قوله** كبرت كبر فعل ماض لا نشاء الذم والتعاطف
 التأنيت والفاعله ضمير مشترك وكلمة تقديره والمخصوص بالذم محذوف كما قاله شيخنا
 وعبارة السمين في فاعل كبرت وجهان أحدهما أنه مضمرة جاز على ما لزم المفهوم
 من قوله قالوا اتخذ الله أي كبرت مقالتهم وكلمة نصب على التمييز ومعنى الكلام على
 التبعير ما أكبرها كلمة وجملة تخرج صفة لكلمة تؤخذ باستظامها لأن بعض ما يحجر
 بالحال لا يجوز الانتساب على اظهاره باللفظ والثاني أن الفاعل مضمرة مفسر بالذم بعد
 المصنوع على التمييز ومعناها الذم كمنسجلا فعول هذا المخصوص بالذم محذوف وتقديره
 كبرت هي أي الكلمة كلمة خارجة من أفواههم تلك المقالة الشنعاء اه **قوله** تخرج من
 أفواههم أي هذا الذي يقولونه لا يحكم به عقولهم وكرهم البتة لأنه في غاية البطالة
 فكانه لم يجرى على لسانهم على سبيل التقليد اه خازن **قوله** أي مقالتهم الخ هذا تقدير
 للمصنوع ولم يقل الفاعل والتقدير كبرت هي أي المقالة التي قالوها كلمة تخرج
 من أفواههم **قوله** في ذلك أي في ذلك المقام وهو نسبة الولد إلى الله تعالى اه شيخنا
قوله لا مثلاً له أي أشار إلى أنه نعت مصدر محذوف وعبارة السمين فيه
 وجهان أحدهما هو مفعول به لأنه يتضمن معنى جملة والثاني هو نعت مصدر

بالكتاب لكان فشرها (باسا)
 هذا ما يشدد به من لدنه
 من قول الله وبيّن للمؤمنين
 الذين يعملون الصالحات
 الذين يعملون الصالحات
 أن لهم جراً حسناً ما كثر
 من جملة الكافرين (الذين)
 في قوله ما كثر من جملة الكافرين
 من جملة الكافرين (الذين)
 قالوا اتخذ الله ولداً ما لهم
 به من علم
 هذا القول (من قبلهم)
 ولا بأساً بهم (من علمهم)
 القائلين (من أفواههم)
 (كلمة تخرج من أفواههم)
 كلمة تخرج من أفواههم
 والمخصوص بالذم محذوف
 أي مقالتهم الخ هذا تقدير
 ما روي عنهم في ذلك
 (الذي)

يحيى في أيامهم وجماعتهما أن تكون استغفاراً مية من فحشة بالابتداء وأحسن خبرها والجماع
 في محل نصب مفعول لنيلهم لانه سبيل العلم كالسؤال والنظر والثاني انهما موصولة بمفعول
 الذي وأحسن خبر مبتدأ مضمرة والجملة صلة لا يميم ويكون هذا الموصولة في محل نصب
 يبدل من مفعول لنيلهم تقدري لنيلوا الذي هو أحسن وحيشة تحتل القصة في أيامهم أن
 تكون لبناء هي في قوله تعالى ثم لنزعن من كل شيعة أيامهم على أصله لا قول ونظر البناء
 من جرح وهو الإضافة لفظاً وحذف صلة الصلة وهذا مذهب سيديهم وأن تكون للأع
 لأن البناء جاز لا واجب ومن الاعراب ما قرئ به شاذ أيامهم أشد على الرحمن وسيأتي تحقيق
 هذا في سورة مبرور إن شاء الله تعالى والصغير في لنيلهم وأيامهم عائد على ما يفهم من السياق
 وهم سكان الأرض وقيل يعيد على ما على الأرض إذ أراد ربها العقلاء وفي التفسير المراد بذلك
 الرجال وقيل العلما والصلحا والخلفاء **قوله** لجاعلون أي مصيرين **قوله**
 صعيداً مفعول ثان لأن الجاهل هنا تصدير ليس له والصعيد التراب والجرى الذي لا ينبت
 به يقال سنة جرز وسنة اجرز لا مطرف فيها وأرض جرز وأرض اجرز الانبات بها
 وجرز التراب اذ اذهب نباتها بقط أو جراد وجرز الجسد الأرض كل ما فيها
 والجرز المرأة أو كونه قال الرازي

روانا لما علن ما عليها
 صعيداً فناتنا جرزا
 يا سبلا بنيت روم حبيب
 أي ظننت أن روم حبيب
 الكوفة الغار في الجبل

ان الجوى خية جرزا * تأكل كل ليلة قفيزاً
 اه سمين **قوله** فناتنا مصلة كالحطام والرفات وفعله من باب ناه شغنا وصبا
 الكرخى فناتنا هو الذي يصعد بالريح لا اليا بس الذي يرسب نظير كل من عليه فان
 وقوله في ناهها قاعاً صغيفاً لا ترى فيها عوجاً ولا أمناً والمعنى انه لا بد من المجازاة
 بعد انفاء ما على الأرض وتخصيص المهلك بما على الأرض فيهم بقاء الأرض لأن سائر الآيات
 دلت أيضاً على أن الأرض لا تبقى وهو قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض ونهت **قوله** جرزا
 نعت لصعيداً فغيره تجز من حيث أن الجوز معناه الأصل الأرض التي قطع نباتها
 جعل وصفاً لما عليها من النبات فكانه مجازة علاقة المجاورة وفي البصائر ولينيلهم
 أيامهم أحسن عملاً في تعاطيه هو من زهد فيه ولم يفتربه وقنهم من عاتق فيه صغر على
 ينبت وفيه تشبيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لما علن ما عليها صعيداً جرزا
 ترهيد فيه والجرز الأرض التي قطع نباتها من الجرز وهو القطع والمقصود ان البصائر عليها
 من الزينة تراباً مستوياً بالأرض وبجملها كصعيد كملس نبات فيه اه **قوله** روم حبيب
 أم منقطعة وفيها ثلاثة مزاها **قوله** الجوى تفسير ببل والهمزة وعند غيرهم تفسير ببل
 وجرها عند قوم وبالحفرة وحدها عند آخرين والشارح هنا جرى على الثالث حيث
 قال أي ظننت وهذه الهمزة للاستفهام لأنكاراً مع ملاحظة معنى التهميش لا تظن
 أن قصة اهل الكوفة عجوز من غيرها من الآيات الدالة على قدرة الله تعالى على خلق
 السموات والأرض ولا تظن انها عجب الآيات بل من الآيات ما هو عجب عظم
 منها كخلق السموات والأرضاء شيخنا **قوله** الغار في الجبل عبارة السيرة والكم
 قيل مطلق الغار وقيل هو الشجر في الجبل فان لم يتسع فهو غار والجمع كوفي

في الكثرة والكهف في القلعة والقيم قيل بمعنى مرقم وقيل بمعنى راقم وقيل هي اسم
 للكلب الذي لا أصحاب للكهف اه وفي الخازن الرقيم لوح كتب فيه اسماء أهل
 الكهف وقصتهم ثم وضع على باب الكهف وكان اللوح من رصاص وقيل من حجارة
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن الرقيم اسم الوادي الذي فيه أصحاب الكهف
 وقال كعب بن جابر هو اسم للقرية التي خرجوا منها وقيل اسم للبلد الذي فيه أصحاب
 الكهف اه وفي القزويني وعن ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم كتاب مرقم عند
 فيب الشرع الذي تمسكوا به من دين عيسى عليه السلام وعن قتادة أن الرقيم
 دلائلهم التي كانت معهم وعن أنس بن مالك أن الرقيم كتابهم اه **قوله** اللوح
 وكان من رصاص وهو مد فون عند باب المغار تحت البناء المبنى عليه قوله سماؤهم
 وفيه فلان بن فلان من مدينة كذا يخرج في وقت كذا من سنة كذا اه شيخنا **قوله**
 في قصتهم وكانت بعد عيسى عليه السلام **قوله** خبر كان أي قوله عجبا خبر كان
 وقوله وما قبله وهو قوله من آياتنا والتقدير كانوا عجبا حال كونهم من جملة آياتنا **قوله**
 أخرجهم هذا بقوله أي كانوا عجبا الخ وقوله دون باقي الآيات الخ هذا هو محل النسخ والال
 فقصتهم بحجية في نفسها وإنما المنقبة كونها عجيبة دون غيرها أو كونها عجبا كآيات
 فبقوله أي ليس لكم كذلك أي ليست أعجبها ولا هي عجبت عن غيرها بل هي جسيمة
 الآيات العجيبة وفي الآيات أي آثار قدرة الله تعالى ما هو عجيب فيها اه شيخنا
 وفي الذكر خي قوله عجبا خبر كان وحده وان كان صفة في المعنى لمجاعة لأن أصله المصاح
 قال ابن الخطيب والعجبه هنا مصدر سمي بالمفعول به والتقدير كانوا معجوبا منهم فهو بابا
قوله إذا دوى الفتية إلى الكهف أي نزلق وسكنوه والفتح إليه يقال دوى إلى منزله
 باب ضرب إذا نزل بنفسه وسكنه والمأوى لكل حيوان سكنه اه من المصباح والقا
 وفي الخازن أي صاروا إليه وجعلوه مأواهم اه وفي قوله الفتية اظهار في مقام الضم
 للتخصيص على وصفهم وسنهم فكانوا في سن الشباب مردا وكانوا سبعة وقوله
 خائفين أي خرجوا من مدينتهم خائفين على أيمانهم من قومهم الكفار حيث أمرهم
 بعبادة غيره لله وكذلك ملك المدينة أمرهم بما ذكر واسمه دقيا فخرج مدينتهم أسلحتهم
 عند أهل الروم لأنهم من ملائمتهم واسمهم هذا العرب طرسس كما سياتي في الشارح فلما
 أمرهم بعبادة خيرا لله ذهب كل واحد منهم إلى بيت أبيه وأخذ منه زادا ونفقة وخرج
 فإربابهم حتى أووا إلى كهف في جبل قريب من المدينة فاختفوا فيه وطأوا وبصلا
 الله ويأكلون ويشربون ويعتفون واحدا منهم خفية ليشتري لهم الطعام من المدينة
 خائفين من الظاهر أهل المدينة عليهم فيقتلوه لعدم دخولهم في دينهم فجلسوا يوم بعد
 الغروب يتخلل ثوبه فالتقى الله عليهم النوم وذلك قوله تعالى فضرنا على آذانهم الخ اه
 شيخنا **قوله** جمع فتى أي كصبره وصلبته اه بصاوى وفي المصباح مثله وفي
 القاموس وقتي لغزا الشاب من كل شيء اه **قوله** وهي أصح أي أو يسلمها من
 أمرنا الذي نحن عليه من مخالفة الكفار وفرقنا لأهلنا وأوطاننا ومن ابتدأنا

والله اعلم
 في اسماءهم وانسابهم
 وقد سئل صلى الله عليه وسلم
 عن قصتهم (كانوا)
 عن جملة آياتنا حال
 خبر كان وما قبله حال
 خبر كان دون باقي الآيات
 كانوا عجبا خبر كان
 كانوا عجبا ليس بالمراد
 أو عجبا إذا دوى الفتية
 ذكرهم جمع فتى وهو
 الكهف الكا ملأ الكفار
 الشاب من قومهم الكفار
 إيمانهم من قومهم الكفار
 رفقا لهم زادا ونفقة
 من قبلنا من أوطاننا
 رنا من أوطاننا

بالخزبين نفس صحاب الكهف لاهل المدينة واهل المدينة واهل المدينة
 فعل ماض كما قال واما مفعول به ولما لبثوا متعلق بامدا والجلد خبر اى هي
 وخبرها سادة مسد مفعول في علم لانه علق بالاستفهام اه شيخنا وفي الحديث والجلد
 في الخزبين المختلفين فقال عطاء عن ابن عباس المراد بالخزبين الملوك الذين نزلوا المدينة
 ملكا بعد ملك وصحبا الكهف وقال مجاهد الخزبان من الفتية صحاب الكهف
 لما يتفقوا اختلافوا في انهم كم لبثوا ويدل له قوله تعالى قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبيد
 يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فالخزبان هما هذان وكان الذين قالوا ربكم اعلم بما
 لبثتم هم الذين علموا ان لبثتم قد تامل وقال لفران طائفتين من المسلمين في زمان
 صحاب الكهف اختلافوا في مدة لبثهم اه وعبرة الخازن وذلك ان اهل المدينة اختلفوا
 في مدة لبثهم في الكهف اه **قوله** فعل بمعنى ضبط اى فاعله ضمير مستتر عائدا على قوله
 النسخة هي التي كتب عليها الحاشي وفي نسخة فعل بمعنى ضبط اى فيكون اسم تفضيل
 وعبرة السمين احصى يحون فيه وجهان احدهما انه فعل تفضيل وهو خبر لا يميم واهم
 استفهامية وهذا الجمل معلقة للعلم قبلها ولما لبثوا حال من امد لانه لو اخرج عندك
 لغتاه ويحون ان تكون الامم على ايام من العلة اى لاجل قاله ابو البقاء ويحون ان تكون زائدة
 وما مفعول اما ما يحصى على اى من يعمل فعل التفضيل في المفعول به واما ما يحصى فعل
 واما مفعول لبثوا ومنصوب بفعل مقدر يدل عليه فعل عند الجرحي او منصوب بنفس
 افعول عند من يرى ذلك الوجه الثاني ان يكون احصى فعلا ماضيا واما مفعول ولما
 لبثوا متعلق به او حال من امد او اللام فيه مزبدة وعلى هذا فاما منصوب بلبثوا وما
 مصدبة او بمعنى الذي واختار الاول اعني كون احصى للتفضيل الرجاء والتبريز وتكون
 الثاني او على الرخصي وابن حطية قال الرخصي فان قلت فداقول فيمن جعله افعول
 التفضيل قلت ليس الوجه السديد وذلك ان بناءه من غير الثلاثي ليس بقياسي **قوله**
 لبثتم) يعنى ان ما مصدبة مراعى فيها اعتناء مدة البث وقوله متعلق بما بعده اى امد
 على انه نعت له واما مفعول احصى فلما تقدم عليه تنصير على الحال اه كرخي **قوله**
 نحن نقصر عليك نبأهم اى نقصر عليك تفصيلا بعد ان قصصناه اجمالا وحاصل قصته
 كما قال محمد بن اسحاق لما اطلق اهل الانجيل وكثرت فيهم الخبايا حتى عبدوا الاصنام وذهبوا
 لها وبقوا فيهم من هو على دين المسيح مستسكين بعبادة الله وتوحيد وكان باروم طامع
 يقال له دقيانوس عبد الاصنام وذهب للطواغيت وكان يحل الناس على ذلك ويقتل الخالفين
 فترسب بنية اصحاب الكهف وهي مدينة من الروم يقال لها افوس فاستغنى عنه اهل الايمان
 فصاروا يسلعون فيفتشوا عليهم ويحضرهم ليهيئهم بعبادة الاصنام ويقتل الخالفين
 فلما عظمت هذه الفتنة وراى الفتية ذلك حزنوا حزنا شديدا وكانوا من اشراف الروم وهم
 ثمانية وكانوا على دين عيسى فاخبر ذلك الملك بهم وبعبا دتهم فبعث اليهم فاحضروا بين
 يديه فيكون فقال اما منعكم ان تذهبوا لاهلنا وتجعلوا انفسكم كاهل المدينة فاختاروا اما
 ان تكونوا على ديننا واما ان نقتلكم فقالوا لا اكبرهم ان لنا الهة عظيمة ملا السموات

فصل بمعنى ضبط
 لما لبثوا متعلق بما
 بعده اى ما
 نقصر عليك نبأهم

والأرض لن ندع من دونها أبداً اصنع بنا ما بدا لك وقال أصحابه مثل ذلك فامر
 الملك بنزع لباسهم والحلية التي كانت عليهم وكانوا مستعجبين ومطوقين وكانوا ضللاً
 من احساناً جداً وقالوا اننا نخرج نكرمهم عاقبكم وما يمنع من فعل ذلك بكم الان الا اني اراكم
 بشيا بافلاً احب اهلكتكم واني قد جعلت لكم اجلاً تدبرون فيه امرهم وترجعون الى حقكم
 ثم انهم سافروا فخرج من ارضهم فحافوا انه اذا رجع من سفره يهاقيمهم او يقتلهم فاستنابوا
 فيما بينهم وانفقوا على ان يأخذ كل واحد منهم نفقة من بيت أبيه يتصدق ببعضها
 ويتزود بالباقي ففعلوا ذلك وانطلقوا الى جبل قريب من مدينتهم يقال له يخيلى من سفرة كهف
 ومروا في طريقهم بكل بيتهم فطردوه فعاد ففعلوا ذلك مراراً فقال لهم الكلب انا احب
 احبابي من غير وجه فناموا وانا احرسكم فتبعهم فدخلوا الكهف وقعدوا فيلبس لهم
 عمل الا الصلاة والصيام والسيعة والتجديد وجعلوا نفقتهم تحت يد واحد منهم اسماء
 فليحيا كان ياتي المدينة يشتري لهم الطعام سل ويحس لهم الخبز فلبسوا بذلك الغار
 ما شاء الله ثم رجع الملك دقيانوس من سفره الى المدينة وكان غليظاً يومئذ بالمدينة يشتري
 لهم طعاماً فجاء واخبرهم برجوع الملك فانه يفتش عليهم ففرحوا وشرعوا يذكرون الله عز وجل
 ويتضرعون اليه في دفع شره عنهم وذلك عند ذهاب الشمس فقال لهم تليخا يا اخوانه كلوا وتوكلوا
 على ربكم فاكلوا وجلسوا يتحدثون ويتواصون فيبيناهم كذلك اذا القى الله عليهم النوم
 في الكهف والقاءه ايضا على كلهم وهو على باب الكهف ففتش عليهم الملك فدل عليهم فجلس
 فيما يصنع بهم فالتقى الله في قلبه ان يسئل عليهم باب الغار واراد الله عز وجل ان
 يكرمهم بذلك ويجعلهم اية للناس ان يبين لهم ان الساعة آتية وانهم قادرون على عبادة
 العباد من بعد الموت فامر الملك بسئلهم وقال دعوهم في كهفهم يموتوا جوعاً وعطشاً ويكون
 كهفهم الذي خافوه قبراً لهم وهو يظن انهم ايقاظ يعلمون ما يصنع بهم وقد توفى الله رسله
 ووافاة قوم ثوران رجلين مؤمنين في بيت الملك دقيانوس كيما ان ايمانهم اشهر ليكن
 قصته هؤلاء الفتية فكانت اوقاتهم وعددهم والنساء بهم ودينهم وعمن فرسوا في اوجار
 من رصاص وجعلها في تابوت من نحاس وجعلوا التابوت في البنية وقل الله ان يظن
 على هؤلاء الفتية قوماً مؤمنين قبل يوم القيامة فيعرفوا من هذه الكتابة خبرهم ثموات
 الملك دقيانوس وهو وقوه ومرتبعه سنين وقرن وتغيرت الملك وفي رواية ان اللوح
 الذي كتب فيه وضع ودس في خزانة الملك ثم ملك تلك المدينة رجل صالح يقال له يسوع
 واختلف الناس عليه فمنهم المؤمن بالساعة ومنهم الكافر بها فسحق ذلك عليه
 حيث كان يسمعهم يقولون لا حياة الا حياة الدنيا وانما تبعث الله واحداً دون الاصل
 فجعل يسوع ويقول رايت تعلم اخلا هؤلاء فابعث لهم اية تبين لهم امرنا وشايعا
 فاراد الله ان يظهر على الفتية اصحاب الكهف وسين للناس شأنهم ويجعلهم اية
 ووجه عليهم ليعلموا ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله بعث من في القبر فالتقى
 الله فوالب جل من اهل تلك الناحية ان يهدم ذلك البناء الذي على باب الكهف ويبني بجارته
 خضير لغته فهدم ونجى به خضير لغته فلما انفتح باب الكهف بعث الله هؤلاء الفتية فيلسوا

فرحين مسفرة وجوههم طيبة نفوسهم وقد حفظ الله عليهم ابدانهم وجمالهم وحيتهم فلم
 يتغير منها شئ فكانت هيئتهم وقت ان استيقظوا كهيئتهم وقت ان رقدوا انوار سلوا
 قلوبها الى المدينة ليشتري لهم الطعام فذهب تولى المدينة قد تغير حالها واهلها ومملكها
 وقتل خذ اهل المدينة وذهبوا به الى ذلك الملك المؤمن فاجبر قلوبها بقصته وقصته صام
 فقال بعض الحاضرين يا قوم لعن هذه امة من آيات الله جعلها الله لكم على يد هذه الفتن
 فانطلقوا باختيار بنينا احواله فانطلق اربوب اسطيوس من عظماء المملكة ومعهم جميع
 اهل المدينة كبريهم وصغيرهم نحو احوال الكهف لينظروا اليهم فاو من دخل عليهم هذا الملك
 الكبدون فوجدوا في اثر البناء انا بوتان من نحاس ففتحها فوجدوا فيه لوحين من اوصاص
 مكتوب فيهما قصتهم فلما قرع وعجبوا وحمدوا الله الذي اراهم اية تدلهم على البعث ثم
 ارسلوا قاصدا الى ملكهم الصالح بيدروس ان عجل بالحق البنا لعلك ترى هذه الامة العجبة
 فان فتية بعثهم الله واحياهم وقد كان توفاهم ثلاثاثة سنة واكثر فلما جاءه الخبر
 ذهبهم وقال الحمد لله رب السموات والارض تفضلت علي ورحمتك لم تطفء النور الذي
 جعلته لا باء في تركه توجه نحو الكهف فدخل عليهم وفرح بهم واعتنقهم ووقف بين يديهم
 وهم جلوس على الارض يسبحون الله ويحمدونه فقالوا له نستودعك الله والسلام عليك
 ورحمة الله حفظك الله وحفظ ملكك ونعيمك بالله من شر الانس والجن فينما الملك
 قائم اذ رجوا الى ضاجهم فناموا وفي الله انفسهم فقام الملك اليهم وجعل ثيابهم عليهم
 وامر ان يجعل لكل رجل منهم في تابوت من ذهب لما مضى ونام اتموه فيمنامه فقالوا لانا
 لم نخلق من ذهب لا فضة وكنا خلقنا من التراب الى التراب نصير فتركنا كما كنا والكهف
 على التراب حتى بعثنا الله منه فامر الملك عند ذلك بتابوت من ساج فجعلوا فيه امران
 يبيد علي بالكهف مسجدا يصلي فيه ويسجد به بالليل فلا يراهم احد وجعل لهم عيشا عظيما
 وامر ان يوثق كل سنة اهل مملكته من الخلال **قوله** بالحق البنا لعلك ترى هذه الامة العجبة
 مع مجرور حالها من فاحل نقص ومن مقوله وهو النبا **قوله** انهم فتية اى
 شباب كان احدهم وزير الملك دقيانوس وكان من اشراف تلك المدينة ومن
 عظماء اهلها وهذه جملة مستأنفة واقعة في جواب سؤال اقتضاهما قبلها فكانت في
 وما نبقهم اهيئتنا **قوله** امنوا بهم فيه التمام التكميل الى الغيبة اذ جلا على
 نطق الكلام لغير انهم فتية امنوا بنا وقوله وزدناهم وربطنا التفات من هذا الغيبة
 الى **قوله** امنوا بهم فيه استعانة نصر بحجة تبعية لان الربط هو الشد بغير
 كما اشار له الشارح اهيئتنا **قوله** قوبناها على قول الحق حيث قالوا للملك ربنا
 رب الحق الاول يحصل لهم منه رجب فامر بنزع ثيابهم وحلبهم وكان ذاهبا في
 واستنوعهم بالعقوبة حين يتفرغ لهم اهيئتنا وعبارة ايضا اى قوبناها انا
 على هو الوفاء والمال والاهل والحرمة على اظهار الحق والمرد على قيانوس الجبار اى
قوله اذ قاموا ظفر لربنا **قوله** ملكهم اسمه دقيانوس **قوله** فقالوا لانا
 اى قالوا جلا مستأنفة بين يدي ملكهم اخرها قبل فخطا وثلاثة جمل افرهم من

بالصدق راى
 قلنا امنوا بهم
 هدى وربطنا على
 قوبناها على قول الحق
 اذ قاموا
 ملكهم وقدم
 بالبعث للاصنام

أبي رضى الله عنه قال سمعت أبا الفضل الجهمي في جامع مصر يقول على منبر وعظه
سنة تسع وستين وأربع مائة أن من أحب أهل الخير نال من بركاتهم كمثل حب أهل
فضل وعصمهم فذكره الله تعالى في محكم تنزيله قلت إذا كان بعض الكفار قد نال هذه
الدرجة العليا بصيئته ومخاططة الصلحاء والأولياء حتى أخبر الله تعالى بذلك فكيف
فما ظنك بالمؤمنين الموحدين الخالطين المحبين للأولياء والصالحين بل وهذا نسبه
وأمر المؤمنين بالمقصود من درجات تكامل المحبين للنبي صلى الله عليه وسلم والخير
وقد قال جل النبي صلى الله عليه وسلم مني شئ فقال ما أعدت لها فقال يا رسول الله ما
أعدت لها كثير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكن أحب الله ورسوله فقال فأنت مع أحب
قال نعم فما فرجنا بعدك لسلام فرجنا أشد من قول النبي صلى الله عليه وسلم فإنك مع من
أحبته قال نعم أنا أحب الله ورسوله وأبا بكر وعمر فأرجو أن أكون معهم وإن لم أحمل
بشعالي قلت وهذا الذي تمسك به أمر يشمل من المسلمين كل ذي نفس فلذلك تعلقه
أطباعنا بذلك وإن كنا مقصرون ورجونا رقة أرحم الراحمين إن كنا غير مستأهلين كل شيء
فما ذكره الله معهم فكيف بنا وعذنا بعقد الأيمان وكلمة الإسلام وحب النبي صلى الله
عليه وسلم ولقد كرمنا في آدم الآية اه **قوله** ذراعيه نصبها سطة لا نبال حال محكية
إذا سمع الفاعل بعجز الماخضر لا يعمل فاصفاة حقيقة الأعداء الكسائي فانه يعمل
ويستشهد بالآية وإذا كان حالا أو مستقبلا عمل وكانت صاففة خير حقيقة وأمر
ما ديد به بفناء الكهف اه كرخي **قوله** بفناء الكهف أي رحبته أي المتسع الذي
وقيل الوصيد الباب قيل القبة وقيل الصعيد والقراب ففبه أربعة أقوال
وفي المصباح الوصيد الفناء وعنه الباب أو صفة الباب طبقته اه **قوله** الواطعة
بكسر الواو على أصل لتقاء السالكين أي لو نظرت إليهم وهم على تلك الحالة اه خطيب
والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل أحد أي لو شرفت عليهم ونظرت إليهم لم يفرق
منهم هاربا رعبا منهم اه شيخنا **قوله** فرأى الجحش أن يكون منصوبا على المصدر
معنى الفعل فبذلك التوقيف والفرار من واحد ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال
أي فآرا ويكون المأمورة ويجوز أن يكون مفعولا وقوله رعبا مفعول ثان وقيل فيه
اه ممين **قوله** رعبا أي فرجا واختلف في سبب ذلك الرعب فقال الكلبي لأن أعينهم
كانت متفتحة كما تفتق وقيل إن الله تعالى منعهم بالرجوع حتى لا يراهم أحد وروى
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال غزا مع معاوية نحو الروم فمر نبالا كهف
الذي فيه أصحاب الكهف فقال معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء نظرنا إليهم فقال ابن
عباس قد منع من ذلك من هو خير منك لو اطاعت عليهم لو ليت منهم فإرا فبعث معاوية
ناسا فقال ذهبوا فانظروا فمدخل الكهف بعث الله عليهم نبيها فخرجتهم اه خطيب
فمن معاوية أن هذا المعنى وهو امتناع الإطراء عليهم مختصين بالزمان الذي قبل
بعثهم وأما ابن عباس فعلم أن ذلك عام في جميع الأوقات اه كرخي **قوله** يسكن العز ومنه
ظاهر أن هذا الرجل من بهجته للتخفيف والتشديد فكأن القرائات أربعة

وكلمهم بأسطرا عية
يديه (بالوصيد)
بفناء
الكهف وكان إذا انقلبوا
انقلبوا وهو من قولهم في التوق
والنظرة (لواطلعت عليهم
لعليت منهم وراا والتشديد
بالتشديد والتخفيف والهم

كذلك يدل هي ثلاثة فقط وحاصل ان اللام ان خفت جاز في العين السكنى والضم واللام
ان شددت تعين في العين السكنى لا غير والقراءات الثلاث سبعة اه شيخنا **قوله**
منهم الله بالرجع من دخل احد عليهم فكان الناس محجوبين عنهم بالرجع لا يحسر
احد منهم على الدنوتهم وفيل الفزار والرجع عنهم بطول شعورهم وظفارهم ذكر المهد
والخاس والرجاج والقشيري قال القشيري وهذا بعيد لانهم استيقظوا في بعض
لبعض لبثنا يوما او بعض يوم فدل هذا على ان شعورهم وظفارهم كانت بحالها الا ان يقول
انما قالوا ذلك قبل ان ينظروا الى ظفارهم قال ابن عطية والعجيب في امرهم ان الله عز وجل
حفظ لهم الحالة التي ما توا عليها لتكون لهم ولغيرهم فيها اية فلم يبل لهم ثوب من تتغير
لهم صفة ولم يكرنا هض الى المدينة الامعالم الارض والبناء ولو كانت في نفسه حاله يكون
لكانت عليهم هم اه **قوله** وكذلك بعثناهم الكاف نعت لمصدر محذوف اي
كما انما هم تلك النومة بعثناهم والاشارة بذلك الى المصدر المفهوم من قوله فضرنا
اي مثل جعلنا انما منهم هذه المدة المتطاولة اية جعلنا بعثناهم اية قاله الزجاج والرخن
اه سمين **قوله** ما ذكرنا اي وهو نومهم المدة الطويلة **قوله** ليسألوا بينهم
اي ليسأل بعضهم بعضا فيتعرفوا حالهم وما صنع الله بهم فيردادوا يقينا بحال
قدرة الله تعالى ويستنبصوا في امر البعث ويشكروا ما نعم الله به عليهم اه ايضا وفي
واللام متعلقة بالبعث فقيل هي للصيرورة لان البعث لم يكن للتشافي الا ان عطية
انها على بابها من السببية اه سمين **قوله** ومدة لبثهم عطف خاص **قوله** قال قاتل
منهم اي واحد منهم وهو كبيرهم ورئيسهم مكسلبين وتقدم انهم كانوا سبعة وقوله
لبثنا اي قال الستة الباقيون بحجبتين لبثنا الخ وقوله قالوا ربكم اي قال بعض الستة
الجهيين اول بعضهم بدليل الخطا في ربكم والاول كان القائل جميعهم فقالوا ربنا اه
شيخنا **قوله** كم لبثتم كم منصوبة على الظرفية والميز محذوف تقدير كم يوما لذلك لا يكون
عليها وروي قوله وبعض يوم للشك منهم وقيل بالتفصيل اي قال بعضهم كذا وبعضهم كذا
اه سمين **قوله** قالوا لبثنا يوما اي نظروا ان الشمس قد غربت فمروا وهام تغرب
فقالوا وبعض يوم ثم تأملوا في شعورهم وظفارهم فعرفوا ان المدة قد طالت فقالوا ربكم
علم بما لبثتم اه خازن وتقدم منع هذا وانهم بعثوا على الحالة التي ناموا عليها **قوله**
لانهم دخلوا الخ هذا يقتضيه انهم ناموا في يوم دخولهم وتقدم انهم مكسلبين اية قبل البعث
يتبعون ويا كلن وبشرون اه شيخنا فكان الاولى ان يقول لانهم ناموا طويلا فشمس
الخ **قوله** ثم قالوا اي الجحيلين اولها بانها يوم او بعض يوم اه شيخنا **قوله**
متوطين في ذلك اي في قدم مدة لبثهم **قوله** ربكم علم بما لبثتم اي انتم
لا تعلمون مدة لبثكم وانما يعلمها الله تعالى وهذا ردكهم على الاولين بأجل ما يكون
مراعاة حسن الادب به فيقول الخرب الى الخربين المعهودين في قوله سابقا لنفعل اي
الخربين الخاه ابو السعدي **قوله** فابعثنا احدكم وهو ايضا اي ارسلنا وهو من
على محذوف تقديره فخذوا في هم من ذلك وفيما تنتفعون به فارسلوا واحدا منكم الى

منهم الله بالرجع من
دخل احد عليهم وكذلك
كان فبعثناهم ما ذكرنا
فما يقطنها هم
بعثناهم عن اهلهم
ربنا مولانا قال قاتل
ومدة لبثنا يوما او
كم لبثتم لانهم دخلوا
بعض يوم
الكم عند غروبها فطوى
وجعلوا عند غروبها فطوى
انهم روي يوم البعث ثم
قالوا متوطين في ذلك
ربكم علم بما لبثتم فابعدوا
احدكم

المدينة الحرام شيخنا **قوله** بورقكم حال من أحكم أي صاحبها وملتبسها
 والورق الغضة المضربة وقيل الغضة مطلقا ويقال لها الورقة بحذف الفاء وفي الحديث
 وفي الورقة ريم العشر جمعت شذوذ اسمع المذكر السالم يقال عندى ورقين **قوله**
 يسكن الراد وكسرها سبعيتان **قوله** (الأن) أي في الإسلام وأما في الجاهلية فكانت
 تسكن فسوس بنهم الهنرة وسكن الفلد وهي من مداين الروم اه شيخنا لكن وقع
 في البيضاء وي تارة أنها طرسوس تارة أنها فسوس وكتب عليه الشهاب ما نصه
 فسوس بنهم الهنرة وسكن الفلد كما قاله النيسابوري وهذا يخالف قوله ولا أنها
 طرسوس وفي الكشف ان المدينة التي خرجوا منها غير المدينة التي بعثوا اليها للشراء
 الطعام إذا فسوس من أعمال طرسوس وهي ناحية أوها قولان وما قيل من أنها اسمان
 لمدينة واحدة أحدهما قديم والاخر محدث فحذف الظاهر ومحتاج الى السفل عن الثقات
 اه **قوله** هذه الإشارة للداهم التي كانت معهم وهي التي أخذوها من بيت أبياتهم
 وخرجوها فانفقوا بعضها قبل نومهم وبقي بعضها ووضعوا عند رؤسهم عندنا نأمل
 فلما نيقظوا وجدوه وكان عليها اسم ملكهم دقيانوس كان الواحد منها بقدر خفي
 الناقة في صغره واتخاذ الزاد لاينا في التكل على الله بل يطلب التزود للاستغناء شيخنا **قوله**
 أيها الزكي يجوز في أي أن تكون استغفارية وأن تكون موصولة وقد عرفت ذلك مما
 تقدم لك في قوله أيهم أحسن عملا هوسين **قوله** أي أي أطعمة المدينة أحل أي
 أحل ذبيحة لأنهم كان منهم من يذبح للطواغيت وكان فيهم قوم يخفون إيمانهم وهذا
 قول ابن عباس وأكثر بركة كالبر والارز أو أخص فأي استغفارية مستأخيرة أذكر
 وطعاما تميز بحول عن المضاف اليه كما ذكره بقوله أي أي أطعمة المدينة وأجل في
 محل النص ثلثة مقام المفعول وهو من نظر العين فليأكله من ق منه وليتأطفه
 وحيلة في ذهابه وإيابه لتلا يعرف أو في المعاملة حق لا يغبن ولا يشعن أي لا يفعل
 ما يؤدي إلى أن يشعربه أحداه كمنحى **قوله** منه أي من الورق أي بدله فنه يحسنه
 أو من الطعام وقوله أحل أي لأن المدينة كان فيها جوس من مسلمين مخفون لما لهم فطلبوا
 أن يكون طعامهم من ذبيحة المؤمنين كما في الخازن **قوله** (أنهم) أي أهل المدينة
 من السبي ان يظهر أي يغلبوا **قوله** أو يعيدوكم في ملكهم أي يصيروكم اليها كما
 من العوج بعفي الصيرة وقيل كانوا أو لا على دينهم فامتنوا هيصاوى **قوله** وتغلبوا
 (اذن) اذن جواب جراء واستشكل الحكم عليهم بعدم الفلاح مع الأكرام المستفاد من
 يظهر اذ المكرة لا يؤخذ بما أكرم عليه الخبر رفع عن مقارن وأجيب ان المتأخذ به
 كانت في غير هذه الشريعة بدليل ما أكرهنا عليه من السهم فخير رفع عن مقارن اه كمن
قوله وكذلك أعثرنا عليهم أي طلعنا عليهم وأظهرناهم واعتبروا بالظفر وقوا
 الصار في القدم ليعلم أن وعد الله حتى يعفوا لامة المسئلة الذين بعث أهل الكهف
 على عهدهم وذلك ان دقيانوس مات وقبضت قرون ثم ملك أهل تلك البلاد رجل
 واختلف أهل مملكته في الحشر بعث الأجساد من القبور فثبت في ذلك بعض الناس استبعدوا

بورقكم يسكن الراد وكسرها
 بغضنا وهذا الى المدينة
 يقال انها المساة الآن
 طرسوس بنهم الراد (الأن) أي أي
 أيها الزكي طعام (أي) أي
 أطعمة المدينة (أي) أي
 رقبيا فكسهم ورق كسرو
 ولتلاطف ولا يظلموا عليا
 أحل أيهم ان يظلموا
 من جوس (أي) أي
 (أو) أو يعيدوكم في ملكهم
 تغلبوا (اذن) أي
 في ملكهم (أي) أي
 كما بعثناهم (أي) أي
 ملعننا (أي) أي

وقال انما تحشر الارواح دون الاجساد فان الجسد تاكل الارض وقال بعضهم تبعث
الارواح والاجساد جميعا وكبر ذلك على الملك ويقع حيران لا يدري كيف يبين امر البعث
لم حقه ليس للسحر وقدر على المراء وتضرع الى الله تعالى في طلب حجة وبرهان فاعثر الله
على اهل الكهف فيقال انهم لما بعثوا اُحدهم يوقهم الى المدينة ليأتيهم برزق منها استنكر
شخصه استنكر ورقه لبعد العهد فحصل الى الملك وكان صالحا قداما من وامن من معه
نظر اليه قال لعل هذا من الغيبة الذين خرجوا على عهد قيا نوس الملك فقد كنت ادعوا الله
ان يرزقهم وسأل الغيبة فاحبوه فسر الملك بذلك وقال لقومه لعل الله قد بعث لكم اية
فلنسر الى الكهف معه فركب مع اهل المدينة اليم فلما دنا الى الكهف قال قائلين انا ادخل
لثلاث عبرا فدخل عليهم واعلمهم بالامر ان الامة امة مسلمة فروى عنهم سر ابدلك وخرجوا
الى الملك وعظيهم وعظمهم ثم رجعوا الى كهفهم واكثر الروايات على انهم ما تواجين حدثهم
تقليحا مبيتة الحق ورجع من كان شك في بعث الاجساد الى اليقين فهذا معناه عثرنا عليهم
ليعلم ان وعد الله حق اي ليعلم الملك ورعيته ان القيامة حق والبعث حق ذيتنا رعو
بينهم امرهم وانما استد لوا بذلك الواحد على خبرهم وهما بطول لدخول عليهم فقال الملك القوا
عليهم بنينا فقال الذين هم على بن الغيبة اتخذوا عليهم مسجدا وروى عن وفرة كافر قال
بنيت بيعة او مصنعا فمات نعم المسلمون وقالوا ليعتدن عليهم مسجدا وروى عن بعض القوم
ذهبوا الى طمس كهف عليهم وتركهم فيه مغيبين روى عن عبيد بن عير ان الله اعلم على
الناس حينئذ امرهم وحجهم عنهم فلذلك دعا الملك الى بناء البنيان ليكن معلما لهم فتر
قوله كما بعثناهم عبارة السمين اي وكما اخرجناهم وبعثناهم عثرنا اي اطلعنا وقد
تقدم الكلام على مادة عثر في المائة اه **قوله** قومه والمؤمنين بشيريه الى ان مفعول
أحضرنا بعد وف وقوله ليعلموا متعلق بأحضرنا واخبر قيل بعد على مفعول احضرنا المحذوف
تقديره عثرنا الناس وقيل يعود على اهل الكهف ههنا **قوله** اي ذرية قومه
لان قومه قد انقرضوا ولم يقل والمؤمنين كالذي قبله لان المؤمنين لا يذكرون البعث
بخلاف ذرية قومه فكانوا كافرين اه **قوله** بطريق ان القادر وفي نسخة بدل
واشار بذلك الى ان علمهم بذلك بطريق القياس وهذا قياسا على ما عثرنا **قوله**
بلا غل اي قوت **قوله** وان الساعة اي بعث الاجساد والارواح جميعا وحثها
فكانوا يذكرون ذلك **قوله** معصلا عثرنا هو ما اختاره ابو السعدي وهو غرض ظاهر
والاولى ان يكون ظرفا للحدوث تقديره اذكر وقت التنازع او ظر فالقالب لاقي
في قوله قال الذين ظلموا ليعلموا اه **قوله** امر الغيبة في السماء قال ابن عباس
فقال المسلمون بنيت عليهم مسجدا يصل فيها الناس لانهم على بينا وقال المشركون بنيت
عليهم بيعة لانهم من اهل ملتنا وقيل كان تنازعهم في البعث فقال المسلمون تبعثوا
والاجساد وقال قوم تبعث الارواح فارادهم الله اية وان البعث للارواح والاجساد
وقيل تنازعوا في مدة لبثهم وقيل في عدد هم اه خازن **قوله** بنينا يجوز ان يكون مفعولا
وا ان يكون مصدرا ههنا **قوله** ربههم عليهم اي ان يكون من كلام الباري

قوله والمؤمنين ليعلموا
اي قومه رزق
بالبعث رزق
القادر على ان يبعثهم بطريق
الطريقه واجبا على
بلا غل قادر على احضار
الموت وان الساعة لا غل
شك في ان الله اعلم
رقتا اهل الكهف
والغيبه في السماء
وقال اي الكفار الذين
دفعوا اي علمهم
ربهم احلهم

قوله وقيل تأكيذا ودلالة على الصوق الصفة بالموصوف جمع فإن انضاف بها أمر ثابت مستقر ومنه قوله تعالى ما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم وإذا كان انضافه بها ثابتا مستقرا كان الموصوف ثابتا لا محالة وهذا ما جحد إليه الزمخشري واختاره ابن هشام وقيل لها أو والعطف كانه قيل لهم سبعة وثانهم كلهم وقيل أو الحال في قول المعنى إلى أنهم يقولون ذلك مع هذا الحال هو أن ثامنهم كلهم واقعا لا محالة ويلزم منه أن يكونوا سبعة قال ابن هشام وقول جماعة من الأدباء كالحري ومن الجويين كابن خالويه ومن المفسرين **الشيخ** إنا أو والثمانية لا يراد به نفي لا أنه لا يتعلق به حكم عربي ولا معنوي قال العلامة الكافي في التحقيق أو والعطف لكونها اختص استعمالها بمحل مخصوص تضمنت أمرا عربيا واعتبارا لطيفا ناسبا لتسمي باسم غير جنسها فسميت بأو والثمانية لمناسبة بينهما وبين سبعة وذلك لأن السبعة عندهم عقد تام كعقود العشرات لا شتمها على أكثر مراتب أصول الأعداد فإن الثمانية عقد مستأنف فكان بينهما اتصال من وجه انقباض من وجه هذا هو المقصود للعطف وهذا المعنى ليس موجودا بين السبعة والسنة اه ملخصا اه كرخي **قوله** قل رب بعدتم أي أقوى علما وأزيد في الكيفية فاز مراتب اليقين متفاوتة في القوة ولا يجوز أن يكون التفضيل بالاضافة إلى الطائفتين الأولىين إذ لا شركة لهما في العلم اه كرخي **قوله** ما يعلمهم الأقليل المثبت في حق الله تعالى هو الأعلية بالمعنى الذي عرفته وفي حق الأقليل العالمية فلا تعارض هذا هو الجواز في العلم بتفاصيل كائنات العالم وحادثة في الماضي والمستقبل لا يحصل إلا عند الله تعالى وعند من أخبره الله تعالى عنها اه كرخي **قوله** وذكرهم سبعة وهم مكشدينيا وقيلوا وروطونش ونيونش وسارونش ذونونش فليس يتطوّنش هو الراعي اسم كلهم ثم يطير وقيل حمران وقيل ريان كما تقدم وقال بعضهم علمي أولادكم أسماء أهل الكهف فانها لو كتبت على باب نار لم يحرق وعلى متاع لم يسرق وعلى مركب لم تغرق قال ابن عباس رضي الله عنهما لخص أسماء أهل الكهف تنفع تسعة أشياء للطيب والطهر لطف الحروب تكتب على خرقه وترى في وسط النار تطفئ بأذن الله تعالى ولبكاء الطفل والحى المثلثة وللصدع تشد على العند الأمين ولأم الصبي وللركوب في البر والبحر ولحفظ المال ولتأمن العقل ونجاة الأتبعين اه **قوله** الامراء ظاهرا أي غير متعق فيه وهو أن نقص عيدهم ما في القرآن من غير تجليل لهم ومن غير رد عليهم اه بيضاوي **قوله** لا تستفت فيهم منهم أحدا أي لا تسأل أحدا منهم عن قصتهم سؤال مسترشدا فاما أو محال لمندو عن غيرهم مع أنه لا علم لهم بها ولا سؤال منعت يربيد فضيحة السؤال وتوبيخا عند فانه يحل عكارم الأخلاق اه بيضاوي **قوله** من أهل الكتاب إليهم أي الأولى عدم التقيد بإيهم كما لم يقيد غير بل إلى التقيد بالبيضاوي كما يؤخذ من القرطبي ونصه وى أنه عليه الصلاة والسلام سأل ضاري بحران عنهم ففتح عن السؤال وفي هذا دليل على منع المسلمين من مراجعة أهل الكتاب في مئى من العلم اه **قوله** وسأله أهل مكة أي بأرشاد إليهم اه كرخي حيث قال لهم سلق عن الروح أصحاب الكهف وعن ذي القرنين فسأله فقال تنق

وقيل تأكيذا ودلالة على
لصق الصفة بالموصوف
وصف الأولين بالكرم
دون الثالث دليل على أنه
مخرج صريح (قل رب) الأقليل
بعدتم ما يعلمهم من
قال ابن عباس ثمانية
الأقليل وذكرهم سبعة
الأقليل وكره أن يكونوا
روايتان يجادل أهل
مرطونش (هم) من أهل
روايتان (هم) من أهل
الفتيا ليعرف من حال
أهل الكهف فقال أخبره
به غدا

عند آخركم ولم يستثنى فابطأ عليه الوحي بضعة عشر ما حق شق عليه وكذبته فربش له
 اه بيضاوى **قوله** فنزل أى بعد أن انقطع عنه الوحي خمسة عشر يوما وقيل أربعين
 يوما ثانيا دياره صلى الله عليه وسلم فنشق ذلك عليه جدا ه شيئا **قوله** أى لاجل شق أى
 شىء تقدم عليه ونهته به وقيل للام ببعض فى أى فى شأن شىء اه كرمى **قوله** إلا أن
 يشاء الله استثناء مفرغ من أعم الأحوال أى لا تغل شىء فى حال من الأحوال إلا فى حال
 تلبسك بالتعليق بالمنشئة اه شيئا وفى السمين قيل نه استثناء منقطع وموضع
 يشاء الله نصب على وجهين أحدهما على الاستثناء والتقدير لا تقول ذلك فى وقت لا وقت
 أن يشاء الله أى يأذن لحذف الوقت وهو مراد والثانى هو حال والتقدير لا تقول لأفعل
 هذا إلا فى حال أن يشاء الله وحذف القلم كثير وجعل إلا أن يشاء فى معنى شاء وهو مما
 حل على المعنى وقيل التقدير إلا بأن يشاء الله أى لا ملتبسا بقول أن شاء الله اه والمعنى
 إلا أن تذكر مشيئة الله فليس إلا أن يشاء الله من القلم الذى نهى عنه اه **قوله** ملتبسا
 أخذ من الباء المقدرة الداخلة على أى إلا أن يشاء الله فخذ الباء المقدرة للام
 شيئا **قوله** أى مشيئة قال البيضاوى ويجوز أن يكون المعنى وأذكر ربك بالتسليم
 والاستغفار إذا نسيت الاستثناء مبالغة فى الحث عليه وأذكر ربك وعقاب ذنوبك
 بعض ما أمرك به ليعتذك على التذكير أو أذكره إذا عتراك النسيان لتذكر المسئى بيضاوى
قوله ويكون ذكرها بعد النسيان (الح) راوى أنه عليه الصلاة والسلام لما نزلت الآية
 قال أن شاء الله اه بيضاوى **قوله** مادام (الح) أى أن ذكرها يفيد التعليق
 مادام الشخص فى المجلس لذى ذكر فيه ما يعلق فعادام فى المجلس وذكر المشيئة يفيد
 ذكرها التعليق ولما انفصل عن الكلام السابق بطول من الزمان اه شيئا وعبادة جمع
 للجوامع وشرحه للمحل ويحب لتصله أى الاستثناء بمعنى الدال عليها المستثنى منه عادة
 فلا يضر انفصاله تنفس وسعال وعن ابن عباس يجوز انفصاله إلى شهر وقيل ستة قمر
 أباد روايات عنه وعن سعيد بن جبيرة يجوز انفصاله إلى أربعة أشهر وعن عطاء والحسن
 يجوز انفصاله فى المجلس وعن مجاهد يجوز انفصاله إلى سنتين وقيل يجوز انفصاله ما لم يأخذ
 فى كلام آخر وقيل يجوز انفصاله بشرط أن ينوى فى الكلام لأنه مراد أولا وقيل يجوز
 انفصاله فى كلام الله تعالى فقط لأنه تعالى لا يعيد عند شىء فهو مراد له أولا فلا بد من
 ولا يصل فيما روى عن ابن عباس من نحوه كما روى عنه قوله تعالى ولا تقولن لغيرى فاعل
 ذلك عند إلا أن يشاء الله وأذكر ربك إذا نسيت أى إذا نسيت قول أن شاء الله ومثله
 الاستثناء وتذكرت فاذكره ولم يعين وقتا فاختلصه الأراء فيه على ما تقدم من غير تعيين
 بنسبنا توسعاه **قوله** فى الدلالة متعلق بأقرب فى البيضاوى قل عسى تجد يدك فى ذلك
 من هذا رشد لا قرب شدا وأظهر كالة على أنى من نبأ أصحاب الكهف وقد هرب
 وعظم من ذلك قصص الأنبياء المتباعدة عن أيا مهمم والأخبار بالغبوب والحوادث للنا
 والأصحا المستقبلة إلى قيام الساعة أولا قرب رشد أو أدنى جدا من المسبب وهو بعد
 من صنيعة وصنيع الجلال أن هذا أى قوله وقيل عسى لم يرتبط فى المعنى بقوله لتجأ نحن

ولم يقل أن شاء الله فنزل
 (روى قول البيضاوى) أى
 لاجل شق أى لاجل شق أى
 علة أى فى ما استعمل من
 الزمان (الآن) يشاء الله
 أى لا ملتبسا بعينه الله
 فها كان تقول أن شاء الله
 (الح) أى مشيئة
 رواه كرم (الح) أى مشيئة
 معلق بها (الح) أى مشيئة
 التعليق بها ويكون ذكرها
 بعد النسيان كذا غيره
 القول فى المجلس وقيل
 كلام فى المجلس وقيل
 أن يجد يدك فى ذلك
 من هذا من هذا على
 الكهف فى ذلك على

نقص عليك نياهم بالحق الم والمعنى فاذا بلغتم خبركم الكهف الذي قصصناه عليه
تقصص عليه بل اطلب من الله ان يثبتك معجزات أوضح وأظهر منه في الدلالة على نبوتك
كانشفاق انقصه وتكليم المنير خير ذلك وفي القرطبي ما يقتضيه ان قوله وقيل عيسى
تفسير لقوله واذا ذكر بك اذا نسبت ونصه واختلف في لذكر لما مو به فقيل هو قوله
عيسى ان يهدني ربي لا قرب من هذا رشدا قال محمد بن كرخي المفسر انها بالفاظها مما اثر
ان يقولها كل من لم يستن وانها كفارة لنسيان الاستثناء **قوله** (رشدا) أشار
الشاعر الى انه مفعول مطلق حيث فسر به لاية وهو ملاق لعامل في المعنى وأشار
أبو السعدي الى انه تمييز لا قرب حيث قال لا قرب أي شق أو قرب من هذا رشدا أي الله
للناس دلالة على ذلك اه **قوله** وقد فعل الله تعالى لك حيث آتاه من قصص
الانبياء والاخبار يا عيسى بك هو عظم من ذلك اه كرخي **قوله** (وليثوا) أي أقاموا
أياما وهذا اخبار من الله عن مدة لبثهم ردا على أهل الكنايا المختلفين فيها فقال
بعضهم ثلاثمائة وبعضهم ثلثمائة وتسع والسني عندهم تسمية فذان القولان غير ما أخبر
به من أنها ثلاثمائة وتسع يعني فتمت لكن القيل الأول يرجع لهذا كما بينه الشاعر بقوله
وهذه السني الحماه شيخنا **قوله** عطف بيان ولا يصح ان يكون تمييزا لأن تمييز
الماثلة يخرجها بالاضافة والتكوين مانع منها نعم قرئ في السبعة بالاضافة وعليه
فستين تمييز خيالة فليكن تمييز الماثلة الكثير فيه الافراد كما قال
وما تله والالف للفرء أضف وما تله بالجمع نرا قدر دوت اه شيخنا
وقوله وهذه مبتدأ وشمسية خبر **قوله** (وازدادوا) أي أهل الكهف وتسع مفعول به
وازدادوا ففعل أثبت التاء دلا على انراي وكان متعديا لاثنين نحو زدناهم قد
فلما بني على الافتعال نقص احدا وقر الحسن وأبو عمر وفي رواية عنه يقيم التاكثير اه
سين وتسع اصل حذف مضاف أي لبث تسع قال أبو علي اه قرطبي **قوله** أي تسع سنين
فحذف السين لانه ما تقدم عليها لا يقال عذري ثلثمائة درهم وتسعة الاوانت
تسعة تسعة دراهم ولولدت شيابا ونحوها لم يجز لانه الغازاه سمين **قوله** قل الله اعلم
بما لبثوا أي بالزمان الذي لبثوا في نومهم قبل بعثهم وموتهم فان قلب بعد ما بين الله
مدة لبثهم بقوله ثلاثمائة الحما وجه قوله الله اعلم بما لبثوا قلت المراء أن الله اعلم بحقيقة
ذلك وكيفيته وهو بعد لا يخفى عنه إشارة الى انه ياخبر الله لا من عنده صلى الله عليه
وآما احتمال كون السنين شمسية أو قمرية وكون التسع سنين أو شهور أو أياما فليس
اه شهاب في القرطبي وقال بعضهم انه لما قال وازدادوا التسع لم يبد الناس سماعا
أم أيام أم جمع أم شهور أم عوام فاختلف بنوا سرييل بحسب ذلك فامر الله تعالى بحج العلم
اليه في التسع لم على هذا مبهمه لكن ظاهر كلام العرب المفهوم منه انها عوام قال
القشيري لا يفهم من التسع تسع ليال ولا تسع ساعات لوجود لفظ السنين كما تقول
عندك ما درهم وخمسة والمفهوم منه خمسة دراهم وقال الضم لما نزلت ولبثوا في كهفهم
ثلاثمائة الى السنين أم شهور أم أياما فانزل الله عز وجل سنين وحكي النقاش طبعنا انهم لبثوا

رشدا صلاته وقد فعل الله
تعالى الله وليتوب في كبرهم
ثلاثمائة بالثلاثين سنين
عطف بيان لثلاثمائة وقد
السنين الثلاثمائة وتريد
أهل الكتاب شمسية وتريد
الشمسية عليه أحمد العرب
تسعين سنين وقد ذكرت في
روايات ثلاثمائة وتسع
سنين فالثلاثمائة وتسع
معلم بما لبثوا

فلما كانت سنة شمسية بحساب لاهم فلما كان الاختلاف هنا للنبي العربي صلى الله عليه وسلم
 ذكر التسع اذ المفهوم عنده من السنين القمرية هذه الزيادة هي ما بين الحسابين ونحو
 ذكره القوي أي باختلاف سنو الشمس والقمر لا يتفاوت في كل ثلاث وثلاثين وثلاث
 سنة فيكون في ثلاثين سنة تسع سنين اه ثم قال قل الله اعلم بما لبثنا قيل بعد موتهم الى زوا
 القرآن فيهم على قول مجاهد والمان ما نوا على قول الضحاك اولى وقت تغيرهم بالبلاد على
 قول بعضهم وقيل بما لبثنا في الكهف وهي المدة التي ذكرها الله تعالى داعي اليهود اذ ذكروا
 زيادة ونقصا نأى لا يعلم علم ذلك الا الله تعالى اه ثم قال اختلف في صحاب الكهف هل
 ماتوا ونوا أو هم نيام واجسادهم محفوظة فروى عن ابن عباس انه مر بالشام في بعض
 غزواته مع ناس على موضع الكهف وجبل فمشى الناس معه اليه فوجدوا عظاما فقالوا
 هو عظام أهل الكهف فقال لهم ابن عباس ولعلكم قوم فنوا وعدموا منذ مدة طويلة
 فسمعوا فماتوا ما كنت احسب ان احدا من العرب يعرف هذا فقتل هذا ابن عم نبي
 صلى الله عليه وسلم وروى فرقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليحيى عيسى بن مريم
 أصحاب الكهف فانهم لم يجيئوا بعد كرم ابن عيينة قلت ومكتوب في التوراة والاخبار
 عيسى بن مريم عبد الله ورسوله انه يمر بالروحاء حاجا أو معتمرا أو جمع الله له ذلك في
 حواريه أصحاب الكهف والقيوم فيمرون حججا فانهم لم يجيئوا ولم يموتوا وقد ذكرنا هذا الخبر
 بكامله في كتاب التذكرة فعلم هذا نيام لم يموتوا ولا يموتون الى يوم القيامة بل يموتون قبل
 السنين **قوله** من اختلفوا أي من أهل الكتاب وهو بيان للمفضل عليه **قوله**
 البصر به صيغة تعجب بمعنى ما ابصره على سبيل المجاز والهاء لله تعالى وفي مثل هذا
 ثلاثة مذهب لا يحسنه بلطف الامر ومعناه الخبر والباء مزيدة في الفاعل صلا
 لفظ والثاني ان الفاعل ضمير المصد وال ثالث انه ضمير مخاطب الى وقع الاسماء والاعمال
 بها المخاطبة حصولها وقيل هو امر حقيقة لا تعجب ان الهاء تعجب على هذا المفهوم من
 الكلام والمخف عليه ابصره أي بوجيه وارشاده هداك وحججك والحق من الامم واسمعه
 لعالم وقر عيسى اسمع وابصر فاعلم ما ضيا والفاعل لله تعالى وكذلك الهاء في أي ابصر
 باده واسمعه اه سمع مع بعض زيادة من القرطبي **قوله** على جهة المجاز لا النسخ
 استعظام امر خفي سببه الله لا يخفى عليه شيء وقوله والمراد انه الى اخره أي المراد للاخبار
 بما ذكر وان كان أصل التعجب لا انشاء فالكلام من قبيل الاستعجال لا انشاء والخبر اه
 شيخنا وفي البياض ذكر بصيغة التبعي للذلة على ان امره في الادراك خارج عما
 ادراك السامعين والمبصرين اذ لا يحجب شيء ولا يتفاوت دونه لطيف وكشف وصغير
 وكبير وخفي وحلي **قوله** من ولي مبتلا مؤخر فاعل بالظن اه مهين **قوله**
 في حكمه أي قضائه أي لا يجعل فيه مدخلا لغيره ابضاوى **قوله** وانما أو حلي
 أي ولا تثبت لقوام انت بقرآن خير هذا أو بدله أي اقرأه وانتم ما فيه واعلموا
 شيخنا **قوله** لا مبدل لكلماته أي لا مغير للقرآن ولا يقدح لمدان يتوصل اليه
 أو تبدل له شيخنا وعبارة أبي السعد لا مبدل لكلماته أي لا قوادح على تبدله وتغيره

من اختلفوا فيهم
 ما تقدم ذكره (الكتاب)
 السموات والارضين
 عليه (الكتاب)
 صيغة تعجب (قوله)
 كذلك يخفى ما ابصره وما
 سمعه وها على جهة المجاز
 والمراد انه تعالى لا يقرب
 عن بصره وسمعه السموات
 والارضين (قوله)
 ولا يحد من دونه من
 في حكمه (قوله)
 عن الشرط او انما أو حلي
 لكلماته والحق من الامم
 مكمل

غيره **قوله** بلحا أي ملقبه تعذر اليه ان همت بالتبديل للقران اه بيضاوي
وفي المصباح قال ابو عبيدة الحداد اجل ومادى والحد جاد وظلم وأحد في الحرم بالهمزة
استعمل حرمة وانتكها والمختد بالفتح اسم الموضع وهو المجلأ اه **قوله** اصبر نفسك
في المختار بالصدر حسن النفس عن الخزع وبابه ضرب وصبره حسن قال تعالى اصبر نفسك
اه **قوله** حبسها أي هذه الآية أبلغ من التي في الانعام لان في تلك نهي الرسول صلى الله
عليه وسلم عن طردهم وفي هذه الآية أمر بحبسهم والمصابرة معهم اه كرخي **قوله** مع
الذين يدعونهم أي يعبدونه **قوله** تنصرف عيناك الخ أشار به الى جواب
ما يقال حق الكلام لا تعد عينيك بالنصب لان تعد متعدي بنفسه والتلاوة بالرفع
فما وجه وايضا انه ان التلاوة تقع والى معنى النصب اذا كان لا تعد عينك عنهم بمنزلة
لا تنصرف عينك عنهم ومعوق تنصرف عينك عنهم لا تنصرف عينك عنهم فالفعل مسند
الى العيدين وهو الحقيقة متوجه لصاحبهما وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تريد مضارع
في ضمهم للحال وهو نهي صلى الله عليه وسلم وان لم يجره وليس هو بأكرم من قوله تعالى أشركت
بصطن عمك الخ وان كان اعاده من الشراء وانما هو على فضل الحال اه كرخي **قوله**
عنهم أي اخبرهم اه خازن وقوله تريد زينة الحياة الدنيا أي تطلب بحالسة الاغنياء
والالشراف وصحبة أهل الدنيا والحمل حال من الكاف والشرط موجود وهو ان المضاف
جزء من المضاف اليه اه شيخنا **قوله** هو عيينة بن حصن أي الفزاري في النبي
قبل أن يسلم وعند جماعة من الفقهاء منهم سلمان وعليه شمله صفى قد عرق فيها
وسيد مخلص يشقه وينسب فقال عيينة للنبي اما يؤذيك ربح هؤلاء ونحن سادات
مضر واشرفها ان اسلمنا نسلم الناس وما يمنعنا من اتباعك الا هؤلاء فخصم عنك حتى نتبعك
او اجعل للنبي مجلسا وطعم مجلسا اه خازن وتقدم ان هذه الآية مدنية فالمراد من الآية هي النبي
عن ان يذري بغيره المسلمين وتعلق عينه عن زناؤه زعيم طوحا الى طراوه زى الاغنياء اه
بيضاوي وقيل نزلت هذه الآية في اصحاب البصرة وكانوا سبعائة رجل فقرا في مسجده
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرجون الى التجارة ولا زرع ولا صرع يصلون صلاة **قوله**
أخرى قبل نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امي
من أمرت ان اصبر نفسي معهم اه خازن **قوله** ايضا هو عيينة بن حصن وقد
اسلم رضي الله عنه وحسن اسلامه وكان في حنين من المثلثة قلوبهم فاعطاه النبي
صلى الله عليه وسلم منها مائة بغير وكذلك اعطى الاقرع بن حابس اعطى العباس بن مكرم
اربعين بغير محصل منه في جناب النبي صلى الله عليه وسلم ما هو مشهور اه شيخنا **قوله**
فرط لا يحتمل ان يكون وصفا على فعل كقولهم فرطت أي متقدم على الخيل وكذلك هذا
أي متقدم على الحق وان يكون مصدا بعبارة التفریط أو الافراط قال ابن عطية الافراط
يحتمل ان يكون بمعنى التفریط والتضييع للذي يجب ان يلزم ويحتمل ان يكون بمعنى الافراط
والاسراف اه سمين والظاهر انه مصدر افراط كما في المختار وعبارته وافرط والاسراف
حيث لم يرد وعليه فيمكن مصدا اسماعيل اقياسيا وفي المختار ايضا وامر فرط بضمير اي

مجلأ واصبر نفسك
مع الذين يدعونهم
والعقبي عابدون
تعال لا شيب
روجه
من اخذوا زولا بعد
وم الفقرم زولا بعد
نصفين رطبياك عنهما
عديها عن صاحبها
زويديتة الحجة الدنيا
نظم من حلت قلبه عن
ذكرنا في القران
ابن حصن واصحابها
معه في الشراء وكان
معه فرط اسرافا

في الدانية وكل من الشجر والجاء محذوف ولا يستغنى عن الانكارى تعليل للجاء المحذوف
 كما علمت اه شيخنا وفي البصاوى وساءت مرثقا متكا وأصل الارتفاق تضليله في
 تحت المذاهب **قوله** وفيها آفة الظاهر مقام المضمرة أى في الرباط ذلك الظاهر لأنه بمنزلة
 الموصولة الذي هو اسم ان وفي السمين قوله ان لا اضيع بكون ان يكون خبر ان الذي والرباط
 تكرار الظاهر بعناه وهو قول الاخضر ومثله في الصلة جائز ويجوز ان يكون الرباط محذوفاً
 أى منهم ويجوز ان يكون الرباط العموم ويجوز ان يكون الخبر قوله اولئك لهم جنات
 ويكون قوله ان لا اضيع اعتراضاً ويجوز ان يكون الجملان أى عن قوله ان لا اضيع وقوله اولئك
 لهم جنات خبرين لان عند من يرى جواز ذلك أى عن تعاد الحيدوان لم يكن فى معنى
 واحد قرأ الشفق لا تضيع بالتشديد عداه بالتشديد كما عداه الجمع بالهجره انتهى **قوله**
 أى نيتهم تفسير لقوله لا تضيع وقوله أى ثواب تضيعه اولئك الى قوله وحسن
 مرثقا فعوله اولئك لم فاعل تضيعه وقد اشتمل هذا القول على خمسة أنواع من الثواب
 الاول لهم جنات هذا الثاني تجرى من تحتهم الى الثالث يحلون فيها الرابع ويلبسون ثياباً
 الى الخامس متكئين فيها **قوله** شيخنا اه **قوله** تجرى من تحتهم أى تحت مسكنهم
 اه **قوله** قبل من زائدة أى بدليل سقوطها في سورة هلا فى وحلوا أسوار من فضة اه
 شيخنا **قوله** وهي جمع اسوة فحوى أى ساء وجمع الجمع وقوله كاحمر جمع حماره شيخنا
قوله من ذهب من بيانية وجاء في آية أخرى من فضة وفي أخرى من ذهب لؤلؤ
 فليست الأساور الثلاثة في يد الواحد منهم سوار من ذهب آخر من فضة وآخر
 لؤلؤ اه شيخنا وفي تذكرة القرطبي ما نصه ويسوق المثلث من في الجنة بثلاثة أسوة سوار
 من ذهب سوار من فضة وسوار من لؤلؤ فذلك قوله تعالى يحلون فيها من أساور من ذهب لؤلؤ
 ولباسهم فيها بحري قال المفسرون ليس أحد من أهل الجنة الا وفي يد ثلاثة أسوة سوار
 من ذهب سوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفي الصحيح يتلوه حلية المؤمن حيث يبلغه الوضوء اه
 فعلم من هذا ان كلام هذه الآية ومن آية هلا فى على النساء ومن آية لؤلؤ من آية فاعلم
 فيها الاختيار ببعض ما يحلون به فتأمل **قوله** ويلبسون عطف على يحلون وبني الفعل
 في التعلية للمفعول ايذاناً بكرامتهم وأن خيرهم يفعل بهم ذلك ويزينهم به بالاداء واللبس
 فان الانسان يتعاطاه بنفسه وقد تم الفعل على اللباس لانه أشهى لنفسه سمي **قوله**
 من سندس واستبرق ما جمع سندسة واستبرقة وقيل ليسا جمعين وهما استبرق
 من الدار والاصبل مشتق من الدريق أو معرب أصله استبره خلاف بين اللغويين اه
قوله من الديباجر أى الحرير **قوله** بطائشها أى الفرش فيقاس عليها اللباس الذي
 الكلام فيه نظارة الكل من سندس وبطائش من استبرق وسياق للشارح في
 سلة هلا فى فالاستبرق بطائش ثيابهم والسندس ظمأ رها اه شيخنا **قوله** متكئين
 فيها حال صلوا محذوف أى ويجلسون متكئين أى متربعين **قوله** متطهرين وقوله
 في الجمل متطهرين في محل نصب على الذي فان لم يكن فيها فلا يقال لها أريكة بل سرية مطوقة
 للمؤمن يستعمل في الرجل والمرأة فيقال رجل عروس وامرأة عروس لكن الجمع مختلف
 فيقال

ان الذين اسما وعسلوا
 الصالحات ان لا تضيعوا
 من احسن محقق الجمل
 خبر ان الذين وفيها آفة
 الظاهر مقام المضمرة
 أى نيتهم أى ثواب
 تضيعه اولئك لهم جنات
 تجرى من تحتهم
 افة تجرى من تحتهم
 الانها يحلون فيها من
 قبل من زائدة
 اساور وهي جمع اسوة
 للنجس وهي سوار
 كاحمر جمع حماره
 ويلبسون ثياباً
 سندس ما خلق من
 لؤلؤ استبرق
 اية الذين يطأونها
 استبرق جمع اريكة وهي
 القار في الجمل
 السجدة في الجمل
 عازين بالياب والستف
 للمعوس

الشيعة انه تعالى لما أعطاه الجاه والمال في الدنيا ظن أنه إنما أعطاه ذلك لكي يستحق له والاستحقاق باق بعد الموت فوجب حصول العطاء والمقدمة الاولى كاذبة فان فتح قلب الدنيا على الاستشراك في الأكثر للاستدراج كما مرّت الاشارة اليها **قوله** لاجل خير منها قرأ أبو عمر والكوفيون منها بالافراد نظرا الى أم قرب مذكور وهو قوله جنته وهي في حصص العراق بدون ميعر والباقر من منها بالتثنية نظرا الى الاصل في قوله جنتين وكلتا الجنةين ورسمت في مصاحف الحرمين والشام بالميعر فكل قد وافق رسم مصحفه اه سمين **قوله** مرجعا اشارة الى انه تميز وهو اسم مكان من الانقلاب بمعنى الرجوع وان المراد عاقبة المال لان خبريته تتحقق بذلك اه شهاب وعبرة البيضاءى منقلباً أى مرجعاً وعاقبة لانها فانية وتلك باقية وانما قسم على ذلك لاعتقاده انه تعالى انما اولاده ما اولاده لاستنبه اليه له واستحقاقه اياه لذاته وهو معه أينما يلقيه اه **قوله** لم تكفرت بالذي لم تكفرت توبيخ وتقرير أى لا ينبغي ولا يليق منك الكفر بالذي خلقك الخ وفى البيضاءوى كفرت بالذي خلقك من تراب لا نه اصل ما ذكرك وما ذرة اصلك ثم من نقطة فانها ما ذكرك القرينة نفوسك رجالا ثم صورك وكملك النساء ذكر ابا لغا مبلغ الرجال جعل كفرهم باللعن كفر بالله لان منشأ الشك في كمال قدرة الله ولذلك رتب لانكار خلقه اياه من اللغات فان من قدر على بد خلقه من قدران يعبد منه اه **قوله** رجلا فيه وجنان احدها انه حال وجاز ذلك وان كان غير منتقل ولا مشتق له لانه جاء بعد ستوك اذ كان من الحائز أن يسقيه غير رجل وهو كقولهم خلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها والثاني انه مفعول ثان لستوك لتضمينه معنى صيرك وجعلك وهو ظاهر كلام الحوفي اه سمين **قوله** لكنا الاستدراك من ككفرت كانه قال كنت كافرا بالله لكن انا من به اه يميناً وى ويرى في الدنيا ألف ككنا في خط المصنف الامام ولذلك جميع القراء اذا وقفوا وقفوا بالالف وان كانوا عند الوصل بعضهم يثبتها وبعضهم يحذفها اه شيخنا وعبرة السمين لكنا هو الله ربى قرأ ابن عسار يا ثبات الالف وصلوا ووقفوا والباقر من جحد فيها وصلوا ويا ثباتها وقفوا لوقف وفاق واعراب الثبات يكون انا مستندا وهو مبتدأ ثان وهو ضمير الشأن والله مبتدأ ثالث ورب خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول والرابط بين الاول وخبره الياء في ربى ويجوز أن تكون الجملة لا بد لا من هو ونعتا اوبى انا اذ جعل هو ندا على ما تقدم من قوله بالذى خلقك من تراب لا على نه ضمير الشأن وان كان أبو البقاء أطلق ذلك وليس بالبين اه **قوله** وحذفت الهرة أى من غير نقل فعلى هذا النون على أصلها من السكون وقوله ثم ادخمت الخ هذا على الوجه الثاني ظاهر لان النون ساكنة والمدغم يكون ساكنا واما على الوجه الاول فلا تدغم إلا بعد تسكينها فقوله بالنسبة اليه ثم ادخمت النون أى بعد تسكينها اه شيخنا **قوله** ضمير الشأن فهو مبتدأ والجملة بعد خبره ولا تحتاج لربط لانها عينه وهو مع خبر عن انا والربط الياء لم يربى اه شيخنا **قوله** ولولا اذ دخلت جنتك لولا اذ دخلت على قوله قلت وقوله اذ دخلت ظروف لقلت مقولاً عليه وقوله ما شاء الله ما موصولة والعائد محذوف وهو خبر مبتدأ

والجحد خبرها منقلباً
مرجعا (قال له صاحبنا وهو
يخا ورجع) يخا ورجع
بالذى خلقك من تراب
لأن آدم خلق منه رثون
للقطة متى رثستوك
على لك وصديق رجلا
أصله يكنا أنا نقلت
الحرف الى اللين أو حذفت
الحرف ثم ادخمت النون
في مثالها (وهي) ضمير الشأن
تفسر الجملة بعد واللف
أنا قول الله ربى على
بأبى محذوف قلت عند
دخلك جنتك قلت عند
بجاءك بها هذا

محذوف كما قدره الشارح والجملة مقول القول أي هلا قلت هذا أي ما عليه المحذوف من
الحسن والفضارة ما شاء الله أي الذي شاءه الله أي كان ينبغي لك أن تقول هذا الأمر
هو الذي شاءه الله فترده لما لغة ولا تفقر به لأنه ليس من صنعك وقوله لا قوة إلا بالله
الجملة مقول القول أي كان ينبغي لك أن تقول هاتين الجملتين وهذا نعم من المؤمنين من تلك
وتوهم على قوله هذا دخل جنة مجيها ما أظن أن تبعد هذه أبداه شيخنا وفي السمع
قوله ولو أن أدخلت جنتك لو لم تضيعة داخل على قلت وأدخلت منعتي بقلت
فصل به بين كلاً وما دخلت عليه لم يبا أن ذلك لأنه ليس بابحسبه وقد مر فتل حرف
الضمير إذ أدخل على الماضي كان للتوبيخ وقوله ما شاء الله يعني في ما وجهنا أحدهما
أن تكون شرطية فتكون في محل نصب مفعول مقل ما والحوار محذوف أي ما شاء الله
كان ووقع والثاني أنها موصولة بمعنى الذي وفيها حينئذ وجهان أحدهما أن تكون مبتدأ
وخبها محذوف أي الذي شاءه الله كأنه ووقع والثاني أنها خبر مبتدأ مضمرة تقدير
الأمر الذي شاءه الله وعلى كل تقدير فهذه الجملة في محل نصب لقوله **قوله** فيقول عند
ذلك بالنصب بلحزم لكن الحزم يمنع منه هنا صولة الرسم وهذا على حد قوله إبراهيم
- وجزم أو نصب ليعمل شرفاً أو أو وان بالجملة التيكتفا - * -
قال لا شعوري ويمتنع الرفع لأنه لا يصح الاستئناف بين الشعر والجزء شيناً **قوله**
ما شاء الله أخذ الذي أعطية هو الذي شاءه الله وأراد لا يحول وقوله شيخنا
قوله ان ترن الحق هذا من المؤمنين رد لقوله الكافر نأ أكثر منك مالا وأعز نفراً وكل
من قوله ان ترن وقوله أن يؤتين بهم بدون بقاء لا نهان يا آل الروادئة أما في النطق
فبعض السبعة يشتهر بعضها وبعضهم يحذفها وقوله ضمير فضل الحق أي على كل من اثبات اليقين
في النطق وحذفها فيه فقوله بين المفعولين أي الموجهين أو الموجه والمحدوف وشيخنا
وفي السمع قوله ان ترن أنا قل محذوف في أنا وجهان أحدهما أن يكون مؤكداً للمتكلم
والثاني أنه ضمير الفضل بين المفعولين وأقل مفعول ثان أو حال بحسب الوجهين في
الرؤية هل هي بصرية أو علمية لأنك إذا جعلتها بصرية تعين في أنا أن يكون تأكيداً
لأن شرطه أن يقع بين مبتدأ وخبر أو ما أصله مبتدأ والخبر وقيل عيسى بن عمر قلنا لا
ويتعين أن يكون أنا مبتدأ وقل خبر والجملة أما في موضع المفعول الثاني وأما في
ضم الحال على ما تقدم في الرؤية ومالا ولداً تمهيداً وجواب شرط قول مفسر في
قوله فسيروني هذا جاء من المؤمنين وقوله ان يؤتين بهم محتمل أن مراده في الدنيا
ويحتمل أن مراده في الآخرة لكن في الاحتمال الأول يكون الكافر مشدحاً وحسنه
شيخنا **قوله** جمع حسبان المراد انه اسم جنس يفرق بينه وبين واحد بالتأني
شهاب عبارة الكرخي قوله جمع حسبان أشار به إلى أن المراد بالحسبان من
السماء وفي مثل الصاعقة أي قطع من نار الواحدة حسبان وهذا كاه في الكشف فيلفظ
قيل وقدم عليه الحسبان مصدر كالغفران والبطلان بمعنى الحسبان أي مقدراً قد
الله وحسبوه الحكم بغيرها وقال الزجاج هذا بحسبنا وذلك الحسبان حساب

ما شاء الله لا قوة إلا بالله
في الحديث من أخطأ خطيئاً
من أهل أموال فيقول
عند المصائب ما شاء الله وما
الأب لا يملك ما فيه فضل
روى ترمذ أن أبا قليلة
بين المفعولين من حسبان
مالاً ولداً مضمراً
يقال في خبر روى
بجواب شرط في حسبان
على حساب

لما كسبت يدك اه وهو حسن اه **قوله** صعبا فسر بقوله ارضا وقوله نلقا ارض
من لغة وفسر بقوله ملسا لا يشب عليها قدم اه شيئا وفي اللغة من جملة معاني
الصعيد وجه الارض اه وصيرورتها كذلك لاستيصال نباتها وشجارها بالزها
والاهلاك فلم يبق له اثره بيضاوى **قوله** بعينه خاشى أى ذاهبا في الارض واما
الى ان عظم مصد وصفه بمبالغة وهو بعينه الفاعل أى ذاهبا لا سبيل اليه اه كرم
قوله لان غنى المالا ينسب عن الصواعق أى لنفسها الحسان قال ابو حيان
الا ان غنى بالحسن القنى الا لحيته فينبذ يتسبب عنه اصباح الجنة صعبا زلفا او صبح
ما ثم اخبر اه كرمي **قوله** واطيط بثره أى اماله كالنقد والمواشى وهذا راجع
لقوله وكان له ثمر وهو مطلق على معدن أى فذلكت الجنة بالصواعق وخلق الما
بثره بالهلاك ايضا اه شيئا **قوله** باوجه الضبط السابقة أى الثلاثة المتقدمة
في قرأت سبعية هنا كما تقدم اه شيئا **قوله** فاصبر أى صا وقوله على انفق
بمعنى ان ينفق بقلبك انما على بعلا لانه ضمن معنى يتدوم وقوله فيها أى في عمارتها
ان يتعلق بمعدن على انه حال من فاعل يقلب أى مفسر الكذا قدره ابو البقاء وهو
تفسير معنى التقدير الصانع انما هو كون مطلق اه سمين **قوله** وهي خاوية جملة
حالية وقوله ويقل مطلق على يقلب اه شيئا وقوله على عرشه في المصباح العرش
شبه بيت من جريد يجعل فوقه التمام والجمع عروش مثل فسر فلو هو العرش مثله
عرش بضم عين كيد ورج وعرش الكرم ما يعمل مرتفعاً يمتد عليه الكرم والجمع عرايش
ايضا اه وفي الشهاب العرش جمع عرش وهو ما يصنع ليوضع عليه الكرم فاذا سقط
ما عليه **قوله** دعائها جمع دعاة للكرم أى المنخدة للكرم أى لاجل نصبه عليه
شجر العنب ودعائه الحشيش وهو الذى ينصب ليد عليه الكرم اه شيئا **قوله**
ويقول يا ليتنى لم يحتمل اه قال ذلك ثوبة ويحتمل انه قال حسرا على تلف المالا وهذا
هو الاقرب اذ يثبت قوله ولم تكن له فتنة الى اخره اذ لو تاب فاسلم لكان المؤمنون الصالحين
له اه شيئا **قوله** بالثناء والياء سبعيتان وهذا مرتبط بقوله السابق وعرضنا
شيئا **قوله** بغيره أى بدفع الهلاك عنها او جرحها لك منها او جرح مثل عليه قوله
وما كان متصرا أى قادرا على الصدم من هذا المص بنفسه اه شيئا **قوله** هذا
اما خبر مقدم وقوله لولاية مبتدا مؤخر ويكون الوقف على متصرا وهذه جملة مستقلة
واما معمولي المتصرا فالوقف عليه أى على هذا وقوله لولاية لله جملة من مبتدا وخبر
مستأنفة وقد جاز الوحد السمين اه شيئا **قوله** وبكسها الملك أى القصر
والسلطنة اه شيئا **قوله** بالرفع وقوله وبالجملة كل منهما راجع لفعل الواو وكسها
فالقرأت أربعة وكلها سبعية اه شيئا **قوله** خير ثوبا أى انا بة أى اعطاء
للثوب وقوله للمؤمنين متعلق بثوبا وعقبا اه شيئا **قوله** وخير عتبا يعقوب
حاقبة طاعة خير من حاقبة طاعة غيره فهو خيرا ثابة وعاقبة خازن **قوله** بضم
القاف وسكونها سبعيتان **قوله** صبر أى ذكر وقوله مثل الحياة الدنيا أى

من العناء
تفهم صعبا زلفا
نلقا ملسا ولا يشب عليها
اه كرمي
قوله واطيط بثره
أى اماله كالنقد والمواشى
وهذا راجع
لقوله وكان له ثمر
وهو مطلق على معدن
أى فذلكت الجنة
بالصواعق وخلق الما
بثره بالهلاك
ايضا اه شيئا
قوله باوجه الضبط
السابقة أى الثلاثة
المتقدمة في قرأت
سبعية هنا كما تقدم
اه شيئا
قوله فاصبر
أى صا وقوله على انفق
بمعنى ان ينفق بقلبك
انما على بعلا لانه
ضمن معنى يتدوم
وقوله فيها أى في
عمارتها ان يتعلق
بمعدن على انه حال
من فاعل يقلب
أى مفسر الكذا قدره
ابو البقاء وهو
تفسير معنى التقدير
الصانع انما هو كون
مطلق اه سمين
قوله وهي خاوية
جملة حالية
وقوله ويقل
مطلق على يقلب
اه شيئا
وقوله على عرشه
في المصباح العرش
شبه بيت من جريد
يجعل فوقه التمام
والجمع عروش
مثل فسر فلو هو
العرش مثله
عرش بضم عين
كيد ورج وعرش
الكرم ما يعمل
مرتفعاً يمتد عليه
الكرم والجمع
عرايش ايضا
اه وفي الشهاب
العرش جمع عرش
وهو ما يصنع
ليوضع عليه
الكرم فاذا سقط
ما عليه
قوله دعائها
جمع دعاة
للكرم أى
المنخدة
للكرم أى
لجل نصبه
عليه شجر
العنب ودعائه
الحشيش وهو
الذى ينصب
ليد عليه
الكرم اه
شيئا
قوله ويقول
يا ليتنى لم
يحتمل اه
قال ذلك
ثوبة
ويحتمل انه
قال حسرا
على تلف
المالا وهذا
هو الاقرب
اذ يثبت
قوله ولم
تكن له
فتنة الى
اخره اذ لو
تاب فاسلم
لكان
المؤمنون
الصالحين
له اه
شيئا
قوله بالثناء
والياء
سبعيتان
وهذا
مرتبط
بقوله
السابق
وعرضنا
شيئا
قوله بغيره
أى بدفع
الهلاك
عنها او
جرحها
لك منها
او جرح
مثل
عليه
قوله
وما كان
متصرا
أى
قادرا
على
الصدم
من هذا
المص
بنفسه
اه
شيئا
قوله هذا
اما
خبر
مقدم
وقوله
لولاية
مبتدا
مؤخر
ويكون
الوقف
على
متصرا
وهذه
جملة
مستقلة
واما
معمولي
المتصرا
فالوقف
عليه
أى
على
هذا
وقوله
لولاية
لله
جملة
من
مبتدا
وخبر
مستأنفة
وقد
جاز
الوحد
السمين
اه
شيئا
قوله
وبكسها
الملك
أى
القصر
والسلطنة
اه
شيئا
قوله
بالرفع
وقوله
وبالجملة
كل
منها
راجع
لفعل
الواو
وكسها
فالقرأت
أربعة
وكلها
سبعية
اه
شيئا
قوله
خير
ثوبا
أى
انا
بة
أى
اعطاء
للثوب
وقوله
للمؤمنين
متعلق
بثوبا
وعقبا
اه
شيئا
قوله
وخير
عتبا
يعقوب
حاقبة
طاعة
خير
من
حاقبة
طاعة
غيره
فهو
خيرا
ثابة
وعاقبة
خازن
قوله
بضم
القاف
وسكونها
سبعيتان
قوله
صبر
أى
ذكر
وقوله
مثل
الحياة
الدنيا
أى

وفي معناه الحقبة بالكسر وبالضم وتجمع الاولى على حطب بكسر الحاء كقربة وقرب
والثانية على حطب بضم الحاء كقرفة وعرف وحطباً منصوب على الظرف وهو بعف الدهر
وقر المحسن حطباً بالسكان القاف فيجوز أن يكون تخفيفاً وان يكون لغة مستقلة
أو ماضى حطباً فيه ومجاناً ظهورها أنه منسوق على بلغ فالسير مغنياً بأحداً من اجاء
بيلق الجمع أو بمضيه حطباً والثاني أنه غاية لقوله لا أبرح فيكون منصوباً بأضماً أو بفتح
بعضه الى نحو لا منك أو تقضي حتى قال الشيخ فالمعنى لا أبرح حتى بلغ مجمع البحرين
أن ماضى زماناً أتيقن معه فوات مجمع البحرين قلت فيكون الفعل المنفرد غيبياً غائتاً
مكاناً وزماناً فلا بد من حصولهما معاً نحو لا سيرت الى بيتك الى الظاهر فلا بد من حصول القاء
والمعنى الذي ذكره الشيخ يقتضيه أنه ماضى زماناً يتيقن فيه فوات مجمع البحرين وجلالة
البقاء وهنا بعضه الا في أحد الوجهين قال والثاني أنها بمعنى الآن أمضى زماناً أتيقن
معه فوات مجمع البحرين وهذا الذي ذكره ابو البقاء معنى صحيح فأخذ الشيخ هذا المعنى
وركبه مع القول بأنها بمعنى الى المقضية للغاية فمن ثمرها الاستكمال له سمين وفي المصباح
الحقيل لدهم واجمع حطاب مثل فقل وقال وضم القاف لا يتباع لغة ويقال الحطبان
عاماً والحقبة بمعنى المدّة والجمع حطب مثل سدة وسل وقيل الحقبة مثل الحطاب
ان بعد أي أن لم أدرك أي الجمع أي فلا بد من سيرى بلغة أو لم أبلغها شيئاً
مجمع بينهما أي بين البحر وبينهما ظرف أضيف اليه على الاستساع أو بمعنى الوصول
ببضاً و أي أي مجمع وصلهما أي توأما و اجتماعهما و عبارة الكرخي قوله بين
البحرين إشارة الى أن بين هنا ظرفية وهو الموضع الذي وعد موسى أن يجتمع فيه
بالخضر وفيه الضحرة وفيه عين ماء الحياة التي لا يصبى بهاؤها ميتة الاحيى وقد وقع
انها لما وضعت ما احدث شي من ماء العين فحيها **قوله** تسليحتهم قيل كان حوتاً
كاملاً وقيل نصف حوت وعلى كل قيل كان مشياً وقيل كان مملاً وقد اكلامه زماناً
طويلاً قيل أن يذكرا الصخرة اه شيئاً **قوله** أي شئ يوشع جملة هذا يقتضيه أنه كان
موجوداً والذي سمي في الحديث يقتضيه أنه كان ذهب البحر فلا يستطيع حمل
ويقتضيه أن المراد بتسلياً يوشع تسلياً أن يخبر موسى بما حصل من الحوت اه شيئاً
رأيت في الخازن ما ضد فلما استيقظ موسى شئ صاحبه أن يجزم بالحوت اه وفي البصير
تسليحتهم تسلياً موسى أن يطلبه ويتعرف حاله وشئ يوشع أن يذكر له ما رأى من حوت
ووقعه في البحر روى أن موسى عليه السلام قد اضطرب الحوت المشوي وثقب البحر
مجرة لموسى وأخضر وقيل توصلاً يوشع من عين الحياة فانضم الما عليه فعاشره
فالماء وقيل تسلياً تقدماً وما يكون منه اشارة على الظفر بالمطلوب **قوله** فالتخذ
الحوت سبيلاً الاتخاذ قيل السبيل في الالة تقديم وتأخير كما أشار الى ذلك
الكارزوني اه شيئاً أي فادركته الحياة فتحرك في المكمل فخرج منه وسقط في البحر
فالتخذ سبيلاً له اه خازن **قوله** سراً مفعول ثان لاتخذ وفي البحر محال أن يتعلق
وان يتعلق بمجدد وعلى أنه حال من المفعول الاول والثاني والهاء في سبيلاً تعني

ان بعد زماناً بلغا مجمع
بينهما بن البحران وتنبأ
عنهما بن جيل وتنبأ موسى
تذكرهم في الحوت
رسيد في البحر أو حوت
بجعل لله رسلاً في الحوت
السب وهو الشق الطويل
لا فساد له

الحوت وكذا المرفوع في اتخاذ سمين **قوله** فاجناب أي انقطع الماء وانكشف وقوله لم يلبث أي يلبث حتى رجم اليه موسى فرائى سلكه اه قارى وفي القوطي وجمهور المفسرين أن الحوت بقي موضع سلكه فارغا وأن موسى مشى عليه متبعا للحوت حتى مضى الطريق الى جزيرة في البحر وفيها وجد الحضر وظاهر الروايات والكتاب انما وجد الحضر في شط البحر اه **قوله** فبقى أي صار الماء كالكوة في الحفرة الكوة بالفتح نقب البيت والجح كوى بالكسر مددا ومضطحا والكوة بالضم لغة وجمعها كوى بالضم والقصر اه شيخنا **قوله** وجد ما تحت منه أي من الماء اه شيخنا وجد من باني نصر ودخل خلافت ذاب كما في المصباح وفي الخازن قال ابن عباس جعل الحوت لايس شيئا في البحر لايس حق صار صخرة اه وفي الكوخى قوله وجد ما تحت منه وفي الآية تقديم وتأخير ولا يجب في نسيانه هذه المعجزة الغريبة لانه كان معناه عشا هذه معجزة الغريبة وصار الغضا سببا لقلته اهتمام بها ولعله شوخ لك لاستغراقه في الاستبصار والحجاز اشهره الى جناب القدس بما عراه من مشاهدة الايات الباهية وانما نسبته الى الشيطان ههنا لنفسه اه **قوله** ذلك المكان أي الذي هو مجمع البحرين وقوله بالسيرة حال أي ملتبسين بالسيرة اه **قوله** من سفرنا هذا إشارة الى السفر الذي وقع بعد مجاوزتهما الموصل ومجمع البحرين ونسبا هو المفعول بلفظنا والعامه على فخر النبي والصاد وعبد الله بن عبيد بن غير بنهمها وهما لغتان من لغات اربع في هذه اللفظة كذا قاله أبو الفضل الدارمي في لواحه اه سمين **قوله** وحصل أي انصب بعد المجاوزة أي مجاوزة المجمع اه **قوله** أي تنب أي تذكر واستمع لما تعبد من شأن الحوت وفي البيضاوي رأيت اذا وبينما رأيت مادها في اذا وبينما الى الصخرة يعني الصخرة التي قد عندها موسى وقوله مادها في أي أصابني إصابة شقت على كلالهية وقال أبو حيان يمكن أن يكون مما حذف منه المفعول اختصارا والتقدير رأيت مرنا ما عاقبه اه وما ذكره المصنف حينئذ لم يتعرض لذلك المفعول الاول وانما ذكر الحلة الاستفهامية التي هي موضع المفعول الثاني بناء على أن ما استفهام ويجوز أن تكون موصولة أو بكين بجد رأى فيه بصرية دخلت عليها ههنا الاستفهام والمعنى أ بصرت حالنا اذا وبينما اه شهاب ومن هذا يعلم أن قوله اذا وبينما ظرف للمخدوف الذي قلده البيضاوي بقوله مادها في أي أصابني اذا وبينما اه والذ قلده المحشوي بقوله أ بصرت حالنا اذا وبينما اه وعبادة أبي السعدي قال في فناء حله السلام أ رأيت اذا وبينما الى الصخرة أي لتجئنا اليها واقمن عندنا وهذا كل لا يواءمها معن المذكور فيما سبق بل هو مجمع البحرين لزيادة تعيين محل الحادثة فان المجمع محل متسع لا يمكن تحقيق المراد المذكور بنسبة الحادثة اليه ولتعميد العذر فان الايواع اليها والنوم عندها مما يؤيد الى النسيان عادة والرؤية مستعارة للمعرفة التامة والمشاهدة الكاملة هو مراده بالاستفهام تعجب موسى عليه السلام مما اعتراه هناك من النسيان مع كون ما شاهده من حياة الحوت من العظام التي لا يحاد تنسج وقد جعل فقدان علاقه لوان

وذلك ان الله تعالى سلك عن
الحوت جرى الماء فاجناب عني
فبقى كالكوة لم يلبث ومجد
ملتقى منه فلما جاوز
فلك المكان بالسيرة الى وقت
الغدا من ثانی يوم (قال)
موسى (لفناه انما خلافتنا)
هو ما نزل قول انما خلافتنا
لغينا من سفرنا هذا نصيبا
وقال رأيت أي منبه

لا مصلد رافضه على الثانية رشد بضم الراء وسكن الشين وفي المختار رشد من باب طر
ويقال رشد رشي رشدا مثل قد يقعد رشدا بضم الراء وفي البيضاوي مما علمت رشدا
أي علما ذار رشدا وهو صا به الحير وهو مفعول تعلني ومفعول علمت العائد للمجد وفي قوله
منقول من علم الذي مفعول واحد ويحتمل أن يكون علة لا تبعك أو مصلدا بابا صار فعلا
ولا ينافي في نية ولو كان صاحبه ربيعة أن يتعلم من غيره ما لم يكن شرطا في ابواب الدين فأن
الرسول يحرم أن يعلم عن أرسل لهم فيما بعث به من أصول الدين وفرعه لا مطلقا
وقد راعى في ذلك غاية التواضع والأدب في استعمل نفسه واستاذن أن يكون تابعا وسأله
منه أن يشره وينعم عليه بتعليم بعض ما نعم الله به عليه وقوله ولا ينافي في نية لا قد
يخرج إلى هذا بقوله وسأله ذلك لأن الزيادة في العلم مطلوبة أه شيخنا وفي الكرخي
قوله وسأله لأن الزيادة لم يشير بذلك إلى أنه لم يطلب على تلك المتابعة إلا التعليم كما
قال لا أطلب منك على هذه المتابعة الجاه والمال ولا عرض لي الا طلب التعليم روى نه لما
قال له موسى هل تتبعك على أن تعلني مما علمت رشدا قال له الحضر كفي بالتوبة علما وبني
اسرئيل شغلا فقال له موسى إن الله أمرني بهذا فخذ قال له الحضر إنك لن تستطيع
وأي علم أن المتعلم على قيمين متعلم ليس عنه شيء من العلوم ولم يارسلاستد لا في
التقريب والاعتراض ومتعلم حصل العلوم الكثيرة وما راس الاستدلال والاعتراض
ثم إن يرى أن يخاطب انسانا أكمل منه ليلعلم درجة الكمال فالعلم في حق هذا يسمى التلويح
شاق شديدا لأنه إذا رأى شيئا أو سمع كلاما فرمى يكون ذلك منكرا الجسار الظاهر إلا أنه
في الحقيقة صوابه والذلك أشار في التقرير اه **قوله** قال إنك لن تستطيع موصيا
أي لما ترى من مخالفة شرعك ظاهر ففيه عنه استطاعة الصبر معه على وجه من التشاكك
ثم إن ما لا تقه ولا تستقيم وعلل ذلك واعتذر عنه بقوله وكيف تصبر على ما لم تحط
به خبر أي وكيف تصبر وانت نبى على ما ترى من أوضاعها مناكير وبواطنها لم
يحط بها خبرك وخبرنا غيبا أو مصلدا به بيضاوي وفي الشهاب والمرد من نفق الاستطاعة
في الصبر لأن الثاني لازم للأول على طريق الكناية كما يدل عليه قوله وكيف تصبر
لله اه ولم يقل الحضر إن شاء الله لأنه في مقام التعليم والمشاورة بخلاف موسى فإنه
في مقام التلا في التقليد كرخي **قوله** في علم وهو علم الكشف الذي يحصل
به المفاضلة بين الكمال فقد ورد أن أصدق ما فضل غيره من الصواب بصدقه وبغيره
من الأعمال وإنما فضله بنبأ أو في صفة وهو علم المكاشفة وقوله وأنت على علم وهو
علم ظاهر الشريعة اه شيخنا **قوله** مصلدا أي فهو مفعول مطلق ملاقا لعامل في المعنى
لأنه لم يحط بمعنى لم تغرب كما قال أي لم تعلم حقيقة وفي المختار خبر الأمر علمه وبأبه صبر
والاسم الخبر بالعلم وهو العلم بالشئ والتحذير للعالم اه وقوله بمعنى لم تحط بالبلاء كما في
بعض المتن ويكون مراده بالمعنى معنى الفعل ومعمل ولذا قال أي لم تغرب حقيقة وفي بعض
المتن بمعنى باللام وتلك متعلقة بمجدوف تقدير ملاقا لمعنى لم تحط ومعناه هو الخبر
قوله أي خبر خاص أشار به إلى قوله ولا أعصيه معطوف على صابا اعطى فعل على

وقال إنك لن تستطيع موصيا
وكيف تصبر على ما لم تحط به
وفي الحديث السابق تعلني
الأنبياء على الله تعالى
عليه من علم من الله صل
وأنت على قوله خلا مصلدا
لا أعلم وقوله خلا مصلدا
بمعنى لم يحط أي لم تغرب حقيقة
وقال الحضر إن شاء الله
صالح ولا موصيا
وأصدر ذلك من نفسه في
به وفيه بالمعنى لأنه لم
يكن على ثقة من نفسه في
الأنبياء

وايها خلاص المراد فالمراد بما نسبته شئ اخر غير الوصية لكنه اوهم انها المنسية اه شهاب
قوله غفلت غفلت في الصباح غفلت عن الشئ غفلا من باب تعدل له ثلاثة مصاحف
 غفل وهو اعيا وغفلة وزان قرعة وغفل وزان سبب الغفلة غيبته الشئ عن بال الالف
 وعدم تذكره وقد تستعمل في ترك الشئ اهلا واسرا كما في قوله تعالى وهم في غفلة
 مع ضل اه **قوله** لقيانا غلاما قبل كان اسمه شمعون اه قرطبي **قوله** لم يبلغ الحنث
 يطلق الحنث على المعصية وعلى مخالفة اليمين اى عدم البر فيها فالمراد به هنا لازم المعصية
 وهي التكليف والكلام على حذف المضاعف اى لم يبلغ حنثا اى حنثا التكليف كما
 سيأتي له قريبا التعبير بهذا شيئا **قوله** مع الصبي وكذا عشرة **قوله** واقتل
 لاسمه اى بعلان لوى عنقه اه شيئا **قوله** واتى هنا بالفاء العاطفة الخ عبارة
 السمين فان قلت لم قيل حتى اذا ركبا في السفينة خرقا بغير فاء وحقوا لقيانا غلاما
 فقتله بالفاء قلت جعل خرقا جزءا للشرط وجعل قتل الغلام من جملة الشرط معطوفا
 عليه الجزاء قال اقلت فان قلت لم خولف بينهما قلت لا الخرق لم يعقب لركوبه وقد
 عقب لقتل الغلام اه **قوله** وفي قراءة ذكيت اى قرأة سبجته **قوله** بغير نفس
 فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بقتلت الثاني انه متعلق بحنث وف على انه حال
 الفاعل والمفعول اى قتلته ظلما او مظلوما كذا قدره ابو البقاء وهو بعيد جدا الثالث
 انه صفة لمصدر بحنث وف اى قتلا بغير نفس اه سمين **قوله** لقد جئت اى فعلت
قوله يسكن الكاف وضمه سبعتان وفي السمين تكرا قرأنا نعم وابوبكر وابن
 ذكوان بصفتين والباقيون بصفة وسكن وهما لغتان واحدهما اصل وشيئا لحن ان يرد
 به المصدر اى محييا تكرا وان يراد به المفعول به اى جئت امر منكروا وهما التكرار بلغم من
 الامر او بالعكس فتيل الامر بلغم لاقتل نفس سبب الخرق اعظم من قتل نفس واحدة
 وقيل لا التكرار بلغم لاقتل بالفعل بخلاف خرق السفينة فانه يمكن تداركه
 ولذلك قال اتم اقل لك ولم يأت بلك مع امر اه سمين **قوله** لعدم العذر اى عدم عذر موسى
 فزاد لخصرك لخطا في تقريبا لموسى ه شيئا وفي النجاشي زاد فيه لك فكلهم
 باعتبار عذر فضل الوصية ووسما بقله الثبات والصبر لما تكن منه الانتهاز والاستسكان
 ولم يعو بالذكيرة في المرة حتى ناد في الاستسكان اى مرة اه **قوله** قد بلغت اى
 قد وجبت احد رامن قبل الماخلفك ثلاث مرات اه يصاوى **قوله** من لدني العامة
 عنهم الدال وتشديد النون وذلك انهم ادخلوا نون الوقاية على لدن لتيقنها من الكسبي
 محاذفة على سكنها كما هو فظ على سكن نون من وعن فالتحت بها نون الوقاية فيعقل
 من وعن بتشديد نونهم فالتحت النون فالوجه فيه انه لم يلحق نون الوقاية للذات اه سمين
 اى بل حرره نونها بالكسرة سبب اليا **قوله** حق اذا اتيا اهل قرية وكان اتيا نونها
 بعدا لغروب الليل باردة مطرة اه شيئا **قوله** هي انطاكية بالتخفيف **قوله**
 بجيبا فاه اى على سبيل الضيافة اه شيئا وقوله استطعم اه لها جواب اذا وفي
 فكرى اهلا وجان محدهما انه توكيد من باب قامة الظاهر مقام المضمر والحكمة

مى غفلت عن تعليمك
 وذلك لانك اطلبك ولا غفلة
 تكلفته من اى حارس
 في صحنه اى اى حارس
 بالحق واليسر في السفينة
 بعد خروجها من السفينة
 يثني اى اذا لقيت
 لم يبلغ الحنث بلغم
 احسنه وسما بقله
 ان ندمه بالسكنى وضمه
 او اقلته من سبيل
 راسه بالجدار قول
 هنا بالفاء العاطفة لان
 فعلت والى وهو انما
 موسى راقتل نفسا
 في قوله فقتل الحنث
 وفي قوله فقتل الحنث
 في قوله فقتل الحنث
 نفسا راقتل نفسا
 سكن الكاف وضمه
 وقال لم قل انك
 بعد العذر اهلا
 ان سبيل من
 اى بعد عذر
 لا تفتي انما
 بالتشديد والتخفيف
 رطلين وفتا رطلين
 فاهلا

في ذلك انه لو قال استطعا عالم يصح لانها لم يستطعا القرية او استطعا عم فكذلك لا
 جملة استطعا أهلها صفة لقرية والثاني انه لما سبب ذلك الاهل الماشي
 جميع الاهل وانما هم البعض لا يمكن ان ياتوا جميع الاهل في العادة في وقت واحد
 ذلك لا استطعا م ذكره بالنسبة الى جميع الاهل كما انها تنتمي الاهل واحدا واحدا فلو قيل
 استطعا م لاحتمال ان يعود الضمير على ذلك البعض لما في دون غير فكره والاهل لذلك اه
 كرمي وفي الخازن وروى انها طافا في القرية فاستطعا م فلم يطعموا واستطعا فاهم
 فلم يصفوها وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أظعنتم امرأة من أهل بئرهم بعد أن
 طلب من الرجال فلم يطعموها فدعا لسانهم ولعن رجالهم وعن قتادة قال لئن القرى
 الأولى تعنيفا الضيفاء **قوله** ارتفاع ما في ذراع أي وعرضه خست ذراعا وامتد
 على وجه الأرض خست ذراع أي سبخت **قوله** يمد أي يفيض المراد لازم الإرادة العظمى
 وهو القرى من الشيء أي يقرب من السقي كما قاله المشاعر **قوله** فاقامه الحضيرة
 أي بأن دفعها فاستقام وعبارة البيضاء أي فاقامه بعد أن ترمي بزمير واصلاحه
 وقيل يصعد عمده به وقيل مسجدة بقاء وقيل نقضه وبناءه **قوله** قال الوشيت الخ
 أي كان ينبغي أن تأخذ منهم جعلا على فلك لتقصيرهم فيما مع حاجتنا اه شيخنا
 وفي البيضاء قال الوشيت لتخذت عليه جراحا تخريضا على أخذ الجعل ليتشأ به أو
 تعريضا بانه فضل لما في لون الفضة كما أنه لما رأى الحرمان ومساس الحاجة واشتغال
 بما لا يقنيه لم يمالك نفسه وقوله أو تعريضا بانه أي بأن الاشتغال بأصلهم الجدار فضلو
 أي فعلوا ذلك لا يمننا وليس لنا فيه فائدة فحق فضل العمل اه زاده وعن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم رحم الله أجي موسى استجمل فقال ذلك ولوليت مع صاحبه لاجل عجب
 الاما جيبه يصاوى **قوله** لخذت باظهار الدال واذا غامها في التاء وقوله وفي
 قرأة أي بالوجهين أيضا فالقرأت أربعة وكلها سبعية اه شيخنا **قوله** تكرره
 بالعطف الخ والداعي الى هذا التكرير التوصل للعطف على صفه الحفص لانه يجب عند
 العطف عليه إعادة الحافض فكانه قال بيننا اه شيخنا **قوله** ما لم تستطع عليه جيرا
 أي لا في الثلاثة المتقدمة أي سائبك ببيان شروجه ما فعلت فيها وفي الشهاب المراد
 بالثاء وما اظهرها ما كان باطنا بينا وجهه اه وفي القرطبي المراد بالثاء ويل التفسير وقيل
 في تفسير هذه الآيات التي وقعت لموسى مع الحضرة انها حجة على موسى وعنه عليه ذلك انه
 لما أنكر خرق السفينة فدى يا موسى أين كان تدبرك هذا أنت في التاب مطروحا
 في العلم فلما أنكر من الغلام قيل له أين انكارك هذا من وكرك للقطيع وقضائك عليه فلما أنكر
 اقامة الجدار فدى أين هذا من رفضك حجر البئر لئلا شيعي من أجراه ثم قال المسألة الخ
 فقيل ان الحضرة أراد ان يفارق موسى قال له موسى وصني قال ان يسلم ولا تكن ضحاكا
 ودع الحاجة ولا تش في غير حاجة ولا تغفل الخطأين خطاياهم وابك على خطيتك
 يا ابن عمران اه **قوله** ما السفينة الخ في المصباح السفينة معروفة والجمع سفين
 يهذون الماء وسفانين وجمع السفين على سفن بضمين وجمع السفينة على سفين مثلك

رقابون يفيضها فوجدوا
 ارتفاع ما في ذراع أي يقرب
 من بئرهم بعد أن ترمي
 ان يسقط لميلانه رقابون
 ان يسقطه رقابون وقوله
 الحضرة لخذت
 روى تحت رجليه جراحا
 لا فعلت يفيضها فوجدوا
 حيث لم يفيضها فوجدوا
 الا الطعما وقال له فخذ
 هذا فان في وقت فخذ
 ربي وبنيك فبدا ضاحك
 ربي وبنيك فبدا ضاحك
 بين القوم فبدا ضاحك
 بكره ما العطف بالباء
 تكسر ما العطف بالباء
 رقا ويل ما لم تستطع عليه
 صبرا ما السفينة

البحر الذي بينه وبين واحد لها بابه المخلوقات مثل ثمرة قمر وخلة وخلة وما في المصطفى
 مثل سفينة وسفين فسميهم والفاظ قليلة ومنهم من يقول السفين لغة في الواحد وهي
 سفينة يعني فاحلة كانها تسفين الماء أي تقشرو وصاحبها سفان اه **قوله** لمساكين
 عشق وكانوا اخوة وكان منهم خمسة زمني جمع زمن أي قامت بهم الزمانة إلى لغاه المأ
 من الحركة وخمسة أصحابهم الذين يعملون في البحر في الكلام تغليب قوله من اجرة لها أي
 حاله كونهم مؤجرين لها محل الامتعة ونحوها طلبا للكسب كانوا هم الذين يجذبونها
 لا المستاجرون اه شيخنا وفي القربى قال كعب الاحبار وغيره كانت لغتهم اخوة
 من المساكين ورثها من ابيهم خمسة زمني وخمسة يعملون في البحر وقيل كانوا سبعة بكل
 واحد منهم زمانة ليست بالآخر وقد ذكر النقاش سماء فاما العال منهم فاحدهم كان
 عجز وما والثاني كان أعرج والثالث كان أعرج والرابع كان أدور والخامس كان
 مجنون لا تستطع عنه الحيا الدهر كله وهما صغرى وخمسة الذين لا يطيقون العمل أعرج وخم
 وأخيرهم مقعد ومجنون وكان البحر الذي يعملون فيه ما بين فارس إلى الروم ذكر الشيخ
 اه **قوله** فاردت أن أعبد أي لاجل أن الملك اذا رهاها تركها فاذا جاء وزودها صا
 وانتهى بها اه شيخنا **قوله** وكان ورائهم ملك جملة حاله باصناف قد **قوله** اذا
 رجوع من المعلوم انه اذا كان ورائهم اذا رجعا يكون الان أي في حال توجعهم
 امامهم فلا يغير هذا القول ما بعده وعبارة غيرهم وكان ورائهم أي في حال توجعهم
 لكنهم في رجوعهم يتردون عليه فلا يكون امامهم الان فعليه تظهر المغايبة اه وفي المكي
 اذا رجعا أو امامهم الان جواب عن سؤال هو أن وراء معناها في اللغة خلف ومن
 كان خلف لا يخشى منه وايضا ان الحشية منه تكون اذا رجعا عليه أو أن وراء بمعنى امام
 وهو الظاهر فيخشى منه ونظيره من وراءه جهنم اه وفي القربى ووراء أصلها بعن
 خلف فقال بعض المفسرين انه كان خلفهم وكان رجوعهم عليه والاكثر على أن معن
 وراء هنا امام ويعضده قراءة ابن عباس وابن جبير وكان امامهم ملك يأخذ كل
 سفينة جميع غصبها اه **قوله** ملك كافر وكان ملك غشيا واسمه جيسق اتهم من الق
قوله كل سفينة صالحة يعني جميعه وأشار بهذا إلى أن في الكلام حذفا وقدره صالحة
 أخذ ما قبله وهي قراءة أبي وعبد الله وخالف الظاهر في تقديم فاردت للعناية ووجه
 العناية أن موسى عليه الصلاة والسلام لما أنكر خرقها وقال خرقتها لتفرق أهلها اقتض
 المقام الاهتمام لرفع منشأ انكاره بأن الخرق لغضد التقييد لغضد التفرق فلا بد من التفر
 وهو أن قوله فاردت أن أعبد ما سبب خوف الغضب لها فكان حقه أن يتأخر عن المس
 فله قدم عليه على أن خوف الغضب ليس هو السبب حده ولكن مع كونها بالمساكين اه كره
قوله خشينا أي أن الله أعلم الخضر بوقوع ذلك من الغلام ان لم يقتله وقول ان
 بهم أي يكلفها أي يوقعها في الكفر بالطريق التي أشار لها بقوله أي ليعتبه الله ال
 آخره اه شيخنا والخشية خوف سق عظيم وما كثر ما تكرر عن علم بما يخشى منه اه وان
قوله طبع كافر أي خلق كافر محب لاصلي الكفر حال ولادته وحال بعيشته وحال مو

فكانت لمساكين
 رجعت في البحر
 لها طلبا للكسب
 من اجدها وكان
 ان اجدها وكان
 اذا رجعا امام
 رملك كان في
 سفينة صالحة
 نفس من الغلام
 الاخذ من مدين
 ان يجره ما طغيا
 فانه كما في حاله
 طبع كافر

ويكون ذلك مستثنى من حديث كل مولود يولد على فطرة الاسلام اه شيئا وفي المشاهير
 قال الامام السبكي ما فعله الحضرمي قتل الغلام لكونه طبعه كافرا متصفا به لا نه او حتى
 اليه ان يعمل بحكم الباطن وخلاف ظاهره الموافق للحكمة فلا اشكال فيه وان علم من شرعنا
 انه لا يجوز قتل صغير لا سيما بين ابوين مؤمنين ولو فرضنا ان الله اطعم بعض اوليائه
 كما اطعم الحضرمي عليا لسلام لم يخرج ذلك وقد ارسل بعض الجوارح لابن عباس يسأله كيف
 قتل الحضرمي الغلام الصغير وقد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل ولاد الكفار فضلا عن
 اولاد المؤمنين فكتب اليه ابن عباس ان علمت من حال لولدان ما علمه عالم موسى فلان ان
 تقتلهم اه وفي القرطبي وكان للحضرمي قتل لما علم من سره وان طبعها كافرا كما في صحيح الحديث
 وان لو ادرك ابو به لا رقهما كفرا وقتل الصغير غير مستحب اذا اذن الله فيه فان الله تعالى
 هو الفاعل لما يريد القادر على ما يشاء وفي كتاب العراش ان موسى لما قال للحضرمي قتلت نفسا
 ذاكية الآية غضب الحضرمي واقتله كتف الصبي الابرار وقتل الحمى عنه واذا فيه مكتوب كافرا
 لا يؤمن بالله اهداه **قوله** ولو عاش لا رقهما ذلك أي الكفر وقوله في ذلك أي في
 الكفر **قوله** ان يبدلها قرأ أبو عمر ووافقه بقية الباء وتشديد الدال من بدلها
 وفي القاموس ان يبدل وفي القاموس ان يبدلنا والباء بكون الباء وتخفيف الدال من
 ابدل والمواضع الثلاثة فتعيلها لغتان بمعنى واحداه سمين فقوله الشارح بالتشديد
 والتخفيف سبعيتان **قوله** خير امه أي ولدا خيرا منه والتفضل ليس على يابه
 وزكاة ورجحان مضويان على التمييز وقوله بسكن الحاء وضمها سبعيتان **قوله** جارية
 أي بنتا وقوله تزوجت نبييا لغيره عبارة الحازن قيل بدلها جارية فترجعت نبييا من الانبياء
 فولدت لنبييا فهما الله على يديه امه من اللام وقيل ولدت لدا ثني عشر نبيا وقيل ولدت
 سبعين نبيا وقيل ابدلها غلام مسلم وقيل ان الغلام الذي قتل فرج بآواه حين ولد
 وخزا علي حين قتل لوقيل كان فيه هلاكهما فليرض العبد بقضاء الله تعالى فان قضاء الله للمؤمن
 فيما يكره له مضرة في ما يحب **قوله** فكان الغلامين اسم أحدهما أم صرم والاخر صرم
 وقوله في المدينة وهي المعبر عنها فيما تقدم بالقرية تحديدا لها خمسة أهلها وعبر عنها هنا
 بالمدينة تعظيها لها من حيث اشتغالها على هذين الغلامين وعلى أيهما اه شيئا **قوله**
 وكان تحت كثرهما اختلف الناس في كثر فقال عكرمة وقناة كان مالا جسيما وهو
 الظاهر من اسم الكثر وهو في اللغة المال الكثير وقال ابن عباس كان علما في بعض
 مدونه وعنه أيضا قال كان لهما من ذهب مكتوب في أحد جانبيه بسم الله الرحمن الرحيم
 عجمت لمن يؤمن بالقلد كيف يحزن عجمت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب عجمت لمن يؤمن
 بالموت كيف يفرح عجمت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل عجمت لمن يعرف الدنيا فتقبل
 بأهلها كيف يطعن البهائم لا اله الا الله محمد صلى الله عليه وسلم وفي الجانية الاخر مكتوب نا الله لا اله
 الا نا وحده لا شريك لي خلقت الخير والشر فطوي لمن خلقت الخير واخرجه من طي يدي والويل
 لمن خلقت الشر واخرجه من طي يدي اه من القرطبي والحازن **قوله** وكان أبوها أصليا
 ظاهر اللفظ انه أبوها حقيقة وقيل هو لابس السابغ قاله جعفر بن محمد وقيل

ولو عاش لا رقهما ذلك
 صحتها لا يتبعها في ذلك
 رقا ردا ان يبدلها
 والتخفيف لا يبدلها
 أي صحتها وتوفي رقا
 منه رقا بسكن الحاء
 رقة وهي المذرة وتزوجت نبييا
 تعالى جارية تزوجت نبييا
 فولدت نبييا فولدت نبييا
 تعالى له امه (وا) الحازن
 فكان لولدين نبيين في المدينة
 فكان تحت كثرهما اختلف الناس
 من ذهب وقناة تحديدا لها
 أبوها أصليا

بينها طي الارض كلها واما اللتان بينهما عرض الارض كلها في وسط الارض منها
 البحر والاسر يا حوج وما حوج فاما اللتان بينهما عرض الارض فامة في قطر الارض
 تحت الجنح يقال لها ويل وامة في قطر الارض الايسر يقال لها تا ويل واما اللتان
 بينهما طي الارض فامة عند مطلع الشمس يقال لها منسك فامة عند مغرب الشمس يقال
 لها ناسك فقالوا والقربين اهل لقد ندينا لامر عظيم لا يقدر قلبه الا انت فاخبرنا
 هذه الامم بآي قوة اكاثرهم وبآي صبر اقايسهم وبآي لسان اناطقهم وكيف لبارا
 لغتهم وليس في قوة فقال الله تعالى ساطعك بما حملتك اشرح لك صدق قسمي كل شئ في
 لك فوهما فقطع كل شئ وابسك الهبة فلا يبرح عنك شئ واسخر لك النوى والظلمة في كل جن
 من جنح لا يملك النوى من امامك وتحفظك الظلمة من ورائك فلما قيل له ذلك سادس اتيه
 فاطلق الى الامة التي عند مغرب الشمس لانها كانت اقرب الامم منه وهي ناسك فوجدهم
 لا يصحبها الا الله تعالى وقوة وباسا لا يطيقه الا الله تعالى والسنة مختلفة واهوا متشتتة
 فكأثرهم بالظلمة ضرب حوام ثلاث عساكر من جنح الظلمة قد ما احاط بهم من كل مكان
 حتى جمعهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنوى فدعاهم الى الله تعالى والى عبادته فهدم
 امن به ومنهم من صد عنه فادخل على الذين قالوا الظلمة فغشيتهم من كل مكان فدخل
 في اولهم واوفهم واغينهم وبيوتهم وعشيتهم من كل مكان فتجبروا وهاجوا واشفا
 ان يملكوا فنجبوا الى الله بصوت واحد انا منا فكشفها عنهم واخذهم عنق ودخلوا في دعو
 فخذ من اهل المغرب مما عظمه فجعلهم جنح واحد ثم انطلق بهم بفتحهم والظلمة تسوق
 وتحرس من خلفه والنوى امامه يقره ويد له وهو يسير في ناحية الارض الايمن وهي انا
 وسخر الله له يده وقلبه وعقله ونظره فلا يحيط اذا عمل عملا فاذا انا مخاضة او جري
 سقفا من الواح صفراء مثال النعال فيضها في ساعة ثم يحمل عليها جميع من معه تلك
 الامم فاذا قطع البحار والانهار فقربها ودفع الى كل رجل لوحا فلا يكثر يحمل فانهم لم يوافقوا
 ففعل بهم كفعلي ناسك فامسوا ففرغ منهم واخذ جيوشا منهم واطلق في ناحية الارض
 الاخرى حتى انتهى الى منسك عند مطلع الشمس فعمل فيها وجد منها جنح اكد فعله في الاول
 ثم كرم مقبل حتى اخذ ناحية الارض اليسرى بيدنا ويل وهي الارض التي تقابلها ويل بينه
 عرض الارض ففعل فيها كفعلي فيما قبلها ثم عطف الى الامم التي في وسط الارض من
 الاسر والجن ويا حوج ويا حوج فلما كان في بعض الطريق مما يلي منعطم الترك على المشر
 قالت له امة صلحة من الاسر يا ذا القرنين ان بين هذين الجبلين خلقا من خلق الله
 كثيرين ليس فيهم مشاحجة للاسرة هم اشباه البهائم يأكلون العشب فيفسدوا الدواب
 والوحش كما تقتل سباع السباع ويأكلون دواب الارض كلها من الحيات والعقارب والوزغ
 وكل ذي روح ما خلق الله في الارض وليس خلق تنفي عنهم في العام الواحد فاذا طالت المدة
 سيموتون الارس ويحلون اهلها أي ينجونهم منها فهل يجعل لك خراجا على ان تجعل
 بيننا وبينهم سلا وذكرا الحديث وسيأتي في موضع ضيقه وسيأتي فيه بعض صفة يا حوج
 وما حوج والترك اذ هم نوع منهم فيه كفايتاه **قوله** اسمه الاسكندر وهو

رعن ذي القرنين اسمه
 الاسكندر ولم يكن نبيا ولا
 سائلا فقص رجليه
 من حاله اذ كان خبا

الذي بنى لاسكندرية وسماها بأسمه وأما ذو القرنين فلقبه لقبه لما قيل من أنه كان
في رأسه قرنان صغيران والحضر بن خالته أه شيئا وقيل معنى القرنين لأنه أعطى
علم الظاهر والباطن وقيل لأنه دخل الظلمة والنور وقيل لأنه ملك فارس الروم أه
قبطي وعبرة الكرخي قوله اسمه الاسكندر أي اليوناني على الأصح وهو الذي طاف
بالبيت مع إبراهيم عليه السلام وكان وزيره الحضر وقيل هو المزمع الذي كان قبل المسيح
بثلاثمائة سنة وزيره اسطرطاه وفي القبطي واختل أيضا في وقت زمانه فقال قوم
كان بعد موسى وقال قوم كان في القفرة بعد عيسى وقال قوم كان في وقت إبراهيم عليه السلام
وكان الحضر صاحب لواءه الأعظم وقد ذكرناه في القفرة وبأجمله فإن الله تعالى مكنه ومملكه
ودانت له الملوك فتدروا أن الذين ملكوا الدنيا كلها أربعة من مئتان وكان فاني فاني
سليمان بن داود والاسكندر والكافران عمرو وبخت نصر سيملكها من هذه الأمة فامر
لقوله تعالى ليعظم على الدين كله وهو المهدى المحجوف **قوله** أنا مكناله في الأرض أي
مكناله أمر من التصرف فيها كيف يشاء فحذف المفعول أه بيضاوي **قوله** بتسهيل
السير الخ ومن جملة تسهيله أن بسط الله عليه النور فكان أمامه والظلمة خلفه وكان
المليل والنار عليه سواء أه شيئا **قوله** وأتيناها من كل شيء سببا قال ابن
من كل شيء علم يتسبب إلى ما يريد وقال أيضا لا غا إلى حيث أراد وقال أيضا من كل
شيء يحتاج إليه الخ وقيل من كل شيء يستعين به الملوك على فتح المداين وقهر أعداء
وأصل السبب المحمل ثم استعير إلى كل ما يتوصل به إلى شيء أه قبطي **قوله** طريقا جديدا
كالآلات السير وكثرة الجند وقوله إلى مراده وكان مراده أن يستقصي بقاع الأرض ليرى لها
عدو وكان مراده أيضا أن يصل إلى عين الحياة فلما استقصى في السير حل في الظلمة فظم
الحضر بها فاعتسل وشرب منها فلذلك لم يميت إلا بالنعمة الأولى وذو القرنين لم يظفر بها
مع أنه كان مصاحبه فلذلك اعتراه الموت أه شيئا **قوله** فأنتبع سببا قرأنا في قوله
كثيرا في عمرو بن عامر فأنتبع ثم أنتبع في المواضع الثلاثة بفتح ووصل وتشديد اللام والباء
بقطع الحفرة وسكنى النساء وقيل هما بفتح واحد فيتعذر لأن المفعول واحد وقيل أنتبع
بالقطع متعذر لأن اثنين حذف أحدهما تقديره فأنتبع سببا سببا آخر فأنتبع أمره
سببا ومنه وأنتبعناهم في هذه الدنيا لعنة فعذاه لاشين ومن حذف أحد المفعولين **قوله**
تعالى أنتبعهم مشرقين أي أنتبعوا جنودهم واختار أنتبع بفتح اللام قال لأنه من
السير قال قتول تبعته القوم وأتبعهم فأما الاتباع بالقطع فبغناه إلحاق كقولنا
فأنتبعه شهابا قبي وقال بونس وأبو زيد أنتبع بالقطع عبارة عن الجمل المسخر
الطلب بالوصل غاما يتضمن الاقتفاء دون هذه الصفات أه سمين **قوله** موضع غريب
المراد أنه بلغ آخر العارة من الأرض ووصل إلى ساحل البحر المحيط فلما لم يبق قدامه
شط بل مياهه لا آخر لها رأى الشمس عند غروبها كأنها تغرب في نفس الماء على العادة
من أن الشفق إذا كان في البحر يرى الشمس كأنها تغرب فيه وهو في البحر المحيط
عين ما بالنسبة إلى ما هو عظم منه في علم الله أه شيئا وفي البيضاوي وجدها

أنا مكناله في الأرض
بتسهيل السير فيها
من كل شيء
رسيا طرعا بوسيلتي
مراده أن أتبع سببا
علم بفتح اللام
إذا بلغ موضع غريبا

تغرب في عين حمئة لعل بلغ ساحل البحر المحيط فراها كذلك اذ لم يكن في مطلع بصر غير الماء
ولذلك قال وجدها تغرب لم يقل كانت تغرب اه وقوله لعل بلغ ساحل البحر المحيط لم
يجواب سؤال مقل وهو ان يقال قد تقرّر ان الشمس في السماء الرابعة ولها فلك خاص
يدور بها في السماء وجرمها اكبر من الارض بمئات فكيف يمكن غروبها ودخولها في عين
مأوى الارض وتقرّر الجواب ان الله تعالى لم يخبر بان غروبها في الحقيقة في عين حمئة وانما اخبر
بان غروبها ويطن أنها تغرب في حيث قال وجدها تغرب في عين حمئة فانه لما بلغ من
من المغرب لم يبق بعده شيء من العمارات وجلا الشمس كأنها تغرب في هذه العين المظلمة
وان لم تكن كذلك في الحقيقة اه زاده أي فلما بلغ ساحل البحر المحيط من جهة المغرب
وهو شد يد السكون كثير الحياء وجلا الشمس كأنها تغيب في ذلك البحر كما ان راكب
البحر يرى الشمس كأنها تطلع من البحر وتغيب فيه اذ الميرالسط وتسمية البحر المحيط عين
لاحدور فيه خصوصاً وهو بالنسبة لعظم ما في علم الله كقطرة اه شهاب وفي القراطيس
وقال بعض العلماء ليس المراد انه انتهى الى الشمس مغرباً ومشرقاً حتى وصل الى جرمها
ومسها لانها تدور مع السما حول الارض من غير ان تلتصق بالارض وهي اعظم من ان
تدخل في عين من عين الارض لانها اكبر من الارض ضعفاً مضاعفاً بل المراد انه انتهى
الى اخر العمارات من جهة المغرب ومن جهة المشرق فوجدها في رأى العين تغرب في عين
حمئة كما اننا نشاهد في الارض المسالك كأنها تدخل في الارض وهذا قال وجدها تطلع
على قوم لم يجعل لهم من دونها ستر ولم يبرح أنما تطلع عليهم بان تما سهم وتلاصقهم بل اراد
أنهم أول من تطلع عليهم قال القتيبي ويجوز ان تكون هذه العين من البحر ويجوز ان تكون
الشمس تغيب راءها أو عندها أو معها فيقام حرف الصفة مقام صاحبها والله اعلم اه
قوله حمئة قرأ ابن عامر وأبو بكر والاحزان حامية بالالف وباء صريحة بعد الميم والباء
دون ألف وبهزمت بعد الميم فاما القراءة الاولى فانها اسم فاعل من حمى والحمى المعنى في عين
حارة واختارها أبو عبيد قال لان عليها جماعة من الصحابة وسماهم وأما الثانية فهي من
الحما وهي الخطين وكان ابن عباس عند معاوية فقرأ معاوية حامية فقال ابن عباس حمئة
فقال معاوية ابن عمر كيف تقرأ فقال قراءة أمير المؤمنين فبعث معاوية يسأل كعباً
فقال جدها تغرب ملو وطين فوافي ابن عباس لا تتأني بين القراءتين لان العين جامعة
بين الوصفين الحارة وكونها من طين اه سمين وفي المصباح والحما بسكون الميم طين
اسود وحمئت البش حياء من ياربغ صار فيها الحما وحمئت الحديدة تخمى من ياربغ
فحامية اذا اشتعلت بها بالنار ويتهدى بالحفرة فيقال حميتها فهي حمأة ولا يقال حميتها
بغير الف اه **قوله** وغروبها في العين أي الحمئة في رأى العين أي الباصرة وهذا
اشارة الى جواب قيل الشمس في السماء الرابعة بقدر كرة الارض ما تروى وستين أو وخمسين
أو عشرين مرة فكيف تسعها عين في الارض تغرب فيها وايضا حان ان الوجدان باعتبار
ظنه وطمع نظره لاحقيقة كما يرى راكب البحر الشمس طالعة وغاربة فيه فذ والقول
انتهى الى اخر العمارات من جهة الغرب فوجد عيناً واسعة فطن أن الشمس تغرب فيها وايضا

وجدها تغرب في عين
حمئة ذات حياء وهي الخطين
الاسود وغروبها في العين
فراءى العين

الشمس ويظهرون عند غروبها فيكون نورا عند طلوع الشمس يتعذر عليهم النظر في المعاش
وعند غروبها يستغلون بتحصيل مهتها المعاش وحالهم بالصلوة من احوال الحق وقا افاودة
يكونون في اسراب لهم حتى اذا زالت الشمس عنهم خرجوا فرحوا كما يفرحون بالثا في معناه
لا يثاب لهم ويكونون كسائر الحيوانات عمارة ابد وفي كتب الهيئته ان الكثر حال الزجر كذا
وحال كل من سكن البلاد القريية من خط الاستواء كذا قال الكلبي هم عمارة يفرش
أحدهم إحدى اذنيه ويلتفت بالآخرى وقال الزمخشري وعن بعضهم قال خرجت حتى
جاوزت الصين فسألت عن هؤلاء القوم فقيل لي بينك وبينهم مسيرة يوم وليلة فبلغت
واذا أحدهم يفرش إحدى اذنيه ويلتفت بالآخرى فلما قرب طلوع الشمس سمعت صوتا
كهيئة الصلصلة فضئت على ثمر ففت فلما طلعت الشمس فاذهى فوق الماء كهيئة الزيت
فأدخلوني سر بالهم فلما طلعت النهار جعلوا يصطادون السمك ويطرحونه في الشمس فينضج
لهم وعن جماعة من لا يلبس الثياب من السود ان عند مطلع الشمس كثر من جميع أهل
الارض **قوله** ولم يدرى جمع شرب وهو الشق في الارض اه شيخنا وقوله عند
طلوع الشمس أى يغلبون فيها نهارا وقوله عند ارتفاعها أى عند زوالها عنهم وذلك
والليل اه شيخنا **قوله** كذلك خبر مبتدأ محذوف قدره الشاح بقوله أى الامس
كما قلنا أى الامر كما قلناه وحكيانه فيثانه وقوله وقد اخطانا لم مستأنفاه شيخنا
وعبارة الخازن كذلك أى كما بلغ مغرب الشمس بلغ مطلعها وقيل معناه انه حكم والقوم
الذين عند مطلع الشمس كما حكم في الذين عند مغربها وهو الاحم اه وفي البيضاوى
كذلك أى اخرى القرنين كما وصفناه في رفعة المكان وبسط الملك أو امر فيهم كما
في هل المغربين التغيير والاختيار اه **قوله** خبرا علما أى على تعلق بطواهره وخباياه
والمعنى ان كثر ذلك بلغت مبلغا لا يحيط به العلم اللطيف الخبير اه **قوله**
ثم اتبع سببا أى ثم اخذ القرنين لما بلغ المشرق والمغرب تبع سببا اخر من جهة
الشمال فإرادة ناحية السد فخرج يأجوج ومأجوج واستمر اخذ افيه حتى إذا بلغ في
مسير ذلك بين السدين أى الجبلين وهما جبال أرمينية وأذربيجان وقيل جبالان
في اواخر الشمال وقيل هذا المكان في منقطع بلاد الترك من وراشما يأجوج ومأجوج قال
الرازي والظاهر ان موضع السد في ناحية الشمال الصدا لا سكند ما بينهما اه **قوله** خطيب
قوله بين السدين مفعول به وهو من الظرف المنصرف اه بيضاوى **قوله** هنا
أى في هذه الآية وبعداى في قوله الاق على أن تجعل بيننا وبينهم سدا وفى سورة يس
وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فهذا هو موضعها تقر بفجر السدين
للسبعة اه شيخنا **قوله** جبالان أى عاليتان جبالا صلتا لا يستطيع الصعود عليهما
كالسد الاق ويسمى كل واحد منهما سدا لانه سد فجاء الارض وقوله بمنقطع بفجرها
والبا بمنقطع في ومنقطع الشيء اخره أى في اخر بلاد الترك اه شيخنا وفى المصباح
ومنقطع الشيء بصيغة البناء للمفعول حيث ينتهي اليه طرفه نحو منقطع الوادى والروى
والطريق والمنقطع بالكسر سم الشيء نفسه فهو اسم عين والفتح ح اسم مفعول اه

ولم يدرى يعبدون فيها
عند طلوع الشمس
ويظهرون عند غروبها
وكذلك أى الامس
روى اخطانا بما كذبوا
عند ذى القرنين
الآلات والجند وغيرها
الآلات علماء قدامهم
خبر اذ بلغ بين السدين
نحو السدين وضربا هنا
وبعدهما جبالان بمنقطع
بلاد الترك

و...

وفي اسمها ان اطلاق السد على الجبل لانه سد في الجبل وفي القاموس لسد الجبل والماجر
اوكونه من سد السد فهو مجاز بهلا قة الجاورة والقبول الثاني هو المناسط قبله
شباب **قوله** سد الاسكن ما بينهما أي الفتحة التي بينهما وطولها مائة فرسخ وليس
ليأجوج وما أجوج طين يرخس من الأرض العارة الا هذه الفتحة ومسكنهم ورا
هذين الجبلين وأرضهم مشتعلة تنفتح الى البحر المحيط وقد قال بعضهم مسافة المار
بتماها خمسة ايام ثلاثمائة فرسخ وتسعون مسكن يا أجوج وما أجوج بقية عشق
سبعة الحشنة وثلاثة ايام لاجلة الخلق غدهم اه شيخنا **قوله** أي ما مائة أي من جهته
أي خارجة عنها لاجلة بناحية يا أجوج وما أجوج اه شيخنا وفي الحديث في جهنم
أي يقربها من الجانب الذي هو أدنى منها الى الجهة التي أتى منها ذوالقرنين فاما أي
أمة من الناس لغتهم وغانية البعد من لغات بقية الناس لبعد بلادهم من بقية
البلاد لا يكادون أي لا يقربون يفقهون أي يفهمون قولهم مع ذل القرنين فما جيل
كما يفهم غيرهم لغات لغتهم وقلة فطنتهم اه **قوله** وفي قراءة أي سبعة يضم اليها
وكسر المقاف أي لا يفقهون غيرهم أي لا يفهمون غيرهم شيئا لسدة عجمتهم فكأنهم
مغلقي اه شيخنا **قوله** قالوا يا ذوالقرنين أي قال مترجمهم كما في بعض الروايات وذلك
لانهم من اولاد يافث بن نوح وذوالقرنين من اولاد سام فلا يفهم لغتهم وانما كان لهم
مترجم يعرف كل من لغتي اولاد يافث واولاد سام وقيل خاطبوا بانفسهم وفهم كل منهم
شيخنا وفي الخزان فان قلت كيف ثبت لهم القول وهم لا يفقهون قلت تكلم عنهم مترجم
من هو مجاورهم ويفهم كلامهم وقيل معناه لا يكادون يفقهون الا الجهد ومشقة من الشد
ولحنها كما يفهم الاخر اه **قوله** ان يا أجوج وما أجوج قرعاصم بالهنة الساكنة
والباقي بالصریحة واختلف في ذلك فقيل هما العجمان لا اشتقاق لها ومنعها
من الصوت للعلوية والهجوة ويحتمل أن تكون الهنة أصلا والالف بدل عنها ويا أجوج
لان العرب تتلاهب بالاسماء العجمية وقيل بل هما عربيان واختلف في
اشتقاقهما فقيل اشتقاقهما من أجوج النار وهو لهما بها وشدة توقدها وقيل
من الأوجه وهي الاختلاف أو شدة الحلق وقيل من الأوج وهو سرعة الهداه سمينهم
من اولاد يافث بن نوح والترادف منهم قيل ان طائفة منهم خرجت تبغي على الناس ف ضرب
ذوالقرنين السد بقرا خارجة فسمى الترك بذلك يعني لانهم تركوا خارجين قال أهل التواريخ
اولاد نوح ثلاثة سام وحام ويافث فسام أبو العرب والهم والروم وحام أبو الحبشة
والزنج والنوبة ويافث أبو الترك والبربر وصفاليتة ويا أجوج وما أجوج قال ابن عباس هم
عشرة أجزاء وولد آدم كلهم جن وروى حذيفة عن فوما أن يا أجوج أمة وما أجوج
كل أمة أربعة الاف مرة لا يمتثل الواحد منهم حق ينظر لفظ ذكر من صلبه كلام قد جعل السد
وهم من ولد آدم يسبون الى خراب الدنيا وقال لهم ثلاثة اصناف وصفهم امثال الذين
شبه بالشام طواغيتهم ومائة ذراع في السماء وصفهم طواغيتهم سوء اخس
ومائة ذراع وهو لا يقيم لهم جبل ولا صديد وصفهم يفتشون حد هم احذر اذ

سد الاسكن ما بينهما
سباق (وحد من دونهما)
أي ما مائة (قولا لا يكادون)
يفقهون (قولا)
لا يفقهون الا بعد
وفي قراءة يضم اليها
المقاف (قولا يا ذوالقرنين)
ان يا أجوج وما أجوج
بالخنة وتركها اسمان
عجيب لقبيلتين

مرة قطع وتترك تنزير دما على حاله من السكين وهذا كله ظاهر أهل النسخ خفي على
 القراء والزبرجيم زبرة كغرفة وغرفا ه سمين **قوله** حتى إذا ساوى (غاية في هذا الذي
 قدره الشارح وهو قوله فبنى بها له) **قوله** يضم الحرفين (الح) القراءة الثلاث
 سبعة وقراء بوجعفر شيبته وحديد بالفتح والاسكان والمجشون بالفتح والضم هما
 في رواية بالعكس ه سمين وسميت كل ناحية من الجبلين صد فالكنه مصادفا ومقابل
 للآخر من قولك صادفت الرجل أي لاقيته ه زاده وفي البيضاوي والصدفين من
 الصد وهو ليس لأن كلا منهما منعزل عن الآخر ومنه التصادف للتقابل **قوله**
 أي جانبي (في شئنا حاقق الجبلين وقوله وبالبناء متعلق بساوى **قوله** ووضع
 المنافع) **قوله** من منافع كندبر ومنابر ويقال فيه منافع ويجمع على منافع كمنافع ومنافعها
قوله قال النحوي مرتب على هذا المقتضى وقوله ووضع الح المعطوف على ساوى وقوله
 ففتحوا هذه كرامة لذى القرنين حيث منح الله حرارة النار عن العمل الذي
 ينفخون ويفرعون القطر مع أنه كالنار ومع أن الحديد المصين عليه كالنار وأصعب
 فلم يصعب حرارة النار مع قربهم منها ه خازن **قوله** فدخل بين زبره أي قطعه أي
 مكان الخطب الفخ الذي كان بينها فلما أكلته النار بقي ما بينا خاليا فافترق فيه
 الفخاس المنزلة فمزج بالحديد ه شيننا **قوله** فما استطاعوا اله فاء تأجوج وما جوج
 يقصدوا أن يعلوه أو يفتقروا فما استطاعوا اله شيننا **قوله** لارتفاعه فكان
 ارتفاعه ما شئ ذراع وقوله وملاسته فكان لا يثبت عليه قدم ولا غيره وقوله وسلك
 أي تحته أي عرضة وكان تحسن ذراعا وتقدم أن سعة الفتحة التي بين الجبلين ما
 فتر فيكون طول السد وامتداده على وجه الأرض ما ثة فويح ومسيرة الفريخ شيننا
 وضفت فتكن مسيرته ما ثة وخمسين ساعة مسيرة اثني عشر يوما ونضفا فتبلغ مسيرته
 نحو العقبة من مصر ما ثة مروي الشينان عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
 في السد يجزؤون كل يوم حتى إذا كادوا يخرجونه قال الذي عليهم أرجعوا فستفرونه
 هذا قال فيصده الله كما شئد بما كان حتى إذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يعنفهم إلى البنا
 قال الذي عليهم أرجعوا فستفرونه هذا إن شاء الله تعالى واستثنى قال فيرجعون
 يفرونه على هيئة حين تركوه فيخرجونه فيخرجون منه على الناس فيستسقون الماء وتقر
 الناس منهم ه خازن وهذا لا ينافي ما في الآية من قوله جعله دكا لاحتمال أن يصير
 دكا بعد خرقهم له تأمل **قوله** نعم أي على جميع المخلوق **قوله** فاداء وعدري
 أي وقت وصدني فالكلام على حذف مضاف كما في الكرمي **قوله** جعله دكا
 الظاهر أن الجبل هنا يعني التمييز فيكون دكا منعولا ثانيا وحذف عطفه أن يكون
 حالاً وجعل بعض خلق وفيه بعد لانه إذا لموجود وقد تقدم خلاف القراء وقد كما
 في لاهوت ه سمين **قوله** جعله دكا (فيخرجون على الناس فيشربون المياه
 وينهر الناس منهم فيهم بون في صونهم فيرمون بسهام إلى السماء فترجم فضنة
 بالهاء فيهم بون قهرنا من في الأرض ومن في السماء فيزدادون قوة وقس فيبعث الله

رأى إذا ساوى على الصلوات
 يضم الحرفين وفتحها وضم
 الألف وسكن الثاني في
 الجبلين بالبناء ووضع المنافع
 والنار حتى إذا جدد على
 فتحتا حتى إذا قال النحوي
 قال أي كان راقا في
 منافع الجبلين
 قوله حلقه قطران
 قوله تبارع فيه القطران
 وخلف من الأول لهما التنازع
 فافترق الفخاس المنزلة فمزج
 الفخس من بين زبره ففتحتا
 وأحل فيما استطاعوا
 وما جوج رمان عليهم رمان
 فلهذا لارتفاعه وملاسته رمان
 استطاعوا لارتفاعه وملاسته رمان
 وسكن قال ذو القرنين
 رمان أي السهم أي القطار
 عليه رمان من رمان
 مانع من خروجه رمان
 وصدني فترجم رمان
 من البعث رمان
 مكيه كالمسبح طار

ثم يقول وما أوتيتم من العلم الا قليلا فانزل الله هذه الآية وقيل لما نزل ما أوتيتم من العلم
 الا قليلا قالت آية يوم أوتينا النور وفيها علم كل شيء فانزل الله قل لو كان الجهم مدا الآية
 اه خازن **قوله** ماؤه اشار به الى ان الكلام على حذف المضاف وذلك لان الجهم
 حقيقة المفعول المحذوف بين المضافين فاطلاقه على الماء بخلافه شيئا **قوله** الكلمات
 ربي قال بعضهم المراد بها معلومة وقال بعضهم المراد بها الكلمات النفسية غير
 ان تعلق الكتب بها على هذين فيه نوع خفاء ويصح ان يراد بها الكلمات القرائية
 الحادثة ويكون عدم تناهيها باعتبار مدلولاتها ويرجع المصنف الى تقدير المضاف الى معلوم
 كلمات ربي وكان الشارح اشار بقوله الدالة الى هذا الوجه اه شيئا **قوله** لفرد
 البحر اي فتي وفي الصباح نفذ ينفذ من باب تعبطاد فتي وانقطعت ويتعدى بها لفظة
 فيقال نفذت اذا فنيته اه **قوله** بالثناء اي لتأنيث لفظ الكلمات وقوله والياء
 لان تأنيث الكلمات غير حقيقة والقراءتان سبعيتان اه من السمين **قوله** ولوجئنا
 بمثل مددا لشرطية وجوابها محذوف قدره بقوله لنفذه اشار بقوله ولم نفزع الى
 جواب سؤال حاصله ان الآية تدل على نفاذ الكلمات وفراغها لان مقتضى قوله قبل ان
 تنفذ كما تدل انها تفترق بعد فراغ المداد وحاصل هذا الجواب ان في لفظ قبل معنى غير
 كما صرح به بعضهم اي لنفذه البحر ولم تنفذ كلمات ربي اه شيئا وذكر في الكشف ان
 قبل هنا بمعنى غيرا وبمعنى دون اه **قوله** ونضبه اي مددا على التمييز اي بمثل فكأنه
 قيل ولوجئنا بمثل زيادة فعل من هذا وما سبق ان المدد غير المداد اه شيئا **قوله**
 ان المكفوفة بما لا اي فما الكاف وان كثرها عن العمل لا يخرجها عن المصدلية وقوله
 وحدايته الاله هو المصد المأخوذ من خبرها ولم يفسر للشارح معناها بقامه لان
 معناها المحصر في نفسه لقول لم يوح الى الا وحدايته الاله اي لا تعدده فالحصر نسبي
 اه شيئا **قوله** يامل في نفعه يؤمل **قوله** عملا صالحا اي مستويا
 لمصدراته شرعا اه والله اعلم اه شيئا

سورة مريم

تقدم غير مرة ان اسماء الصوح وترتيبها وترتيب الايات لوقفي في بعض النسخ عليها
 السلام وهو غير ظاهر لان مريو هنا جرح ولم فلا معنى له لان يكون بحسب كماله اي قبل
 جرحه علم ولم تذكر مرة باسمها صريحا في القرآن الاسرى فوجدت فيه في ثلاث موضع
 اه شيئا **قوله** والابجدتها اي ايتها وعبارة البيضاء في الآية السجدة ١ اه
قوله كصيص هذه الاحرف الخمسة يتعين في الكاف والصا منها المد المطوق للفتان
 السبعة وهو ثلاث الفات ويتعين في الهاء والياء المد الطبعي
 باقنا هم ايضا وهو قدر الف ويجوز في العين المد المطوق المذكور وقصره
 بقدر الفين والقراءتان سبعيتان ويتعين في النون من عين اخضا واما
 في الصاد وضها ويجوز في الدال من صا داظهارها وادغامها في ذال ذكن
 والقراءتان سبعيتان اه شيئا **قوله** الله اعلم بمراده بذلك

الكلمات الدالة على
 وجها شيئا ان يكتب به (لنفذ البحر)
 وكلمات ربي (كلمات ربي)
 وكلمات ربي (كلمات ربي)
 والياء (كلمات ربي)
 ولو جئنا بمثل (كلمات ربي)
 رمد (كلمات ربي)
 نفذ هو نضبه على اليمين
 نفذ هو نضبه على اليمين
 (قوله) انما العلم له واحد
 (قوله) انما العلم له واحد
 ان المكفوفة بما لا
 مصدتها (كلمات ربي)
 وحدايته الاله (كلمات ربي)
 يرحم (كلمات ربي)
 بالبعث ولا تثير (كلمات ربي)
 عملا صالحا (كلمات ربي)
 اي فيها ثابرا (كلمات ربي)
 (سورة مريم)
 مكية ولا يجزئها قدينية
 او لا يفتان من بعد هم خلف
 الايمان (كلمات ربي)
 ثابرا (كلمات ربي)
 (سورة مريم)
 (كلمات ربي)
 بعلم براده بذلك

قال ابن عباس هو اسم من اسماء الله تعالى وقال قتادة هو اسم من اسماء القرآن وقيل هو اسم الله الاعظم وقيل هو اسم السورة وقيل قسم أقسم الله به وعن الكلبي هو ثناء أنشأ الله به على نفسه وعنه معناه كاف لخلقها دليلاً على عبادته يد فوق أيديهم عالم ببريته صادق في وعده وعن ابن عباس قال الكاف من كبره وكبير والماء من هاد والياء من يوم والعين من عليم وعظيم والصاد من صادق وقيل أنه من المتشابه الذي استأثر الله تعالى بعله وقد تقدم الكلام على ذلك في أول سورة البقرة اه خليب **قوله** ذكر خبر مبتدأ محذوف قدره الشايع بقوله هذا أي الذي نتلو ونقرؤه عليك يا محمد ذكر الخبر مشتمل على ذكر رحمة ربك الخ أو ذكر معنى مدح في أو وذكر اه شيخنا وفي المسين **قوله** ذكر رحمة الخ فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه مبتدأ محذوف الخبر تقديره فيما يتلى عليكم ذكر الثاني أنه خبر محذوف الخبر المتلوه كذا وهذا ذكر الثاني خبر المحذوف المقطعة وهو قول يحيى بن زياد قال ابوالبقاء وفيه بعد لأن الخبر هو المبتدأ في المعنى وليس في الخبر والمقطعة ذكر الرحمة ولا في ذكر الرحمة معناها اه **قوله** ذكر رحمة مضاف لمفعوله والفاعل محذوف أي كذا كذا رحمة عبيد زكريا وقوله رحمة ربك مضاف للفاعل ومفعوله عبيد كما قاله الشارح اه شيخنا **قوله** مفعول رحمة وهذه التام لانتم من عمل المصدا لانه مبنى عليها أي مقترن بها وضعا فليست للوجه والمرأة والفتنة التي تمنع من عملها التي يؤتى بها لذلك على المرأة اه شيخنا **قوله** بيان له أي عطف بيان له **قوله** متعلق برحمة أي هو ظرف زمان لها أي رحمة الله تعالى آياه وقت أن ناداه اه شيخنا **قوله** مستملا على دعاء فالنداء قوله رب اني وهن العظم مني واخره قوله واجعله رب رخصيا فجعلته النداء ثمان جمل والدعاء منه هو قوله فهب من لدنك وليا الخ اه شيخنا **قوله** اني وهن العظم مني في المصباح وهن يهن من ياربك عذ ضعف فهو اهن في الامر والعمل والبدن وهنته اضعفته بتعدي ولا يتعدى أوليته فهو هو الين والعظم والاحوج أنه يتعدى بالهزة فيقال اوهنته والوهن بفتحين لغة والمصدر ووهن يهن بالكسر فهما لغة قال بوزيد سمعت من العرب من يقرأ فها وضعا بالكسر وفي البيضاوي وقرئ وهن بالضم ووهن بالكسر ونظيره كمل في الحركات الثلاث وتخصيص العظم لانه دعاة البدن وأصلها في ولاه أصلها فيه فاذا وهن كان ما وراءه اوهن وتوحيد لان المراد به الجسم اه فقوله الشارح جميعه يشير به الى ان ال للاستغراق اه **قوله** أي انتشر تفسير لا تشتعل في الكلام استعارة حيث شبه انتشار الشيعه كثرة اشتعال النار في الخطي استعبارا لاشتعال الانتشار واشتق منه اشتعل بمعنى انتشر وقوله في شعره أي الرأس لانه مذكرا اه شيخنا **قوله** وفي رواية أن أدعوك أي بقوله فهب لي من لدنك الخ وهذا دخل على ما بعده وهو قوله ولم تكن الخ اه شيخنا **قوله** فيما مضى أي في الزمان الماضي أي كنت يا الله في الزمان الماضي نجيبني ولا تنجيني حاي فلا تخيبني في الزمان الاق بل استجب مني دعاءك يا ك فيه اه شيخنا فهذا توسل بما سلف له من الاستجابة وتنبية على أن المطلب

هذا ذكر رحمة ربك عبيد
من فعل رحمة زكريا بيان له
رأى متعلق بفتح زكريا
رأى متعلق بفتح ماء
رأى دلالة سر اجوب المسألة
رأى للاجابة قال الربيع
رأى صريح لا جمل (اعظم)
وهو صريح متعلق بالاسم
جميعه مني (تخيب)
منى (تخيب) أي انتشر
الفاعل أي انتشر شعاع
شعاع كما ينتشر شعاع
النار في الخيط في مريدان
مريدان وهو من دعاك
مريدان أي دعاك في ما مضى
شعاع في ما مضى
فان غلب في ما مضى

وان لم يكن معتادا فاجابة لدعائه معتادة وانه تعالى عقوده بالاجابة واطمعه فيها ومن جرت
 لكن يعرف لا يخيب من اطمعه اه بيضاوى والقرص في الموضوعين لوصف الرطوبة المبتنة
 عن افاحته ما فيه صلح المربوب مع الاضائة الى صميره عليه السلام لاسيما توسيط بيده
 كان وخبرها لتريك سلسلة الاجابة بالمهاجرة في التضرع ولذلك قيل اذا اراد العبد ان
 يستجابه دعاؤه فليدع الله تعالى بما يناسبه من اسمائه وصفاته اه ابو المسعود
 واني خفت الموالى يعني بنى عمه لانهم كانوا شرار بنى اسرائيل فخاف ان يخلصوا خلاصه
 على منته ويبدلوا عليهم دينهم اه بيضاوى والموالى جمع مولى وهو العاصب كما
 في الصباح وفي الخازن واني خفت الموالى من وراعى أى من يتولى والموالى م يوالى
 وقيل العصبه وقيل الكلاله وقيل جميع الورثة اه قوله من وراعى متعلق بما
 نقصه الموالى من معنى الفعل أى الدين يكون الامر بعدى ولا يتعلق بخفت لفساد المعنى
 اه سمين **قوله على الذين** معلى خفت وقوله من تبدل الذين بيان لما
 وكانت امرأتى وحى اشاع اخذ كلناهما بنتنا فاق قول لا شاع يحوي وحى
 اه شيخنا **قوله لا تلند** أى لم تلند قطلا في صغرها ولا في كبرها اه شيخنا **قوله**
 فخب من لدنك أى لان مثله لا يرجي الامن فضلك وكمال قدرك فاني وامرؤك لا تصلح
 للولادة اه بيضاوى **قوله وبالرفع** صفة وليا والقراءتان سبعيتان والثالثة
 اظهر معنى لانها تقدم ان الوصف من جملة المطلوب بخلاف قراءة الخزم اه شيخنا **قوله**
 العلم والنبوة أى المال لان الانبياء لا يورثون فيه اه شيخنا **قوله قال تعالى**
 هذا يقتضيه ان الخطاب من الله وتقدم في سورة آل عمران ما يقتضيه من الملائكة
 وهو قوله فنادته الملائكة المزمع ان يكون وقع الخطاب مرتين مرة بواسطة الملائكة
 واخرى من غير واسطة اه شيخنا **قوله الحاصل به** نعت للابن على هذه النسخة فهو
 منصوب ونعت سببى للاجابه على **قوله** بها فحق مجرورها اه شيخنا **قوله** يا زكريا بالمر
 وحذفه سبعيتان اه شيخنا **قوله** انا نبشركم بغلام وبين هذه البشارة ووجوه
 الغلام في الخارج بالفعل ثلاث عشرة سنة كما تقدم في سورة آل عمران ان هلك زكريا
 للمهدى والبشارة به كان في صغره ويرى في كفالته وان الحمل يحويه كان مقدرا للموت
 وكانت مريرا اذا كانت ثلاث عشرة سنة وتقدم ان اشاع جملة يحوي قبل جملة مر
 بعيسى بستة اشهر اه شيخنا **قوله يراث كما سالت** قد يستشكل انه سأل ولذا يتر منته
 يقع ذلك لقتل يحيى في حياة زكريا والحوال ان المراد وراثته العلم والنبوة ولو في حياة
 زكريا وان اجابه دعاء الانبياء قد تختلف لقضاء الله بخلافه يشهد له قول نبينا صلى الله عليه
 وسلم سالت دني ان لا يدين مقصودهم باس بعض فمنعها ووزكريا استجيب له ايجاد الولد
 لا الارث منه اه كرخي وفي أى السعد وكان من قضائه تعالى ان وهبه يحيى نبيا حيا
 ولا يرثه فاستجاب دعاءه في الاول دون الثاني حيث قتل قبل موت ابيه عليه السلام
 على ما هو المشهور وقيل بقي بعد برهة فلا اشكال فيمنه اه **قوله** مستبد ويحيى
 والحكمة صفة وكذلك جملة لم يخل له وقول الله تسميته تعظيما له وسماه مخصوص يحيى

رواى خفت الموالى م على الذين
 يعني في النسب كبنى اعم
 ومن وراعى أى بعدى
 على الدين أى يصيبي كما
 شامدة في اسرته من
 تبدل الذين روكانت امرأتى
 قال لا تلند (فوقه) انار يوق
 من صفة وليا وبالرفع
 بالخير جواب الامر بالرفع
 صفة وليا (ورث) على العلم
 من العقبى رواه حماد بن عمار
 والنبوة رواه حماد بن عمار
 أى راضيا عندك قال عمار
 في اجابة طلبه الذين لم يامل
 به رحمة زكريا ان انشأه
 بغلام (براث) كما سالت
 (اسم) يحيى

لان به يحيى رحمته بعد موته بالعظم وهو ممنوع من الصلوة للعلية والجهة وتقول في
 تشيته يحيى ان رفعاً ويحيى نصياً وجرأ على حد قوله اخ مصلح تثنى جملته يا اخ
 وتقول في جمعه جمع سلامه يحيى رفعاً ويحيى نصياً وجرأ على حد قوله
 واحذف من المقتضى في جمع على حد المثنى ما به تكسيرا
 وتقدم فيه زيادة بسط في سورة ال عمران اه شيخنا **قوله** سميا اصله سميوا
 اجتمعت الواو والياء وسبقت احداها بالسين فقلبت الواو ياء وادخمت فيها الياء
 وهو فعل بمعنى مفعول كما اشار له بقوله اى مسمى يحيى شيخنا **قوله** كيف استغفرا
 استغفرا بحسب العادة الالهية للاستبعاد عن القدرة او استغفرا بحسب سرور جمل
 الامر الجليل في زاده وهذا الاستغفام ليس للاستبعاد بل هو سؤال عن جهة حصول
 الولد كما قال هل تحبه الى من امرتى ونحن على حالنا من الطهرم والضعف وبان تحبنا
 شابين او بان تحبه الى من امرت غيرهما **قوله** وكانت امرتى جافرت اى لم تلد قط
 والحالة حال من الياء فى وكذا جملة قوله وقد بلغت الى اه شيخنا **قوله** عتيا فيلحقه
 اوجه اظهرها انه مفعول به اى بلغت عتيا من الكبر فعلى هذا من الكبر يجوز (يشعلني)
 ببلغت ويجوز ان يتعلق بجذوف علم انه حال من عتيا لانه في اصل صفة له كما قرئ
 لك الثاني ان يكون مفعول كد المعنى الفعل لان بلوغ الكبر في معناه الثالث انه مفعول
 واقع موقع الحال من فاعل ببلغت اى حانيا او ذا اعتق الرابع انه يتميز وعلى هذه
 الواجهة الثلاثة فمن مزيد ذكره ابو البقاء والاول هو الوجه اه سمين **قوله** من حتى
 يسس فالعتق ليس في العظم والعصب الجلد فقوله اى نهاية الحرف تفسير باللام اه شيخنا
 وفي المختار عتيا من باربما وعتيا ايضا بضم العين وكسرهما وهوعا فاعلى الحجاز للحد
 والاستكيا وعتى الشيخ يعقو وعتو بضم العين وكسرهما كبر وولى اه **قوله** عتو
 بضمين وقوله كسر الحرف اى واما العين ففى باقية على الضم واشتمل كلامه على ثلاثة
 اعمال في الكلمة وهذا كله على قراءة غير حفص وفي قرأته تكسر العين ايضا ليتبا عدا
 لكسر التاء فتكون الاعمال اربعة وتجري هاتان القراءتان فيما ساق في صلي جوي
 وفي المبصاوى واصل عتو كعتو فاستثقلوا تولى الضميين والواو ين فكسر التاء
 فانقلبت الواو والى ياء تفرقلت الثانية وادخمت اه **قوله** كذلك خبر مبتدأ
 محذوف كما اذره السارح فالوقف هنا وقوله من خلق لم اشار به الى ان التشيته
 للمعد في قوله انا نبشرك بعلام **قوله** هو على حين دفع للاستيعا الحاصل مذكرا بقوله
 اى يكون لي غلام وانما اعيد قال ربك اهتما ما اه شيخنا وفي تكرى قوله قال اى الله
 تعالى والملك المبلغ للبشارة تصديقا له وهو كما قال الكواثر جبريل عليه السلام وهو
 لم يتقدم له ذكر الا انه من المعلوم والاكثر على انه الله تعالى لان ذكر با انما كان يخاطب الله
 تعالى ويسأله بقوله رب انى وهن العظم منه وبقوله ولم اكن عبدك رب شقيا وبقوله
 فهو لي وبقوله بعد رب انى يكون لي غلام فوجي ان يكون هذا النذر من الله تعالى سلامته من
 فداك العظم وقيل هو من الملك لقوله فنادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب الله

لم يجعل من قبله
 مسجدا يحيى قال الباق
 كيف ركبني في غلام وكان
 امرتى جافرت وقد بلغت من
 الكبر عتيا من عتى يسس
 اى نهاية السن مائة وعشرين
 سنة وبلغت امرتا عتيا
 وتسعين سنة وامصل عتيا
 عتو وكسر التاء تخفيفا
 وقلبت الواو والى ياء
 لما سبقت الكسر والثانية
 ياء لتدغم فيها الياء قال
 الامم كذلك

شعيرتها فتخلد نطفتها الى رحمها اه **قوله** قالت اني أعوذ بالرحمن منك خضت اعمى
 بالذكر ليرحم ضعفها وعجزها عن دفعه اه شهاب **قوله** ان كنت تغياي اى ان كنت
 حاملا بمقتضى تقواك وايمانك وجواب الشرط محذوف اى فارتكبي وانته عني
 وقد رده الشارح فعلا مضارعاً مفعولاً مفعولاً بالفاء فيجوز ان يكون محذوفاً بالمبتدأ اليك
 المحذوف جملته اسمية حتى يسوغ قوله بالفاء اى فانت تنقضي عني اه شهاب **قوله** ليحيا
 قرأنا فع و أبو عمر ويحبها لبياء والباقيون لأهـب بالهمزة فالاولى الظاهر فيها ان الضمير
 للرب اى ليحبها الرب لك غلاماً وقيل الاصل لأهـب بالهمزة وانما قلبت الهمزة يا مخفياً
 لانها مفتوحة بعد كسرة فتتفق الفترتان وفيه بعد و أمراً الثانية فالضمير للمسلم
 والمراد به الملك وأسند لنفسه لانه سبب فيه ويجوز ان يكون الضمير لله تعالى ويكون
 على الحكاية يقل محذوف ويقوى الذي قبله ان في بعض المصاحف ان اى اهدبك
 اه سمين **قوله** زكيا اى طاهر **قوله** ولم يمسنسنى اى ولم يحال وقوله يتزوج
 اى شاربه الى الجواب عما قاله الامام ان قولها لم يمسنسنى بشرى يدل على تحت ولم اك بغيا ولا
 اقتصر عليه في سورة العنكبوت وايضاً كما في الكشف انه جعل المس عبارة عن النكاح
 بل دلالة كناية عنه كقوله تعالى من قبل ان تمس من والزنا ليس كذلك وانما يقال فيه
 فخرها وحثها وما أشبه ذلك وليس بحقيق ان تراعى فيه الكنايات والاداب ولم
 تقل بغية مع انه وصف لمؤنث لما قاله ابن الانبارى من ان بغيا غالب النساء وقل
 ما نقل العرب جل يعنى اى لم يلحقوا به علامة التأنيث فتركوا التأنيث فيه جراً له مجرى حاضر
 وعما قرأوه في فعل يعنى فاعل فتركوا التأنيث فيه كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من
 المحسنين اولوا ففة الفواصل وانما تجببت مما بشرها به جبريل لانه اعرفت بالغة ان
 الولادة لا تكون الا من رجل والعادات عند أهل المعرفة معتبرة في الامور وان جردنا
 خلاف ذلك في القدرة فليس في قولها هذا دلالة على انما لم تعلم انه تعالى قادر على خلق
 الاولاد ابتداء وكيف وقد عرفت انه تعالى خلق ابا البشر على هذا الحد ولا انها كانت
 بالعبادة ومن يكون كذلك لا بد ان يعرف قدرة الله تعالى على ذلك اه كرخي **قوله**
 بغيا أصله بغوياً بمنزلة فعلوا اجتمعت اولوا والياء وسبقت احدها وهى الواو
 بالاسكان فقلبت ياء على القاعدة وادغمت في الياء وكسرت الغين لنظم الياء فلما
 كان بمنزلة فعل لم تلحقه التأنيث كما قال

ولا تتلى فارقة فعولاً أصلاً ولا المفعال فاعفلاً اه شهاب **قوله**
 الامم مبتدأ وقوله كذلك خبره فالوقف هنا وقوله قال ربك الخ بمنزلة التعليل
 كما انه قيل الامم كذلك لانه صليتا هين ولجعله الخ وهذا ما أشار له بقوله ولكن ما ذكر
 الخ شهاب **قوله** ففعل في المخارح حصل الشئ على ظهره وحملت المرأة والشجر الكل
 من باضرب اه **قوله** ولكن ما ذكر اى قوله هو على هين وقوله في معنى العلة
 اى لما قبله من قوله قال كذلك اه شهاب **قوله** اية للناس على قدرتنا اى على
 كمال قدرتنا على انواع المخلوق فانه تعالى خلق آدم من خير ذكروا لأنثى وخلق حواء

قالت انى اعمى بالرحمن
 منك ان كنت تغياي
 عني بتعني رقال انما
 رسلك اصبك غلاماً
 زكياً بالنبوة رقال انى
 رسلك ولم يمسنسنى
 كرخي في قوله لم يمسنسنى
 زكياً رقال الامر كذلك
 من خلق ظلام منك من غير
 من رقال لبيك هو على جبريل
 منى بان ينجى به ويكفى
 ففعل في معنى العلة عطفاً
 مازكر في قوله انى على
 عليه رقال انى لى
 على قدرتنا ورحمة منا

من ذلك اني وخلق عيسى من ارق بله ذك وخلق بقية الخلق من ذك وانبي اكر حتى قول
 امرامقضي اي لا يتغير ولا يتبدل اه خازن **قوله** ففتح جبريل اي نفخة وصلت
 الى فرجها ودخلت منه جوفها وهذا هو المراد بقوله تعالى في الآية الاخرى ففتحنا فيه
 من روحنا اي في فرجها بواسطة النفخ في جيب قميصها وليس المراد انه نفخ في فرجها
 مباشرة اه شيئا وعبادة الخازن ففتح في جيب درعها وهو بعيد عنها فوصل اليه
 الى جيب قميصها انتهت **قوله** في جيب اي طوق درعها اي قميصها اه **قوله**
 فانتدبت به اي فاعتزلت وهو في بطنها والحجاز والحجر وفي موضع الحال اه بيضاوي
 يعنى ان الباء للملابسة والمصاحبة لا للتدنية والحجاز والحجر وظرف مستقر وقم حالا
 اي مصاحبة وحاملة له اشهاب **قوله** مكانا قضيا اي بعيدا من أهلها قال ابن
 عباس قصص الوادي وهو وادي بيت لحم فرا من قومها ان يعيها بولادتها من غير
 زوج قال ابن عباس كان الحمل والولادة في ساعة واحدة وقيل حملته في ساعة وصبر
 في ساعة ووضعته في ساعة حين زالت الشمس من يومه وقبل كان مدة حملها تسعة
 اشهر والحمل والنسأ وقيل كان مدة حملها ثمانية اشهر وذلك انه احرى واقرى في الدلالة على قدرة
 الله لانه لا يعيش من ولد ثمانية اشهر وولد عيسى هذه المدة وعاش وقيل ولد تسعة اشهر
 وهي بنت عشرين وقيل ثلاث عشرة سنة وقيل ست عشرة سنة وكانت قد حاضت
 حينئذ قبل ان يحل عيسى وقالوا من غير ما حملت بعيسى كان معها ان علمها يقال له
 يوسف الخمار وكان اذا كانا منطلقين الى المسجد الذي بينة جبل صهيون وكانت مريم وبن
 يزدان ذلك المسجد ولا يعلم من اهل زمانهما احد اشدا عبادة واجتهادا منهما واوّل من
 علم مريم يوسف المذكور فبقية متخير في امرها كلما اراد ان يتهمها ذكر عبادتها وصلاحها
 وانها لم تغيب عنه واذا اراد ان يبرئها رآى الذي ظهر بها من الحمل فاول ما تكلم به ان قال
 وقع في نفسي من امرك شيء وقد حرصت على كتمانك فغلبني ذلك فوأتيت ان تكلم به اشف
 صدك فقلت قل قولاصيلا قال اخبرني يا مريم هل بينت زرع بغير بذر وهل بينت
 شجر من غير غيث وهل يكون ذلك من غير ذكر قالت نعم الم تعلم ان الله انبت الزرع يوم خلقه
 من غير بذر الم تعلم ان الله انبت الشجر بالقدر من غير غيث او تقول ان الله تعالى لا يقدر
 ان ينبت الشجرة حتى يستعاب الماء ولولا ذلك لم يقدر على انبائها قال يوسف لا قول هذا
 ولكني اقول ان الله يقدر على ما يشاء يقول له كن فيكون قالت مريم الم تعلم ان الله تعالى
 خلق ادم وامرأته من غير ذكر ولا انثى فصد ذلك زائرا في نفسه من التهمة وكان
 ينوب عنها في خدمة المسجد لاستيلاء الضعف عليها بسبب حمل فلما دنت ولادتها اوحى
 الله اليها ان اخرجي من ارض قومك فذلك قوله تعالى فانتدبت به مكانا قضيا اه خازن
قوله فاحداها الخاض يقال جاء وا جاء لغتان بمعنى احد قوله جاء بها اي الى اها
 الى جوع الخلد والاصل في جاء ان يتعدى لواحد بنفسه فاذا دخلت عليه لهنم كان
 القياس يقتضي تعديته لاثنتين الا ان استعماله قد تغير بعد النقل فصا بغير الجاء الى كذا
 اه شيئا **قوله** لتقدم عليه فاعتمدت عليه بصكها وقيل احتضنته وكان نوحا عايبا

روكان خلفة من
 مقضي به في ملكي
 جبريل في جيب درعها
 فاحست بالحمل فانتدبت
 مصورا فمكنا قضيا بعيدا
 تحت ربه مكانا قضيا
 من أهلها فاجارها فاجارها
 راجع الخلفا وجم تعمد
 راجع الخلفا وجم تعمد
 راجع الخلفا وجم تعمد
 عليه فولدت واحمل قضيا
 والولادة في ساعة

ورغفان والسر السري والجمع سرارة وهو عزير لا يكاد يجلده نظير لانه لا يحجم فعل
 على فعله وجمع السرة سررات وسر يا جحر أن يكون مفعولاً أو ل وتحتك مفعولاً ثانياً لأن
 جعل بمعنى صير ويجوز أن يكون بمعنى خلق فيكون تحتك لغوا والسري فيه قولان أحدهما
 أنه الرجل المرتفع القدر من سر يسر وكشفت يشرف فهو سري وأصله سريو فاعل
 اعلان سيد فلامه واو والمراد به في الآية عيسى عليه السلام وقيل اليسرى من سريت
 الثوب أي نزعت وسريت الحبل عن الفرس أي نزعت كان السر سري به بخلاف
 المدثر المزل قاله الرابع والرابع الثاني أنه الفهر الصغير ويناسبه فكلي واشرب اشتقا
 من سري يسري لأن المأشجر فيه فلامه على هذا ياء اه سمين **قوله** وهزي اليك
 بجذع الخلة يجوز أن تكون المباءة في بجذع زائدة كهي في قوله تعالى ولا تتلقوا اليك
 ويجوز أن يكون المفعول الثاني محذوفاً والجاء والمجرور حال من ذلك المحذوف تقديره
 وهزي اليك رطباً كأنها بجذع الخلة اه سمين **قوله** وفي قرّة تركها أي ترك
 التآ الثانية بمعنى مع تخفيف السين وفتح القاف وأقرأ تان سبعيتان وفي أخرى
 سبعية وهي ضم التاء وكسر القاف تساقط بمعنى سقط فطبا عليها مفعول به وقوله يميز
 محذوف عن الفاعل والأصل يتساقط عليك رطبها وكونه يميزاً إنما هو على القراءتين اللتين
 في الشارح دون الثالثة فإنه عليها مفعول به كما علمت اه شيننا **قوله** رطباً جنياً
 الجنة ما طاب وصح للاجتماع وهو غيبيل بمعنى فاعل أي طرباً اه سمين أي استحق أن
 يجنّى اه **قوله** وقرى عينا أي طيبى نفسها ووطنها وارفضى عنها ما أحرزك وعينا
 نصب على التمييز منقول من الفاعل إذا الأصل لتقر عينك والعامة على فتح القاف من قرى
 أمر من قررت عينه تقر بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع وقرى بكسر القاف وهو
 لغز نجد يقولون قررت عينه تقر بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع وفي وصف
 العين بذلك تأويلان أحدهما أنه مأخوذ من القر وهو البرد وذلك أن العين إذا فرج صلحها
 كان دمها فأذا أوى بارد إذا حزن كان دمها حاراً ولذلك قالوا في الدعاء عليه سخن الله عينه
 والثاني أنه مأخوذ من الاستقرار والمعز اعطاه الله ما يسكن عينه فلا تظلم العيون اه سمين
 وفي الصلح وقررت العين من باب ضرب قرّة بالضم وقرور ابردت سرراً وفي لغز آخر
 من باب يقرقر الله العين بالولد وغيره أقرار في التقديمية اه **قوله** أي تسكن أي
 فهو من القرار بمعنى الاستقرار أي السكن وعدم الحركة وقوله فلا تظلم أي لا تظلمت إلى
 غير كلام الناس في شأنها أي فلا تشتغل به بل بذكر اه شيننا **قوله** حذف
 منه لام الفعل فاصلة ترين بجمرة هي عين الفعل وياء مكسوة هي لامه وأخرى ساكنة
 هي ياء الضمير والنون علامة الرفع وطريق حذف اللام أنها حركت وانفتح ما قبلها فظلمت
 ألفاً فالتقت ساكنة مع ياء الضمير فحذفت لالتقاء الساكنين وقوله وعينه وهي حركت
 لكن بعد نقل حركتها إلى الساكنة قبلها وهو الراء التوهى لفاء فلو قدّم قوله وألقيت حركتها
 على قوله وعينه لكانت اوضحة وقوله وكسرت ياء الضمير لم أي بعد حذف النون الرفع للجازم وهو
 الشرطية وادخال نون التوكيد الثقيلة فالساكنان هما ياء الضمير والنون الأولى من نوني

روى عن اليك بجذع الخلة
 كانت باليسرة والماء زائدة
 رتباطاً أصله تاء في تحتك
 الثانية وفي فتاة رتباطاً
 فالسين وفي تميز (جنيباً)
 عليك رطباً
 صنفه (واشرب) من السر
 الرطب (واشرب) من السر
 روى عن عينا
 روى عن عينا
 عينا أي تسكن فلا تظلم
 عينا أي تسكن فلا تظلم
 الوعر (واشرب) من السر
 نون ان الشرطية في الزائدة
 رتبت حذفت من القيت
 رتبت حذفت من القيت
 المفعول وعينه وكسرت ياء
 حركتها على الراء وكسرت ياء
 الضمير لالتقاء الساكنين

نون التوكيد فانها بتوئين فصار وزن الفعل تفين فلم يبق من اصوله الا الفاء والحاصل
 ان الاعمال الستة اوسبعة قلبا لياء الفاء حذفها ثم نقل حركة الهضرة الى الساكن قبلها
 وحذفها ثم حذف نون الرفع ثم احوال نون التوكيد ثم تحريك ياء الضميمة شيئا **قوله**
 فقولى اني نذرت الخ بين هذا الجواب وشرطه جملة محذوفة والتقدير فاما ترى بين
 البشر حلا فسالك الكلام فقولى وبهذا المقدار يتخلص من اشكال وهو ان قولها فلن
 اكلم اليوم انسيا كلام فيكون ذلك تناقضا لاني قد كلمت انسيا بهذا الكلام وجوابه
 ما تقدم وقيل المراد بقوله فقولى أي بالاشارة وليس بشئ بل المعنى فلن اكلم اليوم
 انسيا بعد هذا الكلام اه سمين **قوله** صوما أي صمتا قيل كان في بني اسرائيل من اد
 ان يجتهد صام عن الكلام كما يصوم عن الطعام فيكلم حتى يمسي وقيل ان الله امرها ان
 تقول هذا القول لظقتها ثم سكت عن الكلام بعده وانما صفت من الكلام لاسي احدها
 ان يكون عيسى عليه الصلاة والسلام هو المتكلم عنها ليكون أقوى حجتها في ازالة التهمة
 عنها وفي هذا دلالة على تقويض الكلام الى الافضل والثاني كراهة سجادة السفهاء وفيه
 ان السكوت عن السفه واجب خازن **قوله** مم الاناسي أي لامع الله كالذكر
 ولا مع الملائكة وفي الخازن يقال انها كانت تكلم الملائكة ولا تكلم الانس هو الاناسي
 بفقر الهمزة جمع السوي وجمع انسان واسم على هذا ناسين فقلت النوباء واجت
 الياء في لياء اه من كلامه في سورة الفرقان وسيأتي هناك مزيد بسط لذلك **قوله**
 أي بعد ذلك أي بعد ذلك القول أي قولها اني نذرت للرحمن صوما اه **قوله** فانت به
 أي من المكان الفصول الذي اعترلت فيه للوضع قيل في يوم الوضع وقيل بعد ان
 طهرت من نفاسها بعد اربعين يوما وقوله فرأوه أي بصره معها اه شيئا وفي الخط
 واختلفوا في كيفية اتيانها به فقيل ولدته ثم حملته في الحال الى قومها وقيل احتل بسف
 الخاضع يوم واتيها الى غار ومكثت اربعين يوما حتى طهرت من نفاسها ثم حملته الى قومها
 فكلمها في الطريق فقال يا اماه بشرى فاني عبد الله ومسيحه فلما دخلت على أهلها
 ومعها الصبي بكوا وحزنوا وكانوا أهل بيت صالحين اه **قوله** تحمله في محل نصب
 الحال من فاعل انت أي أنت مصاحبة له نحو جاء زيد بنيا به أي ملتبساً بها ويجوز ان
 تكون الحال من المأوى في به اه سمين **قوله** لقد مجت أي فعلت وارتكبت شيئا فرياً
 مأخوذة من فريت الجلد قطعه أي شيئا فاطعاً وخارقاً للعادة التي هي الولادة بواسطة
 الاب اه شيئا وفي السمين قوله شيئا فرياً شيئا مفعول به أي فعلت أو مصداً أي نوعاً
 من الحي غريباً والفري العظيم من الامم يقال في الخير والشر وقيل الفري العجيب وقيل
 المفضل ومن الاول الحديث في وصف عمر رضي الله عنه فلم أره قط فرياً يفري قربه والفري
 قطع الجلد للخز والاصلاح والافراء فساده وفي مثل جاء يفري لفري أي يعمل العمل
 العظيم اه وفي المختار فري الشئ قطعه لاصلاحه وبأبه رمى وفري كذا باخلة وفيه
 اختلافه والاسم الفرية وقوله تعالى شيئا فرياً أي مصنوعاً مختلفاً وقيل عظيماً وفيه فرق
 قطعها وأفري الشئ شقة فانفري وتفري أي الشق وقال الكسائي أفري

ومن النذر حل فيسالك
 عن ذلك فقولك في ذلك
 للرحمن صوما أي اصصاك
 عن الكلام في ثمة وعصية
 من الاناسي كذا قيل
 كلام اليوم انسيا
 رفات به في ما تحمله
 حال فرياً وفيه عظيمي
 مجت شيئا فرياً عظيمي
 مجت فرياً فرياً عظيمي

زكاة المال ذاملكة أو تطهير النفس عن الرذائل اه بيضاوى **قوله** مر فيهما ٢١
 بأن فعلهما اذا بلغت وقيل بأن فعلهما من الآن قولان للمفسرين اه شيخنا وفي الحاشية
 وقيل المراد ان الله تعالى صيره حين انفع به عن امه بالغاً حاقلاً وهذا القول أظهر اه
قوله وبنا العامة على فتح الباء وفيه تأويلان أحدهما أنه منصوب نسقا على
 مبارك أي وجعلني بزاو الثاني أنه منصوب بأضمار فعل واختير هذا على الأول لأن
 فيه فضلاً كثيراً الجملة الوصفية ومتعلقاتها قرئ بكسر الباء أمّا على حذف مضافاً
 على الباء لفتح فجعل نفسه لصداه سمين **قوله** متعظاً أي بل جعلني متواضعاً وكأن
 من تواضعه أنه كان يأكل ورق الشجر ويجلس على التراب ولم يتخذ له مسكناً اه شيخنا
قوله والسلام أي الأمان من الله على والالف واللام في العهد لأنه قد تقدم لفظ
 في قوله وسلام عليه فهو كقوله تعالى كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً **فص** فرعون الرسول
 أي في ذلك السلام الموجه إلى يحيى موجه إلى وقال الزمخشري بعد ذكره ما قلّ منه والصحيح
 أن يكون هذا التعريف تعريضاً باللعنة على منتهى مزيه عليها السلام وأعدائها من اليهود
 وتحقيقاً أن اللام المنسوبة إذا قال وجنس السلام على خاصة فقد عرّض بأن ضده عليهم
 ونظيره والسلام على من اتبع الهدى اه سمين وروى عن عيسى أنه قال يحيى أنت خير
 مني سلم الله عليك وسلمت أنا على نفسي وأجاب الحسن بأن تسليمه على نفسه إنما هو تسليم
 الله عليه لأنه إنما فعله بأذن الله اه زاده **قوله** يوم ولدته) منصوب بما تضمنه على من
 الاستقرار ولا يجوز نصبه بالسلام للفصل بين المصداق ومفعوله وقرأ زيد بن علي ولدته بفتح
 فعلا ماضياً مسنداً لضمير مريم والنساء للتأنيث وجب حال مؤكدة اه سمين وقوله ويوم
 أبوت حياً آخر كلامه صلى الله عليه براءة أمه ثم سكبت بعد ذلك فلم يتكلم حتى بلغ المدة التي تكلم
 فيها الأطفال اه خازن **قوله** يقال فيه ما تقدم أي من أنه إنما خص هذه المواضع لكونها
 أخوف من غيرها اه شيخنا **قوله** ذلك عيسى بن مريم قول الحق) الخطاب للمحمد صلى الله
 عليه وسلم ويجوز أن يكون عيسى خبر الدالّك ويجوز أن يكون بدلاً أو عطفاً بين قول
 الحق خبره ويجوز أن يكون قول الحق خبر مبتدأ مضمراً أي هو قول وابن مريم يجوز أن
 يكون نعتاً أو بدلاً أو بياناً أو خبراً ثانياً وقرأ حاصم وحزمة وابن عامر قول الحق
 بالنصب والهاقون بالرفع فالرفع على ما تقدم وقال الزمخشري وانتفاعه على أنه خبر بعد
 خبر أو بدل قال الشيخ وهذا الذي ذكره لا يكون إلا على الجواز في قول وهذان يراد به كلمة الله
 لأن اللفظ لا يكون الذات والنصب يجوز فيه أن يكون مصداقاً مؤكداً لمضمون الجملة كقولك
 هو عبد الله الحق لا الباطل أي قول قول الحق فالحق الصدق وهو من إضافة الموصوف
 إلى صفة أي القول الحق لقوله وهذا الصدق أي الوعد الصدق ويجوز أن يكون منصوباً
 على المرح إن أريد بالحق الباري تعالى والذي نعت للقول أن أريد به عيسى وهو قول كما
 سمى كلمة لأنه عنها نشأ وقيل هو منصوب بأضمار غنى وقيل هو منصوب على الحال من عيسى
 ويؤيد هذا ما نقل عن الكسائي في توجيه الرفع أنه صفة لعيسى اه سمين **قوله** ثم
 الحق أي فهو كلام مستطرف أو وقف على مريم اه شيخنا **قوله** أي قول ابن مريم

مر فيهما (ما دمت حياً
 وبقوا لدي) منصوب
 بجعلني متعظاً (ولم يجعلني
 متعظاً) متعظاً (من
 عاصياً) له (يوم ولدته) من
 الله (على يوم ولدته) من
 أمومت (ويوم ما نقلت من في السب
 يقال فيه ما نقلت من في السب
 عيسى قال تعالى الحق) بالرفع
 ابن مريم قول الحق) بالرفع
 ابن مريم

هذا تفسير للبدا المحذوف وقوله بتقدير قلت هذا من جانب الله تعالى وقوله والمعنى المحذوف
 هذا تفسير للاضافة أي أنه من أضافه الموصوف للصفة وهو اجمع لكل من الرافع والرفع
 فهو بالرفع أو بالنصب قوله الذي فيه يمترون خبر مبتدأ محذوف أي هو أي عيسى الذي
 فيه يمترون وكان المضارع بمعنى الماضي ومعنى الجملة قوله ابن مريم أي كلامه الذي تقدم ذكره
 اشتق على صفة التانيئة القول الحق أي هو القول الصديق أي لما قالت النصارى فشا لله
 فهو كذب هذا على الرفع والمعنى على النصب قلت في شأنه وأخبرت عنه وذكرت القول
 الحق أي لصديق أي فيما ذكره النصارى كذب اه شيخنا وفي لق طوخ لك عيسى بن مريم
 أي ذلك الذي كناه عيسى بن مريم فكذلك اعتقده لا كما يقول اليهود أنه ابن يوسف
 المخاروة كما قالت النصارى أنه له أو ابن الاله قول الحق تحت لعيسى أي ذلك عيسى
 ابن مريم قول الحق وسمى قول الله كما سمي كلمة الله والحق هو الله عز وجل وقرأه صم عبد الله
 ابن عامر قول الحق بالنصب على الحال والعامل فيه معنى الإشارة في ذلك اه **قوله** قالوا
 ان عيسى ابن الله أي وقالوا غير هذا المقالة أيضا كما سيأتي في قوله فاختلف الاخبار
 من بينهم وانما اقتصر على هذا هنا لأنها التي تنفخها بطاها بقوله ما كان لله له اه شيخنا
 والافلا يظهر تفسير الشك الا مجموع المقالات الثلاث الآتية وأما بالنظر لكل واحدة
 منها فلا شك لجزمها بعبارة بها اه **قوله** ما كان لله الخ أي لا يمكن ولا تتعلق به
 قدرته لانه مستحيل اه شيخنا **قوله** أن يتخذ من ولد في موضع رفع اسم كان
 ومن صلة نف عن نفسه الولد أي ما كان من صفته اتخاذا الولد والمعقون ثبت الولد
 له محال فقوله ما كان لله أن يتخذ من ولد كقولنا ما كان لله أن يكون له ثامن ولا شريك أي
 لا يصح ذلك ولا ينبغي بل يستحيل فلا يكون نفيا على الحقيقة وان كان بصورة النفى كخ
قوله عن ذلك أي اتخاذا الولد وقوله اذا قضى أمرا بمنزلة التعليل لا قبله اه **قوله** فانما
 يقول له كن فيكون أي فلا يحتاج في اتخاذا ولد الى احوال نفي فهو تبتك أي الزام بك
 اه كرمي **قوله** بتقدير ان أي بعد فاء السببية الواقعة بعد الامراء شيخنا
قوله ومن ذلك أي الامم في قوله اذا قضى أمرا **قوله** بتقدير اذكر أي وهو
 خطاب لعيسى أي اذكر يا عيسى لقومك وقل لهم ان الله ربى الخ اه شيخنا **قوله**
 بدليل ما قلت لهم متعلق بمحذوف تقديره وهذا من كلام عيسى بدليل ما قلت لهم
 وهو اجمع للقرأتين وعبارة الخازن وان الله ربى وربكم فاعبده هذا اخبار عن
 عيسى أنه قال ذلك اه وفي السنين قوله وان الله ربى وربكم قرأ ابن عامر والكوفيين
 يكسران على الاستشفاق في توحيد ما قرأه اجمع ان الله بالكسر بدون واو وقرأ الباقون
 بفتحها وفيها أوجه أحدها أنها على حذف حرف الجر متعلقا بما بعده والتقدير ولا رب الله
 ربى وربكم فاعبده كقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا والمعنى لو حذر
 طيعوا ولا يذبحون لم تحشرنا تابعا للجيل وسببها الثاني أنها عطف على الصلاة والقول
 لم وصافى بالصلاة وثان الله واليه ذهاب القرأ ولم يذكر ملك غير ويثيد ما في مصنف
 وان الله ربى باظهار الباء الحارة الثالث أن يكون في محل نصب متعلقا بكتاب في قوله

وبالنصب بتقدير قلت
 والمعنى القول الحق الذي
 فيه يمترون من النصارى
 يشقون وهم النصارى
 قالوا ان عيسى ابن الله كذا
 وما كان الله ان يتخذ من ولد
 سببها تنزيها عن ان
 اذا مضى كذا أي اراد
 ان يحذف من تقدير
 فكذا ما في تقدير
 وبالنصب بتقدير
 ذلك خلق عيسى من غير
 روي الله ربى وتقدير
 فاعبدهم بفتحهم تقدير
 اذكر ما قلت لهم الامم
 بدليل ما قلت لهم الامم
 مني بعد ان اعبدوا الله
 ربى وربكم

قال في عبد الله اتاني الكتاب على أن يكون الخطاب بذلك لمعاصري عيسى عليه السلام
والقائل لم ذلك هو عيسى وعن وهب بن عبد الله بن عيسى بن الله ربي وربكم قال هذا القائل
ومن كسر الهزة يكون قد عطفان الله على قوله ان عبد الله فهو اخل في حيز القل وتكون
المحل من قوله ذلك عيسى بن مريم الخ اجل اعتراض وهو من البعد بمكان اه **قوله**
هذا المذكور يعني لقول بالتوحيد ونفي الولد والصاحبة وسمى هذا القول صراط
مستقيما تشبيها بالطريق لانه المقيدي الى الجنة كما صرح به في التقدير اه كرخي **قوله**
فاختلفوا لاخر اباخر أي ان النصارى تحزبوا وتفرقوا في شأن عيسى واختلفوا بعد
رفعه الى السماء ثلاث فرق السطورية والملكانية واليعقوبية اهل خازن **قوله** من
بينهم حال من الاحزاب المعنى حال كثر الاحزاب بعضهم أي بعض النصارى ذنبي منهم
فرقة أخرى مؤمنة يقولون انه عبد الله ورسوله وفي القرطبي ذكر عبد الرزاق اخبرنا عن
عن قتادة في قوله تعالى عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون قال اجتمع هؤلاء
اسرائيل فاخرجوا منهم اربعة نفر اخرج كل قوم عالمهم فامتروا في عيسى حين رفع
احدهم هو الله تعالى صبط الى الارض فاحيا من احيا وامات من امات ثم صعد الى السماء
وهم اليعقوبية فقالت الثلاثة كذبت ثم قال ثنان منهم لثالث قل فيه قال هو الله
وهم السطورية فقال للاثان كذبت ثم قال للاحدا لثنين للاخر قل فيه فقال هو لثالث
ثلاثة الله وهو له واما له وهم الاسرائيلية ملوك الضماني فقال الرابع كذبت بل هو الله
وروحه ورسوله وكلمنه وهم المسلمون وكان لكل رجل منهم اتباع على قال فاقبلوا وظهر
على المسلمين فذلك قول الله عز وجل ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس قال
قتادة وهم الذين قال الله فيهم فاختلفوا الاحزاب من بينهم فاختلفوا فيه نصبا واخر
وهذا معنى قوله الذي فيه يمترون اه **قوله** اهو بن الله هذا قول السطورية وقوله
اله معه هذا قول الملكانية وقوله اوثالث ثلثة هذا قول اليعقوبية والثلاثة الله
وعيسى وامه شيعنا **قوله** للذين كفروا وهم المخلفون عبر عنهم بالموصول ايذنا
لكفرهم جميعا وشعارا بعد الحكم اه ابا السعدي **قوله** من مشهد يوم عظيم مشهد
منفعل اما من الشهادة واما من الشهود وهو الحضور ومشهد هنا مجيء ان يرد بالزمان
او المكان او المصد فاذا كان من الشهادة والمراد به الزمان فتقديره من وقت شهادة يوم
وان اريد به المكان فتقديره من مكان شهادة يوم وان اريد به المصد فتقديره من مشهده
ذلك اليوم فان تشهد عليهم لم يستهم وايديهم وارجلهم والملائكة والانباء واذا كان من
الشهود وهو الحضور فتقديره من شهود الحساب الجزاء يوم القيامة او من مكان الشهادة فيه
وهو الموقف ومن وقت الشهادة واذا كان مصدا بالزمان المتقدم فتكون اضافته الى
الظرف من باب الاستساع كقوله مالك يوم الدين ويجوز ان يكون المصد مضافا لفاعله
على ان يحمل اليوم شاهد بينهم اما حقيقة واما مجازا اه سمين **قوله** سمع واه واه
هذا لفظ امر ومعناه التبعي واه الا عاين فيه كما تقر في علم الحوائج فاعله هو الجرح
بالباء والباء زائدة وزيادتها لازمة اصلا للفظ لان فعل امر لا يكون فاعله لا ضميرا

هذا المذكور صراط
مستقيم
فاختلفوا لاخر ابا
اهي النصارى
من بينهم
في عيسى
معناه اوثالث
فتلثة عذاب
بما ذكره في
يوم عظيم
والقيامة يوم
وايضا

ولا يجوز حذف هذا الباء الا مع أن وأن ولنا قول ثان ان الفاعل مضمر والمراد به المتكلم
 كان المتكلم يأمر نفسه بذلك والجزم بعده في محل نصب يعزى هذا للجزم ولنا قول ثالث
 وهو ان الفاعل ضمير المصدا والجزم منه نصب بالحل ايضا والتقدير يا حسن يا حسن يزيد
 ونسب هذا الفاعل عند الجزم بالفضل لفظا جازما حذفه للدلالة عليه كقوله الآية وان نقل
 وأبصرهم وفيه أبحاث موضوعها كتب النور قيل بل هو من حقيقة وإنما هو رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والمعنى سمع الناس وأبصرهم بهم وبما لهم ماذا صنع بهم من
 العذاب هو منقول عن أبي العلية اسمين **قوله** صيفنا تعجب يعني أن لفظهما
 لفظ الامر ومفعولهما التعجب فمفعولهما الظاهر وزيد في فاعلها الباء كما زيدت في فاعل
 كفي بالله شهيدا لأن الباء في فاعل التعجب لازمة وفي فاعل كفي جازئة اهـ كرخي وسباني
 أن هذا التعجب مصروف للمخاطبين والمراد به التعجب أي حمل المخاطب على التعجب وليس
 المراد منه التعجب من المتكلم وهو الله تعالى لاستحالة هذا المعنى في حقه كما سيأتي في
قوله من إقامة الظاهر مقام المضمر أي لا يذيان بأنهم في ذلك ظالمون لأنفسهم والأصل
 لكنهم اهـ أو بالسعود **قوله** في ضلال أي خطأ مبين **قوله** به صيوان أي
 بسببه أي الضلال حصل لهم الصم والعوى فهو متعلق بما بعده اهـ شيخنا **قوله**
 أي تعجب أي تعجبهم إلى قوله في الآخرة تفسير بقوله سمع بهم وأبصرهم يا توننا
 وقوله بعد أن كانوا الخ تفسير بقوله لكن الظالمون اليوم الخ اهـ شيخنا وإنما صرف
 التعجب إلى المخاطبين لظهور استحالة الحل على التعجب من المتكلم نفسه والمراد أن
 اسمهم وأبصارهم يومئذ جديد بأن تعجبهم بعدما كانوا صامعين في الدنيا أو أن
 المعنى سمع هؤلاء وأبصرهم أي عرّفهم حال اليوم الذي أتونا فيه ليغفروا وينجروا
 اهـ كرخي **قوله** يتحسر فيه المسي الخ أي ويتحسر فيه المحسن على ترك الزيادة في
 الأحسان كما في الحديث اهـ خازن **قوله** إذ قضى الامر يجوز أن يكون منصوبا بالحسن
 والمصد المعتبر بال يعمل في المفعول لأمره عند بعضهم فكيف بالظرف ويجوز أن
 يكون بدلا من يوم فيكون معولا لا نذكر كذا قال أبو البقاء والزمخشري وتبعهما الشيخ
 ولم يذكر غير البديل وهذا لا يجوز أن كان الظرف باقيا على حقيقة إذ يستحيل أن
 يعمل المستقبل في الماضي فإن جعلت اليوم مفعولا به أي خوّفهم نفس اليوم أي أنهم
 يخافون اليوم نفسه صرح ذلك بالخروج الظرف إلى حيز المفعول الصريحة اهـ سمين **قوله**
 فيه أي يوم الحشر **قوله** وهم في غفلة الخ المجلتان حال من الضمير في أن يذروهم
 أي الضمير البارز اهـ شيخنا وتلك الحال متضمنة للتعليل اهـ بصاوي أي يذروهم
 لأنهم في حالة يجتاجون فيها إلى الانذار وهي الغفلة والكفرا شهاب وفي السميز **قوله**
 وهم في غفلة وهم لا يؤمنون مجلتان حاليتان وفيها قولان أحدهما أنها حالان
 من الضمير المستتر في قوله في ضلال مبين أي استنقذوا في ضلال مبين علمها تبين الحال
 السيتين والثاني أنها حالان من مفعول أنذرهم أي نذرهم على هذه الحالة وما بعده
 وعلى الأول يكن قوله وأنذرهم اعتراضا اهـ **قوله** تأكيد أي لفظ نحن

صيفنا تعجب على ما سمعهم
 في الآخرة ركن الظالمون
 من إقامة الظاهر مقام المضمر
 (اليوم) أي في الدنيا فاضل
 مبين أي بين به صيوان
 مبين أي بين به صيوان
 سمع بهم وأبصرهم
 أي تعجبهم وبأبصارهم
 في يومهم وأبصارهم
 بعد أن كانوا في الدنيا كما
 عيانا (قوله) نفي في الجهد
 عيانا (قوله) نفي في الجهد
 كفارة يوم الحشر
 يوم القيامة يتحسر
 المستر على ترك الأحسان
 في الدنيا إذا فطن
 في الدنيا (قوله) غفلة عنه
 في الدنيا (قوله) غفلة عنه
 (قوله) غفلة عنه
 (قوله) غفلة عنه

يا أبت لا عهد الشيطان
 بطاعتك يا أبت في عبادة
 الأصنام من الشيطان كان
 لا من عصى كثر العصى
 لا من عصى يا أبت ان لم
 عذاب من الرحمن
 فقل للشيطان ويا
 ناصر وقرين في النار قال
 ما رغبت عن الرحمن
 يا ابن آدم فغيبها
 تتكلم عن التعميم
 لا وجعك يا حجة الله
 فاحذني رواه
 اتعجب فاحذني رواه
 ملأ ذكركم لا
 سلام عليكم
 أصيبكم بكم

قوله بطاعتك يا أبت أي فالمراد بعبادته المنهج عنها مطاوعة أياه في عبادة الأصنام
 التي يحسنها له بوسنتها شيخنا **قوله** عصى أي وطاعة العاصي عصيًا والعصيان
 يوجب لنا رد ذلك قال له يا أبت أي أخاف من شيخنا **قوله** يا أبت أي أخاف
 قال للفراخ أخاف أعلم والأكثرون على أنه محمل على ظاهره والفقهاء الأول إنما يحرم لو كان
 إبراهيم عليه الصلاة والسلام عالمًا بأن أياه سموت على الكفر وذلك لم يشك فوجب
 إجماعه على ظاهره فإنه كان يجوز أن يؤمن فيصير من أهل الثواب فيجوز أن يؤمن على المعسر
 فيكون من أهل العقاب من كان كذلك كان خائفًا لا قلوبًا ولا قلوبًا فسر الآية فقالوا
 أخاف بمعنى علم والياء مشار في المقصود كراخي **قوله** ناصر وقرين تفسيره الوالي في مجموع
 هذين اسمًا بعد مسيل العذاب معاونة ولا نصرة وهذا اقتصر على الشق الثاني
 كما يصاوي فقالوا ليا أي قرينًا في العذاب عليه وليك اه والوالي من الولاء وهو القرب
 وكل من المتقارنين قرينين صاحبه اه شهاب **قوله** قال أي أبوه أراغب مبتدأ
 وسوقه اعتماده على أداة الاستفهام أنت فاعلم مسد خب وهذا أول من أراغبه
 أنت مبتدأ وراغب مفعول مقدم كما ذهب إليه المحضرون لأنه لا تقديم فيه ولا تأخيرًا ذكرته
 الفاعل التأخير عن رافعه ولأنه لا فصل فيه بين العامل الذي هو الراغب وبين معموله
 عن الحق يا جنبه وهما أنت إذا كان مبتدأ لا الخبر ليس عاملًا في المبتدأ قال ابن مالك
 وغيره إن أنت مرفوع بالخبر لا يلزم الفصل بين راغب ومعموله وهو عن الحق يا جنبه
 وهما أنت وأجمعين بأن عن متعلقة بعقد ر بعد أنت دل عليه أراغب اه كراخي
قوله قال أراغب أنت عن الحق قابل استطافه ولطفه في الإرشاد باللفظ ظاهر
 وعظيمة العناد فتأده باسم لم يقابل يا أبت بيا نبوي وأخوه وقدم الخبر على المبتدأ
 وصدره بانه قد لا كما رفض الرغبة على ضرب من التبرك كأنها مما لا يرغبت بها عما قلتموه
 فقال الذين لم ينته أي عن مقاتل فيها أو الرغبة غير الأرحمك بلسان في معنى التسمم والذم
 أو بالجرادة حق موت أو تبعديني وأهجرني عطف على ما دل عليه الأرحمك أي فاحذني
 وأهجرني مليا اه يصاوي وفي الحازن أي أتاركها أنت وتارك عبادتها لن لم تنته أي
 تهجم وتسكت عن سب الهتنا وشتك أياها لا رحمتك الخ اه **قوله** لن لم تنته كلام
 قسم وقوله عن التعرض لها أي عن مقاتل فيها وقوله لا رحمتك يا به نصرة **قوله**
 فاحذني قد ده أخذ من قول الكشاف إن قلت هل أي شيء عطف قوله وأهجرني
 قلت على مطلق عليه محذوف يدل عليه لا رحمتك أي فاحذني وأهجرني فلا رحمتك
 تهديد وتقريع وإنما احتاج إلى هذا المحذوف لئلا يسيب حمل على لطف وهذا التماس ليس
 ملازم عند سيوطي لأنه يحذف الجملة الخبرية على الجملة الانشائية كراخي **قوله**
 لا رحمتك أي زمانًا طويلًا فافضنا صليًا بالظرفية الزمانية ويجوز أن يكون منصوبًا
 على الحال معناه سالما سي يا قال ابن عباس عز لنف سالما لا يصيبك من معرفة وقال
 من فاعل أهجرني كراخي **قوله** قال سلام عليك هذا في مقابلة قوله لن لم تنته وقوله
 وأهجرني كراخي ومقابلة قوله وأهجرني مليا اه شيخنا **قوله** أي لا أصيبكم بكم اه

القيامة بما لهم من الخصال المرضية ويصلون على ابراهيم وعلى الذي قيام الساعة اه
 شهابه زاده **قوله** في جميع اهل الاديان فكل صلح دين يتصل عن ابراهيم واسحق
 ويعقوب وهذا توجيه لكفار مكة اذ كان مقتضى ترضيهم وشأنهم على المذكي بن ابي
 يتبعهم في الدين مع انهم لم يفعلوا اه **يشيخنا قوله** من اخلص الخ لف ونشر من ت
 التوجيه القرائين اه كرخي **قوله** يقول يا موسى اى في سورة القصص في قوله
 فلما اتاها نودى من شاطئ الوادى الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى
 انى انا الله رب العالمين اه **يشيخنا قوله** اسم جبل هو معروف بين مدين ومصر
قوله الذى يلى عين موسى صريح في ان المراد بالطور هو الذى عند بيت المقدس
 لا الطور الذى عند السوييس لانه يكون على سائر المتوجه من مدين الى مصر كما هو محسوس
 وقوله حين اقبل من مدين اى متوجها الى مصر اه **يشيخنا قوله** نجيا حال من مفعول
 قربناه واصله نجيا لانه من نجاي يحيى والايمى الظاهر انه صفة للجانب بدليل انه تبعه
 في الاعراب في قوله تعالى وودنا كما جانب الطور الايمن وقيل انه صفة للطور اذ اشتقاقه
 من اليمين والبركة اه سمين وفي البيضاوى واديناها من جانب الطور الايمن من ناحية
 اليمين من اليمين وهى التي تلى عين موسى عليه السلام ومن جانب اليمين من اليمين ياد
 فمثل الكلام من تلك الجهة اه **قوله** وقربناه اى التقرب بترتيب فمثل حاله بحال من
 قربه الملك لمنالجاته واصطفاها لمصاحبة ونجيا اى مناجيا حال من احد الصغيرين في الدنيا
 وقربناه اه ابراهيم **قوله** من رحمتنا من تعليلية وعبارة السمين قوله من رحمتنا
 فمن هذا وجهان أحدهما انها تعليلية اى من اجل رحمتنا وأخاه على هذا مفعول به
 وهو من يدل وأعطف بياناً ومنصوباً بأضمار أعنى وبنينا حال والثاني انهما تبعية
 اى بعض رحمتنا قال الزمخشري وأخاه على هذا بدل وهو من عطف بيان قال الشيخ والظاهر
 ان أخاه مفعول وهما ومن لا تردف بعضا حتى يبدل أخاه منها اه **قوله** ان يرسل
 مفعول لسؤاله وقد ذكر هذا السؤال في سورة القصص بقوله قال رب انى قتلت منهم نفسا
 الايتين اه **قوله** وكان أسس منه اى بأربع سنين وقوله اجابة لسؤال لتقليل لقوله
 وهما حيث قال واجعل لى زيرا من اهلى هرون اسخى الآية فمعنى هبته لرجله عند الله
 وناصرا ومعينا فلا يخالف السؤال وهما هرون كان أكبر من موسى عليه السلام فمأ معنى هبته
 له فأتى الموهوب لا بد ان يكون اصغر سنا من الموهوب له وليس لاهمنا كذلك اه كرخي
قوله لم يعد شيئا الاوفى به فقال سجدنى ان شاء الله من الصابرين فوفى به وذكريه
 الوعد وان كان موجودا في غير من الانبياء شريفا واكراما كالالتفتيح نحو الحليم والاولاد
 والصدق ولا نه المشهور المتواتر من خصاله اه كرخي **قوله** وانظرن من وعده اى
 شيئا وعده اسماعيل فالصلة جرت على غير ههله فكان عليه الاراز وقوله حتى رجع
 اليه فقل انه وعد رجلا ان يقيم مكانه حتى يرجع الرجل اه خازن **قوله** وكان رسل
 اى بشر يبعث اليه وقوله الى جرم قبيلة من عرب اليمن نزلوا على احمرا ثم اسماعيل بواد
 مكة حين خلفها ابراهيم وهى وابنها فسكنوا هناك حتى كبر اسماعيل وزوجوه منهم

في جميع اهل الاديان
 رواه في الكتاب من موسى
 كان مخلصا بكسر الهمزة
 من اخلص في عبادة وخلصة
 الله من الناس وكان موسى
 نبيا وادناه من جبال طور
 انما انا الله رب العالمين
 اسم جبل من اقبل من
 يلى عين موسى حين اقبل من
 مدين وقربناه نجيا
 بان سمعه الله تعالى
 روهنا من رحمتنا
 رجاه هارون حال من مفعول
 بيان رتبة تسواله ان يرسل
 بالجهة اجابة لسؤاله
 اخاه مفعول وكان اسماعيل
 رواه في الكتاب من موسى
 ان كان صلاى الوعد
 شيئا الاوفى به وعلا حتى رجع
 ثلاثة ايام وكان امره
 اليه في مكانه وكان امره
 الى جرم قبيلة من عرب
 مرقوم من قوله
 وكان عند ربه مضيا
 وعده مضو

وأرسل إليهم اه شيعنا **قوله** قلبك الواوان الحى لكن الثانية قلبت ولا وليا اجمع
 الواوان الاولى والياء المنقلبة عن الواوان الثانية قلبت ياء وأدخمت فى الاخرى وكسرها قلبها
 لتضم الياء اه شيعنا وفى السمين قوله مريضيا العامة على قراءة كذلك معتلا وأصله
 مريض بواوين الاولى زائدة كفى فى مضرب والثانية لام الكلمة لانه من الرضوان
 فأعمل ينقلب الواوان الاخيرة ياء واجتمعت الياء والواو وقلبوا الواو ياء وبجوز النظر
 بالأصل وقرا ابن أمي عبدا بهذا الأصل وهو الأكثر **قوله** هو جد بنى نوح ونوح
 ابن لما بنفخة اللام وسكن الميم من متوفى بوزن متديجرح بن أخنوخ وصاد دريس نبيش
 ابن آدم لصلية أئاده السبعون فى التمهيد اه شيعنا وعبارة الحازن هو جد بنى نوح
 واسمه أخنوخ وسعى دريس بكثرة درسه للكتب ذلك لأن الله تعالى شرفه باستنارة
 وإنزل عليه ثلاثين صحيفة وكان خياطا وهو أول من خط بالقلم وأول من خال الشياطين
 من ليس الخط وكانوا من قبل يلبسون الجلود وهو أول من اتخذ السلام وقاتل لكفار
 وأول من نظر فى علم الجحيم والحساب اه **قوله** ورفعه مكا ناعليا قيل هو الرفعة
 بعلاو الرتبة فى الدنيا وقيل أنه رفع الى السماء وهو الاصحيد عليه ما روى أسير مالك
 عن مالك بن صبيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى ادريس فى السماء الرابعة ليلة
 المعراج متعلق عليه وكان سبب رفع ادريس الى السماء الرابعة على ما قاله كعب الاحبار
 وغيره انه كان ما اذا ذات يوم فى حاجة فأصابه وهج الشمس وحرها فقال يارب انى قضيت
 يوما فكيف عني يحملها مسيرة خمسة ايام فى يوم واحد اللهم خفف عنه من ثقلها وحرها
 فلما أصبح الملك وجد من خفة الشمس وحرها ما لا يعرف فقال يارب خفف عني حر الشمس
 فيما الذى قضيت فيه قال اى عني ادريس سألنى ان اخفف عني حملها وحرها فأجبت
 قال يارب فأجبت نبي وبني واجعل بيني وبينه خلة فأذن له حتى أتى ادريس فكان ادريس
 يسأله فكانها يسأل ان قال اى انى اخبرت انك أكرم الملائكة وأمكنهم عند ملك الموت
 فأشفع لى اليه ليقضى حلى فأزاد شكره وعبادته فقال الملك لا يؤخر الله نفسا اذا جاءه
 وأما مكمل فرفع الى السماء ووضع عند مطلع الشمس ثم أتى ملك الموت وقال له الى البلد
 حاجه صديق لى من بنى آدم تشفع لى اليك لتؤخر جلد فقال ملك الموت ليس لك الى وكر
 ان أجبت أهلكه متى يموت فيقدم لنفسه قال نعم فنظر فى ديوانه فقال انك كلت من
 فى الدنيا ما أراه متى أبدا قال وكيف ذلك قال لا تجد بمنى الا عند مطلع الشمس قال انى يتكلم
 وتركته هناك قال اطلق فلا رايك تجد الا وقد مات فوالله ما بقى من اجل ادريس نبي
 فخرج الملك فوجد ميتا وقال وهك كان يرفع لادريس كل يوم من العبادة مثل ما يرفع
 أهل الارض فى زمانه فوجد الميت الملائكة واشتاق اليه ملك الموت فاستأذن به فى زمانه
 فأذن له فأتاه فى هيئة نبي آدم وكان ادريس يصوم الدهر فلما كان وقت اخطاره دعا الى
 طعام فأبى أن يأكل معه ففعل ذلك ثلاث ليال فأكره ادريس وقال له فى الليلة الثالثة
 انى أريد ان أعلم من أنت قال أنا ملك الموت استأذنت ربى ان اصحبك فقال لى اليك حيا
 قال ما حى قال قبض حى فأوحى شيا اليه أن قبض روحه فقبضه وردعه اليه

قلبت العوان ياءين والضم
 كسرها واو في الكتاب
 ادريس هو جد بنى نوح
 رانه كان صديق نبي
 مكا ناعليا هو حى
 السماء الرابعة أو السابعة
 بعد ان ذبح الموت وأجبت
 ولم يجز منها

فلا وجه ان الوعد هو الجنة أو هو من قولك أتى اليه احسانا أي كان وعدا بمفعول مفعلا
 اه سمين **قوله** أي موعود ه أي الذي وعد به من الجنة وغيرها وقوله بمفعول أي
 أي فاسم المفعول يعني اسم الفاعل وقوله أو موعود ه إشارة لتفسير آخر يكون ما تيا
 عليه باقيا على كونه اسم مفعول ويكون المراد بالموعود خصوص الجنة فقوله هنا أي في هذه
 الآية وقوله الجنة خبر عن موعود ه وقوله يأتيه أهله بين به أن ما تيا اسم مفعول جاء
 اه شينغا **قوله** لغوا هو فضول الكلام وقوله لا سلاما أي لا الرخاشة فيه ثلاثة
 اوجه احدها أن يكون معناه ان كان تسليم بعضهم على بعض وتسليم الملائكة
 عليهم لغوا فلا يسمعون لغوا الا ذلك فهم من وادى قوله

ولا عيب فيهم غير أن سبب فهم + يعني قول من قراء الكتاب

الثاني أنهم لا يسمعون فيما الاقولا يسلمون فيه من العيب والنفقة على الاستثناء المنقطع
 الثالث أن معنى السلام هو الدعاء بالسلامة وداد السلام هي دار السلامة وأهلها على السلام
 بالسلامة أغنياء فكان ظاهرهم من باب اللغو فضول الحديث لولا ما فيه من فائدة الأكرام
 قلت وظاهر هذا أن الاستثناء على الاقوال والاخير متصل فانه صرح بالمنقطع في الثاني أمّا
 اتصال الثالث فواضح لانه أطلق اللغو على السلام بالاعتبار الذي ذكره وأما الاتصال
 في الاقوال فمفسر ذلك بعد ذلك عيبا فليس من جنس الاقوال وسيأتي تحقيق هذا ان شاء
 تعالى عند قوله لا يدين وقون فيها الموت الا الموتة الاولى اه سمين **قوله** وليس في الجنة
 ولا يبل أي وإنما يعرفون الليل بأرضاء الحج وعلق الابواب والنهار بلقيها ورفع الحجر
 كما روى اه كحجي **قوله** يعطون ونزل أي يعطيها عطاء لا يرد كما لميراث الذي يأخذ
 الوارث فلا يرجع فيه المورث وفي البيضاوي نورث من عبادنا من كان تقيا أي بقيها
 عليهم من ثمرة تقواهم كما يبقى على الوارث مال مورثه والوارثة أقوى لفظ يستعمل في التولية
 والاستحقاق من حيث أنها لا تعقب بغيره ولا تسترجع ولا تبطل برؤ ولا إسقاط وقيل
 يورث المتفق من الجنة المساكين التي كانت لاهل النار لوطا عوا زيادة في كرامتهم اه
 وقرأ الأعشى نورثها بابر زائد الموصول وقر الحسن والأعرج وقناة نوتة بفتح الواو
 وتشديد الراء من ورث مضعفا اه سمين قال بعضهم هذه الآية دالة على أن الجنة لا يخلها
 الا من كان تقيا اذ الفاسق المرتكب للكبائر لم يوصف بذلك واجيب بان الآية تدل على أن المتقي
 يدخلها وليس فيها دالة على أن غير المتقي لا يدخلها وايضا فصاحبا لكثرة متقي عن الكفر
 ومن صدق عليه أنه متق عن الكفر فقد صدق عليه أنه متق اه كحجي **قوله** ولما
 لما نزل الخالوصي أي اربعين يوما وخمس عشرة فشق ذلك علي صلى الله عليه وسلم مشقة
 شديدة وقال للمشركين ودعوه ربه وقلاه فانزل الله تعالى هذه الآية وسورة الضحى المعنى
 وما ننزل قناعا وقت الاباء مر الله صلى الله عليه وسلم بغيره وحكمته اه ابو السعود وصحابة الخازن
 وقيل احتسب جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل في ثامن لروح وأصحاب الكهف
 وذو القرنين فقال خبركم هذا ولم يقل ان شاء الله حتى شق على النبي صلى الله عليه
 وسلم ثوبان بعد أيام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بطأت على حتى شقني واثقت

على موعود ر ما تيا
 ان تيا فاصلة ما تيا
 موعود ر لا يسمعون في الغل
 أهله (لا) لكن
 من الكلام (لا) من
 يسمعون (لا) من بعض
 الملائكة عليهم من بعض
 على بعض روى في
 بكة وعشية في الدنيا وليس في
 قد روى في الدنيا وليس في
 الجنة نزل لا يبل أي
 ونزل في الجنة التي
 نورث نزل في الجنة التي
 عبادنا من ثمة تقواهم
 بطلعت والنبي صلى الله
 في ما قال النبي صلى الله
 على وسلم جبريل عليه
 ان نزلنا من جبريل

يخضعون جميعا حول جهنم مسلسلين مغلولين ثم يقيدون الاكفر فالاكفر من كان أشد منهم
 ثم يرد في كفره خصم عذاب شدد وعظمه لاق عذاب الضال المضل حتى يكون فوق عذاب
 الضال المتابع لغيره في الضلال فثالثة هذا التمييز التخصيص بشدة العذاب لا التخصيص
 بأصل العذاب لا يشتركون فيه اه **قوله** صليا بضم الصاد وكسرها سبعين ان
 شيخنا **قوله** فبئس لهم اي بالذين هم ام ولي بها **قوله** صليى قلت الو او اياء
 وأدعيت في انبياء وكسخت الام لتخبر الباء وقوله بكسر اللام أى من باب رضى وقوله
 وفحصها أى من باب رضى اه شيخنا وعبرة الكرخي يقال صلى صلى صليا مثل لقى بلقى
 لقيا وصلى صلى صليا مثل مضى مضى مضيا اه **قوله** أى ما منكم أحد أى مسلما
 كان أو كافرا وهذا هو تفسير ابن عباس لصحبه عنده هل السنة وحاصلة أن المراد
 بالورود الدخول وأن جميع الخلق يدخلونها متى منهم وكافرهم ويستثنى الانبياء
 والمرسلين وقيل المراد خصوص الكفار والمؤمنون لا يدخلونها أبدا وقيل المراد بالورود
 المرور على الصراط وصل هذا لا تستثنى الانبياء بل يمر عليهم جميع الخلق وقيل المراد بدورها
 رويها والقرب منها اه شيخنا وفي البيضاوى وان منكم الاواردها أى واصليها
 وحاضرها عندها يمر بها المؤمنون غير الانبياء والمرسلين كما في تفسير ابن عباس وروى
 خامدة وتنازع غيرهم وعن جابر أنه صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال اذا دخل الجنة
 الجنة الجنة قال بعضهم لبعض اليس قد وعدنا ربنا ان نرى النار فيقال قد وردتموها ثم
 خامدة واما قوله تعالى اولئك عنها مبعدون فالمراد عن عذابها وقيل ورودها الجواز على
 الصراط فانه مد ودعيلها اه وفي الفريفي اختلاف الناس في الورد وقيل الورد الدخول
 روى عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورد الدخول فلا
 يقر بقرولا فاجرا لدخولها فتكون على المؤمنين برج او سلا كما كانت على ابراهيم ثم ينجي الذين
 اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا سنة ابو عمر في كتاب التمهيد وهو قول ابن عباس في
 خالد بن معدان وابن جرير وغيرهم وفي الحديث فتقول النار للمؤمنين جزيا مؤمن
 فقد أطفأ نورك لهبي في مسند الدارنى عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يرد الناس النار ثم يصيدون منها بأعمالهم فأولهم كلمة البرق ثم كالبقر ثم كعد
 الفرس ثم كالبهايمة ثم كشد الرحل في مشيه فان قلت اذا لم يكن على المؤمنين عذاب
 فما فائدة دخولهم النار قلت فيه وجى أحدها أن ذلك مما يزيدهم سرورا اذا علموا الخلاص منه
 وثانيه ان فيه مزيدهم على أهل النار حيث يرون المؤمنين يتخلصون منها وهم باقون فيها
 وثالثها أنهم اذا شاهدوا ذلك العذاب على الكفار صار ذلك سببا لمزيد التذام بهم بنعيم
 الجنة فان قيل فهل يدخل الانبياء النار قلنا لا نطلق هذا في حق الانبياء ادبا معكم ثم
 نقول ان الخلق جميعا يردونها كما دل عليه حديث جابر وغيره فالصفا يدخلونها بالجران ثم
 والا وليه والسعداء يدخلونها بشفاعتهم فبين الدخولين بين وقالت فرقة الورود
 على الصراط وروى عن ابن عباس عن ابن مسعود وكعب بن حبار والسدي ورواه السدي
 عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحسن أيضا فالورود من يمر واعلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فبئس لهم وأصله صليى
 صلى كسر اللام وفتح
 روات أى ما منكم أحد
 رواتها

الصراط واحتمل بقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنة اولئك عنها مبعوثون قالوا
 فلا يدخل لنا ضمن الله ان يباعده منها واوجب الاولون بان معنى قوله اولئك عنها
 مبعوثون انهم مبعوثون عن العذاب فيها والاحتراق بها قالوا فمن دخلها وهكلا يشع بها
 ولا يحسن منها وجعلوا لما فهو مبعوث منها وقالت فرقنا لورودها لاشراف والا طلع
 والقر في لك انهم يحضرون موضع الحسنة وهو بقرب جهنم فيرونها وينظرون اليها في حال
 الحساب ثم ينفخ الله الذين اتقوا مما نظروا اليه ويصار بهم الى الجنة ويدار الظالمين الى
 النار بهم الى النار وقال مجاهد ورود المؤمنين هو الحى الذى يقسمهم في الدنيا في حظ
 المؤمنين من النار فلا يخرجها بعد ذلك وروى وكيع عن شعبة عن ابن عباس انه قال في
 قول الله عز وجل وان منكم الاوراد ما قال هذا خطاب للكفار وروى انه كان يقرأ
 وان منهم لمناسبة الايات التى قبل هذه فانها فى الكفار وروى فور بك لفهمهم
 ليضربهم وايمهم اشدد ثم لخص علم بالذين هم اولى بها صليبا وان منهم الاوراد ما وكذا
 قوله عكمة وجماة لكن الاكثرون على ان الخطاب العالم كلهم كما تقدم اه مع بعض زياد
 من الحازن **قوله** اى اخل جهنم اى وتكون على المؤمنين بردا وسلاما **قوله** كن
 على ربك اى كان الورد حتما مقضيا على ربك بمقتضى حكمته الالهية لا باجابه
 عليه اه شيئا **قوله** ثم ينفخ الذين اتقوا اى يخرجهم منها فلا يخلدون بعلا اودع
 اه شيئا **قوله** مشددا ومحققا سبعينان **قوله** الذين اتقوا اى وان كانوا
 عصاة **قوله** منها متعلق ببنى **قوله** ونذر اى نترك **قوله** حشيا اى
 مفعول ثان ان كان نذر يعلل لاشئين بجعة نترك ونصبر وامسك حال ان جعلت
 نذر يعق تجديهم وحشيا على ما تقدم وفيها يجوز ان يتعلق بنذر وان يتعلق بحشيا وان
 كان حالا ويجوز ذلك فيه ان كان مصدرا ويجوز ان يتعلق بحشوف على انه حال من حشيا
 لانه فى الاصل صفة لنكرة قدم عليها فنصحبها اه سمين **قوله** قال الذين كفروا اى
 اغنيا وهم المجهلون بالشياب وغيرها للذين امنوا اى لفقراء المؤمنين الذين هم
 في خشية تعيش ورتا نذر شياب فيضيق منزل اى قالوا لهم انظروا الى ما نازلنا فتروها
 احسن من منازلكم وانظروا الى مجلسنا عند المقدسات ومجلسكم فترونا مجلس في صد
 للمجلس وانتم في طرفه الحقد فاذا كنا بهذه المثابة وانتم بتلك فحق عند الله خير منكم
 ولو كنتم خيرا اى على خير لا كرمكم بهذه الامور كما اكرمنا بها اه شيئا وفي ايضا
 والمعنى انهم لما سمعوا الايات الواضحات وعجزوا عن معارضتها اخذوا في الافتخار
 بما لهم من حظ الدنيا والاستدلال بان زيادة حظهم فيها تدل على فضلهم وحسن
 حالهم عند الله تعالى ليقضو نظرهم في الله عليهم ذلك بقوله وكما اهلكنا آلهم وحاصل
 الرد ان ما ائتم فيه ايها الكفار من النعم محض استدراج لا يغني عنكم شيئا عند
 نزول البلاء بكم كما وقع للامم الماضية حيث كانوا في رفاهية اكثر منكم ومع ذلك
 اهلكهم الله بكمهم ولم ينفعهم الترفه شيئا اه شيئا **قوله** الذين امنوا اللام للتبليغ
 اى شانهن وخاطبون المؤمنين بالقول المذكور اه شيئا **قوله** نحن وانتم

على در اخل جهنم مكان على
 روى حم مقفيا مشددا
 به لا يترك روى الشوك
 ومقفيا روى الظالمين
 واكثر من ما والكفار في جهنم
 بالشوك روى الكافين
 على الكبر والكا في
 روى شيئين والكا في
 زانبا من القدر روى
 واضحت حال روى
 كفروا الذين نحن وانتم
 الضمير في نحن وانتم

ويجوز ان تكلن استغفامية في محل رفع بالابتداء وهو مبتدأ ثان وشرحه والثاني
 وخبر خبر الاول ويجوز ان تكون الجملة معلقة لفعل الرؤية فالجملة في محل نصب على
 التعليل اه **قوله** عليهم متعلق بجد لما فيه من معنى الاعانة أي المعاونون لهم عليهم
 كما وقع لهم في بدء فان الكفار كان جندهم ابليس وأعدائه جاء ولهم أعوانا ثم
 انخرلوا عنهم والمؤمنين كان جندهم الملائكة التي كانت معهم كما تقدم في الانفال
 في قوله تعالى واذين لهم الشيطان أعوانا **قوله** اه شيخنا **قوله** ويؤيد الله الخ هذه الجملة
 ما مستأنفة أو معطوفة على جملة الشرط المحكية بالقول والتقدير قل من كان في الضلالة
 الخ وقد يؤيد الله الخ من السمين والبصاوى **قوله** هي الطامعات الخ تقدم له
 في سورة الكهف انه فسرها بسبحا الله والحمد لله الخ اه شيخنا **قوله** خير عند ربك
 ثوابا أي عائدة مما منع به الكفرة من النعم التي افترضوا بها بصاوى **قوله** أي
 ما يرج اليه ويرجع أي اليه وهو الجنة وقوله بخلاف أعمال الكفار أي فانها تفسر مردا
 فانها تزدحم الى جهنم وقوله والخبرة الخ أي فأفعل التفضيل ذكر على سبيل المساكلة
 لكلامهم السابق فلا يقال ان أعمال الكفار لا خير فيها أصلا فكيف تفضيها المفاضلة
 اه شيخنا وفي الشرائع هذا جواب عما تحيل كيف فضلوا عليهم وخيرية النوازل لاعتقاد
 والتفضل بيقضي المشاركة وهم لا ثواب لهم وعاقبتهم لا خير فيها اه **قوله** وأنت
 الخ استغفاهم بغير أي بغير محمد من قصة هذا الكافر ومن مقالته المذكورة اه
 شيخنا وعظمت هذه الجملة بالفاء ايذنا بابا فادة التعقيب كأنه قيل خبرنا بضابطته
 هذا الكافر قصة اولئك وأنت بمعنى خبرني كما قد عرفت والمقصود هو المنع من
 والثاني هو جملة الاستغفامية من قوله طلع الغيب اه وتبين جوابهم مضمون الجملة
 القسمية كأنها في محل نصب لقوله اه سمين **قوله** العاصي بن وائل هو بوسيد
 عمر فهو جد عبد الله بن عمر أحد العبادلة المشهورة اه شيخنا **قوله** خباب بن
 الارت من البدريين وقوله القائل له أي للعاصي وذلك ان خبابا كان صائعا
 فصاع للعاصي حليا ثم طأليه بأجرة وخوفه بالبعث بعد الموت من حيث وقع الحما
 فيه فقال له العاصي استهزاء ونعتا لا وتين الخ وحلف عينا فاجرة فان اللام في جواب
 قسم مقدرا أي والله لا وتين وهذا من شدة تعنته في كفر اه شيخنا وفي القوم روى في
 واللفظ مسلم عن خباب قال كان لي علي العاصي بن وائلين فأنبته أنفاه فقال لي
 قضيك حتى تكفر محمد قال فقلت لن الكفرة حتى تموت ثم تبعث قال واني لمبشور بعد
 الموت فسبح اعطيك اذ رجعت الى ال والولد قال وليك كذا قال لا عشم فزلت هذا لانه
 وقال الكلبي ومقاتل كان خبابا فصاع للعاصي حليا ثم تقاضاه أجره فقال له
 ما عندك اليوم ما قضيك فقال خباب لست مفارقك حتى تقضيني فقال العاصي يا خباب
 لماذا ما كنت هكذا وان كنت لحسن الطبع فقال خباب اني كنت على دينك فاما اليوم
 فاني على دين الاسلام مفارق لدينك قال ولست تمز علي أن في الجنة ذهباً وقصة وخبر
 قال خباب لي قال فاخرفني حتى قضيك في الجنة استهزاء فوالله لئن كان ما تقول حقا

وجاء في منبذ عليهم الملائكة
 روى في بيان رعد الله الذي اقتدر
 بالبيان من الآيات (والله اعلم
 عليهم من الطامعات
 الصالحات) هو الطامعات
 تطفئ لصاحبها أرحمتك عليه
 ثوابا وخبرنا في
 البير وبخبرنا في
 الكفار الخ الفتيان خير
 فاعلم ان قضايت الذي كذب
 من أياتنا العاصي بن وائل
 والقائل له تبعث بعد الموت
 والمطالب له بال

ان لا تضيقك فيها والله لا يكون امت يا حباب واصحابك ولى بها منى فانزل الله ثم فرأيت
 الذى كفى يا بيتنا له **قوله** (ولدا) وقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا هذا موضع
 وفي الخوف قل ان كان للرحمن ولد فانى نوح ما له ولد قرأ الاربعة الاخوان بضم الواو وسك
 اللام ووا فقهما ابن كثير وابوعمر على الذى فى نوح دون السوتين والباقر وهم نافع
 وابن حارس وعاصم قرأوا ذلك كله بفحة الواو واللام فاما القرأة بفحيتين فواضح وهو
 اسم مفرد قائم مقام الجمع واما قرأة الغم والاسكان فقيل هى كالتي قبلها فى المعنى يقال
 ولد وولد كما يقال عرب وعرب قيل بل هو جمع لولد نحو اسد واسداه سمين **قوله**
 اطعم الغيب) بفحة الهنقة الاستعظامية واصل اطعم فخذت هزة الوصل تخفيفا واطعم
 متعد بنفسه كقوله اطعم الجبل قال المعرب وليس متعد يا بعل كما توهمه بعضهم حتى كبر
 من الحذف والاصال لكن فى المقامون اطعم عليه فكأنه متعد ولا يتعدى والعلم بوقوع
 من غيبه اما يعلم الغيب او يقول الله له انه كائن لا محالة ولا يرد عليه انه يجوز ان
 يكون بواسطه اخبار ملك ونبي مرسل لانه لتعظيمه وكفره لا يزعمه فلا يرد على الجس شئ
 اه شهاب **قوله** وان يؤتى ما قاله مطوف على الماء فى اعلاه شيخنا **قوله** كلا
 سكتنا لى) للفرخين فى هذه اللفظة ستة مذاهب اختلفوا وهو مذاهب جمهور البصريين
 الخليل وسيبويه والى الحسن الاخفش والى العباس لى بها حرف ردع وزجر وهذا
 معنى لائق بما حيث وقعت فى القرآن وما احسن ما جادت فى هذه الآية راجرت وردت
 ذلك القائل والثانى وهو مذهب للضرب شميل انها حرف تصديق بمعنى نعم فكأن
 جوابا ولا بد حينئذ من ان يتقدمها شئ لفظا وتقديرا وقد تستعمل فى القسم والثالث
 وهو مذهب للكساء على ابن بكرون الانبارى ونصر بن يوسف وابن واصل انها بمعنى حقا
 والرابع وهو مذهب لى عبد الله الباهلى انها رد لما قبلها وهذا قريب من معنى الردع
 الخامس انها اصل فى الكلام بمعنى اى كذا قيل وفيه نظرفان اى حرف جواب لكنه مختص
 بالقسم السادس انها حرف استفهام وهو قول لى حاتم ولتقرير هذا المذهب موضع
 هو البين بها قد حققها محمد الله فيه اه سمين وذكرت كلا فى القرآن فى النصف الثانى
 فقط وذكرت فى خمس عشرة سورة منه كلها مكينة وجملة ما ذكرت ثلاثة وثلاثون مرة
 ترجع الى قسم ثلاثة اقسام يجوز الوقف عليها او يتعين على ما قبلها وقسم لا يجوز الوقف عليها باقيا
 مختلف فيه هل يجوز الوقف عليها او يتعين على ما قبلها وقسم لا يجوز الوقف عليها باقيا
 فالقسم الاول خمسة مواضع اللتان فى هذه السورة واللذان فى سورة الشعراء والاحد
 فى سورة سباء والقسم الثانى تسعة واحدة فى سورة المؤمنون وثلثان فى سورة سأل
 سأل وثلثان فى سورة المدثر الاول والثالثة والاولى فى سورة القيامة والثانية فى سورة
 ويل للمطففين والاولى فى سورة النجم والثانى فى سورة ويل لكل والقسم الثالث هو التسبيح
 عشرة الباقيات اه شيخنا عن العز بن جماعة **قوله** لى لا يؤتى ذلك لى ما قاله **قوله**
 سكتنا يقول فان قلت كيف قيل سكتنا لسبب التسبيح مع انه قد كتب عن غير
 تاجيولان نفس الكتاب لا تتأخر عن القول قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه

لدا ودين) طوقد يا بعث
 لدا ودين) فانضيك قال
 نجا راطم الغيب) م
 م حله وان يؤتى ما قاله
 واستغنى به عن الاستغناء
 عن غير الوصل فخذت
 راطم الخليل وقاله راجرت
 بان يؤتى ما قاله سكتنا
 لا يؤتى ذلك سكتنا
 سكتنا يقول فكذا لى
 يكتب (ما يقول فكذا لى
 الغلاب سدا)

أقاول الكفرة وتما ديمم في القبح وتقيمهم على كفر بعد ضوح الحق على ما نطق به الآيات
 المتقدمة اه بيضاوى وفي السمين قوله أذا مصلح مؤكد والازوالازيز والهمز والهمز
 قال الزمخشري أخوات وهو التغيير وشدة الازعاج والاز أيضا شدة الصعوبة ومثله
 أزاو زيز أى خلا واشتد عليها حتى سمع له صوت وفي الحديث فكان له زيز أى
 للجذع حين فارقة النبي صلى الله عليه وسلم اه وفي القاموس زيزت القدر توب بالضم
 وتز بالكسر أوزيز وأزاو بالفتح اشتد عليها وأزالنا رأؤقد هاو أزالنى حرله
 شديد اه **قوله** فلا يجعل عليهم أى بان يجعلوا حتى تستريح أنت والمؤمنين من
 شرهم ونظهم الارض من فسادهم إنما تعد لهم عذابا والحق لا يجعل جهلا لهم فانه
 لم يبق لهم الا أيام محصورة وأنفاس معدودة اه بيضاوى يعنى أن العذاب كناية عن
 العلة ولا ينافى هذا ما من من أنه يعد لمن كان في الضلالة أى يبطئ لانه بالنسبة لظاهر
 الحال عندهم وهو قليل باعتبار عاقبته وعند أعداءه شهاب **قوله** إنما تعد لهم عذابا
 أى فلا يفهم ما يقع منهم بل يضبط عليهم حتى نؤخرهم به وبوله الايام والمليالى هذا
 تفسير وقوله أو الأنفاس تفسير ثان اه شيخنا **قوله** يعنى راكب) فيركب على نجائب
 سرجهما من ياقوت وعلى نوق رحالها من ذهب وأرتمها من زبرجد قيل يركب من
 أول خروجهم من القبور وهو ظاهر الآية وقيل من منصرفهم من الوقف وعلى كلا القولين
 فيستمر راكبين حتى يقر على باب الجنة اه شيخنا وتفسير الشارح بالركوب ليس
 من مقتضى اللغة اذا لو قد في اللغة الجماعة الذين يقدمون على الملوك للضيافة والمعروف
 من غير تقييد بركب وكانت الشارح قيد بالركوب أخذ من سياق مدح المتقين
 لما ورد أنهم يحشرون ركبا ناكما ورد في الكفارة أنهم يساقون مشاة وفي البيضاوى وفى
 واثنين عليه كما يفد الوفود على الملوك منتظرين لكرامتهم وانعامهم ونسوق الجرمين على
 لساق لهما ثم إلى جهنم ورد اعطاشا فأت من يرح الماء لايحده الا العطش وكالدواب
 التي ترعى الماء اه **قوله** ونسوق الجرمين أى الكافرين إلى جهنم ورد أى مشاة
 عطاشا قد قطعت أعناقهم من العطش والورد الجماعة يردون الماء ولا يرح أخذ
 الابد العطش وقيل يساقون إلى النار باهانة واستخفاف كما أنهم نعم عطاش فساق
 إلى المادروى الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحشرون الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين وراغبين واسنان على غير ثلاثة
 على غير وأربعة على غير وعشر على غير وتجربتهم إلى النار تقيل معهم حيث قالوا
 وتبيت معهم حيث باتوا وتصبر معهم حيث أصرحوا وصحوا ومتشى معهم حيث أسسوا اه خازن
 وفي القاموس وقال عمرو بن قيس بن المثنى من أخرج من قبره استقبله عمله في حسن
 صورة وأطيب له فيقول هل تعرفنى فيقول لا فيقول أنا عملك الصالح طامارا كبتك
 واعتصمتك في الدنيا لا كبتى اليوم وإن الكافر يستقبله عمله فى قمه صولة وأنتم راجيا
 فيقول هل تعرفنى فيقول لا فيقول أنا عملك السيئ طامارا كبتنى وأعتقتنى في الدنيا
 وأنا اليوم أركبك وتلى وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم وعن ابن عباس من كان

فلا يجعل عليهم
 العذاب راكبا
 الايام والمليالى
 (قال) الى وقت عذابهم
 اذكر انهم يحشرون متقين
 بايمانهم (الى الرحمن وفدا)
 جمع وافذ يعنى راكبين
 (رسوق الجرمين)

أى تعظم وظاهر سبعة أن القرات أربعة وليس كذلك بل هي ثلاثة فقط لأنه إذا قرئ
 تكاد بالتمام جاز في ينظرون النون والتاء وان قرئ بكاد بالياء المختمة تعين في ينظرون
 الثلاثة والقرات الثلاثة سبعة اه شيخنا **قوله** ونشئ الارض أى تخسف بهم
 الجبال اه أى شقظ وتنطق عليهم اه خازن فقوله الشارح أى ينطق عليهم راجع للجبال
 اه **قوله** وتخر الجبال هكذا في هذا الثلاثة أوجه أحدها أنه مصدق في موضع الحال أى
 مهددة وذلك على أن يكون هذا مصدا من هذا زيد الجبال هذه اه أى حد منه
 وبابه رد والثاني وهو قول في جعفر أنه مصدق على غير لفظ المصدا لما كان في معناه لأن
 الخوف السقوط والهدم وهذا على أن يكون من هذا الجبال هذا بالكسر أى الهدم
 فيكون لازما والثالث أن يكون مفعولا من اجله قال الزمخشري أى لأن هذا اه سمين
قوله من أجل أن دعوى أى تسبق أشار به إلى أن محل أن دعوا ضربه على المفعول
 له والعامل فيه هذا أى هذا لأن دعوا على المجرور بالهدم والهدم بدعاء الولد للرجل
 ودعوا يجوز أن يكون بمعنى سمى فيتعدى لثنين وأولها في الآية محدوف قال الزمخشري
 طلبا للصوم والإحاطة بكل ما دعي له ولذا اه كرخي فان قلت ما معنى هذا التثنية من أجل
 هذه الكلمة قلت فيه وجهان أحدهما أن الله تعالى يقول للشئ كن فيكون فكانه قال
 كذا أه فعلم كذا بالسموات والارض والجبال عند وجود هذه الكلمة غضبا من على من
 تفرد بها لولا جلي الشا أن هذا استعظام هذه الكلمة قاله ابن عباس فسميت السموات
 والارض والجبال وجميع الخلق إلا الشقلين وغضبت الملائكة حين قالوا لله ولدا
 خازن وفي أيضا وى والمعنى أن هول هذه الكلمة وعظمتها بحيث لو تصور بصورة محسوسة
 لم تتحملها هذه الاجرام العظام وتفتت من شدتها أو أن فظاعتها مجلية للغضب عن الله
 بحيث لو لاحد حرب العالم وبلدت قوائمه غضبا على من تفرد بها اه **قوله** من دعوا
 متعلق بجزء من الافعال الثلاثة ينظرون وما بعده اه شيخنا **قوله** قال تعالى أى رد
 عليهم **قوله** أى ما يليق به ذلك أى لا يمكن ولا يتأتى منه **قوله** ان كل إلى بمنزلة
 التعليل **قوله** الاقيا فيه مراعات لفظ كل وعبدل حال من الصير المستتر في وقوله
 منهم في مراعات معنى كل وكذلك قوله لقد احصاهم وعدهم اه شيخنا **قوله**
 يوم القيامة طرف لاق وقوله منهم عزيرى من كل **قوله** لقد احصاهم أى احاط
 بهم علم وعدهم أى علم شخاصهم وإنفا سهم وإفعالهم فلا يخفى عليه شئ من
 أمورهم اه خازن **قوله** فلا يخفى عليه مبلغ جميعهم راجع لقوله وعدهم وقوله
 ولا واحد منهم راجع لقوله لقد احصاهم اه شيخنا وفي كرخي فلا يخفى عليه اه هذا
 جواب عن سوال ما فاتك ذكر العدا بعد الاحصاء مع أن الاحصاء هو العدا والحصر المحص
 لا يكون الا بعد معرفة العدا وحاصل الجواب مع الايضاح أن له معنى ثالثا وهو العلم بقوله
 واحصى كل شئ عدد أى علم عدد كل شئ فالمعنى هنا لقد احاط بهم علما وعدهم شصا
 ونفسا وغير ما عدا اه **قوله** سيجعل لهم الرحمن وذا هذا الجعل في الدنيا كما في قوله
 لما داة الاستقبال لأن المؤمنين كانوا عدا حال من هذه الآية وكما هو محقق في حشر

بالاشتقاق رسمه وتشتق
 الارض وتخر الجبال هكذا
 أى ينطق عليهم من أجل
 ركن دعوا للرجل ولأن
 قال روماني يلى به ذله
 قال روماني يلى به ذله
 يخذولان أى باليق به ذله
 ركن أى ما ركل من
 ركن أى ما ركل من
 في السموات والارض
 ان من صلاتهم عزيرى
 يوم القيامة منهم وعدهم
 لفظ احصاهم مبلغ جميعهم
 فلا يخفى عليهم مبلغ جميعهم
 ولا واحد منهم (ولا مال ولا
 يوم القيامة راق الدين امتوا
 نصير على الصالحات سيجعل
 لهم الرحمن وذا فيما بينهم
 يتوادلون ويتجادون جميعهم
 الله تعالى

ففيها ليس لعلام الله بل لتصور النفس بالذكور وسوخه فيها ومنعها عن الاشتغال بغير
وهضمها بالقتل والجوارح **قوله** فالله غني الخ أشار به الشارح الى ان جواب الشرط
وهو ان محذوف وقوله فانه يعلم الخ لتفصيل هذا المحذوف اه شيخنا **قوله** واخفى
أي والذي هو اخفى من السر الخ في فعل تفضيل وتكريم للمبالغة في الحماد اه الى السر
وفي السمين قوله واخفى حتى زوا قيد وجهين أحدهما أنه فعل تفضيل أي واخفى
من السر والثاني أنه فعل ماض أي واخفى الله عن عباده غيبه كقوله ولا يحيطون به
عليما والجلالة اما مستبدا والجلالة المنفية خبرها واما خبر مبتدأ محذوف أي هو الله اه
قوله أي ما حدث به النفس الخ عبارة القرطبي قال ابن عباس السر ما حدثت
الانسان به غير في خفاء واخفى منه ما لم يعلم في نفسه مما لم يحدث به غير وعنده
السر حديث نفسه واخفى من السر يستعمل به نفسك مما لم يكن وهو كاش أنت تعلم ما سر
به نفسك اليوم ولا تعلم ما سر به عدا والله يعلم ما سررت اليوم وما تسرعك والمعنى الله
يعلم السر واخفى من السر قال ابن عباس أيضا السر ما سر ان آدم في نفسه اخفى ما خفى
على ابن آدم عما هو فاعله وهو يعلم فالبالله يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما يستقبل
علمه واحول جميع الخلائق في علمه كنفس واحدة وقال قتادة وغير السر ما ضم الانسان
في نفسه اخفى منه ما لم يكن ولا اضمه احد وقال بو زيد السر سر الخلاق واخفى منه
سر عروجه والاكذلك الطبري وقال ابن الذي هو اخفى ما ليس في سر الانسان وسبكه
في نفسه كما قال ابن عباس انتهت **قوله** فلا يتجد نفسك يفهم التاء والهاء وبضم النون
وكسر الهمزة يقال جهد وأجهد اه شيخنا وفي المختار الجهد يفهم الجيم وضمها
الطاقة وقوي بها قوله تعالى والذين لا يجدن الا جهدهم والجهد بالفتح المشقة ويقال
جهد ابنه وأجهد ما أي حمل عليها في السير فوق طاقتها وجهد الرجل في كذا أي جتد
فيه وبالق وبها قطع اه **قوله** والحسنى مؤنث الاحسن أي فهي مم تفضيل
به الواحد من المؤنث والجمع من المذكور اه ابو السعود ومراد الشارح بهذا الجواب
كما يقال لم يقل الحسن اه شيخنا وفي السمين والحسنى تأنيث الاحسن وقد تقدم
غير مرة ان جمع التكسير في غير العقلاء يعامل معاملة المؤنث الواحد اه **قوله**
وهل تال اخذ بش موسى استثناء في مسوق لتقرير التوحيد الذي اليه انتهت مسافة
الحديث وبيان انه من مستمر فيما بين الانبياء كما برأ عن كابر قد خطب به موسى عليه السلام
حيث قيل لانتى ناله الله الا نأويه ختم موسى عليه السلام مقالته حيث قال ان الله
الله الذي لا اله الا هو اه ابو السعد وهذا وان كان على لفظ الاستقحام الذي لا يجوز
على الله تعالى لكن المقصود منه تقرير الخبر في قلبه وهذه الصيغة تبلغ في ذلك كقولك
اصاحبك هل بلغك عنى كذا فيقطع السامع الى معنى فذما تولى ليه اه كرخي **قوله**
راى نارا ظرف الحديث وقيل ظرف الخضم منى خراى حين راى نارا كان كيت وكيت
وقيل مفعول الخضم مقدم أي اذكروا وقت رؤيته نارا روى أنه عليه الصلاة والسلام
استاذن شعبيا عليه السلام في الخروج الى مكة وأخيه بمصر فخرج بأهله وأخذوا خيلهم

فان الله غني عن الجاهل وقانه
يعلم السر واخفى ما خفى
ما حدثت به النفس الخ
ولم يحدث به فلا يتجد
نفسك بالجلالة لا اله الا
نفسك بالجلالة لا اله الا
هو الامعاء والحسنى
التسعة والحسنى
الحديث والاحسن مؤنث
حديث منى ذراى نارا

فما قدم من ملك الشام فلما وافي وادي طوى وهو بالجانب الغربي من الطوى ولد له ولد في ليلة مظلمة شاتية متهمة وكانت ليلة الجمعة وقد غفل الطريق وتفرقت ما شئتة ولما عده وقتهم زنده فلم يخرج نارا فيبينما هي في ذلك اذ رأى على يسار الطريق من جانب الطوى نارا ففأكله امكنوا أي أقهر كما تكلمهم عليه السلام لئلا يتبعوا فيها حرم عليه من الدنيا في النار كما هو المعتاد لئلا ينتقلوا الى موضع اخرفانه مما لا يحيط بالبال والخطاب في امكنوا للتزعة والولد والحادم وقيل لها وحدها والجمع اما لظاهر لفظ الاهل او للتخمين كما في قول القائل * وان شئت حرمت النساء سواكم * اهـ ابو اليسوع **قوله** لا اهل له امرأتين وهي بنت شعيب واسمها صفورا وقيل صفور ياء وقيل صفورة واسم اختها ليا وقيل شرفا وقيل عبدا واختلف في النطق تروجه موسى بن جابر المصنف والكبرى اهـ من شرح الكاظمي وروى ان الله لما نادى موسى بالوادي القلبياس وكمرسه الى فرعون شيعته الملائكة وصلحهم وخلف اهل في الموضع الذي تركهم فيه فلم يزلوا متبعين فيه حتى مزمهم راع من اهل مدين فعرهم فحملهم الى شعيب فمكثوا عنده حتى بلغهم خبر موسى بعد ما جاز وبنى اسرائيل البحر وعرق فرعون وقومه فبعثهم شعيب الى موسى بعصره زاده **قوله** في مسيره من مدين أي لما قضى الاجل الذي جعله عليه شعيب ومدين هي قرية شعيب بينا وبين مصر ثمان مراحل وقوله اذ رأى نارا سائر في القصص ان من جانب الطوى نارا والطوى قيل هو الذي بين مصر واذيل وقيل هو الذي بفلسطين اهـ جميعه من البصائر وبعضه من سورة القصص وبعضه من سورة التوحيث ويرى القول الاول ما نقلت في سورة مريم من قوله ونادينا من جانب الطوى الايمن حيث قال هذا المفسر هناك الذي يلي بين موسى حين قبل من مدين اهـ والطوى الذي بين مصر واذيل يكون على يسار الطريق من مدين الى مصر كما هو مشاهد **قوله** اني استنت أي ابعث والابنياس الابصار البين ومنه انبساط العين لانه يصير الاشياء وقيل هو الوجدان وقيل الاحساس فهو علم من الابصار اهـ سين **قوله** ابعث أي ابصارا بينا لا شبهة فيه اهـ ابو اليسوع **قوله** يقبس عبارة السمين القبس الجذوة من النار وهي الشعلة في رأس عود أو قضبة ونحوهما وهو فعل بمعنى مفعول كالقبض والقبض بمعنى القبض والقبض ويقال قبست الرجل على وقبسته نارا ففرقوا بينهما هذا قول المبرد وقال الكساء على ك فعل وفعل يقالان في المعنيين فيقال قبسته نارا وقيل قبسته ابصارا نارا وعلم او قوله منها يعني ان يتعلق بانبيكم أو مجذوف على انه حال في قبس اهـ **قوله** (أوجد) أو ما نفتخا في قوله على النار أي عندها اهـ **قوله** هاديا أشاد به المارت انصبا بصدى على انه مفعول به وانه بمعنى هاديا فالصديق بمعنى الوصف بوجهه لم يقبل فوما يجد في كفا في الكشف لاذ دليل على ما فوق الواحد الظاهر ان في قوله أو أجد لم يفتخا ومفعولا مستعلا في قوله على النار ان اهل النار يستعملون المكان القرب منها كما قال ميسون في قوله يزيد انه لصق بكن كان يقرب من زيد اهـ كرمي أو انها بمعنى عند **قوله** وكان خطأ صلاحي وذلك انه ساء على غير الطريق مخافة من ملوك الشام وكان

فقال عليه السلام
لا مكثي وذلك في مسيره
من مدين طوى الى مصر
ان كنت ابعث نارا على
أبيك منها بيبس
فاناس قبيلة أو هي روى
جاء على النار على الطريق
هاديا يهدي على الطريق
وكان خطأ صلاحي

وكانت الليلة ليلة الجمعة وكانت شديدة البرد والظلم والظلمة وكانت امرأة من أهل فناء
 في المدينة غير عالم بالطريق فالتجأه السيد إلى جانب الطريق الغربي الأيمن وأخذت امرأة في الظلم
 فوديت له ولدا في هذه الحالة وتفرقت ما شئبة التي معه من شدة الظلمة واشتد عليه
 الحال فأخذ يقدم زنده فلم يخرج منه النار فأبصر ناراً من بعيد عن يسار الطريق من جانب
 الطريق فقال لأهل المدينة انكم انزلوا هذا **قوله** لعدم الجرم بوفاء الوعد عبارة البيضاء
 ولما كان حصولها متوقفاً على الامرين فيهما على الرجاء بخلاف الايناس فانه كان محققاً
 ولذا كان حقيقه لهم بان ليس لهم انفسهم عليه اه **قوله** فلما انماها أي النار التي انشأها
 قال ابن عباس رأى شجرة خضراء طافت بها من سفنها إلى أعلامها نار مضاء تنفذ كأضواء
 يكون فوقها متجها من شدة ضوءها واشتد خضرة الشجرة فلا النار تغير خضرتها ولا كثرة
 ملو الشجرة تغير صفوها وقد قالوا النار أربعة أصناف صنف يأكل ولا يشرب وهي نار الجحيم
 وصنف يشرب ولا يأكل وهي نار الشجر الأخضر وصنف يأكل ويشرب وهي نار جهنم
 وصنف لا يأكل ولا يشرب وهي نار موسى عليه السلام وقالوا أيضاً هي أربعة أنواع
 نوع له نور وإحراق وهي نار الدنيا ونوع لا نور ولا إحراق وهي نار الاشجار ونوع له نور ولا إحراق
 وهي نار موسى عليه السلام ونوع له إحراق بلا نور وهي نار جهنم اه أبو السعدي **قوله** وهو
 شجرة عوسج أي وهي موقدة في شجرة عوسج جمع عوسجة أي شجرة العوسج شجر الشوك
 وسيأتي له في القصة أنها شجرة عوسج وأعليق أو عذاباه وفي المصباح العوسج فوعل
 من شجر الشوك له ثمر مدور فاذ أعظم فهو الغر قد بعين معجمة الواحد عوسجة وبها سمي
 اه **قوله** نودي يا موسى أي أنار بك هذا قول المكالمات بينه وبين الله تعالى وسيأتي
 آخرها وهو قوله ان العذاب على من كذب وتولى وهذا بالنسبة لهذه الواقعة وهذا الحال
 والافله مكالمات آخرها وفي الحازن نودي يا موسى أي فأجاب سريعاً وما يدرى من
 دعاه فقال لي اسمع صوتك ولأدرى مكانك فإني أنت فقال تعالى أنا فوقك ومعك
 يا مامك وخلفك وأقرب إليك منك فعلم أن ذلك لا ينبغي ولا يكون إلا من الله فأتقن وهم
 لكلهم بكل جزائه حتى أن كل جارية منه كانت أذنًا وسمعه من جميع الجهات اه
 في الميضاوي قيل أنه لما نودي قال من المشكم قال اني أنا الله في سوس اليه باليسلك
 منهم كلام شيطان فقال أنا عرفت أنه كلام الله باني أسمع من جميع الجهات وجميع
 لأعضاء اه وبسبب هذا النداء والمطلب هو الذي وقع فيه الصفة ودك الجبل كما تقدم
 ذكره في سورة الاعراف اذ هذا أول بذر رسالته وذلك انما كان بعد عرق
 عني حين أعطاه الله التوراة اه شيخنا **قوله** فاخلع نعليك أي تعظيما قيل
 بإشراؤادي بقدميه تبركاً به وقيل لأن الحفوة تواضع لله تعالى ومن ثم طاف
 سلفاً بالكعبة خاة وقيل أن من خلعه ليجلسها لئلا يستهلا بها كان من جلد حار ميت غير
 له عظماء روى عن السدي وقناة اه كرمي وروى أنه خلعهما وألقاهما خلف الوادي
 ان **قوله** بالتوبين وتلك سبعينان وقوله مع العلية راجع لقوله للتأنيث **قوله**
 أنا اخترتك أي للبيعة والوصالة اه أبو السعدي فبناه وأرسل في ذلك الوقت

وقال لعلي لعدم الجرم بوفاء
 الوعد فلما انماها
 شجرة عوسج
 (ان) بكسر الهمزة وتشديد
 نودي تسلي
 الباء (ان) فأكبر
 (ربك) فاخلع نعليك
 بالواو (موسى) فاعلى
 (والتبارك) بيان بالتعجب
 (وعطف) بيان بالتعجب
 (وذكر) مصروف بالتعجب
 (وغير مصروف) للتأنيث
 (بالعناية) بالفتحة مع العلم
 (وأن) اخترتك

في ذلك المكان وكان عمر حينئذ أربعين سنة كما سيأتي في المشارع عند قوله تعالى ثم
 جئت على قدر يا موسى اه شيخنا وقوله من قولك تقدير للمفعول الثاني والاول هو
 الكائن **وقوله** اني انا الله بدل بما يوحى وقوله انا الله الى اشارة للحقائذ العقلية
 وقوله الساعة اتيته الى اشارة الى العقائد السمعية وقوله فاعبد في الى اشارة الى الثبوت
 الفرعية وهذه جملة الدين اه شيخنا **قوله** لذكرى فيها اشارة الى ان ذكرى مصداق
 مضاف الى المفعول اي لتذكرني في الصلاة فانها مشتملة على كلامي وقيل المصداق مضاف
 للمفعول اي لتذكرني اياك اه كرخي وعبارة ابي السعد وخصت الصلاة بالذكر
 وافقت بالامر مع اندراجها في الامر بالعبادة لعضائها وانما هي على سائر العبادات
 بنطت به من ذكر المعبود وشغل القلب بالمشاهدة كرم وذلك قوله تعالى لتذكرني لتذكر
 فان ذكرى كما ينبغي لا يتحقق الا في ضمن العبادة والصلاة اولتذكرني فيها لا شتمها على
 الاذكار اولتذكرني خاصة لا تشبه بذكر غيري اولتخلص ذكرى وابتغاء وحجج تراءى
 بها ولا تقصد عرضا اخر اولتذكرني غير ناس قيل لتذكرني اياها وامري بها
 في الكتب اولتذكرني بالمدح والشأن وقيل لاوقات ذكرى وهي ما قيمت الصلاة و
 لتذكرني لما نه عليه السلام قال من نيام عن صلاة او سبىها فليصلها اذا ذكرها قال
 الله تعالى يقول واقم الصلاة لتذكرني **قوله** ان الساعة اتيته اي كاشته وحاصله لا
 محالة اكاد اخفيها امريد اخفاء وقتها او قربان خفيها فلا قولها اتيته ولو لا
 ما في الاخبار ياتيناها من اللطف وقطع الاعتذار لما اخبرت به او اكاد اظهرها من اخفاء
 اذا سلب خفاءه اه بصناوى وقوله امريد اخفاء وقتها لما كان الاخبار ياتيناها سائق
 لتحقيقها اظهارها في الجملة وهوينا في اخفاءها اولتذكرني بما ذكر من ان المراد اخفاء وقتها
 المعين ولما كان كونه من المغيبات يناسب ان يقال اخفيها يدون اكاد فسر اكاد انا
 وهو احد معانيها وقيل اكاد زائدة وقوله او قربان اخفيها اي اخفي ذكرها الاما الى
 والمخفي انه تعالى كاد ان لا يذكرها ولو اجمالا لكونها اخفي المغيبات لكنه ذكرها اجمالا
 كما في قول ان الساعة اتيته بحكمة وهي اللطف بالمؤمنين لحثهم على الاجمال الصالحة وقوله
 او اكاد اظهرها اي اعين وقتها فتعلق الاظهار والاخفاء ليس شيئا واحدا حتى
 يحصل لتعارضه شراب **قوله** ايضا ان الساعة اتيته لا محالة بدل من كلتيه ان
 واسميتها الجملة قاله صاوفي بحذف لام التأكيد وقاله في خافها باتباعها لانها انما تزداد
 لتأكيد خبرها كيد انما يحتاج اليها اذا كان المخبر به متاكفا في الخبر والمخاطب في غافره
 لكفا فاكها باللام بخلافه فيك وبما تقرر علم ان كاد من الله واجبه وقوله تعالى قل
 ان يكون قريبا اي هو قريب الحكمة في اخفاء الساعة واخفاء وقت الموت ان الله
 تعالى وعد بعدم قبلي التوبة عند قربها فليعرف وقت الموت لا تشغل الانسان بالمصداق
 القريب له الوقت شريفي فيخلص من عقاب المصيبة فتعرف وقت الموت كالآخر انفس
 المصيبة وهو لا يحل اه **قوله** لذكرى متعلق باخفيها او باتيته واكاد اخفيها جملة اصغر
 منها لا تغت لابته حتى لا يحل اسم الفاعل الموصوف فان عمل ثم وصف جازاه كرخي

من في ذلك انما يستعمل ما يرى
 اليك مني (انما ياتي الله لا اله الا انا فاعبدني في الصلاة
 لتذكرني فيها ان
 الساعة اتيته اي كاشته
 عن ان سبىها من اخفاء
 عبادتها (الجزء) في كل نفس

اه وفي المصباح هشر الرجل هشارق باب ذمال بصاء وفي التزييل وهش بها على عفى
وهش الشجر هنا ايضا ضربها ليقسا قط وورقها وهش لشيء يهش من باب تعبه هشارقة
لان واسترخى فهو هشر وهش العود يهشر ايضا هشر يشار هشارق اي سريم الكسر هشر
الرجل هشارقة اذا اتسم وارقام من بابي تعبه ضرب **قوله** خطب في المصباح
خطب الورق من التخم خطا من باب ضرب اسقطه فاذا سقط فهو خطب فخطبتين فهو
بعق مفعول مسموع كثيرا **قوله** وفي غيرها باب اخرى اجل في هذا الجواب ما حياء
من الله تعالى طول الكلام واما رجاء ان يستل عن تفصيل فيجب التفصيل فيتلذذ
بالمطالعة ايضا **قوله** تحمل الزاد بان يعلق فيها ثم يعضها على عاتقه والزاد طعام
المسافر وما يحمل فيه يقال له من ود يكسر الميم وقوله والسقاء يقال لظرف الماء واللبر
يخلاف القربة فانها خاصة بالماء ايضا وأشار بالكاف الى ان لها منافع اخرى
فكان يستعمل بها الماء من البئر فيجعلها موضع الحمل وكل شعبة من شعبتها تصير دلو
عندئذ يرى عن ابن عباس ان عصا موسى كان يحمل عليها زاده وسقاء فعملت قاشية تحت
وكان يضرب بها الارض فيخرج لونها كونه ويتركها فيخرج الماء فاذا رفعها ذهب الماء
وكان اذا اشتقه غرق ركزها فتصنع غصنين ضاربت بجرم وورقت وثمرت واذا
اراد الاستقاء من البئر اذلاها فطالت على طول البئر وشعبتها كدوين وكانت شعبتها
تصيان بالبيك اسلج واذ ظهره عد وكانت تحارب تاضله خازن وفي القرطبي عن ابن
عباس انه قال **المسألة** العصاة سنة الانبياء وزينة الصلحاء وسلاح على الاعلاء وعن الضعفاء
وغنم المناقذين وزيادة في الطاعات ويقال اذا كان مع المؤمن العصا يهرب منه الشيطان
ويخشع منه المنافق والفاجر ونكث قبلته اذا صلى وقوته اذا عصى **قوله**
زاد في الجواب بيان حاجاته بها اي والا فكان يكفيه الجواب الاول ايضا بل كان
يكفيه ان يقول هي عصا من غير اضافته الى نفسه **قوله** فلقاها اي طرحها على
الارض ثم حانت منه نظرة فاذا هي حية صفراء من اعظم ما يكون من الحيات اه خازن
قوله فاذا هي حية عبر هنا حية وفي اية اخرى بشعبان وفي اخرى بانها كالحيات
فاسأل الشارح الى الجهم بين الثلاثة بتفسير الحية بالشعبان فانها اسم جنس يستعمل
في الصغير والكبير والذكر والانثى فالشعبان من افرادها ويقول كسفر الشعبان الحزوقوله
المعبر به فيها اي في المصباح على وجه تشبيهها به كما سيأتي في قوله تغافلما راها فتهرب
كانها جاك وقوله المسمى بالجات حقيقة الجات الشعبان الصغير بخلاف الجح فانما النوع المعروف
اه شيخنا وعبارة ايضا وى قيل انه لما اقلعها انقلب حية صفراء كلفظ العصا ثم
تورمت وعظمت فلذلك سماها جانا تارة نظر للسبأ ونفعا نامرة باعتبارها المنقر حية
تارة اخرى باعتبار الاسم الذي يسميها الجالين وقيل كانت في ضامة الشعبان وولادة الجات
ولذلك قال في الآية الاخرى كانها جات انتهت وفي المصباح الشعبان الحية العظيمة ومما
خلفان ويقع على المذكور والانثى والجهم الشعايب اه وفي القاموس الشعبان الحية العظيمة
الطويلة او الذر كخاصة او عام اه **قوله** شعبا عظيم وصارت شعبتها شديتين

خطب ورق الشجر
لليسط (قوله) خطب
رول فيها ما راب
مثلك الرقوى حوى
كحمل الزاد والسقاء
العلم زاد في الجواب بيان
حاجاته بها قالها فادله
باسمى قالها فادله
مخبر على خطبها سريعا
تخسب على الشعبان الصغار
كسرقة الجات المعبر به
المسمى بالجات اخرى
فيها في اية اخرى

والجفن عنقا وعرفا وعيناها تتقدان كما لنا رثس بالعين من العظمة مثل الخلق من الابل
قتلتها وتقطع الشجرة العظيمة بآسياها ويسمع لاسنانها صق عظامها خازن **قوله**
فادخل يدك في مكشوفة وكان على موسى مديعة ضحك فلما قال الله له خذها فلكم
المديعة على يدك فامر الله ان يكشف يده وقال له رايت لو ان الله لها اكانت للملك
تغنى عنك شيئا قال لا ولكن ضعيف من الضعف خلقت فكشف عن يده ثم وضعها
في فم الحية لخرها خازن وعبرة البيضاء وما قال له ربه خذها طابت نفسه حق ادخل
يده فيها واخذ بغيرها انتهت **قوله** وتبين فعل ماض وفاعله ضمير يعود على السيد
موسى اي علم وقوله ان موضع الخ في فعل المفعول به ويحتمل ان تبين لازم وان موضع
الخ فاعله قوله موضع الادخال وهو فيها موضع مسكها اي الاتكاء عليها وقوله يشعير
ظرف لمسكها واحال عنه او نعت له اي لما وضع يده فيها وانقلبت عصا ويدر بها لها
راى على يده هو بين الشعبين فالشعبتان صارا شديتين وصار ملتصقتا وهو على مسكها
بيده عنقا للحية اه شيخنا **قوله** واوى ذلك اي قبلها بجهة مع انه في ذلك الوقت لم يكن
عنده احد يرسل اليه ويحاجه والحكمة في اطلع الله له على هذا الامر العظيم ان ياتس
ولا يخرج منه اذا حصل عند فرعون اه شيخنا **قوله** لدرى فرعون اي عنده **قوله**
بمعنى الكف اي لا بعينه حقيقةا وهي من الاصابع الى المنيك وقوله تحت العضدين
المراد من الجنب هنا اي المراد به خصص ملتح تحت العضد وقوله الى الاطبيان المراد
بذكر الغاية وحذف المبدأ اي والعضد من المرفق الى الاط ويجمع الاط على باط مثل
جمل واسمال اه شيخنا وفي القرطبي والجناح العضد قاله مجاهد وقال الى بمعنى
تحت وقال قطر بل الجناح اي الى جنبك وعبر عن الجنب بالجناح لانه عمل الجناح وقال
مقاتل الى بمعنى مع اي مع جناحك اه **قوله** من الادمة اي السمرة **قوله** من غير سوء
يكون ان يكون متعلقا بفرعون وان يكون متعلقا ببصا عا فيها من معنى الفعل نحو
ابيضت من غير سوء وقوله من غير سوء يسمى عندها هل البيان الاحتراس وهو ان
يقول شي يرفع توهم غير المراد وذلك ان البياض قد يراد به البرص البهق فاقى بقوله من
غير سوء نفيا لذلك اه كرخي **قوله** تغشى البصر اي تعظييه وبجته عن الادراك **قوله**
ايتة اخرى اي غير العصا **قوله** لنريك الخ تغليل المحذوف اي وانما امرنا لك بما ذكر
لنريك بها اي باليد وفي السمين لنريك متعلق بما دلت عليه اية اي دللنا بها لنريك او
بجناها او بآبائنا المقترراها ولما كانت الارادة ليست وقت الامر بل وقت الفعل
الواقم عند فرعون قيد الشارح بقوله اذا فعلت فهو ظرف لنريك وقوله ذلك اي المذلول
من الضم والاخر من وقوله لظهارها علة للعللة اي قوله لنريك الاية الكبرى لاجل ان
تظهرها للناس في فرعون ومن معه وهذا قريب من قوله في العصا واوى ذلك السيد
موسى الخ اه شيخنا **قوله** الكبرى اعربه الشارح مفعولا ثانيا اي بغت للمفعول
المحذوف فهو نعت لمفعول الاقل هو الكاف ومن اياتنا حال اي لنريك الاية
الكبرى حال كنها بعض اياتنا اه شيخنا وفي السمين قوله من اياتنا الكبرى يجوز

وقال خذها ولا تضع منها
رسعا عليها سديتها
نزع الخافض اي الى حالها
الاولى فادخل يدك فيها
فعلات عصا وتبين ان موضع
الادخال موضع مسكها اي
تغنيها وارى ذلك السيد
موسى لدرى فرعون واكف
بمعنى الكف اي بجنبك
الى جملتها اي الى جمل
الاصابع تحت العضدين
واخذ بها من الارادة
ما كانت عليه من غير سوء
ربما من كسفا عن السمين
بمعنى البصر لانه من ضمير
نفسه ايضا لان ما اذا فعلت
وهو ايضا حال كنها بعض
اياتنا اه شيخنا
ذلك لظهارها لاجل ان
تظهرها للناس في فرعون
والاخر من وقوله لظهارها
علة للعللة اي قوله لنريك
الاية الكبرى لاجل ان
تظهرها للناس في فرعون
ومن معه وهذا قريب من
قوله في العصا واوى ذلك
السيد موسى الخ اه شيخنا

فما هنا أنك ان ولقت عليها جازك أن تقر الفعلين بصيغة الأمر المضارع ومعلوم أنك
 الأمر الأول يضم الحذف والثاني يفتحها وأن المضارع الأول يفتحها والثاني يضمها وأن
 وصلت الياء بما بعدها فيجوز أن تسكنها ممدودة قد أفين وتقرأ الفعلين بصيغة
 المضارع ويجوز أن تشبها مفتوحة مع قراءة الفعلين بصيغة الأمر ويجوز أن تحذفها وتقرأ
 الفعلين بصيغة الأمر هذا يحصل القراءات الخمسة اه شينخا **قوله** وهي أي المضارع
 المخروم جواب للطلب أي قوله اجعل **قوله** تسبوك الخ تعليل لكل من الأفعال الثلاثة لاجعل
 واشراد وشرواه أبو السعدي وتبينك فعل مضارع متصوّل بكى مستند لتفسير موسى وهو
قوله سئ لك أي مسئ لك ففعل على المعنى كالحيزو والأكل **قوله** يعني الخبر والمالك
 ومسئله هي قوله رب اشرح لي الخ وقوله منا عليك أي منا وتفضلا منا عليك
 وهذا فيه تلخيص بما قبله ودخول على ما بعده وهي قوله ولقد منا الخ شينخا **قوله**
 ولقد منا عليك الخ كلام مستأنف لتقدير ما قبله ولزيادة توطيئ نفس موسى لاجابة
 مسئله ببيان أنه تعالى حيث أنعم عليه بذلك النعم الثابتة بغير ساقطة دعاء منه وطلب
 فلأن ينعم عليه بثلاث وهو طلبة وداع أو لم أو أخرى وتضديده بالتقسيم لكمال الاعتناء به
 وبالله لقد منا الخ اه أبو السعدي **قوله** مرة مصد وأخرى تأنيث أخر يعني خبر اه
قوله لظن لتعليل أي لمننا أي لانا قدأ وحينا أي أمك الخ وفي المسين إذا وحينا العامل
 في ذمه منا أي منا عليك في وقت اليك إلى أمك فأبهم في قوله ما يوحى للتعبير كقول
 تعالى فغشيهم من اليمام غشيهم اه وحاصل ما ذكره من المنن عليه من غير سؤال الخ تأنيث
 الأولى قوله إذا وحينا إلى قوله وحده **قوله** الثانية قوله وألقيت عليك محبة الخ الثالثة قوله
 ولنضعم الخ قوله من يكفله الرابعة قوله فرجناك الخ إلى قوله ولا تخزن الخامسة
 قوله وقتلت نفسا ففيناك من الغم السادسة قوله وقتناك فتننا السابعة قوله فلبثت
 إلى قوله يا موسى لثامنة قوله واصطنعتك لنفسها شينخا **قوله** مناما أي لا نها ليست
 نبية واسمها يوحنا ذبيبا مضمومة فواوسا كتنها موهلة بعدها ألف فتكون مكسورة
 فذل محبة اه من شرح الفتاوى للسيوطي **قوله** في أمك أي شأنك وقوله وبديل منه أي
 مما يوحى أي بدل مفصل من مجمل فصله بأمر أربعة أن اذ فيه فا قد فيه فليلقه فخذ
 اه شينخا **قوله** أن اذ فيه أي قد فمالك والقاء البحر يالك وأخذ العد ذلك اه شينخا
 وأن مفسرة ومصداية اه أبو السعدي والثاني تسبوك جعل الشارح له بدلا اه شينخا
قوله بالثابت أي اصدق **قوله** فليلقه وقوله يأخذ الخ من جملة الموحى إليها
 ولما كان القاء البحر ياه بالساحل أمر واجب الوقوع والحصول لتعلق الإرادة به جعل
 البحر كانه ذو غيظ مطيع اه أبو السعدي وهذا لا ينافي قول الشارح والأمر يعني الخبر
 فان تقديره في السعدي بيان الحكمة العدل عن الخالص إلى الصورة الأمراء شينخا
 وفي المسين قوله فليلقه اليمر هذا أمر معناه الخبر كونه من اللفظ جزم جوابه في قوله
 يأخذ اه وانما يحى به بصيغة الأمر مبالغة إذ الأمر قطع وأكدها وقال الن محشر
 لما كانت مشيئة الله واردة أن لا تخطي جرية ماء اليمر الوصول به إلى الساحل

نعم هو أبو السعدي
 شينخا
 وذلك
 كنتنا صيدا
 بالماله
 سئ لك يا موسى
 ولقد منا عليك الخ
 اد الخ
 امك
 ولذا في جملة من يولد
 فخرج في جملة من يولد
 رماح في
 منه ران اذ فيه
 روى القاتبات في روى اليمر
 فليلقه اليمر بالساحل

والقاءه اليه سلك وذلك سبيل الجواز وجعل اليهم كانه ذو تمييز أمر بذل ليطيعه الأمر ويمتثل
رسنه وبالساحل يحتمل أن يتعلق بحذوف على أن الباء للمال أي ملتبساً بالساحل وإن
يتعلق بنفس الفعل على أن الباء ظرفية بمعنى في اه **قوله** أي شاطئ عبارة إلى السعوط
وليس المراد بالساحل نفس الشاطئ بل ما يقابل الوسط وهو ما يلي الساحل من البحر
بحيث يجري ماؤه إلى نهر شرعون لما روى أنها جعلت في لتأبوت قطناً ووضعته فيه ثم
طلت رأس لتأبوت بالقاء إلى الزفت والقتة في أيام وكان يشتر منه نهر إلى بستان فرعون
فرقعها الماء اليه فأتى به إلى مكة في بستان وكان فرعون جالساً معه أسبب بنت مريم
فأمر به فأخرج ففزع فآذاهم صبي أحسن الناس وجهاً فأحب عدو الله حباً شديداً بحيث
لا يكاد يقيم لك الصبر على عرق عنه وذلك قوله تعالى وألقيت عليك محبة مني اه **قوله**
والأمر أي فليلقه بمعنى الخبز فيلقه **قوله** يأخذ جواب للأمر اللغظي وهي قوله
فليلقه والمحقيق وهو قوله أن أفد فيه لآله شيئاً **قوله** وألقيت عليك محبة مني
كلمة من متعلقة بحذوف هو صفة محبة مؤكدة لما في تنكيرها من الفحامة الذاتية بالخفا
الاضافية أي محبة عظيمة كاشنة منى وقد زرعتها في القلوب بحيث لا يكاد يصبر عنها
من رآك ولذا لك أحبك عدو الله واله وقيل هي متعلقة بألقيت أي أحببتك ومن أجبه
الله تعالى أحبته القلوب بحاله اه أبو السعوط وقال ابن عباس حببه الله تعالى وجبه
إلى خلقه اه قرطبي وعبارة الكرخي قوله لخص من الناس الخ قاله ابن عباس وعكس ما
ومنى فيه وجهان قال الزمخشري منى لا يخلو ما أن يتعلق بألقيت فيكون المعنى على أني
أحببتك ومن أحببه الله أحبته القلوب وإتمام أن يتعلق بحذوف هو صفة لمحبة أي محبة
حاصلة أو واقعة منى قدر كثرتها في القلوب زرعتها فيها ويمكن كما فاده شيئاً أن
يقال لاحتمال الأول لأن الاحتمال الثاني يجوز إلى المضاف وهو أن يقال وألقيت عليك
محبة حاصلة منى وواقعة بغيره وعلى الأول لا حاجة إلى الإضمار وعليه جرى الشيخ المصنف
اه **قوله** ولتضمن حلة معطوفة على أخرى محذوفة قدرها الشارح بقوله لتحب
من الناس اه شيئاً وقرأ العاقبة لتضمن بكسر اللام وضم التاء ونحوه التواضع على البناء
للمفعول وتضمن الفعل باضماراً بعد لام كي وفيه وجهان أحدهما أن هذا العلة معطوفة
على حلة مفقودة قبلها والتقدير ليتنطف بك وتضمنه أو ليعطف عليك وتراهم وتضمن
وتلك العلة المفقودة متعلقة بقوله وألقيت أي ألقيت المحبة ليعطف عليك وتضمنه في
الحقيقة هو متعلق بما قبله من القاء المحبة والثاني أن هذه اللام منقلبة بضمهم بعد التاء
وتضمن على عيني فقلت ذلك أو كان كيت وكيت ومعنى لتضمن أي لتربي ويحسن إليك وأنا
مراعيك ومراقبك كما يراعى الإنسان الشيء بعينه إذا احتق به قاله الزمخشري وقرأ
لحسن وأبوهميك وتضمن بفتح التاء قال شهابي تنكلى حركتك وتصرفك على عيني منى
وقال الزمخشري قريبا منه اه سين **قوله** تربي على رعايتي وحفظي أي فالعين
هنا بمعنى الرعاية بها من إرسالين إطلاق السيد في الرعايتي أي نظرها على السبب وهو
الحفظ والرعاية اه شيئاً **قوله** إذ غشي أختك فقول صيغة المضارع في الفعلين

أي شاطئ والامر على الخ
رأى خذ حذو ولا
وهو فرعون رواه القوي
من أختك رعايتك محبة مني
لحب من الناس فحبك
فترعون وصكك من رآك
ولتضمن على عيني تربي على
رعايتي وحفظك راعياً

عنه الله تعالى من جملة النعم أو أن فتناك بعض خلاصنا كخلاصنا اه **قوله** سنين
عشر هذا هو الراجح ولبث في مصر قبل قتل القبطي ثلاثين سنة ثم جاء إلى المنجاة
ابن أربعين سنة وقيل لبث في مدين ثمانية وعشرين سنة عشرين منها على الغنم و
لبث شبيبة ثمانية عشر عاماً عنده بعد ذلك حتى ولد له وخرج من مصر وهو
عشرون سنة حين قتل القبطي اه **قوله** عند شعيب طرف الميثت **قوله**
على قدر أي مقدار من الزمان يوحى فيه للأنبياء وهو أربعون سنة اه أبو السعوي
وعلى بعض مع أي مع قدر أي مع زمن مقدّر لرسالك في حلي اه شينخا وعبرة الك
على قدر متعلق بجدوف على أنه حال من فاعل جئت أي جئت موافقاً لقلده
لكذا قدره أبو البقاء وهو تفسير معنى والتفسير الصناعات مستقراً وكأنا على مقدار
معين اه فنبخ وأرسل حينئذ اه **قوله** يا موسى هذا تشريف له عليه الصلاة والسلام
وتنبية على انتهاء الحكاية التي هي تفصيل المرة الأخرى التي وقعت قبل المرة
الحكيمة أو لا اه أبو السعوي **قوله** لنفس بالرسالة يشير إلى أن الصنع بمعنى الاختراع
وهذا مجاز عن قريب نزلته ودفعه من ربه لأن أحد الاصططع الامن يجتازه قال
القفال واصططعك أصل من قولهم اصططع فلان فلا نأذا أحسن إليه حتى يضاه
إليه فيقال هذا صنيع فلان وجريه فلان وقوله لنفس أي لأصرفك في أمري لا لشيء
الأنبا أمرتك به وهو فاعل بحق وتبليغ رسالتى وأن تكلم في حركاتك وسكناتك لا
لنفسك ولا لغيرك اه كرخي **قوله** اذهب أنت وأخوك أي وليد هب خولاً حسب طبيعت
وهذا استئناف مسوق ليلاً ما هو المقصود بالاصططاع وقوله يا ياق الباء للمصاحبة
أي مصحوبين بها مقسكين بها وفي إجراء أحكام الرسالة وإكمال أمر الدعوة وليست
للتقدية إذ ليس المراد مجرد ذهابها وإيصالها إلى فرعون اه أبو السعوي **قوله** إلى الناس
أي فرعون وقومه وبني إسرائيل فيها نظر لهذا المتعلق اندفع التكرار بين قوله ذهبت
وأخوك وقوله اذهب إلى فرعون اه شينخا وفي السمين وذكر المذهب ليس في قوله
اذهب إلى فرعون وحذف من الأول في قوله اذهبت وأخوك اختصاراً في الكلام وهو
أمر اه ولا بالذهاب بصوم الناس ثم ثانياً لفرعون يخصه وفيه بعد بل الزمان
متوحيان لشئ واحد وهو فرعون وقد حذف من كل من الذهابين ما أثبت في الآخر
وذلك أنه حذف المذهب إليهم من الأول وأثبت في الثاني وحذف المذهب في الثاني
من الثاني وأثبت في الأول اه **قوله** التسع فيه أنه لم يبين له في هذا المظهر
الجلس لا يتبين اليد والصدا ولم يبين لغيرهما من بقية التسع كالحواد والقمل فكيف
يقول له اذهب يا ياق التسع فان أجيب بأن التسع بعضها حصل وبعضها يحصل قلنا
الذي يحصل في هذا المجلس لم يعرفه موسى الآن أي وقت قوله اذهبت وأخوك
ولذلك كان أكثر المفسرين على أن المراد بالآيات اليد والصدا فقط اه شينخا وعبرة
أبو السعوي يا ياق أي بجزأى التي أرى بينكما من اليد والصدا فانها وإن كانتا اثنتين
لكن في كل منهما آيات في قوله تعالى فيه آيات بينات مقام إبراهيم أنظر إلى الصدا

رافقت شعيب
 روى صل من
 البها من
 النسخ في
 جئت على
 وهو في
 رابن من
 اختراكم
 راد على
 الناس

حيوانا آية وكونها شبا ناعظيما لا يقادر قدره آية أخرى وسرعة حركته مع عظيم جرمه آية أخرى
وكونه مع ذلك مسهلا عليه السلام حيث كان يدخل يده في فيه فلا يضره آية أخرى ثم انقلبه
حصا آية أخرى وكذلك البدر فان بياضها في نفسها آية وشعاعها آية فترجوعها الى جلالها
الاولى آية أخرى اه **قوله** ولا تنبأ في ذكرى يقال وفي بني ونبأ كقوله يعد وعدا
اذا فتر ولو لم يفتقر الى فعل لازم لا يتعدى وزعم بعضهم انه يكون من اخوات
زال وانفك فيعمل بشرط النفي وشبهه عمل كان يقال ما وفي زيد قائما أي ما زال زيد
قائما اه سمين وفي المصباح وفي الامرو ونبأ من بابي تعبه وعد ضعف وفت ففتح ان
وفي التنزيل ولا تنبأ في ذكرى وتواني في الامر قنايا لم يبادل الى ضبطه ولم يهتم به فهو متوا
أي غير مهم ولا محتفل اه في قوله ولا تنبأ بوزن تعدا وأصله تونيا كقوله حدث فاه
وهي الواو على المقاعدة فوزنه الان تعلا وهو في الآية من بابي عدلا كسر اللام اذ لو
كان من بابي تعبه لكان بفتحها كما لا يخفى اه وقوله تفتت في المصباح فترعن العمل
فتتلا من بابي تعدا انكسر حذوته ولان بعد شدته اه **قوله** في ذكرى لعل في معنى
عن أي عن عبادتي وقوله وغيره من جملة الغير تبليغ الرسالة اه شيخنا **قوله** اذهب
الى فرعون جمعها في صيغة امر الحاضر مع ان هرون لم يكن حاضرا لعل المناجات تنزل كان
في ذلك الوقت بمصر للتغليب فغلب الحاضر على غيره وكذلك الحال في صيغة النهي أي
قوله ولا تنبأ روى انه تعالى وحى الى هرون وهو بمصر ان يتلقى موسى عليه السلام
وقيل سمع باقباله فلقاه اه ابو السعدي **قوله** فقولنا هو قوله الخاتي
انارسلوك اليك اه شيخنا وفي المصباح في قوله قولنا مثل حملك الى ابن تن كا
واهديك الى ربك ففتش فانه دعوة في سورة عرض ومشورة حذو ان تحمل الحاقة على
ان بسط عليكما او احترام لما له من حق التربة عليك وقيل كينا وكان لثلاث كني بواليا
وا بو الوليد أبو مرة وقيل عذاه شببا لا يهرم بعده وملكا لا يزول لا بالمت اه **قوله**
في رجوع عن ذلك أي دعاء الربوبية **قوله** في ترجم بال نصب جواب الترجي
قوله بالنسبة اليها الخ عبارة السمين قوله لعل يتذكر الخ فيه اوجه اجدها ان
لعل على بابها من الترجي وذلك بالنسبة الى المرسل وهو موسى وهرون أي اذهب
على رجائك وطمعك في ايمانه أي اذهب مترجيين طامعين وهذا معنى قول الزمخشري
ولا يستقيم ان يرد ذلك في حق الله تعالى اذ هو عالم بعواقب الامور وعن سبب كلامه
في القرآن من لعل وعسى فهو من الله واجبي أي انه يستحيل بقاء معناه في حق الله تعالى
والثاني ان لعل بمعنى كى فتفيد العلية وهذا قول القرطبي كما تقول عملك تأخذ
أي كى تأخذ والثالث انها استفهامية أي هل يتذكر أو يحشى وهذا قول سافط وذلك
لانه يستحيل الاستفهام في حق الله تعالى كما يستحيل الترجي فاذا كان لا بد من التأويل
فجعل اللفظ باقيا على مدلوله اولى من اخراجه عنه اه **قوله** لعل تعالى بان لا يرجع
وفائدة ارسالها والمبالغة عليها في الاجتهاد مع علم الله بان لا يقام الزام المحي وقطع
المعذرة واطهار ما حاد في تصانيف ذلك من الآيات اه ايضا وى **قوله** قال ربنا

رواينا تفقار في ذكرى
نبي عليه رآه
فترعن انه طعم
الرجوع عن ذلك
في رجوع عن ذلك
الله في رجوع
الربا لعل تعالى بان لا يرجع
قالا ربنا

دبي أو لا يصل حفظه رب قريب فاعل يصل على هذا التقدير والثاني أنها مشقة لا يصلح لها من الأعراب ساقها تبارك وتعالى لم يرد الأخبار بذلك حكاية عن حاله وفي فاعل ينسب قولان أحدهما أنه عائد على رب أي لا ينسب إلى ما أثبت في الكتاب كما أشار إليه في التقرير والثاني أن الفاعل ضمير عائد على الكتاب على سبيل المجاز كما أسند إليه الإحصاء مجازاً في قوله الإحصاء ما لما كان محلاً للإحصاء قال مجاهد في قوله تعالى لا يصلح رب ولا ينسب إلى معنى الملقين واحد أي لا يذهب عنه شيء ولا يخفى عليه وقرنوا الأكثرين بينهما فقال لفظ لا يصلح عن الأشياء ومعرفتها وما علمه من ذلك لم ينسبه فاللفظ الأول إشارة إلى كونه عالماً بكل المعلومات واللفظ الثاني دليل على بقاء ذلك العلم أبداً لا يبادى إشارة إلى نفي التغيير وعلمهم فرعون لما سأل موسى عن الله فقال فمن ربكم وكان ذلك مما سبيله الأخبار ولم يأت به خبر في ذلك وكله إلى عالم الغيب اهـ كرخي قول الذي جعل لكم الأرض الخ من جملة كلام موسى في جواب فرعون عن سؤاله الأول ثم مرتبط بقوله ثم هي لكن ذكر في خلال كلامه على سبيل الاعتراض سؤال فرعون الثاني وجوابه اهـ شئنا قوله مهاداً قرأ الكوفيين مهذا بفتح الميم وسكون الهاء من غير ألف والباقون مهاداً اهـ سمين وقوله فزاشأى كالفرأش **قوله** وسلك لكم فيها سبلاً أي جعل لكم فيها طرقاً ووسطاً بين الجبال والهادية والبرارى تسلكون من قطر إلى قطر لتقتضوا منها ما ركبكم وتستغفوا منها فاعها ومرا فقها اهـ أبو السموه **قوله** قال تعالى تيمم الخ أي قال هذا لا بطريق الحكاية عن موسى الألفها تقدم قوله تعالى أيضاً لكنه بطريق الحكاية عن موسى اهـ شئنا وما جرى عليه الجلال تبع فيه ابن عطية وفي السمين وقال ابن عطية أن كلام موسى تقدم قوله وأنزل من السماء ماء وأنزل قوله فخرجنا الخ من كلام الله تعالى وفيه بعده اهـ جرى غير على أن هذا من بقية كلام موسى لكن خالف فيها لظاهره إذا كان مقتضاه أن يقال فخرج به أزواجاً إلا أنه عدل لما ذكر بناء على أن موسى سمع هذه الكلمات بعينها من الله فأدرجها في كلامه فحكاها كما يحكي ماداه وفي البصاوى عدل به عن لفظ الغيبة إلى صيغة التكلم على الحكاية لكلام الله عز وجل بتبنيها على ظهور ما فيها من الدلالة على كمال القدرة والحكمة وإيداناً بأنه مطلع على الأشياء المختلفة لمشيئة وعلى هذا نظائره كقوله ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرج به ثمرات مختلفا ألوانها ثم من خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حنظل وقوله وعلى هذا نظائره أي وعلى كون العدل من لفظ الغيبة إلى صيغة التكلم للتنبيه والإيدان للذكورين والألم يكن العدل على وجه الحكاية اهـ زاده وعلى ما سلكه الجلال لهذا الاعتراض ينتهي بقوله فكذب في أي فيكون قوله ولقد آرينا آياتنا كلها الخ من جملة الاعتراض خبر الله به محمداً صلى الله عليه وسلم بجملة ما وقع لموسى مع فرعون والعشرين سنة ويكون قوله قال أجنثنا الخ مرتبطاً بقوله وأنزل من السماء ماء **قوله** لما وصفه موسى أي للأوصاف التي وصف موسى الله بها فقوله وأنزل من

من الذي جعل لكم الأرض
في جملة الخلق الخ
مهاداً فزاشأى وسلك لكم
فيها سبلاً
قال تعالى تيمم الخ
معنى

لا تفتروا على الله كذبا قال بعضهم بنعوض ما هذا بقول سحره و يشبه أن يكون قوله
 وأسموا الجوى عطف تفسير وفي القراطي وأسموا الجوى قال قتادة قالوا ان كان
 ما جاء به سحر فسنغلبه وان كان من عند الله فسيكون له أمر فهذا الذي ستره قوله
 هو ان هذين لساحران الآية قاله السدي ومقاتل وقيل هو قوام ان غلبنا استعنا
 قاله الكلبي دليله ما ظهر من عاقبة أمرهم اه **قوله** قالوا لا انفسهم أي قال بعضهم
 لبعض سحر ويشير بهذا إلى أن قوله قالوا ان هذين الخ تفسير لقوله وأسموا الجوى
 ما قاله سحر است جملتها هذه واخرها قوله وقد فم اليوم من استعنا شيئا
قوله لا يعم أي قراءة بالياء لا يعم وقوله ولغير خبر مقدم وهذا ان مبتدأ
 مؤخر وقوله وهو أي هذان موافق الخ وعلى هذه اللفظة يكون معربا بحركات مقدر على
 الالف منع من ظهورها التعذر وحاصل القراءات السبعينة التي في هذا التركيب أربعة
 واحدة لا يعم وهي التي بالياء وثلاثة أخرى في قوله ولغير هذان أي بأشياء لا يفعل
 الخ مشددة مع تخفيف اللين من ان وهذه قراءة والاخران تخفيف اللين التي في هذا
 مع تشديد اللين من ات وتخفيفها اه شيخنا واثبات كل من الياء والالف في الظن
 كان قراءة سبعية صحيحة متواترة لكنه مشكل من حيث مخالفة المصنف الإمام
 فانه ليس فيه ياء ولا ألف فان رسمهما في السمين هذين من غير ألف ولا ياء قال
 قلت ولم جاء في الرسم شيئا خارجا عن القياس وقد ضل على أنه لا يجوز القراءة بها فليكن
 هذا الموضع خارجا عن القياس اه وقوله على أنه لا يجوز القراءة بها أي بالاشياء
 المبهمة المحالفة للنطق المنقول فلا يجوز أن يقرأ هذان هذان **قوله** مؤثرت
 وانما أنت باعتبار التعبير بالطريقة والافيا اعتبار المعنى كان يقال ما كذا شيئا
قوله أي بأشياء فكما تفسير للطريقة فانها تطلق على وجوه الناس وأشياء فكما
 قدوة لغيرهم كما افاده أبو السمع وفي المختار وطريقة القوم ما تلزم وجبا دهم يقال
 هذا طريقة قومه وهو لا طريقة للرجال الا لشراف ومنه قوله تعالى انما طرائق قدرا
 أي كذا فرقا مختلفة هو ادناه وفي لقاموس والطريقة بالهاء شريف القوم وامثل
 للواحد الجمع وجمع على طريق اه **قوله** فاجعوا كيدكم الفاء ضيغة أي اذا كان
 الامر كما ذكر من كونها ساحرين الخ فاجعوا كيدكم واجعلوا محصا عليه بحيث يختلف
 عنه واحد منكم اه أبو السمع وقوله من السحر بيان للكيد **قوله** من لم يقال له
 شعث أي جمعه لم يترك شيئا منه متفردا اه شيخنا وفي المختار ولم الله شعثا
 أصله وبابه رداه **قوله** ثم انشأ صفا أم بعضهم بعضا بذلك لانه أهيب في صفة
 الرائي وأدخل في استعجاب الرهبة قيل كان مع كل واحد منهم جبل وعصا وقبلوا
 عليها قبالة واحدة اه أبو السمع وصفا أصله مصدر وقد اشار الشارح إلى أن أصل
 بالمشق بقوله أي مصطفىين اه شيخنا **قوله** ما أن تلقى أن مع ما بعد ما في تأويل
 صمد منصوب بفعل مضمر قد رده الشارح بقوله اختراهم شيخنا وحياة السمين قوله
 لما أن تلقى فيه أوجه أحدها أنه منصوب باضمار فعل تقديره اختراهم أصله من كذا

وقالوا لا انفسهم ان هذين
 لا يعم ولغير هذان وهو
 موافق لبقية من قال في شئ
 بالالف في قوله الثالث
 لساحران في بيان خبرهم
 من ان ركبوا سحرهم
 بغير قبض على شرف أي
 من قبلهم أي بالياء
 في شئ فاجعوا كيدكم
 من السحر بهزة وصل
 وفصح المبعوث لم يجمع
 وكما انشأ صفا حال أي
 زعفران روقا للحكاية
 مصطفىين من استعمل خلب
 رابعا لا يعم أي اختراهم
 قالوا بالفاء صفا أي
 رابعا ان تلقى صفا
 أولا رابعا ان تلقى صفا
 من تلقى

اقداره الزمخشري قال الشيخ وهذا تفسير معني لا تفسير اعراب في تفسير الاحزاب اما اختار
 القاء والثاني انه مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره الامر اما القاء له قول او
 القاءنا كذا قلاره الزمخشري الثالث ان يكون مبتدأ وخبره محذوف تقديره القاء له اول
 ويدل عليه وما ان نكح اول من القى واختار هذا الشيخ اه **قوله** قال بل القوا
 قال ابو حيان ليس الامر باللقاء من باب تجوز الهم والاسم به لان القرض في ذلك
 الفرق بين القاشم وبين المحجرة وتعين ذلك طريقا الى كشف الشبهة او الامر منقول
 بشرط اي القوا ان كنتم محقين بقوله قاتوا بسورة من مثله اه اه كرخي **قوله** فاذا
 جاءهم اذ للمفاجأة وجاءهم وعصيتهم مبتدأ خبره جملة قوله يخيل اليه الخ والواو با
 الطاء من انها وقوله من همهم من التعليل اي من اجل همهم وقوله انها تسعى نائب
 الفاعل وعيازة السمين قوله فاذا جاءهم هذه الفاء عاطفة على جملة محذوفة دل عليها
 السبق والتقدير فاقبلوا فاذا واذا هذه هي لقي للمفاجأة وفيها ثلاثة اقوال نقلت
 احدها انها باقية على ظرفية الزمان والثاني انها ظرف مكان والثالث انها حرف قال
 الزمخشري والمحقق فيها انها الكائنات بمعنى الوقت الطالبة ناصيا لها وجملة تصانف اليه لخصه
 في بعض المواضع بان يكون الناصب لها قوله مخصوصا وهو فعل المفاجأة والجملة ابتداءية لا
 غير فتقدير قوله فاذا جاءهم وعصيتهم تفاجأ موسى وقت تحصيل سعي حيا لهم وعصيتهم
 وهذا تعييل والمعنى على مفاجأة حيا لهم وعصيتهم بخيلة اليه السعي اه **قوله** اصدعوا
 بوزن فلهم وقوله قلبت الواو ان ياءين اي قلبت الثانية منهما اول ثم الاول واجتماعها
 ساكنة مع الياء وقوله وكسرت العين اي تباعا للصاد وكسرت الصاد لتفتح الياء ففي
 كلامه الاشارة الى اربعة اعمال اه شيخنا **قوله** يخيل اليه وذلك انهم كانوا يطلبوها
 بالزئبق فلما اضربت الشمس عليها اضطربت واضطربت فخلت ليدها فخرجت اه التي
قوله خيفة اه صليحة قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها اه كرخي **قوله** من جهة
 ان همهم الخ اي من اجل هذه الجهة وبسببها وقوله من يلتبس مفعول خاف اه
 شيخنا وعيازة الكرخي اي خاف من جهة ان همهم من جنس معجزة الخ جواب عما
 يقال كيف استشعر الخوف وقد عرض الله عليه وقت المناجات المعجزة الباهرة
 كما لصا واليد فجعل الصاحبة عظيمة ثم انه تعالى احادها لما كانت عليه فكيف مع هذا
 وقم الخوف في قلبه وقال الحسن ان ذلك الخوف انما كان لطعم البشرية من صنع قلب
 وان كان قد علم انهم لا يصلون اليه بسوء وان الله تعالى ناصر اه اه ولعل عليه السلام
 كان ما مور بان لا يفعل شيئا الا بالوحى فلما تأخر نزول الوحى في ذلك المصل فبقى في الخلق
 قال ابن خلدون اه **قوله** انك انت الاصل عليهم بالغلبة فيه اشارة الى ان لهم علما وادراة
 بالخصبة الصادرة الياس ولذلك هم وجس منهم خيفة فرب ذلك نازع من المبالغة احدها
 ذكر كلمة التوكيد وهي ان في ثباتها تكريرا للضمير وثالثا لتمام التبرهن بها بها لفظ العلق
 بها بالغلبة الظاهر وهذا يمكن في مطلق العلق في امرهم لان الاصل على جرد الزيادة لانه
 لا يمكن للهمم على حتى يكون هو علامته كما قيل اه كرخي **قوله** (وهي عصاه)

قال بل القوا قاله
 جاءهم وعصيتهم
 وصلى قلبت الواو ان ياءين
 وكسرت العين وبالصا
 ويخيل اليه من همهم
 زئبقا (تسعى) على طعن
 حيات (تسعى) من همهم
 رقا ووجس اي خاف من
 خيفة موسى اي من جنس
 معجزة ان يلتبس كل
 الناس بالعلبة (تسعى)
 لعل الخلفاء انك انت الاصل
 عليهم بالغلبة (تسعى)
 ما لي عنيك وهو عصاه

انما يقل عصا لصغير لها أي لا تبال بكثرة حبالهم وعصيم وثلق العود والعد
 الصغير انهم الذي يلبس فانه بقوله الله تعالى يتلقونها على وحدة وكثرة وصغر وعظمها
 وحيث ان يكون تعظيمها أي لا تختلف هذه الاجرام فان في عينك شيئا عظيم منها كلها وهذه
 على كثرة ما قل شئ عنهما فالتلقاها يتلقفها بلذن الله وتحتها اه كرخي **قوله** تلقف قراء
 العامة بفتح اللام ونشد بد القاف وحزم الفاء على جواب الامس لو تقدسم ان حصصا يقر بلفظ
 بسكون اللام وتخفيف القاف وقرأ ابن ذكوان هنا تلقف بالرفع اما على الحال واما
 على الاستعانة وانك الفعل في تلقف جملة على معنى ما لا ان معناها العصا ولو ذكرها با
 الى لفظ الجاز ولم يقر به ام سمين **قوله** ما صنعوا أي ما ذكروا وكذبوا واختلجوا
 بها الحقيقة له اه شيخنا **قوله** انما صنعوا الخ تعليل لقوله تلقف وما موصولة
 أي ان الذي صنع فحقها ان تفصل من نون ان اه شيخنا لكنها ثبتت في خط المصحف
 الكمام موصولة كما ذكره شيخ الاسلام في شرح الجزرية **قوله** كيد ساحر العائمة
 على رقم كيد على انه خبر ان وما موصولة وصنعوا صلتها والعاثد محدوف والموصولة
 هو الاسم والتقدير ان الذي صنع كيد ساحر ويجوز ان تكون ما مصدرة فلا حاجة الى
 العاثر والاعراب بحاله والتقدير ان صنعهم كيد ساحر وقرأ جاهد وحيد ذكبي على كيد
 بالضم على انه مفعول به وما مزيدة مهيشة وقرأ الاخوان كيد سحر على ان المعنى كيد
 ذوى سحر وجعلوا نفس السحر مبالغة او تبين للكيد لانه يكون سحر وخير سحر كما يتميز
 ساحر الاعداد بما يقسم ما نحو ما نه درهم والعددينا ر علم فقه وعلم نحو اه سمين **قوله**
 أي جنسه بين به المراد حيث لم يقل ولا يعلم السحر بصيغة الجمع قال الزمخشري لان
 القصد في هذا الكلام الى معنى الجنسية لا الى معنى العدد فلو جمع تخيل ان المقصود معنى
 العدد وانما فرد لان الجمع نوع واحد من السحر فكأنه صمد من واحد اه كرخي **قوله**
 حيث لقي ظرف مكان أي حيث كان واين قبل اه بيضاوى **قوله** خروا ساجدين
 لله قيل لم يرفعوا رؤسهم من السجود حتى رء والجنة والنار والثواب والعقاب
 وراءهم اذ انزلهم في الجنة اه ابوالسعود وعبادة الكرخي **قوله** خروا ساجدين لله
 تعالى وذلك لانهم كانوا في اعلا طبقات السحر فليمان واما فعله موسى صلى الله عليه
 وسلم خارجا عن صناعتهم عرفوا انه ليس من السحر البتة قال الزمخشري ما اعجبهم بهم
 قد لقوا حبالهم وعصيم ولكنهم لم يجدوا القوار رؤسهم بعد ساعة للشكر والسجود
 فما اعظم الفرق بين الالقاء بين اه **قوله** قال فرعون امنت الخ الاستغناء عن التلقف
 والتوجه واعلم ان فرعون لما شاهد منهم السحر والاقرا خاف ان يصير ذلك سببا
 لا قتلة وسأطرا من رءم في الايمان بالله ورسوله ففي الحال لقى هذه التوبة وهو مشغول
 على التفتير من وجهين الاول ان الاعتماد على قول خاطر لا يجوز بل لا بد فيه من البحث
 والمناظرة والاستعانة بتقوى طرافير فلما لم تفعلوا شيئا من ذلك بل في الحال منهم لعل
 ذلك على ان يما تكرر ليس من بصيرة بل بسبب اخر الثالث في قولنا انه كيد سحر الذي علمه السحر
 بعض انكر الامانة في السحر فاصطلموه معه على ان تظهروا الفهم من انفسكم منه ويجا

(تلقف) تلعب (ما صنعوا)
 انما صنعوا كيد ساحر
 جنس رء لا يفعله السحر
 (ان) سحر فاقى موسى
 عصا وفتلقفت كل ما صنعوا
 قال القائل سحر خيالا خروا
 ساجدين لله تعالى وموسى
 قال فرعون امنت الخ

بمقتضى المهرتين وابدال
الثانية ألفا لثالثة
انا انما اريد بكم
والذي علمكم
فلا قطع على ما لم يكن
من خلاف ما لا بد من
مختلفة في الابداء
والا حيل البس
ولا صلبتكم في حيل
الفضل اي عليها
انما يعني نفسه ورب
موسى ان قد خذ يا قابيل
ادوم على خالقة
ان تشارك خلتك

لامر وتفيما لشأنه اه كرخي **قوله** بتحقيق المهرتين اولاهما هنرة الاستفهام والثانية
الهرة التي هي زائدة في الفعل وقوله وابدال لثالثة ألفا صوابه الثالثة وفي القوم
فاما الفعل ففي كلامه قراءة واحدة ووراءها قراءتان حذف الاولى وتسهيل الثانية
ولان في هذا القراءة الراجحة المتقدمة في سورة الاعراف وهي قبل الاولى واول العلم
قبل الاولى هنا بخلاف ما في سورة الاعراف فان الاولى هناك قبلها صيغة للنقص بانها
هناك فان صيغة النظم هكذا قال فرعون ان منتم له الخ والثلاثة سبعة **قوله**
ايضا بتحقيق المهرتين الخ اقرأ ثان سبعيتان وقوله المهرتين اولاهما هنرة الاستفهام
والثانية من بنية الفعل فانه فعل ماض صله من كاكم قلبت الهرة الثانية الفا على
القاعدة في اجتماع المهرتين ثم ادخلت عليه هنرة الاستفهام فصار في الكلمة هرتان غير
المنقلة ألفا فاما ان يقرأ بتحقيقهما واما ان يقرأ بحذف الالف والي هي هنرة الاستفهام
واما قوله وابدال لثالثة ألفا فغير ظاهر هذا الثانية ثابتة من خير ابدال على كل القرآن
اه شيئا ويمكن ان يقال مراده ان الثانية قلبت ألفا فجميع الفان فحذفت احدها على
هذه القراءة تكون الثانية من غير قلبه هنرة الاستفهام اه **قوله** انه بكبريكم الخ في
فلا عثر بما اظهره في لاكم من اتباعه فتواطأتم معها هو بالسبع **قوله** من خلاف
من ابتدائية كان القطع ابتدئ من مخالفة الضم للضم وهو مع الجوز بها في خبر الضم
على الحال على قطعها بمختلفات اه بيضاوي **قوله** ولا صلبتكم في حيل وعمل
يحتمل ان يكون حقيقة وفي التفسير انه يقر جذوع الفل حتى حق فها ووضعهم
فيها فما تقابروا وحطشا ويحتمل ان يكون مجازا وله وجهان أحدهما انه وضع حرف
مكان اخر ولا اصل على جذوع الفل والثاني انه شبه تمكثهم بتمكن من حواء الخدع
ما شتمل عليه اه سمين وعبارة الكرخي قوله الخ عليها أشار به الى ان في الطريقة
بمعنى على مجاز من حيث انه شبه تمكث المطلوب الخدع بتمكن المظروف في الظرف وهذا
هو المشهور اه **قوله** ولتعلق اللام للقسام وقوله ايما مبتدا وقوله أشد الخ خبره
والجمل في محل نصب مسند المفعولين لان الفعل على ياي الاستفهامية ومراده
بالأشد عذابا لنفسه ه شيئا وخرجه بقوله ولتعلق الخ اما تخدير موسى اه قوله
لانه لم يكن عذابا حلا واما الإشارة الى ان ايما لم يكن ناشئا عن مشاهد المعصية
بل كان من خوفهم من موسى حيث شاء واما وقع من عصاه اه أبو السعوي **قوله**
ايما أشد عذابا واجبة مبتدا وخبر وهذا الجمل سادة مسند المفعولين اركان
على يايها ومسند واحد ان كانت عرفانية ويحذف على جعلها فانية ان يكن ايما موصولا
لفعل الذي وينبت لانه قد اصبحت وحذف صلب صلبها فاشد خبر مبتدا محذوف
والجمل من ذلك المبتدا وهذا الجمل موصولة ياي وما في حيزها في محل نصب مفعول به
كقوله تعالى من كل شيعة ثم أشد في حيزها وجهه كما تقدم اه **قوله**
واقبل اي على عذابا حلا ووجه قوله على مخالفة متعلق بكل من أشد واقبل على عذابا
شيئا **قوله** فالي ان تشارك خلتك اه في قوله فالي ان تشارك خلتك بعينين لم اه أبو السعوي

قوله على طاعتنا أي جاءنا موسى به ونحن أن يكون الضير في جاءنا هو بضاوي
 قوله أبو السعد على ما جاءنا من الله تعالى على يد موسى عليه السلام من البيت من المجلد
 الظاهر فإن ما ظهر به عليه السلام من العصا كان مشتهرا على مجرات حجة كما مر
 تحقيقه فيما سلف فأنهم كانوا عارفين بجلالها وقوتها هو وإنما نسب الجحى إليهم
 وإن كانت البيت جادت لهم ولغيرهم لأنهم كانوا أعرف بالسهر من غيرهم وقد علموا
 أن ما جاءهم به موسى عليه السلام ليس من السحر فكانوا على جليلة من العلم بالمعجزة
 وغيرهم كالمتقدم أيضا كانوا هم المتفقق بها اه كرخي **قوله** والذي فطرنا فبقينا
 أحدهما أن الواو عاطفة عطفت هذا الموصلة على ما جاءنا أي لن نؤثر على الذي فطرنا
 والذي فطرنا وإنما أخرنا ذكر الباري تعالى لأنه من باب الترتيب من الأدنى إلى الأعلى
 والثاني أنهما وقسم والموصلة مقسمة به وجواب القسم محذوف أي وحده الذي فطرنا
 لا نؤثر على الحق ولا يجوز أن يكون الجواب لن نؤثر على غيره من يجوز تقديم الجواب لأن
 القسم لا يجاب بل لا في شذوذ من الكلام اه سمين **قوله** فاقض ما أنت قاض جمل
 منهم من فقد به المذكور قال المفسرون وليس في القرآن أن فرعون فعل بالسحر ما هذا
 به ولم يثبت في الأخبار أيضا اه أبو السعد وفي بعض التفسير أنه فعله بهم اه
 شيعتنا **قوله** إنما تقضى هذه الحياة الدنيا يجرى في ما هذه ويجازي أحدهما أن يكون
 المهيمنة لا حول إلا على الفعل والحياة الدنيا ظرف لتقفى ومنقول محذوف أي
 تقضى غرضك وأمرك ونحن أن تكون الحيات مقفولة به على الانساع والثاني أن يكون
 ما مصدرة هي اسمان والخبر الظرف والتقدير ان قضاءك في هذه الحياة الدنيا
 بعد أن لك الدنيا فقط ولنا الآخرة اه سمين ويجوز كونها موصولة اسمان وحياتهم
 محذوف أي أن الذي تقضيه كائن في الحياة الدنيا اه **قوله** أيضا إنما تقضى في قوله
 وأبقي تغليل لعدم المبالاة المستفادة من قوله لن نؤثر على غيره من الجمل المقضاه
 تقضى ما نقضه أو تحكم بما تراه في هذه الدنيا وما لنا من رغبة في غيرها ولا دهية
 عذابها اه أبو السعد **قوله** النصب أي نصيبه المعدل منه الحياة الدنيا على الاستس
 أي السهم وهذا بمعنى قول غيره النصب نزع الخافض كما أشار له بقوله أي فيها **قوله**
 وما أكرهنا ظليها ماموصولة بمعنى الذي وفي محلها احتمالان أحدهما أنها منصبة على
 شينا على خطانا أي ليغفر لنا خطايانا ويغفر لنا أيضا الذي أكرهنا عليه الزلل
 من الاحتمالين أنها مرفوعة على لا تبدأ والخبر محذوف تقديره والذي أكرهنا
 من السهم محط عذابا ولا يؤخذ ما به ومن السهم يعني أن يكون حالا من الله في عليه
 من الموصول ويجوز أن تكون من بيان الجحش اه سمين **قوله** تعظا وذلك أنه بعد
 أن رؤسائهم كانوا اثنين وسبعين اثنا من منهم من القبط والباقي من بني إسرائيل
 فرعون أكرههم على ذلك السهم وقوله وعملوا قتلوا فرعون أو فاعلهم
 نائم ففعل فوجدوا تحريمه ففعلوا ما هذا ساعرا قال السحرة فاعلهم بطل سحرهم
 لأن يعارضوه وهذا باباة تصدقهم للمعارض على الرعدة والشك كما يشهد قولهم

وعلى ما جاءنا من البيت
 والذي فطرنا فبقينا
 ما أنت قاض جمل
 ما قلندرا إنما تقضى
 الحياة الدنيا يجرى
 على الأخرى
 عليه ولا آخر
 بربنا لا يغفر لنا خطايانا
 من الأشرار وغيرهم
 أكرهنا ظليها
 تعظا وعملوا قتلوا

بعد اسباط بني اسرائيل اه **قوله** يسبا صفة لطريقا وصفت به لما ياول اليك لانه لم يكن
يسبا بعد وانما مررت عليه الصبا جففت كما يروى في التفسير وقيل هو في الاصل مصدر وصفا
به مبالغة او على حذف مضاف او جمع يا بس كما ادم وخدم وصف به الواحد مبالغة وقرئ
لكن يسبا بالسكون وهو مصدر ايضا وقيل المفقوم اسم والساكن مصدر وقرأ أبو حيرة
يا يسبا اسم فاعل اسمين **قوله** لا تخاف دركا العامة على لا تخاف مرفوعا وفيه اوجه
احدها انه مستأنف فلا حصل له من الاعراب الثاني انه في محل نصب على الحال من فاعل
اضرب أي اضرب غير خائف الثالث انه صفة لطريقا والعاث محذوف أي لا تخاف
فيه وقرأ حمزة وحده من السبعة لا تخف بالجزم وفيه اوجه احدها ان يكون نهييا
مستأنفا الثاني انه في محل نصب على الحال من فاعل اضرب وصفة لطريقا
كما تقدم في قراءة العامة الا ان ذلك يحتاج الى اصرار قول أي مقول لك او طريقا مقولا
فيها لا تخف والثالث انه مجزوم على جواب الامر أي ان تضرب طريقا يسبا لا تخف وقرأ
أبو جعفر دركا بسكون الراء والدرك والدرك اسمان من الادراك أي لا يدركك فرعون
وجنوده وقد تقدم الكلام عليهما في سورة النساء وان الكي فيين قراؤه بالسكون
كقراءة أبي حيرة هنا اسمين **قوله** ولا تخشى لم يقرأ الا بالثبات الالف وكان من مخارج
من قرا لا تخف جرما ان يقرأ لا تخش بحد فها كذا قال بعضهم وليس بشيء لان القراءة
سنة متبعة وفيها اوجه احدها ان يكون حالا وفيه اشكال وهما في المضارع المنفصلا
كالمثبت في عدم مباشر الاول ثا وبه على حذف مبتدأ أي ومنت لا تخشى والثاني انه
مستأنف خبره تعالى انه لا يحصل له خوف والثالث انه مجزوم بحذف الحركات تقدير
ومثله فلا تخش في أحد القولين اجزا لحرف العلة مجرى الحرف العجيم وقد تقدم لك من
هذا الجملة اصلها في سورة يوسف عند قوله انه من يتق ويصبر الربان انه مجزوم ايضا بحذف
حرف العلة وهذه الالف ليست تلك هي لام الكلمة وانما هي لف استيعاب أي بما موافقة
للفواصل ورؤس الا في كمال الالف في قوله الرسول والسبيل والظننا وهذه الواجهة
انما يحتاج اليها في قراءة جزم لا تخف واما من قراه مرفوعا فهذا مصطوف عليه اسمين
قوله فاتبعهم فرعون أي بعدما ادس لجيوشهم خبر يسيرهم في الدلائل حاشيتهم في محرم
الجيوش كما سيأتي في سورة الشعراء شيعنا وكانوا مستأثمة ألف وسبعين ألفا
وكان مقتله جيش فرعون سبعائة ألف فضلا عن المناحين والقلبة الساقة فقص
ثم لم يلقهم بحيث تراءى الجمعان فينبذ ذلك ضرب موسى بعصاه البحر ففزعهم في محرم
بجنوده ففشيهم الجاهل بالسوء **قوله** بجنوده فيه اوجه احدها ان تكون الباء
لها وذلك على ان اتبع متعدي لاثنين حذف ثانيهما والتقدير فاتبعهم فرعون عتقا به
وقدره الشير رؤساده وحشمه والاول احسن والثاني ذلك البلاء الزائدة في المعنى
الثاني والتقدير فاتبعهم فرعون جنده فهو قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم واتبع
قد جاء متعديا الى اثنين مصرح بها قال واتبعناهم ذرياتهم والمثال انما المعلية
على ان اتبع قد يتصل أي واحد بمعنى تتبع ويجوز حمل هذا الوجه ان تكون الباء

ولكن يقال في البحر يسبا أي
يا يسبا فاستل ما أسر به
وايسب الله الارض فعدوا
فيها لا تخاف ودركا أي ان
يدركك فرعون ولا تخشى
غرضان وهو محتمل

الاعتناء أو للدلالة على بعد ما بين المرتبتين فإن المداد أو عظم في علمي من الشرع
 أو شها في لكرخي قوله باستقراره على ما ذكر إلى موته جواب عما يقال ما فائدة قوله
 اهتدى بعد قوله من تابع من وعمل صالحا والاهتداء سابق على ذلك وإيضاحه أن الحاد
 الاستمرار على تلك الطريقة إذا لم يهتدى في الحال لا يكتفيه ذلك في الفوز بالنجاة حتى يستمر
 عليه في المستقبل ويثبت عليه **قوله** وما أعجلك عن قومك يا موسى السؤل يقع
 من الله تعالى لكنه ليس مستدعا للمعرفة بل ما للتعريف عزم أو لتبكيته أو تنبيهه كما
 صرح به الراغب فظاهر أنه ليس بخارج كما يقول التليذ سألني الأستاذ عن كذا ليخرج
 فخرجي فخرج لكاه شهاب هذا حكاية لما جرى بينه تعالى وبين موسى عليه السلام من
 الكلام عند ابتداء من فاته الميقات بموجب لما وعدت المذكورة أي وقتنا الذي نفوس
 أعجلك منفردا عن قومك وهذا كما ترى سؤال عن سبب تيقنهم على المنجاة مسبقا لا كما لا نفرد
 عنهم لما في ذلك بحسب الظاهر من تخيل خفا لهم وعدم الاعتناء بهم مع كونه ما موسى
 باستصحابهم وإحضارهم معه أي بالسعي وفي الخطيب ولما أمر الله تعالى موسى
 بخصي الميقات مع قوم مخصوصين وهم السبعون الذين اختارهم الله تعالى من جملة
 بني إسرائيل ليدخلوا معه إلى الطور لاجل أن يأخذوا التوراة فسلابهم موسى فحمل
 من بينهم شق إلى ربه وخلعهم وداؤه وأمرهم أن يفتقروا إلى الحمل فقال تعالى وما
 أعجلك إلا **قوله** عن قومك المراد بهم جملة بني إسرائيل فإن موسى كان قد أمر
 هرون أن يسير بهم على أثره وليحققه في مكان المنجاة وقوله بحسب ظنه أي ظنه
 أن الكل يفتقروا ويتبعوا وجاء وأعلى أثره وقوله وتختلف المظنون وهو أنهم لم يخرجوا
 يفتقروا فقوله ولما على أثر أي بحسب ظنه وفي الواقع ليس كذلك وقوله لما قال
 تعالى علة لقوله وتختلف المظنون وما مصدريه أي ودليل تختلف المظنون قوله تعالى فانه
 فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامريين فتلخص أن المراد بالقوم في الموضعين شق
 وهو جملة بني إسرائيل ويؤيد هذا التقرير قوله الآية فاختلفتم موصدا وتركتم الحبل بيمينكم
 فإن هذا خطاب لبني إسرائيل بجملة بل للذين عبدوا البعل وهم معظمهم فقوله
 وتركتم الحبل بيمينكم يقتضيه أنه كان وعدمهم أن يتبعوا حبل المنجاة فختلفوا وعبدوا
 وهذا التقرير هو الذي يثبت به كلام الشراح بعضه مع بعض وهو قول حكا القراطيد
 يستقيم كلام الشراح لا يتزبد عليه وما قيل من أن المراد بالقوم في قوله عن قومك السبعون
 الذين حضروا المنجاة وأخذوا التوراة وأنهم كانوا قد مشوا على أثر موسى يقرين لا يستقيم
 عليه قول الشراح بحسب ظنه وتختلف المظنون لأنه يقتضي أن السبعون لم يفتقروا بل
 تخلصوا منه وهو خلاف المنقول من أنهم حضروا المنجاة وأخذوا التوراة كما تقدم مسبقا
 في سورة الأعراف وأيضا لا يستقيم التعليل بقوله لما قال تعالى ألم فإن عمارة معظمه
 للجهل أو قسماهم به لا يقتضي تختلف السبعين عن الميقات فتلخص من هذا القول صحيح
 طذا أنه كما تقدم لكنه لا يلاق كلام الشراح وعليه يكون المراد بالقوم أو السبعون
 وثانيا في قوله فإن قد فتنا قومك جملة بني إسرائيل وفي القراطيد نص ما أعجلك عن قومك

روما أعجلك عن قومك

يا موسى قيل عني القوم جميع بني اسرائيل وعلى هذا قيل كان قد استخلف من على بن اسرائيل وخروج سبعين منهم للبيعات فقوله هم اولاد على ثرى ليس يريد به انهم يسيرون خلفه ويلحقونه بل اذ انهم بالقرب منى ينتظرون عودى اليهم وقيل لابل كان امرهم ان يتبع مع بني اسرائيل ويلحقونه وقال قوم اراد بالقوم السبعين الذين اختارهم وكان موسى لما قرب من الطور سبقهم شى قال الى سماع كلام الله تعالى **قوله** لئلا يخذلوا القوم (التوراة) المعنى مصدر مضاف لمفعوله وضافته على معنى فى والمعنى لئلا يخذلوا القوم (التوراة) تأمل **قوله** قال هم اولاد على ثرى هم اولاد مبتدأ وخبر وقوله على ثرى يحتمل ان يكون خبراً ثانياً وان يكون حالاً وكلام السارح يشتمل كلام الامرين اذ غاية ما فيه انه قدر المتعلق اه شينخا قال لرحمته شى فان قلت ما أجلك سؤال عن سبب الجهلة فكان الذى ينطبق عليه من الجواب ان يقال طلب زيادة رضاك والشوق الى كلامك وتخير موعده وقوله هم اولاد على ثرى كما ترى غير منطبق عليه قلت قد تضمن ما واجه به رب العزة شينخا احدها انكار الجهلة فى نفسها والثانى السؤال عن سببها لما مل عليها فكان هم الامرين الى موسى بسط العذر وتهميد العلة فى نفس ما انكر عليه فاعتل بان له لم يوجد منه شى المتقدم يسير مثله لا يعتد به فى العادة ولا يحتفل به وليس بينى وبين من سبقتم الامسا قد قريئة يتقدم بمثلها الو قد بعضهم على بعض شرعهم عقبه الجواب السؤال عن السبب قال وعجلت اليك رب لترضى اه سمين **قوله** اى زيادة على رضاك اى فان المسارعة الى الامثال من لى لزيد رضاك وا فاد هذا ان المراد دوام تحصيل الرضا لقوله شرعته فان المراد به دوام الاعتناء كما سبق فلا يريد ان يقال ان قوله لترضى على نده عليه الصلاة والسلام انما فعل ذلك لتصيل اصل الرضى من الله تعالى ذلك باطل لا يليق بحال الانبياء كرمى **قوله** وقيل الجواب اى جواب السؤال وهو قوله وما أجلك الخ والجواب هو قوله وعجلت اليك رب لترضى وقوله اى بالاعتناء اى الاعتناء عن تقدمه على قومه وسبقه لهم وقوله بحسب ظنه متعلق بالاعتناء اى ان قوله هم اولاد على ثرى اعتناء عن تقدمه عليهم بحسب ظنه انهم تبعوه ومشوا على شره وقوله وتخلف المظنون اى انهم لم يلحقوه ولم يتبعوه بل خالفوا وقصدوا لقوله قال فانا قد فتنا قومك الخ تأمل **قوله** فانا قد فتنا قومك الخ وهذا الفتنة وقعت لهم بعد خروج موسى من عندهم بعشرين يوماً وهذا الاخبار من الله تعالى عنها قيل انه كان وقت سؤاله بقوله وما أجلك الخ فتنا لولجته الميقات وفى ذلك الوقت لم تكن الفتنة وقعت لهم كما علمت فيكون هذا الاخبار فيه بخلاف من اطلاق الماضى على المستقبل على حد انى امر الله وقيل انه كان بعد تمام الاربعين اوفى العشر الاخير منها قال الشهاب وعليه الجمهور وعليه فيكون الاخبار حقيقة لا تنجز فيه اه شينخا **قوله** واصلهم السامرى اسمه موسى ابن ظمراه خازن منسوب الى مسامرة قبيلة من بني اسرائيل كان منافقاً وكان قد ربه جبريل لان فرعون لما شرع في ذبح الولدان كانت المرأة من بني اسرائيل تأخذ ولدها وتلقيه في خفية او كفت من جبل او غير ذلك وكانت الملائكة تنصرون هذا الاطفال بالتربية نحو

لئلا يخذلوا القوم
يا موسى قال هم اولاد على
يا القوم منى ثرى ثرى
انبرى وعجلت اليك رب
قضى حقى اى زيادة على
رضاك وقيل الجواب اى
رضاك وبسبب طلبه
بالاعتناء بظنهم لما قال
وتخلف المظنون لما قومك
تعالى اى فانا قد فتنا قومك
من جعل اى بعد فتنا قومك
هم واظلم السامرى
فصبروا الجمل

البحر الزراب نسفا من ضربا قتلته وفوقه ونسفت البناء نسفا قلعة من أصل
ونسفت الحسنة واسم الاله مسنن بكسر الميم **قوله** ثم طيرها بضم الياء وكسر
الطاء بعدها يا بحقيقة وضم الياء وفتح الطاء بعدها ياء مشددة يقال أطرد وطير
بمعنى هبثنا **قوله** فيذرها أي يتركها والضمير ما للجبال باعتبار أجزاءها
الساقطة الباقية بعد النصف وهي مقارها ومراكها أي فيذرها انبسط منها وساقط
مسطح مسطح أجزاء الأرض بعد نصف الشاهق منها وإما للأرض المدلول عليها بقريته
لما كانها الباقية بعد نصف الجبال **قوله** قاعا قيل هو المنكشف
من الأرض وقيل المستوى الصلب منها وقيل ما لا نبات فيه ولا بناء والصنف
الأرض المستوية الملسا كانت أجزاءها صنف واحد من كل جهة فمصففا قريب في المعنى
من قاعا فهو كالأكيد وانصافا قاعا على الحالة من الضمير المنصوب أو مفعول ثانٍ لليل
على تعيين مفعول التمييز ومصففا حال ثانية أو بدل من المفعول الثاني هو أبو السعد
وعبارة البيضاء وثلاثتها أحوال مترتبة فالاولان باعتبار الاحساس الثالث باعتبار
القياس ولذلك ذكر العوج بكسره هو يختص بالمعاني والأمت وهو النقي البسيط وقيل
لا تترى استئناف مبين للمعاني **قوله** في قاعا صنف صنف لا تترى فيها عوجا ولا متو
اه **قوله** لا تترى فيها أي في مقار الجبال أو في الأرض على ما مر اه أبو السعد **قوله** عوجا
العوج بفتح العين في المحسوسات وبكسرها في المعاني وما هنا من قبيل الاول لكنه عبر
فيه بكسرة العين لكونه لشدة خفاءه كأنه صار من قبيل المعاني لا تذكره فيها
لونها ملته بالمقابل ليس الهندسية انتهى أبو السعد **قوله** ولا متو الأمت النقي البسيط
يقال له جلد حق ما فيه أمت وقيل الأمت التل وهو قريب الاول وقيل المشقوق في
الأرض وقيل الأكام اسمين وفي القاموس منه يامته قلته كأمته وقصد وأجل
ثبوت الأمت المكان المرتفع والتلال الصغار والانخفاض والارتفاع والاختلاف
في الشيء والجسم أمات وأميت والضعف والوهن والطريقة الحسنة والعوج والعييب
وفي الترتيب الجوان يغلظ مكان ويرق مكان والمثبت المملق والمهتم بالشؤون
والجرحوت لأمت فيها أي لا شك في حمتها اه **قوله** يا مشد منطوب بيتعون وقيل
بدل من يوم القيامة اسمين **قوله** بيتعون الداعي أي فيقبلون من كل أوب
الاصوباه بيضاوي أي جمته اه شهاب **قوله** إلى الجحش بكسر الشين وفتحها
وقوله بصوته عبارة الخازن أي صوت الداعي اه **قوله** وهو اسر قيل إلى آخره
وذلك أنه يضع الصل على فيه ويقف على حفرة بيت المقدس يقول يا أيها العظام البنا
وليلو الممقرق واللحم المنقرقة هلم إلى عرض الرحمن اه خازن وذلك عند الخفة
الثانية اه أبو السعد وفي رواية أنه يقول يا أيها العظام البالية والواصل المتقطعة
واللحم المتمزقة يا الله يا مركزان تجتمعن لفصل لقضاء فيقبلون عليه اه زاده
والراجح أن الداعي جبريل والناظر اسر قيل تأمل **قوله** إلى عرض الرحمن اه
العرض عليه **قوله** لا عوج له أي لا عوج لهم عن دعائه أي لا يبتغون عنه عيبا

ثم طيرها بالرياء فيذرها
قاعا منبسطا (مصففا)
مسطح (مسطحا) وفي عوجا
اختصاصا ولا متو (مستويا)
يوم (مستويا) على النار
الجبال بيتعون من القصور
بعد انقضاء من القصور
والداعي إلى الجحش بصوته
وهو اسر قيل يقول (وعوجا له)
العرض لهم أي لا يبتغون
عن لا يبتغون

ولا شأنا لابل يا نونه سرها حازن وهذه الجمل لا يحسن أن تكون مستأنفة وأن تكون
 حالاً من الداعي ويجوز أن تكون نقلاً للمصدر المحذوف تقديرهم يتبعونه اتباعاً لا عوجاً له
 والضمير في له فيه وجهاً ظهرها أنه يعود على الداعي أي لا عوج لدعائه بل يسمي جميعهم
 فلا يميل إلى ناس دون ناس وقيل هو ما تد على ذلك المصدر المحذوف أي لا عوج لذلك
 لا يتبع الثالث أن في الكلام قلباً تقديره لا عوج لهم عنه اه سمين **قوله** وخشعة
 الاصوات للرحمن أي لطيبته وجلاله **قوله** (الاهمسا) مفعول به وهو استنشاق
 مفرغ ولهمس الصوت الخف وهو مصدر رهمست الكلام من بارضه بالخفية قيل
 هو تحريك الشفتين دون نطق وقال الزمخشري هو الذكر الخفي ومنه الحروف المهملة
 وقيل هو ما يسمع من وقع الاقدام على الارض ومنه هيست الابل اذا سيم في اللام
 وقم اخفاها على الارض اه سمين **قوله** (في نقلها) أي في مشيها الى المحشر **قوله** يوم
 أي يوم اذ يتبعون الداعي لا تنفع الى اخره فهو مفعول لقوله لا تنفع انتهم شيخنا **قوله**
 الامن اذن له الرحمن من واقعة على المشفوع له واللام في له للتعليل وقول السارح
 ان يشفع له على حذف المخاض أي في ان يشفع له اه شيخنا وفي السمين قوله الامن اذن
 له فيه وجه أحدها أنه منصوب على المفعول به والناصب له تنفع ومن حينئذ
 واقعة على المشفوع له والثاني أنه في محل رفع بدل من الشفاعة ولا بد من حذف ضمير
 تقديره الشفاعة من اذن له والثالث أنه منصوب على الاستثناء من الشفاعة تنفع
 المضى والمحذوف وهو استثناء متصل على هذا ويجوز أن يكون استثناء منقطعاً اذا لم تقف
 شيئاً وحينئذ يحسن أن يكون منصوباً وهو لغة الجحاز أو مرفوعاً وهو لغة تميم وكل هذا لا وجه
 واحتج بما تقدم فلا تظليل لتقريرها وله في الموضعين للتعليل بقوله وقال الذين كفروا
 للذين امنوا أي لاجل ولا جهم اه وعبرة الكرمي الامن اذن له الرحمن ان يشفع له
 أشار به الى ان الاستثناء من المفعول العام وعليه فمن منصوب على المفعول به ويجوز في
 من الرفع على البدل من الشفاعة بتقدير حذف المضاف أي لا تنفع الشفاعة الاشفاع
 من اذن له الرحمن وبه بدأ القاص كالكشاف لما فيه من تعظيم الشافع وله في الموضعين
 للتعليل لاجل كقوله وقال الذين كفروا للذين امنوا أي لاجلهم وهذا يدل على انه
 لا يشفع لغير المؤمنين وبه صرح البغوي وهذه الآية من أقوى الدلائل على ثبوت الشفاعة
 في حق النفساق لا قول ورضي له قولاً كيف في صدقه أن يكون الله تعالى قد رضي له قولاً
 واحداً من قول والاعاسق قد رضي الله من قول شهادة ان لا اله الا الله فوجرت كل
 الشفاعة نافعة له لأن الاستثناء من النفي اثبات اه **قوله** ورضي له قولاً تفسيره
 يؤذن في الشفاعة له وحاصل هذا التفسير أنه كل من قال في الدنيا لا اله الا الله فقول
 بأن يقول أي بأن قال في الدنيا لا اله الا الله أي بأن كان مسلماً أي مات على الاسلام
 وان عمل الشاة اه شيخنا **قوله** ما بين ايديهم الضمير حائض على المتبعين للداعي وهم
 الخلق جميعهم وقوله ولا يحيطون به أي بما بين ايديهم وما خلفهم اه شيخنا **قوله** وعند
 الرحمن عن فعل ماض والتاء علامة التأنيث والوجه فاعل وعنه من سببها

روشتت (سكتت)
 الاصوات للرحمن فلا تنفع
 صوت وطول الاقدام
 الا همسا (صوت)
 في نقلها الى المحشر
 اخفاها الى المحشر
 روي عن لا تنفع الشفاعة
 الامن اذن له الرحمن
 ان يشفع له ورضي له قولاً
 بأن يقول له لا اله الا الله لا يعلم
 ما بين ايديهم من امور
 الا خلف رؤسهم
 امن الدنيا ولا يحيطون
 به على الوجه
 وحسن القيوم اي الله

بالقرآن وهذا كقول له لا تحرك به لسانك لتجعل به على ما يأتي وروى ابن أبي سحيم عن مجاهد قال لا تتلذذ قبل ان تتبينه وقيل ولا تجعلى لا تسأل انزاله قبل ان يقضى أى يا نبيك وقيل المعنى لا تلقه الى الناس قبل ان يأتيتك بيان تأويله **قوله** وقل رب زدنى علما أى قل وفسدك أى سل لله عز وجل زيادة العلم فإنه الموصل الى مطلوبك دون الاستعجال اهـ ابوالسعود **قوله** فكلما أنزل عليه شئ الى الآخرة أى فكان كلما أنزل عليه شئ الى الآخرة وكان ابن مسعود اذا قرأ هذه الآية قال اللهم زدنى علما وبقينا اهـ **خطيب** **قوله** ففسى ترك عهدنا اشار الى ان المراد بالشيء هنا المترك كما في قوله تعالى فانسيبنا كما اى تركناكم في العذاب فلا يشك بوصفه بالعصيان غما اهـ كرخى **قوله** ولم نجد له عزما يحتل انه من الوجوه ان يعنى العلم فينصب مفعولين وهما له وعزما ويحتمل انه من الوجوه صدد العدم فينصب مفعولا وهو عزما وله حال منه او متعلق بنجد اهـ ايضاوى **قوله** واذا قلنا للملائكة الى الخمر كررت هذه القصة في سبع سور من القرآن ليس بعلم الله وبعض خلقه اهـ شيخنا وهذا شرف في بيان المعهود وكيفية ظهور شياؤه وفقدان عزمه اى ذكرا وقع في ذلك الوقت منا ومنه حتى يتبين لك شيئا وفقدان عزمه ابوالسعود **قوله** كان يعصى الملائكة الى الخمر كان غرضه بهذا توجيه اتصال الاستثناء بدليل انه لم يفسر الملائكة على عادة في تقرير الانقطاع اهـ شيخنا والاولى ان يكون توجيهه بالانقطاع لان المنقطع لا يد فيه من نوع ارتباط واتصال بين المستثنى والمستثنى منه تأمل **قوله** اى عن السجود افاد ان مفعول اى مراد وقد صرح به في الآية الاخرى في قوله اى ان يكون مع الساجدين وحسن حذوفه هنا كون العامل راى فاصلة ويجوز ان لا يراد البتة وان المعنى انه من اهل الالباء والعصيان من غير نظرا الى متعلق الالباء ما هو انتهى كرخى **قوله** فلا يخرج جنكما الفهم في الصورة لا بليس والمراد هما اى لا يتقاطعا اسباب الخروج فيحصل لهما الشقاء وهما كذلك والتعب للديوى خاصة وقوله فنتشقه منصوبا ضمرا ان في جواب النعم اهـ سمين **قوله** على شقاءه مقصود ولذلك ذكره في المختار في باب المقصود اهـ شيخنا والذي في القاموس انه بالقصر انه يجوز مداه ونضه والشقاء الشدة والعسر عيى يقال شقى كرضى شقاوة اهـ **قوله** على زوجية اى لا جاعلا **قوله** ان لك ان لا تجوع فيها اى الجنة ولا تعرى وانك لا تظلم فيها ولا تضيقى لا تبرئ الشمس فيؤذيك حرها لانه ليس في الجنة شمس ثمسوا عليها في ظل هذه والمعنى ان الشعب والذى والكسوة واللذة هي الامور التى يدور عليها كفاية الانسان فذكر الله حصول هذه الاشياء في الجنة وانه مكف لا يحتاج الى كفاية كاف ولا الى كسب كاسب كما يحتاج اليه هل الدنيا والله اعلم اهـ خازن وقال الصغوى قابل سبحانه وتعالى بين الجوع والعرى والطما والنهي وان كان الجوع يقابل العطش والعرى يقابل الضيق لان الجوع ذل الباطن والعرى ذل الظاهر والظما حر الباطن والضيق حر الظاهر فنفخ عن سائله ذل الظاهر والباطن وحر الظاهر والباطن اهـ من ابن لقيمة وفي ابى السعود وصل الظاهر من الجوع والذكر مع تجانسهما وتفاوتهما في الذكر عادة وكل حال العرى والضيق

روى ابن مسعود (ابن القرآن)
فكلما نزل عليه شئ من زاد
به علم (وقد عهدنا الى ام)
وحيته ان لا يكل من
الشيء من قبل (ففسى ترك)
عهدنا (وقد عهدنا له عزما)
مننا وصبرنا على ما عهدنا
اذكر (واذا قلنا للملائكة)
ابعد والادم (ففسى ترك)
يعصى الملائكة (وبعد الله)
معهم (راى عن السجود)
قال انا خير منه (فقلنا)
يا ادم ان هذا عدوك
واخرجك من الجنة (فنتشقه)
يخرجكما من الجنة (والزرع)
نتعب بالبحث (والظن والظن)
فالحسد (والظن على زوجه)
ذلك (والجوع على زوجه)
الرجل يسعى على زوجه
رائع (ان لا تجوع فيها ولا)

وبما نقرر علم انه لا يرد أن يقال نحن نرى المعرضين عن الايمان في خصب معيشة اه كرخ
قوله (ع) حال من الهاء في تحشره وقوله أى اعشى البصر وذلك في المحشر فاذا دخل النار
 زال عماه ليرى محله وحلله بهيضاوى وعبرة القبطى اعشى فى حال وبصير فى حال
 اه **قوله** قد كنت بصيراى والحال **قوله** قال الامر كذلك اشارة الى ان كذلك فى
 موضع رفع خبر مبتدأ محذوف وجرى الاكثرون على انه فى موضع نصب أى حشر امثل
 ذلك او مثله لك فعلت اه كرخى **قوله** (ادوم) أى لانه لا ينقطع بخلافهما اه **قوله**
 أفلم يهدى لهم) الهمة داخل على محذوف وهو محطوف عليه بالفاء أى اغفلوا فلم يهد لهم
 ويهدى من هدى بعنه اهتدى فهو لازم ومعناه يتبين كما قال وفاعله المصلد المتأخوذ
 من اهلكنا وسيأتى للشارح الاعتذار عن اخذه منه بدون اداة سبك كم مفعول به كما قال
 ويميزها محذوف أى قرأ وقوله من القرون نعت لهذا المحذوف الذى اغفلوا فلم يتبين لهم اه كرخ
 مما كثيرة فيعتبروا بهذا الاهلاك فيرجعوا عن تذويب لرسول اه شيخنا وفى الكرخ
 يحتمل ان يكون فاعل يهد ضميرا عادى على الله تعالى ويؤيده القراءة بالنون أى فلم يبين
 لهم الله العبر وقوله باللام المكذبة اه **قوله** أى كثيرا تفسيركم وقوله اهلا كنا نفس
 للفاعل المتأخوذ من الفعل اه شيخنا **قوله** من القرون) فى محل نصب نعت لكم لا هنا
 نكرة ويضعف جعله حالا من النكرة ولا يجوز أن يكون تمييزا على قواعد البصريين ومن
 داخل عليه على جرد دخولها على غير من التميزات لغيره اه سمين **قوله** يتكذب
 (الرسول) متعلق باهلا كنا أى ان الاهلاك بسبب تكذيب لرسول وترك الايمان بالله واثار
 رسله والمراد أمة الدعوة لا أمة الاجابة حتى لا يتبرهم عدم تناوله لنكفرة اه كرخى **قوله**
 فى مسأكنهم) أى مسأكن المهلكين بفتح اللام فالضمير فى مسأكنهم للقرون وقوله فى
 سفرهم متعلق بيمشون وقوله فيعتبروا مر تب على قوله فلم يهد لهم اه شيخنا **قوله**
 وما ذكى مبتدأ وقوله من أمضى بيان له وقوله لرعاية المعنى علته للاضاح المذكور وقوله
 لا ما نزع منه خبر أى وأخذ المصلد من الفعل المذكور بدون حرف مصدركم كيكمل آله
 فى المسبك جائر مراعاة للمعنى اه شيخنا **قوله** (أى فى ذلك) أى المذكور من الاهلاك
 وقوله لاولى النسخ جمع غيبة بمعنى العقل **قوله** (ولو لا كلمة) أى حكم أذى **قوله** كان
 الاهلاك) أى العاجل لما مصدرة بعنه اسم الفاعل وفعله لازم كقاتل ولكونه مصدرا
 محمدا الاختيار به عن شيتين بانته شيخنا **قوله** مطوف على الضمير الخ والمعنى لكان
 الاهلاك والاجل المعين له لما لهم أى لازما لهم ولم يقل لازمين لأن لازما مصدرا فى
 الاصل وان كان هنا بعنه اسم الفاعل وقوله وقام الفصل الخ أشد لهذا الى انه كان
 حق العطف ان يؤكدا الضمير المستتر فى كان بالضمير المنفصل فكان يقال لكان هو لازما
 وأجل مسمى كرخ الفصل بخبرها قام مقام التأكيد بالضمير المنفصل فيكون من قبيل قوله
 ابن مالك أفاصل ما هذا والاولى كما صنع غيره ان يكون وأجل مطوفا على كلمة اه شيخنا
 وعبرة السمين قوله وأجل مسمى فى رفعه جان أظهرها عطف على كلمة أى ولولا أجل
 صم لكان العذاب لازما لهم والثالث فى جرحه الزمخشري وهو ان يكون مرفوعا عطفا على

الضمير

وقوله (ع) حال من الهاء في تحشره وقوله أى اعشى البصر وذلك في المحشر فاذا دخل النار زال عماه ليرى محله وحلله بهيضاوى وعبرة القبطى اعشى فى حال وبصير فى حال اه قوله قد كنت بصيراى والحال قوله قال الامر كذلك اشارة الى ان كذلك فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف وجرى الاكثرون على انه فى موضع نصب أى حشر امثل ذلك او مثله لك فعلت اه كرخى قوله (ادوم) أى لانه لا ينقطع بخلافهما اه قوله أفلم يهدى لهم) الهمة داخل على محذوف وهو محطوف عليه بالفاء أى اغفلوا فلم يهد لهم ويهدى من هدى بعنه اهتدى فهو لازم ومعناه يتبين كما قال وفاعله المصلد المتأخوذ من اهلكنا وسيأتى للشارح الاعتذار عن اخذه منه بدون اداة سبك كم مفعول به كما قال ويميزها محذوف أى قرأ وقوله من القرون نعت لهذا المحذوف الذى اغفلوا فلم يتبين لهم اه كرخ مما كثيرة فيعتبروا بهذا الاهلاك فيرجعوا عن تذويب لرسول اه شيخنا وفى الكرخ يحتمل ان يكون فاعل يهد ضميرا عادى على الله تعالى ويؤيده القراءة بالنون أى فلم يبين لهم الله العبر وقوله باللام المكذبة اه قوله أى كثيرا تفسيركم وقوله اهلا كنا نفس للفاعل المتأخوذ من الفعل اه شيخنا قوله من القرون) فى محل نصب نعت لكم لا هنا نكرة ويضعف جعله حالا من النكرة ولا يجوز أن يكون تمييزا على قواعد البصريين ومن داخل عليه على جرد دخولها على غير من التميزات لغيره اه سمين قوله يتكذب (الرسول) متعلق باهلا كنا أى ان الاهلاك بسبب تكذيب لرسول وترك الايمان بالله واثار رسله والمراد أمة الدعوة لا أمة الاجابة حتى لا يتبرهم عدم تناوله لنكفرة اه كرخى قوله فى مسأكنهم) أى مسأكن المهلكين بفتح اللام فالضمير فى مسأكنهم للقرون وقوله فى سفرهم متعلق بيمشون وقوله فيعتبروا مر تب على قوله فلم يهد لهم اه شيخنا قوله وما ذكى مبتدأ وقوله من أمضى بيان له وقوله لرعاية المعنى علته للاضاح المذكور وقوله لا ما نزع منه خبر أى وأخذ المصلد من الفعل المذكور بدون حرف مصدركم كيكمل آله فى المسبك جائر مراعاة للمعنى اه شيخنا قوله (أى فى ذلك) أى المذكور من الاهلاك وقوله لاولى النسخ جمع غيبة بمعنى العقل قوله (ولو لا كلمة) أى حكم أذى قوله كان الاهلاك) أى العاجل لما مصدرة بعنه اسم الفاعل وفعله لازم كقاتل ولكونه مصدرا محمدا الاختيار به عن شيتين بانته شيخنا قوله مطوف على الضمير الخ والمعنى لكان الاهلاك والاجل المعين له لما لهم أى لازما لهم ولم يقل لازمين لأن لازما مصدرا فى الاصل وان كان هنا بعنه اسم الفاعل وقوله وقام الفصل الخ أشد لهذا الى انه كان حق العطف ان يؤكدا الضمير المستتر فى كان بالضمير المنفصل فكان يقال لكان هو لازما وأجل مسمى كرخ الفصل بخبرها قام مقام التأكيد بالضمير المنفصل فيكون من قبيل قوله ابن مالك أفاصل ما هذا والاولى كما صنع غيره ان يكون وأجل مطوفا على كلمة اه شيخنا وعبرة السمين قوله وأجل مسمى فى رفعه جان أظهرها عطف على كلمة أى ولولا أجل صم لكان العذاب لازما لهم والثالث فى جرحه الزمخشري وهو ان يكون مرفوعا عطفا على

الصغير المستقر والصغير عائد على الاخذ العاجل المدلول عليه بالسياق والتقدير ولو لا كلمة
سبق من ربك لكان الاخذ العاجل واجل سمي لازمين لهم كما كانا لازمين لعاد وثود
قوله فاصبر على ما يقولون أي اذا كان الامر على ما ذكر من ان تأخير صلاتهم ليس باهمال
بل هو اهمال وهو لازم لهم البتة فاصبر على ما يقولون من كلمتنا الكفر ومن قولهم الا تاتي
لولا يا نينا باية من ربه فانهم معدون لاحماله فتسلسل واصبراه أبو السعد **قوله** منسوخ
باية القتال هذا أحد قولين والاخرها محكمته وفي الشهاب ما نصه أي اذا لم تغد بهم
عاجلا فاصبر فاعلم سببية والملا باصبر عدم الاضطراب لما صدر منهم من الاذية لان ذلك
القتال حتى تكمل الآية منسوخة **قوله** حال أي والحال أنك حامد لربك على هدايته
وتوقيقه اه أبو السعد **قوله** ومن انما الليل جمع انابكسر الهجزة والقصر كعما بكسر
الميم جمعها معله وهو محذوف اللام فوزنه فعا بكسر الفاء ومن بفتح في الجار والمجرور
متعلق بقوله فيسبر والفاء زائدة اه شيخنا وفي الحنا رواه البيل ساعته قال الاخضر
واحدنا انما مثل معا وقيل واحدها اني وان يقال مضى من الليل نوان وان يات اه **قوله**
فيسبر في هذه الفاء ثلاثة أوجه اما عاطفة على مقدرا واقعة في جواب بشرط مقدرا او
زائدة اه شهاب **قوله** وطراف النهار المراد بالجمع ما فوق الواحد لانه المراد بالاطراف
على ما قرره الشارح الزمن الذي هو اخر النصف الاول واوّل النصف الثاني فهما
طرفان أي اخر الاول واوّل الثاني طرفان للنهار أي طرفان لنصفيه كل واحد منهما
طرف ونصف اه شيخنا **قوله** عطف على محل من انما المنصوب أي بسبب المقرون بالفاء
الزائدة أي صل في اطراف النهار أي في طرفي نصفيه أي في الوقت الذي يحجم الطرفين
وهو وقت الزوال فهو نهاية للنصف الاول وبداية للنصف الثاني اه شيخنا وعبارة
السبعين قوله وطراف النهار العامة على نصبه وفيه وجان احدهما انه عطف على محل
ومن انما الليل والثاني انه عطف على قبله **قوله** لعلك ترضى قرئ في السبعة
بالبناء للمفاعل والمفعول وهذه الجملة حال من الصغير المستكن في سببه أي صل حال كونك
راجيا وطامعا في ان الله يرضيك بما يعطيك من الثواب انتهي شيخنا وعبارة أبي السعد
لعلك ترضى متعلق بسببه أي سببه في هذه الاوقات رجاء ان تنال عند تعالى ما ترضى بنفسك
وقرئ ترضى على صيغة البناء للمفعول من ارضى أي يرضيك ربك اه وفي القرطبي لعلك
ترضى بفتح التاء أي لعلك تشاء على هذه الاعمال بما ترضى به وقرأ الكسائي وبكسر
عاصم ترضى بضم التاء أي لعلك تقطع ما يرضيك اه **قوله** ولا تمدك عينيك عطف
على اصبر أي لا تنظر نظرها بطريق الرغبة والميل اه أبو السعد وقوله متعنا أي لا نغنا
فلا تمتلئ والتعني معناه الايقاع في اللذة اه شيخنا **قوله** زواجا منهم في نصبه وجان
احدهما انه منصوب على المفعول به وهو واخوه والثاني انه منصوب على الحال من اطراف
في به راعى لفظا مرة ومعناها أخرى فلذلك جمع اه سبعين **قوله** زهرة الحنفى الثناء
في نصبه لتسغة وجهها انه مفعول ثان لانه ضمن متعنا معناه اعطينا فازواجا
مفعول اول وزهرة هو الثاني الثاني ان يكون بدلا من ازواجا وذلك اما على

رفا صبر على ما يقولون
منسوخ باية القتال
(وسبح) صل على منسوخ باية القتال
حال أي منسوخ باية القتال
طوافي الشمس صلاة العبد
رواقيل عذوبها صلاة العبد
العصر روم من انما الليل
ساعات وطراف النهار
والعشاء عطف على محل من انما
عطف على محل من انما
المنصوب أي صل الطهر
لا في وقتا يدخل النصف
الشمس فهو طرف النصف
الاول وطراف النصف الثاني
(لعلك ترضى) بما تقطع من
الثواب روافد ثنائك عينيك
ما متعنا به ازواجا اصنافا
منهم زهرة الحنفى
زيتها ونحوها

المؤمنين بجهاد أي الذين آمنوا بجهاد أي إذا أخبركم المؤمنون بحالته وحال الرسل
السابقين وأخبركم أهل الكتاب بذلك كنتم إلى نصديق أهل الكتاب أقرب من تصديقكم
للمؤمنين لما ذكرتم لأهل الكتاب في الدين ومباينكم للمؤمنين فيه اهـ **(قوله وما)**
جعلناهم جسداً الخ الجسد جسم الإنسان والجني والملائكة ونصبه أما على أنه مفعول
فإن الجسد وأما حال من الضمير والمعنى جعلناهم أجساداً تتعدى وتضيق إلى الموت بالخرقة
لأن أجساداً مستغنية عن الأغذية وهذه الآية مقربة لمضمون ما قبلها من كون الرسل
السابقين لبشر لا ملائكة مع الرد على قولهم مال هذا الرسول يأكل الطعام اهـ
أي السعور وعبارة السمين قوله لا يأكلون الطعام في هذه الآية وجهان أظهرهما أنها
في محل نصب لغت الجسد أو جسداً مفرداً به الجمع أو هو على حذف مضاف أي خدي
جسداً غير آكلين الطعام وهذا الرد لقولهم ما لهذا الرسول يأكل الطعام وجعل يجوز أن
يكون بمعنى صير فيتعدي لاثنين ثانيهما جسداً ويجوز أن يكون بمعنى خلق وأشاء فيتعدي
لواحد فيكون جسداً حالاً بتأويله بشق أي متعدياً لأن الجسد لا بد له من الغذاء
اهـ **(قوله فصد قلهم الوعد)** أي فيه وهذا معطوف على ما يقيم من قوله وما
أرسلنا الخ كأنه قيل أو حينئذ اليم ما أو حينئذ صدقناهم في الوعد الذي وعدناهم
في نضاعيف الوحى بإهلاك أعدائهم اهـ أبو السعور وصدق يتعدى لاثنين إلى ثانيهما
يجزى الجوز قد يجوز أن كثره صدقك الحديث الخوامر واستغفر قد تقدم في العلم
اهـ **(قوله)** لقد أنزلنا اليكم الخ كلام مستأنف مسوق لتحقيق حقيقة القرآن
الذي ذكر في صدر السورة اعراضهم عما يأتهم منه اهـ أبو السعور **(قوله)** فيه ذكر
أي شرفكم أي هو سبب لشرفكم من بين العرب لكنه نزل بلغثكم وعبارة البضاي
فيه ذكركم أي صيتكم اهـ وقال الجوهري الصيت الذر الحجيل الذي ينتشر في الناس اهـ
ذكر أي فيه ما يوجب الثناء عليكم لكونه بلسانكم نازلاً بين أظهركم على لسان رسول
منكم واشتهار سبب كاشتهاركم وجعل ذلك فيه مبالغة في سيئته اهـ شهاب وفي أي
السعور واللام للتعظيم أي والله لقد أنزلنا اليكم ما معشر قريش كتاباً أعظم الشأن نبر
البرهان فيه ذكركم أي فيه شرفكم وصيتكم لقوله تعالى وإنه لذكر لك ولقومك قيل
ما تحتاجون إليه في أمور دينكم وقيل فيه ما تطلبون به حسن الذكر من مكارم
الخلق وقيل فيه موعظتكم وهو أكشيب بسباق النظم الكريم ومساقه فان قوله تعالى
أفلا تعقلون أنكاراً في فيه بعت لهم على التدبر في أمر الكتاب والتأمل فيما في نضاعيفه من
فنون المواعظ والزواجر التي من جملتها القوارع السابقة واللاحقة والعاء للعطف على قوله
ينبغي عليه الكلام أي لا تفكرون فلا تعقلون أن أكل ما رزقكم أولاً لا تعقلون شيئاً من
الاشياء التي من جملتها ما ذكرتم **(قوله وكرهنا)** كرهية مفعول مقدم لفصاحتنا
ون قرية غير لها وكلام الخاتمة يقتضي أن المراد قرية مخصوصة كانت يالين ولكن ذلك كلام
الشامه أي حيث قال بأن قتلوا بالسيف فان الاستصالة بالأعداء بالسيف لا يحصل إلا
لأهل هذه القرية بخلاف قري قوم لوط وغيرهم فانهم أهل كواغب السيف كالجمعة

وما جعلناهم
جسداً بمعنى جسداً
جسداً آكلين الطعام في الدنيا
وما كانوا حالاً الذين في الدنيا
لأن صدقناهم الوعد بالإنجيل
فإننا هم من نزلنا اليكم
لقد أنزلنا اليكم ما معشر قريش
كتاباً أعظم الشأن نبر
البرهان فيه ذكركم أي فيه شرفكم وصيتكم
لقد أنزلنا اليكم ما معشر قريش
كتاباً أعظم الشأن نبر
البرهان فيه ذكركم أي فيه شرفكم وصيتكم

فكما أن اشتغالنا بالنفس لا يمنعنا الكلام فكذلك اشتغالهم بالتسبيح لا يمنعهم من سائر
 الأعمال فإن قيل هذا القياس غير صحيح لأن الاشتغال بالنفس غالباً يمنع من الكلام لأن
 الرد النفس غير له الكلام وما التسبيح واللحن فهما من جنس الكلام فاجتماعهما محال فالحجج
 أي استبعاد أن ينشأ من خلق الله تعالى لهم ألسنة كثيرة بعضها يسبحون الله تعالى وبعضها
 يلحنون أعزاء الله به اه **قوله** وهرة الأكار أي والأكار والتشهير راجع في
 الحقيقة لقوله هم ينشرون لأنفسهم المتخاذلانه واقتضاهما له أم بالسوء **قوله**
 كأنه من الأرض أم شاد إلى أن من الأرض صفة لكنها ليست للتخصيص لأنهم اتخذوا
 الهة في السماء وهي الملائكة اه **قوله** ينشرون هذه الجملة أم مستأنفة
 أو صفة لأهله فعلى الاحتمال الأول يقدّر معها هرة الاستفهام الإنكارى كما قد راعى
 الشارح على ما في بعض النسخ وعلى الاحتمال الثاني لا تقدر معها الهرة على ما في بعض
 آخر من النسخ بل يكون إنكارها مستفاد من الهرة التي في ضمن أم فتكون نفعياً للاختنا ذ
 وصفة الأهله وهي الجملة المذكورة ومعنى نفع الاختنا مع أم قد وقع نفياً لبقائه
 وإنعائه تأمل **قوله** أيضاً ينشرون لم يقدّر على الأهله أنها تنشر الموق أي تحييه
 من القبور حتى يروّجهم فيه لكنهم حيث أحوال الوهية بالزعم إذا ما ذكر لها فقد
 ادّعى ما ذكره من أن الزاماً اه أم بالسوء وفي المصباح نشر الموتى نشور أم ببقائه
 حياً ونشرهم الله يتعدى ولا يتعدى ويتعدى بالهرة أيضاً فيقال نشرهم الله ونشرت
 الأرض بنشور الجيت وأثبت اه **قوله** الهة البحر ليس قيلاً وإنما عبر به مشاكل القول
 أم اتخذوا الهة وكذلك قوله فيها ليس قيلاً وإنما عبر به لأن هذا دليل اقتناعي بحسب
 ما يفهمه المخاطب بحسب ما فرط منهم وهم إنما اتخذوا الهة في الأرض والسماء لا فيما
 وراءها كما للملائكة المأفين حول العرش والأسمم بمعنى خير صفة ظهر أعرجها على ما بعدها
 ولا يصح أن تكون استثناء لآفة مفهوم الاستثناء هنا فاسداد حاصله أنه لو كان فيها
 الهة لم يستثن الله منهم لم تفسد وليس كذلك بل متى تعدد الأول لم الفساد مطلقاً
 شيئاً وعبرة الكرخي قوله أي غير أسداده إلى أن الاصفة للنكوة قبلها بمعنى غير والآخر
 فيها معتد ونحو على ما بعد ها والوصف بها شرط منها تنكير الموصوف أو قرب من النكوة
 بأن يكون معق فإلّا الجنسية ومنها أن يكون جمعاً صريحاً كالآية أو ما في قوة البحر ومنها
 لا يجوز موصوفها عكس غير وقد وقع الوصف بالأكا وقع الاستثناء بغيره والأصل
 في الاستثناء وفي غير اصفة ولا يجوز أن ترتفع الجملة لا على البديل من الهة لفساد
 المعنى اه **قوله** لوجع البطن و ذلك لأن كل أمر صمد عن اثنين فأكثر لم يجر على
 النظام وبديل الفضل على ذلك وذلك أن الأول قد رنا الهين لكان أحدهما إذا انفرد هو من حرم
 الجسم وإذا انفرد الثاني جسم منه تشكيكه فاذا اجتمعا وجهان يبقيا على ما كانا عليه حال
 الانفرد فعند الاجتماع يصح أن يهاول أحدهما القريب والاخر الشكين فاما أن **قوله**
 المزدان وهو محال وأما أن يتنعا وهو أيضاً محال لأنه يكون كل واحد منهما جراً أثبت
 أن القول بوجع الهين يوجب الفساد فكما أن القول به باطلا اه كرس

و من جهة الإنكار لا يتناول
 الله كالموتى من الأرواح
 التي لا تفسد
 الخطة لا ينشرون
 الموتى لا لا يكون
 بحيث الموتى يحلوا
 الحال الأم من يحلوا
 لو كان دوماً إلى السموات
 والأرض لا تفسدنا
 من نفاذها المشاهدة بوجع
 التام من بوجع على وفق العلة

قوله من التمانع في الشيء الخ) بيان للعادة (**قوله** الكرسي) لاحاجة لهذا المبدأ لا والى
 العرش على ظاهره لان التحقيق انه جسم مغاير للكرسي **قوله** لا يسأل
 عما يفعل) استئناف مقرر لبيان قوة عظيّمته تعالى وعنوة سلطانه القاهر بحيث لا
 من مخلوقاته ينافيه وبسأله عما يفعل **قوله** أبو السعود أي لا يسأل الله عما يفعل وتخصيب
 في خلقه وهم يسألون أي والناس يسألون عن أعمالهم والمعنى انه لا يسأل عما يحكم
 في عباده من اعزاز واذا لول وهدي واضلال واسعاد واشقاء لانه الرب المالك
 للاعتناق والخلق يسألون سؤال توبيخ يقال لهم يوم القيمة لم فعلتم لكن انهم عبيد يجب
 عليهم امتثال أمرهم ولا والله تعالى ليس فوقه أحد يقول له شيء فعلته لم فعلته **قوله** خازن
 وبين يمينه ان من يسأل غدا عن أعماله كالسيّد والملائكة لا يصلح للالهية **قوله** قرطبي **قوله**
 ام اتخذوا من دونه آلهة) اضرب وانتقال من اظهار سلطان كون ما اتخذوا الهة لا يصلح
 للالهية لخصوها عن خصائصها اني اظهار سلطان اتخاذهم تلك الالهة مع خلقها عن تلك
 انحصارهم بالمرّة والهمزة كذا في كتاب اتخاذ المذكور واستنباحه **قوله** أبو السعود
 وفي البضاوي كرهه استغظا ما كفرهم واستغظا على أمرهم وبكيتوا اظهار الجاهلهم
قوله انه فيه استغظا م توبيخ أي من حيث ان أم بمعنى الهمة وسكت عن كونها توبيخ
 بل هنا وكلا وجه لسكوته بل هي مثل الذي نقد مت **قوله** شيخنا **قوله** برهانكم
 على ذلك) أي الاتخاذ وقوله ولا سبيل ليه أي البرهان لا من جهة العقل ولا من جهة
 النقل **قوله** شيخنا **قوله** هذا ذكر من معي أي الذي يذكرهم العواقب أو الذي يذكر
 الله به وكذا يقال فيما بعد **قوله** شيخنا وعبارة أبي السعود هذا ذكر من معي أي عظمتهم
 وامتسكهم على التوحيد فاقموا انتم برهانكم على البعد **قوله** وهذا اسم إشارة مبتدأ
 إشارة لكتب السماوية وقد اخرج عنه خبرين فبالنظر الخبر الأول يراد به القرآن وبالنظر
 للخبر الثاني يراد به ما عدا من الكتب السماوية فقوله الشارح وهو القرآن تفسير كلام
 الإشارة من حيث الخبر الأول وقوله وهو التوراة التفسير له من حيث الخبر الثاني تأمل
قوله ليس في واحد منها الخ أي فراجعوها وانظروا هل في واحد منها غير كلام
 بالتوحيد والتي عن الإشارة هذه بتكيت لم يتضمن لا ثبات نقيض مدعاهم **قوله**
 أبو السعود **قوله** بل أكثرهم لا يعلم الحق) اضرب من جهة تعالى غيره داخل في
 الكلام الملقن وانتقال من الأمر بتكيتهم عطالة البرهان إلى بيان أنه لا تنفع فيهم الحجة
 فان أكثرهم لا يفهمون الحق ولا يميزون بينه وبين الباطل **قوله** أي السعود **قوله**
 الموصول اليه) أي إلى الحق **قوله** وما أرسلنا من قبلك الخ) استئناف مقرر لما قبل
 قبله من كون التوحيد ما نطقت به الكتب الالهية واجتمعت عليه الرسل **قوله** أي السعود
قوله وفي قرآن أي سمعية بالنون **قوله** وقال اتخذ الرحمن ولداً حكاية
 لحاية في من العرب ومن خراعة وجهية وبسوسة وبني ملجم قالوا لله بنة لله
قوله أبو السعود **قوله** بل عباد مكرمون) وصفهم بصفات صالحة الأولى مكرمون كونه
 ومن يقل منهم الخ هذه الحضرة كلها للملائكة **قوله** شيخنا **قوله** والعين دية

عندئذ الحكماء من التمانع في الشيء
 من التمانع في الشيء الخ) بيان للعادة
 الكرسي) لاحاجة لهذا المبدأ لا والى
 العرش على ظاهره لان التحقيق انه جسم
 مغاير للكرسي **قوله** لا يسأل
 عما يفعل) استئناف مقرر لبيان قوة
 عظيّمته تعالى وعنوة سلطانه القاهر
 بحيث لا من مخلوقاته ينافيه وبسأله
 عما يفعل **قوله** أبو السعود أي لا يسأل
 الله عما يفعل وتخصيب في خلقه وهم
 يسألون أي والناس يسألون عن أعمالهم
 والمعنى انه لا يسأل عما يحكم في عباده
 من اعزاز واذا لول وهدي واضلال واسعاد
 واشقاء لانه الرب المالك للاعتناق
 والخلق يسألون سؤال توبيخ يقال لهم
 يوم القيمة لم فعلتم لكن انهم عبيد
 يجب عليهم امتثال أمرهم ولا والله تعالى
 ليس فوقه أحد يقول له شيء فعلته
 لم فعلته **قوله** خازن وبين يمينه
 ان من يسأل غدا عن أعماله كالسيّد
 والملائكة لا يصلح للالهية **قوله** قرطبي
قوله ام اتخذوا من دونه آلهة) اضرب
 وانتقال من اظهار سلطان كون ما اتخذوا
 الهة لا يصلح للالهية لخصوها عن
 خصائصها اني اظهار سلطان اتخاذهم
 تلك الالهة مع خلقها عن تلك انحصارهم
 بالمرّة والهمزة كذا في كتاب اتخاذ
 المذكور واستنباحه **قوله** أبو السعود
 وفي البضاوي كرهه استغظا ما كفرهم
 واستغظا على أمرهم وبكيتوا اظهار
 الجاهلهم **قوله** انه فيه استغظا م
 توبيخ أي من حيث ان أم بمعنى الهمة
 وسكت عن كونها توبيخ بل هنا وكلا
 وجه لسكوته بل هي مثل الذي نقد مت
قوله شيخنا **قوله** برهانكم على ذلك)
 أي الاتخاذ وقوله ولا سبيل ليه أي
 البرهان لا من جهة العقل ولا من جهة
 النقل **قوله** شيخنا **قوله** هذا ذكر
 من معي أي الذي يذكرهم العواقب أو
 الذي يذكر الله به وكذا يقال فيما
 بعد **قوله** شيخنا وعبارة أبي السعود
 هذا ذكر من معي أي عظمتهم وامتسكهم
 على التوحيد فاقموا انتم برهانكم على
 البعد **قوله** وهذا اسم إشارة مبتدأ
 إشارة لكتب السماوية وقد اخرج عنه
 خبرين فبالنظر الخبر الأول يراد به
 القرآن وبالنظر للخبر الثاني يراد به
 ما عدا من الكتب السماوية فقوله
 الشارح وهو القرآن تفسير كلام
 الإشارة من حيث الخبر الأول وقوله
 وهو التوراة التفسير له من حيث
 الخبر الثاني تأمل **قوله** ليس في
 واحد منها الخ أي فراجعوها وانظروا
 هل في واحد منها غير كلام بالتوحيد
 والتي عن الإشارة هذه بتكيت لم
 يتضمن لا ثبات نقيض مدعاهم **قوله**
 أبو السعود **قوله** بل أكثرهم لا يعلم
 الحق) اضرب من جهة تعالى غيره
 داخل في الكلام الملقن وانتقال من
 الأمر بتكيتهم عطالة البرهان إلى
 بيان أنه لا تنفع فيهم الحجة فان أكثرهم
 لا يفهمون الحق ولا يميزون بينه
 وبين الباطل **قوله** أي السعود **قوله**
 الموصول اليه) أي إلى الحق **قوله**
 وما أرسلنا من قبلك الخ) استئناف
 مقرر لما قبل قبله من كون التوحيد
 ما نطقت به الكتب الالهية واجتمعت
 عليه الرسل **قوله** أي السعود **قوله**
 وفي قرآن أي سمعية بالنون **قوله**
 وقال اتخذ الرحمن ولداً حكاية
 لحاية في من العرب ومن خراعة
 وجهية وبسوسة وبني ملجم قالوا
 لله بنة لله **قوله** أبو السعود **قوله**
 بل عباد مكرمون) وصفهم بصفات
 صالحة الأولى مكرمون كونه ومن
 يقل منهم الخ هذه الحضرة كلها
 للملائكة **قوله** شيخنا **قوله**
 والعين دية

احداها بالآخرى ففصل الله بينهما ورفع السماء الى حيث هي واقر الارض كما هي اه
 تاده وفي المآزن وقيل كانت السموات مرتفعة طبقة واحدة ففتحتها فجعلها سبع
 سموات وكذا الارض وفي القبطي قال ابن عباس والحسن وعطاء وان اخفاك وقولنا
 يعرفونها كما نأشيتها واحدا من اثنين ففصل الله بينهما بالحواء وكذا لما قال كعب خلق الله
 السموات والارض بعضها على بعض ثم خلق بيها قسطها ففتحتها فجعل السموات سبعا
 والارضين سبعا وقول ثاب قال مجاهد والسدي و بوضلك كانت السموات من ثلثة طبقة
 واحدة ففتحتها فجعلها سبعا وكذا الارض فجعلها سبعا وحواء القتيبة في معنى الاخبار
 لعن اسماعيل بن ابي خالد قال في قول الله عز وجل ولم يبالذين كفروا ان السموات والارض
 كانتا رتقا ففتقناهما قال كانت السماء مغلقة وحدها والارض مغلقة وحدها ففتق من
 حده سبع سموات ومن هذه سبع ارضين خلق الارض العليا فجعل سكانها الجن والانس
 وشق فيها الانهار وابنت فيها الثمار وجعل فيها البحار عرضها خمسمائة عام ثم خلق الثانية
 مثلها في العرض والغلظ وجعل فيها اقواما فواهم كما فواه الكلاب في ايدىهم ايدى الناس
 واذا تم اذان البقر وشغلهم شغلهم عن غنم فاذا كان عبد اقرب لساعة انقضاء الارض
 الى الجحيم وما جرح ثم خلق الارض الثالثة ضلظها مسيرة خمسمائة عام ومنها هواء
 الى الارض الرابعة ثم خلق الرابعة وخلق فيها السملا وعقارب كهل النار مثل البغال
 السمك وطها اذا ناب مثل اذن الجمل في الطول ياكل بعضها بعضا فتسلط على ادم
 ثم خلق الله الخامسة في الغلظ والطول والعرض فيها سلاسل واغلال وقبور لاهل النار
 ثم خلق الله السادسة فيها سجادة سود ومنها خلقت تربة ادم عليه السلام تبعث تلك
 الحجارة يوم القيامة وكل حجر منها كالطوف العظيم وهي من كبريت تغلق في عناق الكفار فتشبه
 حتى تحرق وجوههم وايدىهم فذلك قوله تعالى وقودها الناس والحجارة ثم خلق الله الارض
 السابعة وفيها جحيم فيها بابان اسم الواحد سبعين واسم الاخر اثنى عشر ففتق
 وهي كبريت الكفار وعليه يمرض اصحاب المائدة وقوم فرعون واما الغلق فهو مغلق لا
 يفتح الى يوم القيامة الحق وقد اطل الكلام في ذلك في سورة الطلاق وفي المختار الرق
 صد الفتن وقد رتقت الفتن من بابض سدة فارتقت الى الثام ومنه قوله تعالى كانا
 رتقا ففتقناهما والرق بفتحين مصدر فرك امرأة رتقا فارتقت فارتقت رتقا
 ذلك الموضع منها اه وفيه ايضا فتق الشئ شقه وبابه نصره فتقنا شئنا فافتقنا
 اه **قوله** ايضا كانا رتقا الضمير يعود على السموات والارض بلفظ التثنية والفظ
 جمع وذلك وجه محدها ما ذكره الزمخشري فيقال وانما قال كلنا دون كلنا لان
 جماعة السموات وجماعة الارضين والثاني قال ابو البقاء الضمير يعود على الجنسين
 الثالث قال الحوفي لما قال كانا رتقا والسموات جمع لانه راد الصنفين ورتقا خبر
 وباشي لانه في الاصل مصدر ثم انما جعله قائما مقام المفعول كالخلق بمعنى الخلق او جعل
 على جنس من صفات اى ذواتي رتق والرق فصيل ذلك المرتق وهو من اخص البدن
 هنا حيث قابل الرق بالفتق اه **قوله** ان كانت

مرفقة السماء ان كانت
 لا تغطى في مطرت وفتق
 الارض ان كانت لا تنبت
 في القتيبة

أى كى نفا لا تمطر فامطرت ومحل الفائدة في قوله فامطرت فكانه قال رتقا فها امطرت
بعد ان كانت لا تمطر وكذا يقال فيما بعده **قوله من الماء** مفعول ثان مقدم وكل شيء
مفعول اول مؤخر أى وجعلنا كل شيء سى كائنا وناشئا من الماء أى متسببا عنه
اه شيئا وعبارة السمين قوله وجعلنا من الماء كل شيء سى يحى في جعل ان يكن بعينه
خلق فيتعلى لواحد وهو كل شيء سى ومن الماء متعلق بالفعل قبله ويجوز ان يتعلق بجعل
على انه حال من كل شيء لانه في الاصل يحى ان يكن وصفا له فلما قدم عليه نصب على الحال
ومعنى خلقه من الماء احداثيين اما شدة احتياج كل حيوان الى الماء فلا يعيش بدون واما
لانه مخلوق من النطفة التى تسمى ماء ويجوز ان يكون جعل بمعنى صير فيتعلى لاشيئين
الجاء والجم وربعوا ناصير ناكل شيء سى من الماء بسبب ان الماء لا بد منه له اه **قوله**
رواسى جمع راسية من روى الشئ اذا ثبت ورهنا اه أبو السعوى وفي الخنار والرواسى
من الجبال الثابت الرواحية واحدها راسية اه وفي المصباح رسا الشئ يرسو رسوا ورسوا
ثبت فهو اس وجبال راسية ورأسيا ورواس **قوله** ان تيد بهم وفي المصباح ماد
يميد ميلا من باباء وميلانا بفتح الباء تحرك **قوله** أى الرواسى جعل الضمير عائدا
عليها وعليه فمعنى جعلنا فيها جعلنا بينها ويحتمل عوده على الارض وفي السمين والضهير
فيهما يحى ان يعوح على الارض وهو الظاهر لقوله والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا
منها سبيلا فجاءا وان يعوح على الرواسى يعنى انه جعل الجبال طوقا واسعة اه **قوله**
فجاءا في الخنار الفجر بالفتح الطريق الواسع بين الجبلين واجمع فجاء بالكسر مثل سهم
وسهام والجمع بالكسر البطيخ الشأى وكل شئ من البطيخ والفواكه لم يتغير فهو فجر بالكسر
اه قال الزخشرى فان قلت في الفجاء معنى الوصف فمالها قدمت على السبل ولم تؤخر
لقوله تعالى لتسلكن منها سبيلا فجاءا قلت لم تقدم وهي صفة ولكن جعلت حالاهم
قوله محفوظا عن الوقوع أو محفوظا عن الفساد والاخلال الى الوقت المعلوم اه بيضاء
قوله وهم عن اياتها أى الايات الكائنة فيها الدلالة على وجود الصانع ووحدته
وتناهى قدرته وكمال حكمته اه بيضاوى **قوله** وهو الذى خلق الليل فيه
اللقاء **قوله** من الشمس الخ بيان للمضاف اليه **قوله** وتابعا أى القمر والمرا
يتابعه المعطوف المذروف وأشار بهذا الى تجميع التعبير عنها بضمير الجمع وقوله وللشمس
الخ أشار به الى تجميع التعبير بضمير العقلاء وعبارة السمين ويعتد عن الايتان بضمير
الجمع وعن كون جمع من يعقل اما الاول فيقول فما جمع لانه ثم معطوف بمحو فاقتديره
والقول كما دلت عليه الايات الاخر وأما الثانى فلانه لما أسند اليه السباحة القوي من
أفعال العقلاء جمع جمع العقلاء لقوله رأيتهم لى ساجدين قالنا آتيناهم آياتنا
في ذلك متعلق بيسبحون الواقم خبرا عن كل **قوله** أى مستدير كالمطاحة الخ عباد
المحاذين وقيل تلك طائفة مستديرة كهيئة ذلك المغزل المعقوف الذى يجرى فيه النجوم
مستديركا استدارة الرمح وقيل تلك السماء الذى فيه ذلك الكوكب وكل كوكب مجرى
في السماء الذى قد فيه اه وفي الرازى المسألة الثالثة تلك في كلام العرب كل

رواجلنا من الماء اننا انزلنا من السماء
والثاني من الارض وكل شئ
مؤاتيات وجعلنا من سمن
لجانه رواجلنا من سمن
نقى جدي رواجلنا من سمن
رواسى الخنار والرواسى
لا رواجلنا من سمن
فجاءا من رواجلنا من سمن
مسا لك واسعة رواجلنا من سمن
نافذة الى مقاصد السماء
بجاءا من رواجلنا من سمن
فجاءا من رواجلنا من سمن
سفلنا من رواجلنا من سمن
رواجلنا من رواجلنا من سمن
عن اياتها من رواجلنا من سمن
والفجر من رواجلنا من سمن
فجاءا من رواجلنا من سمن
لا شريك له من رواجلنا من سمن
السبل من رواجلنا من سمن
كل من رواجلنا من سمن
الجم من رواجلنا من سمن
وهل من رواجلنا من سمن
كالطائفة من رواجلنا من سمن
يسبون بسببنا من رواجلنا من سمن
في الماء

عطية لما استجلبوا وقد ربه الحق في سارعوا وقد ربه غيرهم لعلى جهة البحث وحين مفعول
لعلى وليس منضى باعلى الظروف أى لو يعلمون وقت عدم كمال النار وقال الرختري ويجوز
أن يكون يعلم متروكا بلا نقدية بعينه لو كان معهم علم ولم يكونوا جاحلين لما كانوا مستجلبين
وحيث منضوب بعضهم أى حين لا يكفون عن وجوبهم النار يعلمون أنهم كانوا على الباطل
وعلى هذا حين منضوب على الظروف لأنه جعل مفعول العلم أنهم كانوا وقال الشيخ والظاهر
أن مفعول يعلم محذوف لكثرة ما قبله عليه أى لو يعلم الذين كفروا بحق الموعود الذى سألوا
عنه واستبطأوه وحين منضوب بالمفعول الذى هو محذوف ويجوز أن يكون من باب الاعمال
على حذف مضان وأعمل لثاني والمخنة لى يعلمون مباشرة النار حين لا يكفون بأمر وجوبهم
وهو سبب **قوله** ولا عن ظهورهم هذا كناية عن احاطة النار بهم من كل جانب هو لو لم
قوله ما قالوا ذلك أى متى هذا الوعد **قوله** بل تأتيم بغتة) اضربا نقالى حكى
الله عنهم أنهم يستجلبون العذاب الموعود بقوله ويقولون متى هذا الوعد وبين أن سبب
ذلك الاستجبال هو عدم علمهم بوقت وقوعه وما فيه من العذاب الشديد ثم اضرب
وأنقل من يبين السبب لبيان كيفية وقوع الموعود فقال بل تأتيم بغتة ولما كان
استجبالهم ذلك بطريق الاستهزاء وكان عليه الصلاة والسلام يتأذى من ذلك نزول
ولقد استهزئ برسول من قبلك اه زاده **قوله** فتهتهم) فى المصباح بهت وبهت من
بأقرب تقصصه شتر ويعدى بالحركة يقال جهته بهتة بغتة اه **قوله** فلا
يستطيعون ردّها أى دفعها **قوله** وهو العذاب الضمير راجع لما **قوله** قل لهم
أى للمستهزئين من يكلمكم اه لما بين أى انه سيصيبهم لاحكامه مثل ما أصاب
الأولين بين أن عدم أصابة ذلك لهم عاجلا لما هو لحفظه حيث أمهلهم مدة بقتصر
العامة فأمره عليه الصلاة والسلام بأن يسألهم عن الكاكي ليقرؤا ويتبينوا لكنهم
فقبضة قد لا يكتفوا عن الاستهزاء ثم اضرب عن ذلك الأمر بقوله بل هم عن ذكرهم
معروض أى دهم يلحون عن هذا السؤال لأنهم لا يصلحون له لأعراضهم عن ذكر الله فلا
يخطر به ببالهم حق يحقوا بالله ثم أدار ذقوا الكلاوة من عدا به عرفوا أن الحافظ
هو الله وصلى للمساءل عنه ثم اضرب إلى ما هو لهم وهو لا تكار عليهم فيما يعملون أن لهم
أله تضرهم وتمنعهم من العذاب منعاً يتجاوز منعنا وحفظنا على أن قوله مزدوننا
صفة مصدح محذوف والذى ضيف اليه دون أيضاً محذوف أى تمنعهم منعاً كائناً من
دون منعنا أى من غير منعنا اه زاده على البيضاء وفى المصباح كله الله يكلمه
مهمين بغتتين من باب قطع كلاوة بالكسر والمدح حفظه ويجوز التخفيف فيقال كلمته
أكلاوة وكلمته أكلاوة من باب تعالبة لغزيش لكنهم قالوا كلوا أو كلوا كلوا كلوا
اه **قوله** بالليل أى فى الليل إذا نمت وفى ليلها راذا الضمير فى ما يسلم وتقدم الليل
لما ان اللهاج كثرة وقوعاً واشتد وقوعاً وفى البقر من عنوان الرحمة ايزان بأن كانه
ليس لأدومته العامة اه من الحاذن وأبى السمع **قوله** والمحاطين لا يجانفون الخ ذكر
هذا توطئة لقوله بل هم عن ذكرهم معروضون لأن فيما اضرب إليه بياناً لعلة

ولا من العذاب هم ولا من
ينصرون) يعينان منهما
فانقضا وجواب لما قالوا
ذلك ركب تيمم انقضا
لغاية فلا يجرى عليهم (قوله)
يستطيعون ردّها ولو لم
ينظرون) يعلمون لغاية
او معدنه (ولقد استهزئوا
بمؤلك) فيه تسلية للرسول
لما قالوا لا يبينونون
منهم ما كانوا به يستهزئون
وهو العذاب قلنا قولهم
من استهزئوا بك يقول
من استهزئوا بك يقول
والذين من الليل يكلمون
عليه ان نزل بكلمة
يفعل ذلك والخاططين
لا يجانفون عدا الله لا كارههم

هو لا الحجة الشق والبند الدليل على المنة اهـ **قوله** يقولون يا ويلنا انما كنا ظالمين
 وهو اصل انفسهم بالويل بعدما اقرؤوا بالنظم والشرك اهـ **قوله** ونضع الحجرين
 الى حفرتاهما وهذا بيان لما سبقه عند تبيان ما اذروه اى نقيم الحجرين العادلين والفرق
 القسط لا يصف به مبالغة اهـ ابن السعدي وجعله الشارح على حذف مضاف
 والحجم في الموازين للتظهير أو باعتبار اجزائه فان الصخرة انة ميزان واحد للجحيم
 والجحيم الاعمال وهو جسم مخصص له **قوله** وكفتان وعمود كل كفة قد ما بين المشرق والمغرب
 ومكان بين الجنة والنار كفتة اليمنى للحسنات عن يمين العرش وكفتة اليسرى للسيئات عن
 يساره ياخذ جبريل عصاه ناظرا الى الشاوميكات ثيل امين عليه يحضر الحق والناس
 ووقته بعد الحساب اما ما هيته حرمه من اى الجواهر وانه موجود الآن أو سيوجد
 فتسك عن تعيينه ولا يكون الوزن في حق كل احد لان من احسا عليه لا يوزن له **قوله**
 والملائكة والوزن يكون للمكلفين من الجن ولا تسرع قد يوزن الجسد نفسه كما ذكر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم لرجل عبد الله بن مسعود في الميزان ان ثقل من جبل احد ومن مثاله ولد
 يجعل ذلك الولد في الميزان وكفتيته ثقلا وخفة مثلها في الدنيا اهـ **قوله** القسط
 وصفه الجوزين بذلك لان الميزان قد يكون مستقيما وقد يكون غير مستقيم فبين الله
 تعالى ان ذلك الموازين تجري على حال العدل ومعه وضعها احضارها اهـ **قوله** القسط
 ثاب او مفقود مطلق اهـ **قوله** وان كان العمل مثقال حبة من خردل اى مقدار
 حبة كما ثبت من خردل اى وان كان في غاية القلة والمخارة فان حبة الخردل مثل في الصغر
 اهـ بالاسم وبشار الشارح الى ان قراءة الجمهور بنص مثقال على ان كان ناقصة واسمها
 مستقر فيها ومثقال خبرها ورفعه نافع اى وان وجد مثقال فكان تاما كخبر **قوله**
 وكفى بنا حاسبين قال ابن عباس معناه كفى بنا هالمين والغرض منه التقدير فان
 الحاسبين ان كان في العلم بحيث لا يمكن ان يستتبه عليه شيء وفي القلة بحيث لا يجر من شيء
 فحقق بالحق ان يكون على شدة الخوف منه اهـ **قوله** ولقد اتينا موسى لم
 لما تكلم سبحانه وتعالى في دلائل التوحيد والنبوة والمعاد شرع في قصص الانبياء عليهم
 السلام تسليية لرسلي صلى الله عليه وسلم فيما يناله من قومه ونقوية لقلوبه على اداء الرمال
 والصبر على كل عارض ذكر منها عشر القصص الاولى قصة موسى عليه السلام المذكورة
 في قوله ولقد اتينا موسى من الغرقان القصص الثانية قصة ابراهيم عليه السلام المذكورة
 في قوله ولقد اتينا ابراهيم ورشده من قبل القصص الثالثة قصة لوط عليه السلام المذكورة
 في قوله ولوطا اتيناه حكما وعلما القصص الرابعة قصة نوح عليه السلام المذكورة في قوله ونوح
 لا نادى من قبل القصص الخامسة قصة داود وسليمان عليه السلام المذكورة في قوله
 وداود وسليمان اذ يحكما في الحرب القصص السادسة قصة ايوب عليه السلام المذكورة
 في قوله وايوب نادى ربه القصص السابعة قصة اسماعيل وادريس وذا الكفل المذكورة
 في قوله واسماعيل وادريس وذا الكفل القصص الثامنة قصة يونس عليه السلام المذكورة
 في قوله وذا النون اذ هب مغاضبا القصص التاسعة قصة زكريا عليه السلام المذكورة

من خلاصه
 للنسب
 في النكاح
 محمد بن عبد الله
 ذوات العدل
 اى فيه
 من نقص
 سيرة
 رتقال
 انقيا
 روت
 فكل
 وصدون
 والبطل

ذهب بعضها من فضة وبعضها من حديد وبعضها من رصاص وبعضها من نحاس وبعضها
 من حجر وبعضها من خشب وكان كبيرها من ذهب ككلا بالجواهر في عينيه يا قوتنا **قوله**
 قضيتان في الليل هذان **قوله** قالوا وجدنا آباءنا لما عبادين أجابوا بذلك لأن
 سؤاله عليه السلام لا يستفسر عن سبب عبادتهم لها كما ينبغي عنه وصفه عليه السلام
 بالعكس على عبادها كما أنه عليه السلام قال ما هو من تشقني أن تعبدوا أبو السعدي
 فلم يكن لهم جواب إلا التقليد هـ شيخنا **قوله** في ضلال مبين أي لعدم استناد القائل
 إلى دليل والتقليد ان جاز فاعنا نحن لمن علم في الجملة أنه على الحق هـ **قوله**
 قالوا أجهت بالحق أي بالصدق في قولك هذا الذي هو لقد كنتم أنتم الحق وليس المراد
 به حقيقة الحق إذ لم يكن غائباً عنهم وأم متصلة وإن كان بعد ما جملة لا ترأ في حكم
 المضر إذ التقدير أي الأمرين واقع بحسبك بالحق أم لعبك هـ سمين قال أبو السعدي وفي
 إيراد الشق الثاني بالجملة الاسمية الدالة على الثبات أي أن برهانهم عندهم هـ شيخنا
 وعبارة البيضاوي قالوا أجهت بالحق كأنهم لا تتبعهم تصليلاً بأنهم ظنوا أن ما قاله
 إنما قاله على وجه الملاعبة فقالوا أجهت بقوله لم تلعب به هـ **قوله** قال بل ربكم الحق أصلاً
 عما ينطبق عليه مقالهم من اعتقادكم أنها أرباباً لهم كأنه قيل ليس لكم أن لا بل ربكم الحق
 وقيل هو اضرب عن كني لا عبا باقاة البرهان على ما إذا جاء والضمير المنصوب في فظهم
 يرجع للمحقق والارض وهو النقاشيل وهو أدخل في تضليلهم وإقامة الحجج عليهم لأن
 فيه صريحاً بأن معلق انهم من جملة مخلوقات هـ شيخنا **قوله** وأنا صلي ذكركم
 أي الذي ذكرته من كني ربكم رب السموات والارض فقط دون ما عدله كما شأ ما كان
 من الشاهدين أي العالمين على سبيل الحقيقة المبرهنة عليه فإن الشاهد على الشيء
 من تحققة وحققه وشهداً أنه على ذلك أدلوه بالحجة عليه وإثباته بها كأنه قال أنا أبين
 ذلك وأبرهن عليه هـ أبو السعدي **قوله** وتالله لا أكيدكم أن أصنامكم هذه طريقة فضلية
 دالة على أنه على الحق بعد أن أتى بطريقة قولية بقوله بل ربكم رب السموات الخ فجمع بين القول
 والفعل فلما يتقربا بالطريقة القولية عدل إلى الطريقة الفعلية وهي الكسر فكسرهما
 هـ زاده **قوله** لا أكيدكم أن أصنامكم أي لا جتهدت في كسرها فإن قيل الكيد
 هو الاحتيال على الغير في ضرر لا يشعر به والأصنام مجادات لا تتضرر بالكسر وخجوة
 وأيضاً ليست هي مما يتأثر في بقاء الكسر عليها لأن الاحتيال إنما يكون في حق من له شعور
 وأدراك أهـ **قوله** بات ذلك بناء على زعمهم لأنهم كانوا يزعمون أن الأصنام لها شعور ويجوز
 عليهم التضرب وقيل المراد لا أكيدكم في أصنامكم لأنه بذلك الفعل قد أنزل الله بهم
 هـ زاده وعبارة الشهاب يعني أن الكيد في الأصل الاحتيال في إيجاد ما يضرهم مع اظهار
 وهو يستلزم الاجتهاد فيه فقوله به عنه هنا إما استعارة أو استعمالاً في لازمه هـ **قوله**
 بعد هـ هـ الم الحقهم الخ أي وقد ذهب معهم إبراهيم فلما كان بعض الطريق ألقى
 نفسه وقال في سقيم اشكى رجلى فتكوه ومضوا ثم نادى في آخرهم وقد بقي صنعاء
 الناس حيث قال صيغة الحلف وتالله لا أكيدكم أن أصنامكم ضيعها الضعفاء فرجع إبراهيم

قالوا وجدنا آباءنا لما عبادين
 فاقصد يا إبراهيم قال
 لقد كنتم أنتم ولآبائكم
 عباداً لله حتى ضلوا عن
 بين قالوا أجهت بالحق
 في قولك هذا الذي هو
 لا عجب في قولك هذا الذي
 المستحق للعبادة والارض
 مالك رب السموات والارض
 الذي تكلم من فوق السحاب
 غير مثال سبق (قوله) من
 ذلك الذي قلته به زواجه
 الشاهدين أي العالمين
 لا أكيدكم أن أصنامكم
 تعادوا من جعلهم
 ذهابهم إلى مجتمعتهم

الى بيت الاصنام وقبالة الباب صم عظيم والى جنبه صغر منه وهكذا كل صم صغر من
الذى يليه وكانوا وضعوا عند الاصنام طعاما ياكلون منه اذا رجعوا من عيدهم اليهم فقال
لهم ابراهيم الا تاكلون فلم يجيبوه فكسرهما اخازن **قوله** جزاذا قرأ العامة بضم
الجيم والكسرة بكسرهما وابن عباس بن ابي عمير وبالسماك بفتحها قال فطربهم
في لغاتها كلها مصدا فلا يشي ولا يجمع ولا يثبت والظاهر ان المضموم اسم للشئ
المكسر كالحطام والرفات والفتات بمعنى الشئ المظلم والمفتت وقال اليزيدي المضموم
جمع جزاذا بالضم نحو نجاح في نجابة والمكسر جمع جزاذا نحو كرام في كريم وقال بعضهم
المفتوح مصد بمنه المفتوح أى مجذوذين ويجوز على هذا ان يكون على حذف مضاف
أى ذات جزاذا وقيل المضموم جمع جزاذا بالضم والمكسر جمع جزاذا بالكسر المفتوح
مصدا هههه **قوله** بضم الجيم وكسرهما قرأتان سبعيتان وقوله بئس باطن اه
شيئا **قوله** الاكبر الهم استثناء من المنصوب في جعلهم أى لم يكسر بل تركه ولم صفة
كبير والصغير يجوز ان يعنى على الاصنام ويجوز ان يكون عاتدا على عابديها هههه
قوله لعلهم اليه أى الى الكبير الخ أى كما يرجع الى العالم في حل المشكلات فيقولون
لما حللهم لا مكنس ومالك يحججه وما لهذا الفاس في عنقه وقال ابراهيم ذلك بناء على
كثرة سجالاتهم أو قال ذلك استهزاء بهم وكان من عاداتهم انهم اذا رجعوا اليها صعدوا اليها
شردوها الى منازلهم هههه الرازي **قوله** من فعل هذا أى التفسير وهذا استغناء عن انكار
وتوبيخ وتنشيع وانما صبروا عنها بما ذكره فيشيروا اليها بهوى لاد وهي بين ايديهم مبلغة
في التشنيع ومن مبتدا وجلة فعل هذا خبره وقوله انه لمن الظالمين استئناف مقدر
لما قبله لا محل لمن التعراب ويجوز ان تكون من في قوله من فعل هذا موصولة مبتدا وقوله
انه لمن الظالمين في موضع رفع خبرها اه ابا السعدي **قوله** انه أى من فعل من الظالمين
فيه أى في الفعل **قوله** قالوا أى بعضهم وذلك البعض هم الضعفاء من قوم
ابراهيم الذين صعدوا خلفه بقوله وقال الله لا كيد ان صنامكم واخبروا اكا برهم
اهههه **قوله** سمعنا فتر سمع هنا متعدي لاثنين لدخولها على ما لا يسمع فالاول
فتى والثاني جملة يذكرهم بخلافه الى حيث قلت سمعت كلام زيد فاذا
نقدى لواحد من السمعين **قوله** يذكرهم أى ولعله هو الذى فعل بهم هذا الفعل
به وقوله يقال لى سمي ابراهيم وفي رفع ابراهيم وجه احداهم انه مرفوع على ما لم
يسم فاعلم أى يقال له هذا اللفظ ولذلك قالوا بل يقال المراد الاسم لا المسمى الثاني انه
مبتدا مضموم أى يقال له هذا ابراهيم او هو ابراهيم الثالث انه مبتدا محذوف والخبر أى يقال
لله ابراهيم فاعلم ذلك الرابع انه منادى وحرف النداء محذوف أى يا ابراهيم وعلى الأوجه
الثلثة فهو مقطع من جملة ذلك الجملة المحكية يقال هههه **قوله** قالوا فابيه أى
قالوا ذلك فيما بينهم والناقل لذلك القول هو الفرو قال السمين وقوله على اعيين الظالمين
على من على الحال من العنيد المجرور بايادى اى ثوابه حال كونه ظاهرا ومكشفا
للسامههه **قوله** لعلهم أى الناس يشهدون عليه أى بفعله فهو الشاهد

في قوله صم عظيم
بضم الجيم وكسرهما
فان
بئس الاكبر الهم
الناكس في غفلة
انك الى اكبر ربي
فزيون ما فعل بغير
بعد صم عظيم
ومن فعل هذا
الظالمين
بضم بعض
يذكرهم
له ابراهيم
اعين الناس
العام
الفاعل

المعرفة وذلك بان يكون احسن الناس اه بكسرها فالضمير في قوله لعلم ليس لكل الناس بل البعض منهم مبهم اه ا ب السمع **قوله** بتحقيق اهرتين اي مع ادخال لف بيدهما وتركه لان العزات خمسة رلوحذف قوله بين المسهلة والاخرى لشمل ادخال الالفين المحققين وقوله والاخرى الى التي هي الاولى اه شيئا وفي ا بنت وجهان اجد هما انه فاعل بفعل مقد يفسر الظاهر بعده والتقدير فعلت هذا بالهتاف فلما حذف والفعل انفصل الضمير والثاني انه مبتدأ والخبر بعد الجملة **قوله** قال بل فعله كبيرهم هذا على طريقة الكناية العرضية فهذا يستلزم نفى فعل الضمير الكبير للكسر وانتهت لنفسه هذا على ان الفعل وهو الكسر دائريين عاجز وهو ذلك الضمير وقادروا به ابراهيم اذا لقاعا انه اذا دار فعلين قادر عليه عاجز عنه وان ثبت للعاجز بطريق التحكيم به لزم منه الخفاء في الاخر وحاصله انه اشارة لنفسه على الوجه الابغ مضمنا فيه الاستعارة والتقدير اه ان الشئ **قوله** هذا فيه جوا احرها ان يكون معنا الكبيرهم والثاني ان يكون بكذا من كبيرهم والثالث ان يكون خبر الكبيرهم على ان الكلام قد عند قوله بل فعله وفاعل الفعل محذوف كذا نقله بالبناء اه سمين **قوله** ان كانوا ينطقون اي ان كانوا ممن يمكن ان ينطق وانما قال ان كانوا ينطقون ولم يقل يسمعون او يعقلون مع ان السؤال موقوف على السمع والعقل ايضا لما اتى ليخفف السؤال الجواب اتى عدم نظيرهم ا ظهر في تبكيته اه ا ب **قوله** فيه تقديم جواب الشرط اي وهو قول فاسألوا فاسألوهم وفيه اشارة الى قوله بل فعله كبيرهم هذا امر تطبق بقوله ان كانوا ينطقون وقد صرح بذلك الطبري في المعنى بل فعله كبيرهم هذا ان كانوا ينطقون فاسألوهم ان امكن هذا الفعل وهذا اظهر من جعل جواب الشرط محذوف والدلالة لما قبل عليه كذا في **قوله** بالتمكن اي راجعا عقولهم وتذكروا ان من لا يقدر على دفع المضرة عن نفسه ولا على الاضرار بمن كسبه بوجه من الوجهي يتغير ان يقدر على دفع مضرة عن غيره وحصل منفعة له فكيف يستغنى ان يكون معبودا اه ا ب السمع **قوله** ثم نكسوا اي انقلبوا على رؤوسهم اي انقلبوا الى العباد له بعد ما استقلموا بالمراحة فتشبه عودهم الى الباطل بصيرورة اسفل الشئ مستعلي على اعلا اه ايضا وفي وقرا العامة نكسوا مبنيا للمفعول مخففا اي نكسهم الله او نجحهم وعلى رؤسهم الى كاشين على رؤوسهم ويحتمل ان يتعلق بنفس الفعل والنكسر والتكيس القديري نكسر ثم نكس مخففا ومثله اي طأه حتى صا ا جلاه اسفله وقرأ بعضهم نكسوا بالشديد وقد تقدم انه لغة والمخفف فليس الشديد بقديرة ولا تكثير وقرأ بعضهم نكسوا مخففا مبنيا للفعل وعلى هذا فالنكسر محذوف تقدير نكسوا انفسهم على رؤوسهم اه سمين **قوله** اي دوا الى كفرهم اي الى الاستمرار عليه **قوله** وقالوا والله لقد علمنا اشارة الى انه جواب قسم محذوف معقول لقوله محذوف في موضع الحال اي قالوا ان الله علمت وعلمت هنا معلقة بالحالة المنفية في موضع مفعول علمت ان الله لم يكن اولى موضع معقول واحد ان تعذر ان يوجد اه كذا في **قوله** ما هو الا لا ينطقون اي ان نكس ما هذا مجازية فيكون هو لا اسمها وينطقون في محل نصب خبرها او مفعول

قوله
لدينا
بعضنا
الثانية
والاخرى
بالهتاف
عزف
هذا
ان كانوا
تقديم
نفي
مخبر
روى
بالتقدير
لا يمكن
بما ذكرنا
من الله
نكسوا
رؤسهم
نكسوا
علمت
اي فكيف
قال
ان الله
شأن
في

لأنه صار سيئهم برها ناعلي بطلانهم وقاله في الصفات بلفظ الأسفلين لما تقدم على كل من
 فقت المناسبة في الموضوعين اه **قوله** ابن خبيرة (ان) أي الأصغر وكان طاهرا ثم ثالث
 اسمه ناسخ والثلاثة اولاد زروا ما هارون الأكبر فكان عملا براهم وكانت سارة بنت
 عم ابراهيم الذي هو هارون الأكبر وكانت امنت بابرهم ذكره الخازن اه **قوله** من العراق
 متعلق بخروج ابراهيم من كوثا من ارض العراق ومعه لوط وسارة فخرج فلقس
 الفرار بدينه والامان على عبادة ربه حتى نزل حران فمكث بها ما شاء الله ثم خرج
 من حران حتى قدم مصر ثم خرج ورجع الى الشام فنزل اليسع من ارض فلسطين وترك
 لوطا بالمق تفككه ورجع على مسيرة يوم وليلة من اليسع فبعثه الله نبيا الى اهلها وما قرب
 منها اه خازن **قوله** بفلسطين) بفتح الفاء وكس هاء مع فتح اللام لا غير قرى بيت
 المقدس اه شيخنا وفي القاموس فلسطين وفلسطين وقد فتح فاءها كورة بالشام
 وقرية بالعراق تقول في حال الرض بالواو وفي النصب الجب بالياء وتلزمها الباء في كل
 حال والنسبة فلسطين اه وفيه أيضا والكورة بضم الكاف الناحية من الارض اه
قوله لوطا بالمق تفككه) هي قرى قوم لوط استقرها الله تعالى بعد رفعها الى السماء مقلوبة
 الى الارض باسم بحيريل بذلك اه جلال من سورة النجم **قوله** نافله) حال من يعقوب
 أي أعطى يعقوب زيادة من غير سؤال اه عمادى فقوله ووهبنا له اسحق أي اجابة
 لسؤاله وقوله ويعقوب أي زيادة على مسأله وجملة ما حاشنا سمى من السنين
 مائة وسبعة واربعون اه من التغيير **قوله** وهو) أي ما ذكرنا لفظ النافله ولد
 الولد ولولا ذلك لكان اولى فهما قولان في تفسير النافله وعليهما فالمراد به يعقوب شيخنا
 وعبارة السمين قوله نافله قيل في تفسير النافله انما العطية وقيل الزيادة وقيل ولد الولد
 فعلى الاول ينصب انصبا بالصل من معنى العامل وهو وهبنا له من لفظه ثلاث الهبة وثلاث
 متتاربان في كالعاقبة والعاقبة وعلى الاخير ينصب على الحال والمراد بها يعقوب
 فالنافله مختصة بيقوس على كل تقدير ثلاث اسحق ولده لصلبه اه **قوله** وولده
 وهما اسحق ويعقوب **قوله** وابدل الثانية ياء) هذا ليس بصحيح في القراءة وان كان
 جائزا في العربية ولوقال وشبهيل الثانية لكان قراءة متواترة من القراءات السبعة
 اه شيخنا **قوله** يهدون) أي يهدون النياس بأمرنا أي بوحينا اه عمادى وقوله
 الذي ينينا متعلق بيهدون الذي هو عوف يهدون وليس تفسير العقول بأمرنا ولوقدم عليه
 لكان الظاهر كما يؤخذ ذلك من الخازن وعبارة يهدون الناس الذي ينينا بأمرنا اه شيخنا
قوله ان تفعل أي ان تفعل الخيرات التي هي الشرائع فقوله فعل الخيرات مصل
 مأخوذ من الفعل المبني للمجهول هذه الثلاثة ليست مختصة بهم بل عامة لهم وغيرهم
 والاصل ان يفعل المكلف الشامل لهم ولا تتاعهم وعطف الصلاة والزكاة من عطف
 الخاص على العام لا في الصلاة افضل العبادات البهنية والزكيات افضل العبادات المادية
 وقوله وكانوا لنا عابدين أي موحدين مخلصين في العبادة اه كوفي مع زيادة **قوله**
 منهم ومن اتباعهم) راجع للافعال الثلاثة **قوله** وكانوا لنا عابدين) تقديرهم الجائر

روينا هارون (ولوط) ابن اخيه
 هارون من العراق راجع
 الارض الى باركتا ونبيها
 (كثرة الانهار
 للعالمين) كثرة الشام نزل
 والاخبار واه فلسطين
 ابراهيم وبنينا يريم ووصيا
 بالمق تفككه وبنينا يريم ووصيا
 له أي لا يلهيهم وكان راجع
 كما ذكر في الصفات أي زيادة
 ويعقوب نافله) أي زيادة
 على المسؤل أو هو ولده اهلنا
 (ولكان) انباء (وجعلناهم
 ملكين) يتحقق التفسيرين
 (انما) يتحقق الثانية يا ويتحقق
 وابدل الثانية ياء (انما)
 في غير يهدون (انما)
 (يهدون) فعل الخيرات وارجع
 اليهم فعل الخيرات وارجع
 الصلاة وارجع اليهم
 تفعل فتقام وتقام هاد اقامه
 اتباعهم ووقف هاد اقامه
 تخفيف وكانوا لنا عابدين

والله والمصري لنا لاغيرنا من الاصنام اعمادى **قوله** ولوطا اتيناه حكما لو ط
منصوب بفعل مقدّر يفصح الظاهر بعد تقديره واتينا لوطا اتيناه فهو من بابك اشتغال
اه شيخنا **قوله** فصلا بين الخصم أى فصلا حقا بين الخصم بأن كان على وجه الحق **قوله**
وعلى أى فقها لا تشابه فيكون من حطف السبب على المسبب اه شيخنا **قوله** من القبة
التي كانت تعمل الخبائث أى أهلها يدل على ذلك قوله انهم كانوا قوم سوء وقوله
الاعمال الخبائث يشترطه الى ان الخبائث صفة لموصوف محذوف وقوله من اللواط الخ قد
لانه فمما فعلوا لهم الخبيثة وكان سببها لكم وجمع الخبائث باعتبار المراد كما أشار
اليه اه كرخى **قوله** أى أهلها أى فقيه مجاز عقلى ويحد أن تكون الآية على حذف
مضاف أى من أهل القبة لكنه غير ما سلكه الجلال اه شيخنا **قوله** والرى باليدق
أى رعى المائة كما ذكره العادى وقوله وغير ذلك كالضراط في الجالس **قوله** مصدا ساء
أى من باب قال **قوله** بأن أجبيناه من قومه هذا التفسير يى قم في التكرار
ولذا قال غيره كما يبصاوى أى فى أهل رحمتنا وفى جنتنا اه وفى الحازن قيل أراد
بالوجه النبوة وقيل المشاب اه **قوله** ونوحا فيه وجهان أحدهما أنه منصوب
عطف على لوطا فيكون مشتركا معه فى ما ملكه الذى هو اتينا المفسر يا اتيناه الظاهر وكذلك
داود وسليمان والتقدير ونوحا اتيناه حكما وداود وسليمان اتيناه حكما وعلى هذا فاذ
بدل من نوحا من داود وسليمان بدل اشتغال وقد تقدّم تحقيق مثل هذا فى طه والثانى أنه منصوب
بأصنا راذل أى اذكر نوحا وداود وسليمان أى اذكر خيرهم وقصتهم وعلى هذا فتكون اذمن
بنفس المضاف المقدّم أى خيرهم الواقع فى وقت كان كيث وكيت وقوله من قبل أى من
قبل هؤلاء المذكورين اه سمين **فائدة** بعث نوح وهابن اربعين سنة ومكث
فى قومه ألف سنة الا خمسين عاما وحاش بعد الطوفان ستين سنة فتكون مدة عمره ألفا
وخمسين سنة اه من التحبير **قوله** وما بعد بدل منه أى بدل الاشتغال **قوله** دعا
على قومه أى دعا تفصيليا ودعا دعاء آخر اجماليا بقوله انى مغلوب تقصر معه ديارا
نازل دارا المغرأ وقال ذلك لما تقدم من الاجراء اليه أنه لن يؤمن من قومك الا من
قد آمن اه جلال فى سورة نوح واما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فدعا لقومه بالهداية بقوله
رب اهد قومي فانهم لا يفهمون كما فهمنا ولذلك ورد أن أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثا
أهل الحشر ولم ثلاثا اربع الجنة بل تسعة اعشارها وبقيت الامم لهم العشر ذكره
الشيخ السنوى فى شرح الصغرى **قوله** الذين فى سفينة وجملة تم ستة رجال ونسأؤهم
وقيل جميع من كان فى السفينة ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء اه جلال من سورة
هو **قوله** وضربناه فعن معنى المنع فعلى بن ومن ولذا قال المشرح صفناه اه
شيخنا **قوله** ان لا يصلوا اليه أى لا يصلوا اليه فهو تقليل لصفناه تأمل اه شيخنا
قوله وداود وسليمان عاشر داود مائة سنة وبينه وبين موسى خمس مائة وتسعة
وستون سنة وقيل وتسع وسبعون وحاش ولس سليمان تسعا وخمسين وبينه وبين نوح
النبى صلى الله عليه وسلم ثمان مائة سنة وسبعمائة سنة اه من التحبير **قوله** ويبدل منهما الخ

ولوطا اتيناه حكما فضلا
بين الخصم وعلى وجه الحق
من القبة التي كانت تعمل
أى أهلها والرى باليدق
من اللواط والرى باليدق
والعب بالطين مصدا
انهم كانوا قوم سوء
انهم نقضوا سورة
سواء نقضناه فى رحمتنا
واخطناه من قومه راذل
مخيناه وبأذن راجع
الصلح بين راذل
وما بعد بدل من راذل
دعا على قومه بقوله رب
تذللنا لعلنا نرجع
ابراهيم ووطى الذين
فجبناه واهل الكعب
فى سفينة ومن الغرق وتكلمنا
العليين أى الغرق وتكلمنا
قوة له ووضناه
ومن القوم الذين رسالت
اللائحة على رسالتهم
بابا اتينا
ان لا يصلوا اليه يسئرونهم
من لا يقرؤهم سوء فافترقنا
كافرا قوم اذكر داود
مجمعين أى فضلهما وسليمان
وسليمان من الحكمة فى الحشر

الاولى جعل هذا الظرف بدلا من المضاف الذى قدّر كما تقدّم في نظائره وعبارته الى المفعول
 الذى كما لظرف المضاف المقدّر وصيغة المضارع حكايته الحال الماضية لاستحضار معنى
 أى اذكر خبر وقت حكمهما في الحث الحزاه **قوله** هو ذرع او كرم (عبارة الحاذن قال
 ابن عباس في اكثر المفسرين ان الحث كان كرمًا قد تلت عناقيد وقيل كان ذراعًا وهو
 أشبه بالعنقاه وفي المختار الحث الزرع وبابه نصر وكتله **قوله** اذ نفشت فيه
 أى تفرقت وانتشرت فيه فوعته وأفسدته اهـ أبو السعدي وفي المختار نفشت الغنم والابل
 أى رعت ليلًا ليلًا راع من باب جلس وضرب ونصر وسمع والنفس نفختين اهم منه ومنه
 قوله تعالى اذ نفشت في غنم القوم ولا يكون النفس الابليل ونفس الضئى والظن من باب
 نصر والنفس تشعيب الشئ باصابعه حتى ينفث اهـ بزيادة من القاموس **قوله**
 غنم القوم أى غنم بعض القوم أى قوم داود أى أمته وفي الخطيب قال ابن عباس قتل
 وذلك ان رحلين دخلا على داود عليه السلام أحدهما صاحب حرث والأخر صاحب
 غنم فقال لصاحب الحرث ان هذا انفلتت غنمه ليلًا فوقعت في حرثي فأفسدت فلم تنق
 منه شيئًا فاعطاه ٢٠ ودر قابيل الغنم في الحرث فخرجها فمرا على سليمان وهولب احدي
 عشرة سنة فقال كيف قضيتكم فأخبراه فقال سليمان لو فليت أمر كما لقضيت بغير ذور
 انه قال غير هذا ارفق بالفرقين فأخبر بذلك داود فدعا له كيف تقضه وقضى انه قال
 له بحق النبوة والابوة الاما أخبرني بالذي هو ارفق بالفرقين قال دفع الغنم الى صاحب الحرث
 ينتفع بدراهمها وسلمها وصوفها ويبدل صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل حرثه فاذا صار
 الحرث كهيئة دفع الى اهل ذلك فخذ صاحب الغنم غنمه فقال داود القضاء ما قضيت كما قال
 تعالى ففوضناها سليمان أى علمناه القضية وألهمناها له اهـ **قوله** وكنا نحكمهم شاهد
 أى كان ذلك بعملنا ومروا منا لا يخفى علينا علمه اهـ خطيب وفي الضمير المضاف اليحكم وحسب
 أحدهما أنه ضمير يراى به المثني وانما وقع الجمع موقعه التثنية مجازاً ولأن التثنية جمع
 فأقل الجمع اثنان ويدل على أن المراد التثنية قراءة ابن عباس حكمها بصيغة التثنية
 ان المصدر مضاف الى الحاكمين وهما داود وسليمان والمحكوم عليه فهو لام الجماعة وهذا يلزم
 منه اضافة المصدر لفاعله ومفعوله دفعة واحدة وهو غناياض واحدها فقط وفيه جمع
 بين الحقيقة والجماع فان الحقيقة اضافة المصدر لفاعله والجماع اضافة مفعوله اهـ سليمان
قوله اذ اود لصاحب الحرث رقاب الغنم أى عوضا عما فات من حرثه رأى ان الغنم
 سواءه كخبري وحكم هذه المسألة في مذهب الشافعي انها ان كانت وحدها ولو بغير
 فألتفت شيئاً كزرع ليلًا أو غيرها راضية ذويدان قوط في ربطها أو ارسالها كان ربطها
 بطريق ولو واصلها وكان ارسالها ولو بها المرعى بوسط مزاد فالتفتها فان لم يفرط كان
 ارسالها المرعى لم تنسبها مزارع لم يضمن وذو اليد شامل للمالك والمستعير والمستأجر الموضع
 والمرحى والعاقل القراض للقاصد ان كان صاحبها معها ولو مستأجر أو مستعير أو غاصب
 ضمن ما ألتفت ليلًا أو غيرها لا سواء كان سائقها أو قائدها أو راعيها أو صاحبها سائق وقائد
 استولى في الضمان أو راعيها أو مع أحدها ضمن الركب فقط ولا يضمن صاحبها ما تلف

هو ذرع او كرم
 في غنم القوم
 يذراع بان انفلتت وكنا
 نحكمهم على هذين
 استعمال ضمير الجمع لاثنين
 قال داود لصاحب الحرث
 رقاب الغنم

بسي لها أو دورها أو ركضها بطريق لائق الطريق لا تخلو منه ومحل ذلك التفصيل فيما إذا كانت
 وحدها أو مع صاحبها ما لم يقصصها لك الشيء المتلف كان غير الشيء ما دعه لها أو وضعه
 في الطريق أو حضر ترك دفعها أو كان في محط له بآية تركه مفتوحا فلا ضمان على صاحب
 الدابة لتفريط مالك الشيء واستثنى من ذلك الطيور كحمام أو رسد مالكه فكسر شيئا أو التقط
 بها فلا ضمان لأن العادة جارية بأرسالها له من متن المنيبر وشرح قال على الشبرام ليس
 على الرمي ومنه ما جرت به العادة الآن من أحداث مساطيل عام المحابيث بالشوارع
 ووضع أصحابها عليها بضائع للبيع كالخضرة مثلا فلا ضمان على من أمتفت دابته شيئا
 منها بأكل وغيره لتقصير صاحب البضاعة له ومدحبل الامام أبي حنيفة واحكامه عدم
 الضمان بالدليل والنظر الآن لا يكون مع سائق أو قائد له من البحر **قوله** (الان يعود)
 أي يصير الحوت كما كان أي مثل ما كان يوم الأكل وقور بأصلاح صاحبها أي الغنم ثاب
 يزرع صاحب الغنم لصاحب الحوت مثل ما أكلته فاذا صار الحوت كصنينة يوم أكله صر إلى
 صاحبه وأخذ صاحب الغنم غنمه خازن وفي الكرخي قوله فيرة ما لا لانه نال منها فيرة
 ما أفسدت الغنم مع استواء القيمتين **قوله** (فهمناها) عطف على يحكم ان كان
 بفعله لما ضل أي فهمناه الصواب فيهما **قوله** (وحكمها باجتراد) أي كما قال به المحققون
 ليد كما فضيلة المجتهدين ورجع داود إلى حكم سليمان لما ظهر له أنه الصواب فجاءه
 عليه السلام المجتهدين لا يقدر أن على إصابته الحق في كل جادة تكن لا يقر ون على الخطأ
 كرخي **قوله** (وقيل يوحى) أي لكل منهما فانهما كانا نبیین يقضيان بما يوحى إليهم الحكم
 داود يوحى وحكم سليمان يوحى سبحانه حكم داود وذلك لأن الأنبياء يعينهم عليه السلام
 عند قوم لاكتفاءهم بالوحى وعليه فقوله فهمناها سليمان أي بطريق الوحى الناصح
 عليه قوله وكلنا اتينا حكما وعلمنا أي فهمنا على الصواب في هذا شريعتهم ومما في شريعتنا
 فناء أفسدته فها را ع فلا ضمان فيه عند الشافعي واحكامه وما أفسد قليلا ففيه
 الضمان وحكم داود لو وقع في شريعتنا بشرط لم يكن فيه ما يقتضي الفساد لأن قيمة الزرع
 بحيث أن تكلف قدر قيمته الغنم وصاحبها مقلس فتياع أو يأخذها ان رضى بخلاف حكم
 سليمان **قوله** (وسخرها مع داود الجبال) قال في المختار التفسير والتكليف
 للعمل بلا أجره وسخر تخيير كخلفه عملا بلا أجره اه والمراد هنا التذليل اه **قوله**
 (يسبحن) جملة حالته من الجبال أي مسبحة وقبل استئناف كانت قائلا قال كيف سخر
 فقال (يسبحن) قيل كان يمر بالجبال مسبحا فتأويه بالتسبيح وقيل كانت تسبح جملة
 سائر الظاهر وقوع التسبيح منها بالبطي خلق الله فيها الكلام كما سخر الحصى وكفى بالله
 صلب الله عليه سلم وسبح الناس ذلك وكان داود هو الذي يسمعه وحده من البحر **قوله** (ان
 يسبحن) في محل نصب على الحال والظير يحزن أن ينتصب ضمما على الجبال وان ينتصب على
 المنفصل معه وقيل يسبحن مستأنف فلا محالة وهو بعيد وقوى الظاهر رفعها وفيها
 أحدهما أنه مبتدأ والخبر محذوف أي والظير مسخرات أيضا والثاني أنه نسق على الضمير
 في يسبحن ولم يترك ولم يفضل وهو وافي لهذا كوفيين اه سمين قال الزمخشري فلهذا

وقال سليمان ينتفع بدورها
 ونسألهما وصوفيا إلى أن يعود
 الحوت كما كان بأصلاح
 صاحبها فبذلك عطف
 (فهمناها) وحكمها بالبحر
 (سليمان) وحكمها بالبحر
 (ورجع داود إلى سابقه)
 (وقيل يوحى) أي كما قال به المحققون
 (الأول) أي كما قال به المحققون
 (حكمها) أي كما قال به المحققون
 (الذين يسمعون) أي كما قال به المحققون
 (الجبال) أي كما قال به المحققون

فكنت لم تقدم الجبال على الطير فقلت لان تنخيرها وتسيبها عجب أدع على لقطة وأدخل
 في لا يجاز لانها جواد والطير حيوان ناطق انتم اهل كس في وفي المصنام والطير جمع طائر
 مثل صاحب حصص جدا كب وركب وجمع الطير طيور واطيار ويقع الطير على الواحد والجمع
 وقال ابن الانبارى الطير جماعة وتأتي ثمرها أكثر من التذكيرو لا يقال للواحد طير بل طائر
 وقيل ما يقال للثاني طائفة اهل **قوله** لاس به المصد ر مضاف لفاعله والمفعول
 محذوف أى لاس لودها به أى بالتسيب اذا وجد داود فترة وعبرة القرطبي قال
 وهب كان داود عليه السلام يمر بالجبال سبيها والجبال تحاوبه بالتسيب وكذلك
 الطير وقيل كان داود اذا وجد فترة أمر الجبال فسيحت ولهذا قال وسخرنا أى جعلناها
 بحيث تطيعه اذا أمرها بالتسيب اهل **قوله** وان كان عجباً عندهم أى مستغرباً في
 اعتقادكم وقوله محمولة على لقوله وكنا فاعلين وعبرة الخطيب وكنا فاعلين أى نشأنا
 الفعل امثال هذه الافاعيل ولكل شئ نزيده فلا يتكبر علينا أمر وان كان عندهم عجباً
 وقد اتفق بهذا الغير واحد من هذه الامم كان مطوف بن عبد الله بن التميمي اذا دخل بيته
 سبحن مع ابتناه اهل **قوله** وعلمناه صنعة لبوس) فداود أول من صنع الدروع التي
 تقم الزرد وقيل نزل ملكان من السماء فتم ابداد وقال لهما لهما نعم الرجل الا انه
 يأكل من بيت المال فسأل الله أن يرزقهم كسبه فألان له الحديد فصنع منه الدروع اهل
 من البحر لا حيوان وفي الحازن فكان يعمل منه يغير ناركانه طين في يده اهل **قوله** وهي
 الدرع في المختار ردع الحديد موشة وقال ابو عبيدة تذكر وثقت ودرع المرأة قيمتها
 وهو من كراهي شيئا **قوله** وهما أول من صنعها أى على هذا الوجه أى من اطلق متداخل
 بعضه في بعض وقيل لك كانوا يصنعونها لكن من صفاتها متصل بعضها ببعض لذلك قال
 وكانت أى للدروع قبلها أى قبل صنعة داود لها صفاتها اهل شيئا **قوله** لكم أى يا اهل
 مكة في جملة الناس أى مع جملة الناس ويكره بعد أن يتعلق بعلمناه أو بصنعة أو بصنعة
 صنعة لبوس أى لبوس كراهيكم سمين وعلى الوجه الاول تكون اللام للتعليل أى
 علمناه لاجلكم وعلى هذا يكون قوله ليصنعكم بدلا باعادة اللام أى لكم لاحصانكم
 وعلى الوجهين الآخرين تكون متعلقة بعلمناه من البحر **قوله** بالنون الله أى أن
 الضمير في نصنكم بالنون الله وكذا يقال فيما بعده اهل **قوله** وبالفوقانية لبوس أى
 باعتبار معناه لانه بمعنى الدروع وهي موشة **قوله** بدلك أى بتصديق الرسول
قوله ولسليمان الرطب عبرتنا باللام الدالة على التذكير وفي حق داود ومع ذلك لا يلحق
 والطير لما اشتراكه في التسيب ناسبيه ذكر مع الدالة على الاصطلاح لما كانت الرطب
 مستخرمة لسليمان أى بلام الملك لانها في طاعته وتحت أمره من البحر والرطب جمع
 ليف لا يدرك بالصره شيئا **قوله** أى شديدة الهبوب المرف وشره تنبأ في
 جامعة للصيفين في وقت واحد وهذه آية أخرى غير التسيب اهل كس في **قوله** تجري
 بأمر حال **قوله** الى الارض التي باركنا فيها أى تجري منتهية اليها في راحة من
 سفر أى رجوعه منه وعبرة البياض أى تجري بأمر الى الارض التي باركنا فيها اهل

لا مع به اذا وجد فترة لنشيط
 لروكنا فاعلين) تنخير
 تسيبها معه وان كان عجباً
 عندكم أى عجباً وتب التسيب اهل
 وعلمناه صنعة لبوس) وهو
 الدرع لانها تلبس وهو أول
 من صنعها وكان قبلها صنعة
 من صنعها النابلس
 ركبنا في جملة الناس
 ركبنا في جملة الناس
 وبالفوقانية لبوس
 لبوس أى لبوس كراهيكم
 مع علمنا من كراهيكم
 يا اهل مكة ركبنا
 بتصديق الرسول
 انكم انتم الذين
 ولان في ذلك ان
 شديدة الهبوب خفيفة
 جسيمة راددة تجري بأمر
 الى الارض التي باركنا فيها

النشام زواجا بعد ما سارت به منه بكرة ١٤٤ وفي الخازن قال وصحبت سليمان عليه الصلاة والسلام اذا خرج الى مجلسه مكثت عليه الطير وقام له الانس والجن حين يجلس على سريره وكان امرأ غازيا فلما كان يقعد عن الغزو ولا يسمع في ناحية من الارض تلك الأتاة حتى يذله وقال مقاتل شجعت الشياطين لسليمان بساطا فرسحا في فرسخ ذهابا في برسيم وكان يوضع له منبر من الذهب وسط البساط فيقعد عليه وحوله ثلاث الاف كرسى من ذهب وفضة يقعد الانبياء على كرسى من الذهب والعلما على كرسى من الفضة وحولهم الناس وحوله الناس الجن والشياطين وظلال الطير يا جفنته باحق لا يقيم عليه شمس يوم فمر ربح الصبا بساط مسيرة شهر من الصباح الى الرواح وقال الحسن لما شغلت نبي الله سليمان الخيل حتى كانت صلاة العصر غضب لك ففقر الخيل فابعد الله مكانها خيرا منها وأمره الريح يجرى ثامره كيف شئت فكان يغد ومن ايديا فيقيل باصطخ ثم يروح منها فيكون رواحها يابل وروى ان سليمان سار من ارض العراق فقال بعد ليلة يلح متخللا بلاد الترك ثم جاء وزم الى ارض الصير بعد على مسيرة شهر ويروح على مثل ذلك ثم عطف يمينه على مطلع الشمس على ساحل البحر حتى أتى ارض المسند وجا ونها وخرج منها الى مكران وكمران ثم جاء وها حتى أتى ارض فارس فنزلها اياما وعدا منها فقال بكسر قمر راح الى الشام وكان مستقره بمدينة يومر وكان أم الشياطين قبل شخه الى العراق فبنيها له بالصفاح والعد والرخام الاصفر والقر ١٤٥ **قوله** وهو النشام وذلك انها كانت تجرى بسليمان وأصحابه الى حيث يشاء سليمان ثم يعرج الى منزله بالشام **الخازن** **قوله** من ذلك أى من علمه تقا وهذا خبر مقدم وحله بان ما يعطيه الخ مستندا متوخاى ومن جملة علمه بكل شئ عمله بان ما يعطيه سليمان **الخ** **قوله** ومن الشياطين أى الكافرين دون المؤمنين **قوله** من يفصون له يجوز ان تكون موصولة أو موصوفة وعلى كلا التقديرين فمنعها اما ضد فيصا على الريح أى وسخر بالهم يفصون أو رفع على الابتداء والخبر في الجاء قبله وجمع المضير محلا على معنى من حصن ذلك تقدم الحجم في قوله الشياطين فلما تشرعنا بلعنى روعى ه سمين **قوله** دون ذلك دون بمعنى غير وسوى كما فعل الشارح لا بمعنى أقل وأدون اه شيخنا **قوله** أى سوى الغصص كالنودة والطحون والقوارير والصابون لان ذلك من استعملها تم قيل سخر الكفار دون المؤمنين ويدل عليه لفظ الشياطين والمؤمن اذا سخر فامر لا يحتاج الى الحفظ اه **الخ** **قوله** من البناء أى بناء القصص والبيتق وسيناقى في سورة سبأ قوله تعالى يعملون كما يشاءون من محاريب تماثيل **قوله** لا نعم كانوا اذا فرغوا من عمل الخ عبادة الخازن وكما هم حافظين أى حتى لا يخرجوا من أمره وقيل حفظناهم من أن يفسدوا ما عملوا وذلك انهم كانوا اذا عملوا عملا في النهار وفرغوا قبل الليل ففسدوا وخبره قيل ان سليمان كان اذا بعث شيطانا مع انسا ليعمل له عملا قال لم فرغ من عمله قبل الليل فاشغله بعمل آخر لئلا يفسد ما عمل ويجز به اشبهت **قوله** ويدل منه أى من أيوب أى من المضاف المقدر **قوله** لما ابتلى متعلق بهادى **قوله** يفقد ما للخ فابتلاه الله بأربعة أسرى وحاصل أيوب ثلاثا وستين سنة وثلاث مائة

وهو النشام زواجا بعد ما سارت به منه بكرة ١٤٤
 حاكمين من ذلك على طه
 ما يعطيه سليمان يدعوه الى
 مضى له ففعله فقال على
 متفخر على من يعنى من له
 الشياطين في البحر فيجربون
 يدخل الى ارض سليمان أى على
 علا دون ذلك أى على
 الفصح من النشام وهو غدير
 هم ما ظنوا كان اذا فرغوا
 ما عملوا من قبل البيل ففسدوا
 من عمل قبل البيل ففسدوا
 ان لم يشغلوا بغيره روعى
 اذكر ان أيوب وبدا منه
 لا نادى ربه لما ابتلى ففقد
 ما له ودون ذلك بغير جسد

وقيل لم يكن نبيا (ق) اذ لم يولد للنبي
 صاحب الحوت وهو يونس
 بن متى وبسبب اسمه اذ اذبح
 مخلصا لنفسه فمضى
 عليهم عما قاموا فيهم ولم يولد
 له ولد (ق) فمضى عليه
 فمضى

من قبل الحكماء فأتى اخلص حقك فلما جلس للحكم لم يجد فلما رجع الى القاعة من الغدا تاه
 عن الباب فقال له من هذا قال الشيخ المظلم ففتح الباب فقال لم اقم اقول لك اذ فقت الحكماء
 فأتى فقال اني اخصم اخبث قم اذا علموا انك قاعد قالوا خطبك حقله واذا قمت فجلنا
 فلما كان اليوم الثالث قالوا والكفل بعصر هذه لا تدعني ارحل اقرب هذا الباب حتى انا
 فانه قد شق على الناس فلما كانت تلك الساعة جاء ابليس لم ياذن له الرجل فرأى كونه
 في طاعة فدخل منها ودق الباب من داخل فاستيقظ فقال له انا تام والخمسمائة
 فخرج منه مدوا الله وقال فعلت ما فعلت لا عصبك فصممه الله اه من الخازن **قوله**
 وقيل لم يكن نبيا أي بل كان عبدا صالحا والصحة انه نبى وفي شرح ذلك الحيات قيل
 هو لياس وقيل كريا وقيل كان نبيا غير من ذكره روى انه بعث الى محل واحد فليل لم يكن
 نبيا ولكنه كان عبدا صالحا وقيل سمع شيرين ابي بن ذرية العيص بن ابي بن ابراهيم
 اه وعذرة الكوفي قوله وقيل لم يكن نبيا بل عبدا صالحا تكفل به لصله قاله ابو موسى الاشعري
 وبما حدوا به انه نبى قال الحسن وعليه الجمهور لانه تعالى قرن ذكره باسمه عيسى
 وادريس والعرض ذكر الفضل من عباده فيدل ذلك على نبوته ولاق السورة مفتحة
 لسورة الانبياء ولان قوله الكفل يحتمل ان يكون لقبا وان يكون اسما والاولى ان يكون
 اسما لانه اكثر فائدة من اللقب واذا ثبت ذلك فالكفل هو الضيق لقوله تعالى بكن له
 كفل منها والظاهر ان الله تعالى اسماه بذلك تعظيما له فربما يكون الكفل هو كفل
 الثواب يسمى بذلك لان عمله وثواب عمله كان ضعيفا عمل غيره وضعف ثواب غيره وقد
 كان في نفسه انبياء على ما روى وهذا البسط ما ذكره الشيخ المصنف اه **قوله** واذا ذكر الله
 في الخزانة الحوت وجمعه انوان ولينان وذا النلق لقب يونس بن متى اه وقال
 في موضع اخر الحوت السمكة والجمع حيتان ولا يتقيد بالكبرة خلافا لمن قيد به اه
قوله وهو يونس بن متى على وزن شئى اسم لوالده على ما ذكره صاحب المقامس من أي
 اسم لا مة على ما قاله ابن الاثير وغيره اه كرى وكان متى رجلا صالحا وتوفي متى ويونس
 في عين امه وله اربعة اشهر اه ذكرى وعبرة الشهاب متى سم ابيه على العيصم وقال
 ابن الاثير وغيره انه اسم امه ولم ينسب احد من الانبياء الى امه خير يونس وعيسى عليه
 السلام اه **قوله** ويبدل منه أي بدل الشغال **قوله** معاصبا لغومه أي لا يولي غير
 معاصبا له وقوله فظن ان لن نقدر عليه أي لما وقع في قلبه انه غير بين الاقامة والحرور
 وقوله ان كنت من الظالمين أي في الدنيا لا اذن فكأنه في هذه الاشياء ترك الاصل
 الذي هو الملك فيهم حيا برا على ذلك مع قدرته على تحصيله فكان ذلك ظنا فوقع على
 ترك الاصل له ملخصا من الخازن **قوله** أي غضبا عليهم أي طاربه الى ان المفاضلة ليس
 على بابها فالامارة كها قبت وسافرت ويحتمل ان تكون على بابها من المشاركة أي على
 قومه وخاصيتي حين لم يجهلوا في قول الامراء كرى **قوله** ولم يذن له في ذلك أي
 الذهاب **قوله** أي تقضى عليه بما قضينا الخ اشارته الى ان معنى ان لم نقدر
 عليه لن نقضى عليه اذ كل ونضيق عليه بذلك من القدر كما في قوله تعالى يسطر الرزق

ثم نفخ ووسم فذكره هنا لئلا يظن ان تلك النار خارقة للعادة اه شهاب **قوله** من روحنا
 أي من جسدنا وروحنا بالروح جبريل كما قال الشاهد أي من جبريل فنحن اه شهاب
 أو المراد فنحن فيها بعض روحنا أي بعض الارواح المخلوقة لنا وذلك لبعض هو روح
 عيسى كانها وصلت في الهواء الذي نفخ الى رحمتها اه **قوله** فيجيب درهما أي
 في الكلام على حذف مضامين ولهذا ذكر الضمير في التحريم فقال فنحن فيه ومشار
 الى ان المراد بفرحنا جسدنا لانها اذا منعت جسدنا من ان ينال كانت لما سواه أمنع
 والمغنى فنحن في عيسى روحه فيها في جوهرها أي أجريناه فيه اجزاء الهواء بالنفخ
 روحنا جبريل فاندفع ما يقال نفخ الروح في شيء عبارة عن احياؤه قال الله تعالى فاذا استوفى
 ونفخت فيه من روحي فالآية تدل على احياء مريم والمقصود احياء عيسى عليه الصلاة
 والسلام اه كرخي **قوله** آية للعالمين هذا هو المفعول الثاني وانما لم يطابق المفعول
 الاول فيثنى لان كلام مريم وابنها آية بانضمامه للاخر فصلا آية واحدة او نقول انه
 حذف من الاول للآية الثانية أو بالعكس وجعلنا ابن مريم آية واحدة وكذلك هو
 المحذوف في قوله والله ورسوله حتى أن يرضى وقد تقدم اه سمين **قوله** امتكم الآمة
 الملأه وصلها القوم الذين يجمعون على دين واحد ثم اتسع فيها فاطلقت على اجتماعها
 عليهم من الدين قال تعالى نا وجدنا آباءنا على فم آية دين وملأه اه زاده قال المشهاب
 وظاهر كلام الراغب انه حقيقة في هذا المعنى اه **قوله** أيها المخاطبون أي المعاصرون
 للنبي صلى الله عليه وسلم أي ان ملأه الاسلام هي دينكم وملتكم التي يجب عليكم ان تكونوا
 عليها لا تخفوا عنها ملأه واحدة أي غير مختلفة اه من البحر والعامة على رضى امتكم اه
 لا توفى صلة واحدة على الحال وقيل على اليد من هذه فيكون قد فصل بالخبر بين اليد
 والميل منه نحو ان زيد قائم أخاك وقرأ الحسن امتكم بالنصب على اليد من هذه أي
 عطف النبي اه سمين **قوله** فاعبدون وقطعوا وفي المثل فان تقوا فقطعوا الا
 مخاطبة هذه الآية للكفار فامرهم بالعبادة التي هي التوحيد ثم قال وتقطعوا باوا
 لان القطع قد كان منهم قبل هذا القيل لهم ومن جعله خطا باللمس من فبعناه وهو
 على العبادة وفي المثل من الخطا للنبي صلى الله عليه وسلم والى منين بدليل قوله يا أيها الرسل
 كل من الطيبات والانبيا والمؤمنين ما منون بالتقوى ثم قال فقطعوا امرهم بينهم أي ثم
 ظهر منهم بالقطع بعد هذا القول والمراد امتهم اه كرخي **قوله** امرهم بينهم فيه ثلاثة
 أوجه أحدها انه مطلق على السقاط حروف المنفصل أي تفرقوا في امرهم الثاني انه مفعول
 به وعكس تقطعوا اليه لانه بمعنى قطعوا الثالث انه تمييز وليس بواجب معوق ايضاح
 معرفة فلا يصح من جهة صناعة البصريين قال أبو البقاء وقيل هو تمييز أي تقطع امرهم
 فجعله منقولاً من الفاعل في الكلام التقات من الخطا هو قوله امتكم الى الغيبة في قوله
 وتقطعوا تشنيعا عليهم بسبب صنيعهم اه سمين **قوله** أي تفرقوا امرهم بينهم المراد
 بالتمزيق التفرق بأن آمنوا ببعض وكفروا ببعض اه شهاب **قوله** كل أي كل
 من الثالث على يدين الحق والناشر عننا في غير اه من البصر **قوله** من الصالحات

رفقنا فيها من روحنا أي
 جبريل حيث نفخ في جيب
 درهما فخلبت عيسى
 روحنا هاوا بها ليلين
 للعالمين الانس والجن
 والداركة حيث ولدته من
 غير فضل ان خلقه ام يسهل
 الاسلام ام يسهل ان
 المخاطبون أي من يسهل
 عن نواصيها ان من واحد
 حال لا رقة وانما ركن
 فاهديون ام يسهل
 روقطعوا امرهم بينهم
 المخاطبون مرديهم متخافين
 تفرقوا امرهم بينهم
 فيهم امرهم وانما امرهم
 قال تعالى انما امرهم
 من الصالحات وهو ما

وكذا الجمل المضمّن من العقل العاقل في جملة قوله هذا يومكم اذا التقدير وتلقاهم الملائكة
 يقولون لهم هذا يومكم الخ اه **قوله** لا يخرجهم الفرع الاكبر بيان ليحاط بهم من الفرع
 بالكلية اثنيا ليحاط بهم من النار لانهم اذا لم يخرجهم الفرع الاكبر لا يخرجهم ما عدا ه
 بالضرورة اه ابو السعد وحزن من با بقتل كما في المصباح **قوله** وهذان يوم بالعباد
 على الكافر الى النار وقيل الفرع الاكبر هو حين تغلق النار على اهلها وينسحب من
 الخروج منها فيحصل لهم الفرع الاكبر وقيل هو حين يذبح الملت بين الجنة والنار
 فيها سهل النار من الخروج منها اه من البيضاء وقيل الفرع الاكبر هو احوال
 يوم القيامة وهذا اعظم مما تقدم اه من القرطبي **قوله** وتلقاهم الملائكة أي تستقبلهم
 الملائكة مهنيين لهم قال البغوي تقف الملائكة على ابواب الجنة يفتنونهم وقال الحلّال
 الطحا عند خروجهم من القبر ولا مانع انما تستقبلهم في الحالين ويقولون لهم هذا
 يومكم الذي كنتم تعدون أي هذا وقت ثوابكم الذي وعدكم ربكم به في الدنيا فانتم
 فيه جميع ما يسرهم اه خطيب **قوله** كفى السجل مصد مضاف لفاعله الطحا صند
 النشر كما في تفسير قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه حيث قال الجوهري وقوله اسم ملك
 هو في السماء الثالثة فان هذا الملك بطوى كتب الاعمال اذ ارفعت اليه اه شيخنا
 وقوله أو السجل الضعيف الخ والمعنى على هذا كطى أي جمع صحيفة الاعمال لها
 كتب فيها من المعاني الكثيرة والاعمال المنتشرة اه بضاوي وقال ابن عباس
 السجل الضعيف والمعنى كطى الضعيف على مكتوبها والطى هو الدج الذي هو صند
 النشر اه خازن **قوله** للكتاب ا ل للجنس **قوله** عند موته أي وطى مصد
 مضاف لفاعله وان قلنا السجل القياس فالطى مصد مضاف للمفعول والفاعل
 محذوف تقديره كما يطوى الرجل الضعيف ليكتب فيها أولا يكتب فيها من المعاني والافعال
 بهذا مع المصد باطراد وقوله واللام زائدة أي وحسبها انضالها بمعمل المصدر
 تقوية لتقديره يخبر عن ضرب زيد لغزو والاصل ضرب زيد عمرا والمعنى كطى الملك الضعيف
 وقوله بمعنى المكتوب أي وطى مضاف للمفعول وقوله واللام بمعنى على تقدير حينئذ
 يوم نظوى السجلات على مكتوبها اه كرخي **قوله** وفي قراءة أي سبعة
 المكتوب جمع أي واما على قراءة الافراد قال في الكتاب للجنس اه شيخنا
قوله كما بدأنا قول خلق نعيدهم بعد اعدامه تشبيها للإعادة بالابتداء في تناول
 العدة لهما على السواء قال الزمخشري فان قلت وما قول الخلق حتى يعيده كما بدأه
 قلت قوله إعادة من العدم فكما أوجدنا أولا من عدم يعيده ثانيا من عدم فان قلت
 ما بال خلق منكر اقلت هو كقولك هو قول رجل جاني تريد اقول لرجل ولكنك وحدته
 ونكرته اذ اذاعة تفصيلهم رجلا رجلا فلا فذلك مغير اقول خلق قول الخلق بمعنى اقول الخلاق
 لان الخلق مصدح **قوله** فليبينه اختلصوا في كيفية الاعادة فحين ان الله تعالى يفرق
 اجزاء الاجسام ولا يعيدها ثارة يعيدها ثانيا فذلك هو الاعادة وقيل انه تعالى يعيدها
 الكلية ثارة يعيدها بغيرها مرة اخرى وهذه الآية دالة على هذا الوجه لانه تعالى شبه

روى في الشبهة المصنوعة
 من النعمان والدارون لا يخرجهم
 الفرع الاكبر وهو ان يجر
 ما بعد الى النار وتلقاهم
 تستقبلهم الملائكة عند
 خروجهم من القبر الذي
 لهم بعد يومهم في الدنيا
 فعدون في الدنيا قبله
 منقول من السجل
 روى في السجل
 اسم الملك المكتوب واللام
 ابن ادم عند موته واللام
 زائدة أو الضعيف الضعيف
 والكتاب بمعنى في قراءة
 فاللام بمعنى في قراءة
 المكتوب كما بدأنا اقول
 خلق عن عود عبيده
 بعد اعدامه فالكاف
 متعلق بعبده

علمنا من قوله بأن تقيع أي بفعل لما موات واجتناب المنهيات وقوله ان زلزلة الساعة الحزق قليل لقوله اتقوا ربكم اه شيعنا **قوله** ان زلزلة الساعة قال الجمهور تكون في الدنيا آخر الزمان ويتبعها طلوع الشمس من مغربها وأضيفت الى الساعة لانها من اشراطها وهو صمد مضاف لفاعله ومفعوله محذوف تقديره الأرض ويكون اسناد الزلزلة الى الساعة على سبيل المجاز العقلي وعلى هذا فالزلزلة حقيقة وهي أشد الزلازل وشئ هنا يدل على طلاق على المعلوم لأن الزلزلة لم تقع الآن ومن منع إطلاقه على المعلوم قال جعل الزلزلة شيئاً ليقين وقوعها وصير وقتها الى الوجود وروى أن هاتين الآيتين نزلتا ليلا في غزوة بني المصطلق فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يربا كيا أكثر من تلك الليلة اه من البحر لا يحيان وفي السمين قوله ان زلزلة الساعة يحوز في هذا المصداق وان أحدهما أن يكون مضافا لفاعله وذلك على تقديرين أحدهما أن يكون من زلزلة لازم بمعنى تزلزل في التقديران تزلزل الساعة والتقدير الثاني أن يكون زلزلة المتعدي ويكون المفعول محذوفا تقديره ان زلزلة الساعة كذا قدره أبو البقاء وأحسن من هذا أن يقتد ان زلزلة الساعة الأرض يدل عليه قوله تعالى إذا زلزلت الأرض زلزالها وتسنت الزلازل والزلزال الى الساعة على سبيل المجاز الوجه الثاني أن يكون المصداق مضافا الى المفعول به على طريقة الاستساع في الظرف وقد أوضح الزمخشري ذلك بقوله ولا تخال الساعات من أن تكون على تقدير المفعول كإنها هي التي تزلزل الأشياء على المجاز الحكيم فتكون الزلزلة مصداقا لفاعله أو على تقدير المفعول فيها على طريقة الاستساع في الظرف وأجراه مجرى المفعول به لقوله تعالى بل معكر الليل والنهار اه **قوله** أي الحركة الشديدة وتكون تلك الحركة في نصف رمضان اه قرطبي قال الرازي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيح انه قرن عظيم ينفي فيه ثلاث نفحات نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة القيام لرب العالمين وان عند نفخة الفزع يسبر الله الجبال وترجع الراجعة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجهة وتكون الأرض كالسفيحة تظهرها الأمواج أو كالمنديل المعلق تحركه الرياح اه جوافه **قوله** الحق يكون بعدها طلوع الشمس من مغربها يفتي هذا القول قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها والرضاع والحمل غايه في الدنيا اذ ليس بعد البعث حمل ولا رضاع الا أن يقال من ماتت حاملا تبعث حاملا فتضع حملها للهوى ومن ماتت مرضعة تبعث كذلك وقبل تكون مع النفخة الاولى وقيل تكون مع قيام الساعة حين يقر الله الناس من قبورهم في النفخة الثانية ويحتمل أن تكون الزلزلة في الآية عبارة عن أهوال يوم القيامة كما قال تعالى مستهم الباساء والضراء وزلوا وكما قال عليه الصلاة والسلام اللهم اهزمهم وزلهم اه قرطبي **قوله** يوم تزولها وفيه أوجه أحدها أن يتصوب بتذهل ولم يذكر الزمخشري غير الثاني انه منصوب بعظيم الثالث انه منصوب بضمها اذكر الرابع انه بدل من الساعة وانما فقه لا نه مبنى لاضافة الى فعل وهذا انما يفهم من قول الكوفيين وقد تقدم تحقيقه اخرا لما نذكره الخاسر انه بدل من زلزلة

ان تقارب بين أي عقابيه بان
تظني ان زلزلة الساعة
في الحركة الشديدة للأرض
التي يكون بعدها طلوع
الشمس من مغربها الذي هو
الشمس الساعة رضى عظيم
قريب الساعة الناس الذي هو
فان علم الناس الذي هو
نوع من الضباب يوم
زولها

أي نادات من ربها يرمو قرأ أبو جعفر وعبد الله بن جعفر وأبو عمر في رواية ورويات بألفها
 أعاد رنقت يقال رباً بنفسه عن كذا أي ارتفع عنه ومنه الرتبة وهو من يعلم على موضع
 حال لينظر للقوم ما ياتيم ويقال له ربني أهدأه من قول تحركت أي في رأيه
 العين بسبب حركة النيات وقوله وانبتت الأسناد مجازي لأن المنبت في الحقيقة هو الله
 تعالى وشيخنا وقوله من زائدة أي في المفعول **قوله** ذلك بأن الله الخ فيه ثلاث أوجه
 أنه مبتدأ والخبر المحذوف والمشتك إليه ما تقدم من خلق بني آدم وتطويرهم والنقل من
 ذلك الذي ذكرنا من خلق بني آدم وتطويرهم حاصل بأن الله هو الحق وأنه الخ والثاني
 أن ذلك خبر مبتدأ مضمرة أي الأمر لك الثالث أن ذلك منصوب بفعل مقدر رأى فعلمنا
 ذلك بسبب أن الله هو الحق فالباء على الأول مفعولة المحل وعلى الثاني والثالث منصوبة
 به سمين **قوله** بسبب أن الله هو الحق الخ أي هذه الآثار من آثار الألوهية واحكام
 شئ منه الذاتية والوصفية والفعلية وإن آيات الساعة وآيات البعث اللذين
 وجدتهما من أسبائك الآثار العجيبة التي يشاهدونها في الانفس والافاق أي ذلك
 الصنيع البديع حاصل بسبب أن تعالى هو الحق وحده في ذاته وصفاته وأفعاله الحق والموجود
 لما سواه من الاشياء فهذه الآثار الخاصة من قووع القدرة العامة التامة ومسبباتها
 ومن جملة قووعها ومتعلقاتها احياء الموتي وتخصيصه بالذكر مع كونه من جملة الاشياء
 المقدرة عليها نصر بجمل الزعم وتقديره للاعتناء به وقوله وإن الساعة عطف
 على الجهر بالبلاء كالجملتين قبلها داخله معها في جزاء السببية وكذا قوله وإن الله يعث
 من في القبور فالجواب أنه تعالى ذكر أسبأ با خمسة الثلاثة الأول مؤتمرة والآخران
 غير مؤتمرة من آية السحر بعض تصرف قال ابن جزي في تفسيره أن الباء
 ليست للسببية بل هي متعلقة بمحذوف يدل عليه المقام والتقدير ذلك المدكور من خلق
 الانسان واهياء النبات مشاهد بأن الله هو الحق وما عطف عليه فيكون قوله وإن الساعة
 وقوله وإن الله يعث معطوفين على ما قبلهما بهذا التقدير فتكون هذه الاشياء المذكورة
 بعد الباء مستكاملة على الخلق الانسان والنبات كما استدلل بها على البعث والاعاد
 اه شيخنا وأصله لا في حيان **قوله** وإن الساعة الخ هذا تأكيد لقوله وإن يحيى الموتى
 وهو خبر مبتدأ محذوف أي والأمر أن الساعة الخ فليس داخل في سببية ما تقدم
 ذكره من البرم عبارة السمين قوله وإن الساعة آتية فيه وجهان أحدهما أنه
 عطف على الجهر بالبلاء أي ذلك بأن الساعة والثاني أنه ليس معطوفا عليه لادخله
 في جزاء السببية وإنما هو خبر والمبتدأ محذوف لفهم المعنى والتقدير وإن الساعة
 ولا ريب فيها بل يمكن أن تكون هذه الجملة خبرا ثانيا وان تكون حالا **قوله** بغير علم
 أي بغير خبر من ربنا وقوله ولا يدري أي ولا استدلال لأن الدليل يهدي إلى المعرفة
 وقوله ولا كتاب أي ولا وصي والمعنى أنه يجادل من غير مقدمة ضرورية ولا نظرية ولا
 سمعية وليست هذه الآية مكررة مع قوله يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد
 الأول والدة في المقلدين بكسر اللام لتقليدهم واتباعهم للشيطان وهذه واردة في حق

وماذا أنزلنا عليه من الآيات
 فكل من رآه منكم فليقل
 وزادت روايت من رآه منكم
 وكل من رآه منكم فليقل
 حسن خلق الانسان الى آخر
 بك خلق الانسان الى آخر
 احيا الارض رايت
 بسبب أن الله هو الحق
 الثابت الذي هو الحق
 الموتى وإنه على كل شيء
 قد يروا الساعة وان
 لا ريب في ذلك
 الله يعث من في القبور
 ومن في القبور
 الناس من يجادل في الله
 بغير علم

شبه بالحال على حرف جيل
 فعدم ثباته راقن أصابه
 خفي حقه وسلافة في نفسه
 وماله (طمان به وان
 أصابه فتنه لا تقلب عليه
 في نفسه وماله إلى كنفه
 وجهه) أي رجوع إلى كنفه
 رجوع الدنيا) إلى كنفه
 منها (والأخرى) إلى كنفه
 رد الله هو كنفه (يعني كنف
 الدين) من الضمير (الذي
 دون الله) أن لم يعبد
 بغيره) أن لم يعبد
 رقا لا ينفعه) أن لم يعبد
 (ذلك) الدعاء (وهو الضلال
 التعبد عن الحق (يعني
 اللام زائدة (ضرة) أن نفع
 راقن (يعني كنفه) أن نفع
 تخيله (يعني كنفه) أن نفع
 الناصر

أي ضعفت يقين وانحراف عن العقيدة وعلى طرف من الدين لافي وسطه وقلبه اه من الحي
قوله شبه بالحال على حرف جيل في عدم ثباته أشار إلى أن في الآية استعارة تمثيلية
 وهي أنه نزل من دخل في الإسلام من غير اعتقاد وصحة قصد منزلة الحال على طرف شيء
 في تزلزله وعدم ثباته وفي تقريره بيان للمعنى المراد المجازي اه كرخي **قوله** اطمان به
 أي رضى به وسكن إليه اه خازن وعبارة الخطيب اطمان به أي بسببه وثبت على ما هو
 عليه اه **قوله** وان أصابه فتنه المراد بها هنا ما يكرهه الطبع وينقل على النفس
 كما يجذب والمرضى وسائر الخصال والاملاح ان يجعل مقابله للخير لانه أيضا فتنه وامتحان
 قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة ولم يقل وان أصابه شر ثم ان الله المقابل للخير لا زما
 ينفع عن الطبع ليس شر في نفسه بل هو سبب القرب بشرط التسليم والرضا بالقضاء اه
 زاده **قوله** وسقم في نفسه وماله) بان كان ماله حيوانات **قوله** خس) قرأ العامة خس
 فعلا ماصيا وهو يحتمل ثلاثة أوجه الاستثناء والحالية من فاعل نقدره لاحاجة إلى
 انصار قد على الصحيح والبدلية من قوله انقل كما أبد المضاير من مثله في قوله تعالى يلق
 اثمًا ما ينصاعف وقرأ مجاهد في آخرين خاسر بصيغة اسم الفاعل منصوب على الحال من
قوله بفوات ما مله أي ذهاب ما مله وهو كثرة ماله واجتماعه باحبائه وقال الكرمي
 ما مله منها من العز والكثرة واصابة الغنية وأهلية الشراة والامانة والفضاء اه شيخنا
قوله بالكفر) أي بالرجوع إلى الكفر بسبب الارتداد اه شيخنا **قوله** ذلك هو
 المحسران الملبين) اذ لا خسران مثله فانه اذا لم ينضم اليه الاخرى أو بالانعكاس لم تنضم
 خسرانا فلم يظهر كونه كذلك ظوئًا تاما فاحصر المحسران البين فيه على ما دل عليه لايتيان
 بغير الفصل اه كرخي **قوله** مالا يضر وما لا ينفع) نفي الضر والنفع هنا وأشباهه
 في قوله لمن ضره اقرب من نفعه فحصل التقاض والتناقض واجيب بانها لا تضرون
 تنفع بانفسها ولكن بسبب عبادتها فنسب الضر إليها كما في قوله تعالى رب انقذ
 اضلن كثيرا من الناس حيث أضاف الاضلال إليها من حيث أنها كانت سبب الضلال
 اه يمحض وفي البين ما لا يضره بنفسه ولا ينفع اه وأشار بذلك كرفضه إلى الجمع
 بين نفي الضر والنفع مع وجود هذا واشباتها له في قوله لمن ضره اقرب من نفعه حاصل
 انه لا ضرر له ولا نفع له بنفسه ولذلك بسبب معي يته كما أشار له بقوله بكونه معبودا
 اما الضر فظاهر ما النفع فترجم اه زكريا وقال الشارح فمع التنافي ثبات النفع باعتبار
 ما في نفس الامر والاثبات باعتبار زعمهم الباطل اه **قوله** اللام زائدة) أي ومن مفعول
 مبدع ضر مبتدأ وقرب خبره والجملة صلة من وعيادة السميع والمسايع من الاوجه
 ان اللام زائدة في المفعول به ووصف والتقدير يدعوه ضر اقرب من موصولة والجملة
 بعد مصلحتها والمفعول هو المفعول به يدعوه ضر فيه اللام كما زائدة في قوله تعالى رب
 انقذ من الضلالين وقرأ عبد الله يدعوه ضره بغير لام ابتداء وهي مؤيدة لهذا الوجه
 انقذت **قوله** بعبادته) الباء سببية **قوله** ان نفع) أي المعبود وقوله تخيله أي
 العابد فامل **قوله** من هذا هو المحصر من باللام وقوله أي الناصر تفسير للمعنى وكذا

يقال فيها بعد وتسميته صلى على سبيل نطقه **قوله** وعقب ذكر الشاك بالخسران المجاز
 والمجر وحال من الشاك والباء للملابسة والمصاحبة أى حاله كونه ملتبساً بالخسران
 وكذا يقال فيما بعده أو ضمن ذكر في الأول معنى الوعيد وفي الثاني معنى الوعد وقوله يذكر
 المثنى متعلق بعقب على كل من المعنيين وقوله فإن الله لم يفت للذكر الثاني أى
 للذكر الكائن في هذه الآية وقوله من أكرام من يطيعه الخ لفظة مشققة من عبادة أبو حنيفة
 لما ذكر تعالى من يعبد على حرف وسفه رأى وتوعد بالخسران في الآخرة عقبه يذكر حال
 من الضمير من أهل الإيمان وما وعدهم به من الوعد الحسن ثم أخذ في توبيخ أولئك
 الأولين كأنه يقول هؤلاء العابدون على حرف محبهم الظن وظنوا أن الله لن يضرهم
 صلى الله عليه وسلم وأتباعه ونحن أنعماً منناهم بالصبر وانتظار وعدنا فمن ظن غير ذلك
 فليمد بسبب الخ انتهت وفيها إشارة إلى أن قوله أن الله يدخل الذين آمنوا الخ ذكر استطراد
 بين الكلامين المتعلقين بمن يعبد الله على حرف **قوله** من كان يظن الخ تفرع في المعنى
 على محذوف مرتبط بقوله أن الله يفعل ما يريد والتقدير ومن جملة ما يريد نصر نبيه
 محمد صلى الله عليه وسلم فمن كان الخ أي شيخنا أي من كان يظن من الكفار والضير
 في نصر محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى على هذا من كان الكفار يظنون أن لن ينصر
 محمداً فيلحقن بجبل فإن الله ناصر رسوله وموجب الاختناق هو الغيظ والكيد هو
 الاحتيال وسمى الاختناق كيداً لأنه وضع موضع الكيد أذهى غاية حيلة والمعنى إذا
 خفى نفسه بغيظه هل يذهبه لك ما يغيظه وهو نصر النبي صلى الله عليه وسلم على عدائه
 أهـ ابن جزى وهذا أي حمل من في قوله من كان يظن على الكفار يوافق كلام الجلال ومثله
 في العادي وقوله والكيد هو الاحتيال أي في إيصال النصر للغير واستعمل هنا في إيصال
 النصر إلى نفسه الذي هو الخنق لأنه غاية ما يقدر عليه كما أن الكيد كذلك أهـ من
 الكاذرون وفي القدر طي قال هو جعفر النحاس من أحسن ما قيل هنا أن المضمرة من
 كان يظنون أن لن ينصر الله محمداً صلى الله عليه وسلم وأنه يتهماً له أن يقطع النصر الذي
 أوتيه صلى الله عليه وسلم فيمد بسبب إلى السماء أي فليطلب حيلة يصل بها إلى السماء
 ليقطع النصر تهماً له فيلحقن هل يذهبن كيداً وحيلته ما يغيظ من نصر النبي صلى
 الله عليه وسلم والغائبة في الكلام أنه إذا لم يتهماً له الكيد والحيلة بأن يفعل مثل هذا
 لم يصل إلى قطعه وكذا قال ابن عباس أن الكناية في نصرة الله ترجع إلى محمد صلى الله عليه
 وسلم وهو وإن لم يذكر تفصيلاً الكلام دل عليه لأن الإيمان هو الإيمان بالله ومحمد
 صلى الله عليه وسلم والانقلاب عن الدين انقلاب عن الذي أتى به محمد صلى الله عليه وسلم
 أي من كان يظن أن كان يعادي محمداً صلى الله عليه وسلم ومن يعبد الله على حرف نال نصر
 محمداً فليفعل كذا وكذا أهـ وفي أي السعوى والمعنى أنه تعالى ناصر رسوله صلى الله عليه وسلم
 وسلم في الدنيا والآخرة لا محالة من خير صارف يليه ولا حاطف شبيه فمن كان يغيظه
 ذلك من أعدائه وحصاده ويظن أن لن يفعله تعالى بسبب صفة بعض الأمور وما أشبه
 ما يره من المكائيل فليبالغ في استقراء الجهد وليجاوز في الحد كل حد فتصاري

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بالخسران يذكر الشاك
 بالثواب في ذلك الله يدع
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 من الفروض والغرف
 ليجازيهم من الجنة
 من الآدم من يطيعه وأهـ
 من يصبر لله كان له نصيب
 من الدنيا والآخرة

أمره وما فيه أمره ان يختلق خلتها هي اى من ضلال مسأ عليه عدم اننا لم نقدّمات منها
 فلهذا بسبب الى السبب اى فيلزم حبل الى سقف بينه ثم ليقطع اى لاختلق من قطع اذا
 اختلق لانه يقطع نفسه بنفس مجازيه وقيل ليقطع الحبل بعد الاختلاق على ان المراد به
 فصل القطع وتقدّم على ان المراد بالنظر في قوله تعالى فليظفر هل ين هين كيد ما يعيظ نقدا
 النظر وتصوير اى فيصوّر في نفسه النظر هل يذهبن كيد ذلك الذي هو قطعها انتهت
 اليه قدرته في باب المضادة والمضادة ما يعيظه من المضرك ولا وجه ان يراد فليظفر
 الان انه ان فعل ذلك هل يذهب ما يعيظه وقيل المعنى فيلزم حبل الى السماء والحل
 عليه ثم ليقطع الوحي وقيل ليقطع المسافة حتى يبلغ عنانها يخترق في عدم ضم صلى الله عليه
 وسلم **قوله** فيلزم جواب للشرط ان كانت من شرطية وهو الظاهر وخبر ليس بوصول
 ان كانت موصولة والفاء للتشبيه بالشرط اه سمين **قوله** يشله اى يشل حبله
 وفي بعضه يشل يخذل الحما وهي على تقديرها وفي اخرى يشله باللام والها وعلى كل
 فهو تفسير لقوله فيلزم اه شيخنا **قوله** ثم ليقطع فليظفر الح) هذا على سبيل الفرض
 لانه لا يمكن النظر بعد الاختلاق ولكن مثل قولى فانس الحاسد مت عيظ اه
 خازن وهو نظير قوله تعالى في عمران واذا خلوا عضوا عليكم الا بالام من العيظ قلى
 موقا يعيظكم **قوله** بان يقطع نفسه اشار به الى ان مفعول يقطع محذوف وتقديره
 نفسه فمقتضى لان المختلق يقطع نفسه بنفس مجازيه وبعضهم قل والمحذوف اجله اه
 شيخنا فتعوله بان يقطع كناية عن الموت اه **قوله** كما في الصحاح راجع لجميع ما ذكر
 من قوله يحبل الى السماء الموعودة الصحاح كما نقلها في الجواهر وقوله تعالى ثم ليقطع
 يختلق لان المختلق يد السبب الى السقف ثم يقطع نفسه من الارض حتى يختلق تقول
 منه قطع الرجل اى اختلق ولين قاطع اى حاصله اه والصحاح يفتح الصا اسم كتاب في
 اللغة للامام الحلاقة اى النضر اسم عجل بن حماد الجوهري اه شيخنا **قوله** كيد المراد
 بكيد فعل الذي هو الاختلاق اى احتيال في عدم نصر النبي صلى الله عليه وسلم بخن
 نفسه وفي السمين هل يذهبن الحلة الاستنفا مية في محل نصب على اسقاط الحافض
 لان النظر يتعلق بالامستفهام واذا كان بعينه الفكر تعالى بغي وقوله ما يعيظ موصو
 عيظا لذى والعائد هو الضمير المستتر وما وصلتها مفعول به بقوله يذهبن اى هل يذهبن
 كيد الشئ الذي يعيظه وهو نصر النبي صلى الله عليه وسلم فالمرغوع في يعيظه عائد على الذي
 علم ان كان ينظر اه وفي بعض نسخ السارح النضر بالضم وبالفتح وعليها كتب الكرخي ونص
 قولها يعيظه منها فما يحسن الذي والعلاند مضم على ما اشار اليه الشيخ المصنف وما
 وصلتها مفعول به بقوله يذهبن الى اخرها في السمين **قوله** منها بيان لما اتى في عبارة
 ضم النبي صلى الله عليه وسلم وقوله عيظا منها اى من اجلها وقوله فلا بد منها اى النضر
 تقديره قوله فليختلق والتقدير لانه لا بد منها اه شيخنا **قوله** حال اى لفظ آيات
 ما من المراد في نزلناه وقوله بينات صفة لايات اه شيخنا **قوله** وان الله يحكم من
 يريد اعني يعين من يريد **قوله** علما نزلناه فالعنه ونزلنا ان الله يحكم من

فقط بسبب حبل الى
 السقف اى سقف بينه
 وبينه وقيل
 ثم ليقطع الحبل بعد الاختلاق على ان المراد به
 فصل القطع وتقدّم على ان المراد بالنظر في قوله
 فليظفر هل ين هين كيد ما يعيظ نقدا
 النظر وتصوير اى فيصوّر في نفسه النظر هل يذهبن كيد ذلك الذي هو قطعها انتهت
 اليه قدرته في باب المضادة والمضادة ما يعيظه من المضرك ولا وجه ان يراد فليظفر
 الان انه ان فعل ذلك هل يذهب ما يعيظه وقيل المعنى فيلزم حبل الى السماء والحل
 عليه ثم ليقطع الوحي وقيل ليقطع المسافة حتى يبلغ عنانها يخترق في عدم ضم صلى الله عليه
 وسلم **قوله** فيلزم جواب للشرط ان كانت من شرطية وهو الظاهر وخبر ليس بوصول
 ان كانت موصولة والفاء للتشبيه بالشرط اه سمين **قوله** يشله اى يشل حبله
 وفي بعضه يشل يخذل الحما وهي على تقديرها وفي اخرى يشله باللام والها وعلى كل
 فهو تفسير لقوله فيلزم اه شيخنا **قوله** ثم ليقطع فليظفر الح) هذا على سبيل الفرض
 لانه لا يمكن النظر بعد الاختلاق ولكن مثل قولى فانس الحاسد مت عيظ اه
 خازن وهو نظير قوله تعالى في عمران واذا خلوا عضوا عليكم الا بالام من العيظ قلى
 موقا يعيظكم **قوله** بان يقطع نفسه اشار به الى ان مفعول يقطع محذوف وتقديره
 نفسه فمقتضى لان المختلق يقطع نفسه بنفس مجازيه وبعضهم قل والمحذوف اجله اه
 شيخنا فتعوله بان يقطع كناية عن الموت اه **قوله** كما في الصحاح راجع لجميع ما ذكر
 من قوله يحبل الى السماء الموعودة الصحاح كما نقلها في الجواهر وقوله تعالى ثم ليقطع
 يختلق لان المختلق يد السبب الى السقف ثم يقطع نفسه من الارض حتى يختلق تقول
 منه قطع الرجل اى اختلق ولين قاطع اى حاصله اه والصحاح يفتح الصا اسم كتاب في
 اللغة للامام الحلاقة اى النضر اسم عجل بن حماد الجوهري اه شيخنا **قوله** كيد المراد
 بكيد فعل الذي هو الاختلاق اى احتيال في عدم نصر النبي صلى الله عليه وسلم بخن
 نفسه وفي السمين هل يذهبن الحلة الاستنفا مية في محل نصب على اسقاط الحافض
 لان النظر يتعلق بالامستفهام واذا كان بعينه الفكر تعالى بغي وقوله ما يعيظ موصو
 عيظا لذى والعائد هو الضمير المستتر وما وصلتها مفعول به بقوله يذهبن اى هل يذهبن
 كيد الشئ الذي يعيظه وهو نصر النبي صلى الله عليه وسلم فالمرغوع في يعيظه عائد على الذي
 علم ان كان ينظر اه وفي بعض نسخ السارح النضر بالضم وبالفتح وعليها كتب الكرخي ونص
 قولها يعيظه منها فما يحسن الذي والعلاند مضم على ما اشار اليه الشيخ المصنف وما
 وصلتها مفعول به بقوله يذهبن الى اخرها في السمين **قوله** منها بيان لما اتى في عبارة
 ضم النبي صلى الله عليه وسلم وقوله عيظا منها اى من اجلها وقوله فلا بد منها اى النضر
 تقديره قوله فليختلق والتقدير لانه لا بد منها اه شيخنا **قوله** حال اى لفظ آيات
 ما من المراد في نزلناه وقوله بينات صفة لايات اه شيخنا **قوله** وان الله يحكم من
 يريد اعني يعين من يريد **قوله** علما نزلناه فالعنه ونزلنا ان الله يحكم من

أى نزلنا هداية الله لمن يريد هدايته فان وصلتها في محلي تضيق يصعب من تكفي في محلي رقم
خبر المبتدأ مضمر تقديم واللام ان الله يحدي من يريده سمين **قوله** ان الذين آمنوا
الحق ومن هذا قبيل الاديان ستة واحد للرحمن وهذا الاسلام وخمسة للشيطان وهي
ما عداها من الخازن وفي السمين هذه الاية فيها وجهان أحدهما أن ان الثانية
واسمها وخبرها في محلي رقم خبر لكان الاول قال الزمخشري وأدخلت ان على كل واحدة
جزءى الجملة لزيادة التأكيد وحسن دخول ان في الخبر وان كان جملة واقعة خبر اعلى
طول الفصل بينهما بألعا طيف والثاني ان ان الثانية تكرير للاولى على سبيل التوكيد
وهذا ما شاع على القاعدة وهي ان الحرف اذا كرر توكيدا أحميد معه ما اتصل به أو ضمير
ما اتصل به وهذا قد أعيد معه ما اتصل به أولا وهي الجملة المعلقة فلم يتعين أن يكون
قوله ان الله يفصل خبر الان الاول كما ذكر وقد تقدم تفسير ألفاظ هذه الآية الاالجوسم
قوم اختلف أهل العلم فيهم فقيل قوم يعبدون النار وقيل الشمس وقيل عتروا الصغار
ولبسوا المسوح وقيل أخذوا من دين النصارى شيئا ومن دين اليهود شيئا وهم القائلون
بأن للعالم أصليين النور والظلمة وقيل هم قوم يستعملون الخيالات والاصول في
بالتقوى فأبدلت ميمهاه سمين **قوله** طائفة منهم أى اليهود والصحيح المقمرفا لهم
أن النصارى طائفة من النصارى أه شيعنا **قوله** وإدخال غيرهم وهم الفرق المضمر
قوله ان الله على كل شئ شهيد) تغليب لقوله ان الله يفصل بينهم وكان ذلك قالوا
الفصل عن علم ولا فقيل ان الله على كل شئ شهيد أى عالم كما قال المشاعر أه شيعنا
قوله عالم به) يشير إلى أن الشهود في صفات الله تعالى معناه الذى لا يفهمه شئ
كما قرره ومن قضيتته الاطاحة بقفاصيل ما صدر عن كل فرد من افراد الفرق المذكورة
والظاهر تعميم الكلام لعبدة الاوثان ولعباد الشمس والقمر والجوهر اه كرخى **قوله**
تعليم حمل الرؤية هنا على العلم وذلك لانه رؤية بمعنى هذه الامور لله انما جاءنا من طريق
العقل لا بالزوايا بصارنا أه شيعنا **قوله** من في السموات الخ) جملة ما ذكره ثمانية وقوله
والشمس والقمر والجوهر عطف خاص على قوله من في السموات ونص عليه بالماورد ان
بعضهم كان يعبد ما وقوله والجبال عطف خاص على من في الارض ونص عليه بالماورد ان
بعضهم كان يعبد ما أى الجبال أى يعبد ما أخذ منها وهو الاصنام وكذا يقال في قوله
النجم والارباب **قوله** وكثير من الناس) فيه اوجه اربعة اثنان من قوم يفعل
ضمير تقديره ويبعد له كثير من الناس وهذا عند من يمنع استعمال المشترك ومعنيته
والجمع بين الحقيقة والجاز في كلمة واحدة وذلك ان السمع المستند لغير العقل لا يصح
للمستند العقل فلا يعطى كثير من الناس على ما قبله لا خلافا للفعل المستند اليه
المعنى الا ترى أن معنى خير العقل هو الطوعية والاذعان لامر ومسمى العقل
هذه الكيفية الخاصة الثانية معطوف على ما تقدم وفي ذلك ثلاث تأويلات
صحا ان الاول بالسمع العقل المشترك بين الكل العقل وغيرهم وهو الخلق والخلق
هو من باب الاشتراك المعنوي والثاني والثالث أنه مشترك اشتراكا لفظيا والحق

ان الذين آمنوا والذين
جادوا هم النصارى
والنصارى طائفة منهم
والذين افترقوا ان الله
يفصل بينهم يوم القيمة
بابخال النار ان الله
يفصل بينهم يوم القيمة
وغيرهم من عالم شهيد
كل شئ من عالم مشاهد
عالم ان الله يعبد له
تعليم ان الله يعبد له
في السموات ومن في الارض
والشمس والقمر والجوهر
ولجبال والارباب والنجم
وكل من الناس وهم

استعمال المشترك في معنييه والتأويل الثالث أن السجدة المسند للعقلاء حقيقة ولغيرهم
 مجاز ويجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز وهذه الأشياء فيها خلاف لتقريره في موضع هو ليق
 به من هذا الثالث من الاوجه المتقدمة أن يكون كثير مرفوعا بالابتداء وخبره محذوف
 تقديره هو مثاب لئلا لا خبر مقابله عليه وهو قوله وكثير حق عليه العذاب كذا قدره
 الرحمن شري وقدرة أبو البقاء مطيعاً أو مثاباً أو نحوه ذلك اهـ سمين **قوله** بزيادة
 وهي وضع الجبهة وقوله في معنى الصلاة متعلق بزيادة اهـ شيخنا **قوله** ومن يعز الله
 من مفعول مقدم وهي شرطية جوابها الفاء مع ما بعدها والعامة على محكم بكسر الراء
 اسم فاعل وقرأ ابن أبي حنبله بفتحها وهو اسم مصدر أي فماله من اكرام اهـ سمين **قوله**
 هذا خيمان) نزلت هذه الآية في الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وصل وعبيدة بن الجراح
 وحنتبة وشيبة بنى ربيعة والوليد بن عتبة وقال ابن عباس نزلت في المسلمين وأهل
 الكنانة حيث قال هل الكتاب نحن أو لى الله وأقدم منكم كناناً ونبينا قبل نبكم وقال المسلمون
 نحن نحن بالله منكم أمنا بنينا محمداً صلى الله عليه وسلم وبنينا قبل نبكم وقال المسلمون
 تعرفون كناناً ونبينا وكفرتم حسداً وقيل الحظا الجنة والنار وهو ضعيف اهـ خازن وفي
 تذكرة القزطبي مروي البخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجت
 النار والجنة فقالت هذه يد خلق الجبارين والمكبرون وقالت هذه يد خلق الضعفاء
 والمساكين فقال الله تعالى هذه أنت عذابي أعذبتك من أشاء وقال هذه أنت رحمتي
 رحم بك من أشاء وكل واحد منكم ما ملأها وأخرجته مسلم والترمذي وقال حدثنا
 صحيح ومعنى جحمت النار والجنة أي جحمت كل واحدة منها ما جحمتها وخاصتها اهـ
قوله أي المؤمنون خصم ليس في هذا التركيب الاخبار بالمعز عن الجمع لما ذكرنا
 انه يطلق على الواحد والجماعة أي بلفظ واحد وقد يعبر فيه بلفظ الجمع والتثنية
 وفي السمين الخصم في الأصل مصدر ولذلك يوجد ويد كخالها وعليه قوله تعالى وهذا أنا
 نبأ الخصم إذ تسيروا الحرب يعني أن يثنى ويثنى وعليه هذه الآية ولما كان كل
 فريقا لجمع طوائف قال لا خصمنا بصيغة الجمع كقوله تعالى وإن طائفتان من المؤمنين
 اقتتلوا فالجمع مراعاة للمعنى وقوله فالذين كفروا هذه الجملة تفصيل وبيان لفصل
 الخصم المعنى بقوله تعالى إن الله يفضل بينهم يوم القيامة وعلى هذا فيكون قوله هذا خصمنا
 معترضا والجملة من اختصاص حاله وليست مؤكدة لأنها أخص من مطلق الخصومة
 المفهومة من خصمنا اهـ **قوله** أي في دينه يعني أن بعضهم أثبتة وبعضهم أنكره اهـ
 شيخنا وأشار بذلك إلى أن في ربهم على حذف مضاف قال توحيدان والمظاهر أن
 الاختصاص هو في الآخرة بدليل التفسير بالغاء الدلالة على التقديس في قوله فالذين كفروا
 ولذلك قال صلى الله عليه وسلم أنا أول من يحشى يوم القيامة للخصم بين يك الله تعالى
 وإن قلنا هذا الحكم والفصل في الدنيا لا في يوم القيامة فالجواب لما كان مقتضى مضمونه
 في ذلك اليوم هو جعل يوم القيامة ظروفا له هذا الاعتبار اهـ كرخ **قوله** قطعت لهم الحوا
 أي قد ردت لهم على قدر حجتهم لأن الثياب الجرد تقطع وتفصل على مقدار بدن من

زيادة على الخصم في معنى
 الصلاة وكثير متعلق عليه
 العذاب وهم الكافرون
 لأنهم يبايعون المؤمنين
 على الإيمان ومن كفرهم
 يشق (فما له من محكم
 مسعد) إن الله يفعل ما يشاء
 من الأمانة والكرامات
 خصم (أي المؤمنون) وهي
 والكفار خمسة خصم وهي
 يطبق على الواحد والجماعة
 (الخصم) في ربهم أي في
 دينه (فالدليل) في قوله
 نعم يا بن ناز) ليسوا

يلبسها

صبيغ المبالغة اه شيننا **قوله** ان الله يدخل الخ غير الاستلزام يحتمل بقل الدين
 امنوا الخ عطف على الذين كفر ان تقطعا لشان المؤمنين اه شيننا **قوله** الانهار
 لهم يفتقن واما يسكن ثابته فجعله انهر بوزن ا فعل كما فليس اه شيننا **قوله**
 يحلون فيها العامة على ضم الياء وفتح اللام مشككة من حلاه تحلية اذا لمسه
 الحلى وقرئ يسكن الحاء وفتح اللام مخففة وهو يعول لا قول كانهم عدلة تارة بالتصميم
 وتارة بالهنيء وقوله من اساور من ذهب في من الاولى ثلاثة اوجه احدها انها رائدة
 كما تقدم والثاني انها للتبويض اى بعض اساور والثالث انها لينا الحسن مسن
 في من ذهب مبتدأ الغاية وهي تحت لاساور كما تقدم وقوله ولو لو اختلف الناصب
 رهم هذه اللفظة في الامام فقل الاصح انها في الامام لو لم يغير لف بعد الواو ونقل
 الحلى اى انها ثابتة في الامام بعد الواو وهذا الخلاف بعينه قراءة وقبحها جار في حرف
 فاطر ايضا اه سين وفي البيضاء وقرئ لو لو اقبل للثانية واوا ولو لباقليها واوا
 ثقل للثانية باء وليبيا بقلها ياءين اه **قوله** من اساور جمع اسورة جمع سوار
 بسواى **قوله** بالجر الخ اى في قراءة الجهرى عطف على ذهب على ان الاساور مركبة
 منها وصورة بقوله بان يرصع اللؤلؤ بالذهب مع ما قيل انه لم تعد الاسورة من اللؤلؤ
 وانه مصطف على اساوره كخذهب قوله وبالنصب اى في قراءة نافع وحاصم عطف على
 محاج من اساوره لانه يقدّر ويجعل حليا من اساورى فالحلى في موضع نصب على انصاف
 لمفعول محذوف اى حليا لو لو ا وتبقيرو لو لو ا وعلية اقتصر في الكشف اه
 كخى ثرايت في تذكرة الفرج ما نصه ويسوار الخ من في الجنة بثلاثة اسورة سوار من
 ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ فذلك قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب
 ولباسهم فيها حريرا قال المفسرون ليس احد من اهل الجنة الا وفي يده ثلاثة اسورة سوار
 من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفي الصحيح تبلغ حلية المؤمن حيث يبلغ قوة
 اه **قوله** بان يرصع الخ اى يحل لان التزصيع في اللغة ان يجعل في احد جانبي العنق
 من اللؤلؤ لئلا يجانب الخريق قال تاج مرصع اى محلى بها وفي المختار التزصيع التز
 وتاج مرصع بالجوهر وسيف مرصع اى محلى بالوصايع وهي حلق يحلى بها الواحدة
 رصيبة اه والظاهر ان في عبارة المفسر قلبا ولاصل بان يرصع الذهب باللؤلؤ
 كما ايد عليه عبارة البيضاء وفي اية الكهف يحلون فيها من اساور من ذهب واللبس
 فيها اللؤلؤ وفي سورة هل اتى وحلوا اساور من فضة ولم يذكر فيها اللؤلؤ ولا الذهب
 لهم التزين بهذه الامور بالذهب فضة ويا لفضة وحدها وبالذهب اللؤلؤ اه شيننا
قوله ولباسهم فيها حرير غير الاستلزام حيث لم يقل ويلبسون فيها حريرا لفظا على
 القواصل لانه لو قال ما ذكر كان في اخلافه صلالة الالف في الكسابة والوقف بخلاف البقية
 اه شيننا وفي نكره غير استلزام الكلام فيه حيث لم يقل ويلبسون حريرا للدلالة على
 ان الحرير ثيابهم المعتادة في الجنة فان العدل الى الجملة الاسمية يدل على الدوام واللبس
 انه تعالى يوصلهم في الاخرة الى ما حرم عليهم في الدنيا قال صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير

وقال في المثلين ان الله
 يدخل الذين امنوا وعملوا
 الصالحات جنات تجري
 من تحتها الانهار يحلون فيها
 من اساور من ذهب وسوار
 بالحرير اى منها وان يرصع
 اللؤلؤ بالذهب وبالنصب
 عطف على محل من اساور
 ولو لباسهم فيها حريرا
 المحترمان ليسه على الرجال في
 الدنيا

فإن الدنيا لم يلبس في الآخرة فإن دخل الجنة لبس أهل الجنة ولم يلبس ومجده في من ثبات
 مصر على ذلك أنه قد رأيت في ذكر القرطبي ما نصه وفي الحديث أن من شرب الخمر
 في الدنيا لم يشرب في الآخرة وكذلك لا يلبس الحرير في الدنيا وكذلك من استعمل أنية الذهب
 والفضة وعن أبي موسى الأشعري أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعمل
 حتى خضع لم يؤذن له أن يسمع الروحانيين فقيل ومن الروحانيين يا رسول الله قال قراء
 أهل الجنة يخرجهم الملائكة بوعيد الله في قوادح الأصل وقد قيل إن حرمانه شرب الخمر ولباس
 الحرير وشربه في آناء الذهب والفضة واستماعه للروحانيين إنما هو في الوقت الذي يعطى
 فيه في النار ويستيقظ من طينة الخيال فإذا خرج من النار بالشفاعة أو بالرحمة العاتية
 أدخل الجنة ولم يحرم شيئاً منها بالآخر ولا حريراً ولا عقيقاً لأن حرمان شيء من ملذات الدنيا لم
 كان في الجنة نوع عقوبة ومواحدة والجنة ليست بدار عقوبة ولا مؤخذة فيها بوجوب
 الوجود قلت حديث أبي سعيد وأبي موسى يرد هذا القول وكما لا يستحق منزلة من هو
 أرفع منه وليس لك بعقوبة كذلك لا يستحق خمر الجنة ولا حريراً ولا يكون ذلك عقوبة
 من القول يجوز أن يكون خلاصاً من الطبقة أن يكون خلاصاً من الضمير المستكن فيه ومن
 للتعبير واللباس ههنا **قوله** أي طريق الله أي فالصراط هو طريق الله إلى الجنة وقيل
 ودنيه معطوف على طريق والمراد به الإسلام فيكون قد فسر الإسلام بتفسيرين بالطريق
 الموصلة للجنة وبالدين الذي هو الإسلام وعلى هذا تكون الهداية للصراط في الدنيا وفي
 الآخرة والهداية في قوله وهدهد إلى الطريق في الدنيا وقوله المحمدي أي في فضاء
 ويجوز أن يكون المحمدي صفة لطريق أه شيعتنا **قوله** ويصدون عن سبيل الله فيه ثلاث
 أوجه أحدها أنه معطوف على ما قبله ويجوز أن يفتر عطف على الماضي ثلاث تأويلات
 أحدها أن المضارع قد لا يقصد به إلا لا على زمن معين من حال واستقبال وإنما يرد
 مجرم الاستمرار ومثله الذين آمنوا وتطهرت قلوبهم بذكر الله الثاني أنه مؤول بالماض
 لعطف على الماضي الثالث أنه على ما به وإن الماضي قبله مؤول بالمستقبل الوجه الثالث أنه
 حال من فاعل كفر أو به بدأ أبو البقاء وهو فاسد ظاهر لأنه مضارع مثبت فحال كذا
 لا تدخل عليه لو أو وما ورد منه على قلته مؤول فلا يحل عليه لقراء وعلى هذين القولين
 والخبر محذوف واختلف في موضع تقديم فقد رآه ابن عطية بعد قوله والماضي إلى التذييل
 كفرهم بخبرهم أو هلكوا أو نحو ذلك وقد رآه الرمنشيري بعد قوله والمسجد الحرام أي
 أن الذين كفروا نذيقهم من عذاب أليم وإنما قد رآه كذلك لأن قوله نذيقهم من عذاب أليم
 يدل عليه لا نذيقهم من عذاب أليم وإنما قد رآه كذلك لأن قوله نذيقهم من عذاب أليم
 فيه خبر التذكير هكذا أن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام نذيقهم من
 عذاب أليم فجعلناه للناس وللرمنشيري أن يفصل عن هذا الإصرار بأن الذي
 جعلناه لا نسلم أنه نعت للمسجد يلزم ما ذكره بل جعله مقطوعاً عنه نصباً أو رفعاً
 الوجه الثالث أن الواو في ويصدون مزيعة وخبر أن الذين كفروا يصدون مزيعة
 الواو منه في تقدم بطلانها ههنا **قوله** منسكاً قال في المحذارات المنسك بفتح

روعدوا في الدنيا رآه
 الطبري في القول وهو
 قاله لا الله رعدوا إلى
 صراط الحميد أي طين
 الله الحق ودنيه رعدوا
 كقوله ويصدون عن سبيل
 الله الذي جعلناه
 منسكاً

الميم وفهم السنين وكسرها المضع الذي تدبر فيه الشياك ووقوتها قوله تعالى في كل
جعلنا مسكاً والسيكة الذبيحة وجمعها نسك بضم ناء وسكاً هـ شيناً وشاربقة
منسكاً الآن المفعول الثاني محذوف وسبقه الخ ذلك ابن عطية الآن هـ باحياً قال ولا
يحتاج إلى هذا التقدير الآن كان المراد تفسير المعنى لا الاعراب فيسوغ لانه الجمل في موضع
المفعول الثاني فلا يحتاج إلى هذا التقدير هـ كرخي وفي السنين الذي جعلناه بجي الحزم
على الفت أو المد أو الين والصبياض فعل والرفع باضمار مبتدأ وجعل بجي أن جعل
لاثنين بمعنى صير وان يتعدى لواحد والعامة على رفع سواء وقراءة حفص عن جاسم
بالضمة هـ وفي الجائنة سواء حيّاهم ومما تم ووافقة على الذي في الجائنة الاخواب
وسأق في توجيهه فاما على قراءة الرفع فان قلنا ان جعل بجي صير كان في المفعول الثاني
ثلاثة اوجه أحدها وهو لا يظهر أن الجمل من قوله سواء العاكف فيه هي المفعول الثاني
ثم الاحسن في رفع سواء أن يلقى خبراً مقدماً والعاكف والباد مبتدأ متأخراً وانما وحدهم
وان كان المبتدأ اثنين لان سواء في الاصل مصدر وصف به وقد تقدم هذا أو الالبقرة
وأجاز بعضهم أن يكون سواء مبتدأ وما بعده الخبر وفيه ضعف ومنع من حيث الابتداء
بالتكرار من غير مسوغ ولانه متى اجتمع معرفة وتكرار جعلت المعرفة المبتدأ الوجه الثاني أن
للسا هو المفعول الثاني والجمل من قوله سواء العاكف في محل نصب على الحال وهي محط
الفائدة الثالثة أن المفعول الثاني محذوف قال ابن عطية والمعنى الذي جعلنا للناس
قبلاً ومتعبداً وان جعلناها متقدمة لواحد كان قوله للناس متعلقاً بالجمل على انه علة
وأما على قراءة حفص فقلنا جعل يتعدى لاثنين كان سواء مفعولاً ثانياً وان قلنا يتعدى
لواحد كان جالسا هـ جعلناه وعلى التقديرين فالعاكف مفعول على الفاعلية لانه مصدر
وصف به فهو في قوة اسم الفاعل المشتق تقديره جعلناه مستقياً فيه العاكف هـ قوله
سواء العاكف الخ اختلف في معنى النسوية فقال بعضهم سواء أي في احترامه وقضاء
النسك فيه وقال بعضهم معقولة النسوية ان المقيم والباد سواء في النزول به وليسر حدهما
أحق بالنزول من الآخر فلا ينبغي أحداً ان كان قد سبق المنزل هـ شيناً وأصل المخازن
قوله والباد أثبت ابن كثير باء والباد وصلوا ووقفوا واشتبهوا بجمعهم وورث
وصلوا وحدها وقفا وحدها الباقين وصلوا ووقفوا وهي محذوفة في الاطام ام سمي
قوله بالحاد أي عدل عن القصد والاعتدال قال الكازروني وفائدة قوله بظلم
يعقد قوله بالحاد أن الاحقاد قد يكون بحق تكون في مقابل الظلم كما في قوله تعالى وخزام
سبئة سبئة مثلهما هـ شيناً وفي المخند أحد في دين الله أي حادته وعدل وحده
يا فطخ لغة فيه والحاد الرجل ظلم في الحرم وقوله تعالى ومن يرين فيه بالحاد بظلم أي الحاد
بظلم والباد فائدة اهـ **قوله** الباء فائدة أي في المفعول وقوله أي بسببه أي هـ
متطرفة بالحاد **قوله** ومن هذا أي من قوله نذرة الخ وقوله فوجز خزان أي يكون
مقدراً بعد قوله والباد مدلولاً عليه بأخر الآية كما ان في قوله أبو حيان في البحر اهـ
قوله بينا أشار بتفسيره ما ذكره إلى أن اللام في الايام غير زائدة فتكون

سواء العاكف المصعب
رفع والباد الطاري
رومن يدين في الجائنة
زائدة وتظلم أي بسببها
ارتكبت من قولهم شيناً
نذرة من قولهم شيناً
منه بعضه من قولهم شيناً
خزان أي من يدين فيهم من
قوله بينا لا يراهم
مكان البيت

الظفر مثال للنقش أى وكالشارب شعر الرأس والعانة فان هذه الامور تطلب في النكاح
 اه شيخنا وفي المصباح نقش ثغنا فهو ثقب مثل ثقب ثوبا فهو ثقب اذا ترك الاهداء
 والاستحسان ففعله الوحي وقوله تعالى ثم ليقتضوا نكحتهم من استباحة ما حرم عليهم بالاحرام
 بعد التحلل له والعامة على كسر اللام من ليقضوا وهي لام الامر وقرا نافع والكوفيين بسكونها
 اجراء للمفضل مجرى المفضل والنقش قيل اصله من النق وهو سحر الاطفال قلبت
 الثغنا مكثورا في معقوف وقيل هو الوحي والقدر يقال ما نقتك وحكي قطرب ثغنا الرجل
 اذا كثرت سحره ومعنى ليقضوا ليصنعوا ما يصنع المحرم من ازاله شعره وشعث
 ونحوه عند حله وفي ضمن هذا قضاء جميع المناسك اذا ليعفل هذا الابد فعل المناسك
 كلها اه سمين **قوله** (أى لتقديم الخ) عبارة الخطيب اى التقديم لانه أول بيت وضع
 للناس وقال ابن عباس سمي عتيقا لان الله أحقته من تسلط الجبارة عليه فكم من جهاد
 سار ليهده ففقه الله تعالى منه فان قيل قد تسلط عليه الجبار فلم يغمأ حجب الله
 ما قصد التسلط على البيت وانما تضمن به ابن الزبير فاحتمال الاخراج ثم بناءه فلما قصد
 التسلط عليه برحه فعل به ما فعل وقيل لان الله تعالى أحقته من الفرق فانه وضع في ايام
 الطغيان وقال مجاهد لا يملك ظم وقيل بيت كريم أى ان العتيق بمعنى الكريم من قوله
 عتيق الخيل والظهار **قوله** أى لا مرا والشان ذلك أشار به الى ان قوله ذلك خير مبتدأ
 محذوف وهذا كما بقدم الكاتب جملة من كتابه في بعض المعاني ثم اذا أراد الخوض في معنى
 اخر قال هذا وقد كان كذا اه من البحر فهو يذكر للفصل بين كلامين أو بين وجهي كلام
 واحداه شيخنا **قوله** ذلك المذكور أى من قوله واذا بؤنا لابراهيم مكان البيت
 الى قوله وليطبقنوا بكسبت العتيق اه زاده **قوله** ومن يعظم حرمان الله تعظيمها
 ملا يستها وقوله هو الماحل الخ وقيل الحرمات ما وجب القيام بها وحرم المقرض فيها
 وقيل الحرمات ههنا مناسك الحج وتعظيمها اقامتها واتمامها وقيل الحرمات البيت الحرام
 والشه الحرام ومعنى لتعظيم العلم بأنه يحرم على الناس القيام بما عاتوا وحفظ حرمتها
 اه من الخازن وفي البيضاوى الحرمات ما لا يحل هتكها اه والهلك شق الستارة وقمرتها
 ليظهر ما خلفها فالحرمان جمع حرمة وهي ما يحترم شرعا فتحز به هنا عن المخالفات
 ازالة السترة الشريعة اه شهاب **قوله** هو الماحل انتهاكها وهي جميع التعصبات
 من مناسك الحج وغيرها ويحتمل أن يخص بما يتعلق بالحج كالجدال والجماع والعبد
 اه من البحر **قوله** فهو خير له أى قربته وطاعة يثاب عليها عند الله اه شيخنا **قوله**
 الاما يتلى عليكم تحريمه) يشير الى أن في النظم تقدير مضاف هو المسند اليه وان
 الضمير المحرم بعد حذف المضاف ارتفع واستتر وفي جعل التحريم متعلقا بالسامع
 وفي الحقيقة المتألمة تحريمه اه وفي انكره الاما يتلى عليكم تحريمه أشار به الى ان المتألمة
 لا يستثنى من جميع الانعام لانها ليس فيها محرم ولكن المعفو لا يتلى عليكم اية تحريمه
 وبذلك قوله تعالى في سورة المائدة حرمت عليكم الميتة الخ قد مر ما فيها والمحق أن الله
 تعالى قد أحل لكم الانعام كلها الاما استثناه في كتابه اه **قوله** فلا استثناء متعطف

روى بطريق
 راب البيت العتيق
 لانه قول بيت وضع
 خبر مبتدأ في المذکور
 والشان ذلك المذکور
 رومن يعظم حرمان الله
 هو الماحل الخ
 أى تطهير الخ
 فى الخ
 الانعام
 راما يتلى عليكم
 فى تحريم عليكم التحريم
 فالاستثناء متعطف
 ان يكون متصلا
 ما عطف من المفعول

فاجتنبوا الرجس من
الافواثان من لسان الزنى
الافواثان واغتنبوا قول
الزنى أى الشك بالزور
تليقهم أو شهادة الزور
رسخاء لله سلبت عادلين
عن كل من سوى دينه فلي
مشركين به أى كيد لما قبل
وما حالان من أو لا ورؤى
يتبرك بالله فكما خلق الله
زمن السماء فقطعة الطير
أى تأخذ أى تسقط
به البرق أى تسقط
لأن كان محبباً ذلك
فهي لا يجرى خلاف ذلك
فقد قيل لا من مثله ورؤى
يعلم شأ الله فأي
فان تطيرها وهي لا تفر
وتستعين

وجه أنه ذكر في آية المائدة ما ليس من جنس الانعام كالدم وحكم الخنزير وقوله ويجوز أن
يكون متصلاً بأن يصر إلى ما يحرم من بهيمة الانعام بسبب عارض كاللحم ونحوه وقيل وجه
الانقطاع أنه ليس في الانعام محرم أى من الشهاب مع زيادة من السمين وتقدم في قول
المائدة كلاماً وأخبر من هذا فراجع **قوله** فاجتنبوا الرجس أصل في اللغة القذر والافواثان
وعبادة الاوثان قد مر معنواى شينها والفاء تفرعية على قوله ومن يعظم حرمات الله
فندما جئت على المحافظة على حدود الله وترك الشرك تفرع عنه هذا شهاب **قوله** واجتنبوا
قول الزور تعبير بعد تخصيص فان عباد الاوثان رأس الزور لان المشرك زاعماً
أن الوثيق يحق له العبادة كما أنه قال فاجتنبوا عبادة الاوثان التي هي رأس الزور واجتنبوا
قول الزور كله لا تفرعوا منه شيئاً لتأديده في القبح والسماجة وما ظنك بشئ من قبيل
عبادة الاوثان والزور من الزور ومن الزور وهو الانحراف حكماً أن الاخلاء من
أفكاه اذا صرفه فان الكذب مخرج مصروف عن الواقع وقيل قول الزور قولهم هذا حلال
وهذا حرام وما أشبه ذلك من افتراءهم وقيل هو قول المشركين في تليقهم بسبك لا
شريك لك الا شريكاً هولك تملكه وما ملكاه خطيب **قوله** وما حالان من أو لا ورؤى
في اجتنبوا لكر الافرأى من سسنة والثانية من كذا كما أشار له الشارح اه فيجئنا **قوله**
ومن يشرك بالله الح) غرضه بهذا ضرب مثل لمن شرك بالله اه شينها وسعى الآية
أن بعد من أشرك بالله عن الحق والامان كبعد من سقط من السماء فذهبت به الطير
أو هبت به الريح فلا يصل اليه أحد بحال وقيل شبه حال المشرك بحال الهاوى من السماء
لأنه لا يملك لنفسه حيلة حتى يقع حيث تسقطه الريح فهو هالك لا محالة ما باستلاب
الطير الح) أو بسقوطه في المكان الصحيح اه خازن **تنبه** قال الزمخشري يجوز في
هذا التشبيه أن يكون من المركب والمفروق فان كان تشبيهاً مركباً فكأنه قال من أشرك
بالله فقد أهلك نفسه اهلاً كاليس بعده هلاكه بأن صار حاله بصورة حال من خسر السماء
فاحتفظته الطير متفرقاً موزعاً في خواصها وعصفت به الريح حتى هوت به في بعض الأماكن
البعيدة وان كان مفترقاً فقد شبه الايمان في علوه بالسماء والذي ترك الايمان وأشرك
بالله بالساقط من السماء والاهواء البق تنزع فكاهه بالطير المحتظفة والشیطان الذي
يطوح به في وادی الضلالة بالريح التي تهوى بما عصفت به في بعض المأوى المتلفة
اه وقوله الذي يطوح به الباء زائدة للتأكيد قال الحمصى طوح أى قومه وذهب
به ههنا وههنا اه خطيب **قوله** فقطظف الطير بغف الحاء والطاء مشبهة وأصله
تظظف فادغم وقرئ فقطظف بسكون الحاء وتخفيف الطاء اه سمين **قوله** شعائر
الله جمع شعيرة أو شعارة بالكس بوزن قلادة وقوله وحى البك فيه قصير
وكأنه حمد عليه مراعاة السياق والافا لشعائرهم منها كما في المصباح وضد الشك
أعلام الحرف فعلاً الواحدة شعيرة أو شعارة بالكسر والمشاعر مواضع المناسك اه
قوله بأن تستقصى أى تحسنا رحسته بأن تكون خالية في نفس وينبغي للانسان أن يترك
المشاحة في شأنها لما ورد أنه ينبغي ترك المشاحة في الهدايا والنعماى وحق الارقاء

وروي أنه عليه الصلاة والسلام أهدى مائة بدنة فيها حمل لابي جمل وأربعة برة وروي
 أن عمر هذا تحبب طلبت منه ثلاث مائة ديناراً من أبي السعوي **قوله** من تقوى
 القلب من ابتلائية أي فان تعظيماً مبتدأ وناشئ من تقوى قلبهم اه خليب وفي
 السمين والعائد على اسم الشرط من هذا الجمل الجزائية مقفلة تقديره فانها من تقوى
 القلوب منهم ومن جواز قامة ال مقام الضمير وهم الكوفيين أجاز ذلك هنا والتقدير
 من تقوى قلبهم كقوله فان الجنة هي لما وى اه وقول الشارح منهم أي من من وجب
 الضمير باعتبار معناها **قوله** لا شعارها أي تعليمها وقوله بما يعرف به أي
 بعلامة يعرف بها أنها هكذا وقوله طعن حديدية أي وكتعليق النعال في أعناقها وكتعليق
 أذان القربى رقاب الغنم وهكذا تأمل **قوله** لكم فيها أي الشعائر واجبة أو
 مندوبة وقوله كركبها أي واركبها بلاجرة حرم أي وكشرب لبنها الفحل
 عن ولدها أي شئنا **قوله** إلى البيت العتيق إلى معنى عندكم كما قال الشارح **قوله**
 والمراد الحكم جميعه أي لأخصص الكعبة فقط اه شئنا **قوله** ولكل أمة إلى لما
 ذكر تعالى الذبائح بين أنه لم يحل منها أمة فالذبايح من الشرائع القديمة وقال ابن
 عرفة في قوله ولكل أمة جعلنا منسكاً أي مذهباً من طاعة الله تعالى يقال نسك نسك
 قومه إذا سلك مذهبهم وقيل منسكاً عبداً قال القرطبي وقيل جمعا قال قتادة والنقل الأول
 أظهر لقوله تعالى ليدكر واسم الله على ما رزقهم من بركة الانعام أي على ذبحه اه قرطبي
قوله يفتح السين مصدر في المصباح نسك الله بنسك من باب قتل نظوم بقرينة
 والنسك جمعتين اسم منه وفي التنزيل ان صلاتي ونسكي ومنسك بفتح السين وكسر ما
 يكون زماناً ومصدراً ويكون اسم المكان الذي تذب فيه النسيكة وهي الذبيحة وذات
 ومعنى ومناسك الحج عباداته وقيل مواضع العبادات ومن فعل كذلك فعليه نسك
 أي دم يريقه ونسك تزهّد وتعبّد فهو ناسك والجمع نسائك مثل عابد وعباد اه **قوله**
 أي ذبحاً قرباناً قرباناً مفعولاً للمصدر الذي هو ذبحاً أي أن يذبح القربان وفي الخازن
 جعلنا منسكاً قرئ بكسر السين أي مذبحاً وهو موضع ذبح القربان وقرئ منسكاً بفتح السين
 وهو راقعة الدم وذبح القربان اه وفي زاده أي جعلنا لكل أمة نوعاً من التقيد والتقرب
 والمراد به أراقه الدماء لوجه الله تعالى والمعنى شرعنا لكل أمة مؤمنة أن ينسك لله تعالى
 اه **قوله** ليدكر واسم الله معناه أمرناهم عند ذبحها بحمّ بذكر الله وأن يكون الذبح لله
 لأنه الرزاق لذلك اه أبو حيان **قوله** من بركة الانعام أي عند ذبحها وخبرها سماها
 بركة لأنها لا تأكلها ولا تنسكها بالانعام لأن ما سواها لا يجوز ذبحه في القربان وان جاز أكله
 احتازن وفي القاموس من البقرة كل ذات أربع قوائم وفي الماء أو كل حي لا يميز والجمع
 بجام وألهم الأجر واستبهم استبهم فلم يقدّر على الكلام اه **قوله** انقادوا أي جميع
 كائنيته ومن انقاد لله كان محبباً فذلك قال بعده وبشر المحبتين اه راذي **قوله**
 المتواضعين هذا أصل معناه لأن الاخبات من ولي المحبت وهو المكان المنخفض ولا
 يخفى من التعبير بالمحبتين هنا من حيث ان من ولي المحبت مناسب للمحبة لما فهم من

من تقوى القلب من
 ومعت شعائر لا شعارها
 تعوذ به انما هي شعائر
 حديدية كركبها
 من تقوى قلبهم
 ما لا يقصها
 وقت خراجها
 مكان حل غنمها
 البيت العتيق
 والمراد الحكم
 أي شئنا
 فليكن رجلاً منسكاً
 السين مصدر
 مكان ذبحها
 رزقهم من بركة
 عند ذبحها
 قد سلموا
 المحبتين
 لا تأكلها ولا تنسكها
 خافت راذي بهم

القانع السائل والمعتز المتعزز من غير سؤال وقال قوم بالعكس وقال ابن عباس القانع
المستغنى بها أعطيه والمعتز المعتزض من غير سؤال وعنه أيضا القانع المتعفف والمعتز
السائل وقال بعضهم القانع الراضي بالتقوى اليسير من قنم يقنع قناعة فهو قانع والقنع بغير
الف هو السائل ذكره أبو البقاء في المصباح المعتز الضيف الزائر المعتز المتعزز للسؤال
من غير طلب يقال عزة وعزاه وعزاه واعتز أيضا إذا اعترض للمعروف من غير مسألة وهذا
قال ابن عباس المعتز الذي يقترب بالسلام ولا يسأل إذا وفي ابن لقيمة ما نصه قال مجاهد
فيما أخرجه عبد بن حميد القانع حارك الذي ينظر ما دخل عليك المعتز الذي يعتز
ببائك وبريك نفسه ويتعزز ولا يسأل وقال ابن زيد القانع المسكين المعتز الذي
ليس بمسكين ولا يكون له ذبيحة يحجى إلى القوم فيتعزز لهم لأجل محبهم وهذا غير ما قاله
الشارح **قوله** أي مثل ذلك التسخير أي المفهوم من قوله صلوات كما يفهم من أبي
السعود **قوله** سخرناها أي ذللناها لكم وقوله بأن سخر وتركب أي بأن تتكلموا من سخرها
وركن بها وقوله والأي لا سخرها لم تطلق أي لم يقدر على سخرها وركن بها وكان الساء
لتقليدية فهي معنى لأجل أن سخر الخ **قوله** شيخنا **قوله** لن ينال الله لحومها أي لن تبلغ
مريضاته ولن تقع موقع القبول **قوله** أبو السعود وقال أبو حيان في البحر أراد المسلمون أي
يفعلوا أفضل المشركين من الذبح وشترج اللحم منصوب بسؤل الكعبة وتضمين الكعبة بأ
لحم تقربا إلى الله تعالى فنزلت هذه الآية **قوله** شيخنا **قوله** أي لا يرفعان إليه
أي لا يرفع نفس اللحم والدروما يرفع إليه العمل الصالح ومنه التصديق باللحم لئلا
من عمل العبد فيرفع إلى الله وأما نفس اللحم المتصدق به فلا يرفع والمعنى أنه لا
يثبتكم على لحمها ألا إذا وقع موقعاً من وجهه **قوله** شيخنا **قوله** منكم حال
من التقوى **قوله** لتكبروا الله على ما هداكم أي بأن تقولوا الله أكبر على ما هداكم
والجمل لله على ما ولا أنا **قوله** خازن وهذا تكرير للتذكير والتعليل بقوله لتكبروا الله و
المراد بالتكبير أن تشكروا الله على هدايته أي كما لا علم منكم ومناسلة محكم بأن
تكبروا وتهملوا فضمن التكبير معنى الشكر فدى تعديته واختصار الكلام **قوله** شيخنا **قوله**
على ما هداكم ما مصدرية أو موصولة أي على هدايته أي كما أو على ما هداكم إليه
وعلى منعلقة بتكبروا تضمين معنى الشكر **قوله** أبو السعود **قوله** أن الله يدفع الخ
مناسبة هذه الآية بما قبلها أنه تعالى لما ذكر جملة ما يفعل في الحج وكان المشركون
قد صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية واذ من كان بمكة من المشركين
أنزل الله هذه الآيات مبشرة للمؤمنين بدفعه تعالى عنهم وبشارة إلى الأضرهم واذ لم يفي
القتال وتمكنهم في الأرض بردهم إلى ديارهم وفقه مكة وإن عاقبة الأمور راجعة إلى الله
إد من الحج فهذا متصل بقوله سابقا أن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله المزمع
زاد **قوله** خوائل المشركين بدشيدته إلى أن المفعول محذوف اختصارا للدلالة على المقام
على تعينه قال أبو حيان لم يذكر الله ما يصد عنه لكون الحج وعظه وأمره كحق في الظاهر
العوائل الدواهي والداهية ألامر العظيم ورواه هو الداهية ما يصيب الناس عظيم

(كان البيت أي مثل ذلك التسخير سخرناها لكم)
بأن سخر وتركب والأي
تلقى ركنها تشكروا
انعام عليكم لأن ينال الله
محومها ولا دماء بها
أي لا يرفعان إليه ولو كان الله
التقوى منكم أي يرفع إليكم
العمل الصالح الخالص له مع إيمان
كذلك السخر والأكابر والله
ما هداكم أي ما هداكم الله
ومناسلة محكم وبشر المؤمنين
المؤمنين أن الله يدفع عنهم
نوازلهم وتوفيقهم

قوله في امانته مفرح مضاف فيهم أي امانات الله تعالى وهي وامره ونواهيه وصيغته
 المبالغة فيها لبيان امانته كذلك لا للتشديد بغاية الحيانة والكفر اه من أبي السعدي وفي
 الخطيب ان الله لا يحب الايكم كل خوان في امانته كفوا لعمته وهم المشركون قال ابن
 عباس خاتوا الله فجعلوا معه شريكا وكفروا ونحوه فنبه بذلك على انه يدفع عن المؤمنين
 كيد هؤلاء صفته وقام مقاتل يدفع عن الذين آمنوا بكنهه حين أمر المؤمنين بالكفر عن
 كفار مكة قبل الهجرة حين أذوهم فاستأذوا النبي صلى الله عليه وسلم في قتالهم ستر
 فيهاهم عن ذلك ثم أذن الله لهم في قتالهم بقوله أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وكانوا
 ياتونهم صلى الله عليه وسلم ما بين مضروب وشيخوخة يشكك اليه فيقول لهم اصبروا فاني لم
 أؤمر يا بقاتل حتى هاجر فلزلت هذه الآية وهي أول آية نزلت في القتال بعد ما نزلت
 في نفي وسبعين آية وقيل نزلت في قوم بأعيانهم مهاجرين من مكة الى المدينة فاعتصم
 مشركو مكة فأذن الله لهم في قتال الكفار الذين يمنعونهم من الهجرة بسبب أنهم ظلموا
 واعتدوا عليهم بالايذاء **قوله** أذن أي بعد الهجرة للذين يقاتلون أي يريدون
 القتال وقوله أن يقاتلوا أي أن يقاتلوا وأشار بتقديره الى أن المأذون فيه محذور
 لذلك يقاتلون عليه وعلى الأذن لهم بأنهم ظلموا اه من البصري وقال الرازي وقوله أن
 يقاتلوا أي في المستقبل فلا يشكك بأن الآية مكية اه **قوله** أيضا أذن للذين
 يقاتلون قراءة مبني للمفعول نافع وابوعمر وعاصم والباقر قرأوه مبني للفاعل أما
 يقاتلون فقرأه مبني للمفعول نافع وابن عامر وحضص والياقوت مبني للفاعل فحصل
 في جميع القطين أن نافع وحضصا بنيا هما للمفعول وابن كثير وحزمة وانكساعى بنوها
 للفاعل وان ابن عامر وأبا بكر بنينا الأول للمفعول والثاني للفاعل ابن عامر بكس هذا
 فنه أربع رتبة المأذون فيه محذور والعلم به أي أذن للذين يقاتلون في القتال وبأنهم
 ظلموا متعلق بأذن والباء سببية أي بسبب أنهم مظلومون اه سبعين **قوله** وان الله على
 نصرهم بقدي وعدهم بالنصر على طريق الرمز والكنية كما وعد بدفعه ذي الكفارين
 اه بيضاوي **قوله** الذين أخرجوا من ديارهم يعني أن يكون في محل جريغت البصير
 الأول وبينا ناله أو بدلا منه وأن يكون في محل نصب على المدح وأن يكون في محل دفع
 على صفة مستداه سمين وقوله للموصول الأول هذا لا يتعين بل يجوز أن يكون نعتا
 للموصول الثاني أو بدلا منه اه **قوله** لا أن يقولوا هذا استثناء منقطع في محل نصب
 لأجل العرب على نصب مثل هذا اذا يحجر تسليط العامل عليه لذلك لو قلت الذين
 أخرجوا من ديارهم الآن يقولوا ربنا الله لم يحجر ولذا قدر له المقصود ملا محذوف وجعل
 الاستثناء مفرغا وصيره متصلا أي ما أخرجوا بشئ من الأشياء الا بقولهم ربنا الله اه
 من السمين والجاذع يخفى الماضي وقوله أي بقولهم أي بسبب قولهم اه **قوله** بعضهم
 هذا البعض هم الكافرون وقوله بعضهم المؤمنين والمراد بالذم اذن الله لأهل
 دينه في مهاجمة الكفار فكانه قال ولولا دفع الله أهل الشرك بالمؤمنين بالاذل لهم
 هاجمهم لاستول أهل الشرك على أهل الأديان وعطلوا مواضع العبادة والمراد بهذه

ان الله لا يحب كل خوان
 في امانته (مفعول)
 وهم المشركون الممنعون
 يقاتلون أي الذين
 ان يقاتلوا وهذه الآية
 نزلت في المهاجرين
 بسبب أنهم ظلموا
 الكافرين ايهم
 على نصرهم بقدي
 الذين أخرجوا من ديارهم
 في الأخرى
 بغير حق (الآن)
 ما أخرجوا ربنا الله
 أي يقولهم ربنا الله
 وهذا القول حق والأخرى به
 أخرج بغير حق (ولولا دفع
 الله الناس بعضهم
 بعض الناس

المواضع مواضع عبادات المؤمنين منهم والمضى لهم في شرع كل نبى المكان الذى يصل
فيه فلو لا دفع لخدم في زمن موسى لكانت شرى التي كانوا يصلون فيها في شرعه وفي زمن عيسى
الصوامع والبيع وفي زمن نبينا المساجد فعلى هذا انما دفع عنهم حين كانوا على الحق
قبل التحريف وقبل التشيخ والصوامع للنصارى التي يبنونها في الصيارى والبيع لهم ايضا
وهي التي يبنونها في البدان والصلوات كانوا شرى اليهود وقدم الصوامع والبيع والصلوات
على مساجد المسلمين لانها اقدم في الوجود اه من الرازي او قد مرها على المساجد ليكون
فيه الانتقال من شريف الى اشرف قال ابو حيان اجرى الله العادة في الامم بذلك بان
يتنظم به الامر وتقوم الشرائع ونصان المتعبدات من الهدم واهلها من القتل والشك
ويؤيد ذلك قوله تعالى وقتلوا داود جالوت ثم قال ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
لفسد الارض **قوله** بالتشديد للتكثير أى باعتبار المواضع فتكثر الهدم لكثرة
المواضع اه **قوله** صوامع جمع صومعة وهي البناء المرتفع المحذب الاجل ووزنها
فوصلة كد حرفة وهي متعبد للرهبان وقيل متعبد الصائين اه سمين **قوله** وصلوات
بفتح الصا واللام جمع صلاة وسميت الكفيسة صلاة لانها يصل فيها وقيل هي كلمة معربة
اصلاها بالعربية صلوات اه سمين وفي الشها يصلون بها بفتح الصاد والياء المشددة والقصر
وبه قرئ في الشوذ ومعناه في لغتهم المصل فلا يكون مجازا اه **قوله** أى في مواضع المدكة
وهي الاربعة لان كل واحد من اجمع اه شيخنا **قوله** أى مضرد يبه) أى وأولياءه
ومعنى نصى تعالى ههنا يظفر أولياءه باعدائهم ويكون النصر بالتد في القتال
وبما يصالح الادلة والبينة والاحاظة على المعارف والطاعات اه شيخنا **قوله**
منبع في سلطانه) الاولى غاليلان عزيز مأخوذ من عز فجع غلبه شيخنا وقد البحر
تعالى وعد بان سلط المهاجرين والاضمار على صناديد العرب كاسخه اجمع وقباصتهم
وأورثهم ارضهم وديارهم اه بيضاوى **قوله** الذين ان مكناهم) بحجوه في هذا الموضع
ما جاز في الموصول قبله ويزيد هذا عليه بانه بحجوه ان يكون بدلا من من ينصر ذكره
الرجاء أى ولينص الله الذين ان مكناهم اه سمين **قوله** حجاب المشط) أى اقاموا
الصلاة وما عطف عليه حجاب المشط و قوله وهوى الشرط وجوابه وهو اقاموا وما
عطف عليه كما علمت اه شيخنا **قوله** هم مبتدل) وهذا الضمير يرجع للمأذون
لم في القتال وهم المهاجرون وفيه اخبار بالغيب عما تكلم عليه سيرتهم ان مكن لهم في الاخر
اه شيخنا وفي الخطيب وقوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض لهم وصف للذين
هاجروا وهو اخبار من الله تعالى يظهر الغيب عما استكمل عليه سيرته المهاجرين والاضمار
رضى الله عنهم وعين عثمان رضى الله عنه هذا والله ثناء قبل بلاد يريد ان الله تعالى
اشى عليهم قبل ان يحجوا من البحر ما احدوا اه **قوله** وان يكذبوا له) لما بين
سبعائه وتعالى فيما تقدم اخرج الكفار للمؤمنين من ديارهم بغير حق واذن في قتالهم
وحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم البصرة وبين ان الله عاقبة الامم اريد في ما جرى
عنه المسلمية للنبي صلى الله عليه وسلم في البصرة صلى الله عليه من اذيتة واذية المؤمنين

ربيع الحديث بالثقة
للتكثير والتخصيص صوامع
للهيان (وبيع) كما شئ
لنصارى وصلوات
لنصارى بالعبودية
كناش للمسلمين والاضمار
رو مساجد المواضع المدكة
ففي (أى ككثير) وتنقطع
راسم الله تعالى بالاضمار
العبادات بخلافها بالاضمار
الله من بصره) أى بغير
دينه وان الله ليعقوبك على
خلقك (عزير) منبع في
سلطانه وقد تدركه الدين
ان مكناهم في الارض
ينص على عدوهم اقاموا
نصيرهم وان الله عاقبة
الصلوات ونحوها عن المكناهم
بالعروف وهي وجوابه
جواب الشرط وبقد رقبته
صلوا الموصول وبقد رقبته
هم مبتدل (أى اليه من جهرا
الامم) وان يكذبوا له
في الاخرة وان يكذبوا له
تسليته للنبي صلى الله عليه

الرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التسليم الاولي بقوله وان يكن برك الخ ومن في من قبلك
 لا ابتداء الغاية وفي من رسول زائدة في المفعول تفيد استغراق الجنس والجملة الشرطية
 بعد الا في موضع نصب على الحال من نبي ويكون قد حذف من الاول دلالة الثاني عليه
 أي وما أرسلناه الا وحاله هذه هي شئنا وفي السبعين في هذه الجملة بعد الثلاثة أو
 أحدها أنها في محل نصب على الحال من رسول والمعنى وما أرسلناه الا حاله هذه والحال
 محصورة والثاني أنها في محل لصفة لرسول فيجوز أن يحكم على موضعها بالجنس
 باعتبار لفظ الموصوف وبالنصب باعتبار محل فان من مزيدة فيه الثالث أنها
 في موضع استثناء من غير الجنس قاله أبو البقاء يعني أنه استثناء منقطع وإذا هذه
 يجوز أن تكون شرطية وهما الظاهر واليه ذهب الحوفي وإن تكون مجرد الظرفية وقوله إذا
 إنما فرد الصمير وإن تقدمه شيان مضاف أحدهما على الآخر بالاولان في الكلام
 عن فالتقدير وما أرسلنا من قبلك من رسول الا اذا تمى ولا نبي الا اذا تمى كقول الله
 ورسوله حتى أن يرصوه والحذف اما من الاول أو من الثاني والصمير في مبيتة في قوله
 أحدهما وهو الذي ينبغي أن يكون أنه ضمير النبي والثاني أنه ضمير الرسول وورد في ذلك
 تفاسير الله أعلم بصحتها **قوله** قراءته وإنما سميت بقراءة أمية لأن القارئ إذا
 انتبه إلى آية رحمة مني حصلها وإذا انتبه إلى آية عذاب فتى لا يستلبي به من الرازي وفي
 المختار والامنية واحدة الاماني تقول منها تمى لكن بقراءة قال تعالى ومنهم أميون
 لا يعلمون الكتاب الا أمانيه وفي القاموس وتمى الكتاب بقراءة والحديث اختاره افقه
قوله ما ليس من القدران مفعول لقى وقوله ما يرضاه بيان لما وقوله المرسل اليهم
 وهم الكفار **قوله** وقد قرأ النبي الخ أي في رمضان سنة خمس من المبعث وكانت
 الهجرة إلى الحبشة في رجب من تلك السنة وقدم المهاجرين إلى مكة كان في شوال من
 تلك السنة اه من شهر المذهب **قوله** بالقاء الشيطان على لسانه من غير علم به
 عبارة المواهب قال الامام فخر الدين الرازي مما خصته من تفسيره هذه القصة باطله
 موضوعه لا يجوز القول بها قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال
 تعالى سنقرئك فلا تنسى قال البيهقي هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل ثم أخذ
 ينكح في أن رواية هذه القصة مطعون وأيضا فقد روى البخاري في صحيحه عليه الصلاة
 والسلام قرأ سورة الفجم وسجد معه المسلمون والمشركون والانس والجن وليس فيه حد
 الغريب بل روى هذا الحديث من طرق كثيرة وليس فيها البتة حديث الغرائب ولا
 شك أن من جاوز على الرسول تعظيم الاوثان فقد كفر لان من المعلوم بالضرورة أن أعظم
 سعيه كان في نفى الاوثان ولو جازنا ذلك ارتفع الامان عن شرعه وجوزنا في كل واحد
 من الاحكام والشرائع أن يكفى كذلك أي مما ألقاه الشيطان على لسانه ويطلب قوله تعالى يا
 الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فانه لا فرق في العقل
 بين النقصان من الوحي وبين الزيادة فيه فهذا الوجه القليلة والعقلية عرفنا على سبيل
 الاجمال ان هذه القصة موضوعة وقد قيل ان هذه القصة من وضع الزنادقة لا أصل لها كلام

والاذا تمى
 الشيطان في الخفية
 ما ليس من القدران
 المرسل اليهم
 على الله عليه وسلم
 انهم يحل من قريش
 ومقات الشيطان
 بالقاء الشيطان على لسانه
 من غير علم به

الرافدي وليس كذلك بل لها أصل فقد حوَّجها ابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر من طريق عن
شعبة عن ابن بشر عن سعيد بن جبيرة وكذا ابن مردويه والبخاري وابن السني في السيرة وموسى
ابن عقبة في المغاري واليوم مشرفي السيرة كما نية عليه الحافظ ابن كثير وغيره لكن قال
ان طريقها كلها مرسله وانه لم يرها مسندة من وجه صحيح وهذا متعقب بما سياتي
قريبا من اخراج جماعة لها عن ابن عباس وكان ابنه على ثبوت اصلها شيخنا السلام أبو جعفر
العسقلاني فقال اخرج ابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر من طريق عن شعبة عن أبي بشر
عن سعيد بن جبيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والمكة فلما بلغ افرأيت اللات
والعزى ومنات الثلاثة العجوز التي الشيطان على لسانه تلك الغرائيق العلاء وان شغلهم
لترجي فقال المشركون ما ذكرنا كهتنا بخير قبل اليوم فلما ختم السورة سجد وسجد ويا
فكبر ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فنزل نسلية وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا
الا اذا اتى الشيطان في امية اثنى في قراءة بين كلمة وأخرجه البخاري وابن مردويه
من طريق امية بن خالد عن شعبة فقال فاسناده عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس فيما
أحسب ثم ساق الحديث المذكور وقال البخاري لا يروى متصلا الا بهذا الاسناد وفرد
بوصله امية بن خالد وهو ثقة مشهور وقال البخاري لا يروى هذا من طريق الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس اه والكلبي ما ذكره لا يعتمد عليه وكذا أخرجه النجاشي بسند
أخرفيه الواقدي وذكرها ابن السني في السيرة مطولة وأسندها عن محمد بن كعب
وكذا موسى بن عقبة في المغاري عن ابن شهاب الزهري وكذا اليوم مشرفي السيرة له عن
محمد بن كعب القرظي وصح بن قيس وأورده من طريق أبي معشر الطبري وأورده ابن أبي
حاتم من طريق اسباط عن السدي ورواه ابن مردويه من طريق عباد بن صهيب عن
جبيرة بن كثير عن الكلبي عن ابي صالح وعن ابي بكر الهذلي وأيوب عن عكرمة وعن سليمان
اليتيمي عن حماد بن ثلثتهم عن ابن عباس وأوردها الطبري ايضا من طريق العوفي عن
ابن عباس ومعناهم كلهم في ذلك واحد وكل من طريقا سوى طريق سعيد بن جبيرة اما
ضعيف واما منقطع لكن كثرة الطرق تدل على ان القصة اصلا مع ان لها طريقين آخرين
مرسلين رجا لهما على شرط الصحيح احدهما ما أخرجه الطبري من طريق يونس بن يزيد
عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فذكر نحوه والثاني ما أخرجه
أيضا من طريق المعمر بن سليمان وحماد بن سلمة كلاهما عن داود بن أبي هند عن أبي العالية
وقال الحافظ ابن حجر أيضا وقد حوَّج ابن العربي كما دته فقال ذكر الطبري في ذلك
روايات كثيرة لا اصل لها وهو اطلاق مردود عليه وكان أقول القاضي عياض هذا
الحديث لا يخرج به اهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل مع ضعف نقله من طريق
رواياته وانقطاع اسانيده وكان أقول عياض أيضا ومن حكيت عنه هذه القصة
من المتابعين والمنسرين بسند لها أخذ منهم وكأمرهم الى صحابي وأكثر الطرق عنهم في
ذلك ضعيفة واهية فهذا امر ود أيضا قال القاضي عياض وقد بين البخاري ان الحديث
لا يروى من طريق يجوز ذكره ما لا من طريق أبي بشر عن سعيد بن جبيرة

مع الشك الذي وقع في وصله وأما الحكمي فلا تجوز الرواية عنه لقوة ضعفه ثم رده من طريق
النظر بان ذلك لو وقع لا يرتد كثير من أسلم قال وليقل ذلك **أ** قال الحافظ ابن حجر جميع
ذلك لا يثبت على قواعد المحققين فان الطرق اذ اكثرت وتباينت مخارجها اذ ذلك
على أن لها أصلا وقد ذكرنا ان ثلاثة أساسيد منها على بشرط الصحيح وهي ما سئل عن فتحها
من الحجج بالمرسى وكذا من لا يتجرب به لا عضا د بعضها ببعض واذا انقضى ذلك تعين تأويلها
وقع فيها ما يستنكر وهو قول القائل الشيطان على لسانه تلك الغرائق العلية وان شفاعتهم
لترتجى فان ذلك لا يجوز محله على ظاهره لانه استحبال عليه صلى الله عليه وسلم ان يريد في الغرائق
عملا ما ليس فيه ولكن اسهوا اذا كان مغاير لما جاء به من التوحيد لمكان عصمته وقد سلك
العلماء في ذلك التأويل مسالك نحو المسبعة فتبلى جرى ذلك على السانحين أصابته سنة
من النوم وهو لا يشعر فلما أعلم الله بذلك حكم آياته وهذا أخرجه الطبري عن قتادة و
رواه القاسمي عياض بانه لا يصح لكونه لا يجوز على النبي ذلك ولا ولاية للشيطان عليه
النوم وقيل ان الشيطان أنجاه الى ان قال ذلك بغير اختياره وردة ابن العربي بقوله تعالى
حكاية عن الشيطان وما كان عليه حكم من سلطان الآية قال فلو كان للشيطان قوة على ذلك
لمابق كاحد قوة على طاعة وقيل ان المشركين كانوا اذا ذكروا ألهمهم وصفوها بدين الحق
ذلك يحفظه صلى الله عليه وسلم فجر على لسانه سهوا وقد رد ذلك القاسمي عياض فاجاب
لعله قال ذلك توبيخا للكفار قال القاسمي عياض وهذا جائز اذا كان هناك قرينة تدل على
المراد ولا سيما وقد كان الكلام في ذلك الوقت في الصلاة جائزا والى هذا انهم الباقون وقيل
ان ما وصل الى قوله ومنات الثلاثة الاخرى خشى المشركون ان يأتي بعد ما ينشئ يذم ألهمهم
به كعادته اذا ذكر ما فادرو الى ذلك الكلام فخلطوا في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم
على عادتهم في قولهم لا تسمعوا هذا القرآن والغوا فيه أي أظهروا للغو برفع الأصوات فخلطوا
وتشوشوا عليه ونسب ذلك للشيطان لكونه الحاصل لهم عليه والمراد بالشيطان شيطان
وقيل المراد بالغرائق العللا ملائكة وكان الكفار يقولون الملائكة بنات الله وليست
فنسب ذكر الكل ليرد عليهم بقوله الكبر المذكور وله الاثنى فلما سمعه المشركون حملوه
على الجميع وقالوا قد عظم ألهمتنا ورضوا بدينك فنسبتين الكلمتين وهما قول تلك الغرائق
العلي وان شفاعتهم لترتجى وأحكم آياته وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يرتل
القرآن فترسله الشيطان فيسكت من السككنات ونطق بتلك الكلمات محكما صوتا النبي
صلى الله عليه وسلم بحيث سمعه من دنى اليه فظنهم من قول النبي وانشاعها قال القاسمي
عياض وهذا أحسن الوجوه وهو الذي يظهر ترجيح ويؤكد ما روى عن ابن عباس في تفسيره
تمني بتلى وكذا استحسن ابن العربي هذا التأويل وقال معنى قوله في مينة أي في تلاوته
فاخبر تعالى في هذه الآية ان سنة الله في رسله اذا قالوا قولنا ان الشيطان فيه من قبل
نفسه فهد انفس في الشيطان يناد في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا أن النبي صلى الله
عليه وسلم قاله لانه معصوم وقد سبق الى ذلك الطبري مع جلالة قدره وسعة علمه
وشدة ساعده في النظر فصبوب هذا المعنى **أ** قوله تلك الغرائق

تلك الغرائق العللا وان
شفاعتهم لترتجى فنعروا

بذلك

لا والله فيه لاحد من ملئ الدنيا ويساعد هذا التقييم بعد ومن قال هو يوم هذا أراد من حيث ينفذ فيه قضاء الله وحده ويصل ما سواه ويضيق حكمه في من أراد تعذيبه ويكون التقييم اخبارا مترتبة على حالهم في ذلك اليوم العقيم ومن الايمان والكفر من الجمل **قوله** ناصب للظوف أى يمشى والتنوين عوض من حذف قدره الرخصى يوم يؤمنون وهو لازم لزوال المزية وقدره أيضا يوم تزول مرتبهم لقوله ولا يزال الذين كفروا في ميرة منه حتى تأتيتهم الساعة بغتة وهم كرمي **قوله** يحكم بينهم جملة مستأنفة وفقت جوابا للسؤال تقديره ماذا يصنع بهم فقيل يحكم بينهم أه شئنا أم هو حالية كما في السنين **قوله** بما بين بعد أى بالجزاء الذى بين في التقييم بقوله فالذين آمنوا **قوله** أه شئنا أم لا الذين آمنوا (الجزء) هذا هو المحكوم به **قوله** فضلا من الله أشار به الى حكمة ترك الغاء في قوله في جنات النعيم وقوله بسبب كفرهم أشار به الى حكمة ذكرهم في جانب العذاب يعنى ان اعطاء الثواب بفضل الله لا بسبب علمهم واعطاء العذاب بسبب معاصيهم أه شئنا أم لا والذين هاجروا مبتلا خبره ليرزقهم وهذا ابتداء كلام يتعلق بالمهاجرين وأوردتم بالذكى مع دخولهم في المؤمنين تقبلا لشأنهم وطاعة هو نصره رسول الله عليه وسلم نزلت في طوائف خرجوا من مكة الى المدينة للهجرة وتبعهم المشركون فقاتلهم والتسوية في الوعد بالرزق لا يدل على تفصيل في قدر المعطى ولا تسوية فان يكن تفصيل فمن دليل اخر المقدر في كتاب لغزوه أن المقتول أفضل لانه شهد ولما ذكر الرزق اعقبه بذكر المسكن بقوله ليبدختمهم الجزاء من الجمل **قوله** ليرزقهم جواب قسم مفذروا الجملة القسمية وجوابها خبر قوله والذين هاجروا وفيه دليل على وقوع الجملة القسمية خبرا للمبتدأ ومن يمينه يعظم قوله هو الخبر المحكى به هذه الجملة القسمية وهو قول مرجوح أه سميت **قوله** رزقا حسنا يجوز أن يكون مفعولا ثانيا على أنه من باب التعميم والذبح أى مرزوقا حسنا وأن يكون مصدا مؤكدا أه سميت **قوله** هو رزق الجنة أى نعيمها **قوله** خير الرازقين أفعل للتفصيل على بابه ولذا فسر بقوله فضل المعطين ووجهه انه سبحانه وتعالى يخضع بأن يرزق ما لا يقدر عليه غيره وانه الاصل والرفق ولان خير يدفع الرزق من يده ليد غيره لانه يفعل فضل الرزق وان غيره تعالى عما يرزق لا انتفاعه من الناس فهو طاب لب البعض في ذلك كله والرزق منه تعالى لمحض الاحسان اه رازى وفي الكرخي قوله فضل المعطين معلوم ان كل الرزق من عنده فالتفاوت انما كان بسببه تعالى لمحض بأن يرزق لما لا يقدر عليه غيره وقيل ان خير اذا رزق فانما يرزق لا انتفاعه اما لاجل خروجه عن الواجب ولا لاجل ان يستحق به حلا أو ثناء ولا لاجل الرقة الجنة واما المحى سبحانه وتعالى فان كما له صفة ذاتية له فلا يستفيد من شئ كما لا رائدة فالرزق الصادق منه لمحض الاحسان أه **قوله** ليبدختمهم هذه الجملة بدل من قوله ليرزقهم أم مستأنفة أه سميت **قوله** مدخلا بضم الميم (الجزء) أشار الى أن قرأه خير نافعهم مدخلا بضم الميم من أدخل يدخل مدخلا أى دخلا فيكم مدخلا اسماء لمصدر الغنة الذي قبله فيكون المفعول به محذوفا أى ليبدختمهم الجنة ادخلا بضمونه وقرأة نافعهم

واضاف من الاستفاد
ناصب للظوف والكا فربما
بين المؤمنين والكا فربما
وعلى الصالحات في جنات
فقد رزقوا والكا فربما
النعيم
نعموا اولاد جاباياتنا فاقول
كلمة العذاب محذوف
سبب لغزهم (روا الدين
هاجروا في سبيل الله) كس
خاصة من مكة الى المدينة
توقنوا أو ما نقل ليرزقهم
الله رزقا حسنا هو رزق
الجنة (ان الله هو خير
الرازقين) أم فضل المعطين
ليبدختمهم مدخلا
ونفعهم أى دخلا فيكم مدخلا
يرضخ وهو محذوف

لغيرها موضع الدخول فيكون المدخل مصداق دخل بل دخل دخولا وملا خلا فكلوا ففعلوا
 للفعل قبله أي ليدخلهم مكانا يرصونه **أه** كرسى **(قوله)** حليم عن عقابهم أي عني
 عنه فلا يدخل بالعقوبة على من يعادى على العصبية بل يحل العقوبة منه التوبة فيسحق الحجة **أه** كرسى
(قوله) ذلك خبر مبتدأ مضمرا أي الأمر لك وما بعده مستأنف وقوله الذي قصصنا
 عليك أي من الجازا الوعد للمهاجرين بالذين قتلوا ما نوا **أه** شيخنا وفي الخطيب ذلك
 أي الأمر المقرر من صفات الله تعالى الذي قصصنا عليك **أه** **(قوله)** ومن عاقب
 مبتدأ وقوله لينصرنه خبره وحظي أن من موصولة ويصح أن تكون شرطية وقوله بمثل ما
 عوقب به الباء الأولى للآلة والثانية للسببية والعقاب مأخوذ من التعاقب وهو حجي
 الشيء بعد شيء وحينئذ خمسية ما عوقب به عقابا من باب المشاكلة وفي البيضاوي وإنما
 سمي ابتداء الفعل الصادق منهم بالعقاب مع أن العقاب إنما هو الجزاء على الجناية للآلة وواجب
 كانه سببه **أه** وقوله وإنما سمي بالابتداء أي ابتداء الفعل المشار إليه بقوله بمثل ما عوقب
 به مع أن ابتداء الفعل لا يسمى عقابا لأن العقاب من العقاب **أه** ركريا فتلخص أن قوله ومن
 عاقب بمعنى جازى حقيقة لغوية وإن قوله بمثل ما عوقب به مجاز من قبل المشاكلة أو ما
 قيل تسمية السبب باسم المسبب **(قوله)** أي قاتلهم أي قاتل من كان يقاتله ثم إن
 القاتل بقى عليه بأن اضططر إلى الهجرة ومفارقة الوطن قال مقاتل نزلت في قوم من مشركي
 مكة لغزو قوم من المسلمين البليتين بقيتا من المحرم فقالوا إن أصحاب محمد يكرهون القتال في
 الشهر الحرام فاحملوا عليهم فناشدهم المسلمون **أه** يقاتلوهم في الشهر الحرام فإلى المشركين
 ألا القتال فحملوا عليهم وثبت المسلمون ونصرهم الله على المشركين وحصل في أنفسهم
 من القتال في الشهر الحرام شيء فأنزلت هذه الآية وقيل نزلت في قوم من المشركين ثلوا
 يقوم من المسلمين قتلهم يوم أحد فعاقبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل لغنى من عاقب
 بمثل ما عوقب به أي من جازى الظالم بمثل ظلمه فمضى جزاء العقوبة كاستواء الفعلين
 في الصورة فهو مثل قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها ومثل قوله فمن اعتدى عليك فاعتد
 عليه بمثل ما اعتدى عليك ثم بقى عليه أي بالكلام والأفعال من وطنه وذلك أن المشركين
 كذبوا بآيهم وأذوا من آمن به وأخرجوه وأخرجوه من مكة وظاهروا على إخراجهم لينصروا
 الله أي محاصروا الله عليه وسلم وأصحابه فإلا الكفار يغوا عليهم أن الله لعفو غفورا **أه** قوطي
 وقوله فمضى جزاء العقوبة التي يقتضي أن القوم في قوله ومن عاقب وهو خلاف ما تقدم لكن
 الذي تقدم هو الصواب لأنه ناظر للمعنى اللغوي **أه** ما عرفت وليس ما هنا مثل
 الآية المن كورتين كما لا يخفى تأمل **(قوله)** غفور لهم عن قتالهم الحرام وإنما
 عفا عنهم في الجمع كونه كان محرما إذ ذلك لأنهم ضلوه ودفعنا للصائل فكان **أه** **(قوله)** الذي
 عليهم **أه** ذلك مبتدأ وبأن الله خيرا وفرا العاقبة وإن الله بالغ في عطايا على الأول
 وقوله الحسن بالسنن استثنافا **أه** سنين **(قوله)** بأن يزيد أي أكثر وقوله وذلك
 أي لا يلج من أو قدرته تعالى هذه الإشارة إلى أن الآية لا تلج سببا للنصر وحاصلا السبب
 الحقيقة هو قدرته تعالى على جميع الممكنات إلا أنه تعالى أقام دليل القدرته وأثرها

وإن الله يعلم بنيانهم
 رسالكم عهدهم كما
 ذلك الذي قصصنا عليك
 ومن عاقب به
 المؤمنين في أي قاتلهم
 على من المشركين
 كما قتلوه في الشهر الحرام
 منهم أي على كل واحد
 بقى عليه
 من المؤمنين
 لعفو غفور
 لهم عن قتالهم الحرام
 ذلك النصر بأن الله
 في الغار ويوم بدر في الأخرى
 أي يدخل كلامه في الأخرى
 يزيد به ذلك من قدرته
 على النصر وإن الله سمع
 دعا المؤمنين

مقامها أي ذلك النقص بسبب أنه قادر ومن آثار قدرته إيلاج كل من الليل والنهار في
الآخرا من الرازي وفي البيضاء أي أن ذلك بسبب الله تعالى قادر على تعذيب
الأمور بعضها على بعض حياتها على المداولة بين الأشياء المتعاقبة **قوله** (قوله
الحق) مبتدأ وصغير فصل **سمين** **قوله** بالياء والتاء سبعيتان **قوله**
(الزائل) عبارة البيضاء أي الباطل أي المعدوم في حد ذاته أو الباطل الواهية **قوله**
(قوله) المرتزان الله أنزل من السماء ماء إلى قوله إن الإنسان لكفور ذكره هنا مآثر
قد تشبهت أشياء أولها أنزال الملكة النافخة عنه أخضراروا الأرض وفصل رية بالعلم دون
الانصار كان الماء وإن كان مريئا إلا أن كون الله منزلا من السماء غير مري وقال فخصم
الأرض دون أعجبت لا فادته بقاء أثر المطر ما نابعد زمان الثاني قوله ما في السموات
وما في الأرض وموجبت خلق المطر والنبات فغدا للحيوان مع أن الله لا يحتاج لذلك ولا
يتفق به الثالث تسخير ما في الأرض أي ذلك ما فيها كالبحر والحديد والناظر لما أراد منها
والحيوان للاكل والركوب والحل عليه والنظر اليه الرابع تسخير الغلث بالماء والأكاريح
فلو كان الله يسخرها لكانت تغوص أو تقف للحامس مسالك السماء لأن النعم المتقدمة
لا تكمل إلا به والسماء جرم ثقيل وما كان كذلك لا بد له من السقوط لو كان ما يمنع منه
وهو القدرة فاستفهام الله بقدرته لتلاطف فتنطل النعم التي امتن بها علينا سادسها
الاحياء ثم الاماتة ثم الاحياء بهذه اعلى ان هذه النعم لمن احياه الله قنبه بالاحياء
على الغمامة في الدنيا بل ما تقدم وبه بالاماتة والاحياء ثانيا على الغمامة علينا في الآخرة
ولما فصل تعالى هذه النعم قال ان الانسان لكفور أي لهذه النعم من الرازي **قوله**
فخصم الأرض مخضرة قال الرازي هذا قيل فاصبحت ولم صرف إلى لفظ المضارع
قلت لمكتبر فيه وهي بقاء أثر المطر ما نابعد زمان كما تقول النعم على فلان عام كذا أقارح
وأعدت شاكرك ولو قلت فحزت وعدت لوقع ذلك الموضع **سمين** ولم ينصب هذا للضمان
في جواب الاستفهام كونه استفهام تقريرى مؤول بالخبر أي قد رايت والتخبر كاجواب
وايضا لا تضع السببية هنا فان الرية لا يتسبب عنها أخضرار الأرض بل إنما يوجبها انزال
الماء وايضا جواب الاستفهام ينعقد منه بشرط وجزاء وهنا لا يصح ذلك اذ لا يقال
ان انزال المطر خصم الأرض **ملخصا من الشهاب** **قوله** خبر بما قبلهم أي من
الفتوط والياس **قوله** (الغلث) العامة على نصب الغلث وفيه وخمان أحد هما انه
عطف على ما في الأرض أي سخر لكم ما في الأرض وسخر لكم الغلث وأفردها بالذكر وأن
اندرجت بطريق العموم تحت ما في قوله ما في الأرض لظهور الامتنان بها ولجستخيرها
دون سائر السخيرات وتجرى على هذا حال والثاني انها عطف على الجملة لا تنقد بآثار
ان الغلث تسخر في البحر فخرى خبر على هذا **سمين** والغلث يطلق على الواحد والجمع
بهذا الصيغة قالوا احده يقال لها غلث فتكون حركته حينئذ كحركة غلث الجمع يقال
ذلك فتكون حركته حينئذ كحركة بدن **سمين** **قوله** من أن أولها تقع ايضا
ان قوله ان نعم اما في محل نصب او جرح على حذف حرف الجر تقديرة من ان نعم قيل

دعيت من حيث جعل في
الايان فاجاب دعاء من ذلك
النصر ايضا وان الله هو الذي
القابض والابسط ومنه
وانه بعد من ومنه
وهو الاصل من الله هو الذي
الزائل على كل شيء بقدرته
أي العالي على كل شيء بقدرته
والحيوان والارض
على كل شيء سواه والارض
منزل من السماء ماء
فخصم الأرض مخضرة
وهذا من قوله في اخراج
لطبقت بالماء وتعتبر
النباتات بالماء وتعتبر
عياقوبهم عند باخر المطر
له ما في السموات وما في الارض
على جهة الملك وان الله هو
الغنى عن عباده والعباد
لا ولي له والقرآن الله سبحانه
ما في الارض من
السفر وتجرى في البحر والركوب
والبحر من (البحر) اوتوه
السماء من (السماء)
تقع على الارض

قاله الزخشي الثالث ان يقب باضمار افعى وهو قريب مما قبل او هو هو والحجر وهو قربة
ابن ابي اسحق والبراهيم بن نوح على البديل من بشر والصغير في وعدها قال الشيخ الفا هر
انه هو المفعول الاول على معنى الله تعالى وعد النار بالبخار ان يطعمها اياهم الاثرو
الى قوله يقول هل من مزيد ويجوز ان يكون الصغير وهو المفعول الثاني والثاني كغرو
هو المفعول الاول كما قال وعد الله المناهقين والمناهقات والكفار نار جهنم
قلت ينبغي ان يتعين هذا الثاني لانه متى احتم بعد ما يتعدى الى اثنين شيان ليس ثانيا
عبارة عن الاول فالفاعل المعنوي رتبته التقدير وهو المفعول الاول ويعني بالمفعول
الاول من يتاى منه فعل فاذا قلت وعدت زيد ادينا اقاله ينار هو المفعول الثاني لانه
لا يتاى منه فعل وهو نظير اعطيت زيدا ادرها فزيد وهو الفاعل لانه اخذ للدرهم
وكلام الحلال يقتضى على الاحتمال الاول حيث قال بان معصيرهم اليها نجس الدين كغرو هو المفعول
به فيكون الصغير هو المفعول الاول اى وعد الله معصير الكفرة اليها اى بان يرحبوا
اليها ويكونوا اطعما لها فنى اكلة وهم ما يكون اى قوله يا ايها الناس ضرب مثل
فاستمعوا له هذا متصل بقوله ولعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا
وانما قال ضرب مثل لان حجج الله تعالى عليهم بضرب الامثال لهم اقرب الى افهامهم
فان قيل فابن المثل المضروب قلت فيه وجهان احدهما قال لا خفن ليس ثم مثل وانما
المعنى ضربوا الى مثالا فاستمعوا قولهم يعنى ان الكفار جعلوا الله مثلا لعبادهم غير فكان قال
جعلوا الى تشبيها في عبادتي فاستمعوا خبر هذا التشبيه والثاني قال القسبة المعنى بانها
الناس ضرب مثل اى عبدت الهة لم تستطع ان تخلق ذبا بابا وان يسلبها الذباب شيئا
لم تستطع ان تستفد منه وقال الفاس المعنى ضرب الله عز وجل لما يعبد من دون الله
مثلا قال الفاس وهذا امر احسن مما قيل فيه اى ان الله بين لكم ولعبدكم تشبيها اى قوله
قوله واحدا ثابتة) ونجم على ذبان بالكسر كغريان وذبان بالضم كفصيان وعلى اذبة غزير
وهو اجهل الحيوانات لانه يمرى بنفسه في المهلكات ومدة عيشته اربعون يوما واهل
خلفته من العفونات ثم يقول بعضه من بعض يقع روثه على الشئ الابيض فيرى اسوده
الاسود فيرى ابيض والذباب ما خوذ من ذب اذا طرد واب اذا رجع لانه يذبح فيرجع
عليه اى يتخذا **قوله** ولو اجتمعوا له اى لخلقته قال الزخشي بضرب المثال لانه
قال ليحلم خلقهم الله باب حال اجتماعهم لخلقهم وتعاونهم عليه فكيف حال انفادهم وقد
تقدم ان هذه الواو عاطفة هذه الجملة الحالية على حال محذوفة اى اننى خلقهم الله باب
على كل حال ولو في هذه الحالة المقضية لجمعهم فكانه تعالى قال ان هذه الاصنام ان
لا تقدر على خلق ذبابة على صنعها فكيف يلقى بالعاقلي جعلها معبودا كما اشار اليه في التفسير
اه كرخي **قوله** وان يسلبهم اى يختطف منهم بسرعة **قوله** ما عليهم من الطيب
والزعفران الخ روى عن ابن عباس انهم كانوا يطيلون الاصنام بالزعفران وروسها
بالصل ويقلعون عليها الابواب فيدخلون الدباب من الكوى فياكلونها وعن ابن زيد كانوا يحلون
الاصنام بالزواقيت والآلى واذا وقع الجواهر يطيبونها بالوان الطيب ثم يمسحون شئ منها

لوايها الفاس م اى هل صكة
ضرب مثل اسعوا له وهو
ضرب المثل من غير وجه
وان الذين يدعون انهم
رموه بالذبح اى غير وجه
الاصنام انهم جعلوا الله
اسمهم واحد فانيتم على
الذين يسمونهم الذباب
لخلقهم وان يسلبهم من الطيب
شئ ما عليهم من الطيب

فياخذ طائر أو ذباب فلا تقدر ألا لهة على استرداده ٢١ خطيب وقوله الملقون لبت
سبب للطيب والزعفران المحجورين وكان عليه أن يقول الملقون به كما هو ظاهر قوله
لا يستقدوا منه الاستغناء استفعال بمعنى الأفعال يقال أفتد من كذا أي شأه
منه وخلصه ام سمين **قوله** عبرته بضرب مثل هذا جواب ما يقال أن الذي ضرب
وبين ليس مثل فكيف سماه مثلا وحاصل الجواب أن الصفة والقصة العجيبة تسمى مثلا
تستبها لها بعض الأمثال كونها مستحسنة مستغربة عندهم ا ه خازن وفي الشهاب
تقدم أن المثل في الأصل بمعنى المثل ثم خص بما شبه مضربه بمورده من الكلام السائر
فصار حقيقة عرفية فيه ثم استعير لكل حال غريبة أو قصة من الكلام فصيحت عزيمة
لشابهته باله في ذلك ا ه **قوله** ا إذا شركوا به في نسخة أنا شركوا به بفتح أن ولكن
على تقدير اللام وعبرة الخازن أي ما عظموا حتى عظمت وما عرفوا حتى معرفته ولا
وصفوه حتى صفت حيث أشركوا به ما لا يمتنع من الذباب ولا ينصف منه ا ه وقيل سبب
نزولها النبي صلى الله عليه وسلم قال لما لك بن أبي الصيف وكان جبارا من أجبار اليهود
ومن رؤسائهم هل رأيت في التوراة أن الله يعجز الجبار السمين قال نعم فقال له أنت
جبر سمين فضحك القوم فالتفت مالك إلى عمر بن الخطاب وقال ما أنزل الله على بشر من
وقيل أن سبب نزولها أن الله لما قال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قالت اليهود
الله خير ونحن أغنياء بريدنا القرض وقيل لما منعم الغيث والنعمة قالوا ليد الله مغفلة
وقيل سبب نزولها أن اليهود قالوا خلق السموات يوم الأحد والأرض يوم الاثنين والجمعة
يوم الثلاثاء والأوراق والأشجار في يوم الأربعاء والشمس والقمر في يوم الخميس وخلق آدم
وجاء في يوم الجمعة ثم استوى على ظهره ووضع إحدى رجله على الأخرى واستدرك
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ما قدر الله حق قدره ا ه من التفسير
قوله ومن الناس من سلا أشار به إلى أن في الآية الخلف من الثالث قوله لا اله الا الله
قوله نزل لما قال المشركون أنزل عليه الذكر أي القرآن من بيننا وليس بكبرنا ولا
استرفنا أي ليرى على ا ه جلال من سورة ص والغافل هو الوليد بن المغيرة مع مواضع
الباقي ومناسبة هذه الآية لما قبلها أنه لما ذكر ما يتعلق بالالهيات ذكر ههنا ما يتعلق
بالنبوات وقوله من الملة نكة رسلا يقتضي أن تكون الرسل بعض الملة نكة كلهم فينا
قوله تعالى جاعل الملة نكة رسلا ويدفع هذا التناقض بأن الملة جاعلها من كان رسولا من
الملة نكة إلى بني آدم وهم أكابر الملة نكة كجبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل والمحفظة
صلوات الله عليهم وبأن الملة من قول جاعل الملة نكة رسلا أي بعضهم رسلا إلى البعض
وقيل وجه مناسبة لما قبلها أن الملة جاعلها عبادا أو أن أنبل ههنا عبادة
الملة نكة ا ه من الرازي **قوله** من يتخذ رسولا هكذا أبالافراد مراعاة للفظ من
في قوله من يتخذ وفي نسخة بالجمع مراعاة لمعناها وقوله كجبريل الخ مثل باثنين من الملة
واثنين من الأسماء قال وغيرهم أي غير الأربعة وهو مستلزم مع الكاف ا ه شيخنا
قوله أي ما قد مو أي من الأعمال أي ما عملوه بالفعل وقوله وما خلفوا أي لم يعملوا

الملتصين لا يستقله
ليكره منه
فكيفية وشرحه
هذا أمر مستغنى عن
تدبر مثل ضبط الطالب
تدبر والمطلوب العبد
والعابد والمطلوب
روايل في الله عظمه
وقوله عظمه
به ما لا يخفى من الدنيا
ليتصرف من الله تعالى
بالله يصطف الملائكة
غالب
رسلا ومن الناس
لما قال المشركون أنزل
الذكر من بيننا لأن الله
الذي لم يتخذ رسولا
سمي من يتخذ رسولا
عن يتخذ رسولا
وميكائيل وإسرافيل
عزرائيل
عبد الله تعالى
وما خلفوا وما عملوا
بعبادته تعالى
الذين آمنوا الزعموا

توسعة ملأ بكم شرح حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه قالوا ونحشى الرابع أنه منه
منصوب يجعل مقدرا قاله ابن عذبة الخامس انه منصوب على حذف كاف الجر أي كل ما سبكه
قاله الصرا وقالوا لبقاء فرياسه فانه قال وقيل تقديره مثل ملأ لان المعنى سهل
عليكم الذين مثل ملأ بكم مخذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه واظهر هذا الاثر
الثالث **قوله** هو ما كرم المسلمين الضمير لله ويدل عليه قراءة الله سماكم وقيل ابراهيم
وقوله ليكون الرسول متعلقا بما كرمه بيضاوي وقوله متعلق بما كرمه أي على الوجهين في
الضمير واللام للحاقه لانه لا تغليل غير ظاهر هنا كما قيل الظاهر انه لا مانع منه فان
تسمية الله ابراهيم لم يحكمها سلامه وعدالته وهو سبب لقبه شهادة الرسول الله
فيهم ذمها أولا وقيل لشهادتهم على الامم اه شهاد عبارة الكافوني فان قيل ليست
تسميتهم بالمسلمين سببا لشهادة الرسول عليهم وانما سببها سلامهم نفسه قلنا التسمية
لم بالمسلمين حكمها بسلامهم عند وجودهم في الحقيقة سبب بسلامهم اه **قوله** أي قبل
هذا الكتاب أي في الكتب القديمة وقوله وفي هذا أي بقوله ورضيت لكم الاسلام
قوله نقله به أي في جماع امور كراهي

مع امیر المومنین
سورة المؤمنون

قوله مكتبة هكذا قاله وهو خبر بل قاله لفرطى مكتبة في قول الجميع اه ويستثنى الآية
الثلاث وهي قوله ولو جهنم الى اخرها فانها مدنية كما سيأتي في تقريرها تأمل **قوله**
عنه في هذا هو مذهب الكوفيين وقوله وتسع هو مذهب البصريين كما في البصاوي
قال المشرك عليه وسبب هذا اختلافهم في قوله ثم ارسلنا موسى واخاه هرون باياتنا
وسلطان مبين هل هو آية كما قاله البصريون أو بعض آية كما قاله الكوفيون اه **قوله**
قد فله فالتمسوا له عبادا في السجود الفارهم لقول بالمرام وبالجملة عن المكره وقيل
التمسوا في الخير والافاضة لدخول في ذلك كالايشاد الذي هو لدخول في البشارة وقد يحتمل
منعدها بغير الاضال فيه وعليه قراءة من قرأه بالبناء للمفعول وكلما قدمه هنا لافادة
ثبوت ما كان يتوقع الثبوت من قبل اه **قوله** متواضعين ومن الحشوش غان يستعمل
الاداء فيقول في كف الثوب والالتفات والثواب والتعريض ونظية الغم والتشبيك
ونقيل الحصى عند ذلك مما يكره فعلة في الصلاة والجزاء والحجر متعلق بما بعده وقد تم
للإهتمام وحسنه كون منقطعة فاصلة وكذلك ما بعده من أحواله واضيفت الصلاة اليه
لأنها دأبه بين المصلي والمصلي له فالمصلي هو المتقنع وحده وأما المصلي له فمقتضى الحاجة اليه
والاستغفار بها اه شيخنا وعبداء الكرخي قوله متواضعين قاله مقاتل وأما ضربه بالقل
ما كنتم بالجوارح فلا يلتفتون لعباده ولا شملا وهذا من فرض الصلاة عند الفخر الى وجه
بعضهم الى أنه ليس بواجب كان اشتراط الخضوع والحشوش مخالف لاجماع الفقهاء فلا
يلتفت اليها اه **قوله** والذين هم عن اللزوم معضون المراد باللفظ كل ما كان حراما
أو مكروها أو مباحا لم تدع له ضرورة ولا حاجة وقوله من الكلام وغيره كاللعن الخزل
وما لم يخل بالمرأة وقوله معضون أي عن مباشرة وحضوه والتشبيك فيه اه شيخنا

[illegible]

رواه الشيخان في مسندهما
بلفظين
باب ما جاء في فضل من آمن بالله ورسوله
باب ما جاء في فضل من آمن بالله ورسوله
باب ما جاء في فضل من آمن بالله ورسوله

الحصول من أصل النطفة من أجزاء تربوية عريضة أو كذا جعل النطفة البيضاء أحسن
بخلق فجعل الدم كما مشاعله في اللين والصلابة وكذا تصليها حتى تصير عظما لأنه قد
يصل ذلك بالملك فيما يشاهد وكذا مد لحم المضغة عليه ليستزده فسقط ما قيل أن الوارد
في الحديث أن مدة كل استئالة أربعين يوما وذلك يقتضي عطف الجميع ثم إن نظر لآخر
المدة وأولها ويقتضي العطف بالقاء نظر لآخرها فقطاه من الشهاب مع تقديم
وتأخير وهذا في العواطف الخمسة الأولى وأما قوله ثم أنشأناه خلقا آخر فوطئه ثم لنفقه
بين الخلقين كما في البيضاوي اه **قوله** أي الإنسان سئل آدم أفاد أن الضمير يعود للإنسان
فإن آدم غير آدم فواضح وبكيفية خلقه من سلاله الطين خلق أصله وهو آدم فيكون على حد
مضاف وإن كان المراد به آدم فيكون الضمير عائلا على نسبه فهو على حد مضاف أيضا
وعليه جرى الشبيه المصنف ويؤيده قوله وبدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل نسبه
سلالة من مائمين اه كرخي **قوله** في قرار مكن أي هذه النطفة والمراد بالقرار وضع
الاستقرار وهو المستقر فسماه بالمصدر ثم وصف الرحم بمكن بمعنى متمكن لتمكنه في
نفسه بحيث لا يعرض له اختلال ولتكن ما يحل فيه كقولهم طريق سائر تكونه يسا فيه اه
رازي **قوله** خلقنا المصنعة أي غابها أو كلها قولان حصكها أي أبو السعدي وفي
البيضاوي فكسنا العظام كما أي كسنا ما بقى من المضغة أو مما أنبتنا عليها مما
يصنع لها اه **قوله** ثم أنشأناه خلقا آخر المعنى هو لنا النطفة عن صفاتها إلى
صفة لا يحيط بها وصفها لوصفين اه كرخي وفي المقرطى واختلاف الناس في الخلق الآخر
فقال ابن عباس الشجرة وأبو العالية والعنك وابن زيد هو نفع الروح فيه بعد كذا
جدا وعن ابن عباس أيضا هو خوجه إلى الدنيا وقال قتادة عن فرقة هو نبات شعر
والعنك هو خروج الأسنان ونبات الشعر ومجاهد كمال شبا به وروى عن ابن عمر
والجميع أنه عام في هذا وفي غيره من النطق والإدراك وحسن المحاولة وتحصيل المعقولة
إلى أن ينبت **قوله** للعلم به أي من دلالة الخلقين عليه أي أحسن الخلقين خلقا أي
في الظاهر والأفلاكه خالق الكل اه كرخي **قوله** ثم أنكم بعد ذلك أي المذكور من الأمور
الجميلة كما يفهم من اسم الإشارة الدال على البعد المشعر بعلق رتبة المشا إلى وبعد
منزلته في الفضل والكمال وكونه ممتازا من منزلة الأمور الحسنة اه أبو السعدي
قوله يوم القيامة أي عند النسخة الثانية اه أبو السعدي **قوله** ولقد خلقنا قومك
لئلا تذكروا ابتداء خلق الإنسان وأنه آدم ثم ذكر بني وقوله فوقكم المراد به جملة
الخلق من غير اعتبار فوقية لهم لأن تلك النسبة إنما تعرض لهم بعد خلقهم ووقت تلو
السموات لم تكن من الخلقين ولم تكن فوقنا بل خلقنا بعدا **قوله** لا يها
طرق الملا تكة أي في العروج والهبوط والطيران اه رازي وعبارة البيضاوي
سبع طرائق سموات لأنها طرق بعضها فوق بعض مطابقة النعل وكلها فوقه مثله هي
طريقة أولها طرق الملا تكة أو الكواكب فيها مسيرها اه وقوله طرق بعضها إلى بعض
انها جميع طريقة بمعنى مطروقة من طرق النعل إذا وضع طاقا به بعضها فوق بعض قيل

منها لإنسان نسل آدم
رنة في قرار مكن
علقا دما ما مدار خلقنا
العلقة مصنعة خلقنا
يقتضي خلقنا المصنعة خلقا
فكسنا العظام وخلقنا
عظمنا في موضعين وخلقنا
قوله في قرار مكن
دشعر الروح فيه رقية
نفع الروح في الخلق
الله أحسن الخلق
الخلقين وجميعهم
الخلقين في خلقنا
عن وفاء الله لخلقنا
رنة لكم بعد ذلك خلقنا
ابنكم يوم القيامة ولقد خلقنا
لكم سبع طرائق لا يها
فوقكم سبع طرائق
سموات الملا تكة رما كناع
طرق الخلق خلقنا رما كناع
الخلق خلقنا رما كناع
نصف خلقنا رما كناع
عسكها كناية وعسك السماء
من نفعها الأرض

فصل هذا الاثر من سماء الدنيا من الطرائق اذ لا سماء تحتها فجعلها منها من باب التغليب
ولا يخفى ان المعنى وضم طاق في ق طاق مساويا له فيندرج ما تحتها اكل نكونه مطاوعا
الى نسبة وتعلق بالطارقة فلا حاجة الى التغليب الا شهاب **رقوله** وانزلنا من السماء ماء
من بلاءية متعلقة بانزلنا وقد يعا على المغول الصريح للاعتناء بالقد والاشويق الى الفخر
والعدول عن الاضمار لان الاثر لا يعتبر فيه عنوان كونه طرائق بل مجرد كونه صفة
العلو وقوله بقدر اى تقدير لا استقبال منا فعمود فمضار هو وبقدر واما قوله
من حجابهم ومصالحهم الا من ابي السعود وقال الشهاب قوله بقدر ان كان بمعنى تقدير
كان صفة الماء واحالا من الضمير وان كان بمعنى مقدار اكان صلة لانزلنا وما مقدار ان
في المعنى ان كذا كلام الشارح يشير للثاني **رقوله** اى عذابا ولا فالا جمل فامتنع
الارض مع القطر والعذب يقل مع القطر وفي الاحاديث ان الماء كان موجودا قبل
خلق السموات والارض ثم جعل الله منه في السماء ماء وفي الارض ماء الا من للصل
وفي الكري فاسكتنا في الارض اى فجعلناه ساكنات ثابتا مستقر في الارض بعضها على
ظهورها وبعضها في بطنها **رقوله** وانا على ذهاب به لقد روى ان الذهاب صفة
ذهب والباء في به للتعدية مرادة للقرية اى لقادرون على اذهابه وازالته وهو قوله
بقادرون قدم عليه رعاية للفاصلة والاذهاب اما بالافساد واما بالضعف والالتصين
والتنوير في الارض الا من البحر روى الشيخان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل انزل من الجنة خمسة انهار سيجون وجيئون ودجلة والفرات
والنيل انزلها الله عز وجل من عيون واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة مرج بهاها
على جناحي جبريل استودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها مناخ للناس فذلك
قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكتناه في الارض فاذا كان عند خروجه
يا جوج وما جوج ارسى الله عز وجل جبريل فرغم من الارض القرآن والعلم كله والحج
الاسود من ركن البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى باقيه وهذه الانهار الخمسة فينزل
كل ذلك الى السماء فذلك قوله تعالى وانا على ذهاب به لقادرون فاذا رقت هذه الاشيا
كلها من الارض فقد اهلها خيرى الدين والدنيا **رقوله** لكونها في ارك
كثيرة ومنها الخ الضمير ان يرجح ان الى الجنات بتقدير مضاف في الثاني اى من امرها
ويصير رجوعها الى الخيل والاعناب بتقدير مضاف اى في ثمرها اى لكونها في ثمرها الخ
من التواكك الطيب والعنب والنمر والزبيب والعصير واللبس وغير ذلك **رقوله** ان
رقوله وشجرة تخرج من طور سيناء المزد بها شجرة الزيتون فان قلت لم تخرج
سيناء انها تخرج من غيره ايضا قلت اصلها منه ثم نقلت الى غيره اذ ذكرنا وشجرة الزيتون
تخرج في الارض كثيرا حتى قال بعضهم انه يعم ثلاثة الاف سنة الا شيخنا وهو اول
شجرة نبئت بعد الطوفان **رقوله** خازن **رقوله** خازن من طور سيناء
اى من من جبل مبارك وقيل من جبل حسن قيل هو بالنبطية وقيل بالحبشية وقيل
بالسريانية ومعناه الجبل الملتف بالاشجار وقيل كل جبل فيه اشجار مثمرة يسمى سيناء وقيل

وانزلنا من السماء ماء بقدر
من انا على ذهاب به لقد روى
وانزلنا من السماء ماء بقدر
من انا على ذهاب به لقد روى
فانك انما كنت في الارض
وانزلنا من السماء ماء بقدر
من انا على ذهاب به لقد روى
فانك انما كنت في الارض
وانزلنا من السماء ماء بقدر
من انا على ذهاب به لقد روى
فانك انما كنت في الارض

هرون السنا وهو لا ارتفاع وقيل الجبل الذي منه نوحى موسى بن مصر ايلد وقيل جبل
فلسطين وقيل سيناء اسم حجارة بعينها اضعف الجبل اليها لوجوهها وقيل هو اسم المكان
الذي فيه هذا الجبل **قوله** منع الضم للعلية والثانيث اما على قراءة الكس فلا ن
الخرة فيه ليست للثانيث بل للاحق بقراطس فتكون حزمة منقلبة عن باء وواو
وقم حرف العلة فيه متطفا بعد لفظة اثرة فلهذا كذا وكساء وحيد فكان منع
حرفه للتعريف والثانيث لان سيناء علم على بقعة وقيل للتعريف والجهة والصحيح ان سيناء
اسم يحكى بظقت به العرب فاختلفت فيه لغاتهم فقالوا سيناء كجرم وسيناء كقلب وسيناء
كقذيل واما على قراءة الفتح فمنع من الضم للتعريف والثانيث نظرا للبقعة وهو
حينئذ لم على جبل مركب من مضاف ومضاف اليه كالمقيس فمنع من الضم مع كونه جزء
علم نظر الى انه يعامل معاملة العلم ولفه حينئذ ليست للثانيث بل هي مبدلة من واو
وياؤها مزينة ووزنها فيعال اه من السمين بتصرف **قوله** من الرباعي والثالث في قوله اشاد
الى ما في الآية من الفزتين وايضا حان الاولى قراءة ابن كثير من انبت الالة همة
للقدينية لقوله انبت الله الزرع فيكون مفعوله بالدهن مع زيادة الباء على ما جرى عليه
الشيخ المصنف ويصح كونه محذوفا اي تنبت زيتونها وبالدهن في موضع الحال المفعول
للمحذوف اي ملتبسا بالدهن والثانية قراءة الجمهور على انه لازم يقال نبت البقل
وانبت بمعنى بالدهن مفعول تغذى فعله بالباء اي تنبت ملتبسة بالدهن اه كرمي
وفي البيضاوى بالدهن اي حاله كونه ملتبسة بالدهن ومصحفة به وهذا على قراءة فتح التاء
اه والدهن عصابة كل شئ ذي دسم اه سمين **قوله** ومعدية على الثاني عبارة في السمع
ولحن كونه ماصلة معدية اي ان تنبت بمعنى تتضمنه وتحصل فان النبات حقيقة صفة
للتشجير لا للدهن انتهت **قوله** وصبغ للاكلين معطوف على الدهن جار على عرابه عطف
احد وصفي الشئ على الآخر اي تنبت بالشئ الجامع بين كونه دهنا يدهن به ويسرج
منه وكونه ادا ما يصبغ به الخبز اي يغرس فيه للاشلام به اه بيضاوى وقوله
عطف احد وصفي الشئ الخ اشارة الى ان الصبغ وهو الادام من المانحات على
الاستعارة لانه اذا غرس فيه تلقى بلونه وان كان المراد به الدهن ايضا لكن كنى بهما
وصف من نزل تغاير معهن بهما منزلة تغاير ذاتيهما فعطف احدهما على الآخر اه شهاب
قوله يصبغ المقتة من يابضرب وقيل ونفع اه مصباح **قوله** وان لكم في الانعام
لعمري ان انعام البعرة دون النبات لان البعرة فيها اظهر اه ابا السمع **قوله**
ما في بطونها ذكره هنا بلفظ الجمع لانه راجع للانعام مراد اباها الجمع وفي النخل قال ما
في بطونه بالافراد نظرا الى ان الانعام اسم مفرد اه زكريا في متشابه القرآن واجاب
الكرمان عن ذلك بان ما في النخل مراد به الالاث والثالث والتقدير وان لكم في بعض الانعام
وذلك البعض هو الالاث فاني بالضمير مفرد امدا كرا واما في المؤمن فالمراد منه الكل
النشأ لالاث والنشأ المذكور بدليل العطف في قوله ولكم فيها منافع فان هذا لا يخص الالاث
وهذا للعطف لم يذكر في النخل اه **قوله** اي الابل ما حاد الضمير عليها لانها هي

منع الضم للعلية والثانيث
للبقعة (تنبت) من الرباعي
والثالثي ربا للدهن
زائدة على الاول ومعلة في
الثاني وهي نتج من انبت
روصع للاكلين
على الدهن اي ادا ما يصبغ
اللقعة بغرسها في الارض
وان لم يكن في رعية
والدهن والضمير رعية
تغذون بها (تستقيم)
النشأ وضما (وما في بطونها)
اي اللبن (ولكن فيها منافع)
شجرة من الاصناف المذكور منها
والاشجار وغير ذلك رومها
ما كلف وعليها اي الابل
وعلى اقلك اي السفن

الانزال او النزول وان يكون اسم مكان للنزول او الانزال الا ان قياس مصدر الفعل
 المذكور هما منزل بالضم والفتح واما الفتح والكسر فعل نيابة مصدر الثلاثي من باب مصدر
 الرباعي كقوله ابتكروا من الارض نباتا وقد تقدم نظيره في مدخل في سورة النجم اه
قوله مباركا ذلك الانزال الخ تفسير للضم المستقر في مباركا والوجهان واحسان
 لكل من الضم والفتح وقوله ما ذكر مفعول للمنزّلين وما ذكر اما المصدر او المكان اي للنزول
 الانزال المبارك والمكان المبارك اه شيخنا **قوله** وان كما المبنيين ان مخففة واللام
 فارقة وقيل ان نافية واللام بمعنى الا اه سمين **قوله** مختبرين قوم نوح بارساله اى
 هل تبعوه وقوله وعظه اى هم اى للنظر هل يتعظون بعظه اه **قوله** هم عاد قبيلة
 ارسل اليها هود **قوله** فارسلنا فيهم رسولا منهم انما جعل القرين موضع الارسال
 ليدل على انه لم يلقه من مكان غير مكانهم وانما اوحى اليه وهوبين اظهرهم اه ايضا وى
 وقوله انما جعل القرين اى في قوله فارسلنا فيهم لان ضمه للقرين وقوله موضع الارسال
 اى ظرف له فلذا عدل الارسال بنى مع انه في الاصل انما يعدى بالى اه ذكرنا في جواب عما
 يقال ان ارسل يتعدى بال فلم يعدى بنى هنا فاجاب بانه انما يعدى بنى ليدل على ما ذكرنا
 ذلك يقال في قوله كذلك ارسلناك في امة وما ارسلنا في قرية من نذير كما اوضحه للكشاف
 اه **قوله** هود احملة على هود دون صالح وقومه بقرينة بقية السورة حيث ان الذي
 يذكر عقب قوم نوح قوم هود وحملة بعضهم على صالح وقومه بقرينة قوله في آخر القصة
 فاخذهم الصيحة ويكن ان يقال المراد بالصيحة مطلق العذاب فيشمل الروح والبدن
 صيحة الروح اى صوته الشديدا كما سياتى في سورة الحاقة الصرصر شديدة الصوت
 اه شيخنا وفي الكرخى وعلى الاول ابن عباس واكثر المفسرين ويشهد له قول هود
 واذكروا اذ جعلكم خلفا من بعد قوم نوح وعصى رقصه هود على ان رقصه نوح في الاعراف
 وهود والشعر اه **قوله** ان اعبد الله يحجز ان تكون مصدرة كما قال الجلال
 اى ارسلناه بان اعبد واى بقوله اعبدوا ويحجز ان تكون مفسرة لارسلنا اى فلانهم
 على لسان الرسول اعبدوا الله اه ايضا وى وشروط ان يتقدمها ما فيه معنى
 القول دون حرفه واسال الرسل لما كان للتبليغ كان ذلك واليه اشار بقوله اى
 قلناه سمين **قوله** وقال المللا الخ ان هنا بالواو اشارة الى كلامهم الباطل على
 كلامه الحق فاني بالواو اشارة الى تبيان الاخبارين واما في سورة الفرقان فوقع في جواب
 سوال مقدرة فذكر كيت الواو اه شيخنا **قوله** ما هذا الا بشر الخ هذه شبهة اولي
 تنتهي عند قوله الخاسرون والشبهة الثانية انكارهم البعث وتنتهي عند قوله بمبعوثين
 يحجب عن الشبهة تين لظهور فساد ذكرها كما تراه في بنى على هاتين الشبهتين انكارهم
 البعث والظن في رسالته بقوله ان هو الا رجل افترى الخ اه شيخنا **قوله** يا كل
 ما تاكلون منه تغير للثنا في بين البشرية والرسالة الذي ادعوه اه شيخنا **قوله**
 ويشرب مما تشربون اى منه فخذوا ايها الناس كمال شروطة وهي اتحاد الحرف والتصل
 وعدم قلمه قيام مرفوع وعدم ضمير اخر هذا اذا جعلناها بمعنى الذي فان جعلناها

مباركا ذلك الانزال
 انزالين وامتياز للزبان
 ما ذكرنا في ذلك الانزال
 من ام نوح والسفينة و
 اهلا لا كفار لا يات
 ولا لان على قذرة الله
 ثمان وان مخففة من
 الثقيلة واسمها ضمير الفصل
 في جازم اليهم وقوم
 قوما اخرين بغيرهم وقوما
 فيهم وسواهم من عاد فارسلنا
 اى بان اعبد الله
 من الله عبدا وانما
 عقابه في الاثني
 من قومه الذين كفروا وقال
 واذكروا ما هذا الا بشر
 الذي انما هو نفسا
 ياكل مما تاكلون منه
 تشربون منه لان اطمع
 بشر ملكه فيه فهم ونبه

ان جعل تغيير الفعل لما مضى وبلغ المصداق ان جعل تفسير المصداق وقوله واللام زائدة
 في كلامه تليق ايضا لانه قيل ان اللام زائدة ومبدؤها هو المفاعل وقيل انها للبيان
 متعلقة بمحذوف والمفاعل اي فاعل جيتا صغير مستتر فيه اي هيئات وقوم وصور
 خروجنا من القبط وقد بين بقوله لما تودون والمراد به الخروج من القبط اه استخفنا
 وكفى سيدخل اللام هو المفاعل محله ان جعل هيئات بمعنى فعل ماض فان جعل بعين
 المصداق فيكون مبتدأ ولما تودون خبره ولفظ ايضا وى وقيل هيئات بمعنى البعد وهو
 مبتدأ خبره لما تودون اه وصيغة السمين قوله هيئات تليقها هو اسم فعل معناه بعد كذا
 للتوكيد وليست المسألة من التنازع وفرض الزجاج في ظاهر عبارته بالمصداق فقال البص
 لما تودون وفيها اسم الفعل قاصير رفع المفاعل وهنا قد جاء ما ظاهره انه المفاعل محذوف
 باللام فمنهم من جعله على ظاهره وقال ما تودون فاعل به وزيدت فيه اللام ومنهم من جعل
 الفاعل ضمرا لكلا الكلمتين عليه تقديره بعد اخراجكم ولما تودون اللام فيه للبيان
 وفيها الثاني تأكيد للاول تأكيد لغظيا وقد جاء خبر مؤكد في كلامهم وفي هذه اللفظة
 لغات كثيرة تزيد على الاربعين واذكر هنا مشهورها وما قرئ به والمشتبه هيئات بغير التاء
 من غير تنوين بنى لوقوعه موقع المبني اولشبهه بالحرف وبها قرأ العامة وهي لغة الحجاز
 وهيئات بالفتح والتنوين وبها قرأ أبو عمر وفي رواية هرون عنه ونسبها ابن عطية لخالته
 الياسر هيئات بالضم والتنوين وبها قرأ أبو جعفر الشامي وبالضم من غير تنوين ويروى
 عن أبي جعفر ايضا فعنه فيها وجهان وافقه أبو السخا في الاول والثاني وهيئات بالكسر
 والتنوين وبها قرأ عيسى وخالد بن الياسر وبالكسر من غير تنوين وهي قراءة أبي جعفر
 وشيبة وتروى عن عيسى ايضا وهي لغة تميم واسد وهيئات باسكان التاء وبها قرأ عيسى
 ايضا وخارج عن أبي عمر والاعرج وهيئات بالهاء اخرا وصلا ووقفا وبها تبادلت
 الهاء هرة مع فتح التاء وبها تين قرأ بعض لقراء فيما نقلت بوالبقاء فذه تسع لغات
 وقد قرئ بحذف التاء وتروى عن زيد الاولي وبها تين من الهاء الاولي في جميع
 تقدم فيكمل بذلك ست عشرة لغة وايها بالنون اخرا وبها بالالف اخرا وقد روي
 في المحقق بالهاء واختلف القراء في الوقف عليها فمنهم من اتبع الرسم فوقف بالهاء وهي الكسبية
 والبري عن ابن كثير ومنهم من وقف بالتاء وهم الباقيون وقرأ ابن أبي عمير هيئات هيئات
 ما تودون من غير لام جر وهي قراءة واحدة مدنية لم يدعها زيادة تعاقب قراءة العامة وما في
 لما تودون تحت المصداق رية اي لو صدكم وان تكون بمعنى الذي والعائد محذوف ولما تودون
 اه **قوله** ان هي الاحياء الدنيا اصله ان الحياة الاحياء تنافيتا فاقترنا الصنيع مقام الاول
 لانه الثانية عليها حدثا من التكرار واشعارا باضنائها عن التصريح كما في هي النفس
 تنحل ما حلت وهي العرب تقول ما شامت وجهك كان الصنيع بمعنى الحياة الدار على الحشر
 كانت الدنيا فية بمنزلة الدنيا فية بنفسها اه بالسكون **قوله** يروى ويحيى جملة تفسيرا
 لما اذعوه من ان حيا تم هي الحياة الدنيا اي يروى بعضنا ويقيم بعضنا الى ان يقرض
 الفصل اه بالسكون **قوله** بحياة ابنائنا جواب عما يقال ان في قولهم ويحيى

من الانبياء (من الانبياء)
 من القبط واللام زائدة
 للبيان ان هي الاحياء
 وبها تين (بها تين)
 من القبط واللام زائدة
 للبيان ان هي الاحياء
 وبها تين (بها تين)
 من القبط واللام زائدة
 للبيان ان هي الاحياء
 وبها تين (بها تين)

والله اعلم بالشأنين **قوله** وأوتيتها بعد هلاك فرعون وقومه **قوله** حملا واحدا
 جعلان يكونا جاحدا لقوله وأوتيتها وإن يكن لاجل هلاك فرعون وقومه والظاهر من صنيع
 الثاني والآخر أنه شيعنا **قوله** لأن الآية فيها واحدا وذلك لأن ولادة من غير
 فعل من شارق للعادة وينسب لها وله فيقال ولدت من غير فعل وله هو من غير فعل وشيعنا
 وفي الكرخي قوله ولادة من غير فعل أي فاشتركا جميعا في هذا الأمر البهيبي الحارق
 للعادة وذلك لأن نفس المهر ظهر فيها لا أنه ظهر على يديهما لأن الولادة فيه وفيها بخلاف
 الآيات التي ظهرت على يد **قوله** وأوتيتها إلى ربوة أي أسكنهاها وأمن لناها
 في ربوة أي أوصلناهما إلى ربوة وسبب ذلك أن ملك ذلك الزمان كان أراد أن يقتل
 فخرت به أساقى تلك الربوة ومكثت بها ثلثي عشرة سنة حتى هلك ذلك الملك **قوله** من المطيب
 والربوة بقية الراد وخصها قرأتان سبعين **قوله** شيعنا **قوله** وهو بيت المقدس هم
 أعلاما كان من الأرض في ذلك يوم في الأرض ثمانية عشر ميلا فهو أقرب بقاع الأرض
 إلى السماء **قوله** شيعنا **قوله** أو فلسطين أو مصر كما حكاه الخازن والبصاوي
قوله ومعين اسم مفعول من ما يعين كيد يعين فهو معين كبيع فالمعين زائدة
 وأصله معين كبيع دخله الاصل **قوله** وفي السنين **قوله** ومعين صفة لموصوف
 صحت وفلكي وماء معين وفيه قولان أحدهما أن مية زائدة وأصله معين أي مبصر
 بالعين فأصله لعل لميع وبابه وهو مثل قولهم كيد أي ضربت كيد ورأسته أي أصبته
 بأسه وعنه أي أدركته بعينه لذلك أدخل الخليل في مادة ع ي ن والثاني أن المعين
 أصلية وزنه فيعمل مشتق من المعن واختلف في المعن ف قيل هو الشيء القليل ومنه الماعن
 وقيل هو من معن الشيء معانة أي كثرة وقال الراغب هو من معن الماء جرى وسمي مجرى
 الماء معينا ومعن الفرس تباعد في جريه وامعن بحجة ذهبه وفلان معن في حاجته يعفر
 سريع قلت وهذا كله راجع إلى معنى الجري والسرعة **قوله** تراه العيون يقال حاسه
 إذا أدركه وأبصره بعينه **قوله** شيعنا **قوله** يا أيها الرسل كلوا من الطيبات نذرا وخواب
 لجحيم الأنبياء لا على أنهم خطبوا بذلك دفعة واحدة أرسلوا في أزمنة مختلفة بل على أن كل منهم
 تلقى فيه في زمانه فيدخل تحت عيسى وخلا أوليا فهذا حكاية لرسل الله صلى الله عليه
 وسلم على وجه الإجمال لما خطب به كل رسول في عصره حتى بها أثر حكاية أيوا عيسى
 عليه السلام وأما إلى الربوة أي إذا أنا بأن ترتيب مبادئ التنعيم لم يكن من خصاؤه عليه
 السلام بل في حاجة الطعام شرع قد لم جرى عليه جميع الرسل عليهم السلام ووصوا به
 أي وقتنا لكل رسول كل من الطيبات وأعمالها فغير عن تلك الأوامر المتعلقة المتعلقة
 بالرسول بصيغة الجمع عند الحكاية إجمالا لا يجوز وفيه من الدلالة على بطلان ما عليه الرومان
 من رفض الطيبات ما لا يخفى من البصاوي وأبي السعدي ويعلم من قوله فهذا حكاية لرسل
 الله الخ أن الكلام يحتاج لبعض تقدير فالمعنى تخبرك يا محمد أنا أمرنا الرسل المتقدمين وقتنا لهم
 يا أيها الرسل الخ أسأله الشهاب **قوله** الحلالات أي سواء كانت مستلذة أو لا
قوله أني بما تعلمون عليهم الخ يوجب للرسل والمقصود أنهم هم **قوله** شيعنا

وأوتيتها بعد هلاك فرعون
 حملا واحدا جعلان يكون
 وقومه حملا واحدا جعلان
 ابن مريم عيسى
 لم يقل آيتين لأن الآية فيها
 واحدة ولادة من غير فعل
 رواه أبو جهم إلى ربوة
 مؤلف وهو بيت المقدس
 أو فلسطين أو مصر
 رذات قول أي مستقيمة
 يستند عليها سائرنا
 ومعين أي ما يعين كيد
 العيون راجع إلى الجري
 من الطيبات
 رواه عن الصادق
 وتدل أن ما تعلمون عليهم
 فاجاز كماله

قوله واعلموا ان هذه أممكم **قوله** هذا خطاب للرسل فهو مطلق على كلوا وما بعده
وقوله أي ملة الاسلام فيه ايهام ان الخطاب هو هذه الامة فلو قال أي مملكتكم وشرككم
لكان احسن وحينئذ يراد بملة الاسلام في كلامه الاحكام التي اتفقت عليها النبل ثم هو
الاعتقاديات ام شيئا وفي أي السعة وان هذه استثناف داخل فيها فخطبه الرسول
عليهم السلام على الوجه المذكور مسقيا لبيان ان ملة الاسلام والتوحيد تمام من به
كما في الرسل والامم وانما اشير اليها بهذه التنبيه على كمال ظهوره امرها في الصحة والساد
وانتظامها بسبب ذلك في سلك الامم المشاهدة **قوله** وان هذا اممكم أشار السلام
الى انها مفتوحة معمولة لمحدوف وسيأتي له التنبيه على القرائتين الاخرين والثلاثة
سبعية وهذه اسمها وأممكم خبرها وامة حال لازمة وواحدة صفة لازمة وان كان صميم
الشارح يوم خلاف هذا وهذا الاعراب على كل من قراء في التشديد وما على قراءة التفتيد
فاسمها صمير الشان وهي بحالها معمولة للمحدوف وهذه مبتدأ وبقية الاعراب بحالها
وكما تطلق الامة على الجماعة تطلق على دينها فذلك فسرهما الشارح بملة الاسلام والمراد
بها العقائد اذ هي التي اتحدت في كل الشرائع اما الاحكام الفرعية فقد اختلفت
باختلاف الشرائع ام شيئا **قوله** فتقطعوا أمرهم بينهم أي أمر دينهم وجعلوه
اديانا مختلفة أو فقروا وتفرقوا بها بيننا وبينهم أي ضاروا وفارقوا بيننا ونصارى
وعيز ذلك من الاديان المخالفة ام حازن **قوله** أي الاتباع أي المدلول عليهم بالامة
اذ الامة بمنزلة الشريعة فتستلزم اتباعا للرسل يكلفون بالشريعة أشار له البيضاوي
حيث قال والعنيد لما دل عليه الامة من اربابها **قوله** (زبل) جمع زبول بمعنى
فريق ام بيضاوي أو جمع زبول بمعنى القطعة أي الطائفة من الناس وهي مثل عذفة
فبقية على زبول بعضهم كما صاعدا وعلى زبول الفتح كما في الكهف فلها جمعا كما في القاسم **قوله**
معز زبول كناية أي تمسك كل قوم بكنايا فاموا به وكفروا بما سواه من الكتب ام خطيب
قوله وعبرهم في نسخة وغيرها **قوله** (مسرورون) أي اعتقادهم انهم على الحق ام
بيضاوي **قوله** فذرهم الخطاب كمد صلى الله عليه وسلم والصغير لكفار مذكرا كما أشار
له الشارح أي قلما وظلمت وبينت لهم حال الامم الماضية فلم يعتبروا بهم وتركهم
في غمرتهم ام شيئا وعبارة الخطيب فذرهم خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أي ترك
كفار مكة في غمرتهم أي ضلالتهم شهيرا بالماء الذي يغمر القامة لانهم يغفرون فيها حرم
حين أي المذنب يقتلوا ويموتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ونحو عن الاستعانة
بعذابهم والجرم من تأخيرهم **قوله** (في غمرتهم) مفعول ثان لدذرهم أي تركهم
مستقدين في غمرتهم ويجوز ان يكون ظرفا للترك والمفعول الثاني لمحدوف والغمر في
الاصول الماء الذي يغمر القامة والغمر أيضا الذي يغمر الارض ثم استعير ذلك للمهالة
فقبل فاذن في غمرا والمادة تدل على الغطاء والاستتار ومنه الغمر بالضم لمن لم يجر اليه
والغمر بالكسر المحذور لا يدخل القلب والغمرات السداد والغمر الذي يلقه نفسه
في الماء **قوله** ام سمين **قوله** انما عندكم صولة بديل بياها بقوله من حال وبين

اعلموا ان هذه أممكم
الاسلام لا مملكتكم
ربما الخطيب أي في
من حكمها في حكمها
واحدة حال لازمة وقراءة
تفتيد الف في أخرى
بمعناها مشددة استثنافا
بمعناها مشددة استثنافا
(وأم نازر) أي
فاخذون (مهم) أي
الانبياء (ربا) حال من فاعل
رئسهم أي أربابها الذين
تقطعوا والنصارى وغيرهم
كالبيوع والنصارى وغيرهم
(كل من الدين) (فذرهم)
عندهم من الدين (فذرهم)
مسرورون (في غمرتهم)
ترك لفارمكة (في غمرتهم)
ملازمهم (في غمرتهم)
معههم وبجسبها الما عندكم

فكان حقهما ان تكون مفصلة من النور لكن جلت ههنا مفصلة اتباعا لرسم المصنف
 الامام وهي اسم ان وخبرها جملة شارب علم والرابط مقدار اى به اه شيخنا وفى السمين
 ما عني بمعنى الذى وهو الشرح ومحمد به صلتهما وعائد ما هو من حال من الوصول اوبى ان
 له فيتعلق بمحمد وف وشارع خبر ان والعائى من هذه الجملة الا ان محذوف تقديره
 شارع لهم به اوفيه الا ان حذف مثله قليل ^{والربط} الربط بين هذه الجملة باسم ان هو الظاهر
 الذى قام مقام المضمر من قوله فى الخبرات اذ احصل شارع لهم فيه فاوقع الخبرات فيه
 تعظيما وتبيينها على كونه من الخبرات وهذا يمتشى على من ههنا خفض اذ يرى الربط بالاسماء
 الظاهرة وان لم تكن بلفظ الاول فيجوز زيد الذى قام ابو عبد الله اذ كان ابو عبد الله كنية
 زيد وتقدمت منه امثله اه سمين **قوله** تعظيم اى ونجعله مثلهما اه شيخنا
رقوله بل لا يشعر من اضراب انتقال عن المحسبان المستفهم عنه استفهام تقديم
 اه زادة وعباراة ابى السعد بل لا يشعر ون عطف على مقدر ينسحب عليه الكلام
 اى كلالا نفعل ذلك بل هم لا يشعرون بشئ اصلا كما ليها ثم لا فطنة لهم ^{وهو} شعور
 ليتاملوا ويعرفوا ان ذلك الامم واستدراج لهم واستحسان الى زيادة الاثروهم يحسنه
 مسارعة لهم فى الخبرات اه روى عن سعيد بن مسير انه قال اوحى الله تعالى الى نبي من
 الانبياء ان يفرج عبدى ان ايسطله الدنيا وهو ابعده منى ويحزن ان اقضى عنه الدنيا
 وهو اقرب له منى اه **خطيب قوله** ان الذين ^{الذين} ^{الذين} ان وهو مستبد او مشفق خيرة
 ومن خشية رهم متعلق بمشفقون والمصدر مضاف لفعل كما اشار اليه الشارح وكذا
 يقال فى قوله والذين هم بايات رهم والذين هم رهم اه شيخنا **قوله** خائفون من عذاب
 اى ولهم غير فعل خطيئة والا شفاق يتضمن الخشعة مع زيادة رقة وضعت فالجهم بينهما
 ليس للتاكيد كما اشار اليه فى التقدير اكرخى وعباراة البصا اظهر تقدير الغاية ونصا
 ان الذين هم خشية رهم من خوف عذابه مشفقون حذرون اه اى حذرون من
 اسباب العذاب اه **قوله** والذين يؤمنون انهم على انه من الايتاء اى
 يعطون ما اعطوا وقرات عائشة وابن عباس والحسن والاعمش يؤمنون ما اؤمروا ان لا يتان
 اى يفعلون ما فعلوا من الطاعات اه سمين **قوله** وقلوبهم وجلة/ هذا الجمله حال من
 فاعل يؤمنون قالوا والعمال اه سمين **قوله** يقدر قبله لام الجر اى ويكون تعظيلا لقوله
 وجلة فى السمين فله اظهر يحسن ان يكون التقدير وجلة من اظهر خائفون من رجوعهم
 الى رهم ويجوز ان يكون التقدير لا اظهر اى سبب الوجع والرجوع الى رهم وقرأ الاعمش
 اظهر بالكسر على الاستئناف فالوقف على وجلة ثا اوكاف اه **قوله** اولئك يسارعون
 فى الخبرات اى يرغبون فى الطاعات اشد الرغبة فيبادروها اه يبضاوى وهذه
 الجملة خبر عن الذين هم من خشية رهم وما عطف عليه فاسم ان اربع من صولات وجها
 جملة اولئك الخ اه شيخنا **قوله** ومعها سابقون فى الضمير فى لها ثلاثة ارجه
 اظهرها انه يعود على الخبرات لتقدمها فى اللفظ وقيل يعود على الجملة وقيل على اسماء
 والظاهر ان سابقون هو الخبر ولها متعلق به قدم للفاصلة والاختصاص ^{الاول} الاول

نظمهم من حال وبنين
 فى الذين تسامح
 لا يتغير ان ذلك
 استدل راجع لهم
 هو من خشية رهم
 منه متفقون
 من عذابه والذين هم
 بايات رهم
 يؤمنون يصدقون
 والذين هم من خشية رهم
 لا يشكون معه غيرون
 الذين يؤمنون يعطون
 الذين اعطوا من الصلوة
 ما اؤمروا الصالحة
 وجلة خائفون
 نقل من رهم
 قبله لام الجر الى رهم
 راجعون اولئك يسارعون
 فى الخبرات وهو لها
 ايقن فى علم الله

شيئنا **قوله** مستكبرين به الجار والمجرور متعلق بقوله مستكبرين والباء سببية م و
 يسامروا الباء بمعنى في والضمير للمبيت أو الحرم وشبهة استكبارهم وانفجارهم بأنهم قواه
 أخذت عن سبق ذكره والساير ما خف من السمر وهو سهره لليل وقال الراغب الساير
 الليل المظلم اه من السمين **قوله** ايضا مستكبرين وقوله سامرا وقوله تهمرون الثلاثة
 احوال اما مترادفة على الواو في تنكصا أو متداخلة أي كل واحد حال ما قبلها فكان
 الاول للشاحر ان يؤخر قوله حال عن الثلاثة ويبدله باحوال اه شيئنا **قوله**
 بانهم اهله أي مقتلين ومحصنين بانهم الحز وقوله بخلاف سائر الناس أي فهم خائفون
 اه **قوله** أي جاعة اه اشار به الى ان سامرا اسم جمع كحارب وحاضر وراكب غائب اه
 شيئنا **قوله** من الثلاثة أي قر غير نافع يفني شره من مضارع هجر أي من الجحيم وهو
 الترك أو من هجر هجر اه وتكلم بغير معقول لمض أو لغيره وقره نافع بضم التاء وكس
 الجيم مضارع هجر اه جارا محذورا في كلامه يقال اه هجر بهجر اه اكا كرم يكرم اكا ما واسم
 المصدر الجحيم بضم الحاء وهو التكلم بالفحش فذلك قال أي تقولون الحز اه شيئنا وفي
 السمين قوله تهمرون قر العادة بفتح التاء وضم الجيم وهي تحتل وجهين احدهما
 انها من الجحيم بسكون الجيم وهو القطع والصدأ أي تهمرون آيات الله ورسوله وترصدون
 فيها فلا تفلحوا والثاني انها من الجحمة بفتحها وهو الهزيان يقال هجر المريف هجر أي
 هزى فلا مضى له ونافع وابن محيص بضم التاء وكسر الجيم من اه هجر اه ارا اء
 الحش في منطقة اه **قوله** فلم يدبروا القول الحز شروع في بيان اسباب جملهم
 على ما سبق من قوله فكنتم على عقابكم تنكصوا الحز وذكر منها خمسة هذه الاربعة والظاهر
 قوله ام تسألهم خرجا الحز ايضنا وعبارة زاده قوله فلم يدبروا القول الحزنا وصف
 حال الكفرة الذين فرقوا بينهم ورسولهم بان دينهم اقل امامهم على هذه الضلالة لا بد ان
 يكون لاحد من الاربعة احدها ان لا يتأملوا في دليل نبوته وهو القرآن المجري ثانيا
 ان يعتقدوا ان بعثة الرسول امر عريب لم تسمع ولم تدع الامم السابقة وليس كذلك
 لانهم قد عرفوا بالقرآن ان الرسل كانت ترسل الى الامم ثلثا ان لا يكونوا عالمين بامان نبوة
 الرسالة وصدقه قبل ادعائه للنبوته وليس كذلك فانهم قد عرفوا منه قبل ادعائه للنبوته
 كونه في نهاية الامانة والصدق فكيف كذب بعد ان اتفقت كلمتهم على تعيينه بالامين الصا
 با به ان يعتقدوا فيه الجحش فهو الذي حملة على ادعائه الرسالة وهذا ايضا فاسد لانهم
 كانوا يعلمون انه اعقل الناس اه وسياق خامس في قوله ام تسألهم خرجا اه **قوله**
 ايضا فلم يدبروا القول الحز داخلة على محذوف هو المعطوف عليه بالفاء ام
 افعلا ما فعلوا ما سبق فلم يدبروا القول وقوله ام جاءهم وقوله ام لم يعرفوا وقوله ام
 يقولون ام في الموضع الثلاثة مقابلة على التنافية وهمة الاستفهام التقديرى على
 ما ذكره الشاحر والتقدير بل جاءهم بل لم يعرفوا بل يقولون الحز اه شيئنا **قوله**
 عالميات اياهم الا وهين ساكتا به حين بعثة الرسل كما اشار له الشاحر **قوله** الاستفهام
 أي المصريح به في الاول والثاني في ضمن ام في الثلاثة الاخر وقوله فيه أي فيما ذكر من

مستكبرين عن الاعيان
 رتبة أي بالبيت أو الحرم
 سائر الناس في مواضعهم
 رسا من حال أي جاعة
 يتحدون بالليل حول البيت
 رهم من الثلاثة
 تتركب الفراء تحت في النجس
 أي يقولون قال تعالى فادعنا
 والقرآن قال تعالى فادعنا
 بلية قال ام صله راقدا في
 القرآن الدال على صدق
 النبي لا يأتى ام يبرأ
 رسولهم لم يتركوا ام
 يقولون اه خذوا

التي كبراه سمين وفي الصباح نكب عن الطريق نكوباً من باب قعد ونكباء عدل مال
 اه (قوله عادلون) اي زانعون وما يلون ومخرفونه اه (قوله ولورحناهم) الذي
 يظهر من هذا السياق ان هذه الآية والمثلين بعد ما مدنيات فان اصابتهم
 بالخط انما كان بعد خروجه صلى الله عليه وسلم من بينهم ويدل تفسير الشارح العذاب
 يقتلهم يوم بدر وهذا انما كان بعد الحج ويدل له ايضا انه ارسلوا له اباسقيان يراجمه في ان
 يدعوه ليرجع ويحيى ابى سفيان له صلى الله عليه وسلم في هذا الغرض انما كان بالدينه كما هو
 مصرح به في السير وشار له البيضاوي بقوله كناية لما قاله ابو سفيان فقتلته لاء بالسيف
 والابناء بالجموع على ما سياتي تامل (قوله اي جوع اصابهم بمكة الح) وذلك بسبب
 دعوة النبي صلى الله عليه وسلم عليهم بقوله اللهم اشدد وطئتكم على مرضي اللهم اجعلها عليهم
 سنيئنا كسني يوسف اه شيخنا روى انه لم يخطوا حتى اكوا العلم في فناء ابو سفيان الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال اشدد لعن الله والرحم الست تزعمن انك بعثت رحمة
 للعالمين قتلته الاباء بالسيف والابناء بالجموع فزلت الآية اه بيضاوي والعلهم بكم
 العين والهاء وينها لام ساكنة شئ كانوا يتخذونه من الدم وبر البعير في سني الجماعة قاله
 ابن الاثير اه زكريا وشهاب والعلهم ايضا القراء الضم اه خطيب (قوله للجموع)
 جواب لو وقد تولى فيه لاما ن وفيه تضعيف لقول من قال جوابها اذا نفي لم ونحوها مما
 صدر فيه حرف النفي بلام انه لا يجوز دخول اللام لو قلت لو قام زيد لم يقم عمر لم يجز قال
 الثلاي نوال لاما ن وهذا موجود في الايجاب كنه الآية لم يتمتع ولا فافرق بين النفي
 والاثبات في ذلك والمجانب التام في العناد في تعاطي الفعل المرجوع عنه ومنه الية بالفهم
 لتردد الصوت ولجة البحر وتردد امولة ولجة الليل لتردد ظلامه والجلية تردد الكلام
 اه سمين وفي الصباح لم في الامم لجامن باب تعب ولجاما لجامعة فهو لجم ولجوجة
 مبالغة اذا لازم الشئ وواظبه و من باب ضرب لغة اه (قوله بعمهون) في الصباح
 عه في طغيانه عمهون باب تعب اذا تردد وتغير او تمامه ما خرد من قولهم ارض عمها اذا
 لم يكن فيها امارات تدل على التهاء ففرعه واعمه اه (قوله) ولقد اخذناهم بالعذاب
 هذه الجملة تأكيد للشرطية قبلها اه (قوله فما استكانوا) يقال استكان اي انتقل
 من كون الى كون كاستحلال اذا انتقل من حال الى حال واصله استمكن فقلت حرمان
 الواو وال ما قبلها بشرط قبلها اه شيخنا وقوله وما يتضرعون جاء الاول ماضيا والثاني
 مضارع ولم يميزا ماضيين ولا مضارعين ولا جاء الاول مضارع والثاني ماضيا فافاد
 الماضي وجود الفعل وتحققه وهو بلا استكانة اليق بخلاف النضر فانه اخبر عنهم بغير
 ذلك في الاستقبال واما الاستكانة فقد توجد منهم اه سمين (قوله اذا فتحنا عليهم
 بابا) اذا شرطية واذا الثانية رابطة للجراب كما تقدم تقريره (قوله مبلسون)
 في الصباح ابلاس مثل سلام المسح وهو فارسي معرب والجمع مبلسين مثل عناق وموت
 وابلس الجبل ابلا ساكت وابلس ايس وفي التنزيل فاذا هم مبلسون اه ومنه ابليس
 لباسه من الوصمة اه (قوله) وهو الذي انشا لكم في الحار الجبله لظن وللقصود

عادلون ولورحناهم
 وكشفنا ما هم من ضم
 اي جوع اصابهم بمكة
 سمين الجوع اذ لم يعمهون
 طغيانهم فاسترناهم
 بظنون ولقد اخذناهم
 بالعذاب بالجموع فابلسون
 نواضعوا اليه بالدم
 بغيرون الى الله بالدم
 حتى ابتلا امة اذا فتحنا
 عليهم بابا اذا صاحوا
 على ما هم مبلسون
 اذا هم في مبلسون
 آيسون من كل ضرب وهو
 الذي انشا خلق

وتوبخا لهم **قوله** بل غلام التام أي بعد قلبها ذالا وتسكينها أي وبالضعف
أيضا وهما سبعيتان اه **قوله** الكوس سبق له هكذا غير مرة والتحقيق أن
العرش خير الكوس كما هو مشهور اه **قوله** يتخذون عبادة غيره فيه تنبيه على زناهم
عزائله لا يحصل الا بترك عبادة الاوثان والاعتراف بجواز الإعادة هذا الخبر ابلغ من
ختم الآية الاولى لإشغاله على الوعيد الشديد لما ذكر الارض وكلا السماء ثانيا في الحكم
ههنا فقال قل من بين ملكوت كل شيء اه كرخي **قوله** والتاء للمبالغة أي في الملك
أي في كثرة وصبارة غيره والتاء والواو اثبات للمبالغة وعبارة الكرخي والواو اثبات
لثابتان كزيادتهما في الرحمة والرحمة من الرحمة والرهبة قال الرازي اه **قوله**
يحيى ولا يحيى عليه يحيى لا قول فحتمه الياء كبرى أي يمنع ويحفظ من أراد حفظه ولا يحيى عليه
أي لا يمنع منه أحد ولا ينص من أراد خذلانه وفي البياضى - وهو يحير يغيب
من يشاء ويحيى به ولا يحار عليه ولا يغاث أحد ولا يمنع منه وتقديره يعلى لتضمينه
معنى الضم **قوله** وفي قراءة بلام الجوق وعلى العظيم السبعة وقوله في الموضعين أي الأخيرين
وقوله نظرا إلى أن المعنى من له ما ذكره والتقدير في الأول منهما قل من له السموات السبع
وفي الثاني قل من له ملكوت كل شيء فلام الجر مقدرة في السؤال فظهرت في الجواب نظرا
للمعنى وأما على قراءة استقامها فباعتبار مراعاة لفظ السؤال وهذا ما جازى السؤال
الأول فهو اللام باتفاق السبعة وذلك لأنها قد صرح بها في السؤال اه **قوله** وفي السبعين
قوله سبق قول الله قرأ أبو عمر وسبق قول الله في الأخيرتين من غير لزم جرهم رفع
لجلالة جوابه على اللفظ لقول من لا في المسئول به مرفوع المحل وهو من فجاء جوابه
مرفوعا مطابقا له لفظا ولذلك رسم الموضعان في مصاحف البصرة بالفاء والباء قول
الله باللام في الموضعين وهو جواز على المعنى لأنه لا فرق بين قوله من ركب السموات وبين من
ركب السموات ولابن قول من بين ولا من له الاحسان وهذا كقولك من ركب الدار فيقال
زيد وان شئت قلت لزيد لان السؤال لا فرق فيه بين ان يقال من ركب الدار ومن ركبها
واللام مرسوقة في مصاحفهم فوافي كل محضه ولم يختلف في الاولى أي أنها مرسوقة باللام
بجاء الجواب باللام كما في السؤال ولو حذف من الجواب لكان لا فرق بين من الارض
ومن ركب الارض الا انه لم يقرأ به أحدا **قوله** قل فاني أي فكيف تتجهن **قوله**
عبادة الله بالمجود ل من الحق **قوله** أي كيف يجيل بكر الخ) أشار بهذا إلى أن المواد
بالسبع القليل والقيم لا حقيقته اه **قوله** في نفيه) أي الحق وقوله وهو أي
لحق اه **قوله** من ولد) من نائدة في المفعول وقوله من الله نائدة في اسم
كان اه **قوله** اذ الذنوب كل ال (خ) اذ يعنى لى الاستباحة كما أشار له
بقوله أي لو كان معه الخ وفي السبعين قوله اذ الذنوب اذ جازى جازى قال الزمخشري
فإن قلت اذ لا تدخل الا على كلام هو جواب وجزاء فكيف وقع قوله لذهب جوابا وجزاء
ولم يتقدم شرط ولا سؤال سأل قلت الشرط محذوف تقديره لو كان معه الخ فحذف
لكلا وما كان معه من الله قلت هذا رأى المعراء وقد تقدم ذلك في الاصل في قوله واذا

الملك
تذكره
التمام
معلق
انتهى
وقل
وربما
اكد
تعلق
وقل
كل
روى
تعلق
بلام
الان
وقل
وتصرون
ومعه
بالل
بالصد
في فني
من ولد
ان
كل
ومن

المعاصي بمنزلة الرافض الدواب على المشي والجمع للمرات أو التنوع الوساوس والنفوس
 المضاف اليه اه فلا يد وما يقال الهزة الواحدة ايضا ينبغي ان يتعذر منها فاما وجه الجمع
 اه كرمي **(قوله)** واعوذ بك رب اعيد كل من العامل والبدء مبالغة وزيادة اعتناء
 به من الاستعداد اه شيخنا **(قوله)** الجسم للتعظيم جواب ما قيل لم يقل رب ارجعني
 فان الخطاب واحد وهو الله تعالى فجمع الضمير تخطيا لله تعالى والواو لتكرير رجوع
 كانه قال ارجعن ارجعن نقله ابو البقاء وهو يشبه ما قاله في قوله النقي في جهنم انه
 بمعنى الن الق فتى الفعل للدلالة على ذلك اه كرمي **(قوله)** يكون فيما تركت اى
 بدلا عنه كما اشار له اى في مقابلة **(قوله اى لا رجوع)** افاد به ان كلاهما معناه
 النفي ومع كونه للنفي فيها معنى الردع والرجوع ايضا وفى البضاوى كلام روع عن طلب
 الرجعة واستبعادها اه **(قوله)** اى رب ارجعون اى مع بعد ما **(قوله)** ومن
 وما لهم الضمير للواحد والجمع باعتبار المعنى لانه في حكم كلهم كما ان الفراد في الضمائر
 الاول باعتبار اللفظ اه ابو السعود **(قوله)** هو قائلها اى لاحالة تسلط الحق عليه
 ولكنها لا تقيد اه شيخنا **(قوله)** برزخ حاجز هو المادة التي من حين الموت الى البعث
 اه وفي السمين البرزخ الحاجز بين المتنافين وقيل الحجاب بين الشكيتين ان يصلح
 الى الآخر وهو بمعنى الاول وقال الراغب اصله برزخ بالهاء فرب وهو اقامة الحال
 بين الانسان وبين المنازل الرفيعة والبرزخ قيل الحائل بين الانسان وبين الرفيعة التي
 يتنابها اه **(قوله)** يصدهم عن الرجوع اى الى الدنيا **(قوله)** الى يوم يعثرون هو قنات
 كل عن الرجوع الى الدنيا لما علم انه لا رجعة يوم البعث الى الدنيا وانما الرجوع فيه الى
 الحياة تكون في الآخرة اه بضاوى وقوله هو قنات كل ليس مراده ان النهاية داخلة
 في المغيبا لانه خلاف الاستعمال وانما المراد انه غير رجوعهم بالمحال كما في قوله حماد
 الجمل في سم الحيات فسقط ما قيل انه لا يصلح غاية لعدم الرجوع المذكور والعلم بان
 لا رجعة بعد البعث الى الدنيا فيفيد الاقنات ولكنه لا يصح امر الغاية اه شهاب **(قوله)**
 ولا رجوع بعده اى يوم البعث **(قوله)** النقة الاولى او الثانية الاولى قول ابن عباس
 والثاني قول ابن مسعود **(قوله)** فلا انساب الانساب جمع شبه هو القرابة ولم يأت
 الانساب ثانية بينهم لا يصون فيها اشار الشاخر الى ان النفي انما هو لصفتها الحد وقلة التي
 قدرها بقوله يتفاخرون بها اه وفي الى السعد فلا انساب بينهم تنفعهم لزوال التراحم
 والتعاطف من فط الحيرة واستيلاء الدمشة بحيث يفرضون اخيه وامه وابيه وصبا
 وجيهه ولا انساب يتفخرون بها اه **(قوله)** بينهم يجوز تعلقه بانساب كذلك يؤخذ
 اى فلا قرابة بينهم في ذلك اليوم ويجوز ان يتعلق بمخدوف على به صفة لانساب و
 التوبيخ في يومئذ عرض عن جملة تقية يومئذ في الصراة سمين **(قوله)** ولا يشاءون عنها
 اى الانساب وقوله خلاف حالهم اى وذلك خلاف حالهم الخ اه **(قوله)** لما يشغلهم
 علة لمقوله ولا يشاءون وقوله في بعض مواطن الخ متعلق بيشغلهم بقوله ولا تشاءون
 وقوله وفي بعضها الخ اشار به مع ما قبله الى الجمع بين هذه الآية والآية التي نقلها هذا الجمع

في قوله واعوذ بك رب اعيد كل من العامل والبدء مبالغة وزيادة اعتناء
 به من الاستعداد اه شيخنا قوله الجسم للتعظيم جواب ما قيل لم يقل رب ارجعني
 فان الخطاب واحد وهو الله تعالى فجمع الضمير تخطيا لله تعالى والواو لتكرير رجوع
 كانه قال ارجعن ارجعن نقله ابو البقاء وهو يشبه ما قاله في قوله النقي في جهنم انه
 بمعنى الن الق فتى الفعل للدلالة على ذلك اه كرمي قوله يكون فيما تركت اى
 بدلا عنه كما اشار له اى في مقابلة قوله اى لا رجوع افاد به ان كلاهما معناه
 النفي ومع كونه للنفي فيها معنى الردع والرجوع ايضا وفى البضاوى كلام روع عن طلب
 الرجعة واستبعادها اه قوله اى رب ارجعون اى مع بعد ما قوله ومن وما لهم
 الضمير للواحد والجمع باعتبار المعنى لانه في حكم كلهم كما ان الفراد في الضمائر
 الاول باعتبار اللفظ اه ابو السعود قوله هو قائلها اى لاحالة تسلط الحق عليه
 ولكنها لا تقيد اه شيخنا قوله برزخ حاجز هو المادة التي من حين الموت الى البعث
 اه وفي السمين البرزخ الحاجز بين المتنافين وقيل الحجاب بين الشكيتين ان يصلح
 الى الآخر وهو بمعنى الاول وقال الراغب اصله برزخ بالهاء فرب وهو اقامة الحال
 بين الانسان وبين المنازل الرفيعة والبرزخ قيل الحائل بين الانسان وبين الرفيعة التي
 يتنابها اه قوله يصدهم عن الرجوع اى الى الدنيا قوله الى يوم يعثرون هو قنات
 كل عن الرجوع الى الدنيا لما علم انه لا رجعة يوم البعث الى الدنيا وانما الرجوع فيه الى
 الحياة تكون في الآخرة اه بضاوى وقوله هو قنات كل ليس مراده ان النهاية داخلة
 في المغيبا لانه خلاف الاستعمال وانما المراد انه غير رجوعهم بالمحال كما في قوله حماد
 الجمل في سم الحيات فسقط ما قيل انه لا يصلح غاية لعدم الرجوع المذكور والعلم بان
 لا رجعة بعد البعث الى الدنيا فيفيد الاقنات ولكنه لا يصح امر الغاية اه شهاب قوله
 ولا رجوع بعده اى يوم البعث قوله النقة الاولى او الثانية الاولى قول ابن عباس
 والثاني قول ابن مسعود قوله فلا انساب الانساب جمع شبه هو القرابة ولم يأت
 الانساب ثانية بينهم لا يصون فيها اشار الشاخر الى ان النفي انما هو لصفتها الحد وقلة التي
 قدرها بقوله يتفاخرون بها اه وفي الى السعد فلا انساب بينهم تنفعهم لزوال التراحم
 والتعاطف من فط الحيرة واستيلاء الدمشة بحيث يفرضون اخيه وامه وابيه وصبا
 وجيهه ولا انساب يتفخرون بها اه قوله بينهم يجوز تعلقه بانساب كذلك يؤخذ
 اى فلا قرابة بينهم في ذلك اليوم ويجوز ان يتعلق بمخدوف على به صفة لانساب و
 التوبيخ في يومئذ عرض عن جملة تقية يومئذ في الصراة سمين قوله ولا يشاءون عنها
 اى الانساب وقوله خلاف حالهم اى وذلك خلاف حالهم الخ اه قوله لما يشغلهم
 علة لمقوله ولا يشاءون وقوله في بعض مواطن الخ متعلق بيشغلهم بقوله ولا تشاءون
 وقوله وفي بعضها الخ اشار به مع ما قبله الى الجمع بين هذه الآية والآية التي نقلها هذا الجمع

ذلك الاذير والشقيق والنياح كسبح الكلاب **قوله** شيخنا انه كان فريقا من الجن
 للشان وهذه الجملة تعليل لما قبلها من الزجر من دعايمهم بالخروج منها بقوله ولا تكلموا
 وحدا التعليل قوله فالتحذير من مخز بالخروج الى اسكتوا عن الدماء بقولكم ربنا اخرجنا الخ
 لاكم كنتم تستهزئون بالدارين وتشتاظون باستهزاءهم حق بسوكم ذكرى اه شيخنا
قوله بضم السين وكسرهما سبعينات ويقربهما ايضا في لقي في سورة ص واما الحق
 في سورة الزخرف فبالضم لا غير باتفاق السبعة وقوله مصداق اي وهو المسخر يا بضم السين
 وكسرهما وزيدت فيه ياء النسب للدلالة على المبالغة في قوة الفعل وهو المسخر اه شيخنا
 وفي السين وزيدت الياء للدلالة على قوة الفعل والمسخر اي قوي من المسخر كما قيل
 في المصباح خصوصية دلالة على قوة ذلك اه وفي المصباح سخرت منه سخر من بالفتح
 سخرت به والمسخر اي بالكسر لغة فيه والسخره وزان غرقه ما سخرت من خادم او دابة
 بلا اجر ولا من والمسخر اي بالضم بمعناه وسخرته في العمل بالتقليل استعملته مجانا ونظر
 الابد لها وسهلها **قوله** وسلمان فيه مسحة لانه ليس من المهاجرين كما هو
 معلوم فكان الاولي دلاله بجواب شيخنا **قوله** فتسب ليهم اي وحقيقة التركيب
 ان يقال حق نساهم اي الاستهزاء بهم ذكرى اه شيخنا **قوله** وكنتم منهم تضحكون
 اي ذلك هو غاية الاستهزاء اه بول لسوء **قوله** اني جزيتهم اليوم بما صبروا
 استثناف ببيان حسن حالهم وانهم انتفعوا باذيتهم اياهم وهذا الفعل ينصب بمفعول
 الاول المله والثاني قدّره بقوله المنعم المقيم وهذا على قراءة الكس في انهم واما على
 قراءة الفتح فالمفعولان مدكوران كما قال اه وفي السين قوله انهم هم الفا لزون قول
 الاخوان يكس المحزة استثنافا والباقي بالفتح وفيه وجهان اظهرهما انه تعليل
 وهي موافقة للاولي فان الاستثناف يعقل به ايضا والثاني ولم يذكر الزحشرى خبره انه
 مفعولان لجزيتهم اي بانهم اي فوزهم وعلى الاول يكون المفعول الثاني محذورا
قوله استثناف اي ومع ذلك فيه معنى لتعليل شيخنا **قوله** قال كم لبثتم
 الخ هذا تذكرة لما لبثوا في الدنيا التي سألوا الرحيم اليها بعد التنبيه على استحقاقه
 بقوله تعالى قل اخلصوا فيها الخ اه شيخنا والاستغناء انكارى لتوبيخهم بانكار الآخرة
 اه شهاب قال اذ القصد من هذا الاستغناء التبكيت والالزام لانهم كانوا يذكرون
 اللبث في الآخرة رسالا انكارهم للبعث فلما دخلوا في النار وايقنوا بخلودهم فيها
 سئلوا كم لبثتم في الارض تنكروا لهم بان ما ظنوه طويلا دائما فهو قليل بالاضافة
 الى ما تنكروه اه وفي الكرخي **قضية** الفرص من هذا السؤال التبكيت والتوبيخ لانهم
 كانوا يذكرون اللبث في الآخرة أصلا ولا يعدون اللبث الا في الدنيا ويظنون انه بعد
 الموت يدوم الفناء ولا مادة فلما حصلوا في النار وايقنوا دوامها وخلقهم فيها سألهم
 كما لبثتم في الارض منها لهم على ما ظنوه دائما طويلا وهو يسيرا بالاضافة الى ما تنكروه
 فيجئهم عند حصول الحقيقة على ما كانوا يعتقدونه في الدنيا من حيث تيقنوا خلافة وهذا هو
 الفرص من السؤال **قوله** ايضا كم لبثتم كم في محل ضد جمل الظرفية الزمانية

لانه كان فريقا من الجن
 هم المهاجرون
 ربنا اخرجنا الخ
 وكنتم منهم تضحكون
 هذا هو غاية الاستهزاء
 اني جزيتهم اليوم
 استثناف ببيان حسن حالهم
 الاخوان يكس المحزة
 الاستثناف
 اللبث في الآخرة
 سئلوا كم لبثتم
 في الارض منها لهم
 في الدنيا التي سألوا
 الرحيم اليها بعد
 التنبيه على استحقاقه
 بقوله تعالى قل اخلصوا
 فيها الخ اه شيخنا
 والاستغناء انكارى
 لتوبيخهم بانكار الآخرة
 اه شهاب قال اذ القصد
 من هذا الاستغناء
 التبكيت والالزام
 لانهم كانوا يذكرون
 اللبث في الآخرة
 رسالا انكارهم
 للبعث فلما دخلوا
 في النار وايقنوا
 بخلودهم فيها
 سئلوا كم لبثتم
 في الارض تنكروا
 لهم بان ما ظنوه
 طويلا دائما فهو
 قليل بالاضافة
 الى ما تنكروه اه
 وفي الكرخي قضية
 الفرص من هذا
 السؤال التبكيت
 والتوبيخ لانهم
 كانوا يذكرون
 اللبث في الآخرة
 أصلا ولا يعدون
 اللبث الا في الدنيا
 ويظنون انه بعد
 الموت يدوم
 الفناء ولا مادة
 فلما حصلوا في
 النار وايقنوا
 دوامها وخلقهم
 فيها سألهم
 كما لبثتم في
 الارض منها لهم
 على ما ظنوه
 دائما طويلا
 وهو يسيرا
 بالاضافة الى
 ما تنكروه
 فيجئهم عند
 حصول الحقيقة
 على ما كانوا
 يعتقدونه في
 الدنيا من حيث
 تيقنوا خلافة
 وهذا هو
 الفرص من
 السؤال
 قوله ايضا
 كم لبثتم
 كم في محل
 ضد جمل
 الظرفية
 الزمانية
 من الغالب

(قوله فتعالى الله الملك الحق) استعظام له تعالى لشعته وقوله الملك الحق اي الذي يحق له الملك على الإطلاق ايجادا واعدا ما بدا او اعادة واحياء وامانة وشقا باوثابة وكل ما سواه مملوك له مفهوما للكونية وقوله بهذا يرش الكريم اي فكيف بما تحته وما حااط به من الموجودات كائنا ما كانا ود وصف بالكرم اما لانه ينزل منه الوحي الذي منه القدر ان الكريم او الخير والبركة والرحمة او لنسبته الى اكرم الاكرمين تعالى من حيث انه اعظم مخلوقاته
 اه ابو السعود (قوله ايضا الملك الحق) اي الذي يحق له الملك مطلقا فان اعده بملكه بالذات مالك بالعرض من وجه دون وجه وفي حال دون حال اه ايضا اي (قوله الكريم) قراءة العامة مجرور افتعال للعرش ودون ذلك لتدل الخيرات منه اولسبته اكرام الاكرمين وقراءه ابو جعفر ابن حميص واسمعيل عن ابن كثير وبيان بن ثعلب بارفع وفيه وجهان احدهما انه نعت للعرش ايضا ولكنه قطع عن اعلم به لاجل المدح على مبتدأ مضمر هذا جيد لتوافق القرائين في المعنى والثاني انه نعت لرب اه سمين (قوله الكريم) فيه ما تقدم (قوله هو السير الحسن) هكذا في بعض النسخ وفي اكثر النسخ اسقاط هذه العبارة واسقاطه هو الجاري على عادته في مواضع اخر من عدم ذكرها تامل (قوله فانه احسابه عند ربه) جواب الشرط اي فهو مجاز له بقدر ما يستحقه ايضا اي (قوله انه لا يعلم الكافرون) فيه ملأ عاقبة من وفيه اظهار مقام الاضرار للنساء عليهم هذا الوصف القبيح اه شيخنا والجمعهم على كسر الهمزة من انه على الاستئناف المفيد للعللة وقرع الحسن وفتادة انه بالغتم وخبره الرخصش في علان يكون خبر احسابه قال ومعناه احسابه عدم الفلاح والاصل احسابه انه لا يعلم هو مخرج الكافرون في موضع الضمير لان من يدع في معنى الجمع وقول المحسن فيعلم بفهم الياء واللام مضارع فلم بمعنى افلم ففعل افعل فيه بمعنى اه سمين (قوله في الرحمة زيادة) وهي ايصال الاحسان زيادة على غفر الذنب وايضا الغفران قد يكون من غير احسان الذي منه الرحمة اه كرمي (قوله افضل احسن) في نسخة افضل رحمة ينصب رحمة على التمييز

(سورة النور)

مقصود هذه السورة ذكر احكام العفاف والستر وكتب عمر رضي الله عنه الى الكوفة علوا نساء كهرس في النور وقالت عائشة رضي الله عنها لا تنزلوا النساء في الفرج ولا يقرن الكتابه وعلوهن سورة النور والمزل اه قريظي (قوله سورة) خير مبتدأ محذوف قوله بقوله هذه اي هذه الايات التي ذكرها وانما اشيد اليها مع عدم سبق ذكرها لها باعتبار كونها في شرف الذكر في حكم الحاضر المشاهدة ابو السعود وفي السمين قوله سورة يجوز في رفعها وجهان احدهما ان تكون مبتدأ والجملة بعد ما صفة لها وذلك هو السور لا ابتداء بالترك في الخبر وجهان احدهما انه الجملة من قوله الزانية والزانية والى هذا انما عين عطية فانه قال ويجوز ان تكون مبتدأ والجملة الزانية والزانية وما بعد ذلك والمعنى السورة المنزلة والفرضة كذا او كذا فالسورة عبارة عن الايات منسوبة لها كذا

وما خلقه من الجن ولا انس
 الا بعبادته تعالى الله
 عن العيش وشيخه لا يبق به
 الملك الحق لا اله الا هو رب
 العالمين الكريم الذي لا يغير
 احسن من يدع من
 اخر لا يجران له في صفته
 كاتفة لا منه في لها فاما
 حاسبه جزاؤه عند ربه
 لا يعلم الكافرون في موضع
 وقال رب اعرف فاسم المومنين
 في الرحمة زيادة على النعمة
 وانت حيا الراحمين
 راحم سوا الله المومنين
 ومن ينجح او اربع وستون
 اية بسم الله الرحمن الرحيم
 هذه سورة النور انزلها

وختم والثاني ان الخبر يحدو في ما يتلى عليكم سورة وفيما انزلنا سورة والوجه الثاني
 من الوجهين اولين ان تكون خبر المبتدأ مضمرة في هذه سورة وقراءة العامة بالرفع على
 ما تقدم وقرأ الحسن بن عبد العزيز وعيسى الثقفي وعيسى الكوفي ومجاهد وابو حنيفة
 في آخرين سورة بالنصب وفيها اوجه احدها انها منصوبة بفعل مقدر غير مفسر بما بعده
 تقديره اقل سورة او السورة والثاني انها منصوبة بفعل مضمرة مفسر ما بعده والمساله من
 الاشتغال تقديره انزلنا سورة انزلنا او الفرق بين الوجهين ان الجملة بعد سورة في محل
 على الاول ولا محل لها على الثاني الثالث انها منصوبة على الاغراء اي دونك سورة قاله
 الزمخشري اه **(قوله وفرضناها)** اي اوجبنا ما فيها من الاحكام ايجابا قطعيا وفيه
 من الايات بناية وكادة العرضية ملائحة وقرى فرضناها بالتشديد لتأكيد الايجاب
 او لكثرة الفرائض فيها كالزنا والقذف واللعان والاستتذان وعنص البصر غير ذلك اه
 ابو السعود مع زيادة **(قوله)** وانزلنا فيها الحزم تكريرا لانزال مع استلزام انزال السورة
 لانزال اياتها كمال العناية ببنائها ابو السعود **(قوله)** ايات بينات المراد بها
 الايات الدالة على الاحكام المفروضة وهذا هو المناسب لقوله واصحاحات الدلالة هكذا
 يؤخذ في صحيح ابى السعود وفي الشهاب قال الامام الرازي ذكر الله في اول السورة انزلنا
 الاحكام والحدود وفي اخرها دلائل التوحيد فقوله وفرضناها اشارة الى الاحكام وقوله
 وانزلنا فيها ايات بينات اشارة ما بين فيها من دلائل التوحيد ولؤيه قوله لعلمكم
 تذكرون فان الاحكام لم تكن معلومة حتى تؤمر بتذكروها اه **(قوله)** بادغام التاء
 الثانية) اي بعد قلبها والا وتسكنها هذا وكان عليه ان ينيه على القراءة الاخرى وهي
 التخفيف بعد واحد التاءين فالتاسعة ايضا اه شيخنا **(قوله)** الزانية والرازي في
 شروع في تفصيل ما ذكر من الايات البينات وتقدير الزانية على الرازي لانها الاصل في
 الفعل لكون الداعية فيها افرس ولو مكنتها منه لم يبق الا ابو السعود وعبارة الكرخي فان
 قيل لم قدمت المرأة في آية حد الزنا واخرت في آية حد السرقة فالجواب ان الزنا انما
 يتولد من شهوة الوقاع وهي في المرأة اقوى واكثر والسرقة انما تولد من الجساراة والقوة
 والجساراة وهي الرجل قوي اكثر اه **(قوله)** ايضا زانية والرازي في رفعهما وجهان
 احدهما حذف سببية انه مبتدأ خبره وحدو في ما يتلى عليكم الزانية ثمر
 بين ذلك بقوله فاجلدوا الزانية والثاني وهو مذاهب الاخفش وغيره انه مبتدأ والخبر جملة
 الامر دخلت الفاء لشبهه المبتدأ بالشرط وقد تقدم الكلام على هذه المسالة مستوفى عند
 قوله واللذان ياتيا لها منكم فاذا وهما وعند قوله والسارق والسارقة فاعنى عن عادتهما
 عيسى الثقفي ويحيى بن يعمر وعمر بن فائد وابو جعفر ابو شعبة بالنصب على الاشتغال قال
 الزمخشري وهو احسن من سورة انزلناها لاجل الامر قري والزنا بلاية اه سمين
(قوله) لجهنما بالسنة) اشارة الى ان الزانية والزاني لفظ عام يقتضي تعليق الحكم بيمين
 الزناة والزواني المحصن منهم وغيرهم فان الالف واللام للجنس ولكن السنة اخذت للمحصن
 وبليت ان حذو الرجم فصا الكلام في غيره اه **(قوله)** موصولة) اي التي زنتا

و فرضناها
 لكتبة الفرض فيها
 وانزلنا فيها ايات بينات
 واصحاحات الدلالة على الاحكام
 فانزالنا فيها الحزم
 والرازي في اول السورة
 لجهنما بالسنة والرازي
 ذكر موصولة وهو مبتدأ
 وشبهه بالشرط دخلت
 الفاء في خبره وهو فاعلى
 كل واحد منهما موصولة
 اي ضربة يقال جلداه
 ضربا بجلده ويزاد على
 ذلك بالسنة تعريب عام

باريم لانها مفضولة للمصدر وليس اجنبية والثالثة ان المسئلة من باب التنازع فان كلا
 من شهادة وشهادات يطلبه من حيث البنى وتكون المسئلة من اعمال الثاني للحدف من
 الاول وهو محتار ابصر بين وعلى فراه الرقيم بتعين تعلقه بنهايات اذ لو على شهادة لزوم
 الفصل بين المصدر ومعموله بالجهر وهو لا يجوز لانه اجنبى ولم يختلف فى اريم الثانية وهى
 قوله ان تشهد اريم شهادات فى انها منصوبة للتصريح بالعامل فيها وهو الفعل الـ سمين
 وقيل لانه اجنبى منوع لان الجهر معمول للبتدليس اجنبيا منه **(قوله)** نصب على
 المصدر اى الاصطلاحى اى الخوى وهو كل ما انتصب على المفعولية المطلقة فانه يسمى
 عند النحاة مصبدا وان كان غير مصدح بمعنى اللفظ الدال على الحدث وحده وما صانعت
 المصدر المحذوف تقديره شهادة اريم هذا وقربى فى السبعة ايضا اريم بالرفع على الجزية
 ولا حذف فى الكلام وقوله والخامسة لعنة الخ بالرفع لا غير باقاق السبعة وقوله ان
 تشهد اريم شهادات بالنصب لا غير باقاق السبعة وقوله والخامسة ان غضب الله الخ
 يجوز فى السبعة رفعه ونصبه فتلخص ان الخامسة الاولى بالرفع لا غير وفى الثانية الوجهان
 وان الاربعة الثانية بالنصب لا غير وفى الاولى الوجهان **(قوله)** وخبر المبتدأ
 اى الذى هو الشهادة احدثهم واما قوله والخامسة فهو معطوف على المبتدأ فالخبر المحذوف
 خبر عن المعطوف والمعطوف عليه وقوله ان لعنة الله الخ بدل من الخامسة او على تقدير
 حرف الجرامى بان اى بان لعنة الخ **(قوله)** شيخنا د قوله معطوف على المبتدأ غير متعين بل يصح
 رفعه بلا بداء وان لعنة الله خبره والجملة معوضة بين المبتدأ وخبره المحذوف **(قوله)**
 تدفع عنه حد القذف هذا المقدر يدل عليه ما بعده اى كخفى مثال حد القذف
 التميز لما تقررنى الفروع ان اللعان يسقطه كما يسقط المحذوف وتقدم التنبيه عليه قريبا
(قوله) فى ذلك اى فيما ما مابه **(قوله)** عليكم فيه التفات عن الغيبة فى قوله والله
 يرمي المحصنات والذين يرمون ازواجهم والخطاب من الفريقين اى النقاد فليت
 والمقدورات ففى الكلام تغليب صيغة الذكور على صيغة الاناث حيث لم يقل عليكم
 عليكم **(قوله)** بالسنن متعلق بكل من المصدرين اى تفضله عليكم بالسنن وحسنه
 لكونه فى ذلك اى القذف اى شيخنا **(قوله)** لنبيين الحق جواب لولا والاد بالحق ما فى
 نفس الامر كان يقول الله فى بيانه فلان صادق فى قذفه بالان لا تكون المقدرة قدرة
 فى نفس الامر او بقرى فلان كاذب فى قذفه لكون المقدرة لم تكن فى نفس الامر
 الله ما فى نفس الامر وشرع الحدود والتقدم تقصيرها **(قوله)** شيخنا وفى الكرخى قوله ليبين
 اشارته الى ان جواب لولا محذوف يدل عليه ما ياتى وكمرت لولا فى هذا السياق اريم مرات
 اولها هذا وحذف جوابها فى هذا وفى الثالث وصرح به فى الثانى وفى الرابع كما سبقا **(قوله)**
 ان الذين جاءوا باباك لك الخ هذا شرار فى الايات المتعلقة بالافك وهو ثمانية عشر
 تنهى بقوله اولئك مبذون لما يقولون لعمر مغفر فرغ ورضق كرم **(قوله)** شيخنا **(قوله)** اسوء
 الكذب اى القبح والحشمة وفى الجازن والافاك اسوء الكذب لكونه مصدرا لمن الحق
 وذالك ان عاقبة كانت تسحق الشاهد والدمج بما كانت عليه من الحصانة والشرف والعقل

اريم شهادات نصب
 على المصدر اى البصر
 الصادق من اننا والخامسة
 زوجه من اننا والخامسة
 ان لعنة الله عليه ان كان
 من الكاذبين
 خبر المبتدأ اى غير محذوف
 القذف لا ريدل
 رغبنا العتاب اى عتابنا
 الذى ثبت غضبا وانه ان
 تشهد اريم شهادات
 ان الكاذبين
 به من اننا والخامسة ان
 غضب الله عليها ان كان
 من الصادقين
 وعلى فضل الله عليه
 وكونه بالسنة فى ذلك
 ورحمة
 وان الله عز وجل
 فى ذلك وغيره واخبر
 حكمه فى ذلك واخبر
 الحق فى ذلك واخبر
 من استغفها
 بلا فاك اسوء الكذب

قوله وكانت كثيرة النوم بعد ثلثة سنه^١ اه شيخنا **قوله** وكان صفوان قد عرس
 (لمن) وكان صاحباً فله رسول الله صلى الله عليه وسلم لثما حته وكان اذا رجع الناس
 قام يصل ثم اتبعهم فما سقط منهم شئ الا حمل حتى ياتي به احماءه كرخي **قوله**
 مما يشد يد الواء والدال لف ونشر مرتب وكذا قوله اى نزل الى فسا رفته الى قاله
 هو المتروك اخر الليل للاستراحة والادلاج هو السير اخر الليل واما قولها فاجيب في منزله
 فليس من معنى الادلاج بل بيان للواقع اه شيخنا وفي الخبر والقرس نزول القوم في
 السفر من اخر الليل يقعون فيه وقفة للاستراحة ثم يرتحلون واعرسوا فيه لغز قليلة
 والموضع مقرس بالتشديد ومقرس بوزن مخرج اه وفيه ايضا ادراج سار من اول الليل
 وادراج بتشديد الدال سار من اخره والاسم الدجاجة اه **قوله** فاجيب في منزله اى منزله
 الجيش اى المنزل الذي كان الجيش نازلا فيه وهو الذي مكنت فيه حاشته اه شيخنا
 ووطئ على يد ما اى وضع رجله على كتفها اه شيخنا **قوله** موعرين فسر بقوله واقبلوا
 الى والظاهرة شدة الحن كما يعلم من كلامه ايضا واخرها اقولها يعنى اتينا الجيش في
 وقت الغيلة اه شيخنا وفي القاموس الوعرة شدة الحن وعرت المهاجرة كعدو اخر
 وادخلوا فيها والوعر وحل وعرا ووعر بالتحريك اه وقوله واقعين اى نازلين في مكان
 وعمره كعهد ووجل وعرا ووعر بالتحريك اه وقوله فهلك من هلك اى تكلم بما هو
 سبب لهلاكه وقوله في اى بسبب **قوله** وكان الذي تولى كبره اى لافك وقوله ابن
 سلول وصف ثان لعبد الله وسلول اسم له فهو بمنع الصرف فتسبك لا الابه وثانياً لانه
 اه شيخنا **قوله** لكل امرئ منهم اى من اولئك العصبة وكذا قوله منهم الثانية وقوله
 عليه اشار به الى ان الدم مجتم على وقوله ما اكسب على حذف مضاف اى جزاء ما
 وقوله في ذلك اى الافك اه شيخنا **قوله** ما اكسب من الاثم اى جزاء ما اكتسب
 من الاثم في الآخرة وفي الدنيا ايضا فانهم قد حله واحد القذف اى حدم الحية
 وردت شيها دهم وصار ابن ابي مطرودا مشهودا عليه بالنفاق وعي حلف
 وسئلت يده في اخر عمره وكذلك عي مسطح ايضا اه أبو السعد **قوله** لولا اذ
 سمعتمى الخ لما بين تعالى حال الحاضرين في الافك بقوله لكل امرئ منهم الخ شرع
 في توجيههم وتغييرهم وزجرهم بنسغة زواجر الا ول هذا والثاني لولا جاء وعليه الخ
 والثالث لولا فضل الله الخ والرابع اذ تلقونه الخ والخامس لولا اذ سمعتمى الخ والسادس
 يظكم الله الخ والسابع ان الذين يحضون الخ والثامن لولا فضل الله عليكم الخ
 والتاسع يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان الى ميم جليم اه شيخنا **قوله**
 ايضا لولا اذ سمعتمى لولا التي يحضون ولذلك فسرها محلا وهذا شأنها اذ دخلت على الخ
 كما هنا كما ان شأنها اذ دخلت على المصارع ان تكون للتضيض واذا دخلت على الجملة
 الاسمية تكون امتناعية اى تدل على امتناع جوابها لوجوه شرطها صكاً سياتى في قوله
 ولولا فضل الله عليكم الخ واذا ظرف لظن اى خلافتكم بافسكم خير احسن سمعتم

فقت
 وكان صفوان قد عرس
 عرس من وراء الجيش
 تشد يد الواء والدال
 من آخر الليل للاستراحة
 فاجيب في منزله
 ناسخا
 زان وكان يراقى قبل الحساب
 فاستيقظت واستراحت
 عرفت اى قوله انا لله
 راجعاً فحضر وهو يجبال
 اى غلبته بالملافة والله ما
 كلن بكلمة ولا سمعت قبحاً
 خيرا سترها من
 ووطئ على يد ما
 يقع باليد على خنق تين الظهيرة
 ما نال موعرين في ظن الظهيرة
 اى من افرغوا القلوب في مكان
 وعرين شدة الحن
 هلك في وكان الذي تولى كبره
 منهم عبد الله بن النسيان قال
 انه قتل رواه الشيخان اى عليه
 فقال لكل امرئ منهم اى من اولئك
 وما اكسب من الاثم
 رواه في كذا منهم
 من على خطه فبدا يخوض فيه
 وانما هو وصيه الله عز وجل
 لا خلاف في ذلك
 ولا خلاف في ذلك

الافاك اى كان ينبغي لكم بحمد سماعه ان تحسنوا الظن في ام المؤمنين فضلا عن ان
تتادوا في سبحة فضلا عن ان تصرا عليه بعد السلام الا شئنا وقوله وهذا شأنها
اذا دخلت على الماضى يخالفه ما في السمين فانه قال لولا هذه تخصيضية اه مهم ذلك
فنهجا بلا ويكون المقصود التخصيص على اللغز المذكور وعبارة السمين لولا اذ
سمعتي ظن المؤمنين الخ لولا هذه تخصيضية واذا منصوبة بظن والتقدير لولا ظن المؤمنين
بانفسهم خيرا اذ سمعتي وفي هذه الكلام التفات قال المفسر فان قلت هلا قيل لولا اذ
سمعتي ظنهم بانفسهم خيرا وقلتم ولم عدل عن الخطاب الى الغيبة وعن الضمير الى الظاهر
قلت لبيان في التوجيه بطريقة الالتفات وليصرح بلفظ الايمان دلالة على ان الاشتراك فيه
مقتض ان لا يصدق احد شيئا قيل في حق اخيه وقوله ولم عدل عن الخطاب يعني في قوله
لولا اذ انه كان الاصل قلتم فعدل عن هذه الخطاب الى الغيبة في قوله وعن الضمير
يعني ان الاصل كان ظنتم فعدل عن الضمير الخطاب الى لفظ المؤمنين اه وعبارة الكبر
قوله لولا هلا الخ اشار الى ان لولا تخصيضية وذلك كثير في اللغة اذا دخلت على الفعل
كقوله لولا اخرتني وقوله لولا كان فاما اذا اوليا الاسم فليس كذلك كقوله لولا انتم لكننا
مؤمنين ولولا فضل الله عليكم واذا منصوب بظن والتقدير لولا ظن المؤمنين بانفسهم اذ
سمعتي ولوسط الطرف بين لولا دفعها لتخصيصها باول زمان سماعهم اه **(قوله)**
بانفسهم اى بانفسهم النازلين منزلة انفسهم في الاشتراك الكل في الايمان كقوله تعالى
ثم انتم هؤلاء تقتلون وتوله ولا تلووا انفسكم اه ابو السعود **(قوله)** فيه التفات
عن الخطاب اى الى الغيبة وعن الضمير الى الظاهر اى في قوله ظن المؤمنين فانه
كان الاصل ظنتم وفي قوله قالوا فانه كان الاصل وقلتم مخالفة في التوجيه واشار بان لولا
يفضي ظن الخبر بالمؤمنين والكف عن الطعن فيهم وذاب الطاعنين عنهم كما يدبرهم
عن انفسهم اه كرخي **(قوله)** لولا جاء وعليه اى الافاك وقوله شاهدوه اى عاينوه
اى عاينوا متعلقة وهو الزنا **(قوله)** اى في حكمه اى في قضائه الا زنى وعبارة الكرخي
قوله اى في حكمه وشرعه الموسس على الدلائل الظاهرة المتقنة وهذا جواب كيف علي
قوله فاولئك عند الله هم الكاذبون على عدم الايمان بالشهادة وهم عندنا سبحانه كانوا
في افك عايشة رضي الله تعالى عنها مطلقا وايضا فاولئك في حكم الله لان علمه لا يخطئ
الجمال كما تقول هذا عند الشافعي جلال ولا شك الجهم لولا اباليسنة المعتبرة كان حكم الله
انهم صادقون في الظاهر ففيه ايذان بان مدار الحكم على الشهادة والامر الظاهر لا على
السر والذالك اى يكون ملاحة عليه كذا في حكم الله تعالى رب المجد على الانتفاة الحجة
في قوله ثم ياتوا باربعة شهداء فاجلس وهم الآية اه كرخي **(قوله)** ولولا فضل الله
عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لولا هذه الامتناع الشئ لوجوه وغيره والمعنى ولولا
فضل الله عليكم في الدنيا والاخرة بانواع النعم التي من جملتها الامهال للتوبة ورحمته
في الاخرة بالعمود المغفرة المقدرين لكم اه يضادى **(قوله)** فيما انضم فيه الحجة
وما عباره عن حديث الافاك ولا يهاهم لتهميل امر يقال افاض في الحديث وهاض وانهم

ظن المؤمنين والمؤمنات
بانفسهم اى ظن بعضهم
ببعض اخر او قالوا هذا
افاك مبين كذا في قوله
التفات عن الخطاب لولا
اها العصبية وقوله العصبية
هلا (جاء) اى شهداء
عليه باربعة شهداء
شاهدوا وفادلك فعدل
بالشهادة وهم الكاذبون
اى في حكمه وفضل الله عليكم
فيه (قوله) في الدنيا والاخرة
عليكم فيما انضم فيه الحجة
العصبية اى خصم فيه

يخطف اه شيخنا وما اسم موصول اى لمسكربسبب الذى افضتم اى خضتم فيه وهو
 الا ذك وبهم ان تكون مصدريه والمعنى لمسكربسبب افاضتكم وخوضتكم اى اذك
 (قوله عذاب عظيم فى الآخرة) اى غير ان سلول فان عذابه عظم فيها كما تقدم فى قوله
 والذين تولى كبره منهم الخ والشاح حمل العذاب على عذاب الآخرة وغيره حمل على
 عذاب الدنيا وقال اى عذاب عظيم يستحق دونه التوبخ والجلد الذى وقم لهم اه
 شيخنا (قوله اذ تلقونه بالسنتكم) التلقى والتلقف والتلقن معان متقاربة خلا
 ان فى الاول معنى الاستقبال وفى الثانى معنى الخطف والاخذ بسرعة وفى الثالث معنى
 الحذق والمهارة اه ابو السعود وفى الشهاب الاضال المذكورة متقاربة المعانى الا
 ان فى الخطف معنى الاستقبال وفى التلقن الحذق فى التناول وفى التلقف الاحتياط فيه
 كما ذكره الراغب اه وقوله معنى الاستقبال المراد به المقابلة والمواجهة كما فى كتب
 اللغة (قوله) وتقولون باؤا حكموا ليس لكم به علم اى وتقولون كلما مختصا بالآؤا
 بلا مساعدة من القلوب لانه ليس بغير اعن علم به فى قلوبكم كقوله يقولون باؤا هم يائس
 فى قلوبهم اه بيضاوى (قوله) ولولا اذ سمعته الخ اذ ظرف لقلمه اى كان يغير لكر
 بخر اول السلام ان تقولوا ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا وان تقولوا سبحانك الخ اه شيخنا
 قال الرخشي فان قلت كيف جاز الفصل بين لولا وقلمه بالظرف قلت للظرف فى شان
 تنزهها من الاشياء منزلة انفسها لوقوعها فيها وانها لا تنفك عنها فلذلك يتسم فيها لا
 يتسم فى غيرها قال ابو حيان وهذا هو اختصاص ذلك بالظرف وهو جازى المفعول
 به تقول لولا زيد اضربت ولولا عمر قتلت وقال الرخشي ايضا فان قلت اى فائمة فى قيام
 الظرف حتى وقم فاصلا قلت الفائمة فيه بيان انه كان الواجب عليهم ان يحترمو اول
 ما سمعوا بالا ذك عن التكلم فلما كان ذكر الوقف اهم وجب تقديمه اه كنى (قوله
 ما ينبغي) اى ما يليق وما يصير وقوله سبحانه من جملة ما ينبغي ان يقولوه والمعنى لولا قلتم
 ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا حال كونكم متعجبين من هذا الامر الغريب اه (قوله هو
 للتعجب هنا) اى من عظم الامر قال فى الكشف فان قلت ما معنى التعجب فى كلمة
 التسليم قلت الاصل فى ذلك ان يسبح الله عند رؤية العجيب من صناعته ثم كثر حتى استعمل
 فى كل متعجب منه اى بدون ملاحظة معنى التنزيه او لتعزيه الله تعالى من ان تكون حجة
 عليه فاجرة فانه لا يجوز للتفديراى عن النبى وهو خلاف مقصود الارسل بخلاف كفرها
 كما فى امرأة نوح ولوط عليهما الصلوة والسلام فانه لا يكون سببا للتفدير بل يفضى الى
 تاليف قلوب المدعوى الدين اه كرخى وفى ابى السعود سبحانه تعجب من تغوه به
 فواصله ان يذاكر عند معاشاة العجيب من صناعته تعالى تنزيها له سبحانه من ان يصيب
 امثاله ثم كثر حتى استعمل فى كل متعجب منه او تنزيه له تعالى من ان تكون حزمة نبية
 فاجرة فان فخرها ينفر عنه ويحل بمقصود الزواجر من الولد والنسل فان المرأة اذا كانت
 زانية لم يعلم كون الولد من الزوج فيكون هذا تقريل لما قبله ونهيد القول هذا هتان
 عظيم اه من زيادة من الكاروى (قوله) فيها كما ان تعودوا الخ اشارة الى ان يعظم من

عذاب عظيم فى الآخرة
 اذ تلقوه بالسنتكم اى
 يرويه بعضكم عن بعض و
 حذاف من الفعل احدى
 التاين واذا منصوب بكم
 او افضتم وتقولون
 باؤا حكموا ليس لكم به علم
 ويحلى به هيا لا يغير فيه
 ومن عند الله عظيم فى الآخرة
 رولا هيا ما ينبغي ان
 قلتم ما ينبغي ان
 ان نتكلم بهذا سبحانه
 من التعجب هنا هذا العجيب
 كذاب عظيم يعظم الله
 فيها كما ان تعودوا الخ

الا كرمي وفي الخازن لعنوا اي عدوا في الدنيا والآخرة وبالنار اذ وفي القرطبي
لعنوا في الدنيا والآخرة قال العلماء ان كان المراد بهذه الآية المؤمنين من القذفة فالمراد
باللعنة الابداد وضرب الحد واستباحش المؤمنين منهم وهم صرهم ووزواهم عن رتبة
العدالة والبعد عن الثناء الحسن على السنة المؤمنين اهـ **(قوله)** ناصبة الاستقلال الخ
والتقدير وعذاب عظيم كائن لهم يوم تشهد الخ وانما لم يجعل منصوبا بالمصدر وهو صواب
لان شرط عمله عند البصرين ان لا يوصف وهذا قد وصف واجب عن هذا بان الظرفين
فيه ما لا يتسم في غيراه من السين **(قوله)** بالفرقانية والفتحانية سبعينان **(قوله)**
يومئذ معول يوفيهن ويلطين والتون عرض عن الجلة المحذوفة والتقدير يومئذ
شهد عليهم الخ **(قوله)** شيخنا **(قوله)** جزمهم تفسير لدينهم فالمراد به هنا الجزم وقوله
الواجب عليهم تفسير للحق اي الثابت عليهم اي المقطر محصوره لهم وعلى معنى اللام الا
شيخنا وعجالة كرمي قوله جزمهم الواجب عليهم اشار به الى ان الدين بمعنى الجزم في
الحديث كاتين ثمان والحق بمعنى الحق لللائق ويجوز ان يكون من حق الامر يحق اي
وجب ودفع بلا شكا اهـ **(قوله)** ويعلمون ان الله هو الحق المبين اي الثابت بانه لا
بالوهيته لا يشاكره في ذلك غيره ولا يقدر على الثواب والعقاب سواها وذو الحق المبين اي
العدل الظاهر عدله ومن كان هذا شأنه ينتقم من الظالم للمظلوم لا محالة اهـ ايضا
وفي ان السعود ويعلمون ان الله هو الحق الثابت الذي يحق ان يثبت لا محالة في ذاته
وصفا وفعاله المبين المظهر للاشياء كما هي في انفسها والظاهر انه هو الحق وتفسيره بظهور
الوهيته تعالى وعدم مشاركة الغير له فيها وعدم قدرة ما سواه على الثواب والعقاب
ليس له كثر مناسبة للمقام اهـ **(قوله)** حيث حقق لهم جزمهم يشير به الى ان المراد بالحق
الحق اي الموجه للامر على طبق ما هو عليه في الواقع اهـ شيخنا **(قوله)** ومنهم عبد الله
بن ابي بهذا الصرح قوله كانوا يشكون فيه اي بالشك من بعضهم وهو عبد الله
المذكور واما احسان ومسلم وحننة فهم مومنون لا يشكون في الجزم اهـ شيخنا
(قوله) والحصنات هنا اي بخلافهن اول السورة في قوله والذين يرمون الحصنات
الخ فالمراد بهن الجنس الاعم من زوجات النبي وقوله ازواج النبي اي لان من قذف
واحدة منهن فقد قذف الجميع لا يشرك الكل في العصمة والبراءة ولا انتساب الى الرسول
الله فلا يقال ان القذف انما هو لما شئت اهـ شيخنا **(قوله)** لم يذكر في قذفهن توبة اي
على سبيل الاستثناء كان يقال لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم الا الذين تابوا كما
يقول في قذف الحصنات فيما سبق اول السورة الا الذين تابوا من بعد ذلك واصطلحوا فان
الله غفور رحيم ومراة بهذا تقرير من عبد بن عباس فانه جعل الافك اعظم من سائر
انواع الكفر حين سئل عن هذه الآيات فقال من اذنب ذنبا ثم تاب قبلت توبته الا من
خاص في امر عايشة رضي الله عنها وهذا منه رضي الله عنه انما هو لقول امر الافك
والغنية على انه امر خفي اهـ من ابى السعود **(قوله)** ومن ذكر مبتدأ اي واللواتي
ذكر في قذفهن اول السورة اي بقوله الذين تابوا من بعد ذلك واصطلحوا قوله غيرهن

يوم ناصبة الاستقلال الخ
تفصيل بهما شهد
في القذف عظيم كائن لهم
وايدى يوم واذلهم
يعلمون من قول وفعلهم
يوم القيمة (يومئذ يوفيهن
الله دينهم على ما كانوا
يشتبهون الواجب عليهم
جزمهم الواجب عليهم
ان الله هو الحق المبين
حيث حقق لهم جزمهم والذين
كانوا يشكون في الدين
عبد الله بن ابي
هذا ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم لم يذكر في قذفهن توبة
ومن ذكر في قذفهن اول
سورة التوبة غيرهن

لكنه ما يذن اه شيئا **قوله** حتى يذون لكم أي حتى يأتي من يذن فان المانع من
الدخول ليس الاطلاع على العورات فقط بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع أن المصنف
في ذلك الغير بغير إذنه مخطئ واستثنى ما اذا عرض فيه حرق أو غرق أو كان فيه منكر
ونحوه اه ايضا وى **قوله** وان قيل لكرار جعوا الخ لما كان جعل النهي مغنيا بالاذن بها
يوم الرخصة في الانتظار لا ابواب بل في تكرير الاستئذان ولو بعد الرد فعد ذلك
بقوله وان قيل لكرار جعوا أي ان أمرتهم من جهة أهل البيت بالرجوع فارجعوا ولا
تلقوا بتكرير الاستئذان كما في الوجه الثاني ولا بالاصرار على الانتظار كما في الوجه الأول
اه بوالسعود **قوله** هو أي الرجوع أذكر لكم أي أظهر ما لا يخلو عنه الج
والعناد والوقوف على الابواب من دسار الدناءة والردا لاه بوالسعود **قوله** ليس
عليكم جناح الخ هذا بمنزلة الاستثناء من قوله لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم اه شيئا
قال المفسرون لما نزلت آية الاستئذان قالوا يا رسول الله كيف بالبيت التي بين مكة
والشام على ظهر الطريق ليس فيها ساكن من أربابها فنزل ليس عليكم جناح الآية اه
زاده ويروى أن أبا بكر قال يا رسول الله أنزل عليك آية في الاستئذان وانما تختلف
في تجارتنا فنزل الخانات أ فلا ندخلها الا باذن فنزلت اه بوالسعود **قوله** غير
مسكوتة أي خير موضوعة لسكنها فثمة موضوعة بل كانت موضوعة ليدخل كل
من له حاجة تقصد منها كالربط والخانات والحامات والحوانيت ونحوها اه ب
السعود **قوله** أي منفعة لكم أي استمتاع وغرض من الأغراض وقوله بالاستئذان
أي طلب كتر يستتر فيه من الحق والبرد وقوله وغيره كالبيع والشرا اه شيئا **قوله**
المسئلة نعت للربط فلو قدمه بجنبه كان أَوْخَر وعبارة الخطيب بيتي الخانات والربط
المسئلة اه وفي الخان قيل ان هذه البيت هي الخانات والمنازل المبنية للنزول ابواب
المتاع فيها واتقاء الحر والبرد وقيل بيت التجار وحوانيتهم في الأسواق يدخلها البيوع والشرا
وهي منفعتها فليس فيها استئذان وقيل هي جميع البيت التي لا ساكن فيها لان الاستئذان
انما جعل للملا يطعم على عود فان لم يخف ذلك جازل الدخول بغير استئذان اه وقال
عطاء بن السبيح الخربة والمتاع هو قضاء الحاجات فيها من البول والغائط اه خطيب **قوله**
وسياق أي في اخرا السورة ومواده بهذا بيان مفهوم قوله هنا خير بيوتكم وخيارته
فيما سياتي في قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم نضها بيوتنا لأهل بيوتكم
فسلموا على أنفسكم أي قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملا تملك ثمة
عليكم وان كان بها أهل فسلموا عليهم اه **قوله** قل للمؤمنين الخ مرفوع في بيان أحكام
كلية شاملة للمؤمنين كافة فيندرج فيها حكم المستأذنين عند دخولهم البيت انما جاء أوليا
ومفعول الام من اخ قد حل من تعويله على دلالة جوابه أي قل لم حضروا فيفضوا من
أهله اه بوالسعود **قوله** يفضوا من أبصارهم الغض أطباق الجفن بحيث
يتم الرؤية اه معين وفي المصباح غض الرجل صوته وطرفه ومن صوته ومن طرفة
غضا من تابعت خفض ومنه يقال غضا غضا غضا اذ انقضى اه

ولا تدخلوا حتى يؤذن
لكنه ما يذن اه شيئا
قوله حتى يذون لكم أي حتى يأتي من يذن فان المانع من
الدخول ليس الاطلاع على العورات فقط بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع أن المصنف
في ذلك الغير بغير إذنه مخطئ واستثنى ما اذا عرض فيه حرق أو غرق أو كان فيه منكر
ونحوه اه ايضا وى
قوله وان قيل لكرار جعوا الخ لما كان جعل النهي مغنيا بالاذن بها
يوم الرخصة في الانتظار لا ابواب بل في تكرير الاستئذان ولو بعد الرد فعد ذلك
بقوله وان قيل لكرار جعوا أي ان أمرتهم من جهة أهل البيت بالرجوع فارجعوا ولا
تلقوا بتكرير الاستئذان كما في الوجه الثاني ولا بالاصرار على الانتظار كما في الوجه الأول
اه بوالسعود
قوله هو أي الرجوع أذكر لكم أي أظهر ما لا يخلو عنه الج
والعناد والوقوف على الابواب من دسار الدناءة والردا لاه بوالسعود
قوله ليس
عليكم جناح الخ هذا بمنزلة الاستثناء من قوله لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم اه شيئا
قال المفسرون لما نزلت آية الاستئذان قالوا يا رسول الله كيف بالبيت التي بين مكة
والشام على ظهر الطريق ليس فيها ساكن من أربابها فنزل ليس عليكم جناح الآية اه
زاده ويروى أن أبا بكر قال يا رسول الله أنزل عليك آية في الاستئذان وانما تختلف
في تجارتنا فنزل الخانات أ فلا ندخلها الا باذن فنزلت اه بوالسعود
قوله غير
مسكوتة أي خير موضوعة لسكنها فثمة موضوعة بل كانت موضوعة ليدخل كل
من له حاجة تقصد منها كالربط والخانات والحامات والحوانيت ونحوها اه ب
السعود
قوله أي منفعة لكم أي استمتاع وغرض من الأغراض وقوله بالاستئذان
أي طلب كتر يستتر فيه من الحق والبرد وقوله وغيره كالبيع والشرا اه شيئا
قوله
المسئلة نعت للربط فلو قدمه بجنبه كان أَوْخَر وعبارة الخطيب بيتي الخانات والربط
المسئلة اه وفي الخان قيل ان هذه البيت هي الخانات والمنازل المبنية للنزول ابواب
المتاع فيها واتقاء الحر والبرد وقيل بيت التجار وحوانيتهم في الأسواق يدخلها البيوع والشرا
وهي منفعتها فليس فيها استئذان وقيل هي جميع البيت التي لا ساكن فيها لان الاستئذان
انما جعل للملا يطعم على عود فان لم يخف ذلك جازل الدخول بغير استئذان اه وقال
عطاء بن السبيح الخربة والمتاع هو قضاء الحاجات فيها من البول والغائط اه خطيب
قوله
وسياق أي في اخرا السورة ومواده بهذا بيان مفهوم قوله هنا خير بيوتكم وخيارته
فيما سياتي في قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم نضها بيوتنا لأهل بيوتكم
فسلموا على أنفسكم أي قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملا تملك ثمة
عليكم وان كان بها أهل فسلموا عليهم اه
قوله قل للمؤمنين الخ مرفوع في بيان أحكام
كلية شاملة للمؤمنين كافة فيندرج فيها حكم المستأذنين عند دخولهم البيت انما جاء أوليا
ومفعول الام من اخ قد حل من تعويله على دلالة جوابه أي قل لم حضروا فيفضوا من
أهله اه بوالسعود
قوله يفضوا من أبصارهم الغض أطباق الجفن بحيث
يتم الرؤية اه معين وفي المصباح غض الرجل صوته وطرفه ومن صوته ومن طرفة
غضا من تابعت خفض ومنه يقال غضا غضا غضا اذ انقضى اه

مواد الضرورة باعتبار النظور انتهت وفي الخطيب ولا يدين زينة أي الزينة الخفية
 التي لم يجز لهم كشفها في الصلاة ولا لا يجازي وهي ما عدا الوجه والكفين **(قوله)** إلا
 ليعولنهن الخ حاصل هذه المستثنيات اثنا عشر نوعا اخر ما والطفل اه شيخنا
(قوله) او اخواتهن جمع اخر كالخوة فهو جمع له ايضا وفي المصباح الاخ لامة محدثة
 وهي واو وترد في التثنية على الاشهر فيقال اخوان وفي لغة يستعمل منقوصا فيقال اخان
 وجمعه اخوة واخوان بكسر الهمزة وضمها لغة وقل جمعه بالواو والنون وعلى اخا
 وزان اباء اقل والانثى اخت وجمعها اخوات وهو جمع مورث سالم اه **(قوله)** ابني
 اخواتهن اي لكثرة الحالطة الضرورية بينهم وبينهن وقلة توقف الفتنة من فلهما
 في طابع القرينين من النفرة عن ماسة القراب وعدم ذكر الاعمام والاخوال لمسان
 الاخرط ان يستتر منهم حذر امن ان يصفوهن لا بناء هم والمعنى ان سائر القران تشتت
 مع الاب والابن في الحرمية الا ابني العم والحال وهذا من الدلالات البليغة في وجوب
 الاخاء على عليهن في النسب الا كرخي **(قوله)** او نساثن اي النساء المختصة بهن من
 جهة الاشتراك في الايمان فيخرج الكافرات ولذا قال وخرج بنساثن الخ اه شيخنا
(قوله) فيخرج لهما اي لهؤلاء المذكورين بالاستثناء نظرة اي ما عدا الوجه والكفين
 ولما كان شاملا للورة وشمها ليس مراد فيما عدا القسم الاول استثناءها بقوله الا
 ما بين السرة والركبة الخ والمذكورون بالاستثناء الى هنا عشرة اه شيخنا **(قوله)**
 فلا يجوز للمسلات الكشف هن اي كشف ما لا يبد وعند الخدامة والتشغل اما كشف
 ما يبد ويجوز عند حضور الكافرات وخرج بالتكشف لهن نظرهن اي المسلمات هن اي
 للكافرات فيجوز لغير ما بين السرة والركبة وفي الكرخي قوله فلا يجوز للمسلات التكشف
 لهن اي لانهن لسن من نساء المسلمات ولان الكافرة ربما تخفى المسلمة للكافر فلا يدخل
 الحياء معها فلم يجوز ان ترى منها ما يبد وعند المهنة والكلام في كاذبة غير مملوكة للمسلمة
 ولا حرم لها اما هنا فيجوز لهما النظر اليها وكذا يجوز للمسلمة النظر للكافرة كما اقتضاه كلام
 اصحابنا اه **(قوله)** وشمل ما ملكت ايمانهن العبيد اي فيجوز لهن ان يكشفن لهن
 ما عدا ما بين السرة والركبة ويجوز للعبيد ايضا ان ينظروا له وان يكشفوهن من لهن
 ما عدا ما بين السرة والركبة لكن بشرط العفة وعدم الشهوة من الجانبين اه شيخنا
(قوله) والثابعين اي للنساء قال ابن عباس التابع هو اللاحق العنين وقيل هو الذي
 لا يستطعم غشيان النساء ولا يشتهيهن وقيل هو المجبوب وقيل هو الشيخ الهرم الذي
 ذهب شهوته وقيل هو الخنثى الا خازن وعبارة الروضة قلت المختار في تفسير غير
 ولي الاربعة انه المغفل في عقله الذي لا يكثر بالرجال ولا يشتهيهن كذا قاله ابن عباس
 وغيره والله اعلم واما المجبوب الذي بقي انثياه والخصي الذي بقي ذكره والعنين الخنثى
 وهو الغشيب بالنساء والشيخ الهرم فكما فعل كذا اطلق الاكثر وقال في الشامل لا يحل
 لخصي النظر الا ان يكبر ويهرم وتذهب شهوته وكن الخنثى واطلق ابو محمد البصري
 في الخصم والخنثى وحين قلت هذا المذكور عن الشامل قاله شيخه القاضي ابو الطيب

الا ليعولنهن جمع
 زوج (او اخواتهن) جمع
 معولنهن او اخواتهن
 معولنهن او اخواتهن
 اخواتهن او ما ملكت
 او نساثن او ما ملكت
 ايمانهن (نظرة لهما) والركبة
 لهما بين السرة والركبة
 فيخرج بنساثن الكافرات
 فلا يجوز للمسلات الكشف
 لهن وشمل ما ملكت ايمانهن
 العبيد والثابعين

وفي الزخرف يا أيها السأخرو في الرحمن أيه الثقلان بضم الهاء وصلافاذا وقف سكن ووجه
أنه لما حذفت الألف لا لتقاء الساكنين استشقلت الفتحة على حرف خفي فحقت الهاء
اتباعا للرسم وقد رسمت هذه المواضع الثلاثة دون ألف فوقه ويعمر والكساء
بألف والباقيون بدونها اتباعا للرسم ولما افقت الحظ للفظ وثبتت في غير هذه المواضع
لما على الأصل من أيها الناس يا أيها الذين آمنوا وبالحمد فالرسم سنة متبعة اه سمين
قوله تفحين من ذلك أي ما وقع منكم وقوله تغليب الذكور أي في قوله وتوبوا إلهاه
شيئا **قوله** وانكحوا الإيماي منكم الخطاب للإولياء والسادة وفيه دليل على
وجوب تزويج المولية والمملوك وذلك عند طلبها وطلبه واستشار بآنها المرأة والعبد
لا يستقبلان به اذ لو استبدأ الما وجب على الولي والسيد به بضاوي وهذا الامر
للجوابين كانت المرأة محتاجة للشكاح لعدم نفقة أو خوف زنا أو كان الرجل محتاجا
لخوف الزنا فان لم تكن حاجة كان الامر للأباحة عند الشافعي وللندب عند مالك وأبو
حنيفة اه من القوطي وفي السمين قوله الايماي جمع أيمن بن نه فيعمل يقال منه أم أيمن
كبايع يبيع وقيا من جمعه أيام كسيد وسياد وأيماي فيه وجان أظهرهما من كلام
سبويه رحمه الله تعالى أنه جمع على فعال غير مقلوب ولكن لك يتأى وقيل ان الأصل
أيام ويتأيم في أيمن ويتيم فقليا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المهر في أيمنك من العبد
والغنية والائمة والكرم والقدم قلت اما الغنية بالمهمل فشدّة شهوة اللين وبالمجمل
العلش والائمة طول العزبة والكرم شدّة شهوة الادكل والقدم شدّة شهوة الخيل **قوله**
وهي من أي امرأة ليس لها زوج وقوله ومن ليس أي رجل ليس له زوج أي زوجة أي
سواء كان أيضا بكرا أو ثيبا والماصل ان لفظ الأيم يطلق على كل من المرأة والرجل الغير
المتزوجين اه شيئا **قوله** وهذا في الاحرار والحراش أي بقرينة قوله واما نكح
اه كرخي **قوله** والصالحين أي المؤمنين أو أريد بالصلح القيام بحقوق النكاح
حتى يقوم العبد بما يلزم لها وتقوم الامه بما يلزم للزوج أو ان المراد بالصلح ان يكون
صغيرة لا تحتاج الى النكاح وخص الصالحين بالذكور ليصن دينهم ويحفظ عليهم صلاحهم
ولان الصالحين منهم هم الذين مولاهم يشفقون عليهم وينزلونهم منزلة الاولاد في المنزلة
فكانوا مظنة التقوية والاهتمام بهم ومن ليس بصالح فحاله على العكس من ذلك وظاهر
الاية يدل على ان العبد لا يتزوج بنفسه وانما يتولى تزويجه سيده لكن ثبت بالدليل انه
اذا أمر بان يتزوج جاز ان يتولى تزويجه نفسه فيكون قوله يا ذنه بمنزلة قول السيد فاما
الاما فان السيد يتولى تزويج خصما على قول من لا يجوز النكاح الا بولي اه كرخي
قوله من جمع عبد أي رقيق أي وله جوع غير هذا كعبد واعابد وعبد فالجمع
الذي هنا من جملة اه شيئا **قوله** ان يكونوا فقرا يغنم الله من فضلهم رد ما
عليهم من النكاح والمغنى لا يغنم فقرا لطلبه المصلحة من المنفعة فان في فضل الله
مغنية عن المال فانه زاد ورأى أو وعد من الله بالاهناء لقوله عليه الصلاة والسلام
اطلبوا الغنا بالتزويج لكنه مشروط بالمسبقة لقوله تعالى وان ختم عيلة فستنكح الله

ذلك لتفحين من
وفي الآية تغليب الذكور
على الإناث رواها الأيماي
متكلمين جمع أيمن
عازوج ليس له زوج وهذا
في الاحرار والمملوكين
أي المملوكين وعلم من جوع
عبد ان يكونا

من فضله ان شاء الله ايضا وى (قوله اى الاحرام) اى الذين هم من جملة الايام
 المذكورين بقوله ومن ليس له زوجة (قوله) وليست تعفف الذين الخ اى ليجدا
 ويجتهدوا فى طلب العفة لتحصيل سبيلها وقر النفس على تحمل مشاق الشهوة اه
 شيخنا (قوله) اى ما يمكن به الخ اى فهو مصداق بمعنى اسم المفعول ككتاب يوتنا
 مكتوب اه (قوله) والذين يبتغون الكتاب يجوز فيه الرفع على الاستدانة والخبر المجزأ
 المقرونة بالقام لما تضمنه المبتدأ من معنى الشرط ويجوز نصبه بفعل قد رويهم المذكور
 من باب الاشتغال وهو لا يرجح لكان الامراه سمين (قوله) بمعنى المكتاتبة اى عقد
 الكتابة وهى مفاعلة لان السيد كتب على نفسه العتق والعبد كتب على نفسه الخدم الا
 شيخنا (قوله) اى اما انتم اى فى دينه لئلا يضيع ما يحصله فلا يعين وقوله وقد على
 الكسب اى حرقة او غيرها وهذا الشرطان اما هذا للذب والكتابة واستحقاقها لانه
 فى الآية نذاب اما الجواز فلا يتقيد بما ذكر بل يجوز كتابته وتضم ولو كان خائفا عاجزا
 اه شيخنا (قوله) وانوهم اى اعطوهم والامر للوجوب (قوله) وفى معنى
 الايتام خط شئ اى بل هو افضل لان القصد من الخط الاعانة على العتق وهى حقيقة
 متوهمة فى الايتام فقد يصرف المذموم فى غير جهة الكتابة (قوله) ولا تترك هو
 فنيا تكم جمع فتاة وفى المختار والفتى الشاب والفتاة الشابة وقد فنى بالكتبة بالفتة
 والمذموم من السن بين الفتاة والفتى ايضا جزم الكسب وجمع الفتى فى الفتاة فتية
 وفى الكثرة فتيات وجمع الفتاة فتيات اه (قوله) على البغاء البغام مصداق بغت المرأة
 تبغى بغاء اى زنت وهو مختص بزنا النساء ولا مفهوم لهذا الشرط لان الاكراه لا يكون الا
 مع ارادة الشخص الا سمين وفى المصباح وبغت المرأة تبغى بغاء بالكسر والمد من باب
 فحرت وهى بنى والجسم البغايا وهو وصف مختص بالمرأة فلا يقال الرجل بنى قاله الاخر
 والبغى القية وان كانت عفيفة لقوت الجور لها فى الاصل قاله الجوهري ولا يراد به
 الشتم لانه اسم جعل كاللقب والامة تبغى اى تزنى اه (قوله) على الاكراه اى لا يتصور
 الاكراه ولا يحقق الا عند ما واعند ميلهن للزنا فهو بدوايهم واخيارهن فلا يتصور
 الاكراه حينئذ والتقييد بالشرط لاجل تحقق الاكراه النهى عنه الا شيخنا (قوله) فلا
 مفهوم للشرط اى لما يشعر به من جواز الاكراه عند انتفاء هذه الارادة مع ان الاكراه
 على الزنا حرام وان لم يردن القصص نعم فائدة فى الآية البالغة فى النهى عن الاكراه معنى
 امن اذا اردن العفة فالسيد احتج بارادتها فلا يكرهها وقيل معنى قوله ان تحصنوا
 اذا اردن وليس معنى الشرط لانه لا يجوز اكرههم على الزنا ان لم يردن تحصنوا
 كقوله عز وجل وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين اى اذ كنتم مؤمنين اه كرحمى فى السجدة
 وقوله تعالى ان اردن تحصنوا ليس لخصيص النهى بصورة ارادة من التعفف عن الزنا واحترام
 ما عداها من حكمة كما اذا كان الاكراه بسبب كراهتهن الزنا لخصوص الزانى او لخصوص الزنا
 او لخصوص المكان او لغير ذلك من الامور المصححة للاكراه فى الجملة بل للجملة فظة على
 عادتهم الستة ثم حيث كانوا يكرهون على البغاء وهن يردن التعفف عنه مع وفو شوقهن

الى الخ
 فلهذا فلهذا
 بالذم من قطعها والله
 باسم الخلق الذين لا يجدون
 وليست تعفف الذين لا يجدون
 فلهذا اى ما يمكن به من
 وتنفذ عن ان احدى منهم
 ربيع عليهم من فضله
 فيكون والذين يبتغون الكتاب
 بمعنى المكتاتبة اى ما يمكن به
 من العبد وبغوا اى ما
 ان علمه فيمضى اى ما
 وقدرة فيمضى اى ما
 المكتاتبة وبغوا اى ما
 على الفتى فى فنى
 فاذا اذ تبغى فتاة ففنى
 قبلت اى اكرهها
 من مال الله الذى تاروا
 ما يستعين به فى اداء
 ما التزموا به من معنى
 معنى ما التزموا به على
 فتاة اى ان الزنا ان
 البغاء اى الزنا ان
 تحتفظ انتفاعه وهذه
 الارادة على الاكراه فلا
 منه مع الشرط

الامارة بالهonor وقصوره من معرفة الامور الداعية الى الحسن الزاجرة عن تعاطي القبح
 اه **قوله** كان يكره جواربه) وكن ستافتشكامنهن ثنتان للنبي صلى الله عليه وسلم
 فزلت الآية اه شيخنا **قوله** فان الله من بعد اكرههن جملة وقمت جزاء لطم
 والعائد على اسم الشرط محدوف تقديره غفور لهم وقدره الزخشي فان غفور
 لمن وعلى هذه الثاني يلزم خلوج جملة الجزاء عن رابطير بطها باسم الشرط وقد ضعفه لهم
 الرازي تقديرهم ورجح تقديرهم ولما قدر الزخشي لمن اورد سودا فقال قلت
 لا حاجة الى تعليق المغفرة بهم لان المكروه على الزنا غير المنة بخلاف المكروه قلن المكروه
 كان دون ما اعتبرته الشريعة من اكرهه بقتل او ما يخاف منه التلف او فوات عضو
 بسلم من الاسم وربما قصرت عن الحد الذي تعذريه فتكون اثمته اذ سمين وقوله قلت لعل
 الاكره الخ واجاب ابو السعود عن هذا بما جواب اخر فقال بل لمن حاجة الى المغفرة وحين
 ايها المبتدئة عن سابقة الاثم اما باعتبارهن وان مكروها لا يخلون في تضاعيف ازاننا
 عن مثابة مطاوعة ما يحكم الجملة البشرية واما باعتبار ان الاكره قد يكون
 قاصرا عن حد الالحاء المزيل للاختيار بالمساة واما لغاية تهويل امر الزنا وحش
 المكروها على التثبت في التماسي عنه والتشديد في تحذير الكرهين ببيان انهن حيث
 كن عرضة للعقوبة لولا ان تداركتهن المغفرة والرحمة مع قيام العذر في حقهن فلحال
 من يكرهن في استحقاق العقاب اه **قوله** بين فيها ما ذكر راجع للفقر وقوله اوبينة
 راجع للكسر فهو من بين بمعنى تبين وفي نسخة متبينة وهو ايضا راجع للكسرى تبين
 ما في هذه السورة من الاحكام فهو على النسخة الاولى مؤلازم وعلى الثانية من التبينة
 اه شيخنا وفي البضاوي آيات مبيات يسمى الآيات التي بينت في هذه السورة و
 وضحت فيها الاحكام والحدود **قوله** ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بالكسر لاهها
 واضحات تصدقها الكتب المتقدمة والعقول المستقيمة من بين بمعنى تبين اولها
 بينت الاحكام والحدود اه **قوله** ومثلا عطف على آيات **قوله** اي من جنس اشالم
 اي مشابها لاجرارهم في الغلبة هذا هو المراد بالجنسية و اشار للشاير بذلك الى ان الآية
 على تقدير مضامين اه شيخنا **قوله** اي منور هما الخ) انما اوله باسم الفاعل لان
 حقيقة النور كيفية اي عرض يدرك بالبصر فلا يصح حمله على الذات الاقدس اه شيخنا
 وعبارة البضاوي النور في الاصل كيفية توكيها الباصرة او لا وتدل على بواسطتها سائر
 البصائر كالكيفية الفاضلة من النيرين على الاجرام الكثيفة المحاذية لهما وهو جسد
 المعنى لا يصح اطلاقه على الله تعالى لا بتقدير مضاف كقولك زيد عدل بمعنى ذو عدل او
 على نحو ما بمعنى منور السموات والارض وقد قرى به فانه تعالى نورها بالكوكب وبما
 يفيض عنها من الانوار او بالانكسار والانبياء او مدبرهما من قولهم للرئيس العاقب
 في التدبير فلان نور القوم لا يهرىء ون به في الامور او موجد صافان النور ظاهر بذاته
 مظهر لغيره واصل الظهور هو الوجود كمال اصل الخفاء هو العدم والله تعالى موجود بذاته
 موجد لما عده وقال ابن عباس معنى الله نور السموات والارض هادي من فيها هم بنور

(استعمل) بالكوكب اه
 الحاء كان يكره جواربه
 بن اكرههن
 اكرههن
 فان الله من بعد اكرههن
 غفور لهم
 ولقد انزلنا اليك آيات
 مبينات
 في هذه السورة
 ما ذكر اوبينة
 عجبها وهو غير ماضية
 من الذين حلوا من بكلم
 اي من جنس اشالم
 اخبارهم العجبة
 بريف ومروم وعظمة
 ليتبين في قوله تعالى ولا
 فاحذركم بها رافة في دين
 الله ولا اذ سمعتموه قلوه
 الخيطكم الله ان تعودوا
 الى اخرج وتخصم بها بالتقدي
 لاضرر ولا ضرر
 السموات والارض
 منورها بالشمس والقمر

رشد نوره
قلب المؤمن
أي صفة في

يقتدرون واصفاً فته البها للذلال على صنعة أشرفه أولاً شتاً لها على لاوار الحسية والعقلية
 وتصلح الادراكات البشرية عليها وعلى المتعلق بها والمدل بها اه وفي القدر طبع واختلاف
 العمل وتباين هذه الالية فقليل المعنى أي به وبقدرته اثار انصافها واستقامت
 اصولها وقامت مصنفاتها فالكلام على التقريب للذهن كما يقال الملك نور أهل
 البلد أي به قوام أهلها وصلح جملة البحريان أموره على سنن السيد فهو في الملك مجاز
 وفي الله حقيقة مضمنة أو هو الذي بدع الموجودات وخلق العقل فداها دياراً لا ظهور
 الموجود به حصل كما حصل بالضوء جميع المبصرات وقال مجاهد مدبر الأمور في السما
 والارض وقال ابن بكعب والحسن مزين العقول بالشمس والقمر والنجوم ومزين
 الارض بالانبياء والعلماء والمؤمنين وقال ابن عباس وأسر المصنف أنه هادئ
 أهل السما والارض والأول اعلم للسعاني وأحمد مع الثامل اه **قوله** مثل نوره
 كشكاة مشكاة وخبر وهذا الجملة ايضاح لما قبلها وتفسير فلا محل لها وتتم مضان
 محذوف أي كمثل مشكاة قال الرضخري أي صفة نوره العجيبة الشان في الاضائة
 كشكاة أي كصفة مشكاة واختلوا في هذا التشبيه هل هو تشبيه مركب أي أنه قصد في
 تشبيه جملة الجملة من غير نظار الى مقابلة جزء بجزء بل قصد تشبيه هذه والثانية صفة
 في كل خلق على الجملة بجملة من النور الذي يتخذونه وهو ابلغ صفات النور عندكم
 أو تشبيه غير مركب أي قصد مقابلة جزء بجزء وهل المشكاة عريضة أم حبشية مع
 خلاف ورسمت بالواو والصلاة والزكاة والمصباح السراج الضخم والزجاجة واحدة
 الزجاج وهو جوهري معروف وفيه ثلاث لغات فالضم لغز الحجاز وهو قرأة العامة والكسر
 والفتح لغز قيس والفتح قرأ ابن أبي عبلة ونصر بن أبي حاصم في رواية ابن مجاهد بالكسر
 قرأ نصر بن حاصم في رواية عنه وأبو حواء وكذلك الخلاف في قوله الزجاجة والجملة من
 قوله فيها مصباح صفة لمشكاة ويجوز أن تكون الجار وحده هو الوصف ومصباح مرتفع به
 فأحلاه سبعين وما ذكره من أنهما ترسم بالواو ويؤيده ذكر كل اللغات فيما اخرجوا و
 وفي القدر طبع قوله مثل نوره أي صفة دلالة الحق يقذفها في قلب المؤمن والدلائل تسمى نوراً
 وقد سمي الله تعالى كتابه نوراً فقال وأزلنا اليكم نوراً مبيناً وسمى نبيه نوراً فقال قد جاءكم من
 الله نور وكتاب مبين وهذا لأن الكتاب يهدي ويبين وكذلك الرسول ووجه الاضافة
 الى الله تعالى أنه مثبت الدلالة ومبينها وواضعها وتحتمل الالية معنى آخر ليس في مقابلة جنس
 من المثل لا يجوز من الممثل به بل وقع التشبيه فيه جملة بجملة وذلك أن يريد مثل نور الله الذي
 هو هذه واقفانه صنعة كل مخلوق وبراهينه الساطعة على الجملة كهدى الجملة من النور الذي
 يتخذونه أنتم على هذا الصفة التي هي ابلغ صفات النور الذي بين أيدي الناس مثل نور الله
 في الوضوح كهدى الذي هو منتهى كراهيها البشاه **قوله** أي صفة أي العجيبة في قلب
 المؤمن أي الذي هو في الصدور الكائن في البدن فالمشبه فيه أربعة أمور متداخلة
 البدن فيه الصدور فيه القلب فيه النور كالمشكاة فيها الزجاجة فيها المصباح فيه النور
 اه شيئاً والذي في قلب المؤمن هو العلوم والمعارف وكل هذا يكتفى في الكلام استحضار

شجرة ودخلت لا لتفيد النفي وقر الضمير بالرفع على اضماء مبتدأ اي لاهى شرقية والجملة
 ايضا في محل جر نعت للشمس اه سمين **(قوله)** ايضا لشرقية ولا غربية اي بحيث تقع الشمس
 عليها حينئذ ون حين بل بحيث تقع عليها طول النهار كالتي تكون على قلة او صحر او
 فان ثمرها تكون الصنوبر وزيتها اصغر اولاً ثمينة في شرق العمورة ولا في غربها بل في وسطها
 وهو الشام فان زيتونه اجود الزيتون اولاً في مضي تشرق الشمس عليها دائماً فتخرجها
 ولا في مقناة اي مكان لا يظلم الشمس عليه بل تغيب عنها دائماً فتتركها نياً
 وفي الحديث لا خير في شجرة ولا في نبات في مقناه ولا خير فيهما في مضي اه يضاهي
 والقناة بقاء ونون مفتوحة او مضروبة فمترق وهي المكان الذي لا يظلم عليه الشمس
 زكريا وقد تحدث الممطرة اه شهاب وفي القرطبي اختلاف العلماء في قوله لاهى شرقية ولا غربية
 فقال ابن عباس وعكرمة وقتادة وغيرهم الشرقية التي تصيبها الشمس اذا اشرقت ولا يصيبها
 اذا غابت لان لها ستر او الغربية عكسها اي انها شجرة في صحراء او في منكشف من الارض
 لا يوارى بها عن الشمس شيء وهو اجود لزيتها فليست خالصة للشرق فتسمى شرقية
 ولا للغرب فتسمى غربية بل هي شرقية غربية وقال ابن زيد انها من شجر الشام لاهى ولا
 عربي وشجر الشام افضل الشجر وهي الارض المباركة وشرقية لغت الزيتون ولا ليست بحول
 بين النعت والمنعوت ولا غربية عطف عليه اه **(قوله)** فلا يتمكن منها احد اي لكونها
 غير شرقية ولا بد اي لكونها غير غربية وقوله مضرب من هذا هو محيط النفي وهو حال
(قوله) يكاد اي يقرب زيتونها هذه الجملة لغت ايضا لشجرة اه سمين **(قوله)** ولو
 تمسسه نار اي على كل حال اي سواء مسسته النار او لم تمسسه وفي السمين قوله ولو تمسسه
 نار اجاب لمحمد بن ابي لاضاء لكالة ما تقدم عليه والجملة حال وقد تقدم تحريم هذا
 في قولهم رد والسائل ولو جاء على فرس او هلالا ستقصاء الاحوال اي حتى في هذه الحال
 وقر ابن عباس والحسن يمسسه بالياء لان المؤنث مجازي ولانه قد فصل بالفعل ايضا اه
 وفي القرطبي قال ابن عربي قال ابن عباس هذا مثل نور الله وهذا في قلب المؤمن فكما
 يكاد الزيت الصافي يضيئ قبل ان تمسه النار فان مسته النار اوضحه كيدت قلب المؤمن
 يكاد يعمل بالهدى قبل ان ياتيه العلم فاذا جاء العلم زاد هدى على هدى ونور على نور
 كقلب ابراهيم من قبل ان يجيئه المعرفة قال هذا اي من قبل ان يخبر احد بان له رباً فلما
 اخبره الله انه ربه زاد هدى على هدى قال له ربه اسلم قال سلت رب العالمين اه **(قوله)** نور به اي
 بالزيت يعني من غير نار على نور اي وكما حصل بالزيت كائن على نور وقوله على نور بالنار اي
 من نور النار اي كائن بها وانشأ عنها فصل بمعنى مع اه شيخنا ونور مبتدأ وعلى نور خبره
 كما هو المتبادر ومن صنيع الشارح وفي ابى السعود نور خير مبتدأ ومحمد بن ابي لاضاء
 بمحمد بن هرون هرون موكدة لما افاده التنكير من الغفلة اي ذلك النور بنور
 عظيم كائن على نور كذا لصل على انه عبارة عن نور واحد معين او غير معين فوق نور اخر مثل
 ولا عن مجموع نورين اثنين فقط بل عبارة عن متضاعف من غير تضاد لتضاعفه بمجد معين
 ومحمد بن ابي لاضاء ما مثل به من نور المشكاة بذا ذكر لكونه اقصى مراتب تضاعفه

التي يمكن منها احد ولا بد
 من نور الله تعالى
 ونور الله تعالى
 ونور الله تعالى

عادة اهر **قوله** ونور الله اى هذا الخ اى فالمشبه نور مجموع من نورين نور الهدى
ونور الايمان والمشبه به نور مجموع من نورين نور الربوبية الخلق ونور المصباح الموقد فيه
اه شجنا وفي القرطبي نور على نوران اجتماع في المشكاة ضوء المصباح الى النواحي حتى الى
ضوء الزيت فصار كذلك نور على نور واستغلت هذه الانوار في المشكاة فصار
نورها يكون وكذلك ابراهيم الله واجهة وهي برهان وتنبيه بعد تنبيه كارسال الرسل
وانزال الكتب ومواعظ تكرر فيها لمن لعقل معتبراه وفي البصاوى وقد ذكر في معنى
التخيل وجوه الاول انه غيب للهدى الذي دل عليه الايات البينات في جلاء مدلولها
وظهور ما تضمنته من الهدى بالمشكاة المنعوتة او تشبيه الهدى من حيث انه مخفوف
بظلمات اوهام الناس وخيالهم بالمصباح وانما الى الكاف المشكاة لاشتغالها عليه
وتشبيهه به اوفق من تشبيهه بالشمس او غيب لما نور الله به قلب المؤمن من المعارف والعلم
بنور المشكاة المنبت فيها من مصباحها اهر **قوله** يهدى الله لنوره من يشاء اى فان
الاسباب دون مشيئة لاغية اذ بها تمامها اهر **قوله** ويضرب الله الامثال
لناس اى تقرى بالعقول من المحسوس اهر **قوله** وبصاوى **قوله** وبكل شىء عليم اى
معقولا كان او محسوسا ظاهر كان او خفيا اهر **قوله** وبصاوى **قوله** في بيوت فيه ستة
اوجا احدها انه صفة لمشكاة اى كمشكاة في بيوت اى في بيت من بيوت الله الثاني
انه صفة لمصباح الثالث انه صفة لزجاجة الرابع انه متعلق بوقد وعلى هذه الاقوال
لا يوقف على علم الخامس انه متعلق بمحمد وف كقوله في سبع آيات اى سبحانه وبيوت
السادس انه متعلق بيسمى اى يسبح رجال في بيوت ولغظ فيها تكرار للتوكيد كقوله في
الحنة خالد بن فيها وعلى هذا بن القولين فيوقف على عليه اهر **قوله** سبعين قبل المراد بالبيوت
جميع المساجد فقد قال ابن عباس بيوت الله في الارض تقضى لاهل السماء كما تقضى النجوم
لاهل الارض وقيل المراد بها اربعة مساجد لم يبينها الا بنى الكعبة بناها ابراهيم
واسماعيل فجعلها قبلته وبيت المقدس بناء داود وسليمان ومسجد المدينة ومسجد قبا
بناها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهر **قوله** متعلق بيسمى وعلى هذا
الاعراب انما اعيد لفظ فيها للتاكيد والتذكير واليد ان بان التقديم للاهتمام لا لقص
التسليم على الوقوع في البيوت فقط اهر **قوله** اذن الله الخ في محل جر صفة
لبيوت وان ترفع على حد الجواز اى في ان ترفع ولا يجوز تعلق في بيوت بقوله بذكر لانه
عطف على ما في حيزان وما بعد اذن لا يتقدم عليها اهر **قوله** تعظم اى بحيث
لا يدكر فيها الفحش من القول وبحيث تظهر عن الجاسات والافتقار اهر **قوله** خازن وفي
الكرخى اذن الله اى امر ان ترفع اى تعظم وترفع بالبناء قد راى الظواهر اعم الايتى بها
اه وفي القرطبي وقد ذكره بعض اصحابنا تعلم الصبيا في المساجد وراى انه من باد السج
وهذا اذا كان باجرة فلو كان بغير اجرة لم يمتنع ايضا من وجده آخر وهو ان الصبيان
لا يجوزون عن الافتقار والادساخ فيؤدى ذلك الى عدم تنظيف المساجد وقد امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بتنظيفها وتطهيرها فقال حينما مساجدكم صيبتكم ومجايفكم ورسول

ونور الله اى هذا الخ
نور على نور الايمان
الله لنوره اى من نور الاسلام
من يشاء ويضرب الله الامثال
الله الامثال للناس
واذا لم يكن متعلقا
ضرب الامثال
متعلق بيسمى
ان ترفع

يجب أن يكون نعمتا نيا الرجال وأن يكون حالاً من مفعول تليهم ويوما مفعول به لا ظرف
 على الظاهر وتنفذ حقيقة ليعاها سمين يعفان هو كذا الرجال وإن باللفظ وكذا الله تعالى
 والطاعة فانهم مع ذلك وجلت خائفون لعلمهم بأنهم ماعبدوا الله حتى عبادته وقيل
 إن القلوب تضطر من الهوى والفرغ وتشتغل الابصار وقيل تنقلب القلوب عما كانت
 عليه في الدنيا من الشك الى اليقين وتنفذ الابصار من الاعطية وقيل تنقلب الابصار
 هو ذلك اليوم فتشقى الهلاك وتطلع في الحياة وتنقلب الابصار من هو ذلك اليوم من
 أبى حاجة يؤخذ بهم من ذات اليقين أم ذات الشك من اين يؤتون كتبهم من قبل
 اليقين ثم من قبل الشك وقيل ينقلب القلب في الجوف فيرتفع الى الجفيرة فلا ينزل ولا
 يخرج وينقلب البصر فيشخص من هو الامر فتشده اه خازن **قوله** يعجز بهم الله يجوز
 تعلقه بيسير اى يسير لاجل الجزاء وهو رقيقة بمحذوف أى فعلوا ذلك يعجز بهم الله وظاهر
 كلام الزمخشري انه من باب اليعمال فانه قال والمعجز يسبحون ويخافون يعجز بهم ويكون من
 اعمال الدنيا في المعجز من الاولاه سمين والظاهر ان هذا اللام لام العاقبة والصيغة
 اللام العلة الباعثة اه **قوله** ويزيدهم من فضله أى فلا يقصر في عطايتهم على حوائجهم
 اعمالهم بل يزيدهم من العطايا ما يليق بفضله اه خازن وفي اى السوء ويزيدهم
 من فضله اى يتفضل عليهم بأشياء لم تعد لهم بخصيصياتها وبقاديرها ولم يحط
 بياهم كيفياتها ولا كمياتها بل انما وعدت بطريق الاجمال في مثل قوله تعالى للذين احسن
 الحسن زيادة وقوله عليه السلام حكاية عنه عن رجل اعدت لعباد الصالحين
 ما لا يحصى رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وغير ذلك من المواعيد الكريمة التي من جملتها
 قوله تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب فانه تذييل مقرر للزيادة وعدهم بانه
 تعالى يعطيهم خيراً مما يحسبون على حسابهم **قوله** والله يرزق من يشاء
 بغير حساب وضع الموصلى موضع ضميرهم للتنبيه بما في هذا الصلة على ان مناط الرزق
 المذكور محض مشيئة تعالى لا عمل المحكية وذلك تنبيه على كمال قدرته وكمال جوده
 وسعة احسانه فكأنه تعالى لما وصفهم بالجد والاجتهاد في الطاعة وهم مع ذلك في نهاية
 الخوف والخشية سبحانه يعطيهم الثواب العظيم على طاعتهم ويزيدهم الفضل الذي لا حصر له
 في مقابلته خيراً مما قال الزمخشري والله يرزق يتفضل بغير حساب قال الطيبي يعني انهم
 مطلقون لا يقيدوا بحال المذكورين الجزاء والفضل الاول ممتنع لانه يعقوب الثواب
 والثواب بغير حساب فلا يقال فيه بغير حساب فيكون يقيد بالثاني ويقال والله يرزق
 ما يتفضل به بغير حساب كـ **قوله** والذين كفروا مبتلاؤهم وقوله اعمالهم
 مبتلاؤهم وقوله كسر الجبر الثاني والثاني وخب خبر الاول ويجوز ان يكون اعمالهم
 بكسر اللام الذين كفروا ابتلاؤهم وقوله كسر خبر من الذين كفروا مع ملا حظ البطلان
 منه اشارة الى القرطبي وهذا شروع في بيان حال الكفار بضرب مثلهم بعد ان بين حال
 المؤمنين بضرب مثلهم بقوله مثل من به كسر كاه شين **قوله** اعمالهم
 كسر اى اعمالهم الصالحة كصوفة وحقها ووقف من كل ملا يتوقف على نية

يعجز بهم الله انما هو ما هلك
 من رزقهم من فضله
 والله يرزق من يشاء بغير حساب
 قال فلا ينبغي
 حساباً لى بى سم
 بغير حساب ما يتفضل
 رزقهم من فضله
 كسر

أم شيخنا **قول** بغيره) أي فيها فالبلد بمعنى في وقوله جميع فاع أي كجيرة جمع جار وقيل
 القبة مفرد بمعنى القاع وقوله أي فلاة هي الأرض المستوية أم شيخنا وفي القرطبي والقيعة
 جمع القاع مثل جيرة وجار قاله الهراوي وقال أبو عبيدة قيعة وقاع واحد حكاة
 الخاس والقاع ما انبسط من الأرض واتسع ولم يكن فيه نبت وفيه يكون السراب أصل
 القاع المنخفض الذي يستقر فيه الماء وجمعه قيعان قال الجوهري والقاع المستوى من
 الأرض والجمع أقواع وقيعان فصارت الواو ياء لكسر ما قبلها والقيعة مثل القاع وهو
 أيضا من الواو وبعضهم يقول هو جمع أم **قوله** يشبه الماء الجاري وذلك لأنه
 يتزأى فيه الجربان كما ذكره القرطبي ونصه والسراب ما يرى نصف النهار في اشتداد
 الحر كالماء في المظا ويلصق بالأرض والكل الذي يكون خفي كالماء لا أنه يرتفع عن الأرض
 حتى يصير كأنه بين الأرض والسماء وسعى السراب سرا بالأنه يتسرب أي يجري كالماء يقي
 سرب الفحل أي مضى وسار في الأرض ويسمى الآل أيضا ولا يكون إلا في البرية والحس
 فيغتر به العطشان أم **قوله** يحسبه الظن في الحجاز حسبت زيدا أصلا بالکسر
 أحسبه بالفتح والكسر محسبة ومحسبة بكسر السين وفتحها وحسبان بالکسر ظننته أم
 وفي المصباح وحسبت زيدا قائما أحسبه من باب تعب في لغة جميع العرب إلا بني كنانة
 فانهم بكسروا ون المضارع مع كسر الماضي أيضا على غير قياس حسبان بالکسر بمعنى ظننت
 أم **قوله** أي العطشان) أي وكذا غيره من كل من يراه وخص الظن لأنه أحوج إليه
 من غيره فالتشبيه بآدم أم شيخنا **قول** حتى إذا جاءه غايته من تقديره ويقصده
 ولا يزال جاثيا إليه حتى إذا جاءه أي جاء ما قلناه ماء أو جاء موضوعه أم شيخنا **قوله**
 لم يجد شيئا أي لم يجد ما قلناه وظنه شيئا ووجه التشبيه أن الذي يأتي به الكافر من أعمال
 البر يعتقد أن له ثوابا عند الله تعالى وليس كذلك فاذا وافى عرصة القيامة لم يجد الثواب
 الذي كان يظنه بل وجد العقاب العظيم والعذاب الاليم فطمعت حسنة وتناهى عنه
 قسبه حاله حال الظن الذي اشتدت حاجته إلى الماء فاذا شابه السراب في البر تعلق
 قلبه به فاذا جاءه لم يجد شيئا فذلك حال الكافر يحسب أن عمله نافع فاذا احتاج إلى عمله
 لم يجد له عظمى عنه شيئا ولا نفعه أم حازن **قوله** ووجد الله عنده معطوف على مقدر
 وهو ما قلناه بقوله لم يجد عمله الذي ذكره في حيز الغاية بقوله حتى إذا مات الخ آدم شيخنا
 وفي أبي السعد فليست الجملة معطوفة على لم يجد شيئا بل على ما يفهم منه بطريق
 التنبيل من عدم وجدان الكفرة من أعمالهم المذكورة عينا ولا أثرا كأنه قيل حتى
 إذا جاء الكفرة يوم القيامة أعمالهم التي كانوا في الدنيا يحسبونها نافع لهم في الآخرة لم
 يجدوها شيئا ووجدوا الله أي حكمه وقضاه عند الجحيم وقيل عند العمل فها هم أي
 أعطاهم كاملا وافيًا حسبهم أي حسب أعمالهم المذكورة وجزاءها فان اعتقادهم
 لنفعها بخلاف ما كان وعملهم بموجبه كفر على كفر موجب للعقاب قطعا وأفراد الصميرين
 الواجبين إلى الذين كفروا أم لا رادة الجحش كالظن الواقع في التمثيل أما العمل على كل
 واحد منهم وكان أفراد ما يرجع إلى أعمالهم أم وفي البيضاوي ووجد الله أي وجد

رغبه جمع فاع أي في فلاة
 وهو شعاع يرى فيها نصف
 النهار في شدة الحر يشبه
 الماء الجاري العطشان
 الظن أي العطشان
 رما حتى إذا جاءه ما يحسبه
 شيئا مما يحسب أن عمله
 الكافر يظنه حتى إذا مات
 كماله قد ينفق على أعماله
 وقام على ربه لم يجد عمله
 أي لم ينفعه ووجد الله
 عند كل واحد منهم

عقابه وزبانية عدايه أو وجداه نفسه محاسباً إياه أم وقوله عنده أي عند السراة
أو العمل وقوله أو وجداه نفسه محاسباً إياه أي فالعبدية بمعنى الحساب على طريق
الكناية لذكر التوفيق بعنه أم شهاب وفي القرطبي ووجد الله عنده أي وجد الله بالمرئ
قوله حساب أي جزاء عمله وقيل وعد الله بالجزاء على عمله وقيل وجد أمر الله عند حشره
والمعنى متقارب أم **القول** أي جازاه عليه أي على عمله في الدنيا متعلق بجازاه ويكون المعنى
على هذا أنه وجد في الآخرة وعلم فيها أن الله جازاه في الدنيا على عمله بالمال والبنين وغيره
من لذات الدنيا أم شيخنا وهذا المعنى بعيد من السياق جداً إذ مقتضى السياق بطلان
عمل الكافرو أنه لا تقع له أصلاً والذي حمل على هذا المعنى المجيد تقييد الشارح بقوله
في الدنيا وغيره من المفسرين لم يكن هذا القيد وصار إلى السعد وقوله أي أعطاه
وأما كماله حساب أي حساب عمله لذكر جزاءه فان اعتقاد دفعه بغير إيمان وعمله
بوجبه كفر على كفر موجب للعقاب قطعاً أم ومفادها أن المعنى أن الله في الآخرة يجازي
الكافر بالعذاب على عمله الذي عمله في الدنيا ويمكن على بعد أن يحمل قول الشارح في الدنيا
حالاً من العمل أي جازاه في الآخرة على عمله حال كونه في العمل في الدنيا أي على العمل
الذي عمله في الدنيا فيكون الجزاء في الآخرة بالعقاب على العمل الذي عمله في الدنيا
قتل **القول** أو كظلمات وهو العمل السيئ أم شيخنا وفي البيضاء أي أو كظلمات عطف
الصالح وقسم كظلمات وهو العمل السيئ أم شيخنا وفي البيضاء أي أو كظلمات عطف
على كسراب وأو للتخيير فان أعمالهم لكونها لا غنى لا منقعه لها كالكسراب وكونها خالية
عن نور الحق كالظلمات المذمومة من الجبر والسحاب والأمواج أو للتوزيع فان أعمالهم
إن كانت حسنة فكالكسراب وإن كانت سيئة فكالظلمات أو للتقسيم باعتبار وقتين
فانها كالظلمات في الدنيا وكالكسراب في الآخرة **القول** أيضاً أو كظلمات فبسه
أو جازاً أحدها أنه نسق على كسراب على حذف مضاف واحد تقديره أو كذاي ظلمات
وذلك على هذا المضاف قوله إذا أخرج يده لم يكدرها فالكناية بعود إلى المضاف المحذوف
وهو قولنا أي على الثاني أنه على حذف مضافين تقديره أو كإعمال ذي ظلمات فقد رذلي لبيع
عود الضمير اليه في قوله إذا أخرج يده وقد راعى ليعلم تشبيه أعمال الكفار بلحال صاحب
الظلمة إذ لا معنى لتشبيه العمل بصاحب الظلمة الثالث أنه لا حاجة إلى حذف البتة
والمعنى أنه يغيب أعمال الكفار في حيلونها بين القلب وما يهتدي به بالظلمة وأما الضمير
في أخرج يده فيعودان على محذوف دل عليه المعنى أي إذا أخرج يده من فيها م سبق
وتلخص من كلام القرطبي أن المشبه إما عمل الكافر وعلى هذا لا يقدّر رثي بعد الكافر
وأما كفر الكافر وعليه لا يقدّر رثي أيضاً وأما نفس الكافر وعليه فيقدر مضاف بعد
إيكان والمعنى عليه أن الكافر كذاي ظلمات أي كمتخص كائن في ظلمات إلى آخره
القول (لحي) منسوب إلى أو الوجه وهو الحمد العزيز به شيخنا وفي السنين قوله في
في بحر الحس في صفة لظلمات فيمنع من ذكره والي منسوب إلى البحر وهو معظم البحر كذا

لوقاه حساباً أي آية
جازاه عليه في الدنيا والله
نعم الحساب
(و) الذي كفره العالم
السيرة كظلمات في بحر الحس
ميتي

حكيم من في السموات والارض وهو مطوف على من قال الرزق شئ فان قلت متى رأى رسول الله عليه وسلم تشبيه من في السموات ودعاءهم وتشبيه الطير ودعاءه وتنزل المطر من جبال بره في السماء حتى قيل له ألم تن قلت علم من جهة اخبار الله اياه بن ذلك على طريق الوحي **قوله** والطير صافات قرأ العادة والطير فصافات نصبا فالرقيم عطف على من والصب على الحال وقرأ الاصح والطير نصبا على المفعول معه وصافات حال ايضا وقرأ الحسن وخارجة عن نافع والطير صافات برفعها على الابتداء والخبر ومعنى صافات محذوف أي جفنتها اه سمين وفي المصباح والطائر على صيغة اسم النافع على من طار يطير طيارا وهو الذي كثر الحيوان في الارض ويعادى بالهجرة والتضعيف فيقال طيرة في طيرة وجمعها طائر مثل صاحب محب وراكب وركب وجمع الطير طيور واطياد قال أبو عبيدة وقطرب ويقع الطير على الواحد والجمع وقال ابن الأنباري لطير جماعة وتأنيثها أكثر من التذكير ولا يقال هو خذ طير بل طائر وقلبا يقال للأنثى طائرة اه **قوله** بين السماء والارض أم شار بهذا إلى أن العطف مغايراه شيئا **قوله** كل قد علم صلاته وتشبيها وفيه الصفا شئ قال أحدها أنها كاهن عائدة على كل أي كل قد علم هو صلاة نفسه وتشبيها وهذا أولى لنوافي الصمات والثنائي أن الصغير في علمه عاثر على الله تعالى وفي صلاته وتشبيها عاثر على كل والثالث بالعكس أي علم كل صلاته الله وتشبيها أي للذين أمر بها وبأن يفعلها كإضافة الخلق إلى الخالق اه سمين **قوله** خراش المطر الرزق راجع للسماء وقوله والنبات راجع للأرض اه شيئا ويشيئ بهذا إلى تقدير مضاف أي والله ملك خراش السموات والارض وفي الخازن والله ملك السموات والارض أي أن جميع الموجودات ملكه وفي نصرته وعنه نشأت ومنه بقا فهو واجب الوجود وقيل معناه أن خراش المطر الرزق بيد ولا يملكها أحد سواه اه **قوله** رزجي شيئا في الخنازرجي الشئ ترجية دفعه من فوق وتزجي بكذا الكسبية وأزجي لأجلها قها والمزجي الشئ القليل وبضاعة مزجاة قليلة والزم ترجي السقا وبه ترجي ولها أي تسوقه اه **قوله** شرب لفي بينه انما دخلت بين على مفرد وهي انما تدخل المتني منها فوقه لانه ان يرا بالسماء الجهنس فعاد الصغير عليه على حكمه واما أن يراد على جزف مضاف إلى بين فقلعه فان كل قطعة سمائة اه سمين وإلهذا يشير كلام المفسر **قوله** ركاما في الخنازركم الشئ إذا جمعه وألقى بعضه على بعض وبأبه نصر وارتكم الشئ وتركم أحققه والركام الرمل المنزكم والسماء بفتح اه **قوله** فترى لودق أي تشبه وقوله طير منخل الحال وقوله بخارجة أي شعبة اه شيئا وفي السمين قوله من خلال وهل الخلال مفرد كجاء أبوجه كجبال جمع جبل والودق قيل هو المطر ضعيفا كان أو شديد وهو في الأصل صلد يقال ودق السمك يبدق ودق ما من باب على يخرج حاله الرقية بصريته وفي القزطقي وخلال جمع خلل مثل الخيل والجمال وهي فوجعة ومخارج القطر منه وقد تقدم في البقرة أن كعبا قال إن السحاب عذريال المطر لودق السحاب حين ينزل المطر من السماء لا فسد ما يقع عليه من الأرض اه

والطير جمع طائر بين السماء والارض (صافات) حال بالسطات (جفنتها) كل قد علم الله عليهم بما يفعلون (والبهائم) والله ملك تعليب العاقل (والله) خزان السموات والارض (والنبات) الخراش المطر (الرزق) الشئ الذي يغذيهم (السموات) الله يربي شيئا (الارض) بعضنا إلى بعض (السموات) المفسرة قطعنا وأصل ذلك من خلال (الخنازرجي) من خلال

بما يصح به العقلاء وهو المشي أطلق عليه من وفيه نظر لان هذه الصفة ليست خاصة
بالعقلاء بخلاف قوله تعالى فمن لا يخلق لمن لا يخلق واستعير للمشى الزحف على البطن كما
استعير المشى للمشيقة وبالعكس كما قالوا في الامر المستقر مشى على هذا الامر ويقال فلان
ما عشي لأمه فان قيل لم يحصر القسم في هذه الثلاثة فوقع من المشى وقد نجد من عشي
على أكثر من أربع كالعناكب والعقارب والحيوان الذي لا رايح وأربعون ليجلا فالجواب أن
هذه القسم الذي لم يذكر كذا نادى فكان ملحقا بالعدم وعبارة القاضي ومنهم من يفتي على
أربع كالنعم والوحش ويندج فيه ما لا أكثر من أربع كالعناكب فان اعتمادها اذا مشى
يكون على أربع **اه (قوله)** والهي ايم بتشديد الميم اي وكالدود والسمك **وقوله**
كما لا تسان والطير اي كالنعام **(قول)** ومنهم من عشي على أربع اي ومنهم من عشي على
أكثر كالعقارب والعنكبوت والحيوان المعروف بأربع وأربعين وانما لم يذكر هذا القسم
اما لندره او لانه عند المشي يعتمد على أربع فقط اولد خول في قوله يخلق الله ما يشاء
اه مشيخنا **قوله** يخلق الله ما يشاء اي مما ذكره مما لم يذكر بسيطا ومركبا
على اختلاف الصور والاعضاء والهيئات والحركات والطبائع والقوى والافعال مع
اتحاد العنصر بمقتضى مشيئته اه يعني اى **قوله** لقد انزلنا فيه التفات وقوله
صبيات بفتح اياء وكسر هاء صبيعتان وكذلك في كل ما جاء من جاء من هذا الجمع في
القرآن اه شيخنا وتفسير المشايخ يناسب الكسر **قوله** ويقولون آمنا بالله لم يشرع
في بيان احوال بعض من لم يشأ اليه اه ايته الى صراط مستقيم وفي الخطيب قال مقاتل
نزلت هذه الآية في بشر المنافق الى ان قال وقد مضت قصتها في سورة النساء اه وعبارة
الناظر عند قوله تعالى ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليهم انهم قالوا ان
عباس لنزلت في رجل من المنافقين يقال لبشر كان يدينه وبين يهودى خصم متقاتل
اليهودى تنطلق الى محمد وقيل المنافق تنطلق الى كعب بن الاشرف فهو الذي سماه الله
الظالم فأتى اليهودى أن يحاصمه الا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فظفر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لليهودى فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال انطلق بنا الى محمد فأتياهم
فقال اليهودى لخطيبك أنا وهذا الى محمد اي عنده فقصني عليه فلم يرض بقضائهم وعزم
الله على صمى صبيحتى عنده فقاتل عمر المنافق اذ كانت فقال نعم فقال لعمر انهم روي
حتى أخرج السيف فدخل عمر البيت وأخذ السيف واشتعل عليه ثم خرج فصرخ بالمنافق
حتى يرد اي مات وقال هكذا قضى بين من لم يرض بقضاء الله وقضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الآية وقال جرير ان عمر فرق بين الحق والباطل منى الفارق اه عجزه **قوله**
من بعد ذلك اي القول المذكور وقوله عنده اي عن ذلك الحكم **قوله** المبلغ عنده
أشار به للاعتدال من انزاد الضمير في ليحكم وحاصله ان الرسول هو المباشر للحكم وانما ذكر
الله بعد تقريره سبحانه أي الرسول اه شيخنا وعبارة ابي السمو وليحكم اي الرسول
بغيرهم لانه المباشر للحكم حقيقة وان كان ذلك حكم الله تعالى حقيقة وذكر الله تعالى
لتفصيله عليه السلام والايمان بما يؤوله محله عنده تعالى **قوله** اذا حجة

كالحيات والهام ومنهم
من عشي على رجلين
كالانسان والطير ومنهم
من عشي على اربع كالنعام
والانعام (يخلق الله ما
يشاء ان الله على كل شئ
قدير) لقد انزلنا آيات
مبينات اي بينات
على الفرقان رواه الله يهدى
من يهادى الى صراط
طريق (مستقيم) اي
دين الاسلام (ويقولون)
اي المنافقون (آمننا)
صدقنا (بالله) بنوحى
رواها رسول محمد وأطعنا
ها انما حكمها (فريق)
يعرض (فريق) منهم
من بعد ذلك صفة
رواها ثلث العشرة
بالنؤمنين لليهودين
لما فنى قلوبهم
لا يستطيعوا اذا دعوا
الى الله ورسوله
المبلغ عنه

الى الله ورسوله) هذا ايضا وشرح لقوله ثم يقول فرق منهم وقوله اذ فرق اذ الثانية
 بمعنى انما في قائم مقامها في ربط الحجاب بغير طه وهذا الاو في اه شيخنا **قوله**
 أي ان كان الحكم عليهم بدليل قوله وان يكن لم الحق الحواض شيخنا **قوله** (البي)
 يكون مقلعة بيا توالا ان في طوقها متعدين بالي ويجوز ان يعلق بين عينه لانه
 يعني مسيرين في الطاعة وصحة الرخصة قال لقتل مصلته ودلالة على الاختصاص من
 حال والذعان الانقياد يقال ذعن فلان فلان أي انقاد له وقال الزجاج الاذعان
 الانسراح مع الطاعة اه سمع وفي الفا من ذعن له خضع وذ ل و قروا سمعوا والطا
 وانقاد ذعن كشرح اه **قوله** في قلوبهم مرض الحواض انكار واستقبحا لا عرا منهم المذنب
 وبيان لمنشأه بعد استقصاء عللة من القباشر المحققة فيهم والاسقفهم للاسكار
 لكن النفي المستفاد به لا يتسلط على هذه الامور الثلاثة لانها واقعة لم وقائمة بهم والواف
 لا ينفي وانما هو تسلط على منشاء فيها وسببها لا عرا منهم أي ليس منشأه شيئا من
 هذه الثلاثة بل منشأه شيء اخر وهو ظلمهم فينبه بالا ضرابا لا يقال بقوله بل اولئك
 هم الظالمون اه شيخنا وفي الحديث ثم قسم تعالى الامر الذي في صدورهم عن حكمته صلى الله
 عليه وسلم اذ كان الحق عليهم بين ان يكونوا مرضى القلوب بقوله في قلوبهم مرض
 ومرتابين في بؤنة بقوله ام ارتابوا وخافين الخيف في قضائه بقوله ام يخافون ام
 يخيف الله عليهم ورسوله اه **قوله** في قلوبهم مرض أي كفر أو ميل الى الظلم ام ارتابوا
 بان ارتابوا خفوا فزال لغتهم ويعتد بهم بك ام يخافون ان يخيف الله عليهم ورسوله
 في الحكمة بل ام والله هم الظالمون انما راجع القسمين الأخيرين للتحقيق القسم الاول وجه
 التقسيم ان امتناعهم ام الحلال فيهم وفي الحاكم والثاني اما ان يكون محققا عندهم
 أو متوقفا وكلاهما باطل لان منصبه فنية وفرط امانته صلى الله عليه وسلم ينبغي تغيير
 الاول وظلمهم يعلم ظل عندهم وميل ففهم الى الجبض ضربه الفضل ليعرف ذلك عن غيرهم سيما
 المصالح حكيمه ايضا **قوله** ام ارتابوا ام يعني بل والخبر أي بل ارتابوا وكذلك
 يقال فيما جدد اه شيخنا وفي السبعين قوله ام ارتابوا ام يخافون ام فيها منقطعة
 لتقر عند الجمهور بحرف الاضراب وخبر الاستفهام لتقديمه بل ارتابوا بل الخافين
 ومفترضا لا استفهام هذا التقدير والتقديم وبيان لغزيمتارة في الذم والتدنية في المخرج
 وان الخيف مغفل الخوف والخيف المييل والجور في القضاء يقال خاف في قضاء أي مال
 اه **قوله** لا أشار به الى ان الاستفهام انكارى وهو راجع لكل من الاستدلال الثلاثة
 أي التسبيحة ومنشأه كما علمت أي يكونه سببا ومنشأه لا عرا منهم اه شيخنا **قوله**
 بالاعراض عنه أي الحكم **قوله** ان كان قولك الذين الباطنة على صبيحنا لكان
 والامم من المصلحة وما بعدها وقرا ام يعالجون منين والحين بر فعه على انه الامم وان
 وما في خبرها الخبر وهو عندهم مرجحة لانه متى احجم معرفتان فالاول حال الامر
 الامم وان كان سيس خيرة للذين كل معرفتين ولم يعرف هذه النقرة وقد يقد
 تفسر على قول اول الخبير **قوله** لا عرا منهم أي بالانجيل لا عرا منهم بالانجيل

يخبرهم اذ فرق بينهم
 معصون عن الحق اليه
 رواه ابن ابي عمير
 البيهقي عن
 طائفة من
 عن ام ارتابوا في قلوبهم مرض
 في نفي زنا رجلا
 في نفي الله عليهم ورسوله
 في الحكم على فظلمة في
 في الحكم على الظالمين
 ردا وتلك من الظالمين
 بالاضطرار اذا عوا
 قول الرسول صلى الله عليه وسلم
 لتقول الا انهم هم الذين
 منا واطنا بالاجابة

الحد ون أم شيخنا هذا أحد وجهين وفي السنين قوله ليستختلفهم فيه وجهان أحدهما
هو جواب قسم مضمرة أي أنهم ليستختلفهم ويكون مفعول الوصل محذوف فاقترعوا به
الاستحلاف لذلك قوله ليستختلفهم عليه والثاني أن يجري وعد مجرى القسم لتحققه
فلذلك أجيب بجواب به القسم أم **قوله** منكم من تبعني مع مجروها
في محل الحال من الموصول والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وأمة الله عوى لم **قوله**
في الأرض فيها قولان أحدهما يعني أرض مكة لأن المهاجرين سألوا الله ذلك
فوعدها وأما وعدت بنو إسرائيل قال معناه النقاش الثاني أنها بلاد العرب العجم
قال ابن العربي وهو الصحيح لأن أرض مكة محرمة على المهاجرين ففي الحديث لكن الباش
سعد بن خولة يرفى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة وقال في العجم أيضا
يكتب المهاجرون مكة بعد قضاء نسكه ثلاثا ثم قرطى **قوله** كما استخلف ما مصدرية أي
استخلفا فاستخلاف الذين من قبلهم والعامية على بناء استخلف المفاعل وأبو بكر بناء للمفعول
فالموصول على الأول منصوب وعلى الثاني مرفوع أم سمين وي البيضاوي وقرا أبو بكر
والفضل عن عاصم بضم التاء وكسر اللام وإذا ابتدأ ضم الالف والباء ون بفتحهما
وإذا ابتدأ أو كسر والالف أم **قوله** بالتخفيف والتشديد سبعينان **قوله**
بما ذكر متعلق بوعده والذي ذكره هو الامور الثلاثة أم شيخنا **قوله** بعد ون
فيه سبعة أوجه أحدها أنه مستأنف أي جواب السؤال بمقدرك أنه قول ما بالهم
يستخلفون ويؤمنون ففيل بعد ون الثاني أنه خبر مبتدأ مضمرة أي هم بعد ون والوجه
أيضا استئنافية تغض الملاح الثالث أنه حال من مفعول وعد الله الرابع أنه جواب
من مفعول ليستختلفهم الخامس أنه حال من فاعل السأدس أنه حال من مفعول البيضاوي
السابع أنه حال من فاعل أم سمين فنقول الشايع هو مستأنف ضاربه عائدا بعد من
أي هذا التركيب مستأنف وهذا هو الذي صدقها السمين كما عرفت وقوله في حكم التعليل
أي التعليل لعدم ما ذكر من الامور الثلاثة **قوله** لا يشكون في شيء يجوز أن يكون
مستأنفا وان يكون حالا من فاعل عبيد ون أي عبيد ون موحدين وأن يكون بدل لامن
للجمل التي قبلها الواقعة حالا وقد تقدم ما فيها أم سمين **قوله** بعد ذلك لانهم منهم
منهم حالا من من والعين للذين آمنوا وقوله به متعلق بالانهم أي الانعام عا ذكر
من الامور الثلاثة فالمراد بالكنز هنا كنزة أي عدم القيام بحقوقها لا كنز المايل
للإيمان فذلك قال فاء لثالث هم الفاسقون ولم يقل الكافرون أم شيخنا **قوله**
وأول من كفر به أي بالانعام على كراهي لم يقيم بحق هذه النعم من عدم الحقوق للفاسق
أم شيخنا **قوله** وأتبعوا الصلوة لم عطف على مقدر يقتضيه السياق
تقديره فأتبعوا أي ودموا على الامان وأهلوا الصلوة وأتبعوا الصلوة أم شيخنا
وفي السمين قوله وأتبعوا الصلوة فيه وجهان أحدهما أنه معطوف على المجرى الله وأطيعوا
الرسول ليس بسيد أن يقع بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل وان طال لأن من
المعطوف عليه أن يكون غير المعطوف عليه قاله الزمخشري قلت وقوله لأن من المعطوف

مكرر هذا الصلوات ليستخلفهم
في الامور بل معنى الكفار
استخلفهم بالبناء والمفاعل
المفعول الذين من قبلهم
من بني اسرائيل من قبلهم
روايتهم لهم بينهم الذي
أعطى لهم وهو الاسلام
بان يظهر على جبينه
ويوسع لهم في السواد
فيجاءوا راكبين
بالتخفيف والتشديد
جد خوفهم من الكفار
إيمان وقد أنجز الله
وعده لهم بما وعده
وألقى عليهم رسلهم
سبيلهم في الامور
استخلفهم هو مستأنف
في حكم التعليل ومن كفر بها
ذلك لانهم
وقوله أول من كفر
فصلوا
بضم الله منه فصلوا
يقسمون بدين كانوا
أخا بالانعام الصلوة
وأول الزكاة وأطيعوا الرسول
مكرر

لا يظهر على الحكم المسمى اتعاه والثاني ان قوله واتيوا من باب الالتفات من الغيبة الى الخطاب وحسنه الخطاب في قوله قبل ذلك منكم **ام رقول** بالعوقانية) ومعلوم ان الفاعل عليها ضمير الخطاب وهو الرسول فقوله والفاعل الرسول راجع للقاءتين وعلى كل من الفرائدين فالموصول مفعول اول ومجزئين مفعول ثان **ام شيخنا** وفي الكونى قوله والفاعل الرسول أى لتقدم ذكره وظاهر كلامه ان ذلك على الفراءتين ولتفصيل القول في ذلك ان الفاعل ضمير الخطاب أى لا تعجبن ايها الخطاب يتبع اوبيع وجهه الرسول صلى الله عليه وسلم لان مثل هذا الحسبان لا يتصور منه حتى ينهى عنه وما على القوادة بالتعانية فان الفاعل فيها مضموع على ما دل السياق عليه اى لا يحسن مخاطب واحد وامضى الرسول للتقدم ذكره ولكنه ضعيف للمعنى المتقدم واجيب بانه لا يلزم من المنى عن الشئ وتوعده من المنى عنه **ام رقول** بأن يقولوا أى يهرأوا ويقرأوا من عند انباءهم شيخنا وهرب من باب طلب كفى المختار **رقول** وما واهم الثاني معطوف على جملة الاحتسبن عطفت خبر على افتراء على رأى بعضهم أو معطوف على مقدر وتقديره بل هم مفعولون مذكرون وما واهم لم عطفت خبر على خبر **ام شيخنا** **رقول** يا ايها الذين آمنوا الذين تكلم الذين ملكت ايمانكم قال ابن عباس وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما من الانصار يقال له مد لج بن عمر والى عمر بن الخطاب وقت الظهيرة ليدخل عليه فراهى عمر بجاله كره عمر رؤيته فيها فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا الآية وقيل نزلت في أسماء بنت مرثد كان لها غلام كبير قد دخل عليها في وقت كرهته فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان خذ منا وحملنا نأيد خلو عينا في حال نكوهها فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا الآية ذلكم الامر ونية قولان أحدهما انه على النيب والاستعجاب والثاني انه للوجوب وهو الاولى ام خازن وفي زاده واهم ان ظاهر الآية امر المماليت والاطفال بالاستئذان والمقصود أمر المؤمنين بان يمنعوا هؤلاء من الدخول عليهم في هذه الاوقات من غير اذن اذ لو كان المقصود أمر المماليت والاطفال بالذات لما كان تخصيص النداء والخطاب بالمؤمنين وجهه وكان يلزم عليه تكليف الاطفال اه وفي الكونى وهذا الامر في الحقيقة للاولياء يتأديهم فلا بد كيف أمرهم الله بالاستئذان ان منع انهم غير مكلفين اه وفي القوطى يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث غلاما من الانصار يقال له مد لج الى عمر بن الخطاب فظهيرة ليدعوه فوجد نائما وقد اُغلق عليه الباب من الغلام عليه الباب فناداه ودخل فاستنقظ عمر فانكشف منه شئ فقال عمر وددت ان الله نهي أبناءنا ونساءنا ورضانا ان لا يدخلوا علينا في هذه الساعات الا باذن ثم انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد هذه الآية قد أنزلت فخر ساجدا اشكر الله عز وجل **ام رقول** وعرفوا أمر النيام أى عوبنا نحن أى حكماء عورات النساء **ام شيخنا** أى يميزوا بين الجيدة وخبرها **(قوله ثلاث مرات)** فيه وجهان أحدهما انه منصوب على الظروف الزماني أى ثلاثة اوقات ثم فرضي ثلاث الاوقات بقوله من قبل صلاة الفجر وحين نقصون شيئا يكره من بعد صلاة العشاء

اعلموا ان هذه لا تحسن الا بالوقاية
والاعتناء بالفاعل الموصول الذي
لنزل في الاوقات
كفر واحسن
بأن يقولوا وما واهم
النداء ليدخل المصطفى
هي رايها الذين آمنوا
ليست انكم الذين ملكت ايمانكم
من العبد والامام والدين
كم يابغوا الحليم منكم
الاحرار وعرفوا أمر النساء
ثلاث مرات في ثلاثة اوقات

وهذه احدى وجهين والثاني للتعاطف كالشابة وعبارة الروضة وأما الجوز فالحقها العزالي بالشابة
 فان الشبهة لا تنضبط وهي محل اللطوة وقال الروياني اذا بلغت مبلغا يؤمن الاقتان بالنظر
 اليها جاز النظر الى وجهها وكعبها لقوله تعالى والفراغ من النساء الآية **ام ر قوله ان**
بهن اي يبرز عنهن شباهن **(قول من الجلباب)** وهو المحفة أي ما يغطي به جميع
 البدن كالملاءة والحبرة وقوله فوق الحمار راجع للقناع أي القناع الذي يلبس فوق الحمار ثم
لقوله غير متبرجات بزينة الباء بمعنى اللام وعبارة ثنى السعوى غير مظهرات لزينة ام
 وعبارة البيضاوى غير متبرجات بزينة غير مظهرات لزينة مما أمرنا باخفائه في قوله
 ولا يبدن زينتهن وأصل التبرج التكليف في اظهار ما يخفى من قولهم سفينه باربعة
 لا غطاء عليها والبرج محرك سعة العين بحيث يرى بياضها ومحيطا بسوادها الا انه خص
 بكشف المرأة زينتها ومحاسنها للرجال ام وقوله غير مظهرات لزينة أشار به الى أن الباء
 للتعديلية ولذا أفسر بتعدد مع ان تفسير اللزوم بالتعدي كثير ويؤيد ان اهل اللغة لم يذكروا
 متعديا بنفسه ولم يمن قال تبرجت المرأة حليها وليست الزينة مأخوذة في مفهومه حتى يقال
 انه محرم كما توهم فن قلنا إشارة الى زيادة الباء في المفعول فقد أخطأ ام شهاب وفي
 المختار والتبرج اظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال ام **(قوله ليس على الاعشى حرج**
ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج) اختلف العلماء في هذه الآية فقال ابن عباس
 لما نزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل يخرج المسبلون عن مؤاكلته
 المرضى والزمنى والعبي والعرج وقالوا الطعام أفضل الاموال وقد نهانا الله تعالى عن
 اكل المال بالباطل والاعشى لا يعمى موضع الطعام الطيب والاعرج لا يتمكن من الجلوس ولا
 يستطيع المزاحمة على الطعام والمريض يضعف عن تناول ولا يستوفى من الطعام حقه
 فانزل الله عز وجل هذه الآية فعلى هذا تكون على معنى في اي ليس في الاعشى والمعنى ليس
 عليكم في مؤاكلته الاعشى المريض والعرج حرج وقيل كان العميان والعرج والمرضى يتزعمون
 عن مؤاكلته الامحاء لان الناس يفتخرون بهم ويكرهون مؤاكلتهم ويقال الاعشى رعبا
 أكل أكره ويقال الاعرج رجما جلس مكان اثنين فنزلت هذه الآية وقيل نزلت
 ترخيصا للهؤلاء في الاكل من بهوت من سمي الله في هذه الآية وذلك ان هؤلاء لا يؤبد حلون
 على الرجل لطلب الطعام فاذا لم يكن عنده شيء ذهب بهم الى بيت أمية أو بيت أمه وبعض
 من سمي الله في هذه الآية فكان اهل الزمانة يخرجون من ذلك ويقولون ذهب بنا الى
 غير بيتنا فانزل الله عز وجل هذه الآية وقيل كان المسلمين اذا حضروا اجتماعا منهم
 الى هؤلاء الضعفاء ويقولون لهم قد أحلنا لكم ان تأكلوا مما في بيوتنا فكلوا يخرجون من
 ذلك ويقولون لا تدخلها وأصحابها لا يكون مخافة ان لا يكون اذ منهم عن طيب نفس فانزل
 الله عز وجل هذه الآية ترخصة لهم وقيل نزلت ترخصة للهؤلاء في الخلف عن الجهاد فعلى
 هذا اتم الكلام عند قوله ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ام خاذل وعبارة
 أمي السعوى قيل ان هؤلاء الطوائف الثلاثة كانوا يخرجون عن مؤاكلته الامحاء من را
 من استغنى اربابهم وخوفامن تأديهم بأفعالهم ومضايقتهم فان الاعشى رجما سبقت

ان يضمن متبرجات من الجلباب
 والسراد والفقاع فوق الحمار
 وغير متبرجات بزينة
 زينة غير متبرجات بزينة
 وسوار وخيل والاعشى
 بان لا يضمن متبرجات من الجلباب
 معنى قوله ليس على الاعشى حرج
 في قوله ليس على الاعشى حرج
 ولا على الاعرج حرج

يبداء الى اطيب الطعام فسبق البصير اليه والاعرج يتفهم في مجلسه فيأخذ من كفاها
 فيضيق على السلام والمرضى لا يحلو من حالة مؤذبة لغزيبه وجليسه فقلت هذه الآية
اه (قول في مؤكلة مقابلتهم) مصد مضاف لمفعوله أى في أكلهم مع مقابلتهم أى السلامين
 من هذه النقائص الثلاثة اه شيخنا **قوله** ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم (الم) كلام
 مستأنف قيل لما نزلت آية يأبى الذين آمنوا الا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل فتأولوا
 لا يحل لاحد منان يأكل عند أحد فأتزل الله تعالى ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم
 أى لا حرج عليكم في أن تأكلوا من بيوتكم (الم) خازن وفي الفرطى وعن ابن عباس
 لما أنزل الله عز وجل يأبى الذين آمنوا الا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل قال المسلمون
 ان الله قد نهانا ان نأكل أموالنا بيننا بالباطل وان الطعام من أفضل الاموال فلا
 يحل لاحد منان يأكل عند أحد فكفت الناس عن ذلك فأتزل الله عز وجل ليس على
 الاعمى حرج الى أو ما ملكتم مفاتحه **اه (قوله** ان تأكلوا) أى في أن تأكلوا وقوله من
 بيوتكم بكس الباء وضمها سبعيتان ويجريان في كل ما يأتى وقوله **اي بيوت اولادكم** الحامل
 له على هذا التقدير أى ان الاول المقابل بالآباء والثاني انه لا يتوهم ان الانسان يتنع عليه
 الاكل من بيت نفسه اه شيخنا وعبارة البيضاوى من بيوتكم أى من البيوت التى فيها
 أزواجكم وعيالكم قيد حل فيها بيوت الاولاد ولان بيت الولد كبيتة لقوله عليه الصلاة
 والسلام أنت ومالك لبيتك وقوله عليه السلام ان اطيب ما يأكل المرء من كسبه وان
 ولده من كسبه اه **(قول اخوانكم) أى اخوتكم (قوله** أو ما ملكتم مفاتحه) العامة
 على فتح الميم واللام مخففة وقرأ ابن جابر ملكتم بضم الميم وكسر اللام مشددة أى
 ملككم غيركم والعامة على مفاتحه دون براجح مفهوماً ابن جابر مفاتيحه بالياء بعد التاء
 جمع مفتاح وجوز أبو البقاء أن يكون جمع مفتح بالكسرة وهو الآلة وان يكون جمع مفتح
 بالفتح وهو المصنوع بمعنى الفتح والاول اقبس وقرأ ابو عمر وفي رواية هرون عند مفاتحه
 بالافراء وهى قراءة قتادة اه سمين **(قول** أى خزنتموه لغيركم) أى حفظتموه لغيركم
 كان تكويزاً وكلاء عليه قال ابن عباس عنى بن لك وكيل الرجل وقيمة فى ضيعته وما شئبه
 فلا بأس عليه ان يأكل من ثمراته وثمره ضيعته ونشرب من لبن ما شئبه ولا يحل ولا يشر
 وقيل يعنى بيوت عبيدكم وهما ليكم وكذلك ان السيد يملك منزل عبيده والمفاتيح
 الخواص ويجوز ان يكون المراد به لمفتاح الهوى يفتح به واذا ملك الرجل المفتاح فهو خازن
 فأحل الله لأن يأكل الشئ اليسير وقيل أو ما ملكتم مفاتحه أى ما خزنتموه عندكم وما
 ملكتموه ايج خازن **(قول** أو صد يقم) الصد بن بطلق على الواحد والجمع ام ممين وفى
 الخازن قال ابن عباس نزلت هذه الآية فى الحارث بن عمر خرج غازياً مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وحلف مالك بن زيد على اهل قريظة فجمع وجدده مجهوداً فسأل عن حاله فقال خرجت
 ابناً الى من لها ملك بغير اذن فأتزل الله هذه الآية **اه (قول** من بيوت من ذكر) أو الاضنا
 الاضنا عيش وخصوا بالذكر لانه اذا جارية بالتيسط بينهم **اه (قوله** أى
 أو ما رضاهم به) أى لغيرهم اللفظ أو بالفريضة وان كانت ضيعته اه شيخنا وهذا

في مؤكلة مقابلتهم (الم)
 على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم
 أى بيوت اولادكم
 أو بيوت اخوانكم
 أو بيوت عيالكم
 أو بيوت خزنتموه لغيركم
 مفاتحه أى خزنتموه لغيركم
 أو صد يقم أى صد يقم
 من بيوت من ذكر
 أو ما رضاهم به

ليس عليكم جناح ان تأكلوا
 مما يحبون الا ما نزل
 به من قبل الله ان تأكلوا مما
 رزقكم الله من قبله

التيقيد هو المعتمد الملقى به وراعه قلنا انما يقيد به الاكل من حيث ذكره ان لم يعلم
 رضاهم وصيانة القرطبي المسألة الرابعة أو بيوتها كالمكر الى قوله او يلقى خالا كالمكر قال
 بعض العلماء اذا ذنبا له في ذلك وقال آخرون ذنبا له ولما ذنبا له ان يأكل لا رث
 القرابة التي بينهم اذن وذلك لان في تلك القرابة عطفنا شجر النفس منهم بسبب ذلك العطف
 ان يأكل هذا من شجرهم وسببوا ايد لك اذا علموا وقال بن العربي ما باح لنا الاكل من جهة
 النسب من غير استئذان اذا كان الطعام مباحا ولا فان كان محررا دونهم لم يكن لهم هذا
 ولا يجوز ان يجاوزوا الى الاضمار ولا الى ما ليس بما كمل وان كان خير محررا عنهم الا باذن
 منهم ويرجى القول لا قول ان يقال اذا كان الاكل من بيت من ذكره مشروطا برضاهم فلا
 فرق بينهم وبين غيرهم من الاجابة احيانا هو لا يكتفي فيهم اذ في قرينة بل ينبغي ان
 يشترط فيهم ان لا يعلم عدم الرضا ولا في غيرهم من الاجابة فلا بد فيهم من صريح الاذن
 او قرينة قوية هذا ما ظهر لي ولم ارض بقرينة لذلك اه خطيبه فيهم ايضا ان الاكل من
 بيت من ذكره كان جائزا في صدق الاسلام ولو من غير رضاهم فترشده **قوله** جميع شت
 بصدقه بمعنى المتفرق وفي المختار مرشده بالفتح أي متفرق تقول شت الامر يشتهى باليسر
 من ما يضرب شتا وشتا تالفة الشين فيها أي تفرقا اه **قوله** نزل فيمن تحرجه الم
 أي فيمن تحرجه الم مشاف مسوق لبيان حكمه آخر من جنس ما بين فبكه حيث كان فريق
 من المؤمنين يفتون ببيت بن عمرو بن كنانة فيخرجون ان يأكلوا طعامهم متفرقين وكان
 الرجل منهم لا يأكل ويمكث يومه حتى يجد ضيفا يأكل معه فان لم يجد من يؤكله لم يأكل
 شيئا وربما قد ارسلوا الطعام بين يديه لا يتناولوه من الصباغ الى الرواح وربما كانت
 معه الاكل الى قلات فلا يشرب من الماء بها حتى يجد من يشربه فاذا اسقى لم يجد احد
 اكل وبقية كان الغنى منهم يدخل على الفقير من ذوى قرابته وصداقته فيدعوهم الى طعامه
 فيقولوا اني نخرجهم ان اكلوا وناحنى وانك فقير وقيل كان قوم من الاصطالاياء كلوا اذا
 نزل بهم ضيف الامع ضيفهم فخرجهم في ان يأكلوا كيف شاؤوا وقيل كانوا اذا اجتمعوا
 طبا ككلوا طعاما من لوازمهم شيئا له طعاما من حدة فيمن الله تعالى ان ذلك ليس واجبا
 وقوله جميعا حال من فاعل تأكلوا وشتا عطف عليه داخل في حكمه وهو جمع شت على
 لانه صفة كالمتى يقال مرشده أي متفرقا وعلى انه في الاصل صدد وصف به مبالغة أي
 ليس عليكم جناح فان تأكلوا بجمعين او متفرقين اه بوالسعد وقيل نزلت في قوم
 فخرجوا عن الاجتماع على الطعام لاختلاف الاكلين في كثرة الاكل وقلته اه بيضاوي
 يعقوبهم لما خرجوا في الاجتماع على الطعام والمشاركة فيه لاختلاف الاكلين بين اه
 لا حرج عليهم ان يأكلوا بجمعين ولا متفرقين اه شهاب زاده وفي القرطبي وقد ترجم
 البزار في صحيحه باب قوله تعالى ليس على الاحمى حرج ولا على الاخرى حرج ولا على المريض
 حرج واليهذه الاجتماع على الطعام ومقصوده فيما قاله علماؤنا في هذا الباب انما يحل للاكل
 جميعا وان اختلفت احوالهم والاكل فقد سبق النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فصار
 سنة في الحاجات التي تدعى الى الطعام في الضرر والولا شرو في الاملاق في السعد

وما ملكت مغالطته بأمانه أو قرابة أو صداقة فلك ان تأكل مع القريبه الصدوق
 ووصله والنهر ما يحججه الرفقة من مال أو طعام على قدر نفقتهم ينفقونه بينهم وقالوا
 يريد يقال من ذلك تناهد القوم الشيع بينهم قال الهروي وفي حديث الحسن اخرجوا هذه
 فانه اعظم للبركة واحسن لاخلادكم والهد ما تخرجه الرفقة عند المناهدة وهي استق
 النفقة بالسوية في السفر وغيره والعرب تقول هات خذك بكسر اللام قال المهدي صلوات
 الله عليه لم يضعه للأكلين على نعم يأكلون بالسواء وإنما يأكل كل واحد على قدر نفقته
 وقد يأكل الرجل أكثر من غيره وقد قيل ان تركها شبه بالوجع وان كانت الرفقة
 تجتمع كل يوم على طعام أحدهم فهو أحسن من النهل لانهم لا يتناهدون الا ليصيب كل
 واحد منهم من ماله ثم لا يدري لعل أحدهم يقصر عن ماله ويأكل غير أكثر من ماله
 واذا كانوا يوما عند هذا ويوما عند هذا بلا شرط فانما يكونوا اضيافا والضيف يأكل
 بطيب نفس مما قدم اليه اه وفي القاموس والنهد بالكسر ما تخرجه الرفقة من النفقة
 بالسوية في السفر وقد تفخى النون وتناهدوا اخرجوا اه **قوله** فاذا دخلتم بيوتنا لم
 تختلفوا المتأولون في أي البيت أراد تعالى فقال ابراهيم النخعي والحسن أراد المساجد
 والمعنى سلمى على من فيها فان لم يكن في المساجد أحد فالسلام ان يقول السلام علينا
 وصلو على الله الصالحين وقيل المراد بالبيت البيت المسكونة أي سلمى على أنفسكم
 قاله جابر وعبد الله وابن عباس أيضا وعطاء بن أبي رباح قالوا ويدخل في ذلك
 البيت غير المسكونة ويسلم المرء فيها على نفسه بان يقول السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين قال ابن العربي القول بالعصم في البيت هو الصحيح ولا دليل على التخصيص
 وأطلق القول ليدخل تحت هذا العصم كل بيت كان للغير أو لنفسه فلا دخل بيت الغيب
 استاذن كما تقدم اه قرطبي **قوله** الخفية معناه مقدرا أي خفيوا خفية أو معمول
 لسوا لانه يدر فيه في المعنى وكلام السامع يحتمل كل من الوجهين اه شيخنا وفي السماع
 قوله خفية منصوب على المصد من معناه فسلموا فيهم من باب ففقت جلوسا وقد تقدم أن
 الخفية ومن عند الله يجوز أن يتعلق بمحدوف صفة الخفية وأن يتعلق بنفس الخفية أي
 خفية صادرة من جهة الله تعالى ومن لا تبدأ الغاية مجازا الا انه يعكز على الوصف بتأخر
 الصفة الصريحة عن المؤول وقد تقدم ما فيه اه **قوله** من عند الله أي ثابتة بأمره
 مشرفة من لدنه اه أبو السعدي **قوله** يثاب عليها تفسير لمباركة واثاب طيبة فنعناها
 نظيب بها نفس المستمع اه شيخنا وفي البصاوي مباركة لانها برحى مجازا بزيادة الخير
 والنور طيبة نظيب بها نفس المستمع اه **قوله** لكي تفهموا ذلك أي معالم دينكم
 انما المؤمنون مبتدا وقوله الذين امنوا خبر أي انما المؤمنون الكاملين في الايمان والنية
 هذه الآية في المؤمنتين الذين كان يعرفهم النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه خطبه
 وقوله واذا كانوا معكم معطوف على امنوا فمؤولة ثانية وهي محط الكمال وانما المؤمنون
 فكانوا اذا جلسوا في مجلسه يصرون الى الحجابة فان لم يروهم خافين عنهم خرجوا وذهبوا
 خفية واستفتوا من غير استئذان اه شيخنا **قوله** على من جاءكم في جامع اسناد

رفا زاد الله بركاتكم
 لا أهل ما بالسلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحين فان
 الملائكة تروح عليكم ورواها
 جاء أهل بيتك عليهم السلام
 صلوات الله عليهم أجمعين
 ما روى عنه في الحديث
 كذلك أي يفصل لكم
 الآيات أي على كل
 معالم دينكم راجع لكم
 تفعلون لكي تفهموا ذلك
 انما المؤمنون الذين آمنوا
 بالله ورسوله والذين آمنوا
 مع أي الرسول راجع

بجاري لان الامر لما كان سديا في جمعهم شيا اليه عجا اذ هم سمين **بقوله** كخطبة الجمعة) أي والاعباد والحووب اه بيضاوى وكصلاة الجمعة وباقي الصلوات واجتماعهم للتشاور في الامور قال المفسرون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة وأراد الرجل ان يخرج من المسجد لم حاجة او عذر لم يخرج حتى يقوم بجبال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يراه فيعرف انه اغا قام ليستأذن فيأذن لمن شاء منهم قال عجاهد واذن الامام يوم الجمعة ان يشير يديه قاله اهل العلم وكذا كل امر اجمع عليه المسلمون مع الامام لا يخالفونه ولا يرجعون عنه الا باذن واذا استأذن الامام ان شاء اذن له وان شاء لم يأذن اه خازن **بقوله** يذهبوا حتى يستأذنه) اعتبار هذا في كمال ايمانهم لانه كالمصدق في الحق والمميز للخص فيه عن المنافق فان ديدنه وعادته لتقتل والفرار لتعظيم الحرم في البها ب عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بغراذنه ولذا كانت أعاده مؤكدا على أسلوب أبلغ فقال ان الدين يستأذنك الى اخره فانه يبين ان المستأذن مؤمن لا مجالته وان الذاهب بغراذنه ليس كذلك اه بيضاوى **بقوله** لعرو من عن رلهم) أي يجوز معه الإقامة في المسجد فان كان العذر يمنع المكث في المسجد كالحيض والحائض والمرض فانهم لا يجتنبون الى الاستئذان من البقاع بل هم مأذون لهم شرعا اه شيخنا **بقوله** حتى يستأذنه) أي يطلبوا منه الاذن أي فيأذن لهم اه شيخنا **بقوله** ان الذي يستأذنك (الح) ذكره توكيد لما تقدم وتعليل لما بعد الامام **بقوله** فاذا استأذنك) أي لبعض شأنهم) أي كما وقع لسيدنا عمر حين خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك حيث استأذن الرسول في الرجوع الى أهله فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ارجع فلست عبا فقا اه شيخنا **بقوله** لبعض شأنهم) تعليل أي لاجل بعض شأنهم أي حاجتهم وأظهر لعمارة الصناديد الشين وادغمها أبو عمر فيها لما بينه هاهنا التقارب لان الصناديد من أقصى حافة اللسان والمئين من وسطه اه سمين **بقوله** فأذن لمن شئت منهم) فيه تفويض الامر لأمر الرسول واستبدال بعلى أن بعض الاحكام مقومة الى رايه ومن منع ذلك قيد المشيئة بأن تكون تابعة لعلمه بعدد قة وكان المعنى فأذن لمن علمت أن له عذرا اه واستغفر لهم الله بعد الاذن فان الاستئذان ولو لعذر قصور لا ينفذ به لامر الدنيا على الدين ان الله عفو رحيم بالتييسر عليهم اه بيضاوى **بقوله** واستغفر لهم الله) أي لما وقع منهم من النقص في الاستئذان وان كان جائزا لكن اغتنام عجا السألى من الاستئذان اه شيخنا **بقوله** لا تجعلوا دعاء الرسول) أي هذا كره الرسول فهو مصدر مضاف لمفعوله ويعلم أن يكون مضافا لفاعل أي لا تجعلوا دعاء الرسول لكم كدعاء بعضكم بعضا أي في عدم الاجابة أي لا تفتسيروا دعاءه لكم على دعاء بعضكم بعضنا في التباطؤ بل أجيبوه فوراً وان كنتم في الصلاة أو لا تجعلوا دعاء الرسول أي سخطه عليكم كدعاء كخشب بعضكم على بعض اه شيخنا وفي السمين قوله لا تجعلوا دعاء الرسول يجوز أن يكون هذا المصدر مضافا الى مفعوله أي دعاء كره الرسول بمعنى لكم لا تشاؤوه باسمه فتقولون يا محمد ولا يكتفي به فتقولون يا أبا القاسم بل نادوه وجاهلوا بالثبوت يا رسول الله

خطبة الجمعة لم يذهبوا
لعمري على رلهم حتى
يستأذنه ان الدين
يستأذنك انك الدين
يستأذنك الله وسوله نادا
يؤمنون بالله وسوله نادا
استأذنك بعض شأنهم
أمرهم نادا من شأنهم
بالانصراف واستغفر لهم الله
ان الله عفو رحيم لا يتعبوا
دعاء الرسول بدينكم

يا بني الله وعلى هذا جماعة كثيرة وأن يكون مضافا للفاعل واختلفت عبارات الناس في
 المعنى فقليل لا يجعلوا دعاءه أي أكرم كدعاء بعض لبعض فتنباطون عنه كما يتنباط بعضهم عن
 بعض إذا دعاه لأمر بل يجب عليكم المبادرة لأمره واختاره أبو العباس ويؤيده قوله فليحذر
 الذين يخالفون عن أمره وقيل معناه لا يجعلوا دعاء الرسول ربه مثل ما يدعوه صغيركم كبيركم
 وفقيركم غنيكم يسأله حاجة فربما تجاب دعوته وربما لا تجاب فان دعوات الرسول صلى الله
 عليه وسلم مسروعة مستجابة **أمر قوله** بعضا أي لبعض **قوله** في لين (اللين ضد
 الحسونة وقوله وتواضع أي تذلل أم شيخنا **قوله** الذين يتسللون) أي ينسلون واحدا
 بعد واحد كان المنافقون إذا رقى المصطفى المثير نظروا عينا وشملا ولا يخرجون واحدا واحدا
 إلى أن يذهبوا جميعا قوله لو أذاحال من الواو مثل لا وذا أي الاستتار بأن يغرب بعضهم
 بعضا بالخروج أم شيخنا وفي البيضاوي يتسللون منكم أي ينسلون قليلا قليلا من الجماعة
 أم وفي أبي السعود التسلل الخروج من البين على التدريج والخفية أي يعلم الله الذين
 يخرجون من الجماعة قليلا قليلا على خفية لو أذا أي ملاوذة بأن يستتر بعضهم ببعض
 حتى يخرج أو بأن يلوذ عن يخرج بالاذن أراءة أنه من أتباعه **قوله** لو أذا فيه وجهان
 أحدهما أنه منصوب على المصدر من معنى الفعل الأول إذا التقدير يتسللون منكم
 تسلا أريلا وذن لو أذا والثاني أنه مصدر في موضع الحال أي ملاوذين والواو مصدر
 لا وذا وإنما صحت الواو وان انكسر ما قبلها ولم تقلب ياء كما قلت في قيام وصيام لأنها
 صحت في الفعل نحو لا وذا فلو أعلت في الفعل لأعلت في المصدر نحو القيام والصيام لقلبها
 ألفا في قام وصام وأما مصدر لا وذا يلوذ به فتغل نحو لا وذا يلوذ بها فمثل صام صياما
 وقام قياما والواو والملاوذة السترة في خفية وفي التقديران المنافقين كما أخرجون مستترين
 بالناس من غير استئذان حتى لا يروا والمفاعلة لأن كلا منهما يلوذ بصاحبه فالمشاركة
 موجودة أم سمين وفي القاموس اللوذ بالشئ الاستتار والاحتضان به كالواو مثلثة
 والياء واللاوذة واللاحاطة كاللاوذة وجانب الجبل وما يطيف به ومنعطف الواو في الجمع
 أو إذا **قوله** مستترين تفسير لقوله لو أذا **قوله** فليحذر الذين يخالفون عن أمره
 ملزوم على قوله قد يعلم الله الذين هم وعبارة إلى السعود والعاء في قوله فليحذر الذين
 يخالفون عن أمره لترتيب الحذر وأوامره على ما قبلها من علمه تعالى بأحوالهم فانه مما
 يوجب الحذر البتة أي يخافون أمره بترك مقتضاه ويذهبون سمتا خلاف سمته وعن أما
 لتعنيته معنى الاعراض أو حمل على معنى يبعدون عن أمره دون المؤمنين من خالفه عن
 الأمر إذا صد عنه وحذف المفعول لما ان المقصود بيان الخالف والمخالف عنه والضمير
 لله تعالى لانه الأمر حقيقة أو للرسول صلى الله عليه وسلم لانه المقصود بالذم أم أو أن
 الفعل على بابه من غير تضمنين وعن زائدة أم شيخنا **قوله** أن تصيبهم فتنة في تكوين
 مصدر مفعول يحذر أي إصابة فتنة من تسلط جاز عليهم وأسباب غمها استند راجعا
 بهم أم شيخنا وقوله أو يصيبهم أو مانعة خلاها **قوله** إلا أن الله أعلم كالدلائل لما
 قبله من قوله أن تصيبهم ألم أم شيخنا **قوله** وعبيدا فائدة ذكره بعد ملكا وخلقا

كأن دعاء بعضكم بعضا بان
 تقولوا يا محمد يا رسول الله
 يا رسول الله في لين وتواضع
 وخفف صوتا قل يا محمد الله
 الذين يتسللون منك لو أذا
 أي يخرجون من الجماعة
 من غير استئذان خفية
 مستترين بشئ قل للفقير
 (المحذر الذين يخالفون عن
 أمره) أي الله ورسوله
 تصيبهم فتنة بلا أو يصيبهم
 عن أبي اليم في الآخرة لا أن
 ملكا وخلقا وعبيدا

رب كن بل بالساعة
روا عن ابن عباس
سعيد بن جابر
مشقة نارا من
مكان بعيد

وقرى بالرفع حطفا عليه أيضا لأن الشرط إذا كان ماضيا جاز في جزائه الجزم والرفع
أن يكون استثنى أو بعد ما يكون له في الآخرة وصار السمين قوله ويجعل لك قصيرا
قرأ ابن كثير وابن عامر أبو بكر برفع يجعل والباء قن بادغام لام يجعل في لام الله أمما الرفع
ففيه وجهان أحدهما أنه مستأنف والثاني أنه معطوف على جوابه لشرط وقال الزمخشري
لأن الشرط إذا وقع ماضيا جاز في جوابه الجزم والرفع قال الزمخشري وليس هذا مذهبه
سببوه بل مذهبه أن الجواب محذوف وإن هذا المضارع منوع به التقديم ومذهبه
المبرد والكوفيين أنه جواب محذوف للفاء ومذهب الآخريين أنه جواب لأصل حذفها
بل لما كان الشرط ماضيا ضعف تأثيره فيه فارتفع قلت فالزمخشري بنى قوله على
هذين المذهبين ثم قال الشيخ وهذا التركيب جائز فصيح وزعم بعض أصحابنا أنه لا يجوز إلا
في ضرورة وأما القراءة الثانية فتقتل وجهين أحدهما أن سكوت اللام للجرم حطفا على محل
جعله جارا للشرط والثاني أنه مرفوع وإنما سكن لأجل الادغام قاله الزمخشري وغيره
قوله بل كن بواب الساعة اضرب من قويمهم بحكابة جنايا تهم السابقة وانتقال
منه إلى قويمهم بحكابتهم الآخرة المتخلص إلى بيان ما هم في الآخرة من فنون العذاب
أه أبو السعد **قوله** وأخذنا أي هيأنا وخلقنا فالنار موجودة اليوم لهذه الآية
كما أن الجنة كذلك لقوله تعالى أحدث للمتقين عبادا في السعد أي هيأنا لهم
نارا عظيمة شديدة الاشتغال بشاكرها كيت وكيت بسبب تركهم على ما يشعرون وضع
الموصل موضع ضميرهم ووضع الساعة موضع ضميرها للمبالغة في التشديد وإعداد السعد
لهم وإن لم يكن مخصص تركهم بالساعة بل لاى تكن يقتضى من الشريعة لكن الساعة
لما كانت محل العلة القريبة لدخولهم السعد اقتصر على ترتيب الاحداد على الترتيب بها
قوله نارا مسعرة بالتشديد والتحقيق فى التصدير وسعرت النار سعرا من باب
نعم وأسعرتا أسعارا أو قدحها فاستعرت أه وفي المختار سعرا لئلا والجرم جميعا وأهجرها
وبابه قطع وقرى وإذا الجحيم سقر مخفيا ومشددا والتشديد بالمبالغة واستعرت النار
وتسقر توقدت والسعد النار وقوله تعالى إلى الجحيم في ضلال وسقر القرآن في ضلال
والسعد أيضا الجحيم **قوله** إذا أنتم أي رؤية حقيقية بعينها كما جاء في حديث أن
لها عينين ولما فرغ منه وأجله الشرطية صفة أه يشيخنا ولما لم تكن الحياة مشروطة
بالبنية الحيوانية أمكن أن يخلق الله فيها الحياة فتروى وتنغيظ وتزفر وقيل إن ذلك لما
ونسب إليهم أهول جزاءه **قوله** أيضا إذا أنتم الخ ظاهر إثبات الرؤية لها
وفي البصائر ما يقتضيان في العباد قلبا حيث قال إذا كانت بمرئى منهم أه وفي ذكرنا
عليه ما أضه قوله إذا كانت بمرئى منهم أه قوله بما ذكرنا لا تنصف بالرؤية وهذا التأويل
المقتول بناء منهم على أن الرؤية مشروطة بالحياة خلا فالإشاعة فإنهم يجرى وزنوتهم
حقيقة كغيبها وزفرها كما أشار إليه بقوله هذا وإن الحياة الحاه وعبادة الخائ كان
قلت كيف تصدق الرؤية من النار في قوله تعالى إذا أنتم من مكان بعيد قلت بمرئى منهم
الله تعالى لها حياة وحلا ورؤية وقيل معناه أنهم رأيتهم بها **قوله** من مكان بعيد

مسيرة سنة وقيل مائة سنة وقيل خمسمائة سنة وفي القربى اذا رآهم من بعيد
 يعيدون من مسيرة خمسمائة عام سموها تقيظا وزفيرا قيل المعنى اذا رآهم جهنم سموها
 تقيظا ليعيدون وقيل المعنى اذا رآهم عزها سموها تقيظا وزفيرا حوصلا على عزهم
 ولا قال لهم لما روي من فها ان رسل الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمدا
 وليتنبوا بين عيني جهنم مقعدا قيل يا رسل الله اهلها عيان قال ما سمعتم الله عز وجل
 يقول اذا رآهم من مكان بعيد سموها تقيظا وزفيرا يخرج عنق من النار له عيانان
 يبصران ولما يطق فيقول وكلت بمن جعل مع الله الهاء اخر فلموا بصريه من الطير حجب
 السمسم فيلنقط وفي رواية فيخرج عنق من النار فيلنقط الكفار لفظ الطير حجب السمسم
 رزين في كتابه وصححه ابن العربي في قبسه وقيل في تفصلهم عن الخلق في المعرفة كما
 يفصل المطائر حجب السمسم من التربة وخبرجه الترمذي من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عيانان يبصران وذنان يسمعان
 ولما يطق يقول اني وكلت بثلاث بكل جبار عنيد وكل من دعا مع الله الهاء اخر
 وبالمشركين وفي الباب عن أبي سعيد قال أبو عيسى هذا حديث حسين غريب صحيح وقال
 الكلبي سموها تقيظا كتقيظ بني آدم وصوتا كصوت الحمار **قوله** سموها تقيظا
 وزفيرا التقيظ اظهار الغيظ الذي هو الغضب الكامن في القلب كما قاله الشهاب
 ولما كان التقيظ لا يسمع اشار الشارح أو لا في ان المراد به ما يدل عليه هو الغيظ وهو
 يسمع وثانيا في ان المراد بالسماع الرؤية والعلم والتقيظ يرى ويعلمه شيئا وفي السير
 قوله سموها تقيظا وزفيرا ان قيل التقيظ لا يسمع فالجواب من ثلاثة أوجه أحدها انه
 على حذف مضاف أي متى تقيظها الثاني انه على حذف تقدير سموها وان تقيظا وزفيرا
 فيخرج كل واحد الى ما يليق به أي تقيظا وسموها زفيرا الثالث ان ضمن سموها معنى
 يشعل المشتبه أي ذكر كالحا تقيظا وزفيرا **قوله** واذا انقول أي طرحا مكانا أي
 فيه وقوله بان يصيق عليهم أي تضيق الحائط على الوند الذي يدق فيه بعنف وقوله
 من مكانا أي واذا انقول في مكان حال كونه منها شيئا **قوله** لانه في الأصل صفة أي
 وصفة النكرة اذا تقدمت عليها أعربت حالا **قوله** مقتربين حال من الوند
 في النقول ومعناه شيان التصغير أي تقصيدا لرجل وجمع الأيدي والاحناق في السلاسل
 قد لظ قال مصفدين قد قربت الحزام شيئا **قوله** مصفدين في الحزام صفدين بشدة وأثر
 من بارضهم كذا صفة تصفيدا والصفدين صفين والصفاد بالكسر ياتون به الاسير من
 قد وقيد وحل والصفاد القيود واحدها صفدا **قوله** دعها هالك أي في ذلك المكان
 شعورا أي نادوا شورا فيقولون يا شورا أي حضر هذا والله فان الهالك أخف عليهم
 مما هم فيه لكنهم لا يهلكوا شيئا **قوله** فيقال لهم أي على سبيل التذكير بهم أي تقول
 لهم خذ جهنم اهيضها وفي الشهاب قوله لا تدع اليوم الحرام على لفظ محذوف
 كما قد به الشارح وهذا المحذوف معطوف على ما قبله **قوله** شعورا واحدا أي مرة
 واحدة من الهلاك شيئا **قوله** كذا بكس تنبيه في الكثرة وفي نسخة لئلا يترك باللام

سموها تقيظا
 كالغضبان اذا دخل صدره
 من الغضب وروى في
 شد بدلا وسماها التقيظا
 وحله رواه القول في
 وعله بالتشديد والتخفيف
 ضيقا بالتخفيف عليهم
 بان يضييق عليهم في الأصل
 من مكانا لانه في مصفدين
 صفة له مقتربين
 قد قربت أي جمعته
 الى عنانهم في الاخلال و
 التشديد للتكثير بدلا
 هذا التحويل هلاكا فاقول
 على ذلك على اليوم شعورا
 واحدا في دعوى قول كذا بكس

أي لاجل دوام عذابكم وكثرة فينبغي أن يكون دعاؤكم على حسب ما يستحقون من العذاب
 وادعوا بآثاركم التي لا بد من عذابكم أنواع كثيرة كل نوع منها يوجب له عذابا ولا بد من عذاب
 تعالى على ما لم ينجح جلودهم بل لئلا هم جلودا غير هالكن وقوا العذاب أولا لا يقطع هو
 في كل وقت بآثارهم **(قول قل أذلك خير أم الحبل)** فان قيل كيف يقال العذاب خير أم جنة
 الخلد وهل يجوز أن يقول العاقل السكرأعلى أم الصبر فالجواب ان هذا يحسن في معرض
 التوبيخ كما اذا أعطى السيد عبدا مالا فقهره وأبى واستنكر فضربه وقال له هذا خير أم ذلك
 فان قيل الجنة اسم لدار الخلد فأي فائدة في قوله جنة الخلد فالجواب ان الاضائة قد تكون
 لتبيين وقد تكون لبيان معاني الكمال كقول تعالى الخالق البارئ المصور وهذا من هذا الباب
 أم كرمي وفي القوي فان قيل كيف قال أذلك خير ولا خير في النار فالجواب ان سبويه
 حكى عن العرب الشقاء أحب إليكم أم السعادة وقد علم ان السعادة أحب اليه وقيل لمين
 هو من باب أفعل منك وانما هو كقولك عنده خير قال الخناس وهذا قول حسن **وقوله**
أيضاً قل أذلك خير أم الحبل) الاشارة الى العذاب والاستفهام والنقصيل والتزديد للتقريب
 مع التهكم والاشارة الى الكثرة والجنة والراجع الى الموصول عند وف اي وعذابها واصنافه
 الجنة الى الخلد للاح اولدلالة على جلودها والتمييز عن جنات الدنيا اه بيضاوي وقوله
 الاشارة الى العذاب المراد به عذاب النار التي عبر عنها بالسعير واسماها عذابا
 لتدكير اسم الاشارة والدليل على رادنها انها هي التي تقابل جنة الخلد فلا وجه لما
 قيل ان الاشارة للسعير والمراد بها النار اه شهاب اي لتقدم ذكر المرجع ولتحسين
 المقابلة اه وقوله والاستفهام والنقصيل المرجع عما يقال كيف يتصور التثنية في
 أيهما خير حتى يحسن الاستفهام والتزديد واجاب بان ذلك يحسن في موضع التبريم
 والتهكم ام زاده **وقوله كانت لهم في عذابهم)** جواب كيف قال في وصف الجنة ذلك
 مع أنها ليست كذلك حينئذ جزاء ومصير او انما تكون بعد الحشر والنشر او قال ذلك لان ما
 وعد الله به فهو في حقيقته كانه قد كان ولانه قد كان مكتوباً في اللوح المحفوظ قيل ان
 يخلفهم الله بأزمنة متطاولة ان الجنة جزاءهم ومصيرهم اه كوفي **وقوله مرجع اي**
 مسكنا ومستقرا **وقوله لهم فيما ما يشاؤون)** اي ما يشاؤون من النعيم ولعله يقصرهم كل
 طائفة على ما يليق برتبته لان الظاهر ان الناقص لا يدرك شيئا مما هو الكمال بالتفصيل فيه
 تلبية على ان كل المراتب لا تحصل الا في الجنة اه بيضاوي وقوله ولعله يقصرهم الخ جواب عما
 يقال ان عوم الموصول يقتضي أنه اذا شاء أحد رتبة من توفقه كالانبياء نالها قيم بين
 الناقصين الكاملين تفاوت ويقتضي أيضا انه اذا شاء أحد الشفاة لأحد من أهل النار
 كإشيه أو ولده نالها القليل بشفاعته مع أن عذاب الكافر مخلد ونقير الجواب ان المراد لهم ما
 يشاؤون مما يليق برتبته وانه تعالى لا يخلق في خواطهم ان ينالوا رتبة من هو أشرف منهم ولا
 يلتفتوا الى حال غيرهم اه شهاب وزاده **(قول حال)** اي من الهاء في لهم أو من الواو في
 يشاؤون اه **وقوله كان على ربك وعد مسئولا)** في اسم كان وجهان أحدهما انه مظهر
 ليعود على ما من قوله ما يشاؤون ذكره أبو البقاء الثاني ان يعود على الوعد المفهوم

قل أذلك
 الوعد وصلة النار
 عذاب النار
 المفقون لا بد لهم
 على تعالى اجاب
 لو مصيرا
 فيها ما يشاؤون
 حال لا زمة كان
 وعد هم ما يكمل على
 لا بد وعد مسئولا
 سأل من وعد به

[illegible]

اه شيخنا وعبارة البيضاوي لا يبرهن أي لا يثبتون لقاءنا بالخبر لكفرهم بالبعث أو لا
يخافون لقاءنا بالشرا على لغة تقاسم وأصل اللقاء الوصول إلى الشيء ومنه الرواية فأنح
وصول إلى المرمى والمراد به الوصول إلى جوارحه ويمكن أن يرد به الرواية على الأول اه
قوله فكانوا أرسلنا البينا أي بالكعبث وغيره بدل نحن عبارة البيضاوي ولا أنزل
عليها الملائكة فخيرنا بالصدق فهم وقيل فيكونون رسلا البينا اه **قوله** فخيرنا بالبناء للقول
وعبارة الخائف فخيرنا اه **قوله** قال تعالى أي رداه عليهم والشبهتين فردا لا ولي
بقوله لقد استكبروا الخ وردا لقافية بقوله وعتوا عتوا أكبرا وقوله لقد استكبروا أي
حيث طمعوا في أن رسلكم يكونون ملائكة ولم يرضوا بأن يكون رسلكم بعض الكبرهم
فعل هذا القول شارح يطلبهم رؤية الله في الدنيا متعلقين بعقوباته والباء للسببية ولم يذكر
متعلق استكبروا اه شيخنا **قوله** في شأن أنفسهم يعني أنهم استكبروا أنفسهم
أي عتواها كبرياء لشأن وخصوصية لها فنزل فيه الفعل المنعدي منزلة اللازم وأصله
من استكبره إذا عتاه كبرياء أي عظميا وفي الكثاف معناه ألهم أصمرا واستكبروا أنفسهم
وهو أظهر مما ذكره المصنف وعدل عنه لأن ما ذكره أبلغ منه اه شهاب **قوله** اه
أصله أي من عدم الابدال وقوله بالابدال أي لمناسبة الفواصل هنالك وأصله مما تقدم
للشراح هنالك عتوا وادوا من الأولى ساكنة فكسرت التاء فيقال سكنت الواو واشتر
كسرة فقلبت ياء فصارت عتوا واشتر فيقال اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء اه شيخنا **قوله** يوم يرون الملائكة أي ملائكة
العداب **قوله** لا ينشأ يومئذ هذه الجملة معمولة لفعل مضمر أي يوم الملائكة
يقولون لا ينشأ فالتقول حال من الملائكة وهو نظير التقدير في قوله والملائكة يدخلون عليهم
من كل باب سلام عليكم اه سمين وكل من الطوف والجوارح والجوارح خبر عن الانافية
للجنس اه شيخنا **قوله** ويقولون حجرا الحجى مصدر بمعنى الاستعاذة وقوله حجرا ناكدا
على حد قولهم حرام محرم وقوله أي عودا أي استعاذة ومعادا بمعنى ما قبله اه شيخنا
وفي المختار عاذبه من باب قال واستعاذ به بجا اليه وهو عيادته أي ملجأه وأما عاذبه
غيره وعوده بمعنى وقولهم معاذ الله أي أعوذ به معاذوا العوداة والمعاذة والتقوين
كلاه بمعنى وقرات المعوذتين بكسر الواو اه وعبارة السمين ويقولون معطوف
على يرون فالضمير للكفار وحجرا من المصادر الملتزم انهما ناصبا ولا تقريف فيها
اه وفي البيضاوي لا ينبغي في هذا المصدر ولا يطهرها ناصبه اه قال سيوري يقول
الرجل للرجل الفعل كذا فيقول حجرا هو من حجره من باب منع اذا منعه لان المستغنين
طالب من الله ان يمنع المكره بحيث لا يلحقه ذلك ان المعنى سأل الله ان يمنع منعا
ويحجرا حجرا العامة على كسر الحاء والفتحات والحسن أبو رجاء على ضمها وهولعة فيضحكي
أبو النقيع فيه لغة ثالثة وهي الفلم قال وقد قرئ بها فعل هذا أيكل فيه ثلاث لغات
مفترضة بهم والجوارح مفترضة للمعنى كقوله ذيل ذائل وموت حانت والجوارح العقل لانه
ينبغي صاحبها **قوله** على عادتهم في الدنيا الخ عبارة أبي السعود وهي كلمة يتكلمون بها

قوله هلا أنزل علينا
الملكوت فكانوا رسلا
البينا أرسلنا البينا
فخيرنا بالصدق
لقد استكبروا
رفق شأن أنفسهم
وعتوا عتوا أكبرا
يطلبهم رؤية الله تعالى
في الدنيا وعتوا بالواو على
أصله مختلف عتوا بالواو
في يوم يرون الملائكة
قوله لا ينشأ يومئذ
وهو يوم القيامة
نفسه ياد كوكب القدر
يومئذ الجوارح
يقولون الحجرا
النشأ في الحجرا
حجرا الحجرا على عادتهم
في الدنيا أنزلت بهم
شرا أي عوذ أعبادا

عند لقائه عدواً وهو من نازلة هائلة يضعونها موضع الاستعاذة حيث يطلبون من الله
 أن ينجيهم المكروه فلا يلحقهم فكان المعنى نسأل الله تعالى أن ينجيهم فليت متجاوزاً عما
قوله سيعيدون من الملائكة أي يطلبون من الله عدم لقائهم أم شهاب **قوله**
 أو قد ضلح لما كان القدر عليه تعالى محالاً فسر به بلازمه وهو القصد بقوله عندنا أي
 قصدنا وهو من باب ضرب والقصد في حق الله يرجع لمعنى الإرادة أم شيخنا **قوله**
 وقرئ ضيف القزى مصدر بمعنى الإحسان إلى الضيف ويعلم فيه كسر القاف مع القصر
 وفتحها مع المد وبسبب الفعل المكسور أيضاً بمعنى ما يقدم للضيف من الزاد ويقال في ضيفه
 فترى يقرى كمن يرمي بمضارعه بفهم الياء أم شيخنا **قوله** في الدنيا متعلق
 بعملوا **قوله** هباء منثوراً الهباء والهبة التراب الدقيق قاله ابن عوف وقال
 الجوهري يقال فيه هبا يهبوا إذا ارتفع وقال الخليل والزجاج هو مثل الغبار الداخل
 في الكوة يتراءى مع ضوء الشمس وقيل الهباء ما نظاير من شرار النار إذا أضرمت
 الواحدة هباءة على حدتها وقمأة أم سمين وفي الحازن والهباء هو ما يورى في الكوة كالغبار
 إذا وقعت الشمس فيها فلا عيس بالأيدي ولا يرى في الظل والمنور للفرق قال ابن عباس
 هو ما تسقيه الرياح وتذريه من التراب وحطام الشجر وقيل هو ما يسبط من نواصر
 الدواب من الخيار عند السير **قوله** في الكوى جمع كوة بفهم الكاف وضعا وهي
 الطاقة في الحائط لكن جمع المعنوي يجوز فيه كسر الكاف مع القصر المد وما جمع المعنوي
 فهو بفهم الكاف مع القصر لا غيراً شيخنا **قوله** لعدم شرطه وهو الإيمان وقوله
 ويجازون عليه في الدنيا أي باعطاء الولد والمال والصحة والعافية أم شيخنا **قوله**
 خير مستقر من الكافرين أي من مستقرهم في الدنيا فأفعل التفضيل على بابيه وقوله
 وأحسن مقيلاً منهم أي من الكافرين أي من مقيليهم فيها أي في الدنيا فأفعل التفضيل
 على بابيه أيضاً أم شيخنا وفي السمين خير مستقر وأحسن مقيلاً في فعل هنا قولان
 أحدهما أنه على بابيه من التفضيل والمعنى أن المؤمنين خير في الآخرة مستقر أم مستقر
 الكفار وأحسن مقيلاً من مقيليهم لو فرض أن يكون لهم ذلك أو على أنهم خير في الآخرة
 منهم في الدنيا والثاني أن يكون المخبر الوصف من غير مفاضلة **قوله** في الدنيا هو
 جواب ما يقال كيف قال خير مستقر وقد علم أنه لا خير في مستقر أهل النار وإنما يقال هذا
 خيراً من هذا إذا كان في كل واحد منهم خبر وأيضاً صان معنى الآية أن أصحاب الجنة
 في الجنة خير مستقر من أهل النار في الدنيا إذ مستقرهم في الدنيا صواب من الملائكة
 تغلب عليها القلوب فإذا أخبروا بأن مستقر المطيعين في الآخرة خير من هذا المستقر الذي
 يجابونه كان في ذلك تعزية لهم عن طلب مثله في العاجل وتخريف لهم على التماس هو
 خير منه في الآجل أم كرمي **قوله** ونحن من ذلك أي من قوله وأحسن مقيلاً وذلك
 لأن القائلة تكون في نصف النهار والحساب من أوله وقد اشادت الآية أن كل من أهل
 الجنة وأهل النار قد قالوا أي استقر في وقت القيلولة وإن كان استقر أو المؤمنين
 في راحة مستقر أو الكافرين في عذاب فيكون الحساب لجميع الخلائق قد اقتضى في هذا

يستعينون من الملائكة
 قال تعالى وقد سماهم عندنا
 إلى ما علموا من عذاب من يحب
 كصدقة وصلة وصحوة
 ضيف داخلة هباء
 في الدنيا فجاءه هباء
 منثوراً هو ما يرى في الكوى
 التقليل التمس كالتعبار
 التقليل أي مثله في عدم
 المقروق أي لا نواب فيه
 النقص به لا نواب فيه
 عدم شرطه ويجازو عليه
 في الدنيا أصح باب الجنة
 يؤمنون يوم القيامة رجب
 مستقر من الكافرين
 في الدنيا وأحسن مقيلاً
 منهم أي وضع قائله فيهم
 وهي الاستراحة نصف
 النهار في العز وأخذ من
 ذات القصر الحساب
 في نصف النهار

الوقت اه ليحنا وعبارة الخازن قال بن مسعود لا ينصف النهار يوم القيامة حتى
يقبل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار والقبلة الاستراحة نصف النهار وان لم
مع ذلك يوم لان الله تعالى قال أحسن مقبلا والجنة لانوم فيها ويرى عن يوم القيامة
يقصر على المؤمنين حتى يكون كما بين العصر والمغرب الشمس اه **قوله** أى كل عمل اخذ
من ال **قوله** بالغام) فهذه الباء ثلاثة أوجه أحدها أنها للسببية أى بسبب الغام
يعنى بسبب طوعه منها ونحو قوله تعالى السماء منفطر به كأنه الذى تشق به السه
الثانى أنها الحال أى ملتبسة بالغام الثالث أنها مجعلة عن أى عن الغام كقوله يوم
تشق الارض عنهم اه سمين **قوله** وهو غير أى صاحب أبض فوق السموات
السبع تحته كخز السموات السبع وتقله كذلك فينزل على السماء السابعة فيخرجها
يشقه ويشققها وهكذا حتى ينزل الى الارض وفيه الملائكة أى ملائكة كل سماء
فينزل ولا ملائكة السماء الدنيا وهم ازيد من أهل الارض من الشرح ثم ملائكة
السماء الثانية وهم ازيد من ملائكة سماء الدنيا وهكذا واذا نزل ملائكة سماء الدنيا
اصطفوا حول العالم المحجور في المحصر صفا واذا نزل ملائكة السماء الثالثة اصطفوا خلف
هذا الصف صفا اخر وهكذا حتى تصير الصفوف سبعة كلهم يحرسون أهل المحشر
من الفرار والهرب اه زاده وقد تقدم لهذا مزيد بسط في الخ سورة ابراهيم عند
قوله تعالى يوم تبدل الارض **قوله** ونضيه بأذكر مقدرا وهو معطوف على يوم
يرون الملائكة وكذا قوله ويوم يعصا لظالم الخ اه شيئا **قوله** فى الأصل أى قبل
قلها شيئا وتسكينها وادغامها في الشين وقوله فيها أى الشين وهو متعلق بادغام
اه شيئا **قوله** وفى أخرى نزل الخ) وكان من حق المصدا أن يحج بعد هذا القراءة
على انزال وقال بوجليها كان نزل ونزل يحريان بحرى واحدا أجرا مصدا أحدهما
عن مصدا الآخر ومثله وتبتل ليه تبتيل أى تبتلا اه كرخى وهذه القراءة انما تأتى
عند تشديد الشين والمجاء فى المقام ثلاث قرات فاذا شددت الشين جاء فى
نزل القراءة وان اذ خففت الشين جاء فى نزل قراءة واحدة وهى كون ما ضيا مبنياء للفعل اه شيئا
قوله الملك مبتلا ويومئذ ظرف لذلك المبتدأ والحق نعت له وللرحمن خبره اه شيئا
قوله لا يشكره فيه أحد) أى لان السلطان الظاهر والاستبداد الكلى العام الثالث
صورة ومعنى ظاهره وباطنه بحيث لا زوال له أصلا لا يكون الله تعالى فالملك مبتلا والحق
صفته وللرحمن خبره ويومئذ متعلق بالملك وفائدة التثنية لان ثبت الملك المذكور
خاصة يومئذ وما فيها علاه من أيام الدنيا فيكون لغيره أيضا تصرف صورك والجملة
اه كرخى **قوله** بخلاف المؤمنين) أى فليس عسيرا عليهم لما فى الحديث ان يوم
القيامة يهون على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة صلاها فى الدنيا اه كرخى
قوله ويوم يعصا لظالم على يديه) عض اليمين والامام على كل لسان ونحوها كناية
عن الغيظ والحسرة اه بوالسعود قال خطأ أى كل لظالم يديه حتى يأكل مرقية
ثم يبتنان ثم يأكلهما وهكذا كلما بنت يداة كلها على ما فعل تصلا اه خازن

كما ورد فى حديث رويتم
تشقق السحاب أى كل سماء
رب الغمام) أى الملائكة من
أبيض (روى الملائكة من
كل سماء (تبتل) هى يوم
القيامة ونضيه بأذكر مقدرا
على قراءة تشديد الشين تشقق
بادغام التاء والنون فى الأصل
فيها وفى أخرى نزل بنو يمين
الثانية ملائكة الملك
ونضيه بأذكر مقدرا
يومئذ الحق للرحمن أى يوم
فيه أحد (وكان) أى يوم
روى على المؤمنين (ويوم)
بخلاف الظالمين
يعصا لظالم) المشرك حقية
ابن أبى معيط

وفى المصنف

وفي الصباح حضرت اللقمة وبرها وعليها أمسكتها بالأسنان وهو بار يقب والأكبر
 يكن المصدا ساكن ومن باب نفع لغة قليلة وفي فعال بن القطاع من باب ردا ه
قوله كان نطق بالشهادتين الحرة وسبب نطقه بها أنه صنع يوما طعاما ودعا الناس
 إليه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم الطعام قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا أكل طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فنطق بهما فأكل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان عقبة صديقا لأبي بن خلف فلما أخبرني بما وقع قال
 له يا عقبة قد مدت إلى دين محمد فقال عقبة والله ما ملئت ولكن دخل على رجل فابى أن
 يأكل طعامي إلا أن شهيد له فاستحييت أن يخرج من بيتي ولم يطعم فشهد له فطعم فقال
 أبي لأرضع عنك حتى تأتبه فتزق في وجهه ففعل ذلك عقبة فعاد بزقة على وجهه فم
 وقتل يوم يد وأما أبي فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم أحده خازن وهذا أحد
 قولين في الظالم والأخلاق مطلق الكافرو عبادة البصا والمراذبا الظالم الجسور قيل عقبة
 ابن أبي معيط كان يكثر محالسة النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه إلى ضيافته فأورث
 بأكل طعامه حتى نطق بالشهادتين ففعل وكان أبي بن خلف صد يقاله فعاتبه فقال
 ضيفا فقال ولكن أبي أن يأكل طعامي هو في بيتي فاستحييت منه فشهد له فقال لأرضع
 عنك إلا أن تأتبه فطافاه وتزق في وجهه فأتاه فوجد ساجدا في دار الذرة ففعل ذلك فقال
 له عليه الصلاة والسلام لأفكك أخرجنا من مكة إلا حملت رأسك بالسيف فأسروم بد فام
 عليا فقتله وطعن النبي أبيابا أحد في مبارزة فرجم الوكة وماه وفي الخازن وحكم الآية
 عام في كل خليلين ومخايبين اجتماعا على معصية الله عز وجل روى الشيخان عن أبي موسى
 الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل
 المسك وناخر الكير فحامل المسك ما أن يجذبك بجماء مهملة وذال حجة أي يعطيك وأما
 أن تبتاع منه وأما أن تجد منه ريحا طيبا وناخر الكير ما أن يحرق ثيابك وأما أن
 تجد منه ريحا خبيثا وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يجلس المرء على خليله فينظر أحدكم من يخال له أخرج أبو داود والترمذي ولما عن أبي
 سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك
 إلا تقي **قوله** يقول يا ليتني ألحقتم أحوال من فاعل بعضه **قوله** اتخذت مع
 الرسول سبيلا أي صاحبته واتخاذ سبيلا **قوله** عوض عن ياء الإضافات
 أي ياء المتكلم وأصله يا ويلك بكسر الهمزة وفتح الداء ثم فحقت التأفقت ليا ألفا فحقت
 وانفتح ما قبلها فهذه الألف اسم لاحرف كذا هو معلوم اه شيخنا **قوله** لم اتخذ فلانا
 خليلا فلان كناية عن علم من يعقل وهو منصف وفل كناية عن نكرة من يعقل من الناس
 وفلان كناية عن علم من يعقل من الإناث وفلان كناية عن نكرة من يعقل من الإناث
 والفلان والفلانة بالالف واللام كناية عن غير العاقل ولهم فلان وفلان فيها وجهان أحدهما
 أنها واو والثاني أنها ياء اه سمعنا **قوله** لغدا ضلنا الحة تغليل بمنية المذكور وتوضيح
 لتعقله وتصديده باللام التسمية للمبالغة في بيان خطائه واطمأنده وحسنه

كان نطق بالشهادتين الحرة
 (أراد لا يبي بن خلف أهل
 القباة رقيقا) للتنبيه
 (لكنه الخانات مع الرسول
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 (الخبير) وليا وليا
 عن ياء الإضافة
 وليتي ومعناه خليتي
 لم اتخذ فلانا أي أبا
 نظرا لبقا ضلنا

أى والله لقد أصلى لهم شجنا **قوله** (أى القرآن) عبارة البيضاوى عن الذكرى عن
 ذكر الله وكتابنا وموعظة الرسول أو كلمة الشهادة وقوله وكان الشيطان يعنى الخليل
 المضل إبليس لانه حمل على فى الله ومحالفته للرسول عليه السلام أو كل من تشبه
 من جن وانس اه وفي الحازن وكان الشيطان وهو كل متمر دعوات صدر عن سبيل الله
 من الجن والانس اه **قوله** قال تعالى كان الشيطان الخ أشار به الى أن آخر كلام
 الظالم بعد انجاه فى فالوقف عليه تام والمعاد الشيطان إبليس فانه الذى حمل على انصار
 خيلوا لذلك المضل ومحالفة الرسول ثم حذله وهذه الجمل لا محل لها لاستثناؤها لكونها
 من كلام البارى تعالى كما تقدم اه كفى **قوله** خذ ولا يقال خذله يحذله يوزن
 نصرا بينصره وهو فى المعنى ضد المصدر الحذل لان اى ترك النصرة بعد الموالاة
 والمعاونة اه شجنا وقول الشارح بان يترك اى يترك نصرة اه **قوله** وقال
 الرسول عطف على قوله وقال الذين لا يرجون لقاء ما يبينهما اعتزام مسوت
 لاستعظام ما قالوه وبيان ما يقيق بهم فى الآخرة من الاحوال اه شجنا وفي البيضاوى
 وقال الرسول أى بنا وشكاية لله مما صنع قومه وفيه تخويف لقومه لان الانبياء اذا
 شكوا الى الله تعالى قومه عجل لهم العذاب اه وهذا القول قبل صدر منه فى الدنيا
 وقيل سيقع منه فى الآخرة كما فى الحازن **قوله** ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا
 اى متروكا فاعرضوا عنه ولم يؤمنوا به ولم يعملوا بما فيه وقيل جصوله بمنزلة الشئ المهجور
 وهو السئ من القول فزعوا انه شعور وسحر اه حازن وفي البيضاوى وعنه صلى الله
 عليه وسلم من تعلم القرآن وعلق مصحفه لم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيامة
 متعلقا به يقول يارب عبدك هذا اتخذنى مهجورا افضل بينى وبينه وهجروا لغوافيه
 اذا سمعوا وزعموا انه هجروا سايطر الاولين فيكون أصله مهجورا انه فخذل الحجاز
 والجرور ويجوز ان يكون بمعنى الهجر كالمجود والمفعول اه وقوله أو هجروا لغوافيه هو
 على الاول من الهجر بالفتح ضد الوصل وعلى هذا من الهجر بالضم وهو الهديان ونحش
 القول والداخل ولم معنيان لانه اما بمعنى مدخولا فيه كقولهم انه اساطير الاولين تطلها
 من بعد أهل الكتاب أو أنهم كانوا اذا قرئ القرآن رفعوا أصواتهم بالهذيان لانه
 يسمع كقولهم لا تسمعوا هذا القرآن والغوافيه ويجوز ان لا يكون مهجورا لاسم مفعول بل
 يكون مصدرا بمعنى الهجر أطلق على القرآن على طريق التسمية المصدر كالمجود والمفعول
 بمعنى الجود والعقل اه زاده وشهاب وقوله فيكون أصله مهجورا فيه اى على الاحتمالين
 الأخيرين وعلى الاول منهما المهاجرو الكفار وعلى الثانى من اى به على زعمهم الفساد
 شهاب **قوله** مهجورا مفعول ثان لا تخذوا وقوله متروكا اى عن الايمان به اه
 شجنا **قوله** وكذالك جعلنا الخ شرع فى تسليية صلى الله عليه وسلم كما مثله قول
 الشارح فاصبروا اه شجنا وفي الشهاب قوله وكذالك جعلنا الخ لما شكى قومه لله تعالى
 سلا الله تعالى بقوله وكذالك جعلنا اى كما جعلنا قومت بعادونك ويكن بونك جعلنا
 لكل نبي عدوا الخ اه **قوله** وكفى بربك الباء زائدة فى الفاعل وقوله هاديا

أى القرآن بعد انجاه
 بان ردت عن الايمان به
 قال تعالى وكان الشيطان
 للانسان الكافرا خذله
 بان يتركه ويتركه عند
 اليلاد وقال الرسول محمد
 يارب ان قومي قد شكا
 راتخذوا هذا القرآن
 مهجورا متروكا قال تعالى
 وكذالك جعلنا لك
 عدوا من مشركي قومت
 جعلنا لكل نبي
 عدوا من المؤمنين
 المشركين فاصبر كما صبروا
 وكفى بربك هاديا لك
 ونصايه ناصر لك
 على عدالتك

حاله الى ما ديا لك الطريق التي تستنصر بها عليهم كالغزواه شيخنا **القول** او قال الذين
 كهو الم حكاية لشبهة منهم تتعلق بالقرآن وقوله كذلك الخ زلها ام شيخنا وعبد
 البينناوى وهذا اعتراض منهم لاطائل تحتها لان العجايز لا يختلف بزول جملة او متفرقا
 مع ان المتفرق فواتد منها ما اشار اليه بقوله كذلك لنتثبت به فواتد اى كذلك انزلناه
 معترقا النوى بتفرقة فواتد على حفظه وفهمه لان حال شيخنا لجال موسى وداود وعيسى
 حيث كان اقبوا كانوا يكتبون فلو انقى عليه جملة لى بحفظه ولعلهم ينتهي اليه فان التلخيص
 لا يتاقي الاشياء فشيئا ولان نزوله بحسب الوقائع يوجب مزيد بصيرة وغوص على المعنى ولانه
 اذا نزل فيها وهو يتخدى بكل فم فيجرون عن معارضته زاد ذلك في قوة قلبه ولانه اذا نزل به
 جبريل حاله بعد حال تثبت به فواتده ومنها معرفة الناسم والمليح ومنها انعام القرآن
 بالحكمة الى الدلالات اللغوية فانه يعين على البلاغة اه **القول** لولا نزل عليه القرآن
 قال الزمخشري نزل هنا بمعنى انزل كخبر بمعنى الخبر والاندفاعا يعني ان نزل بالمشي به يقف
 بالاصالة التقييم والتعريف فلو لم يجعل بمعنى نزل الذي لا يقتضى ذلك لندافع مع قوله جملة اه
 لان الجرد تنا في التعريف وهذا بناء منه على معتقده وهو ان التصعيب يدل على التعريف وقد
 نص على ذلك في مواضع من كتاب الكشاف اه سمين **القول** قال تعالى اى ردا هذه الشبهة
القول كذلك الكاف بمعنى مثل والجار والمجرور لغت لمصدر مخذوف مع هامس له
 قد اراه الشارح بقوله نزلناه وهذا يقتضى العمل ولو قد راى المصدر ايهما فقال نزلناه
 نزلنا مثل ذلك التعريف وقوله لنتثبت الخ تعليل للعامل المحذوف وقوله ورتلناه معطوف
 عليه اه شيخنا **القول** اى متفرقا افا ديه ان الاشارة الى الانزال موقفا لالى جملة
 فلا يد ما قيل ان ذلك في كذا لك اشارة الى شئ تفقد منه والذي تقدم هو انزال الجرد وكيف
 فسره بكذا لك انزلناه مفرقا اه كرخي **القول** اى اتيناه شيا بعد شئ) حباة أو السوء
 اى كذا لك نزلناه ورتلناه ترتيبا ليعا ليقاد قد اراه ومعنى لانيه تعريفه آية بعد آية
 قاله النجعي والحسن وتمامه وقال ابن عباس بيانه بيان في تزييل وتثبيت وقال السكا
 فصلنا تفصيلا وقال مجاهد جعلنا بعضه في اثر بعض وقيل هو الامم يترى فواتده لقوله
 تعالى ورتل القرآن لتزيله وقيل قرأناه عليك بلسان جبريل شيئا بعد شئ في عشرين او ثلث
 وعشرين سنة على تودة وعقل اه **القول** ولا يافؤنك بمثل اى بسؤال عجيب كانه مشغل
 في البطالان يريدون به القدر في بنو تلك الاجنات بالحق الذي افع له اه بيقاوى وقوله
 كانه مشغل اشارة الى انه مجاز وقوله في البطالان اى لان اكمل الامثال امور جميلة والقدر
 بقوله لولا انزل اليه ملك لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة وظهر مما ورد وقوله الاجنات
 بالحق استثناء مخرج من اعم الاحوال فلهذا المصعب على الحاملة وجملة مقارنا له وان كان
 بعد ذلك لانه على المسارعة الى البطال ما تراه تثبيتا لفواتده اه شهاب وقوله من اعم
 الاحوال اى لا يافؤنك بمثل في حال من الاحوال الا في حال اتينا اليك بالحق وبما هو
 احسن بياننا ما هو الحق اه زاده والمعنى كل سألوا سؤلوا اعجبها اجبتا عنه بجوابه هو
 احسن من سؤلوا لهم مثله انهم سألوا عن انزال جملة واحدة فاجبتا باننا انزلناه متفرقا

وقال الذين يعززون
 هذا نزل عليه القرآن
 واحدا كالقراءة والاعمال
 والذين قال تعالى نزلناه
 والذين قالوا نزلناه
 اى متفرقا للكتاب
 كذا لك
 به قوله
 ورتلناه نزلنا
 به شيئا بعد شئ
 وتعدو لتدبسا طبعه
 وحفظه ولا يافؤنك
 بمثل في البطال امرت

بعض هادون وقد كانت قصيرة لم تشع قرا وكثيرة لانها كانت جارية سنة فليتها اصل (قول) وكلما
 منصوب على الاشتغال بما مل مفرد يلا في ضربا في المعنى اي لئلا لا خوفنا كلا ضرابا ل
 الامثال اي انذاره وخوفنا بضربها ام يشحناء صبارة البيضاءى وكلما ضرابا له
 الامثال اي بيبا له القصص العجيبة من قصص الاولين انذارا واعل ان في اصل اهلها
 كما قال ولا يكونا تقريبا اي فنتنا تقريبا ومنه التبرلقات الذهب والفضة وكلما الاول
 منصوب بما دل عليه ضربا كما نذرنا والثاني بتبعنا لانه فارغ ام (قول الامثال) اي
 القصص العجيبة التي تشبه الامثال في الغرابة ام (قول) ولقد اتوا على القرية لم اورد
 على هذا ان اتي يستعمل منعديا بنفسه او بالي والجواب انه ضمن معنى موكما اشار له بقوله
 موكما موكما ام (قول) اي موكما موكما اي في اسفارهم الى الشام (قوله) مطر السوء
 مفعول مطلق لمطرت فهو بمعنى الامطار السوء هنا معناه الحجارة والامطار معنا الرمي
 اي رميت رمي الحجارة اي بالحجارة فقوله مصدر ساء اي بحسب الاصل ام يشحناء وفي
 القاموس وساء سوء بالغتم فعل به ما بكروه والسوء بالضم اسم منه ام (قول) وفي عطى
 قري قوم لوط واسمها سدوم بالذال المعجمة ام يشحناء ويصح حمل القرية على الجنس كما ذكره
 أبو السعود ونصه ولقد اتوا على القرية التي امطرت اي اهلكت بالحجارة وهي قري قوم لوط
 وكانت خمس قري ما تحت منها الا واحدة كان اهلها لا يعملون العمل الخبيث وأما الباقيات
 فاهلكها الله تعالى بالحجارة ام (قوله) يرونها اي يرون آثارها واثارها ما حل بأهلها
 (قوله) والاستفهام للتقريب اي حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه وهو ما بعد
 النفي اي ليقروا بأنهم راؤا حاجتي يعتبروا بها ام وفي أبي السعود والفاء لعطف
 مدخ لها على مقدار يقنع فيه المقام أي لم يركبوا ينظرون اليها فلم يكونوا يرونها أو كانوا
 ينظرون اليها فلم يكونوا يرونها في مرات مرورهم ليعتقوا بما كانوا يشاهدونه من آثار
 العذاب فالمشكوك في الاول ترك النظر وعدم الروية معا والمشكوك في الثاني عدم الروية مع
 تحقق النظر الموجب لها ام (قوله) بل كانوا الهم اما اضراب عا قبل من عدم رؤيتهم
 لا كما لما جرى على أهل القرى من العقوبة واما انتقال من التوبيخ ما ذكر من ترك التذكر
 الى التوبيخ بما هو أعظم منه من عدم توقيع النشور ام أبو السعود (قوله) لا يرجون
 نشورا اي بل كانوا كفزة لا يتوقعون نشورا ولا عقوبة فذلك لم يشطروا ولم يتعظوا ففروا
 كما مرت ركابهم أولا ياملون نشورا كما يامل المؤمنون طمعا في الثواب أولا يخافون على
 اللغة النفا مية ام بضاوى وقوله لا يتوقعون الخ لما كانت حقيقة الوجه (نظروا الخ)
 وما فيه سر وروى النشور خيرا في حق الكفار فلا يتصور نسبة رجاء النشور الى الكفار
 حتى يصح فيها التوبيخ الى توجيه قوله لا يرجون نشورا فوجهه بثلاث توجيهات أحدها
 ان الرجاء محذور في التوبيخ والتوقع يستعمل في الخير والشر والثاني أن الرجاء لأن عيب
 حقيقته والثالث ان الرجاء عيب في التوبيخ (قوله) من شاعب (قوله) من شاعب (قوله) من شاعب
 اذ هو مفعول به معنى بان والجراب المنقح يحسب فرقا للظهور بجواب يلفظا فاحتمل من
 بين أدوات الشرط بان جوابا المنقح لا يفرون بل لفظا ام شحنا وفي السنين واخص

رواها ضربا باله الاشتغال
 في اقامة الحجاة لانذار
 فليتها اصل اهلها
 رواها ضربا باله
 اهلا كما يتكلم اي موكما
 او لقد اتوا اي موكما
 موكما على القرية التي
 امطرت مطر السوء مصدر
 ساء اي بالحجارة وفي عطى
 قري قوم لوط فاهلك الله
 اهلها ففعلهم الفاحشة
 انهم يكونوا يرونها في سفرهم
 الى الشام فيعجبون
 والاستفهام للتقريب
 بل كانوا لا يرجون
 نشورا اي لا يرجون
 نشورا اي لا يرجون

الكتاب بها اذا كان منفيًا بما أو ان اولاً لا يحتاج الى النفاء بخلاف غيرهما من أدوات
الشرط اهـ **قوله** (الاهواء) مفعول ثانٍ ليتخذون وهو خبر في الاصل فلا يبعث الحمل
هذا ولا يقال أنت هزو فلذلك أوله الشارح باسم المفعول ليعلم الحمل اهـ شيخنا
قوله (أخذ الذي الخ) في محل نصب على الحال من الواو في يتخذون ولكي على تقدير
القول كما فذره الشارح اهـ شيخنا **قوله** في دعواه متعلق برسولا أي رسولاً بحسب
دعواه والافهم يتكرون رسالته وقوله محققين الخ أخذ من الإشارة أي فأشارة
الغريب هنا للمحققين اهـ شيخنا وفي البيضاء وفي اخراج بعث الله رسولا في معروض
التسليم يجعله صلة وهم على غاية الانكار تنهكوا واستهزاء ولولا لقالوا هذا الذي
نعم انه بعث الله رسولا اهـ وقوله واخراج بعث الله الخ لما ورد ان يقال مضمون الصلاة يجب
أن يكون معلوم الانتساب الى ذات الموصول عند المتكلم مع انه هنا منكر عند هم
أجاب عنه بأنه مبني على التنهك والاستهزاء اهـ زاده قال الشهاب ولم يلبثت الى
تقدير في زعمه لان هذا أبلغ مع سلامته من التقدير اهـ **قوله** (ان كان) من جملة مفعولهم
وقوله ليضللنا عن الهدى أي ليصرفنا عن عبادتنا بفطر اجتهداه والهاء الى التوحيد
وكثرة ما يورده مما يسبق الى الذهن انه تحجيم ومعجزات لولا أن صبرنا عليها أي ثبتنا
عليها واستمسكنا بعبادتها اهـ بيضاوي **قوله** (قال تعالى) أي رد عليهم وسوف يعلمون الخ
فهذا ايجاب لقولهم ان كاد ليضللنا الخ اهـ بيضاوي **قوله** (من أضل سبيلاً) من اسم
استفهام مبني أو أضل خبره وسبيلاً تمييز والجملة في محل نصب باداة مسد مفعولي يعلمون
المعلق عنها بالاستفهام وقد أشار الشارح الى كونها استفهامية بقوله أم المؤمنون
اهـ شيخنا **قوله** (قدم المفعول الثاني الخ) هذا أحد وجهين والاخر انه لا تقديم ولا تأخير
وعبارة السمين اليه هواء مفعولاً لاتخاذ من غير تقديم ولا تأخير لاستواءهما في الترفع
قال الزمخشري فان قلت لم أخر هواء والاصل قوله اتخذ الهوى اليها قلت ما هو الا تقديم
للمفعول الثاني على الاول للعناية به كما تقول علمت منطلقاً زيداً الفضل عنا يتلذذ
بالمنطلق قال الشيخ وادعاء القلب يعني التقديم ليس بجيد لانه من ضرورات
الأشعار قلت وقد تقدم فيه ثلاثة مذاهب على أن هذا ليس من القلب المذكور في شيء
وأما هو تقديم وتأخير فقط اهـ سمين وفي ابى السعود والهه مفعول ثانٍ لان اتخاذ قدوم على
الاول للاعتناء به لانه الذي يداور عليه أمر التعجب ومن توهم استمالة الترتيب بناء على
تساويهما في المقر يفتقد غائب هذا ان المفعول الثاني في هذا الباب هو المتلبس بالحالة
الحادثة أي رأيت من جعل هواء الهه نفسه من خيران يلاحظه وبني عليه أمر دينه
معرضاً عن استماع الحق الباهرة والبرهان الذي بالكلية اهـ **قوله** (وجعل من اتخذ الخ)
فيه مسأله لان من موصوته وهي مع صلتها من قبيل المفرد كانه نظراً لصورة جملة الصلة
اهـ شيخنا **قوله** (لا) اشار به الى أن الاستفهام لانكار أي لا تكون وكذا اهـ
فهو من أمره والبناء وهذا تأنيب من ايمانهم اهـ شيخنا **قوله** (ام تصيب ان انتم
الخ) أم مقدرة بيل والهمة فهي منقطعة والهمة المقدرة بها للاستفهام الانكاري

(الاهواء) معروا وبغضون
(رسولاً) في دعواه محققين
له عن الرسالة (ان) محققه
من التثنية واسمها
ممن وثي اي انزلوا ليضللنا
بجوازها عن الهدى ولان
صبرنا عليها لصفتها
عنها قال تعالى (رسولاً)
يعلمون حين يرون العذاب
يعلمون في الآخرة (من أضل
سبيلاً) الخطأ طريقاً اهـ
أم المؤمنون (أرأيت)
أخبرني من اتخذ الهه
هواء أي موصوته فلام
هو الثاني لانه أهم
المفعول الثاني مفعول
وجعل من اتخذ الخ
اول رأيت (الاشارة)
أرأيت تكون عليه وكذا
حافظاً على قوله عن اتباع
هواء لا (ام) تنسب اليه
انتمهم بجمعهم

كما ذكره البيضاوي ثم قال وتخصيص الاكثر بالذکر لانه كان منهم من امن ومنهم
 من غفل الحق وكما برأيتكم ادا وخفا على الرياسة اه وضيق اكثرهم لمن باعتبار
 معناها اه شيخنا **قوله** سمع تقيم أي اعتبارا وانغاط **قوله** انهم الاكالا انعام اه
 وعدم انتفاعهم بقرع الايات اذ انهم وعدم تدبرهم فيما شاهدوا من الدلائل والمجرات
 بل هم اصل بسبيل الامان لانعام لانها تنقاد لمن يتهدها وتميز من يحسن اليها من يسوء
 اليها وتطلب ما ينفعها وتتجنب ما يضرها وهؤلاء لا ينقلدون لهم ولا يعترفوا احسانهم
 اساءة الشيطان ولا يطعنوا الشباب الذي هو اعظم المنافع ولا يتبعون العقاب الذي هو
 اسهل المضار لانها وان لم تعقد حقا ولم تكتسب خيرا لم تعقد باطلا ولم تكتسب شرا
 بخلاف هؤلاء ولان جلالها لا تقصر بأحد وجهها لانه تعالى توأدى الى تهجير الفتن وصد
 الناس عن الحق ولاخا غير ممكنة من طلب الكمال فلا تقصير منها ولا ذم عليها وهؤلاء
 مقصرون ومستحقون اعظم العقاب على تقصيرهم اه بيضاوي **قوله** ألم تدرى ربك
 الحق شروع في أدلة محسنة على توحيدة تعالى وحاصل ما ذكر منها هنا خمسة الاول
 هذا والثاني قوله وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والثالث قوله هو الذي ارسل الرياح
 والرابع قوله وهو الذي مرج البحرين والحامس قوله وهو الذي خلق من الماء بشرا الخامس
 اه شيخنا **قوله** تنظر أي اشار به الى أن الرؤية هنا بصرية لانها التي تتعلق بالحواس
 فيه مضافا مقدرا لانه ليس المقصود رؤية ذات الله وكيف منصف على الحال أي ألم
 الى صنيع ربك ملا الظل كيف أي على أي حالة أي على وجه بسطة وتوسيعه وعلى وجه
 قبضة وتقليبه وهي معلقة لدران لم تكن الجملة أعني جملة مد الظل مستأنفه اه شهاب
 وفي الكرخي قوله ألم تر تنظرا والمعنى ألم تعلم كما اخبره الزجاج وهذا ولو كان الظل
 اذا جعلناه من المصترقا فثاثير قدرة الله تعالى في تقديره غير مرئي بالاتفاق ولكنه
 معلوم من حيث ان كل بصير قد يرى ثرجم هذا اللفظ على رؤية القلب على من هذا
 الوجه وهذا الخطاب ان كان ظاهره للرسل فهو عام في المعنى لان المقصود بيان انعام
 الله تعالى بالظل وجميع المكلفين مشتركون في تنبيههم على هذه النعمة اه **قوله**
 أيضا ألم تر الى ربك أي ألم تنظر الى صنعه كيف مد الظل أي كيف بسطه ألم تنظر الى
 الظل كيف مدده ربك ولعل توجيه الرؤية اليه سبحانه مع أن المراد تقرير رؤية
 عليه السلام لكيفية مد الظل للتنبيه على أن نظره عليه السلام غير مقصور على ابطال
 من الآثار والصنائع بل ملحق انظاره معرفة شئ وان الصانع المجدد اه بوالسعود
قوله من وقت الاسفار الخ لم نره هذا القول لغيره من المفسرين والذي ذكره فيه
 أقوال ثلاثة من الفجر الى الشمس من المغرب الى طلوع الشمس طلوع الشمس أي ان يروا بانها
 وعبارة البحر هو من وقت الفجر الى طلوع الشمس هذا قول الجمهور واعتراضه بأنه لا يسم
 ظلالا لأنه من بقايا الليل واقع في غير النهار وقيل الظل من غيبوبة الشمس الى طلوعها اه
 وعبارة البيضاوي وهو فيما بين طلوع الفجر والشمس وهو احيب لاحوال فاز الظلمة
 الخاصة تنظر الطبيعة وتسدر النظر وشعاع الشمس يخفى الجنى ويظهر البصر لذلك صفت

سمعتهم لا ويعلمون
 ما تنظر لهم لان ما رهم
 الاكالا انعام بل خلق سبيل
 اخطا مطبقا منها لا يتفاد
 من تبهيرها وهم لا يطعمون
 مع انهم المذموم عليهم من ثم
 تنظر الى ما فعلت
 كيف ما الظل من وقت
 الاسفار الى وقت طلوع
 الشمس

حالت و ابراهيم النبي وقيل ثم قبضناه أى قبضنا ضياء الشمس بالقبض قبضا يسيرا وقيل
يسيرا أى سريعا قال الفخامة قال قتادة خفيفا أى اذا غربت الشمس قبض الظل قبضا
خفيفا كلما قبض جزء منه جعل مكانه جزء من الظلة وليس يزدل دفعة واحدة فهذا معنى
قول قتادة وهو قول مجاهد ثم فى الموضوعين لتفاضل الامور اول تفاضل مبادى
أوقات ظهورها ام يضاوى وقوله وثم فى الموضوعين لما كانت ثم التزاخى الرومانى وهو
لا يصح هنا اذ ليس المعنى انه تعالى بعد ذلك المد بزمان مزاح جعل الشمس عليه دليلا
وجب حملها على المجاز بأن تجعل كلمة ثم استعارة تبعية بأن شبه تفاضل الامور بتتابع مراتها
بالعد الزمانى واستعير لفظ التشبيه به وهو ثم التشبيه ام زاده وقوله لتفاضل الانوار أى
الثلاثة من الظل وحيل الشمس عليه دليلا وقبضه قبضا يسيرا كما ان الثانى اعظم من الاول
والثالث اعظم منهما ام كشاف وقوله اول تفاضل مبادى الخ أى قال التزاخى زمانى لكنه
باعتبار الابدان فان بينه وبين ابتداء ما بعده بعد زمانى فبين ابتداء الفجر وطلوع الشمس
بعد وكذا ما بعده ام كشاف **قول** ولولا الشمس ما عرف الظل أى كما انه لولا النور
ما عرفت الظلة والاشياء تعرف باحدادها ام جازن **قوله** قبضا يسيرا أى قليلا
حسبما ترتفع الشمس لتكتم بذلك مصالح الكون ويتحصل به ما لا يحصى من منافع الخلق
ام يضاوى **قوله** خفيفا فى نسخة خفيفا وقوله بطلوع الشمس ابياء سببية **قوله**
كاللباس أى بما مع السائر **قوله** والنوم سببا من السبب وهو القلق لقطع
الاشغال فيه كما اشار له الشارح وقوله راحة على حد من المضاف أى سببا لراحة الخ
وفى المصباح والسبات وزان غراب النوم الثقيل وأصل الراحة يقال منه سبت سبت
من باب قتل ام وفى القاموس انه من بابى قتل وضرب ثم قال والسبات النوم أو خفيفه
او ابتداءه فى الراس حتى يبلغ القلب ام **قوله** يقطع الاعمال متعلق براحة والباء
سببية **قوله** نشورا أى اذ نشور أى انتشار يمتدح فيه الناس للعاش ام يضاوى والنشور
مصدر من باب قد كما فى المصباح والمختار **قوله** ارسل الرياح أى المبشرات وهى
العبا والجنوب والشمال بخلاف الدبور فانها ريم الحذاب التى أهلكت بها عازم
شيخنا وفى المصباح والريح أربع الشمال وتأتى من ناحية الشام والجنوب تقابلها وهى
الريح اليمانية والثالثة الصبا وتأتى من مطلع الشمس وهى القبول أيضا والرابعة الدبور
وتأتى من ناحية المغرب والريح مؤنثة على الأكثر فيقال هى الريح وقد تذكر على مصلى
الهواء فيقال هو الريح وهب الريح نقله أبو زيد وقال ابن الأثير أى الريح مؤنثة لاعتلا
قيها وكذلك سائر أسمائها الا الاغصار فانه من كوام **قوله** فى قراءة أى سببية
الريح أى تكون آل للجنس **قوله** وفى قراءة بسكون الشين حاصل مانبه عليه من
القرآت هنا أربعة وكلها سببية وقوله تخفيفا أى فالمعزذ بمجمله وهو نشور كرسول
كما يخفف جمع رسول بتسكين السين ام شيخنا **قوله** ومعزذ الاولى أى ضم
النون والشين ومثلها الثانية كما علت وقوله والاعيرة أى ومعزذ الاخرة وسكت عن
الثانية لانه نعت فيها على انه مصدر والمصدر ومعزذ ام شيخنا **قوله** وأنزلنا من السماء

فولوا الشمس ما عرف
الظل ثم قبضناه أى
الظل للملأ والرياء قبضا
خفيفا بطلوع الشمس
يسيرا وهو الذى جعل كذا الليل
لباس سائر كالباس
او النوم سببا
للابدان يقطع الاعمال
او جعل النهار نشورا
منشورا لانه لا يتناهى الزمان
وفى قوله وهو الذى ارسل
الرياح وفى قراءة
ارسل بين يدي رحمة
أى متفرقة فقام المطر
وفى قراءة بسكون الشين
تخفيفا وفى أخرى يسكونها
وفى النوم مصدر وفى
أخرى يسكونها وفى
الموحدة بدل النون أى
مبشرات ومعزذ الاولى
نشور كرسول والاعيرة
نشا وأنزلنا من السماء

فيه التفات **قول** طهورا وصف الماء به اشعارا بالنعمة وتهيئا للمنة بما بعده فان
الماء الطهور أهني وانفع مما خالطه ما يزيل ظهور بنيه وفيه تنبيه على ان طواهرهم لما كانت
مما ينبغي أن يطهرها فافسوا طهرهم أولى بذلك ام يصفوا **قوله** بلدة أى أرضا
قوله يستوى فيه المذكور الخ جواب عما يقال كان الاولى مينة لتحصل المطابقة بين
النعمة والمنعوت في التأنيت وأجاب عنه بقوله يستوى فيه الخ وأجاب بجواب آخر بقوله
ذكره الخ وكان الصواب كما قال القارئ ان يقول او ذكره كما لا يخفى ام شيخنا **قوله**
وتسقيه عطف على يحيى **قول** انعاما خصها بالذكور لانها ذخيرة توارثها ومعاش أكثر
أهل المدرك لذلك قدم سقيها على سقيهم كما قدم عليها احياء الارض فانها سبب
لحياتها ونعيشها فقدم ما هو سبب حياتهم ومعاشهم ام كرخي دقل عما خلقنا حال على
القاعدة في تقديم نعت النكرة عليها ام شيخنا **قوله** وأصله ناسين كسحان وسحان
وهذا التوجيه هو من هب سبويه وهو الواجب وقول اوجع أنسى هو من هب القراء وهو
معترض بان البلاء في انسى للنسب وما هي فيه لا يجمع على تعالى كما قال في واجمل فعلى لغيره
نسب ام شيخنا **قوله** ولقد صرنا في أجريناه وقتناه في البلدا المختلفة والوقت
المتخيرة والصفات المتفاوتة من ابل وطل وغيرها وقال ابن عباس ما عام بأمر
من عام ولكن الله يصرف في الارض وقرا هذه الآية وهذا كما روى من قواعن ابن
مسعود يرفعه قال ليس من سنة بأمر من أخرى ولكن الله عز وجل قسم هذه الارض
فجعلها في السماء الدنيا في هذا القطر ينزل منه كل سنة بكيل معلوم ورزق معلوم واذا
عمل قوم بالمعاصي حول الله عز وجل ذلك الى غيرهم فما زيد لبعض نقص من غيرهم
واذا عصوا جميعا صرف الله ذلك المطر الى القيا في والجا راها خاذا **قوله** اي نعمة الله
راجع القراءتين وعبارة البيضاوي ليدركوا يشكروا ويعرفوا كمال القدر وحق النعمة
في ذلك ويقوموا بشكره أو ليعتبرا بالصرف عنهم واليهام **قوله** حجد النعمة أى
حيث أضافها لغير خالفها كما يشير له قوله حيث قالوا الخ ام شيخنا **قوله** مطرنا بنوء
كذا التواء كما في المختار سقوط نجم من المنازل في المغرب وطلع رقيبته من المشرق
في ساعتين في كل ثلاث عشرة يوما ما خلا الجبهة فان لها أربعة عشر يوما وكانت العرب
تقيف الامطار والربيع والحز والبرد الى الساقط منهما وقيل الى الطالع لانه في سلطانه
والجج أنواء ام **قوله** لمعشنا في كل قرية أى في زمنك ليكون الرسل المبعوثين معاينين
لكم ام شيخنا **قوله** نذير أى نبيا يذير أهلها فحف عليه اعباء النبوة لكن
فصرنا الامر عليكم اجلا لا لك وتخطيما لشأنك وتفضيلا لك على سائر الرسل فقبل ذلك
بالثبات والاجتهاد في الدعوة واظهار الحق ام يصفوا **قوله** فلا تطع الكافرين
أى فتصبروا وثبت ولا تقصروا ام شيخنا **قوله** وجاهدكم بهم أى اقل عليهم لواجبه
ونواذره ام شيخنا وقوله جهاد اكبر أى لان مجاهدة السفهاء بالحق اكبر من
مجاهدة الاعداء بالسيف ام يصفوا **قوله** وهو الذي مرجع الجحول الخ أى
مخلاها من جوارين متلاصقين بحيث لا يمتازان من مرجع دابته اذا خلاهاه يصفوا

ما رطورا مطهر الخ
بلدة مينة بالخفيف يتولى
فيه الماء بركن الثوب ذكره باختصار
الكان ما خلقنا انعاما ابدا
دقل وغنا واناسي كتحليل
جمع انسان واصلة اناسين
جمع انسان واصلة اناسين
فأبدان النور باجمع النور
فيها البلاء وجمع البلاء
ولقد صرنا في أجريناه وقتناه
نسب ام شيخنا
تيد كودا وقتنا
في الدال وفي قوله كودا
يسكون الذين ارضعوا
اي نعمة الله به
انكر اناس الاصفوا
حجود النعمة حيث قالوا
مطرنا بنوء كذا
لمعشنا في كل قرية نذير
يحيى أهلها ولكن لغناك
يحيى أهل القرى كلها نذير
الى أهل القرى فلا تطع
ليعلم حرك لا فلا تطع
الكامدين في هداهم
رواجه هب وهو الذي
رسلها وارسلها

وفي المصباح المرحوم أرض ذات نبات ومرعى والحجج مروج مثل قلس فليس ومرج
 الدابة مرجحاً من يات قبل رعت في المرح ومرجتها مرجحاً أرسلتها ترعى في المرح اه وفي
 المختار وقوله تعامرج البحرين أي خلاهما لا يلتصق أحدهما بالآخر اه **قوله** هذا
 عذب فرات) اما استئناف أو حال بتقدير موقلاً فيها والفرات الشديداً العذوبة
 من فرة وهو مقلوب رفة اذا كسر لانه بكسر سدة العطش ويقعها كما أشار إليه
 المصنف بقوله قامع للعطش من فرط حذوقه شهاب وفي المصباح والفرات الماء
 العذب يقال فرط الماء فزونه وزان سهل سهولة اذا عذب ولا يحجم الا نادراً على
 كغربان اه وفي السمين **قوله** هذا عذب فرات وهذا ملح أجاص) هذه الجملة لا محل
 لها لانها مستأنفة جواب سؤال مقدّم ركان قال كيف مرجحها فقيل هذا عذب
 وهذا ملح ويجوز على ضعف أن تكون الحالية والفرات البالغ في الحلاوة واتناء في أصله
 لام الكلمة ووزنه فعال وبعض العرب يقف عليها هاء وهذا كما تقدم لنا في التاني
 ويقال سمي الماء العذب فرات لانه يفرت العطش أي يشقه ويقطعه والاجاج البالغ
 في المرح وقيل في الحرارة وقيل في المارة وهذا من أحسن المقابلة حيث قال هذا فرات
 وسمي أجاص **قوله** (أجاص) أي حاجر أخفقيا لا يحس بل يحس قدرة الله تعالى اه
 شيقنا **قوله** (حجر محجل) أي وتنافر بليغا كان كلا منهما يقول للآخر ما يقول
 المتعقذ من المتعقذ منه وقيل جلاً محدوداً وذلك كدجلة تدخل البحر الملح فتشقه فقير
 في خلاه فرائض لا تغير طعمها اه بيضاوى وقوله كان كلا منهما الملح أي فكان هذا
 ما أخذ من أن حجر يقول المستعبد لما يمانه فأشار إلى أنه مراد هنا لكنه مجاز كما في قوله
 تعالى بينهما برزخ لا يبغيان فانتفاء البغي ثمر كما لتعقذ هذا فجعل كل منهما في صورة البغي
 على صاحب المستعبد منه وعلى ستعادة تمثيلية كما في تلك الآية وتقديرها كما ونشر
 الكشاف انه شبه البحران بطائفتين متعاديتين تريد كل منهما البغي على الآخر لكنه
 استغنى عن ذلك لما نفع قوى في مصرحة تمثيلية بولع فيها حيث جعل المعنى المستعار
 كاللفظ المقول فانقلب مصرحة ممكنة ولذا كانت من أحسن الاستعارات فلما منع
 الاختلاف شبه ذلك المنع بجعلهما قائليين هذا القول فبعد من ذلك بأنه جعل بينهما هذه
 الكلمة وظاهر تقديرهم انه لا تقدير فيه وقد جعل بعضهم على هذا حجر محجل
 مقدراً ولا يقد فيه وجوز فيه بعضهم أن يكون مجازاً مرسل فاطلق حجر محجل على بلونه
 من التنافر البليغ وقال ان كلام المصنف يحتملها اه شهاب **قوله** (أي سترا) أي
 معني يا **قوله** من الملق) وقيل المراد بالماء هو الماء الذي شربت به طينة آدم عليه
 السلام وجعل جزءاً من مادة البشر ليقيم ويتسلسل ويستعمل لقبول الاشكال الهيكلية
 بسهولة اه أبو السمع **قوله** (ذا نسل الخ) عبارة البصاوى أي رقبته قسمين ذوي
 نسبتي ذكر لينسب اليهم وذوات صهر أي فائاً يصاهر بهن كقوله فجعل منه الزوجين
 بالذكر والانشاء **قوله** (ذا صهر) أي ذا قرابة فان الصهر بالكسر القرابة كما في القاموس
 ووضعه الصهر بالكسر القرابة والحق وجمع اصهار اه وفي المصباح

هذا عذب فرات
 العذوبة وهذا ملح أجاص
 شديداً العذوبة
 بيزتها حاجر أخفقيا
 مرجحها بالآخر
 أي سترها من
 محجل
 به اختار طوما
 خلق من الماء
 الملقى النسا
 ذا نسب
 بان يزوج
 منى طلبه للناس

الصهر جمع صهار قال الخليل الصهر هل بيت المرأة قال ومن العرب من يجعل الاحياء
والاختان جميعا صهارا وقال الاذهري الصهر يشتمل على فريقات النساء ذوى المحارم وذوى
المحارم كالابن والاخت وأولادهم والاعمام والاحوال والحالات فقولاء صهار زوج
المرأة ومن كان من قبل الزوج من ذوى قرابة المحارم فهم صهارا للمرأة أيضا وقال
ابن ابي عمير كل من كان من قبل الزوج من أبيه أو أخيه أو عمه فهم الاحياء ومن كان من قبل
المرأة فهم الاختان ويجمع الصنفين الصهار وصاهرات اليهم ولهم وفيهم صنت لهم
صنواهم وفي القرطبي النسب الصهر معنيان يعان كل قرين تكون بين اديمين اه **قوله**
وكان ربك قديرا أي حيث خلق من مادة واحدة بشرا إذا حصلته مختلفة وطباعا متباينة
وجله معين متقابلين وربما يخلق من نطفة واحدة قوامين ذكرا وأنثى به بصنائه
قوله ويعبدون من دون الله الخ لما شرح ذلك للتوحيد عاد الى تقييد صيغة المشركين
بعبادة الالهة ثانيا فقال ويعبدون الخ اه زاده **قوله** وكان الكافر على ربه
على رسل ربه وعلى إطفاء نوره اه شتمنا وعبادة البصاوى وكان الكافر على ربه
أى على عقيدته ظهيرا يظاهر للشیطان أى يعاونه ويتابعه بالعبادة والنشر والمراءى
بالكفر والجسوس وأبو جهل وقيل هينا مهينا لا وقع له عند الله من قوتهم ظهر به اذا
نزلت خلف ظهرك فكأنك تقول ولا يعلمهم الله ولا ينظر إليهم اه **قوله** (يا عترة) أى يسير
أى يسير طاعتك **قوله** وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا لما بين أنه أرسل رسول إلى
كافة الخلق وقهر الامم عليه اجلالا له بين أنه على أى حاله أرسل فقال وما أرسلناك
إلا مبشرا زاده وعبارة الشهاب أى ما أرسلناك فى حال من الاحوال الا مبشرا كونه مبشرا
ونذيرا فلا تخزن على عدم ايمانهم واقتصر على صيغة المبالغة فى النذار لتخصيصه بالكاثرين
اذ الكلام فيهم والانذار الكامل لهم ولوقيل ان المبالغة باعتبار انكم تشتمون للعصاة
جازاهم باحقصا **قوله** على تبليغ ما أرسلت به أى المفهوم من أرسلناك **قوله** لكن
من شاء الخ أى بالاستثناء منقطع والاستثناء باعتبار أن المراد من شاء ان يتخذ
سبيلا بالانفاق القائل مقام الاجور كالأصدقة والنفقة فى سبيل الله لا مطلقا لئلا
الاستدراك اه شهاب وعبارة زاده وعلى تقدير كون الاستثناء منقطعا يكون
المعنى لا أطلب منكم ما أنكم جعلوا لنفسى لكن من شاء انفاقا فهو نجس الله فليفعل اه
قوله فلا تمنع من ذلك أى من اتخاذ السبيل **قوله** وتوكل على الحق الذى لا يوتى
أى فى استكثار شروهم والاستغناء عن أجورهم فانه التحقيق بان يتوكل عليهم ومن
الاحياء الذين يتوكلون فانهم اذا ما تواضعوا من توكل عليهم اه بيناوى وأشار
بقوله فى استكثار شروهم الخ الى أن الالية متصلة بقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا وهو
قل ما أسألكم عليه من أجر فانه لما بين أن الكفار متظاهرون على بئساة وأمر بأن
لا يطلب منهم أجر البتة أمر بأن يتوكل عليه وقد جمع بين المنة والوفى حليب المنة فانه
اه زاده والتوكل اعتماد القلب على الله تعالى فى كل الامور والاعتماد على ما لا بأس به من
غير اعتماد عليه اه قرطبي **قوله** وسبحم بحمدن أى نزهة عن صفات نقصان مشنبا

روكان بك فى بل قادر على
ما يشاء من دون الله
انما يفعلهم ربنا ذنبا ولا
ننسى من ذكرنا ونفلاصنا
روكان الكافر على ربه ظهيرا
معنى الشيطان بطاعته والنجاسة
روسانك الخ مبشرا
رونا بين شتمنا وعبادة
رقلما شتمنا ما أرسلت به
على تبليغ ما أرسلت به
رومن جبال الى ربه يسبحون
ان تتخذ انفاق ما لا يوتى
طوبى لافانق من ذك
نفا لافانق من ذك
روكل على الحق الذى لا يوتى
ويجب منسبا بحمدن
قل سبحان الله والحمد لله

عليه بأوصاف الكمال طالع بالزبد الانعام بالشكر على سوايحه ام يضاوى **رقوله** (عالم) اى فلا لوم عليك ان آمنوا او كفروا ام يضاوى **رقوله** تغلق به) اى
 بخبر او قدم عليه لرعاية الفاصلة **رقوله** الذى خلق السموات والارض الخ لعل ذكره
 زيادة تقوي لكونه حقيقا بان يتوكل عليه من حيث انه الخالق لكل والمتصرف فيه
 وتخفيض على النشأت والتأق في الاما فانه تعالى مع كل قدرته وسرعة نفاذ امره في كل
 مراد خلق الاشياء على نودة وتذرع ام يضاوى **رقوله** (في ستة ايام) اى خلق الارض
 في يومين الاحد والاثنين وما بينهما في يومين الثلاثة والاربعة والسبعون في يومين
 الخميس والجمعة وفتح من آخر ساعة من يوم الجمعة ام شيخنا **رقوله** لانه لم يكن ثم
 شمس اى واليوم الزمن الذى باين طلوعها وغروبها ام شيخنا **رقوله** والعدل
 عزه اى عن خلفتها في لمحظة وقوله التثنية اى التاني في الامور **قوله** هو في اللغة
 سرير الملك اى والمراد به هذا الجسم العظيم المحيطة بالعالم الملائكة في السموات السبع
 ام شيخنا **قوله** الرحمن من قرا الرحمن بالرفع فقيه اوجه احدثها ان خبلا اى خلق
 او يكون خبر مبتدأ امض اى هو الرحمن او يكون بدلا من الضمير فى اسنوى او يكون مبتدأ
 وخبره المجلد من قوله فاسأل به خيرا على رأى الاخفش او يكون صفة للذى خاذا قلنا
 انه من قوع واماعلى قراءة زيد بن على بالجر فيتعين ان يكون نعتا ام سمين **قوله** اى
 اسنواء يليق به) هذا اشارة لمن هب السلف وعلى من هب الخلف نفس الاسنواء
 بالاسنيلاء عليه بالنصرف فيه وفي سائر المخلوقات وفي سائر الخلق والاعبارى الذكور ليست
 للزيتب الزماني فان اسنيلاء تعالى على العرش بالقهر والمضات سابق على خلق السموات
 والارض **قوله** فاسأل به خيرا) به متعلق بخبر او قدم عليه لرعاية الفاصلة او هو
 متعلق باسأل اى اسأل عنه خيرا اى عالما بصفاة ام شيخنا وعبرة اى السعد فاسأل
 به اى بتفاصيل ما ذكر اجمالا من الخلق والاسنواء لا بنفسهما فقط اذ بعد بيانهما لا يفي
 الى السؤال حاجة ولا في تقديره بالياء فائدة فانها مبنية على تقييده معنى الاعتناء
 المستند الى كون المسئول ام اخطيا مهتما بشأنه غير حاصل للسائل وظاهر ان نفس
 الخلق والاسنواء بعد الذكور ليس كذلك وما قيل من ان التقدير ان شككت في سؤال
 به خيرا على ان الخطاب لصلى الله عليه وسلم والمراد غيره فهو معزل من السداد بل التقدير
 ان شئت تحقيق ما ذكر او تفصيل ما ذكر فاسأل معتنيا به خيرا عظيم الشان محيطا
 بظواهر الامور وبواطنها وهو الله سبحانه يطالع على جليلة الامر قيل فاسأل به من
 وحده في الكتب المقدمة لبيد تلك فيه فلا حاجة حينئذ الى ما ذكرنا وقيل الضمير للرحمن
 والمعنى ان اذكروا اطلاقه على الله تعالى فاسأل عنه من يخبرك من اهل الكتاب ليعرفوا الحق
 ما يروا وفي كتبهم وعلى هذا يجوز ان يكون الرحمن مبتدأ وما بعده خبره ام **قوله** واذا
 قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن اى قالوا ما انهم ما كانوا يطلونه على الله تعالى
 او لانهم ظنوا ان المراد به غيره تعالى ولذلك قالوا اسجد لما تأمرناى للذى تأمرنا بالسجود
 له او لامرات ايانا بالسجود من غير ان نعرف ان المسجود له ما اذا قيل لانه كان معروبا

والله به باب عباد خيرا
 علما تغلق به باب عباد الله
 خلق السموات والارض وما بينهما
 في ستة ايام من ايام الدنيا اى
 في قدرها لانه لم يكن ثم شمس
 ولو شئت لخلقتهن في لمحظة والتثنية
 صدر لتعليم خلقه التثنية
 ثم اسنوى على العرش
 هو في اللغة سرير الملك
 (الرحمن) بدل من صهيرو استوى
 اى اسنواء يديق به فاسأل
 اياها الانسان به بالرحمن
 رخصيا) شجرت بصفاه
 (واذا قيل لهم) لكفار مكة
 (الرحمن والرحمن) ما تأمرنا
 وما الرحمن اسجد لما تأمرنا
 بالوقوفانية والتفاسية

المطهر اصابه خلقة أى قيام وقوع يخلف هذا ذاك ومنه خلقة الدنيا وهو رق
 يخبر بعد الورقة الاول في الصعيد قال مجاهد خلقة من الخلاص هذا أبيض ذو الاسود
 والاول قوى وقيل يتعاقبان في الضياء والظلام والزيادة والنقصا وقيل هو باب
 حذف المضى أى جعل البيل والزهارة أى خلقة أى اختلاف لمن أراد ان يذكر أى يتذكر
 فيعلم ان الله لم يجعله كذا عينا فيعتبر في مصوعات الله تعالى ويشكر الله على نعمه عليه
 والعقل والفكر والفهم وقال عمر بن الخطاب وابن عباس والحسن معناه من فاته شئ من
 الخير بالليل اذكره بالناهار ومن فاته بالناهار اذكره بالليل **قوله** أن يذكر مفعوله
 محذوف على كل من القارئين قد رده بقوله ما فاته الخ **قوله** كما تقدم أى في قوله
 ولقد صرفناه بينهم ليدركوا **قوله** أو أراد شكونا والتقسيم والتوزيع وهو ما نفع
 خلق فيقول الجمع اه شيئا **قوله** وعنا الرحمن الخ كلام مستأنف مسبق لبيان
 اوصاف خالص عباد الرحمن وأحوالهم الدنيوية والاخرية بعد بيان حال المنافقين
 وأضافتم اليه لتشريف اه أبو السعوى والافكل المخلوقات عباد الله اه شيئا **قوله**
 وما بعد أى من الموصولات الثمانية التي أوقها الذين يشكوا واخرها والذين يقولون
 ربنا هلينا من ازواجنا وذريتنا قرة أعين وقوله الى أولئك أى أولئك الخ هو الخبر
 كما سيذكره هناك بقوله وأولئك وما بعد خبر عباد الرحمن المتقدم وبعضهم جعل الخبر
 الذين يشك على الأرض وما عطف عليه اه شيئا وفي السنين قوله وعباد الرحمن رفع
 بالابتداء وفي خبره وجان أحدها الجملة الاخيرة في آخر السورة أى قوله أولئك الخ
 العزة وبه بدأ المتخفري والذين يشك وما بعده صفات للمتأمل والثاني ان الخبر
 الذين يشكوا **قوله** غير المعترض فيه أى فيما بعده والمعترض هو قوله ومن يفعل
 ذلك يلقأنا الى قوله متابا وهو ثلاث آيات اه شيئا **قوله** هو مصدق ما
 قال كما في المختار **قوله** واذا خاطبهم الجاهلون أى السفهاء وقوله بما يكرهونه متعلق
 بخاطبهم قالوا اسلاما أى اذا خاطبهم بالسوء قالوا اسلما منكم ومتاركة لآخر بيتنا وسبكم
 ولا شره قيل سداد من القول يسلمون به من الاذية والادثم وليس فيه تعريض لمعاملتهم
 مع الكفرة حتى يقال نسخها آية القتال كما نقل عن أبي العلية اه أم بالسوء وفى
 الخطيب عن أبي العلية نسخها آية القتال ولا حاجة الى ادعاء النسخ بآية القتال
 ولا غيرها لان الأعضاء عن السفهاء وترك المقابلة مستحسن في الادب والمرؤة والشم
 اسلم للعرض والورع اه أى فالمراد هنا الأعضاء عن السفهاء وترك مقابلةهم في الكلام
 اه بيضاوى وفي القرطبي قال الخناس ولا نعلم لسيبويه كلاما في معنى لنا سحر
 والمسخوخ الا في هذه الآية قال سيبويه لم يؤمر المسلمون يومئذ ان يسلموا على الكفار
 لكنه صلى الله عليه وسلم سلمنا منكم ولا خير بيننا وبينكم ولا شر قال المبرد كان ينبغي ان يقول
 لم يؤمر المسلمون يومئذ بحربهم شر أم من الجرحهم وقال محمد بن يزيد خطأ سيبويه فهذا
 وأساء العبادة وقال ابن العربي لم يؤمر المسلمون يومئذ ان يسلموا على المشركين ولا يجوز
 ذلك بل أمر وأبالصريح والحق الجليل وقد كان عليه الصلاة والسلام يقف على نذيتهم
 ويحييهم

لكن أراد ان يذكر بالتشبيه
 والتخفيف كما تقدم ما فاته
 في أصلها من خبر متعلق
 في الآخر أو أراد شكونا
 أى شكوا لروى عباد الرحمن
 عليه فيها روى عباد الرحمن
 منها وما بعد صنفاته
 الخ وأولئك الخ ومن غير
 الخ والمختار هو ما
 المقتضى فيه الذين يشكوا
 على الأرض هو ما
 سكنة وتواضع
 منهم الجاهلون
 كما هو في قوله سادس
 على فلا يسلمون فيه من الاثم

ويحييهم ويلايهم ولا يداهم اه **قوله** والذين يبيتون لربهم الخ بيان لحالهم وفيما ملأه الخائق بعد بيان حالهم وفيما ملأه الخائق اه شيخنا وتخصيص ببيتوته لان العبادة بالليل احسنوا بعد عن الرياء وتأخير القيام للفاصلة اه بضاوى **قوله** سجدا خير يبيتون ويضعف ان تكون نائمة أى يدخلون في البيات وسجدا حال ولربهم متعلق بسجدا وقدّم السجود على القيام وان كان بعد في الفعل لا تقا الفواصل وسجدا جمع ساجدا كصرت في صاريه سبعين وقيا ما جمع قائم كصيام جمع صائم وقدّم شاربه بقوله بعينه قائمين اه شيخنا **قوله** والذين يقولون الخ أى فهم مع حسن معاملتهم لحالهم وخلقهم لا يأتين مكر الله بل هم وجلون خائفون من عذابه يقولون في دعائهم ربنا اصرف عنا الخ **قوله** لك عذابنا الخ تعليل لقولهم ربنا اصرف عنا عذابنا بجهنم وكذا قوله انها ساءت الخ وحذو العاطف بينهما فالجودان من جملة مقولهم فهما في محل نصب وقوله كان عزما أى في عمله تعالى وقوله أى لازما أى لزوما كليا في حق الكفار ولزوما بعد اطلاق الخ الى الجنة في حق عصاة المؤمنين اه شيخنا وفي المختار لغرام الشرائع والعذاب وقوله تعالى ان عذابها كان غراما أى هلاك لازما اه **قوله** انها ساءت الفاعل ضمير مستتر بهم يفسر التمييز المذكور والمخصص بالذم محذوف قدره بقوله هو هو العائد على اسم ان فهو الرابط اه شيخنا وفي السمين قوله انها ساءت يجوز ان يكون ساءت بمعرف آخر فتكون منصرفة ناصبة للمفعول وهو هذا محذوف أى نها أى جهنم حزنت امصحا بها ودخلها ومستقر يجوز ان يكون تمييزا وان يكون حالا ويجوز ان يكون ساءت بمعنى نبشت فتعطي حكما ويكون المخصص محذوف واو في ساءت ضمير بهم ومستقر بغيره ان يكون تمييزا أى ساءت هي هي في الثاني مخصص وهو الرابط بين هذه الجملة وبين ما وقعت خبرا عنه وهو ان كذا قدره الشيخ وقال بالبقاء ومستقر بتمييز وساءت بمعنى نبشت فان قيل يلزم من هذا اشكال وذلك انه يلزم تانيث فعل الفاعل المذكور من ضمير مستقر لذلك فان الفاعل في ساءت على هذا يكون ضميرا حائدا حليا بعد وهو مستقر ومقاما وهما مذكوران فمن اين جاء التانيث والجواب ان المستقر عبارة عن جهنم فذلك جائز تانيث فعلا اه **قوله** مستقرا ومقاما قال بعضهم هما بعنف وهو الذي يشير له صنيع الشارح وقال بعضهم مستقر العصاة المؤمنين ومقاما المذكورين اه شيخنا وفي السمين ومستقرا ومقاما قيل متراد فان عطفت أحدهما على الآخر لا خلاف لفظيهما وقيل بل هما مختلفا المعنى فالمستقر للعصاة فانهم يخرجون والمقام للكفار فانهم يجذون اه **قوله** بغيره اوى مع كسر اللاء وضمها وقوله وضمه أى مع كسر اللام لا غير فالقرآن ثلاث وثلاثون الفاظ على كل ما كنه اه شيخنا وفي المختار وقدر على عياله أى ضيق عليهم في النفقة وبأبيه ضرب بعد دخل وقدر تقيدا وقدر ايضا ثلاث لغات اه **قوله** والذين لا يدعون مع الله الخ شروع في بيان اجتنابهم للمعاصي بعد بيان اتيانهم بالطاعات اه أبو السعود **قوله** التي حرم الله الا بالحق أى لا يقتلونها بسبب الاستياء لا بسبب الحق المزيل لحرمتها وعصمتها اه أبو السعود فقول له الا بالحق راجع

والذين يبيتون لربهم سجدا
جمع ساجدا وقيا ما
قائمون أى يصلون بالليل
والذين يقولون الخ
اصرف عنا عذابنا
انك صلا بها كان غراما
أى صلا بها كان عذابا
مستقرا ومقاما
نبشت موضع استعارة
واو في ساءت
طعنا بهم
ولم يبقوا
ولم يبقوا وكان
الاسراف
والذين لا يدعون مع الله
التي حرم الله
بالحق

نقول ولا يقتضيك النفس **قوله** أي أحدا من الثلاثة في نسخة أخرى ذكر من الثلاثة ثم
 أنسب بقوله يصنع علفه العذاب مضاعفة لما تناسخ جمع الثلاثة لواحدا منها
 شيئا وفي الخزن ومعنى الآية ومن يفعل شيئا من ذلك يلق أثاما لانه قليل وسبب
 تضاعف العذاب ان المشر إذا ارتكب المعاصي مع الشرك تضاعف له العقوبة على شركه
 وعلى معاصيه **قوله** يلق أثاما الاثام كالويلال والنكال وزنا ومعنى جزاء الاثم
 الذي هو الذنب نفسه ولذلك فسر الشارح بالعقوبة وفي المختار اثم الله في كذا باللفظ
 يأثمه ويأثمه بضم الشاء وكسرهما ثاماعده عليه اثما فهو ما تقوم وقال الفراء اثم الله
 يأثمه اثما وثاماجازاه جزاء الاثم فهو ما تقوم أي مجزي جزاء الاثم **قوله** وفي قراءة
 يضعف بالشديد وكل من التمرؤتين مع جزم الفعل ورفع فالفقرات أربعة
 وكلها سبعية اه شيئا **قوله** يحزم الفعلين بدلا أي يدل ان شماله شيئا **قوله**
 هانا أي ذيل مختصرا جامعاً للعذاب بحسب ما في الروحاني اه أبو السعود **قوله** الامن
 تاب استثنائه منضل من الضمير المستتر في يلق أي الامن تاو فلا يلق الاثام بل يزد له
 في الاكرام بتبديل سيات حسنات اه شيئا **قوله** وعمل صالحا منهم الضمير المحم
 عائدا على من باعتبار ما هنا اه شيئا **قوله** فاما تلك الإشارة الى الموصول وهي
 من والوجه باعتبار ما هنا وقوله يدل الله الخ بان يجوز سابق معاصيهم بالنية وثبت
 مكانها للاحق طاعتهم أو سيدل ملكة المعصية ودوايعها في نفس بملك الطاعة بان
 ينزل الاولى ويأق بالثانية مكانها وقبل سيدل بالشرك ايمانا وبقتل المؤمن قتل المشر
 وبالرأفة عفة واحسانا اه أبو السعود فعلى هذا يكون التبديل في الدنيا وفي القبرطى قال
 الخاسر من أحسن ما قبل في التبديل انه يكتب موضع كافر من وموضع عاص مطيع
 وقال مجاهد والخلافة أي يبدلهم الله عن الشر الى الإيمان وروى نحوه عن الحسن وقال
 الحسن وقوم يقولون التبديل في الآخرة وليس كذلك انما التبديل في الدنيا يبدلهم الله
 ايمانا من الشرك واخلاصا من الشرك واحسانا من البغى وقبل التبديل عبارة عن الغفر
 أي يغفر الله لهم تلك السيئات لانه يبدلها حسنات قلت ولا يبعد في كرم الله تعالى
 اذا صحت قبة العبدان يضع مكان كل سيئة حسنة وقد قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ واتم
 السيئة الحسنات تحبها وخالق الناس بخلق حسن اه **قوله** سيئاتهم المذكورة وهي ثلاث
قوله بذلك أي المذكور من المغفرة والرحمة **قوله** ومن تاب أي عن المعاصي
 بتركها والندم عليها وعمل صالحا يتلا في به ما فرط فانه يتوب الى الله يرجع الى الله بذلك
 متابا مرضيا عند الله ما حيا لا عقاب محصلا لتوبابا ويتوب متابا الى الله الذي يحيا بالتائبين
 ويحسن إليهم اوفانه يرجع الى الله والى توباه مرجعا حسنة وعذا تقويم بعد تخصيص اه
 بيضاوى ولما توهم ان الشرط والجزاء أشار الى توجيهه بوجهه حاصلها الجزاء
 فيه معنى زائد على ما في الشرط وذلك المعنى مستفاد من قوله متابا ومن شكبه
 بعد تعيين ناصبه بكونه رجوعا الى الله فان الشرط هو التوبة بمعنى الرجوع عن المعاصي
 والجزاء هو الرجوع الى الله أو مستفاد من لفظ الجلالة في قوله يتوب الى الله فان

ولا يرون ومن يفعل ذلك
 أي واحد من الثلاثة يلقى
 في قراءة يضعف بالشديد
 رد العذاب يوم القيامة
 ويجلدا فيه بخمسة الف
 بدلا من فعلها
 (هنا) حال لا من باب
 وأمن وعمل صالحا
 منهم رقا ويلك كسيرة
 سيئاتهم في الآخرة
 حسنات
 وكان الله عفوًا ذا فضل
 أي لم يزل متصفا بذلك
 ومن تاب

فان الله لما كان يحب للتائبين وحسن اليهم كان قوله فانه يتوب الى الله متابا في قوة ان
يقول يتوب الى من يحب للتائبين وحسن اليهم فكانه قيل من تاب عن المعاصي الى الطاعة في
الدنيا فان تلك القوبة منه في الحقيقة تقية الى الله او مستفاد من لفظ المضارع بأن يراد
بقوله يتوب الرجوع الى توبه في الآخرة بخلاف الوجهين الاولين اذ ليس المراد به فيما الرجوع
في الآخرة اه زاده **قوله** غير من ذكر اشار بذلك الى ان العطف للمغايرة وبعضهم
لم يقيد بهذا القيد وجحد من عطف العام اه شيخنا **قوله** والذين لا يشهدون
الزور اما يعني لا يحضرون الزور مفعولا به واما بمعنى الشهادة المعلومه
فيكون الزور مضبوطا بغيره الخافض أي بالنور اه شيخنا وعبارة أي السعوى والذين
لا يشهدون الزور أي لا يقيمون الشهادة الكاذبة ولا يحضرون محاضرا لكذب فان مشاهدته
الباطل مشاركة فيه اه **قوله** واذ من وباللغو أي مزا على سبيل الاتفاق من
غير قصد اه شيخنا **قوله** وغيره أي غير الكلام القبيح وهو الفعل القبيح
فهو معطوف على الكلام القبيح فيكون قد بين اللغويين الكلام القبيح والفعل القبيح
اه شيخنا **قوله** مر واکراما أي مكرمين أنفسهم عن الوقوف عليه وانخفض
فيه اه بالسعود ومن ذلك الاعضاء من الفواخر والصفى عن الذنوب والكناية
عما يستحسن النصير به اه ايضا وى **قوله** لم يجز اعليها لحي النفس متوجه للقييد
فقط وهو قول صما وعيا ناديل قوله بل خروا سامعين الى آخره وقوله سامعين في
مقابل صما وناظرين في مقابل عيانا ومتفعين حال من كل من سامعين وناظرين اه
شيخنا وفي ايضا وى لم يجز ولم يقيم عليها غير واعين لها ولا متبصرين بما فيها من
يسمى ولا يصير بل اكبو عليها سامعين باذان واعية مبصرين بعين راعية فالمراد من
الفق نفي الحال دون الفعل كقولك لا يلقا في زيد مسلما اه **قوله** بل خروا سامعين الخ
عبارة أي بالسعود بل اكبو عليها سامعين باذان واعية واما عبر عن ذلك بنفى الضم
نقرضا بما يفعله الكفرة والمنا فقوا اه وخروا من باب ضرب كرا في المضارع وفي القرطبي
والذين اذا ذكرى وابايات ربهم أي اذا قرئ عليهم القرآن ذكرى واخرتم ومعادهم ولم
يتغافروا حتى يكونوا بمنزلة من لا يسمع وقال لم يجز وليس هناك خروا كما تقول فقد يسكن
وليس هناك فقد قاله الطبري واختاره قال ابن عطية وهو ان يجز واحدا وعيانا صفة
للكفار وصيغة عبارة عن اعراضهم وقر ذلك بقوله فقد فاذن **قوله** وقام فلا زجج
وانت لم تقصد الاخبار بقيام ولا تفقد واما هي توضحنا في الكلام والعبادة قال ابن
عطية فكان المستمع للذكر مقيم قناته قويم الامس فاذا اعرض وصل كان ذلك خروا وهو
السهو على غير نظام وتتيب وقيل اذا تليت عليهم آيات الرحمن وجلت قلوبهم فخرها
سجدا وبكيا ولم يجز واعية اصحا وعيانا وقال الفتاوى أي لم يفقدوا على حالهم لا قول
كان لم يسمعوا اه **قوله** من أزواجنا يجوز أن تكون ابتداء الغاية وان تكن للبيان
قال الزمخشري وجعله من التبريد أي اجعل لنا قرة أعين من أزواجنا اه سعين
قوله بالجمع والافراد سبعيتان **قوله** قرة أعين سمرها والمراد به

غير من ذكرى روعا صا
فانه يتوب الى الله متابا
رجوع اليه رجعا فحيا
خيرا والذين لا يشهدون
الزور أي الذين لا يقيمون
الشهادة المعلومه
رواها من غير رزق
الكلام القبيح وغيره
كذلك معترضين عنه
انما ذكرنا وظهور ما
رجح أي القرآن
يقتضون رعايا
يجزوا بل خروا سامعين
وعيانا متفتحين
ناظرين متفتحين
يقولون سمرها
المراد بها قرة أعين
والافراد قرة أعين
بأن نلهم مطيعين لك

روا جعلنا للتقنين اماماً
 في الخبر اولئك يجزون
 الغرق الدارحة العليا
 في الجنة بما صبروا على
 طاعة الله ويلقون فيه
 والتعريف مع قتل البلاء
 في العزة رتبة وسلام
 من الملائكة خالدين فيها
 حسنة مستغلة ومقام
 موضع اقامة لهم واولئك
 وما جعلوا صبر عباد الرحمن
 المثل لاولئك يا فتية راجع
 ملكهم انما يكونوا
 يكونون راجعون

لما يحصل به السرور اه **قوله** واجعلنا للتقنين اماماً اي اجعلنا بحيث
 يقتدون بنا في اقامة مواسم الدين بافاضة العلم علينا والتوفيق للعمل الصالح اه **قوله** ابو السعد
 ولفظ امام يستوى فيه الجمع وغيره فالمطابقة حاصلها شيخنا وفي البيضاوي وتوحيد
 اماما لا لالتة على الجنس وعدم اللبس بقوله ثم يخرجكم طفلاً ولا نه مصدر في أصله
 اولان المراد واجعل كل واحدنا اماماً اولانهم كنفس واحدة لا تحاد طريقتهم واتفاق
 كلمتهم وقيل جمع اشركصائم وصيام ومعناه قاصدين لهم مقتدين بهم اه **قوله**
 اولئك يخرجون الخ اشارة الى المتصفين بما فصل في جزاء الموصولان الثمانية من حيث انما
 به وفيه دليل على انهم مقفرون بذلك اكمل تمييز ومنظمون في سلك الامور المشاهدة
 اه **قوله** ابو السعد العزة اسم جنس يريد به الجمع لقلوبهم وفي العزات امنون اه
 ابو السعد وقوله الدرجة العليا في الجنة عبارة القرطبي والعزة الدرجة الرفيعة
 وهي على منازل الجنة وفضلها كما ان العزة على مساكن الدنيا حكاه ابن بشر
 وقال الضحاك العزة الجنة اه **قوله** عاصروا على طاعة الله عبارة البيضاوي
 بصبرهم على المشاق في الطاعات ورفض الشهوات وتحمل المجاهدات اه والباء
 سببية اي بسبب صبرهم **قوله** ويلقون بالثنية ومنه يعطون كما في قوله تعالى
 ولقاهم بضرة وسرور احيث قسم الجلال هناك بقوله اعطاهم وقوله والتعريف ومعناه
 يحدون ويصادفون فقول المصباح لفتنة القاء من باب تعب لفتيا والاصل على فعله وتو
 بالضم مع القصر لقا بالكسر مع المد والقصر وكل ثلث استقبال شيئاً أو صادف فقد اقبل
 اه **قوله** الجنة وسلاماً من الملائكة لقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
 سلام عليكم ويمكن ان يكون من الله لقوله تعالى سلام قولا من رب جميع فلا يقال جمع
 بين الجنة والسلام مع انهما يعقوله تعالى خيتم يوم يلقونه سلام وخبر خيتم أهل
 الجنة في الجنة السلام لان المراد هنا بالخيتم سلام بعضهم على بعض والمراد بالخيتم اكرام
 الله تعالى لهم بالهدايا والتعريف والسلام سلامة عليهم بالقول ولما سلم انما يعنى كاهن خيتم
 كلام النبي لسلامة الجمع بينهم لا خلا فهما لفظاً كما مر بتظيردها كخى وعبارة ابو السعد
 اي يخيمهم الملائكة ويدعون لهم بطول الحياة والسلامة من الافات اه وفي البيضاوي
 مخيمة وسلاماً اي دعاء بالتعريف والسلامة اي تخييمهم الملائكة ويسلمون عليهم او يخيمون
 بعضاً ويسلم عليه او بنبقة دائمة وسلاماً من كل افة اه وقوله اي دعاء بالتعريف الخ تفسير
 الخيتم وسلاماً اي ان الخيتم دعاء بالتعريف والسلام دعاء بالسلامة اه ذكر يا وعبارة
 الشيا بقوله دعاء بالتعريف اي طول العمر والقلة لان الخيتم اصل معناها قول حيالك الله
 وابقاءك وهي مشتقة من الحياة كما اشار اليه والمراد من الدعاء به التكريم والثناء السرور
 والافقون يخلق لهم اه **قوله** خالدين فيها اي لا يموتون فيها ولا يخرجون اه **قوله** واولئك
قوله واولئك اي الواقعة مبتدأ وما بعده اي خبره وهو قوله يخرجون الخ اي الملائكة
 خبر عباد الرحمن الواقعة مبتدأ اه شيخنا **قوله** قل ما يعبا بكم ربنا لما وصف عباد
 العباد وعدة صالحاتهم وحسناتهم واثق عليهم من اجلها وعدم رفع الدرجات

نكذبهم فقاتلهم شيخنا وفي الخنازير وما عبا به أي ما بالي به وبابه قطع اه

(سورة الشعراء)

عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت السورة التي تذكر فيها البقرة من الذكر الاول واعطيت طه والطاسين من الواح موسى اعطيت فواتح القرآن وخاتيم سورة البقرة من تحت العرش واعطيت المفصل نافذ وعن البراء بن عازب النبي صلى الله عليه وسلم قال

قال الله اعطاني السبع الطوال مكان التوراة واعطاني المص كان الانجيل واعطاني الطاسين مكان الزبور وفضلني بالحميم والمفضل ما قرأه نبي قبلي احم قطبي

قوله الا والشعرا الى اخرها وجملة اربع آيات **قوله** طسم تكتب متصلة بعضها ببعض كما في اكثر المصاحف وفي بعضها كتابتها مفترقة شيخنا وفي السمين وفي مصحف عبد الله بن مسعود طسم مقطوعة من بعضها قيل وهي قراءة أبي جعفر يعني انه يقف على

كل حرف وقفة يميز بها كل حرف والالم يتصور ان يلفظ بها على صورتها في هذا الرسم وقرأ عيسى وتر وعين نافع بكسر الميم هنا وفي لقمة ص على ابناء واما انظر الاخوان

وأبو بكر قد تقدم ذلك اه **قوله** مبتدأ في هذه الآيات أي آيات هذه السورة وآيات الكتاب خبر **قوله** المظهر الحق من الباطل أي فهو من بان التقاد

أو الظاهر بجاهد من أيان اللازم وهذا المعنى أبقى بالمقام أو وفق للمرام ولذا اقتصر عليه

الكشاف اه كرخي **قوله** هناك باخه نفسك في المصباح بجع نفسه بجعا من باب نفع قتلها من وجد وغيب ونجع لي بالحق بجعا انعقاد وبدله اه **قوله** ان لا يكونوا مؤمنين

أي بجعل الكتاب **قوله** للاشفاق أي فالترجي هنا بجعة الامر أي ارحمها وارف بها واشفق بعظم الهمة من اشفق الرباعي وبوصلها من شفق الثلاثي والرباعي

ان تعدي عن كان بجعة الحروف وان تعدي بعلى كان بجعة الرحمة والرق والحق فحق المصباح واشفقت من كذا بالالف حذرت واشفقت على الصغير حنت وعطفت والام

الشفقة وشفقت من شفق من باب ضرب لغة فانا شفق وشقيق اه **قوله** ان نشأ الخرم

جدا لتبليغ لصلواته عليه وسلم والمراد تغليب الامر بالشفاقة على نفسه اه شهاب وفي أي السمع وهذا استثناء مسوق لتغليب ما يفهم من الكلام من النفي عن التحسر المذكور

بيان ان ايمانهم ليس مما علققت به مشيئة الله حتما فلا وجه للطمع فيه والتألم من قولهم ومفعول المشيئة محذوف لكونه مضمنا للجزء اه حتى قوله ننزل عليهم من السماء أي من الجنة

لهم الى ايمان فاسر عليه ونقد بمر الظرفين على المفعول الصريح لما مر من الاهتمام بالمقدم والشوق الى الماخرا **قوله** ايضا ان نشأ ننزل نشأ فعل الشط ونزل جوايه

وقوله آية أي محقق فله لهم كرم الجبل فوق رؤسهم كما وقع لبني اسرائيل وقوله فظلت معطوف على الجزاء فهو في محل جزم اه شيخنا وهذا أحد وجهين

ذكرهما السمين والاخر انه مستأنف وهو لا نسب بقول الجلال أي تظلت ومفسره بالرفوع اه والعادة على نون العظمة في كل من الفعلين وروى عزرا في صير وبالياء فيهما أي ان يشاء الله ينزل

رسالة الشعراء
ركب الا والشعراء الى اخرها
فقدان وهي ما تاتي وسبع
وعشر من آية
رسالة الله الرحمن الرحيم
طسم الله هذه الآيات
رذلك أي ما هذه الآيات
آيات الكتاب من الركين
الاضافة بمعنى من الركين
المظهر الحق من الباطل
يا محمد يا جعفر
غيا من اجل ان لا يكونوا
أولى على كذا رفق من غير
هنا للاشفاق أي اشفق
عليها فتنهبت هذا الغم
ان نشأ ننزل عليهم من السماء
آية تظلت بمعنى المصارف
في معنى تدوم ان غناهم
فأخا صعبين

وان اصلها ان تدخل على المشكوك أو المحقق المبهم منهما والاية من هذا الثالث في اهل سمين
قوله الذي هو ربابها أي والاصل فطلوا خاضعين ثم لما تسبب الخضوع للاعناق
لظهور الكبر بها كان الظاهر ان يقال خاصعة تكن لما وصفت الاعناق بالخضوع وهو
وصف لا ربابها في الحقيقة سوى ذلك جمعه بالياء والنون الذي هو للعقلاء اه شيخنا
وفي السمين قوله خاضعين فيه وجهان أحدهما انه خبر عن اعناقهم واستشكل جمعهم
سلالة لانه مختص بالعقلاء واجيب عنه بأوجه أحدها ان المراد بالاعناق الرؤساء
كما قيل لهم ووجه وصدره الثاني انه على حذف مضاف أي فطلوا أصحاب الاعناق
ثم حذف وبقي الخبر على ما كان عليه قبل الحذف مراعاة للمحذوف الثالث انه لما أضيف
الى العقلاء اكتسب منهم هذا الحكم كما يكتسب التانيث بالاضافة الرابع ان الاعناق
جمع عنق من الناس وهم الجاحدة فليس المراد الجاحدة البتة الخاسرة قال الزمخشري
أصل الكلام فطلوا خاضعين فالتحتم الاضافة لبيان موضع الخضوع وترك الكلام
على أصله السادس أنها عوملت معاملة العقلاء لما استدل بهم ما يكون من فعل العقلاء
كقوله ساجدين وطائعين في يمينه والسجدة الوجه الثاني انه منصوب على الحال من
في اعناقهم قاله لكساء اه **قوله** وما يأتهم من ذكر من زائدة وقوله من الرحمن
ابتدائية وقوله محدث أي مجدّد دائر الازالة وقوله صفة كاشفة أي لفهم معناها من
التعبير بالانتيان وقوله الاكواعه معروضين جملة حالية اه شيخنا **قوله** عوا قبه
وعبر عنها بالانباء أي الاخبار لالات القرآن انباء وأخبر عنها اه شيخنا **قوله** ولم يرد
الى الارض الخ بعد ما بين انه كلما انزل عليهم ذكر لم يرد هم الا فتى او اعراسا بين ان
انه اظهرهم اذ لا تحدث في الارض وقتنا بعد وقت تدل على حداثة وكما لا تقدمت
ذلك استمر أكثرهم على كفره زاده **قوله** (الى الارض) أي الى عجايبها وبين بعض عجائبها
بقوله كما أنبتنا فيها وهم في محل ضيق المفعولية لانبتنا ومن كل زوج تميزها اه
شيخنا **قوله** نزع حسن أي كثيرا النعم اذا ما من نبت الاول نفع والمراد الدلالة
الظاهرة الزائدة في الظهور على القدرة الكاملة والافتقار الدلالة على القدرة مشتركة في
الزمن الخشيش فان قدرت ما معنى الجمع بين كم وكل ولو قيل انبتنا فيها من كل زوج كريم
لكيف قدرت تدل على كل على الاحاطة بازواج النعمات على سبيل التفصيل ودل كم على ان هذا
الحيط متكاثر صراط والمكثرة فهذا معنى الجمع بينهما فنبه به على كمال قدرته اه واليه
اشار في التقدير فان قيل حين ذكر الازواج دل عليها بجملة متكاثره والاحاطة وكان
لايجبها الا عالم الغيب فكيف قال ان في ذلك لآية وهذا قال لايات فالجواب من
وجهين أحدهما ان يكون ذلك مشارابه الى مصدر انبتنا فكانه قال ان في ذلك الانبات
لاية والثاني ان يراد ان في كل واحد من تلك الازواج لآية اه كسخي **قوله** لاية
اللام زائدة في اسم ات المؤخر وقد ذكرت هذه الاية في هذه السورة ثمان مرات
اه شيخنا **قوله** في علم الله هذا توجيه أول من سبق على صالكان وقوله وكان قال
سببوا به الخ توجيه ثان ولو عبر كما صنع غيره فقال وقال سببوا به ثمانية الخ اظهر في الفهم

ولما وصفت الاعناق
بالخضوع الذي هو ربابها
جعلنا الصفة منه جمع
رواياتهم من ذلك
فان من الاعناق
صفة كاشفة
مع صفتهم
فمنها قوله
وما يأتهم من ذكر
من زائدة وقوله
من الرحمن
ابتدائية وقوله
محدث أي مجدّد
دائر الازالة
وقوله صفة كاشفة
أي لفهم معناها
من التعبير بالانتيان
وقوله الاكواعه
معروضين جملة
حالية اه شيخنا
قوله عوا قبه
وعبر عنها بالانباء
أي الاخبار لالات
القرآن انباء
وأخبر عنها اه
شيخنا **قوله** ولم يرد
الى الارض الخ
بعد ما بين انه
كلما انزل عليهم
ذكر لم يرد هم
الا فتى او اعراسا
بين ان انه اظهرهم
اذ لا تحدث في
الارض وقتنا بعد
وقت تدل على حداثة
وكما لا تقدمت ذلك
استمر أكثرهم على
كفره زاده **قوله**
(الى الارض) أي الى
عجايبها وبين بعض
عجائبها بقوله
كما أنبتنا فيها
وهم في محل ضيق
المفعولية لانبتنا
ومن كل زوج تميزها
اه شيخنا **قوله**
نزع حسن أي كثيرا
النعم اذا ما من نبت
الاول نفع والمراد
الدلالة الظاهرة
الزائدة في الظهور
على القدرة الكاملة
والافتقار الدلالة
على القدرة مشتركة
في الزمن الخشيش
فان قدرت ما معنى
الجمع بين كم وكل
ولو قيل انبتنا فيها
من كل زوج كريم
لكيف قدرت تدل
على كل على الاحاطة
بازواج النعمات على
سبيل التفصيل ودل
كم على ان هذا
الحيط متكاثر صراط
والمكثرة فهذا
معنى الجمع بينهما
فنبه به على كمال
قدرته اه واليه
اشار في التقدير
فان قيل حين ذكر
الازواج دل عليها
بجملة متكاثره
والاحاطة وكان
لايجبها الا عالم
الغيب فكيف قال
ان في ذلك لآية
وهذا قال لايات
فالجواب من
وجهين أحدهما
ان يكون ذلك
مشارابه الى
مصدر انبتنا
فكانه قال ان
في ذلك الانبات
لاية والثاني
ان يراد ان في
كل واحد من
تلك الازواج
لاية اه كسخي
قوله لاية
اللام زائدة
في اسم ات
المؤخر وقد
ذكرت هذه
الاية في هذه
السورة ثمان
مرات اه
شيخنا **قوله**
في علم الله
هذا توجيه
أول من سبق
على صالكان
وقوله وكان
قال سببوا
به الخ
توجيه ثان
ولو عبر كما
صنع غيره
فقال وقال
سببوا به
ثمانية الخ
اظهر في
الفهم

لأن ما للسؤال عن الحقيقة أي شيء جنس هو من اجناس الموجودات اه **قوله** ببعضها
 ونخص هذا البعض لأنه لا يشترك فيه أحد وفيه ابطال لدعواه انه الهام سمين
قوله وما بينهما أي بين الجنسين فلا يري كيف قيل وما بينهما على التثنية والمرجع اليه
 بحسب اه كرهني **قوله** أي خالق ذلك أي ما ذكر من الامم الثلاثة **قوله** ان كنتم
 موقنين أي ان كنتم موقنين بالاشياء محققين لها صلتهم ذلك أو ان كنتم موقنين بشيء
 من الاشياء فهذا أولى بالابقان لظهوره وانارة دليله اه أبو المسعود **قوله** من استرأف
 قومه وكانوا اخسها لئلا يسبين للاساورة ولم يكن يحبسها الا السلاطين على عادة الملوك
 اه شيخنا **قوله** الذي لم يطابق السؤال أي لأن ما للسؤال عن الحقيقة وقد أجابه
 بالصفة التي يسأل عنها بآي وتقدم ان القول عن الجواب المطابق متعين لاستحالة
 فالسؤال عن الحقيقة سفه وعيب اه شيخنا وفي البصائر ان التسمة من جوابه سألته
 عن حقيقة وهو يدكر فعاله أو يزعم انه رب السموات وهي واجبة متحررة لذاتها كما هو
 مذهب الدهرية أو غير معلوم افتقارها الى مؤثر اه **قوله** قال ربكم ورب آبائكم
 الاولين فان قلت ذكر السموات والارض وما بينهما قد استوعبه الخلائق كلها فما
 معنى ذكرهم وذكر آبائهم بعد ذلك وذكر المشرق والمغرب قلت خص من العام أنفسهم
 وآباءهم لأن أقرب المنظور فيه من العاقل نفسه ومن ولد منه وهي أظهر لانه على الفناء
 فهو المشرق والمغرب لانها أوضح دلالة وأظهر وذلك انه أراد بالمشرق طلوع الشمس
 وطلوع النهار وأراد بالمغرب غروب الشمس وزوال النهار ومعلوم ان طلوع الشمس من
 المراتب اقل من غروبها في الآخر على تقدير مستقيم لا يكون الا بتقدير قاد رحيم اه من
 الكشاف **قوله** وهذا أي هذا الجواب وان كان داخل فيما قبله أي في الجملة التي
 قبله وهو قوله رب السموات والارض وما بينهما اه شيخنا وفي القدر طبع قال ربكم
 ورب آبائكم الاولين جاء بدليل يفهم من لانهم يعلمون انهم قد كان لهم آباء وأنهم
 قد فنوا وأنه لا بد لهم من مفن وأنهم قد كانوا بعد أن لم يكنوا وأنهم لا بد لهم من مكن
 اه **قوله** ولذلك أي لشدة غيظه قال ان رسوكم الحرسما رسولا استجاء وقوله الجنين
 أي لاني أسأله عن شيء وهو يجيبني عن اخراه بيساوى وفي أبي السعدي وأصافه المحلل
 ترفعان ان يكون رسلا الى نفسه اه **قوله** قال رب المشرق والمغرب أي ليس ملكه
 كما تملك لك انما تملك بدلا واحدا لا يجرى أمرك في غيره ويوت فيه من لا يحب زبوت
 والذي أرسلني يملك المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون وقيل لم يسم عليه
 السلام ان قصده في السؤال معرفة من سأل عنه فأجاب بما هو الطريق الى معرفة
 الرب اه قوطي **قوله** ايضا قال رب المشرق والمغرب وما بينهما أي فتشاهدون في
 كل يوم انه يأتي بالشمس من المشرق ويحركها على مدار غير مدار اليوم الذي قبله حتى يبلغ
 الى المغرب على وجه نافع منتظم به أمم الكائنات ان كنتم تعقلون أي ان كان لكم عقل
 علمتم ان الجواب لكم فوق ذلك لا ينهم أو لا تفر لما رأى شدة شكيتهم خاشعهم عازهم
 بمثل مقالته اه بيساوى وقوله أي ان كان لكم عقل يعني انه نزل منزلة

وفاكم بيسل الخالق
 معرفة حقيقة تعالى وانما
 يعرف بصفاته كما جاء به موسى
 عليه الصلاة والسلام
 بعضها وقال رب السموات
 والارض وما بينهما
 ذلك ان كنتم موقنين
 بانتهى خلقه فاستأف
 وحده من استأف قومه
 حله من جوابه الذي له
 تستمعنا جوابه الذي له
 يطابق السؤال قال
 ربكم ورب آبائكم الاولين
 وهذا وان كان داخل فيما
 قبله بعبارة فاعلم ان ذلك
 وقال ان رسوكم الحرسما
 رب المشرق والمغرب وما
 بينهما ان كنتم تعقلون
 من ذلك فامعنا به وحده

في سبب آخر فرعون وقومه عن بني اسرائيل على قوانين اُخذها لاشتغالهم بدفن اُبكارهم
 لان الوفاء في تلك الليلة وقع فيهم والثاني ان سماعة اظلمت وظلما فقالوا نحن الان
 في ظلمة فما تقشعت عنهم حق اُصبعها اء وفي الخطيب روى انه مات في تلك الليلة
 في كل بيت من بيوتهم ولد فاشتغلوا بموتها حتى خرج موسى بقومه وروى ان الله اوجر
 الى موسى ان اجمع بين بني اسرائيل كل اربعة ابيات في بيت ثم اذبحوا اولاد الصغار
 واضربوا بدمائها اُبوابكم فاني ساس املا تلك ان لا يدخلوا بيوتا على بابهم دم وامرهم
 بقتل اُبكار القبط واختبروا خبرا فظيلا فانه اُسرع لكم ثم سرب عبادي حتى تنقذوا الى
 البحر فيأتيك اُمرى وروى ان قوم موسى لما لقوا فرعون ان لنا في هذه السيلة عيدا
 ثم استعاروا منهم حليم بهذا السبب ثم خرجوا بقتل الاموال في الليل الى جانب
 البحر فلما سمع فرعون ذلك جمع قومه وتبعهم اه **قوله** انكم متبعون عبارة البيضا وقوله
 انكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده وهي علة للاس بالسير اى سربهم حتى اذا اتبعكم
 مصيبن كان لكم تقدم عليهم بحيث لا يدركوكم قبل وصولكم الى البحر بل يكونون على
 اُثركم حيث تهربون البحر فيدخلون مدخلكم فاطبق عليهم واغرقهم اه **قوله** يلبسون
 اى يدخلون **قوله** طافتم في البيضا وى الشرذمة الطائفة القليلة ومنها ثوب
 شراذم لما بلى وتقر اه **قوله** ومقدمة جيشه سبعائة الف اى وجما جيشه
 الف الف وستائة الف اه **قوله** فاعلوك ما يعظنون اى حيث خالفوا ديننا واذموا
 باموالنا التي استعاروها وقتلوا اُبكارنا وخرجوا من ارضنا بغير اذننا اه خازن
قوله وانا لجمع حذرون اى وانا لجمع من عادتنا الحذر واستعمال الحزم في الامور
 اشارت ولا الى عدم ما يمنع اتباعهم من شئ كنتم تشاري تحقيق ما يدعون اليه من فرط عدل
 ووجوب التيقظ في شأنهم حشاشا عليه واعتذر بذلك الى اهل المدائن كي لا يظن
 به ما يكسر سلطانه اه بيضا وى **قوله** جميع اى جماعة فليست هذه الكلمة من
 الفاظ التوكيد حتى يرد عليه انها لا تستعمل الا تابعة بل هي بمعنى جماعة كما علمت اه
 شيخنا **قوله** وفي قوادة حاذرون قال ابو عبيدة هما بمعنى واحد يقال رجل حذر
 وحاذر بمعنى وقيل بل بينهما فرق فالحذر المتيقظ والحاذر الخائف وقيل الحذر الخلق
 محقق على الحذر والحاذر ما عرض فيه ذلك اه سمين وفي المصباح حذر حذرا من باب
 تعب واحذر واحترز كلها بمعنى استعد وثأهب فهو حاذر وحذر والاسم منه الحذر
 مثل حمل وحذر الشئ اذا خافه الشئ محذور اى مخوف وحذرنه الشئ تحذره اه
قوله فاخرجناهم اى خلقنا فيهم داعية الخروج فخرجوا اه **قوله** كانت على جاني
 النيل اى من اسوان الى رشيد وفي القريظي قال لعب الاحبار اربعة اُنه من الجنة
 وضعا الله في الدنيا سيمان وجيمان والنيل والفرات فيسيمان نهر الماء والجنة
 وجيمان نهر اللبن في الجنة والنيل نهر العسل في الجنة والفرات نهر الخمر في الجنة
 وقال ابن هبة الدجلة نهر اللبن في الجنة وقال قيس بن مجاهد لما فتحت مصر في
 اُهلها الى سيدنا عمرو بن العاص حين دخل بؤنة من اُشهر القبط فقالوا لاهل

راكم متبعون يتبعكم
 فرعون وجنوده
 وروى ان الله اوجر
 الى موسى ان اجمع
 بين بني اسرائيل
 كل اربعة ابيات
 في بيت ثم اذبحوا
 اولاد الصغار
 واضربوا بدمائها
 اُبوابكم فاني
 ساس املا تلك
 ان لا يدخلوا
 بيوتا على بابهم
 دم وامرهم
 بقتل اُبكار
 القبط واختبروا
 خبرا فظيلا
 فانه اُسرع
 لكم ثم سرب
 عبادي حتى
 تنقذوا الى
 البحر فيأتيك
 اُمرى وروى
 ان قوم موسى
 لما لقوا
 فرعون ان لنا
 في هذه السيلة
 عيدا ثم
 استعاروا
 منهم حليم
 بهذا السبب
 ثم خرجوا
 بقتل الاموال
 في الليل الى
 جانب البحر
 فلما سمع
 فرعون ذلك
 جمع قومه
 وتبعهم اه
 قوله انكم
 متبعون
 عبارة
 البيضا
 وقوله
 انكم
 متبعون
 يتبعكم
 فرعون
 وجنوده
 وهي علة
 للاس
 بالسير
 اى سربهم
 حتى اذا
 اتبعكم
 مصيبن
 كان لكم
 تقدم
 عليهم
 بحيث
 لا يدركوكم
 قبل
 وصولكم
 الى البحر
 بل يكونون
 على اُثركم
 حيث تهربون
 البحر
 فيدخلون
 مدخلكم
 فاطبق
 عليهم
 واغرقهم
 اه
 قوله يلبسون
 اى يدخلون
 قوله طافتم
 في البيضا
 وى الشرذمة
 الطائفة
 القليلة
 ومنها
 ثوب
 شراذم
 لما بلى
 وتقر اه
 قوله
 ومقدمة
 جيشه
 سبعائة
 الف اى
 وجما
 جيشه
 الف
 الف
 وستائة
 الف اه
 قوله
 فاعلوك
 ما يعظنون
 اى حيث
 خالفوا
 ديننا
 واذموا
 باموالنا
 التي
 استعاروها
 وقتلوا
 اُبكارنا
 وخرجوا
 من ارضنا
 بغير اذننا
 اه
 خازن
 قوله
 وانا لجمع
 حذرون
 اى وانا
 لجمع
 من
 عادتنا
 الحذر
 واستعمال
 الحزم
 في الامور
 اشارت
 ولا الى
 عدم
 ما يمنع
 اتباعهم
 من شئ
 كنتم
 تشاري
 تحقيق
 ما يدعون
 اليه
 من فرط
 عدل
 ووجوب
 التيقظ
 في شأنهم
 حشاشا
 عليه
 واعتذر
 بذلك
 الى اهل
 المدائن
 كي لا
 يظن
 به ما
 يكسر
 سلطانه
 اه
 بيضا
 وى
 قوله
 جميع
 اى جماعة
 فليست
 هذه
 الكلمة
 من
 الفاظ
 التوكيد
 حتى
 يرد
 عليه
 انها
 لا تستعمل
 الا
 تابعة
 بل هي
 بمعنى
 جماعة
 كما علمت
 اه
 شيخنا
 قوله
 وفي
 قوادة
 حاذرون
 قال
 ابو
 عبيدة
 هما
 بمعنى
 واحد
 يقال
 رجل
 حذر
 وحاذر
 بمعنى
 وقيل
 بل
 بينهما
 فرق
 فالحذر
 المتيقظ
 والحاذر
 الخائف
 وقيل
 الحذر
 الخلق
 محقق
 على
 الحذر
 والحاذر
 ما
 عرض
 فيه
 ذلك
 اه
 سمين
 وفي
 المصباح
 حذر
 حذرا
 من
 باب
 تعب
 واحذر
 واحترز
 كلها
 بمعنى
 استعد
 وثأهب
 فهو
 حاذر
 وحذر
 والاسم
 منه
 الحذر
 مثل
 حمل
 وحذر
 الشئ
 اذا
 خافه
 الشئ
 محذور
 اى
 مخوف
 وحذرنه
 الشئ
 تحذره
 اه
 قوله
 فاخرجناهم
 اى
 خلقنا
 فيهم
 داعية
 الخروج
 فخرجوا
 اه
 قوله
 كانت
 على
 جاني
 النيل
 اى
 من
 اسوان
 الى
 رشيد
 وفي
 القريظي
 قال
 لعب
 الاحبار
 اربعة
 اُنه
 من
 الجنة
 وضعا
 الله
 في
 الدنيا
 سيمان
 وجيمان
 والنيل
 والفرات
 فيسيمان
 نهر
 الماء
 والجنة
 وجيمان
 نهر
 اللبن
 في
 الجنة
 والنيل
 نهر
 العسل
 في
 الجنة
 والفرات
 نهر
 الخمر
 في
 الجنة
 وقال
 ابن
 هبة
 الدجلة
 نهر
 اللبن
 في
 الجنة
 وقال
 قيس
 بن
 مجاهد
 لما
 فتحت
 مصر
 في
 اُهلها
 الى
 سيدنا
 عمرو
 بن
 العاص
 حين
 دخل
 بؤنة
 من
 اُشهر
 القبط
 فقالوا
 لاهل

رواه عن رسول الله من
الذهب والفضة وسببت
انواع الانعام يعطى حق الله
منها رومها وكبريا مجلس
حسن الامراء والوزراء
يخضعون لاتباعهم من ذلك انى
اخرجنا كما وصفنا

أمرها الاميرات نيلنا هذا سنة واحدة لا يجرى الا بها فقال لم وما ذاك فقالوا اذا كانت
لا شتى عشر ليلة تخلو من هذا الشهر عدنا الى جارية بكر بين أم بنى أرضنا أبوها وحملنا
عليها من الحول والنياب فضل ما يكون ثقلناها في هذا النيل فقال لهم عمر وهذا
لا يكون في الاسلام وان الاسلام ليهدم ما قبله فأما قوله وأبيد مسرى لا يجرى قليلا
ولا كثيرا وهذا الجدل فلما رأى ذلك عمرو بن العاص كتب الى ميراثى منين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فاعلمه بالقصة فكتب اليه عمر بن الخطاب انك قد أصبت بالذى فعلت وان
الاسلام يهدم ما قبله ولا يكون هذا وبعث اليه ببطاقة في داخل كتابه وكتب الى عمر انى
قد بعثت اليك بطاقة في داخل كتابى فالقها في النيل اذا أمرك كتابتى فلما قدم كتاب
عمر الى عمرو بن العاص خذ البطاقة ففهمها فاذا فيها من عبد الله عمر ميراثى منين الى النيل
مصر ما بعد فان كنت انما تجرى من قبله فلا تخبر وان كان الله الواحد القهار هو الذى
يجريه فستألف الله الواحد القهار ان يجريك قالى فألقى البطاقة في النيل قبل الصلابة يوم
وقد تهاطل مصر ليلها والخروج منها لا يتم الا تقوم مصلحتهم فيها الا بالنيل فلما ألقى
البطاقة في النيل أصبح يوم الصلابة قد أجرا الله تبارك وتعالى في ليلة واحدة سنة
عشر راعا وقطع الله تلك السيرة من أهل مصر من تلك السنة وكانت أرض مصر كلها
ترى من سنة عشر ذراعا قد رماود بروا من قناطرها وحسبها واولها منها ولذلك
سمى النيل اذا وصل سنة عشر ذراعا النيل السلفا في وانما قيل في السلطان لانه حينئذ
يجب الخروج على الناس **قوله** وسببت كنوز الخيرة عبارة الخازن واسماها كنوزا
لانها لم يؤد حق الله منها وتعلم ان لم يؤد حق الله منه ففى كنوز وان كان ظاهرا وفي
الشهاب قوله وكنوز المراد بها اما الاموال التى تحت الارض وخصا الاما فحقها الطيسر
او مطلق المال الذى لم يؤد منه حق الله لانه يقال له كنوز الاول وفوق باللغة والثاني
مرئى عن السلف فلا وجه للتعكم هنا **قوله** للامراء والوزراء قيل كان
اذا تعد على سريره وضع بين يديه ثلاثا ذكر سمى من ذهب يجلس عليها الاشرا
من قومه والامر وعندهم فية الديباج مرصعة بالذهب وقوله يحجها اتباعهم اى
يحجف ذلك المجلس ويحيط به اتباع الامر الجالس فيه واقفين حولهم للخدمة والانت
اه شيعنا وفي القسطنطين قال ابن عمر بن عباس ومجاهد المقام الكريم المنابر وكانت
المنابر لافجبار يعظمون عليها فرعون ومنك وقيل يجلس الامراء والرؤساء
حكاد ابن عيسى وهو قريب من الاول وقال سعيد بن جبير سمعت أن المقام الكريم
القيوم اه **قوله** كذلك خبر مبتدا محذوف على صنيعه حيث قدده بقوله اى اخرجنا
وقوله ورثناها اى الجنات والعيون والكنوز اه شيعنا وذلك ان الله عز وجل
رد بني اسرائيل الى مصر بعد هلاك فرعون وقومه فأطاعهم جميع ما كان لفرعون
وقومه من الاموال والمساكن الحسنة اه خازن وفي القسطنطين قال الحسن وغيره رجع
بنو اسرائيل الى مصر بعد هلاك فرعون وقومه وقيل اراد بالوراثة هنا ما استعاروا
من حلى الفرعون بأمر الله تعالى قلت وصكلا الامر بن جعل لهم والحمد لله

يشيخنا وصبارة البيضاء وى واجعل لسان صدق في الخرين أى جاها وحسن صيت
في الدنيا يفتقن له الى يوم الدين ولذلك لم توجد كلمة من الامم الا وهم محبوبون له مشفق عليه
او صادقاً من ذريق يجلده اُصلح بني ويدعو الناس لما كانت ادعواهم اليه وهو محب
الله عليه وسلم اه وقوله اوصادقا الخ أى فتكون الآية على تقدير مضاف أى صاحب
للسا صدقا وهو مجاز من اطلاق الخ على الكل لان الدعوى باللبنا وقوله اُصلح بني هو
العقائد والاحكام التي لم تشتم اه شهاب **قوله** من ورثة جنة النعيم مفعول
ثان ومن تبهينية أى اُصلح بعض الذين يرثون جنة النعيم أى جعلوا من درجا
فيهم ومن جملةهم وقوله أى عن يعطاهما أى بلا تفرق مشقة كالارث الحاصل للاسناد
من غير تعصب شيخنا وازداف الجنة الى النعيم من اضافة المحل للمحل فيه اه **قوله** بأن
تتوب عليه الخ مقتضى هذا التفسير ان الدعاء كان في حياة ابيه فدعا له بالتق فيق
والهداية للايمان فيستدل لا يستقيم قوله وهذا قبل ان يتبين له الخ لان التبين المذكور
انما حصل بونه كما فراكما تقدم في سورة براءة واذا كان التبين انما حصل بعد موته
كما فراكما جله قبل الدعاء له في حياته بالهداية للايمان وانما يصح هذا التقيد لو كان
المراد الدعاء له بمغفرة الذنوب على حاله التي هو عليها فليست **قوله** وهذا أى الدعاء
لا يبي عا ذكر وقوله كما ذكر في سورة براءة أى بقوله وما كان استغفار ابراهيم له من الخ
اه شيخنا **قوله** ولا تخزني يوم يبعثون أى بما قبلي على ما فرطت وبنقص رتبتي
عن رتبة بعض توراث أو بتعديبي وقال ذلك لحفاء العاقبة وجواز التقديس عقلا أو
بتعديبي الذي أوبعته في عدد الضالين وهون الخزي يعنى الهوان أو من الخزية يعنى
لخيلة أى الاستخياء اه بيضاوى **قوله** تفصحى) بابه قطع وفي المصباح القضيعة
العييب والجمع فضائحه وقضحة فضاض من بارفع كشفته وفي الدعاء لا تقضضنا به خلقك
أى استرعيونا ولا تكشفنا اه **قوله** قال تعالى فيه) أى في شأن هذا اليوم وبعضهم
جعل هذا أى قوله يوم لا ينفع الخ من كلام ابراهيم واعرب به كلام يوم يبعثون قال
يشيخنا وهو ظاهر وفي السمين قوله يوم لا ينفع بدل من يوم قبله وجعل من عطية هذا من كلام
الله تعالى الى اخلايات مع اعداء به يوم لا ينفع بدلا من يوم قبله وردّه التخييل بأثر العاطل
في البدء هو العاطل في المبدل منه أو اخر مثله مقدروا على كل من هذين القولين لا يصح
ما منا لاختلاف المتكلمين اه **قوله** قال تعالى فيه الخ) أشار به الى أمرين أحدهما
من قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الخ ليس من كلام الخليل ومع ذلك هو بدل من يوم
قبله وانه اخبار من الله تعالى بصفة ذلك اليوم والثاني ان الاستثناء منقطع لان سلامة
التقدير ليست من جنس القول وهذا هو الظاهر كما قاله ابن حبان اه كرخي **قوله** الا ان
من أتى الله الخ حمل الشارح الاستثناء على الانقطاع حيث فسره لا بدكن على عادته في
الاشارة للمنقطع وصرح غيره بأنه منقطع ووجهه انه على هذا استثناء من الفاعل وهو
المال والبنون من أتى الله بقليل غيرهما وبعضهم جعله متصلا وجعله استثناء
من المفعول الذي قد رده الشارح بقوله أحدا وهو ظاهر جذا اه شيخنا

روا جليل من ورثة جنة النعيم
مى من يعطاهما من الضالين
انه كان من الضالين
تق عليه فتنصير له وهذا قبل
ان يتبين له انه صدق وان
ذكر في سورة براءة ولا تخزني
تفصحى يوم يبعثون
الناس قال تعالى فيه يوم
لا ينفع مال ولا بنون
الا ان من أتى الله

وفي السمين الحميم القريب من قولهم حامة فلان أي خاصته وقال الزمخشري الحميم الاحتكام
وهو الاحتكام أو من الحامة وهي الخاصة وهو الصديق الخاص والنقح هنا يحتل نفق الصدق
من أصله أو نفق صفة فقط والصديق يحتل أن يكون مفردا وأن يكون مستعملا في الجمع
كما يستعمل العدد وفيه فيقال هم صديق وهم عدواه **قوله** أي يهمل أمرنا بضم
أو وكس ثانيا من أصله رباعيا أو بفتح أو وكس ثانيا من هم ثلاثيا ففي المصباح
وأهمل الأمر بالالف قلقتهم ومعنى ما من باب قتل مثله **قوله** فنكون من المؤمنين
منسوب في جواب الحق **قوله** أن في ذلك المذكور من قصة إبراهيم وقومه لآية
أي الحجة وعظة لمن أراد أن يستبص بها ويعتقها فإجاءت على انظم ترتيب واحسن
تقديم يفتن المتأمل فيها لغزارة علمه لما فيها من الإشارة إلى أصول العلوم الدينية
والتنبيه على لالتها وحسن دعوتهم للقوم وحسن مخالفتهم معهم وكما لا شفاق عليهم
وتصوير الأمر في نفسه واطلاق الوعد الوعيد على بسيل الحكاية تعرضا بهم وإيقاظهم ليل
ادعى إلى الاستماع والقبول اه بيضاوي **قوله** يتكذبهم له يشير بهذا التوجيه إلى
أن الجمع على حقيقة وقوله أولا أنه الخ يشير به إلى أن في الجمع مسامحة وتجاوزا
قوله وتأنيت قوم أي تأنيث فعله المستند إليه باعتبار معناه وهو لا مؤنثا
وتذكيره أي تذكيرا لضمير العائد إليه في قوله إذ قال لهم أخوهم الخ وفي البيضاوي
بالقوم مؤنث ولذلك يصغر على قومية وفي المصباح القوم يذكرون مؤنث فيقال قام
القوم وقامت القوم وكذلك كل اسم جمع لا واحد له من لفظه نحو لهط ونفراه فقول
مؤنث أي على الاضطرار لأنه ذهب إلى أنه جمع قاتل والأصل تأنيثه شهاب
قوله نسبنا أي في النسب في الدين **قوله** ألا تتوبون الله أي فتركوا عبادة غيره
قوله من أجري أي أجرة ومن زائدة في المعنى **قوله** فأتقوا الله وأطيعوا تصدير
القصص الخمس بالحث على التقوى يدل على أن البعثة مقصودة على تدعو إلى معرفة
الحق والطاعة فيما يقرب المدعو إلى توبته ويبعده عن عقابه وكان الأنبياء متفقيين على
ذلك وإن اختلفوا في بعض التفاريع مبرئين عن المطامع الدينية والأغراض الدنيوية
قوله كرهه تأكيداً وحسن التأكيد كقول من تبعنا على رسالته والأمانة وكلمة التأني
من تبعنا على عدم سؤاله أجرا منهم اه شيخنا وفي البيضاوي كرهه للتأكيد والتنبيه
على لا لكل واحد من أمانته وحسن طمعه على وجوب طاعته فيما يدعوهم إليه فكيف
إذا حقه بما اه **قوله** قالوا من ذلك الخ هذا من سخافة عقولهم وقصص رأيتهم
على حطام الدنيا حتى جعلوا اتباع المفلحين من الدنيا ما نفعنا من اتباعهم وجعلوا إيمانهم
بما يدعوهم إليه دليلا على بطلانه فأشاروا بذلك إلى أن اتباعهم ليس عن نظر وبصيرة
وأما هو ليقع مال ورغبة به بيضاوي وفي سورة هود وما نراك اتبعك إلا الذين هم أرذلنا
باري الرأي اه **قوله** وفي قراءة الخ حادثة أنه يشير بهذه العبارة إلى كل القراءة سبعة
وهذا الصنيع منه أمر خليفته فهاهنا من غير ألفاظ هذه القراءة ليعقوب من
العشرة اه شيخنا **قوله** جمع تابع كشافه وإشهاد وجمع تبع كطل وإبطال

أي جمع من أمانته
أو قالوا كرهه
أي الدنيار فكل من التائبين
وعنه التفتت وكما أن حابه
رأى في ذلك الخ
أبو صبيح وقوله وان
كان أم لا هم من المؤمنين وان
ربك هذا العبد الذي يتكذبهم
قوله في المصباح في الحق
قوله لا لا شتر لهم فيهم كانه
له لا شتر لهم فيهم كانه
أو ولا لا لطل الشتر فيهم كانه
أو ولا لا لطل الشتر فيهم كانه
رسل وتذكيره باعتبار
معناه إذ قال لهم أخوهم
لفظه إذ قال لا تتقون
نسبنا فيكم رسول الله
الله لا فيكم رسول الله
على تبليغ ما أرسلت به
فأتقوا الله وأطيعوا الله
فإنما أمركم به من قبلكم
وطلعتهم من أجرا
على تبليغهم من أجرا
ما من جرى أي توبوا الله وأطيعوا
رب العالمين فأتقوا الله وأطيعوا
كلمة تأكيداً قالوا فيكم
نصتوا فيكم فأتقوا الله وأطيعوا
فإنما أمركم به من قبلكم

اه شينخا **قوله** مبتدل أي وخبره الارذ لون والجملة في محل نصب على الحال اه شينخا
قوله (الارذ لون) أي لا تدين جهاها ولا اجمع الارذل على الصحة فانه بالغلبة صانجاها
 مجرى الاسم كالاكبر والاكابر وقيل جمع رذل لجمع رذل كاء كالكب اكلب وكلب اه
 أبو السعوي **قوله** السفلة المراد بهم هنا فقراء الناس وضعفائهم وانما يبادر والدليل
 قبل الاغنية لاستيلاء الرياسة على الاغنياء وصعوبة الانفكاك منها والانفكاك عن الانفكاك
 للغير والفقير خلى من تلك الموانع فهو يريح الاجابة والانقياد وهذا غلب احوال اهل
 الدنيا اه قرطبي من سورة هو **قوله** قال وما على ما يحتمل ان تكون استغناء مية
 وان تكون نافية وقول الشارح أي علم لي اشارة الى الاحتمال الاول والى الزايدة
 على معنى اللام وهذا الاستغناء نكارا فيرجع لمعنى النفي وفي السمين يحذف في ما وجهه
 أحدهما وهو الظاهر انها استغناء مية في محل رفع بالابتداء وعلم خبرها والباء
 متعلقة به والثاني انها نافية والباء متعلقة بعلم ايضا قاله المحقق ويحتاج
 الى ضمنا خبره ليصير الكلام به جملة اه **قوله** (أي علم لي) أشار الى أن أصل على علم لي
 فحذف تخفيفا أي وأتى شيء على والمراد انتفاء علمه باخلاصهم الله واطلاعه على
 سرائهم وبوالهم اه كرخي وفي القرطبي قال وما على بما كانوا يعملون كان زائدة
 والمعنى وما على بما يعملون أي لم أكلف العلم بما عملهم انما كلفت أن أدعهم الى
 والاعتبار بالايان لا بالحرف والصنائع وكما أنهم قالوا انما اتبعك هؤلاء الضعفاء
 ظمعا في العزة والمال فقال لي لم أقف على باطن أمرهم وانما وقفت على ظواهرهم وقيل
 المعنى أي لم أعلم أن الله يهديهم ويضلهم ويرشدهم ويغويهم ويوفقهم ويخذلهم ان حسابهم
 أي في أعمالهم وبياناتهم الا على بي لوتشعرون اه **قوله** ان حسابهم أي حسنا واطنهم
قوله ما عبتهم أي نسبتمهم للعيب **قوله** وما أنا بطارد المؤمنين) ردت لما
 اشعر به كلامهم من طبعهم منه ان يطرد الضعفاء المؤمنين اه شينخا وفي البضاوي
 وما أنا بطارد المؤمنين جوابا لاهوهم قولهم من استدعاء طرهم وتوقف ايمانهم عليهم
 حيث جعلوا اتباعهم هو لما نفع لهم اه وقوله ان أنا الانذير مبين كالعلة له وفي القس
 في سورة هو سألوا أن يطرح الاراذل الذين امنوا كما سألت قريش النبي صلى الله عليه
 أن يطرح الموال والفقراء حسبا تقدم في سورة الانعام اه **قوله** (أنا الانذير مبين)
 أي ما أنا الا رسول مبين لا نذار المكلفين وزجرهم عن الكفر والمعاصي سواء كانوا من
 الاعزاء أو من الاراذل فكيف يناسب طرد الفقراء لاجل اتباع الاغنياء أو ما أنا الا
 مبين لا نذاركم بالبرهان الواضح وقد فعلت وليس على استرضاء بعضكم بطر الآخر
 اه أبو السعوي **قوله** قال رب ان قومي كذبون) انما قال هذا اظها را لما يدعوا عليهم
 لاجله وهو كذب الحق لا تخفيهم له واستخفاهم به اه وبضاوي يعقون قوله رب
 ان قومي كذبون لم يقله نوح افادة له تعالى بضمين هذا الخبر ولا يكون عالما بضمونه لعله
 بأنه تعالى عالم الغيب الشهادة ولكن أراد بها في لا أدعوك عليهم لاجل تخفيفهم اياي
 بالرحم ومخافتهم اياي بقولهم واتبعك الارذ لون وانما أدعوك عليهم لاجلك ولا جلد بينك

متن (الارذ لون) السفلة
 كالحالة ولا ساقفة قال
 وما على في محل (حسابهم)
 يعلمون ان ما (حسابهم)
 الاهل بي فليكن ذلك
 تشعرون وما أنا بطارد
 ما عبتهم ما أنا نا الانذير
 المؤمنين ان ما أنا نا الانذير
 مبين) بن لفرقة باق
 لنا ركنان من المزمع
 بالحجاة او بالشتم قال
 فبحر (اب ان قومي كذبون)

لا نتم كذبوني في وجيها ورسا لله اه زاده **قوله** ان قومي كذبوني اي صموا على تكذبي
واصروا عليه بعدما دعوتهم هذه الازمنة المنطاوله فلم يردم دعاءي الا فراداه ابا السعدي
قوله فافتر بيني وبينهم فضا اي احكم بيننا بما يستحقه كل واحد منا اي نزل العقوبة
والهلاك بهم بدليل قوله وبخني اي مما ينزل بهم وهذه حكاية اجمالية لدعائه المفضل في
سورة نوح وفي زاده فافتر بيني وبينهم فضا من الفتاحة اي الحكمة والفتاح الحاكم سمي
به لفتح المعلق من الامواه والفتاحة بالضم والكسر كما في لقاموس **قوله** ومن معي
من المؤمنين وكانوا ثمانين اربعين من الرجال واربعين من النساء اه **قوله** وما
كان اكثرهم مؤمنين افهم انه لو كان نصفهم مؤمنين لما اخذوا اه كرخي **قوله**
كذبت عاد المرسلين عاد اسم قبيلة هود سميت باسمها الا على وكان من نسل سام
بن نوح وقوله المرسلين في اطلاق البحر على من ما تقدم اه شيخنا **قوله** اذ قال لهم اخوهم
اي نسبنا كما تقدم وكان هود تاجرا جميل الصورة يشب آدم وعاش من العمر اربعائة
واربعا وستين سنة اه شيخنا **قوله** تبني لكل ريع استفهام تقريع وتوبيخ وحل
التوبيخ هو الجملد الحالية اه تعيشون وقوله وتخذون مصطف على تبني وكذا قوله
واذا بطشتم ارج في نجهم على امي ثلاثة فقول الشارح فاتقوا الله في ذلك اي المذكور
من الامم الثلاثة البناء والاتخاذ المذكور والتجبر اه شيخنا وفي الكرخي وحلم
ان اتخاذ الابنية العالية يدل على حب الدنيا واتخاذ المصانع يدل على حب البقاء
والجارية تدل على حب التقرب بالعلو وهذه صفات الالهية وهي محتقة الحصول للعبد
اه **قوله** بكل ريع الريع بكسر الراء وفتحها جمع ربيعة وهي في اللغة المكان المرتفع
وقال ابو عبيدة هو الطريق اه سمين وقيل هو الجبل اه مصباح وفي القاموس والريع
بالكسر والفتح المرتفع من الارض او كل طريق او الطريق المنفرد والجبل
والجبل المرتفع الواحد بهاء وبالكسر الصمعة وبجر الحام والتل العالي وبالفتح
فضل كل شئ كريع البحرين والدينق والبذرا اه **قوله** علما للمارة اي كالعلم في
الارتفاع وفي ليسانة اية علما للمارة تعيشون بينكم اذ كانوا يهتدون بالبحر في
اسفارهم فلا يجتاهون اليها او يروح الحام او يبنوا لاحتصان اليه للعبث عن يرح بهم وقصوا
يعجزون بها اه وفي ابي السعدي تعيشون اي يتجمعون فيها اي الابنية فتعيشون بينكم
اه وفي المصباح عبث عبثنا من باب تعب لعب وعمل مالا فائدة فيه فهي عايت اه
فقول الشارح وتعجزون عطف تفسير **قوله** مصانع جمع مصنعة بفتح الميم مع فتح النون
موضعها وهي المحض والبركة فقول مصانع اي جنانا وبركا يتجمعون فيها الماء فحي من قبيل
الصهارير اه شيخنا وفي المختار المصنعة بفتح الميم وضم النون او فتحها كالخض بجمع
فيه ماء المطر المصانع الحصون اه **قوله** لعنكم كما كنتم فسر على بركات بدليل القراءة
الشاذة كما ذكره تخذون لكن على هذا الصنيع لا يحسن التقبيح على البناء المذكور لانه
مباح وبعضهم يبقاها على ظاهرها من الترجي اي راجين ومؤملين ان تخلدها في الدنيا
لا كما ذكره البعض والتوبيخ حينئذ ظاهرا اه شيخنا وفي ابي السعدي لعنكم

فانفتح بيني وبينهم فضا اي
احكم بيني وبينهم فضا اي
الفتاحين قال تعالى والفتح
ومن معي من المؤمنين
المؤمنين الناس الذين
رفقا غرقا بعد اي عبادنا
الابناء وما كان اكثرهم
ذلك لانه وان يدرك لهم العذر
مؤمنين وان عاد المرسلين
المرسلين من هم من الانبياء
اذ قال لهم رسليهم من فاقوا
ان لكم رسلا وما آمنوا بالحق
والبحر وما آمنوا بالحق
من ارجان ما آمنوا بالحق
رب العالمين انتم تبني لكل ريع
مكان من رفعة رانية
للمارة تعيشون بينكم
وتتخذون منهم واتخذون
من صهيونين واتخذون
مصانع الماء تحت الارض
لعنكم

تخذه من أي راجين ان تخلدوا في الدنيا أو ما ملين على من يرجو لك فلذلك تخشون
بنيا منها وفي السمين ولعل هنا على أيها وقيل للتعليل ويؤيده قراءة عبد الله كتحذرون
وقيل للاستفهام قاله زبيد على أنه قال الكافرين وقيل معناها التشبيه أي كأنكم
تخذون ويؤيده ما في مصحف أبي كأنكم تخذون وقرى كأنكم خالون ولم يرض
على أن تكون التشبيه **قوله** تخذون فيها أي الدنيا أو الأرض **قوله** وإذا
بطشتم بالحربة البطش السطوة والأخذ بعنف وقال ابن عباس إذا ضربتم بالسياط
وقتلتم بالسيوف فعملتم فعل الجبارين اه زاده **قوله** بما تعلمون أي من أنواع النعم
الحاصلة لكم ثم فصل هذا الإجمال بقوله أممكم بأنعام الخ باعادة الفعل لزيادة التقرير
فان التفصيل بعد الإجمال والتفسير بعد الإجمال ادخل في ذلك اه أبو السعود وفي السمين
قوله أممكم بأنعام الخ فيه وجهان أحدهما ان الجملة الثانية بيان للاولى وتفسير لها
والثاني أن أن بأنعام بدل من قوله بما تعلمون باعادة العاطل كقوله اتبعوا المرسلين اتبعوا
من لا يسألكم أجرا قال الشيخ والأكثرون لا يجعلون هذا بدلا وإنما يجعلونه تكريرا وإنما
يجعلون البدل باعادة العاطل إذا كان العاطل حرف جر من غير عادة متعلقة تخميرت
بزيد بأخيك ولا يقولون مرتت بزيد مرتت بأخيك على البدل اه **قوله** أني أخا وعليكم
أي أن لو تقوموا يشكروا هذه النعم فان كفران النعمة مستتبح لعقاب كما ان شكرها
مستتبح لزيادتها قال تعالى لمن شكرتم لازيدنكم الآية اه أبو السعود **قوله**
أمم لم تكن من الواعظين) هذا أبلغ من أن يقولوا أمم لم تعظ كما أشار له الشارح
بقوله أصلا وقوله أي لا نرعى أي لا ننقضي ولا نرجع عما نحن فيه لاجل وعظك أيانا اه
شيخنا وفي المختار وقد ارعوى عن البقية أي انكف وارتد عنه وفي السمين قوله أمم لم تكن
من الواعظين معادل لقوله أو عظت وإنما أتى بالمعادل هكذا دون قوله أمم لم تعظ لتواخي
العقوبات وأبدى له الرخص شري معنى فقال وبينهما فرق لان المعنى سواء عليهما ففعلت
هذا الفعل الذي هو الوعظ أمم لم تكن أصلا من أهله ومباشريه فهو أبلغ وقلة اعتداهم
بوعظه من قولك أمم لم تعظ اه **قوله** ان هذا الخ تعليل لما قبله **قوله** وفي قراءة أخرى
سبعية **قوله** من ان لا بعث الخ أي من اعتقاد أن لا بعث وقوله أي طبيعتهم الخ
عبارة الخائن أي عادة الأولين من قبلنا انهم يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث
ولاحساب اه **قوله** وما نحن بمعذبين) أي على ما نحن عليه من الاعمال اه شيخنا
قوله فكل بوه) أي صرنا على تكذيبه وقوله بالعذاب يعمل الباء فيه بمعنى في أي في
وعيله لم بالعذاب اه شيخنا **قوله** بالريح) أي الريح الصرص وهي ريح باردة
شديدة الصق لأماء فيها وسلطت عليهم سبعة ليال وثمانية أيام أو لها من صبي يوم
الاربعاء الثمان بقين من شوال وكانت في عجم الشتاء اه جلال من سورة الحاقة وسيأتي
هنا زيادة بسط هذه القصة **قوله** كذبت ثمج) اسم قبيلة صالح محيت باسم أبيها وهو
ثمجد صالح ولذلك كان صالح أمخام نسبيا لاجتماعه معهم والابن الاعلى وعاش صالح مائة
ماثنتين وثمانين سنة وبينه وبين هود مائة سنة اه شيخنا **قوله** المرسلين المراد

تخذه من أي راجين ان تخلدوا في الدنيا أو ما ملين على من يرجو لك فلذلك تخشون
بنيا منها وفي السمين ولعل هنا على أيها وقيل للتعليل ويؤيده قراءة عبد الله كتحذرون
وقيل للاستفهام قاله زبيد على أنه قال الكافرين وقيل معناها التشبيه أي كأنكم
تخذون ويؤيده ما في مصحف أبي كأنكم تخذون وقرى كأنكم خالون ولم يرض
على أن تكون التشبيه **قوله** تخذون فيها أي الدنيا أو الأرض **قوله** وإذا
بطشتم بالحربة البطش السطوة والأخذ بعنف وقال ابن عباس إذا ضربتم بالسياط
وقتلتم بالسيوف فعملتم فعل الجبارين اه زاده **قوله** بما تعلمون أي من أنواع النعم
الحاصلة لكم ثم فصل هذا الإجمال بقوله أممكم بأنعام الخ باعادة الفعل لزيادة التقرير
فان التفصيل بعد الإجمال والتفسير بعد الإجمال ادخل في ذلك اه أبو السعود وفي السمين
قوله أممكم بأنعام الخ فيه وجهان أحدهما ان الجملة الثانية بيان للاولى وتفسير لها
والثاني أن أن بأنعام بدل من قوله بما تعلمون باعادة العاطل كقوله اتبعوا المرسلين اتبعوا
من لا يسألكم أجرا قال الشيخ والأكثرون لا يجعلون هذا بدلا وإنما يجعلونه تكريرا وإنما
يجعلون البدل باعادة العاطل إذا كان العاطل حرف جر من غير عادة متعلقة تخميرت
بزيد بأخيك ولا يقولون مرتت بزيد مرتت بأخيك على البدل اه **قوله** أني أخا وعليكم
أي أن لو تقوموا يشكروا هذه النعم فان كفران النعمة مستتبح لعقاب كما ان شكرها
مستتبح لزيادتها قال تعالى لمن شكرتم لازيدنكم الآية اه أبو السعود **قوله**
أمم لم تكن من الواعظين) هذا أبلغ من أن يقولوا أمم لم تعظ كما أشار له الشارح
بقوله أصلا وقوله أي لا نرعى أي لا ننقضي ولا نرجع عما نحن فيه لاجل وعظك أيانا اه
شيخنا وفي المختار وقد ارعوى عن البقية أي انكف وارتد عنه وفي السمين قوله أمم لم تكن
من الواعظين معادل لقوله أو عظت وإنما أتى بالمعادل هكذا دون قوله أمم لم تعظ لتواخي
العقوبات وأبدى له الرخص شري معنى فقال وبينهما فرق لان المعنى سواء عليهما ففعلت
هذا الفعل الذي هو الوعظ أمم لم تكن أصلا من أهله ومباشريه فهو أبلغ وقلة اعتداهم
بوعظه من قولك أمم لم تعظ اه **قوله** ان هذا الخ تعليل لما قبله **قوله** وفي قراءة أخرى
سبعية **قوله** من ان لا بعث الخ أي من اعتقاد أن لا بعث وقوله أي طبيعتهم الخ
عبارة الخائن أي عادة الأولين من قبلنا انهم يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث
ولاحساب اه **قوله** وما نحن بمعذبين) أي على ما نحن عليه من الاعمال اه شيخنا
قوله فكل بوه) أي صرنا على تكذيبه وقوله بالعذاب يعمل الباء فيه بمعنى في أي في
وعيله لم بالعذاب اه شيخنا **قوله** بالريح) أي الريح الصرص وهي ريح باردة
شديدة الصق لأماء فيها وسلطت عليهم سبعة ليال وثمانية أيام أو لها من صبي يوم
الاربعاء الثمان بقين من شوال وكانت في عجم الشتاء اه جلال من سورة الحاقة وسيأتي
هنا زيادة بسط هذه القصة **قوله** كذبت ثمج) اسم قبيلة صالح محيت باسم أبيها وهو
ثمجد صالح ولذلك كان صالح أمخام نسبيا لاجتماعه معهم والابن الاعلى وعاش صالح مائة
ماثنتين وثمانين سنة وبينه وبين هود مائة سنة اه شيخنا **قوله** المرسلين المراد

٢ تترك في جوارها من الخبز
 ٣ منون في جنات وعصير
 ٤ وروى عن علي بن ابي طالب
 ٥ لطيف ليل وروى عن
 ٦ ليل ليل بيوتها قد حاز في
 ٧ وفي رواية فاروق بن عبد
 ٨ رافعا الله ولا تطيعوا امر
 ٩ امركم به ولا تطيعوا امر
 ١٠ امركم به ولا تطيعوا امر
 ١١ امركم به ولا تطيعوا امر
 ١٢ امركم به ولا تطيعوا امر
 ١٣ امركم به ولا تطيعوا امر
 ١٤ امركم به ولا تطيعوا امر
 ١٥ امركم به ولا تطيعوا امر
 ١٦ امركم به ولا تطيعوا امر
 ١٧ امركم به ولا تطيعوا امر
 ١٨ امركم به ولا تطيعوا امر
 ١٩ امركم به ولا تطيعوا امر
 ٢٠ امركم به ولا تطيعوا امر

بهم صلح فقل لتغير عنه بالجمع ما تقدم اه شيخنا **قوله** (تترك) استفهام انكار روي
 توحي و ما اسم موصول فسر الشاح بقوله من الخبز على النعم والماء للتنبيه وهذا اسم
 اشارة للمكان القريب المراد به الدنيا وهو ظرف مكان متعلق بخذ و وصله الموصول
 اى لا تظنوا ولا ينبغي لكم ان تعتقدوا انكم تتركون في الدنيا متقلمين في النعم التي فيها
 امنين من العذاب اه شيخنا **قوله** (امين) حال من الواو في تتركون وقوله في جنات
 الخ بدل من قوله فيما مر بنا باعادة العامل لاجل تفصيل الجمل اه شيخنا **قوله**
 ويخلي الفصل اسم جمع الواحدة نخلة وكل اسم جمع كذلك يث ويذكر وما الخليل
 بالياء فهوثة انفا قام مصباح وقوله طلعها هو ثمرها في اول اطلعها وبعث يسمي خلا لا
 ثمرها فسر ثمرها ثمرها اه شيخنا وفي البضاوى طلعها وهو ما يطلع منها كنصر
 السيف في حوزة شارب الفواكه وتشييه بنصل السيف من حيث الهيئة والشكل
 وفي الخنار وبها الطلع هيضيم ما لم يخرج من كثره لدخول بعضه في بعض اه وفي
 في السعوى والخصير اللطيف اللين للطف الثمر ولان الخليل ثمر وطلعها الاناث اطلعها
 وهما يطلع منها كنصل السيف في حوزة شارب الفواكه ومتدك منكسر من كثرة الجمل
 وافراد الخليل لفضله على سائر اشجار الجنات اولان المراد به غيرها من الاشجار اه
قوله (وتقتن) معطوف على تتركون فهو في حيز الاستفهام التوحي ومحل التقدير
 الحال وهي قوله فرمين من القوة وهو شدة الفرح وقوله حاذقين اى ما هرين في العمل
 وفي المصباح حذق الرجل في صنعة من باب ضرب حذوقا انتقت حموضته فلذع اللسان
 ودقاتها وحذق الخيل حذق من باب ضرب حذوقا انتقت حموضته فلذع اللسان
 اه وفي القريظي الفحت الفجر والبري يقال لحنه يحنه بالكسر فحنا اى يراه والحناء الفراء
 والمحن ما يحن به وفي الصافات اتعبون ما تفتنون فكنا يفتننا من لبالي لها
 طالت اعمارهم وتقدم بناؤهم من الملاء وفي الكرخ في سورة الاعراف وانما كانوا
 يفتنون سبعنا في الجبال لطلوع اعمارهم فان السقوف والابنية كانت تتلى قبل فناء
 اعمارهم اه وفي الخطيب سورة هود وكان الواحد منهم يعيش ثلاثاثة سنة الى
 الف سنة وكذا كان قوم هود اه **قوله** (ولا تطيعوا امر المسرفين) فيه اسناد مجاز
 في النسبة الايقاعية اى ولا تطيعوا المسرفين في امرهم اه شيخنا والمسرفون
 قال ابن عباس المراد بهم المشركون وقيل المراد بهم التسعة الذين عقر الناقة اه جاز
قوله (الذين يفسدون في الارض) وصف من فسد لاسر فهم لا المراد بالاسراف هنا ليس
 معناه المعروف بل المراد به زيادة الفساد ولما كان قوله يفسدون لاينا في صلاحهم
 احيا نا ارفد بقوله ولا يصلمون لينا كمال افسادهم واسر فهم فيه اشرب **قوله**
 ما انت الا بشر مثلنا اى فكيف تدعى انك رسول الينا اه شيخنا **قوله** (قال هذا
 ما قبل) اشارة اليها بعدما اخبرها الله من البقرة بدعائه كما اقرحها وعن ابي موسى
 الا بشرى رسول الله عنه قال رأيت مبركها فاذا هو سق ذراعا في مستين ذراعا ثم
 وصاهم صلح يا مريم الاول لها شرب الخ والثاني ولا تمسها بسق الخ اه زادة

قوله تضيب من الماء أى تشرب منه يوما وأنت يوم لا تراهم في يومكم ولا تراهم في يومها وفي يومها تشرب من لبنها أه شيخنا **قوله** فغفروها أى يوم الثلاثاء فأخذهم العذاب يوم السبت بعدما جعل لهم عليه علامة وهما نهم في اليوم الأول من ثلاثه الميعاد وهو يوم الاربعاء قدأ صغرت وحجمهم ففاحمرت في الخميس ثم اسودت في الجمعة أه شيخنا وفي القدر طوى في سورة النمل وفي قول مقاتل وغيره انه خرج في ابناءهم خوفا مثل الحصر فكان في اليوم الاول أحمر ثم صار من الغدا أصفر ثم صار في الثالث اسود وكان عقر لنا قديم الاربعاء وهذا لهم يوم الاحد انفتحت فيه تلك الحوائج وصلحهم جبريل صيغة فبانوا بالامرين وكان ذلك ضجعا أه **قوله** على عقربها بعضهم أى ضربها بالسيف ونسأ فيها بعضهم واسمه قدار وكان قصيدوا ديميا وكان ابن زنا أه شيخنا وفي القدر قال السدي وغيره أوحى الله الى صلح ان قولا سيحقرن نأقك فقال لهم ذلك فقالوا ما كنا لنفعل فقال لهم صلح انه سيولد في شهر كره هذا اعلام يعقرها ويكون هلاككم على يديه فقالوا الا يولد في هذا الشهر ذكر الا قتلتناه فولد لتسعة منهم في ذلك الشهر فذبحوا ابناءهم شهر العاشر فابى ان يذبح ابنه وكان لم يولد له قبل ذلك فكان ابن العاشر ذوق أحمر فنبت نباتا سريعا فكان اذا مابا للتسعة فرأوه قالوا لو كان ابنا ونا احياء لكانوا مثل هذا وعرضوا للتسعة على صلح لانه كان سببا لقتلهم ابناءهم فتعصبوا وتعاسوا بالله تنبينا وقالوا اخرجهم الى سفر فيرى الناس سفرنا فكون في غار حتى اذا كان الليل وخرج صلح الى مسجد أتيناه فقتلناه ثم قلنا ما شهدنا مهلك أهله وانا لصادقون فيصدقونا ويعلمون اننا قد خرجنا الى سفر وكان صلح لا ينام معهم في القربة بل كان ينام في المسجد فاذا أجمع أتاهم فوعظهم فلما دخلوا الغار أرادوا أن يخرجوا فسقط عليهم الغار فقتلهم فأؤذ ذلك ناس من كان قد اطلع على ذلك فضا حرا في القربة ياعباد الله أما رضى صلح أن أم يقتل أولادهم حق قتالهم فاجتمع أهل القربة على عقر لنا قديم أه **قوله** نادى على عقربها أى خرفا من أن يحل بهم العذاب لاقبته أه بيضاوى أى لانه لا يناسب تغريم فأخذهم العذاب عليه ولان بجرم الذم ليس توبة أه شهاب **قوله** وما كان أكثرهم مؤمنين في نفق الايمان عن أكثرهم وهذا المعنى جاء بأنه لو آمن أكثرهم أو شطروهم لما أخذوا بالعذاب وان قريبا انما عصوا من مثله ببركة من آمن منهم أه بيضاوى **قوله** أخوهم لوط لم يكن لوط منهم في النسب وانما سمي أخاهم باعتبار أنه كان ساكنا ومجاورا لهم في قريتهم أه شيخنا وفي الخطيب اذ قال لهم أخوهم لوط أى أخوهم في البلد لا في الدين ولا في النسب لانه ابن أخى إبراهيم عليهما السلام وهما من بلاد المشرق من أرض بابل وكان عبدا لاختياره لمجاورتهم ومناسبتهم بمصاهرة واقامة بينهم في مدنتهم مدة مديدة وسنين عديدة واتيانه بالاولاد من نساءهم مع ما يقتضيه لهم في انه قروى أه **قوله** الذالك ان جميع ذكرى في المختار للد كصد الانثى وجميع ذكرى بذكران وذكرارة كجدة أه وقوله من العالمين حال **قوله** أى أقبالهون تفسير لما في قوله ما خلق لك ومعه خلق أصلي كما قرئ به أى أصل وأباح أه شيخنا

نضيب الماء ولو تشرب
يوم معلوم ولا تنسوها بسا
فيا خذاكم فلاب يوم عظيم
بظهر العذاب رفقذوها
أى عقرها بعضهم بيضا
وقا بيضا فافادهم على
عقرها فافادهم على
الموت به ففكوا ران في
ذلك لانية وما كان ثم كرههم
مؤمنين واذا قال لهم على
المسلمين اذ قال لهم على
لوط فانفقوا الى كرههم
وياسا كرههم على من اخرج
ما لم يجرى الا على رب العالمين
أى من ان من روى عن
ما خلق لك ومعه خلق

قل ليس بشعر ولا أساطير الاقلام ولا غير ذلك مما قالوا فيه وقوله نزل بعلم دليل على ان
 الدعوى وكذا قوله والله لئن لم يزلوا قلين وقوله ولم يكن لم آية الخ اه شيخنا وعبارة
 البصاوي والله لتزِيل رب العالمين هذا تقرير لطيفة تلك القصر تبينه اعجاز
 القرآن ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم فان الاختصاص بها من لم يعلمها الا يكفى الاوصاف
 تعالى **قوله** نزل به أى ملتبساً به هو في موضع الحال كما تقول خرج زيد بشيائه ونحوه
 قوله تعالى وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به أى دخلوا كافرين وخرجوا كافرين لم يرد عنهم
 دخلوا بشيئ يجلونه معهم انما أراد انهم دخلوا على حال وخرجوا على ذلك الحال اه كى
قوله على قلبك ان اريد به الروح فظاهر وان اريد به العضو فتخصيصه لآق المعاني
 الروحانية انما تنزل في حال الروح ثم تنتقل منه الى القلب بينهما من التعلق ثم تصعد
 الى الدماغ فتنتعش بها الخيلة والروح الامين جبريل عليه السلام فانه أمين الله على
 وحيداه بصاوي وفي النسخ قوله على قلبك خصة بالذكر وهو انما نزل عليه ليؤكد ان ذلك
 المنزل محفوظ والرسول متمكن من قلبه لا يجر عليه التغيير ولا ان القلب هو المحاط به في الحقيقة
 لانه موضع التمييز والاختيار واما ما اثر الاضواء فمستحتمه ويدل على ذلك القرآن والحديث
 والمفهوم انما القرآن فقله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وما الحديث فقول
 الله عليه وسلم الا واث في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد جسده
 كله اه وحكي القدر انما المقول فان القلب اخضر عليه وقطع سائر الاعضاء لم يحصل له شعور
 واذا فاق القلب شعر جميع ما ينزل بالاعضاء من الافات اه **قوله** بلسان) يجوز
 ان يتعلق بالمذريع أى لتكن من الذين انذروا بهذا اللسان العربي وهم موحى واصله
 واسما عيل صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يتعلق بنزل أى نزل باللسان العربي للشيء
 لانه لو نزل بالاجمى لقال لم نزل علينا ما لانفوسه وحق زأوا لبقاء ان يكون كلامه
 العاطل قالى نزل بلسان عربي أى برسالة اول لغة اسمين وعبارة اولى السجود بالغة
 العربية **قوله** ولي قراءة) أى سبعة **قوله** والله) اه اذ ذكر القرآن الخ لما كان ظاهر
 الظاهر يدل على ان القرآن نفسه مثبت في سائر الكتب وظاهر انه ليس كذلك احتج
 الى تقدير الحذف أى ذكر القرآن وانزاله على النبي المبعوث في آخر الزمان وان اصل
 معانيه مثبتة في كتبهم على معانيه تعالى خبر في كتبهم عن القرآن وانزاله في آخر الزمان
 هو انه تعالى بين اصل معانيه في كتبهم زاده وخبر اشارة الى ما نقل عن ابي جعفر
 عن ابي القاسم بالافارسية في الصلاة والاحتجاج له بهذا الآية لكونه معنى ما في زمر
 الا لا بين قرأنا وهو معناه لا لفظه وقد قيل ان الاصح من مذهبه ان القرآن هو النظم
 وهو المعنى معناه شهاب **قوله** انما ذكر القرآن المراد بذلك نفعه والتعديب والاخبار عنه بان
 ينزل على محمد بن عبد الله عن الله وان صدق وحق فهذا الاخبار موحى في كتب الاولين اه
قوله اه ولم يكن لهم آيتين استنهام شديداً وتقرير وقوله صلى الله عليه وسلم
 ذكره في الاخبار عنه بالحقية كانت في كتابه الاولين وقوله ان يعلمه أى ما ذكر من ذكر القرآن
 اه في الاخبار عنه بما تقدم اه شيخنا **قوله** واحصاه وكانوا أربعة عشر اسماً واحصاه

نزل به الروح الامين جبريل
 رسل قلبك بلسان من
 المندارين بلسان من
 بين وفي ذرة بلسان من
 وضعا الروح والفاضل الله
 رولاى على ذكر القرآن
 المنزل على النبي
 كتاب لا يولى من القرآن
 والاخبار انما يدل على ذلك
 كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان بوله صلى الله عليه وسلم
 ران بوله صلى الله عليه وسلم
 محمد الله بن سلام في صحابه
 من اسما

وعلية وان يامرهم ان لا يخلصوا من على اليهود وقد حرم اسلامهم اه **قوله**
 فانهم يخبرون بذلك اي بان ذكره والمحدثين بما تقدم كما ان في كتبهم **قوله** ونص
 اي على انه خبرين متقدم واسمها ان يعلم الخبر وقوله ورفعه اي على انه اسمها واسمها
 لم وان يعلم الخبر بدل من اسمها او على انه فاعل بها وهي قاطبة ولهم حال وان يعلم الخبر بدل
 من الفاعل اه شيعنا ولا يجوز ان يكون اية اسمها وان يعلم خبرها لانه يلزم عليه جعل
 الاسم نكرة والخبر معرفة وقد نص بعضهم على انه ضرورة اه من السمين **قوله** على بعض
 الاجمعيين انهم اجمع انه لا يجمعون لاكتسابه أصلا ولا باختراعه لفقد التصانص
 فيه ولكن به بس لفظة اه شيعنا **قوله** جمع اجمعي فيه انه وصفه على وزن فصل في المذكر
 وعلى وزن فعلاء في المؤنث وشرط الجمع بالياء والنون ان لا يكون الموصوف كذلك واجيب
 بأنه جمع اجمعي بياء النسب عند فت تخفيفا كما شعرين في اشعرى فقله جمع
 اجمعي اخف اجمعي اه شيعنا لكن هذا الشط انما هو رأي البصريين واما الكوفيون
 فيصرون جمع فعل فعلاء جمع المذكر السالم فعلى هذا يكون كلام الشارح على ظاهره وفي
 السمين قوله على بعض الاجمعيين قال صاحب الفريسي الاجمعيين جمع اجمعي ولولا هذا التقدير
 لم يجوز ان يجمع جمع سلامة قلت وكان سبب منع جمعه انه من باب فعل فعلاء كما هو
 حمراء والبصريون لا يجوزون جمعه جمع سلامة الاضرورة وقد جعلنا من حطية جمع
 اجمعي فقال الاجمعيين جمع اجمعي وهو الذي لا يفهم وان كان حراق النسب فيل لناجم والأجمعي
 هو الذي نسبة في اجمعي وان كان فيصير اللسان وقال الزمخشري اجمعي الذي لا يفيض وفي
 لسانه بجمعة او استجماع والاجمعي مثله الا ان فيه زيادة يله النسب توكيدا قلت
 وقد تقدم نحو من هذا في سورة الضل اه **قوله** انه فذ من اتباعه في المصباح اه نف
 من الشئ انما من باب تعجب الاسم الالفه مثل فضة اي استنكف وهو الاستكبار
 وانف منه تنزه عنه اه **قوله** كذلك اه على سلكناه والصغير في سلكناه للقران على
 حد والمضاهى سلكناه تذكيره اي التكنية به بقرأة النبي مثل داخلنا التكنية به
 في قولهم بقرأة الاجمعي وفيه ان الاجمعي لم يقرأه ولم ينزل عليه والجملة الشرطية وهي قوله
 ولونزلناه الخ لا تستلزم الوقوع اه شيعنا **قوله** اي مثل داخلنا التكنية اي في
 قولهم وقوله بقرأة الاجمعي اي مثلها بقرأة الخ وكذا يقال في قوله بقرأة النبي **قوله**
 لا يؤمنون به الجملة مستأنفة او حال من الهاء في سلكناه ومن الجهمين وقوله حتى يرفا
 العذاب اليك ليرضون من تأخير فاصل الكلام حتى يأتيهم العذاب بغتة وهم لا يشعرون
 خبرونه فيقولوا هل نحن منظر منظر من الهلاك ولوطر فاعين لقوم فيقال
 لم لا اى لا تأخير ولا امهال اه شيعنا وفي زاده على البصياوى قوله فيا تيم هتة
 معطوف على يرفا وقوله فيقولوا معطوف على يا تيم وظاهره انهم يد على ان عذاب
 العذاب را قعة عقوب رمية ويحكون سؤال الانظار فاعا عقوبها جات وبعير
 كذلك بل الذي يمتزم ولا هو لما جاء في الرواية في سؤال الانظار فوجبت ان تكون
 انما للترتيب الزمانى بل للترتيب لربى سكا في اكتشاف بان يكون المصنف

فانهم يخبرون بذلك ويكتب
 بالفتاوى ونصيبه والفتاوى
 على قولين من لانه على
 من الاجمعيين جمع اجمعي
 وقد مر عليهم في السمين
 رما كما غاب عن ذلك
 انفة من انما ركنه
 في مثل داخلنا التكنية
 به بقرأة الاجمعيين في قول
 داخلنا التكنية بقرأة
 الاجمعيين اي كما ركنه
 بقرأة الاجمعيين في قول
 بقرأة الاجمعيين في قول
 بقرأة الاجمعيين في قول

لا يشق بالقرآن حتى يرد العذاب الأليم فما هو أشد من رؤيته وهو محرق بهم معاجاة
فما أشد منه وهو شوالم الانظار مع القطع بأمتناعه اه وفي السبعين قالوا لا تخشون ان
قلت ما معنى التعقيب في قوله فيا يقيم قل ليس المعنى لتعقيب في الوجود بل المعنى لتزيتها في
الطاقة كما نه قيل لا يؤمنون بالقرآن حتى تكون رؤيتهم العذاب فما هي شدتها وهو
المعجزة بهم معاجاة فما هو أشد منه وهو شوالم النظرة مع القطع بأمتناعها ومثال ذلك
ان تقول ان ما شئت منك الصالح فمقتك الله فانك لا تقصد ان مقت الله بعد مقت الصالح
واعنا فصله التي تبشدة الامر على الهوى اه **قوله** هل نخمنه نظرون استغناءهم
وطعنهم في الحال وهو ما لهم بعد معنى العذاب اه **شيئنا** **قوله** قالوا متى هذا
العذاب اي استجملوه فكما يحذر وفي اخباره به هل جلد قوله شاق ويستعمله
بالعذاب الايات اه **شيئنا** وقالوا ايضا فامطر علينا سحابة من السماء او اثنا
بجدا عليهم اه **بيئنا** وفي **قوله** فبئنا يستعملون استغناءهم قبحه وتفهم
بهم حيث استعملوا ما فيه ضررهم وخفف انفسهم اه **شيئنا** والفاء للمعطى هل مقدار
يقضيه المقام الى يكون حالهم كما ذكر من طلب الجلاء عند نزول العذاب لا يمتنع
بعذابنا وبينهما من التناهي ما لا يخفى على أحد اه ويفعلون عن ذلك مع تحقته وتقرره
فيستعملون الخ وانما قدم الجلاء والجور للايزان بأن مصب الكبار والتبذير كمن يستعمل
به حلا به تعالى مع ما فيه من رعاية الفواصل اه أبو السعود **قوله** فرأيت
معطوف على فقولوا وما بينهما اعتراض وقوله ما كانوا يودون تنازعه رأيت يطلبه
مفعول أول وجاءهم يطلبه فاحلوا فاعلمنا الأول وأخبرنا في الثاني ضميرا يعود عليه أي
ثوبهم هو الذي لما كانوا يودونه وحلله ما أغنى عنهم الخ في محل نصب سادة مسند للمفعول
الثاني رأيت اه **شيئنا** وفي السبعين قوله فرأيت ان متعنا هم الخ التاء فاحل رأيت
وقوله ما كانوا يودون مفعول أول وحلله ما أغنى عنهم في محل المفعول الثاني وحلله
الشرط محذوف بقدر من معنى المفعول الثاني تقديره لم يغنى عنهم فمتهم أي لم
ينفعهم وقام هذا الاغراب تقدم في سورة البغام مبسوطا في قوله قل رأيكم ان
تأكلوا من ابله الخ اه وعجالة الكرخي قوله خبرني واذا كانت بمعنى اخبرني تغلات
المتعبرون أحدها مفرج والأخر جملته استغناء مية خالبا اه وقد تنازع افرأيت وجوابه
في قوله ما كانوا يودون فان أعملت الثاني وهو جاءهم رفعت به ما كانوا فاحل به ومفعول
أفأيت الأول ضميره ولكنه حذف والمفعول الثاني هو الجملته الاستغناء مية في قوله ما أغنى
عنهم ولا بد من رابط بين هذه الجملتين وبين المفعول الأول المحذوف وهو مقدّر يقتدره
أفأيت ما كانوا يودونه واهتمت فبجاءهم ضميره فاحل به والجملته الاستغناء مية مفعول
ثاني ايضا والمعاشد مقدّر على ما تقرّر في الوجه قبله والشرط معترض وجوابه محذوف
وهذا كله مفهم ما تقدم في سورة الانعام وانما ذكرته هنا لانه تقدير حسن يحتاج
الى تأويله حسن صناعة وعلا كنهه انما يتأني على قولنا ان ما استغناء مية جولا
مصرنا نفسهم على ما لا نفى فان الا استغناءهم قد يرد بمعنى نفى وانما جملته هنا في حرفة

میں نے کہا کہ میں نے یہ سب سنا ہے
 یہاں پر یہ سب سنا ہے

ريليق (أي القديس بطرس)
 السمع في ما سمعوا من
 الملائكة إلى الكهنة في كثرته
 كاذب (أي الكهنة) وكان هذا قبل
 كذا بكتيلا وكان هذا قبل
 من حجت الشياطين في القلوب
 والشعراء فيهم القلوب
 فيهم من يقولون به ويزيدون
 عندهم من كل واحد من
 أودية الكلام وفتنه
 ريليق

الكهنة جمع كاهن وهو الذي ينبغي من الأسماء المستقبلية والعرفان هو الذي ينبغي من الأسماء
 الماضية أه شينا **قوله** يلقي السمح يعني أن يعرض الضمير على الشياطين وحينئذ
 يعني أن تكون جملة يلقي كالأول أن تكون مستأنفة ومعنى لقائهم السمع أيضا أي
 إلى الملا الأعلى ليست قوا شيئا أو لقاء الشيء المسموع إلى الكهنة ويجوز أن يعود الضمير
 على كل فائدة أيهم من حيث أنه جمع والمعنى فتكون الجملة أما مستأنفة وصفة لكل فائدة
 أيهم ومعنى اللقاء ما تقابلهم أيهم من حيث أنه جمع والمعنى يلقي أي الكهنة سمعهم إلى الشياطين
 أي يصغون ويستمعون منهم ويلقي ما سمعوا من الشياطين إلى عوام الخلق **قوله**
 وأكثروهم كاذبون الأظهر أن الأكثرية باعتبار قولهم على معنيان هؤلاء قلما يصح
 فيما يحكم عن الجحش والمعنى وأكثر أقوالهم كاذبة لا باعتبار ردوا ثم حتى يلزم
 من نسبة الكذب إلى أكثرهم كون أقوالهم صادقا على الإطلاق أه بالسبعين وقد أشار
 الجلال إلى هذا المعنى بقوله يضمن إلى المسموع كذباً كثيراً فائدة أن كثرة في المسموع لا في
 ذوات القائلين أه وقال بعضهم المراد بالأكثر الكل والضمير في أكثرهم للأفان أي
 الكهنة أو للشياطين مثل الضمير في **قوله** والشعراء يتبعهم الغاؤون قال أهل
 التفسير راد شعراء الكفار الذين كانوا يجيئون رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
 عبد الله بن الزبيري السهمي وهبيرة بن أبي وهب المخزومي ومسا فم بن عبد مناف
 وأبو عزة عمر بن عبد الله الجهمي وأمية بن أبي الصلت البقيي كلهم أبا الكذب وأبنا طحل
 وقالوا نحن نقول مثل ما يقول محمد وقالوا الشعر واجتمع إليهم غزاة قومهم يسمعون
 أشعارهم حين يجيئون النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ويروون عنهم قولهم فذلك قوله
 تعالى يتبعهم الغاؤون أي الرواة الذين يروون بها المسلمين وقيل الغاؤون هم الشياطين
 وقيل هم السفهاء أيضاً وفي رواية أن رجلين أحدهما من الأضاني جيا طحل على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع كل واحد غزاة من قومه وهم السفهاء فنزلت هذه
 الآية أه خازن **قوله** ألم تر أنهم في كل وادٍ أوادى معروفت والمراد به هنا فتيان
 الغزل وطرقه والهيأ أن يذهب المرء على وجه من عشق أو غيره وهو تشبه كما في الكشف
 والمعنى يخوضون في كل غرض هجر ودمع أه شهاب وفي الأيضاً وى ألم تر أنهم في كل وادٍ
 يجتمعون لأن أكثر مقدماتهم خيالات لا حقيقة لها وأضرب كلما منهم في التشبيه بالحرم والغز
 والابتهاج وتغنيق الاعراض والقدح في الأنساب الوصل الكاذبة إلا فتحاً رابلاً طحل
 ودمع من لا يستحقه والأطراف فيه أه **قوله** يجتمعون يعني أن تكون هذه الجملة خارقة
 وهذا هو الظاهر لأنه محط الفائدة وفي كل وادٍ متعلق به ويجوز أن يكون في كل وادٍ هو الجهر
 ويجمع حال من الضمير في الجهر والعلامة ما تعلق به هذا الجهر أو ضمير الجاهل كما تقدم في الظاهر
 خير من لا ويجوز أن تكون الجملة خبراً عن بعد خبر صند من يفتك الجهر مطلقاً وهذا من باب
 الاستعارة المبطنة والتشبيه بالرائع شبه جولا منهم في الأضاني الغزل بطريق المدح والذم
 والتشبيه بآراء الشعر جيا مالهائهم في كل وجه وطريق والجاهم هو الذي يجتهد في طريق
 ولا يقصد موضعاً معيناً يقال هام على وجهه أي ذهب لها هم العاشق من ذلك والجهان

خسرنا في الآخرة منهم وفي الدنيا ان كان خسرنا هم في الآخرة أكثر من خسرنا هم في الدنيا
وقال جماعة منهم انكم ما في هي من اللها لغة لا تشريك لان المؤمن لا خسران له في الآخرة
الجنة وقد تقدم جواب ذلك وهو ان المصداق راجع الى شئ واحد باعتبار اختلاف
زمانه ومكانه اه **قوله** أي يلقي عليك بشدة عبارة القرطبي أي يلقي عليك فتلقا
وتعلم وتأخذ من لدن حكيم عليم اه وفي السمين لقي مخففا يتعدى لواحد ومضعفا
يتعدى لاثنتين فأقيم وألها ما مقام الفاعل والثاني القرآن اه **قوله** بشدة
أي لما فيه من الشك لايف الشاقة **قوله** من لدن حكيم عليم الجمع بينهما مع ان
العلم داخل في الحكمة لعدم العلم وكذا الحكمة على تقان الفعل والشعار بأن علوم
القرآن منها ما هو حكمة كالاعتقاد والشرائع ومنها ما ليس كذلك كالقصص والاحاديث
عن المصطفى اه بيضاوي وقوله مع ان العلم داخل في الحكمة اتقان الفعل
بأن يفعله على وفق العلم فان من يعلم من ولا يأتى بما يناسب عمله لا يقال له حكيم فلما
وصف نفسه بكونه حكيم علم كونه عليم فها وجه الجمع بينهما وتقرير الجواب ان العلم
الذي يدخل في الحكمة هو العلم العملي وهو الذي يتعلق بكيفية عمل والعلم اعم منه فكان
قيل صيب في فعله لا يفعل شيئا الا على وفق علمه عليم بكل شئ سواء كان ذلك العلم
الى العمل ام لا اه زاده **قوله** في ذلك متعلق بكل من عليم وحكيم أي في تنزيل
القرآن واللقاء على محمد أي وفي غير ذلك كما هو ظاهر اه شيخنا **قوله** اذ قال موسى
لا اله الا انت اشقلت هذه السوءة على قصص خمسة الاولى هيذ ويديها قصة الفخذ وليم
قصة بلفيس ويديها قصة صلح ويديها قصة لوط اه شيخنا **قوله** زوجت أي بنت شعيب
أي ولده وخادمه وقوله عند مسير أي سير من مدين وكان في ليلة مظلمة باردة متشنجة
وقد صعد الطريق وأخذ زوجته الطلق اه شيخنا ولما لم يجد على هذا السفر ان يحتمه جأته
وأخيه بمصر كما سبق عن أبي السعوي في سورة طه **قوله** أو أتيكم أم وما نفع خلوق
قوله بالاضافة للبيان أي لاق الشهاب يكون قبسا وغيره كاللوكب فهو اضافة
النوع الى جنسه كما نفع فضة وثوب خمر وهي بمعنى من أي شهاب من قبس وقوله وترعا
أي مع تعوين شهاب على هذا فقبس يدل أو نعت على تأويله بالمفعول أي شهاب يقتبس
مأخوذة من ناره وقوله أي شعله ناره تفسير لكل من المضاف والمضاف اليه فالشهاب المشعله
والقبس لئلا يراه شيخنا **قوله** يدل من ناره الا فيقال أي لوقوعه أي التاء بعد
حرف الاطباق وهي اصاد فقلت طاء على القاعدة وقوله من صل كسوق وقوله ونفعا
كربى اه شيخنا **قوله** بكسر اللام أي من باب تعجب وقوله ونفعا أي من باب
بكن معني الثاني لاينا سبينا ففي المصطلح صلى بالنار وصلها صلى من باب تعجب ووجد
فيها والصلاد وزان كتاب جزا النار وصليت اللهم صلى من باب شوية اه **قوله**
بشبه فتون يقال في يد فان من باب طرب وقرب اه شيخنا وفي المصطلح دق
البيت يد فأصم من باب تعجب لولا ولا يقال في اسم الفاعل دق وزان كربة بل
أصم في الدكر فان والاصم دق أي مثل غضب وغضب اذا لم يدر فنه

وقال ذلك خلا في معنى صلى الله عليه وسلم (تخلف القرآن) أي يلقي عليك بشدة (زوجت) أي بنت شعيب (أو أتيكم أم وما نفع خلوق) أي لاق الشهاب يكون قبسا وغيره كاللوكب فهو اضافة النوع الى جنسه كما نفع فضة وثوب خمر وهي بمعنى من أي شهاب من قبس وقوله وترعا أي مع تعوين شهاب على هذا فقبس يدل أو نعت على تأويله بالمفعول أي شهاب يقتبس مأخوذة من ناره وقوله أي شعله ناره تفسير لكل من المضاف والمضاف اليه فالشهاب المشعله والقبس لئلا يراه شيخنا (يدل من ناره) أي لوقوعه أي التاء بعد حرف الاطباق وهي اصاد فقلت طاء على القاعدة (وقوله من صل كسوق) وقوله ونفعا كربى اه شيخنا (قوله بكسر اللام) أي من باب تعجب (وقوله ونفعا) أي من باب بكن معني الثاني لاينا سبينا ففي المصطلح صلى بالنار وصلها صلى من باب تعجب ووجد فيها والصلاد وزان كتاب جزا النار وصليت اللهم صلى من باب شوية اه (قوله) بشبه فتون يقال في يد فان من باب طرب وقرب اه شيخنا (وفي المصطلح) دق البيت يد فأصم من باب تعجب لولا ولا يقال في اسم الفاعل دق وزان كربة بل أصم في الدكر فان والاصم دق أي مثل غضب وغضب اذا لم يدر فنه

والصغير في صلبنا وأوتينا لكل من داود وسليمان وعبارة الخليل علمنا أي أنا وأبني بآيسر
 وأسهد منطق الطير أي فهم ما يريد كل طائر إذا أصوتت وسمى صوت الطير منطقا لحصول
 الفهم منه كما يفهم من كلام الناس اه ولذلك قال الجدل أي فهم أصواته اه وخصل الطير
 بالذكور من كل حيوان وشجر كذلك لكونه كان يسير معه ويظلل اه كرخي ومقتضى هذا
 ان كلامهما كان يعلم أصوات الطير وما تريد وتقدم التصريح به في عبارة الخازن وفي
 البيضاوي والنطق والمنطق في التعارف كل لفظ يعبر به عما في الصغير مفرح كان أو مكرها
 مفيد كان أو غير مفيد وقد يطلق على كل ما يصوت به على التشبيه أو التبع كقولهم نطق
 الحمار ومنه الناطق والصامت للحيوان والجماد فان الأصوات الحيوانية من حيث أنها
 تابعة للتخيلات منزلة منزلة العبارات سيما وفيها ما يتفاوت باختلاف الخرافة بحيث
 يفهمها ما هي جنسه ولعل سليمان عليه السلام معها سمع صوت حيوان علم بقوة القدر
 الغرض الذي صوتت لأجله والغرض الذي توحاه به اه وفي القزطبي وقال يأيها الناس
 أي قال سليمان لبقى سرائيل على وجه الشكر لنعم الله صلنا منطق الطير أي تفضل الله
 علينا زيادة على ما ورثنا من داود من العلم والنبوة والخلافة في الأرض أن فهمنا
 من أصوات الطير المعاني التي في نفوسها قال مقاتل في الآية كان سليمان جالسا إذ مر به
 طائر يطير فقال لجلسائهم تدرون ما يقول هذا الطائر أنها قالت لي السلام عليك أيها
 الملك المسطوح والنبى لبقى سرائيل أعطاك الله الكرامة وأظهرك على عدوك أي منطلقا إلى
 أفراسي ثم أمر بك الثانية وأنه سير جرح الينا الثانية فخرج فقال لم يقل السلام عليك
 أيها الملك المسطوح ان شئت ان تأذن لي كيما أكتسب على ابن أخي حتى يتبوا ثم أتيتك فأفعل
 ما شئت فأخبرهم سليمان بما قال وأذن له فانطلق وقال فرقد السنجي مر سليمان على بلبل ف
 شجره يترك رأسه ويميل ذنبه فقال لأصحابه تدرون ما يقول هذا البلبل قالوا لا يا نبى الله
 قال انه يقول أكلت نصف تمره فعلى الدنيا العفا ومن بعدهم فوق شجرة وقد نصب لصبي في
 فناء فقال له سليمان احذر فقال له هديا نبى الله هذا صبي ولا عقل له فانا أشفه به ثم
 رجع سليمان فوجده قد وقع في حبال الصبي وهو في يده فقال له ما هذا قال ما رأيته حين
 وقعت فيها يا نبى الله قال ويحك فانت ترى الماء تحت الأرض ما ترى الفجر فقال يا نبى الله
 إذ أنزل الغضا على البصر قال كجبل صلب ورشان عند سليمان بن داود فقال سليمان تدرون
 ما يقول قالوا لا قال انه يقول لدوا للبيت وابن المخزوم صاحبت فاخته فقال تدرون
 ما تقول قالوا لا قال انها تقول لبيت الخلق لم يخلقوا وليتهم إذا خلقوا علموا ما خلقوا وصاح
 عند طاوس فقال تدرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول كما تدين ندان وصاح عنده
 هدهد فقال تدرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول من لا يرحم لا يرحم وصاح عنده صر
 فقال تدرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول استغفر الله يا من نبى فمن ثم غي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن قتله وقيل ان الصر هو الذي ذل آدم على مكان البيت وذلك
 يقال له الصر الصرام وروى عن أبي هريرة وصاحبت عند طيطرس فقال تدرون ما تقول
 قالوا لا قال انها تقول كل حق ميت وكل جد يد بالى وصاحبت عند خطافه فقال تدرون

ما تقول قالوا قال انها تقول فلما موافقوا تجدوه فمن ثم روي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتادة وقيل ان ادم خرج من الجنة فاشتكى الى الله تعالى الوحشة فأنس الله بالخطاف
وازرعها بالبيوت فخرجت ادم انسانا لم قال ومعها أربع آيات من كتاب الله لو أنزلنا
هذا القرآن على جبل لآية الى اخرها وتمت صحتها بنقطة الحكيم وهذا حكمة عند
سليمان فقال تدررون ما تقول قالوا لا قال انها تقول سليمان ربي الاصلى عدد ما في
سمواته وأرضه وصالح قمره عند سليمان فقال تدررون ما يقول قالوا لا قال انه يقول سليمان
ربي العظيم المهيمن قال كعب وحدهم سليمان فقال الغراب يقول اللهم العن العشاء
والجحر يقول لكل شئ هالك الا وجهه والقطاة تقول من سكنت سلم والبغا تقول ويل لمن
الذي ياهمه والصنفذع تقول سليمان ربي لقد وس والبازي يقول سليمان ربي وبجده
والسوطان يقول سليمان المذكي بكل مكان وقال مكحول صامح دناج عند سليمان فقال
أتدررون ما يقول قالوا لا قال انه يقول الرحمن على العرش استوى وقال الحسن قال النبي
صلى الله عليه وسلم الذيك اذا صامح قال ذكر الله يا خافون وقال الحسن بن علي قال
النبي صلى الله عليه وسلم النفس اذا صامح قال يا ابن ادم عش ما شئت فأخرجك الموت واد
صامح العفاب قال في البعد من الناس راحة واذا صامح القنبر قال اله العن مبغض ال محمد
واذا صامح الخطاف قال الحمد لله رب العالمين الى اخرها فيقول ولا الضالين فيملاها صوته كما يمد
القاري قال قتادة والشعبي انما هذا الامر في الطير خاصة لقوله هلنا منقطة الطير والنملة
طائر اذ قد توجد له أجنة قال الشعبي وكذلك كانت هذه النملة ذات جناحين وقالت
فرقة بل كان في جميع الحيوان وانما ذكر الطير لانه كان جنلا من جنس سليمان يحتاجه
في التظليل عن الشمس وفي البعث في الامس فخص بالذكر كثرة مداخلته ولا أمر ساير الحيوان ناله
وخبره وتردد من الطير وقد تنفق الناس على انه كان يفهم كلام من لا يتكلم ويتخلق
له فيه القلوب من النبات فكان كل نبات يقول له انا شجر كذا نفع من كذا وأرض من كذا فضا
لذلك بالحيوان اهجر وفه **قوله** وحشر سليمان جنوده من الجن والانس من الاماكن
المختلفة في مسير له فهم يوزعون أي يجسسون حتى يردوا ولم على اخرهم قيل كان في جنوده
وزراء وهم القنابر تروا قول العسكري على اخره لئلا يتقدموا في المسير قال محمد بن كعب
القرظي كان عسكر سليمان عليه الصلاة والسلام مائة فرس في مائة فرس خمسة وعشرون
منها لانس خمسة وحشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وقيل
سبعت له الجن بساطا من ذهب حرير فرس في فرس وكان يوضع كرسية في وسطه
وحوله كراسي من ذهب فضة فيقع على كراسي لانس على كراسي الفضة
والناس حوله والجن والشياطين حول الناس والوحش حوله وتظله الطير بأجنحتها
لا يقيم عليه شمس كان له ألف بيت من قوارير على الحش فيبها ثلثا ثلثا من مكوفة يعني حرة
وسبعها ثلث سارية فيمير الريع العاصف فترفعه ثريا من الرخاء فتسير به وروي عن كعب
الاحبار انه قال كان سليمان اذا ركب حمل أهله وخدومه وحشمه وقد اتخذ مطابخ وعناين
فيها ثمانية لحن يد والقدر والعظام تسع كل قدر عشرة من الابل فتطبخ الطباخون وتحبز

ران هذا المثنى روي
الفضل لم ينجح البين الظاهر
روى من جمع سليمان
جنوده من الجن والانس
والطير في مسير له

الجناب زون وهو بين السماء والارض واتخذ ميادين للدواب فجري بين يديه والريح تحوي
 فئسا من اصغر يربيد اليمن فملك على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل اليها
 قال سليمان هذه دار همة نبي يكون اخر الزمان طوبى لمن آمن به وطوبى لمن اتبعه فلما وصل
 مكة رأى حول البيت اصناما تعبد فيها وزه سليمان فلما جاوزه بكى البيت فاحس الله
 اليه ما يبكيك قال الرب كما ان هذا نبي من انبيائك ومعه قوم من اوليائك مر واحل ولم
 يصلوا عندى والاصنام تعبد حول من دونك فاحس الله تعالى اليه لانتك فافسح املاك
 وجوما بصدا فازل فيك قرانا جديدا وبعث منك نبيا في اخر الزمان احب انبياءى
 الى واجعل فيك عمارا من خلق يعبدونى فرض عليهم فريضة يحثي اليك حين الناقية
 الى ولداها الحامة الى بيضا واظهر لهم الاوثان والاصنام وعبد الشيطان ثم مضى سليمان
 حتى برز وادى العمل فحازن **قوله** يحسبون ثم يساقون أى يبتغون من التقدم حتى
 يحسبوا ثم يساقون أى يؤثرون بالسير وفي القوطى فهم يوزعون معناه يكونون ويوزعون
 وبره اولم حل اخرهم قال قنادة والوازع في الحرب لم يكل بالاصفوف يزع من تقدمهم
 منهم وفي الآية دليل على اتخاذ الامام والحكام وزعة يكفون الناس وينفعونهم من
 نظاول بعضهم حل بعض ذلك لا يمكن الحكام ذلك بانفسهم وقال الحسن ايضا لا بد للناس
 من وازع أى من سلطان يكفهم اه وفي المختار وزعه يزع وزعا مثل وضعه يضعه
 وضعا أى كفه فاتزم أى تكف وأوزعه بالشئ اعراه به واستودعت الله شكره فاوزه
 أى استلهمته فاطمى بالوازع الذى يتقدم الصف ويصلي ويقدم ويؤخر وجوزعة
 وقال الحسن لا بد للناس من وازع أى من سلطان يكفهم يقال زعت الجيش اذا حبست
 اولم على اخرهم قال الله تعالى فهم يوزعون اه وقوله وقال الرب وزعنى من هذا المعنى
 لان تحقيقه اهل البيت ازم نفسى عما يستطاعه قوطى وفي أبى السعد فهم يوزعون
 أى يحبسوا وانهم على اخرهم أى يوقفوا مثل العسكر حتى يلحقهم الاواخر فيكونوا
 مجتمعين لا يختلف منهم احد ذلك للكثر العظيمة ويحتمل أن يكون ذلك لتبديل الصفوف
 كما هو المعتاد في المسارك وفيه اشعار بكمال مسادعتهم الى السير وتخصيص جبرئيل
 بالذكور وسوق اخرهم مع أن التلاحق يحصل بذلك ايضا لما ان اخرهم خير
 قادرين على ما يقدر عليه وانهم من السير السريع وهذا كذا لم يكن سيرهم بتسير
 الريح في الجحاه **قوله** حتى اذا تولى غاية لحدوف تقديره فساروا حتى اذا توالى
 أى ساروا ومشاة على الارض ركبا حتى اذا توالى وادى العمل الى على كازفيه غل كثير
 اه شيخنا وفي السمين حتى اذا توالى في المغياب حتى وجها أحدها هو يوزعون لانه
 مضمون معنى فهم يسيرون عن بعضهم من مفارقة بعض حتى اذا توالى الثاني انهم
 يحدوف على سائر حتى اذا توالى وتقدم الكلام في حق الدخلاء على اهل هو حرف ابتداء
 أو حرف جر **قوله** غلة صفاب أى غل هذا الوادى صفاب وهو الغل المعروف أو
 كما رأى كالماتى كذا لذب القول الاول هو المشهور اه شيخنا **قوله** قالت غلة
 أى قالت قولا مستعلا على جزوا صفاب والمراد قالت على وجه النصيحة يا أيها العمل

رغم يوزعون
 يساقون
 وادى العمل
 بالشام غلة صفاب
 رقا لت غلة

ملكية الغل

وقد اشتمل هذا القول منها على أحد عشر نوعاً من البلاغ والهاء النداء بياء وثانيها كانت
بأى وثالثها نهيت بها التنبيه ورابعها سميت بقولها الغل وخامسها أمرت بقولها
ادخلوا وستادسها نصت بقولها مساكنتكم وسابعها حذرت بقولها لا يحيط بكم وثامنها
خصصت بقولها سليمان وتاسعها عمت بقولها وجنوه وعاشرها اشارت بقولها وهم
وحادي عشرها عذرت بقولها لا يشعرون ا هـ شيخنا نقلنا عن السيوطي في الاثنان **قوله**
ملك الغل وكانت عرجاء ذات جناحين وهي من الحيوانات التي تدخل الجنة ا هـ شيخنا
وفي القرطبي قال **التعليق** كان للملك جناحان فصارت من الطير فدل ذلك على منطقتها ولولا
ذلك لما علم قال ابو اسحاق **التعليق** ورأيت في بعض الكتب ان سليمان قال لاهل اهل
الغل اخفت من ظلي ما علمت اني نبي عدل فلم قلت لا يحيط بكم سليمان وجنوه فقال
الملك ا ما سمعت قولي وهم لا يشعرون مع اني لم اردد حطهم النفوس انما اردت حط القلوب
خشية ان يفتنوا مثل ما اخطيت ويفتنوا بالدينا ويستغلوا بالنظر الى ملكه عن
التبشير والذكر فلما تكلمت مع سليمان مضت مضت الى قومها فقالت هل عندكم من ثمرة
تهدى الى نبي الله قالوا وما قدما تهدي له والله ما عندنا الا ناقة واحدة قالت حسنة استبق
بها فاتوا بها ففعلت ما فيها وانطلقت تجرها و امر الله الربح فحملتها واقبلت تشق الجبل
والاس والعل والانبيا على البساط حق وقفت بين يديه فوضعت تلك الناقة من
فيها في فيه وانشأت تقول

ألم ترنا نهدى الى الله ماله * * * وان كان عندنا غنى فهو قابله
ولو كان يهدي الجليل قبل * * لا قصصه البحر يوما وساحله
ولكننا نهدى الى من نحبه * * فيرضى به لنا ويتركنا فاعله
وما ذاك الا من كريم فاعله * * والافما في ملكنا ما يشاكله

فقال لها بارك الله فيكم فهم بتلك الدعوة أشكر خلق الله وأشكر خلق الله والغل حيوات
معروف شديد الاحساس والشعور حتى انه يشتم الشيء من بعيد ويدخر قوته ومن شدة
ادراكه انه يفلت الحب فلقنتين خوفا من الانبات ويطلق حبة الكسبرة أربع فلقين لانه اذا فلق
فلقنتين بنتت وبأكل في عامه نصف ما جمع ويستيقظ بآية عذرة ا هـ وهذه الغلة التي تكلمت
مع سليمان مؤنثة حقيقة يدل لها على علامة التأنيث لعلها لان غلة تطلق على الذكر ولا
فاذا اريد تمييز ذلك قيل غلة ذكر غلة انثى نحو حمامة وبيامة وحكي الى محشوي عن ابي
حنيفة رضي الله عنه انه وقف على قتادة وهو يقول سلوني فأمر ابن حنيفة شخصاً سأل
قتادة عن غلة سليمان هل كانت ذكراً وانثى فلم يجبه فليل لاب حنيفة في ذلك فقال كانت
انثى واستدل بها على العلامة قال الزمخشري وذلك ان الغلة مثل الحمامة والسناء في
وقوعها على الذكر والمؤنث فيميز بينهما بعلامة حتى قولهم حمامة ذكر وسهامه انثى انتهى
الكان الشيخ قد رد هذا فقال ولما قال السام في قالت لا يدل على ان الغلة مؤنثة بل حيوات
يقال في المذكر قالت غلة لان غلة وان كانت بالنا هـ ما لا يميز فيه المذكر من الناقة
وما كان كذلك كاليامة والقملة من كل ما يفرق بينه وبين جمعه بياء الثاني ثم اخرج

قوله الذي انطق الله بها داوداه قرطبي وأدج فيه ذكر والدية تكثير للنسبة أو تعميها
لها فان النعمة عليها نعمة عليه والنسبة عليه يرحم نعمها اليها سيما الدينية اه بصنا وى
قوله (في عبادك الصالحين) على حذف مضاف أى في جملة عبادك أو في جملة مع اه
يشيخنا فان قيل درجة الانبياء أفضل من درجة الصالحين فالسبب في ان الانبياء يطلبون
بجهد من الصالحين وقد تنقى يوسف عليه السلام ذلك بقوله فأطرا السموات والارض
انت ولى في الدنيا والاخرة توفى مسئلي وألحقني بالصالحين أجيب بان الصالحين الكاملين
هو الذي لا يصح الله ولا يفعل محبة ولا يجمع بها وهذه درجة عالية اه خطيب **قوله**
وتفقد الطين هذا شروع في أمر آخر وقع له في مسيره الذي كانت فيه قصة الغل والتفقد
تظلم بالمفقود الغائب عنك والطيار يجمع واحد طائر والراد هنا جنسه وجماعته
التي كانت تعقبه في سفره وتظلمه بأجفائها اه قرطبي وفي الحازن وكان سبب تفقد
الهدد وسر الله عنه اخلا له بالنبوة وذلك ان ميلمان عليه الصلاة والسلام كان اذا
تزلزلت تظلمه جنح من الجحوق والانس والطير من الشمس فأصابته الشمس من موضع
الهدد فنظم فرأه خاليا وروى عن ابن عباس ان الهدد كان دليل سليمان على الماء وكان
يقتر موضع الماء ويرى الماء تحت الارض كما يرى في المناجاة ويعرف قربه وبعد فينفق
الارض ثم يخرج الشياطين فيخضعونه ويستخرجون الماء في ساعة سيرة قال سعيد بن جبير
لما ذكر ابن عباس هذا قال له سعيد بن الارزقي بأوصاف انظر ما تقولان الصبي هنا يجمع
الفخ ويحث عليه التراب فيجني الهدد وهو لا يبصر الفخ حتى يقع في عنقه فقال الربان عباس
ويحك القدر اذا جله حال ون البصر في رواية اذا نزل بالقضاء والقدر ذهب للرب وعي
البصر فنزل سليمان منزلا وحناجر الماء فطلبه فلم يجده فتفقد الهدد ليدل سليمان
على الماء فقال ما لي لا أرى الهدد الخ اه قال الكلبي ولم يكن له في مسير الهدد واحد
اه قرطبي **قوله** (فتستخرج الشياطين) أى بان تستخرج وجه الارض عن الماء كما تستخرج الشا
اه قرطبي وسليمان بارتطع وضرا غنار **قوله** ما لي لا أرى الهدد) هذا استفهام
استفهام ولا حاجة الى اذ عام القلوب وان الاصل ما للهدد اه اراه اذ المعنى صحيح
ببدونه والهدد معروف اه سمين **قوله** ام كان من الغائبين) ام منقطعة كما نه
لما لم يره ظن انه حاضر ولا يراه لسا تراه وغيره فقال ما لي لا أراه ثم احتاط فلاح له انه
غائب فاضرب عن ذلك وأخذ يقول هو غائب كأنه يسأل عن صحة ما لاح له اه بصنا وى
وعلى هذا فتقدربيل والحمة أو ببل وحدها أو بالهزة وحدها على ما تقدم خير مرة في
الكلام على ام المنقطعة وكان سبب عينية الهدد على ما ذكره العلما ان سليمان عليه الصلاة
والسلام لما فرغ من بناء بيت المقدس عزم على الخروج الى ارض الحرم ففهم للمسيرة
جنح من الجحوق والانس والطير والوحش فحملتهم الريح فلما والى الحرم أقام ما شاء الله
ان يقيم وكان يهرق في كل يوم طول مقامه خمسة الاف ناقة وبنجر خمسة الاف ثور وثلث
الف شاة وقال ابن جرير من اشرا فقومه ان هذا المكان يخرج منه نوع عربى صفته
كذا وكذا ويعطى النضر على جميع من عاداه وتبلغ هيبة مسيرة شهر القريب والبعيد

وإذا خلف برحمتك في عبادك
الصالحين (ج) الانبياء والاولياء
روى هذا الطبري
وهذا الذي يرى عليه
بعد هذا الارض ويدل عليه
فقد فيكم فتستخرج جهنم
لا تخيل سليمان ان الله للصلاة
فلم يره فقال ما لي لا أرى
الهدد ام هو من رقبته ام
ما يمنع من رؤيته ام
كان من الغائبين فاه

عنده وفي الحق سواء لا تأخذه في الله لومة لائم قالوا خذ يا دين يد يا نوح الله قال يا نوح
 الحقيقية فظن في لمن أودك وأمن به قال يا نوح يا نوح يا نوح يا نوح الله قال يا نوح يا نوح
 سنة فليس بلغ المشا هذا لما شانه سيد الانبياء وخاتم الرسل قال يا نوح يا نوح يا نوح يا نوح
 خرج من مكة صبا حار وساخا يمين فوا في صنعاء وقت الزوال وذاك مسيرة شهر فزأى
 أرضا حسناء ترعى خضرها فأجاب للزول بها ليصل ويتخذى فلما نزل قال لهذا هذا اشتغل
 سليمان بالزول فارتفع على السماء نظرا في طول الدنيا وعرضها ففعل ذلك فبينما هو ينظر
 يميناً وشمالاً رأى بستاناً بلقيس فنزل إليه فاذا هو بهذا الخروكان اسم هذا سليمان
 يعقود وهذا اليمين عفير فقال عفير ليعفور من أين أقبلت قال أقبلت من الشام مع
 صاحب سليمان داود قال ومن سليمان قال ملك الانس والجن والشياطين والطيور والوحوش
 والرياح فمن أنت قال عفير أنا من هذه البلاد قال ومن ملكها قال امرأة يقال لها بلقيس
 وإن صاحبك ملكا عظيما ولكن ليس ملك بلقيس وانه فانها تلك اليمين وتحت يدي أربع
 ملك كل ملك على كوبة مع كل ملك أربعة الاف مقاتل ولها ثلاثمائة ألف يديديرون ملكها
 ولها اثنا عشر قنارا مع كل قنار اثنا عشر ألف مقاتل فها أنت منطلق معي حتى تنظروا لي
 ملكها قال خاف ان يفتقد في سليمان في وقت الصلاة اذا احتاج الماء قال لهذا لهذا
 ان صاحبك يسير هان ثابته بخبر هذه الملكة قال فانطلق معه ونظر الى بلقيس ملكها
 وكما سليمان فنزل على غير ماء فسأل عن الماء الحار والانس فلم يعلم ففتقد لهذا فلم يره
 فدعا به ريف الطير وهو النسر فسأله عن هذا فقال صلى الله عليه الملك ما أدري أين هو وما
 أرسلته الى مكان فغضب سليمان وقال لأعد به الآية ثم دعا العقاب هو شد الطير طيرا
 فقال له على بالهد هذا الساعة فارتفع العقاب في الهواء حتى نظر الى الدنيا كالقصة بين يدي
 أحدهم ثم التفت يميناً وشمالاً فرأى الهد هذا مقبلا من البحر اليمين فانقض العقاب يدي
 وعلم الهد بان العقاب يقصده بسوق فقال البحر الذي فواله وأقدر له حل إلا ما رحمت
 ولم تتقرض لي بسوق فتذكر العقاب قال ويلك شكلتك امك ان نوح الله قد حلف ان يرضى
 أو يرضى فصارا متوجهين نحو سليمان عليه الصلاة والسلام فلما انتهيا الى الصكر تلقا
 النسر الطير وقال له ويلك أين خبت في يومك هذا فلقط قد صدك نبي الله وأخبرك يا قال
 سليمان فقال لهذا هذا وما استثنى نبي الله فقالوا بل لنه قال أوليا تيق سلطان جبين
 نوح تاذن وكانت خيبتها من الزوال ولم يرجع الا بعد لعصفا نطق به العقاب ليثيا سليمان
 وكان قائما على كرسيه فقال للعقاب قد أتيتك به يا نبي الله فلما فرغ منه الهد فزع منه
 وارتفع بنه وجناحيه يجرهما على الارض فراضعا لسليمان فلما دنا منه أخذ من ريشه
 فهدأ اليه وقال له أين كنت لأخذ منك عذبا يا شديدا فقال يا نبي الله اذكر قولك بين يدي
 الله عز وجل فلسمع سليمان عليه الصلاة والسلام ذلك ارتعد وعفا عنه فوسأله ما الذي
 أم لك هذا فقال لهذا هذا حلت بما لم يخط به الخواص خازن **قوله** لأعد به عذبا يا شديدا
 الخلف في الحقيقة على الحد الاولين بتقدير عدم الثالث فكلما أو بين الاولين للتحديد
 الثالث للترديد بينه وبينها قال الزمخشري فان قلت قد حلف على حد ثلثة أشياء فحلفه

فلم تخطها قال لا والله
 عذبا (يا) قد حلف
 ريشا (يا)

على تعليم الكلام فيه ولكن كيف صح حلفه على فعل الهدد ومن اين درى انه يا في بسلطان
 حق قوله اولياً بتف بسلطان مبين قلت لما نظم الثلاثاً وفي الحكم الذي هو الحلف
 ان كلامه الى قوله ليكن احد الامم يعقون كان الاتيان بسلطان لم يكن تعذيباً بل
 وان لم يكن كان احدها وليس في هذا ادعاء در ايدها كرخي والثانية ترجع في المعنى
 الى انها بعينه الا وهي قيد في كل من الامرين قيلها فكانه قال لاخذ منه الا ان يا تثنى او
 لاخذ بعينه الا ان يا تثنى بسلطان مبين اه **قوله** بنتف ريشه الخ هذا احد اقوال في
 معنى نقد بسلطان للطير وقيل هو ان يجعل الطير مع صديق وقيل هو بان تقرب بينه وبين
 افعة وقيل هو ان يطلى بالقطران ويشمسها أبو اسحق **قوله** بنون مشددة مكسوة الخ
 عبارة السمين قرا ابن كثير بنون التوكيد المشددة بعد ما نزل الوفاية وهذا هو الاصل
 واتبع مع ذلك رسم محضه والباء قول بنون مشددة فقط والظاهر انها نون التوكيد الشديدة
 تحصل بكسر هاء الياء المتكلم وقيل بل هي نون التوكيد الخفيفة أذ عجت في نون الي قاية
 وليس شئ من ألفاظ الفعلين قبله وقرا عيسى بن عمر بنون مشددة مفتوحة لم يصلها
 بالياء اه **قوله** فسكت خير بعيد الضمير الفاعل للهدد بقرينة قوله حصر سليمان
 ويجوز ان يعنى على سليمان نفسه والمعنى بقي سليمان بعد التقصد والوصيد عن طويل اه
 قرطبي **قوله** بنم الكاف ونحوها الاول من باب قرب والثاني من باب قصر اه
قوله فقال خطت بما لم خط به أى حلت ما لم تعمله وبلغت ما لم تبلغ انت ولا جوف
 أعلم الله الهدد هذا الكلام فكما في سليمان تبنيه على ان امدنى جنده فلما حاط عليا بالمر
 يحيط به ليكن لطفه في ترك الاعجاب بالاحاطة بالشئ على ان يعلم من جميع جهاته حتى
 لا يخفى عليه معلوم اه خازن فان قلت كيف خفى على سليمان مكانها وكانت المسافة
 بينهما قريبة وهي مسيرة ثلاث مراحل بين صنعاء ومارب فالجواب ان الله عز وجل اخفى
 ذلك عنه لمصلحة رآها كما اخفى مكان يوسف على يعقوب اه قرطبي **قوله** قبيلة
 باليمن الخ أى فمن صرفه نظر الى ان اصله اسم رجل ومن لم يصرفه نظر الى انه اسم قبيلة
 فان فيه التقرين والتأنيث اه كرخي **قوله** اسمها بلقيس وهي بنت شراحيل بن نسل
 يهراب بن قحطان وكان ابوها ملكا عظيما الشأن فذول له اربعون ملكا هي احرهم
 وكان الملك يملك ارض اليمن كلها وكان يقول للملك الاطراف ليس احد منكم كفوا الى ابي
 ان يترؤفهم فيهم فخطب الى الجرح فزوجهم امرأة منهم يقال لها ربحا انه بنت السكندر
 سبب وصوله الى اليمن حتى خطب اليهم انه كان كثيرا الصيد فربما اصطاد من البحر وهم على صول
 الظباء فيفعل عنهم فظهر له ملك البحر وشكره على ذلك واتخذاه صديقا فخطب اليه بنت
 من قومه اياها اه خازن وفي القاموس وبلقيس بالكسر ملكة مصرية **قوله** وأوتيت
 من كل شئ يجوز ان يكون هذه الجملة معطوفة على ملكهم وجاز عطف الماصح على المضاف
 لان المصادر بعضها أى ملكهم ويجوز ان تكون في محل نصب على الحال من مرفوع ملكهم
 وقد معها مقيدة عند من يروى ذلك اه معين قال ابن عباس كان يحيد ما
 النساء وكان معها خدمتها ستائة امرأة اه قرطبي **قوله** من كل شئ عا م

بنتف ريشه وذنوبه
 في الشمس لا يمتدح من الخط
 را ويا قتيبي بقطم حلقه
 مكسوة أو مفتوحة بالياء
 بنون مكسوة (بسلطان مبين)
 بنون مكسوة على نذر
 بجرهان بين ظاهر على نذر
 بنم الكاف ضم
 (سكت) أى يسير من نذر
 رعد بعيد
 وحصر سليمان شوا ضعا
 بفتح زايه والراء ذنية
 وجناحيه فغفا عنه وسأل
 عما نزل في ضيقه رفق
 خطت بما لم خط به أى
 خطت على ما لم تخط عليه
 اطاعت من سمع
 وخطت باليمن سميت
 وترك قبيلة باليمن
 واسمها لهم باعتبار
 باسمه في خبر زقياى
 صون ربيانية خبر
 وحيت لهم اسمها بالعبير
 ملكهم من كل شئ
 رقاوتك من كل شئ
 ابي الملك من الالة
 والعلقة

الكتاب الثاني انه يدل من احوالهم وبابينهما اعتراض تقدير وزين لهم الشيطان هذا
الشيء الله الثالث انه يدل من السبيل على زيادة لا ايضا والتقدير فصلهم عن السوء
الله **قوله** الذي يخرج الخبث (يخرج) يجوز أن يكون مجزعا والمحل بفتا الله أو بكلامه أو بياناً
ومصوب المحل على المدح ومرفوعه على خبر ابتداء ضمير الخبث مصدر خبثات الشئ خبثاً
خبثاً من باب يفع أي سترته ثم أطلق على الشئ المحبث ونحو هذا خلق الله وفي التفسير
الخبث في السموات المطر وفي الأرض النبات اه سمين **قوله** في السموات فيه وجهات
أحدها انه متعلق بالخبث أي الخبيث في السموات والثاني انه متعلق بالخبر يخرج على ان في
يعني من أي يخرج من السموات وهو قول الفرأ اه سمين **قوله** وما يعلنون
ذكره لتوسيع دائرة العلم للتنبيه على تساويهما بالنسبة الى حله تعالى اه ا بوا السمع
قوله لا اله الا هو رب العرش العظيم اعلم ان ما حكى عن الهدى من قوله الذي
يخرج الخبث الى هنا ليس اخلا تحت قوله احطت بما لم تحط به وانما هو من العلوم المقادير
الواقعة بها من سليمان عليه السلام أو رده بياناً لما هو عليه واظهاراً للتصديق الذي
وكل ذلك لتوجيه قلبه عليه السلام نحو قبول كلامه وصرف عنان عزيمته الى غير هذا
وتشهير ولايتها اه ا بوا السمع وقوله ليس اخلا تحت قوله الخ مراده هذا الذي
اختص به الهدى من سليمان وذكره بقوله احطت بما لم تحط به قد انتهى بقوله الا
يسجد لله وما قوله الذي يخرج الخبث الى قوله رب العرش العظيم فهو وان كان
من مقول الهدى لكنه ليس بما حله دون سليمان بل سليمان يعلمه ايضا على وجه اتم
وأكمل من علم الهدى وانما ذكره الهدى بياناً لما هو عليه أي لما هو معتقده واظهاراً
لنقلبه في الدين **قوله** وبينهما بئس أي بعد وفي المختار البين الفضل والمزية وقد
بان من باب قال وباع وبينهما بئس بعيد وبين بعيد والواو ا ضمير ما بين البعد فيقال
ان بينهما بينا لا خيرا وفي لمصباح البين الفضل والمزية وهو مصدر بانه بين بئس اذا فصل
وبينهما بئس أي بين درجتيهما وبين اعتبارهما في الشرف واما في التباعد الجسماني
فيقال بينهما بين بالياء لا خيرا **قوله** قال سننظر استئناف وقع جواب عن سؤال
نشأ من حكاية كلام الهدى انه قيل فيما فعل سليمان بعد ذلك فقيل قال سننظر أي
سننظره شيخنا **قوله** فهو بلغ من أم كذبت عبارة البصاوي والتغير للمبالغة
ولحافظه على الفواصله وفي الشهاب قوله للمبالغة أي لم يقل أم كذبت مع انه اخبر
واشهر لأن هذا ابلغ لقادته الخراطه في سلك الكاذبين وعدة منهم فهو في ذلك كاذب
لا محالة على أم وجهه من كان كذلك لا يفتق به اه **قوله** من أم كذبت فيه أي فيما أخبر
به **قوله** من عبد الله الخ لم يبدل باسم الله لانها كانت كفرة فارتدت فخرج من كفرها ان
تستخف باسم الله فجعل اسمه وقاية لاسم الله وكانت عربية والكتابة عربية وهي الظاهر
وقيل انه كتب بالعجبية ولها ترجمان يتوهم لها به لانها عربية ويحتمل انها كانت تعرف غير
العربي ايضا شيخنا **قوله** ثم طبعه بالمسك أي جعل عليه قطعة مسك كالشعر اه
شيخنا **قوله** فآلقه اليهم انما قال ليهم بلفظ الجمع لانه جعله جوا بالقول الهدى
وجدتها

وبالجمل في محل فعل
يحدثون باستفهام الى الذي
يخرج الخبث مصدر محض
الخبث من المدح والنسب
رفق السموات والارض وبع
في قلوبهم روي
ما يحسن في استنساخ
يعلنون في العرش العظيم
لا اله الا هو رب العرش
استئناف جملة نشأ
مشتغل على عرش التفسير
في مقام بلغة غير راقية
وبينهما بئس بعيد
سليمان فاما خبرنا به
ام صدقت فيما اخبرنا به
وام كنت من الكاذبين
أي من هذا النوع فهي
من كذبت فيه ثم ذهب
من أم كذبت وارادوا
على الماء في استخراج
وتوضوا وصلوا ثم من
مليحات كذا بصورته من
عبد الله سليمان بن داود الله
بقيس مسك سباسبهم على
الوجهين الرجوع السلام على
من اتبع الهدى ما جعل
فلا تعلق على ما توفى سليمان
ثم طبعه بالمسك وفيه
ثم قال الهدى راد صحت
هذا فآلقه اليهم
بقيس

وجدها وقومها يهودون للشخص من دون الله فكانه قال قاله الى الذين هذا دينهم اه
 خازن وقرا اربع فوجزة وابكر باسكان الهاء وقال ان بكسرها فقط من غير صلة بلا خلا
 عنه وهشام عنه وسحان القصر الصلة والياقون بالصلة بلا خلاف وقد تقدم لوجه
 ذلك كله في العرمان والسنا وغيرهما عند يوده اليك ونوله ما تولى وقرا مسلم بن جندب
 بضم الهاء موصلي وبواو فالقها اليهم وقد تقدم ان الضم الاصل اه سمين **قوله** ماذا
 يرجع ان جعلنا انظر بمعنى تأمل ونفك كانت ما استفهامية وفيها حينئذ
 وجها ان أحدهما ان يجعل م ذابغزة اسم واحد ويكن مفعولا يرجع تقدير أي
 شيء يرجع والثاني ان يجعل ما مبتدأ وذابغزة الذي ويرجع صلتها وعائد هاهنا
 تقديره أي شيء الذي يرجع وهذا الموصول هو خبر ما الاستفهامية وعلى التقديرين
 فالمجزة الاستفهامية قد علق عنها العاقل وهي نظرا بالاستفهام فحلها النصب على اسقاط
 الخافض أي نظري كذا وفكر فيه وان جعلناه بمعنى انتظر من قوله انظر ونا فقتبس
 من قولكم كانت ما ذابغزة الذي ويرجع صلة والعائد مقدّر كما مر تقريره وهذا
 الموصول مفعول به أي انتظر الذي يرجع اه سمين **قوله** من الجواب بيان لما
 وعبرة البيضاوي ما ذابغزة بعضهم الى بعض من القوم اه **قوله** فاخذ أي اخذ
 الهدهد الكتاب لكتاها الخ وعبرة الفرطحي وقال مقاتل حمل الهدهد لكتاها بخباره
 وطار حتى وقع على رأس المرأة وحولها الجحود والصاكر فرفرف ساعة والناس
 ينظرون فرفعت المرأة رأسها فالتقى الكتاب في حجرها انتهت وفي الخازن كالفرطحي
 أيضا ان الهدهد خذ الكتاب أي في به الى بليقيس وكانت بأرض طارب من اليمن هاهنا
 مراد من صفاء فوجدها نائمة مستقبلية على قفاها وقد غلقت الابواب وضعت
 المفاتيح تحت رأسها وكذلك كانت تفعل إذا رقدت فالتقى الكتاب على نحوها وقيل حمل
 الهدهد الكتاب بمنقاره ساعة والناس ينظرون فرفعت بليقيس رأسها فالتقى الكتاب
 في حجرها وقال ذهب منبه كانت لها كوة مستقبلية الشمس تقع فيها حين تطلع فاذا
 نظرت اليها سمعت لها فجاء الهدهد فمس الكوة بجناحيه فارتفعت الشمس لم تعلم فلما
 استبطأت الشمس قامت تنظر فرجى بالصيغة اليها فاخذت بليقيس الكتاب وكانت قال
 فلما رأت الخاتم ارتعدت وخضعت لان ملك سليمان كان في خاتمه وعرفت ان الذئب سلب
 الكتاب اعظم ملكا منها فقررت الكتاب فتأخر الهدهد غير بعيد وجاءت هي حتى قوت على سر
 ملكها وجمعت الملائكة من قوما وهم الاشراف اه **قوله** ارتعدت وفي نسخة أصدت
 بالبناء للمفعول **قوله** يا ايها الملك أي الاشراف سمي املا لانهم يملكون العيون اه
 شيخنا **قوله** وتسهيل الثانية ليس المراد بالتسهيل هنا معناه المشهور بل المراد به
 القلب في قوله قبلها وار تفسير للتسهيل والقرآن سبعين اه شيخنا **قوله** في
 القوم بالبناء للمفعول والعاقل محذوف قيل لجهلها به ان لم تكن شاهدة وقيل لا خفا
 ان كانت رآته اه شيخنا **قوله** كرمي أي مكرم معظم بختمه فلذا قال مختم
 وهو ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كرامة الكتاب ختمه اه خازن

رفعت (انظر عديم)
 وقيل (انظر عديم)
 يرجع (يرجع من يولي)
 فاخذها (فاخذها من يولي)
 جندبا (جندبا من يولي)
 من تها رعدت (من تها رعدت من يولي)
 خفا (خفا من يولي)
 نورا (نورا من يولي)
 ربا (ربا من يولي)
 الهديتين (الهديتين من يولي)
 بقية (بقية من يولي)
 الى كتاب (الى كتاب من يولي)

وعن ابن المغيرة من كتب الى اخيه كتابا ولم يختمه فقتل سخط به ا ه خطيب وفي البصائر
 كريم تكريم مضمونه او مرسله اولانه كان مختما او لغزاة شانه ا ه **قوله** انه من سخط
 استثنائات وقمر جوابا عن سؤال مقدركا نه قيل عن هو وما ذا مضمونه فقالت
 انه من سليمان وانه اى مضمونه او المكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم وفيه اشارة الى اسبه
 وصفها اياه بالكرم وأن لا تغلوا على أن مفسره ولا ناهية اى لا تتكبروا كما يفعل جبابرة
 الملوك وقيل مصدرية ناصية للفعل ولا نافية محلها الرفع على انها بدل من كتاب وخبر
 لمبتدأ مضمون يليق بالمقام اى مضمونه ان لا تغلوا او الضياء سقاط الحافض اى بان لا تغلوا
 ا ه ا ب السمع وقوله أن مفسره والمفسر كتابه تصفه معنى القول دون حروفه والمخير
 القول الى كتاب هو اى ذلك الكتاب اى مضمونه ومقصده النفع عن العلل والامر بالانقياد **قوله**
 فانرى سليمان اى طائعين مثنى من مثنى وقيل منقادين ا ه خازن **قوله** قالت يا ايها الملك
 اى الاشتراف من قومها وكانوا ثلاثا ثلثا واثنى عشر لكل واحد منهم عشرة الاف من الاتباع
 ا ه شيخنا **قوله** ما كنت قاطعة امر الخ اى عادى وشانى معكم ان لا يفعل
 امر حتى ا حصركم واشاوركم ا ه شيخنا **قوله** فاحصيته اى فاصلته **قوله**
 حتى تشهدون المضارع منصوب بحتى ونصبه بخذ فون الرفع والنون الموحدة
 نون الوقاية وبادء المتكلم محذوفه ا ه شيخنا **قوله** نحن اولوا قوة الخ يعنى اشار
 عليها بالقتال ومع ذلك رددوا الامر الى رايها فتلوا والامر اليك الخ ا ه شيخنا **قوله**
 اصحاب شدة تفسيره ولوا الثانية **قوله** ما ذا تأمرين ما ذا هي المفعول الثاني
 لتأمرين والاول محذوف تقديره تأمريننا والاستفهام معلق للنظر ولا يخفى حكمه
 بما تقدم ا ه سمين **قوله** نطعن مجزوم في جواب الامر **قوله** قالت ان الملك الخ
 اى فلم ترض بالحرب الذى اشاروا عليها به بل ما لت للصلي وبينت السبب في
 رغبته فيها فيه فقالت ان الملوك الخ ا ه شيخنا **قوله** اذا دخلوا قرية اى عنوة وقهرا
قوله وكذلك يفعلون هذا من جملة كلامها اى كدت به ما قبله وقوله اى مرسل الكتاب
 تفسيره لولاوا في يفعلون ا ه شيخنا اى ان الذين ارسلوا الكتاب يفعلون كذلك
 اى مثل الذى تفعله الملوك مما ذكر **قوله** فناظره بم يرجع المرسلون بم متعلق
 يرجع وقوله من قبول الهدية الخ بيان لما وفي السمين قوله فناظره عطف على مرسله
 وبم متعلق يرجع وقد وسم الخ في جعلها متعلقة بناظره وهذا لا يستقيم لانه
 الاستفهام له صد الكلام وبم يرجع معلق لناظره ا ه والمعنى منتظرة رجوع الرسل وهو
 الى باى جواب هل يقبل الهدية او بردها ا ه **قوله** ان كان ملكا قبلها اى فالتكلم
 وقوله اونييا لم يقبلها اى واتبعناه وذلك لانها كانت لبينة عاقلة متقنة للأموال
 تعرف ان البينة لا يقبل الهدية وتعمل هذا في حق خير بنينا اما هو فكان يقبل الهدية ويرى
 الصدقة ا ه شيخنا وصحابة الخازن وذلك ان بلقيس كانت امرأة عاقلة لبينة قد
 ساست الامم وحبستها انتهت **قوله** فاسلت خداما ذكورا واناثا الخ عبادة الخازن
 فاسلت وصفا ووصائف قال ابن عباس سائة وصيف ومائة وصيفة وقال وهب

راى من سليمان وانه اى
 مضمونه او مرسله اولانه كان
 مختما او لغزاة شانه ا ه
 استثنائات وقمر جوابا عن
 سؤال مقدركا نه قيل عن هو
 وما ذا مضمونه فقالت انه من
 سليمان وانه اى مضمونه او
 المكتوب فيه بسم الله الرحمن
 الرحيم وفيه اشارة الى اسبه
 وصفها اياه بالكرم وأن لا
 تغلوا على أن مفسره ولا ناهية
 اى لا تتكبروا كما يفعل جبابرة
 الملوك وقيل مصدرية ناصية
 للفعل ولا نافية محلها الرفع
 على انها بدل من كتاب وخبر
 لمبتدأ مضمون يليق بالمقام
 اى مضمونه ان لا تغلوا او
 الضياء سقاط الحافض اى بان
 لا تغلوا ا ه ا ب السمع وقوله
 أن مفسره والمفسر كتابه تصفه
 معنى القول دون حروفه والمخير
 القول الى كتاب هو اى ذلك
 الكتاب اى مضمونه ومقصده
 النفع عن العلل والامر بالانقياد
 قوله فانرى سليمان اى طائعين
 مثنى من مثنى وقيل منقادين
 ا ه خازن قوله قالت يا ايها
 الملك اى الاشتراف من قومها
 وكانوا ثلاثا ثلثا واثنى عشر
 لكل واحد منهم عشرة الاف من
 الاتباع ا ه شيخنا قوله ما
 كنت قاطعة امر الخ اى عادى
 وشانى معكم ان لا يفعل امر
 حتى ا حصركم واشاوركم ا ه
 شيخنا قوله فاحصيته اى
 فاصلته قوله حتى تشهدون
 المضارع منصوب بحتى ونصبه
 بخذ فون الرفع والنون الموحدة
 نون الوقاية وبادء المتكلم
 محذوفه ا ه شيخنا قوله
 نحن اولوا قوة الخ يعنى اشار
 عليها بالقتال ومع ذلك رددوا
 الامر الى رايها فتلوا والامر
 اليك الخ ا ه شيخنا قوله
 اصحاب شدة تفسيره ولوا
 الثانية قوله ما ذا تأمرين
 ما ذا هي المفعول الثاني
 لتأمرين والاول محذوف تقديره
 تأمريننا والاستفهام معلق
 للنظر ولا يخفى حكمه بما
 تقدم ا ه سمين قوله نطعن
 مجزوم في جواب الامر قوله
 قالت ان الملك الخ اى فلم
 ترض بالحرب الذى اشاروا
 عليها به بل ما لت للصلي
 وبينت السبب في رغبته فيها
 فيه فقالت ان الملوك الخ ا ه
 شيخنا قوله اذا دخلوا
 قرية اى عنوة وقهرا قوله
 وكذلك يفعلون هذا من جملة
 كلامها اى كدت به ما قبله
 وقوله اى مرسل الكتاب تفسيره
 لولاوا في يفعلون ا ه شيخنا
 اى ان الذين ارسلوا الكتاب
 يفعلون كذلك اى مثل الذى
 تفعله الملوك مما ذكر قوله
 فناظره بم يرجع المرسلون
 بم متعلق يرجع وقوله من
 قبول الهدية الخ بيان لما
 وفي السمين قوله فناظره
 عطف على مرسله وبم متعلق
 يرجع وقد وسم الخ في جعلها
 متعلقة بناظره وهذا لا
 يستقيم لانه الاستفهام له
 صد الكلام وبم يرجع معلق
 لناظره ا ه والمعنى منتظرة
 رجوع الرسل وهو الى باى
 جواب هل يقبل الهدية او بردها
 ا ه قوله ان كان ملكا قبلها
 اى فالتكلم وقوله اونييا لم
 يقبلها اى واتبعناه وذلك لانها
 كانت لبينة عاقلة متقنة
 للأموال تعرف ان البينة لا
 يقبل الهدية وتعمل هذا في
 حق خير بنينا اما هو فكان
 يقبل الهدية ويرى الصدقة ا ه
 شيخنا وصحابة الخازن وذلك
 ان بلقيس كانت امرأة عاقلة
 لبينة قد ساست الامم وحبستها
 انتهت قوله فاسلت خداما
 ذكورا واناثا الخ عبادة الخازن
 فاسلت وصفا ووصائف قال
 ابن عباس سائة وصيف ومائة
 وصيفة وقال وهب

وغيره عمت بلبقيس الخمسمائة غلام وخمسائة امرأة فالبست الجوارى لها من الغلات
 الابنية والمناطق والبست الغلات لها من الجوارى جعلت في أيديهم أساور الذهب في أعناقهم
 أطواق الذهب في آذانهم اقراط وشعر قام ممتعا بأفراح الجواهر وحملت الجوارى على خمسائة
 فريس والغلمان على خمسائة برزون على كل فريس من الذهب مرصع بالجواهر
 وأغشية الديباجر وبعثت اليه لبنات من ذهب لبنات من فضة وقاجا مكلا بالذرة
 والياقوت وأرسلت بالمسك والعنبر والعود والالنيجر وعلت إلى حقة جعلت في هاردة
 ثيثة غير مثقوبة وخرقة جزم مصحبة الثقب دعمت رجلا من أشراف قومها يقال له
 المنذر بن عمرو وصفت اليه رجالا من قومها أصحاب عجل وراى وكتبت مع المنذر كتابا تذكر
 فيه الهدية وقالت ان كنت نبيا فميز بين الوصفاء والوصائف وأخبرنا بما في الحقة قبل
 تفحصها وثقب لذة ثقب مستقيا وأدخل في الخزنة خيطا من غير صلح النسك وجئت وأمرت
 بلبقيس الغلمان فقالت اذا تكلم سليمان فكلموه بكلام فيه تانيث وتفتت يشبه كلام
 النساء وأمرت الجوارى ان يكلموه بكلام فيه خلطة يشبه كلام الرجال ثم قالت للرسول
 انظر الى الرجل اذا دخلت عليه فان نظرك نظرا فيه غضب فاعلم انه ملك فلا يهتك منظر
 فانما عز منه وان رأيت الرجل بشاشا لطيفا فاعلم انه نبي فتعهم قوله ورد الجواب فانظروا
 الرسول بالهدايا وقبل الهدى مسرعا إلى سليمان فأخبره الخبر فأمر سليمان الحق ان
 يضربوا إني من الذهب الفضة ففعلوا وأمرهم بعمل ميدان مقدار تسع فراسخ وان يفرش
 فيه لبن الذهب الفضة وان يحلوا قدام تلك اللبانات التي معهم وان يعملوا حول الميدان
 حائطا مشرفا من الذهب الفضة ففعلوا ثم قال سليمان أي دواب البر والبحر حسن فقالوا
 يا نبي الله رأينا في البحر كذا وكذا دواب مختلفة أنواعا لها أجنحة وأعراف ونواصي قال
 على بها فأقره بها فقال لشدوها عن عيني الميدان وشماله وقال الحق على رأيا ولاكم فاجتمع
 منهم خلق كثير فقام على عيني الميدان وشماله ثم قد سليمان في مجلسه على سريره ووضع
 أربعة آلاف كرسى على عيینه وعلى شماله وأمر الحق والاسن والشياطين والوحوش
 والسيباع والطيور فاصطفوا فراسخ عن عيینه وشماله فلما دنا القوم من الميدان ونظروا الى
 ملك سليمان ودوا الدواب التي لم يروا مثلها ترون على لبن الذهب الفضة تعاضت اليهم
 أنفسهم ووضعوا ما معهم من الهدايا وقيل ان سليمان لما فرش الميدان بلبنات الذهب
 والفضة تراك من طريقهم موضعاً على قدم ما معهم من اللبنة فلما رأى الرسول موضع
 اللبنة خاليا خافوا ان يتهوا بذلك فوضعوا ما معهم من اللبنة في ذلك الموضع ولما نظروا
 الى الشياطين حالهم ما رأوا وفرغوا فقالت لهم الشياطين حزن والابأ من عليكم وكافوا
 يروز صلا كرايسك لاش والحق والوحش والطيور حتى وقفوا بين يدي سليمان فأقبل عليهم
 بوجه طلق وتلقاهم منتقم حسنا وسألهم عن حالهم فأخبره رئيسهم المقم بما جاء وأقبلوا
 كرايسك ففطر فيه وقال ابن الحق فأقربها فخر كرايسك فاجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فاجاب
 بما فيها فقال لهم ان في هاردة ثيثة خير مثقوبة وجزة فقال الرسول صدق فاثقب لذة
 وأدخل الخيط في الخزنة فقال سليمان من لي بشعبها وسأل الاسن والحق فلم يكن عندهم علم

الله وقد رتته وصدق الرسل والمهجرات والى الاسلام كذا وتبين العلم من قبلها أى من قبل
 ان توفى هي العلم وكنا مسلمين من قبل ان تسلم وقوله هذا معطوف على مقدّر تقديره فقد
 أصابت في الجواب وعقلت وعرفت وأوتينا العلم من قبلها اه شيخنا وعبارة أبو السعد
 أى قال سليمان ما ذكر الى قوله كافرين أى قاله هو وقومه كانوا لما سمعوا قولها كأنه
 هو قالوا أصابت في الجواب وعلمت قدرة الله وصحة النبوة بما سمعت من الآيات
 المتقدمة وبما عاينت من هذه المعجزة الباهرة من أمر عرشها ورذقت الاسلام فطفوا
 على ذلك قولهم وأوتينا العلم الجأى وأوتينا نحن العلم بالله والاسلام قبلها وصدقنا عن
 التقدم الى الاسلام عبادة الشمس نشق ما بين أظهر لكفرة اه وفي السمين قوله وأوتينا
 العلم من قبلها فيه وجهان أحدهما أنه من كلام بلقيس في ضمير في قبلها راجع للمعجزة
 والحال الدال عليهما السياق والمعنى وأوتينا العلم بنبوة سليمان من قبل ظهور هذه المعجزة
 أو من قبل هذه الحادثة وذلك لما رأت قبل ذلك من أمر الهدد ورواية الهدية والثاني أنه
 من كلام سليمان وأتباعه فالضمير في قبلها عائد على بلقيس اه **قوله** وصدقنا هل من
 جملة كلام سليمان أو من جملة كلامها على الاحتمالين السابقين وذكر أبو السعد احتمالاً آخر
 وهو أنه من كلام الله تعالى وقوله ما كانت ما فاعل صدق أى الذى كانت تعبده وهو الشمس
 كما تقدم في قوله وجدتها وقومها الجاهل شيخنا وهذا على أن ما موصولة ويجعلها ماصداً
 أى وصدقنا عبادة الشمس عن التقدم الى الاسلام اه بيضاوى **قوله** انها كانت من قوم
 كافرين) تغليب لعبادة غير الله أى انها كانت من قوم راى تخلف الكفر ولذلك لم
 تكن قادرة على اظهار اسلامها وهى بيتهم بل حتى دخلت تحت ملك سليمان اه أبو السعد
 وفي السمين قوله انها العامة على كسر الهمزة استثناءً وتعليلاً وقرأ سعيد بن جبيرة وأبو
 جبيرة بالغنة وفيها وجهان أحدهما انها بدل من ما كانت تعبده أى وصدقنا انها كانت
 من قوم الجاهل والثاني انها على سقط أحرف العلة أى لانها فى قريبة من قراءة العامة اه
قوله قيل لها ادخلى الصرح) لم يعط على قوله اه كذا عر شك لانه استثناف في
 جواب ما ذا قيل لها بعد الامتحان ولو عطف لم يفد ذلك اه شهاب وقوله أيضاً أى
 كما قيل نكروا لها عرشها اه شيخنا **قوله** هو سبط من زجاجة هذا أحد اطلاقاته فى
 السمين والصرح القصير وهن الدار أو بلاط متخذ من زجاج اه صله من النصير وهو
 المكشوف وكذب صراح أى ظاهر مكشوف ولوم صراح اه **قوله** اصطنعه
 سليمان) أى أمر الشياطين باصطناعه فخره الحيرة كالصهيير وجعلوا ستقفا
 زجاجاً شفافاً وهو الصرح أى السطح أى سطح هذه الحيرة ووضعوا فيها ماء وسمكاً
 وضفدعاً وغيرهما من حيوانات البحر وصار الماء وما فيه يرى من هذا الزجاج فمن لم يكن
 عالماً بالحال يظن هذا ماء مكشوف ليس سطح بينه من الخوض فيه مع أنه ليس كذلك
 بل من أراد مجازة تميز فوق السطح الذى تحته الماء ولا يمسسه الماء اه شيخنا والبيضاوى
 روى أنه أمر قبل قدومها ببناء قصر صحنه من زجاج أبيض وأجرى من تحت الماء
 أن تبنى فيه حيوانات البحر ووضع سريره فصدده فجلس عليه فلما أبصرته ظننت ماء

رواى سليمان العلم من قبلها أو كونا
 سليمان وصدقنا ما عن عبادة
 الله أى غير ما كانت تعبده من
 من قوم كافرين أى الذى كانت
 أوتينا أى غير ما كانت تعبده من
 سليمان راجع إلى الضمير
 سطح من زجاج أبيض شفاف
 تحت ماء عذب سريان
 سمك اصطنعه سليمان

ذكرها بقوله أم من خلق السموات والارض الخ اء من النهر **قوله** وسلام على عباده
 الذين اصطفى قال مقاتل هم الانبياء والمرسلون بدليل قوله تعالى وسلام على
 المرسلين وقال ابن عباس هم اصحاب محمد وقال الكلبي أمة محمد وقيل هم كل المؤمنين
 السابقين واللاحقين اه كرخي وهذا الاخير هو اللائق بالمقابلة في قول الشارح صلى الله
 عليه وآله وسلم في الخاتمة **قوله** بتحقيق الهزتين الخ هذا من الشارح سبق قلنا لان هذا الوجه
 لم يقدّر بها أحد من القراء بل غاية ما أجازه وجهان فقط تسهيل الثانية مقصورة
 وابدائها الفاصلة مدة الازما وهذا الوجهان بحريان في خمس مواضع في القرآن
 غير هذا الموضع أحدها قوله في يوسف الله أذن لكم ثانياً وثالثاً في يوسف أيضاً
 قوله الآن في موضعين رابعها وخامسها في الانعام في قوله الذكور في موضعين وهذا
 الوجهان هما اللذان أشاطها ابن مالك بقوله

هزلاً كما ويبدل مدة في الاستفهام أو يسهل اه شيخنا **قوله** ما
 يشركون أم هذه متصلة عاطفة لاستكمال شرطها والتقدير أيها خير وخير ما
 اسم تفصيل على ندم الكفار والزام الحسم أو صفة لا تفصيل فيها وما يعني الذي وقيل
 مصدرة وذلك على حذف مضاف من الأول أي أ توحيد الله خير أم شرككم
 اه سمين وكلام المصنف ظاهر في كون ما اسم موصول واقعة على الالهة التي هي اصنامهم
 فالأطمة في كلامه تقراً بالرفع تفسير لما وكان الظاهر تقدير الالهة على به والهاء
 في به راجعة على الله قال الحازن والمعنى الله خير لمن عبده أم الاصنام لمن عبدوا
 ففيه تبيكيت للمشركين وتحكمهم لانهم أثروا عبادة الاصنام على عبادة الله تعالى
 والابتداء لا يكون إلا زيادة خير ومنفعة ففي هذا الكلام تنبيههم على غاية ضلالتهم وجاهلهم
 ومن رسل الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ ما قال بل الله خيراً بقى وجل وأكرم
 اه وإنى وأما أم في قوله أم من خلق السموات والارض الخ في منقطعة لعدم شرط
 كونها متصلة وموقدة أم الهن عليمها فهي بمعنى بل الاضرابية وهم الاستفهام التي يعني
 وما في الرسم فهي متصلة في هذا الموضع وفيما بعده من المواضع الاربعة الآتية وسمها
 متصلة تحريف اه شيخنا **قوله** أي أهل مكنت راجع لكل من اليا والناء لكنه
 على اليا يكون مفعولاً لتفسير الكواو وتكون أي تفسيرية وعلى الناء يكون منصوباً
 تفسير الخطاب يكون منادى وتكون أي نائية وقوله الالهة بالرفع تفسير لما الواقعة
 مبتدأ وقوله خير لما بد بها خيرتها فهي محذوفة والتقدير أم الالهة التي يشركونها
 خير لها بد بها اه شيخنا **قوله** أم من خلق السموات والارض أم منقطعة لفظاً
 وما في معناها من كلمة بل للاضرباً لا انتقال من التبيكيت تقريباً إلى الضرب به خطاباً
 للمزيد التشديد والتشديد ومن كلمة الهرة للاستفهام التقريبي أي حالهم على الاقرار بالحق
 ومن مبتدأ خبره محذوف أم المعاد لله للهزة تقويلاً على ما سبق في الاستفهام الأول
 وهكذا يقال في المواضع الاربعة الآتية والمعنى بل من خلق العالم الجسماني اه أي السطر
 وعبادة السمين قوله أم من خلق السموات والارض أم مرهنة منقطعة

وسلام على عباده الذين
 اصطفى هم رسلهم
 والمرسلين وادخال الثانية ألفاً
 وتشبهها بالآخرى وتركها في
 المسئلة والآخرى في قوله
 من عبده رسلهم
 بالفاء والياء أي على طاعتهم
 به الالهة خير لعابدها من
 خلق السموات والارض

لعدم تقدم هرة استنهام ولا تنوية ومن خلق مبتدا وخبر محمد بن قنبر
 خيرا ما يشركه فقدم ما أثبتته في الاستنهام الاول وهو حسن وقدرة ابن عطية يكسر
 بنعمته ويشرك به ونحو هذا من المعنى وقال ابو الفضل الرازي كابد من صرامة معادلة وصلا
 ذلك المصنوع بالمنطق لذلك الفخرى عليه وتقدم تلك الجملة من خلق السموات والارض
 لمن لم يخلق وكان للمساواتها وقد اظهر في غير هذه المواضع ما اضممر فيها لقوله ائمن بخلق
 كمن لم يخلق قال الشيخ وشبه هذه المقابلة جملة ان لا اد واما جملة من جهة الالفاظ
 فصحيح وان ارادوا الجملة المصطلح عليها عند النفاة فليس يصحح بل هو مضمون قبيل
 المفرد وقرأ الا عمتش ائمن بتخفيف الميم جعلها من الموصولة داحلة عليها هرة الاستنهام
 وفيها وجهان احدهما ان تكون مبتداء والخبر محمد بن قنبر ما تقدم من الكلام
 ولومدين كرا الشيخ غير هذا والثاني انها بدل من الله كأنه قيل من خلق السموات والارض
 خيرا ام ما يشركون ولم يدكر الزخشي غيرة ويكون قد فضل بين البدل والمبدل منه
 بالخبر والمعطوف على البدل منه وهو نظير قولك اريد خبر ائمن وعرفوا خوك على ان يكون
 ائمن بدلا من اريد وفي جوار مثل هذا النظرا (قوله فية التفات على الغيبة الى
 التكلم) اى لتأكيد معنى اختصاص الفعل بدنه والا يذ ان بان اثبات الخبر ائمن
 المخلقة الالوان والطعم مع سقيها بما واحد لا يقال عليه الا هو وحده ولذلك
 ما كان لكم ان تنبتوا شجرها (قوله جمع حقيقة) من ائحق بالثنى ائحاط به
 قلن ان قال وهو البستان المحوط ائى بالخطان فان لم يكن محوطا فلا يقال له حقيقة
 ائ شجنا وفي المصباح والحديقة البستان يكون عليه حائط فحيلة بمعنى مفعولة لان
 المي ائحاط بغيرها ائ ائحاطم توسعوا حتى اطلقوا الحقيقة على البستان ان كان خبر حائطهم
 المحداثى (قوله) ذ من يمتنع تحت الحدائق وسوغ افراد ان المنعوت جمع كقولنا ائحقل
 وحيلة ما كان لكم ان تنبتوا ثنائ ولكن خبر كان مقدم وان تنبتوا اسمها مؤخر ائ شجنا
 (قوله) ما كان لكم ان تنبتوا شجرها ان تنبتوا اسم كان ولكن خبر مقدم والجملة
 المنفية محذورة ان تكون صفة للحدائق وان يكون حالا لتخصيصها بالصفة ائ سمين يعني
 ما يمنع لكم ان تنبتوا ثنائ على ذلك كان الانسان قد يقول انا المنبت للثمن بان الثمن
 واسقيها الماء فاراد الله تعالى هذه الشبهة بقوله ما كان لكم ان تنبتوا شجرها لان سائر الحدائق
 المختلفة الاصباف والطعم والروائح تنبت بها واحد لا يقدر عليه الا الله تعالى ولا
 يتأتى لاحد ان تاتى ذلك لغيره لا محال ههنا (قوله) ان تنبتوا شجرها ائ فضلا
 عن عارها وسائر صفاتها البدنية ائ ابو السعد (قوله) واد خال الفينما على
 اى وترك الالصال على الوجهين والقرات الاربعة كلها اسمية وقوله في مواضع السبعة
 ائ هذه القرآت الاربعة تجري في كل من لواضع السبعة وفي نسخة الخمسة وهي
 لان لفظ الله وهم هذا خمس مرات واجاب الكوفي عن نسخة السبعة بانها عندها ائ ائ
 قرأوا وانا وانا ائنا يخرجون هذان موضعان فية هذه القرآت الاربعة تضم الخمسة تضم
 مسبعة كتر مرة قوله ههنا في مواضع ائ مواضع هذا اللفظ ومواضع خمسة كاعين

رواى لكم من المصباح ما عاينته
 في التفات من الغيبة الى التكلم
 في حدائق جمع حقيقة وهو
 البستان المحوط ذوات مجرى
 من ما كان لكم ان تنبتوا شجرها
 لعدم قلة تك عليه (قوله)
 بتجقيق الميزان وتسهيل الثانية
 وادخال الفينما على الوجهين
 في مواضع السبعة مع الله
 أعانه على ذلك

اه شجنا

قوله وسأولع عن وقت قيام الساعة الساعة هي المشرق كما في الحان **قوله** من
 في السموات والارض من فاعل يعلم والظرف صلة أي لا يعلم الذي ثبت وسكن واستقر
 في السموات والارض وهم الملائكة والانس كما قال الشاعر والغيث مفصول به والله مبتدأ
 خبره مخدوف كما قد رده المشرح وفسر لا بلكن اشارة الى نطاء الاستثناء ويصح ان
 تكون من في محل نصب للمفعولية والغيث بدل منها والله فاعل يعلم والمعنى قل لا يعلم الا
 التي تحدث في السموات والارض الغائبة عنا الا الله تعالى اشارة السمين **قوله** من الملائكة
 الخ بيان لمن **قوله** أي ما غاب عنهم أي ومن جملة وقت قيام الساعة **قوله** الا
 لكن حمله على الانتقال لان الاصل يقتضي ان الله من جملة من في السموات والارض
 فيكون له مكان اه شيخنا **قوله** أي ان هي هنا بمعنى متى وهي منصوبة ببعضون ومعلقة
 بيشعرون فمع ما بعدها في محل نصب سقاط الباء أي ما يشعرون بكذا وكذا اه سبب
 وقول الشاعر وقت بعضون تفسير لا يان لكنه محل بتفسير الاستفهام الذي في ضمنها
 ولولا ان متى بعضون أو أي وقت بعضون لكان أو ضمها **قوله** يعني هل أي التي
 للاستفهام الانكاري كما بينه بقوله ليس لاس كذا لك ولم يسلك هذا التقدير غير بل بقوا
 بل على أصلها من الاضراب الانتقال في قرره بما فيه صعوبة وما سلكه الشيخ م سهل
 مما سلكوه وخلاصة تقدير الاضراب الانتقال الذي سلكه غيره كما ليسنا وفي ان حصل
 ما سبق بيان عجزهم عن علم ما لا دليل عليه أصلا وهو مطلق الغيب خصوص وقت قيام
 الساعة وخلاصة قوله بل أدرك الى اخره بيان عجزهم عن علمها تعاضدت الأدلة على وقوعه
 لا محالة اشارة زاده **قوله** أي بلغه ولحق راجع للقرأة الاولى وقوله أو تتابع الخ
 واجمع للثانية اه **قوله** والخبر فيه وجهان أحدهما ان في صلبها وأدرك وان
 كان ماضيا لفظا فهو مستقبل معناه كأن قطعاً لقوله أي أمراه وعلى هذا ففي
 متعلق بأدرك والثاني ان في معنى لباء أي بالخبرة وعلى هذا فيتعلق بنفس علمهم كقولك
 علمي زيد كذا اه سمين **قوله** ليس لاس كذا لك اشارة الى أن الاستفهام المقادير
 هنا انكاري أي لم يحصل لهم علم بالخبرة اه شيخنا أي لم يصدقوا بها ولم يعتقدوها **قوله**
 من عي القلب أي فهم لا يدركون ذلكا تكلها الاختلال بصائرهم اه بصناوى **قوله**
 أيضا أي كما سألوا عن وقت قيام الساعة وقوله في كذا رأى في شأن انكار البعث
قوله ثم كذا كذا با الهزة داخل على قدر حامل في اذا وا باؤنا معطف على اسم كان
 وهو الضمير المستتر البارز وسبق العطف عليه الفصل بالخبر وقوله ثم كذا الخ حرفي بمعنى ما
 قبله وانما عبيد تأكيدي ولا يبعد ان يكون مخرجا حاملا في اذا لوجه موافق لثبوتها
 لا يعمل ما بعد فيما قبله هزة الاستفهام وان ولام الابتدأ اه شيخنا **قوله** لقد
 وعدنا هذا الخ الكوا مجاز ما قبله من الانكار وعد فصل ماض مبني للمفعول ونا
 مفعول اول اقيم مقام الفاعل وهذا مفعول الثاني ونحن توكيد للمفعول الاول واباؤنا
 معطف عليه أي على المفعول الاول الذي هو الضمير المنقول وسبق العطف عليه الفصل
 بالمفعول الثاني والضمير المنقول الواقع توكيدا لما في شيخنا **قوله** من قتل

وسأولع عن وقت قيام الساعة الساعة هي المشرق كما في الحان قوله من في السموات والارض من فاعل يعلم والظرف صلة أي لا يعلم الذي ثبت وسكن واستقر في السموات والارض وهم الملائكة والانس كما قال الشاعر والغيث مفصول به والله مبتدأ خبره مخدوف كما قد رده المشرح وفسر لا بلكن اشارة الى نطاء الاستثناء ويصح ان تكون من في محل نصب للمفعولية والغيث بدل منها والله فاعل يعلم والمعنى قل لا يعلم الا التي تحدث في السموات والارض الغائبة عنا الا الله تعالى اشارة السمين قوله من الملائكة الخ بيان لمن قوله أي ما غاب عنهم أي ومن جملة وقت قيام الساعة قوله الا لكن حمله على الانتقال لان الاصل يقتضي ان الله من جملة من في السموات والارض فيكون له مكان اه شيخنا قوله أي ان هي هنا بمعنى متى وهي منصوبة ببعضون ومعلقة بيشعرون فمع ما بعدها في محل نصب سقاط الباء أي ما يشعرون بكذا وكذا اه سبب وقول الشاعر وقت بعضون تفسير لا يان لكنه محل بتفسير الاستفهام الذي في ضمنها ولولا ان متى بعضون أو أي وقت بعضون لكان أو ضمها قوله يعني هل أي التي للاستفهام الانكاري كما بينه بقوله ليس لاس كذا لك ولم يسلك هذا التقدير غير بل بقوا بل على أصلها من الاضراب الانتقال في قرره بما فيه صعوبة وما سلكه الشيخ م سهل مما سلكوه وخلاصة تقدير الاضراب الانتقال الذي سلكه غيره كما ليسنا وفي ان حصل ما سبق بيان عجزهم عن علم ما لا دليل عليه أصلا وهو مطلق الغيب خصوص وقت قيام الساعة وخلاصة قوله بل أدرك الى اخره بيان عجزهم عن علمها تعاضدت الأدلة على وقوعه لا محالة اشارة زاده قوله أي بلغه ولحق راجع للقرأة الاولى وقوله أو تتابع الخ واجمع للثانية اه قوله والخبر فيه وجهان أحدهما ان في صلبها وأدرك وان كان ماضيا لفظا فهو مستقبل معناه كأن قطعاً لقوله أي أمراه وعلى هذا ففي متعلق بأدرك والثاني ان في معنى لباء أي بالخبرة وعلى هذا فيتعلق بنفس علمهم كقولك علمي زيد كذا اه سمين قوله ليس لاس كذا لك اشارة الى أن الاستفهام المقادير هنا انكاري أي لم يحصل لهم علم بالخبرة اه شيخنا أي لم يصدقوا بها ولم يعتقدوها قوله من عي القلب أي فهم لا يدركون ذلكا تكلها الاختلال بصائرهم اه بصناوى قوله أيضا أي كما سألوا عن وقت قيام الساعة وقوله في كذا رأى في شأن انكار البعث قوله ثم كذا كذا با الهزة داخل على قدر حامل في اذا وا باؤنا معطف على اسم كان وهو الضمير المستتر البارز وسبق العطف عليه الفصل بالخبر وقوله ثم كذا الخ حرفي بمعنى ما قبله وانما عبيد تأكيدي ولا يبعد ان يكون مخرجا حاملا في اذا لوجه موافق لثبوتها لا يعمل ما بعد فيما قبله هزة الاستفهام وان ولام الابتدأ اه شيخنا قوله لقد وعدنا هذا الخ الكوا مجاز ما قبله من الانكار وعد فصل ماض مبني للمفعول ونا مفعول اول اقيم مقام الفاعل وهذا مفعول الثاني ونحن توكيد للمفعول الاول واباؤنا معطف عليه أي على المفعول الاول الذي هو الضمير المنقول وسبق العطف عليه الفصل بالمفعول الثاني والضمير المنقول الواقع توكيدا لما في شيخنا قوله من قتل

متعلق بوعده أي من قبل مجي محمد من الرسل الماضية أي فلو كان هذا الوعد حصل
الموجود به اه شيخنا وفي الخليل لقد وعدنا هذا أي الاخراج من القبول كما كنا قول
مرة نحن وأباؤنا من قبل أي قبل محمد فقد مررت الدهر على هذا الوعد ولم يقع منه شيء
فذلك دليل على أنه حقيقة لا فكاك له قيل فما فائدة المراد به فقالوا ان هذا الاساطير والخرافات
أي حاديثهم وأكاذيبهم التي كتبوها ولا حقيقة لها فان قيل لم قدام في هذه الآية هذا على
نحن وأباؤنا وفي آية أخرى قدام نحن وأباؤنا على هذا أجيبان التقديم دليل على أن
المقدم هو المعنى بالذكر وان الكلام انما سبق لأجله فلو استدل باليتين دليل على أن ايعاد البعث
هو الذي قصد بالكلام وفي الأخرى دليل على أن ايعاد المبعوث بذلك الصدق اه **قوله**
قل سيروا في الارض فانظروا الخي قد يدبر على التكنيب تخويف بأن ينزل بهم مثل
ما نزل بالمكذابين قبلهم اه بيضاوي **قوله** فانظروا كيف كان حا قبة الجاهلين أي
لان في مشاهدتها ما فيه كفاية لاولي الابصار اه أبو السعود **قوله** بانكاره في شيخنا
بانكارهم وهو متعلق بالجاهلين أي اخرجوا وعصوا بانكار البعث وقوله بالعلاب أي
الذين يذهبون الى ما يشاهدون آثاره اه شيخنا **قوله** ولا تحزن عيهم نزلت في
شأن المستهزئين والحقن سببه اما فوات أم في الماضي ووقع مكروه في المستقبل
أي ولا تحزن حول عدم ايمانهم فيها معنى ولا تغتم وتتهم بمكرهم في المستقبل اه شيخنا
قوله ولا تكن تثبت اللعن هنا على الاصل وقد حدثت من هذا المضمار في القرآن
في عشرين موضعا تسعة منها مبدوءة بالثناء وثمانية بالياء واثنان باللف واحد بضمرة
وهي قوله ولم ألك بغيا اه شيخنا وفي البيضاوي ولا تكن في ضيق أي في حرج وضيق صدق
وقرأ ابن كثير بكسر الصاد وهما لغتان وقرئ ضيق أي أمر ضيق اه **قوله** أي لا تهتم
بكمهم الخ المتبادر ان هذا تفسير للجملة الثانية وهي قوله ولا تكن في ضيق ويحتمل
في الجملة أن يكون تفسيرها واللق قبلها **قوله** ان كنتم صادقين خطاب للنبى ومن
معه من المؤمنين **قوله** قل عسى أن يكون ردوف لكم الخ عسى ولعل ومثل في
مواعيد الملوك بمنزلة الجرم بمدخولها وانما يطلق هنا الظهار للوقار واشعارا بأن
الرمز من أمثالهم كالنصر لي من عداهم وحل ذلك بحرى الله في وعيد اه أبو السعود
قوله ردوف لكم فيه أم وجه أظهرها أن ردوف ضمن معنى فعل يعقدي باللام أي
دنا وقرب بهذا فسر ابن عباس بن بعض لذي فاعل به والثاني ان مطلق محذوف واللام
للعلة أي ردوف الخلق لأجلكم ولشوقكم الثالث أن اللام مزبنة في المفعول تأكيد اه
سمين وفي القاموس ردف كسمهم وضرب أي تبعه اه **قوله** تستحيون أي تستحيون
قوله ومنه أي الفضل تأخير العذاب **قوله** بانكارهم وقوعه أي بل يستحيون
لجهلهم بوقوعه اه بيضاوي **قوله** ليعلم ما تكن صدورهم أي فليس لتأخير الخفاء
طامع عليه اه زاده والعامة على ضم ناء المضارعة مأخوذة من أكن قال تعالى أو
أكنتم في أنفسكم وابن محيصن وابن السمييع وحيد بفتحها وضم الكاف يقال كنفته
وأكنفته بمعنى أخففته وسترته اه سمين **قوله** الهاء للبيان لغة سماها هاء باعتبارها

قل سيروا في الارض
فانظروا كيف كان حا قبة الجاهلين
الذين يذهبون الى ما يشاهدون آثاره
لا تحزن عيهم
ولا تكن تثبت اللعن
هنا على الاصل
وقد حدثت من هذا المضمار
في عشرين موضعا
تسعة منها مبدوءة بالثناء
وثمانية بالياء
واثنان باللف
واحد بضمرة
وهي قوله ولم ألك بغيا
اه شيخنا وفي البيضاوي
ولا تكن في ضيق
أي في حرج وضيق صدق
وقرأ ابن كثير بكسر الصاد
وهما لغتان وقرئ ضيق
أي أمر ضيق اه
قوله أي لا تهتم
بكمهم الخ المتبادر
ان هذا تفسير للجملة
الثانية وهي قوله
ولا تكن في ضيق
ويحتمل في الجملة
أن يكون تفسيرها
واللق قبلها
قوله ان كنتم صادقين
خطاب للنبى ومن
معه من المؤمنين
قوله قل عسى أن يكون
ردوف لكم الخ عسى
ولعل ومثل في
مواعيد الملوك
بمنزلة الجرم
بمدخولها وانما
يطلق هنا الظهار
للووقار واشعارا
بأن الرمز من
أمثالهم كالنصر
لي من عداهم
وحل ذلك بحرى
الله في وعيد
اه أبو السعود
قوله ردوف لكم
فيه أم وجه
أظهرها أن ردوف
ضمن معنى فعل
يعقدي باللام
أي دنا وقرب
بهذا فسر ابن
عباس بن بعض
لذي فاعل به
والثاني ان
مطلق محذوف
واللام للعلة
أي ردوف الخلق
لأجلكم ولشوقكم
الثالث أن اللام
مذبذبة في
المفعول تأكيد
اه سمين وفي
القاموس ردف
كسمهم وضرب
أي تبعه اه
قوله تستحيون
أي تستحيون
قوله ومنه
أي الفضل
تأخير العذاب
قوله بانكارهم
وقوعه أي بل
يستحيون
لجهلهم بوقوعه
اه بيضاوي
قوله ليعلم
ما تكن صدورهم
أي فليس لتأخير
الخفاء طامع
عليه اه زاده
والعامة على
ضم ناء المضارعة
مأخوذة من أكن
قال تعالى أو
أكنتم في
أنفوسكم
وابن محيصن
وابن السمييع
وحيد بفتحها
وضم الكاف
يقال كنفته
وأكنفته
بمعنى أخففته
وسترته اه
سمين
قوله الهاء
للبيان لغة
سماها هاء
باعتبارها

حالة الوقت وعبارة غير التاء وهي أو ضم وقوله أي شئ تفسير لغائية أي وما من
غائب وقوله في غاية الخفاء أي بشدة إخفاؤه من التمام أي شئنا وفي السبيل في هذه
التاء قولان أحدهما أنها المبالغة كراوية وعلامته والثاني أنها كالتاء الدخلة على
المصا در نحو العاقبة والعافية فالزحزحة وتظهرها الذمجة والنطيحة والرميدة وأنها
أسماء غير صفات أي (قوله) ومكون على تعالى) الواو بمعنى أو فانه قول ثان للمفسر
وعليه فسمية العلم كتابا على سبيل الاستعارة التصريحية حيث يشبه بالكتاب العمل الذي
يضبط الحوادث ويحجبها ولا يشد عنه شئ منها أي شئنا (قوله) يقص على بني إسرائيل
أي بالتصريح والتضييق لذلك حصل أكثر بالذ كر فلا يخالف قوله ولا رطب ولا يابس
الأي كتاب مبين أي كمن هو مبين لكل لكن كثرة التصريح وأقله بالرمز والاشارة
أي (قوله) أكثر الذي هم فيه يختلفون) من جملة اختلافهم في تلك التسميم وتجزئهم فيه
أخبارا فكموا من العترة والغلو في الإفراط والتقريط والتشبيه والتزييه ووقع بينهم
التباغض في أشياء حتى بلغوا إلى حيث لعن بعضهم بعضا أي أبو السعود وفي البضاوي
أكثر الذي هم فيه يختلفون كالتشبيه والتزييه وأحوال الجنة والنار وعزير وأسم
أي (قوله) أي ببيان) هذا الجار والمجرور متعلق بيقص وقوله ما ذكر أي أكثر ما
اختلفوا فيه وقوله على وجهه متعلق ببيان وقوله الرفع صفة للبيان وقوله
لواخذوا به متعلق بالرائع أي شئنا (قوله) أي بك يقضي بينهم أي بين بني إسرائيل
بدليل السياق ولذلك قال الشاعر كغيرهم (قوله) أي عدله) جواب عما يقال لقضا
والحكم شئ واحد فعوله يقضي بينهم حكم بمنزلة أن يقال يقضي بقضائه أو يحكم بحكم
فما معناه وما فائدة تقرير الجواب أن الحكم بمعنى العدل والحق المحكوم به أي زيادة (قوله)
فلا يمكن أحد مخالفتهم) تقرير على العزيز كما صنع غيره فكان الأولى نقدية مجنبة أي
شئنا (قوله) فتوكل على الله) تقرير على كونه تعالى عزيزا عليما لأن هذه الآية
توجب على كل أحد أن يفوض جميع أموره إليه وقوله أنك على الحق المبين لتعيل
صوبه للتوكل عليه فان كونه عليه الصلاة والسلام على الحق المبين يوجب وثوقه
بحفظ الله له ونصرتة وثانيه وقوله أنك لا تسمع الموتى لتعيل للتوكل الذي هو
عبارة عن التبتل إلى الله وقد علل أو كما يوجب من جهة تعالى كونه على الحق ثم علل
ثانيا بما يوجب لكن لا بالذات بل بواسطة التجارة لأعراض عاصوا فان كونهم كالموتى لهم
والعصى موجب لقطع الطمع عن متابعتهم ومعاظمتهم له وداع إلى تخفيف
الاعتقاد به تعالى أي أبو السعود وفي البضاوي أنك لا تسمع الموتى لتعيل آخره
بالتوكل من حيث أنه يقطع طمعهم عن متابعتهم ومعاظمتهم رأسا أي (قوله) فزوب
أمثال) أي تشبهها تعالى أي بني إسرائيل (قوله) بينها وبين السماء أي ينطق بها متوسف
بمعلمة والياء وذلك لأنها مكتوبة بخلاف المفتوحة فإنها إذا سهلت يفتن بها بين
الالف اللينة والهمزة المحققة أي شئنا (قوله) إذا أولوا مدبرين) أي معرضين فإن
ما معنى قوله مدبرين ولا يصح لا يسمع سواء قبل أو ادبر قلت ههنا أكيد ومبالغة

(الأي كتاب مبين) بين
الوجه المخطوط ومكون على
تعالى ومنه تغذيب الكفار
لأن هذا القرآن يقص على بني
إسرائيل في شأن نبيهم الذي
الذي هم فيه يختلفون
مادكر على وجهه وأبوا سلما
بينهم لولاخذوا به المضادة
رواه محمد بن عبد الله بن
رواية الكوفيين كغيرهم
وان ذلك يقضي بينهم
يوم القاضية وسلكه
عليه وهو العزيز
والعلم بما حكم به في الكفار
أحد مخالفتهم وقوله على
في الدنيا مستند على ما قلنا
تقرب ذلك على ما قلنا
أي الذين البين في القاضية
بالنصر على الكفار واليه
مما يلقى والموتى واليه
الذي لا يسمع الموتى
الرجاء إذا
وتسبب الشائبة فيها
وقد مدبرين

للأصم وقيل إن الأصم إذا كان حاصراً قد يسمعه برفع الصوت أو يفهم بالإشارة فإذا ولى لم يسمع ولم يفهم ومعنى الآية أنهم لم يرفعوا أصواتهم عما يدعون إليه كالميت الذي لا سبيل إلى إسماعه وكالأصم الذي لا يسمع ولا يفهم اهـ خازن **قوله** مجادى العصى فمضى معق العصى فمضاه يعنى وفى السبعين قوله عن ضلالتهم فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بمجادى وعصا يعنى لقمته يعنى نصرتهم والثانى أنه متعلق بالهيم لأنك تقول عى عن كذا ذكره أبو البقاء والمعنى ما أنت بمنشد من أعماه الله عن الهدى وأعنى قلبهم عن الأيمان اهـ **قوله** الامن يؤمن باياتنا أى من هو فى علم الله كذلك اهـ بضاو **قوله** محاصراً فسر الاسلام بالأخلاق ليعقيد ذكره بعد وصفهم بالإيمان اهـ زاده **قوله** واذا وقع القتل عليهم بيان لما أشير إليه سابقاً بقوله ردف لكم بعض الذين تستعملون أى بيان لبقية من الساعة ومبادئها إذ بعضه قد عجل لهم يوم بل فكم قيل ما تستعملون قد حاق وقرب بعلماته الدال عليه والمراد بالقول ما نطق به القرآن من الآيات الدالة على الساعة وما فيها مما كانوا يستعملونه والمراد بوقوعه حصوله أى حصول مدلوله أى قرب حصوله كما فى قوله أى أمر الله أى دنا وقرب وقوعه مدلول القول المذكور الذى لا يكادون يسمعون اهـ أبو السعود **قوله** حق العذاب هو تفسير لواقع العذاب تفسير للقول والمراد بحقيقة تحقق وثبوت لا محالة لقرب زمنه اهـ شيخنا وفى الخازن واذا وقع القتل عليهم يعنى إذا وجب عليهم العذاب وقيل إذا غضب الله عليهم وقيل إذا وجبت الحجة عليهم وذلك إذا لم يأمر بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر وقيل إذا لم يبرح صلاحهم وذلك فى آخر الزمان قبل قيام الساعة اهـ وفى القرطوبى اختلف فى معنى وقع القتل ف قيل معنى وقع القتل عليهم وجب القتل عليهم اهـ فناداه وقال مجاهد حق القتل عليهم بأنهم لا يؤمنون وقال ابن عمر أبو سعيد الخدري رضى الله عنهما إذا لم يأمر بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر وجب السخط عليهم وقال عبد الله بن مسعود وقوع القتل يكون بموت العلماء وذهاب العلم ورفع القرآن قال عبد الله أكثر وأتلاوة القرآن قبل أن يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما وصفت والرجال قال ليس عليه ليلا فيصحبون منه فقراء ويسألون الله الله ويقعون وقول الجاهلية وأشعارهم وذلك حين يقع عليهم القتل اهـ **قوله** فى جملة الكفار يقتضون الضمير في عليهم راجع لقريش وقد أشير إليهم فيما سبق بقوله أنك لا تسمع المؤمنين فانه هذه الأمثال والتشبيهات لقرب تلك السياق فيهم **قوله** أخرجا لهم دابة من الآون وهى الحساسة وفى التفسير عنها باسم الجحش وتأكيدها به بالتشوين التفسير من الدلالة على غزاة شأنها وخروجها عن أطرافها عن طوبى البيان ما لا يخفى وقد ورد فى الحديث أن رسول الله سترن ذراعاً بذراع آدم عليه السلام لا يدركها طالع لا يفوقها هاربه روى أن لها أربع قوائم ولها رذع على ريش وجناحان وعن ابن جرير فى وصفها رأس نمر وغيره من واذن فيل وقرن بل وعنق غمامة وصد أسد ولون غمر وخاصة وذنب كرش خضيب وما بين الغضفين اثنا عشر ذراعاً بذراع آدم عليه السلام وقال وهب فى جهنم وجه الرجل

وما أنت بما رأى العصى عن
ضلالتهم ان ما رثعهم سماع
افهم وقيل الامن يؤمن
بآياتنا القدران ر فهم
مسكون غلصن بقى حيد
اشد واذا وقع القتل عليهم
حق العذاب ان ينزل بهم
فى جملة الكفار من خرجوا
لهم دابة من الارض تكلمهم
أى يحكم العوجى من جبروتهم
بالعدية

وباقى خلفها خلق الطير وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال ليست بزيادة طائر في
 ولكن لما حلت كانه يشيرا في نهار رجل والمشهور انها دابة ورا سها ميلغ عنان السماء
 السما وعن أبي هريرة رضي الله عنه فيها كل لون ما بين قريزها فرحها للراكب عن الحسن
 رضي الله عنه لا يتم خروجها الا بعد ثلاثة ايام وعن علي رضي الله عنه انها تخرج
 ثلاثة ايام والناس ينظرون ولا يخرج كل يوم الا حفرا وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه سئل عن ابن تخرج الدابة فقال من اعظم المساجد حرمة على الله تعالى يعني المسجد
 الحرام وروى انها تخرج ثلاث خرجات تخرج يا قضي العين ثم تكمن ثم تخرج بالبادية
 ثم تكمن دهر طويلا فيها الناس في اعظم المساجد حرمة على الله تعالى واما كرمها
 فما ينفصل الا خروجها من بين اركان حلاء دار بنى مخزوم عن عيين الخار من المسجد
 فقوم يهرجوا وقوم يقفون نظارة وقيل تخرج من الصفا وروى بينا جيسر عليه السلام
 يطوف بالبيت ومعها المسلمون اذ تضطرب الارض فتهتم أي تهتلك تخرب القنديل
 وينشق الصفا مما يلي المسعى فتخرج الدابة من الصفا ومعها عصا موسى خاتم سليمان
 عليها السلام فتضرب المني من في مسجد بالعضا فتكت نكتة بيضاء فقشوش حتى يضي
 بها وجهه وتكتب بين عيني مؤمن وتكتب الكافر بالخاتم في انفسه فقشوش النكتة حتى
 يسقط بها وجهه وتكتب بين عيني كافر ثم تقول ألم أنت يا فلان من اهل الجنة فانت يا
 فلان من اهل النار وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه فرغ الصفا بعضا وهو محرم
 وقال الدابة لتسمع فرع عصا هذه وروى بوهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ليس الشعب شعجا دمرت من اولا فاقيل فذلك يا رسول الله قال تخرج منه
 الدابة فتخرج ثلاث صفات يعرفها من بين الخافقين فتكلم بالعربية بلشأ ذوق ذلك
 قوله تعالى تكلمهم الخاء ا بن السعوي وفي القريظ وروى عن عبد الله بن عمر وقال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجها طلوع الشمس من مغربها
 وخروج الدابة على الناس ضحى واهما كانت قبل صا حبتها فالاخرى على اثرها قريبا
 واختلف في تعيين هذه الدابة وصفتها ومن اين تخرج اخلافا كثيرا قد ذكرناه في
 كتابنا بالكوفة وذكرنا هذا ان شاء الله مستوفى فأول الاقوال فيها انها فصيلة ناقة ضنة
 وهما عصها فانما عقرت انه هربا فتم له حجر فدخل في جوفه ثم اطلق عليه الحجر فهو فيه حتى
 يخرج باذن الله عز وجل ويروى انها دابة مزعبة شعر وذات قوائم طويلة ستين ذراعا وقال
 انها الجاسجة وهو قول عبد الله بن عمرو وروى ابن عمر انها على خلقة الادميين ورا سها
 في العصار وقوامها في الارض وروى انها جصت من خلق كل حيوان واختلف من أي
 موضع تخرج فقال عبد الله بن عمر تخرج من جبل الصفا بكنة يصدع فتخرج منه وقال
 لم يشئت ان اصنع قدح على موضع خروجها لفعلت وروى في خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم ان الارض تنشق عن الدابة وجيسر عليه السلام يطوف بالبيت ومعها المسلمون
 لحية المسعودي انها تخرج من الصفا فتسب بين عيني من على المن من سقاها كوكبا في
 وقسم بين عيني الكافر نكتة سودا فافروى انها تخرج من مسجد الكوفة من حيث

فأنتين في حجة عليه السلام وقيل من أرض الطائف قال أبو قبيل ضربه عبد الله بن عمر
 أرض الطائف برجله وقال من هنا خرج الدابة التي تكلم الناس وقيل من بعض أودية
 قنطرة قال ابن عباس وقيل من حجة من شعيب جاد قال عبد الله بن عمر قيل من حجر
 سدرهم قاله وهب بن منبه ذكر هذه الأقوال الثلاثة الأخيرة المأوردى في كتابه قلت لهذا
 أقوال الصحابة والتابعين في خروج الدابة وصفها وهي تردد قول من قال من المصيرين أن
 الدابة ما هي أنشأ متكلمين بها ظنوا من الدعوى والكفرها **قوله** تقول لم تفسير لتكلمهم
 وعمله عنا متعلق بجدوه أي حال كونهما حاكيتين وناقلات لما تقول عن أبيان تقول قال الله
 أن الناس الخاه شيخنا وعبدارة الكرخي قوله تقول لم من جمل كلامها عنا الخ يشير به
 إلى أنه من الكلام والحديث ويؤيد قراءة أبي نعيم وقراءة يحيى بن سلام تعد فهم
 ويجوز أن يكون بمعنى تجرحهم ويدل عليه قراءة ابن عباس ابن جبر ومجاهد في ردة
 ويجوز أن يكلمهم بفجة الماء وسكنى الكاف وضم اللام من الكلم وهو الجرح وقد قرئ
 تجرحهم وقد جاء في الحديث أنها تسهم الكاف **قوله** أن الناس قرأ الكوفيين بفتح
 والباقي بالكسر فاما الفجر فعلى تقدير الباء أي بأن الناس ويدل عليه الضمير بها
 في قراءة عبد الله بأن الناس ثم هذه الباء يحتمل أن تكون معدية وأن تكون سببية
 وعلى التقديرين يجوز أن يكون تكلمهم بمعنى من الحديث والجرح أي تعدهم بأن الناس
 أو بسبب أن الناس وتجرحهم بأن الناس أي تسهم بهذا اللفظ أو تسهم بسبب انتقام
 الأيمان وإنما الكسر على الاستئذان ثم هو محتمل لأن يكون من كلام الله تعالى وهو الظاهر
 وأن يكون من كلام الدابة فيعكر عليه أي ياتنا وحاصله أن تكلمهم أن كان من الحديث
 فيجوز أن يكون أملا لآراء تكلمهم مجرى تقول لم كما جرى عليه الشيخ المصنف وما على
 أصناف القلم أي تقول كذا وهذا القول تفسير لتكلمهم اهـ كرخي **قوله** أي كفار مسكن
 تبع في هذا التفسير الخازن وعبارته يعني تخبرنا سركنا هل كذبوا بقولنا القرآن والبعض
 اهـ وهذا غير ظاهر لأن أخبارها في آخر الزمان للموجودين إذ ذلك لأن أهل مكة الذين
 كفروا به صلى الله عليه وسلم وها صوره كانوا لا يفتنون لا فائدة فيه فالأولى حمل الناس
 على الموجودين وقت خروجهم من الكفار كما صنع جمهور المفسرين **قوله** والنهي عن
 المنكر في نسخة بعد هذا ولا يفتنون أثب ولا تأثب ولا يفمن الخ وقوله ولا يفتنون أثب أي
 لا يوجد في ذلك الوقت من ينوب إلى الله أي يتيقظ من خلفته ولا تأثب أي لا تقبل قوله
 تأثب من الصفا ولا يفمن كافر أي لا يقبل إيماناهم شيخنا **قوله** ويوم نحشر الخ بيان
 أن حال المكذبين عند قيام الساعة بعد بيان بعض مبادئها بقوله وإذا وقع القول
 عليهم أخرجهم من هذا الحشر إلى الحشر الخاص بهم للعذاب بعد الحشر لعامة لكل الخلق اهـ
قوله من كل لغة من هذه تبعية وقوله من يكذب من هذه بيانية
 للنفور وقوله وهم رؤسائهم تفسير لما في الواقعة بيانا وفي هذا التفسير قصص لأن جميع
 المكذبين رؤسائهم وتابعين حكمهم ما ذكره شيخنا **قوله** فوجا الفجر الجماعة
 كالقوم وقدم المراد فقال الفجر الجماعة المأثرة المسرعة وكان هذا هو الأصل

تقول لهم من جمل كلامها
 عن أن الناس أي كفار
 مكة وعلى قراءة فوجا
 أن تقول رادوا بعد تكلمهم
 كما قالوا يا ليتنا كنا
 من لا يفتنون أثب أي
 من لا يفتنون أثب أي
 المشغل على المعصية
 والعقاب وغيرهما
 من كذا وكذا أو من
 ولا يفتنون أثب أي
 الله أن يخرج
 من قوله الخ من
 (قوله) فوجا
 كذب يا ليتنا
 المتبعون

شرائط وان لم يكن مرور ولا اسراع والجمعة اقواس وفجر اه سمين **قوله** لم يزل يوحى
 الى محسبهم ولهم ويوقت حق يتلاق حقون ويجتمعون ثريسا قول وعن ابن عباس بن جابر
 والوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة يسا قول بين يدي اهل مكة اى قد اتمم هذا
 تحسرة قادة سائر الامم بين ايديهم الى النار اه ابو السعود **قوله** يرد اخرهم الى اوقولهم
 في العبادة قلب حقا ان يقول يردوا ولهم على اخرهم كما عبر غير اى بان يوقت اوقولهم
 حتى يلقوا اخرهم فيجمعون ثريسا قول وفي المصباح وزعته عن الامر زع وزعامن با
 وهب منعته عنه وحسبته وفي التنزيل فهم يوحى اى يحسب ولهم على اخرهم
 لاجل تلامصهم اه **قوله** اكدتم باياى استغفاهم توحيز وتقرير وقوله اما ذا ام
 يعجز بل فقط التى للاضراب الانتقالى بن توحيزهم على التكذيب الى توحيزهم على اعمالهم وما
 اسم استغفاهم مبتدا وذا اسم موصول كما قال الشارح خبره وكنتم تعملون صلة الموصول
 والعائد محذوف اه شيخنا **قوله** باياى مفعول كذبتم فالباء للتعدي اى اكدتموها
 ومحدثوها وتقدير الشارح للمفعول ليس ضروري بل فيه تكلف وتقصص اه شيخنا
قوله ولم تحيطوا بها على جملة حالية مفيدة لزيادة شناعة التكذيب ومثلكا
 للانكار والتبجح اى اكدتم بها بآدى الرأى من غير فهمها والتأمل فيها اه ابو السعود
قوله اما ذا ام منقطعة كما فى السمين فحى يعجز بل وما اسم استغفاهم ادخمت ميم
 الاولى فى ميم الثانية وقوله فيه ادغام ما الاستغفاهم اى الادغام فيها اى ادغام
 ميمهم فى ميمها وفى نسخة فيه ما الاستغفاهم اى فى هذا التركيب الاستغفاهم اى وفى
 نسخة ما هو مضموع عليه هنا وهو تحريف من الكلمة مدخول على الشارح ليس فى خطه
 وصورة فيه ادغام ان الشرطية فى ما الاستغفاهم اى شيخنا **قوله** حق العذاب
 اى نزل بهم بالفعل وهو كهم فى النار اه شيخنا **قوله** فهم لا يطقون اى بحجة
 واعتذار اه شيخنا **قوله** لم يروا الخ الروية هنا قبلية لا بصرية لان نفس البليل
 والنهار وان كانا من المبصرات لكن جعلهما كما ذكر من قبيل المعقولات اه ابو السعود
قوله انا جعلنا البليل فيه حذف اى مظلم ايدل عليه والنهار مبصرا وفى قوله
 والنهار مبصرا حذف ايضا دل عليه يسكنوا فيه اى ليخرجوا فيه اشارة الشارح
 بقوله ليتصرفوا فيه فعلى الكلام احتباك اه شيخنا **قوله** يعجز يعجز فيه اى ففى
 الكلام اسناد حقيقى من الاسناد الى النمان اه **قوله** ليتصرفوا اى ليخرجوا وينصرفوا
 فى مصالحهم اذ هذا هو الذى يقابل السكن اه شيخنا **قوله** ان فى ذلك اى
 الجمل المذكور لايات اى دالة على صحة البعث وصدق الايات الناطقة به دالة
 واضحة كيف لا وان من تأمل فى نقا البليل والنهار وختلا فهم على وجوه مبدئية
 على حكمهم فى فهم العقول ولا يحيط بها الا الله وشاهد فى الايات تبدل ظلم البليل
 لها كية للبعث ضيياء النهار المصاحى للحياة وعاجت فى نفسه تبدل للنوم الذى هو خ
 الموت بالتميز الذى هو مثل الحياة قضي بان الساعة اقية لا ريب فيها وان الله يبعث
 فى القين وحرم بان الله تعالى قد جعل هذا أمر جاد وليلا يستدل به على سائر الايات

فهم يوحى
 الى محسبهم
 اوقولهم
 كان الحساب
 لا كذا
 ولم تحيطوا
 بها علما
 ما الاستغفاهم
 اى ما الذى
 مما امر تفرع
 حق العذاب
 اى شرا
 اذ لا حجة
 جعلنا
 فيه كغير
 يعجز يعجز
 ان فى ذلك
 على قدرته
 يتصرف
 لا تتأخر
 بآيات الكافرين

حق نازل من عند الله اهـ ابن السعدي **قوله** ويوم ينفخ في الصور معطوف على ويوم يحشر
 داخل معه في حكمه وهو الامس بذكر اهـ **قوله** من السموات ومن في الارض
 أي من كل من كان حيا ذلك الوقت لم يسبق له موت أو كان ميتا لكنه حتى
 في قبره كما لا نبأه والشهداء وقوله المفضي الى الموت هذا في حق الاحياء ويراد عليه فيقال
 والمفضي بهم الى الغيبة والاعماء في حق الاموات الاحياء في قبورهم وقوله أي جبريل
 وميكائيل استثناء من الفرع المفضي الى الموت فهو لا يلايى تون بالنفخة الاولى
 وانما يوتون بين النفخين وقوله وعن ابن عباس هم الشهداء هذا استثناء من الفرع
 المفضي الى الغيبة أي الاعماء فالشهداء لا يغيب عنهم بالنفخة الاولى كما سيأتي تحقيقه
 ان شاء الله في سورة الزمر **قوله** أي خافوا الخوف المفضي الى الموت أي استقر بهم
 الخوف الى أن ما توابه وقوله كما في آية أخرى سيأتي له في سورة الزمر تفسير الصعق
 بالموت فالمراد من الآيتين نفخة واحدة فكأنه قال هنا فرع من في السموات ومن في الارض
 حتى مات بالفرع فسأوك قوله فصعق وعرضه من هذا التأويل الجري على المشهور من أن النفخ
 مرتان نفخة الموت وهذه ونفخة البعث الآتية في قوله تعالى ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام
 ينظرون وقيل انه ثلاث مرات نفخة الفرع من غير موت التي تكون قبل نفخة الصعق فيسير
 الله عندها الجبال ثم من المسح فتكون سرا باثر ترتطم الارض باهلها ونفخة الموت ونفخة
 الاحياء اهـ شيخنا وفي القبطي والصحيح في الصور انه قرن من تور ينفخ فيه اسر فيل
 وقال مجاهد كهية البق وقيل هو البوق ببغية اليمن وقد مضى في الانعام بيانه وما
 للعلماء في ذلك ففرع من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله قال أبو هريرة قال النبي صلى
 الله عليه وسلم ان الله لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فأعطاه اسر فيل
 فهو واضع على فيه شاخص بصره الى العرش ينتظر متى يؤمر بالنفخة قلت يا رسول الله
 ما الصور قال قرن والله عظيم والذي بعثني بالحق ان عظم دارة فيه كعرض السماء الارض
 خفيف فيه ثلاث نضات النفخة الاولى نفخة الفرع والثانية نفخة الصعق والثالثة
 نفخة البعث والقيام لرؤساء العالمين وذكر الحديث ذكره علي بن معبد والطبري والتعليق
 وغيرهم وصحح ابن العربي وقد ذكرناه في كتاب التذكرة وتكلمنا عليه هناك وان الصحيح
 أن النفخ في الصور نضتان ثلاث وان نفخة الفرع اما أن تكون راجعة الى نفخة الصعق
 ثلاث الامس بين لزمان لها أي فرعا فرعا ما توامنه أو الى نفخة البعث وهو اختيار القشيري
 وغيره فانه قال في كلامه على هذه الآية والمراد النفخة الثانية أي يحيون فرعين يقولون من
 بعثنا من مرقدنا ويحيون من الامم ما يهولهم ويفزعهم ليحتمل الخلق في ارض الجحيم وقال
 الماوردي ويوم ينفخ في الصور هو يوم النشور من القبور قال وفي هذا الفرع قولان أحدهما
 انه الاسراع والاجابة الى النداء من قتلهم فنعت اليك في كذا اذا أسرحت الى هذا ذلك
 في معرفتك القول الثاني أن الفرع هنا هو الفرع المعهود من الخوف والحد لا أنهم أزعجوا
 من قبورهم فزعجوا وخافوا وهذا أشبه القولين قلت والسنة الثابتة من حديث
 أبي هريرة وحديث عبد الله بن عمر يدل على انهما نفختان لا ثلاثة فخرجهما مسلم

روى يوم ينفخ في الصور القدر
 النفخة الاولى من السموات
 (وقد فرغ من في السموات
 ومن في الارض) أي خافوا
 الخوف المفضي الى الموت
 ثم نفخة أخرى فصعق
 والتعبير فيه بالماضي

راجع من شاء الله أي جريد
 وميكائيل واسرافيل وملاك
 الموت وعن ابن عباس هم
 الشهداء الأربعة أي
 ربه من قتل في سبيله
 صنف من المضاف إليه أي
 وكلام بعد أحاديثهم
 القية أي قوله
 واسم الفاعل أي
 صنف من التعديل في الأثر
 صنف من التعديل في الأثر
 بالاعتماد على وقت النسخة
 أي في كل نسخة
 واقعة مكانها

وقد ذكرناها في كتاب التذكرة وهو الصحيح ان شاء الله تعالى انها فنحن ان قال الله
 تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فاستثنى هنا
 كما استثنى في نفخة الفرع فدل على انها واحدة وقد روى ابن المبارك عن الحسن قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفثين أربعين سنة الاولى عيت الله لكل حي والآخر
 يحوي الله بها كل ميت اه **قوله** أي جبريل الخ أي نفخ لاء الاربعة لا بين قول
 عند النفخة الاولى كما ان باقي الملائكة عتت عندها بل يموتون بين النفثين ويحيون
 قبل الثانية اه شيخنا **قوله** عن ابن عباس هم الشهداء وقيل هم حملة العرش
 وقيل موسى عليه السلام وقيل أهل الجنة من الحيوان والولدان وقيل النار من الفرقة
 والربانية ولعل المراد ما يعبر ذلك لعدم قرينة المصنوع اه من البيضاء وي نفخ لاء
 كلهم لا يقتضي هم الفرع الى الغشي والاختفاء بل هو قل من ذلك قال القشيري والانبيا
 داخلون في الشهادة لان لهم الشهادة مع النبوة اه كازوف **قوله** بصيغة الفعل
 أي الماضي فيقر بغيره احرزة المقصورة ثم التاء المفتوحة بقر او الواو الساكنة وقوله واسم
 الفاعل أي بقر بعد احرزة وضم التاء وسكن الواو واصله اوتنه جمع اوتنه فاحذف التاء
 للاضافة اه شيخنا **قوله** صاغرين أي صغار ذل وهيبة من الجبار فيشمل هذا
 الطائعين والعاصين اه شيخنا وفي الكرخ **قوله** صاغرين الصغار في اللغة الذل أو
 أشده والمراد به ذل العبيد والرق لاذل الذنوب المعاصي وذلك يعبر الخلق كلام كما
 في قوله تعالى ان كل من السموات والارض الا انت الرحمن عبدا اه وفي القاموس دخر
 الشخص كسنة وفرح دخر او دخر اصغر ذل واذا خته بالالف للمتعدي اه **قوله** والتعبير
 في الايتان بالماضي أي اذا قرئ بصيغة الفعل الماضي وهي لقراءة الاولى اه شيخنا
قوله وتري الجبال معطوف على نفخ وقوله تحسرها حال من الجبال وقوله جامعة
 معقول ثان وقوله وهي تترى الخ حال من جامعة اه شيخنا **قوله** وقت النفخة عبارة
 أي السمع وهذا ما يقع بعد النفخة الثانية عند حشر الخلق بيد الله عز وجل الارض
 غير الارض ويغير هيئتها ويسير الجبال عن مقامها على ما ذكر من الهيئتها لها ثلث ليشاهد
 أهل الحشر وهم الانبياء كت وصعدت عند النفخة الاولى لكن تسييرها ونسوية الآخر
 في يكون بعد النفخة الثانية كما نطق به قوله تعالى ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها
 ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا تری فيها عوجا ولا أمثا يومئذ ينبعث الداعي وقوله
 تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبدوا لله الواحد القهار فان اتباع الداعي الذي
 اسراف عليه السلام في الخلق لله تعالى لا يكون الا بعد النفخة الثانية وقد قالوا في
 تفسير قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض وحشرنا هم ان صيغة الماضي
 في المعطوف مع كون المعطوف عليه مستقبلا للدلالة على تقدم الحشر على التسيير والرؤية
 كما قيل في ذلك هذا وقد قيل ان المراد بالنفخة الاولى والفرع هو الذي يستتبع الموت
 بغاية شدة الموت كما في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الخ فيختصر ثلثها
 من كان حيا عند وقوعها دون من بات قبل ذلك من الامم وحيث ان يراد بالانبات دخر

ران الرضعية فاذا خفت
عليه في الغيب في ايها الجاهل
أكل النمل ولا تخاف في غرقه
ولا تخاف في غرقه

لم يفتش قبل ذلك مثله وحملت أم موسى فلم يتغير لونها ولم تكبر بطنها وكانت القوا
لا يتغير من لها فبقا كانت الليلة التي ولد فيها ولا يقبلها ولا قابله ولم يطلع عليها أحدا
أخت مريم وأوحى الله اليها أن أرضعيه فاذا خفت عليه فالغيب واليقر وهو الجليل قال
ابن عباس وغيره كان لفرعون يومئذ بنت لم يكن له ولد وغيرها وكانت من أكرم الناس
وكان لها كل يوم ثلاث حاجات ترضعها اليه وكان بها برص شديد وكان فرعون قد جمع
الاطباء والسحرة فظفروا في أمرها فقالوا أيها الملك لا تبرأ الا من قبل البحر فيوجد فيه شبة
الانسان فيؤخذ من ريقه فيلطي به برصها فتبرأ من ذلك وذلك في يوم كذا في ساعة كذا
في شهر كذا حين تشرق الشمس فلما كان ذلك اليوم صد فرعون الى مجلسه كان على شفير
النيل ومعه امرأة أسيية بنت مزاحم واقبلت بنت فرعون في جوارها حتى جلست
على شاطي النيل مع جوارها تدا عهن وتنضح الماء على وجههن اذا قبل لنيل بالثابت
تضربه الامواج فقال فرعون ان هذا الشيء في البحر قد تغلق بشجرة اشغاف به فابتدوه
بالسفن من كل ناحية حتى وضعه بين يديه فعلقوا فحما الباب لم يقدر واعليه وعلقوا
كسرم فلم يقدر واعليه فذنت اسيية فماتت في جوف التابوت نورا لم يره غيرها فعلقته
ففتحت الباب فاذا هي صبي صغير في التابوت واذا النور بين عينيه وقد جعل الله رقة
فيها به يحس منها لينا فالتقى الله محبته في قلب اسيية وأحب فرعون وحطف عليه
واقبلت بنت فرعون فلما أخرجوا الصبي من التابوت عمد الى ما يسيل من ريقه فلعن
به برصها فبرئت والحال باذن الله تعالى في قبلته وضعت الى صدها فقال لغواة من قوم
فرعون أيها الملك انا نطق ان ذلك المولود الذي اتخذ منه من بني اسرائيل هو هذا رمى به
في البحر فامناك فهم فرعون بقتله فقالت اسيية قوت حين لي ولك لا تقتله عسى ان
ينفعنا أي قصيد من خير أو نتخذه ولدا وكما انت اسيية لا تد فاستق هبت موسى
فرعون فوجه لها وقال فرعون أما انا فلا حاجة لي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال
فرعون يومئذ قرة عين لي كما هو الله هذه الله كما هذا فليل لا سيية سميه فقالت هبت
موسى لانا وجدناه في الماء والشجر لان موهنا الماء وبها هو الشجر فأصل موسى بالمهملة
سوش بالمجزة اخاذن **قوله** ان أرضعيه) يجوز أن تكون ان مفسرة وأن تكون مصدرة
وقرأ عمر بن عبد العزيز وعمر بن عبد الواحد بكسر النون على التقاء الساكنين كأنه
حذف همزة القطع عن غير قياس فالتي ساكنان فكسر أولها ا ه سمين فاعلمها
بارضاعه مع أنها ترضعه طبعها وان لم تؤس بذلك ليألف لبنها فلا يقبل شئ خيرها
بعد وقوعه في يد فرعون فلم يأسها به لربما كانت تسترضع له مرضعة فينفق المقصود
ا ه كس في القولي وكان الوحي برضاعه قبل ولادتها وقيل بعدها **قوله**
فاذا خفت عليه أي من الذي اى اشتد خوفك عليه **قوله** ولا تخاف في غرقه بهذا
التقدير اذ فر التناقض بين اثبات الخوف في قوله فاذا خفت عليه وبين نفيه في
قوله ولا تخاف في وحاصلها هو ان المثبت هو خوف الذبح والمنفي هو خوف الغرق
والخوف غم يصيب الانسان لامي توقعه في المستقبل والخوف غم يصيب المرء في حاضره

فلا يرد أن يقال ما الفرق بين الحرف والمحسن حق عطف أحدهما على الآخر في الآية كما ذكرنا
قوله أنا زادوه اليك أي من قريب بحيث تأمنين عليه والحجة لتبليغ للنص عن الحسن
 والمحسن اه شيخنا **قوله** فوضعت في تابوت وكان طولها خمسة اشبار وعرضها
 خمسة اشبار وجعلت المفتاح في التابوت اه قرطبي **قوله** مطلقا بالثابت أي في
قوله عهد فيه نعمت ثابوت أي عهد موسى فيه أي في التابوت أي مفروض
 له فيه ففهمت فيه قطعا محلجا اه شيخنا **قوله** وأغلقت أي وقبرت رأسه **قوله**
 فالقطعة ال فرعون معطوف على ما قدره بقوله فأرضعته الواقم امتثالا لقوله أن
 أرضعته وبقوله وألقته في البحر البيل الواقم امتثالا لقوله فألقه في البحر وقوله بالتابوت
 أي مضمي بابه وقوله صيغة السبل وكان يوم الاثنين اه شيخنا **قوله** وفيه أي فحتم
 أسية بعد أن عالجها بالفتح وكسرها لم يقدرها كما تقدم اه **قوله** في عاقبة الامر
 أي فاللام لام العاقبة أبرز مدحها في معرض العلة لا لتمامها تشبيها له في الترتيب
 عليه بالفرض الحامل عليه اه ابن السعدي وفي السمين قوله ليكون لهم حدا وحزنا
 في اللام الوجان المشهوران العلية المجازية بمعنى أن ذلك لما كان نتيجة فعلهم وثمرة
 شبه بالداعي الذي يفعل الفاعل للفعل لاجله أو للصيرورة اه **قوله** يستعبد
 لساوهم ظاهر هذه العبارة أن موسى بعد عز القبط كان يستعبد لساوهم أي
 يعاملهم معاملة العبيد في التشهير في الاعمال ولم نر من ذكر هذا في هذه القصة ونسأله
 مواضعها في القرآن ويمكن أن يقال المراد باستعباده لساوهم تدليلهم على تصييرهم
 اذلاء ضعفاء لعدم الرجال الذين يقومون عليهم بالحكمة والفقه فليتأمل **قوله**
 من حزنه الحزن في الحزن من الحزن ضد السرور وقد حزن من باب طرب آخره غيره وحزنه
 أيضا من باب ضرب مثل سلكه وأسكده وحزنه لغة غيمه اه **قوله** فرعون
 الحزن هذا معترض بين المعطوف وهو قوله وقالت امرأة فرعون والمعطوف عليه وهو قوله
 فالقطعة ال فرعون اه **قوله** كانوا خاضعين في المصباح والخطأ مهمل في نسخة من
 الصور ويقصر مهمل وهو اسم من أخطأ فهو مخطئ قال أبو عبيدة خطي خطأ من سأل علم
 وأخطأ بمعنى واحد من بنى على غير عمد وقال غيره خطي في الدين وأخطأ في كل شيء
 حاملا كان أو غير حامد وقيل خطي إذا تقدم ما نهي عنه فهو خاطئ وأخطأ إذا راد الصواب
 فضلا إلى غيره فان راد غير الصواب فعلة قبل قصد أو تقصد والخطأ الذنب تسمية
 بالمصد وخطأه بالتشديد قلت له أخطأت وتخفيفه الرابعي جائزا وخطأ الحق إذا
 بعد عنه وأخطأه السهم تجاوزه ولم يصيب اه **قوله** فعوقبوا على يد ي أي معونة تزيين
 أيديهم فهذا أبلغ في الإلام اه شيخنا **قوله** وقالت امرأة فرعون وهي أسية بنت
 مزاحم وكانت من خيار النساء ومن بنات الانبياء وكانت أمثال المساكين ترحمهم
 وتصليق عليهم فقالت لفرعون وهي فاضلة إلى جنبه هذا الولد أكبر من ابن سنة وإنما
 تزيين ولدان هذه السنة فذبحه يكون عذري وقيل إنها قالت له أنه ثاقب من أذن خرو
 وليس من بني إسرائيل اه خازن وفي أبي السعدي وأسية بنت مزاحم بن حبيد

أنا زادوه اليك ولعله
 من المرسولين فأرضعته
 ثلاثة أشهر لا يسبى فافهم
 فوضعت في تابوت مطل
 بالثابوت داخل عهد له فيه
 وأغلقت وألقته في البحر البيل
 بيلو قال النقطه بالثابوت
 صيغة السبل قال أم حسان
 فوضعت بين يديه
 رفوعون فخرج موسى منه
 ونفخ في صاهاه لبنا
 وهي يمين في عاقبة الامر
 ركبوا قتل له حالهم
 رعدوا يستعبد لساوهم
 روعونا في المصد وهو
 الذي لغتان في المصدا وهو
 هذا يعني اسم الفاعل من
 حزنه كخزنة روعون
 وهما من وزين وجزوها
 كانوا خاضعين من الخلية
 أي حاصين فعوقبوا على
 يديهم وقالت امرأة
 ففهمت

ابن الرويان بن الوليد الذي كان فرعون مصر في زمن يوسف الصديق عليه السلام وقيل
 كانت من بني اسرائيل من سبط موسى عليه السلام وقيل كانت حمة السهيل
قوله قوت عين فيه وجهان اظهرهما انه خبر مبتدأ مضمرة أي هو قوة عين والثاني وهو
 بعيد جدا ان يكون مبتدأ والخبر لا تقتلوه وكان مقتضى هذا ان يقال لا تقتلوا الخيانة
 كان المراد من ذكر اسام ذلك والعامة من القراء وأهل العلم والمفسرين يقتضون حذف ذلك ونقل
 ابن الانباري بسنده الى ابن عباس عنه انه وقف على أي هو قوة عين لي فقط ذلك
 أي ليس هو قوة عين ذلك ثم ابتدأ بقوله تقتلوه وهذا لا ينبغي ان يصح عنه وكيف يبقى تقتلوه
 غير مرفوع ولا مقتضى حذفها ولذلك قال الفرأزمي هو محسن اه سمع وترسم هذه التاء
 بحجورة وليس في القرآن خبرها بخلاف قوة عين في الفرقان والبقرة فانها يوسمان بالهمزة
 على الاصل اه شيخنا **قوله** عسوان يفعنا ونقتله ولما قالت ذلك لما رأت
 فريضة العذرا الغربية ففعلت فيه الهابة والبركة وقوله او نقتله ولما أي تتناه فانه
 حقيق بذلك اه أبو السعد وفي الكرخي قوله عسوان يفعنا الخ أي لا في جبينه أثر اليمين
 وقال الزمخشري فان فيه محال اليمين ودلالة النفع لاهله وذلك لما حايثت من النور
 وارتناع الابهام وبراء البرساء ولعلها لم سمعت فيه الهابة المؤذنة بكونه نفاعا
 اه **قوله** وهم لا يشعرون حال من ال فرعون والتقدير فالتقطه ال فرعون ليكون
 لهم حلقا وحرنا وقالت امرأة فرعون كيت وكيت وهم لا يشعرون بانهم على خطا عظيم
 فيما صنعوا من الالتقاط ورجاء النفع منه والتبني له اه أبو السعد والسمين قوله
 وهم لا يشعرون جملة حالية وهل هي من كلام الله تعالى وهو الظاهر أو من كلام امرأة
 فرعون كما أنها لما رأت الملائكة أشاروا بقتله قالت له كذا أي افعل أنت ما أقول
 لك وقولك لا يشعرون وجعل الزمخشري الجملة من قوله وقالت امرأة فرعون معطوفة
 على قوله فالتقطه والجملة من قوله ان فرعون وما ان الى خاطئين معترضة بين المتعلقين
 وجعل متعلق الشعون من جنس الجملة المعترضة أي لا يشعرون انهم على خطا في الالتقاط
 قال الشيخ وممكن حمل الكلام على ظاهره من غير فصل كان ام حسن اه **قوله**
 واصبح فرادى ثم موسى فارضا فيه وجهان أحدهما لقته ليلا فأصبح فرادى في
 النهار فارضا الثاني أنها لقته نهارا ومعنى أصبح صار اه قرطبي **قوله** فارضا
 سواء أي من التفكير في شيء سواء أي الحشرت فكرتها فيه لتراكم الهتم عليها لما وقع
 في يدها بعدد اه شيخنا وقيل معناه ناسيا للوحى الذي أوحى الله عز وجل إليها
 حين أمرها ان تلقيه في البقرة ولا تخافي ولا تحزني والعهد الذي عدا إليها ان يردّه
 إليها ويخلص من المرسلين فجاءها الشيطان وقال كرهت ان يقتل فرعون ابناك فيكفك الله
 بحره وثرا به وتوليت أنت قتله فالتقيته في البحر وأغرقتيه ولما أتتها الحجر يات فرعون
 أصابه في السيل قالت انه وقع في بريدة الذي فرت منه فأنساها عظم البلاء ما كان
 عهد الله لها اه خازن **قوله** تسبكه به ضمن معنى تضرم فتد بالباء كما أشار له الشافعي
 كان تلهي وابناه اه خازن وفي السمين قوله لتسبك به اياء من يده في المفعول أي

هو قوت عين الذي لا تقتلوه
 من يفعنا او نقتله
 ولما فاعا على ما رويهم
 لا يشعرون بعانة امرهم
 معروفا صبر فرادى ثم موسى
 لما صلت بالتحاطب رقايا
 مما سواه (ان) مخففة من
 التقيلة واسمها عذرا في
 أي بانه انها

النظم وقيل ليست زائدة بل سببية والمفعول محذوف أي لتبين القول بسبب موسى
أو بسبب لوصي فاضير محمد عنده على موسى وعلى الوحى **قوله** لولا أن ربطنا على قلبها
جوابا محذوف أي لا بدت كقولهم ومم بها لولا أن رأى برهان ربه وقوله لتكن
من المؤمنين متعلق بربطنا ه **قوله** بوعد الله أي وعد برده والوعد
مذكور في قوله أنا رآوه اليك ه **قوله** دل عليه ما قبله تقديره لصرحنا بأنه أيها
وقوله لتكن هذه للربط ه **قوله** لاخته مريم أي شقيقته وأما يوحنا وذو أبيهما
عمران وهو جبريل أي مريم أم عيسى لأن بين العمران ألف سنة وقامنا ثلثة سنة ه
شيخنا وفي القبطي ذكر الما وردى عن الخطا أن اسمها كانتا وقال السهيلي كل قوم جاء
ذلك في حديث رواه الزبير بن بكير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحذيفة أشرفت
أن الله زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وكل قوم أخت موسى واسية امرأة
فرعون فقالت الله أخبرك بذلك فقال نعم فقالت بالرفاه والبنين ه **قوله** عن جنب
في موضع الحال ما من الفاصل أي بصرت به مستخفية كأنه عن جنب وأما من الجهر و رأى
بعيد منها وقراء العامة جنبين متين وهو صفة محذوف أي عن مكان بعيد وقال أبو
عمر بن العلاء أي عن شرقا وهي لغة جذام يقولون جنبيت إليك أي اشتقت وقراء قنادة
والحسن والأعرج وزيد بن علي بنجيم الجيم وسكن النون ومن قنادة أيضا بنجيمها ومن
الحسن جنبيا لضم والسكن وعن سالم عن جندب كلها بمعنى واحد ومثله الجنان والجنان
ه ميم وأشار الشاعر إلى أن عن بمعنى من وجنب بمعنى المكان البعيد **قوله**
اخلاسا أي اختفاء **قوله** وانها رتبة أي تنظم **قوله** وحرمنا عليه الموضع
الشرع في بيان سبب رده إلى أمه ه **قوله** أي منعاه الخ جعله مكانا
كما استعاره أبو مسلا لأن من حرم عليه شيء فقد منعه لأن الجيب ليس من أهل
التكليف والمرامع جمع موضع يضم الميم وكسر الصاد ونزك التأما لا اختصاصا بالنساء
ولأنه بمعنى شخص موضع أه شهاب **قوله** من المراضع المحضرة أي التي أحضرها
فرعون **قوله** يكفلنكم لكم بالارضاء وهي امرأة قتل ولدها فاحش شيء أيها أن
يحدث ولدا ترضعه ه **قوله** وهم له ناصحون أي لا يمنعونه ما ينفعه في تربيته
وخذاته والنهم اخلاص العمل من شغائب الفساد وقيل لما قالت وهم له ناصحون
قالوا انك قد عرفت هذا الغلام فدلينا على أنه فقالت ما أعرفه ولكن فقلت وهم للملك
ناصرين وقيل أنها قالت إنما قلت هذا رغبة في سرور الملك والنصائنا به وقيل قالوا لها
من هم قالت أي قالوا أو شكك ولد قالت نعم هرون وكان هرون ولدا في السنة التي لا يتصل
فيها الولدان قالوا فقلت فأتينا بها فأنزلت إلى أمها وأخبرتها بما حالها بها وجاءت بها
إليهم فلما وجدوا بصيبيهم أمه قبل ثديها وجعل يمصه حتى امتلأ جناه رياه خازن
قوله وفيه أي مريم أخته صغيره أي في قولها وهم له ناصحون جوابا لهم وذلك أنها
لما قالت هذه الكلمة فهموا أنها تعرفه وتعرف أمه فقالت لم في الجواب مرادى
بالصغير له الملك أي فرعون لا موسى كما فهمتم ومعنى نصيحتهم للملك امتثال أمره وقوله

لولا أن ربطنا
على قلبها
فانما هذا من القرآن
ربطنا على قلبها
بوجد الله وقال لا تخف
ما قبلها
مريم
فمنه تعالى
بما أصبته
مكان بعيد
لا يطعمون
واختار من قبل
المؤمنين
رواه ابن
قيل في
أما من
من المراضع
أختها
بيتها
ربطنا
فهم
فقبل

وهي مدينة معروفة أم شهاب وكشاف **قوله** بعد ان علمت أي عن
 مدة وعبرة الخان ودخل المدينة المدينة قيل في منف من أعمال مصر قيل هي قرية
 يقال لها أم خنان على فرسخين من مصر قيل هي مدينة عين الشمس **قوله** وقيل للمدينة
 هي مصر كذا في البيضاوي **قوله** على حين غفلة من أهلها قيل هي نصف النهار و
 اشتغال الناس بالقبيلة وقيل دخلها بنو المغرب والعشاء قيل سبب دخوله
 المدينة في ذلك الوقت أن موسى كان يسمى ابن فرعون وكان يركب مرأب فرعون
 ويلبس لباسه فركب فرعون يوما وكان موسى غائبا فلما قيل له أن فرعون قد
 ركب فركب موسى في أثره فأدركه المقييل في أرض منف فدخلها وليس فطرها أحد
 وقيل كان موسى تسعة من بني إسرائيل ليمعون منه ويقتهون به فلما عرف ما هو عليه
 من الحق رأى فرعون وقومه فالحقهم في دينهم حتى أنكروا ذلك منه واخافوه وخافهم
 فكان لا يدخل قرية إلا خائفا مستخفيا على حين غفلة من أهلها وقيل لما ضرب موسى
 فرعون بالعصا في صخرة أرا د فرعون قتله فقالت امرأته هو صغير فتزكه وأمر بأجره
 من مدنيته فأخرج منها فلم يدخل عليهم إلا بعد أن كبر وبلغ أشده فدخل على حين
 غفلة من أهلها يعني عن كرم موسى ونسيانهم خفة جدهم به وعن علمه أن كان يوم
 عيد لهم قد اشتغلوا بالهوى ولعبهم **قوله** خازن **قوله** وقت القبيلة وقيل بنو إسرائيل
 روى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكره في حفظ السبط في الله المنثور فيكون قوله
 حين غفلة حال من لفاف على أي فحلتها أو من المفعول **قوله** كرخي **قوله** رجلين يقتلان
 أما القبط فكذا انقفاوا أما الأسراييلي فقتل كان مؤمنا وقيل كان كافرا والذي يؤخذ
 من صيغته في شرح قوله فلو أن يكون ظهير الحج من أنه كان كافرا **قوله** شيخنا
 هذا من شيعته الخ **قوله** الخيلة إن نعتان أيضا الرجلين **قوله** شيخنا والاشارة واقعة على
 طريق الحكاية لما وقع وقت الوجدان كان الراي لها يقوله كافي الحكمي لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم **قوله** شهاب وعبارة إذا أي رجلان مقولا فيهما هذا من شيعته وهذا
 من عدوه **قوله** وهذا من عدوه وكان طباطبا لفرعون واسمه فليثون وكان
 القبط يريدان ليحمي الأسراييلي لحمل الخطب قال ابن عباس لما بلغ موسى أشده لم يكن
 أحد من آل فرعون يخلص لأحد من بني إسرائيل بظلم حتى امتنعوا عنهم كل الامتناع وكان
 بنو إسرائيل قد عزموا على أن يخلصوا منهم فوجد موسى رجلا من آل
قوله خازن **قوله** فاستقانه الذي من شيعته هذه قراءة العامة من لغوث
 أي طلب عونه ونصره وقرئ شاذ اباعين للمصلحة والنون من الاعانة **قوله** سمين وفي
 أبي السرح فاستقانه الذي من شيعته أي سأله أن يغنيه بالاعانة كما ينبغي عنه
 بعد ميثه بجلي **قوله** أي أو أنه ضمن معنى الضم ويؤيد قوله استنصروه بالأسراييلي
 واستغاثت شيعته بنفسه تارة كما هنا وتارة بالباء كقولهم استغثت بخير علي عواذ في
 الخارج الثاني في المصباح **قوله** فذكر موسى أي جمع كفه والفرق بين الذكر أن الأول
 الجمع الكف والثاني باطراف الأصابع وقيل بالعكس والذكر كالذكر **قوله** سمين

مدنيته فرعون منف
 فكون أصلها ما أتى في ذلك
 ليلة القبط كذا في المدني
 عزت لعل الطوفان زلزلها
 بن حاتم في تاريخ بغداد فثبت
 مانع ثم عرفت منف وهي في
 قرية منوف التي يقال لها
 الآن المنقية فمن يوم أن منف
 غلط من منق فقل غلط
 أم كذا في تشاء العلل في شهاب
 الخيلجي
 بعد أن غاب عنه مدار على
 حين غفلة من أهلها وقيل
 حين غفلة فوجد الرجلين
 القبيلة فقتلتهما
 هذا من شيعته أي في بني
 وهذا من عدوه أي في بني
 الأسراييلي
 وفاستقانه الذي من شيعته
 على الذي من عدوه
 خل سبله فقتلته قال أبو
 لقمان إن شطه عليك زوجه
 موسى

بقوله انه صحت في هذا ما جرى عليه الشارح شيخنا وفي القبطي قال ان المفسر في قوله
 ما انفتحت على من ان يكون ظهيرا للجحيم وان يكن استعطا فاكانه قال رب عصمتي بحج
 ما انفتحت على من الكفرة فان كان ان عصمتي ظهيرا للجحيم وان راد بمظاهرة الجحيم
 اما عصمة فرعون وانظامه في جماعته وتكثير سواده حيث كان يركب بموكبه كالولاء
 الاول ان كان يسمى ابن فرعون واما مظاهره من الاثام مظاهرة الى الجحيم والاثام مظاهرة
 الا سئل يثني المؤدية الى قتل الذي لم يحمله قتله وقيل اذ اني وان اسأت في هذا القتل الذي
 لم يؤمر به فلا ترك نصرة المسلمين على الجحيم فعل هذا كان الاسرائيلي مؤمنا ونصرة
 الحق من واجبة في جميع الشرائع وقيل في بعض الروايات ان ذلك الاسرائيلي كان كافرا
 وانما قيل له انه من شيعة لانه كان اسرا شيليا ولم يرح الموافقة في الدين فعلى هذا ان كان
 كافرا صلى الله عليه وسلم كان بعد هذا الظهيرا للكافرين وقيل ليس هذا خيرا بل هو حرام
 فلا كان بعد هذا ظهيرا في فلا يتجمل في يارب ظهيرا للجحيم وقال القراء المعنى اللهم
 وهذا قول الكسائي والقراء قال كستوي وفي قراءة عبد الله فلا يتجمل في يارب ظهيرا
 للجحيم وقال القراء المعنى اللهم قل ان كان ظهيرا للجحيم اه **قوله** انعامك على
 يا لمغفرة حيازة القبطي ما نعمت على اى من المعرفة والحكمة والتوحيد قال القبطي
 ولم يقل بما نعمت على من المغفرة لان هذا قبل الوحى وما كان عالما بان الله غفر له ذلك
 لا يقتل وقال الماوردي بما نعمت على فيه وجهان احدهما من المغفرة وكذلك ذكر
 المهدوي بما نعمت على بالمغفرة قلن حين بعدها مجها وقال النحلي بما نعمت على اى
 بالمغفرة فلم تقا بقى الوجه الثاني من الهداية قلته فغفر له يدل على المغفرة واعلم
 حلها بطريق الالهام او باخبار الملك ولا يلزم من هذا نبوته في هذا الوقت اه **قوله**
 هو ان اى حينا **قوله** بعد هذه اى بعد هذه المرة التي وقعت منى هذا يقتضى انه
 فيها معاونا لكافرا فيقتضى ان الاسرائيلي كان كافرا اه شيخنا **قوله** في المدينة اى
 التي قتل فيها القبطي احازن وقوله خائفا الظاهر انه خبر صحيح وفي المدينة متعلق
 ويجوز ان يكون حالا والخبر في المدينة ويصنع تمام اى خبر اى دخل في الاصابه وقوله
 يترقب مجوز ان يكون خيرا ثانيا وان يكون حالا ثانية وان يكون بدلا من الحال الاولى
 الخبر الاول وحالا من الضمير في خائفا فتكون حالا مستداخلة ومفعول يترقب محذوف
 اى يترقب المكره او الهرب او الخبر هل وصل لغرض ام لا اه سبعين وتقدم في ظهيرا
 ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم يخافون ردا على من قال خير ذلك وان الخوف لا
 ينافي المعرفة بالله ولا التوكل عليه اه قبطي **قوله** فاذا الذي اذا جائية والذي مبتلا
 نعمت لهذو اى فان الاسرائيلي الذي واستنصر صلة الذي وليستصره خبر المبتلا
 اه شيخنا وفي السبعين اذا جائية والذي مبتلا خبر اما اذا وليستصره حال واما
 وليستصره واذا فصلة على بابها اه **قوله** على قبطي اخر اى يريد من يستنصر
 الاسرائيلي والاستنصر اخر الاستغاثة وهو من الصراخ وذلك لان المستغيث يصرخ

بالنفس اعصمتي بحج
 انما ظهيرا للجحيم
 هذا ان عصمتي
 في المدينة خائفا يترقب
 ينظر ما ياله من جهة
 القتل فاذا الذي
 استنصره من قبطي اخذ

عطف بأو ولو كان تفسير اللادجلين المحرور لعطف بالواو وقوله فتم العقدى عقداً
والأجار قد بدلت أى بما صدر من شعيب وهو قوله انى أريد الخ ومن موسى هو قوله تلك
بنى وبينك الخ ولعل هذا كان فى شرعها وألفهذه الصيغة لا تكفى عندنا فى عقد النكاح
لان الواقع من شعيب وعندها كان نكاح والواقع من موسى ليس فيه ما ذة التزويج ولا نكاح
وايضاً الصداق ليس لاجل المنكوحة بل لاجل الشايع جرى على انهما عقداً عقداً
بغير الصيغة المذكورة هنا منهما ١٥ شيخنا وفى الكرخى قوله فتم العقد بدلت الخ
ذلك بأن شعيباً على السلام انما قال أريد أن أنكح احدى ابنتى الخ فوعده ايضاً
لربيعين للمنكوحة ويجاب كما أفاده شيخنا بأن الظاهر انه وقع التعيين حين الخار
الوعده وفى ابى السعوى وليس ما حكى عنهما عليها السلام فى الأكية تمام ما جرى بينهما
من الكلام فى انشاء عقد النكاح وعقداً كالأجالة ويقا عمن بل هو بيان لما عزم عليه
واتقفا على بقا عجزهما يتوقف عليه مساق القصة اجمالاً من غير قرص لبيان محو
العقد بين فى تلك الشريعة تفصيلاً ١٦ قال كثير من المفسرين انه زوجة الصغرى وهى
التي أرسلها فى طلبه واسمها كفى فى الكشاف صفراء وقيل الكبرى واسمها صفورا ١٧
لرخى وفى ابى السعوى ان الصغرى اسمها صغيراء والكبرى اسمها صفراء أو صفورا
١٨ وفى القرطبي وروى سم احداً هاليماً واخرى صفوريا ابنتا يثرون ويثرون
هو شعيب قبل ابى أخى شعيب وا شعيبا قد مات واكثر الناس على انهما ابنتا شعيب
عليهما السلام وهو ظاهر القرآن قال الله تعالى الى مدين اخاهم شعيباً ١٩ (قوله فوقع فى
يد هاعصا آدم) فانت بها أياها نفسها وكان مكفوفاً ففرض بها وقال عطية غيرها
فرضها ثم أخذت عصافاً فوقع فى يدها الرجم واستمر راجعها سبع مرات فذبحها الى قوم
وعلم ان له شأن وقيل اودعها شعيباً مله فى صورة رجل فامر ببنته أنها تأتية بعضا
فأنته بها فزدها سبع مرات فلم يقع فى يدها عيرها فذبحها اليه ثم ذم لكانها ودية
فتبعه فاختصم فيها ورضى ان يحكم بينهما اول طالع فأتاها الملك فقال اقبياها فى رقبتي
فهي لى فمالها الشيخ فلم يطقها فزعم موسى على السلام فكانت له ٢٠ ابى السعوى (قوله من
الجنة حملها آدم معه حين هبط من الجنة وتوارثها الانبياء بعدك فصار منته الى
ثم الى ابراهيم حتى وصلت الى شعيب وكان لا يأخذها عينا بنى إذا اكلت ٢١ خازن (قوله
وهو المظنون به) أى اللاتى به لكل مروة فالظن به انه وفى كالحل وهذا اقوى ابن
عباس وجهه المفسرين وعنه جاهد وغيره أنه أقام عند شعيب عشرة أخرى قال
ابن عباس وهو منصف قوله وسار بأهل أى لصلته رحمه وزيارة أمه أمه
ولما عزم على السير قال لزوجية أطلبى من أليك أن يعطينا بعض الخمر فطلبت من أبيها ذلك
فقال لكامل ما ولدت هذا العام على غير شئها من كل ألق وبلقا فآوى الله الى موسى
وصنت حملها ما بين ألق وبلقاء ففعل ذلك فزرق ساق الله الى موسى فأنته
فنى له بشرطه واعطاه الاغنام ٢٢ خازن (قوله زوجته) أى وابنة منها والحام

والله على انقول أنا
فأنت (وكيل) خطيب
او شهيد فتم العقد بدلت
وامر شعيب ابنته ان تخطي
موسى عاصا بدلت بها الساع
عن غيرة وكانت عاصا آدم
عند فوقع فى يدها موسى
من سارية فاحلها موسى
بشعيب رقبتي
الاسل (أى عية) وعقوان
او عشر سنين وهو المظنون به
وسار بأهل (أى بغير بعيد
مصر (التي) من حال الطور اسم جبل
رنا راقا أهله أكثرها
أزنيام (مما) من الطريق

قوله وجدوة) قرأ حرة بضم الجيم وعاصم بالفخ والباقون بالكسرة وهي لغات في العود الذي في رداءه نار هذا هو المشهور وقيد بعضهم فقال في رداءه نار من غير وجه في قد ورد ما يقتضيه وجه المذهب وقيل الحزوة العود الغليظ سواء كان في رداءه نار أم لم يكن وليس المراد هنا إلا ما في رداءه ناراه سمين **قوله** قطعة وشعلة) عبارة البيضاء أي عود غليظ سواء كان في رداءه ناراً ولم يكن ولذلك بينه بقوله من الناراه **قوله** تستند فتون) من دق من باب تعب دق من باب جتر وب في المصباح دق في البيت يد فاء مهمل من باب تعب دق الشخص فالدق دقان والانتق دقاي مثل غضبت وغضب إذا ليس ما يد فته ويسخنه ودقوا اليوم مثال قربا لدق وزان جمل خلاف البرد وهو السخنة اه وقوله بكسر اللام أي من باب بضى وفخها من باب سواه **قوله** ندى من شاطئ الوادي الأمين) قيل ان موسى لما رأى النار مشتعلة في الشجرة الخضراء علم أنه لا يفتد على ذلك إلا الله فعلم أنه تعالى هو المتكلم بالنداء المذكور وقيل ان الله خلق فيه على ضروريا بأن المتكلم هو الله تعالى وبأن ذلك الكلام كلامه وقيل انه قيل لموسى كيف عرفت أنه نداء الله تعالى قال في سمعته بجميع اجزاء من سائر جهات فلما أوجت حبر السهم من جميع الاجزاء صلت بذلك أنه لا يفتد عليه أحد إلا الله اه خازن وفي الكون وذهب جماعة من العلماء منهم الامام الغزالي إلى أنه عليه الصلاة والسلام سمع كلامه تعالى الا في النفس بلا صوت ولا حرف كما ترى ذاته المقدسة في الآخرة بلا كرم ولا كيف ولعلمهم بجعل قوله من شاطئ الوادي حالا من صفو موسى في نودي أي قريبا منها وكأنا فيه على أن تكون كلمة من بمعنى في كما قالوا في قوله أروني ما ذا خلقوا من الارض ٥١ **قوله** من شاطئ الوادي) من لا تبدأ الغاية والأمين صفة للشاطئ وللوادي والأمين من الأمين وهو البركة أو من اليقين المعادل ليسار من العضوين ومعناه علمها بالانسية لموسى الذي يلعب بينك دون يسارك والشاطئ صفة الوادي والنهر أي حافته أو طرفه وكذلك الشط والسيف والساحل كلها بمعنى وقوله في البقعة متعلق بنودي ويجوز فعله حال من الشاطئ اه سمين **قوله** لسماعه كلام الله) أي وابتاء النبوة والرسالة له فيها اه خازن **قوله** بدل) أي بدل الشتمال ووجه الملازمة بقوله لنباتها فيه أي في الشاطئ اه شيخنا **قوله** أو عجب) أي شوك **قوله** أن مضى) أي لان النداء قول أي بأن ياموسى وقوله لا مخففة أي من الثقيلة لعدم افادتها هذا المعنى المقصود اه شارحنا إلى قوله من قال ان اسمها محذوف يفسر جملة النداء أي نودي بأنه أي الشأن كما نقله السمين واستبعد اه كرخي **قوله** اننا الله رب العالمين) وقال في سورة طه نودي اني أريك وقال في النمل نودي أن بورك من في النار ومن حولها وهما خافان لما هنا من حيث اللفظ الا أن الجميع متوافق في المقصود وهو فتح باب الاستنباط وقيل الكلام على وجه يؤدى اليه قال الامام لا منافاة بين هذا الاشياء فهو تعالى ذكرها لكل الا أنه حكى في كل سورة بعضها اشتغل عليه ذلك النداء اه زاده والعامه على ان بالكسر على اضماء القول اه وعلى تصديق النداء معناه وقرى بالفخ وفيه اشكال لانه

وكان قد اخطأ ما لا يخفى
تتبع الحبيب قطرة وشعلة
من النار لعلكم تصطلقون
تستند فتون والطاريد من
نار الاقفاص من صلب النار
بكسر اللام وفخها راء فلما
نودي من شاطئ جانبا الوادي
الأمين لموسى لسماعه
المباركة لموسى من الشجر
كلام الله فيها راء من الشجر
بدل من شاطئ باعادة الجار
لنباتها فيه وهي شجرة عنب
أو صلب أو عود أو راء
مفسر لا مخففة راء موسى
اننا الله رب العالمين

أي يتخلص من الحق وتقرير الحق بتوحيدها وتزييف الشبهة اهـ أبو السعوى يعنى ليس المراد
 بقوله يصدر قى مجرد قوله له صدقت أو قوله للناس صدقا وخلافة لا يحتاج فيه إلى
 زيادة القصة وإنما طريق قصد يفة أن يخص الحق بلسنا ويجادل كلفار بيبا نه وذلك
 بحري مجرى التصديق كما يصدر القبول بالبرهان اهـ زاده **قوله** جواب لدعاهم أي
 الاسماعيل دعاء تأديهاه شيخنا **قوله** أن يكذبوا أي لأن لساني لا يطأ وهو
 عند الحاجة اهـ بيضاوى أي بسبب العقدة التي كانت فيه بسبب الحجة اهـ خازن
قوله نفقك أي فان قوة الشخص بشدة اليد على مزاولة الامر ولذلك يعرف عنه
 باليد وعن شدة تها بشدة العند اهـ بيضاوى أي فهو مجاز مرسل على طريق اطلاق السبب
 وإرادة المسبب كير تبين فان شدة العند سبب مستلزم لشدة اليد شدة اليد مستلزمة
 لقوة الشخص في المرتبة الثانية اهـ زاده وقال للشهاب الشدة التقوية فهما كناية تلويحية
 عن تقوية لأن اليد تشد بشدة العند والجمل تشد بشدة اليد ولأمانه من الحقيقة كما
 توههم أو استعانة تمثيلية شبه حال موسى في تقوية بأخيه بجال اليد في تقوية بالعضد
قوله يا ياتنا بجوف فيه أوجه أن يتعلق بجعل أو بصيل أو بجذوف أي ذهب أو
 على اليدين فيعلق بجذوف أيضا أو بالعالم على أن ليس متوصلة أو موصولة
 واتسع فيه ما لا يتسع في غيره أو قسم وجوابه متقدم وهو فلا يصلح أن ومن لغو القوم له
 الشخصى اهـ سمين وجعل الشارح متعلقا بجذوف حيث قال ذهباً وقد صرح به في آية
 أخرى وقال أبو السعوى في سورة طه جمعها في صيغة أمر الحاضر مع ان هارون لم يكن
 حاضر مجلس المناجاة بل كان في ذلك الوقت عصر للتغليب فعلى الحاضر على غيره وتقدم
 هناك أن الله في ذلك الوقت أرسل جبريل بالرسالة لهارون وهو بصرا **قوله** فله
 جاءهم موسى يا ياتنا المراد بها هنا العصا واليد اذ هما اللتان أظهرهما موسى وذاك
 والتعبير عنهما بصيغة الجمع قد مر سره في سورة طه اهـ أبو السعوى وهو أن في كل
 منها آيات عديدة اهـ شيخنا **قوله** واخضات أي واخضات اللآلئ **قوله** فخلق
 أعلم يفعل قبل هذا الوقت مثله أو تعلقت نفرا فترتبه على الله اهـ أبو السعوى **قوله** في
 أباشنا حال من هذا متعلق بجذوف قدره بقوله كأننا اهـ شيخنا **قوله** وقال
 موسى هذه قرأة العامة بأبثبات واول العطف وابن كثير حذفها وكل وافق مصنفين
 فانها ثابتة في المصاحف غير مصحف مكة وأبثباتها وحذفها واخضات اهـ سمين **قوله**
 وبدلنا وذلك لأن الجملة الثانية اذا كانت كالمتصلة بالاولى تكون خاجا بالسؤال
 اقتضت الاولى تنزلا لاولى منزلة السؤال فتفضل الثانية عنها كما يفضل الجواب عن
 السؤال اهـ زاده كما قيل هنا ما إذا قال موسى في جوابهم قال قال موسى ربي علم الخ
قوله بالفقائية والفتائية سبعينان وعبارة السمين قرأة العامة تكون بالتأنيث
 وله خبرنا وعاقبة مهمها ويجوز أن يكون اسمها ضمير القصة والتأنيث لا جاز لك وله
 عاقبة الدارجة في ضم الخبر وقرى بالياء من تحت على أن يكون عاقبة اسمها والتأنيث
 للفصل ولا تأنيث مجازى ويجب أن يكون اسمها ضمير الشأن والجملة خبر كما تقدم

جوابك ما هو في قوله بالرفع
 وجعلت صفة زاده (أ) في
 أن يكذبوا قال سمين
 عضدك (ك) نفقك يكذب قلبه
 وجعل كما سلطنا (ك) بس
 ولا يصلح الكبرياء (ك) بس
 اذها (أ) يا ياتنا (ك) بس
 انجلكم العالمين (ك) بس
 ياوم موسى يا ياتنا (ك) بس
 واخضات (ك) فخلق
 الاخرى فخلق (ك) فخلق
 سمعنا (ك) كأننا (ك) بس
 راننا الاولين (ك) بس
 وبدلنا (ك) فخلق
 من جند (ك) فخلق
 (ك) فخلق
 بالفقائية والفتائية

ويجوز أن تكون ثالثة وفيها صديري جبر الى من والجلة في موضع الحال ويجوز أن تكون ناقصة
واسمها صديري من والجلة خبرها **قوله** أي العاقبة المحمودة استفيد من هذا الجمل أن
العاقبة هي الجنة والمصانفة على معنى في والدار هي دار الآخرة الصادقة بكل من الجنة
والنار وحل غيره الدار على دار الدنيا وحل العاقبة على الجنة قال البيضاوي الدار هي
الدنيا وعاقبتها المحمودة هي الجنة وإنما كانت عاقبتها لأن الدنيا خلقت مجازاً وطريقاً
اليها **قوله** وفي الكرخي يوضح أن المراد بالدار الدنيا وعاقبتها الأصلية هي الجنة لأنها
جعلت مجازاً الى الآخرة وهذا بيان لوجه ارادة الخاص من العام فإن الدار تسمى
الدارين ويجوز انهم المصنفين **قوله** له فان العاقبة الغير المحمودة تكون عليه كماله
والمقصود من الآخرة بالذات هو الثواب للطيعين العابدين قال تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون فيكون الثواب هو العاقبة الأصلية فينصرف المطلق اليها
والعقاب بما قصد بالعرض والتبعية فلا اعتداد بعاقبة السائل لانها من نتائج أعمال
العباد فلا يخرج السؤال وهو ان العاقبة المحمودة والمذمومة كلانها يصح ان تسمى عاقبة
الدار لان الدنيا اما ان تكون خاتمة بخير او بشر فلم يختصمت خاتمة بالخير بحجة التسوية
دون خاتمة بالشرا **قوله** وقال فرعون الخ أي قال الملعين ما ذكر بعد ما جبر السوء
للعاقبة موسى وكان بين موسى وبينهم ما كان **قوله** ما جعلت لكم من
اله غيري قال القاضي نفى عنه بالغيره دون وجهه اذ لم يكن عنده ما يقتضيه الجزم
بعده ولذا لم يرد ما بين الصريح ليصعد اليه ويطلع على الحال بقوله فأوقد لي يا هامان
على الطين الخ **قوله** من اله غيري الظاهر انه لا يريد بالاهية نفسه كونه خالقاً
سماوات والارض وما فيها من الذوات والصفات فان العلم بما يستأنس ذلك مما لا يخفى
على احد فالسلك في ذلك يقتضيه وال العقل بالكلية فالحذول لعنه الله كأنه يظن أن
الاغلاك والكواكب كإفنية في اختلاف أحوال هذا العالم السفلي فلا حاجة الى اثبات
صانع ما زاده **قوله** على الطين أي بعد الخاذه لبنا قيل انه أقول من اتخذ الحجر ونحو
به وهو الذي علم صنعة هامان ولما أمر وزيره هامان ببناء الصرح جمع هامان العمال
والفعل حتى اجتمع عنده خمسون ألف بناء سوى الاتباع والاجراء فطير الحجر والجبر
ونشر الخشب بسبك المسامير فبنوه ورفعوا حتى ارتفع عالم يبلفه بناء أحسن الخلق
فلما فرغوا من انارتق فرعون فوقه وأمر بشيئة فضر بها نحو السماء فردت اليه وهي
مائلة دما قال قد قتلت اله موسى وكان فرعون يصعد هذا الصرح راكباً على المبراز
فبعث الله جبريل عليه السلام عند غروب الشمس فضر به بجناحه فقطعه ثلاث قطع
قطعة وقعت على عسكر فرعون فقتلت منهم ألف ألف وقطعة وقعت في البحر وقطعة وقعت
في المغرب ولم يبق أحد على الصرح عملاً الا هلك **قوله** فالحجر في الحجر
وانما قال أوقد لي ولم يقل طير لي الحجر لانه أقول من عمل الحجر فمن يعلم الصنعة **قوله**
كرخي **قوله** على طين الخ كأنه توهم انه لو كان هناك الدكان جصاً في السماء
يمكن الرق اليه **قوله** أبو السعدي **قوله** وأقف عليه أي على حاله

ربا عاقبة الدار أي العاقبة
محمودة في الدار الآخرة
وهي ثالثة في الثقلين ثالثة على
فيما جئت به رآه لا يقبل
الظاهر
فمن يابا على الطين فالحجر
من اله غيري فأوقد لي
يا هامان فاجعل لي صرحاً
على الطين فاجعل لي صرحاً
فصلحاً لي فاجعل لي صرحاً
فصلحاً لي فاجعل لي صرحاً

جاء في عكس هذا الترتيب فجعل الاول في قصة التوراة والثانية في قصة الامسال انتهى **قوله**
 ما اتاهم من نذير من قبله أي لم ياتهم نذير قبلك لوجدهم في فترة بينك وبين عيسى وهو
 خمسة ائمة وخمسة سنة أو بينك وبين اسماعيل بناء على أن دعوة موسى وعيسى كانت
 مختصة بنو إسرائيل أو بنو السعد **قوله** فيقولوا ربنا عطف على نصيبهم داخل معه في حيز
 لولا الامتناعية اه أم بنو السعد والقاء للسببية كما ذكر الشارح أي تشير لكل ما بعدها
 وهو قلم المذكور مسببا عما قبلها وهو نزول العقاب **قوله** ويجاب لولا أي
 الاول وأما الثانية فهي تخصيصية وجوابها المذكور وهو قوله فنتبع فذلك نصب اه
 شيخنا وعبرة السمين ولولا أن نصيبهم هي الامتناعية وأن وما في حيزها في موضع
 رفع بالابتداء أي ولولا صفة المصيبة لهم وجوابها محذوف وقدره الزجاج ما أرسلنا
 اليهم رسلا يعني أن الحامل على إرسال الرسل لهم تعللهم بهذا القول فهو كقول لئلا يكون
 للناس على الله حجة بعد الرسل وقدره ابن عطية لعاملناهم بالعقوبة ولا معنى لهذا
 ويقولوا عطف على نصيبهم ولولا الثانية تخصيص وفنتع جوابه فذلك نصب باضاف
 أن قال الزمخشري فان قلت كيف استقام هذا المعنى وقد جعلت العقوبة هي السبب
 لا القول لدخول حرف الامتناع عليها وانه قلت القول هو المقصود بأن يكون سببا
 للإرسال ولكن العقوبة لما كانت هي السبب للقول وكان وجوده بوجوه ما جعلت العقوبة
 كافيها سببا للإرسال بواسطة القول فادخلت عليها لولا وجب بالقول مطوقا عليها بالفاء
 المعطية معنى السببية ويؤمل معناه الى قوله ولولا قلم هذا اذا أصابتم مصيبة لسا
 أرسلناك ولكن اخيرت هذه الطريقة لنكتة وهي أنهم لو لم يعاقبوا مثله على كفرهم
 وقد صابوا ما ألجئنا به الى العلم اليقيني لم يقولوا لولا أرسلناك لينا رسولا وانما السبب
 في قلم هذا هو العقاب لا غير لانه ساقط على ما فاتهم من الايمان بخالقهم انتهت **قوله**
 والمعنى لولا الاصابة لولا هذا ناظر لمقتضى التركيب وقوله ولولا قلم ناظر لحال المعنى
 فالسبب في امتناع جواب لولا انما هو قلم المذكور ولذلك قال المسبب عنها قولهم أرسلنا
 هذا الجواب منقذ وهي تدل على امتناع الجواب لوجود الشرط فالمعنى انتفى عدم
 ارسالك اليهم أي أرسلناك اليهم لقولهم المذكور أي لاجل أن يبطل تعللهم بقولهم
 المذكور عند نزول العذاب بهم اه شيخنا وفي الشهاب ورد هذا اشكال وهو أن
 الآية تقتضيه وجود اصابتهم بها ووجود قواهم المذكور والواقع أنهم لم يصابوا ولم يقولوا
 القول المذكور فحينئذ يشكل هذا التركيب من حيث أن لولا حرف امتناع لوجود فيصير المعنى
 أرسلناك اليهم لنزول المصيبة بهم ووجود قواهم المذكور وهذا خير صحيح وتكلف بعض
 الجوابين في الكلام حذف المضاف والتقدير ولولا كراهة أن نصيبهم الخ فالحقق
 الموجه انك كراهة مصيبتهم المترتبة عليها قولهم المذكور فيكون المعنى أرسلناك اليهم
 لاجل كراهة أن يصابوا فيقولوا ما ذكر وقال صاحب الانصاف ان التحقيق انها انما تدل
 على أن ما بعدها مانع من جوابها والمأن قد يكون موحدا وقد يكون مفردا وما هنا من
 الثاني فلا اشكال فيه وان لم يقدرا الحذف اه بنوع تصح **قوله** ولولا قولهم المسبب

روى عنك أرسلناك رسولا
 من ربك لتبين قوما
 اتاهم من نذير من قبلك
 وهم على صراط مستقيم
 ولولا ان نصيبهم مصيبة
 روعلا ان نصيبهم مصيبة
 عقوبة رجا قاتلوا
 من الكفر وغيره فيقولوا
 رنا لولا هذا أرسلناك
 لينا رسولا فنذير يا ايها
 الذين آمنوا ان من المؤمنين
 الذين آمنوا بالحق وما
 جعلوا لولا محذوف لولا
 وجب لولا والمعنى لولا
 بعد مبتدأ والمعنى لولا
 الاصابة ولولا قلمهم المسبب
 في المعنى ولولا قلمهم المسبب
 عنها أي لاجلناهم بالحق
 ولما أرسلناك اليهم رسولا

روا عنهم ثمره عليهم أيضا بقوله وكما أهلكنا الخ وبقوله وما كان ذلك الخ اه شيخنا **قوله**
 ا ولم تكن لم حما انا اي يجعل مكانهم حوما ذا ا من اه بيضا وى وفي السمين قال ابو البقاء
 حله بنفسه لا ينجى جعل وقد صرح به في قوله ا ولم يروا انا جعلنا حوما ومكشعة
 بنفسه من خيرات يضمن معنى جعل كقوله مكانهم فيما ان مكانهم فيه وقد تقدم
 تحقيقه في الانعام واما قيل يحسن من ثمن اي يثمن من دخله وقيل هو من قبيل البقر في
 الاسناد اي انا اهد وقيل فاعل بمعنى النسب اي ذا من اه **قوله** يا منوا فينا اشار
 بهذا الى ان في الكلام مجازا حقيقيا اه شيخنا وهذا أصل الجوهرة المتقدمة عن السمين **قوله**
 يحسب اليه اي يحسم ويحل ويساق اليه وقوله من كل اوب اي من كل ناحية وكل
 طريق والجملة صفة اخرى لحوم اذ فة لما عسى يتوهم من تقدمهم بانقطاع الميرة وقوله
 وزقا مضى على انه مصدر مؤن كذا يحسب يحسب اليه اذ معناه يوزقون فيه ا وحال من الثمرات
 اه ابل السمع وفي المصباح وجاء من كل اوب معناه من كل مرجع اي من كل فج اه
 وفي القاموس الاوب المحل والطريق والحجة اه **قوله** بالفرقانية والفتانية سبعة
قوله كل شئ مجاز عن الكثرة كقوله ا وتيت من كل شئ اه كذا في **قوله**
 رزقا ان جعلته مصدا اجاز ان تصابه على المصدر المؤن لان معنى يحسب اليه نزلهم
 وان ينصب على المفعول له والعامل محذوف اي نسق اليه رزقا وان يثبت في موضع
 الحال من ثمرات انصبها بالاضافة وان جعلته اسما للمزوق انصب على من ثمرات
 اه سمين **قوله** ان ما نقله من الخ الذي قلناه وهو ان مكانهم في الخ لم جعلنا
 اسما وسقنا اليه الرزق من كل جهة حتى **قوله** وكما أهلكنا من قرية الخ ردا لقولهم ان
 نتبع الهدى معك نجفك الخ فقد حققنا انهم ما داموا على دينهم فانهم في امن وان استجابوا
 الرسول نزلهم الهدى فيبين الله لهم ان الامر بالعكس هو انهم ان تركوا دينهم واسلموا
 اتهم الله من عذاب الدنيا والاخرة وان داموا على دينهم لم يبق منهم الله من عذاب
 الدارين بدليل انه اهلك كثيرا من القرى باواقع العذاب لكفرهم وفي ابي السمع وكما
 أهلكنا من قرية الخ بين الله بهذا ان الامر بالعكس وانهم اخى بان يخافوا باس الله
 ولا يفتروا بالامن الحاصل لهم اي وكثيرا من أهل القرى كان عالم بحال هؤلاء في الامن
 والحضرة فبطر ولا طغوا فدمرهم الله وخرب دارهم اه **قوله** بطرت اي طفت وقترت
 مما تنقلب معيشتها على الظرفية بحيث ان المصناف اي بطرت في زمن معيشتها واضر
 بالشلح باهيش والمراد به الحياة اي بطرت في زمن حياتها وفي الكرخي بطرت معيشتها
 اي كثر فتوة معيشتها غدا والمصناف انصب معيشتها على الظرف اي ايام معيشتها
 وهو ان يكون على مقام في اي في معيشتها وهي ما يعامل به من القنات والميراث
 وغيرهما اه وفي السمين قوله معيشتها فيه اوجه فنفصل به على تفصيل بطرت ففصلت
 ا على الظرف اي ايام معيشتها قاله الزجاء او على جزء في اي في معيشتها ا وعلى
 القريب ا على التشبيه بالمفعول به مصرق يرب من سفة نفسه اه وفي القاموس بطرت
 على النشاط والاشرو وكذا استعمال لغة وكدرهش والميرة والطغيات والفتنة وكذا

روا عنهم ثمره عليهم أيضا
 يا منوا فينا ا
 والقيل او افعان من الاشارة
 العرب على بعض
 بالفرقانية والفتانية
 ثمرات كل شئ
 رزقا ان جعلته مصدا
 عندنا رزقا ان جعلته مصدا
 لا يجعلون
 رزقا ان جعلته مصدا
 معيشتها اي جيبها وادري

في قوله تعالى ربك يخلق ما يشاء ويختار قال اختار من النعم الضأن ومن الطير الحمام
قال العلماء لا ينبغي لأحد أن يقوم على أمر من أمور الدنيا الا حتى يستأذن الله تعالى بالخيرة وفي ذلك
وذلك بأن يصلي ركعتين صلاة الاستحانة يقرأ في الركعة الاولى وربك يخلق ما يشاء
ويختار الآية وفي الركعة الثانية قل هو الله أحد واختار بعض المشايخ أن يقرأ في الركعة
الاولى وربك يخلق ما يشاء الآية وفي الركعة الثانية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا
قضى الله ورسوله أمر أن تكون لهم الخيرة من أمرهم وكل حسن ثم يدعو بهذا الدعاء بعد
السلام وهو ما رواه البخاري في صحيحه من جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعلمنا الاستغارة في الامور كلها كما يعلمنا السجدة من القرآن يقول اذا هم أحدكم
بالامر فليركع ركعتين من غير الفرضية ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقولك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب اللهم
ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري واجل
قاصدي فاصرفه عني واقدري الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمى حاجته
وروت عائشة عن أبي بكر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد أمراً
قال اللهم حزن واختر لي وروى ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الذين آمنوا
بأسر ما تستخبرن منكم فيه سبع مرات ثم انظروا ما يسبق لي قلبك فاعمله فان الخير فيه قال
العلامة وينبغي أن يفرغ قلبه من جميع الخواطر حتى لا يكون ما مثلاً إلى امر من الامور
فحينئذ ذلك ما يسبق إلى قلبه يعمل عليه فان الخيرة فيه ان شاء الله تعالى وان عزم
سفر فليخمس يوم الخميس ويوم الاثنين اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفرغ
وجه الله **قوله** ما كان لهم الخيرة فيه وجه آخر ان ما نافية فالوقف على مختار
والثاني ان ما مصدرية أي يختار اختيارهم والمصدر واقع موقع المفعول به أي مختار
الثالث ان تكون بمعنى الذي والعائد محذوف أي ما كان لهم الخيرة فيه كقولهم ولحق
وخفان فله من عزم الامر أي منه وجوز ابن عطية أن تكون كان تامة ولم الخيرة
بجمله مستأنفة قال ويحب عندي أن تكون ما مفعول اذا قدرنا كان التامة أي ان الله
يختار لكل كما من لم ولم الخيرة مستأنفة معناه تعديد النعم عليهم فاختيار الله لم وقال
الزمخشري ما كان لهم الخيرة بيان لقوله يختار لان معناه ويختار ما يشاء ولهذا لم يحد
العاطف والمفعول الخيرة لله تعالى في فعله وهي علم بوجه الحكمة فيها ليس لأحد من
خلقه ان يختار عليه قلت لم يزل الناس يقولون ان الوقت على مختار والابتداء على ان
نافية وهو مذهب أهل السنة ونقل ذلك عن جماعة كما في جعفر خيرة وان كان ما مفعول
مستأنفة يختار من ذلك المعترلة وقال بعضهم ويختار ما يشاء من الرسل فما هو ذلك
ما قصة على القلاء ميمون **قوله** ايضاً ما كان لهم الخيرة كلام مستأنف أي ليس لأحد
من خلقه ان يختار شيئاً اختياراً حقيقياً بحيث يقدم على تنفيذه بدون اختيار الله
وانما فصل المشارع الضمير بالمشارعين مراعاة لسبب نزول الآية وان كانت العبر بهم
اللفظ والاية نزلت في الوليد بن المغيرة قال ولولا نزول هذا القرآن على بعض القريش لم

ما كان لهم
الخيرة الا اختياراً

اه شيخنا وفي البيضاوي ما كان لهم الخيرة أي القصور كالطيرة بمعنى القصور وظاهره قولنا
 عنهم رؤساء الناس وكذلك فان اختيار العباد مخلوق باختيار الله منوط به واحدا اختيا
 لم فيها اه وفي المصباح الخيرة بالسكون اسم من الاختيار مثل القدية اسم من الافتداه
 والخيرة بمعنى البقاء بمعنى الخيار والخيار هو الاختيار ويقال هو اسم من تخيرت مثل الطيرة من
 نظيرت وقيل هما لغتان بمعنى واحد ويؤيده قوله الاصمعي الخيرة بالفتح والاسكان
 ليس يختار وقال في البار خرت الرجل على صاحبه أخيره من باب بلع خيرا وذا
 عنه خيرا وخيرة اذا فضلت عليه اه **قوله** سبحان الله أي تزيها له من أن ينافيه
 أحدا ويأرجح اختياره اختيارا به بيضاوي **قوله** له الحمد والاولى والاخرة أي لانه
 المولى شفع كما جاءها واجلها محمد المولى من في الاخرة كما حمده في الدنيا بقوله الحمد
 لله الذي أذهبنا الحزن الحمد الذي صدقنا وعد ابتهاجا بفضل والتداذا بحمده
 اه بيضاوي **قوله** بالمشقة أي الخروج من القبر **قوله** قل رأيتهم ان جعل الله
 رأيتهم وجعل ثلثها في الليل وأعمل الثاني ومفعول رأيتهم الثاني هو جملة الاستغناء
 والعائد منها على الليل محذوف تقديره بضياء بعده وجواب المستطرد محذوف وتحرير
 هذا قد صحت في سورة الاحقاف فهو نظيره وسرمد مفعول ثان ان كان الجعل تضييرا أو حال
 ان كان خلقا وانشاء والسرمد الدائم الذي لا ينقطع اه سمين وقوله وأعمل الثاني الخ
 سكت عن مفعول رأيتهم الاول ويلزم من أعمال الثاني أن يكون هو ضميرا محذوفاً والتقدير
 قل رأيتهم أي ليل فقول الشاذ اه أي أخبرني حل معنى لا إشارة للمفعول الاول والخبر
 أن يكون إشارة اليه وان محذوف هو ضمير المتكلم وعلى هذا فلا تنازع في الكلام
 اه **قوله** سرمد من السرد وهو المتباعدة والاطراد والميم مزيدة كما في دلاص من
 الدلاص يقال درع دلاص أي سلساء لينت اه أبو السعود وقوله والميم مزيدة أي
 لك لا الاشتقاق عليه فوزه فعل ومختار صاحب القاموس كبعض النخلة ان الميم
 أصلية ووزنه فعل لان الميم لا تنقاس زيادتها في الوسط والاخر اه شهاب وقوله كيم
 دلاص ضم الدال المهملة وكسر الميم وهو البراق ومنه دلاص للدراع اه شهاب وعبد
 زكريا الدلاص دمع براق يقال درع دلاص ودراع دلاص الواحد الجرح على اللفظ واحد
 قال الجوهري اه **قوله** دائما أي باسكان الشمس تحت الارض وبقر بيكها حول
 الافق العاشر اه بيضاوي وقوله الفاتر بالعين المبهمة أي لغير المرق وليس تحت الارض
 بالكلية نحو يكمن تكرارا اه شهاب **قوله** الى يوم القيامة متعلق بجعل وسرمد هذا
 أو جحدت على انه صفة لسرمد اهنا اه سمين **قوله** بزعمكم عبارة البيضاوي من
 الخير الله يا نيكه نبيا كان حقه على غير الله فذكر بمن على نعمهم ان غير الله اه
 وقوله كان خفاء أي لان على الطلب المتصدق وهو لما ذهب للمقام بحسب لظاهرا من
 التي طلب النصيب المتصغر لاصل الوجه لكنه أتى به على زعمهم ان الهتهم موحدة بتكينا
 وتضليلك فهو بلغ اه شهاب **قوله** يا نيكه نبيا صفة أخرى لاله عليها يدور التبعيت
 كما في قوله قل من ينطقك من السماء والارض اه شيخنا **قوله** معام تفهم

سبحان الله وقال تعالى
 عن اشركهم (وبارك عليهم)
 ما كنت سادهم من الكفر وصبره
 فليهم من الكفر وصبره
 (وبارك لهم) لا اله الا الله
 من ذلك رسول في الاول
 الاصل والآخر (الجنة)
 الدنيا (الجنة) والآخر
 الدنيا (الجنة) والآخر
 في كل شيء (الجنة) والآخر
 بالفتنة (الجنة) والآخر
 زكريا (الجنة) والآخر
 ان جعل الله (الجنة) والآخر
 من (الجنة) والآخر
 الفتنة (الجنة) والآخر
 بزعمكم (الجنة) والآخر
 خاتمة (الجنة) والآخر
 ان فلا سمع (الجنة) والآخر
 تفهم (الجنة) والآخر

سرجها من ذهب كان على سرجها الارواح ان يضم الحرة والجبر وهو وظيفة حمراء اه من الهن
قوله باتباعها الباء بمعنى مع أى مع اتباعه **قوله** على خيال الخ متعلق بركبانا **قوله**
 قال الذين يريدون الحياة الدنيا الخ وكانوا مؤمنين يحبون الدنيا تموا المال ليتفرغوا
 به الى الله تعالى وينفقوا في سبيل الخير فتمنوا مثله لاصيد وحررا من الحسنه قيل
 كانوا كفارا اه رانى **قوله** وافى وقوله فيها الاظهر ان يقول منها
قوله كل زجرى وهو مضوية بمقدامى الزمكم الله وبكم قال الزمخشرى وبلك
 اصله العلم بالهلاك ثم استعمل في الزجر والردع والبص على ترك ما لا يرتضى اه
 كرخى **قوله** ما اوتى قارون في الدنيا أى لان الثواب منافعة عظيمة خالصة عن شوائب
 المضار دائمة وهذه النعم على الصديق في هذه الصفات اه كرخى وهذا بيان للمفضل
 عليه اه **قوله** ولا يبقا ما أى يبقا عليها ويوفى للعامل ما وقوله أى الجنة
 الخ اشار بهذا الى ان الصديق عائد للثواب الذى هو الجنة اه **قوله** على الطاعة وعن
 المعصية أى وعلى الرضى بتضاؤه في كل ما قسم من المنافع والمضار والصبر بحسب
 النفس وهو كف وثبات فلذا عكس تقديرهما بعن وعلى اذله متعلقات ما انقطع عنه
 وهو المعصية وما انقيل به وهو الطاعة فتعكس الاول بعن وللثاني جعلى وقيل عن فيه
 بملية اه شهاب **قوله** تخسفنا به ويداره الارض الخ قال اصل العلم بالاخبار والسير
 كان قارون اعلم بنو اسرائيل بعد موسى وهارون واقامهم للتوراة واجلهم فاعانهم
 حسن الصديق فبنى وطغى واعتزل باتباعه وجعل موسى يداريه للفتنة القى بينهما وهما
 يؤذي في كل وقت لا يريد الا اعتوا ويتجبرا ومعادا موسى حتى يبرأ الا وجعل بابا من
 الذين هم ضرر على جمل انهما صفاتهما الذهبة كان الملاء من بنى اسرائيل يعذون اليه
 ويروحون ويطعمهم الطعام ويحد ثوبه ويصاحكونه قال ابن عباس سئلما نزلت الركا
 على موسى ناه قارون فضاحكه عن كل ألف دينار على دينار وعن كل ألف درهم على درهم
 وعن كل ألف شاة على شاة وكذلك سائر الاشياء ثم رجع الى بيته فحسبه فوجد شيئا
 كثيرا فلم يشبه نفسه بذلك فجهم بنو اسرائيل وقال لهم ان موسى قد امركم بكل شئ فاطعوه
 وهى يريدون ياخذوا سواكم قالت بنو اسرائيل انت كبيرنا فمنا بما شئت قال امركم ان
 تاتونا بغلانة الزانية فجعل لها اجلا صلى ان تقذف موسى بنفسها فاذا فعلت ذلك
 عليه بنو اسرائيل ورفضوه فدعوا فجعل لها قارون ألف دينار والف درهم وقيل جعل
 لها طشتا من ذهب قيل قال لها قارون اقول لك واخاطبك بشئ عظيم ان تقذف موسى
 بنفسك خذا اذا حض بنو اسرائيل فلما كان من الغد جمع قارون بنو اسرائيل ثم اتى
 موسى فقال له ان بنو اسرائيل ينتظرون خروجه لتأمرهم وتنههم فخرج اليهم موسى
 وهم في براس من الارض فقام فيهم فقال يا بنى اسرائيل من سرق قطعنا يده ومن افترى
 جلدناه ثمانين ومن زنى وليست له امرأة جلدناه مائة ومن زنى وللمرأة رجلا حتى
 يموت فقال قارون وان كنت انت قال وان كنت ما قال قارون فان بنو اسرائيل فجمعهم
 انا فخرجت بغلانة الزانية قال موسى ادعها فجلدك جلدت قال لها موسى يا اولاد انا فعلت

باتباعها الكثرين يحسبان
 متعلقين بدار الدنيا
 ونحوه على خيال
 وقال الذين يريدون
 حظية الدنيا
 ريتكم على ما كنتم
 في الدنيا راندوا
 فصببوا
 فيما رقت
 اوتى العلم
 في الاخرة
 رجع بنو اسرائيل
 الى بيته
 فوجد شيئا
 كثيرا
 فلم يشبه نفسه
 بذلك
 فجهم بنو اسرائيل
 وقال لهم
 ان موسى قد امركم
 بكل شئ فاطعوه
 وهى يريدون
 ياخذوا سواكم
 قالت بنو اسرائيل
 انت كبيرنا
 فمنا بما شئت
 قال امركم ان
 تاتونا بغلانة
 الزانية
 فجعل لها
 اجلا
 صلى ان
 تقذف
 موسى
 بنفسها
 فاذا
 فعلت
 ذلك
 عليه
 بنو
 اسرائيل
 ورفضوه
 فدعوا
 فجعل
 لها
 قارون
 ألف
 دينار
 والف
 درهم
 وقيل
 جعل
 لها
 طشتا
 من
 ذهب
 قيل
 قال
 لها
 قارون
 اقول
 لك
 واخاطبك
 بشئ
 عظيم
 ان
 تقذف
 موسى
 بنفسك
 خذا
 اذا
 حض
 بنو
 اسرائيل
 فلما
 كان
 من
 الغد
 جمع
 قارون
 بنو
 اسرائيل
 ثم
 اتى
 موسى
 فقال
 له
 ان
 بنو
 اسرائيل
 ينتظرون
 خروجه
 لتأمرهم
 وتنههم
 فخرج
 الى
 هم
 موسى
 وهم
 في
 براس
 من
 الارض
 فقام
 فيهم
 فقال
 يا
 بنى
 اسرائيل
 من
 سرق
 قطعنا
 يده
 ومن
 افترى
 جلدناه
 ثمانين
 ومن
 زنى
 وليست
 له
 امرأة
 جلدناه
 مائة
 ومن
 زنى
 وللمرأة
 رجلا
 حتى
 يموت
 فقال
 قارون
 وان
 كنت
 انت
 قال
 وان
 كنت
 ما
 قال
 قارون
 فان
 بنو
 اسرائيل
 فجمعهم
 انا
 فخرجت
 بغلانة
 الزانية
 قال
 موسى
 ادعها
 فجلدك
 جلدت
 قال
 لها
 موسى
 يا
 اولاد
 انا
 فعلت

ما يقولون له وعظم عليها وسأله بالذي فلق البحر لفرعون فأتى موسى بالآية الأولى
فقد رآها الله بالتقريب فقالت في نفسها أحدث تقبة أفضل من أن أؤذي رسول الله
فقالت لا والله ولكن قارون جعل لي جلا على أن أؤذي فك بنفسه فخر موسى ساجدا يسبح
ويقول اللهم ان كنت رسولك فاحضب لي فأوحى الله إليه اني أمرت الأرض أن تطيعك
فخرها بما مشئت فقال موسى يا بني إسرائيل ان الله بعثني الي قارون كما بعثني الي فرعون
فمن كان معه فليثبت مكانه ومن كان معي فليعزل فاحتزلوا فلم يبق مع قارون الا رجلا
ثورا قال موسى يا أرض خذيهم فأخذتهم الأرض بالآية الأولى ثم قال يا أرض خذيهم فأخذتهم
الي لركبتهم قال يا أرض خذيهم فأخذتهم الأرض بالآية الأولى ثم قال يا أرض خذيهم
فأخذتهم الي الاعناق وأحماه في كل ذلك يتضرعون الي موسى ويناشده قارون
الله والرحم حتى قيل انه ناشده سبعين مرة وموسى في ذلك لا يلتفت اليه لشدة
غضبه ثم قال يا أرض خذيهم فانظمت عليهم فأوحى الله الي موسى ما أغلظ قلبك استطاع
بك سبعين مرة فلم تغتأ ما وعزني وجلا لي لو استغاث بي لأعنته وفي بعض الأثر
لا جعل الأرض بعد ذلك طويها لحد قال قنادة خسف به ففعل بتعليق في الأرض كل يوم
قائمة رجل لا يبلغ فقرها الي يوم القيامة وفي الخبر اذا وصل قارون الي قرار الأرض
نظر اليه من قبل في الصور وأصيح بنو إسرائيل يتحدثون فيما بينهم ان موسى انما دعا
علي قارون ليستبدل بداره وكنوزه وأمواله فدعا الله موسى حتى خسف بداره وكنوزه
وأمواله الأرض فذلك قوله تعالى فحسفنا به وبداره الأرض الخ حازن مع زيادة
من القزطبي وروى عن الحارث بن اسحاق من حديث ابن عباس وأبي هريرة بسند
ضعيف جاز عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا جديا فاختال فيه خسف به من
شقيجهنم ففعل بتعليق في الأرض لحد قارون ليس جنة فاختال فيه فحسف الله
به الأرض وقد ذكر في فتح الباري تكتة لطيفة وهي ان مقتضى هذا الحديث أن الأرض
لا تأكل جسده فيمكن أن يلغز ويقال لنا كما فر لا يبلى جسده بعد الموت وهو قارون الخ
القيمة وفي القاموس البصير المسوخ في الأرض والقرن والنقصنم والجملة القريب الخ
قوله من فئت لم يكن اسم كان ان كانت ناقصة وله الخبرا ويضرونه وأنه يكون
فاحلا ان كانت تامة ويضرونه صفة لفئة فيحكم على موضعها بالجر لفظا وبالرفع مع
لأنه من مزيد فيها اسمين **قوله** من دون الله حال من فئت **قوله** من المنصيرين
أي المنصيرين بانفسهم وقوله منه أي لعذاب **قوله** وأجيروا أي صادوا الذين عنوا مكانه
أي منزلة ورتبة من الدنيا وقوله بالامس ظروف لقموا ولم يرد بالامس حضور اليوم
الذي قبل يومه بل الوقت القريب كما أشار له الشارح بقوله من من قريبا ه قاري
والكلام على حذف مضاف أي مثل مكانه **قوله** وكان الله وويك أنه فيه مثل
أحدها ان وي كلمة برأسها وهي اسم فعل معناها أعجب أي أنا والكاف للتعليل
وما في جزاء مجرورة بها أي أعجب لأن الله يبسط الرزق الخ وقياس هذا القول ان في
على وجهها وقد فعل ذلك الكسائي الثاني قال بعضهم كأن هذا تشبيه الآية ذهب

فما كان لمن فئت ينصرونه
من دون الله أي عذبه بان
من المنصيرين منه رومانيا
الذين عنوا مكانه لا يصح
أي من قريب (يقولون)
ويكان الله يبسط الرزق
والعزق لولا انما من عباده
ونقدار

منها معناه وصارت الخبر واليقين وهذا أيضا سببه الوقف على الثالث أن ويك
 كلمة برأسها والكاف حرف خطاب وأن معموله لحد وفي أي علم أن الله يبسط الرزق
 لا يخفى هذا أيضا سببه الوقف على ويك وقد فعله أبو عمر الرابع أن أصلها ويك فحدث
 اللام وهذا أيضا سببه الوقف على الكاف أيضا كما فعل أبو عمر والخامس أن ويك كان كلها
 كلمة مستقلة بسيطة ومعناها ألم تروها فنقل ذلك عن ابن عباس عن نقل القراء والكسائي
 أنها بمعنى أما ترى إلى صنع الله وحكي بن قتيبة أنها بمعنى رحمة لك في لغة حمير ولم يرسم
 في القرآن الاو ويكان ويكانه متصلة في الموضعين فعامة القراء اتبعوا الرسم والكسائي
 وقف على وي وأبو عمر على ويك اه سمين وفي الخطيب ووي اسم فعل بمعنى أجب أي
 أنا والكاف بمعنى اللام وهذه الكلمة والتي بعدها متصلة بأحاج المصاحف واختلف
 القراء في الوقف فالكسائي وقف على ليا وقبل الكاف ووقف أبو عمر وعلى الكاف
 ووقف الباقون على النون وعلى الهاء وحتمه يسهل الهمة في الوقف على صل وأما الوجه
 فلا خلاف فيه بينهم اه وبعبارة حرز الاماني مع شرحه لابن القاسم وقف ويكانه
 ويكان يرسمه وبالياء وقف رفقا وبالكاف حلا اه أم بالوقف للجميع على النون
 في ويكان وعلى الهاء في ويكانه يرسمه لانه كذلك رسم على ما لفظ به ثم اخرج الكسائي
 وأبا عمر وفتال وبالياء وقف رفقا أم بالوقف على الياء للمشار إليه بالراء في قوله رفقا
 وهو المكسائي ثم قال وبالكاف حلا يعني أن المشار إليه بالحاء في قوله حلا وهو أبو عمر
 على الكاف ومعنى حلا أي يسهل من ذلك أن أبا عمر يقف ويك ويتبدل أن الله أنه
 وأن الكسائي يقف وي ويتبدل بالكلمة كما لها انتهت **قوله** اسم فعل بمعنى أجب فاق
 القوم الذين شاهدوا قارون في زينته فاشاهدوا ما نزل به من الحسف تنبهوا لخطأهم في
 تقيهم مثلما أوقف قارون حيث علموا أن بسط الرزق لا يكون لكرامة الرجل على الله ولا تضيق
 لهون ففهموا من أنفسهم كيف وقعوا في مثل هذا الخطأ ثم استدلوا يقولون كان الله يبسط الرزق
 للمؤمنين ليس لأمر كما زعمنا من أن البسط ينبئ عن الكرامة والقبض ينبئ عن الهوان
 بل كل منهما بمقتضى مستثناة وكذا الكلام في قوله ويكانه لا يفعل الكافون فيجبوا من تقيهم
 مثل حال قارون ثم قالوا ما أشبه الحال بأن الكافرين لا يبنون الفلاح اه زاده **قوله**
 لولا أن من الله علينا أي بعدم إعطائنا ما تمديناه اه بيضاوي وفي المقرئ لولا أن من
 الله علينا بالإيمان والرحمة وعصمنا من مثل ما كان عليه قارون من البطر والبغى لحسف
 بنا اه وقرأ الأعشى لولا من الله لحد وفي أي وهي مرادة لأن لولا هذه لا يليها إلا ليتل
 وعنه أيضا لولا من الله برفع النون وجز الجلالة وهي واصفة اه سمين **قوله** بالبناء
 للمفاعل والمفعول وعلى القراءة الثانية نائب الفاعل الجاء والمجرور اه **قوله** ويكانه
 (لم) هذا تأكيد قبله **قوله** تلك النار الآخرة تلك مبتدأ والدار الآخرة صفة والجاء
 خبر اه **قوله** للذين لا يريدون علواً غير الارتفاع عبر بالإرادة لأنها بلغت في النفي اه شيخنا **قوله**
 يعمل المعاصي كالقتل والزنا والسرقة وشرب الخمر اه شيخنا **قوله** يعمل المعاصي
 أي هو من الذين لا يريدون علواً غير الارتفاع اه

يعني على من يتلوه وويك
 اسم فعل بمعنى أجب اه
 أنا والكاف بمعنى اللام
 لولا أن من الله علينا لحسف
 بنا (ب) بالبناء للمفاعل والمفعول
 ويكانه لا يفعل الكافون
 لغة الله كقارون
 لغة الآخرة (م) أي الجنة
 للذين لا يريدون علواً غير
 الارتفاع (الارض) بالبناء
 يعمل المعاصي (ب) عاقب
 المحقة (ب) يعمل المعاصي
 الله يعمل فله خبر منها
 جاب بغيرها وهي عنس
 ثواب يسبها

بالحسن أي جاء يوم القيامة متصفاً بما كان من المؤمنين اه ووجه المناسبة في هذا
 الآية وما قبلها انه لما حكم بان العاقبة للمتقين اكد ذلك بوجه الحسنين ووجه المؤمنين
 ثم وصد بالعاقة الحسنة في الدارين وقوله فلا يخفى الذين لم فيه اقامة الظاهر من
 المقصود فتنبيه عاقلهم والاصل فلا يخفى كما أشاله البصائر والحسنة ما يحسنها عليها
 تشراها وسميت حسنة لحسن وجه صاحبها عند رقيتها في القيامة والمراد الحسنة المقبولة
 للاصلية المعصولة للعبد او ما في حكمها كما لو تصدق عند خروجه في طريقه لا متهم
 كما لو ضرب زيد عمر اضرته وكان له زيد حسنات موجودة فيكون خذ منها ويعطى له وفي ذلك
 لا تنسب له لا حقيقة ولا حكماً أي لا تنسب له فلا تنصاع له وذلك لان فاعله لا حقيقة
 هو زيد وبسبب اضرته له وفعله لم يتسبب فيها بفعله وخبر بالمعصولة ما لوهم بحسنة فلم
 يعملها لما تم فانها تنكتب له واحدة ويجازى عليها من غير تضعيف والتضعيف خاص
 بهذه الامة وما غير هذه الامة من بقية الامة فلا تضعيف لهم والصواب دخول المضاعفة
 حسنات العصاة ان كانت على وجه يتناوله القول بان يعملها على وجه لا يراه فيه لاسفوق
 وعدم دخولها في اعمال الكفالة لا لا يحتمل مع الكفر طاعة مقبولة ان لم يعلم والا فتكتب
 كما لمقبولة في الاسلام ولا تنصاع الحسنة الحاصلة بالتضعيف واما السيئة فهي ما يذم
 فاعلهما شرعاً صغيرة كانت أو كبيرة وسميت سيئة لان فاعلهما يساءل عند الجزاء عليهم
 اه من شرع المحرم **قوله** أي مثل فخذ والمثل وقدم مقامه ما كانا يعملان مبالغة
 في المماثلة قال الشيخ شري انما ذكر ذكر السيئات لان فاعلهما دخل السيئة اليهم مكرراً فاضر
 فحينئذ لحالهم وزيادة تبغض للسيئة التي تكون السامعين وهذا من فضل العظماء انه لا
 يخفى السيئة التي عملوها ويخفى الحسنة بعشر مثلاً اه كبري **قوله** زلزل هبة البصائر
 أي أوجع عيذك تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه اه **قوله** المكة أي كبار واه البصائر
 عن ابن عباس من فعاد الرجل يلد له ينفص منها فيعجز اليها فانه صلى الله عليه وسلم
 خرج من القاريليا وسار في غير الطريق مخافة الطلح لما رجع الى الطريق ونزل بالحج
 بين مكة والمدينة وعرف الطريق الى مكة اشتاق اليها وذكر مولده ومولدها بيه فقول
 عليه جبريل وقال له اشتاق الى بلدك ومولده فقال عليه اسلام ثم فقال جبريل ان
 الله تعالى يقول ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعصا في مكة ظاهر اقليم
 وهذا اقرب لتقاسير لان الظاهر من المعاد الذي هو اسم مكان انه الذي كان فيه فارق
 وحصل العود اليه وذلك لا يليق الا بمكة فقولت هذه الآية بحجة فليست مكية ولا مدنية
 اه زاده **قوله** واعلم بعني عالم انما يستجيب الى تاويله باسم الفاعل ليجوز فيه
 به اه شيخنا **قوله** وما كنت ترجوا الخ أي وما كنت قبل مجي الرسالة اليك
 ترجوا مثل انزال القرآن عليك فانزاله عليك ليس عن سعاد ولا عن تطلب
 سابق منك وفي لفظ أي ما علمت انا نرسلك الى الخلق وتزود عليك القرآن اه وقوله
 ان يلقى أي يوحى اليك الكتاب في هذا تذكرة صلى الله عليه وسلم بالنعمة ثم من الله بحسنة
 اشياء فقال فلا تكن ظميراً الخ اه شيخنا **قوله** ولا يصيد لك لاناحية ويصيدك فقل

ومن جاء بالبينه فلا تخفى
 الذين علموا البينات اه
 جاء (ما كانا يعملان) موعظ
 لان الذين كفروا على القرآن
 من قبله (ما كانا يعملان) موعظ
 المكة وكان قد اشتاقنا
 الى مكة وكان من جاء بالبينه
 وكل من جاء بالبينه
 ومن هو في ضلال من كان
 نزل جوايا فقل له فادركوا
 انك في ضلال من هو في ضلال
 بالهنا وهم في ضلال من جوا
 يفضي عالم ليعلم انك تكتب
 من يلقى اليك الكتاب فقل
 القرآن (ما كانا يعملان) موعظ
 اليك (ما كانا عملان) موعظ
 تكلف ظاهراً
 لكافين (ما كانا عملان) موعظ
 الذي دعوا اليه (ما كانا عملان) موعظ
 بعد ذلك

كما تقول ركبني يد بياضه وقيل هو على تقديرهم التعليل أي احسبوا تركهم خير مفتونين
 لاجل قولهم امنا فالترك اول مفعول حسب وغير مفتونين من تمام المفعول الاول ولقولهم
 امنا هو المفعول الثاني كقولك حسبت ضربه للتأديب وهذا الاعتراض يقتضي ان العلة
 مصب الانكار وليس كذلك فالوجه ان يجعل قوله ان يتركوا سا داسا مفعول حسب
 عند الجهرى في هذا وفي قوله ان يسبقونا ويجعل قوله ان يقولوا علة للحسبان ويكون معنى
 الآية احسب الذين نطقوا بكلمة الشهادة انهم يتركوا غير متقين لا بل محضين يتميز
 الراسخ في الدين من غيره اه من البضاوى وذكر يا عليه مع تصح في اللفظ **قوله** بما يتبين
 به حقيقة ايمانهم أي من مشاق التكليف كالمهاجرة والمجاهدة ورفض الشهوات
 ووظائف التكليف وانواع المصائب في النفس والاموال يتميز المختار من المنافق
 والثابت في الدين من المضطرب فيه ولينا لو ابا لصبر عليه اعمال الدنيا فان محض الايمان
 وان كان من خلوص لا يقتضيه غير الخلاص من الخلود في العذاب اه بضاوى **قوله**
 نزل في جماعة كعاد بن ياسر وعياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد وسلمان بن هشام
 وكافا بعد بن عكره فكانت صدورهم تضيق لذلك اه راذي **قوله** ولقد فتنا الذين
 من قبلهم متصل بقوله احسبنا انهم لا يفتنون والمعنى ان ذلك سنة قديمة
 جارية في الامم كلها فلا ينبغي ان يبق قه خلا فاه بضاوى وقوله متصل بقوله احسب
 الناس أي بان يكون حالهم فاعله لبيان علة انكار الحسبان والمعنى احسبوا ذلك
 وقد علوا انه خلاف سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا والمقصود التنبيه على خطائهم
 في الحسبان وقوله او يقولهم لا يفتنون بان يكون حالهم فاعله لبيان انه لا وجه
 للتضييعهم انفسهم بعد الافتنان والمعنى احسبوا ان لا يكونوا كغيرهم ولا يسلك بهم
 مسلك الامم السابقة فيكون داخله في حيز متعلق الحسبان المنكر مخطئا لهم اه زاده
 وفي القرطبي ولقد فتنا الذين من قبلهم أي ابتلينا المأصين كالتحليل النقي في النار وقولهم
 نشروا بالمناسير في دين الله فلم يرجعوا عنه روى البخاري عن خباب بن الارت قال شكى لنا
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر الا
 تدعونا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيخدره في الارض فيجعل فيها فينقن
 بالمشاريق يضع على راسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحه وعظم فمما
 يصرفه ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامس حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت
 لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم كنتم تستعجلون اه **قوله** فيعلم الله الذين
 صدقوا بصيغة الفعل في هذا وقوله وليعلم الكاذبين بلفظ اسم الفاعل وفيه نكتة
 وهو ان اسم الفاعل يدل على ثبوت المصدر في الفاعل ورسومه فيه والفعل الماضي لا يدل
 على كماله وقت نزول الآية كانت الحكاية عن قوم قريبيين العهد بالاسلام وعن قوم مستعجلين
 على الكفر فعبر في حق الاولين بلفظ الفعل وفي حق الآخرين بالصفة الدالة على المشايك
 اه زاده **قوله** علم مشاهد أي ظهور وهذا جواب لما قال ظاهر الآية يدل على ثبوت العلم
 مع ان الله تعالى عالم بهم قبل الاختبار وحاصل الجواب ان معنى الآية فلينظر الله

راخا وهم لا يفتنون المختبرين
 بما يتبين به حقيقة ايمانهم
 نزل في جماعة اهنا فاذا هم
 المشركين ولقد فتنا الذين
 من قبلهم فيعلم الله الذين
 صدقوا في ايمانهم علم مشاهدة
 وليعلم الكاذبين فيله

الاصداق من الكاذبين حتى يوجده معلومه وقد تقدم التنبيه على مثل هذا كثيرا
اخرى **قوله** ثم حسب الذين الحرام منقطعة فنقد رسل وحق الاستغفار اه سمين
وبل الق في ضمنها للمضرب الانتقالي من قصه الى قصه والظرة الق في ضمنها للاستغفار
التي يحى فالكل من انتقل من قبيح الى قبيح فالقبيح الاول على حسابهم بلوغ الدرجات
من غير مشاق بل بجر الإيمان فانقل منه الى قبيح أشد وهو حسابهم ان يغفروا اصل
الله وبهروا منه **قوله** يحكمهم هذا جعل ما موصولة ويجعل حكمهم صله
وللعاث محدوف كما قدره والجسلة فاعل ساء والمخصوص بالذم محدوف أي
حكمهم ويجوز أن تكون ما متبذرا ويجعل حكمهم صغرها والفاعل مضموع ما والمخصوص
أي أيضا محدوف ويجوز أن تكون ما مصدرة وهو قول ابن كيسان فعلى هذا يكون التفسير
محدوفًا والمصدر المثل والمخصوص بالذم أي ساء حكما حكمهم وحج يحكمهم ذلك حكم
أما للتنبيه على أن هذا ديدنهم وإما لوقوع موقع الماضي لاجل الفاصلة اه كرى **قوله**
من كان يرجو لقاء الله أي يمل فإياه ويخاف حسابه أو يطمع في ثوابه **قوله** يخاف
لقاء الله أي للبعث والجزاء والحساب جواب الشرط محدوف قدره المشاهد بقوله
له وليس جواب الشرط **قوله** فان أجل الله لات لأنه لا يعرف أن يكون هو الجواب ثم وفي
السمين **قوله** من كان يرجو لقاء الله من يحج أن تكون شرطية وأن تكون موصولة والفاء
لتشبهها بالشرطية والظاهر أن هذا ليس بجواب لأن أجل الله لات لا محالة من غير
تقييد بشرط لأنه لو كان جواب الشرط لزم أن لا يرجو لقاء الله لا يكون أجل الله ابتداء
لأن المعلق على شرط يتعدم بالعدم الشرط بل الجواب محدوف أي فيجعل عملا صالحا ولا
يشك بعبادة ربه أحدا كما قد صرح به اه **قوله** فان أجل الله به أي له وعبرة
البيضاء أي فان أجل الله أي فان الوقت المضروب للقاء لات لجاء واذا كان وقت
اللقاء ابتداء كان العمل كالمحال فيلزم ما يحقق أمه ويصدق رجاءه أو ما يستوجب
به القربة والوضوح **قوله** العليم بأفعالهم أي وعقائدهم ونفاقهم اه قارى **قوله** ومن
جاهد الحمايين الله تعالى أن التكليف والاصحاحان حسن واقع بين أن نفعه يعود الى
المكلف والمحصن المذكور في الآية أيضا في معناه أن جهاده لا يصل منه الى الله نفع فلا بد
أن يقال كيف يستقيم المحصل المذكور مع أن جهاد الشخص قد ينفع به غيره كما ينفع
الاب بصلح الابن والاولاد وينفع من سن سنة حسنة بفعل من استن بها ثم الله تعالى
لما بين اجمالاً أن من عمل صالحا فأنما يعمل لنفسه فضلا لك النفع بعض تفصيل فقال والذين
أمنوا الزاه زاده وفي الحان الجهاد هو الصبر على الشدة وقد يكث في الحرب وقد
يكون في مخالفة النفس **قوله** والذين آمنوا وعملوا الصالحات يجوز أن يكون
مرفوعا بالابتداء والخبر جملة القسم المحذوفة وجوابها أي والله لنكفرن ويجوز أن يكون
منصوبا بفعل مضموع على الاشتغال أي ونخلص الذين آمنوا من سياهم اه سمين
نأن قلت هذا يستدعي وجه السيئات حتى تكفر والذين آمنوا وعملوا الصالحات
بأسرها من أين تكون لهم سيئة فالجواب أنه ما من مكلف الا وله سيئة أو ما غير الإجابة

ثم حسب الذين يعبدون
السيئات (المشرك والمعاوية)
ان لا يغفروا (يعفوننا فان)
ننقضهم (نقضهم)
الذي يحكمهم (يحكمهم)
هذا من كان بين جمل
خلاف لقاء الله فان قيل
يخاف (لا تقاتل العباد
الله) لا تقاتل العباد
(وهو السميع)
(العليم) بأفعالهم ونفسهم
(جاهد) جهادهم أو نفسهم
فانما جهاد له لا الله
منفق جهاده
ان الله الحق والعدل
الانسان الحق والعدل
ومن عبادتهم (والذين آمنوا)
وعملوا الصالحات لنكفرن
عنهم سيئاتهم (عمل الصالحات)

ظواهر وأما الانبياء فلا تتركه الا فضل منهم كالسيرة من غيرهم ولهذا قال تعالى عفا الله عنه
لم اذنت لم اكره **قوله** احسن الذي كانوا يعملون قيل هو صلى الله عليه وسلم مضى فأي
نواب احسن والمراد باحسن هنا مجازا الوصف قيل لئلا يلزم ان جزاءهم بالحسن مستكمل
عنه وهذا ليس بشئ لانه من باب الاولى فانه اذا جازاهم بالاحسن جازاهم بما دونه
فهو من التنبه على الادنى بالاحسن اه سمين **قوله** الباء بدل من الحاقض **قوله**
ووصينا الانسان الخ نزلت في سعد بن أبي وقاص وهو من السابقين الى الاسلام وفي
اه حجة حين اسلم التامة ان لا تطعم ولا تشرب ولا تستظل اسقف حتى تمت أو يكفر سعد
محمد فأتى سعد بن يسلم لها وصبرتها نفسها ثلاثة أيام لا تأكل ولا تشرب ولا تستظل حتى
فخض عليها فأتى سعد للنبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بما كان من أمرها فأمر الله وان
جاءه الاية اه من النهر فلم يطعمها سعد وقال لها والله لو كان لك ما في نفس
فخرجت بنفسها نفسها ما كبرت محمد عليه السلام فان شئت فكل وان شئت فلا تأكل فلما
رأت ذلك أكلت اه قطبي **قوله** أي بقاء ذاه حسن أشار به الى أن حسنا منصوب
على أنه نعت لمصدر وصينا مع حذف مضى لقوله وقولوا للناس حسنا قال الكواشي
أو هو في نفسه حسن أي على المبالغة وأجاز ابن عطية أن ينتصب على المفعول به قال
وفي ذلك يجوز والاصل وصينا الانسان بالحسن في فعله مع والد به اه كرخي **قوله**
أن يترجم أي يحسن اليها بكل ما يمكن من وجوه الاحسان فيشمل ذلك اعطائه المال الخ
ولين القول وعدم المخالفة لها وغير ذلك وفي المصباح وبردت والدي من باب علم بوجه
بها وبرودا أحسنت الطاعة اليه ورفقت به وتخريجات محابه وتوقيت مكارمه اه
قوله وان جاءك لشركي وفي لقمان على ان تشرك بي لان ما في هذه السوق وافني
ما قبله لغضا وهو قوله ومن جاءك فاما بجاهد نفسه وفي لقمان محمل على المعنى لا التخييل
وان حمل لا على ان تشركه اه كرماني **قوله** موافقة للواقع صلة لمخذوف تقديره وذكر
هذا التقيد موافقة للواقع وقوله فلا مفهوم له بيان ذلك أنه ليس ثم له لك به علم
واله لا علم لك به بل لاله واحد وهذا وما في لقمان والاحقاف نزل في سعد بن أبي وقاص
اه كرخي **قوله** أي مرجعكم فيه بشارة للمؤمنين وندارة للكافرين اه **قوله** بما
كنتم تعملون أي بصلاح أعمالكم وسيئها فأجاز يكمل عليها اه خازن **قوله** والذين
أمروا في الرفع على الابتداء والنصب على الاشتغال اه سمين **قوله** بآب
نفسهم معهم أشار به الى أن معنى ادخالهم فيهم كمنهم معدودين من حمله لان
بصفتهم اه شهاب **قوله** ومن الناس من يقول آمنا بالله الخ لما بين المؤمنين
والكافرين فيما تقدم في قوله فليعمل الله الذين صدقوا وليعمل الكاذبين وبين الكفار
يقوله أم حسب الذين يعملون السيئات الذين المؤمنين بقوله والذين آمنوا وعملوا
الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم الخ بين حال المؤمنين بقوله ومن الناس الخ وعامة
المنهزلت في المؤمنين ولما ذكر تعالى ما عملوه للمؤمنين ذكر حال المنافقين ناسل منوا
بالسنة فاذا اذهم الكفار جعلوا ذلك الذي صار فاهم عن الايمان كما أن هذا الله

وقالهم احسن
عن وفضل يفرع الحاقض
الامر الذي كانا يعملون
ومما الصالحات رويها
الانسان جالديه حسنا
الانسان ذا حسن بان يترجم
الجهاد ما لك لتشرك به
روان جاءك يا شرا
ما ليس لك به يا شرا
رغم موافقة لواقعهم
له رفاقا لظهوره
راق مرجعكم في
بما كنتم تعملون
الصالحات والاولياء
الانبياء والاولياء
نفسهم معهم
من بين امنا بالله

روى القنادي بسندنا نوحا
 قال في صحيحه لم يروى
 سنة أو أكثر من قبله فيهم
 ألف سنة إلا خمسين عاما
 ألف سنة إلى ألف واحد
 يروى في صحيحه
 كذا في الصحيحين
 أي المأثور الكثير طاف بهم
 وقال في صحيحه
 في المأثور الكثير طاف بهم
 في الصحيحين
 أي نوحا رواه
 في الصحيحين
 روي في صحيحه
 الناس ان عصاره

أه بيضاوي وشهاب **قوله** ولقد أرسلنا نوحا الخ وجه من أسبغة هذا الآية لما قبلها
 مع أن الله تعالى طابين التكليف وذكر أقسام المكلفين ووحد الحق من الصادق الثواب
 العظيم ووعده لمن أتى العذاب الأليم وذكر أن هذا التكليف ليس مختصا بالنبى وإنما
 امتة حتى صعد عليهم ذلك بل من قبله كان كذلك كنوح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق
قوله وعمره أربعين سنة أو أكثر قال في التفسير روى ابن جرير عن ابن عباس أن
 نوحا بعث وهو ابن ثلثين سنة ونحميين ونوح ابن مك بن قحطيل الميمى والكاف
 ابن منقذ بن جهم الميمى وفتح التاء الفوقية والواو وسكون الشين وكس اللام وبالهمزة
 كما ضبطها بن الأثير ابن إدريس بن يزيد بن هاشم بن قيس بن أنوش بن شيث بن آدم
 وبين نوح وادم ألف سنة أه وفي القزطى وكان اسم نوح السكك وإنما سمي السكك لأن
 الناس بعد آدم سكنوا إليه فعول يوم وولد له سام وحام ويافت فولد سام العربى فارس
 والروم وفى كل هؤلاء خير وولد حام القبط والسودان وبربر وولد يافت الترك والعقبا
 ويا جهر وما جهر وليس فى كل هؤلاء خير وقال ابن عباس فى ولد سام بياض وأدم
 وفى ولد حام سواد وبياض قليل وفى ولد يافت الصفرة والحمر وكان له ولد رابع وهو
 كنعان الذى غرق والعرب يتبعه يام وسمى نوحا لأنه نازح على قومه ألف سنة إلا خمسين
 عاما ما يدعوهم إلى الله تعالى فكان كلما كفروا بكى ونوح عليهم وذكر القشيري أن القاسم
 الكوفي كذا في التفسير له روى أن نوحا عليه السلام كان اسمه يشكروا ولكن بكثرة بكائه
 على خطيئته أو سعى الله تعالى إليه يا نوح كره تنوع نسي نوحا فقتل يا رسول الله أى شئ
 كانت خطيئته فقال أنه متركب فقال فى نفسه ما آفجه فأوحى الله تعالى إليه اخلق أنت
 أحسن من هذا أه وفى الحديث أم قبره فقد روى ابن جرير والدارقنى حديثا موصلا
 أن قبره بالمسجد الحرام وقيل ببلدة البقاع يعرف اليوم بكربك نوح وهناك جامع قد
 بنى بسبب ذلك أه **قوله** فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما مضى على الظروف والأخمسين
 عاما مضى على الاستثناء وفى وقوع الاستثناء من أسماء العدد خلاف ولما نعين
 عنه جواب فى هذه الآية وقد روعيت هنا كنية لطيفة وهى أنه غاير بين ثمانية العدين
 فقال فى الأول سنة وفى الثانى عاما لثلاثين ألفا لثلاثين ألفا لثلاثين ألفا لثلاثين ألفا
 بأن نوح صلى الله عليه وسلم لما استراح منهم بقى فى زين حسن والعرب يجبر عن الحبيب
 بالعام وعن الحديث بالسنة أو مسمين فان قلت ما الفأنة فى ذكر مدة لبثه قلت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بضيق صدره بسبب عدم دخول الكفار فى الإسلام فقال له الله تعالى
 أن نوحا لبث هذا العدد الكثير ولم يؤمن من قومه إلا القليل ضربه وما عجز فانت أولى
 بالصبر لقله مدة لبثك وكثرة عدد أمك أه رازى **قوله** طاف بهم أى أحاط وأتبعهم
 على جبل أربعين ذراعا وقيل خمسة عشر حتى غرق كل شئ خير من فى السفينة
 له خازن من سورة هود وفى قوله طاف بهم الحاشية إلى ما قاله الرازى من أن
 سعة الطوفان كل ما طاف أى أحاط بالإنسان لكثرة ما كان أو غيره كالظلم وكثرة
 خطيئته المأثم هو المراد هنا أه شهاب **قوله** ان عصاره (رسولهم) مفرد مضاف فيهم

وفي نسخة رسالهم اه سيخنا **قوله** وعاش نوح بعد الطوفان ستين سنة أو أكثر
قال أبو الحسن في سورة الاحقاف عاش نوح بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة فكان عمر
ألفا ومائتين وأربعين سنة اه **قوله** وابراهيم العاقبة على ضربه عطفنا على نوح
أو باضمارا ذكرنا وعطفنا على هله بجنتاه والفحوى وأبو جعفر وأبو جحيفة وابراهيم رفعنا
الابتداء والخبر مقدراى ومن المرسلين ابراهيم وقوله اذ قال بدل من ابراهيم به اشتد
اه سمين **قوله** اعبدوا الله واتقوه أى وحدوه لان التوحيد اثبات الاله ونفى غيره
فقوله اعبدوا الله اشارة الى الاثبات وقوله واتقوه اشارة الى نفي الغير لان من يشرك
مع الملك غيره في ملكه فقد أتى بأعظم الجرائم وقيل اعبدوا الله فيه اشارة الى الاثبات
بالواجب وقوله واتقوه فيه اشارة الى الامتناع من المحرمات ثم يدخل في الاول وهو
قوله اعبدوا الله الاحتراف بالله وفي الثاني وهو قوله واتقوه الامتناع من الشرك ثم ذكر
بطران مذهبهم بأبلغ وجه بقوله انما تعبدون من دون الله وأنا الحرام رآى **قوله**
ذكم أى ما ذكر من العبادة والتقوى خير لكم الحرام أبو الحسن **قوله** خير لكم مما
أنتم عليه أى على تقدير الحيرية فيه على زعمكم وقيل التقدير خير من كل شئ لانه
حد من الفضل عليه يقتضيه العموم مع عدم احتياجه الى التأويل والمراد بكل شئ كل
شئ فيه خبرية ويجوز كونه صفة لا اسم تفضيل اه شهاب **قوله** ان كنتم تعلمون الحرام
وهو عبادة الله وقوله من خير أى الشئ وهو عبادة الاصنام اه **قوله** انما تعبدون
من دون الله الخ استدل على ما هم عليه بشرى بليدين الاول هذا والثاني ان الذين
يعبدون من دون الله أى فعلهم شر لا خير فيه لتركهم عبادة الرارق القادر والاعمال
بالاطا في عبادته ووجه الدليل الاول ان ما هم عليه زور وباطل فليس ببيان بطلان
دينهم وشرئته في نفسه بعد بيان شرئته بالنسبة الى الدين الحق اه شهاب **قوله**
لا يعلمون تفسير لقوله لا يمكن أى لا يستطيعون وقوله ان يبرز قوكم تفسير لوزن
واشار بهذا الى ان رزقا مضمون قول بأن والفعل فيكون مفعولا به يمكنكم وزقا
تكره في سياق النفي فيع أى شيئا من الرزق وفي السمين قوله رزقا يجوز ان يكون منصوبا
على المصد وناصبه لا يمكن لانه في معناه وعلى اصول الكوفيين يجوز ان يكون المصد
لا يمكن ان يبرز قوكم رزقا فان يبرز قوكم هو مفعول يمكن ولا يجوز ان يكون مفعول رزق
فيه منصوب مفعولا به اه **قوله** واعبدوا واشكروا له ذكر ما بعد طلب الرزق لان الاول
سبب لحدوث الرزق والثاني سبب لبقائه لان الشكر يزيد النعم والمعاصى تزيد الله
اه شهاب **قوله** اليه أى الى محل جزائه ترجع **قوله** وان تكذبوا الخ لما فرغ
من بيان التوحيد أتى بعده بالتهديد وجواب الشكر محذوف أى فلا يصح في
تكذيبكم لانه قد كذبتم الخ وانما يقرون أنفسهم وهذه الايات من هنا الى قوله
صلوات الله اعراض بذكر شأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقرئش وهم منزهون
والوعيد على سوء صنيعهم قوسط بين طرفي قصته ابراهيم تسبيلة له صلى الله عليه وسلم
عنه لان اياه خليل الله ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه كان حبس عليه ما يتلى من شر

وعاش نوح بعد الطوفان
ستين سنة أو أكثر حتى كثر
اناس رزق ادم لا يتهاون
اذ قال الله اعبدوا الله
واتقوه مما أنتم عليه من
عبادة الاصنام ان كنتم
تعلمون الحرام خير لكم
أى ما ذكر من العبادة والتقوى
نعمون وأنا الحرام رآى
قوله ان كنتم تعلمون الحرام
وهو عبادة الاصنام ان كنتم
تعلمون ان يبرز قوكم
رزقا مضمون قول بأن
والفعل فيكون مفعولا به
يمكنكم وزقا تكره في
سياق النفي فيع أى شيئا
من الرزق وفي السمين قوله
رزقا يجوز ان يكون منصوبا
على المصد وناصبه لا يمكن
لانه في معناه وعلى اصول
الكوفيين يجوز ان يكون
المصد لا يمكن ان يبرز
قوكم رزقا فان يبرز قوكم
هو مفعول يمكن ولا يجوز
ان يكون مفعول رزق فيه
منصوب مفعولا به اه
قوله واعبدوا واشكروا له
ذكر ما بعد طلب الرزق لان
الاول سبب لحدوث الرزق
والثاني سبب لبقائه لان
الشكر يزيد النعم والمعاصى
تزيد الله اه شهاب
قوله اليه أى الى محل
جزائه ترجع قوله وان
تكذبوا الخ لما فرغ من
بيان التوحيد أتى بعده
بالتهديد وجواب الشكر
محذوف أى فلا يصح في
تكذيبكم لانه قد كذبتم
الخ وانما يقرون أنفسهم
وهذه الايات من هنا الى
قوله صلوات الله اعراض
بذكر شأن النبي محمد صلى
الله عليه وسلم وقرئش
هم منزهون والوعيد على
سوء صنيعهم قوسط بين
طرفي قصته ابراهيم
تسبيلة له صلى الله عليه
وسلم عنه لان اياه خليل
الله ابراهيم صلوات الله
وسلامه عليه كان حبس
عليه ما يتلى من شر

الصلبة فحرقوا القمام مقام جواسيه فيما أمرهم به قولهم اقتلوه أو حرقوه والامر من بذر لك
الما بعضهم ببعض وكبر أو هم قالوا لا يتابعهم اقتلوه فقتلوا جواسيه ما جلا أو حرقوه بالنار
فأما ان يرجع الى سكره إذا أوجعته النار وما أن يموت بها إذا صرحى قوله ودينه
وفي الكلام حذف يقتل فقد وقع في النار فأجناه الله من النار وفي ذلك إشارة المحل
من النار بعد القائه وجاء هذا التوبيخ بين قتله وحرقة فقد يكفى ذلك من قائلين
ناساً شاروا بالقتل وناساً شاروا بالاحراق وفي الانبياء حرقوا واقصر واحلى أحد
الاميرين وهذا الذي فعلوه فروع في النار ولم يقتلوه من النهر وعصابة الرازي الا ان
قالوا اقتلوه أي قال رؤساء القوم لا يتابعهم لان الجواب لا يصح الامن الاكابر واقتل
لا يباح الا لا يتابعه **قوله** الا ان قالوا اقتلوه أي لا يتبعوا وعن براهيمه الثالثة
على الحصول وهو التوحيد والتبعية والحشر واقتلوا الحر واما أجا بوا بذر لك لعدم قدرتهم
على الجواب الصحيح اذ رازى **قوله** اقتلوه أي بسيف أو نحوه ليظهر مقابلة بالاحراق
فلا حاجة لجعل أو بمعنى بل اء شهاب **قوله** بأن جعلها عليه بردا وسلاما روى
أنه في ذلك اليوم لم ينتفع أحد بنار اء خاذن **قوله** أي الأيات وذكر منها
ثلاثة الاول عدم تأثيرها فيه والثانية اخادها والثالثة انشاء روض أي بسنان
مكنا أي في مكانها أي في وسطها أي شيعنا وفي المختار سجدت النار سكت ليهما ولم يطفئ
حجرها بخلاف حديث يقال هلك النار أي هطفت وذبحت البنية وباهما دخل وأحرق
خبرها اء وفيه أيضا الروضة من البقل والعشب جمعها روض ورياض والبقل كل
نبات أخضرت به الارض والعشب الكلال الرطب وما ضيه اعشيقا قال أعشقت
الارض أي أنبتت العشب اء **قوله** في زمن يسير أي مقدار رطوف عين بحيث انما
لم تق ذيه ولكن أحرقت وثاقه ليحل وهذا راجع للاخاد والانشاء اء شهاب **قوله**
لانهم المنقوص بها) تقليل المحذوف أي وضوا بالذكر لانهم الحر وقوله بها أي الأيات
قوله وقال ابراهيم معطوف على فأنجاه الله من النار أي قال بعد انجاه من النار
انما اتخذتم الحر ولم يحصل له منهم رعب ولا مهابة اء شيعنا **قوله** وما مصدرية
وصل جعلها مصدرية يكفى مفعول اتخذ الثاني محذوف فاقدير اطة اء زاده وقوله
وما كافه أي كففتك ومنعتها عن العمل فركبت ما معاك وصارا لمجموع اداة حصر
فالمنع ما اتخذتم الاوثان الا لاجل المؤدة ببيكم اء شيعنا وفي السمين وقال انما
اتخذتم فيما هذا ثلاثة أوجه أحدها انها موصولة بجمع الذي والعائد محذوف وهو
المفعول الاول واوثانا مفعول ثان والخبر موصولة في قراءة من رفع كما سبق والقدير
الذي اتخذتم واوثانا موصولة أي ذميمة أو جعل بفعل الموصولة مبالغة ومحذوف على قراءة
من نصب موصولة أي الذي اتخذتم واوثانا لاجل المؤدة لا يفيكم أو يكون عليكم لئلا
قوله ثم يوم القيامة يكثر بعضكم ببعض الثاني أن تجعل ما كافه واوثانا مفعول به
والاخذها متعده لواحد لاثنين والثاني هو من دون الله فمن رفع موصولة كانت خبر مبتدأ
مضمر أي موصولة أي ذات موصولة أو جعلت نفس الموصولة مبالغة والجله حينئذ صفة لا واثانا

الآن قالوا اقتلوه أو حرقوه
فأنجاه الله من النار التي
قد وقع فيها بأن جعلها عليه
بردا وسلاما لأن
أي أنجاه منها ولا يباح
في عدم تأثيرها فيه
واخذوا انشاء روض
في زمن يسير ليعظم
يعلم وقع بين حيد روقال
لانهم المنقوص بها
ابراهيم انما اتخذتم
دون الله اوقانا تصديقا
وما مصدرية موصولة ببيكم
خبرك وعلق في موصولة ببيكم
مفعول له

قوله خصوصاً بالذكر الخ جواب ما قيل كيف خص لاية في خلق السموات والارض
بالمؤمنين ان في خلقها آية لكل عاقل كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله وقال تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار الى قوله ليعقلون اه كوني قوله اتل ما أوحى اليك من الكتاب أي تقرابا
الى الله تعالى بقرآته وتذكر المافي نضاض عفيف من المعاني وتذكر للناس فحماهم على عمل
بما فيه من الاحكام ومحاسن الادب ومكارم الاخلاق واقم الصلاة أي دام على
اقامتها وحيث كانت الصلاة منتظمة للصلوات المكتوبة المؤداة بالجماعة وكان
عليه السلام باقامتها منضمنا لا مراكمة بها على بقوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء
والمنكر كانه قيل وصل بهم الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر الخ ومعنى فيها عنها
انها سبيل لئلا تنهأ عنها كما انها مناجاة لله تعالى فلا بد ان يكون مع اقبال تام على طاعة واعمال
كل عن معاصية قال ابن مسعود وابو عباس رضى الله عنهما في الصلاة منتظم مزدجر
عن محاصير الله تعالى في غير تامة صلاة بالمعروف ولم تنه عن المنكر لم يزد بصلاته من الله تعالى
الا بعدا وقال الحسن قتادة من لم تنه صلاة عن الفحشاء والمنكر فضلاته وبال عليه
اه ابو السعد وقوله ما دام المرء فيها التقييد بهذا أحد قولين القول الآخر انها
تنهى عنها مطلقا أي في سائر الاوقات فقد روى أنس رضى الله عنه ان فتى من ابي بصير
كان يصلي رسول لله صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع شيئا من الفواحش الا تركه فوصف للنبي
صلى الله عليه وسلم حاله فقال الصلاة ستنهاه فلم يلبث ان تاب ومن حاله اه ابو السعد
وبان ذلك الصلاة تشغل جميع بدن المصلي فاذا دخل المصلي في محرابه وجبت له
وتذكرانه واقف بين يدي مولاه وان مطلق عليه وانه يراه فضلي ذلك نفسه وتذكر الله
وخامها ارتقا بالله تعالى وظهرت على جوارحه هيئتها ولو بعد خروجه منها ولم يكن
يفترى عن ذلك حتى يظلم صلاة أخرى يرجع بها الى فضل حاله فهذا معنى هذه الآية لا صلاة
المؤمن هكذا ينبغي ان تذكر قلب لا سيما وان اشعر نفسه ان هذا ان يكون آخر عمله فهو تبلغ
في المقصود وأتم في المراد فان الموت ليس له سن محدود ولا زمن محصور ولا مرض معلوم
وهذا ما لا خلاف فيه روى عن بعض السلف انكار اقامة الصلاة ارتدادا صفره
فكلمة ذلك فقال لي واقف بين يدي الله تعالى وحق لي هذا مع ملوك الدنيا فكيف
مع ملوك الملوك فهذا صلاة تنهى لا بد عن الفحشاء والمنكر ومن صلاة قاصرة
على الاجزاء أي اسقاط الطلب عن المكلف ولا حشوع فيها ولا تذكر ولا فضلا كصلاة
فتلك تنزع صاحبها من منزلت حيث كان فان كان مركبا للمعاصي قد جرد من الله بسببها
فتلك الصلاة تركه يتماد على بدعة وعلى هذا يخرج الحديث المروى عن ابن مسعود من انها
صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزد من الله الا بعدا وليس معناها ان يفسد صلاة العاصي
بتعبه من الله حتى كانتا معصية بل معناها انها لا تؤثر في تقريبه من الله بل تركه في حاله وصفا
من الفحشاء والمنكر فلم تزد الصلاة الا تقريظا للبعد الذي كان بسبيله فكانها بعدة
حيث لم تكف بعدة عن الله وقيل لا ابن مسعود ان فلانا كثير الصلاة فقال انها لا تقم الا

ان ذلك لا ينافي
قلته تعالى (الذين
صلى على الانبياء
في الايام الاخيرة
من الدنيا وهم
الذين اوتوا من الكتاب
والذين اوتوا من
القرآن واولئك هم
الصالحون) عن النبي
صلى الله عليه وسلم
والمسلمين ذلك ما دام
المرء في الدنيا

من طاعتها اه قطبي **قوله** ولذكر الله أكبر أي سائر أواضع من تحيد وتهيل وتبشير وغير ذلك وعبارة الحازن ولذكر الله أكبر أي أنه أفضل الطاعات عن أبي لهذا داع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أتذكركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إعطاء الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوك فقتلوا غنائمهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله أخرجه الترمذي **قوله** عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي عبادة أفضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذكر كرون الله كثيرا قالوا يا رسول الله ومن الغنائم فيمسهل الله فقال لوضعه بسيفه الكفار والمشركين حتى ينعكس ويختضب دما كان الذكرون الله كثيرا أفضل منه درجة اه وقوله أكبر أي فضل وقوله من غيرهم من الطاعات أي التي ليس فيها ذكر الله وقد نقل القرطبي هذا التقيد عن ابن زيد وقناة وقيل معنى أكبر أنه أشد تأثيرا في لزجر النفس من الفحشاء والمنكر عن الصلاة ولو عليه العبد قال ابن عطية وعندي أن المعنى ولذكر الله أكبر على الإطلاق أي هو الذي يفهم عن الفحشاء والمنكر فالجزء الذي منه في الصلاة يفعل ذلك وكذلك يفعل في غيره الصلاة لأن الانتهاء لا يكون إلا من ذكر الله مراقبا له والذكر لنا فهم هو الذي يكون مع العلم وقبل بالقلبي تفرغه لها سوى الله تعالى وأما ما لا يتجأ والاشفاق في ثبته أخرى اه قطبي وقيل المراد بالذكر نفس الصلاة وعبارة أبي السعفي ولذكر الله أكبر أي وللصلاة أكبر من سائر الطاعات وإنما عبر عنها به كما في قوله تعالى فاسعوا إلى ذكر الله للايمان بأن ما فيها من ذكر الله تعالى هو العدة في كونها مفصلة على الحسنة انهيته عن السيئات اه **قوله** يعلم ما تصنع أي من الذكر ومن سائر طاعات فيها زكركم به اجر المجازاة اه بيضاوي **قوله** ولا تتجادلوا أهل الكتاب شرع في بيان ارشاد أهل الكتاب بعد بيان ارشاد أهل المشرك اه شيخنا واختلف العلماء في قوله ولا تتجادلوا أهل الكتاب فقال مجاهد هي محكمة فيمجد عباد الله أهل الكتاب بالتي هي أحسن على معنى الدعاء لهم إلى الله عز وجل والتنبية على حجة وإيائهم رجاء اجابتهم إلى الإيالة على طريق الاعتلاط والمخاشنة وقوله على هذا إلا الذين ظلموا منهم معناه الذين ظلموا ولا فلكهم ظل على الإطلاق وقيل المعنى لا تتجادلوا من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب بالتي منيرة كعبد الله بن سلام ومن آمن معه إلا بالتي هي أحسن أي في المرافقة فيما حدثتكم به من أخبارنا وأثلهم وخبر ذلك وقوله على هذا التاويل إلا الذين ظلموا يريد من بقي على كفره منهم من كفر وعذر من قريظة والضير وغيرهم والذات على هذا أيضا محكمة وقيل هذه الآية منسوخة بآية القتال أي قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله قال قتادة إلا الذين ظلموا أي جعلوا لله ولدا وقالوا بيا لله مغلو وان الله غير فمحق لا دك للمشركين في سقوط الجزية وقال القصاص وغيره من قال هو منسوخ ا حجة بأن الآية مكينة ولم يكن في ذلك الوقت قتال مفروض ولا طلبة جزية ولا خبر ذلك وقوله مجاهد حسن لأن الأحكام الله عز وجل لا يقال فيها أنها منسوخة إلا بخبر يعظم

روى ذكر الله أكبر من طاعات
ما تصنعون
ولا تتجادلوا أهل الكتاب
أي المجادلين
روى حسن كالدعاء والوجه
باباته والتنبية على حجة

والمباغاة ويرايد جهنم سباجها الموصلة اليها فلا تاويل في قى له عيطة الا كرسى
قوله يوم ينشاهم العذاب ظرف لقوله عيطة ا هـ **قوله** ومن قريتهم من
تحت اجلهم فان قيل لم خص الجنانيين ولم يذكر اليمين ولا الشمال ولا الشمال
فالجاب ان المقصود ذكر ما يتميز به نازيهم عن نار الدنيا وانار الدنيا تحيط بالجناب
الاربع فان من دخلها تكون الشعلة قد امته وخلفه ويمنه وشماله واما النار من فوق
فلا تنزل واما تصعد من اسفل في العادة وتحت الاقدام لا تبقى الشعلة التي تحت القدم
بل تطفأ وانما رجهم تنزل من فوق لا تطفأ بالذو وسر عليه موضع القدمه رازي **قوله**
ونفعل معطوف على ينشاهم وقوله فيه اى في ذلك اليوم اهـ **قوله** فاي اي فاعبدون
اي اي منصوب بفعل مضري فاعبدوا واي اي فاعبدون فاستغنى باحد الفعلين على
والفاء في قوله فاي اي بمعنى الشرط اى ان ضاق بكم موضع فاي اي فاعبدوا لان ارضى
واسعة الا قرطبي **قوله** كان في ضيق من اظهر الاسلام اى واما اليوم فانما يجد
الله لم يجد اعوان على قهر النفس واجمع القلب واحش على القناعة واطرر الشيطان
وابعد من الفتنة واظهر الامر الدين من مكة حرسها الله اهـ **قوله** كل نفس
ذاتة الموت لما امر الله المؤمنين بالمهاجرة صعب عليهم ترك الاوطان ومفارقة
الاخوان تخوفهم بالموت لتهم عليهم الهجرة اى كل احد ميت فلا تقبل بدال الشرية
خفا من الموت فان كل نفس ذاتة الموت فالاولى ان يكون ذلك في سبيل الله فيأكل
عليه فلا تخاف من بعد الوطن ثم ذكر ثواب المهاجرة فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات
الحية اهـ زاده **قوله** ذاتة الموت اى مرارته ومشاقه **قوله** والذين
امنوا وعملوا الصالحات الحية بين ما يكون المؤمنين وقد ارجع اليه كما يكون
لكافرين بقوله وان جهنم لحيطه بالكا فريدين ان المؤمنين المجات في مقابلة ان
لكافرين الذين وبين ان فيها غفرا فتحها الاثار في مقابلة ان تحت الكافرين النار وبين
ان ذلك اخر علمه بقوله نعم اجر العالمين في مقابلة ما تقدم للكفار بقوله وذوقا لكم
نعمون ولم يذكر ما فوق المؤمنين لان المؤمنين في علم عليين فلم يذكر فوقهم شيئا اشارة
الى علم مرتبتهم وارتفاع منزلتهم ولم يجعل الماء من تحت اقدامهم بل من تحت غرهم لان
الماء يكون ملتبذا به في اى جهة كان وعلى اى بعد كان اذا كان تحت الغرفة اهـ رازي
قوله وفي قراءة بالثلثة اى الساكنة بعد النون ياء مفتوحة بعد الواو المكسوة
الخفيفة من الثواء وهى لا قامة وغر فاعلى هذه القراءة مفعول به بتضمين نوى معنى تنزل
فيتعدى لاثنتين بسبب التضمين لان نوى قاصر واكسبته الهزئة التعدى لواحدا فاعلى
تشبيه الظروف المخصص بالمبهم واما على اسقاط النافض اتساعاى في ظرف واما على
القراءة الاولى بالباء المحذرة فغرفا مفعول ثان لان بوا يتعدى لاثنتين قال تثنى
المؤمنين مقاعد للقتال ويتعدى تارة باللام كما قال تعالى واذ بولاء ابراهيم مكان البيت
وقوله تجرى من تحتها الانهار صفة لغرفا اهـ سمين وقول الشارح وتعديته الى غير الخ
يعنى على القراءة الثانية وهذا الحذف ليس بالارام لان نوى يتعدى بنفسه وبالخر

يوم ينشاهم العذاب
ظرف لقوله عيطة
ومن قريتهم من
تحت اجلهم
فان قيل لم خص
الجنانيين
ولم يذكر اليمين
ولا الشمال
ولا الشمال
فالجواب ان
المقصود ذكر ما
يتميز به نازيهم
عن نار الدنيا
وانار الدنيا
تحيط بالجناب
الاربع فان من
دخلها تكون
الشعلة قد امته
وخلفه ويمنه
وشماله واما
النار من فوق
فلا تنزل واما
تصعد من اسفل
في العادة
وتحت الاقدام
لا تبقى الشعلة
التي تحت القدم
بل تطفأ وانما
رجهم تنزل من
فوق لا تطفأ
بالذو وسر عليه
موضع القدمه
رازي قوله
ونفعل معطوف
على ينشاهم
وقوله فيه اى
في ذلك اليوم
اهـ قوله
فاي اي فاعبدون
اي اي منصوب
بفعل مضري
فاعبدوا واي
اي فاعبدون
فاستغنى باحد
الفعلين على
والفاء في
قوله فاي اي
بمعنى الشرط
اى ان ضاق
بكم موضع فاي
اي فاعبدوا لان
ارضى واسعة
الا قرطبي
قوله كان في
ضيق من اظهر
الاسلام اى
واما اليوم
فانما يجد الله
لم يجد اعوان
على قهر النفس
واجمع القلب
واحش على
القناعة واطرر
الشيطان وابتعد
من الفتنة
واظهر الامر
الدين من مكة
حرسها الله اهـ
قوله كل نفس
ذاتة الموت
لما امر الله
المؤمنين
بالمهاجرة
صعب عليهم
ترك الاوطان
ومفارقة
الاخوان
تخوفهم
بالموت لتهم
عليهم الهجرة
اى كل احد
ميت فلا تقبل
بدال الشرية
خفا من الموت
فان كل نفس
ذاتة الموت
فالاولى ان
يكون ذلك
في سبيل الله
فيأكل عليه
فلا تخاف من
بعد الوطن
ثم ذكر ثواب
المهاجرة فقال
والذين امنوا
وعملوا الصالحات
الحية اهـ زاده
قوله ذاتة الموت
اى مرارته
ومشاقه
قوله والذين
امنوا وعملوا
الصالحات الحية
بين ما يكون
المؤمنين وقد
ارجع اليه كما
يكون للكافرين
بقوله وان جهنم
لحيطه بالكا
فريدين ان
المؤمنين
المجات في
مقابلة ان
لكافرين الذين
وبين ان فيها
غفرا فتحها
الاثار في
مقابلة ان تحت
الكافرين النار
وبين ان ذلك
اخر علمه
بقوله نعم اجر
العالمين في
مقابلة ما
تقدم للكفار
بقوله وذوقا
لكم نعمون ولم
يذكر ما فوق
المؤمنين لان
المؤمنين في
علم عليين
فلم يذكر
فوقهم شيئا
اشارة الى
علم مرتبتهم
وارتفاع
منزلتهم ولم
يجعل الماء من
تحت اقدامهم
بل من تحت
غرهم لان
الماء يكون
ملتبذا به في
اى جهة كان
وعلى اى بعد
كان اذا كان
تحت الغرفة
اهـ رازي
قوله وفي
قراءة بالثلثة
اى الساكنة
بعد النون
ياء مفتوحة
بعد الواو
المكسوة
الخفيفة من
الثواء وهى
لا قامة وغر
فاعلى هذه
القراءة
مفعول به
بتضمين نوى
معنى تنزل
فيتعدى
لاثنين
بسبب التضمين
لان نوى قاصر
واكسبته
الهزئة
التعدى
لواحدا
فاعلى تشبيه
الظروف
المخصص
بالمبهم
واما على
اسقاط
النافض
اتساعاى
في ظرف
واما على
القراءة
الاولى
بالباء
المحذرة
فغرفا
مفعول
ثان لان
بوا يتعدى
لاثنين
قال تثنى
المؤمنين
مقاعد
للقتال
ويتعدى
تارة
باللام
كما قال
تعالى
واذ بولاء
ابراهيم
مكان البيت
وقوله
تجرى من
تحتها
الانهار
صفة
لغرفا
اهـ سمين
وقول
الشارح
وتعديته
الى غير
الخ
يعنى على
القراءة
الثانية
وهذا
الحذف
ليس
بالارام
لان نوى
يتعدى
بنفسه
وبالخر

وارزاد بها ومعنى الآية ان سرعته زوال الدنيا عن أهلها وتقلبهم فيها وموتهم عنها
كما يلعب الصبيان ساعة ثم ينصرفون احمازن وقيل المهووه الاخرى عن الحق بالكلية
واللعب الاقبال على الباطل اهر رازى **قوله** وأما الغزب) كالصلابة والصنوم والنجس
والاستغفار والغنى اهر **قوله** اهر الحيوان) قد راى البقاء وغلبه قبل المبتدئ مقفلا
اى وان حياة الدار الآخرة وانما قدر واذ لك ليتطابق المبتدئ والحبر والمباغنة حسن
دو والحيوان عن بقاء عند سيديوه وابتاعه وانما ابدلت واواشدن وذاوكن اوجوة
علما وقال ابو البقاء ثلثا يلتبس بالثنية يعنى لو قيل جيبان قال ولم تقلب الفاتحة كها
وانفتاح ما قبلها ثلثا نحن فاحدى الالفين وغير سيديوه حمل ذلك على ظاهرة فالحياة عند
لامها واوداد دليل لسيديوه فى حى لان الواو متى انكسر ما قبلها قلبت بلاء نحو عوى ورعى
ورضى اهر سمين **قوله** سمعنى الحياة) اى الدائمة الخالدة التى لا موت فيها اهر خازن
قوله نوكانو ايعلمون ذلك) اى ان الحياة هى حياة الآخرة وقوله ما اثر والدنيا عليها
جواب لو **قوله** فاذا ركبو فى الفلك) قال الزمخشري فان قلت بم الفصل قوله فاذا
ركبو فى الفلك قلت الفصل بمحذوف دل عليه ما وصفهم به وشرح من اهرهم معناه
على ما وصفوا به من الشراك والعناد فاذا ركبو اهرهم سمين وذلك لانهم كانوا اذا كبروا البحر
حملوا معهم الاصنام فاذا اشتدت الريح القوها فى البحر وقالوا يا رب يا رب ودعوا الله
مخلصين اى صورة لاحقيقة لان قلوبهم مشحونة بالشراك اهر من الخازن **قوله**
اذا هم يشركون) جواب لما اى فاجا النتيجة اشراكهم بالله اى لم يتأخرو عنها واللام فى
ليكفر والام فى وليتخذوا عطف عليه والمعنى عادوا الى شركهم ليكفروا الى الحامل لهم
على الشراك كفهم بما اعطاهم الله وتلك ذمهم بما منعوا به من عرض الدنيا بخلاف المؤمنين
فلم يقابلوها الا بالشكر لله تعالى على ذلك ثم ذكرهم تعالى نعمة حيث أسكنهم بلدة آمنوا
فيها لا يغزوهم أحد مع كونهم قليلين العدد قارئى فى مكان غير ذى زرع وهذه من أعظم
النعم التى كفروا بها وهى نعمة لا يقدرون عليها الا الله تعالى اهر من التها وقوله لام كى فيه
شئ لانه ليس الحامل لهم على الاشراك فخذ الكفر والظواهر انها لام العاقبة والمآل كعما
أشار له الشهاب **قوله** بما آتيناهم من النعمة) اى نعمة الانجاء **قوله** اهرهم يهتدون
اى فى القولين وبعضهم جعل اللام فى بينهما ومحل فى الثانية عند كسر اللام أما على
قراءة تسكينها ففى اللام الام اهر شينخا **قوله** ويخطف الناس من حولهم) الجملة
حال يتقدم مبتدأ اى وهم يخطف الناس اهرهم شينخا **قوله** اى فيها ذلك
أشار به الى أن همة الانكار اذا دخلت على النفى صار ايجابا فيرجع الى معنى التيقظ
اهر كوخى **قوله** اهرهم اى من افترى على الله كذا باؤكذب بالحق وقوله منهم اى من
الذين كفروا اهرهم **قوله** والذين جاهدوا فىنا) اى أو ففوا الجهاد بغاية جهدهم على ما دل
عليه بالمقابلة فينا اى بسبب حقنا وهما أفدتنا خاصة يلزم الطاعات من جهاد الكفار
وغيرهم من كل ما ينبغي للجهاد فقيه بالقول والفعل فى الشدة والرخاء ومخالفة الهوى عند
هجوم الفتن وشدة الشد المحن مستحضرين لعظيمتنا لنهدينهم سبيلا اى طرق السير النبى وهو

واما القرب من امور
الآخرة لظهور غمها فيها
وان الدار الآخرة لهى
الحيوان بمخاطبة الى
كانوا اهلون ذلك اهر
الدنيا عليها فاذا اركبو
فى الفلك دعوا الله
مخلصين لدا لى اى
الدعاء اى لا يدعونه
غيره لانهم فى شدة لا
يكشفها الا اهرهم
الى البر اهرهم يشركون
به ليكفروا بما آتيناهم
من النعمة (وليبتعدوا)
باجتماعهم على عبادة
الاصنام وفى قراءة يسكنون
اللام اهرهم يهتدون
يعلمون عاقبة ذلك اهرهم
يروا اهرهم انا جنتنا
بلد هم مكة حرما آتينا
ويخطف الناس من حولهم
قتلا وسبياد ونهم
اكرابا بطل) الصم
يؤمنون وينعمة الله
يكفرون) باشر اكهم
رومن) اى لا أحد
أظلم من افترى على
الله كذا باؤكذب بالحق
البنى او الكتاب لما
جلده ليس وجهه
مثنوى ماوى للكاثرين
اى فيها ذلك وهونهم
روالذين جاهدوا
قريباً فى حقنا

الطريق المستقيمة والطريق المستقيمة هي التي توصل الى مرضى الله عز وجل قال سفيان بن عيينة اذا اختلف الناس فانظر واما عليه اهل الثغور فان الله تعالى قال الذين هاجروا فمما نفق عنهم ربنا وقال الحسبي الجهاد مخالفة الهوى وقال الفضيل بن عياض الذين هاجروا فمما نفق عنهم ربنا وقال سهل بن عبد الله والذين هاجروا فمما نفق عنهم ربنا وقال ابن سفيان الداراني والذين هاجروا فمما نفق عنهم ربنا قال سفيان بن عيينة ان هذه الآية نزلت قبل فرض القتال وقال ابن عطية في قبل الجهاد والقتال واما هجرته عام في دين الله وطلب مرضاته قال الحسن بن ابي الحسن الالوية في العباد وقال عياض وابراهيم بن ادهم في الذين يعملون بما يعلمون وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم الله ما لم يعلم وقال عمر بن عبد العزيز انما قصيرنا علم ما جهلنا تقصيرنا في العمل بما علمنا ولو علمنا بعض ما علمنا لا ورثنا على الا تقوم به ابدانا قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال سليمان الداراني ليس الجهاد في الالوية قتال الكفار فقط بل هو نصر الدين والرد على المبطلين وقمع الظالمين واعطاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنه مجاهدة النفوس في طاعة الله تعالى وهو الجهاد الاكبر قال ابن عيينة مثل السنة في الدنيا كمثل الجنة في العقب من دخل الجنة في العقب سلم كذلك من لم يزل في السنة في الدنيا سلم قال عبد الله بن سلام والذين هاجروا وادوا في طاعتنا لله ربهم ثم لبنا وهذا يتناول جميع الطاعات الا (قوله لنهدينهم) اي لنزيدهم هداية وهدى اي طريق السيرة البينا اي طرق الوصول الى مرضاتنا (قوله لمع الحسين) فيه اقامة القصاص مقام الضمير اظهار انشر فهم بوصف الاحسان او سبيل واللام للتوكيد وفيهم قولان قيل اسم وقيل حرف فدخول اللام عليها ظاهر على القول الاول ولازم التوكيد اما القول على الاسماء وكذا على الثاني من حيث ان فيها معنى الاستقرار كما في نحو ان زيد القوي الدائم ومع اذا سكنت عينها في حرف لا غير اذا فحقت جازان تكون اسما وان تكون حرفا ولا كذا ان تكون حرفا جاء لمعنى اه من القرطبي والله اعلم

سورة الروم

قوله مكية اي لا قوله فسبحان الله حين تمسح السجدة (قوله غلبت الروم) الروم اسم قبيلة وسميت باسم جد ما وهو روم بن عيصون اسحاق بن ابراهيم اه من تفسير ابن جزي وسمى عيصون لانه قريب في بطن فصدخر جهما تراهما وادخل ان يخرج قبل صاحبه فقال عيصون لمعني قوت والخرجت من جنبها فتاخر عيصون شفقة منه فلما كان ابا الانبياء وحيضا بالجبارين اه شيخنا وسبب نزول هذه الآية على ما ذكره المفسرون انه كان بين الروم والروم قتال وكان المشركون يرددون ان تغلب فارس الروم لان فارس كان يهزم الروم

نهديتهم ربنا وان الله اعلم
الحسين المومنين انصر
والعقبتهم من الروم
مكية وهي مكية اوسع
فحسبنا الله
بسم الله الرحمن الرحيم
الروم

والمسلمين يؤثرون غلبة الروم على فارس لكونهم اهل كتاب فبعثت كسرى جيشا الى الروم
واستعمل عليهم رجلا يقال له شهر يزان وبعث قيصر جيشا واقرب عليهم رجلا يدعى بنس
فالتقيا بأذربعات وبصرى وهي احدى الشام الى ارض العرب واليم فغلبت فارس الروم
فبلغ ذلك المسلمين بمكة فشق عليهم وفرج به كهارمكة وقالوا للمسلمين انكم اهل كتاب
والنضري اهل كتاب ونحن اميون وفارس اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على
اخوانكم من الروم وانكم ان قاتلتموني بالنظر عليكم فانزل الله تعالى هذه الايات فخرج ابو بكر
الصديق الى كفارمكة فقال فرجتم بظهور اخوانكم فلا تفرحوا افواله لتظهرن
الروم على فارس اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم فقام اليه ابي بن خلف الجمعي وقال
كذبت فقال له الصديق انت الكذاب يا عدا والله فقال اجعل اجلا انا جئت عليه
والمناجيه بالحاء المحملة القمار والمرهنة اى اراهنك على عشر قلائص منى وعشر قلائص
منك فان ظهرت الروم على فارس عزمت لك وان ظهرت فارس على الروم عزمت لك
ففعلوا وجعلوا الاجل ثلاث سنين فجاء ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك
وكان ذلك قبل تحريم القمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هكذا ذكرت انما البضع
ما بين الثلاثة الى التسع فزايده في الخطر ما دعي الاجل فخرج ابو بكر فلقي ابياً فقال
لعلك ندامت فقال لا فقال ازيدك في الخطر ازيدك في الاجل فاجعلها مائة قلو
ومائة قلو الى تسع سنين وقيل الى سبع فقال قد فعلت فلما اخشيت في بن خلف ان يخرج ابو بكر
من مكة اتوا لزمه وقال اني اخاف ان يخرج من مكة فاقم لي كفيلا فقتله له ابنه عبدالله بن
ابي بكر فلما اراد ابي بن خلف ان يخرج الى احد اناه عبدالله بن ابي بكر فلزمه وقال
لا والله لا ادعك حتى تقطيني كفيلا فاعطاه كفيلا ثم خرج الى احد ثم رجع الى بن خلف
مكة ومات بها من جراحته التي جرجه اياها النبي صلى الله عليه وسلم حين باره وظهرت
الروم على فارس يوم الحديبية وذلك على راس سبع سنين من مناجيهم وقيل كان يوم
بدر وربطت الروم جيوشهم بالمدائن وبنوا بالعراق مدينة وسموها رومية فمروا ببكرابا
واخذ مال الخطر من ورثته وجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك قبل ان يحرم القمار
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تصدق به اة خازن **وقوله** وهما اهل كتاب كى
نصارى فهم اقرب الى الاسلام **وقوله** وليس اهل كتاب اى ليس الفرس اهل كتاب
بل يهود فهم اقرب الى كفار قريش اة قوله غلبت فارس فارس اسم اعجمي علم على تلك القبيلة
فهم صنوع من الصراف للعلمية والتائيد بل والجهة **اة قوله** في احدى الارض
متعلق بغلبت **وقوله** اى اقرب ارض الروم قادني افضل لتفضيل بمعنى اقرب
في الارض بدل من المضاف اليه والمراد بالجزيرة ما بين دجلة والفرات وليس المراد بها
جزيرة العرب وحد طللها روى عن الاصمعي انها من اقصى عدن الى سيف العراف
طولا ومن جهة وما والاها الى اطراف الشام عرضا وسبب تسميتها بجزيرة احاطت بها
والاها العظيمة بها كبحر الحبشة وبحر فارس ودجلة والفرات اة نزاده وقال ابن
جزى في تفسير الجزيرة بين الشام والعراق وهي اول الروم الى فارس اة وفي الحاق

وهما اهل كتاب غلبت
فارس وليس اهل كتاب
بل يهودون والفرات
ففتح كعب بن مالك
وقالوا للمسلمين فخرج
كعب بن مالك الى فارس
ارض الروم الى فارس

في أدنى الأرض بجوق أقرب أرض الشام إلى فارس وقيل هي أذرعات وقيل الأردن وقيل
 الجزيرة أم وكانت هذه الوقعة قبل الهجرة بخمسين سنين على القول بأن الوقعة الثانية
 كانت في السنة الثانية من الهجرة في يوم بدر كما يؤخذ من قول الشاعر الآتي فالنتقى
 الجيشتان في السنة السابعة من الانتقاء الأول مع قوله وعليه يوم وقوعه يوم بدر وقيل
 أن الوقعة الثانية كانت عام الحديبية سنة ست وعليه تكون الوقعة الأولى قبل الهجرة بسنة
قول بالجزيرة) صفة لأرض الروم متعلق بمجدون أي أرض الروم الكائنة بالجزيرة
قول وهم مبنداً أو قوله من بعد غلبهم مصدر الفعل المبني للمجهول فهو مضاف للمفعول
 أي وهم من بعد كونهم مغلوبين أو من بعد مغلوبيتهم وقوله سيخيلون خبر المبتدأ ومن بعد
 غلبهم متعلق به أم سمين **قول** في بضع سمين) أيهم البضع ولم يبينه وإن كان معلوماً
 لبنيه صلى الله عليه وسلم لا إدخال العرب والخوف عليهم في كل وقت كما يؤخذ ذلك من قوله
قوله فالنتقى الجيشتان) أي جيش قيص ملك الروم فأقبل قيص في عشرين ألف رومي إلى
 الفرس وغلبوهم وقتلوهم ومات كسرى ملك الفرس أم **قوله** من قبل ومن بعد
 العامة على بناءهما من القطعتهما عن الإضافة وإرادتها من قبل الغلب ومن بعد ومن
 قبل كل أمر ومن بعده وحكي الفراء كسرها من غير تنوين وعلقه الخامس وقال إنما يجوز
 من قبل ومن بعد يعني مكسوراً متوناً قلت وقد قرئ بـن لك ووجهه أنه لم يوافقا فتعتهما
 فأعربهما وحكى من قبل بالتنوين والجرو من بعد بالبناء على الضم وقد خرج بعضهم محاكاة
 الفراء على أنه قد ران المضاف إليه موجود فتولت الأول بحال أم سمين **قوله** أي
 من قبل غلب الروم) أي من قبل كونهم غالبين وهذا القبل هو وقت كونهم مغلوبين
 وقوله ومن بعد أي بعد غلب الروم بمعنى كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين هو وقت
 كونهم غالبين فكانه قال من وقت المغلوبية ووقت الغلبة فهو لفظي وشعره نبت على
 الآية وعبارة أبي السعود لله الأمر من قبل ومن بعد أي في أول الوقتين وفي آخرهما حين غلبوا
 وحين يغلبون كأنه قيل من قبل كونهم غالبين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم
 مغلوبين وهو وقت كونهم غالبين والمعنى أن كلا من كونهم مغلوبين أو أولاً وغالبين آخر السنين
 الأباها الله تعالى وقضائه وتلك الأيام تلك أولها بين الناس أم **قوله** المعنى أن غلبة
 فارس أولاً وغلبة الروم ثانياً الخ) المصدر مضاف لفاعله في كل منهما إشارة إلى جواب
 ما قيل أي فائدة في ذكر قوله من بعد غلبهم لأن قوله سيخيلون بعد قوله غلبت الروم لا يكون
 إلا من بعد الغلبة واليضاح الجواب أن فائدة إظهار القدرة وبيان أن ذلك بأمر الله لأن
 من غلب بعد غلبة لا يكون إلا ضعيفاً ولو كان غلبتهم لشوكتهم لكان الواجب أن يغلبوا
 قبل غلبهم فإذا غلبوا بعد ما غلبوا دل على أن ذلك بأمر الله فقال من بعد غلبهم
 ليتفكروا في ضعفهم ويتذكروا أنه ليس بقوتهم وإنما ذلك بأمرهم من الله تعالى وقوله في أدنى
 الأرض لبيان شدة ضعفهم أي انتهى ضعفهم إلى أن وصل
 عدوهم إلى طرف بلادهم وكسروهم وهم في بلادهم
 شتم غلبوا حتى وصلوا إلى المداين وبنوا هنالك الرومية لبيان أن هذه

بالجزيرة فالتقى فيها الجيشتان
 واليادى بالغزو الفرس وهم
 أي الروم من بعد غلبهم
 أي ضيف المصدر إلى المفعول
 أي غلبت فارس إياهم سيخيلون
 أي غلبت فارس سمين
 فارس في بضع سمين
 ما بين التلاوت إلى المنتهى
 العشر والتقى الجيشتان في
 السنة السابعة من الانتقاء
 الأول وغلبت الروم فارس
 الله الأمر من قبل ومن بعد
 أي من قبل غلب الروم ومن
 بعد والمعنى أن غلبة فارس
 أولاً وغلبة الروم ثانياً كما
 الله أي أرادته

الغلبة العظيمة بعد ذلك الضعف العظيم بأذن الله تعالى اه كرخي **قوله** اي يوم تجلب الروم انتشاره الى ان التنوين في يومئذ قائم مقام الجمل التي تصنف اذ اليها اه كرخي **قوله** يفرح المؤمنون اي لما اقامتهم الروم في ان الكل اهل كتاب واعادهم اهل اصنام اه **قوله** ينصرون الله متعلق بفرح اه كرخي **قوله** وقد فرحوا اي المؤمنون وقوله بذاتك اي النصر **قوله** يوم بدل من يوم وقوعه او ظرف منصوب بوقوعه وقوله بلزول متعلق بعلوا فان غلبة الروم كانت يوم غلبة المسلمين المشركين يبرز ووصل ذلك الى المؤمنين بجر جرير بل اه را رآي وقوله بذاتك اي بغلبة الروم على فارس وقوله مع فرحهم متعلق بقوله وقد فرحوا فهما فرحتان **قوله** وعد الله مصدر منصوب مؤكد لمضمون الجملة التي تقدمت وهي قوله سيعلمون ويفرح المؤمنون اه من انهم فزعهم بالنصر والفرح فكانه قال وعدهم بالنصر وعدا وعدهم بالفرح وعدا لا يخلف اه وقوله لا يخلف الله وعدا مقرر ليعنى هذا المصدر ويعم كونه حالاً من المصدر الموصوف فهو مبين للنوع لانه قيل وعد الله وعدا غير خالف اه كرخي **قوله** بدل من اللفظ بفعله اي وعدهم الله وعدا كقوله له على الف عر قالان معناه اعترفت له بها اعترافا اها ابن جزى **قوله** به اي بالنصر **قوله** لا يعلمون وعدة تعالى لهم اي لجهلهم وعدم تفكرهم نفى عنهم العلم النافع للأخرة وقد أثبت لهم العلم بأحوال الدنيا اه من النصر وقوله ينصرونهم اي المؤمنون **قوله** يعلمون الضمير للاكثر وكن اي قال فيما بعده **قوله** اي معابشتها بوضحة قول الكشف قوله يعلمون بدل من قوله لا يعلمون وفي هذا الابدال من العنكة انه أبدا له منه وجعله بحيث يقوم مقامه ويسد مسداه ليعلم انه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل وبين وجود العلم الذي لا يتجاوز الدنيا وقوله خلاها من الحياة الدنيا فيبين ان الدنيا ظاهرا وباطنا فظاهرها ما بين فيه الجهل من التمتع بزخارفها واستمتع بملاذها وباطنها وحقيقتهما انها مجاز الى الآخرة يترد منها اليها بالطاعة والاعمال الصالحة وهذا أحسن من قول الحق انه مستأنف من حيث المعنى الا ان الصاعدة لا تساعده عليه لان بدل فعل مثبت من فعل منفى لا يعبر اه كرخي **قوله** إعادة هم اي إعادة لفظهم الثابتة للتاكيد **قوله** أولم يتفكروا اي ألم يستغلوا قلوبهم الفارقة عن العكوب بالتفكر اه وقوله في أنفسهم ظرف للتفكر وليس مفعولا للتفكر اذ متعلق خلق السموات والارض اه سمين **قوله** ما خلق ما فانية وفي هذه الجملة وجهان أحدهما انها مستأنفة لا تتعلق بها ما قبلها والثاني انها معلقة للتفكر فيكون في محل نصب على اسقاط الخافض ويضعف أن تكون استفهامية بمعنى النفي وفيها الوجهان المذكوران وبالحق اما سببية واما حالية اه سمين وفي الشهاب قوله الاباحث الباء للاستدراك اي ما خلقها باطلا ولا عتبا بغير حكمة بالغة ولا تبقى خالدة وانما خلقها مقرونة بالحق مصحوبة بالحق وبتقدير أجل مسمى تنتهي اليه ولذا عطف عليه قوله وان كثيرا من الناس لم ياه **قوله** وأجل مسمى اي وأجل مسمى فهو معطوف على الحق وقوله لذاتك اي لخلق الثلاثة اي لدوام خلقها وبقاتها وقوله تفتي أي السموات والارض وما بينهما وفي نسخة يفتي بالياء

والمؤمنون اي يوم تغلب الروم
 يومئذ قائم مقام الجمل التي تصنف اذ اليها اه كرخي
 على فارس وقد فرحوا اي المؤمنين
 بذلك ففرحهم بنصرهم على
 المشركين وفي نص من يمين
 وهو اعزني الغالب الروم
 ومصدر الله مصدر يدل من اللفظ
 فعله والاصل فعلهم الله النصر
 لا يخلف الله وعدا به ولكن
 اكثر الناس اي كما ذكره الرازي
 وعدة تعالى ينصرونهم بجهلهم
 من الحياة الدنيا اي معابشتها
 من التجارة وغفلت روعهم
 والآخر هم غافلون اعادتهم
 عن الآخرة هم غافلون اعادتهم
 تاكيد اولم يتفكروا فافترق
 ليعبروا عن غفلتهم والارض وما بينهما
 الله السموات والارض وما بينهما
 الابطح وأجل مسمى لذاتك
 تفتي عن انتهائهم وبعده

الروضة كل ارض ذات نبات ورواق ونضارة ومعنى يجرون بكرومي او يبتغون
 روى أن في الجنة اشجار اعلاها اهراس من فضة فاذا اراد اهل الجنة السماع بعث الله ريحا
 من تحت العرش تنفع في تلك الاشجار فتفرك تلك الاجراس بأصوات لسمعها اهل الدنيا
 لما توارب ايام ابوالسعود في السنين فله يجرون اى يسرون والحجر والحجر السور
 وقيل هو من التخيير هو التخيير يقال هو حسن الخبر والسبب بكسر الحاء والسين وفتحهما
 وفي الحديث يخرج من النار رجل ذهب حبرة وسبوه فالمفتوح مصد والمكسور اسم
القول فيسبحان الله (الح) لما بين الله تعالى عظمته في الاندلاء بقوله ما خلق الله السموات
 والارض وما بينهما الا بالحق وعظمته في الانتهاء بقوله ويوم تقوم الساعة وان الناس
 يتفرقون فوريين فري في الجنة وفوري في السعير امر بشيخه وحده (الدين) هو وسيلته
 للجنة من العذاب ام رازى وروى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطايا به ولو كانت مثل زبد البحر وعنه
 انه قال من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احديهم القيا
 بأفضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه ام خازن **القول** يعنى صلوا
 هذا قول وقال بعضهم المراد بالتزنية أى تزهد الله عن صفات النقص وصفوه بصفا
 الكمال وهذا أولى لانه يتضمن الصلاة لان التزنية المأثورة يتناول التزنية بالقلب
 الذى هو الاعتقاد المجازم ويتناول التزنية باللسان وهو الذكوالحسن ويتناول التزنية
 بالاركان وهو العمل الصالح والثاني غرض الاول والثالث فاللسان ترجمان الجنان والاركان
 ترجمان للسان لكن الصلاة افضل اعمال الاركان فهي مشتملة على الذكوباللسان
 والصدق بالبحان فهي نوع من أنواع التزنية والامر المطلق لا يقتضى نوع دون نوع
 فيجب جملة على كل ما هو تزنية الذى من جملة الصلاة ام رازى **القول** اى تذخون
 في المساء (الح) يشبهه الى ان يقبضون وتقبضون تامان ام كرمي **القول** وفيه اى المساء
القول فيه اى الصباح **القول** اعلا من اى بين المعطوف والمعطوف عليه نكتة
 ان تشبيهم لانه فعلهم ان يحمدوه اذا سبحوه لاجل نعمته هدايتهم الى التوفيق
 ام رازى **القول** وفيه اى في العشي **القول** وفيه اى الظهيرة عجب الحين **القول**
 يخرج الحى من الميت (الح) وجه مناسبتها لما قبلها ان الانسان عند الاصباح يخرج من
 شبه الموت وهو النوم الى شبه الحياة وهو اليقظة ام رازى **القول** من آياته ان
 خلقكم من تراب (الح) جملة من مبتدأ وخبر اى من جملة علامات توحيد وان يبعثكم
 خلقكم اخبركم من تراب ومن لا ابتداء الغاية ام سمين وذكر لفظ من آياته ست مؤا
 تنتمى عند قوله اذا أنتم تخرجون ذكر فيها بدء خلق الانسان آية الى حين بعثه من
 القبور وختم هذه الآيات بقيام السموات والارض لكونه من العوارض اللازمة لا
 كلاً من السماء والارض لا يخرج من مكانه فينتجب من وقوف الارض وعدم نزولها
 ومن علو السماء وثباتها بغير عمد ثم أتبع ذلك بالمشقة الآخرة وهى الخروج من
 الارض وذكر من النفس امرين خلقكم وخلق لكم من أنفسكم وذكر من الآفات

رواها الذين كفروا وكنوا

بآياتنا القرآن رولقاء

الآخرة البعث وغيره

رواها ثلث في العذاب

مخضرون فيسبحان الله

اى سبحوا الله معى صلوا

رحمن عسرون اى تذخون

في المساء وفيه صلاتان

المغرب والعشاء وحين

تقبضون اى تذخون في

الصباح وفيه صلاة

الصبح وادله الحمد في السموات

والارض اعلا من معناه

يحمد أهلهم او عشيها

عطف على حين وفيه

صلاة العصر وحين

تظهرون اى تذخون

في الظهيرة وفيه صلاة

الظهر اى يخرج الحى من

الميت كالا انسان من

النفطة والطائر من

البعوضة ويخرج الميت

النفطة والبصر من

الحى ويحيى الارض بالنبات

اى يبعثها اى يبعثها

وكن للبح الاخراج

لتخرجون من القبور

بالبناء للفاعل والمفعول

روى آياته تعالى الدالة

على قدرته رازى صفا

من تراب اى

أصلكم آدم

قوله مناكم بالليل والنهار الخ قيل في الآية تقديم وتأخير ليكون كل واحد مع ما يليه
 والتقديم من آياته مناكم بالليل والتأخير من فضلته بالنهار فحذف حرف الجمل تصح
 بالليل وحذف عليه لأن حرف العطف قد يقوم مقام الجاز والاحسن أن يجعل على حاله
 والنوم بالنهار بما كانت العرب تعد نعمة من الله ولا سيما في أوقات الليل في البلاء
 لمادة اسمين **قوله** بارادته أي لا يقدر على اجتنابه إذا امتنع ولا على دفعه
 إذا ورد إلا الله فهو من صنع الله الحكيم اه كرخي **قوله** ومن آياته يريكم البدر
 الظاهر في عرابه أن يكون جملة من مبتدأ وخبر وحذف الناصب من الفعل والاصل
 أن يريكم فذلك أوله بالمصدر وهذا هو المضاف لا خواتمه التي ذكر فيها الحرف المصدرى اه
 سمين **قوله** يتدبرون أي لأن العقل ملاك الامر وهو المسمى إلى العلم فيها ذكر وغيره
 فان قيل ما الحكمة في قوله هذا لتقوم بعقولهم وقوله فيما تقدم لتقوم يتفكرون فالجواب انه
 لما كان حق الولد من الوالد امر عادي مطردا قليل الاختلاف كأنه يطرق باللاذع
 القاصي ان ذلك بالطبيعة لأن المطر أقرب إلى الطبيعة من المختلف والبرق والمطر
 ليس من مطردا غير مختلف بل يختلف اذ يقع ببلدة دون بلدة وفي وقت دون وقت وتأخر
 يكون قويا وتأخر يكون ضعيفا فهو أظهر في العقل دلالة على الفاعل المخبر فقال حواية
 لمن لعقل وان لم يتفكر تفكروا تاما اه كرخي **قوله** ومن آياته أن تقوم السماء والأرض
 أي تبقى وتثبت وهذا شرع في بيان بقائهما وثباتهما بعد بيان إيجادهما في قوله
 ومن آياته خلق السموات والأرض الخ اه شيقنا وأظهر كلمة أن هذا التي هي صلم
 المستقبل لأن القيام هنا بمعنى البقاء لا الإيجاد وهو مستعمل باعتبار ما أخرجه
 وما بعد نزول هذه الآيات اه شراب **قوله** ذكر قوله ان في ذلك لآيات في أربع
 مواضع ولم يذكر في الأول هو قوله ومن آياته ان خلقكم من تراب ولا في الأخير وهو هذا
 وجه عدم ذكره في الأول ان خلقكم لا تفسر خلق الأزواج من بارئ واحد هو الإيجاد
 فكيف فيها يذكر منة واحدة أي اكتفى بذلك قوله ان في ذلك لآيات مرة واحدة وأما
 قيام السموات والأرض الذي هو الأخير فذكر الدلائل الظاهرة بقوله آيات للعالمين
 ويسمعون ويعقلون فيكون الامر بعد ما أظهر فلم يميز أحدا عن أحد ذكر ما هو مدلوله
 وهو قوله على العبادة اه رازي **قوله** من غير عمد بغفتين اسم جمع نعم وقيل
 جمع له كاديم وادم وبغفتين جمع عزم كرسول ورسلا ه سمين من سورة الهنعة **قوله**
 من الأرض الخ أظهر انه متعلق بدعائكم ولا جاز أن يتعلق بخرجه لان ما بعد إذا يعجل
 فيما قبلها اه كرخي وعبرة أي السعد ومن الأرض متعلق بدعائكم اذ يكفي في ذلك
 كون المرحوم في يقال دعوت من أسفل الوادي فظهر إلى لا يخرجون لان ما بعد إذا يعجل
 فيما قبلها اه وإذا الأولى في قوله إذا دعائكم شرطية والثانية في قوله إذا أنتم تخرجون
 في آية وهي تقوم مقام الفاعل في جواب المشروط اه قرطبي **تنبيه** قال هذا إذا
 أنتم تخرجون وقال في خلق خلق الانسان أو لا ثم إذا أنتم بشر تنشقون لانه هذا يمكن
 خلق وتقدير وتلدح حتى يصير التراب قبلا للحياة فتنفخ فيه الروح فاحسن ثم ما في الإجابة

ومن آياته مناكم بالليل
 والنهار الخ بارادته
 أي لا يقدر على اجتنابه
 إذا امتنع ولا على دفعه
 إذا ورد إلا الله
 فهو من صنع الله الحكيم
 اه كرخي
 ومن آياته يريكم البدر
 الظاهر في عرابه أن يكون
 جملة من مبتدأ وخبر
 وحذف الناصب من الفعل
 والاصل أن يريكم
 فذلك أوله بالمصدر
 وهذا هو المضاف
 لا خواتمه التي ذكر فيها
 الحرف المصدرى اه
 سمين
 وقوله يتدبرون أي لأن
 العقل ملاك الامر وهو
 المسمى إلى العلم فيها
 ذكر وغيره
 فان قيل ما الحكمة في
 قوله هذا لتقوم
 بعقولهم وقوله فيما
 تقدم لتقوم يتفكرون
 فالجواب انه لما كان
 حق الولد من الوالد امر
 عادي مطردا قليل الاختلاف
 كأنه يطرق باللاذع
 القاصي ان ذلك
 بالطبيعة لأن المطر أقرب
 إلى الطبيعة من المختلف
 والبرق والمطر ليس من
 مطردا غير مختلف بل
 يختلف اذ يقع ببلدة دون
 بلدة وفي وقت دون وقت
 وتأخر يكون قويا وتأخر
 يكون ضعيفا فهو أظهر في
 العقل دلالة على الفاعل
 المخبر فقال حواية لمن
 لعقل وان لم يتفكر تفكروا
 تاما اه كرخي
 وقوله ومن آياته أن
 تقوم السماء والأرض
 أي تبقى وتثبت وهذا
 شرع في بيان بقائهما
 وثباتهما بعد بيان
 إيجادهما في قوله
 ومن آياته خلق السموات
 والأرض الخ اه شيقنا
 وأظهر كلمة أن هذا
 التي هي صلم المستقبل
 لأن القيام هنا بمعنى
 البقاء لا الإيجاد وهو
 مستعمل باعتبار ما
 أخرجه وما بعد نزول
 هذه الآيات اه شراب
 وقوله ذكر قوله ان في
 ذلك لآيات في أربع
 مواضع ولم يذكر في
 الأول هو قوله ومن
 آياته ان خلقكم من تراب
 ولا في الأخير وهو هذا
 وجه عدم ذكره في الأول
 ان خلقكم لا تفسر خلق
 الأزواج من بارئ واحد
 هو الإيجاد فكيف فيها
 يذكر منة واحدة أي
 اكتفى بذلك قوله ان
 في ذلك لآيات مرة
 واحدة وأما قيام
 السموات والأرض الذي
 هو الأخير فذكر الدلائل
 الظاهرة بقوله آيات
 للعالمين ويسمعون
 ويعقلون فيكون الامر
 بعد ما أظهر فلم يميز
 أحدا عن أحد ذكر ما هو
 مدلوله وهو قوله على
 العبادة اه رازي
 وقوله من غير عمد
 بغفتين اسم جمع نعم
 وقيل جمع له كاديم
 وادم وبغفتين جمع
 عزم كرسول ورسلا ه
 سمين من سورة الهنعة
 وقوله من الأرض الخ
 أظهر انه متعلق بدعائكم
 ولا جاز أن يتعلق
 بخرجه لان ما بعد
 إذا يعجل فيما قبلها
 اه كرخي وعبرة أي
 السعد ومن الأرض
 متعلق بدعائكم اذ
 يكفي في ذلك كون
 المرحوم في يقال
 دعوت من أسفل
 الوادي فظهر إلى
 لا يخرجون لان ما
 بعد إذا يعجل
 فيما قبلها اه
 وإذا الأولى في
 قوله إذا دعائكم
 شرطية والثانية
 في قوله إذا أنتم
 تخرجون في آية
 وهي تقوم مقام
 الفاعل في جواب
 المشروط اه
 قرطبي
 تنبيه قال هذا
 إذا أنتم تخرجون
 وقال في خلق
 خلق الانسان أو
 لا ثم إذا أنتم
 بشر تنشقون
 لانه هذا يمكن
 خلق وتقدير
 وتلدح حتى
 يصير التراب
 قبلا للحياة
 فتنفخ فيه
 الروح فاحسن
 ثم ما في
 الإجابة

فلا يكون نذير بل يكون بدء وخروج فلم يقل هنا شرا كشي **قول** في الصور وهو الناقول
الذي يجمع الله فيه الارواح عند نفخة البعث المشتغل على ثقب بعد دها فتخرج منه
الارواح الى اجسادها فلا تخطئ روح جسد ها وبين النقيضين ارجون عاما اه من
شرح المتقاني على الجوهر **قول** فخر وجكم مبتدا وقوله من آياته اي علاماته فخير
قول مطيعون اي في الحياة والبقاء أو الموت والبعث وان هموا في العبادة وعبارة
النهار مطيعون لا فعاله لا يمنع عليه شيء يوجب فعله بهم من حياة وموت ومن صحة
فهو طاعة الارادة لا طاعة العباد اياه وفي القرطبي كل قانتون قال الخاس مطيعون طاعة النقاد
وقيل قانتون مفقودون بالعبودية اما بالمقال واما بالبدل لانه قاله عكرمة وابو مالك
والسددي وقال ابن عباس قانتون مصلون وقال الربيع بن أنس كل له قانتون أي
قائم يوم القيامة كما قال يوم يقوم الناس لرب العالمين اي الحساب وقال الحسن كل
له قائم بالشهادة ان عبد له وقال سعيد بن جبلة قانتون مخلصون اه **قول** وهو الذي
يبين الخلق حلل الشارح على المصدر حيث علق به قوله للناس وعلى هذا فاضير ثم بعيد
عائد له يعني المخلوق فهو استخلام ولوله وهو اهون عليه الضمير للاعادة المفهومة من الفعل
ولعل السدي باعتبار كونه بشارا أو ارجا عما أو اعادة للخبر وعبارة الكرخي وذكر الضمير فيه
مع انه راجع للاعادة المأخوذة من لفظ بعيد لا نظر الى المعنى دون اللفظ وهو رجاء وانه
كما نظر اليه في قوله ليعني به بلدة ميتا أي مكانا ميتا أو تنكيره باعتبار الخبر اه **قوله** بالنظر
الى ما عند المحاطين الخ فيه اشارة الى جواب السؤال المشهور وهو انه كيف قال تعالى
وهو اهون عليه والافعال كلها بالنسبة الى قدرته تعالى متساوية في السهولة وايضا
ان الامر مبني على ما ينقص على أهول لكم ويقضيه معقول لكم من أن الاعادة للشيء أهون
من ابتداءه لان من أعاد منكم صنعة شيء كانت أسهل عليه وأهون من ابتداءها
فالاعادة محكوم عليها بزيادة السهولة وان أهون ليست للتفضيل بل هي صفة جوفية
كقولهم الله أكبر أي كبروه هي رواية العوفي عن ابن عباس وقيل ان الضمير في عليه ليس
عائدا على الله تعالى بل هو عائدا على الخلق أي والعود أهون على الخلق أي أسرع لان
البداءة فيها تدرج من طور الى طور الى ان صارت انسانا والاعادة لا تحتاج الى هذه
التدرجات فكانه قيل وهو أقصر عليه وأيسر وأقل امتقالا والمعنى انهم يقومون بصيغة
واحدة فيكون أهون عليهم من أن يكونوا النطقا ثم علقا ثم مضعا الى أن يصيروا رجالا ونساء
وهي رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس اه كرخي **قول** وله المثل الاعلى
يجوز أن يكون مراد بتطابقه قوله وهو أهون عليه أي قد ضربه لكم مثلا فيما سهّل
وفيما يصعب واليه محم الزجاج أو بما بعده من قوله ضربه لكم مثلا من انفسكم وقيل المثل
الوصف وفي السموات يجوز أن يتعلق بالا على أي انه عني في هاتين الجهتين ويجوز أن
يتعلق بمجدد على أنه حال من الاعلى او من المثل أو من الضمير في الاعلى فانه موجود على
المثل اه سين **قوله** هي انه لا اله الا الله أي هي الوحدةانية اه وفي أي السهولة
وله المثل الاعلى أي الرحمن الاعلى العجيب الشأن من القدرة العامة والحكمة

يبدأ في الصور
بجور اذا انتم
حيلة في حكم
ما يات به
بوت والارواح
مبدا على له
جون اه الذي
ناس من بعيد
ما هو عليه
يبدأ
بعد هلاهم وهو
من البدء بالنظر الى ما صنع
الخلق طين من أن اعادة الشيء
أسهل من ابتداءه والافعال
عند الله تعالى سواء في السهولة
وله المثل الاعلى اي الصفة العليا
والارواح
وهي انه لا اله الا الله وهو
في خلقه

التامة وسائر صفات الحال التي ليس لغويها ما بين ايها فضلها عما يساويها ومن قسم بقوله
لا اله الا الله اراد به الوصف بالوحدانية **قول** مثلاً كما شئنا من انفسكم اشار به الى
أن من ابتدئ اثنية في موضع الصفة لثلاثا والمعنى اخذوا وتوزع مثلاً من احوال انفسكم التي هي
اقرب الامور اليكم كوخى فمن الاولى للابتداء والثانية تبعيضية والثالثة زائدة
للتاكيد الاستفهام الانشائي اه يضادى **قول** هل لكم مما ملكت ايمانكم من شرككم
شركاء مبتدأ من مزيدة فيه وخبره لكم ومما ملكت ايمانكم متعلق بمجدد حال من
شركاء لانه في الاصل تحت نكرة فقدم عليها والعامل فيه هو العامل في هذا الخبر
الواقع خبراً والخبر مقدم بعد المبتدأ وفما رزقناكم متعلق بشركاء وما في مما ملكت بمعنى
النوع وقد يرد ذلك كله هل شركاء فيما رزقناكم كاشون من النوع الذي ملكت ايمانكم
مستقرون لكم فكاشون هو الوصف المتعلق به مما ملكت فلما قدم صارحاً ومستقرون
هو الخبر الذي تعلق به لكم وقيل الخبر مما ملكت ولكم متعلق بما تعلق به الخبر وقوله فأنتم
فيه سواء جواب الاستفهام الذي بمعنى النفي وفيه متعلق بسواء وتخافونهم خبر ثبات
لأنتم تقديره فأنتم مستنون معهم فيما رزقناكم خائفونهم كخوف بعضهم بعضاً السادة
والمراد بنفي الاشياء الثلاثة اعني الشراكة والاستواء مع العبيد وخوفهم اياهم وليس المراد
ثبوت الشراكة ونفي الاستواء والخوف كما هو أحد الوجهين في قولت ما تأتينا فقد شئنا
بمعنى ما تأتينا عهدنا بل تأتينا ولا تخذ شأبل المراد نفي الجميع كما تقدم وقوله كحيفتكم أى
خيفة مثل خيفتكم والمصدر مضارع لفاعله ام سمين **قول** فما رزقناكم يعنى انه ليس
لكم في الحقيقة واعنا هو الله تعالى ومن رزقه حقيقة فاذا لم يجز أن يشرككم فيها هو
لكم من حيث الاسم فكيف يكون له تعالى شريك فيما هو له حقيقة ام سمين **قول**
فأنتم فيه سواء أى مستنون في التمتع فيه على عادة الشراكة **قوله** بل انبج
الذين ظلموا فيه الاضراب مع الانكفات وأقيم الظاهر مقام الغيب للتشجيع عليهم
بوصف الظلم ام شيخنا **قوله** وما لهم أى لمن أخذ الله والجمع باعتبار معنى من ام
أبو السعد **قوله** فأنتم وجهت للدين الحق تمثيل لافئالة على الدين واستقامته وإتمامه
وترتيب أسبابه فان من اهتم بشئ محسوس بالبصر عقد عليه طرفة ومدة البصر نظره وقوم
له وجهه مقبلاً عليه أى فقوم وجهت له وعنده غير ملتفت بما وراءه والحق يقال من فاعل
أقم أو من مفعول أو من الدين ام أبو السعد **قوله** أنتم ومن يتبعكم هذا هو المراد
بقوله فيما يأتي حال من فاعل أقم وما ريد به أى ان الخطاب في الظاهر له والمراد به هو وأخته
ام شيخنا **قوله** فطوت الله تزعم بالثمة المحروقة وليس في القرآن غير هذا في العطرة
تفسير ان قيل المراد بها قابلية الدين الحق والتهويل وقيل المراد بهادى الاسلام والشارح
أشار الى المادى بقوله خلقته والى الثانى بقوله وهى دينه فوقع في كلامه خلط قول بأخر
الآن يجعل الواو في كلامه بمعنى اوهام شيخنا وعبارة المحازن فطرت الله وهى الخفيفة
القوى وضعت الخلقه عليها وان عبد غير الله ولكن لا اعتبار بالايان العطرى لانه موجود
حتى في الكفار وانما الاعتبار بالايان الشرعى المكتسب بالارادة والنعم ام وعبارة

يضرب جمل انكم ايها
المشركون مثلاً كما شئنا من انفسكم
وهو هل لكم مما ملكت ايمانكم
أى من ما ليكم من شركاء
لكم فبما رزقناكم من الاموال
وعبرها فان الله وهو فيه
سواء تخافونهم كحيفتكم انفسكم
أى انما لكم من النفي المعنى
والاستفهام بمعنى انكم
ليس مما ليكم شركاء انكم
الآخره عندكم فكيف
تجعلن بعض ما يات الله
شركاء له لذلالت نقص
الآيات انبيها من ذلك
التفصيل القوي بعقولهم
يتبدلون الى اتباع الدين
ظلموا بالاشراك وهو ارجح
غير عطفين يهدى من فضل
الله أى لا هادى له ولا لهم
من ناصرين
عذاب واقيم يا ايها
وجهت للدين حقيقاً
ما لا اله الا الله
له أنت ومن تبعك
وفطرت الله خلقته

الكرخي قوله نظرت الله الخ أشار إلى أنه المراد بالفطرة هي دين الاسلام وان نصيها بالخضر
الذي قد ربه كما قاله الخ مشيئة قال وانما اضمته على خطاب الحكمة لقوله منيبين اليه وهو
حال من الضمير في الرمو وقوله واتقوا واقيموا ولا تكونوا معطوف على هذا المضمر وهذا
ما عرفت لا ين عباس وغيره وذهب قوم إلى أن الآية خاصة بالمؤمنين وهم الذين فطرهم
الله على الاسلام اذ كل مولود يولد عليها أي على العهد الذي أخذ عليه بقوله لست ببركمر
قالوا بل فان قلت قد جاء في الخبر الصحيح ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا قلنا العمل
معناه انه قلنا وكتب في بطرأه انه لو عاش يصير كافرا باضلال شياطين الانس والجور
فلا ضلالة وقيل ما فطر عليه الانسان من الشقاوة والسعادة والمعنى ان الشقة لا يغير
سعيدا وبالعكس ثم وفي القوطي ما نصه المسألة الثالثة اختلاف العمل في معنى الفطرة
فالكثرة في السنة على قول منها الاسلام قاله أبو هريرة وابن شهاب وغيرهما قالوا وهو
المعروف عند عامة المسلمين من أهل التناويل وعلى هذا يكون المعنى ان الطفل خلق سليما
من الكفر على الميثاق الذي أخذه الله على ذرية آدم حين أخرجهم من صلبه وإنهم
إذا ما أقاموا قبل أن يدركوا يكونون في الجنة سواء كانوا أولاد مسلمين أو أولاد كفار وقال
آخرون الفطرة هي البراءة التي ابتدأهم الله عليها أي على ما فطر الله عليه خلقه من أنه
ابتدأهم للحياة والميت والسعادة والشقاوة والما يصيرون اليه عند البلوغ قالوا والفطرة
في كلام العرب البراءة والفاطر المبتدئ واحتجوا على ذلك بما روى عن كعب القرظي
في قوله فزيقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال من ابتدأ الله خلقه للضلالة صيره إلى
الضلالة وان عمل بأعمال الهدى ومن ابتدأ الله خلقه على الهدى صيره إلى الهدى وان عمل بأعمال
الضلالة فقد ابتدأ الله خلقه على الضلالة وعمل بأعمال السعادة مع الملائكة
ثم رده إلى ما ابتدأ خلقه عليه وكان من الكافرين وقالت فرقة ليس المراد بقوله تعالى
فطر الناس عليها وقد يقول عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة العجم وانما
المراد بالناس المؤمنون اذ لو فطر للجميع على الاسلام ما كفر أحد وقد ثبت ان خلق
أقواما للنار كما قال تعالى واقد ذرنا نجهم كثيرا من الجن والانس وأخرج الذين
من صلب آدم سودا وبياضا وقال في الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافرا
وقالت طائفة من أهل الفقه والنظر الفطرة هي الخلقة التي خلق عليها المولود في الرحم
بربه فكأنه قال كل مولود يولد على خلقه يعرف بهاربه قال ابن عطية والذي يعتمد عليه
في تفسير هذه اللفظة انها الخلقة والهيئة التي في نفس الطفل التي هي معدة ومهيأة
لان يميز بها مصنوعات الله ويستدل بها على ربه ويعرف شرائعه ويؤمن به منه قوله
صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهوده وينصره ويمجسانه وقال شيخنا
في عبارته ان الله تعالى خلق قلوب بني آدم قابلة للتي كما خلق أسما عجم وبصارهم قابلة
للمسحيات والمرثيات فما دامت باقية على ذلك القبول وعلى تلك الاهلية ادركت الحق
ودين الاسلام وهو الدين الحق وقد دل على صحة هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث كما تفرقت جماعتهم على تسوية من جدها يعني ان البهيمة قد ولد لها

قوله جاء بالعبث بعد المبعث
وسياق معناه آخر لقوله

كامل الخلق سلباً من الآفات فلو ترك على أصل تلك الخلق لبقى كاملاً بريئاً من العيوب
 لكن يتصرف فيه فجعل اذنه وبصره ووجهه فطرأ عليه الآفات والفتن فصار من
 الأصل وكذلك الانطواء وهو تشبيه واقعه ووجهه واخترت قلت وهذا القول مع القول الأول
 موافق له في المعنى وان ذلك بعد الإدراك حين عقلوا أمم الدنيا وثاكرت حجة الله
 عليهم بما نصب من الآيات الظاهرة من خلق السموات والارض والشمس والقمر
 والبر والبحر واخلاق الليل والنهار فلما قويت أحوالهم فيهم انتم الشياطين
 فذهبتهم الى اليهودية والمصرانية فذهبت باهوائهم بيننا وشمالاً وانهم انما قاصفان
 فهم في الجنة أعني جميع الاطفال لان الله تعالى لما أخرج ذرية آدم من صلبه في صلب الذر
 أو قاله بالربوبية وهو قوله تعالى واذا من ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم
 وأشهدهم على أنفسهم لست بربكم قالوا بلى شهدنا ثم عادهم في طبع آدم بعد أن أفرأ
 له بالربوبية وأنه لا اله غير شريكك العبد في بطن أمه شقياً وسعيداً على الكتاب
 الأول فمن كان في الكتاب الأول شقياً عمر حتى يجرى عليه القلم فينقض الميثاق الذي أخذ
 عليه في صلب آدم بالشرك ومن كان في الكتاب الأول سعيداً عمر حتى يجرى عليه القلم فيصير
 سعيداً ومن مات من أولاد المؤمنين قبل أن يجرى عليه القلم فهم مع آبائهم في الجنة ومن
 مات من أولاد المشركين قبل أن يجرى عليه القلم فلا يكون معهم أبائهم في النار لأنهم ماتوا
 على الميثاق الأول الذي أخذ عليهم في صلب آدم ولم ينقض الميثاق ذهب الى هذا جماعة
 من أهل النوازل وهو جمع بين الأحاديث والله أعلم انتهى وفي القاموس والجماعة اليهودية
 التي لم يذهب من بينها شيء اه **قوله** التي فطر الناس عليها صفة لفطرت الله مؤكدة
 لوجوب الامتثال للامرفان خلق الله الناس على فطرته التي هي عبارة عن قبولهم الحق وتكليمهم
 من ادراكه أو عن مله الاسلام من موجبات لنومها والنفسك بها قطعاً فانهم لو
 خلوا وما خلقوا عليه أديهم اليها وما اختاروا عليها ديناً آخر ومن عوى منهم فباغوا
 شياطين الارض والجن ومنه قوله عليه الصلاة والسلام حكاية عن رب نعمة كل عبادة
 خلقت حنفاء فاختار لهم الشياطين عن دينهم وأمرهم أن يشركوا بي خيبر اه أبو السعود
قوله أي الزمواها المراد بلزومها الجريان على موجبها وعدم الاخلال به بانتهاج الحق
 وتسويل الشياطين اه أبو السعود **قوله** لا تبدل لخلق الله تعليل لا مبدل
 بلزوم فطرته تعالى أو لوجوب الامتثال له أي لا صحة ولا استقامة لتبديله
 بالاخلال بوجبه وعدم ترتيب مقتضاه عليه بانتهاج الحق وقبول وسوسة الشياطين
 وقيل لا يقدر أحد أن يغيره فلا بد حينئذ من حمل التبدل على تبدل نفس الفطرة بازالتها
 رأساً ووضع فطرة أخرى مكانها خيرة صحيحة لقبول الحق والتكلم من ادراكه ضرورة ان
 التبدل بالمعنى الأول مقدور بل واقع قطعاً فالتعليل حينئذ من جهة ان سلامة الفطرة
 متحققة في كل أحد فلا بد من لزومها بترتيب مقتضاها عليها وعدم الاخلال به بما ذكره
 انتهاج الحق وخطوات الشيطان اه أبو السعود **قوله** لخلق الله أي لما جبكم وطبعكم
 عليه من قبول الحق اه شيخنا **قوله** المستقيم تفسير للدين القيم وقوله

رائى فطر الناس صلباً
 وهي دينه أي الزمواها
 لا تبدل لخلق الله الذي
 أي لا تبدل في الدين القيم المستقيم
 وذلك الدين القيم المستقيم
 تعجيل الله ولا تتركوا
 أي كما فرض الله
 توحيد الله

وتلقب ا ه مصباح **قوله** يبيسون من الرحمة أي وهذا اخلاق وصف المؤمنين كما أشار اليه بقوله ومن شأن المؤمن الخ أو يقال لدعاء المساك بناء على مجازي لاينا في القنوط القلب وقد يشاهد مثل ذلك في كثير من الناس فلا يخالف هذا قول دعواهم منيبين اليه أو المراد يفعلون فعل القانطين كما لا هتما جمع الذخائر أيام الغلاء ا ه كرخي **قوله** ومن شأن المؤمن الخ مقابل الحد وذلك عليه السباق تقدير وحالهم هذا ليس شأن المؤمن فان شأنه أن يشكر الخ ا ه شخار **قوله** أولم يروا الخ أي فإيا لهم لم يشكروا في السراء والضراء كالؤمنين ا ه أبو السعود **قوله** مخافا أي هل يشكروكم بغير شك وقله ابتداء أي هل يصدرام يضيق ذرعاً فيكفر ا ه شخنا **قوله** ليعلم أنهم يؤمنون بغير أي فيستدلون بها على كمال القدرة والحكمة ا ه أبو السعود **قوله** فأت ذا القربى حق الخ عدم ذكر بقية الأوصاف المستحقين للزكاة دليل على ذلك في صدقة التطوع وقد احتج أبو حنيفة بهذه الآية على وجوب نفقة المحارم والشافعي قاس سائر الأقارب ما عد الفروع والأصول على ابن العز لا أنه لا ولا ذمهم ا ه خطيب **قوله** من المصدقة أي صدقة التطوع ولا يصح حملها على الواجبة وهي الزكاة لأن السورة مكبة والزكاة ما فرضت إلا في السنة الثانية من الهجرة بالمدينة ا ه شخنا **قوله** وأمة النبي تبع له في ذلك الخ أشار إلى أم المؤمنين كان نسبنا عليه الصلاة والسلام فأمته تبع له في ذلك فخص هذه الثلاثة من بين الأوصاف الثمانية المذكورة في آية الصدقات لأنه أراد ههنا بيان من كان أحسان اليه على كل من له مال سواء كان كوا أو لم يكن وسواء كان قبل الحول أو بعد كان المقصود هنا الشفقة العامة وهؤلاء الثلاثة يجب الأحسان إليهم وإن لم يكن للانسان مال زائد والفقر قد اخل في المسكين لأن من أوصى للمساكين بشئ يصير في الفقراء أيضاً وإذا انظرت إلى الباقي من الأوصاف لا يجب صرف المال إليهم إلا على الذين جبت الزكاة عليهم وقدم القريبين في حاجته واجب سواء كان في محضنة أو لم يكن قلنا ذلك قد تم على ما يجب فم حاجته من غير حال الزكاة ألا إذا كان في شدة وأما المسكين فحاجته ليست بمحخصة بموضع فقدم على من حاجته بمحضة بموضع دون موضع ا ه كرخي **قوله** وما أتيتهم بالماء والقصر قرأتان سبعيتان وفي البيضاوي وقرأ ابن كثير بالقصر بمعنى ما جئتم به من إعطاء ربنا ا ه وهو يؤول من حيث المعنى إلى القراءة المشهورة لأنه يقال أتى معروفاً أو قبيحاً إذا فعلهما ا ه رادة **قوله** بان يعطى أي الطاء في الدنيا شيئاً هبة أو هدية الخ أي في الآية مسوقة في الربا المكروه لكن محرم على النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى ولا تمنن تستكثر أي لا تعط وتطلب إلا بما تعط وتحرم عليه شريطةه ا ه خطيب في القزطي والربا الزيادة وقد مضى في البقرة معناه وهو هناك محرم وههنا حلال وثبت بهذا التقسيم منه حلال ومنه حرام كآله عكرمة في قوله تعالى وما أتيتهم من ربا ليربوا أموال الناس قال الزياتك فربا حلال وربا حرام فأما الربا الحلال فهو الذي يهدى يلتمس ما هو أفضل منه وليس له فيه أجر وليس فيه

يتسبون من الرحمة وشأن
المؤمن أن يشكر على النعمة
ويبين به عند الشكر أو لا
يعلمون أن يشكروا
الذين يؤمنون بشيء
يرضون
امتحان ابتلاء ران في ذلك
لمن شاء ان يلق
كل من يقوم بواجبه
بما هو عليه
من الدين والصلوة
التي هي من الدين
المسكين وابن السبيل
والمساكين الصدقة وأما
النبي فمبع له في ذلك
فمن الدين بربنا
الله في قوله ما يعطون
وما أتيتهم من ربا
شيء هبة أو هدية
الزكاة

صلى باسم المطوب من
 الزيادة في المعاملة للمطوبين
 في قول الناس المطوبين
 أي يزيدون في الثواب
 رخص الله أي لا ثواب
 للمطوبين رخصاً أي تخفيفاً
 صدقة زكاة أي
 الله قالوا ذلك هم المضعفون
 فاجتمع ما أرادوه

ولذلك قال ابن عباس وما اتقتم من ربنا يرسل صدقة الرجل التي يرجو أن يشارك فضلها
 فذلك الذي لا يربو عند الله ولا يربو صلاحه لكن لا ثم عليه في هذا المعنى نزلت الآية
 قال ابن عباس ابن جبر وطاروس وجماعة هذه الآية نزلت في حبة الثواب قال ابن عطية
 وما جرى مجراها مما يصنع الإنسان ليجازي عليه كاسلام وغيره وهو ان كان لا ثم
 فيه فلا أجر فيه ولا زيادة عند الله وقاله القاضي أبو بكر العري قال الملهة اختلف
 العلماء فيمن وهبته يطلب ثوابها وقال إنما أردت الثواب فقال مالك ينظر فيه فان
 كان مثله من يطلب الثواب من الموهوب له فله ذلك مثاله هبة الفقير للمغني وهبة الخادم
 لصاحبه هبة الرجل لأميره ومن فوقه وهو حد قول المشافق وقال أبو حنيفة لا يكون له
 ثواب إذا لم يشترط وهو قول الشافعي الآخر وعن علي رضي الله عنه قال للمواهب ثلاثة مؤنة
 يراد بها وجه الله وموهبة يراد بها شئ الناس وموهبة يراد بها الثواب فوهبة الثواب
 يرجع فيها صاحبها إذا لم يثب عليها بخلاف القسمين الآخرين فلا يرجع فيها صاحبها
 اه **قوله** فسمى أي المعطى الذي هو الهدية باسم المطوب أي للداقم أي الذي يطلب
 الدائم أخذه من الملهة اليه في مقابل ما أعطاه فهو الذي يسمى بأحققة لأنه زائد على
 المدفوع بمحضه بخلاف وطعم الدائم والربا هو الزيادة ولذلك بين المطوبين بقوله الزيادة
 في المعاملة اه شيخنا والمراد بالمعاملة ما فعله المعطى من الهدية والهدية **قوله** في أموال
 الناس أي في أمتلاكها وهي وان كان يربو في مال وبطلب الزيادة فيه لكن
 هذه الزيادة لما كانت مأخوذة بطريق جبر شرعي كانت غير مملوكة للأخذ بل هي باقية
 على ملك صاحبها الذي هو الملهة اليه ففي الحقيقة الذي حصلت الزيادة في ماله هو
 الملهة اليه حصلت بالهدية التي أخذها فانقضت ماله الذي من حيلته ما دفعه مقابلته
 الذي هو باق على ملكه فذلك أي هذه الظرفية فالمعنى ان المراد يحصل زيادة تكون
 أموال الناس بخلافها فهي كناية عن ان الزيادة التي يأخذها المرابي من أموال الناس
 لا يمكنها أصلاً اه شيخنا وفي الشهاب والمراد بالناس المرابي والدافع للزيادة والزيادة
 تكون في ماله بما أخذ على الوجهين اه **قوله** المعطى أي الأخذين للهدية والهدية وقوله
 للمطوبين أي الدافعين للهدية والهدية فلا قول جميع معطى اسم مفعول والثاني جميع معطى
 اسم فاعل اه شيخنا **قوله** صدقة أي صدقة تطوع بها تقدم وجلة تزيد من
 الخ نعت الزكاة والعائد بعد وفاء قد رما الشارح وحبر عن الصدقة بالزكاة ليفيد أنها
 مطهرة أي تظهر من أموالكم من الشبه فأبدانكم من خبث المعاصي وأخلاقكم من الغل
 والدنس اه خليب **قوله** فأولئك هم المضعفون أي ذوو الأضعاف من الثواب
 ونظير المضعف المعزى والموهب الذي التقى واليسار أو الذين ضعفوا ثوابهم وأموالهم
 ببركة الزكاة وقرئ بفقر العين اه يعني وقوله ذوو الأضعاف يعني الله اسم فاعل
 من أضعف إذا ضاعف بكسر فسكون بأن يضاعف له ثواباً أعطاه كما قرئ أي يسم
 إذا ضاعف قوة وليست فهو صيغة الفاعل إذا ضاعف وقولاً والذين ضعفوا الخ أي على
 أنه من أضعف والمهمرة للتعدية ومفعول محذوف وهي أذكر ولذا أتبع بقراءة الفصح لا بها

تؤيده هـ شهاب في القحط وما أتيتم من زكاة قال ابن عباس أي من صدقة تزيين
وجه الله فأولئك هم المضعفون أي في ذلك الذي يقبله ويضعف له عشر أو ضعفاً أو أكثر
كما قال من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة وقال ومثل الذين
ينفقون أم لا هم ابتغاء مرضاة الله الآية وفي معنى المضعفين قولان أحدهما تضاعف لهم
الحسنة كما ذكرنا والأخر أنه قد أضعف لهم الخير والنعيم أي هم أصحاب أضعاف كما
يقال فلان مقوذاً كانت ابلة قوية أو ولد صاحب قوياً ومضعف إذا كانت ابلة ضعفاً أو مضعف
إذا كانت ابلة عطاشاً ومضعف إذا كانت ابلة ضعيفة اهـ **قوله** فيها أي في قوله أولئك
التفات عن الخطاب أي لتعظيم مكانه خالط به الملائكة وخواص الخلق تعريفهم
فهم من علم من أن يقول وأنتم المضعفون أو لتعظيم غير المجاطبين كما أنه قال من فعل
ذلك فأولئك هم المضعفون وكان مقتضى ظاهر المقابلة أن يقال فيربو عند الله فقير
عبارة الربا إلى الأضعاف ونظم الفعلية إلى الاسمية الدالة على الدوام المشتملة على ضمير
الفعل المفيد للمصراع كرخي **قوله** الله الذي خلقكم الخ أم ثبت له تعالى لوازم الألوهية
وخواصها وتفاضلها ساعداً اتخذوه شركاء له تعالى من الأصنام وغيرها والأسم الكريمة
مبتدأ واسم الموصلي خبره ويحتمل أن يكون اسم الموصلي صفة والخبر جملة هل من شركائكم
ورابطه اسم الإشارة في قوله من ذكركم لانه مجعنه من أفعاله ومن الأولى والثانية لبيان
شروع الحكم في جنس الشركاء والأفعال والثالثة مزبدة لتعظيم النفي اهـ أبو السعود
قوله هل من شركائكم خبر مقدم ومن للتبويض ومن يفعل هو المبتدأ ومن ذكركم
متعلق بمحذوف لانه حال من شيء بعده فانه في الأصل صفة له ومن الثالثة مزبذة في
المفعول به لانه في جيز النفي المستفاد من الاستفهام والتقدير من الذي يفعل شيئاً من
ذكر من شركائكم اهـ سمين **قوله** لا أي ليس منها من يفعل شيئاً من هذه الأفعال
اهـ شيخنا **قوله** ظهر الفساد في الفاسد من فسد كصر وكرم فساداً صديلاً ففسد
والفساد أخذ المال ظلماً والجد في المصلحة ضد المصلحة اهـ وفي القرطبي اختلاف في معنى
الفساد وفي معنى البر والجر فقال قتادة والسداد الفساد الشرع وهو عظم الفساد
وقيل الفساد الخطأ وقلة النسيات وذوهاب البركة ونحو ذلك وقال ابن عباس ههنا
نقصان البركة بأعمال العباد كي يتوبوا قال الخاس وهو حسن ما قيل في الآية وعنه
أيضا أن الفساد في الجهر بظلم حديد بدو بن آدم وقال ابن عطية فإذا قل المطر قتل
الغصن فيه وعجيت دواب الجهر وقال ابن عباس إذا مطرت السماء تفتحت الأصداف
في الجهر فما وقع فيها من السماء فهو لن وقيل الفساد كساد الأسعار وقلة المعاش والبرو الجهر
ههنا الجهر فأن المشهور أن وقيل البر الغيا في والجهر القرى قاله عكرمة وقال ابن عباس البر
ما كان من الماء والقرى على غير نهر والجهر ما كان من ذلك على شط نهر اهـ **قوله** أي الفساد
بكسر الفاء جمع فقر لغتها وهما المفاضة التي لا ماء فيها ولا كلاً وأما المقارن بغير الفاء
فهل الخبر الذي لا يؤم معه ومنه فقر البيت إذا خلا من آدم اهـ شيخنا **قوله** يقطع
المطر الخ أي وباظلم والعرق ومثد دواب البر والجهر وقلة الدواب لقلة المطر اهـ كرخي

فيه التفات عن الخطاب
إذ الله الذي خلقكم
شركاء لكم
شركاء لكم
بالله
من خلقكم
عالم بخلقكم
الفساد في الفاسد
يقطع المطر وقلة الدواب

قوله أي البلاد التي على الأنهار) وسميت بحجر الجار المجاورة اه شخار قوله بالكسرة
لباء سببية وما مصدرية أي بسبب كسبهم اه سمين (قوله من المعاصي) وأول
قتل قابيل هامل فكانت الأرض قبل ذلك موبقة نفورة مفرقة لا يأت ابن آدم شجرة
الأوحد عليها الثمر وكان البحر على ما كان الأسد لا يصول على الخنزير ونحوها فذا قتل
أشعرت الأرض ونبت الشوك في الأشجار وصار ماء البحر ملحا وسلطت الحيوانات
بعضها على بعض اه خازن (قوله لنذيقهم بعض الذي عملوا) اللام للعلة متعلقة
بظهور قيل بخذوف أي عاقبهم بذلك لنذيقهم وقيل اللام للصيرورة وقرا قتل لئلا
بنون العظيمة والباقر بباء الغنية اه سمين (قوله أي عقوبته) أشار به إلى تقدير
مضاف في الكلام أي بعض عقوبة الذي عملوا وفي الكرخي قوله أي عقوبته أي والإفاد هي
ان الله فلا فساد أسباب دنياه ومحتمل الذي يهملهم وبال بعض اعلم في الدنيا قبل ان
يعاقبهم جميعها في الآخرة اه (قوله كان أكثرهم مشركين) استئناف للدلالة على ان
ما أصابهم لعنوا الشرك فيما بينهم او كان الشرك في أكثرهم وما دونه من المعاصي في قليل
منهم اه ابو السعود (قوله فاقرو وجهك للدين القيم الخ لما بين تعالى ان المعاصي
سبب لحظ الله أمر رسوله بأن يستقيم على الدين تثبت للمؤمنين على ما هم عليه لا
انه خاطب به سيده تعظيما له ولكونه واسطة بين الله وبين الأمة اه رادة قال
الزجاج أي أقصد لك وجعل وجهك اتباع الدين القيم يعني الاسلام وقيل المعنى
أو ضم الخ وبالح في الاعذار واشتغل بما أنت فيه ولا تخزن عليهم اه قوطي (قوله
من الله) يجوز أن يتعلق بياي أو مجردون يدل عليه المصدر أي لا يرد من الله
أحد ولا يجوز أن يتعلق فيه مرذ لأنه كان ينبغي أن يكون اذ هو من قبل المطولات
والمراد يوم القيامة كما أفاده الشيخ المصنف يعني لا يقبل أحد على ردة من الله وغيره
عاجز عن ردة فلا بد من ردة اه كرخي وفي أبي السعود من الله متعلق بياي أو ردة
كأنه مصدر والمعنى لا يرد الله تعالى لتعلق الادة القديمة بجنته اه (قوله يومئذ
يصدعون) التنوين صرح بالجملة المحذوفة أي يوم اذ يأتي هذا اليوم اه شخنا وفي
المصنف صدعت صدعا صبا يرفع شفقته فانصدع وصدعت القوم صدعا فصدعوا
أي رقتهم ففروا وقوله تعالى فاصدع عائنهم قيل أخذ من هذا أي شق جاعلهم بالتحديد وقيل
افترى بذلك بياي الخ والباطل قيل أظهر ذلك وصدعت بالحق تكلمت بسجوارا وصدعت
الغداة قطعتها اه (قوله من كفر الخ) تفصيل للملأ يومئذ يصدعون اه شخنا
(قوله يوطئون منازلهم) أي يتخذون ويهيئون منازلهم لتسبيهم في هيئة المنازل
لهم وتمهيد لها واتخاذها نسب الدم اه شخنا وفي المختار ومهد الفرائض بسط ووطأ
وأبى قطع اه (قوله متعلق بصدعون) عبارة السمين قوله ليعزى الذين آمنوا الخ
في متعلقه أوجه أحد هاهنا صدون والثاني بصدعون والثالث بصدون وقال
ابن عطية تقدير هذا لك ليعزى وتكون كإشارة إلى ما تقدم من قول من كفر ومن عمل
الشيخ فسيم قوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات محذوف الدلالة قوله لا يجرى الخ

(والله) أي البلاد التي
على الأنهار بقوله ما شاع
كسرت ابتداء الناس
بالمعاصي الذي عملوا
والبنون بعض الذي عملوا
أي عقوبته تكفار مكة
بنون قول لا أرض فانظروا
سيرة الله في الدنيا قبل
كيف كان عاقبة الذين قبل
كان أكثرهم مشركين فاهلكوا
كان أكثرهم مشركين فاهلكوا
بأنشأهم وما كانوا
خاوية (قوله) أي الكرخي
للدين بياي يومئذ
من قبل الله بياي يومئذ
من الله هو يوم القيامة
يصدعون فذا دعا الله
في الأصل في الصلاة والنار من
الصلوات الجنة والنار وهو
فعلية لقرآن والقرآن هو
النار ومن على ما قاله
يصدعون (قوله) يوطئون
في الجنة ويجوز
بصدعون والذين آمنوا
وعملوا الصالحات من قبل
في الجنة

إذا علمنا اللام يصعدون أو يدل ذلك الحدوف قال القديرة الجري الذين آمنوا وكملا
 الصلوات من فضله والكافير بعد له اه (قوله أن يرسل الرياح) أي الشمال والجنوب
 والمجنوب فانها رياح الرحمة وأما الدبور فيريح العذات ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
 اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا اه أبو السعود (قوله وليد يقيمكم بها) أي بالريح
 أي يسببها وقوله من رحمة من تبعه ضيئة أو بعض رحمة وفسرها بقوله المطر والخصب
 فيقولون بالبحر على سبيل البديل وفي الخطيب الرحمة بقوله أي نعمت من مياه العذرة والأشجار
 الرطبة وصحة الأبدان وما يتبع ذلك من أمور لا يحصىها إلا الله اه قوله أيضا وليدكم
 هذه الجملة معطوفة على مبشرات نظر المعنى موجب ان تعليق الحكيم بالمشقق يؤذن بعجلة
 مبدأ الاشتقاق فلذلك قال الشافعي لتبشركم اه أبو السعود وفي السمين قوله وليدكم
 اما عطف على معنى مبشرات لان الحال والصفة فيقوماً الجملة فكان التقدير لتبشركم
 وليد يقيمكم وأما أن يتعلق بحذف أي وأرسلها ليد يقيمكم وأما أن تكون الواقعة مزيدة
 على رأى فتتعلق اللام بأن يرسل اه (قوله ولقد أرسلنا من قبلك الخ) هذا
 نسبية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اعتراض بين الكلامين المتصلين معنى
 أي قوله ومن آياته أن يرسل الرياح الخ وقوله الله الذي يرسل الرياح الخ وفي الكوفي
 ولقد أرسلنا من قبلك الخ أبو جحان اعتراض جاء نسبية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وتأنيضا له ووعلا للغير ووعيداً لأهل الكفر وحقية نصر المؤمنين على الله لا يتحقق بالذات
 بل تتم الأخرى وانها لما في الآخرة من متنا وكات الأكية اه (قوله وكان حقاً علينا)
 بعض القراء يوقف على حقاً ويبتدي بما بعد مجمل اسم كان مضمر فيها وحقاً خبرها أي
 وكان الاتهام حقاً وحمل بعضهم حقاً منصوباً على المصدر واسم كان ضميراً للشارع علينا خبر
 مقدم ونضر مبتدأ مؤخر والخبر خبرها بعضهم حمل حقاً منصوباً على المصدر أيضاً وعليها
 خبر مقدم ونضر اسمها مؤخر والصحيح ان نضر اسمها وحقاً خبرها وعليها متعلق بحقاً أو
 بحذف وفي صفة له اه سمين وعن أبي الدرداء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من
 مسلم يرد عن عمر من أخيه إلا كان حقاً على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلت
 هذه الآية وكان حقاً علينا نضر المؤمنين أخرجه الترمذي لعظه من تركه عن
 أخيه رد الله عن وجهه النار اه خازن (قوله الله الذي يرسل الرياح) استئناف
 مسوق لبيان ما أجمل فيما سبق من أموال الرياح اه أبو السعود (قوله تريحه)
 أي تريحه وتريحه (قوله فيبسطه) أي يستره متصلاً ببعضه بعض أي يستره كال
 الأنتشار والأكافأصل الأنتشار موجود في الصحاب دائماً وقوله في السماء أي في جهتها أي
 في جهة العلو وليس المراد حقيقة السماء المعروفة اه شيخنا (قوله من لذة وكثرة)
 أي ومن سيراتارة ووقوف أخرى اه أبو السعود (قوله فيفقه السمين) جمع كسفة
 والمسكن مخفف من الحرك فها معنى فقله قطعاً لتفسير الوجهين والقراء بأن سميناً
 اه شيخنا وفي القاموس الكسفة بالكسر القطعة من الشيء والخم كسفه وكسفه جمع
 الخم أكساف وكسوف وكسفه قطعة اه قوله اذا هم يستبشرون اه

[illegible]

ملخصاً حسن قولهم ان الذين آمنوا (الحزب) بيان لحال المؤمنين بآياته تعالى اثنيان حال
 الصافين بها اء ابا السعد (في له مقدمة) اى من الجبر ورب اللام فى لهم
 اء (قوله) وعد الله حقاً قال السمين وعد مصدر مؤكد لنفسه لان قوله لهم جازات
 النعيم فى معنى وعدهم الله ذلك وحقق مصدر مؤكد لغيره اى لمضين تلك الجملة
 الاولى وعاملها مختلف فتقدير الاولى وعد الله ذلك وعداً وتقدير الثانية وحققه حقاً
 وعبارة الكرخى قوله وعدهم الله ذلك وحققه حقاً اشار الى ان وعد الله حقاً صدق
 مؤكداً ان الاول مؤكد لنفسه لان معنى لهم جازات النعيم وعدهم الله بها فأكّد معنى
 الوعد بالوعد وحقق ال على معنى الثبات أكد به معنى الوعد وأكد جميعاً قوله لهم
 جازات النعيم اء (قوله) وعدهم الله ذلك اى ان لهم جازات النعيم اء (قوله)
 خلق السموات (الحزب) استئناف مسوق للاستشهاد على عزته تعالى التى هى كمال القدرة
 وتمهيد لقاعدة التوحيد وبطلان الاشرار وتبكيك لاهله والعبد جمع عباد
 جمع اهاب وهو ما يعبده اى يستند يقال عمدت الحائط اذا دعوته اء ابا السعد
 وفى المصباح الدعامة بالكسر ما يستند به الحائط اذا مال يمنعه السقوط ودعامة الحائط
 دعامة من باب نعم اء (قوله اى العمد) قد جعل الضمير راجعاً للعبد وعليه فجملة
 ترونا صفة لها وقوله الاسطوانة بضم الهاء وهى السارية وقوله وهو اى النفى صار قوله
 اى وهذا هو المراد اء شيخنا والتقيد للعبد المنفية بالردية فيه ومن اى انه تعالى عدا
 بعد لا ترى وهى عند القدرة اء ابا السعد وقوله جمع عباد اى فى القاموس وجمع
 عمود ايضا اى كافيه وفى المختار ونص الثانى المجموع فى القلة اعمدة وجمع الكثرة
 عمد بمقتضى وعمد بضمين اء وفى المصباح وعمدت الحائط عمد ادمته واعمدته
 بلا لافعة والعماد ما يستند به والجمع عمد بمقتضى اء (قوله) والذى فى الارض
 واسمى قال ابن عباس هى الجبال الشاهقات من اوتاد الارض وهى سبعة عشر
 جبلاً منها ق وابوقيس والجودي و لبنان وطور سينين وطور سيناء اخرجها ابن جرير
 فى المبهمات للسيوطى اء ابن القيم على البيضاوى وفى المختار رسالتى ثبت وبابه
 عدا وسما والرواسى من الجبال الثابتة الرواسى واحدتها راسية اء (قوله) وشيها
 اى شرو ورفق من كل دابة من زيادة وقوله فالتفت فيها اى الارض (قوله) هل اى
 ما ذكر من السموات والارض وما تعلق بها من الامور المعقدة اء ابا السعد
 (عقوله فاروق) يحتاج لثلاثة مفاعيل الياء اولها وجملة الاستفهام
 سادة مسد الاثنى عشر كما سياتى اء شيخنا فقوال شارح معلى عن
 العمل اى فى الثانى والثالث وهذا الاعراب غير ما تقدم للمسمين
 غير مرة وهو ان اوى اذا كانت بمعنى اخبر فانها تتعدى لمفعولين
 الاول مفعول وصريح وهو هنا ضمير الحكم والثانى جملة استفهامية وعيها ما اذا خلق
 تامل (قوله) ما استفهام انكاري وتوبيخ وتقرير (قوله) مطلق عن العمل
 اى فى لفظها اى هذه الجملة ولا كنهه حاصل فى عملها النصيب بقوله وما به من

[illegible]

الاستغفار اه شيخنا (قوله لا انتقال) اي من تليتهم وتفرغهم بما تقدم للسنة
 للاعراف عن مخاطبتهم بالكلية الى الاعلام بطلان ما هم عليه اه ابو السعد وقوله
 وانتم اي يا اهل مكة منهم اي من الظالمين (قوله) ولقد اتينا لقمان الخ كلام شيخنا
 مسوق لبيان بطلان الشك اه ابو السعد وهو اسم العجمي فهو ممنوع من الصرف
 للعلية والعجمة وقيل عربي وهو ممنوع من الصرف للعلية وزيادة الالف والنون الا
 اظهراه شيخنا قيل هو لقمان بن قاحور بن ناخور بن تارخر وهو از رطل هذا هو ابني
 ابراهيم وقيل كان ابن اخت ايوب وقيل كان ابن خالته وقيل انه عاش الف سنة
 حتى ارك داود قيل كان قاضيا بني اسرائيل واقنع العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا
 الا عكرمة والشعبي فقالا بنبوته وعلى هذا تكون الحكمة هي النبوة وقيل خبر من النبوة
 والحكمة فاختار الحكمة وروى انه كان نائما في نصف النهار فنودي يا لقمان هل لك
 ان يجعلك الله خليفة في الارض فتكلم بين الناس بالحق فاجاب الصوت فقال ان
 خبرني ربي قبلت العافية ولم اقبل البلاد وان عزم على شئ معا وطاعني اعلم ان الله تعالى ان
 فعل بك ذلك اعاني وعصمني فقال للملكة بصوت وهو لا يراهم يا لقمان هل لك في الحكمة قال
 فان الحاكم يا سيد النازل واكد رها يغتاء المظلوم من كل مكان ان عدل بخادان اخطاه
 الطريق اخطا طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا خيرا من ان يكون شريفا من تحت الدنيا
 على الاخرة تفتنه الدنيا ولم يصب الاخرة فنجبت الملكة من حسن منطقته فنام فومته
 فاعطى الحكمة فانبتة وهو يتكلم بها فرودي لها داود بعده فقبلها ليعلم الخ لاف ولم
 ما اشتد لقمان فهو في الخطيئة غير مرم كل ذلك يعفو الله عنه وكان لقمان واخر داود
 لحكمته وقيل كان لقمان عبدا حشيا نجارا وقيل كان خياطا وقيل كان راعي غنم
 فروى انه لقيه رجل وهو يتكلم بالحكمة فقال الست فلانا الراعي قال بل قال لم بلغت
 ما بلغت قال بصدق الحديث واد الالمانية وترك ما لا يضمني وقيل كان عبدا اسود
 الشفتين مشرق العينين وقيل خيار السود ان ثلاثة بلال بن رباح ومجمع مولى عمرو
 لقمان والنجاشي رابعهم اه خازن (قوله منها العلم والدين الخ) عبادة الخازن
 والحكمة العقل والفهم وقيل العلم والعمل به ولا يسمي الرجل حكيما حتى يجمع هذا وقيل
 الحكمة المعرفة الالمانية في الامور وقيل الحكمة شئ يجعل الله في القلب ينوره كما ينور
 البصر فيدرك البصرا (قوله وحكمه كثيرة) قال وحكم لقمان باثني عشر الف
 باب من الحكمة ادخلها الناس في كلامهم وقضاياهم اه خازن وقوله ما وروى اي
 منقولة (قوله) وقال في ذلك في شأن ذلك اي في شأن الاعتذار عن ترك الفتيلا
 التقى اي استعجز بترك الفتيلا اذ كثرت باقيام داود بها اه شيخنا (قوله) اي قلنا له
 الخ وعلى هذا التفسير فالظاهر ان زائدة وفي الكرخ قوله اي قلنا له الخ انما
 ان هي المفسرة لان امثلة الحكمة في المعنى القول لانه تعلم اوصى اه والوا في كلامه
 زائدة فلو قال اي قلنا له اشكر كما قال غيره لكان اوضح فغنى واثناه الحكمة قلنا له
 اشكره وفي قوطي ان اشكره فيه تقدير ان احدهما ان تكون ان بمعنى اي فتكون

بن الانتقال
 في خال امين
 وانهم منهم
 لقمان الحكيم
 والديانة
 العقل وحكمة
 ان كان يفتي
 من شئ
 داود ترك
 عنه العلم وترك
 في ذلك الاكف
 وقيل له اي اناس
 قال الذي لا ياتي
 الناس مسيحا
 وقلنا ان اشكر
 على اعطاك الحكمة

روى عنك فانما يشكر لنفسه
 لان غاب شكره لغيره
 كمن النعمة زمان الله عليم
 عن خلقه رحمة
 روى اذكر (اد قال لقمان
 لانه وهو يعظم يا بني
 لا تشكر الله باله ان
 اشفاق لا تشكره باله ان
 الشكر بالله لا تشكره باله ان
 فوجر اليه فاسلم

مفسر اى قلنا له اشكروا لقوله الاخرى في موضع نصب والفعل داخل في صلتها كما حل
 سيبويه كيتبت اليه ان قمره وفي البضاوى ان اشكر الله لان اشكر اوى اشكر فان
 ابتداء الحكمة في معنى القول اه **قوله** ومن يشكر الخ مستأنف مقدر لمضون ما قبله
 موجب لامتنال الامر اه ابن السعدي **قوله** عمن في صنعه اى حقيق بان يجد وان لم
 يجد أحد أو محمود بالفعل من جميع المخلوقات بلسان الحال أو المقال اه ابن السعدي
قوله واذا قال لقمان لا بنة الخ بيان لتكميله بغيره بعد بيان كماله في نفسه
 فان اللاتي بالانسان ان يكمل أولا في نفسه ثم يعتنى بتكميل غيره اه خازن قال
 السهيلي واسم ابنة ثارن في قول الطبرى والعنق وقال الكلبي اسمه مسك وقيل نعم حكاه
 النقاش وذكر القشيري ان ابنة وامرأة كانا كافرين فيما زال يعظهما حتى أسلما ودل على
 هذا قوله لا تشكر بالله ان الشكر لظلم عظيم اه قرطبي **قوله** وهو يعظم اى والحال
قوله تصغيرا شفاق اى محبة **قوله** لظلم عظيم اى لانت التسمية بين من يستحق
 العبادة ومن لا يستحقها وضعها في غير موضعها فهو ظلم عظيم اه خازن **قوله**
 فربما اليه اى الى بيده اى الى دينه وهو الاسلام فقوله واسلم عطف تفسير وهذا
 مبيح على انه كان كافرا وقيل كان مسلما ونجاه عن ان يقع منه اشراك في المستقبل اه
 شيخنا وفي الحلي فخرج اليه واسلم ثم قال له يا بني اتخذ تقوى الله تعالى تجارة يا بني
 الربح من غير بضاعة يا بني احضر الجنائز ولا تحضر العرس فان الجنائز تنادي بالآخرة
 والعرس يشهيك الدنيا يا بني لا تكن اعمى من هذا الديك الذي يصوت بالاهوار وانك
 نائم على فراشه يا بني لا تنم خالقك فان الموت ياقي بغتة يا بني لا ترغب في الدنيا
 انك ترضى محمد يا بني اتق الله ولا ترى الناس انك تحسب ليكومك بذلك وقلبك فاجريا تقي ما
 نذمت على لصحت قط فان الكلام اذا كان من فضة كان السكوت من ذهب يا بني اعتزل
 الشكر كما يعتزلك فان الشكر لشر خلق يا بني عليك بحال العلم واسمع كلام الحكماء فان الله
 تعالى يحول القلب للميت بغير الحكمة كما يحول الارض بوابل المطر فان من كذب ذهاب
 وجهه ومن ساء خلقه كثرة وعقل الصخر من مواضعها ايسر من افهام من لا يفهم يا بني
 لا ترسل رسولك جاهلا فان لم تجد حكيما فكن رسول نفسك يا بني لا تتكلم في غيرك
 فتحدث بنبك حزنا طويلا يا بني ياقي على الناس زمان لا تقرب فيه عين حليم يا بني اختر
 المجلس على عينك فاذا ريت المجلس يذكر فيه الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تترك
 عالما بفعلك علمك وان تترك غيبا بعلمك وان يطلع الله عز وجل عليهم برحة تصيبك معهم
 يا بني لا تجلس في المجلس الذي لا يذكر فيه الله عز وجل فانك ان تكون عالما لا يفعتك صلك
 وان تكن غيبا يري له غيبه وان يطلع الله عليهم بعد لك بسخط يصيبك معهم يا بني لا تكل
 طعامك الا لاقتناء وشاؤا ورأسك العلم يا بني لان الدنيا بجمعين وقد عرفت فيها ناس كثير فاجعل
 سفينةك فيها تقوى الله وحشها الايمان بالله وشراعها التقوى على الله لعلك ان تقوى يا بني اني
 سمعت الجندل والحد يد فلم اجد شيئا ثقتل من جاد السوء وذقت المرارة كلها فلم اذق
 اشد من الفقر يا بني كن كن لا يفتنى محمد الناس ولا يكسب من متهم ففقه منهم في غناء

والناس منه في راحة يا بني ان الحكمة جلست المساكين مجلس الملوك يا بني جالس
 العظماء وذاحمهم بركتيك فان الله يحيى القلوب بنو الحكمة كما يحيى الارض الميئة بوابل
 السماء يا بني لا تعلم ملا تعلم حتى تعلم بما تعلم يا بني اذا اردت ان تحيى رجلا فاغضب
 قلبه فان نصفك عند غضبه والا فاحذر يا بني انك منذ نزلت الى الدنيا استدر برتها
 واستقبلت الاخرة فلما نزلت اليها تسير قريبا من دارك انت عنها ترحل يا بني عود
 لسنا ان يقول اللهم اعفد لي فان الله ساعات لا تودي يا بني اياك والدين فانه ذل الزمان
 وهم الليل يا بني ارج الله رجاء لا يجزيك على معصيته وخش الله خوفا لا يؤيسك من رحمة
 وانما كثرت من ذلك لعل الله ينفعني ومن طالع بذلك وسيأتي في كلام الله تعالى ايات
 على ذلك واقصص على هذا القدر والافوا عظم لابنه كثيرة لو اراد شخص لا كثار منه الجمل
 منها مجلدات فقد اخرج ابن ابي الدنيا عن حفص بن عمر عن ابي بصير قال قال وضع لعمان
 جرابا من خردل الى جنبه وجعل يعط ابنه موعظة موعظة ويخرج خردل خردل فنقد
 الخردل فقال يا بني وعظمتك موعظة لو وعظتها جبالا لتفطر تفطر ابنه فيسلك من يبر
 ويفي ويفقر ويشقى ويعرض ويرض من يشاء **قوله** ووصينا الانسان الخ كلام
 مستأنف اعترض به على نوح الا سطراد في اثناء وصية لعمان مؤكدا لما اشتملت عليه
 من النقص عن الشرك وقوله حمله الله الى قوله في حامين اعراض بين المفسر والمفسر فاقوله
 ان اشكرى ولوالديك تفسير لوصينا وما بينهما اعتراض مؤكدا للوصية في حقها خاصة
 انقضى بها السعور وفي القرطبي والاصمعي ان هاتين الايتين نزلتا في شان سعيد بن ابي وق
 كما تقدم في المنكوت وعليه جماعة المفسرين وجملة هذا الباب ان طاعة الابوين **قوله**
 في كذب كبيرة ولا ترك فريضة على الاعيان وتلزم طاعتها في المباحات **قوله**
 امرناه ان يترها في المصباح بتر الرجل يترها وزان علم يعلم علم فتر بالمفح وبتر
 ايضا اي صادقا وتقي وهو خلاف الفاجر وجمع الاول برار وجمع الثاني بررة مثل كاف
 وكفرة وبررت والدي ابره برار وبرودا احسنت الطاعة اليه ورفقت به وتخربت
 صحابه وتوفيت مكارهه وبرار واليمين والقول برار ايضا فهو برار ايضا ويستعمل ايضا
 متعد يا نفسه في الج وبالحرف في اليمين والقول يقال بر الله الج يبره برور اي قبله وبر
 في الملق واليمين ابر فيها برور ايضا اذا صدقت فيها فانا برور بار وفي لغة يعقدي بالحق
 يقال ابر الله الج وبررت القول واليمين **قوله** وهذا حال من الله اي ذات
 ومن اوصل مؤكدا لفعل هو الحال اي تهن وهذا وقوله على ومن صفة للصدق اي
 كما تنافى ومن اي تضعف ضعفا فوق ضعف فانها لا يزال يتضاعف ضعفها **قوله** اي
 وفي الخازن وهذا على ومن قال ابن عباس شدة بعد شدة وقيل ان المرأة اذا حلت
 بقران عليها الضعف والمشفة وذلك لان الحمل ضعف والطلق ضعف والوضع ضعف
 ام وفي الخازن ارا ومن الضعف وقد ومن باب وحد وهذه غيره يتعدى ويلزم
 بالكسر ومن ومنها لغة فيه وهذه خيم وهذه قومينا والوهن والوهن نخون ضعف
 الليل قال الاصمعي من حين يدبر الليل **قوله** وفصالي اي ترك ارضاعه في حامين

روصينا الانسان والدي
 امرناه ان يترها
 ومن اي ضعفت
 وضعفت الملق وضعفت
 لولادة (وفصالي) اي
 فطامه

في انقضائها و فطامه ترك اضاعه وفيه دليل ان مدة الارضاع حولان اه بيضاوي
قوله ان اشكر لي ولوالديك قال سفيان بن عيينة في هذه الآية مرجعها لصلوات
الحسن فقد شكر الله تعالى ومن دعا للوالدين في ارباب الصلوات المحسنة فقد شكر للوالدين
اه خازن وفي ان وجهان احدها انها مفسرة والثاني انها مصدرية في محل النصب
ايوصينا وهو قول الزجاج اه سمين **قوله** موافقة للواقع اي ذكر هذا القيد موافقة
للو واقع اي فلا مفهوم له اذ ليس لله شريك يعلم لانه مستحيل اه شيخنا **قوله** و
صاحبها في الدنيا اي في امورها التي لا تتعلق بالدين و كانت حيا مع فابترها ان كانا على دين
يقران عليه ومعاملتهما بالحكم والاحتمال وما يقضيه مكارم الاخلاق ومعالي الشيم اه
خطيب **قوله** اي بالمعروف اشار بذلك الى انه منصوب بدينه الخافض والاكثر
على انه صفة لمصدر محمد وفي اي صاحبها سر وفا اه كرخي **قوله** واتبع سبيلاي اناب
الان خطاب لسائر المكلفين اي واتبع ايها المكلف دين من اقبل الى طاعتي وهو النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل من اناب الى يعني بابكر الصديق رضي الله عنه قال ابن
عباس وذلك ان عليا اسلم اياه عثمان وطخه والزيد سعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن
عوف وقالوا له قد صدقت هذا الرجل وامنت به قال نعم هو صادق فامروا ثم حملوه الى
النبي صلى الله عليه وسلم حتى اسلموا فهو لا لهم سابق لا سلام بارشاد ابى بكر رضي الله عنه اه
خازن **قوله** ثم اناي محكم اي انت والدالك ومن اناب الى اه شيخنا **قوله**
فانتم عكم بما كنتم تعملون بان اجازيك على ايمانك واجازيها على كفرها اه
بيضاوي **قوله** وجملة الوصية وهي قوله ووصيناك الانسان الخ وما بعد ها وهو قوله
وان جاءك الخ اعترض اي بين كلامي لقمان مع ابنه اه شيخنا وفي الكرخي قوله
وجملة الوصية وما بعد ها اي قوله ووصيناك قوله بما كنتم تعملون اعترض اي بين
قول لقمان ان الشراك لظلم عظيم وقوله يا بني على سبيل الاستطراد تاكيدا لقصده لقمان
من النهي عن الشراك على بانه في هذا المعترض وقع الاعتراض بين الوصية ومفعولها وهو
ان اشكر بقوله خليفته ومناعل من فضاله في عامين تخصيصا للام بربا الدعا كيد
في الوصية لما تكاد من المشاق وتذكر العظم حقها وافرادها بالذكرا وفي الخطيب
فان قيل وصى الله تعالى بالوالدين وذكر السبب في حق الام مع ان الاب وجد منه اكثر
من الام لانه حمله في صلبه سنين ورياء بكسبه سنين هو المانع من ان يشق له الحيلة
للأم اعظم فان الاب حمله خفيفا لكونه من جملة جنده والام حمله ثقيلا اذ ميله في ما فيها
وبعد وضمر وترجته ليلا ودارا وبينهما ما لا يخفى من المشقة اه **قوله** يا بني انما
انك مثقال حبة الخ وذلك ان ابن لقمان قال يا ابت لن علمت الخطيعة حيث لا يرا في احد
كيف يعلمها الله فقال يا بني انما انك مثقال حبة من حنظل الخ فقل فتكن اي مع
صغرها في حصة قال ابن عباس هي حصة تحت الارضين السبع وهي التي يكتب فيها اعمال
النهار وخبرة السماء منها وقيل خلق الله الارض على حوت وهو المثلون والحويت في الماء
على ظهر صفاة والصفاء على ظهر ملك وقيل على ظهر نور وهو على العنصرية وهي

في عامين وقلنا ان
اشكر لي ولوالديك الى
المصدرين للرحم وان
جاءك على ان تشرك
ما ليس لك به علم موافقة
للو واقع فلا تطعها
في الدنيا مع وقاي
بالمعروف البر والصلة
انتم على طريقي من اناب
جمع الى الطاعة فاجازيكم
بما كنتم تعملون
عليه وجملة الوصية وما
بعد ها اعترض اي بين
في المصلحة السنية

التي ذكرها لقمان فليست في السماء ولا في الارض اه خازن (قوله ان تلك)
 مجزوم بسكون النون المحذوفة اه شيخنا (قوله من ذلك) اي الذي ذكره
 من الثلاثة فلا خفي من الصخرة كان تكون في حفرة تحت الارضين السبع
 من السموات كما تكون في اعلاها ولا خفي من الارض كان تكون في اسفلها
 اه شيخنا (قوله ان الله لطيف خبير) معنى الآية انه محيط علم بالاشياء صغير
 وكبيرها وقيل ان هذا الكلمة اخر كلمة تكلم بها لقمان فان شئت مرارة ابنه صديقه
 وعظماها فمات اه خازن (قوله واصبر على ما اصابك) اي على الذي اصابك
 في عبادتك وغيره امن الامر بالمعروف وغيره سواء كان بواسطة العباد كما ترى
 او لا كالمريض اه خطيب (قوله من عزم الامور) مصدر بمعنى المفعول اشارة
 بقوله اي مغر وما تھا وفي البيضاءى من عزم الامور ما غمره الله من الامور اي
 قطع ايجاب مصدر اطلق للمفعول الا اي حتمه على المكلفين ولم يرض في تركه اه
 (قوله ولا تصعروا) اي لا تملأ متعذرا ماله با ماله العنى متكلفا لها صفة
 الحالة القاصرة قال ابو عبيد واصل الصعور اي يصيب البعير يلوى عنقه ولا يحتاج
 قد يكون لغرض من الاعراض التي لا تدوم اشارة الى المقصود بقوله الناس بلاد العلة
 اي لا تفعل ذلك لاجل الامالة عنهم وذلك لا يكون الا لها وانهاهم من الكبر والعلو
 بوجهك كله مستبشر منبسطا من غير كبر ولا علو وعن ابن عباس لا يتكبر فقيرا
 ولا تفرض عنهم بوجهك اذا كمل اي وقيل هو الرجل يكون بينك وبينه الحسنة
 فيلقاك فتعرض عنه وقيل هو الذي اذا سلمت عليه لوى عنقه تكبرا وقيل معناه لا تحقر
 الفقير لكونه الفقير والعنى عندك سواء اه خطيب في الصباح الصبر فقتين ميل والعنى
 وانقلاب في الوجه الى الحلقين ورأى ما كان الانسان اصغر خلقا او صغر غيره شيئا
 يصيبه وهو مصدر من باب تعب وصعروا بالثقل وصاعروا ماله عن الناس على ان
 وتكبرا اه (قوله وفي قارة تصاعروا) وهما بمعنى وكل منهما في خط المصحف الامام
 بلا الف اه شيخنا (قوله فخر على الناس) اي بنفسه يظن ان اسباب النعم
 الدينية من حجة الله تعالى له وذلك من جهله فان الله استغنى عنه على كاف الجاهل
 في الحديث سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن والاسراع الوارد في مشيه صلى الله عليه
 وسلم محمود على ما في البطء المفرط والاول اخرجه ابن عدي وغيره من حديث ابي هريرة
 والثاني اوجه ابن الاثير عن عائشة رضي الله عنها الا كرمي (قوله بين الاديبي)
 وهو ضعف المشي جدا يقال دب يدب بالكسر يبيبا اه شيخنا وفي الصحيح والصغير
 يدب من باب ضرب ويبيبا ودب الجيتش يبيبا ايضا سار واسير معنا اه (قوله) وغضض
 من صوتك من تبصيصه وعنده لا خفي مجوز ان تكون مغليا وبؤنه قوله ان الذين يغضون
 اصواتهم وقيل من صوتك صفة لم يصف من عند وف اي شتما من صوتك وكانت الجاهلية
 يتدحون برضا الصوت اه سجين (قوله ان اكثر الاصوات الحم) تعليل للامر بخفض

ان تلك متفانية
 من خذل فتان في حفرة
 ادى السموات وادنى الارض
 بان اخفى مكان من ذلك
 ان الله بها الله فيها سعيها
 جبر على ما اصابك
 وامر بالمعروف واما
 واصبر على ما اصابك
 الامر والنهي اصابك بسبب
 الذي اي من غير الامور
 في قوله ما اصابك
 للناس ان لا تصاعروا
 عنكم تكبرا ولا تحقر
 لا يجب كل خيالة الاخر
 في مشيه على حال الله
 واقتصد في مشيه
 في سبطه بين الناس
 والاسراع وعلو الدبيب
 من قارو عصف الكسبة
 اقبصها ان انزل الاخر

الصوت على بلغ وجهه واكداه مبني على تشبيه الالفين اصواتهم بالحير وتمثيل اصواتهم
 بالهناق وافرط في التنفير عن رفع الصوت اهـ بالسعود وانكر قيل مبني من الفعل
 المنيح للمفعول نحو اشغل من ذات الخيين وهي تختلف فيه اهـ سمين وفي الخطيب
 فان قيل لم ذكر لما نعه من رفع الصوت ولم يذكر لما نعه من سرعة المشي اجيب بان
 رفع الصوت يؤذي السامع ويقهر الصماخ بقوته وبما يحرق الغشاء الذي في داخل
 الاذن وما سرعة المشي فلا تؤذي وان اذت فلا تؤذي حير من في طريقه والصوت
 يبلغ من على اليمين وعلى اليسار ولا ان المشي يؤذي الاله المشي والصوت يؤذي الاله السمع
 والاله السمع على باب القديان الكلام ينقل من السمع الى القلب ولا كذلك المشي وايضا
 فلا في قيد القول اقيم من تغير الفعل وحسنه حسن لاق انسان ترجان القلب ولما
 كان رفع الصوت فوق الحاجة متكررا كما ان خفضه دوما دونا وتكررا وكان قد اشار
 الى النسخ عن هذا بن فافهم ان الطرفين مذمومان على النسخ عن الاول بقوله ان انكر
 أي قطع واشنع وحش الاصوات برفعها فوق الحاجة لصوت الحير أي هذا الجنس لما له
 من العلو المفرط من خير حاجة فان كل حيوان قد يفهم من صوته انه يصيح من ثقل أو تعب
 كما يصيح أو لغير ذلك والحمار لو مات تحت الحمل لا يصيح ولو قتل لا يصيح وفي بعض اوقات عدم
 الحاجة يصيح ويهتق بعقاه وله زفير واخره شهيق ومما فعل أهل النار أو فرد الصوت
 ليكون نضاما على اعادة الجنس مثلا يظن ان الاجتماع شرط في ذلك وما الرفع مع الحاجة
 فيكون موم فانه ليس بمستنكر ولا مستبشع فان قيل كيف يتنكر كذا تنكر الاصوات مع
 جزم المنشار بالمدودق الفاس بالحد يد اشد صوتا اجيب من وجهين الاول ان
 انكر اصوات الحيوانات تنكر الحير قال موسى بن احين سمعت سفيان الثوري
 يقول في قوله تعالى انكر الاصوات لصوت الحير قال صياحه كل شئ تشبيه الله تعالى
 الاحمار والثاني ان الصوت الشديد الحاجة ومصلحة لا يستبشع ولا يتأذى به كصوت
 المنشار بخلاف الصوت الخالي عن الفائدة وهو صوت الحمار اهـ وفي القرطبي لصوت
 الحير الالام للتاكيد ووصد الصوت وان كان مضافا الى الحاجة لانه مصدر والمصدر يدل
 على الكثرة وهو مصدر صات يصوت صوتا فهو صاوت ويقال صاوت صوتيا فهو مصوت
 ورجل صاوت أي شديد الصوت بعينه صاوت اهـ وفي الخطيب انضه وعن عبد الله بن دينار
 ان لقمان قدم من سفر فلقى غلامه في الطريق فقال ما فعل أبي قال مات قال الحمد لله ملكك
 امرى قال فما فعلت أمي قال ماتت قال ذهب هي قال ما فعلت امرأتي قال ماتت
 قال جدد في شوقا ما فعلت أخى قال ماتت قال ستوت عورتى قال ما فعل أمي قال ماتت
 قال انقطع ظمري اهـ **قوله** اؤله زفير أي صوت قوي واخره شهيق أي صوت ضعيف
 اهـ شيخنا **قوله** ألم تروا ان الله عز وجل انكر الحمر الخمر رجوع الى سنان ما سلف قبل قصة لقمان
 من خطاب المشركين وتوبيخهم على اصرارهم على ما هم عليه مع مشاهدتهم لذلك التوبيخ
 والمراد بالتعجيز ما جعل المسخر بحيث ينفع المسخر له اهـ من ان يكون منقادا له
 يتعرف فيه كيف يشاء ويستعمله حسب ما يريد كعاقه ما في الارض من الاشياء

قال الخطيب كيف يتنكر كذا
 بخطه وعله كيف يتنكر كذا
 في كذا عينه حيث في كذا
 لا كذا تنكر ايت في كذا
 خطه فان قيل كيف يفهم
 الحمار انضه لعل يعي

(صوت الحمار) أو مدودق أو غن
 شوقي (الم تروا) تعلموا

المستحق للامانة المستعولة له من الجاد والحيوان ولا يكون كذلك بل يكون سبب
لحصول مراده من غير ان يكون له دخل في استعماله كجميع ما في السموات من الاشياء
التي ينطقت بهامصالح العباد معاشا او معادا واما جعله منقادا للارض من الاعلى معقول
ان لكم لاجلكم فان جميع ما في السموات وما في الارض من الكائنات مستحق لله تعالى
سنتدبر لمنافع الخلق وما يستعمل الانسان حسبما يشاء وان كان مستحقا له بحسب
الظاهر فهو في الحقيقة مستحق لله اهـ بوالسعود **قوله** يا مخاطبين القياس مخاطبون
بالاولا والامانة يبنى على ما يرفع به وكأنه نظرا الى كونه ليس المقصود مخاطبة
مخضوبين فهو كلمة غير مقصودة بخصوصها اهـ شيخنا **قوله** واسبغ عليكم نعمة
بالجمع وظاهرة حال وبالافراد وظاهرة نعمة سبعيتها اهـ شيخنا وفي السمين
قرا نافع وابوعمر ونعمة جمع نعمة مضاعفا لهاء الضمير فظاهرة حال منها والباقي
نعمة بسكون العين وتنوين تاء التانيث اسم جنس مراد به الجمع فظاهرة نعمة
وقرا ابن عباس فيحيى صبحه يا بديل السمين صاد وهي لغة كل فيقولون ذلك مع الغير
والهاء والقاف كصيف وصنقره وفي المصباح وسبغت النعمة سبوغا من باب تعد
استعنت واسبغها الله فاضها واغمرها واسبغت الوضوء اغمرت اهـ **قوله** فظاهرة
وباطنة قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس قد سألنا عن هذه الآية الظاهرة
الاسلام وما حسن من خلقك والباطنة ما ستر عليك من شيء علك قال سعيد بن جبير
في قول الله عز وجل ولكن يريد ليظهركم وليتم نعمة عليكم قال يدخلكم الجنة وتقام
نعمة الله عز وجل على العبد ان يدخله الجنة فكذا لما كان الاسلام يقر ول من الى الجنة
سمى نعمة وقيل الظاهرة الصحة وكمال الخلق والباطنة المعروفة والعقل والحق
الظاهرة نعمة الدنيا والباطنة نعمة العقيدة وقيل الظاهرة ما ترى بالابصار من المال
والجاه والحال في الناصر والتوفيق للطاعات والباطنة ما يجد المرء في نفسه من حسن
العلم بالله وحسن اليقين وما يدفعه الله عن العبد من الآفات وقد سئل ما ورد في
هذا اهـ الا تسعة كلها ترجع الى هذا اهـ قسطنطين **قوله** وشئنا **قوله**
بعضها مع بعض كقول البدر بن منشا ويتبين طولا وغلظا ولونا اهـ شيخنا **قوله**
ومن الناس من نزلت في الفض بن الحارث وابي بن خلف وامية بن خلف واشياء
كما هو في احوال النور صلى الله عليه وسلم في الله تعالى وفي صفاته بغير علم اهـ خازن
قوله في الله اهـ في توحيد وصفاته بغير علم اهـ مستفاد من دليل ولا هو اهـ من
جهة رسول اهـ بوالسعود **قوله** ولا كتابين اهـ اي نبي واحد بخلاف الكتب المتعددة
فانها مظهر لان المقسك بها عظم على شفا جوف هاراه شيخنا **قوله** واذا قيل لهم
اي لمن يجادل والجمع باعتبار المعنى اهـ بوالسعود **قوله** ليتبعوني فيه اشارة الى
ان هذا الشرط الحال والتقدير ليتبعوني ولو كان الشيطان يدعهم اهـ في حال دعاه
الشيطان اياهم الى العذاب فلا حاجة الى ان جواب لو محذوف واختار ايضا وفي
ان الواو للعطف ولا يلزم عطف الانشاء على الاخبار فان الاستفهام لا انكار لا يسبق

يا مخاطبين ان الله مستحق
لكم ما في السموات
والارض وما في الارض
تنتفعوا بها وما في الارض
من الثمار والافراد
واسم فاعلم
روا سبغ
عليكم نعمة ظاهرة
وعلى غير ظاهرة
حسن الصورة ونسوي
الاعضاء وغير ذلك
هي العزة وغيرها
الناس من رسل الله
يخادعون في الله بغير علم
ولا هدى
ولا كتاب مبين
روا بالتقليد رواه ابن عباس
بل بالتقليد رواه ابن عباس
انتم امام نزل الله فاولوا
تدبر ما وجدنا عليه ايماء من
قال تعالى (م) يتبعوني

سبحانهم ما في السموات وما في الارض وانه استسبح النعم بنده على ان الايمان ولو كانت قلاما
والبحر مراد اكتب بها عما تصنع الله الدال على قدرته ووصد ايتيه لم تنفذ تلك الخيال
قال القشيري قدوة معنى الكلمات الى مقتدرات وحمل الآية على الكلام القدير اولى
والخلفون لا يله من نهاية واذا نفيت النهاية فهو نفى للنهاية عما يقتضيه المستقبل
على الجاه فاما محض الوجود وعدة فلا بد من تناهيه والقديم لا نهاية له على التحقيق وقال
ابو علي المراد بالكلمات ما في الامكان دون ما خرج منه الى الوجود وهذا نحو ما قاله للفقهاء
واما الغرض الاصل بكثرة معاني كلمات الله وهي في نفسها غير متناهية واما قسب
الامر الى انها ١٢ البشور من الكثرة لا منها تنفذ باكثر من هذه الاقلام واليحي وسيتانز ولي
الآية يدل على المراد بالكلمات الكلام القدير قال ابن عباس ان سبب هذه الآية ان
اليهود قالت يا محمد كيف عينا بهذا القول وما اوتيتهم من العلم الا قليلا ونحن قتلوا نبينا
التوبة في كلام الله واحكامه عندك انها تبيان كل شيء فقال لم رسول الله صلى الله
عليه وسلم التوبة قليل من كثير ونزلت هذه الآية والآية مدنية **قوله** كتبنا الله
اي كلامه القديم النفس القائم بذاته تعالى وقوله المعبر بها عن معلومة يعنى على سبيل
الفرض والتقدير لو كان يعبر به والا فلا لتعبر به بحال لا ان التقدير انما يكون بالافلا
المعدثة وبعد هذا كله لاجابة لقوله المعبر بها الخ لا ان الكلام القديم في جذوة لا لايتناهي
ولا ينصرف فليست املا **قوله** يكتبها اي لو كتبت بتلك الاقلام
بذلك المداد وما نفذت ولا تنهاه الخ **قوله** الا لنفس واحدة اي الا تخلقها
وبعضها فقوله خلقا وبعثناك ونشر مرتبة في القرطبي قال الصالح المعنى ما ابتدأ خلقكم
جميعا الا خلقك نفس واحدة وما بعثكم يوم القيامة الا بعث نفس واحدة قال الفاسر
وهكذا قد رده الصفيون يعنى لا تخلق نفس مثل واسأل القرية وقال مجاهد لانه يقول
للقليل والكثير كن فيكون ونزلت الآية في ابي بن خلف وجماعة قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم ان الله خلقنا اطوارا نطق ثم علقه ثم مصغه ثم عظاما ثم يقول انا نبعت خلقا
جديدا جميعا في ساعة واحدة فانزل الله عز وجل ما خلقكم ولا بعثكم الا نفس واحدة **قوله**
تعالى لا يصعب عليه ما يصعب على العباد وخلقته للعالم لخلقك نفس واحدة **قوله**
ما نقص اى بالجزء الذي نقص من الاخر **قوله** وسبح الشمس والقمر عطف على
يوسف والاخلاص بينهما في الصيغة لما ان ايدلج احد الملوك في الاخوة فجدد في كل
حين واما تنخير النيران فامر لا تغلاد فيه ولا تجدد واما التجدد والتجدد في اثاره
اه بوالسعد **قوله** الى اجل مسمى قاله هنا بلفظ الى وفي فاطر والزمر بلفظ اللام
لان ما هنا وقمر بين آيتين واللين على غاية ما ينفع اليه الخلق وما قوله ما خلقكم الآية
وقوله اتقوا ربكم واخشوا يوما الآية فناسخ في الدلالة على الانتهاء وما في فاطر والزمر
خالع ذلك اذا ما في فاطر لم يذكر ما ابتدأ خلق ولا انتهائه وما في الزمر ذكر ما ابتدأه فناسخ
ذكر اللام والمضارع يحوي كل كما ذكر ببلوغ اجل اه كرخي **قوله** وان الله بما تعملون
خبير عطف على ان الله يوبخ الخ داخل معه في حيز الرواية اه بوالسعود

لما خلق كل من الله العباد
ما من معلومة يكتبها بتلك
الاقلام بذلك المداد ولا يكثر
من ذلك لان معلومة ما لا تقدر
عبر عنها بغير ذلك لان الله عز وجل
لا يخفى شيء عن علمه وحكمته وانما خلقكم
شيء من علمه وحكمته وانما خلقكم
ولا يعجزكم الا انه بكتبكم على سبيل
خلقا وبعثناكم يوم القيامة
لان الله سبحانه يبعث كل من يشاء
رقيب
يشغل شيئا عن شيء من الامور
تعمل بها فخلقنا الانسان وادعاه
يدخل السبل الى دار وبوب
الانسان يدخل الى دار وبوب
فبذلك يبين ما نقص من
الاخر من غير ان ينقص من
كل منها روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل يبعث
روان الله بما تعملون خبير

ذلك المذكور) اشارة الى ما تلى من الايات الكريمة وهو مبتدأ خبره قوله بان الله هو الحق اي بسبب تعالي هو الحق الثابت الوهية وقوله لو انما يدعى اي ولاجل بطلان الوهية ما يدعى من دونه اهـ ابو السعود وفي البياض اي ذلك اشارة الى الذي ذكر من سعة العلم وشمول القدرة وعجائب الصنع واختصاص الباري بها اهـ وقوله بسبب انه الثابت اشارة الى ان الحق بمعنى الثابت المتحقق ومعنى ثباته وجوده ومعنى كونه في ذاته ان ذلك ليس باستثاده الى شئ اخر فيكون واجب الوجود لذاته فلذا فسره بقوله الواجبين جميع جهاته فجه عطف بيان له والمراد بالجهات الوجوه اي في ذاته وصفاته وغيرهما ما يليق بمجانبته اهـ شهاب **قوله** بالياء والتاء سبعين **قوله** اثم تر ان افلك الحق استشهاده اخر على باهر قدرته وغاية حكمته وشمل اغماهاه اهـ ابو السعود والباء للصلة اول الحال اهـ يضاهى وقوله للصلة اي للتعدية او للسببية وقوله والها الى اللباسية والمصاحبة واقعة مع متعلقها حالا اي مصحبة بنهضة اهـ شهاب **قوله** بنعمة الله اي باحسانه في خبيثة اسباب البحر **قوله** عبر الكل صبار شكور فيبعث نفسه في التفكير في عدم غرقه وفي سيره الى البلاد الشاسعة والاقطار البعيد وفي كون سيره ذهابا وايابا تارة بريحيين وتارة بريه واحدة وفي انجاء ابيه نوح عليه السلام ومن اراد الله تعالى من خلقه واعراق غيرهم من جميع اهل الارض وفي غير ذلك من شئ ونه وامره اهـ خليب **قوله** اي علا الكفار اي احاط بهم اهـ **قوله** اي لا يدعون معه غيره اي لزال ما ينافي زعم الفطرة الايمانية من الهوى والتقليد بما دهاهم من الشكائ اهـ ابو السعود وقوله خيره كالاصنام **قوله** متوسط بين الكفر والايان اي لا تزجاره بعض الانزجار ومنهم باق على كفره لان بعضهم كان أشد قولا وعلو في الافتراء من بعض قال الاصغر فاني فمنهم مقتصد اي حذل موت في البر ما عاهد الله عليه في البحر من التوحيد له يعق ثبت على ايمانه اهـ وقال الرازي المقتصد المتوسط بين السابق بالخيرات والظالم لنفسه وهو الذي تساوت سيئاته وحسناته اهـ وما قاله الشيخ المصنف تتبع فيه الكشف وعبارته فمنهم مقتصد متوسط في الظلم والكفر لانه ان جرح بعض الانبياء اهـ كسح وفي الخازن قيل نزلت في عكرمة بن أبي جهل وذلك انه هرع الى البحر فجاءتهم ريح عاصف فقال عكرمة لئن اخرجنا الله من هذا لارجع الى محمد صلى الله عليه وسلم ولا ضيق يدي في يده فسكت الريح فرجع عكرمة الى مكة فأسلم وحسن اسلامه ومنهم من لم يثبت بما عاهد وهو المراد بقوله وما يجد باياتنا الخ اهـ **قوله** غدا اب اي لانه نقض العهد الفطري وفرض ما كان عليه في البحر وهذا في مقابلة صبار كما ان كفوا في مقابلة شكور اهـ شيخنا وفي القاموس المختار العذر والندبة او قيم العذر كالخروج والفعل كضرب ونصر وهو خاتر وختار وخبر وخثور اهـ **قوله** لا يجرى واليدعن ولده ولا مولود الخ كل من المجلتين غت ليوما والعائد في كل منها مقدرة الشاهد بقوله فيه اهـ شيخنا وفي الخازن ومعنى الآية ان الله ذكر شخصين في غاية الشفقة والمحبة وهما الوالد الولد فنبه بالاعلى على الادنى وبالادنى على الاعلى فالوالد

ذلك المذكور بان الله هو الحق الثابت الوهية اي بسبب تعالي هو الحق الثابت الوهية وقوله لو انما يدعى اي ولاجل بطلان الوهية ما يدعى من دونه اهـ ابو السعود وفي البياض اي ذلك اشارة الى الذي ذكر من سعة العلم وشمول القدرة وعجائب الصنع واختصاص الباري بها اهـ وقوله بسبب انه الثابت اشارة الى ان الحق بمعنى الثابت المتحقق ومعنى ثباته وجوده ومعنى كونه في ذاته ان ذلك ليس باستثاده الى شئ اخر فيكون واجب الوجود لذاته فلذا فسره بقوله الواجبين جميع جهاته فجه عطف بيان له والمراد بالجهات الوجوه اي في ذاته وصفاته وغيرهما ما يليق بمجانبته اهـ شهاب **قوله** بالياء والتاء سبعين **قوله** اثم تر ان افلك الحق استشهاده اخر على باهر قدرته وغاية حكمته وشمل اغماهاه اهـ ابو السعود والباء للصلة اول الحال اهـ يضاهى وقوله للصلة اي للتعدية او للسببية وقوله والها الى اللباسية والمصاحبة واقعة مع متعلقها حالا اي مصحبة بنهضة اهـ شهاب **قوله** بنعمة الله اي باحسانه في خبيثة اسباب البحر **قوله** عبر الكل صبار شكور فيبعث نفسه في التفكير في عدم غرقه وفي سيره الى البلاد الشاسعة والاقطار البعيد وفي كون سيره ذهابا وايابا تارة بريحيين وتارة بريه واحدة وفي انجاء ابيه نوح عليه السلام ومن اراد الله تعالى من خلقه واعراق غيرهم من جميع اهل الارض وفي غير ذلك من شئ ونه وامره اهـ خليب **قوله** اي علا الكفار اي احاط بهم اهـ **قوله** اي لا يدعون معه غيره اي لزال ما ينافي زعم الفطرة الايمانية من الهوى والتقليد بما دهاهم من الشكائ اهـ ابو السعود وقوله خيره كالاصنام **قوله** متوسط بين الكفر والايان اي لا تزجاره بعض الانزجار ومنهم باق على كفره لان بعضهم كان أشد قولا وعلو في الافتراء من بعض قال الاصغر فاني فمنهم مقتصد اي حذل موت في البر ما عاهد الله عليه في البحر من التوحيد له يعق ثبت على ايمانه اهـ وقال الرازي المقتصد المتوسط بين السابق بالخيرات والظالم لنفسه وهو الذي تساوت سيئاته وحسناته اهـ وما قاله الشيخ المصنف تتبع فيه الكشف وعبارته فمنهم مقتصد متوسط في الظلم والكفر لانه ان جرح بعض الانبياء اهـ كسح وفي الخازن قيل نزلت في عكرمة بن أبي جهل وذلك انه هرع الى البحر فجاءتهم ريح عاصف فقال عكرمة لئن اخرجنا الله من هذا لارجع الى محمد صلى الله عليه وسلم ولا ضيق يدي في يده فسكت الريح فرجع عكرمة الى مكة فأسلم وحسن اسلامه ومنهم من لم يثبت بما عاهد وهو المراد بقوله وما يجد باياتنا الخ اهـ **قوله** غدا اب اي لانه نقض العهد الفطري وفرض ما كان عليه في البحر وهذا في مقابلة صبار كما ان كفوا في مقابلة شكور اهـ شيخنا وفي القاموس المختار العذر والندبة او قيم العذر كالخروج والفعل كضرب ونصر وهو خاتر وختار وخبر وخثور اهـ **قوله** لا يجرى واليدعن ولده ولا مولود الخ كل من المجلتين غت ليوما والعائد في كل منها مقدرة الشاهد بقوله فيه اهـ شيخنا وفي الخازن ومعنى الآية ان الله ذكر شخصين في غاية الشفقة والمحبة وهما الوالد الولد فنبه بالاعلى على الادنى وبالادنى على الاعلى فالوالد

يحيى عن ولده في الدنيا لئلا يشفق عليه والولد يحزى عن والده لما له عليه من حق
 التربية وغيرهما فاذا كان يوم القيامة فكل انسان يقول نفسي ولايتهم بقريب ولا بعيد
 وقال ابن عباس كل امرئ نعمة نفسه اه **قوله** (ولامواج) مبتداً وهو مبتداً ثان وجاز
 خبره والجملة خبر ماولود وجاز الاستثناء به وهو نكرة لانه في سياق النفي اه كرخي وفي
 السمين قوله ولا ماولود يجوزوا فيه وجهين احدهما انه مبتداً وما بعده الخبر والثاني
 انه معطوف على والد وتكون الجملة صفة له اه **قوله** (شيئا) تنادى فيها العاملان اهما
 يحزى وجاز فاعمل الثاني وحذف من الاول فذلك قد ذكره الشارح في الاول اه يشيخنا
قوله ولا يغير نكر بالله الغرور بان يرجعكمما النوبة والمغفرة فيجسركم على المعاصي اه
 بيضاوي وقوله بالله اى بسبب الله وفي الكلام حذف الجنايات اى بسبب علم الله كما انما
 له بقوله في حمله وامهاله اه شيخنا **قوله** ان الله عنده علم الساعة نزلت لما قال الحارث
 ابن عمر للنبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة واذا نزلت الساعة انزلت لما قال الحارث
 بن عمر وامرني حامل فدلحما ذكر ام اتى شئى اعمده عناء ولقد علمت بائى ارض
 ولدت فبائى ارض اموت اه خازن بصرف **قوله** علم الساعة اى علم وقت قيامها
 كما اشار له بقومى تقوم اه شيخنا **قوله** وينزل الغيث معطوف على عنده
 علم الساعة الواقع خبر ان اى وان الله ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وقوله بوقت
 اى في وقت بعد اى في مكان يعلم اه شيخنا وهذا من حيث ظاهر التركيب اى ما
 من حيث المعنى فهو معطوف على الساعة فيكون العلم مسلطاً عليه اى وعنده علم ينزل
 الغيث اى علم وقت نزوله يشير هذا التقدير قول الشارح بوقت اى في وقت يعلم
 ويشير الى لطف المذكور قوله ولا يعلم احداً من الثلاثة غير الله فهذا يقتضيه ان كلامه
 الثلاثة في جيز العلم وان العلم مسلط على ينزل تأمل **قوله** بالتحنيف والتشديد مسبقاً
قوله ما اذ تكسب غلاماً يجوز ان تكون ما استقهاية فتعلق الداية وان تكون موصولة فنفسه
 بها اسمين وقوله يجوز ان تكون ما استقهاية وعلى هذا الاحتمال فتكون مبتداً وذا اسم
 موصولة خبره وقوله وان تكون موصولة هذا الاحتمال لا يستقيم لان ذابعد ما تقدم
 من ذلك اذ هي الاحتمال بان تكون موصولة فلاولى ابدال هذا الاحتمال باحتمال ان تكون
 ما مع ذاركها وجلاهم استقهايم ويكون معولا تلفعل بعد اى ما تدري نفس تكسب
 هذا اى شئ وجلا تكسب ما ذرة مسداً مفعول تدري وهى بمعنى العرفان فتضرب
 مفعولها واحداً تأمل **قوله** باى ارض متعلق بموت وهو متعلق للدائية فالجملة
 في محل نصبك الباء ظرفية بمعنى في اى في ارض يجوز زيد بمكة اى فيها فان قيل لم
 تأل ذلك ولم يقل باى وقت غنت مع ان كلامها غير معلوم لغرض بل نقل العلم بالزمان
 اولاً لان من النام من يدعى علم بخلاف المكان فالجواب انه انما حصل المكان بنفى علمه
 لان الكون في مكان دون مكان في وسع الحصان واختياره فاعتقاده علم مكان مومة اقرب
 بخلاف الزمان ولان للزمان دون الزمان تأييداً في جلا بمصلحة والسقم وتأيدها في الكون
تبيين اصناف في الالة العلم الى نفسه في الثلاثة من خمسة المذكرة ونحو العلم من

ولا ماولود هو جاز عن والده
 فنه شيئاً ان وطاه الله منى
 بالبعث رفلا تفرحوا بحياة
 الدنيا عن الاسلام رولا
 ان الله عنده علم الساعة
 متى يقوم ويبرز
 والتشديد في الغيث
 يعلم ما في الارحام
 اذ كثر من شئى قوله يعلم
 من الثلاثة غير الله تعالى
 رولا تدري ههنا اذ تكسب
 من خير وشر ويعلم
 الله تعالى

العباد في الاختيرتين مع أن الخمسة سوا في اختصاص الله تعالى بعبادها وانتفاء علم العباد بها
 كما أنصار إليه الشيخ المصنف في تقرير بقوله ويعلم الله لأن الثلاثة الأولى أمرها أعظم
 وأهم فخصت بالإضافة إليه تعالى والاختيرتان من صفات العباد فخصتا بالإضافة إليه
 مع أنه إذا انتفى عنهم علمها كان انتفاء علم ما عداها من الخمسة أولى أو كفى **قوله** الله
 عليهم بكل شيء الخ يشير إلى أن الله تعالى لما خصصهم ولا علمه بالاشياء المذكورة بقي له
 أن الله عنده علم الساعة الخ ذكر أن علمه غير مختص بها بل هو علم مطلق بكل شيء وليس علمه
 علما بظواهر الاشياء فقط بل هو خير نظواهل الاشياء وبواطنها اه كفى

سورة البقرة

قوله مكية أي غير ثلاث آيات نزلت بالمدينة قاله الكلبي ومقاتل وقال غيرها الآخر
 آيات من قوله تعالى في جنهم عن المضاجع إلى الذي كنتم به تكذبون وفي الصحيح عن ابن
 عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة المزمع من تنزيل
 الكتاب بالسجدة وهل أتى على الأنبياء من الدهر الحديث وخرج الدارمي أبو محمد في
 مسنده عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل
 السجدة وتبارك الذي بيده الملك قال الدارمي وأخبرنا أبو الحقيق قال حدثنا عبدة بن خالد
 بن معدان قال قرأوا المفضة وهي الم تنزيل فانه بلغني أن رجلا كان يقرأها ما يقرأ شيئا
 غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه وفالت رب اغفر له فانه كان يكثر قراءتها
 فشفعها الرب فيه وقال كتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة اه قرطبي **قوله**

ثلاثون آية وقيل تسع وعشرون بناء على الاختلاف في أن آخر الآية لفي خلق جدي
 أو هو كافون فعلى الأول ثلثون ثلاثين وعلى الثاني ثلثون تسعا وعشرين اه شيخنا **قوله**

تنزيل الكتاب فيه وجه خمسة أحدها أنه خبر عن الم ثلاث الم يراد به السورة وبعض
 القرآن وتنزيل بمعنى منزل والمجمل من قوله لا ريب في حال من الكتاب العامل فيها تنزيل لأنه
 مصدر ومن ربه العالمين متعلق به أيضا ويجوز أن يكون حالا من الضمير في فيه لقوله
 خبرا والعامل فيه الظن أو الاستقراء الثاني أن يكون تنزيل مبتدأ ولا ريب فيه خبره
 ومن ربه العالمين حال من الضمير في فيه ولا يجوز حينئذ أن يتعلق بتنزيل لأن المصد
 قد أخبر عنه فلا يعمل ومن يتسمع في الجاء لا يبالى بذلك الثالث أن يكون تنزيل مبتدأ
 أيضا ومن ربه خبره ولا ريب حال أو معترض الرابع أن يكون لا ريب ومن ربه العالمين
 خبرين لتنزيل الخامس أن يكون تنزيل خبر مبتدأ مضمرة وكذلك لا ريب وكذلك من ربه
 فيكون كل جملة مستقلة برأسها ويجوز أن يكونا حالين من تنزيل وإن يكون من ربه
 هو الحال ولا ريب معترض وتقديم في أول البقرة ما يرشد لهذا وإنما عدة نظرية اه سمير

قوله أم يقولون أم منقطعة وهي عند البصريين تقدربل لأصرابية وهمة الاستفهام
 الكائن والشاح هنا قد رها بيل فقط وقال بعد الإشارة إلى أن الاستفهام أنكار
 مع أنه يذكر الهجرة ولعلها سقطت من قلم السامع وقوله لا يلبس في لا يلبس مذهبنا
قوله بل هو الحق اضربان ولوقيل بأنه اضربا بطل لنفس

رواها في نفس بائى أرض
 ثلث وعلم الله تعالى أن
 الله عليهم بكل شيء (جبريل)
 بطله كطاهه روى
 البخاري عن ابن عمر حديث
 من قرأ البقرة في الساعة إلى آخر
 سورة
 سورة البقرة مكية ثلاثون آية
 (سورة البقرة مكية ثلاثون آية)
 باسم الله علم براد به
 (باسم الله علم براد به)
 رتزيل الكتاب (شك رقيب)
 مبتدأ لا ريب (شك رقيب)
 خبر أول من ربه العالمين
 خبر ثان (م) بل (يعيون)
 اقترابه مجمل لا ريب في حق
 (ربك)

افتاده وحده لكان صوابا وعلى هذا يقال كلما في القرآن اضرب فاعلم ان قتال الاصل في قوله
يحيى ان يكون ابطال الاكلانه ابطال لقوامه أي ليس هو كما قالوا مفتري بل هو الحق ام سمين قوله
لشذوذ قوما ينصب مفعولين والثاني محذوف قدره بقوله به وفي السمين الظاهر المصنف
الثاني للانداز محذوف وقوما هو الاول اذا التقدير لشذوذ قوما العقاب وما اتاهم حمله
منفية في محل نصب صفة لقوما يريد الذين في الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام
وجعله الزمخشري لقوله لشذوذ قوما ما انذر اباؤهم فعل هذا يكون من نذير هو فاعل
اتاهم ومن مزية فيه ومن قبلك صفة لنذير ويجوز ان يتعلق من قبلك باتاهم ويجوز الشيعه
ان تكون ما موصولة في الموضعين والتقدير لشذوذ قوما العقاب الذي اتاهم من نذير من
قبلك ومن نذير متعلق باتاهم أي اتاهم على لسان نذير من قبلك وبواسطته وكذلك لشذوذ
قوما ما انذر اباؤهم أي العقاب الذي انذره اباؤهم فما مفعوله في الموضعين وانذرتعد
الى شيئين قال تعالى فاعل نذركم صاعقه وهذا القول جار على ظاهر القرآن قال تعالى وان
من امم الا خلا فيها نذير ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير فليكن هذا
الذي قاله ظاهره وفي الخازن المراد بالقوم العرب لانهم كانوا امة لم ياتهم نذير قبل محمد صلى
الله عليه وسلم وقال ابن عباس يعني أهل الفترة الذين كانوا بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة
والسلام اه **قوله** يعلمهم يحذرون متعلق بقوله لشذوذ قوما والترجي معتبر من جهة
عليه السلام أي لنذيرهم راجيا لاعتدائهم أو لرجاء اعتدائهم اه أبو السعدي **قوله** في
ستة أيام أي على التوزيع كما يأتي في سورة فصلت فخلق الأرض اقل في الاصل والاشياء
وخلق ما فيها ثانيا في الثلاثة والاربعاء وخلق السموات ثالثا في الخمس والجمعة اه شيخنا
وفي القزطقي قال الحسن في ستة أيام أي من أيام الدنيا وقال ابن عباس ان اليوم من
الايام الستة التي خلق الله فيها مقلده الف سنة من سني الدنيا وقال الضحاك في ستة
الاف سنة أي في مدة ستة أيام من أيام الآخرة وليست ثم للترتيب فاما هو فعلى قول
اه **قوله** وهو في اللغة سرير الملك والمراد به هنا الجسم النوا في المحيط بالعلم كعلم
شيخنا **قوله** استولى بليق به اختلف العلماء في هذه الآية ونظائرهما على قولين أحدهما
ترك التعرض الى بيان المراد والثاني التعرض ليه والاول أسلم كما جرى عليه الشيخ
المصنف لان صفة الاستواء مما لا يحل العلم بها فمن لم يتعرض اليه لم يترك واجبا ومن
تعرض ليه فقد يخطئ فيعتقد خلاف ما هو عليه والاول غاية ما يلزمه انه لا يعلم والثاني
يكاد يقعر وان يكون جاهلا وعدم العلم والجهل المركب كالسكون والكذب ولا شك ان
السكون خير من الكذب كمن **قوله** اسم ما فيه ان الترتيب مفقود هنا الا ان يقال
انه جرى على رأى ضعيف لا يشترطه في علمها اه شيخنا **قوله** يدبر الامر أي امر الدنيا
أي شأنها وحالها والامر التي تقع فيها والمراد بتدبير امرها القضاء السابق الذي هو الارادة
الارضية المقضية لنظام الموجودات على ترتيبها وجعل القضاء مبتدأ من جمل السواء
لكون القضاء منوطا باسباب مما وية منتزعا الى الارض لانتهاء آثار تلك الاسباب
الى الارض وعروج امر الدنيا اليه تعالى مجاز عن شبيهه في علمه اه زاده

لشذوذ قوما ينصب مفعولين والثاني محذوف قدره بقوله به وفي السمين الظاهر المصنف
الثاني للانداز محذوف وقوما هو الاول اذا التقدير لشذوذ قوما العقاب وما اتاهم حمله
منفية في محل نصب صفة لقوما يريد الذين في الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام
وجعله الزمخشري لقوله لشذوذ قوما ما انذر اباؤهم فعل هذا يكون من نذير هو فاعل
اتاهم ومن مزية فيه ومن قبلك صفة لنذير ويجوز ان يتعلق من قبلك باتاهم ويجوز الشيعه
ان تكون ما موصولة في الموضعين والتقدير لشذوذ قوما العقاب الذي اتاهم من نذير من
قبلك ومن نذير متعلق باتاهم أي اتاهم على لسان نذير من قبلك وبواسطته وكذلك لشذوذ
قوما ما انذر اباؤهم أي العقاب الذي انذره اباؤهم فما مفعوله في الموضعين وانذرتعد
الى شيئين قال تعالى فاعل نذركم صاعقه وهذا القول جار على ظاهر القرآن قال تعالى وان
من امم الا خلا فيها نذير ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير فليكن هذا
الذي قاله ظاهره وفي الخازن المراد بالقوم العرب لانهم كانوا امة لم ياتهم نذير قبل محمد صلى
الله عليه وسلم وقال ابن عباس يعني أهل الفترة الذين كانوا بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة
والسلام اه **قوله** يعلمهم يحذرون متعلق بقوله لشذوذ قوما والترجي معتبر من جهة
عليه السلام أي لنذيرهم راجيا لاعتدائهم أو لرجاء اعتدائهم اه أبو السعدي **قوله** في
ستة أيام أي على التوزيع كما يأتي في سورة فصلت فخلق الأرض اقل في الاصل والاشياء
وخلق ما فيها ثانيا في الثلاثة والاربعاء وخلق السموات ثالثا في الخمس والجمعة اه شيخنا
وفي القزطقي قال الحسن في ستة أيام أي من أيام الدنيا وقال ابن عباس ان اليوم من
الايام الستة التي خلق الله فيها مقلده الف سنة من سني الدنيا وقال الضحاك في ستة
الاف سنة أي في مدة ستة أيام من أيام الآخرة وليست ثم للترتيب فاما هو فعلى قول
اه **قوله** وهو في اللغة سرير الملك والمراد به هنا الجسم النوا في المحيط بالعلم كعلم
شيخنا **قوله** استولى بليق به اختلف العلماء في هذه الآية ونظائرهما على قولين أحدهما
ترك التعرض الى بيان المراد والثاني التعرض ليه والاول أسلم كما جرى عليه الشيخ
المصنف لان صفة الاستواء مما لا يحل العلم بها فمن لم يتعرض اليه لم يترك واجبا ومن
تعرض ليه فقد يخطئ فيعتقد خلاف ما هو عليه والاول غاية ما يلزمه انه لا يعلم والثاني
يكاد يقعر وان يكون جاهلا وعدم العلم والجهل المركب كالسكون والكذب ولا شك ان
السكون خير من الكذب كمن **قوله** اسم ما فيه ان الترتيب مفقود هنا الا ان يقال
انه جرى على رأى ضعيف لا يشترطه في علمها اه شيخنا **قوله** يدبر الامر أي امر الدنيا
أي شأنها وحالها والامر التي تقع فيها والمراد بتدبير امرها القضاء السابق الذي هو الارادة
الارضية المقضية لنظام الموجودات على ترتيبها وجعل القضاء مبتدأ من جمل السواء
لكون القضاء منوطا باسباب مما وية منتزعا الى الارض لانتهاء آثار تلك الاسباب
الى الارض وعروج امر الدنيا اليه تعالى مجاز عن شبيهه في علمه اه زاده

فالى متعلقة بيد برلقمن معق نيزل ومن ابتداءية والى انتهائية وفي القزطى يد بر
الامر من السلام الى الارض قال ابن عباس ينزل المضاء القدر وقيل ينزل الوحي مع جبريل وروى
بهر بن مرة عن عبد الرحمن بن سابط قال يد بر اسل يدنيا أربعة جبريل وميكائيل
وملك الموت واسرافيل صلوات الله عليهم اجمعين فأما جبريل عليه السلام فهو كل
بالرياح والجود وأما ميكائيل فهو كل بالقطر والماء وما ملك الموت فهو كل يقبض
الارواح وأما اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم وقد قيل ان العرش موضع التدبير كما ان
ما دون العرش موضع التفصيل قال الله تعالى نزلنا مستوي على العرش يد بر الامر بفضل
الآيات وما دون السموات موضع التصريف قال الله تعالى ولقد صرفناه بينهم بينكروا
اه **قوله** مدة الدنيا) وهي سبعة الاف سنة كما ورد من عدة طرق والنبي صلى الله
عليه وسلم بعث في الالف السادس ودلت الآثار على أن مدة أمته صلى الله عليه وسلم تزيد
على ألف سنة ولا تبلغ الزيادة عليها خمسمائة سنة اه من كتاب للشيخ سماه الكشف
عن مجازة هذه الالف **قوله** يرجع الامر والتدبير) أى القصر في الخلقات بالحق
والحساب ووزن الاحمال والتدبير والتفصيل وغير ذلك مما يقع في ذلك اليوم **قوله**
في يوم كان مقداره ألف سنة) وهذا اليوم عبارة عن زمان يتقدرا بألف سنة من سنين
العالم وليس يوم محدد بالطريقين بين ليلتين والعرب يجربون مدة العصر باليوم وقوله
هنا كان مقداره ألف سنة مشكلا مع قوله تعالى في سورة سأل خمسين ألف سنة وقد تكلم
العلماء في ذلك فيقولان يوم القيامة فيه أيام فمنه ما مقداره ألف سنة ومنه ما مقداره
خمس مائة ألف سنة وقيل هو أوقات مختلفة يعذب الكافر بحسب من العذاب ألف سنة
ثم ينقل الى جنس اخر مدة خمسين ألف سنة وقيل مواقف القيامة بحسب ما قل كل موقف
ألف سنة فبعض يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة أى مقدار وقت أو موقف من
يوم القيامة وقال لغساس اليوم في اللغة بمعنى الوقت فالمنع نهرج الملائكة والروح اليه
في وقت كان مقداره ألف سنة وفي وقت اخر كان مقداره خمسين ألف سنة اه من
القزطى **قوله** لستة أهوال) أى فالمراد من ذكر الالف وذكر الحسين التنبيه على
طوله والتعريف منه لا العدد المذكور بخصوصه اه شيخنا **قوله** (ذلك) مبتدا وعالم
خبر أقبل لما يعزى خبر ثان والرحيم ثالثه والذي أحسن الجزاء به اه شيخنا وفى
السمين العامة على رفق عالم والعزير والرحيم على أن يكون ذلك مبتدا وعالم خبره والعزير
والرحيم خبران ونفان أو العزير والرحيم مبتدا وصفية والذي أحسن خبره أو العزير
خبر مبتدأ محذوف عن زيد بن علي بن الثلاثة وتخرجهما على شكها أن يكون ذلك إشارة
الى الامم المدبر وتكون فاعلا ليعرج والوصاف الثلاثة يد بر من الغنى في اليه كانه قيل
شريع الامر المدبر اليه عالم الغيب أى الى عالم الغيب أى يزيد بر فق عالم وخص العزير
الرحيم على من يكون ذلك عالم مبتدا وخبرا والعزير الرحيم يد بر من الهوى في اليه أيضا
وتكون الجملة بينهما اعتراضا اه **قوله** (الذي أحسن) يجوز أن يكون تابعا لما قبله
في عزاء في الرفق والخص و أن يكون خبرا اخر وأن يكون خبر مبتدأ محذوف

مدة الدنيا تسعة
الامر التدبير اليه في يوم
كان مقداره ألف سنة
تقدرون في الدنيا وموت
سأل خمسين ألف سنة وموت
القيامة لستة أهوال
الى كذا وما المثل من
فكأن أخرج عليهما في الدنيا
سكتة في الحديث ذلك
كما جاء في الحديث في الغيب
الخلق وما أحسن العزير
المنع في ملك الدنيا
تأملوا غنة الدنيا
كل شيء حقة
عزير

أى فلا يفتقران إلى غيرهما شيخنا **قوله** وفي قراءة أى سبعة يسكن الباء أى التى
 فى آخر الفعل وقوله مضارع أى مضارع أى مضارع أى مضارع أى مضارع أى مضارع أى مضارع
 بجنة مقدرة على الباء الساكنة منع من ظهورها الثقيل وعلى الفتحة الأولى يكون
 فعلا مضاعفا مبنيا للمفعول مبنيا على فتح الباء أى شيخنا وما يجوز أن تكون موصولة
 أى لا تعلم الذى أخفاه الله وفى الحديث أحدث لعبادى الصالحين ما لا يحسن رأيت
 ولاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويجوز أن تكون استفهامية معلقة لتعلم فإن كانت
 منعلة لا تشين سدرت مسألهما أو لواحد سدرت مسأله وإذا كانت استفهامية فعلى قراءة
 من قرأ ما بعد ما فعلا مضاعفا تكون فى محل رفع بالابتداء والفعل بعد ما الخبر وعلى قراءة من قرأ
 مضارعا تكون مفعولا مقدما ومن قرأ أين حال من ما هـ سين **قوله** جزء مفعول
 معنى المحذوف أى جواز أجزاء ومفعول لأجله معنى لا خفى أى أى خفى لهم لأجل جزائهم
 اهـ أبو السعوى **قوله** أ فمن كان مؤمنا الخ الهبة داخل على مقدراى أى فبعد
 ما بينهما من التفاوت والتباين يتوهم كون المأمن الذى حكيت أوصافه كالفاستق
 الذى ذكرت أحواله والتقرير بقوله لا يستقون مع إفادة الانكار لنفى المساواة على
 أبلغ وجه وأكده ليبقى عليه التفصيل الأتى اهـ أبو السعوى **قوله** لمن كان فاسقا
 أى كافرا والمراد بالمؤمن مقابله ليشمل العاصي وفى السمين أنه صلى الله عليه وسلم
 كان يتعد الوقف على قوله فاسقا وينتدى بقوله لا يستقون اهـ أى فى المال والمستقر
 يدل قوله أمثال الذين أمروا الخ وفى الكرخى لا يستقون أى شرفا ومثوبة والضمير
 فى يستقون لمن الواقعة على الفريقين وفيه مراعاة معناه بعد مراعاة لفظها فذلك قال
 المشارع أى المؤمنون والفاسقون اهـ شيخنا **قوله** أى المؤمنون كعلى رضى الله
 عنه والفاسقون كالوليد بن عقبة بن أبى معيط أضى عثمان لأنه وذلك أن كان بينهما
 تنازع فقال الوليد بن عقبة كعلى أسكت فانك صبي وأنا والله أبسط منك لسانا
 وأفصح منك جنانا وأملأ منك حسوا فى الكثبية فقال كعلى أسكت فانك فاسقا تزل
 الله عز وجل أن كان مؤمنا لمن كان فاسقا لا يستقون والمراد به هنا الفسق كما لم يقرب
 المقابلة للمؤمنين والافالمؤمن قد يكون فاسقا ونظيره أفضل المسلمين كالجحيم
 حسب الذين اجترحو السيئات الآية اذ ليس كل مجرم ومسي كافر ولم يقل يستقيان ثم
 لم يرح مؤمنا واحدا ولا فاسقا واحدا بل أراد جنس المؤمن والفاستقين اهـ كرخى **قوله**
 أمثال الذين أمروا الخ تفصيل لمراتب الفريقين فى الآخرة بعد ذكر أحوالهما فى الدنيا
 اهـ أبو السعوى **قوله** تزل حال من جنات المأوى أى حاله كونها مهية ومعدة لهم
 كما يهدأ يحمل به الأكرام للضيف اهـ شيخنا **قوله** بما كانوا يعملون أى بسبب
 أعمالهم وليس المراد السبب الحقيقى حتى يخالف حديث لا يدخل أحدكم الجنة بعمله
 بل ما يفضى إلى الجنة بقتض وعاد الله تعالى اهـ كرخى **قوله** وما الذين فسقوا بالكفر
 والتكذيب هذا إشارة إلى حال الكافر وأعلم أن العمل الصالح لمع الإيمان تأثير
 فذلك قال أمروا بعملوا الصالحات وما أنكفروا فلا التفات إلى الأعمال معه فذلك لم يقل

وفى قراءة يسكن الباء
 مضارع خفاء بما كانوا
 يعملون فمن كان مؤمنا
 كمن كان فاسقا لا يستقون
 أى المؤمنون والفاسقون
 أى الذين أمروا وعملوا الصالحات
 ما يعمل للضيف رجا كما نرى
 يعملون وما الذين فسقوا

لقد تقدم ذكره الخامس انه عائد على الجرح المفهوم من قوله ثم الى ربكم ترجعون اي لا تكن
 في صفة وشك من لقى الجرح السادس انه يعود على ما يفهم من سياق الكلام مما استلزم
 موسى من السلام والافتقار قال الحسن اي لا بد ان تلقى ما تلقى موسى من قوة وهذه اقول
 بعيدة ذكرتها للتنبيه على ضعفها وظاهرها ان الضمير ما لموسى واما الكتاب في ترتيب
 فان موسى لقى الكتاب في نزل عليه اوه سعين وفي القرطبي اي فلا تكن يا محمد في شك
 من لقى موسى قاله ابن عباس في تفسيره ليل الاسراء وقال قتادة المعنى فلا تكن في شك
 من لقى موسى في القيامة وستلقاه فيها وقيل فلا تكن في شك من لقى موسى الكتاب بالقول
 قال مجاهد والزهري وعن الحسن انه قال في معناه ولقد اتينا موسى الكتاب في ذي
 وكذا فلا تكن في شك من انه سيلقاك مثلهما لقيه من التكنيد في الاذى فالهاجئة على
 محذوف في المعنى من لقى مثلهما لا في قال الخاسر وهذا قول عريب الا انه من رواية حمز
 بن عبد قيس في الكلام تقديره وتأخير والمعنى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم
 فلا تكن في رمية من لقى ثم جاء معترضاً بين ولقد اتينا موسى لكتابه بين وجعلناه
 هذا ليلته اسرئله **قوله** وقد لتقيا ليل الاسراء اشار به الى ان المصداق مضى فنفعل
 اي من لقى الله في اي التقيا في الارض عند الكتيب الاحمر وفي السماء السادسة رؤى الجحار
 عن انس بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بيت علي موسى ليل المعراج عند الكتيب
 الاحمر وهو قاهر يصلي في قبره فان قلت قد صح في حديث المعراج انه رآه في السماء
 السادسة فكيف الجمع بين هذين الحديثين قلت يحتمل ان يكون مؤنية في قبره عند
 الكتيب الاحمر كانت قبل صعوده الى السماء ثم صعد الى السماء السادسة فوجد هناك قد سبقه
 لما يريد الله وهو على كل شيء قدير اهـ خازن **قوله** ائمة وهم الانبياء الذين كانوا في بني
 اسرائيل وقيل هم اتباع الانبياء اهـ خازن **قوله** وابدل الثانية ياء هذا الوجه جائز
 عربية لا قراءة ففي كلام الشارح الباس وفي شرح العقائد اصل ائمة لانها جمع امام
 ولكن لما اجتمع المثلون وهما المثلما اذ حلت الاولى في الثانية ونقلت حركتها على الهمزة
 ضماً ائمة بضم تين فابدل من الهمزة المكسوة ياء كراهة اجتماع الهمزتين اهـ وقوله
 قادة جمع قائد مثل سيد وسادة اهـ **قوله** باسنا اي باسنا اياهم بذلك او
 بتقينا لهم اهـ بالسعود **قوله** لما صبروا بفتح اللام وتشديد الميم وفي قراءة
 بالمهم على ان لما هنا هي التي فيها معنى الجزاء وهو ظرف بمعنى حين اي جعلناهم ائمة حين
 صبروا وانما حسنت اليك لما حسنته والضمير للائمة وجابها محذوف دل عليه جعلناهم
 او هي نفس هو الجواب والتقدير ولما صبروا وجعلناهم ائمة وفي قراءة الحرة والكسائي
 بكسر اللام وتخفيف الميم على جعل اللام جارة تعليلية وما مصدرية والمجاز متعلق بالجعل
 اي جعلناهم كذلك لصبرهم وابقا نعمهم اهـ كرخي بزيادة **قوله** وكانوا معطوف على
 صبروا وقوله بايتنا اي التي في قضا عيب الكتاب لامعاً بهم النظر فيها اهـ بالسعود
قوله يفصل بينهم اي بين الانبياء واهمهم وقيل بين المؤمنين والمشركون اهـ شيخنا
قوله من الذين بيان لما **قوله** اولم يجد لهم الهمة للانكار والواو

وقد لتقيا ليل الاسراء
 روي الكتاب اي موسى
 او الكتاب روي
 روي اسرئله جعلناهم
 تحقيق الهمزة وابدل
 ائمة
 الثانية ياء
 الناس روي على ليلته
 على نبيهم وعلى ليلته
 عند وم وكانوا بايتنا
 الالة على قاتنا وصلنا
 روي فتوح وفي قراءة بكسر
 روي تخفيف الميم ان روي
 اللام وتخفيف الميم
 هو تفصيل بينهم يوم القيامة
 فيما كانوا فيه يتفلسفون
 من امر الدين ولم يجد لهم
 كره اهلكنا من قبلهم
 يتبين تفاضلهم اهـ
 كذبوا ومن القرون الامم
 كذبهم

رتبتم حال من خبرهم
 رقبس كهم في سارهم
 الى الشام وغيرها في بلاد
 ران في تلك الايام فلا يسمعون
 على قدر تشارم فلا يسمعون
 سماعهم برواق الى الايام
 برقا اناس في بلاد لا نبات
 الجوز اليابسة التي لا نبات
 فيها رطب به زرعنا كل
 منذ ايامهم ولا يسمعون
 يسمعون هذا في بلادهم ويعلمون
 اننا نقدر على اعادة هذا الخبز
 للمؤمنين رقبس هذا الخبز
 بعيننا وبينكم لانهم قد
 صادق قل يوم الفتح بانزال
 العذاب بهم لانهم يقولون
 كرم ايمانهم ولا هم يقولون
 يعملون

للعطف على قدر يقضيه المقام أي أغفلوا ولم يتبين لهم والعفا حل ما خرج من قوله أهلكم
 والمفعول ما خرج من كرم فقله أهلكم إشارة للعفا وقوله كثيرا إشارة لكرم التي هي
 المفعول ومن في قوله من القرون بياينة كرم ومن قبلهم حال من القرون اه شيئا **قوله**
 يشتم في مساكنهم جملة مستأنفة بيان لوجه هذا يتم وحال من صيولهم أو من القرون
 اه شهاب وعبرة أهمل السمع يشتم أي يرمون في أسفارهم الى القارة على ديارهم
 وبلادهم ويشاهدون آثار هلاكهم وقوله ان في ذلك أي فيما ذكر من كثرة أهلاك
 الامم الخالية اه أبو السعد **قوله** الى الارض الجرد أي القجرز نباتها أي قطع وأزيل
 بالمرّة وقيل هو اسم موضع باليمن اه شيئا وفي المختار أرض جرد وجرد كسر وعسر
 لالنبات بها وجرد وجرد كسر وهو كسر عني اه وفي المصباح الجردة القضة من ألقت
 ونحوه أو الحزمة والجهد جرد مثل عرقه وعرق وأرض جرد بعينين قد انقطع الملمح عنها
 هي يابسة لنبات فيها اه **قوله** تأكل منه أي من ذلك الزرع انعامهم كالتب
 والعقل والورق وبعض الحبب المحصنة بها وانفسهم كالحبب التي يعتادها الانعام
 والثمار اه أبو السعد وقدم الانعام لان انتفاعها مقصود على لنبات ولان اكلاها
 مقدم لانها تأكل قبل ان تهر ويجز سنبلة وجعلت الفاصلة يسمون لاق الزرع
 وفيما قبله يسمون لان ما قبله سموع أو ترقيا الى الاعلى في الاتقاط مبالغة في التذكير
 ودفع العذراء شهاب **قوله** ويقولون متى هذا الفتح اه كان المسلمون يقولون ان الله
 سيفتح لنا على المشركين ويفصل بيننا وبينهم وكان أهل مكة اذا سمعوا يقولون بجز
 الاستحجال تذكيرا واستهزاء متى هذا الفتح أي النصر والفصل بالحكم اه أبو السعد
 وعبرة زاده ويقولون متى هذا الفتح اما القضاء والفصل بالحكمة بين الحق والباطل
 واما فصل المؤمنين واظهارهم على المكفلات المؤمنين كانوا يقولون يبعث الله الخلافة
 اجمعين ويحكم بين المطيع والعاصي فيثيب المطيع ويباقب العاصي فيقولون متى هذا
 والحكم ولكن كان المؤمنون يقولون ان الله يضرنا عليكم اه **قوله** قل يوم الفتح المراد
 به يوم القيامة الذي هو يوم الفصل بين المؤمنين وأعدائهم والعدو عن تطبيق الجواب
 على ظاهر سؤالهم للتبديد على انه ليس مما ينبغي ان يسئل عنه لكونه امر بينا وانما الحكم
 الى البتة اعدم نفعا ايمانهم في ذلك اليوم كانه قيل لا تستعجلوا نكا في بكر قد امنتهم فلم
 ينفعكم وانظروا فلم تنظروا اه أبو السعد وفي البيضاوي ومناسبة الجواب لسؤالهم
 من حيث المعنى باعتبار ما عرفت من خبرهم فانهم لما ارادوا به الاستحجال تذكيرا باعتبار
 احيوا بما عرفت الاستحجال اه **قوله** لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ان هم غير المستغفرين
 فهو تهمير بعد تخصيص ان خص بهم فهو ظاهر في مقام الاشارة بتجديد اهلهم بال كفر
 وبينا نال على عدم النفع وعدم ايمانهم اه شهاب وعبرة زاده قوله لا ينفع الذين
 كفروا ايمانهم هذا ظاهر على تقدير ان يراد يوم الفتح يوم القيامة لان الايمان المقبول
 على الذي يكون في دار الدنيا ولا يقبل بعد خروجه منها ولا هم ينظرون أي يعطلون
 بالاحادة الى الدنيا لئلا ينسوا من حمل يوم الفتح على يوم بل أو يوم فخر مكة قاله صاه لا ينفع

وأقسط أفعل تفضيل قصد به الزيادة طلقاً من القسط بمعنى العدل أي الدعاء لا بأثم
 بالغ في العدل والصدق في حكم الله تعالى وقضائهم أبو السعدي **قوله** فإن لم تعلموا أنا أعلم
 أي حتى تسبواهم لم وقوله فإخوانكم أي فهم إخوانكم في الدين أي فادعواهم بمادة
 الاحتماء كان نقول له يا أخى وقوله بنوعكم تفسير للموالى فإن المولى يطلق على مطلق
 من جملتنا ابن العم أي فإذا لم تعرفوا أبا شخص فتسبوا نه إليه وأردت رخصاً به فنقول له
 يا ابن عمي أه شيننا **قوله** في ذلك أي في دعائهم لغير أباثم حقيقة أه شيننا **قوله**
 ولكن ما تعددت يجوز في وجهان أحدهما أنها مجرورة المحل عطف على ما قبلها
 المحجور بنى والتقدير ولكن الجناح فيما تعددت والثاني أنها مفعولة المحل بالابتداء
 والمحجور محذوف تقديره تؤخذون به أو عليكم فيه الجناح ونحو أه سمين **قوله**
 أولى بالمؤمنين أي أرف وأشفق فيما دأبهم إليه من أمر الدين والدنيا فإن
 نفوسهم تدعوهم إليها فيه هلاكهم وهويدعوهم إلى ما فيه نجاةهم والمختر أن طاعتهم
 للنبى أولى من طاعتهم لأنفسهم أه شيننا وقوله فيما دأبهم إليه متعلق بأولى
قوله وأزواجه أمهاتهم أي سواء دخل بهن أو ذ وسواهن عنهن أو طلقهن
 أه شيننا **قوله** في حرمة نكاحهن عليهم أي نكاحاً يماثل أي لا في غير ذلك من النظر
 إليهن والحكمة بهن فإنه حرام كما في حق سائر الاجنبيات ولا يقال لبناهن إخوانات
 للمؤمنين ولا اخواتهن وإخوانتهن إخوان وخالات للمؤمنين أه خازن **قوله**
 وأولوا الاحكام جمع رحم وهو المقاربة وقوله أولى ببعض على حذف مضاف أي بآرث
 بعض كما أشار به بقوله في الارث وقوله في كتاب الله تعالى وقوله من المؤمنين متعلق بأولى
 وهذا الاستحقاق كآث وثابت في كتاب الله تعالى وقوله من المؤمنين متعلق بأولى
 أيضاً أي الاقارب بعضهم أولى بآرث بعض من أن يرثهم المؤمن منون والمهاجرون الاجانب
 وقوله أي من الارث أشار به إلى أن من المؤمنين متعلق بأولى وقوله فليس يجهل أن يكون
 النسب بهذه الآية كما يشير له قوله كان ذلك على صنيع الشارح حيث فسّر اسم الإشارة
 بالنسب المذكور ويحتمل أن يكون بآية الانفعال وهي قوله وأولوا الاحكام بعضهم أولى ببعض
 في كتاب الله أن الله بكل شيء عليم قال الشهاب في هذا الاحتمال أولى لأن سورة الانفال
 متقدمة نزولاً على هذه السورة فنسبة الشهاب إليها أولى وتكون هذه الآية مؤكدة لذلك
 أه شيننا **قوله** بعضهم يجوز فيه وجهان أحدهما أن يكون بدلاً من أولوا والثاني
 أنه مبتدأ وما بعده خبره والجملة خبر الأول أه سمين **قوله** في كتاب الله يجوز أن
 يتعلق بأولى لأن أفعل التفضيل يحمل في الظروف ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه
 حال من الضمير في أولى والعامل فيها أولى لأنها شبيهة بالظروف ولا جاز أن يكون
 حالاً من أولى للفصل بالخبر ولا أنه لا عامل فيها أه كرخي **قوله** من المؤمنين أي من
 القوارث بوصف الايمان الذي كان في صدره لا ملام أي بالامان مع ضمنية المؤمنين إجابة
 وفي الحازن قيل كان المسلمون يتوارثون بالجمرة وقيل أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بين الناس فكان يواخى بين الرجلين فإذا مات أحدهما ورثه الآخر دون عصبته

فإن لم تعلموا أنا أعلم
 قال الدين رسولكم
 وليس عليكم جناح فيما
 أخطأتم به وذلك رويكم
 منكم ما تعددت قلنا كما
 في رما انتهى وكان الله
 وهو بعد انتهى في أه
 عطفاً لما كان من قومه
 قبل انتهى رما من المؤمنين
 راني أولى بالمؤمنين
 من أنفسهم في أه
 ودعاهم أنفسهم إلى الخلد
 رما وأزواجه أمهاتهم
 رما نكاحهن عليهم رما
 حرمة نكاحهن في الارث
 الاحكام أولى ببعض في الارث
 في كتاب الله من المؤمنين

حقنزلت وأولوا الاحام بعضهم أولى ببعض اه **قوله** من المؤمنين والمهاجرين يجوز
 فمن وجهان أحدهما أنها من المباداة للمفضل عليه كى في زيد أ فضل من عمرو والمعين
 وأولوا الاحام أولى بالارث من المؤمنين والمهاجرين الاجاب والثاني أنها للبيان
 حتى يهايبنا لاؤلى الاحام فتعلق بمحذوف والمعنى وأولوا الارحام من المؤمنين أو ولي
 بالارث من الاجناسهم سمين **قوله** الا أن تفعلوا الاستثناء منقطع كما أشار له الشارح
 بتفسيره لا يمكن على جادة وإن تفعلوا في تأويل مصدر مبتدأ خبره محذوف قدان بقوله
 فجائزاه شيننا وفي السمين قوله الا أن تفعلوا هذا استثناء من خير الجنس وهو
 مستثنى من معنى الكلام وخواه اذا التقديروا وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في الارث
 وغيره لكن اذا قدمت مع غيرهم من أولياكم خيرا كان لكم ذلك اه **قوله** الى اولياكم
 أى من تقاولهم وتوادونهم من المؤمنين والمهاجرين الاجاب وضمن تفعلوا معنى
 توصلوا أو تسددوا فعدى بالى اه شيننا **قوله** بوصية وذلك ان الله تعالى لما شين
 التوارث بالخاص والاحاء والهجرة بالعموم يوصى الرجل من توله بما أحب من ثلث ماله
 اه خازن **قوله** بارت ذوى الارحام متعلق بشيننا اه **قوله** مسطورا أى مكتوبا اه
قوله واذا أخذنا يجوز فيه وجهان أحدهما أن يكون منصوبا بأذكرى واذكر
 اذا أخذنا والثاني أن يكون معطوفا على محله في الكتاب فيعمل فيه مسطورا
 أى كان هذا الحكم مسطورا في الكتاب ووقت أخذنا اه سمين **قوله** وهى صغرة
 الخلل وهى صغيرة جدا بحيث ان لحوا الاربعين منها أصغر من جناح بعوضة اه
 شيننا بأن يعبدوا الله الخ تفسير للميثاق والمراد بالميثاق هنا الوصية
 والامن اه **قوله** من عطف الخاص على العام أى لانهم أصحاب الشىء نعم والكتب
 وأولوا العزم من الرسل وأئمة الانام فذكرهم لمزيد بشر فهم وقدم نبينا صلى الله عليه
 وسلم مع أنه مؤخر بحثا نظيما له وانما قدم نوح عليه فى آية شرع لكم من الدين ما وصى
 به نوحا لها سيقف بوصف ما بعث به نوح من العهد القديم وما بعث به نبينا من
 العهد الحديث وما بعث به من توسطهما من الانبياء المشاهير فكان تقديم نوح فيها
 أشق سنا سبة للمقصود من بيان أصالة الدين وقدمه اه كرخى **قوله** بالوفاء بما حملوا
 أى من عبادة الله والدعاء اليها وقوله وهو ايمى أى وهى أى الميثاق الغليظ اليمى أى
 المكلف بالله على أن يعبدوا الله ويدعوا الى عبادة الله فالميثاق الثاني غير الاول لما عرفت
 الميثاق الاول هو الوصية والامن هذا جرى عليه الشارح اه شيننا وفى الكرخى قوله وهم
 ايمى بالله تعالى كما جزم به الواحدى وهذا جوابا فائدة إعادة الميثاق بقوله وأخذنا
 الخ وايضا أن المراد بالميثاق الغليظ ايمى بالله تعالى على الوفاء بما حملوا وعلية
 فلا إعادة لاختلاف الميثاقين وهو الاول وانما كرر لزيادة صفة وايمى بنا يؤكد
 حال اللزوم شى فان قلت فماذا أراد بالميثاق الغليظ قلت أراد به ذلك الميثاق بعينه
 ومعناه وأخذنا منهم الميثاق ميثاقا غليظا وجزم به البعضى اه وفى الفرط الميثاق
 هو ايمى بالله فالميثاق الثاني تأكيد للميثاق الاول بايمى وقيل الاول هو الخوف بالله

والمهاجرين) ومن الارث
 بالبيان والوجه الذى كان
 أول الاسلام فاشبه (الا)
 لكن ان تفعلوا الى
 اولياكم محذوف أى بغير
 فحاشى ركان ذلك أى بغير
 الارث بالبيان والجهة
 الارث ذوى الارحام
 بارت ذوى الارحام
 وقا الكتاب مسطورا
 بالكتاب فى موضع اللوح
 بالكتاب (و) أى اذا أخذنا
 بالخطوط (و) أى حين
 من النبىين ميثاقهم
 من النبىين صلب آدم كالت
 من خروا من صلب آدم كالت
 جمع زادة وهى أصغر الخلل
 رومك ومن نوح وادعوا
 ومروى جيسى بن مريم
 بان يعبدوا الله ويدعوا الى
 عبادة ذلك الميثاق من
 عطف الخاص على العام
 رؤا لختنا منهم ميثاقا غليظا
 شديد بالوفاء بما حملوا
 ايمى بالله تعالى

من كل جانب أى المحيط من كل جانب اه شيخنا **قوله** وبلغت أى وصلت القلوب
 الخاجر جمع خيف وهو من الغلظة والغلظة من الحلقوم والحلقوم مجرى الطعام
 والشراب وقيل الحلقوم مجرى النفس والمروى مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم
 وقال الراغب من الغلظة من خارج اه سمين وقوله وهو منقى الحلقوم أى من أسفله
 وقوله من شدة الحرق متعلق ببلغت **قوله** الظنوناً قرأ نافع وابن حاسر فابى بكر
 بأشياء ألفت بعد ذلك الظنون وبعد لام الرسول فى قوله وأطعنا الرسول ولا م السبيل
 فى قوله فاضلونا السبيل وصلوا وقفا موقفاً للرسول لأن هذه الثلاثة تدرست فى المصحف
 كذلك وأيضاً فإن هذه الألف تشبه هاء السكت لبيان الحركة وهاء السكت تثبت وقفاً
 للحاجة اليها وقد تثبت وصلوا اجزاء للوصول مجرى الوقف كما تقدم فى البقرة والانعام
 فكذلك هذه الألف وقرأ أبو عمرو وحمزة يحد فها فى الحالين لأنها أصل لها وقولهم
 أخرجت الفواصل مجرى الفوا فى غير معتد به لأن الفوا فى يلزم الوقف عليها خالفاً
 والفواصل لا يلزم ذلك فيها فلا تشبه بها واليا قولن بأشياء وقفاً وحدها وصلوا اجزاء
 للفواصل مجرى الفوا فى فى تثبت ألفت الاطلاق ولا نهأ كهاء السكت وهى تثبت وقفاً
 وتحدف وصلوا ه سمين **قوله** بالنصر والياس أى بعضهم ظن النص وبعضهم ظن
 الياس اه شيخنا **قوله** هنا لك منصوب بأبلى وقيل بنظنون واستضعفه ابن
 عطية وفيه وجاه لا ظهرهما انه ظرف مكان بعيد أى فى ذلك المكان المدحى
 وهما الخندق والثا فى انه ظرف زمان اه سمين **قوله** زلزالاً مصدر مبين
 للنوع بالوصف والخاصة على كسر الزاى وحسبه والجحد فى فتحها وهما لغتان فمصدر
 الفعل المضاعف اذا جاء على فعلا ف نحو زلزال وقلقل وصلصال وقد يراد بالفتوح
 اسم الفاعل نحو صلصال يعق وصلصال وزلزال يعنى من زلزال اه سمين **قوله** واذا يتولى
 المنا فقوله الخ قاله معتدب بشير قال يعنى ما عهد بفتح فاربع الروم وأحدنا لا يعقد
 من يتبرز فقا وخوفاً ما هذا الا وحدهم وبيناوى **قوله** واذا قالت طائفة
 منهم القائل هو ومن قبضى بكسر الظاء المجتمة من رؤساء الدنيا فقين اه بيساناً
 وشراب **قوله** هو رضى المدينة أى هو اسم للأرض التى المدينة فى ناحية منها سميت
 باسم رجل من العاقلة كان نزلها فى قديم الزمان وقيل يثرب اسم لنفس المدينة وقد
 هو النبي صلى الله عليه وسلم ان تسمى بهذا الاسم لما فيه من التثريب وهو التقرير والتوثيق
 فذكروها بهذا الاسم على لغة للنبي اه شيخنا وفى المختار التثريب التثريب والاستقصاء
 فى اللوم وتثرب عليه تثريباً فيه عليه فعلا اه وفى الحليب وفى بعض الاخبار ان النبي
 صلى الله عليه وسلم أى ان تسمى المدينة يثرب وقال هو طابة كأنه كره تلك اللفظة
 فعلا عن هذا الاسم الذى سميها به النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسم الذى كانت
 تدعى به قديماً مع ثبوت حذو احتمال فيه بأشياء من الثرب الذى هو اللوم والتثريب
 اه **قوله** ووزن الفعل أى فانه اهل وزن يضرب **قوله** يضم الميم وفتحها
 سبعين **قوله** ولا مكانه أى نكنا وعلى هذه النسخة هو بعض الالقائه فيكون

روى بلفظ القلوب الخارج
 جمع خيف وهو من الغلظة
 من شدة الحرق متعلق ببلغت
 بالله الظنوناً الخ بالياء
 والياس والتبيين الخاص من
 اختبروا قولهم حركوا
 غير روى قولهم حركوا
 روى قولهم حركوا
 الفرع والذين فى قولهم
 المنا فحق والذين فى قولهم
 موصل ضعت اعتقاد
 وما وعدنا الله ورسوله
 بالنصر والياس أى
 واذا قالت طائفة منهم
 المنا فحق والذين فى قولهم
 فى ضم المدينة ومن نصب
 للمعنى ووزن الفعل
 مقام كنههم الميم وفتحها
 على لا نامة ولا مكانه
 الخ من المدينة

سبعين اية **قوله** في موطنه اى القتال **قوله** بدل من لكم اى بدل بعض واحدا
الحامل **قوله** ما وعدنا الله اى بقوله ثم حسبتم ان تدخلوا الجنة الى قوله اعلان نصرته
قريب وقوله ورسوله اى بقوله ان الاحزاب سائر من اليكم بعد تسعة لياى اوعشر
وبقوله سيشدد الارس باجتماع الاحزاب عليكم والعاقبة لكم عليهم وقوله وصننا الله
ورسوله اى ظهر صدق خبرهما اه ابا السعدي **قوله** وصدق الله برسوله من تكريم
الظاهر تعظيما ولا نه لواحد هما مضمين الجمع بين اسم الله تعالى واسم رسوله وفيه
واحدة فكان يقول وصدقا والنبى صلى الله عليه وسلم قد كره ذلك ورد على من قاله حيث
قال من يطعم الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له بشر خطيب المقوم است
قل ومن يعص الله ورسوله فقد صدق الى تعظيم الله وقيل انما رد عليه لانه وقف صلى يعصهما
وعلى الاول استشكل بعضهم قوله عليه الصلاة والسلام حتى يكون الله ورسوله احب
اليه عما سواهما فقد جمع بينهما في ضمير واحد واجيب بان النبى صلى الله عليه وسلم اعرف
بقدر الله منا فليس لنا ان نقول كما يقول اى معين **قوله** وما زادهم ذلك اى
الوعد اى والصدق وفى السنين قوله وما زادهم فاعل زاد ضميرا للعدا اى وما زادهم وعد
الله اى والصدق وقال مكى ضمير النظر لان قوله لما راى بمعنى لما نظروا وقيل ضمير الروية
واما ذكر لان ثابتهما خير حقيقى ولم يذكر مكى غيرها وهذا عجيب منه حيث ضيق واسعا
مع الغنية عنه وقرأ ابن ابي عبدله وما زادهم بضمير الجمع ويعنى للاخزاب لان النبى صلى الله
عليه وسلم اخبرهم ان الاحزاب ايتهم بعد تسعة وعشرا **قوله** من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله انهم اذا دركوا حربا مع رسول الله ثبتوا وقابلوا حتى
يستشهدوا وقوله فمنهم من قضى نحبه الى تفصيل الحال الصادقين وتقسيمهم الى قسمين
والجانب الاصل للذروهم ان يلتزم الانسان شيئا من اعماله ويحب على نفسه وقضاؤه
الفرغ منه والوفاء به وقوله ومنهم من ينتظر اى ينتظر قضاء نحبه كما انهم مستقررون على
نذورهم وقد قضوا بعضها وهوالثبات مع رسول الله والقتال الى حين فقول الآية
انفساء بعضها الباقى وهو القتال الى الموت ولجوز ان يكون النصب مستعارا للالتزام
المقتضى شهيدا اما بتزويل اسبابه القهى افعال اختيارية للناذر منزلة التزام نفسه
واما بتزويل نفسه منزلة اسبابه وايراد الالتزام عليه وهذا الاستحسان المذموم اما قيل
من ان النصب استعير للموت لانه كذا لازم في رقبة الحيوان فهو تقدير للاستعارة واذها
لنوعها اه ابا السعدي وفى المصباح نخب نخبيا من باضرب بكي والاسم النخب
ونخب نخبيا من باب قتل مذرو وقضى نحبه مات او قتل فى سبيل الله وفى التزويل فمنهم
من قضى نحبه اه وفى القراطى النخب للذرو والعهد والموت والحاجة والمادة اه **قوله**
ومنهم من ينتظر ذلك اى القتل فى سبيل الله اه **قوله** ليعزى الله الصادقين متعلق
بعضهم مستأنف مسوق لبيان ما هو اعم الى وقوع ما حكى من الاقوال والاحوال كما نه قيل
وقوع جميع ما وقع ليعزى الله الصادقين الى وقيل متعلق بما قبله من نفي التبدل المنطوق به
واثبات المعروض به للمناذرين وقيل تحليل لصدقوا وقيل تعقيب لما يعهم من قوله

والثبات وهو موطنه
بدل من لكم كان يرد
الله يخافه والى الله
وذلك الله كذا
من ليس كذلك
المنا من الاحزاب
المنافقون قالوا هذا ما وعدنا
الانذار من الاقتداء
الله ورسوله
والنصير وصدق الله ورسوله
في الوعد وما زادهم ذلك
الايماننا بصدق ما وعد
الله ورسوله
من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه
انثبات مع النبى صلى الله
عليه وسلم فجمعهم من تقضى
محبته مات او قتل فى سبيل
الله ومنهم من ينتظر
وما دلو لتبدل حال المناذرين
وهم ينفذون حال المناذرين
ليعزى الله الصادقين

وإذا زادهم إلى قول لما يستفاد من قوله ولما رأى المؤمن أن كانه قيل ابتلاهم الله برؤيته
 ذلك الخاطب يهزى الآية اهـ أبو السعدي **قوله** ويعذب المنافقين معطوف على العلة
 لكن لم يتقدم له في النظم ما يكون هذه له فلذلك أشار الشارح لتقديره بقوله وهم بخلاف
 حال المنافقين فيفهم من هذا ما هو معلل بالعلة المعطوفة والمعنى أن المنافقين لم
 يصدقوا فلهذا يعذبهم الخ وفي السمين قوله ويعذب المنافقين ان شاء جواباً يحدو
 وكذلك معقول شاء محذوف أيضاً أي ان شاء تعذيبهم عندهم فان قيل هذا بهم متختم
 فكيف يصح تعليل على المتبينة وقد شاء تعذيبهم اذا ما تواءم جيبان المراد بتعذيبهم
 اما تتم على النفاق بدليل العطف في قوله أو يتوب عليهم اهـ وقد أشار له الشارح بقوله
 بأن عيتهم على نفاقهم اهـ **قوله** بغضهم أي متغيبين فهو حال والباء للمصاحبة وجاه
 أبو البقاء أن يكون مفعولاً به قلت وهذا لا يظهر كرخي **قوله** لم يبالوا خيراً حال ثانية
 أو حال من الحال الأولى في متناخلة ويجوز أن يكون حالاً من الضمير المحمدي بالاضافة اهـ
 كرخي **قوله** وكفى الله المؤمنين القتال راوى البخاري عن سلمان بن صرد قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انجلى الأحزاب يقول الآن تغزوم ولا يغزوا
 نحن نسبر إليهم اهـ خازن **قوله** وأما الذين ظاهروا وهم من أهل الكتاب الخ ثم غزوا
 وغزوة بني قريظة قيل كانت في آخر ذي القعدة سنة خمس وقيل سنة أربع على
 الجدل والمقتدم في غزوة الخندق قال العلماء بالسير لما أصبح صلى الله عليه وسلم من الليلة
 التي انصرف فيها الأحزاب را حيين إلى بلادهم انصرف هو والمؤمنون إلى المدينة
 ووضعوا السلاح فلما كان الظهر في جبريل وعليه عمامة من استبرق راكباً على بغلة
 بضاء عليها فقيفة من ديارهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند زينب بنت جحش وهي
 تغسل رأسه وقد غسلت شقة الخمين فقال يا رسول الله قد وضعت السلاح قال نعم قال
 جبريل لعن الله هؤلاء ما وضعت الملائكة السلاح منذ أربعين ليلة وما رجعت الآن إلا
 طلب القوم وروى انه كان النبأ على وجه جبريل ووجه فرسه فقال ان الله يأمرك
 بالسير إلى بني قريظة فافهم إليهم فاني قد قطعت أوتارهم وفخمت أبوابهم وتركهم في ذلهم
 وألقيت الرعب في قلوبهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم منادياً ينادي ان من كان
 مطيعاً فلا يصليهن العصر الا في بني قريظة فحاصرهم المسلمون خمسين وعشرين ليلة حتى
 جهدهم للمصاد وقد ف الله في قلوبهم الرعب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم
 على حكمي أو افعال أتتزلون على حكم سعد بن معاذ سيد الاوس فرضوا به بحكمه
 فيهم فقال سعد ان حكم فيهم ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتبقي الذراري
 والنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع سموات
 فحوسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار بنت الحارث من نسل بني النجار ثم خرج إلى
 سوق المدينة الذي يسمى سوقها اليوم فحندق فيه خندقاً فبعث إليهم فألقى بهم إليه فيهم
 بن أخيل شيس بن أبي الصير وكعب بن أسد رأس القوم أي بني قريظة وكانوا ستاً أو
 سبعة فأمير عليهم وأبو بكر بن عبد الله بن عمر وطرحهم في ذلك الخندق فلما فرغ من

وعلى النفاق وقيل ان شاء
 ان عيتهم على نفاقهم
 ان الله كان
 يتوكل عليهم
 من تاب (رجع)
 غفورا
 به (ورد الله الذي كفروا)
 على الأحزاب (مرادهم من)
 نبالوا خيراً
 الغفلة بالمشيئة (والله توباً)
 القوم من القتال (فكان الله توباً)
 والملازمة (والله توباً)
 طاعة ما يريد (والله توباً)
 غلبه من أهل الكتاب
 أي قريظة

أبي سفيان بن حرب أم سلمة بنت أبي أمية وسودة بنت زمعة وأربع عربيات زينب بنت
 جحش وميمونة بنت الحارث الهذلية وزينب بنت خزيمة الهذلية أم المساكين وحبرية
 بنت الحارث الخزاعية المطلقة وواحدة غير عربية من بني إسرائيل وهي صفية بنت
 منبج النضير وقتلها عنده صلى الله عليه وسلم منه ثنتان خديجة وزينب أم المساكين وقام
 الله عليه وسلم عن شمع دخل بهن باتفاق وقد ذكر أنه صلى الله عليه وسلم تزوج نسوة خبير من كن
 وجملة ثنتا عشرة امرأة الأولى الواهبة نفسها له صلى الله عليه وسلم وهي أم شريك
 القرشية الثانية خولة بنت الهذيل بن هبيرة الثالثة عمة بنت يزيد الرابعة أسماء
 بنت اليمان الخامسة مليكة بنت كعب السادسة فاطمة بنت العنكبان السابعة عاتكة
 بنت ظبيان الثامنة قتيبة بنت قيس التاسعة سبابة بنت أسماء العاشرة شراق بنت خليف
 المحخت دحية الكلبي الحادية عشرة لبلب بنت المظييم الثانية عشرة امرأة من غفار ففوت
 الاثنتا عشرة جملة من ذكر من أزواجه صلى الله عليه وسلم وفارقهن في حياته بعضهن
 قبل الدخول وبعضهن بعده على خلاف فجدة من عقد عليهن ثلاث وحشرون امرأة
 دخل ببعضهن دون بعض مات عنده منهن بعد الدخول خديجة وزينب بنت خزيمة
 ومات منه قبل الدخول ثنتان أخت دحية وبنت الهذيل باتفاق واختلف في ملكه
 حل ما تناه وطقتا مع الاتفاق على أنه لم يدخل بهما وفارق بعد الدخول باتفاق بنت الظاهر
 وبنت ظبيان وقيل باتفاق حمرة وأسماء والغفارية واختلف في أم شريك هل حل بها
 مع الاتفاق على الفرقة والمستقبل التي جعلها فالفارقات باتفاق سبع وثنتان على
 خلف والبيت في حياته باتفاق أربع ومات صلى الله عليه وسلم عن عشر واحدة لم يدخل
 بها وهي قتيبة بنت قيس وخطب صلى الله عليه وسلم ثمان نسوة ولم يعقد عليهن باتفاق
 وأما سراريه التي دخل عليهن بالملك فأربعة مارية القبطية وريجة بنت شمع من بني
 قريظة وقيل من بني النضير وأخرى وهبتها له زينب بنت جحش واسمها نفيسة والرابعة أصابها
 في بعض السبر ولم يعرف اسمها من المصنف من المقصد الثاني وقد بسط الكلام عليهن
 هناك جداً فارجع اليه انشئت **قوله** ان كنت تردن المحبة الدنيا أي السعة والنعيم
 فيها وقوله وزينب أي زخارفها روى النهي سألته ثياب الزينة وزيادة النفقة فقلت
 فبدا يشتر رضي الله عنها فخيرها فاختارت الله ورسوله فاختارت الباقيات اختياراً
 فشكر لها ذلك فانزل تعالى لا تحل لك النساء من بعدى بعد التسعة الا لا تحل لك وتعلقن
 التسعة ما رادتهن الدنيا وجعلها قسمها لارادتهن الرسول يدل على ان المحبة اذا اختار
 زوجها لم يطلو خلافاً للزيد والحسن ومالك واحدى الروايتين عن علي ويؤيد قول عائشة
 خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارناه ولم يعد طلاقاً وتقديماً التمتع على التسريح
 المسبب من الكرم وحسن الخلق وقيل لا لا الفرق كانت بارادتهن كاختيار المحبة
 نفسها فانطلقت رجيعة عندنا وباتت عند الحنفية اي بيضاوى وقوله وقيل لا لا الفرق
 المحلة اخرى لتقديم التمتع أي بعضهم قال ان الفرق تحصل بجرم ارادته الدنيا لا
 الاية فوجب تفويض الطلاق اليها فيجزم ارادتهن لها يحصل الطلاق واذا حصل بطلاق

ان كنت تردن
 الدنيا وزينب

ترتب عليه المنفعة اهـ كازروني أي ذكر المنفعة في محله والشرح ليس بمعنى لتطبيق بل بمعنى الإخراج من البيوت بعد وهذا أيضا مما فسرت به الآية اهـ شهاب في القواطع وروى البخاري ومسلم واللفظ لمسلم عن جابر بن عبد الله قال دخل أبو بكر ليستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوسا يبأ به لم يؤذن لأحد منهم قال فأذن لأبي بكر فدخل ثم جاء عمر فاستأذن فأذن له فدخل فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا واجمسا كثيرا وحوله نسائه قال عمر فقلت والله لا قولن شيئا ضحك به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لو رأيت بنت خاتمة سأل النبي للمنفعة فقلت إليها فوجأت عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ههنا حولي كما ترى سأل النبي للمنفعة فقال أبو بكر يا عائشة أبعثني بحفصة فقام عمر إلى حفصة فبجأ عنقها فبجأ لها يقول تسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فقلت والله لا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يدل ما ليس عنده ثم اعترض شهرًا أو تسعًا وعشرين ثم نزلت هذه الآية يا أيها النبي قل لأزواجك حفر بلغه المحسنات منك أجزا عظيمًا قال فبدأ بعائشة فقال يا عائشة أفي أريد أم أم حرض عليك أم أحب أن لا تفعل في حق تستشيري أم بوبك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية قالت أفيك يا رسول الله استشير أوبى أختار الله ورسوله والدار الآخرة قال العلماء أما أمرا للنبي صلى الله عليه وسلم عائشة أن تشاور أوبى فإنه كان يجبرها وكان يخاف أن يخذلها فوط الشبان على أن تختار فراقه ويعلم أن أوبى لا يشيران عليها بفراقه اهـ **قوله** فتعالين فعل أمر مبني على كونه أدياء ونون النسوة فاعل وأمصل هذا الأمر أن يكن الأمرا على مكانا من المأمور فيدعوه أن يرفع نفسه إليه ثم كفوا سنعا له حتى صار معناه أقبل وهو هنا كناية عن الاختيار والارادة والعلاقة هي أن المخير يقرر إلى من يجيره اهـ خطيب **قوله** أمتعتك وأسرحتك العامة على جزمها وفيه وجهان أحدهما أنه مجزوم على جواب الشرط وما بين الشرط وجزائه محتوض ولا يضر دخول البناء على جملة الاعتراض والثاني أن الجواب قوله فتعالين وأمتعتك جواب دخول الأمر اسمين **قوله** تردن الله ورسوله أي تردن رسول الله وذكر الله للايدان بجلا ليعمد صلى الله عليه وسلم عنده تعالى اهـ أبو السعود **قوله** فاخترن الآخرة فلما اخترن قصره الله عليه وسلم وحرم عليه نكاح غيره فقال لا تلحقن النساء من بعد اهـ **قوله** من يأت سنكت العامة على يأت بالياء من تحت حملا على لفظ من وزيد ابن علي والجحدى ويقو ربا لئاء من فوق حملا على معناها لا تدثر بقوله سنكت وسنكت حال من فاعل يأت وتقدم القراءة في مبينة بالنسبة لذكر اللياء وفتريا في السمل اهـ سيبويه **قوله** سنكت من بيانية لانهم كانوا من سنكت اهـ أبو السعود **قوله** بفاحشة أي مصيبة ظاهرة قيل هو قوله تعالى لن من شركت يمحيط عملك لا ان منعت من أمة بفاحشة لأن الله صان أزواج الانبياء عن الفاحشة وقال ابن عباس المراد بالفاحشة الفسوق وسواها الخلق اهـ خازن وفي القوطي وقال قوم لو قدر الله الزنا من واحد وقد أعاد ههنا الله من ذلك لكانت تحت حدين لعظم قدرها كما مراد حد الآخرة على

تعالين أمتعتك أي منفعة
الطلاق روافد حركات
راجح (الملك) الملك من
بدرضار رواه كثر من تردن
الله ورسوله والدار الآخرة
أي الجنة (فان الله أعد
بجسات سنكت) بالادة
اشعره راجح (الملك) أي
الجنة فاخترن الآخرة
على الدار (يا سيد النبي من
بات سنكت بفاحشة مبيدة)

الامة والعذاب بعض الحد قال الله تعالى وليشهد على بائنه من ائمه من وعلى
 هذا فعني الضعفين معنى المثليين او المرتين قال ابو افرح كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثير
 ما يقرأ سورة يوسف وسورة الاحزاب في صلاة الصبح وكان اذا بلغ يا نساء النبي رفع يها
 صوته ففعل في ذلك فقال ذكره في العهد قال قوم الفاحشة اذا وردت معرفة في الزنا
 واللواط واذا وردت منكورة فهي سائر المعاصي واذا وردت منعوتة فهي حقوق الزوج
 وفشاحشته وقالت فرقة بل قوله تعالى بها حشة مبيدة يعجم جميع المعاصي وكذلك
 الفاحشة كيف وردت قال مقاتل هذا التضعيف في لعذاب اغماص في الآخرة كما ان
 ابتداء الاجرم مرتين في الآخرة وهذا حسن لان نساء النبي صلى الله عليه وسلم لم يأتين
 بفاحشة تنجب حردا وقد قال ابن عباس ما بغت امرأة نبي قط واغماصا ثانيا في الامان
 والطاعة وقال بعض المفسرين العذاب الذي توعدون به ضعفين هو عذاب الدنيا وعذاب
 الآخرة وكذلك الاجر قال ابن عطية وهذا ضعيف اللهم الا ان يكنى أزواجه النبي صلى
 الله عليه وسلم لا ترفع عنهن حد الدنيا لعذاب الآخرة على ما هو حال الناس عليه بحكم
 حديث عبادة بن الصامت وهذا أمر لم يرو في أزواجه النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحفظ
 تفروقه وأهل التفسير على ان الرزق الكبير الجنة ذكره الخاضع **قوله** بفتح الباء وسما
 سبعينان وقوله أي بينت أي بينها الله أي بين قبحها وقبحها وقوله أو هي بينة أي من
 بان الأمر أي ظهر أي بان قبحها وقبحها فهذا لف ونشر مرتب اه شئنا **قوله** وفي
 قراءة بضعف الخ والقراءات الثلاث سيقيا اه شئنا **قوله** أي مثليه أي
 لان الذنوب من أقم فان زيادة قبح الذنوب تابعة لزيادة فضل المذنب في زيادة العفو
 عليه ولذلك جعل حد الحر ضعف حد الرقيق وعوبت الانبياء بما لا تقتضيه الامم اه
 ابن السعدي وفي المصباح ضعف الشيء مثله وضعفه مثله وأضعافه أمثاله وقال
 الخليل التضعيف أن يزداد على أصل الشيء فيعمل مثليه وأكثر وكذلك الأضعاف المضاعفة
 وقال الأزهري الضعف في كلام العرب المثل هذا هو الأصل ثم استعمل الضعف والمثلي
 وما زاد وليس للزيادة حد يقال هذا ضعف هذا أي مثله وهذا ضعف هذا أي مثله وثلاثة
 أمثاله لان التضعيف زيادة غير محصورة فلو قال في الوصية أعطوه ضعف نصيبه لدى
 أعطى ثلاثة أمثاله حتى لو حصل للابن مائة أعطى ما بين في الضعف وثلاثة في الضعفين
 وعلى هذا جرى عرف الناس واصطلاحهم والوصية تحمل على العرف فلا حيل في قائق اللغة اه
قوله وكان ذلك أي التضعيف على الله يسيرا أي فليس كمن تكلم تحت النبي صلى الله
 عليه وسلم وكنى كجديلات شريكات مما يدفع العذاب عنك وليس أمر الله كما أمر
 الخلق حتى يتعد رجليه تغديسا لا عزة بسبب كثرة أوليائهم وعوامهم أو شفعائهم
 أو أخوانهم وخص الله تعالى نساء النبي صلى الله عليه وسلم بتضعيف العقوبة على المذنب
 والمثلية على الطاعة أما الأول فلا فهو يشاهد من الزواجر الرادعة عن الذنوب لا
 يشاهد غير من ولا في معصيته أي لا لو مول الله صلى الله عليه وسلم وذنب من أذى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم من ذنب غيره وأما الثاني فلا فهو أشرف من سائر

بفتح الباء وكسر ما أي عينا
 أي هي بينة أيضا عفا
 وفي قراءة بضعف بالتشديد
 وفي أخرى بضعف بالنون
 وفي نصب العذاب رها
 معه ونصب الضعفين
 العذاب بضعف أي مثليه
 وكان ذلك على الله يسيرا

وكثيرا جرح للشافعي وقوله نقلت حركة الراعي الاولى اذ هي المحركة وهي عين الكلمة كما علمت وحركتها على القراءة الاولى كسرة وصل الثانية فتحة وقوله وحد فت أي لا لفتها ساكنة مع الراء الثانية وقوله مع هزمة الوصل أي للاستغناء عنها بحركة القاف المنقولة من الراء اه شيخنا **قوله** ولا تدرجن أي تتجيزن في مشيكن **قوله** ترج الجاهلية الاولى اختلف الناس في الجاهلية الاولى فقيل في الزمن الذي ولد فيه ابراهيم عليه السلام كانت المرأة تلبس للدع من اللؤلؤ فتشبه وسط الطريق فتعجز نفسها على الرجال وقال الحكم بن عيينة ما بين ادم ونوح وهي ثمان مائة سنة وحكيته لهم سيدة ذميمة وقال ابن عباس ما بين نوح وادريس وقال الكوفي ما بين نوح وابراهيم قيل ان المرأة كانت تلبس للدع من اللؤلؤ غير محيط الجانبين وتلبس الشهاب لرقاها ولا توارى بدنها وكانت فرقة ما بين موسى عيسى وقال الشافعي ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وقال ابو العالى يحيى زهران داود وسليمان عليهما السلام كان فيه للمرأة قميص من الدرع غير محيط الجانبين وكان النساء يظهرن ما يقبحن اظهاره حتى كانت المرأة تجلس مع زوجها وخطها فينفرد خطها بما فوق الازار وينفرد زوجها بما دون الازار الى أسفل وربما سأل أحدهما صاحبه البدل وقال مجاهد كان النساء يعشبن بين الرجال فذلكت التبرج قال ابن حطية والذي يظهر عندي انه اشار للجاهلية التي رد ركنها فامرنا بالفتنة عن سيدتنا ففعل وهو ما كان قبل الشرع من سيرة الكفار لانهم كانوا الاخيرة عندهم فكان أمر النساء دون حجة وجعلها أولى بالنسبة الى ما كره عليه وليس المعنى ان ثوبا جاهلية اخرى وقد وقع لفظ الجاهلية على تلك المدة التي قبل الاسلام وذكر الشافعي وغيره ان عائشة رضي الله عنها كانت اذا قرأت هذه الآية تنكس حتى يبتل خاؤها وذكر ان سقة قيل لها المتحجج ولا تعقرين كما يفعل اخواتك فقالت قد حجت واعمرت فأمرني الله أن أقروني بقى فوالله ما خرجت من باب محجرتها حتى أخرجت جنازتها رضوان الله عليها قال ابن العربي لقد دخلت نيفا على ألف قرية فمأرايت نساء أصبن عيالا ولا أعفن نساء من نسايا نيلس التي رعى بها الخليل عليه السلام بالنار فاني أفتت فيها فمأرايت امرأة في الطريق نهارا الا يوم الجمعة فانه يجزى اليها ثم يمتلي المسجد منهون فاذا قضيت الصلاة انصرفت الى منازلهم لم تقع حيف على واحدة منهم في الجمعة الاخرى وقد رأيت بالمسجد الأقصى عفاة ما خرجن من معتكف حجة استشهد فيهم اه قرطبي **قوله** ولاظهار بعد الاسلام الخ هذا في قوة قوله والجاهلية الاخرى هي ما يفعل فسمت النساء في الاسلام وقد بين حكمها في قوله تعالى ولا يدين زينقة **قوله** شيخنا **قوله** اغايريد الله الخ تحليل جميع ما تقدم من الامور والنهي من قوله فلا تخضعن بالقول الى ههنا شيخنا وفي البيضاوي اغايريد الله ليدهب عنكم الرجس أي لذنب المدنس لعرضكم وهذا تحليل لامر من ونهي عن فعل الاستنشاف ولذلك علم الحكم وقوله أهل البيت نصر على النداء والمج ويظهر كرم عن المعاصي تطهيرا واستغارة الرجس للمعصية والترشيح بالنظر للتنفير عنها اه **قوله** ويظهر كرم منه ٢٢ الرجس **قوله** واذا ذكرت ما يستل

وقوله ترج الجاهلية الاولى اذ هي المحركة وهي عين الكلمة كما علمت وحركتها على القراءة الاولى كسرة وصل الثانية فتحة وقوله وحد فت أي لا لفتها ساكنة مع الراء الثانية وقوله مع هزمة الوصل أي للاستغناء عنها بحركة القاف المنقولة من الراء اه شيخنا **قوله** ولا تدرجن أي تتجيزن في مشيكن **قوله** ترج الجاهلية الاولى اختلف الناس في الجاهلية الاولى فقيل في الزمن الذي ولد فيه ابراهيم عليه السلام كانت المرأة تلبس للدع من اللؤلؤ فتشبه وسط الطريق فتعجز نفسها على الرجال وقال الحكم بن عيينة ما بين ادم ونوح وهي ثمان مائة سنة وحكيته لهم سيدة ذميمة وقال ابن عباس ما بين نوح وادريس وقال الكوفي ما بين نوح وابراهيم قيل ان المرأة كانت تلبس للدع من اللؤلؤ غير محيط الجانبين وتلبس الشهاب لرقاها ولا توارى بدنها وكانت فرقة ما بين موسى عيسى وقال الشافعي ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وقال ابو العالى يحيى زهران داود وسليمان عليهما السلام كان فيه للمرأة قميص من الدرع غير محيط الجانبين وكان النساء يظهرن ما يقبحن اظهاره حتى كانت المرأة تجلس مع زوجها وخطها فينفرد خطها بما فوق الازار وينفرد زوجها بما دون الازار الى أسفل وربما سأل أحدهما صاحبه البدل وقال مجاهد كان النساء يعشبن بين الرجال فذلكت التبرج قال ابن حطية والذي يظهر عندي انه اشار للجاهلية التي رد ركنها فامرنا بالفتنة عن سيدتنا ففعل وهو ما كان قبل الشرع من سيرة الكفار لانهم كانوا الاخيرة عندهم فكان أمر النساء دون حجة وجعلها أولى بالنسبة الى ما كره عليه وليس المعنى ان ثوبا جاهلية اخرى وقد وقع لفظ الجاهلية على تلك المدة التي قبل الاسلام وذكر الشافعي وغيره ان عائشة رضي الله عنها كانت اذا قرأت هذه الآية تنكس حتى يبتل خاؤها وذكر ان سقة قيل لها المتحجج ولا تعقرين كما يفعل اخواتك فقالت قد حجت واعمرت فأمرني الله أن أقروني بقى فوالله ما خرجت من باب محجرتها حتى أخرجت جنازتها رضوان الله عليها قال ابن العربي لقد دخلت نيفا على ألف قرية فمأرايت نساء أصبن عيالا ولا أعفن نساء من نسايا نيلس التي رعى بها الخليل عليه السلام بالنار فاني أفتت فيها فمأرايت امرأة في الطريق نهارا الا يوم الجمعة فانه يجزى اليها ثم يمتلي المسجد منهون فاذا قضيت الصلاة انصرفت الى منازلهم لم تقع حيف على واحدة منهم في الجمعة الاخرى وقد رأيت بالمسجد الأقصى عفاة ما خرجن من معتكف حجة استشهد فيهم اه قرطبي **قوله** ولاظهار بعد الاسلام الخ هذا في قوة قوله والجاهلية الاخرى هي ما يفعل فسمت النساء في الاسلام وقد بين حكمها في قوله تعالى ولا يدين زينقة **قوله** شيخنا **قوله** اغايريد الله الخ تحليل جميع ما تقدم من الامور والنهي من قوله فلا تخضعن بالقول الى ههنا شيخنا وفي البيضاوي اغايريد الله ليدهب عنكم الرجس أي لذنب المدنس لعرضكم وهذا تحليل لامر من ونهي عن فعل الاستنشاف ولذلك علم الحكم وقوله أهل البيت نصر على النداء والمج ويظهر كرم عن المعاصي تطهيرا واستغارة الرجس للمعصية والترشيح بالنظر للتنفير عنها اه **قوله** ويظهر كرم منه ٢٢ الرجس **قوله** واذا ذكرت ما يستل

عليهم ان يجعلوا رأيهم تابعا لرأي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع الضمير ليعوم
 مؤمن ومؤمنة لوقوعهما في سياق النفي اه ابو السعد فلما وقع في سياق النفي كانا
 بمعنى كل مؤمن وكل مؤمنة اه زاده **قوله** بالناء والياء سبعيتان **قوله** الخيرة مصل
 كما اشار له بقوله اى الاختيار وقوله خلاف امر الله منصوب بذلك المصدر اى مفعول
 به اى ان يختار واخلاف امر الله اه شيخنا **قوله** نزلت في عبد الله بن جحش واخته
 زينب اى بنت جحش ايضا وامها اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله وقوله فكم
 ذلك اى كونها الخطبة لزيد وذلك انها لما علمت الحال قالت انا بنت عمك يا رسول الله
 فلا انصاه لنفسى وكانت بيضاء جميلة وزيدا سودا خازن وقوله لظنهما قبل اى قبل علمهما
 بان الخطبة لزيد وقوله للآية حلة لرضيا اى ورضيا لما نزلت الآية من حجة طها اه شيخنا
 فلما سمعا الآية سلما وجهلا الاسم يد رسول الله اه خازن **قوله** مبنيا اى بينا
 الخرف عن الصواب وبينا وى **قوله** فزوجها النبي زيدا اى وساق اليها رسول
 الله هشتم دنايروستين درهما وخاراودرعا وملحفة وخمسين مدا من طعام وثلاثين
 صاعا من تمر اه خازن وكان زوجه النبي قبلها ام ائمن وولدت له اسامة وكانت ولادة
 بعد البعثة بثلاث سنين وقيل لخمس في شرح المواهب ان ام ائمن هي جكة الحبشية بنت
 ثعلبة بن حصن اعتقها علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم وقيل بل اعتقها هو صلى الله عليه
 وسلم وقيل كانت لامة اسلمت قد عاها وهاجرت الهجرتين وماتت بعده صلى الله عليه وسلم
 بخمسة أشهر وقيل بسنة اه وكان تزويج زيد زينب قبل الهجرة بخمسة سنين وبعد
 ما طلق زيد زينب زوجه صلى الله عليه وسلم ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وكانت
 نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فزوجها من زيد اه شيخنا **قوله** ثم وقع بصره للحرم
 فيه ثم من حيث انه يقتضى انه لم يكن بعد فيها قبل ذلك مع انها بنت عمته ومقتضى العاد
 ان لا يخفى عليه شئ من حالها ومن حيث ان محبة طها وتعلقه بها وهى في عصمة رجل يحب
 من كما لا صلى الله عليه وسلم وسيأتى في هذا مزيد **قوله** فقال امسك عليك زيدا
 اى لا تفارقها اه **قوله** واذا تقول للذى نعم الله عليه الخ اختلف الناس في تأويل
 هذه الآية فذهب قتادة وابن زيد وجماعة من المفسرين منهم الطبرى وغيره الى
 ان النبي صلى الله عليه وسلم وقع منه استقصا لزينب بنت جحش وهى في عصمة زيد
 وكان حريصا على ان يطلقها زيد فيتزوجها هو فتران زيد لما اخبره بانه يريد فراقها وشكوا
 منها غلظة القول وعصيان الاس والاذى باللسان والتعظيم بالشرف قال لائق الله فيها
 تقوى عنها وامسك عليك زوجها وهو يخفى الحرم على طلاق زيد اياها وهذا الذى كان يخفى
 في نفسه ولكنه فعل ما لم يحل عليه من الامر بالمعروف وقيل والله اخى ان تحشناه اى اخى
 ان تستحي منه ولا تامر زيد بما مسكه زوجه بعد ان اهلك الله انكسار زوجته فاعتبه
 الله على هذا وروى عن علي بن الحسين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اوحى الله
 اليه ان زيد يطلق زينب وانه يتزوجها بزوج الله اياها فلما شكى زيد للنبي صلى الله
 عليه وسلم خلق زينب وانها لا تطيعه وامر الله بانه يريد طلاقها قال يا رسول الله صلى الله

بالنساء والياء (لهم الخيرة)
 اى الاختيار (منها من هم)
 خلاف امر الله ورسوله نزلت
 في عبد الله بن جحش واخته
 زينب خطبها النبي صلى الله
 عليه وسلم وصلى النبي بها
 فكم ذلك حين طلقها
 قبل ان ينسب صلى الله عليه
 وسلم خطبها لنفسه ثم وصيا
 لآية رومن يعصب الله
 ورسوله فقال صلى الله
 عليه وسلم فزوجها النبي صلى الله
 عليه وسلم زيد ثم وقع بصره
 عليها بعد حين زيد كراحتها
 حبها وفي نفس صلى الله عليه
 وسلم فقال لها فقال
 امسك عليك زوجها كما قال
 تعالى روي عن علي بن الحسين
 ان النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم على جهة الادب والوصية ان الله في قولك وامسك عليك زوجك وهذا هو الذي ينبغي
 في نفسه وخشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلحقه قوله من الناس في ان يزوج زينة
 بعد زيد وهو مولا لأمه بطلاقها فعاتبه الله على هذا القدر من ان يخشى الناس في شدة
 قداحه الله تعالى بان قال امسك عليك زوجك مع علمه بان يطلق واصله ان الله امر
 بالخشية أي وكل حال قال صلى الله عليه وسلم وهذا القول حسن ما قيل في هذه الآية
 وهو الذي عليه أهل التحقيق من المفسرين والعلماء الراغبين في الزهرى والفاضل
 بكر بن العلاء القشيري والفاضل أبو بكر بن العربي وغيرهم والمراد بقوله تعالى وخشي
 الناس انما هو رجاؤا المناقبة بان لا يزوج بشيء الا بناء وتزوج هو بن وجه ابنة
 فاما ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم هو زينة امرأة زيد وانه عشقها فهذا انما
 يبعد عن الجاهل بصحة النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا أو مستحسن مجرته صلى الله
 عليه وسلم قال الترمذي الحكيم في نوادر الاصول انما عتب الله عليه من اجل انه قد علم
 بان ستمكن هذه من ازوجك فكيف قال بعد ذلك لزيد امسك عليك زوجك واخذ
 خشيته الناس ان يقولوا تزوج زوجة ابنة والله احق ان يخشاه وقال الفاضل
 بعض العلماء ليس هذا من النبي صلى الله عليه وسلم خشيته الا ترى انه لم يمس بالقبلة
 ولا بالاستغفار وقد يكون الشئ ليس بخشيته الا ان غيره احسن منه واخص ذلك في
 نفسه خشيته ان تقتات الناس قال ابن العربي فان قيل لاي معنى قال له امسك عليك
 زوجك وقد أخبره الله انها زوجة قلنا اراد ان يختبر منه ما لم يعلم الله به من عتبه فيها
 أو رخصته عنها فايدى له زيد من النفقة عنها والكراهة فيها ما لم يكن صلح منه في امرها
 فان قيل كيف يأمره بما مسأها وقد علم ان الفراق لا بد منه وهذا تناقض فقلت بل هو
 للمقاصد العجيبة كاقامة الحجة ومعرفة العاقبة الا ترى ان الله يأمر المصد بالايان
 وقد علم انه لا يؤمن فليس في مخالفة متعلق الامر بتعلق العلم ما يمنع من الامر به عقلا وحكما
 وهذا من نفي العلم فاقبله اء قولي **قوله** اشتراه رسول الله أي صورة ولا فهو كان
 حر العدم مشروعية الرق بالسبي قبل البعثة خصصها والوقت وقت فترة ومهلها
 ناسخ لا يقال فيهم عربيل وفي نسخة الشراء لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسجيلا والمنقو
 في السيرة الحديثة اشترته بأربعة دراهم ثم وهبته للنبي صلى الله عليه وسلم ١٥
 شيخنا وفي الفرطين ما مضى النعم عليه في هذه الآية هو زيد بن حارثة وقد تقدم خبره
 في قول السيرة وروي ان عمه لقيه يوما وكان ورد مكة في شغل له فقال له ما امسك يا خال
 قال زيد قال ابن من قال بن حارثة قال ابن من قال بن شراحيل الكلبي قال فبا اسم
 الله قال سمعتك وكنت في خال طبع فضة الصلوة وأرسل لي خي وقومه فخصروا
 وأرادوا منه ان يتبعهم فقال لمن أنت قال لزيد بن عبد الله فاقه وقالوا هذا ابنة
 تزوجها فقالوا نعم عليه فان اختاركم فخذوا بيده فبعث الى زيد وقالوا له
 حلال قال نعم هذا أي وهذا أخي وهذا عبي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فأت
 صاحب كنت لك فكل قال لم سألته عن ذلك قال أخيرك فان أجبت ان تفر عنهم
 فكل

رواه عن علي بن الحسن
 وهو زيد بن حارثة كان من
 سبي ليا عليه اشتراه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قبل البعثة

فالحق وان كنت أردت أن تقيم عندي فانا من قد عرفت فقال لما أختار عليك أحدا
 فجذب عنه وقال يا زيد اخترت العبدية صلى عليك وعك قال اي الله العبدية عند محمد حب
 الى من أن أكون عندكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا اني وارث وموثر فلم يزل
 يقول زيد بن محمد اني نزل قوله تعالى ادعهم لا بائعهم ونزل ما كان محمد با أحد من رعاكم
 قال الامام ابو القاسم عبد الرحمن السهيلي رضي الله عنه كان يقول زيد بن محمد حتى
 نزل ادعهم لا بائعهم فقال ان زيد بن حارثة وحرم عليه ان يزوج زيد بن محمد فلما نزل
 هذا الشرع وهذا الفهم منه وعلم الله وحشته من ذلك شر فنه يخصيصه لم يكن يخص
 بها أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه سماه في القرآن فقال تعالى
 فلما قضى زيد منها يعني من زينب فذكره الله تعالى باسمه في الذكر الحكيم حتى صار اسمه
 قرأنا يتلى في الحارثيين ونوء به غاية التثنية فكان في هذا تأنيص له وحق من الفخر بائع
 محمد صلى الله عليه وسلم الا ترى الى قول ابي بن كعب حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة كذا فبكى وقال اذكرت هناك وكان بكاءه من الغرم
 حيث ان الله تعالى ذكره فكيف بمن صار اسمه قرأنا يتلى خلفه لا يسلي بغيره أهل الدنيا اذا
 قرأ القرآن وأهل الجنة كذلك ابدا لا يزال على لسنة المؤمنين كما لم يزل منذ كونا على
 الشخص عند رب العالمين اذا لقى القرآن كلام الله القديم وهو باق لا يبيد فاسم زيد
 في الصحف المذكورة المرفوعة المطهرة يذكره في تلاوتهم السفر الكرام البررة وليس
 ذلك لاسم من اسم المؤمنين الا لينة من الانبياء ولزيد بن حارثة تقويضا من الله له مما
 نزع منه وزاد في الآية ان قال واذا تقول للذي نعم الله عليه بألايمان فذل على من عمل
 الجنة علم ذلك قبل ان يموت وهذه فضيلة اخرى رضي الله عنه اه بحرفه **قوله** واعلم
 وتبين اي قبل البعثة ايضا **قوله** من محبتها بيان لما ابداه وقوله وان لو فارقه
 لم يقطع عليه فهي من جملة البيان فالما حصل ان الذي اخفاه في نفسه ثم اظهره
 الله هو محبتها وتزوجها لو فارقه زيد اه شيننا وفي الكرخي قوله من محبتها المخرجه
 أحد القولين في الآية قاله ابن عباس والثاني ان الذي اخفاه هو ما علم الله تعالى
 به من أن زيد سيطلقها وينكحها النبي صلى الله عليه وسلم فعاتبه الله تعالى فقال لم
 قلت أمسك عليك زوجك وقد اهلكتك انها ستكفي من أزواجك وهذا القول
 هو المصنف المعقول عليه عند الجمهور اه وفي الخطيب وفيه في نفسك اي ما أخبرك
 الله به من أنها ستصير إحدى زوجاتك عند طلاق زيد ما الله مبدي أي مظهر مجمل
 زيد على تظليها وان أمرته باسمها وتزوجك بها وأمره بالداخل عليها وهذا دليل
 على انه ما أخفى غير ما علم الله تعالى من أنها ستصير زوجة عند طلاق زيد لان الله
 تعالى ما أبدى غير ذلك ولو أخفى غيره لابداه الله سبحانه وقوله ابن عباس كان زوقه
 حيا بعيد وكذا قول قتادة وذكره لو طلقها زيد وكذا في الخبر ما كان في قلبه لو فارقه
 زيد وتزوجها وروى سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جده ان قال سألني علي بن
 الحسين زين العابدين ما يقول الحسن في قوله تعالى وتختفي في نفسك ما الله مبدي

وارتفع وتبيناه
 زوجك وان الله
 طلاقها وتختفي في نفسك
 ما الله مبدي
 محبتها فان لو فارقه زيد

وتخفى الناس الله حق ان تخشاه قال قلت يقول لما جاء زيد الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني اريد ان اطلقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم أسك عليك زوجها فقال علي بن الحسين ليس كذلك كان الله تعالى قد أحل انما ستكون من أزواجه وأن زيداً سيطلقها فلما جاء زيد وقال اني اريد ان اطلقها قال له أمسك عليك زوجها وقد أعلمتك انما ستكون من أزواجه وهذا هو اللائق واللائق بحال الانبياء وهو مطابق للتلاوة لأن الله تعالى أعلم انه يشك ويظهرها أخفاء ولم يظهر غير تزوجها منه فقال فلما قضى زيد منها وطراً وحجتها فلعنوا كان الذي أضمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حبسها أو إرادة طلاقها لكان يظهر ذلك لانه لا يجوز ان يجبره ان يظهر ثم يكتف فلا يظهر فدل على انه انما عوت على أخفاء ما أحله الله تعالى من انما ستكون زوجة له وانما أخفاء استخفاء ان يقول لزيد ان التي تحتك وفي نكاحك ستكون زوجتي قال البغوي وهذا هو الاولى واللائق وان كان الاخر وهو انه أخفى حبسها أو نكاحها لو طلقها لا يفتخر في حال الانبياء لان العبد غير ملوم على ما يقع في قلبه من مثل هذه الاشياء ما لم يقصد فيه الما ثم لان الورود ميل النفس من طبعه البشري بحرقه قوله وتزوجها فعل اس وفي نسخة وتزوجها فعلا مضارعاً اه قوله فلما قضى زيد منها وطراً أى حاجبة منها ولم يبق له فيها أرب وتماصرت همة وطابت عنها نفسه وطلقها وانقضت عدتها وذكر فضله الوطري ليعلم ان زوجة المتبني تحل بعد الدخول بها اه خازن قوله تزوجنا كها أى ولم نحجك الى ولي من الخلق يعقدك عليها تشريفاً لها قال انس كانت زينب تعتم على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجك أهأ ليكن زوجتي الله من فوق سبع سموات وكانت تقول للنبي جدي وجدك واحد وليس من نسائك من هي كذلك غيري وقد تكفك الله والسفير في ذلك جبريل اه خازن قوله فدخل عليها النبي بغير اذن عبارة القرطبي فدخل عليها بغير اذن ولا تجدد عقد ولا تقرير صداق ولا شيء مما يكن شرطاً في حقوقنا ومشرعاً لنا وهذا من خصوصياتة صلى الله عليه وسلم التي لا يشترك فيها أحد باجماع المسلمين اه وكان تزوجه صلى الله عليه وسلم بزينب سنة خمس من الهجرة وقيل سنة ثلاث وهي قول من مات بعد من زوجاته الشريعات ماتت بعد بعشر سنين عن ثلاث وخمسين سنة اه من الموهب قوله وام شيع المسلمين خبرنا والحل روى الشيطان عن انس قال ما ولم النبي صلى الله عليه وسلم على حمى نساء كما أولم على زينب ولم عليها بشاة واظم الناس خبرنا والحل حتى تركوا اه خازن قوله لكيلا يكون للحل علة للتزويج وهو ليل على ان حكمه وحكم الامة واحداً ما خصه بالدليل اه بيضاوى أى فما ثبت له من الاحكام يثبت لأمته الا علم انه من خصوصياتة بدليل اه شهاب قوله حبر أى اثم في أزواجه ادعيا ثم جمع دعوى وهو المتبني أى تزوجك زينب هي امرأة زيد الذي تبنيته ليعلم ان زوجة المتبني حلال للمتبني اه زاده قوله وكان امر الله مفعلاً أى موجوداً في الخارج لا صائلاً اه بيضاوى

وتخفى الناس ان يقولوا
تزوج زوجة ابنه رواه
ان تخشاه في كل شيء وتزوجها
ولا عليك من قول ثم طلقها
زيد وانقضت عدتها قال
تعالى رطلها حاجبة
منها وطراً فدخل عليها
تزوجها كها فدخل عليها
النبي صلى الله عليه وسلم
اذن وتشيع المسلمين على
ولما تركها يكون على
المتبني حبر في أزواجه
ادعيا ثم امر الله مفعلاً

قوله فذهب نزع الخافض هو معاني **قوله** كما مر وأحسن منه أن ناسم موضع موضع
المصنف قاله الزمخشري أو على المصنف كنهه الله ووصله الله واختر الله المصنف الأول
للجاء أن اليهود ما جوا النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة النساء فرد الله عليهم بقوله سنة الله
أبى كسسته الله في الأنبياء الذين من قبل قال بعضهم هذا ما ظهر لي أه كوخ **قوله** أن لا
حرم عليهم أنفسهم سنة الله وقوله في ذلك أي تكلم بوجه المتبني وقوله في سنة لهم
في التكلم فكان لهم الحواشي والسرار فقد كان لداود ما ثلث امرأة وإسليمان سبعاً
امرأة وثلاثمائة امرأة **قوله** قد رامت له هو ظلال ليل دليل أليل في
قصدها تأكيد وانقضاء الإرادة اللازمة المتعلقة بالأشياء على ما هو عليه والقدر جبال
هو إيجادها أي ما على تقدير بعضها معين لكن كل منهما يستعمل بمعنى الآخر كما فسر
المصنف القدر بالانقضاء فالمراد إيجادها ما تعلقت به الإرادة أه شهاب **قوله** فلا تخشون
مقالة الناس وفيه ما قاله الناس **قوله** ولكن رسول الله أي وكل رسول أو أمة
لا مطلقاً بل من حيث أنه شقيق ناصح لهم واجب التوقير والطلعة عليهم وزيد منهم ليس
بينه وبينه ولادة وقرئ رسول الله بألف مفعولاً لرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وقوى **قوله** لا تخشون
على حذف الخبر أي ولكن رسول الله أب من غير وراثته أذلهم يعيش له ولد ذكر أه
بعضاً أي وفي المسلمين وقوله ولكن رسول الله العامة على تخفيف لكن ونصب رسول
ونصبه أما على إضمار كان لذلك لأنه كان السابقة عليها أي ولكن كان رسول الله ولما بالخط
صل بأحد ولا قول لبق لا لكن ليست عاطفة لاجل الواو فلا يليق به أن تدخل على
الجل كالتي ليست بعاطفة وقرأ أبو عمر وفي رواية يقشيد ما على أن رسول الله سها وسها
محذوف لذلك لا عليه أي ولكن رسول الله هو أي محذوف خبرها سأنف وقرأ زيد
بن علق وابن أبي عبد الله يخفيها ورفع رسول على الاستدعاء والخبر مقتضى هو وبالعكس
أي ولكن هو رسول الله أه ولعل وجه الاستدراك أنه لما نفى كونه بأهلهم كان ذلك
مظنة أن يتوهم أنه ليس بينهم وبينه ما يوجب عظيمهم أي أه وانقيادهم له فدفعه
أن حقه كد من حق الأب الحقيقي من حيث أنه رسولهم ولما كان قوله من رجالكم مظنة
أن يتوهم أنه أب أو أحد من رجال نفسه الذين ولد فأمته دفعه بقوله وخاتم النبيين
بأنه لا يكون أباً أو أحد من رجال نفسه أيضاً لأنه لو بقي له ابن بالغ بعد لكان الأول
به أن يكون نبياً بعد فلا يكون هو خاتم النبيين أه زاده وأورد في الكشف مع الملازمة
أكثر من أولاد الأنبياء لم يكنوا أنبياء فأنه علم حيث يجعل رسالته وأما الشبهة
عن ذلك بقوله الملازمة ليست مبينة على لزوم العقل والقياس لمنطق بل على مقتضى
الحكمة الإلهية وهو أن الله أكرم بعض الرسل يجعل أولادهم أنبياء كالخليل ونبينا
أكرمهم وأفضلهم فلما شاء أولاده أقتضى تشريف الله له جعلهم أنبياء أه **قوله** فلا
يكون له ابن رجل بعد يكون نبياً النفس في الحقيقة متبني به لتوصف أي كون ابنه رجلاً
وكونه نبياً بعد والافتقار كان من الذكور أولاد ثلاثة إبراهيم والقاسم والطير وقيل
لما جئنا الطاهر ولكنهم ما أتوا قبل البلوغ فلم يبلغوا مبلغ الرجال أه من الخازن

ما كان على النبي من حرم
فرض من حمل (أه) له سنة
أه أي سنة الله فذهب
نزع الخافض رواته
نحو من قبل من الأنبياء
من لا حرم عليهم في ذلك
في سنة لهم في التكلم (أه)
فصل رواته
م (أه) فذهب إلى أن
مقدوراً فذهب إلى أن
نعت الذين قبله (أه)
رسالات (أه) على الألف
ولا يخشون مقالة الناس في
فلا يخشون مقالة الناس في
أهل الله لهم رسولاً
صلياً حانقاً لأعمال خلقه
وعلى من كان عليه
أحد من رجالكم فلا يخشون
زيداً والداه فلا يخشون
الذين من بعدهم
روايتهم (أه) فلا يخشون
ولا تخشون (أه) فلا يخشون
ابن رجل بعد يكون نبياً

قوله كالا لمتهم راجع لقراءة الفتح وكذا قوله أي به خفي اه شيخنا **قوله** منه بان لا ينبغي صريح أي من كل شيء علم بان لا ينبغي بعد وعبارة الخازن دخل في علم بكل شيء علم ان لا ينبغي بعد انتهت **قوله** واذا نزل السيد عيسى بحكم بشرية حواصيا يقال كيف قال تعالى وخاتم النبيين وعيسى ينزل بعده وهي نبي ولا يرد على هذا حكمه بأشياء من وضع الجزية وعدم قبوله خير الاسلام ونحو ذلك مما جاء في الاحاديث مما ينافي لما شرعنا الان لان ذلك شرع نبينا عند نزول عيسى عليهما المصلا والسلام وقال الزمخشري فان قلت كيف كان اخرا الانبياء وعيسى ينزل في اخر الزمان قلت معنى كونه اخرا الانبياء انه لا ينسب بعده احد وعيسى عن نبي قبله وحين ينزل ينزل عاملا بشرية عهد صلى الله عليه وسلم اه كرخي **قوله** يا ايها الذين امنوا اذكروا الله الخ قال ابن حبان لم يرفع الله تعالى فريضة على عباده الا جعل لها حدا معلوما وحداراهلها في حال العهد غير الذي فانه لم يجعل له حدا ينفق اليه ولم يعذر حد في تركه الا مغلوبا على عقله فذلك امر مرمم به في كل الاحوال فقال فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنبتيكم وقال اذكروا الله ذكرا كثيرا أي بالليل والنهار وفي البر والبحر وفي الصحة والسقم وفي السر والعلانية اه خازن **قوله** بكرة واصيلا تخصيصهما بالذکر ليس بقصر للتبشير عليهما دون سائر الاوقات بل لظهور فضلها لكونهما مشهودين كما ان افراد التبشير من بين سائر الاذكار مع اندراجها فيها اغاها لكونه العدة فيها اه م بالسعود **قوله** هو الذي يصل عليكم الخ استئناف جار مجرای التعليل لما قبله من الامر من فان صلواته تعالى عليهم مع عدم استغفارتهم لها ومع استغفائه تعالى عن العالمين مما يوجب المداومة على ما وجه عليهم من ذكره وتبجيله وقوله وملا ركعتي عطف على المستكمل في يصل لمكان الفصل المغني عن التاكيد بالمنفصل لكن لا حلقان يراد بالصلة الرحمة أولا والاستغفار ثانيا فان استعمال اللفظ الواحد في معنيين متغايرين مما لا مسامحة له على ان يراد بها معنى مجازي عام يكون كلا المعنيين فردا له حقيقيا وهو الاعتناء بما فيه خيرهم وصلاحهم مرمم فان كلا من الرحمة والاستغفار فرد حقيقي له وقوله ليخرجكم الخ متعلق بيسل أي يقتضي بامركم هو وملا تكتة ليخرجكم الخ وقوله وكان بالمشركين رحما اعتراض مقتر لمضيق ما قبله اه م بالسعود **قوله** من الظلم الى النور جمع الا قول لتعدوا نواع الكفر وخرق الشافى لان الايمان شئ واحد لا يتعدا فيه اه شيخنا **قوله** وكان بالمشركين رحما اعتراض مقتر لمضيق ما قبله أي كان بكافة المشركين الذين انتم من زمرتهم رحما ولذلك يفعل بكم ما يفعل من الاهتناء باصلاحكم بالذات وبالواسطة ويحيدكم الى الايمان والطاعة اه م بالسعود **قوله** تخيبتهم الخ بيان للاحكام الاجل رحمة الله بهم بعد بيان آثارها العاجلة التي هي العناية بأمرهم وصلاحهم الى ما يحبون به وقوله واعد لهم اجرا كريما بيان لآثار رحمة تعالى بالفاضة عليهم بعد دخول الجنة عقيب بيان لآثار رحمة الواصلة اليهم قبل ذلك اه م بالسعود **قوله** يوم يفقون أي يوم لقائه عند الموت أو عند الخروج من القبر أو عند دخول الجنة

وفي قوله بكرة واصيلا
يخرجكم من بين سائر
الاذكار مع اندراجها
فيها اغاها لكونه
العدة فيها اه م
السعود قوله هو الذي
يصل عليكم الخ
استئناف جار مجرای
التعليل لما قبله من
الامر من فان صلواته
تعالى عليهم مع عدم
استغفارتهم لها ومع
استغفائه تعالى عن
العالمين مما يوجب
المداومة على ما
وجه عليهم من ذكره
وتبجيله وقوله وملا
ركعتي عطف على
المستكمل في يصل
لمكان الفصل المغني
عن التاكيد بالمنفصل
لكن لا حلقان يراد
بالصلة الرحمة أولا
والاستغفار ثانيا فان
استعمال اللفظ الواحد
في معنيين متغايرين
مما لا مسامحة له على
ان يراد بها معنى
مجازي عام يكون كلا
المعنيين فردا له
حقيقيا وهو الاعتناء
بما فيه خيرهم وصلاحهم
مرمم فان كلا من
الرحمة والاستغفار
فرد حقيقي له وقوله
ليخرجكم الخ متعلق
بيسل أي يقتضي
بامركم هو وملا
تكتة ليخرجكم الخ
وقوله وكان بالمشركين
رحما اعتراض مقتر
لمضيق ما قبله اه م
السعود قوله من
الظلم الى النور
جمع الا قول لتعدوا
نواع الكفر وخرق
الشافى لان الايمان
شئ واحد لا يتعدا
فيه اه شيخنا قوله
وكان بالمشركين
رحما اعتراض مقتر
لمضيق ما قبله
أي كان بكافة
المشركين الذين
انتم من زمرتهم
رحما ولذلك يفعل
بكم ما يفعل من
الاهتناء باصلاحكم
بالذات وبالواسطة
ويحيدكم الى
الايمان والطاعة
اه م بالسعود
قوله تخيبتهم الخ
بيان للاحكام
الاجل رحمة الله
بهم بعد بيان
آثارها العاجلة التي
هي العناية بأمرهم
وصلاحهم الى ما
يحبون به وقوله
واعد لهم اجرا
كريما بيان لآثار
رحمة تعالى بالفاضة
عليهم بعد دخول
الجنة عقيب بيان
لآثار رحمة الواصلة
اليهم قبل ذلك اه
م بالسعود قوله
يوم يفقون أي يوم
لقائه عند الموت
أو عند الخروج من
القبر أو عند دخول
الجنة

اه ايضا وى وقوله بلنا الملائكة يحور رجوعه لكل من الاحتمالات الثلاثة فقد روى
 الشيخان عن ابن مسعود انه اذا جاء ملك الموت يقبض روح المومن يقول له ربك يقول
 السلام ووردت الملائكة تسلم على المومنين حين يخرجون من قبورهم بشارة لهم وانها
 تسلم عليهم والجنة كما في قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام حديهم
 بما صبروا من الخائفين وابن السعدي **قوله سلام** اى اخياد بالسلامة من كل
 مكروه واذا به ايضا وى **قوله** على من ارسلت اليهم اى لتترقب احوالهم تشاهد
 احوالهم وتقبل الشهادة على ما صدر عنهم من التصديق والتكذيب ساثر ما هم عليه
 من الهدى والضلال ثم يها يوم القيامة اداء مقبولا فيما لهم وفيما عليهم اه ابو بصير
 فعلى هذا تكون شهادته عليهم مراقبة احوالهم في الدنيا وتكون الحال مقارنة
 وجعلها بعضهم مقالة منتظرة بان حمل الشهادة على شهادته عليهم في الآخرة بان يشهد
 في القيامة عليهم بما حصل منهم في الدنيا من تصديق وتكذيب وعلى سائر الامم بتبليغ
 انبيائهم لهم اه **قوله** يا مره اشار به الى انه لم يرد به حقيقة الاذن لانه مستفاد من
 ارسلناك وانما اراد بامر ويحصى قولك لكشاف فان قلت قد فهم من قوله انا ارسلنا
 دعيا انه ما دون له في الدعاء فما فائدة قوله باذنه قلت لم يرد به حقيقة الاذن وانما جعل
 الاذن مستغارا للتسهيل والتيسير لان الدخول في حق الملك منعذ فاذا حصل الاذن
 وتيسر لمكان الاذن تسهلا لما نذر من ذلك وضع موضع ذكرك ان دعا اهل الشر
 والجاهلية الى التوحيد والشرائع من فحاية الصعوبة والتعذر فقال باذنه لا يذات
 بان الامر صعب يستطاع الا اذا ساهله الله وبينه اه وحاصله انه اطلق الاذن فارتد به
 التيسير بجلافة السببية فان التصريح في ملك الغير منعذ فاذا اذن سهل وتيسر
 كرخى **قوله** اى مثله في الاهتداء به اى يهتدك بالرسول من ظلمات الجهالة وتقتبس
 من نوره انوار البصائر اه ايضا وى فان قلت كيف شبه الله تعالى بنبيه بالسراج
 دون الشمس مع انها تروى فالجواب ان المراد بالسراج هنا الشمس كما قال تعالى
 وجعل الشمس سراجا وشبهه بالسراج لانه تفرع منه بهما بنيت جميع العلم كما تفرع
 من السراج سراج لا يتصل بمجلافة الشمس اه كرخى **قوله** وبشر المومنين عطف على
 مقدر يقتضيه المقام كما ن قيل فراقب احوال الناس وبشر المومنين بان لهم من الله
 فضلا اى على مومني سائر الامم في الرتبة والشرف وزيادة على احوال اعمالهم بطريق
 التفضل والاحسان ولما وصف عليه الصلاة والسلام بنوع خمسة فويل كل من لم يخطب
 يناسبه خلا انه لم يذكروا بل الشاهد صريحا وهو الامر بالمراقبة ثقة بظهور دلالة
 مقابلة المبعث عليه وهو الامر بالتبشير حسبما ذكرنا فاقول ان الذي يراى بالخص من مبالغة
 انكار والمنافقين والسليمة في نذرهم كما للحققة وقول الداعي اليه تعالى باذنه بالامر
 بالتوكل عليه عز وجل انه عبارة عن الاستعداد منه تعالى والاستعانة به وقول بالسراج
 المنير بالاكفاء به تعالى فان من ائده الله تعالى بالقوة القدسية وشغ به النبوة
 وجهه برهان نبه على الخلق من ظلمات الغي الى نور الرشاد حقيق بان يكفى به من كل

السلام بلنا الملائكة انما
 لهم جواركيا من الجنة رايها
 النبي انا ارسلت اليهم ويقتل
 على من ارسلت اليهم دون ذلك
 من صدقات الجنة دون ذلك
 من اعيان الله الوفاة
 روي عن ابن عباس
 روي عن ابن عباس
 اى من مثل في الاهتداء به
 التوكلين بان لهم من الله فضلا

ولا تطلع الكافري والمناقبين
 فيما خالف شريعتك (روى)
 اشرك (إذا صبر) لا تجازم
 عليه إلى أن تنس منهم بأس
 روقك على الله) فهو كافيك
 روق بالله وكذا) مستوفيا
 إليه (يا أيها الناس) من
 إذا تخلفتم عن مناتكم
 طلقتموهن من قبل أن
 تمسوهن) وفي قوله غاسون
 في نجا معوهن) روقكم
 عليه من جنة فقتله
 خصمها بالآلاء وغيره
 (يقتلوهن) ثم يخلصن
 ما يستغنن به عن أن يمس
 لهن) صدقة والد فاهق
 نصف المسقى فقط قال ابن
 عباس وعليه الدار فاهق
 روقوهن سرا حاكمين
 خلعوا سبيلهن من غير إزار
 (يا أيها النبي) أنا حملناك
 أزواجك

ما سواه ١٥٠٠ بالسعد **قوله** ولا تطلع الكافري) هي عن مداراتهم في أمس الدهوق ومن
 استقل بين الجانب في التبليغ كفي عن ذلك بالنظر من طاحتهم مبالغة في العبر والتفكير
 عن المنهج ١٥٠٠ بالسعد **قوله** لا تجازم علي) أي بالمحاربة هذا إشارة إلى أن
 إذا هم مضاف للفاحل أي دهم ذنبهم أي أي جازاتها من عقاب وغيره ويجوز أن
 يكون مضافا للمفعول أي اشرك ما أذك به فلا تقا خذهم حتى تؤمرى دمه إلى الله
 فإنه يعذبهم بأيديكم وباللنا ١٥٠٠ كرخي **قوله** إلى أن تنس فيهم بأس) وقد أس فيهم
 بالقتال فهذا مستخرج بآية القتال ١٥٠٠ خازن **قوله** إذا تخلفتم عن مناتكم أي وأكثرت
 وأغاضت عن مناتك بالذبح للتبني على أن من سأت المثل من أن لا يملك الأسو منة تغيب
 للذخفة وقوله فطلقتموهن الترخي ليس قيذا وفائدة التعبير بغير إزار له ما عسى أن
 يتق من أن تراخي الطلاق بعذر إمكان الإحصاء كما يشتر في النسب يؤثر في العدة ١٥٠٠
 سيناوي وقوله كما يشتر في النسب أي إذا دعت أن ما ولد لها منه ومضى قد زمن مدة
 الحمل ١٥٠٠ شهاب **قوله** وفي قراءة) أي سبعة وقوله أي تجامعوهن راجع للقرأتين
 ١٥٠٠ **قوله** تقتلوهن) أي تعذوهن من صدد الدوام وأسناد عدلها إلى الرجال في إشارة
 إلى أنها في الإزواج ١٥٠٠ بالسعد وفي السمين قوله تقتلوهن فها صفة لعدو وتقتلوهن
 تقتلوهن ما من العدة وما من الاستعداد أي تحسبونها وتشتوقون عدوها من قولك
 عد الدوام فاعتد ما أي استوفى حده ما لم يكن له فأكثله ووزنته فارتزاه **قوله**
 اطلوهن ما يستغنن) أي يقتنعن به وهي المتعة الواجبة للسفارقة في الحياة إذا كانت
 مدخلا بها وأخير مدخلها وكانت مفقوضة ولم يفرض لها شيء قبل العزاق وإشار
 الشارح إلى هذا التفصيل بقوله أن لم يمس لهن) صدقة الخ **قوله** خلوا سبيلهن) أي
 أخرجوهن من منازككم اذ ليس لكم عليهن حدة من غير إزار وكذا منتهى ١٥٠٠ بالسعد
قوله يا أيها النبي) أنا حملناك الخ) لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء
 فأختره حرم عليه التزويج لغيرهن والاستبدال بهن مكافأة لهن على فعلن والدليل
 على ذلك قوله تعالى لا تحل لك النساء من بعد الآية وهل كان يحل له أن يطلق واحدة منهن
 بعد ذلك فتقبل لا يحل له ذلك جزء لهن على اختيارهن له وقيل كان يحل له ذلك كغيره
 من الناس ولكن لا يتزوج بدلهما ثم ينظر هذا التحريم وأبيهم له أن يتزوج عن شاء عليهن
 من النساء والدليل عليه قوله تعالى أنا حملناك الخ) وأجلك فالاحلال يقتضي نقذ خط
 وزوجة اللاق في حياته لم تكن محرمات عليه وإنما كان حرم عليه التزويج بالاجنبات
 فأضحت الاحلال إليهن ولأنه قال في سياق الآية وبنات عمك وبنات عمك الآية وهو
 أنه لم يكن يمنع من بنات عمه ولا من بنات عمه ولا من بنات عمك الآية وهو
 ثبت أنه أحله التزويج بهن زيادة على من كن في عصمة وهذا الآية وإن كانت متعلقة
 في المتأخرة في نزول الآية المنسوخة بها كما آية الوفاة في بقرة وقد
 اختلف الناس في قوله تعالى أنا حملناك أزواجك فتقبل المراد بها أن الله تعالى
 قد أحله أن يتزوج كل امرأة ينيها معها قاله ابن زيد والنسابة فلهذا كثر في الآية

بهيعة جميع النساء حاشا ذوات الحارم وقيل المراد حملنا لك أمز واجلك أي الكائنات
عندك لا يفرق قد اخترتك على الدنيا والآخرة قاله الجمهور من العلماء وهو الظاهر لأن قوله
أنيت ما من ولا يكون الفعل الماضي بمعنى الاستقبال لا بشرط ويكون أمز الحمل على هذا
التأويل ضيقا على النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيد هذا التأويل ما قاله ابن عباس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يترجح في أمم الناس شاء وكان يشق على نسائه فلما نزلت
هذه الآية وحرم عليه بهاء النساء إلا من مسمى ستر نسائه بذلك قلت والقول الأول أنهم
لما ذكرناه ويبدل أيضا على صحة ما أخرجه الترمذي عن عطاء قال قالت عائشة ما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله له النساء قال هذا حديث حسن صحيح أم قولي
قوله الله في أنيت (جرحه) أي دفعها بجهل أو سميتها في العقد ويا ما كان فتيقيد
الإحلال بهذا التقييد وتقييد المملوكات بكونهن مستيتات وتقييد الأقارب بالجهل بغير
كل من القيود الثلاثة أن يكون قيد الحمل في حقه صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن
يكون لبيان الأفضل والأولى لا يكون الحمل متوقفا عليه فاده البيضاوي وأبو السمو
وسميت المهور أمورا لأنها جرة الإضمار ه البيضاوي **قوله** ما فاء الله عليك
بيان لما ملكك وليس هذا قيدا بل لوملكك عينة بالشراء كان الحكم كذلك وإنما أخرج
هذه الغالب ه سمين **قوله** كصفتي كانت بنت حبي بن أخطب من نسل
هاردون أخي موسى وهن مسمى خيرة ذن النبي صلى الله عليه وسلم لدحية الكلبي وأخذ
جارية فأخذها فقبل النبي أعطته سبده بنى قريظة والضير وهي لا تعيل إلا لك فحنق
عليهم الفتنة فأحاط خيرها ثم عتمها وتزوجها وبني بها وهو داجع إلى المدينة
وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم قال لها هل لك في قالت نعم يا رسول الله أفى كنت أم قفى
ذلك في الشرع وكان بعينها خضرة فبناها عنها فقالت إنها كانت نائمة ورأس زوجها
ملكهم في حجرها فأت قمرها وقع في حجرها فلما استيقظت خيرة فلطمها وقال فتعير ملك
يثر بمات في رمضان سنة خمسين ودفت بالبقير وقوله وجوية كانت بنت الحارث
الخراسانية وكانت وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس لا يضارني فكاتبها فجأت تسلك
النبي صلى الله عليه وسلم وعرفته بنفسها فقال هل لك إلى ما هو خير من ذلك أو ترى حنك
كتابك وأمره فجله قالت نعم ضمهم الناس بذلك فاجتمعوا بما يديهم من قومها وقالوا
أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فمأرنا مينا امرأة كانت أحظم في قومها
منها عتق يسيرها ما أمة أهل بيته من بني المصطلق خرج أبو داود وقسم لها النبي صلى الله
عليه وسلم وكانت بنت عشرين سنة وتوفيت سنة خمسين ه من ابن حجر على الهجرية
قوله وبنات عمك وبنات عمك أي حملنا لك ذلك نأند حملنا لك كل امرأة تزوجت ما نيت أجمعا لما قال
أبو حنيفة عن علي بن أبي حمزة لأنه لو أراد حملنا لك كل امرأة تزوجت ما نيت أجمعا لما قال
بعد ذلك وبنات عمك وبنات عمك لأن ذلك داخل فيما تقدم قلت وهذا لا يلزم وإنما أخرج
هو لأمره أن كثر فيها أم كما قال تعالى فيها فأكثت ونحو ذلك وبنات عمك أمه أم قولي
وفي الحارث وبنات عمك وبنات عمك أي ضعه قريش وقوله وبنات عمك وبنات عمك

الذين أنيت (جرحه)
موسى بن رومانك
ما أنما الله عليك
بالسبي كصفتي وجوية
رويات عمك وبنات عمك
والذين حارث معك

مما يجوز

أى أسلم بن زهرة اه وقد سئل كثير عن حكمه أفراد العم والحال دون العلة والحالة حتى
 أن السبك صنف جزءا فيه سماه بذل الهمة في أفراد العم وجميع العلة وقد نبت لهم
 فيه كلما كانها ضعيفة لقول الرازي أن العم والحال على ذن المصدا والمصد يستحق
 فيه المهر والمهر بخلاف العلة والحالة وقيل إنما يعان إذا أضيفا والعلة والحالة لا يعاد
 تمام الوحدة اه من الشهاب **قوله** بخلاف من لم يهاجرن أى فلا يجلد له وهذا
 المشروط قد سئل اه خازن قال ليس هو ما حرم عليه صلى الله عليه وسلم خاصة نكاح
 من لم يهاجر في أحد الوجهين وفي بعض شرح الكشاف أنه حرم عليه ثم نسخ اه شهاب
قوله وامرأة مؤمنة معطوف على مفعول أحللتنا أى وأحللتنا لك امرأة مؤمنة
 وهبت نفسها لك بغير صداق أما خيار المؤمنة فلا تحل له إذا وهبت نفسها منه ثم إن
 ظاهر الآية أن النكاح يقع في حقه صلى الله عليه وسلم بلفظ الهبة فيكون من خصه بانه
 وعليه جملة وهذا بخلافه إلى أنه لا ينعقد في حقه إلا بلفظ النكاح أو التزويج كما في حق
 سائر الأمة وعليه هذا فاختصاصه إنما هو في ترك المهر وعدم لزومه له لا في لفظ النكاح
 واختلعا في أن العقد بلفظ الهبة هل وقع له بالفعل قال ابن عباس معهما هل يمكن
 هذا النبي امرأة وهبت نفسها منه ولم يكن عنده امرأة إلا بعقد نكاح أو ملك يمين وقوله
 أن وهبت نفسها جملة شرطية لا تستلزم الوقوع وقال آخرون وقع له نكاح الواهبة بغير
 واختلعا فيها فقال الشنقيطي هي زينب بنت خزيمة الاضاربية الهدلية أم المساكين وقال
 قتادة هي ميمونة بنت الحارث وقال علي بن الحسين والصفاء ومقاتل هي أم شريك بنت
 جابر بن أبي أسد وقال عمرو والزهرى هي خولة بنت حكيم من بنى سديرا اه خازن
 وفي القولي قال الزمخشري قيل للموهبة أربع ميمونة بنت الحارث وزينب بنت خزيمة
 أم المساكين الاضاربية وأم شريك بنت جابر وخولة بنت حكيم اه **قوله** مؤمنة
 يدل على أن الكافرة لا تحل له قال الإمام الحرمين وقد اختلف في تحريم الكافرة عليه
 قال ابن العربي والعصم عندي تحريمها عليه وبهذا يقيضنا فإنه ما كان في جانب الغضا
 ولكن لما حفظه فيه أكثر وما كان من جانب النقاص فما فيه منها أظهر فحرم لنا
 نكاح الموارث الكتابيات وقصر هو صلى الله عليه وسلم على المؤمنات ولذا كان من قبل
 له الكتابية الكافرة لنقصانها بالكفر اه قرطبي وأما نشره بالآلة الكتابية فالأصح
 فيه الحكم أنه صلى الله عليه وسلم استمتع بأمته ريمانة قبل أن تسلم اه من المذهب
 وفي الرض وشرحه لشيخ الإسلام ما نصه وما خص به صلى الله عليه وسلم أنه حرم عليه
 نكاح الكتابية الكافرة لأنها تكره طيبته ولأنه أشرف من أن يضم ماءه في رحم كافرة
 ونقله تعالى فإنه واجبه أمراته ولا يجوز أن تكون المشركه أم المؤمنين ولخبر سألت ربي
 أن لا أزحم الامن كان معي في الجنة فأعطاني رواه الحاكم وصححه اسناده لا القس
 بها فلا يحرم قال الماوردي لأنه صلى الله عليه وسلم قسم بيمينه وكانت يهودية من
 سيم قرينة واستشكل بهذا تقليد السلفين بأنه أشرف من أن يضم ماءه في رحم كافرة
 ويجازي أن قصد بالنكاح أصالة النقي الذي احتيط له وبأنه يلزم فيه نكاح الزوج المشرك

أم المؤمنين بخلاف الملك فيها وما أحسن به أيضا أنه يحرم عليه نكاح الأمة ولو سلم الأمة
 نكاحها معتبر بنحو العنت وهو مصوم وبفقدان مهر الحرة ونكاحه خفي عن المهر
 ابتداء وانتهاء وبرق الولد ومنصب صلى الله عليه وسلم ينزه عنه انتهى **قوله** ان وهبت
 نفسها للنبي أي مكنته بضعها بأي حبة كانت بلا مهر أي ان اتفق ذلك كما ينبغي من
 تكبيرها لكونها مطلقا بل عند إرادته استنكاحها كما نطق به قوله ان أراد النبي أن يستنكح
 فإن ذلك جاز منه مجرى القبول وجب لم تكن الآية نصا في كون غلبتها بلفظ الهبة لم تصل
 أن تكون مناطا للطلاق وانقاد النكاح بلفظ الهبة وإيراده في الموضوعين بعنوان النبي
 بطريق الالتفات من الخطاب للبيان بأنها المناط لشبث الحكم فيقتصر به كما ينطق به قوله
 خاصة لك أهـ أبو السعدي **قوله** ان أراد النبي أن يستنكحها أي ينكحها يقال نكح
 واستنكح مثل جعل واستنكح وعجب واستعجب ويجوز أن يراد الاستنكاح بمعنى طلب
 النكاح أو طلب لوطء أهـ قطبي والشرط الثاني قيد للشرط الأول في استيفاء الحل
 فإن هبتها نفسها منه لا تنجز له حلها إلا بإرادته نكاحها فإنها جارية مجرى القبول أهـ
 بيضاوي وفي السمين ما ضمه قوله ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي هذا من اعتبار
 الشرط على الشرط والثاني قيد في الأول ولذلك أعربوه حالا لا قيد وهذا افتراض
 الفقهاء أن يتقدم الثاني على الأول في الوجود فلو قال ان أكلت ان ركبت فانت طالق
 فلا بد أن يتقدم الركوب على الأكل وهذا لتحقيق الحالية والتقيد كما ذكرت اذ لو تقدم
 الخرج من الأكل غير مقيد بركوب فلهذا افترضنا تقدم الثاني وقد مضى تحقيق هذا
 وإن يشترط أن لا يكون ثمر قربة غنم من تقدم الثاني على الأول لقلبك ان توجت
 ان طلقك فغير محرر لا يقتضي هنا تدمير الطلاق على التزويج الا في قد عرض في شكال على
 ما قاله الفقهاء من هذه الآية وذلك ان الشرط الثاني هنا لا يمكن تقدمه في الوجود بالنسبة
 الى الحكم الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يمكن عقلا وذلك ان المفترض في
 قوله تعالى ان أراد عجز قبل الهبة لانه بالقبول منه عليه السلام يجوز نكاحه وهذا
 لا يقتضي تقدمه على الهبة اذ القبول متأخر وأيضا فالقصة كانت معلومة ذكرته من
 تأخر إرادته عن فعلها وهو مذكور في التفسير والشيخ لما جاد الى ههنا جعل الشرط الثاني
 متقدما على الأول على القاعدة العامة ولم يستشكل شيئا ما ذكرته وقد عرفت هذا
 الاشكال على جهة من أعيان زماننا فاعتروا به ولم يظهر منه جواب الا ما قد متهم من أن
 ثمر قربة ما نفعه من ذلك كما مثل لك ان أهـ هـ فنه **قوله** خاصة مصدر معمول
 المحذوف أي خصصت لك خاصة وبه المصداق على هذه الزائدة وادراكا لعاقبة والكاذب
 وفاعل محذوف قد ذكره الشارح بقوله النكاح بلفظ الهبة الخ والى هو من عن الضمير
 المضاعف اليه أي خاصا لك نكاحا أهـ فليخذا وفي السمين قوله خاصة العامة على
 البنية فيه وجه أحدها أنه مضمون على الحال من فاعل وهبت أي حال كونها خاصة
 للحدوث غير الثاني أنها حال من امرأة لأنها وصفت فخصصت وهو مفعول لا أول
 هو اليه ذهب الزجاج الثالث انما نعت مصدر مقدرا أي هبة خاصة فخصها بوهبت

ان وهبت نفسها للنبي
 ان أراد النبي أن يستنكحها
 يطلب بها حيا بغير صداق
 رعا هذه لك من دون القربة

الرابع منها مصلحتي كد كود الله اه **قوله** من غير صدق أي ومن غير ولي ومن غير
 شهود اه كسرى **قوله** قد علمنا ما فرضنا عليهم الخ اعترض من مقر ولصحت ما قبله من
 خلوص الاحلال له ببيان انه قد فرض عليهم من شرائط العقد وحقوقه ما لم يفرض عليه
 تكسره له وتقسيمه عليه اه بما للسعد **قوله** متعلق بما قبل ذلك ومن قوله انا احلنا
 لك الخ وعبرة الخازن وهذا يرجع الى قول الآية والمصنف احلنا لك أزواجك واملكك
 عينك والموهبة لك لذلك يكون عليك ضيق الخاء وفي البيننا وى انه متعلق بخلاصة عما
 أقر السعد واللام متعلقة بخلاصة باعتبار ما فيه من معنى ثبوت الاحلال وحصوله
 له صلى الله عليه وسلم اه **قوله** ترجى من تشاء منهم الخ شروع في بيان حكمه ما شئ
 لنفسه بعد بيان حاله له اه شيخنا واختلف العلماء في تأويل هذه الآية وأصح
 ما قيل فيها التوسعة على النبي صلى الله عليه وسلم في ترك القسم فكان لا يجزى عليه القسم بين
 زوجاته وهذا القول هو الذي يناسب ما مضى وهو الذي ثبت معناه في الصحيح عز عائشة
 رضي الله عنها قالت كنت أمار على النبي صلى الله عليه وسلم على الاموى وهن أنفسهن
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أو تعجب المرأة نفسها لرجل فلما أنزل الله نزل
 ترجى من تشاء منهم وتوى اليك من تشاء ومن ابتغيت من عزلت قالت قلت والله
 ما أدى ذلك الا يسارع في هواك قال ابن العربي هذا الذي ثبت في الصحيح وهو الذي ينبغي
 أن يعقل عليه والمعنى المراد هو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مخيرا في أزواجه ان شاء
 ان يقسم قسم وان شاء ان يترك القسم تركه فحصل النبي صلى الله عليه وسلم بالاحكام
 اليه فيه لكنه كان يقسم من قبل نفسه دون فرض عليه تطييبا لنفسه وهن وصونا لهن
 عن قول الغيرة التي تؤدى الى ما لا ينبغي وقيل كان القسم واجبا على النبي صلى الله عليه
 وسلم سنة الوجوب عند هذه الآية وقيل المراد الواهبات روى هشام بن عروة عن أبيه
 عن عائشة في قوله تعالى ترجى من تشاء منهم قالت هذه في الواهبات أنفسهن قال الشيخ
 هن الواهبات أنفسهن ترجى النبي صلى الله عليه وسلم منهم وترى منهم وقال الزمري
 ما علمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحا أحدا من أزواجه بل وأرحا كلهم قال
 أبو زرعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جم بطلاق بعض نسائه فظنوا انهم
 ما شئتم فكان من اوى اليه عائشة وحفصة وأسماء وزينب فكانت قسمتهن من نفسه
 فشيء بينهما وكان من أرحا سعة وجوبية وأم جيبية معينة وصفية فكان يقسم
 لهن ما يشاء وقال ابن عباس وغيره المعنى في طلاق من شاء عن حصل في حفصة وامسا من
 وتقبل غير هذا وعلى كل معنى فالآية معناه التوسعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والاباحة وما اختاراه هو والله اعلم اه قرطبي **قوله** والياء يدل على الياء الميمية
 فهو روع بمعنى مقدره عليها اه شيخنا **قوله** عن نوبتها أي نوبتها من القسم **قوله**
 ومن ابتغيت طليعت أي طليعت ردها الى فراشك بعد أن عزلتها وأستظهر ان القسم
 اه خازن وفي القرطبي ومن ابتغيت من عزلت ابتغيت طليعت والابتغاء الطلب
 وعزلت أزلت والعزلة الازالة أي أن أدبت أن توى اليك امرأة من عزلتها من

من غير صدق
 علمنا ما فرضنا عليهم
 المتعلق بها روى في رواية
 من الاحكام بان لا يزوجها
 على ربه نسوة ولا يزوجها
 الا على وطهرين ومهر (او)
 رما ملكت اباها من
 الامام بشره وغيره بان يكون
 الاية عن مثل ما الحكماء
 كالآية في بخلاف المحسنة
 والوحيته وان تستدبرها
 الوطء في ذلك روى ان عليا
 قيل ذلك في الضحك
 حوى خفي متعلق بها
 وكان الله غفورا راجيا
 بعين القدر عند راجيا
 بالتحقق في ذلك راجيا
 بالتحقق في ذلك راجيا
 تشاء منهم في ذلك راجيا
 عن نوبتها من ذلك راجيا
 راجيا من ذلك راجيا
 فأتاها من ذلك راجيا
 طليعت راجيا من ذلك راجيا
 الفسقة راجيا من ذلك راجيا
 فطليعت راجيا من ذلك راجيا
 فطليعت راجيا من ذلك راجيا
 فطليعت راجيا من ذلك راجيا

القسمه وتضمنها اليك فلا بأس عليك في ذلك وكذلك حكم الحجاب فدل أحدا الطرفين
على الثاني اهـ ومن يحن فيها ويجهان أحدها انها شرطية في محل نصب بما بعد ها
وقوله فلا جناح عليك جواها والمعنى من طلبتها من النسوة اللائق عزلتك فليس عليك
في ذلك جناح والثاني أن تكون مبتدأ والعائد محذوف وعلى هذا فيجوز أن تكون
موصولة وأن تكون شرطية وقوله فلا جناح عليك خبراً وجواب أي في التي ابتغيها ولا بد
حينئذ من ضمير راجع إلى اسم الشرط من الجواب أي في ابتغائها وطلبها وقيل في الكلام
محذوف موطون تقديره ومن ابتغيت من عزلت ومن لم تغزل سوا لا جناح عليك كما تقول
من لقيك من لم يلقك جميعهم لك شاكر يريد من لقيك ومن لم يلقك وهذا فيه الغاذه
سمين **قوله** ولا يجزئ أي وأقرب إلى قوله خرفه وأقرب إلى رضاهن جميعاً لأنه حكم
كلهن فيه سواء ثم إن سقيت ينفرد وجدن ذلك تفضلاً منك وإن رجحت بعضهن على أنه
يحكم الله فطقت له نفس سهره أيضاً أي فعلم منه أن قوله ولا يجزئ معطوف على أن
تقرؤن ووجهين معطوف عليه أيضاً اهـ شيخنا وفي الخازن ذلك أدنى أي ذلك المخير
الذي خيرتك في محبتك أقرب إلى رضاهن وأطيب لنفسهن وأقل لخرقهن إذا علمن
ذلك من الله تعالى ويرضين بما أتيتهن أي أعطيتهن كلهن من تقرير أرجاء وعزل وإلا
والله يعلم ما في قلبكم من أمل النساء والميل إلى بعضهن اهـ وفي القوطي قال قتادة وغيره
أن ذلك المخير الذي خيرتك في محبتك أدنى إلى رضاهن إذا كان من عندنا لا فمن إذا علمن
أن الغافل من الله فقتل أعينهن بذلك لأن المراد إذا علم الله لا حوله وفيه كان راضياً
بما أوتي منه وإن قل وان علم أن له حقاله يقنعه ما يوق منه واشتدات خيرة عليه وعظم
فيه فكان ما فعل الله لرسول الله عليه وسلم من تفويض الأمر إليه في أحوال أزواجه
أقرب إلى رضاهن منه والى قرار أعينهن بما يسم به لهن دون أن تتعلق قلوبهن بأكثر
منه اهـ **قوله** ما ذكرى معقول به والمخير فيه بدل منه وفي نسخة من المخير فيه والمخير
فيه هو التسم وتركه والعزل والابراء كما في الخازن **قوله** كلهن العامة على رفقهم
توكيد للفاعل في يرضين وأما ما يأس بالنصب توكيد للمفعول أتيتهن اهـ سمين **قوله**
والميل إلى بعضهن أي طبعاً وفي البحر تنققت الروايات على أنه صلى الله عليه وسلم كان
يعدل بينهن في القسمة حتى مات ولم يستهل شيئاً مما أبيع له ضبطاً لنفسه وأخذاً بالآثار
غير سرورة رضي للعضها فانها وهبت ليلتها لعاشقة رضي الله عنها اهـ كرخي **قوله** عظيم
عن عقابهم أي فينبغي أن تتقوا به لائق انتقام الحليم وغضبه أمر عظيم اهـ شيخنا
قوله بالياء والتام سبعيتان **قوله** بعد التسع أي بعد اجتماعهن في عصمة لك
وكذا في قوله وقدم لك بعد من الخ وعبارة البصاوي من بعد بعد التسع أي فحق في حق
كلا أربع في حقنا أو من بعد اليوم أي يوم تزول الآية حتى لو ماتت واحدة لم يسل تكاسر
أخرى اهـ وقوله اللائق خبرك أي كما تقدم في آية التخيير اهـ فقد قصر الله عليهن كونهن
وجزاهن على استيلائهن الله ورسوله وهن القسم اللائق قهن في عنهن وهن عانتن
بنيت في بكر الصديق وحضرة بنت عمر وأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت زينة

ذلك المخير
أقرب إلى أن تنقل
ولا يجزئ ولا يجزئ
ما ذكرى المخير فيه
تأكيد للفاعل في يرضين
رواه الله يعالها في قلبكم
من أم النساء والميل إلى
بعضهن وإنما خيرتك في كل
ففي ذلك تفضلاً منك
ما أردت
يخلف رحمتها
رواه الله عنك
ذلك النساء من بعد
القسم اللائق خبرك

بنت أبي مية وصفيّة بنت حيّ بن أخطب الخبيريّة ومجونة بنت الحارث الهلاليّة وزينب بنت جحش الاسديّة وجويريّة بنت الحارث المصطلقية أه بوالسعود **قوله** ولا أن تبدّل بهن من أزواج قال ابن زيد هذا شيء كانت العرب تفعله يقولون خدمهم خذ زوجهم وأعطهم زوجتك وروى الدارقطني عن أبي هريرة قال كان البدر في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل تنزل لي عن امرأتك وأنزل لك عن امرأتك وأزويك فأنزل الله عز وجل ولا تأتبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن ما قرره الله عليه **قوله** من أن المراد لا تبدل بالطلاق أه **قوله** من أزواج مفعول به ومن مزيدة فيه لاستغراق الجنس له سبعين **قوله** بدل من طلقت أي من كلهن أو بعضهن **قوله** ولو أعجبك حسنهن أي حسن من تأتى بهن بدلا وهذا أقولك أعطى السائل ولو على فرض أي في كل حال ولو لم يكن هذا الحالة المنافية للاعطاء قال الرنخسري قوله ولو أعجبك حسنهن في مفعول الحال من الفاعل وهي اضيق في تبدل لامن المفعول الذي هو من أزواج لانه متوصل في التنكير وتقديره مفرضا أعجبك بهن أه كرخي **قوله** الاما ملكت عيبيك استثناء من السلسلة لانه يتنا ولا لأزواج والامام وقيل منقطع أه بيضاوى وفي السبعين قوله الاما ملكت عيبيك فيه وجهان أحدهما أنه مستثنى من النساء فيكون فيه وجهان الضم على أصل الاستثناء والرفع على البدر وهو المختار والثاني أنه مستثنى من أزواج قاله أبو البقاء فيجوز أن يكون في موضع نصب على أصل الاستثناء وأن يكون في موضع جر بلامنه على اللفظ وأن يكون في موضع نصب بدلا منه على الجمل أه وفي القرطبي واختلف العلماء في حل الامامة الكافرة للنبي صلى الله عليه وسلم على قولين أحدهما لا يخل بعموم قوله الاما ملكت عيبيك قاله مجاهد وسعيد بن جبيرة وعطاء والحسن قالوا قوله لا يخل لك النساء من بعد أي لا يخل لك النساء من غير المسلمين فاما اليهوديات والنصرانيات والمشركات فحرام عليك أي لا يخل لك أن تتزوج كافر فتقول أمّا للنسوة منهن ولو أعجبك حسنهن الاما ملكت عيبيك فأن له ان يتصبر بها القول الثاني لا يخل بقرينة العترة عن مباشرة الكافر وقد قال الله عز وجل ولا تمسكوا بعصم الكفار فكيف به صلى الله عليه وسلم أه **قوله** وقدمك بعد هه مارية أي القبطية أه اهاله المقوقس ملك القبط وهم أهل مصر الاسكندرية وذلك أنه صلى الله عليه وسلم بعث له حاملا من أبي بلنقة بكتاب يدعو فيه الى الاسلام صلى الله عليه وسلم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم وأسلم يثتك الله أجرك من تين فان توليت فإنا جاعلونك من القبط ويأهل الكتاب نقالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية فلما جاءه كتاب بالكتاب الى المقوقس رحمه في الاسكندرية فدفعه اليه فقرأه ثم جعله في حق من علم وخبر عليه ودفعنا الى جارية ثم كتب جوابه في كتاب صوته بسم الله الرحمن الرحيم محمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام عليك أمّا بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعو اليه وحملت أن نبيا قد بقي وما كنت أفطن أنه يخرج الابال الشام وقد أكرمته

رواها أن تبدل
التدبير في الأصل
بغيره
من طلقت الاما ملكت
من الاما فقل لك وقد ملك
عليه الله عليه وسلم بعد هه
مارية

رسولك اى فانه قد دفع له مائة دينار وخمسة اشراف بعثت لك بجارية تزين لهما كما في القصة
 خطيوطي وهما مارية وسيدى وشبابى عشرين ثوباً من قباطى مصر قال بعضهم وأرسل
 الدعاء وقباطى وطيب وعوداً ونذاً ومسكاً مع ألف مثقال من الذهب مع قدر من قباطى
 وبغلة للركوب والسلام عليك ولم يزع على لك ولم يسلم وأهدى اليه جارية أخرى زيادة
 على الجاريتين وخسباً يقال له ما بورر والبغلة على الدليل وكانت شهباء وفرساً وهو اللز
 فانه سأل حاطباً ما الذى يجي صاحبك من الخيل فقال له الاشقر وقد تركت عنده فرسها
 يقال لها المرتجز فانتهب له فرساً من خيل مصر الموصوفة فأسرجه وألجم وهو فرسه
 باليمنى وأهدى اليه عسلاً من عسل بنها قرية من قرى مصر أعجبه صلى الله عليه وسلم
 وقال ان كان هذا عسلكم فهذا أحلى ثم دعا فيه بالبركة اياه من سيرة الخيل **قوله**
 وطلبت له ابراهيم اى فذى الحجة ستة ثمان وقوله ومات في حياته اى حياة ابيه
 ولد سبعين يوماً وقيل ستة وعشرة أشهر وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل
 عليه بنفسه بل أمرهم فصلوا عليه ايه من ابن حجر على الهنزية **قوله** يا أيها الذين
 آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي (التي) تشرع في بيان ما يجب رعاية على الناس من حقوق ونسب
 النبي اثر بيان ما يجب راحاته عليه من حقوق وقوله الا ان يؤذن لكم استثنى ما مضى
 من أعم الاحوال اى لا تدخلوها في حال من الاحوال الاحال كوكم ما ذوالكم وقوله
 الى طعام متعلق يؤذن لتفقد معنى الدعاء ايه بالسعود وقد أشار الشارح لتضمن
 بقوله بالدعاء ايه قال اكثر المفسرين زلت هذه الآية في ثمان ولبية زينب بنت جحش
 حين نعى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم روى الشيخان عن انس بن مالك قال كنت
 أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وكان أول ما أنزل في بناء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بزینب بنت جحش حين أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عرساً فدعا القوم فأصاوا
 الطعام ثم خرجوا وبقي ههنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأطأوا الملك فقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فخرج ومعه كل يخرجوا فبشر النبي صلى الله عليه وسلم ومشيته
 حتى جاء عتبة بن ربيعة حاشته ثم ظن أنهم قد خرجوا فخرجت معه حتى إذا دخل على
 زينب فإذا هم جلوس لم يقوموا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت حتى إذا بلغ
 حاشته ووطن انهم قد خرجوا فخرجت معه فإذا هم قد خرجوا ففرض النبي صلى الله
 عليه وسلم بيني وبينه استروا نزل الحجاب اى في رواية قال جل بعين النبي صلى الله عليه
 وسلم البيت وأدخا استروا نزل الحجرة وهو يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي
 الا ان يؤذن لكم الى قوله والله لا يستقيم من الحق وروى الشيخان عن عائشة رضي الله
 عن أن أرواح النبي كتن يخرج من الليل اذا تبرزن الى المواضع الخالية لفصل الحاجة من البول
 الى الغائط وكان عمر رضي الله عنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا في بيوتكم
 الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سعة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
 من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلاً فناداها عمر لا قد عرفناك يا سعة فحواصلي ان
 ينزل الحجاب نزل الله اية الحجاب قال ابن عباس ان الآية اى قوله يا أيها الذين آمنوا

وروي ان ابراهيم ومات
 في حياته (وكان الله على
 كل شيء حفيظاً) يا أيها
 الذين آمنوا

لا تخلوا بيتي النبي المنزلة في ناس من المسلمين كانوا يقيمون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخلون قبل الطعام ويجلسون الخان يدرك ثريا يكون ولا يخرج حتى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشاؤهم فقلت: الآية يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم الآية أه خازن وفي القسطل في علي بن الحارثي وقد تحصل من جملة الاختلاف من موافقات عمر بن الخطاب خمسة عشر فبسم لفظيات وأربع معنويات وثلاث في القسطل فاما اللفظية فمقام إبراهيم حيث قال يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فنزلت والجحش ساري بل حيث شاوره صلى الله عليه وسلم فيهم فقال يا رسول الله هي لامة الكفر فاضربها عنا فمضى صلى الله عليه وسلم ما قاله الصديق من اطلاقهم واخذ الفداء فنزلت ما كان ينبغي أن تكون له أسرى رواء مسلم وغيره وقوله لا تهرات المؤمنين لتكف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ليس الله عز وجل ما جاز واجبا منكم فنزلت أخرجه أبو حاتم وخيره وقوله ما اعتزل عليه السلام نساء في المشربة يا رسول الله ان كنت طلق نساءك فانه عز وجل معك وجبريل أنا وبكر المؤمنين فأنزل الله وان تطهر صلى الله عليه وآله فآخذه ثوب النبي صلى الله عليه وسلم لما قام يصلي على عبد الله بن أبي ومعه من الصلاة عليه فأنزل الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا أخرجه الشيخان ولما نزل ان تستغفروا لهم سبعين مرة فنزل بغفر الله لهم قال عليه الصلاة والسلام فلا ريت على السبعين فأنزل في الاستغفار لهم فقال عمر يا رسول الله والله لا يغفر الله لهم أبدا استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم فنزلت سواهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم خرج في القضاة ولما نزل قوله تعالى ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين الى قوله أنشأناه خلقا اخر قال عمر تبارك الله أحسن الخالقين فنزلت رواه الواحكي في أسباب النزول وفي رواية فقال صلى الله عليه وسلم لم تزيد في القرآن يا عمر فنزل جبريل بها وقال انما تمام الآية خرجها السهنا وندي في تفسيره ولما استغفاره عليه الصلاة والسلام في عائشة حين قال لها هل لك ما قالوا فقال يا رسول الله من زوجها قال الله تعالى قال ففتنك أن ربك دسر عليك فيها سبحانه هذا بهتان فزلهما الله تعالى ذكره صاحب الرياض عن رجل من الأضارب وأما المعنويات فروى ابن السمان في المرافقة أن عمر قال للنهوق أشدكم بالله هل تجدون وصفا محمد صلى الله عليه وسلم في كتابكم قالوا نعم قال فما يعنفكم من اتباعه قالوا ان الله يبعث رسلا الاكان من الملائكة كقيل واث جبريل هو الذي يكفل محمد صلى الله عليه وسلم وهو عدو ناس من الملائكة وميكائيل سلمنا فلما كان هو الذي يأتيه لا تبعناه قال فاني أشهد انه ما كان ميكائيل يعادي مسلم جبريل وما كان جبريل ليسلم حد وميكائيل فتنل قلوب من كان عدوا لجبريل الى قوله عدو للكافرين وعدا للسلطان عمر كان حريصا على تحريم الخمر وكان يقول اللهم بين لنا في الخمر فافها تذم الخمر والعقل فنزلت يشاؤنا من الخمر الميسرة الآية فتلاها عليه السلام فلم ير فيها شيئا ناسا فأنزل يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فلا تعلموا ما قلتم ولا ينزل الله ما تظنون اللهم بين لنا في الخمر شيئا ناسا فأنزل يا أيها الذين آمنوا الخمر والميسرة الآية فتلاها عليه السلام

فقال عمر عند ذلك استهيناً يا رب استهيناً وذكر الواحدى أمرها نزلت في عمر ومعاذ بن
 من الاضمار وعمر ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم أرسل فلاناً من الاضمار الى عمر ابن
 الخطاب وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فراه عمر على حاله كره عمر رؤيته عليه فقال عمر يا
 رسول الله وددت لو رأيت الله تعالى أمرنا ونأنا في حال الاستئذان فنزلت يا أيها الذين آمنوا
 ليستأذوا من ربكم فاستأذوا أيها النكح الآية رواه اهل الفجر وصاحب وقال بعد قوله فدخل
 عليه وكان نائماً وقد انكشف بعض جسده فقال اللهم حرم الدخول علينا في وقت نومنا
 فنزلت ولما نزل قوله تعالى ثلثه من الأولين وقليل من الآخرين بكى عمر قال يا رسول الله
 وقليل من الآخرين أمنا برسول الله وصعد قنائه ومن يخبرنا قليل فأنزل الله تعالى ثلثه
 من الأولين وثلثه من الآخرين فداه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد نزل الله
 فيما قلت وأما ما وقعته لما في التوراة فعن طارق بن شهاب جاء رجل يهودي الى عمر بن
 الخطاب فقال أرايت قوله تعالى وسأرعوها الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
 والارض أعدت للمتقين فأين النار فقال لا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أم يصيبونهم
 عندهم منها شيء فقال عمر أرايت النار اذا جاء أليس يملأ السموات والارض قال بل قال
 فأين الليل قال حيث شاء الله عز وجل قال عمر فالنار حيث شاء الله عز وجل قال البراء
 والذي نفسي بيده يا أمير المؤمنين انما لقي كتاب الله المنزل كما قلت خرج الخلق
 من السماء في شواقة وروى أن كعباً جباراً كان يوماً عند عمر بن الخطاب قال ويل للملك
 الا يرضى من ملك السماء فقال عمر الامن حاسبه فقال كعب الذي نفس عمر بيده انها
 لتأبى عنها في كتاب الله عز وجل فخر عمر ساجداً لله اه مخلصاً من مناقب عمر من الرياض
 اه فسطاط في غير فـ **قوله** لا تدخلوا بيوت النبي فيه دليل على ان البيت للرجل ويحكم
 له به فان الله أيضاً فيه انه فان قيل فقد قال الله تعالى واذا كن مايتلى في بيوتكم
 من آيات الله والحكمة فكلنا اضافته الي النبي صلى الله عليه وسلم اضافته ملك
 واطرافه النبي الى الازواج اضافته محل دليل انه جعل فيها الاذن الى النبي صلى الله عليه
 وسلم والاذن انما يكون من المالك واختلف العلماء في بيت النبي صلى الله عليه وسلم انما كان
 يسكن فيها نسائه بعد موته هل هو ملك لهن أو لاهل قولين فقالت طائفة كان ملكاً
 لهن دليل لهن سكن فيها بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم الى فاتفقوا وذلك ان النبي
 صلى الله عليه وسلم وهب لهن ذلك في حياته الثاني ان ذلك كان اسكاناً كما يسكن الرجل
 أهله ولم يكن هبة واستمرت سكنها حق بها ان الموت وهذا حل صحيح وهو الذي ارتضاه
 أبو عمر بن عبد البر وابن العربي وغيرهما فان ذلك من مؤنثات التي كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم استثنائها لهن كما استثنى طهر نفقاتهن قال لا تقسم ورثتي ديناراً ولا درهماً
 ما تركت بعد نفقة أهلي ومثلي ما لي فهو صدقة هكذا قال اهل العلم قالوا ويدل على ذلك
 ان مساكينهم لم ترشوا عنهم ورثتهم قالوا وفي ترك ورثتهم ذلك دليل على انها لم تكن لهم
 ملكاً وانما كان لهن سكن فيما توفين جعل ذلك زيادة في المسجد الحرام الذي هم
 المسلمون نفقة كما جعل ذلك الذي كان لهن من النفقات في تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا تدخلوا بيوت النبي

لما صعد إلى سبيلهم فزبد إلى أصل المال فصارت لنا فم المسلمون مما يعم نفع الجميع والله الموفق
 له قولي (الآن يؤذن لكم) فيه وجه آخر أنه في موضع نصب على الحال تقديره
 الآن يؤذن بالاذن الثاني أنه على سقاطه بأول السببية تقديره لا يسبب الاذن لكم
 لقوله فأخرج به أي بسببه الثالث أنه منصوب على الظرف قال الزحخشري الآن يؤذن
 في معنى الظرف تقديره الما وقت أن يؤذن لكم وغير ناظرين حال من لا تدخلوا وقوله الاستثناء
 على الحال والوقت معاً كأنه قيل لا تدخلوا بيوت النساء الا وقت الاذن لكم ولا تدخلوا
 الا غير ناظرين انا هه ميم **قوله** بالدعاء الى الطعام) أشار به الى انه متعلق بؤم
 لانه متضمن معنى يدعى للاستعارة بأنه لا يحسن الدخول على الطعام من غير دعوة إليه
 وان حصل الاذن في الدخول اه كرخي **قوله** فتدخلوا غير ناظرين انا هه) هذا التقدير
 من الشارح يفسد المعنى لانه يقتضى انه اذا أذن له في الدخول لا يجوز له الفتح انتظاراً
 لاستواء الطعام مع انه يجوز فالاولى ما لا غير من أن هذه الآية منزلة على قوم كانوا
 يدخلون من غير اذن وينتظرون نضج الطعام فيها هم الله عن كل من الامرين وفيه لبساً وى
 والآية خطأ بلقوم كانوا ينتظرون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخلون ويقعدون
 منتظرين لادراكه مخصوصة بهم وبأسماهم والما جاز لا حد أن يدخل سبيته
 صلى الله عليه وسلم بالاذن لغير الطعام ولا للبث بعد الطعام لاسمهم اه وفي الكشف
 والاستثناء واقعه على الوقت والحال معاً كأنه قيل لا تدخلوا بيوت النساء الا وقت
 الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين انا هه شهاب **قوله** نخبه) بفتح النون وضمها
 وهو مصدر أى استناده وادراكه وقوله نخبه بضم النون وكسر الخاء بفتح الخاء
 نخبه النثر والخم بالكس من باب سمع نخبها بضم النون وفتحها أى أدركه فهو ناظر ونخبه
 اه وقوله مصدر أى أى مصدره سمع لانه من باب رمى وقياس مصدره
 أى كرمى لكنه لم يسمع وإنما المسموع أى بالكسر والقصر بوزن رضى **قوله** ولكن اذا
 دعيتم فادخلوا) فيه لطيفة وهى ان العادة اذا قيل لمن يعتاد دخول دار من غير اذن
 لا تدخلها الا باذن يتأذى وينقطع بحيث لا يدخلها أصلاً ولا بالدعاء فقال لا تقفلوا مثل
 ما يفعله المستكفون بل كونوا طائعين اذا قيل لكم لا تدخلوا فلا تدخلوا واذا قيل لكم
 ادخلوا فادخلوا وقوله الآن يؤذن لكم يفيد الجواز وقوله ولكن اذا دعيتم فادخلوا يفيد
 الوجوب فليس تركه كيد بل هو مفيد فائدة جديدة اه رازى **قوله** فاذا طعمتم أى
 أكلتم الطعام يقال طعم بكسر العين يطعم بفتحها طعمها كفهها وطعمها أثقل كما في المصباح
 والمخار وفي الحديث فاذا طعمتم أى أكلتم طعاماً أو شربتم شرباً فانتشروا أى ذهبوا
 حيث شئتم وفي الحال ولا تمكثوا بعد الاكل والشرب اه **قوله** ولا مستأنين) مستأنين
 أى أن يكون منصوباً عطفاً على غير أى لا تدخلوها غير ناظرين ولا مستأنين
 وقيل هذا معطوف على حال مقدرة أى لا تدخلوها جميعاً ولا مستأنين وأن يكون
 محملاً على ناظرين أى غير ناظرين ومستأنين وقوله محدث يحتفل أن تكون
 اللام لام العلة أى مستأنين لاجل أن يحتفل بعضكم ببعض وأن تكون المقعقة

الآن يؤذن لكم
 فلا تدخلوا بالدعاء الى
 طعام فتدخلوا غير ناظرين
 ناظرين مستأنين راناه
 نخبه مصدر أى أى أى
 اذا دعيتم فادخلوا فاذا
 طعمتم فانتشروا ولا تمكثوا
 رستا مستأنين محدث من
 بعضكم ببعض

للعامل لانه فرع أى ولا مستأنيين حديث أهل البيت أو خبرهم أو سمعهم وفي الصباح
النسبت به الشا من باب علم وفي لغة من باب ضرب الانسب بالضم اسم منه واستأنسبت به
وتأنسبت به أيضا سكن القلب لم ينفرا **قوله** كان أى فى علم الله بن ذى النبية أى
لتصديق المنزل عليه وعلى هذه وأشتغال فيما لا يعنيه اه ايضا وأى **قوله** فيستحي منكم
أى من اخر اجكم فالكلام على حذف مضاد أشار به بقوله ان يخرجكم وعبارة غيره من
اخراجكم وقوله من الحق المراد بالحق الاخراج ليكون النفي والاثبات متواردين على
شيء واحد وقد أشار له بقوله ان يخرجكم ومن البياينة مقطرة في كلامه أى من ان
يخرجكم أى من اخر اجكم أى لا يستحي من الحق الذى هو اخر اجكم وأشار بقوله أى
لا يتوك بياينة الى ان الطلاق لا يستحياء في حقه تعالى مجاز علاقة اللزوم والسببية لا
من استحياء من شيء يتركه ولا يفعل عادة اه شيخنا **قوله** أى لا يترك بياينة أى بل يترك
أى بياينة **قوله** وقرئ يستحي أى قرئ شاذ وهذه القراءة في الثانية فقط وعبارة
وقرئ والله لا يستحي بيا واحدة اه والمخدوفه قيل هى الاولى بعد نقل حركتها الى الساكن
قبلها فعلى هذا وزنه يستعمل لان الاولى عين الكلمة وقد حذفت وقيل لثانية
فوقه لا يستغفر اه شيخنا **قوله** أى ازواج النبية أى المدلول عليهن بن كبرية مروي
ان عمر قال يا رسول الله يدخل عليك الذين والفاجر فلن امرت أمهات المؤمنين بالخجل
فنزلت وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل ومعه بعض صحابه يأكل
فاصابته يد رجل منهم يدها شئ وهى تأكل معهم فذكره النبي ذلك فنزلت هذه الآية
اه أبو السمع وقوله متاعا أى ما ينتفع به **قوله** ذكركم أى ما ذكر من عدم الدخول
بغير إذن وعلم الاستئناس للحديث وسؤال المتاع من وراء الحجاب اه أبو السمع
قوله من الخاطل المريئة عبارة القرطبي ذكركم أظهر لقولكم وقولهم يريد من الخاطل
الذى تغرض للرجال في أمر النساء وللنساء في أمر الرجال أى ذلك الذى يغيب للرؤية وأبعد
للهمة وأقوى في الحاية وهذا يدل على أنه لا ينبغي لاحد ان يثق بنفسه في الخلوة مع من
لا يحتمل ان يجانبه ذلك احسن لحاله واحسن لنفسه وان تم لعصمته اه **قوله** وما كان
لكم أى ما حرم وما استقام لكم ان تؤذوا الخوان تؤذوا هو هم كان ولكم الخبر
وقوله ولا ان تكلم اعطى على اسم كان وأبدا ظرف وقوله واتعين الله عطف على محذوف
أى امتثل ما أمرت به واتقن الله اه سمين **قوله** ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده
أى بطلت في رجل من الصحابة قال اذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمت ما شئت
فقبل هذا الرجل هو طلحة بن عبيد الله قال ابن عباس وندم هذا الرجل على ما حدث
به نفسه فيشر الى مكة على جليبه وحمل على عشرة افراس في سبيل الله واعتق رقيقا
فكفروا الله عنه اه قرطبي **قوله** من بعده أى بعد وفاته أو بعد نزاهه اه ايضا
والذى جرى عليه الرضى في شرح المنهاج ان من عقد عليها صلى الله عليه وسلم تحرم
على غيره سواء دخل بها صلى الله عليه وسلم ولا وأما حكمه ما يؤمن دخل بها منه
حرمت على غيره والا فلا هذا ما جرى عليه فيه أيضا اه شيخنا **قوله** ان ذكركم أى

كان
يقول ذلك المحدث
ان يخرجكم
من الحق
لا يتوك بياينة
واحدة رواه
أبو السمع
عليه وسلم
من وراء حجاب
من الخاطل المريئة
كان لكم
الله ينسب
ازواجه من بعده
ذكركم كان عند الله
عليها

ولذلك ذكره أن يقال محض غرضه وجل وإن كان عزيزاً جليلاً اهـ كرخي وفي أبي السمع وهذا
 الآية دليل على وجوب الصلاة والسلام عليه مطلقاً أي من غير نقوض لو وجب التكرار
 وعليه قيل يجب ذلك كلما جرى ذكره ومنهم من قال يجب في كل مجلس مرة وإن تكرر ذكره
 مراراً ومنهم من قال يجب في العزلة وقيل في كل صلاة اهـ وفي القسطلاني في مسالك
 الحنفية ما نصه اختلف في مشروعية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم على قولين قيل صحيح
 وقيل واجبة وعلى الثاني قيل واجبة في التشهد الأخير من كل صلاة وصلى الشافعي وهو
 أحد الروايتين عن أحمد وقيل يجب في الصلاة من غير تعيين لمحل منها وقيل يجب في خارج
 الصلاة قيل كلما ذكر وقيل في كل مجلس مرة وإن تكرر ذكره فيه وقيل يجب في العزلة
 واحدة وقيل يجب في الجملة من غير حصر وقيل يجب الاكثار منها من غير تعيين بعد
 وبسط الكلام على ذلك فراجع ان شئت **قوله** ان الذين يؤذون الله ورسوله أريد
 بالايذاء فعل ما يكرهانه ليعم هذا القدر الايذاء الحقيقي في حق الرسول والمجازي في حق
 تعالى الاستحالة الحقيقية الثابتة عليه تعالى اهـ فادهـ بالسمع وفي القرطبي اختلف العلماء
 في اذية الله تعالى بماذا تكون فقال الجمهور من العلماء معناه تكون بالكفر ونسبة الضلالة
 والولد والشريك اليه ووصفه بما يليق به كقول اليهود يدا الله مغلوله وقول المضاري
 المسيح ابن الله وقول المشركين الملائكة بنات الله والاصنام شركاؤه وقال عكرمة
 معناه تكون بالتصوير والتعرض لفعل ما لا يفعله الا الله بحت الصور وغيرها وقد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المضارين قلت هذا مما يقوى قول مجاهد ترجم
 تصوير بالشجر وغيره اذ كل ذلك صفة اختراع وتشبيه بفعل الله الذي انفرد به سبحانه
 وتعالى وقالت فرقة ذلك على حذف مضاف تقدير يؤذون اولياء الله وما اذية الله
 الله فمعناها ظاهراً **قوله** وهم الكفار أي اليهود والنصارى والمشركين فاليهود
 قالوا عزيز ابن الله والنصارى قالوا المسيح ابن الله والمشركون قالوا الملائكة بنات الله
 والاصنام شركاؤه اهـ خازن **قوله** بعدهم أي عن رحمته **قوله** والذين يؤذون
 المؤمنين والمؤمنات (ل) قيل نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه كانوا يؤذونه
 ويسمونه وقيل نزلت في عثمان عاتق رضي الله عنه وقيل نزلت في شأن الزناة الذين
 كانوا يمشون في طرق المدينة يبتغون النساء اذا برزن بالليل لقضاء حوائجهم فيتمتعون
 المرأة فان سكنت ابتغوها وان نكرتهم انتهوا عنها ولم يكونوا يطلبون الا الله ما كان
 كانوا لا يعرفون الحجة من الامة لان نكاح الكفار كان واحداً فتكون ذلك الى زواجهم
 فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
 الآية اهـ خازن **قوله** يا ايها النبي قل لا راجع اليكم لما بين يدي من المؤمنين
 وزجرهم عن الايذاء من نبيه بان يأمر الملائكة بديات بما يدفع اهـ اذ هي في الجملة من
 التستر والتمنع عن مواقع الايذاء اهـ بالسمع **قوله** يدنين يحتمل ان يكون مقول
 القول وهو خبر عن الامس ويحتمل ان يكون جواب الامر على حد قول لعدي الذي في
 يقيم الصلاة والحجاب زادوا سمع يلتفت به اهـ شهاب **قوله** تشغل أم

ان الذين يؤذون الله ورسوله
 وهم كفار يصفون الله بما
 هو منه عنده من اول الشك
 وكين من رسول (لعنهم الله)
 والذين يؤذون الله ورسوله
 رواه عن حماد بن موسى
 احادته وهو الناصبي والناصري
 يؤذون المؤمنين والمؤمنات
 بغير ما علموا (فقد اختلفوا)
 بغير ما علموا (فقد اختلفوا)
 هذا (فقد اختلفوا)
 مينا) بنو لاري بنو النصارى
 لا رواه بنو النصارى
 انهم يدينون جميع حجاب
 على الملائكة التي تشغل بها
 الملائكة أي يدينون جميع حجاب
 الوجه اذا خرجت لما جرت

السمين قوله سادتنا قرأه ابن عامر في آخرين بالجمع بالالف والتاء والباء قولنا سادتنا على
 جهة تكسير غير مجموع بالفتحة وقرأه سادة يجوز أن يكون جمعاً للسيد ولكنه لا ينفاس لأن
 فعلاً لا يجمع على فعلة وسادة بوزن فعلة إذا اتصل بسودة ويجوز أن يكون جمعاً لساند نحو
 فاجر وفجر وكافر وكفرة وهو قريب من القياس مما قبله وابن عامر جمع هذا ثانياً بالالف
 والتاء وهو غير مقبول يصلح لجمالات وفي عامر كبيراً بالوحدة والباء قولنا بالثلاثة وثلاثة
 معناهما في البقرة اه **قوله** أي مثل علاباً أي لا أنهم ضلوا واصلوا اه شيخنا **قوله**
 مثلك راجع لقوله إلا أنه أدرأى أم قولهم أنه أبوص اه شيخنا وقوله ما يمنع أن
 يغتسل معنا الحرمي مسلمين أي هيريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سورة بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل
 وحده فقالوا والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه أدر قال فذهب يوماً يغتسل
 فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال فجعل موسى عليه السلام يعد واثره يقول ثوبى
 حجر ثوبى حجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سورة موسى فقالوا والله ما يمنع من بأس فقام
 الحجر حتى نظروا إليه قال فأخذ ثوبه فاستتر به وطفق بالحجر ضرباً قال أبو هريرة والله
 أن به ندباً سنة أو سبعة من ضرب موسى قوطبي وفي القاموس البذبة ثم تراى الحجر
 الباقى على الجدد والجمع ندب مثل شجرة وشجر ونداب وندوبه **قوله** فبرأه الله ما
 قالوا أي أظهر برأته لهم وقوله ما قالوا ما مصدبة أو موصولة أي من قولهم أو من
 الذى قالوا اه **قوله** ففر الحجر به أي بالثوب **قوله** لأدرة به الادرة بضم الهمزة
 وسكون الدال المهملة وراء مفتوحة مرض تنتفخ منه الحصى تان وتكبران جلاً لاصباً
 مادة أورج وخليط فيها ورجل أدر بالمد كادم به أدرة اه شهاب **قوله** وكان
 عند الله وجيهاً ذاجاه يقال وجه الرجل بوجهه وجاهته فهو جيه إذا كان ذاجاه وقد
 والعامية صلي قرأة عند الظرفية المحاذية وابن مسعود والأعمش وبوجبة عبد من
 العبقرية لله جاز وعجرو وروى حسنة اه كرخى **قوله** يتقبلها أي ويوفى فتمك للآعمال
 الصالحة اه يصاوى **قوله** اناعرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال
 قال ابن عباس ما أراد بالأمانة الطاعة والعراض التقي فرضها الله تعالى على عباده
 عرضها على السموات والأرض والجبال على أنهم إن أذوها أو ثابهم وإن صنعوها حد بهم
 وقال ابن مسعود الأمانة إذا الصلوات وآيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وصلى
 الحديث وقضائه الدين والعدل في المكيا لوم شد من هذا كله الودائع وقيل هي جميع
 ما أمروا به ونهوا عنه وقيل هي الصوم وغسل الجنابة وما يخفى من الشرائع وقال عبد
 بن عمر بن العاص قول ما خلق الله من الإنسان العزج وقال هذه الأمانة أستودعكم
 فالعزج أمانة والأذانان أمانة والعين أمانة واليدان أمانة والرجلان أمانة ولا إيمان لمن
 لا أمانة له وفي رواية عن ابن عباس هي أمانات الناس الوفاء بالعهد فحق على كل مؤمن
 أن لا يغش مؤمناً ولا معاهداً في شئ لا في قليل ولا في كثير ففرض الله هذه الأمانة على
 أعيان السموات والأرض والجبال وهذا قول جماعة من التابعين وأكثر السلف

روى
 أنهم صعدت من
 الغلاب أي مثل علاباً
 والاعراب حد بوزن فعلة بالوحدة
 عليه وفي قراءة بالفتح
 عليها أي بالدينار مثلاً
 كانوا مع نبيكم ركاً الذين إذا
 يقولهم مثلاً ما يمنع
 موسى يقولهم إلا أنه أدر (قوله)
 يغتسل معنا إلا أنه أدر وضع ثوبه
 على حجر ففر الحجر بثوبه
 حجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سورة موسى فقالوا والله ما يمنع من بأس فقام
 الحجر حتى نظروا إليه قال فأخذ ثوبه فاستتر به وطفق بالحجر ضرباً قال أبو هريرة والله
 أن به ندباً سنة أو سبعة من ضرب موسى قوطبي وفي القاموس البذبة ثم تراى الحجر
 الباقى على الجدد والجمع ندب مثل شجرة وشجر ونداب وندوبه **قوله** فبرأه الله ما
 قالوا أي أظهر برأته لهم وقوله ما قالوا ما مصدبة أو موصولة أي من قولهم أو من
 الذى قالوا اه **قوله** ففر الحجر به أي بالثوب **قوله** لأدرة به الادرة بضم الهمزة
 وسكون الدال المهملة وراء مفتوحة مرض تنتفخ منه الحصى تان وتكبران جلاً لاصباً
 مادة أورج وخليط فيها ورجل أدر بالمد كادم به أدرة اه شهاب **قوله** وكان
 عند الله وجيهاً ذاجاه يقال وجه الرجل بوجهه وجاهته فهو جيه إذا كان ذاجاه وقد
 والعامية صلي قرأة عند الظرفية المحاذية وابن مسعود والأعمش وبوجبة عبد من
 العبقرية لله جاز وعجرو وروى حسنة اه كرخى **قوله** يتقبلها أي ويوفى فتمك للآعمال
 الصالحة اه يصاوى **قوله** اناعرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال
 قال ابن عباس ما أراد بالأمانة الطاعة والعراض التقي فرضها الله تعالى على عباده
 عرضها على السموات والأرض والجبال على أنهم إن أذوها أو ثابهم وإن صنعوها حد بهم
 وقال ابن مسعود الأمانة إذا الصلوات وآيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وصلى
 الحديث وقضائه الدين والعدل في المكيا لوم شد من هذا كله الودائع وقيل هي جميع
 ما أمروا به ونهوا عنه وقيل هي الصوم وغسل الجنابة وما يخفى من الشرائع وقال عبد
 بن عمر بن العاص قول ما خلق الله من الإنسان العزج وقال هذه الأمانة أستودعكم
 فالعزج أمانة والأذانان أمانة والعين أمانة واليدان أمانة والرجلان أمانة ولا إيمان لمن
 لا أمانة له وفي رواية عن ابن عباس هي أمانات الناس الوفاء بالعهد فحق على كل مؤمن
 أن لا يغش مؤمناً ولا معاهداً في شئ لا في قليل ولا في كثير ففرض الله هذه الأمانة على
 أعيان السموات والأرض والجبال وهذا قول جماعة من التابعين وأكثر السلف

فقال لهؤلاء المجلد هذه الامانة فيها قلن وما فيها قال ان احسنن جوديتن وانصبتن
عوقبتن قلن لا يا رب نحن مسيرات لامر لا نريد ثوابا ولا عقابا وقلن ذلك خفا وخشيتنا
ونعظيمك لدين الله تعالى لئلا يقوموا بها لامعصية ولا مخالفة لامره وكان العرض عليهم
التخيير الا الزاما ولو انهم لم يمتنعن من حملها والحجرات كلها خاضعة لله تعالى مطبقة
لامره ساجدة له قال بعض هؤلاء العلم ركب الله تعالى فيهم العقل والفهم حين عرض عليهم
الامانة حتى عقلت الخطاب واجبت بما اجبت وقيل المارد من العرض على السموات والارض
ولجبال هو العرض على أهلها من الملائكة دون انبيائها والفقول الا قول صح وهو قول
العلماء فابين ان يحملها واشفقن منها أي خفن من الامانة ان لا ينال دينها فيحققن
العقاب وحملها الانسان يعني ادم قال الله عز وجل لادم ان عرضت الامانة على السموات
والارض والجبال فلم تقبلها فعلى أنت أحملها بما فيها قال يا رب وما فيها قال ان احسنن
جوديت وان أسأت عوقبت فحملها ادم فقال بين اذني وما تقي قال الله تعالى ما اذا
تحملت فسأعيبك وأجعل لبعثك حجابا فاذا خشيت أن تنظر الى ما لا يحل فأرخ عليه
حجابا وأجعل للسائق حجين وخلافا فاذا خشيت فأعلق عليه وأجعل للمفرك لباسا
فلا تكشفه علم أحرمت عليك قال مجاهد فما كان بين أن تحملها وبين أن اخرج من الجنة
المقدار ما بين الظهر الى العصر انه كان ظلوما جهولا قال ابن عباس ظلوم لنفسه جهولا
بأمره وما تحمل من الامانة وقيل ظلوما حين عسى ربه جهولا أي لا يدري
ما العقاب في ترك الامانة وقيل ظلوما جهولا حيث حمل الامانة فلم يف بها وضما
ولم يف بضمائها وقيل في تفسير الآية قول اخر وهذان الله تعالى اثنت السموات
والارض على شئ واثنت ادم وأولاده على شئ والامانة في حق الاجرام العظام هي الخضوع
والطاعة لما خلقن له وقوله فابين ان يحملها أي الدين الامانة ولم يحن فيها وأما
الامانة في حق بني ادم فهو ما ذكر من الطاعة والقيام بالفرائض وقوله وحملها الانسان
أي خان فيها وعلى هذا القول حكى عن الحسن أنه قال الانسان هو الكافر والمنافق
حمله الامانة وخانا فيها والفقول الاول قول السلف وهي الاولى في تفسير الآية اهنا
قوله بما في فعلها من بجمع مع أي مع ما في فعلها أي الامانة التي هي التكليف وقوله
من الثواب بيان لما أي عرضنا ما مع الثواب والعقاب على سبيل الجزاء **قوله**
بأن خلق فيها فيما أي حتى عقلت الخطاب وقوله ونطقا أي حتى أجابت بما تنقدهم
اهنا **قوله** فابين ان يحملها أي في بضمير هذه كضمير الاناث لان جمع التكثير
العاقل يجوز فيه ذلك وان كان مذكرا وانما ذكرنا ذلك لئلا يقوم أنه قد قبل الموت وهو
السموات على المذكور وهو الجبال واعلم أنه لم يكن ابا وهن كاباء ابليس في قوله تعالى فابى
ان يكون مع الساجدين لان البهيم هناك كان فرضا وهما الامانة كانت عرضا والاباء
هناك كان استكبارا وهما كان استصفا لقوله تعالى واشفقن منها أي خفن من الامانة
ان لا ينال دينها كما أشار اليه الشيخ المصنف في التفسير اهنا **قوله** وحملها الانسان
معطوف على مقدري عرضنا ما على الانسان فحملها كما أشار له بقوله بعد

ما في فعلها من الثواب تركها
من العقاب رذل السموات
ولا أرض والجبال بان خلق
فيها فعما ونطقا فابين ان
يحملها واشفقن خفن منها
وحملها الانسان ادم بعد
عرضها عليه

عمرها عليه وهذا المقدر هو المشار إليه بقوله متعلقة بعرضنا المترتبة عليه حمل آدم على متعلقة بعرضنا المقدر اه شيخنا ولا حاجة الى هذا كله بل كان يكفي أن يقول متعلقة بحمل اه وفي القوطي واللام متعلقة بحملها أي حملها ليعذب العاصي ويشيب المطيع وقبل متعلقة بعرضنا أي عرضنا الإصانة على الجميع ثم قلدها الانسان ليظهر شرك المشرك ونفاق المنافق ليعذبهم الله وإيمان المؤمن ليثيبه الله اه **قوله** ظلوا لنفسه المراد بظلمة لها انغابه اياها كما أشار له بقوله بما حمله وهذا الظلم مدح من الانبياء ومن توقف فيه فهم أن المراد بالظلم حقيقة وهي مجاوزة حد الشرع اه شيخنا **قوله** جهلا به أي بعاقبته وان النفس لا تنطق الدوام عليه اه شيخنا **قوله** ليعذب الله المنافقين والمنافقات أي حملها الانسان ليعذب الله بعض أفراد الذين لم يراعوا على أن اللام للعاقبة فان التعذيب وان لم يكن غرضنا حمله على تحملها لكن لما ترتب عليه ترتب الاضرار على الافعال المعلل بها أبرز في معرض الغرض أي كان عاقبة حمل الانسان أن يعذب الله من أفراد من لم يقيم بهذه الامانة وأن يشيب من قام بها والالتفات الى الاسم الجليل أو لا تهويل للخطب وتربية المهابة والظهار في موضع الاضمار ثانيا في قوله وتوب الله لا براهن في الاعتناء بالملومين توفية لكل من مقام الوعيد والوعد حقيقة والله أعلم اه أبو السمع **قوله** عفو للمؤمنين أي حيث عفا عن فرطاتهم رحما بهم حيث آثبهم بالعقوبة على طاعتهم مكرما لم يأنواع الكرم والله أعلم اه خطيب

سورة سباء

بالنفس وتركه كما سيأتي في الشرح **قوله** حمد تعالى لنفسه من باب فهم كما في المختار وقوله بذلك أي بذلك القول وهو الجمل المذكورة وقوله المراد به نعت لذلك وقوله من ثبوت الحمد للربيان للمؤمنين وقوله لله متعلق بثبوت اه شيخنا **قوله** ملكا وحلقا تمييزان عن نسبة له ما في السموات اه كرخي **قوله** كالدينا يجد أه ولياؤه اذا خلوا الجنة يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن الحمد لله الذي صدقنا وعده فله الحمد في الدارين فحذف الدينا للدلالة الآخرة عليها لان النعم فيها كلها منه فان قلت الحمد مدح النفس ومدحها مستبعد فيما بين الخلق فواجه ذلك بالجواب انه دليل على أن حاله تعالى بخلاف حال الخلق وانه يحسن منه ما يقهر من الخلق وذلك يدل على أنه تعالى مقدس أن تعاقب فعاله على فعلان العباد وهذا يحدم أه أصله المعتزلة بالكلية قاله الفخر الرازي اه كرخي **قوله** يعلم ما يلج في الارض الخ تفصيل لبعض ما يحيط به علمه تعالى من الامور التي نيطت بها مصالحهم الدينية والدنيوية اه أبو السمع **قوله** ما يلج في الارض أي من المطر والكنوز والاموات وما يخرج منها أي من النبات والاشجار والحيوان والمعاد والاصوات اذا بعثوا وما ينزل من السماء أي من الثلج والبرد والمطر وأزواج البركات والملائكة وما يخرج فيها أي في السماء من الملائكة وأعمال العباد وهو الرحيم الغني أي المفرطين في أداء ما وجب عليهم من شكر نعمه اه خازن **قوله** كساء وجير أي ككثو والافاق والاموات من هذا ما فيها من نعمه فبالا اله فيها فالجواب

لا كان ظاهرا لنفسه
بما حمل ليعذب به
الله الام متعلقة بعرضنا
المترتبة عليه حمل
لانا فقين والمنافقات
والمشركين والمنافقات
المؤمنين الامانة والمؤمنات
الله على المؤمنين والمنافقين
المؤمنين الامانة (وكان الله
عفو للمؤمنين رحما بهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذين اوتوا العلم الاية و
اربع وخمسين وخمسون
رسم الله القرآن الكريم
رسم الله نفسه بذلك والمراد
بالحمل ليعذب الله الذي
اسموت روله الحمد
ملكاً وحلقاً كما الدنيا يجد
وليأؤه اذا دخل الجنة
روى البخاري في فضل
ركنين مختلفين من
يدخل ركنين من
كسب استغنى به

١ سمى وقوعه الاتقل المشيئة به أى فعلها ما فعلوا من المنكراتها كل المستقيم للعقوبة فلم ينظر الى ما احاط بهم من جميع جوانبهم بحيث لا مفر لهم عنه ولا محيص ان نشأ جبال على موجب جثاياتهم ونحسف بهم الارض كما خسفناها بقارون أو نسقط عليهم كسفا أى قطعاً من السماء كما أسقطناها على عصا لا يكره لاستيحابهم ذلك بما اركبوا من الجواهر ١ هـ

٢ بواسع **قوله** قطعة الاولى ان يقول قطعاً لا كلاً من كسفت وكسفت جمع كسفة بمعنى قطعة كما تقدم عن القاموس في سورة الروم **قوله** في الافعال الثلاثة أى نشأ ونحسف ونسقط **قوله** ان في ذلك المرئى أى من السموات والارض من حيث احاطت بها بالنظر من جميع الجوانب ١ هـ بواسع وقال له هنا بتجديد آية وقال بعد ذلك ان في ذلك لآيات لك صبار شكوك بجمعها لا ك ما هنا إشارة الى احياء الموتى فناسب للتوحيد وما بعد الإشارة الى سبب قبلة تفرقت في البلاد فصاروا فراقاً فناسب لجمع اهل كرخى **قوله** يا جبال يحكى بقوله مضمون ثمران شئت قدرته مصداً ويكنى به لامن فضلاً على جهة نفساً به كانه قيل اتيناه فضلاً قولنا يا جبال وان شئت قدرته فضلاً وحينئذ فلك وجهها ان شئت جعلته بلداً من اتيناه وان شئت جعلته مستانفاً ١ هـ سمين **قوله** وبوجه العامة على فتح الحفرة وتشديد الواو من التثويب وهو الترجيع وقيل بالتبسيم بلغة الحبشة والتضعيف يحتمل ان يكون للتكثير واختار الشيخ ان يكون للتعدى قال لانهم فسره بوجهى معه التبسيم ولا دليل فيه لانه تفسير معنى وقرأ ابن عباس والحسن وقتادة وابن ابي اسحاق وأبو بصير الهنزي وسكن الواو من اب يثب أى ارجى معه بالتبسيم ١ هـ سمين **قوله** رضى معه بالتبسيم أى كلما ارجى فيه فكان كلما سجد يسمى **قوله** بالتبسيم مخففة له ١ هـ بواسع وفي الخازن فكان داود اذا نادى بالتبسيم وبالنسبة اُجابت الجبال وعطفت الطير عليه من فوقه وقيل كان اذا الحقه ملأ وقتئذ استمع الله تبسيميا الجبال فيسقط له ١ هـ **قوله** عطفاً على محل الجبال) ويؤيده القراءة بالرفع عطفاً على لفظها تبسيميا الحركة البنائية العارضة بحركة الاعراب أو بالنصب عطفاً على فضلاً وهو مفعول معه لاؤبى ١ هـ ببيضاوى **قوله** ولنا له الحديد) عطف على اتيناه وهو من جملة الفضل ١ هـ سمين وسبب ذلك ان الله تعالى ارسله ملكاً في صورة رجل فسأله داود عن حال نفسه فقال له ما تقول في داود فقال نعم مولوداً خلة فيه فقال له داود وماهى فقال انه يأكل ويلبس عيالاً من بيت المال فسأله داود ربه ان يسبيله سبباً يستغنى به عن بيت المال فلان الله له الحديد وعلمه صنعة الدروع فهو قول من اتخذها وكانت قبل ذلك صنعة قتل كان يعمل كل يوم درجاً ويبيعها بأربعة آلاف درهم وينفق ويتصدق منها فلذا قال صلى الله عليه وسلم كان داود لا يأكل الا من عمل يده ١ هـ خازن **قوله** فكان في يده كالبهيمن) أى من غير نانو من غير ان له ١ هـ **قوله** ان اعمل سابقات فيها وجهان اظهرهما انها مصدية على حذف الحرف أى لان اعمل والثاني قاله الحوفي وغيره انها مفسرة ورح هذا بان شرطها تقدم ما هو معنى القول ولم يتقدم هنا الا لانا واعتذر بعضهم عن هذا بان يقول ما هو معنى القول أى وأمرنا ان اعمل ولا ضرر ورة

١ ونسقط عليهم كسفا
٢ يمكن السبب في قطع
٣ من السماء وفي قوله
في الافعال الثلاثة بالياء
٤ ان في ذلك المرئى راجع الى ربه
٥ ككعبه متبني
٦ فدل على قدرة الله على البعد
٧ وما يشاء ولو قدر انبياء داود
٨ من فضل
٩ قلنا يا جبال ارجى
١٠ رضى بالتبسيم روى الطبري
١١ بالنصب عطفاً على محل الجبال
١٢ أى ودعوناها تبسيميا
١٣ ولنا له الحديد اي اعمل
١٤ كالبهيمن وقلنا ان اعمل
١٥ رجات دروعاً على ارض

نذكر في ذلك وقرئ صابغات لاجل العين وتقدم بقرين في لعمان عند قوله وسمي
 عليه نعمة اسمين **قوله** وقد روي في السرد) اختلف في معنى قوله وقد روي في السرد
 نسيم الدرع يقال لصانعة الزراد والسراد فليل معناه قد روي في السرد في خلق الدرع
 أي لا تجعل للمساير غلاظا فتكسر الحلق ولاد قاقا فتفتقل فيها ويقال للسرد المسار في الحلقة
 يقال درع مسرحة أي مسمومة الحلق أو قد روي في السرد اجعله على القصد وقد روي الحاجة وقيل
 اجعل كل حلقة مساوية لآخرها مع كونها ضيقة لئلا ينفذ منها السم وتكون في ثمنها
 بحيث لا يقطعها سيف ولا تنقل على الدراع فتضع خفة التصرف وسرعة الانتقال في
 الكف والقر والطعن والضرب في البر والبحر والبرد والحر والظاهر كما قال البقاعي
 انه لم يكن في حلقة مساير لعدم الحاجة اليها بسبب الالة الحديد والالم يكن بينه وبين
 غيره في ولا كان للالة كبير فائدة وقد أجبر بعض من رأى ما نسب اليه غير
 مساير وقال الرازي يحتل أن يقال السرد هو عمل الزره وقوله تعالى وقد روي في السرد أي
 انك غير مأمن به اربابا وانما هو كشاب والكسب يكون بقدر الحاجة وبا في الايام
 والديالى للعبادة فقد روي في ذلك العمل ولا تستغل جميع اوقانك بالكسب بل حصل فيه
 القوت فحسبك خبيب **قوله** اي اجعله أي النسيم وقوله بحيث تناسج حلقة بأن
 تكون على مقدار متناسبة اه شراب ولي قال حلقة كان اوضح كما قاله القاري والحلقة
 بفتحتين أو بكسر فتح جمع حلقة بفتح فسكون وقد يقال بفتحتين اه من المختار وفيه أيضا
 سرد الدرع أي نسيمها وهو احوال الحلق بعضها في بعض يقال سرد الدرع سرد من باب نصر
 اه **قوله** أي آل داود بالنصب على أن أي ندائية وبالرفع على أنها تفسيرية للواو
 اه شيخنا **قوله** وسخرنا سليمان (الريح) أخذ تقدير هذا الجمل من التصريح
 به في موضع آخر في قوله تعالى وسخرنا له الريح تجري بأمره **قوله** بتقدير تنصير
 أي على أنه مبتدأ مضاف للريح والجار والمجرور في محل رفع خبر والاصول تنصير الريح
 كما في سليمان ثم حذف المبتدأ وأقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتقا عه
 ثم قدم الخبر اه شيخنا **قوله** عذوها شهر أي جريها بالعذاة وهي من قول الزهراء
 إلى الزوال مسير شهر ورواها شهر أي سيرها من الزوال إلى الغروب مسير شهر والحلقة
 اما مستأنفة احوال من الريح وعن الحسن كان سليمان يعذب ومن دمشق فيقول في
 اصطر وبينهما مسير شهر فترى من اصطر فبيت بابل وبينهما مسير شهر للراكب
 المسرع اه من الخازن وأبي السعدي **قوله** أي مسيرته راجع لكل من القسمين قبله
 اه شيخنا **قوله** واسلنا عين القطر القطر الخافض المذاب ومعنى اسلنا المريع
 بالقطر جعلنا الخافض في معدنه كالعين النابتة من الارض وفي القرطبي والظاهر ان
 الله جعل الخافض سليمان في معدنه ميلا تسيل كيون المياه دلالة على نبوته اه وعبارة
 البضاوي اساله الله من معدنه ينبع منه نبوع الماء من الينوع ولذلك سماه عبنا وكذا
 ذلك بالعين اه **قوله** فاجريت ثلاثة ايام قيل مرة واحدة وقيل كان يسيل في كل
 شهر ثلاثة ايام اه بالسعد **قوله** وعمل الناس مبتدأ وقوله مما عطى سليمان

وقد روي في السرد أي نسيم
 الدرع قيل لصانعة الزراد
 أي اجعله على القصد
 حلقة راد (الريح) أي آل داود
 معه راد كما اني يا فتى
 نصير (الريح) وقراءة
 سليمان بتقدير تنصير
 الدرع من الغد والرياح
 سيرها من الزوال
 الصلح إلى الزوال
 ورواها شهر
 إلى الغروب راد (الريح)
 مسيرته راد (الريح)
 من القطر أي الخافض
 فاجريت ثلاثة ايام
 على الماء وعمل الناس إلى
 البضاوي مما عطى سليمان

اللهم اني اسألك ان تدخل هذا الميبد خمس خصال لا يدخله من ذنب خلا للقرية الا عقرت له
وتبت عليه ولا خافك الا امنت ولا سقيم الا شفيت ولا فقير الا غفيت والخامسة
ان لا تصف نظره عن دخله حتى يخرج منه الا من اراد الحاد او ظلما يارب العالمين
ذكرهم الماوردي قلت وهذا صحيح ما تقدم من انه لم يتم بناؤه الا بعد موته بسنة والذليل
على صحة هذا ما خرج الشفاء وغيره باسناد صحيح عن جسد الله بن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سأل الله تعالى لعله لا يثا حكما
يصادف حكمه فاوليه وسأل الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاوليه وسأل الله
حين فرغ من بناءه ان لا ياتيئه احد الا بغير الا صلاة فيه الا خرج من خطيئة يكسب
ولدته امه فهذا وما قبله صريح في انه اكمل بناءه في حال حياته والله اعلم اه **قوله**
حقا كملت الارضة عصاه فلما اكملها شكرتها الحق وأجبتها فهم يا قومها بالماء والطين
في خروج الخشب خازن وفي القوطي وفي الخيران الحق شكرت ذلك للارضة فايها كانت
يا قومها بالماء قال السدي والطين لم توالى الطين الذي يكل في جوف الحشبة فانه مما
تأتيها به الشياطين شكرا وقالوا لها لو كنت تاكلين الطعام والشراب لأتيناك بهما اه
قوله بالبناء للمفعول يتأمل ما وجه اعتباره لهذا المصدا من الميعة للمفعول مع ان
الدابة مصافق اليه والظاهر من اضافتها اليه ان يكون المراد به المعنى الذي يقوم بها
وهو صدر الميعة للفاعل لانها هي الفاعلة لكل الحشبة فليتأمل اه شيعنا وفي ايضا
ما دلهم الى الحق وقيل انه على موته الادابة الارض أى الارضية أضيفت الى فعلها
وقرى الارض بفتح الراء وهي تأثر الحشبة من فعلها يقال أرضت الارضة الحشبة
أرضا فأرضت أرضا مثل مكملت السوس الاسنان أكلا فاكلت أكلا اه وفي السبا
في ادابة الارض وبجوان اظهرها ان المراد بها الارض المعروفة والمراد بدابة الارض الارضة
دوية تاكل الخشب والثاني ان الارض مصدر كقولك أرضت الدابة الحشبة تأرضها
أرضا أى اكملها فكانه قيل دابة الاكل يقال أرضت الدابة الحشبة تأرضها أرضا
فأرضت بالكرسرى تأكل أكلا بالفتح ونحو جددعت ففد عا فجدع هو جدع ففتح
عين المصدر وفتح الراء قرأ ابن عباس والعباس بن الفضل وهو مقربة للمصدرية في
القرأة المشهورة وقيل الارض بالفتح ليس مصدر ابل هو جمع أرضة وعلى هذا يكون من باب
إضافة العام الى الخاص لان الدابة أهم من الارضة وخيرها من الدواب اه **قوله**
بالحن أى الساكن أو المفتوح فها تان قرأتان مع قوله وتركه بالفتحة فالفراوات ثلاث
وكلمها سبعية اه شيعنا وفي السمين قوله تأكل منسأة اما حال المنسأة وقرأ منسأة
بضم ساء كذا ابن ذكوان وبالف محض نافع وأبو عمرو وبهجرة مفتوحة الباقون والمنسأة
العصا امم له من نسأة أى أخوه كالمكسبة والمكسبة اه **قوله** لا ينسا الحق
عبادة البيضاء من نسأت البعير اذا طرته لا يفيطر بها انتفت **قوله** العمل الشا
لهم في نسئة له أى الكائن له أى لسليمان وعلى نسئة لهم فاللام بمعنى على اه
شيعنا **قوله** لظنهم حياته علة للبهن المنف و قوله خلاف ظنهم أه

مكتبة الارضة صسا
فخرتها ما دلهم على موته
الادابة الارض مصدر أرضت
الحشبة بالبناء والمفعول الحشبة
الارضة ران على نسئة ران
وتراك بالذ صسا ولا ينسا الحق
تطرد ونجا جربا رانما حن
ميتا رانيت الحق المكسبة
ران مخفقا أى انهم رانوا
يعلمون الفقيه ومنه ما قال
عنهم من موت سليمان ران البعير
في العذاب لظنهم حياته
الشافق لهم الغيب وهم كمنه
ظنهم علم الغيب ما كملت الارضة
سنة بحساب ما كملت الارضة
من العصا بعد سنة بنى ما
وليلا مثلا

لما خلا فظنهم علم الغيب الذي كانوا يدعون وقوله وسلم بالبناء للمفعول أي علم لم يكن له
أي العمل سنة بحساب الخبز أو يقر وعلم بصيغة المصدر على أنه مبتدأ وقوله بحساب الخبز
وقى في السعد ما ضاراد الجح أن يعرفوا وقت موته فوضوا الأرض على العصفاء فلكل
في يوم وليلة مقداراً فحسبوا على ذلك فوجدوه قد مات من منذ سنة اه **قوله** لقد
كان نسباً إلى نسباً خبر مقدم وإيتاءهم ما مؤخر وفي مساكنهم حال من سبأ أي كانت لهم
الآية المذكورة حال كونهم في مساكنهم قبل تفرقهم منها والمقصود من ذكر هذه القصة أن
النبى صلى الله عليه وسلم يذكرها لقومه لعلهم يتعظون وينتبهون ويعتبرون بها اه **قوله**
بالصبر وعدمه وفي عدم الصبر وجهان فتح الهمة وسكنوها فالقرات ثلاثه
وقوله في مساكنهم فيه ثلاث قراءات أيضاً الجمع كمساجد والأفراد بكسر الكا وكسب
والأفراد بفتحها كالمذهب اه **قوله** سميت باسم جبل لهم وهو سبأ بن يشجب
بضم الجيم ابن يعرب بن قحطان روى فروة بن مسيك المزدي قال وأنزل في سبأ
ما أنزل قال رجل يا رسول الله وما سبأ أرضاً وامرأة قال ليس بأرض ولا امرأة
ولكنه رجل ولد عشر من العرب فتيان منهم ستة أي سكنوا اليمن وتسميهم منهم أربعة
أي سكنوا الشام فأما الذين نشأوا فلم يجدوا وغسان وحاملة وأما الذين تيامنوا
فألزدوا لاشعري وحير وكندة ومذحج وأغار فقال رجل يا رسول الله وما أغار قال
الذين منهم شخم وبجيلة أخوه الغزمل مع زيادة وقال حديث حسن غريب اه خازن
قوله في مساكنهم باليمن وكان بينها وبين صنعاء ثلاثه أيام اه **قوله** آية دالة
على قدرة الله أي على ما لا يحيطها السابعة وهي تضارعتها وخصبها وغارها واللاحقة
كتبت ليها وعدم ثمرها اه أبو السعد وفي القرطبي آية دالة على قدرة الله تعالى وحولان لهم
خالق خلقهم وإن كل الخلق لو اجتمعوا على أن يخرجوا من الحشبة ثمرة لم يمكنهم ذلك ولم
يهتدوا إلى اختلاف أجاس النمار والوانها وطعمها وروائحها وأزهارها وفي ذلك
ما يدل على أنها لا تكون إلا من عالم قادر اه **قوله** جنتان أي جماعتان من البسائين
عن يعين وشمال أي جماعة عن يعين وجماعة عن شمال كل طائفة من تلك الجماعتين في
تقاربها وتضامها لجانها جنة واحدة اه أبو السعد وفي القرطبي قال القشيري ولهم
برج جنتين اثنتين بل المراد من البسائين مينة وبصرة أي كانت بلادهم ذات بسائين
وأشجار وغار يستتر الناس بظلالها اه **قوله** يدل أي من آية النقي هي سم كان
يدل شئ من معجزات هذا المظهر يصدق على المشي لانهما لما تأملت في الدلالة واتخذت
جهتها فيها حجة جعلها آية واحدة كما في قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية واعتقد
أبو حيان كون جنتان خبر مبتدأ محذوف أي هو جنتان أي بسائتان اه كرخي **قوله**
عن يعين واديم وشماله أشبالاً إلى أن واديم قد أحاطت به الجنتان باليمن والشمال
وهذا هو المشهور وقيل المراد عن يعين وشمال من تأصبا والظاهر من كلمة في هذا محذوف
هذه فان المساكن محذوفة بالجنتين لا مظهر فتهلما اه كرخي **قوله** وقيل لهم أي لبسان
الحال أو لبسان المقال من نقي لهم أو ملك وهذا الامر للاذن والاباحه

وقوله كان نسباً إلى نسباً خبر مقدم وإيتاءهم ما مؤخر وفي مساكنهم حال من سبأ أي كانت لهم الآيات المذكورة حال كونهم في مساكنهم قبل تفرقهم منها والمقصود من ذكر هذه القصة أن النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها لقومه لعلهم يتعظون وينتبهون ويعتبرون بها اه **قوله** باليمن وشماله أشبالاً إلى أن واديم قد أحاطت به الجنتان باليمن والشمال وهذا هو المشهور وقيل المراد عن يعين وشمال من تأصبا والظاهر من كلمة في هذا محذوف هذه فان المساكن محذوفة بالجنتين لا مظهر فتهلما اه كرخي **قوله** وقيل لهم أي لبسان الحال أو لبسان المقال من نقي لهم أو ملك وهذا الامر للاذن والاباحه

ثم شيخنا **قوله** (ارض سبا الخ) هذا التقدير يقتضي عدم ارتباط الجملة الثانية على
 تقديرين بما قبلها وعبارة القرطبي بلدة طيبة هذا كلام مستأنف أي هذه بلدة طيبة أي
 كريمة الغار وقيل غير سبعة وقيل طيبة ليس فيها حرام طيب هو أي قال مجاهد في
 صنعاء ورب غفور أي والمنعم بها عليك رب غفور يسترد فوجهم فجمع لم بين مفقودين
 وطيب بلدهم ولم يجمع ذلك بجميع خلقه وقيل إنما ذكر المغفرة مشيئة الله الرزق قد
 يكن فيه حرام وقد مضى القول في هذا في أول البقرة وقيل إنما امتد عليهم بغفر عن
 الاستئصال يتكديب من كذب من سالف الانبياء إلى أن استلوا الأهرار فاستقروا
 وفي المصباح ويطلق البلد والبلدة على كل موضع من الأرض حار كان أو حلاء **قوله**
 (سبا) جمع سبعة كقارب جمع رقية وقوله ولا بعوضة البعوض البق كما في الضار
 ولا كرم بعوض الباء كما في المختار أيضا **قوله** شيخنا وفي القاموس والسبعة محرز ومسكة
 أرض انتزعتهم وجمع سبا **قوله** (ارض سبا) وقد أصبحت الأرض **قوله** فاعرضوا عن شكركم
 أي مع ما أعطى من نعم الله العظيمة إليه قيل أرسل لهم ثلاث عشرة نبيا فدعوهم إلى الله وذكرهم
 بنعمه وإنزاعهم عنها فكذبهم وقولوا ما نعرف لله علينا نعمه فنزلوا له في عيسى عندهم
 المنعم أن استطاعه حازن وفي القرطبي فاعرضوا يعني عن مروا وتابع رسوله بعد أن كانوا
 مسلمين قال السدي بعض أهل سبا ثلاث عشرة نبيا فكذبهم قال القشيري وكان لهم
 رئيس يلقب بالحار وكانوا في زمن الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وقيل كان
 ولد نمار ففره رأسه إلى السماء ففتر فكفر فلهذا يقال أكفر من حار وقال الجوهري وقولهم
 أكفر من حار هو رجل من عاد مات له ولد ففكر كفرا عظيما فلأتمر يارضه جد له
 إلى كفرا فأن أجا به ولا قتله ثم لما سال السيل بمحنتهم تفرقوا في البلاد علما يأتي
 ولهذا قيل في المثل تفرقوا أيادي سبا وقيل الاوس والخزرج منهم **قوله** جمع عرهم
 بنون كجمع كلمة وقوله وغير أي كالوادي والجور **قوله** شيخنا وفي القرطبي فإرسلنا عليهم
 سبل العرم العرم فيها روى عن ابن عباس السد فالتقدير سبل السد العرم وقال السدي
 العرم اسم الوادي وقال قتادة العرم اسم وادي سبا كان يجتمع إليه مسائل من الأودية
 فخرج من أرضها بين جبلين وجعلوا ذلك الردم ثلاثة أبواب بعضها فوق بعضها فكانوا
 يستقون من الأعلى ثم من الثاني ثم من الثالث على قدر حاجاتهم فأخسبوا وكثرت أموالهم فلما
 كنوا الرسل صلوات الله عليهم أجمعين ففقت الردم قال وهب بن أريقط عن أنس بن مالك
 في عرهم وكما أنتم أنه يحزب سدوم فارة فلم يتركوا فرجة بين صخرتين الأربطوا إلى جانبها
 حرة فلما جاهد ما أراده الله بهم قتلت فارة حمرته إلى بعض تلك الحرة فتأوتها حتى استأخر
 عن الحجر ثم وثبت فدخلت في الفرجة التي عند ها ونقبت السد حتى وهنت للسيل ثم
 لا يدرون فلما جاء السيل دخل تلك الفرجة حتى بلغ السد وقاض الماء على أموالهم
 ففرقوا ودفن سوتهم وقال الزجاج العرم اسم الجرد الذي نقبت السد عليهم وهو الذي
 يقال له الخلد قاله قتادة أيضا ونسب السيل إليه لأنه سببه قد قال ابن الأعرابي أيضا العرم
 سما القار وقال مجاهد وابن أبي نجيح العرم ماء حار رسله الله تعالى في السد فتشققت

[illegible]

وأما المؤمن فنقول الحديث أن الصلاة تكفران ما بينهما الخ اه كرسى **قوله** وجلنا بينهم
 الخ مجمع معطوف على مجمع ما قبله عطف قسمة على قسمة فذكر ولا ما أتبع به عليهم من
 الجنتين شرتد بينهما بما مر ثم ذكر هنا ما كان أنعم به عليهم أيضا قبل هذا لكم بالسبل من
 جعل بلادهم متواصلة ثم عاقبه بجعلها متفاصلة اه شهاب وفي الكرخ وجلنا بينهم
 أي قبل إرسال السبل عليهم اه لقوله وجلنا بينهم الخ معطوف على قوله لقد كان لسبأ
 في مسكنكم آية جنتان الخ وقوله فقالوا ربنا بعد بين أسفارنا الخ معطوف في المعنى
 على قوله فأمرنا فأرسلنا عليهم الخ فالخاضل أنه ذكر لهم نعمتين ونعمتين فغطف النعمة
 على النعمة وعطف النعمة على النعمة اه **قوله** قرى ظاهرة عبارة بالخازن قيل كانت
 قراهم أربعة آلاف وسبعائة قرية متصلة من سبأ إلى الشام انتهت **قوله** متواصلة
 أي يرى بعضها من بعض لتقاربها فوظاهرة لا عين أهلها أو رآكة من الطريق ظاهرة
 للسبأ ثمة خيم بعيدة عن مسكنهم اه أبو السعد **قوله** وقد رنا فيها السير أي
 جعلنا السير بين قراهم وبين القرى التي باركنها فيها سبيلا مقددا من منزل إلى منزل ومن
 قرية إلى قرية وقال الفراء أي جعلنا بين كل قرتين نصف يوم يكون المقل في قرية
 والمبيت في قرية أخرى وانما يباله الإنسان في السير لعدم الزاد والماء ولخوف الطريق
 فإذا وجد الزاد والأمن لم يحمل على نفسه المشقة ونزل أيتها أراد اه قرطبي **قوله**
 بحيث يقولون من باب باع أي ينزلون وقت القبول اه شيخنا **قوله** أي وقلنا
 سيروا فيها أي في هذه المسافة فعموا عن كلين أي كانوا يسيرون فيها إلى مقاصدهم إذا
 أرادوا أمسين فعموا عن معنى الخبر فيه أصناف القول وليالي وأياما منصوبان على الحال
 وقيل ليالي وأياما بلفظ التكرار نسيها على سفارهم أي كانوا لا يجتازون إلى طول السفر
 لوجود ما يحتاجون إليه قال قتادة كانوا يسيرون غير خائفين ولا جائعين ولا ظامئين
 كانوا يسيرون مسير أربعة أشهر في أماكن لا يحرك بعضهم بعضا ولو لقي الرجل قاتل أبيه
 لا يحرکه اه قرطبي **قوله** سيروا فيها في لفظ في أشعار بشدة القرب حتى كأنهم يخرجوا
 من نفس القرى اه شهاب **قوله** فقالوا ربنا بعد بين أسفارنا وجلنا لهم إجابة
 هذه الدعوة فخر بب تلك القرى المتواصلة وجعلها بلفظ لا يسمي فيها داع ولا يجيب اه
 أبو السعد وفي القرطبي فقالوا ربنا بعد بين أسفارنا لما بطروا وطغوا وسكنوا الراحة ولم
 يصبروا على العافية فعموا طول الأسفار والكثرة والمعيشة كقول بني إسرائيل ادع لنا ربك
 يخرج لنا ما تنبت الأرض من بقلها الآية وكان نصر بن الحارث حين قال اللهم ان كان
 هذا الخ من عندي فأمر علينا بحجارة من السماء الآية فأجاب الله تعالى وقتل يوم بدر
 بالسيف صبرا وكذلك هؤلاء تددوا في الدنيا ومزقوا كل مزق وجل بينهم وبين الشام
 فلوأت ومناذيركم فيها الرواحل وتيزودون الزاد اه **قوله** أحاديث جمع حديث
 بمعنى الخبر كما في القاموس في القرطبي فجعلناهم أحاديث أي يحدث بأخبارهم وتقديره
 في العربية ذوي أحاديث اه **قوله** اجعلها مناوئة تفسير لقوله بعد ولم يظهر من كلامه
 تفسير البيهقي فكان معناها بعد بين منازل أسفارنا أي المنازل التي تنزل فيها بأد

روجلنا بينهم بين
 وهم يابن روي الغصن
 التي باركتنا فيها بالماء والخصب
 وهي قري القرى التي يسيرون
 إليها للتجارة من البعيد إلى الشام
 متواصلة من البعيد إلى الشام
 وقد رنا فيها السير بحيث
 يراهم في واحدة من سفهم
 في قرى إلى القرى
 ولا يتجوزون فيها إلى جبل
 زاد وما وقلنا سيرا في
 ليالي وأياما متبين
 تخافون في ليالي وأياما متبين
 رنا الواربنا بعد بين أسفارنا إلى الشام
 بأحد روي أسفارنا إلى الشام
 اجعلها مناوئة
 على الفقرات وروى في كتاب
 المصنف في لفظ الزاد والماء
 في لفظ النعمة وروى في لفظ
 في لفظ النعمة

يكون بين كل واحد والأخر مسافة بعيدة والمفا وزجهم مفوزة وفي المصباح المفازة الموضع
المهلك مأخوذة من فوز بالتشديد اذا مات لانها مظنة الموت وقيل من فاز اذا انجا وسلم
سميت به تفاؤلا بالسلامة **قوله** في ذلك أي بسبب ذلك أي بسبب ما حصل لهم
أي جعلنا ما بحيث يتخلف الناس بهم متعجبين من أحوالهم ومعتردين بها قبيحهم وما لم
أه أبو السعدي وعبارة البيضاء أي يتخلف الناس بهم تعجبا وضرب مثل فيقولون تفرقوا
أيدي سبأه والابيك هنا بمعنى الاولاد لانه يعتضد بهم وفي المفصل الايدي الانفس
كنية أو مجاز قال في الكشف وهو حسن تأمل اه شهاب **قوله** كل من قرأ أي فقرأ
تفريقا لا يتوقف بعده عود اتصال قال الشيخ فحقت الاضرار بغير وعسان بالشام
والازد بعمان وخراطة بتهامة وكانت العرب تضرب بهم المثل فيقال تفرقوا أيدي
سبأ وأيادي سبأ أي ملاهب سبأ وظهر فيها اه قرطبي **قوله** المذكور أي من قصتهم اه
أبو السعدي **قوله** ولقد صدق عليهم عليهم متعلق بصدق كما تقول صدقت عليك
فيما ظننت بك ولا تتعلق بالظن لاستحالة تقدم شيء من الصلة على الموصولة اه قرطبي
قوله انهم باعزائه يتبعونه وسنده في هذا الظن ما رآه منهم من انما لهم في الشهرة
أو من اصفاء ادم الى وسوسته فقال ان ذبيته اضعفت منه وقيل ظن ذلك عند قول
الملائكة اجعل فيها من يفسد فيها اه أبو السعدي **قوله** فصدق بالتحفيظ (الم) مراد
بهذا تفسير القراءتين وهما سبعينان وقوله في ظنه يشير به الى ان ظنه على قراءة التحفيظ
منصوب بنزع الحافض وقوله أو صدق بالتشديد الخ يشير به الى ان ظنه على قراءة
التشديد مفعول به والمعنى حقق ظنه أو وجد صادق ويحتمل ان يكون على التحفيظ
مفعولا به أيضا فان الصدق يعكس الى ما هو في معنى القول بنفسه فيقال لصدق وحده أي
جعل وعد صادق والظن كالوعد في انه نوع من القول ومن قرأ صدق بالتشديد يجعله
مفعولا به وقال معناه حقق عليهم ظنه أي صار فيما ظنه على يقين لانه ظنهم ولأن يقول
حيث قال في حق بني ادم لا يؤمنهم ولا تحتك ذبيته الا انه لم يكن على يقين في انه يتألم
ذلك اه زاده **قوله** معناه لكن انما حمله على الانقطاع لانه فسر الضمير قولا بالكفار فلا
يتناول المؤمنين اه شيخنا وفي القرطبي الافريقا من المؤمنين نصيب على الاستثناء
وفيه قولان أحدهما ان يراد به بعض المؤمنين لان كثيرا من المؤمنين من يذب
وينقاد لابليس في بعض المعاصي ما سلم من المؤمنين أيضا الا فريق منهم وهو المعنى
بقوله تعالى لا عبادي ليس لك عليهم سلطان فاما ابن عباس فاعتنه انه قال هم المؤمنون
كلام فس على هذا التبدين لا للتبعض اه **قوله** وما كان له عليهم أي على من صدق
عليهم ظن ابليس وعلى الفريق المؤمنين اه شيخنا **قوله** تسليط منا الظاهر ان الشيخ
المصنف رحمه الله تعالى نظر الى ان التسليط وهو فعل الحق تعالى هو الاصل والمراجع
لاق فعل العبد مخلوق لله تعالى ونحوه في الكشف واما عبارة المقاضى البيضاء أي
تسلط واستيلاء فالظاهر انه نظر الى الذي هو وصف الشيطان وهو التسليط بالاخر وان كان
ناشئا عن التسليط وفيه رعاية الاليق في عدم اسناد الامر القبيحة ولو بالهينة الى الله

فقدنا من ما حدث لمن سمع
فقدنا من في المولد ككل
المتفرق (ان في ذلك)
المذكور (لغات) ع
رسل صديق عن المعاد
على انهم ولقد
رسلهم على انهم والتشديد
صدقهم في الكفار منهم
عليهم من ابليس طاعة انهم
سبأ لا يتبعونه (فالمعنى)
باغراق بالتحفيظ في ظنه او
فصدق بالتشديد ظنه أي
صدق صادق (لا) معناه
وجد صدقا من المؤمنين
كان رافقيا من المؤمنين
للبيان أي من المؤمنين
يتبعون (وما كان له عليهم
من سلطان) تسليط منا

تقال كما في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين حيث لم يقل واذا مرضت في مرضي الخ ونحو ذلك
 كثيرا كرخي **قوله** (الانعلم) ضمن معنى غير فعدي بمن في قوله من هو منها في شك
 ومنها متعلق بحذوف على معنى البيان أي أحق منها وبسببها وقيل من معنى في وقيل هو
 حال من شك اه سمين **قوله** (العلم) أي فاللام للعاقبة لا لتقليدية اه شيخنا وفي الكرخ
 قوله علم يظهر فعل هذا يكون الاستثناء مفرغاً من إعم اللعل تقديره وما كان له عليهم
 استيلاء ونحو من الأشياء الألهذا وهو غير الحق من الشك قال ابن الخليل ان علم
 الله من الازل الى الابد محيط بكل معلوم وعلم لا يتغير وهو في كنه عالمه لا يتغير ولكن يتغير
 بتغير خلقه فان العلم صفة كاشفة يظهر بها كل ما في نفس الامر فعلم الله في الازل ان العالم
 سيسجد فاذا وجد علم من جرد ابدلك العلم واذا عدم علمه معد وما كذلك المرات المصقولة
 الصافية يظهر فيها صورة زيدان قابلاً لثباتها قابلاً لغيره تظهر فيها صولته والمرأة لم تتغير
 في ذاتها ولا تبدلت في صفاتها وانما التغيير في الخارجات فكذلك هذا اه **قوله**
 من يؤمن بالآخرة) يجوز في من وجهاً أحدها أنها استفهامية فتستد مسد مقعولي
 العلم كذا ذكره أبو البقاء وليس بظاهر لاق المعنى الانخير ونظير للناس من يؤمن من لا يؤمن
 فعبر عن مقابلة بقوله من هو منها في شك لانه من نتاجه لوازمه والثاني أنها موصولة
 وهذا هو الظاهر كما تقدم تفسيره وفي نظم الصلوتين نكتة لا تحصى وهي التخاليف بينهما
 بالفعلية الدالة على الحدوث والاسمية المشعرة بالديموم والثبات ومقابلة الايمان بالثبات
 المؤذن بأن أدنى مرتبة الكفر تقع في الورطة وجعل الشك محيطاً وتقديم صلته والعين
 الى كلمة من مع أنه يعقدي بنى للباطلة والاشعار بشدة وأنه لا يبرح ذواله وقال العلامة
 الطيبي لصل النكتة ابقاء الشك في الصلة الثانية في مقابلة الايمان المذكور في الصلة الاولى
 وان لم يقل من مؤمن من بالآخرة من هو كاف بها أو من يؤمن بالآخرة من هو في شك
 منها لبيد أن أدنى شك في الآخرة كفر وان الكافر من لا يؤمن في الرد بل هم مستقر
 في الشك لا يتقوا وزون الى اليقين اه والاقول اه وحاه كرخي **قوله** (حفيظ رقيب)
 فهو تعالى قادر على منع العبد من ما سيقع بالحفظ يدخل في مفرق من العلم و
 القدرة اذا جاهد بالشئ لا يمكنه حفظه ولا العاجز اه كرخي **قوله** (ادعوا اليكم)
 اللام على أصل المختص من التفاعل الساكنين وبعضها اتباعاً لصفة العين والدال بينهما
 حاجر خير حصين لسكونها وجوهان يكون ضم اللام بالنقل من ضمة الحزرة اذا صله قل
 ادعوا فقلت ضمة الحزرة اللام وما قرأه تان سبعين اه شيخنا **قوله** (أي زعموني)
 اه أي فالمفعولان محذوفان الاول لطول الموصول بصلته والثاني لقيام صفة حن
 قوله من دون الله مقامه اه أبو السعد **قوله** (لينفعكم) متعلق بادعوا وعبارة الخاطئة
 والمضمر ادعوا لم يكشفوا عنكم انض الذي تنزل بكم في سفي البحر انتهت وقوله فيهم
 أي الالهة أي في شأنهم لا يمكن للاله والجملة مستأنفة لبيان حالهم اه أبو السعد **قوله**
 في السموات ولا في الارض أي لا يمكنكم أمراً من المصور وذكن السموات والارض
 للتغيير اه أبو السعد **قوله** (وما له منهم من ظهير) أي ما الله من

والانعلم) ما هو من
 مؤمن بالآخرة من هو منها
 في شك) فخاري كلامه فيها
 روي له على كل شيء حفيظاً
 رقيب (قال) يا حفيظ الكفار
 مكد لادعوا الذي روي دون
 أي نعمتكم الخة روي من
 الله) أي غيب فيهم
 نبيكم قال تعالى وزن
 لا يمكن من غيباً وشد
 لا يمكن من غيباً وشد
 في السموات ولا في الارض
 وما هو روي من شئك
 شئك روي من شئك
 من الآخرة من هو منها

هو الامن معين من خلق شئ بل الله تعالى هو المنفرد بالاجهاد فهو الذي يعبد وعبادة غيره
 محالة اذ قلبي قوله ولا تنفع الشفاعة اى شفاعة الملائكة وغيرهم عند اى عند
 الله تعالى الاذن له قراءة العادة اذن بفتح الهزة لذكر الله عز وجل اولاً وقرأوا بسمه
 وحزرة والكسائي اذن بضم الهزة على ما لم يسم فاعله والاذن هو الله عز وجل ومن يجوز
 ان ترجم الى المشافعين ويجوز ان ترجم الى المشفوع لهم حتى اذا فزع عن قلوبهم قال
 ابن عباس جلى عن قلوبهم الفزع وقال قطرب اخرج ما فيها من الخوف وقال مجاهد
 كشف عن قلوبهم الغطاء يوم القيامة اى ان الشفاعة لا تكون من هؤلاء المعبودين من
 دون الله من الملائكة والانبياء والاصنام ان الله يا اذن للملائكة والانبياء في الشفاعة
 يوم على غاية الفزع من الله كما قال وهم من خشيتهم مشفق والمعنة انه اذا اذن
 في الشفاعة وورد عليهم كلام الله فزعوا لما يقترب تلك الحال من الامر الهائل والخوف
 من ان يقع في تنفيذ ما اذن لهم فيه تقصير فاذا سرى عنهم قالوا للملائكة فاقمهم
 الملائكة الذين بين دون عليهم الوحي بالاذن ما اذا قال ربكم اى ما اذا امر الله به فيقولون
 لهم قال الحق وهما اذن لكم في الشفاعة للمؤمنين وهو العلي الكبير فله ان يحكم
 في عباده بما يريد ثم يجوز ان يكون هذا اذنا لهم في الدنيا في شفاعة قوام ويجوز ان يكون
 في الآخرة وفي الكلام اختم اى ولا تنفع الشفاعة عند الاذن اذن فزعوا لما ورد عليه
 من الاذن موابة لكلام الله عز وجل حتى اذا ذهب الفزع عن قلوبهم اجابوا بالانقياد
 وقيل هذا الفزع يكون اليوم للملائكة في كل اى يا مربه الرب تعالى اى لا تنفع الشفاعة
 الا من الملائكة الذين هم في يوم مطيعون لله تعالى دون المجادات والشياطين
 وفي صحيح الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله في
 السماء امر مرضيت الملائكة باجفئها خضعوا لقوله كأنها سلسلة على صفوان فاذا
 فزع عن قلوبهم قالوا ما اذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قال والشياطين بعضهم
 فزعوا بعض قال حديث حسن صحيح وقال النحاس بن سميان قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان الله تعالى اذا اذن اذن بين امر وتكلم بالوحي اخذت السموات والارض منه
 رجفة او رعدة شديدة خوفا من الله تعالى فاذا سمع أهل السموات ذلك صغقوا ونحروا لله
 سجدا فيكون اول من يرضع رأسه جبريل فيكلم الله تعالى ويقول له من وحيه ما امر الله
 بمر جبريل بالملائكة كلما من السماء سألهم ملائكتها ما اذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال
 الحق وهو العلي الكبير قال فيقول كلهم كما قال جبريل فينطق جبريل بالوحي حيث امر الله
 تعالى وذكر البیهقي عن ابن عباس في قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قال كان لكل
 قبيلة من الجن مقعد من السماء يستمعون منه الوحي وكان اذا نزل الوحي سمع له صوت
 نازل بالسلسلة على الصفوان فلا ينزل على أهل السماء الا صغقوا فاذا فزع عن قلوبهم
 قالوا ما اذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ثم يقول يكون في هذا العام كذا ويكون
 كذا فتسمع الجن يخبرون الكهنة والكهنة تخبر الناس يكون كذا وكذا فيجدون كذا
 فلما بعث الله سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم دحروا ومنعوا بالشهب فقالوا لعرب

ولا تنفع الشفاعة عند الله تعالى

حين لم تحذم البحر بذلك هلك من في السماء فجعل صاحب لابل يخرج كل يوم بعيرا واصحاب
البقر يخرج كل يوم بقرة وصاحب الغنم يخرج كل يوم شاة حتى اشبعوا في مواضعهم فقال
ثقيف وكانت عقل العرب أيها الناس امسكوا على مواضعكم فانه لم يمت من في السماء اما
تروى معاكم من الجوع كما هي والشمس والقمر والليل والنهار فقال البشير لقد حدث
في الارض اليوم حدثا فأتوني من كل تربة ارض فاتوه بها فلما شتمت مكة قال من ههنا
جا ما حدث فانصروا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث وهذا تنبيه من الله تعالى
واخبار منه ان الملائكة مع اصطفائهم ورفعته لا يمكنهم ان يشفعوا الا بحق يوفى لهم
فاذا اذن لهم وهو اصغفوا وكانت هذه حالهم فكيف تشفعوا لانفسهم او كيف يؤملون
الشفاعة منهم ولا يعرفون بالقيامة اه قرطبي **قوله** (وأي نزل رذا المنة **قوله**
الامن اذن لي أي الاشاعة اذن له في الشفاعة على ما يشير له قوله رذا لعق لهم الخ اه
سبحنا وفي السمين بقوله الامن اذن له فيه اوجه ا حدها ان الامم متعلقة بنفس الشفاعة
قال ابو البقاء كما تقول شفعت له الثاني ان يتعلق بتفجع قاله ابو البقاء ايضا وفيه
نظرة لا يلزم عليه حل امرين اما زيادة الامم في المفعول في غير موضعها واما حذف مفعول
تفجع وكلاهما خلاف الاصل الثالث انه استثناء مفرغ من مفعول الشفاعة المقدر
أي لا يشفع الشفاعة لاحد الامن اذن له ثم المستثنى منه المقدر يجوز ان يكون هو المشفع
له وهو الظاهر والشافع ليس مذكورا في ادل عليه الفخر والتقدير لا تنفع الشفاعة
لاحد من المشفع لهم الامن اذن تعالى للشافعين ان يشفعوا فيه ويجوز ان يكون
هو الشافع والمشفع ليس مذكورا تقدير لا تنفع الشفاعة من احد الاشاعة اذن
له ان يشفع وعلى هذا فالامم في كلام التبليغ كلام العلة اه **قوله** في غير الظرف وضمه
سبعينان **قوله** حتى اذا فرغ الضعيف هذا للسلب كما اشار له بقوله كشف عنها
الفرع كما يقال فرغت البعير أي ازلت فراده وهذا غايته لحدوث قال الزمخشري فان
قلت باعقوى اصل قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم وأي شيء وقعت حتى غاية لقلت بما هم
من هذا الكلام من ان ثم انتظارا وتوقفا ولمهلا وفرعا من الراجعين للشفاعة والشفاعة
هل يؤذن لهم أو لا يؤذن لهم وانه لا يطلق الاذن الا بعد ملء من الزمان وطول من التضرع
هل هذه الحال قوله في سورة النباء رب السموات والارض وما بينهما الرحمن الى قوله الامم اذن
له الرحمن وقال صوابا فصكانه قال يترصص ويتققق مليا فرعين وعلان حتى
اذا فرغ عن قلوبهم أي كشف الفرع عن قلوب الشافعين والمشفع لهم بكلمة يتكلم بها
رب العزة في طلاق الاذن تباه شره ا بذلك وسال بعضهم بعضا ماذا قال ربكم قالوا الحق
اي القول الحق واصل الاذن بالشفاعة من ارفعهم سبعين **قوله** والمفعول أي والشافع
مقام هذا اهل هو المآذ والمجود بعد والقرنه تان سبعينان **قوله** القول الحق اه
قالوا قال ربنا القول الحق وهو الاذن في الشفاعة للمستحقين لها اه أبو السعود وفي السبعين
لمن منصرف بقال صوابا قالوا قال ربنا الحق أي القول الحق اه **قوله** وهو العلة
لكسبي من غام كلام الشفاعة قالوه اعتقا فابغاية عظمة جنا به تعالى وقصو ر

[illegible]

للاستماع فهو كما في أبي السعود استثناف مبنى على سؤال كانه قيل فهاذا قال الذين استكبروا
 في الجواب اه **قوله** بعد اذ جاءكم انما وقعت اذ مضى فايتها وان كانت من الظروف
 اللازمة للظرفية لانه يتوهم في الزمان ما لا يتوسع في جرح فاضيف اليه الزمان اه
 محادى وتقدم في ال عمل قول اخر وهو ان اذ بمعنى ان المصدرة **قوله** لا في الاستغناء
 انكارى اه شيخنا فانكروا عنهم الصادين لهم عن الايمان واشتبهوا انهم هم الصادون
 لانفسهم بسبب كونهم راسخين في الجرم اه ابي السعود **قوله** وقال الذين استثنوا
 فان قيل لم عطف هنا وتلك العطف فيما سبق قلت لا ان الذين استضعفوا متراولا
 كلامهم فحج بالجواب محذوف العاطف على طريقة الاستثناف فخرج بكلام اخر
 للمستضعفين فعطف على كلامهم الاول اه كشاف **قوله** بل مكر الليل والنهار
 المعنى ان المستكبرين لما انكروا ان يكونوا السبيك اثبتوا ان ذلك باختيارهم كرههم
 المستضعفين بقولهم بل مكر الليل والنهار فابطلوا اضرابهم باضرابهم كما انهم قالوا بل
 من حق مكرهم لنا ليل والنهار وحكمهم بانا على الشرك واتخاذ الانداد اه عماد
 وفي أبي السعود بل مكر الليل والنهار اضراب عن اضرابهم وابطال له ومكن فاعل فعل
 محذوف أى بل صدنا مكرهم بنا في الليل والنهار فحذف المضاف اليه واقوم مقامه الظروف
 انشاما وجعل اليهم ونحوهم ما كبر على الاسناد المجازى وقوله اذ امرونا ظرف
 للمكر أى بل مكرهم الدائم وقت أمركم لنا اه وفي السمين قوله بل مكر الليل مجزى رفعه
 من ثلاثة أوجه أحدها الفاعلية تقدير بل صدنا مكرهم في هذين الوقتين الثاني ان
 يكون مبتدأ خبر محذوف أى مكر الليل صدنا الثالث العكس أى بسبب كفرنا مكرهم
 واصنافه المكر الى الليل والنهار اما على الاسناد المجازى لقولهم ليل ما كبر فيكم مصدر
 مضافا للمفعول واما على الاستعارة في الظروف فجعل كما لمفعول به فيكون مضافا لمنصوب
 وهذا أحسن من قول من قال ان الاضافة بمعنى في أى الليل لان ذلك لم يثبت في غير محل
 النزاع اه **قوله** واستروا الندامة لجملة مستأنفة أو حال من كل من الذين استضعفوا
 والذين استكبروا **قوله** أى أخفاها كل عن رفيقه عبارة ابي السعود أى ضمن
 الفريقان الندامة على ما فعلوا من الضلال والاضلال وأخفاها كل منها عن الآخر مخافة
 التعبد أو بظهورها فانه من الاضداد وهو المناسب لحالهم اه **قوله** وما أرسلنا
 شروعا في تسليم النبي صلى الله عليه وسلم وقوله الا قال الخ حال من قرية وان كانت نكرة
 لوقوعها في سياق النفي اه شيخنا **قوله** بما أرسلتم متعلق بخبره وبه متعلق
 بما أرسلتم والتقدير اننا كفرون بالذي أرسلتم به وبما أقدم للاهتمام وحسنه تراخي الفعل
 اه سمين **قوله** وقالوا نحن الخ أرادوا انهم اكرم على الله من ان يعذبهم نظرا الى
 أحوالهم في الدنيا ولولا ان المؤمنين ها فاعليه لما حرمهم منها فأبطل الله ظنهم بقوله قل ان
 ذى الخ عباد وفي الخاخذ وقالوا أى المترفون والاعنياء للفقراء الذين آمنوا نحن
 أكثر أموالا وأولاداً أى قلنا يمكن الله لاضيا بما نحن عليه من الدين والعمل لم يجز لنا
 أموالا ولا أولاداً وما نحن بعذابين أى لانه تعالى قد أحسن اليينا في الدنيا بالمال والولد

عند ما جاءكم لا ريب لكم
 في أنفسكم وقال
 الذين استضعفوا الذين استكبروا
 بل مكر الليل والنهار
 من حيث استضعفوا
 تأمر وتنهان تنصرف باله وعطف
 في الضمات والندامة
 من قول الذين استكبروا
 من قول الذين استكبروا
 عن رفقة مخافة التعبد
 روحنا الاضلال في الخ
 الذين كفروا في الدنيا
 ما نحن بعذابين
 كما أرسلنا في قرية من
 رولا قال من فوجها
 نذير لا قالنا ما أرسلنا
 المتبعين وقالوا نحن
 كافرون وقالوا نحن
 أموالا ولا أولاداً

فلا يعذبنا في الآخرة وقوله قل ان ربي لم يخف ان يعذبني ببسط الرزق ويضيقه امتحانا وابتلاء
ولا يلد للبسط على ضاه ولا التضيق على سخطه اه **قوله** وما نحن بمعذبين امي امنا
لان العذاب الاخرى لا يقع اصلا واما لانه تعالى لما اكرمنا في الدنيا بالمال والبسطين
لا يهيننا في الآخرة على قدر بركات فيها علما باه اه **قوله** قل ان ربي امي قل مر
صلهم وصيما المادّة طمعهم وتحقيق الحق الذي يدور عليه من التكوين ببسط الرزق الخ
أي فافترض له في البسط ولا في التضيق فرما يوسع على العاصي ويضيّق على المطيع وربما
يعكس الامر وربما يضيّق عليهما معا وربما يوسع على شخص في وقت ويضيّق عليه في آخر
كل ذلك حسبما تقتضيه مشيئته المبينة على الحكم المبالغة فلا ينقاس على ذلك
امر الثواب والعقاب للذين من اطاعها الطاعة وعلمها اه اه **قوله** بالسعود
لا يعلمون ذلك فيقولون ان مدار البسط هو الشرف والكرامة ومدار التضيق هو الهوان
والذل ولا يدرون ان الاول كثيرا ما يكون بطريق الاستدراج والثاني بطريق الابتلاء
ورفع الدرجات اه اه **قوله** بالسعود وما أموا لكم الخ كلام مستأنف من جهة تعمله
خطوبه الناس بطريق التلويح والاتفات مبالغة في تحقيق الحق وتقدير ما سبق
أي وما جماعة أموا لكم ولا أولادكم بالجماعة التي تقر بكم عندنا قربة فان لم يصح
المكسر عقلا وغير عقل سواء في حكم التأييد او بالحضلة التي تقر بكم عندنا وقر في
بالذي أي بالشئ الذي اه اه **قوله** بالسعود وفي السمين قوله بالتي تقر بكم صفة للاموال الاولاد
لان جمع التكسير العاقل وغير العاقل يعامل معاملة المؤمنين الواحدة وقال القراء والزما
انه حذف من الاول لكثرة الثاني عليه قالا والتقدير وما أموا لكم بالتي تقر بكم عندنا
زلفى ولا أولادكم بالتي تقر بكم وهذا الحاجة اليها ايضا ونقل عن القراء ما تقدم من ان
الصفة للاموال والاولاد معا وهو الصحيح وجعل التخصيص في صفة الموصوف محذوف
قال ويجوز ان يكون هو التقوى وهي المقرية عند الله زلفى وحدها أي ليست موالكم
ولا أولادكم بتلك الموصوفة عند الله بالتقريب قال السمين ولا حاجة الى هذا الموصوف
قلت والحاجة اليه بالنسبة الى المعقول الذي ذكره داعية اه **قوله** زلفى مصدر
من معقول لعل اذا التقدير تقر بكم قربي وقرأ الضحاك زلفا بفتح اللام وتنوين الكلمة
على انها جمع زلفة كقربة وفرض جميع المصطلح اختلاف انواعه اه سمين **قوله**
الامن امن استثناء من الكاف في تقر بكم وحمله الشارح على الانقطاع لكون
المخاطب للكفار ومن امن يسر اخلا فيهم اه شيخنا وقيل انه متصل على ان يجعل
الخطابا للكفرة والمؤمنين او على انه استثناء كلام لا مقول لهم اه شهاب وفي السمين
قوله الامن امن فيه وجه اخر فانه استثناء منقطع فهو منصوب المحل الثاني انه في محل
جر بدلا من الضمير في أموا لكم قاله الزجاج وخلطه الناس بانه بدل من ضمير المخاطب
قال لوجاز هذا الجواز ان يتك زلفا الثالث ان من امن في محل رفع على الابتداء والتقدير
قوله فاولئك لهم جزاء الضعف اه وفي السعد الامن امن الخ أي وما الاموال
والاولاد تقر بكم احدا لا المؤمن الصالح الذي أنفق أمواله في سبيل الله ولم أولاده الخ

روا عن بعض بين قل ان
ربي ببسط الرزق يوسع
لكن يشاء امتحانا ويبدل
يضيق لمن يشاء ابتلاء ولكن
أكثر الناس أي أصل مكة
لا يعلمون ذلك رواه أبو بكر
ولا أولادكم التي تقر بكم
زلفى قري أي تقدير
قال من امن وعمل
صالحا

وربما يسمي الصلح وقوله فاولئك الآية اشارة الى من والجمع باعتبار معناه كما ان الافراد
 في الفعلين باعتبار لفظها وعلى تقريره يكون متصلا **قوله** فاولئك مبتدا وقوله لهم جزاء
 الضعف جملة من مبتدا وخبر خبر عن اولئك اهـ بوالسعود **قوله** جزاء الضعف مضاف
 الى مفعوله أي ان يجازيهم الله الضعف اهـ عمادى أو هو من اضافة الموصوف الى صفته
 أي لهم الجزاء المضاف **قوله** مثلا أي وجزاء الحسنين بعشرين وهكذا ويحتمل
 ان قوله مثلا راجع لما بعده أي بعشرين أو سبعمائة أو بأكثر **قوله** من الموت
 وغيره أي من سائر المكافاة **قوله** وفي قراقرق أي سبعية وقوله بعنه الجميع
 أي جملة الال على أنها جنسية اهـ شيخنا **قوله** مقتدرين أي معتقدين عجزنا **قوله**
 بعد البسط أي في الضمير راجع لمن يشاء بقيد انه وقع له البسط وقوله أو لمن
 يشاء أي في الضمير راجع لمن يشاء لا بقيد البسط فهما تفسيران وقوله ابتلاء على القول
 ويقدله اهـ شيخنا وفي القارى فهذا في شخص واحد باعتبار وقتين أو في المؤمن وما
 سبق في شخصين أو في الكافر فلا تكرار وقيل انه تأكيد اهـ وعبارة اليساوى فهذا
 في شخص واحد بدليل قوله ويقدله باعتبار وقتين وما سبق في شخصين فلا تكرار انتهى
 وقوله فلا تكرار بل فيه تقرير ثلاث التوسيع والتفتير ليسا لكرامة ولا هوان فانه لو كان
 كذلك لم يتصف بهما شخص واحد اهـ شهاب **قوله** وما أنفقتم أي على أنفسكم
 وعيالكم وقيل ما أنفقتم وقوله فهو يخلفه أي اما عاجلا بالمال أو بالقناعة التي هي
 لا ينفد واما عاجلا بالثواب في الآخرة اهـ خازن وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان يتزلمان فيقول أحدهما
 اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا وروى من حديث أبي الدرداء
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم غربت شمس الا بعثت بحسبتيها ملكان
 يناديان يسمعهما خلق الله كلهم الا الثقلين اللهم أعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا
 وانزل الله تعالى في ذلك من القرآن فاما من أعطى واتقى الايات اهـ قطبي في سورة
 الدليل وفي السمين قوله وما أنفقتم يحدان تكلنا ما موصولة في محل رفع بالابتداء والخبر
 قوله فهو يخلفه ودخلت الفاء لشبهه بالشرط ومن شئ بيان كذا قيل والثاني ان تكون
 شرطية فتكون في محل نصب مفعولا مقادما وهو يخلفه جواب الشرط اهـ **قوله** وفي الخبير أي
 في وجهه **قوله** يقال لكل انسان الخ أي يقال قول لغويا وخبره بهذا التحجير التقدير
 بالجمع مع ان الرازي في الحقيقة واحد وهو الله وعبارة الكرخ في اشارة الى ان الجموع
 من حيث الصورة لان الرازي يطلق لغة على غير تعالى انتهى وورد على هذا وطى نظائره
 ابن عبد السلام في أماليه كما نقله السيوطي في شرح السنن انه لابد من مشاركة المفضل
 للمفضل عليه في أصل الفعل حقيقة لا صورة وأجيب بأن الرازي قد يعنى الموصليين للرزق
 والواهبين له بجملة حقيقة في هذا كما صرح به الراغب حيث قال الرزق العطاء الجارى
 والرازق يقال لخالق الرزق ومعطيه فيقال رازق لغيره ولا يقال لغيره تعالى رازق
 ولا حاجة الى ما قيل انه من عموم المجاز ومن استعمال اللفظ في حقيقة ومجاز

فاولئك لهم جزاء الضعف
 بما عملوا أي جزاء العمل
 بالحسنة مثلا بعشرين فأكثر
 روع من العورات من الجنة
 راسخ في الغدرة عطف بالجمع
 وقراقرق في الأيات
 والذين يسعون في الأرض
 راعين لا يابلغون
 ولا يملكون عجزنا
 وهو نوننا والذين في العباد
 يخشون قل ان على أنفسكم
 الحذر انفسكم روي عن
 النذوق اخفان بعد البسط
 عبادة روي عن
 ضيقه روي عن
 يشاء ابتداء وما أنفقتم
 من شئ في الخير روي
 يقال لكل انسان

قوله يوزق ما ثلثة أى عياله وفي المختار العيلة والعالة العانة يقال حال
يعيل عيلة أى اقتصر فهو حال ومنه قوله تعالى وان خفف عيلة و عيال الرجل من يعوله
وواصل عياله عيل كجيد وجمع عيال مثل جيايد وأحال الرجل كثر عياله فهو عيل
والمرأة معيلة قال الاخفش أى صناد عيال اه **قوله** اياكم مفعول مقدم ليعبدون
فلما قدم انقصل وقلام لرعاية الفاصلة اه شيخنا **قوله** وابدال الاولى ياء هذا
سبق قلم من الشارح اذ لم يقرأ بهذه القراءة أحد فالذى في كلامه قراءة ثان فقط
تحقيقها واسقاط الاولى وبقي ثلاثة وهي تهليل الاولى مع تحقيق الثانية وعكسه و
ابدال الثانية ياء ساكنة معدودة مع تحقيق الاولى فالقراءات خمسة وكلها سبعة اه
شيخنا **قوله** كانوا يعبدون خبر هؤلاء و اياكم مفعول يعبدون وتحصيل الملازمة بالخطا
لانهم اشر وشركائهم والصالحون للخطاب منهم والافعال لعيسى صلى الله عليه وسلم انت
قلت للناس اتخذوني و اقمي الهين من دون الله فلا اختصاص لمثل هذا الخطاب بالملائكة
والقصاص بالذكريات المقصود حكاية ما يقال لهم وقال صاحب كشف هذا خطأ
للملائكة ونقرع للكفار واراد على المثل لساثر اياك اعنى واسمعي يا حارة ونحو قوله
عز وجل انت قلت للناس اتخذوني و اقمي الهين من دون الله وقد علم سبحانه كون الملائكة
وعيسى منزهين براء مما وجه اليهم من السؤال الوارد على طريق التقرير اه كرخي **قوله**
انت وبنينا مضاف لمفعول ائذ انت الذى نواليدك أى تتقرب منك بالعبادة وتواصله
فقوله من دونهم أى ليس ببنينا وبينهم موالاة من جهتنا أى لم يكن لنا دخل في عبادتهم
لنا فذلك قال الشارح من جهتنا ثم بينوا السبب الحامل لهم على عبادتهم بقولهم
بل كانوا يعبدون الحق فلا ضرب استقالى كما قال الشارح أى من بيان عدم خلدتهم
أى الملائكة في عبادة الكفار لهم الى بيان مدخلية الحق اه شيخنا **قوله** أى طيعوهم
عبادة البضاوى حيث اطاعوهم في عبادة عبد الله تعالى وقيل كانوا يمثلون لهم
ويخيلون اليهم انهم الملائكة فيعبدونهم اه وقوله حيث اطاعوهم الخ أى فبما
يجاز عن اطاعتهم فيما استولوا لهم وقوله وقيل كانوا يمثلون الخ وعلى هذا فعبادتهم
لهم حقيقة اه شهاب وفي القرطبي وفي التفسيرين حيا يقال له بنو ملجم من خراعة
كانوا يعبدون الحق وينزلون الحق تقرى لهم وانهم ملائكة وانهم بنات الله وهو
قوله وجعلوا بينه وبين الحق شيا اه **قوله** كرمهم مبتدأ وقوله مؤمنون خبر و بهم
متعلق بمؤمنين والاكثر هنا بعض الكل اه شهاب وفي الكرخي فان قيل جميعهم متابعون
للشياطين فما وجه قوله كرمهم مؤمنون فانه يدل على ان بعضهم لم يؤمن بهم ولم
يطعمهم فالجواب من وجهين أحدهما ان الملائكة اضرزوا عن دعوى الاطاعة بهم
فقالوا كرمهم لان الذين راوهم واطلع على حواهم كانوا يعبدون الحق ويؤمنون
بهم ولعل في الوجود من لم يطعم الله الملائكة على حاله من الكفار والثاني هو ان
العبادة عمل ظاهر والايمان عمل باطن فقالوا بل كانوا يعبدون الحق لا طاعتهم على حالهم
وقالوا كرمهم بهم مؤمنون عند عمل القلب لا يكون امتدحين اطاعهم على ما في القلب

يزوق ما ثلثة أى من يوزق
الله عز وجل اذكر انهم
جميعا أى المشركين واليه
نزل الملائكة من فوقهم
نزل تحقيق الهين بنين
الاولى ياء واسقاط
و ابدال الاولى قالوا سبحانك
كانوا يعبدون الشياطين
تترى بها الذين من دونهم
انت وبنينا وبنينا وبنينا
أى لا محالة لاننا
من جهتنا وبنينا وبنينا
كانوا يعبدون الحق
الشياطين أى طيعوهم
في عبادة اياهم كرمهم
بهم مؤمنون لهم
فيما يقولون لهم

من القوة وطول العمر وكثرة المال
 ركنين بوارسلي اليوم ركنين
 كان تكليبا انكارى عليهم
 بالقوة والا ماله ركنين
 هو اقم موقعه ركنين
 هو اقم موقعه ركنين
 تفهموا الله اى لا جلد ركنين
 اثنتين اثنتين ركنين
 واحدا واحدا

وقال قوم المعشر اعشر العشر انتهت وبرها مشه وقال لما وردى المعشر هذا هو عشر
 العشر والمعشر هو العشر فيكون جزء من ألف قال وهو الاظهر لان المراد به المليون في
 التقليل اه **قوله** من القوة الخ اى ومع ذلك لم تنفعهم قوتهم وطول اعمارهم وكثرة
 اموالهم شيئا في دفع الهلاك عنهم حين كنوا رسلهم فهو لا ولى بان يحل بهم الغنى
 لتكذيبهم رسولهم اه يثبتنا **قوله** فكذبوا رسل عطف على كذب الذين من قبلهم
 عطف تفسير وما بينهما محال او اعتراض اه ابن السعدي وعبارة البيضاوى ولا تكبير
 لان الاول للتكثير والثاني للتكذيب انتهت وحاصله ان الاول لما حذف مفعولى
 كان حاما في تكذيب الرسل وغيرهم اى حصل منهم التكذيب كثير الكل من اخطأ بهم
 بشئ فاجز بهم الطينان حتى كذبوا الرسل اه وفي الكشف فان قلت ما معنى فكذبوا رسل
 وهى مستغنى عنه بقوله وكذب الذين من قبلهم قلت لما كان معنى قوله وكذب الذين من
 قبلهم التكثير وادموا عليه جعل تكذيب الرسل مسببا عنه ونظير ان يقول لقاتل اقدم
 فلان على الكفر فكذب محمد صلى الله عليه وسلم اه كرخى **قوله** فكيف كان تكبير معطوف
 على محذوف قدره البيضاوى بقوله حين كنوا رسل جاءهم انكارى بالتدوير فكيف
 كان تكبيرى لهم اى عليهم فليحذر هؤلاء من مثله اه والتكبير تغيير المنكر اى ازالته
 فقوله بالقوة اى في الدنيا اذ هى التى يحصل بها تغييره وقوله واقم موقعه اى فهو في غاية
 العدل خال عن الجور والظلم وقوله انكارى عليهم الخ جعل تدويرهم انكارا تنزيلا للمفعول
 القول كما في قول الشاعر ونشتم بالافعال لا بالكلام اه شهاب **قوله** قل انما اعظمكم
 اى امركروم وصيكم بواحدة اى بخصلة واحدة ثم بين تلك الخصلة فقال ان تقوموا
 لله الخ اه خازن وفي القرطوبى قل انما اعظمكم اى انما اذكركم واحدا ركنه سوء ما قبة
 ما انتم فيه بواحدة اى بكلمة واحدة مشتملة على جميع الكلام تقتضى نفى الشرك واثبات
 الاله قال مجاهد لاله الا الله وهذا قول ابن عباس والسليمان وعن مجاهد اى ايضا
 بطاعة الله وقيل بالقرآن لانه يجمع كل الموعظ وقيل بتقدير الخصلة واحدة ثم بينها
 بقوله ان تقوموا لله مشنى وفراى اه **قوله** ان تقوموا لله ليس المراد حقيقة القيام
 الذى هو الانصاف على الغدمين بل المراد به النهوض بالهمة والاعتناء والاستقبال بالتفكر
 فى امر محمد وما جاء به اما الاثنان فينتفكران ويعرض كل واحد منهما محمول فكله على صاحبه
 لينظر فيه واما الواحد فيفكر في نفسه ايضا بعدل ونصفه فيقول هل رأيت من هذا
 الرجل جنونا او جربنا عليه كذبا قط وقد صلوا الى محمد صلى الله عليه وسلم ما به من جنون
 بل علقهم ارجح قرش عقلنا وزنمهم حلما واحدا هم ذنبا وارضاهم رأيا واصدقهم
 قولا وازكاهم نفسا واجمعهم لما يحمد عليه الرجال ويمدحون به واذا علمتم بذلك فكأنكم
 انظروا به باية واذا جاء بها تبين انه نبي صادق فيما جاء به اه خازن **قوله**
 مشنى وفراى انما قال مشنى وفراى لان الحاجة بكى مع اجتماعها تشويش الحاطط والسمع
 من الفكر وتخليط الكلام والتعصب لهذا ههنا وتعصب لغيره وفراى على الحال وقد مر
 مشنى لان طلب الحقيقة من متعاصدين في النظر اجدى من فكرة واحدة فان انتقد

الحق بين الاثنين فكر كل واحد منهما بعد ذلك فيزداد بصيرة وقال الشاعر
 اذا اجتمعوا جازوا بكل غريبة فيزداد بعض القوم من بعضهم ملها ه من البصر **قوله**
 فتعلموا يتحمل نه اشارة لتقدير ما ذكر لدلالة التفكير عليه لكونه طريقه او ان التفكير
 يحتاج الى العلم فلذا عمل في الجملة المعلق عنها وذهب ابن مالك الى ان التفكير يعلق حلا
 على افعال القلوب ولوحل على النقصين لم يبعد والتعبير بصاحبكم للايمان الى ان حاله
 مشهور بينهم اه شهاب وعبارة البصر ثم تفكر واعطفت بيان حل ان تقوموا والفكرة
 هنا في حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما نسبوه اليه فان الفكرة تهد خالها الى
 الصواب والوقف عند امي حاتم على قوله ثم تفكروا وما بها صاحبكم من جنة نفى مشائف
 والذي يظهر ان الفعل معلق عن الجملة المنفية في موضع نصب على اسقاط وانتهت
قوله من جنة مبتدأ مؤخر وفاعل بالظرف قبله لاحقا ده سمين **قوله** ان هو
 أي المحذو عنه بعينه الانذار أي خالص نذاره لكم بين يدي أي قبل حلول هذا يستد
 أي في الآخرة ان عصيتم اه خطيب **قوله** قل ما سألتكم من أجرة يحتمل ان تكون
 ما شرطية مفعول مقدم وقوله فهو لكم جوابها وان تكون موصولة في محل رفع بالابتداء
 والعائد محذوف أي سألتكمم والخبر فهو لكم ودخلت الفاء لشبه الموصول
 بالشرط وعلى كل من الاحتمالين فيحتمل ان المعنى انه لم يسألهم أجرة البتة فيكون كقول
 ان أعطيتني شيئا فخذته معك با نه لم يعطك شيئا ويؤيده ان أجرى الاصل الله فيكم
 الكلام كناية عن انه لم يسأل اصد لا أن ما يسأل السائل يكون له فجعله للسؤال منه كناية
 عن عدم السؤال بالكلية وهذا الاحتمال هو الذي شأله الشارح بقوله أي لا سألكم
 عليه أجرة المزمع ويحتمل انه سألهم شيئا فنفعه عائد عليهم وهو المزمع بقوله قل لا سألكم عليه
 أجرة الا من شاء ان يتخذ الى به سبيلا وقوله قل لا سألكم عليه أجرة الامومة في القربى
 والتخاذا السبيل تفهم وقربى رسول الله قرباهم اه مخلصا من السفين والبيضا وك
 والشهاب **قوله** يقدف بالحق يجوز ان يكون مفعول محذوف فالان القذف في الاصل
 الرمي وعبر به هنا عن الالتقاء أي يلقى الوحي الى انبياءه بالحق أي بسبب الحق او ملتبها
 بالحق ويجوز ان يكون التقدير يقدف بالباطل بالحق أي يدفعه ويصرفه به كقوله بل نقذف
 بالحق على الباطل ويجوز ان تكون الباء زائدة أي يلقى الحق كقوله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة
 يقدف معني يقضيه ويحكم اه سمين **قوله** علام الغيوب خبر ثان لان اوصاف مبتدأ
 مضمر وبديل من الضمير في يقدف اه سمين **قوله** وما يبدئ الباطل وما يعيد اه
 زهق الشريك بحيث لم يسبق له ابداء ولا إعادة فجعل مثلا في الهلاك بالمرء اه ابن السعدي
 والابداء فعل الشئ ابتداء وإعادة ففعله على طريق إعادة ولما كان الانسان مادام حيا
 لا يخلو عن ذلك كفى به عن حياة ونفعه من هلاكه ثم شاع ذلك في كل مذهب فلم يبق له
 أثر وان لم يكن ذا روح فهو كناية أيضا او مجاز متفرع عن الكناية والبدء اشار المصنف
 والفعل كناية عن منزلة اللازم والمفعول محذوف اه شهاب **قوله** أي لم يبق له أثر يشير الى
 ان ما نافية وهو الظاهر وهذا ما خفى من هلاك الحق فانه اذا هلك لم يبق له ابداء ولا إعادة اه

رشدكم (قوله) فتعلموا
 بصاحبكم (قوله) فما بها صاحبكم
 جنة (قوله) من جنة
 كرم بين يدي (قوله) أي قبل
 خطاب (قوله) قل
 ان عصيتم (قوله) ان هو
 ما سألتكم (قوله) قل ما سألتكم
 والتعبير عن (قوله) فهو لكم
 أي لا سألكم عليه (قوله) أجرة
 أي لا سألكم (قوله) أجرة
 أي لا سألكم (قوله) أجرة
 الله ومعل كل شئ (قوله) فيكم
 مخلصا من (قوله) السفين
 يقدف بالحق (قوله) يقدف
 انبياؤه (قوله) من خلقه
 ما غاب (قوله) رطل حاد الحق
 والاضح (قوله) وما يبدئ الباطل
 الاسلام (قوله) وما يعيد
 انفسا وما يعيد (قوله) أي الموتى

اه كرخي **قوله** فاحذروا وقوله وقالوا وقوله وحيل بينهم) الثلاثة معطوفة على فزعوا
والاربعة بمعنى الاستقبال وعبر فيها بالماضي لتحقيق الوقوع اه شيخنا **قوله** الى المقبول
وهي قرية من مساكنهم في الدنيا كما قاله ابراهيم او قرية من الله اى لا يبعد عليه
مخاضهم منها كما قاله غيره اه شيخنا وقيل اخذوا من مكان قريب اى قبضت
ارواحهم في امكانها فلم يذكروا الفراق من الموت وهذا على قول من يقول هذا الفزع عند
الذبح ويجوز ان يكون هذا الفزع الذي هو معنى الاجابة يقال فزع الرجل اذا اجاب
الصالح الذي يستغث به اذا نزل به خوف ومن قال اراد الحنف او القتل في الدنيا كقولهم
بلد قال اخذوا في الدنيا قبل ان يؤخذوا في الآخرة ومن قال هو فزع يوم القيامة قال اخذوا
من بطن الارض الى ظهرها وقيل اخذوا من مكان قريب اى من جهة فالقرا فيها اه
قرطبي **قوله** وقالوا اصابنا اى قالوا ذلك وقت الذبح وهو وقت نزول العذاب
بهم عند الموت كقول تعالى فلما رأوا اصابنا قالوا اصابنا الله وحدها وعند البعث
فان الكفار يكلمهم يومئذ حينئذ ونفى الله عنهم نفعا لايمان منهم بقوله واذا هم للتناو
اه زاده **قوله** واني لهم اى من اين لهم اى كيف يقدر ان يكون على الظفر بالمطرب وذلك
لا يكون الا في الدنيا وهم في الآخرة والدنيا من الآخرة بعيدة فاني هنا للاستبعاد فان
قيل كيف قال في كثير من المواضع ان الآخرة من الدنيا قريبة وسمى الساعة قريبة
فقال قترت الساعة اقرب للناس حسابهم لعل الساعة قرب فالحجاب ان الماخ
كلا من لرب وهو بعد يكون اذا وصل اليه والمستقبل وان كان بينه وبين الماخ
سنتين فانه ان يوم القيامة الدنيا بعيدة منه لمخبرها ويوم القيامة في الدنيا قريب
لا تيان اه كرخي **قوله** للتناوش) مستقروا في خبر اى كيف لهم التناوش ولم حال
ويجوز ان يكون لهم رافعا للتناوش لا اعتماد على الاستقراء اى كيف استقر لهم التناو
وفيه بعد اه سميت وفي المصباح ناشه نواش من باب قال تناوله والتناوش التناو
يخرج ولا يهزم تناوشا بالرمح نطاه عنوا بها اه وفي القرطبي قال ابن عباس الخناك التناو
الرجة اى يطلب الرجة الى الدنيا ليؤمنوا وهي من ذلك وقال السدي هو التوبة
اى طلبها وقد بعدت كلمته عما تقبل التوبة في الدنيا وقيل التناوش التناول قال ابن
السكيت يقال للرجل اذا تناول رجلا لياخذ برأسه ولحيته ناشه ينوشه نواشا ومنه
التناوشة في القتال وذلك اذا تناول الفريقان اه **قوله** من مكان بعيد) وهو الآخرة
بهليلي **قوله** عن محل الماه شيخنا **قوله** ويقذفون بالغياب الخ) اى يؤمنون بالظن
ويكلمون بما يظهر لهم في الرسول صلى الله عليه وسلم من المطاعن او في العذاب من البتة
على نفي من مكان بعيد من جانب بعيد من امره وهو المشبه التي تحملها في امر الرسول
وحال الآخرة كما حكاها من قبل ولعل تعجيلها لهم في ذلك بحال من يرى شيئا لا يراه
من مكان بعيد لا بحال للظن في الحقيقة اه شيخنا وى وهذا استعارة تمثيلية تقديرها
انه شبه حالهم في ذلك اى في قولهم اصابنا حيث لا ينفهم الايمان بحال من يرى شيئا من
مكان بعيد وهو لا يراه فانه لا يتوهم اصابته ولا يحس قتلها عنه وغاية بعدة فالب

واخذوا من مكان قريب
الى المقبول
محلها اى تناو
من مكان بعيد
اهم في الآخرة
فالدنيا
قيل في الغيب
يرجع الى الغيب

وتسمى بهذا سورة الملائكة كما في البيضاء وى وغيره وهذا السورة ختام السور المفتحة
 بالحمد التي فصلت فيها النعم الاربعة التي هي امهات النعم المجموعة في الفاتحة وهي الابدان الاول
 ثم الابدان الاول ثم الابدان الثاني المشار اليه بسورة سبأ ثم الابدان الثاني الذي هو انما
 ها و احكامها وهو الختام المشار اليه بهذه السورة المفتحة بالابتداء او خطيب **قوله**
 حمدتكم نفسى اى تعظيمها وتعليقها لعبادته كيفية الشاء عليه تعالى وبالا اعتبار الثاني
 جعل المشار هذه الجملة في سورة الحمد مصولة لقول محذوف حيث قلده هناك بقوله
 قولوا الحمد لله وقوله بذلك اى بذلك التركيب فهو صادر من جهة تعالى وحينئذ
 فالظاهر ان اى فيه جنسية او استقرافية اى جنس الحمد وجميع افراده ملوك او ملكة
 لى ومختصة لى ولا يظلمون تكون عهدية الا في الملل الصادر من المخلوق لانهم في تقرير العهدية
 يحصل المعهود والمعلوم هو الصادر منه تعالى كالمذكور هنا فلم يجلب هنا عهدية لم يكن
 هناك شئ معهود معلوم غير الحاصل بهذه الجملة فليست ملاه شيئا **قوله** بذلك اى بهذا
 اللفظ المذكور وقوله كما بين في قول سبأ عبارة هناك حمدتكم نفسى بذلك المراد به الشاء
 بضمونه من ثبوت الحمد وهو الوصف بالجميل لله اه **قوله** خالفنا اى اصل الفطر الشئ
 مطلقا وقيل الشئ طولا فكان شئ العدم باخر اجماعا منه اه اى بالسعد وبابه نص
 كما في المختار وقوله الشارح على غير مثال سبق اى وعلى غير مادة والظاهر ان هذا ليس من
 معنى الفطر لانه وانما اخذه من المعنى وسياق الكلام تأمل **قوله** جاعل الملائكة اى بعضهم
 اذ ليس كلهم رسلا كما هو معلوم وقوله اى جفئة نعت لرسلا وهو جيد لفظا لتوافقه كثيرا
 او للملائكة وهو جيد معنى لكل الملائكة لها اى جفئة هي صفة كاشفة والمسوخ للتخالف
 في التعريف جعل اى جنسية وقوله متشبه القصد به التمييز واختلاف فهم في عدد الاجفئة
 لا المص والاف بعضهم له ستمائة وغير ذلك ومتشبه مجرور بجملة مقالة على اللفظ منهم من
 ظهورها التعزيز بآية نعم الكسرة لانه خير منصف للوصف والعدل عن المكرر اى اثنين
 اثنين وهو يدل على اجتناب فان قلت لا يجوز ان يكون جاعل بعض الماضى وغيره
 فان كان الاول لازم ان لا يجعل مع انه عامل في رسلا وان كان الثاني لازم ان تكون اضافته
 غير محذوفة فلا يجد ان يكون صفة للمعرفة قلنا صرح الطيبي بان جاعل هذا لا يستقر
 فبا اعتبار انه يدل على المعنى يصح كونه صفة للمعرفة وباعتبار انه يدل على الحال والاستقبال
 يصح العمل اه كذا وفي **قوله** رسلا الى الانبياء عبادة البيضاء وى جاعل الملائكة
 رسلا وسائط بين الله تعالى وبين انبيائه والصالحين من عباده يبعثهم اليهم رسلا
 بالوحى والالهام والارواح الصالحة او بينة وبين خلقه يوصلون اليهم اى اثار صفة **قوله**
 يزيد في المخلوق مستأنف وما يشاء هو المفعول الثاني للزيادة والاول لم يقصد فهو محذوف
 اقتصا لان ذكر قوله في المخلوق يغنى عنه اه سمى **قوله** في الملائكة وغيرها اى يزيد
 صورة ومعنى كملاحة الوجه وحسن الصنع وجودة العقل ومثابته فقد اى النبوة صلى الله
 عليه وسلم جبريل ليلة المعراج يسقاه اجناس بين كل جناحين كما بين المشرق والمغرب
 اى حوجه الشيطان اه كفى وفي الخطيب يزيد في المخلوق ما يشاء اى يزيد في خلق الاجفئة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله حمدتكم نفسى
 بذلك كما بين في قول سبأ
 جاعل الملائكة رسلا الى الانبياء
 جاعل الملائكة رسلا الى الانبياء
 روى يزيد في المخلوق في العجوة
 وفيها ما يشاء ان الله

وغير ما يقتضيه مشيئته وحكمته والاصل الجاحان لانها بمنزلة اليبدين ثم الثالث
والرابع زيادة على الاصل وذلك اقوى لطهران واعرب عليه فان قيل قيا من الشفع من
الاحقة ان يكون في كل شق نصفه فناصرية الثلاثة اجمعين الثالث لعله يكون في وسط
الظهير بين الجاحين بعد ما بقية اوله لغير الطيران قال الزمخشري فقد مر في بعض
الكتب ان حنفا من الملائكة لهم سنة اجمعت جاحان يطوف بهما اجماعهم وجناحات
الطيران يطرون بهما في الامر من امول الله تعالى وجناحان على وجوههم لحياء من الله
تعالى في من ماله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل عند سدرة المنتهى
وله مقام عظيم جناح ينتثر من راسه الدر والياقوت وروى انه سأل جبريل ان يتراءى
في صورة فقال لك ان تطيق ذلك فقال اني احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ليلة مقمرة فاتاه جبريل في صورة فغشيه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فاق وجبريل
عليه السلام مسندا واحتكيد به على صدره والاخرى بين كتفيه فقال سبحان الله ما كنت
ارى شيئا من المخلوق هكذا فقال جبريل فكيف لو رأيت اسرافيل له اثنا عشر جناح
جناح منها بالمشرق وجناح بالغرب وان العرش على كاهله وانه ليتضاءل لاجاب بين الخلق
الله حتى يري مثل الوصف وهو الصفي الصغير وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
تحله تعالى يزيد في المخلوق ما يشاء هو الوجه الحسن والفتى الحسن والشعر الحسن وقيل هو
الحسن الحسن ومن قنادة المذابة في العينين والاية كما قال الزمخشري مطلقة تتنزل
كل زيادة في المخلوق من طول قامه واعتدال صوره وغمام في الاخصاء وقوة في البطش
ومنانة في العقل وحرارة في الرأى وجرأة في القلب وسعاحة في النفس وذلك مما لا يحيط به الوصف
انتهى فالوصف بغير الصا والمحملة وسكنها وبالعين المحملة كما في القاموس **قوله**
ما يفهم الله ما اسم شرط جازم منصوب به المحل بفعل الشرط ومن رحمة بيان لها وروى
معناها في قوله فلا تمسك لها وروى لفظ الاخرى في قوله فلا مرسل له اه شيخنا وفي
المعجم وما يمسك يحذف ان يكون على نحو اى شئ اى مسكه من رحمة او غير ما فعل
هذا التذكير في قوله له ظاهر انه حاد على ما يمسك ويجوز ان يكون قد حذف المبين من
الثنائي للدلالة الاول عليه تقتير وما يمسك من رحمة فعمل هذا التذكير في قوله له على لفظ ما
في قوله ولا فلا تمسك لها التثنية فيه حمل على معنى ما كان المراد به الرحمة تحمل اولاً على
المعنى والثاني على اللفظ والفهم والتمسك استعارة حسنة اه وفي ابي السمع ما يفهم
الله للنا من رحمة عبر عن ارسلها بالفتح اي انا بها نفس الخواص التي يتفاضل فيها
المتنفسات وعزها من تنكيرها للاشاعة والابهام اى شئ يفهم
الله من خرائن رحمة كانت من نعمة وحكمة وامر وحلم وحكمة الى غير ذلك مما لا
يحيط به اه **قوله** رحمة تبين احوالي من اسم الشرط ولا
يحكم صفة لما لان اسم الشرط لا يوصف قال الزمخشري وتنكير الرحمة
للاشاعة والابهام كأنه قيل اى رحمة كانت سماوية او أرضية

قوله من أين تصرفون؟ أين منا نحن كيف تمى من أى حاله ومن أى وجه وبأى سبب
تقبلون غير فيض ليس فيه وصف يقتضى أن تصرفوا العبادة فإنه لا يقدر على خلق ولا عمل
رزق ولا عمل غيرهما اهـ شيخنا **قوله** وإن يكن بولك الخ) شريع في تسليته وجواب الشرط
محدوف قدّره بقوله فأصبر كما صبروا اذ هو الذى يصطبر تترتبه على تكذيبهم له كما هو
ظاهر اهـ شيخنا وعناية الكرخي قوله فأصبر كما صبروا ما شال إلى أن هذا هو جواب قوله
وإن يكن بولك دل عليه فقد كذبت رسل من قبلك أى وصبروا بغيره قول الكشف فان
قلت ما وجه صحة جزاء الشرط ومن حق الجزاء أن يتعقب بالشرط وهذا سابق له قلت معناه
وإن يكن بولك فتأس بتكذيب الرسل من قبلك فوضع فقد كذبت رسل من قبلك موضع
فتأس استغناء بالسبب عن المسبب يعنى بالتكذيب عن التأسى اهـ **قوله** فى ذلك
أى فى الجحى بما ذكر **قوله** ان وعد الله مصدر مضاف لفاعله وقوله بالبعث وغيره
كالجسب والعقاب **قوله** فلا تفرحوا بالحياة الدنيا المراد نهيمهم عن الاعتراض بما وان
توجه التوضيح اليها كما فى قولهم بعين ما لا أرى بك ههنا اهـ بول السعود وعبادة البصائر
فلا تفرحوا بالحياة الدنيا أى فيزهدكم التمتع بها عن طلب الآخرة والسعى لها ولا
يغفر لكم بالله الفروا للشيطان بأن يمينكم المغفرة مع الاصرار على المعصية فأمرها وان
أمكنتم لكن الذنب بهذا التوقع كتنال السم اعتمادا على دفع الطبيعة اهـ **قوله**
فى جملة أى بسبب حمد وامرأله أى فلا يكن حمد وامرأله مسببا فى انبعاثكم الشيطان
فى خروجه اهـ شيخنا **قوله** الفروب العامة على الفتح وهو صيغة مبالغة كالصبر والشكر
وأما سالكه وأبو جعفر بصيرا أما سمع غار كفاقد وقعود وأما مصدر كالجحش اهـ سميان
قوله عدنى أى عظيم لاق عدل ونة عامة قديمة والعموم يفهم من قوله لكم حيث لم
يخص ببعض دون بعض والقدم من الجملة الاسمية الدالة على الاستمرار اهـ كرخي
قوله فاتخذوه عدولا أى فى حقائكم كرهوا فاعلموا كونهوا لى حذر منه فى جميع
أحوالكم اهـ ميناوى أى كونهوا معتقدين لعداوته عن جميع قلب واذا فعلتم فعلا
فتعظّموا له فانه ربما يدخل عليكم فيه الوفاء وبزمن لكم القبايح اهـ شهاب وقال القشيري
ولا يتقوى على عداوته الا بدوام الاستغناء بالرب فانه لا يفضل عن عداوتكم فلا تغفلوا انتم
عن مكروه خطئه اهـ خليب **قوله** انما يدعوا حربه الخ) تقرير لعداوته وتخذير من
طاعتها للام للتعليل اهـ شيخنا **قوله** الذين كتموا) يحذر رفعه ونصبه وجوه رفعه
من وجهين أقواهما أن يكون مبتدأ والخلة بعد خبره والاحسن ان يكون لهم هو الخبر
وعذاب فاعله والثانى انه بدل من واو وليكن نوا ونصبه من أوجه البدل من حربه
أو النعت لها وأصنافا فعل كاذم ونحو وجره من وجهين النعت أو البدلية من جهة
وأحسن الوجوه الاقول لمطابقة التفسير واللام فى يكونوا أمّا للعلل على الجاهل من قاطبة
المسبب مقام السبب أمّا للصيرورة اهـ سبعين **قوله** هذا) أى قوله الذين كتموا الخ اهـ
كرخي **قوله** ونزل فى أبى جمل وغيره) أى من مشركى مكة قاله ابن عباس
وقال سعيد بن جبير نزلت فى أصحاب الأهرام والبدع وقال قتادة منهم الجواهر

من أين تصرفون عن توبه
مع فركهم أنه الخالق للرزق
زوان يكذبون بأحد في جليل
بالتعجب والبعث كذبت رسل
والعقاب رقت كذا صبر كما
من قبله فى ذلك فاصبر كما
صبروا وإلى الله ترجع الأمور
فى الآخرة نجاهى رايها الناس
ويصبر المسلمون بالبعث وغيره
ان وعد الله مصدر مضاف لفاعله
يقى فلا تفرحوا بالحياة الدنيا
عن الامانة بذلك روى جعفر
بأنه فى صدره وأمرها الشيطان
الشيطان لا أن الشيطان
كقولهم واتخذوه عدولا
بطاعة الله واتخذوا كنف
بأمر خزيه انما سمع السبعين
ربكم لو من أصحاب الدرب
الناشد بدية الدرب
فمنهم من هو على الصلح
والذين آمنوا وعللوا هذا
لهم جعفر وأبو جعفر
بيان ما لما فعل الشيطان
وما الخافيه ونزل فى أبى
جمل وغيره

أخبرني في قوله والله الذي أرسله شيخنا **قوله** إلى بلد ميت في المصيرم البلاد بين كرك
 وبشت والبلدة البله وتطلق البلد والبلدة على كل موضع من الأرض ما كان
 أو خلاه وقول التنزيل إلى بلد ميت أي إلى أرض يابس بها نبات ولا مرقى فيخرج ذلك
 بالحمل فزعموا نعمهم فاطلق الميت من عدم النبات والمرعى وأطلق الحياة على وجودها
 فقول الشارح من البلدان فيميناية لما حملت أن البلد هي القطعة من الأرض تأكل
قوله فاجيننا به أي بما به أي المطر النازل منه اه شيخنا **قوله** كذلك النشوي
 أي قول كمال الاختصاص بالقدرة الربانية والكاف في محل رفع على الخبرية أي مثل
 ذلك الأحياء الذي تشاهد نه أحياء السموات في صحة المقدورية وسهولة الثاني اه
 ابن السعدي في البصاوي كذلك النشوي أي كمثل أحياء السموات نشوي الأموات في صحة
 المقدورية اه ليس بينهما احتمال اختلاف المادة في المقتبس عليه وذلك لمدخله فيها
 وقيل في كيفية الأحياء فإن الله تعالى يرسل ماء من تحت العرش فتنبث منه أجساد
 الخلق اه وفي الكرخي ووجه التشبيه من وجع أحد هاتين الأرض الميتة لما قبلت الحياء
 اللائقة بها كذلك الأعضاء تقبل الحياة وتأينها كما أن الريح يحتمل القطع الصامية
 كذلك تحتمل أجزاء الأعضاء وأبعاص الأشياء وثالثها كما أن نسوق الريح والسيح إلى
 البلد الميت كذلك نسوق السرح إلى الجسد الميت اه **قوله** من كان بين يدي العزة فله
 العزة جميعا صل معناه من كان يريده أن يعلم من العزة فله العزة جميعا وقيل معناه كل
 كان بين يدي العزة وليتفرغ بطاعة الله وهو دعاء إلى طاعة من له العزة أي فليطلب العزة من
 عند الله بطاعته وذلك أن الكفار عبدوا الأصنام وطلبوا بها القرب فبين الله أن لا عزة إلا
 لله ولرسوله ولأولائه المؤمنين اه حازن وفي القرطبي ويحتمل أن يريد سبحانه أن يبين
 ذوى الأقدار والهمم من أين تنال العزة ومن أين تستحق فتكون الألف واللام للاستغراق
 وهو المفهوم من آيات هذه السورة فمن طلب العزة من الله وصدق في طلبها با فتقا وذلك
 وسكن وخضر وجد ما عند الله شاء الله غير عفا عنه ولا يحجب عنه قال صلى الله عليه
 وسلم من قرأ بسم الله رفعه الله ومن طلبها من غيري وكل الذي من طلبها عنده وقد ذكر الله تعالى
 طلبوا العزة عند من سوا فقال لن من يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ليتخذوا
 عندهم العزة فإن العزة لله جميعا فصد أن تلك صريحاً لا إشكال فيه أن العزة له بين يديه
 يشاء ويذل به من يشاء وقال صلى الله عليه وسلم مفسر القول من كان يريد العزة
 فله العزة جميعا لمن أراد عند الدارين فليطعم العزلي وهذا معنى قول الزجاج ولقد
 أحسن من قال

البلد ميت بالتقدير
 لا حياة له
 فاجيننا به أي
 البلد بعد موتها
 أي أنتنا يد الزرع والكل
 كذلك النشوي أي كما
 ولا حياة من كان ميتاً
 العزة بالله العزة جميعاً
 من الدنيا والآخرة قاله
 من لا يصدق الحكم الطبعي

واذا تاملت الرقاب فراضعاً منا إليك فعرها في ذلها
 فمن كان يريد العزة لينال المنة ويدخل دار العزة فليقصده بالذل لله سبحانه الاعتزاز به
 من اعتزاً لعبده أذل لله ومن اعتزاً بالله أهرة الله ومن شريطة مبتداً وجواب الشرط
 محذوف فتدريه بقوله فليقصده وقوله فله العزة لئلا يقليل الجواب المحذوف اه شيخنا
 وقدره البصاوي بقوله فليطلبها من جأ به اه **قوله** يعلم أشار بمحذو إلى أن

والكلام مجازاً في المسند ومجازاً في الاسناد فالصعود مجاز عن العلم لأن الصعود حقيقة من صفات الاحرام والكلم معلوم فاستند الفعل للمفعول به اه شيخنا اقر لهم عيشة راضية وفي ايضا اى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه بيان لما تطلب وتقال به العزة وهى التوحيد والعمل الصالح وصعودهما اليه مجاز عن قبوله اياهما او صعودا لكتبة بصيغتهما اه وفي القرطبي والصعود هو الحركة الى فوق وهو العروج ايضا ولا يتصور ذلك في الكلام لانهم عن لکن ضرب صعوده مثلاً لقبوله لأن موضع الثواب فوق وموضع العذاب اسفل وقال الزجاج يقال رتفع الامر الى لقاضى أى علمه وحصل الكلام الطيب بالذکر لبي الثواب وقوله اليه أى الى الله يصعد وقيل يصعد الى السماء والعمل الذى لا يجرى فيه لاحد غيره حكمه وقيل يحمل الكتاب الذى كتب فيه طاعة العبد الى السماء والكلم الطيب هو التوحيد الصادق عن عقيدة طيبة وقيل هو التمجيد والتعظيم ونحوها اه **قوله ونحوها** أى من الاذكار والتسبيحات وقراءة القرآن وغيرها من عبادات اللسان اه شيخنا **قوله** والذين يكونون السيئات الخ بيان حال الكلم الخبيث والعمل السيئ بعد بيان حال الكلم الطيب والعمل الصالح فاهلهما اه ابوالسعود **قوله** السيئات ليس مفعول به لأن مكر لازم بل هو مفعول مطلق كما اشار لهذا بتقدير الموصوف الذى هو الموصوف الحقيقي والمكرات بفحات جمع مكره يسكن الكاف وهى المرة من المكر الذى هو الخيلة والحد يعة اه شيخنا وقيل المراد بالمكر هنا الرباء والافعال اه قرطبي وفي السمين **قوله** يكونون السيئات يكونون أصله قاصر فعلى هذا ينتصب السيئات على يغت مصدر وعذوف أى المكرات السيئات أو يغت لمضاف الى المصدر أى أصناف المكرات السيئات ويجوز أن يكون يكونون السيئات محضاً بمعنى يكسبون فينتصب لسيئات مفعول به اه **قوله** في الدوة وهى التى بناها قضى بكلام والدوة اتخذت أو مكانة ففى كالمنادى اه شيخنا وفى المختار وتنادوا نادى بعضهم بعضاً وتنادوا أى يتناجسوا فى النداء والندى على فعيل بحسب القوم ومختلثم وكذا الندوة والنادى والمستدى فان تفرق القوم عنه فليس يندى ومنه سميت دار الندوة التى بناها قضى بمكة لأنهم كانوا يندون فيها أى يجتمعون للمشاورة اه **قوله** كما ذكر فى الافعال أى بقوله واذا عيرك الذين كفروا الم **قوله** ومكر أولئك وضع اسم الاشارة موضع ضيهرهم للايدان بحال عيرهم بما هم عليه من الشر والفساد عن سائر المفسدين واشتهرهم بذلك وقوله هو يولى اى يهلك ويفسد خاضعة لمكره و قد أبادهم الله اباداً بسبب مكراتهم حيث أخرجهم من مكة وقتلهم واشتبههم بقليل فجعل عليهم مكراتهم الثلاث التى اكتفوا فى حقها بواحدة منها اه ابوالسعود **قوله** هو يولى جزم الحذف وبالبقاء ان يكون هو فصلاً بين المبتدأ وخبره وهذا مردود بان الفصل لا يقع قبل الجزاء كان فعلاً إلا ان الجزاء فى حيز ذلك وجوز أبو البقاء أيضاً ان يكون هو توكيداً وهذا مردود بان الضم لا يؤكد الظاهر اه سمين **قوله** يهلك أى يفسد ولا يتم اه شيخنا **قوله** والله خلقكم من تراب الخ دليل الحذف على حجة

وكلامه لا الله ونحوها واحداً
الصلوات راضية
يكون (السيئات)
بالنسبة فى دار الندوة من قبيبة
أو قوله أو أخراجه كما ذكر
فى الافعال (الهم صواب)
شديد وممكن وذلك هو الجزم
يهلك والله خلقكم من تراب

من الالهية اهـ أبو السعد وهذا الخطاب يحتمل وجهين أحدهما ان يكون خطبا للنبي
صلى الله عليه وسلم والثاني ان ذلك الخطاب غير مخصص بأحد أي هذا الذي ذكر هو
ما ذكر ولا يثبتك أيها السامع كما ثبنا من كنت مثل خبيداه كرخي **قوله** أنتم الفقراء
إلى الله أي في أنفسكم وفيما يعرض لكم من سائر الأمور وتعرف الفقراء للمساكين
في فقرهم كأنهم لشدة افتقارهم وكثرة احتياجهم الفقراء وان افتقار سائر الخلق بلا فقه
إلى فقرهم غير معتد به ولذلك قال تعالى وخلق الإنسان ضيعفا اهـ بيضاوي **قوله** الحجة
فان قلت قد قول الفقير بالغة فما فائدة الحجة قلت لما ثبت فقرهم إليه وغناه عنهم
وليس كل غنى نافعاً بغناه إلا اذا كان جواداً منعماً واذا جادوا نعم حرم المنعم عليهم واستحو
عليهم المحرم ذكر الحجة ليدل به على انه الغنى الثاني فقره بغناه خلقه كشاف **قوله** ان
يشأ يذهبكم الآية) هذا بيان لغناه وفيه بلاغة كاملة لأن قوله تعالى ان يشأ يذهبكم
أي ليس ذهابكم موقفاً إلا على مشيئته لفرانه تعالى زاد على بيان الاستعانة بقوله وبات
بخلق جديد يعني ان كان يتقدم منكم ان هذا الملك كمال وعظمة فلو ذهب لزال ملكه
وعظمته فهو قادر على ان يخلق خلقاً جديداً أحسن من هذا وحمل وما ذاك أي الازدهار
والإتيان على الله بعزها كرخي **قوله** يخلق جديد أي يقوم آخرون مملوون منكم
أو بعالم آخر غير ما تعرفونه اهـ بيضاوي **قوله** شديد عبارة البيضاوي بمقتضى أو
متسرع وعبارة الكشاف بمنتهج اهـ **قوله** ولا تزدوا زرة الخ) وأما قوله تعالى لا يحمل
أثقالهم الآية فهي في الضالين المضلين فيحملون أثقالاً ضلالتهم وأثقالاً أصلاً لهم لغيرهم
فما حملوا الأثقال وزر أنفسهم اهـ أبو السعد وفي الحازن قال ابن عباس يلقى الأب
والأم لابن فيقولان له يا بني احمل عنا بعض ذنوبنا فيقول لأ سنطيع حسبى ما
على اهـ **قوله** وزرة أي نفس وزرة خذ في المصباح الوزر الأثام والوزر الثقل
أي لا تحمل نفس حاملها حمل نفس أخرى اهـ معين وفي المصباح الوزر الأثام والوزر الثقل
ومنه يقال وزر يزرم باب وعذا حمل الأثام وفي التزيل ولا تزدوا زرة وزر أخرى أي
لا تحمل عنها حملها من الأثام والحجة أوزار مثل حمل أحمال ويقال وزر بالبناء للمفعول
من الأثام فهو وزر اهـ **قوله** وان تدع مثقلة أي نفس مثقلة بالذنوب نفساً يحملها
تخفف المفعول به العلم به والعامة لا يحمل مبنياً للمفعول وشئ قائم مقام فاعله وأبو
الشام والخطبة وتروى عن الكسائي لا تحمل بفتح التاء من فوق وكسر الميم أسند الفعل إلى
ضمير النفس المحذوفة التي جعلتها مفعولة للتدع أي لا تحمل تلك النفس الموصلة شيئاً
مفعولاً لا يحمل اهـ معين **قوله** منه صفة حملها بمعنى الحمل والضمير راجع للوزر أي إلى
حملها الكاش من الوزر اهـ شيخنا وفي المصباح الحمل بالكسر حمل على الظهر ونحوه
والحجة أحال وحمل وحملت المتاع حملاً من باب ضرب فأنا حامل والأثام حامل بالثقل
صفة مشتركة اهـ وفي المختار قال ابن السكيت الحمل بالفتح مكان في البطن ثم حلى رأس
شجرة والحمل بالكسر مكان على ظهره وأساس قال الأزهري وهذا هو الصواب وهو قول الأصم
وقال امرأة حامل أو حامله اذا كانت حبل فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون

ربها اناس تنفق الفقراء
إلى الله يحمل حاله والله
أفقر من خلقه (الحج) **قوله**
الحج في سفرهم لان يشأ
يذهبكم وآيات خلق جديد
يذهبكم وما ذاك على الله
بكم (الحج) شدة أي لا تحمل
وزر (الحج) نفس أخرى وان
تدع نفس مثقلة (الحج) **قوله**
لا تحمل عنك حملها منه أي لا يحمل

الاولى اناس ومن قال حاملا ذبناه على حملت في حامله وذكر من دريان حمل النجم فيه
 لغتان الفقه والكسليم **قوله** ولو كان ذا قرني أي ولو كان المدعو ذا قرني وقيل
 التقدير لو كان الداعي ذا قرني والمعنيان حسنان وقوي ذو بال رفيع على هذا التامّة
 أي ولو حضن وقرني نحو وان كان ذو عسرة قال الزحشر ونظم الكلام احسن ملائمّة
 للتأنيص لا أن المعنى على أن المشتكاه اذا دعت أحدا الى حملها لا يحمل منه ولو كان مدعها
 ذا قرني وهو ملتزم ولو قلت ولو وجد وقرني لخبر عن التامّة قال الشيخ وهو ملتزم على
 المعنى الذي ذكرناه قلت والذي قاله هو أي ولو حضن ذلك ذو قرني ثم قال وتفسيره كان
 وهو مبتدئ للفاعل يوجد وهو مبتدئ للمفعول تفسير معنى والذي يفسر المعنى به كان
 التامّة نحو حدث وحضر وقمر اه سمين **قوله** في الشقين أي الحل القهر المذكور
 بقوله ولا تنرا حرا والاختيار المذكور بقوله وان تلج الحرا فلا قول نفى للحل اجبارا
 والثاني نفى للحل اختيارا وقوله حكم من الله تعالى أي وحكمه تعالى لا يخلو عن حكمته
 فعدم الحل في الشقين لا يخلو عن حكمته اه شيخنا **قوله** وما رآه أي للحال
 أنهم ما رآه فهو خاضع عنهم بحضرة عدم رؤيتهم له وهذا يشترط أن بالغيب حال من
 المفعول وان كان يصح جعله حالا من الفاعل ولا ياباه صنيع الشارح وقوله أنهم لم يعلموا
 للقصر المذكور أي انما قصر انداره على هل الحسنة لانهم المستغفرون به فالغرض انما ينفع
 انذارك اهل الحسنة اه شيخنا **قوله** داموها في شدة آذوها **قوله** وما يستقون
 الاعشى البصير استقوى من الافعال التي لا يتقوى فيها بواحد فلو قلت استقوى زيد لم
 يصح فمن تقوى من العطف على الفاعل أو تقوى ده اه سمين وهذا شروع في ضرب من التثنية
 والكاف وقد قرر بيان التثنية في آياتها وثانيها وثالثها وبين وصفها وثالثها ثانيا مستغفرون
 وداريها في الآخرة وقوله وما يستقوى الاحياء الحرة تقوى مثل اخي لها وهو بطنه فلو
 تكلم التثنية بين الحي والملت ولذا لم يحذف الفعل وثالثها التثنية بين الاعشى والبصير فليس
 تاما لا مكان اشتراكهما في كثير من الادراكات اه شيخنا **قوله** ولا الحرور هو مشقة
 حر الشمس سمين وفي المصباح الحر بالفتح خلاف البرد يقال حر اليوم والطعام يحترق
 باب تعب حر حر وحرور من ابى ضرب وفقد لغة والاسم الحرارة فحرار وحررت النار
 تحرق من يارب يقب اق قلت وأسعرت والحرة بالفتح أرض استجادة سقى والحر حرار مثل
 كلمة وكلاهما الحرور وان رسول الله صلى الله عليه وآله قال القراء تكلم ليلا ونهارا وقال أبو عبيدة
 أخيرا روية أن الحرور بالنهار والسهم بالليل وقال أبو عمرو بن العلاء الحرور والسهم بالليل
 والنهار والحرور موشاة اه **قوله** وزيادة لافي الثلاثة أي في المواضع الثلاثة أي
 في الحل الثلاثة أهلا ولا الظلمات ولا النور والثانية ولا الظل ولا الحرور والثالثة
 وما يستقوى الاحياء ولا الاموات وقد ريدت في هذه الثلاثة خمس مرات اثنتين في
 الاولى واثنين في الثانية وواحدة في الثالثة والحل التأكيد نفى الاستواء فالزيادة في
 شاملة لاصل زيادة كالأول من الجملة الاولى وتكرر بها كالثانية منها اه شيخنا
قوله ان الله سميع عليم شاء الخ شروع في ستديته صلى الله عليه وسلم وتلحقه بقوله

وكان المدعى ذا قرني
 وقيل كان ذا قرني
 وعدم الحل في الشقين
 من الله تعالى
 يستقوى من الله تعالى
 المستغفرون بالانذار
 المستغفرون بالانذار
 الصلاة
 تذكروا
 وفيه رقعة
 فضل الصلوة
 الثمانية
 بالعمل في الآخرة
 يستقوى من الله تعالى
 الكافر والظالم
 الظلمة
 الايمان
 الايمان
 روم
 روم
 ولا
 والكفار
 تأكيد
 بشاء
 لا

اه شيننا **قوله** كيف كان كبير) تقدم ان الكبير يعنى لا كآر وهو تغيير المنكر وفي
قوله اى هو واقعه من قبة اشارة الى ان الاستفهام تقريرى كما قاله الكرخى وينبغى ان
يتأمل فيما ه شيننا **قوله** أم تراءى الله الخ) استثناء مسوق لتقرير ما قبله من
اختلاف احوال الناس ببيان أن الاختلاف والتفاوت في الخلائق امر طرد في جميع
المخلوقات من النبات والحجر والحيوان اه أبو السعد **قوله** فاخرجنا) فيه التفات
من الغيبة الى التكلم وانما كان ذلك لان المنة بالاجزاء بلغم من انزال الماء ومختلفاغت
الثرات والواها فاعل به ولو لا ذلك لانت مختلفا ولكنه لما استدلى بجمع تكسير غير عاقل
جاءه من كبره ولو امت فصيل مختلفة كما تقول اختلفت لو انها لجاز وبه قرأ زيد بن علي اه
سمين **قوله** فيه التفات عن الغيبة) اى لظاهر كمال الاعتناء بالفعل لما فيه من الصنع
البديع المنبئ عن كمال القدرة اه أبو السعد **قوله** مختلفا لو انها) اى في أصل اللون
كالاصفر والاحمر وفي شدة اللون الواحد وضعفه فلذلك لم يذكر الشارح هذا المتعلق ليعم
بجلاف قوله فيما بعد مختلف لو انها فان المراد به الاختلاف بالثقل والضعف والملك
الواحد ولذلك ذكر الشارح وأما الاختلاف في أصل اللون فهو مذكور بقوله بعض وجه
اه شيننا **قوله** ومن الجبال جرد) العامة على ضم الجيم وفتح الدال جمع جلة وهى الطريقة
من قولك جردت الشئ اى قطعتة وقال أبو الفضل هو ما يخالف من الطرائق لون
ما يليها ومنه جلة الحمار للخط الذى في ظهره وقرأ الزهرى جرد بضم الجيم والدال جمع
جديدة يقال جديدة جرد وجردت وقال أبو الفضل جمع جديد يعنى ثارا جديدة وانما
اللون وعنه أيضا جرد بفهمها وقد مر أبو حاتم هذه القراءة من حيث النقل والمعنى
وقد يحتمل ما عده وقال الجرد الطريق الواضح البين الام انه وضع المفرد موضع الجمع اذا المراد
الطرائق والمخطوط اه سمين وعبارة البهناوى ومن الجبال جرد اى ذو جرد اى
مخطوط وطرائق ويقال جلة الحمار للمخطة السواء على ظهره وقرأ جرد بالضم جمع جديدة
بفتح الجدة وجرد بفتحين وهو الطريق الواضح اه وفي اشهاب الجرد جمع جلة بالضم
وهو الطريق من جده اذا قطعه وقد مر المضاف لاق الجبال ليست نفس الطرائق والمخطوط
بضم ثم فتح جمع خطه بالضم بمعنى الخط بالفتح اه والمعنى في الجبال ما هو ذو جرد يخالف
لوها لون الجبل فيقول المعنى الى ان من الجبال ما هو مختلف لوانه فتتلايم القراءات الثلاثة
فان ما قبلها فاخرجنا به ثمرات مختلفا لو انها وما بعدها ومن الناس والدواب
والانعام مختلف لوانه اه زاده **قوله** أيضا ومن الجبال) وقوله ومن الناس الخ)
ايرادها تين الجبلين اسميتين مع مشاكتهما للفعلية قبلهما في الاستشهاد بمضمون كل
على تباين الناس في الاحوال لما ان اختلاف الجبال والناس والدواب والانعام فيما ذكر
من الانواع من مستمر فعبر عنه بما يدل على الاستمرار واما اخراج الثمرات المختلفة فامر
حادث فعبر عنه بما يدل على الحدوث ولما كان فيه نوع خفاء على الرؤية به بطريق
الاستفهام التقريرى بخلاف احوال الجبال والناس وغيرهما فانها مشاهدة خفية
عن التأمل فلذلك جردت عن التعليق بالرؤية فتدبراه أبو السعد **قوله** مختلف لو انها)

رفعا خذت الذين كفروا
بجانبهم فكيف كان تكذيب
الجاد على عبيد بالحقية
والاصوات اى هو واقعه
مؤنعة من الماء وانما الله
انزل من السماء ماء فاحر
فبالتفات عن الغيبة راجع
ثمرات مختلفا لو انها
والمجموعا صغر بضم حاء
الجبال جرد جرد
مؤنعة من الماء وانما الله
انزل من السماء ماء فاحر
فبالتفات عن الغيبة راجع
ثمرات مختلفا لو انها

مختلف صفة الجدة أيضا ولو اختلفا على به كما تقدم في اظهر ولا جاز ان يكن مختلفا خبرا
 مقدما والواضح مبتدأ مؤخر والجملة صفة اذ كان يحل يقال مختلفة لخصاها ضمير المتبنا
 اه سمين **قوله** (وغير سمين) سمي بدل وعطف بيان من غير سمين اه شيخنا وفي أبي
 السمع غير سمين تأكيد للاسحق كالمقاي تأكيد للاسحق ومن حق التأكيد ان يتبع المؤكد
 وانما قدم للمبا لغتها وعبارة السمين قوله و غير سمين في ثلاثة اوصاف احدها انه
 معطوف على جر عطف ذي لى على لى الثاني انه معطوف على بعض الثالث انه معطوف على
 جده قال النحشى معطوف على بعض اوعلى جده كانه قيل ومن الجبال معطوف على جده
 ومنها ما هو على لى واحد ثم قال ولا بد من تقدير حذف المضان في قوله ومن الجبال
 سمي دبعنى ومن الجبال ذو جده بين وجر وسوى حتى يؤول الى قولك ومن الجبال
 مختلف لو اختلفا كما قال ثمرات مختلفا لو اختلفا ولم يذكر بعد غرابيب سمي مختلفا لو اختلفا
 كما ذكر لك بعد بين وجر لان الغرابيب هو الملبأ لغير في السواد فصار لونا واحدا غير متفاد
 بخلاف ما تقدم و غير سمين غريب وهو الاسحق المتناهي في السواد فهو تابع للاسحق كما
 وانصحه ويقف فمن شوزم بعضهم الله في نية التأخير وما هو بهؤلاء انه يجوز تقديم الصفة
 على موصوفها اه **قوله** عطف على جده أى الذى هو مبتدأ وقوله ومن الجبال خبر عن
 المتعاطفين اه شيخنا **قوله** (ومن الناس) خبر مقدم وقوله مختلفا لو اختلفت لخصوا
 هو المبتدأ أى صنف مختلف ا لو انه من الناس وقوله كذا لك لفت لمصلحة محذوف معنى
 مختلف أى اختلا فالكذلك والوقف هنا تام اه شيخنا **قوله** انما يخشى الله من عباده
 لقوله انما تتدبر الذين يخشون ربهم بالغيب تعيين من يخشون الله من الناس بعد بيان الاختلا
 لطبقاتهم وتباين مراتبهم اما في الاوصاف المعنوية فبطريق التمثيل واما في الاوصاف
 بالصورة فبطريق التصريح توفية لكل واحدة منها حظا الا انهم بها من البيان أى انما
 يشاء تعالى بالغيب العالمون به وبما يليق به من صفاته الجلية والظاهرة لما ان مدار
 الخشية معرفة الخشوع والعلو يشيرونه اه ابا السمع وفي البيضاوى اذ شرط الخشية معرفة
 الخشوع والعلو بصفاته و افعاله فمن كان علم به كان خشيته منه ولذلك قال عليه الصلاة
 والسلام انما خشاكم بالله و تقاتلوه ولذلك ما تبعه ذكره فاعلم الدال على كمال قدرته
 المعنى لان المقصود حصل المفاصلة ولو اختلفا فكمال الامر قرئ برفع الجلالة ونصب الجلال على
 ان الخشية مستعانة للتعظيم فان المعظم بكنه مهيبا اه وفي القرطبي ان قلت فما وجه قول
 من قرأ انما يخشى الله بالرفع من عباده العلماء بالنصب هو عمر بن عبد العزيز وشكوى عن
 ابن حنيفة قلت الخشية في هذه القراءة استعارة والمعنى انما يحلهم ويعظمهم كما يحل المهيبة
 الخشية من الرجال بين الناس من بين جميع عباد الله عز وجل فقليل لو جوب الخشية
 الدالة على عفو بتهلل العضا وقهرهم واثابة اهل الطاعة والعفو عنهم والمعاقبة للشباب
 حق ان يخشاه **قوله** ان الذين يتلون كتاب الله في جرأت وجهان احدهما الجملة
 من قوله يرجون أى ان التالين يرجون ولن تبوء صفة الخشية ليو فهم متعلق به جوب
 او يتبوء او يجذون أى فعلوا ذلك ليو فهم وعلى ان وجهين التالين يجوز ان تكون

عطف
 على جده أى عطف على
 السواد يقال كثير السواد
 غرابيب وقيل لا غير سمين
 رومن الناس والوجه
 والافعال مختلف التار
 كان ذلك كما يخشى الله
 والجبال والعلو
 من عباده العلماء ان الله
 الجبال في ملكه
 هذا في عبادة المؤمنين
 الذين يتلون في كتاب
 الله فاما من الصلاة
 ادا منوها

أي المصنوع أي والرأي المقتضى ورفع كل هذا تمام هذه القصة وإما قراءة الثالث
فقد تمها وهما سبعيتان أه شيخنا **قوله** يصطرون فيها من الصراخ أي الصياح
بجهد استعمل في الاستغاثة بجهد المستغيث صوته أه حمى **قوله** وعويل
العويل رفع الصوت بالبكاء وفي القاموس وعول رفع صوته بالبكاء والصياح
للعول والأسم العول والعول والعويل أه **قوله** ربنا أخرجنا على أعمار القول وذلك
القول إن شئت قدرته فعلا مفسرا يصطرون أي يقولون في صراخهم ربنا أخرجنا
وإن شئت قدرته حالاً من فاعل يصطرون أي قائلين ربنا ويصطرون فيقتلون من
الصراخ وهو شدة رفع الصوت فأبدلت التأطاء لوقوعها بعد الصاد أه سمين **قوله**
صالحا غير الذي كنا نفعل يجوز أن يكون نفعه مصدر محذوف أي عملاً صالحاً غير الذي
كنا نفعل وإن يكونا نفعي مفعول به محذوف أي نفعل شيئاً صالحاً غير الذي كنا نفعل
وأن يكون صالحاً نفعاً مصدر وغير الذي كنا نفعل هو المفعول به أه سمين **قوله** فيقال
لهم أي جواً بالقولهم ربنا أخرجنا إلهم أي فيقال لهم في بينا وتبكيتم وألم نعمدكم
إلهم والاستغفار الكارثي والوالو للعطف على مقدر أي أؤلم فهدكم ولم نؤلمكم غير يتذكر
فيه من تذكر أي يتذكر فيه مريد التذكر من التذكر والتفكر وقوله وجاءكم النذير عطف
على الجملة الاستثنائية نظر المعنا هالانها في معنى قد عمرناكم فالعطف في الحقيقة على الخبر
لا على الاستثناء أه شيخنا **قوله** ما يتذكر فيه ما نكرة موصولة بفتحنا وقنا كما فسرها
به الشارح وقوله يتذكر فيه أي يمكنه فيه التذكر وذلك الوقت هو عمر كل منهم فهو
مختلف باختلافهم هذا هو الأحسن أه شيخنا وفي الكرخي والعمر الذي قد عذرا الله
فيه إلى ابن آدم ستون سنة رواه البراء ورواه البخاري بلفظ من عمر الله ستين سنة
فقد عذرا الله إليه أي أسقط عذره حيث أمهل طول هذه المدة ولم يعذرياً قال عذرا
الرجل إذا بلغ أقصى الغاية في العذر أه وفي القرطبي والمعنى أن من عمره الله ستين سنة
لم يبق له عذر إلا الستين قريب معتوك المنايا وهو سق الانابة والخشوع وتوقيل طينة
ولما قال الله فغفر عذرا بعد نذار الأول للنبي صلى الله عليه وسلم والمرتان في الأربعين
والستين وروى ابن ماجه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عماراً من
سابقين الستين إلى السبعين وأما قلم من يجاوز ذلك أه **قوله** الرسول أي أي رسول
كان لأن هذا الكلام مع الكفار على الإطلاق أه شيخنا وقيل لنذير هو الشيب وموت
القريب وفي الأثر من شعرة تبيض الأقال لا ختها استعك فقد قرب الموت أه
الكرخي وفي القرطبي واختلفوا في النذير فقيل القرآن وقيل الرسول قاله زيد بن علي
وابن زيد وقال ابن عباس وعكرمة وسفيان وغيرهم هو الشيب قيل هو الحى وقيل موت
الأهل والأقارب قيل كمال العقل والنذير عجز المنذر قلت فالشيب الحى وموت الأهل
كله نذار بالموت قال الأذهري معناه أن الحى رسول الموت أي كانها تستغفر بقدره وتند
بحيائه والشيب نذير أيضاً لأنه يأتي في سنن الاكتمال وهو علامة لمعارفة سنن الصبا الذ
هو سنن الله واللعب ما موت الأهل والأقارب والأصحاب الأخوان فانذار بالوحيل

رواه يصطرون فيها
يستغيثون بشدة وعويل
يقولون ربنا أخرجنا
رعل صالحا غير الذي كنا
نعمل فإل لهم
من ذكر وجاءكم النذير
الرسول فإل جبهة

في كل وقت وان حين وزمان وما كمال العقل فيه تعرف حقائق الامور ويفصل
 بين الحسنة والسيئة فاعلم ان لا يعمل الا ما لا يضره ويوجب فيما عند ربه وما محمد صلى الله عليه
 وسلم فبعثه الله مبشرا وناذيرا الى عباده قاطعا بحججهم قال الله تعالى ان لا يكون للناس على الله حجة
 بعد ارسال وقال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ه **قوله** فذوقوا العناء لقرب
 الامور انذوق كل ما قبلها من التنبير ومحج النذير وفي قوله فما الظالمين للتعليل ه ا ب
 السمع **قوله** من نصيب يحتمل ان يكون فاعلا بالجار لاحتماله وان يكون مبتدأ محبا عنه
 بالجار قبله ه سمين **قوله** انه عليم بذات الصدور تغايل لما قبله وذات تأنيث ومفعول
 صاحب أي بالامر صاحبة الصدور ومما جتأ لها من حيث اختباؤها فيها وقوله
 فعله بغير الخ استنتج للمدعى من الدليل فالغير هو غيب السموات والارض اذ هو المبدع
 المستدل عليه وقوله اول لما ورد عليه ان علم الله تعالى لا يتفاوت فيه بالثبوتية وادوية
 بل جميع الاشياء منزهة كشفقة له على حد سواء لا فرق بين ما خفي منها على الخلق وما
 ظهر لهم اجاب عنه بقوله بالنظر الى حال الناس أي الاولوية غاها بالنظر الى حال الناس
 من حيث جرت عادتهم بأن من يعلم الخفي يعلم الظاهر بالاولى لسهولة الاطلاع عليه أكثر وقلة
 من سائر الاطلاع عليه وان الذي في الصدور أشد خفاء من غير مما غاب في السموات والارض
 لأن ما في الصدور لا يطالع عليه الا صاحبه وما غير ذلك فائق المكنونة فقد يطالع عليه
 غير صاحبه ه شيخنا **قوله** فعله بغير اول اشار به الى ان قوله انه عليم بذات الصدور
 جار مجرى التعليل لما قبله لانه اذا علم مصفوات الصدور وهي اخفي ما يكون كان
 علم بغير فليس قائل الكافر ما كفر بالله الا بما معدودة فكان ينبغي ان لا يعلم
 الا مثل تلك الالهام فيقال ان الله لا يخفي عليه غيب السموات والارض فلا يخفي عليه ما في
 الصدور وكان يعلم من الكافرين ان الكفر يمكن في قلبه لو دام الى الابد لما اطاع الله ه
 كرخي **قوله** جمع خليفة هكذا في أكثر النسخ وفي بعضها جمع خليفة والاولى ولي لا
 خلافت جمع خليفة وما خليفة فجمع خلفاء وفي أبي السمع يقال للمستخلف خليفة
 وخليف وجمع الاول على خلافت والثاني على خلفاء ه وقوله أي يخلف بعضكم بعضا
 أي ويتركة منه ما يعتبر به والعاقلة من يعتبر بغير ه شيخنا **قوله** ولا يزيد الكافرين
 الخ بيان لو بال كفرهم وطائفة والتكثير لزيادة التقدير والتنبيه على ان اقتضاء الكفر
 لكل واحد من الامرين الالهائين القبيحين طريق الاستقلال والاصالة ه ا ب السمع
قوله قل ان ايقم الخ أي قل لهم تبكيتم وراي هنا بصرية تتعلق لمفعول
 واحد بلا مزع ولا اثنين بالمر كما منا والاول منهما شركاء كره والثاني ما ذا خلقوا من
 الارض أي بالحكمة الاستقرائية في محل اضيق ايقم بمعنى اخبروني فقوله ارون أي
 اخبروني بدل منه بدل شق والاسقفهم في قوله ما ذا خلقوا الخ انكار كما أشركهم
 بقوله لا شيء من ذلك أي المكنون من الامور الثلاثة أي خلقهم شئ وشركتهم في شئ وابتاعهم
 الكتاب ه شيخنا وفي السمين قل ان ايقم فيها وجوان احدها انهما لف استقرام
 على بابها ولم تقص هذه الكلمة معني اخبروني بل هو استقرام حقيق

وقد وثقنا لما لا يليق
 الكافرين من نصيب
 العذاب عذوب لان الله عالم
 غيب السموات والارض
 غيب السموات والارض
 انه عليم بذات الصدور
 في القلوب فعله بغير
 بالنظر الى حال الناس
 الذي جلت كبره خلافت
 في الارض جمع خليفة
 يخلف بعضكم بعضا
 كرم من يدين
 الكافرين خلفاء
 الامم جمع خلفاء
 الكافرين خلقهم
 الاخرة خلقهم
 الكافرين خلقهم
 شركاء الكافرين
 تعبدون

رباهم جهداً عظيمًا غالية
اجتهادهم فيها (لأن جادهم
نذير) رسول (ليكون) همة
من إحدى الأمم) اليهود
والتنصاري وغيرهم أي
واحدة منها لما رآوا من كذب
بعض النصارى على شيوخ
ليست النصارى ليست
وقالت النصارى قولها جادهم
اليهود على شيء ركبها جادهم
نذير) محمد صلى الله عليه وسلم
لما أرادهم بجيشه الذي استكبروا
تجاهل عن الإيمان ففعل
في الأرض) ऐसा (ولا يجيب)
له رسول وغيره (ولا يجيب)
من الشهود وغيره (ولا يجيب)
يعطي (المكر السيئ) الأبا هلك
وهو المكسر ووصف المكسر السيئ
أصل وأضافه من هذا
أخيراً وفيه مضاف من هذا
من الأضافه في الصفة (التي
يتظرون) سنه فيهم
قد بهم بتكليمهم سلام

ان يبعث الله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم حين بلغهم ان أهل الكتاب كذبوا رسوله فلعنوا
من كذب نبية منهم وأقسموا بالله جلاسه لئن جاءهم نذير أي نبي ليكون أحدكم
الأمم يعني من كذب الرسل من أهل الكتاب وكانت العرب تفتني ان يكون منهم رسول
كما كانت الرسل من بني اسرائيل فلما جاءهم ما تنوعوه ولبذير من أنفسهم نفروا عنه
ولم يؤمنوا به استكباراً أو عنوا عن الايمان اه قرطبي **قوله** جهداً عظيمًا) جهداً منصوب
على المصلحة أو على الحال أي جاهد بن قال القراء الجهد بالفتح من قولك أجد جهداً
أي ابلغ غايته والجهد بالضم الطاقه وعند غير النصارى كلاً ما يعني الطاقه اه زاده
واغما كان القسم بالله غاية ايمانهم لانهم كانوا يجلفون بأيمانهم وأصنامهم فاداشت عليهم
الحال وأراد والتحقيق الحق حلفوا بالله كما تقدم في سورة الانعام اه شيخنا **قوله** ليكون
جواب للقسم المتقدم والكلام فيه كما تقدم وقوله لئن جاءهم حكاية بمعنى كلامهم لا لفظه اذ لو
كان كذلك لكان التركيب لئن جاءهم لئكون اه سمين **قوله** من إحدى الأمم) احكامنا
حاة وان كانت نكرة في الاشياء فالغنى من كل الامم نبيه عليه بعض الشراح فقل الشارح
أي أي واحدة لو قال بده أي كل واحدة لكان اه وضح اه شيخنا **قوله** من تكذب ببعضهم
بعضاً) حينئذ قالوا والله لئن اتانا رسول لنكونن اهدي من هؤلاء لفرق اه
ابولسعود وفي البصاوى وذلك ان قريشاً لما بلغهم ان أهل الكتاب كذبوا رسوله
قالوا لعن الله اليهود والنصارى لو اتانا رسول لنكونن اهدي من أحد الأمم اه
من واحدة من أمم اليهود والنصارى وغيرهم اه ومن الأمة التي يقال فيها أحد الأمم
تفضيلها على غيرها في الحكم والاستقامة اه **قوله** ما زادهم الانفورا) جواب لما
وفيه دليل على انهم لا يظفوا ولا يعمل ما بعد ما النافية فيما قبلها وتقدمت لظن
واسناد الزيادة للنذير بما زلانه سبب في ذلك كقوله فزادهم رجساً الى رجسهم اه سمين
قوله استكباراً في الأرض) يجوز ان يكون مفعولاً له أي لأجل الاستكبار وان يكون
بدلاً من نفورا وأن يكون جالاً أي حال كونهم مستكبرين قاله الاخفش اه سمين
قوله ووصف المكر) أي في التركيب الثاني وهو قوله ولا يحق المكول السيئ الا باهله
وقوله أصلي جاء على الأصل من استعمال الصفة تابعة وقوله قبل أي قبل هذا التركيب
أي في التركيب الذي قبله وهو قوله ومكر السيئ وقوله آخر أي جاء على خلاف الأصل حيث
أضيفت فيه الصفة للمصروف وقوله قد فيه مضاف أي مضاف اليه وقوله حذرا من
الأضافه أي اضافته المكمل الذي هو الموصوف الى السيئ الذي هو صفة فيخلص من هذا
يجعل المكر مضافاً للحذف هو مضاف اليه وموصوف بالسيئ اه وفي السمين قوله ومكر
السيئ فيه وجهان أظهرهما انه عطيف على استكبارا والثاني انه عطيف على نفورا وهذا
من اضافته الموصوف الى صفة في الأصل اذ الأصل والمكول السيئ والبصريون يؤولونه
على حذرها موصوف أي العمل السيئ اه **قوله** فعل ينظرون الامم سنة الاولين) الغنى
فعل ينظرون الآن ينزل بهم العذاب كما نزل عن مضى من الكفار اه حطاب **قوله**
الامم سنة الاولين) مصدر مضاف لمفعوله تارة كما هنا ولما علة اه خرق كقوله

فلن تجد لسنة الله تبديلا الخ وفي السنين الاثنتين مصدر مضاف لمفعوله وسنة الله
مضاف لفاعله لا نه تعالى سنهايم فصح انما فتها الى لفاعل والمفعول اه **قوله** ولن تجد
لسنة الله تبديلا الخ الفاء لتعجيل ما يفيد الحكم بانتظارهم العذاب ونفي وجدان
التبديل والمقويل عبارة عن نفي وجودهما بالطريق البرها في وتخصيص كل منهما
بنفي مستقل لتأكيد انتقا لهما اه ا ب السعد **قوله** اى لا يبدل بالعذاب غيره الخ
هذا جواب عن سؤال تقد به التبديل تغيير الشئ عما كان عليه مع بقاء مادته والقول
نقله من مكان الى اخر فكيف قال ذلك مع ان سنة الله لا تبدل ولا تحول وايضا
انه اراد بالاول ان العذاب لا يبدل بغيره وبالثاني انه لا يحول عن مستحقه الى غيره كما
تقدم وجه بينهما هنا فقيما لتهديد المسيح لبقو مكره في قوله تعالى ولا يحق للمك السيئ
الا بأهله اه ك خ **قوله** او لم يسيروا في الارض الخ استشهدا على ما قبله من جريان
سنة تعالى على تكذيب المكذبين بما يشاهدونه في سيرهم الى الشام واليمن والعراق
من اثار ديارهم الماضية والحرة لا نكارا والنفي والواو للتعطف على مقدم يليق بالمقام
اى ا فقدوا في مساكنهم ولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من
قبلهم اه ا ب السعد **قوله** فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اى على اى
حالة كان اخذهم ليعلموا انهم ما اخذوا الا بتكذيب الرسل فيما قل ان يفعلوا مثل افعا
فيكون حالهم كحالهم فانهم كانوا يرون على ديارهم ويرون اثارهم واملهم في قائلهم
وعلمهم فوق علمهم وكانوا حول منهم اعمارا واشدا اقتلار ومع هذا لم يكن بوا مثل
محمد صلى الله عليه وسلم وانتم يا اهل مكة كفرتم بمحمد وعين قبله اه خطيب **قوله** وكانوا
اشد منهم قوة اى ا حول اعمارا فما نفعهم طول المك او ما ا غنى عنهم شدة القوة
ومحل الجمله انصب على الحالية اه ا ب السعد او معطوف على الصل او مستأنفة
اه سمع **قوله** وما كان الله ليغير الخ تقرير لما يغتم مما قبله من استنصال الامم الشا
وقوله انه كان حليما فذا بقليل لذلك التقدير اه ا ب السعد **قوله** من شئ يسبقه
وهو انه هذا يفيد ان يكون المراد بيان ان الاولين مع مثله قوتهم ما اخرجوا الله وما
فاوه فهو كاذب اولى بان لا يجره اه ك خ **قوله** ما ترك على ظهرها من دابة اى
لاجل شتم معاصيهم اه ايضا وى وشار بهذا الى وجه الملازمة بين الشرط والجزاء
وايضا انه تعالى اذا كان يؤخذ الناس بما كسبوا كان يقطع عنهم النعم التي من جملتها
الطرف اذا لم يستحقوه بسبب المعاصر وانقطع عنهم انقطع النيات فيموت جميع الحيوانا
جوا بطريق التبعية لهم فذلكا نية اريد بها الملزوم فالمعنى لو اخذ الله الناس ما كسبوا
انقطع عنهم ما هو سبب معاشهم فيموتون اه زاده وفي السنين قوله ما ترك على ظهرها تترك
نظيرها في الخ لا انه هناك لم يحول الارض ذكر بل عاد الصغير على ما فهم من السياق وهنا
قد صرح بها في قوله في السموات والارض وهنا على ظهرها استعارة من ظهر الدابة دلالة
على التمكن والتقليل عليها والمقام هنا ينا سب ذلك لانه حث على السير للنظر والاعتبار
والله سبحانه ونعم ا علم بالصواب اه وفي زاده قوله على ظهرها فيه

ولن تجد لسنة الله تبديلا
ولن تجد لسنة الله تبديلا
اى لا يبدل بالعذاب غيره ولا
يجول في الارض فينظروا
يسيروا في الارض فينظروا
كفوا عن اشد منهم قوتهم
فياهم وكانوا اشد منهم قوتهم
فياهم وكانوا اشد منهم قوتهم
وما كان الله ليغير من شئ
ويسبقه ويغنى عنه حليما
ولو في الارض كلها وقديرا
اى بالاشياء كلها وقديرا
عليها ولو يؤخذ الله الناس
بما كسبوا من المعاصي
ما ترك على ظهرها من دابة

استعمار فمكنية شبه الارض بالدابة التي يركب الانسان عليها من جهة تمكنه عليها للارتفاع
 لها من لوازم المشبه به وهو الظاهر فان قيل كيف يقال لما عليه الخلق من الارض وجه
 الارض وظهور الارض مع ان الظاهر مقابل الوجه فهو من قبيل اطلاق الفنديين على شئ
 واحد قلت جحد ذلك باعتبارين فانه يقال لظاهرها ظهر الارض من حيث ان الارض كما
 لدابة الحاملة للاثقال ويقال له وجه الارض لكون الظاهر منها كما لوجه الحيوان وان غيره
 كالوطن وهو المأوى منها اه وفي القزطبي ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا يعني من
 الذين يسمونهم على ظهرها من دابة قال ابن مسعود بين يدي جميع الحيوان على ظهرها
 قال قتادة وقد فعل ذلك في زمن نوح وقال الكلبي من دابة يربدا الجن والانس دون
 غيرها الا انها مكشفتان بالعقل وقال ابن جرير والاختش والحسن بن الفضل ايراد
 بالدابة هذا الناس وحدهم دون غيرهم قلت والاول اظهر لانه عن صحابي كبير قال ابن
 مسعود كما جعل الله يعذب في حجر يذنب ابن ادم وقال يحيى بن ابي كثير مر رجل
 بالمعشور وهي عن المنكر فقال له رجل عليك بنفسك فان الظالم لا يضره نفسه فقال
 ابو هريرة كذبت والله الذي لا اله الا هو ثم قال والذي نفسي بيده ان الهام انما تقوت
 هذا الاق وكرها بظلم الظالم وقال اليماني ويحيى بن سلام في هذه الآية يحبس الله المفسدين
 كل شئ وقد مضى في البقرة نحو هذا عن عكرمة ومجاهد في تفسيره ويلعنهم للاعتوا هم
 المحشرون واليهام يصيبهم الجذب بذنوب علماء السوء الكاذمين فيلعنهم وذكرنا هذا
 حديث البراء بن حازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويلعنهم
 للاعتوا قال دواب الارض ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى قال مقاتل الاجل
 المسمى هو ما وضع في اللوح المحفوظ وقال يحيى هو يوم القيامة اه **قوله** شقة
 بفتحين اى ذى يروى من التسم وهو التنفس اه شهاب **قوله** فيجاز بهم هذا
 في الحقيقة هو جزاء الشرط وهو العاقل في اذا على القاعدة فيها من انها تخفف شرها
 بالاضافة وتنصب بجوابها اه

سنة تارة عليها ركن
 بقى يوم الى اجل مسمى
 اى على القياة رقادا ما
 اى على قاة الله سبحانه
 عليه صبيبا
 على عاصم ثابته المني مناب
 ومقاب الكافين
 وقل بين مكة
 واداء قيل فتمتوا الآية

سورة يس

عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا يس على موتاكم وذكر
 الاجرى من حديث ام الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرأ عليه
 يس الا حقن الله عليه وفي مسند الدارمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قرأ يس في ليلة ابتغاه وجه الله خفف الله له في تلك الليلة خروجه من قبره لما فظ
 وروى الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ قلبا وقلب
 القرآن يس ومن قرأ يس كتبه له بها قراءة القرآن عشرين مرات وعن عائشة رضوان الله عنها ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في القرآن سورة تشفع لقارئها وتغفر لستمعها الا
 سورة يس تدعى في التوراة المعية قيل يا رسول الله وما المعية قال نعم صاحبها بخير الدنيا
 وتدفع عنه احوال الآخرة وتدعى ايضا الدافعة والمقاوية قيل يا رسول الله وكيف ذلك
 قال تدفع عن صاحبها كل سوء وتغفر له كل علة وفي حديث الدارمي عن شهر بن ربيعة
 قال

قال قال ابن عباس من قرأ يس حين يصبح أعطى يسيرة حتى يمسي ومن قرأها في صدر ليله
 أعطى يسيرة حتى يصبر وروى النضر بن العبد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان اهل الجنة يرفع عنهم القرآن فلا يقرؤون شيئا سوى طه ويس وعن ابي جعفر
 قال من وجد في قلبه قسوة فليكتب سورة يس في جام اى اناء زعفران ثم يشربه وذكر
 الثعلبي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة يس ليلة الجمعة
 ام صبر مغفول الله وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل المقبرة فقرأ سورة
 يس خفف العذاب عن امها ذلك اليوم وكان له بعدة من فيها حسنات وقال يحيى بن ابي
 كثير بلغني ان من قرأ سورة يس ليلا لم يزل في فرح حتى يصبر ومن قرأها حين يصبر لم يزل
 في فرح حتى يمسي وقد حدثني بهذا من جربها ذكره الثعلبي وابن عطية وقال ابن عطية
 وبصدق ذلك التجربة اه قرطبي وفي البضاوى وعن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال
 ان لكل شئ قلبا وقلبا لقرآن يس من قرأها يريد بها وجه الله غفر الله له واعطى من
 الاجر كما قرأ القرآن عشر مرات واما مسلم قرئ هذا اذا نزل به ملك الموت سورة يس
 نزل كل حرف منها عشرة ملاك يقولون بين يديه صفوا يصلون عليه ويستغفرون له
 ويشهدون غسلا ويتبعون جنازته ويعملون عليه ويشهدون دفنه واما مسلم قرأ سورة
 يس في سكوت الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يحياه وضوان بشرية من الجنة فيخرجها
 وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ويمكث في قبره وهو ريان ولا يخرج الى
 حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان اه قوله او مدينة لم نمن من ذكر
 هذا الخلاف غيره من المعسرين وقوله ثنتان وثانون اية الذي ذكره غيره من المعسرين
 ثلاث وثانون اية قوله يس قرأ العاتكة يس بسكون النون ودعم النون في الواو
 بعد ما بن كثير وروى غيره وحجة وقالوا وحض وورش بخلاف عنه وكذلك التمام من
 والمقدم وظهرها الباقي فمن دعم الفخفة ولانه لما وصل والتقى متقاربان من كلتيهما
 ساكن وجبة لا دغام ومن أظهرهما فللمبالغة في تفكيك هذه الحروف بعضها من بعض
 بنيت الوقت وقرأ عيسى وابن ابي اسحاق بفتح النون اما على البناء على الضمة تخفيفا كما
 وكيف اما على انه مفعول با تمل مقدرا واما على انه مجرد حرف القسم وهو على الراجح
 فهو منصوب للعلية والثاني وقرأ الكلبي بضم النون فقل انه خبر مبتدأ مفعول في هذه
 يس ومنع من الضم لما تقدم وقيل بل هو حركة بناء كحيت وقرأ ابن ابي اسحق ايضا
 وبن الساماني بسكون النون وذلك على اصل التقاء الساكنين ولا يجوز ان تكون حركة الهمزة
 ام حين قوله الله اهل بمراد به جرى رضى الله عنه علان هذا اللفظ من
 الحروف المقطعة كحم وطس وفي البضاوى يس كالم في المعنى الاعراب
 وقيل معناه يا انسان بلغة طي على ان اصله يا نسيب فاقصر على
 شطره كقصة النداء به وقرئ بها تكسر كحير وبالفخ على البناء كائين والاعراب
 على تقدير ان تقرأ وقرأ يساء وباضمار حرف القسم والفتحة لفتح الصرف
 للعلية والثاني فانه علم على السوارة وبالضم بناء كحيت او اعرا يا عل

وعدتة ثلثان وثانان
 وبن الساماني
 (يس) الله اعلم بمراده

تقدير مبتدأ أي هذا يس ١٥ وقوله فاقصر على شطره أي شطر الاسم وهو سين وهم لذلك
 الشطر حرف النداء وهو اياء ومقتضى هذا أن يبنى على النظم لاخير وعليه فيكون تشكيكه
 في القراءة للتحقيق تأمل وقيل معناه يا سيد البشر وقيل هو اسم للقرآن اهـ خازن **قوله**
 والقرآن الحكيم قسم وجوابه انك لمن المرسلين فهو مستأنف لمحل له من الاعراب اهـ
 شيخنا **قوله** الحكيم فاعيل بمعنى مفعول كقوله هم عقدت العسل فهو عقيد بمعنى معقد
 وليس بمعنى مفعول كشيطان رجيم بمعنى مرجوم وليس هو في الآية بمعنى ذلك لانه
 انما يقال محكوم به ونحو ذلك ولا معنى فاعل أي حاكم لان الحاكم الحقيقي هو الله تعالى
 فظهر بذلك ان القرآن الحكيم منظوم لا ناظم ومحكوم فيه لا حاكم واث الحاكم المطابق
 هو الله تعالى وعلى معنى النسب أي ذي الحكم ولا بد دليل ناطق بالحكمة بطريق الاستعانة
 والمنصف به على الاسناد المجازي اهـ كرخي **قوله** متعلق بما قبله من المرسلين أي المرسلين
 الذين ارسلوا على طريقة مستقيمة او خبر ثان لاق وهو الاخص في العربية والمعن
 انك من المرسلين انك على صراط مستقيم وقال القاضى يجوز أن يكون حالاً من المستكن
 في الجار والمجرور وفائدة وصف الشرع بالاستقامة صريحاً وان دل عليه أي وصف
 الشرع بالاستقامة من المرسلين القزما اهـ كرخي **قوله** وغيره أي انا واللام
 واسمية الجملة اهـ كرخي **قوله** خير مبتدأ الخ أي هذا تنزيل العزيز الرحيم
 وهذا على قراءة الرفع وقراءة السجدة والكسائي وابن ماس وحض بالنصب مفعول
 مطلقا للقدراي تنزل القرآن تنزيلا واضيف ليعلمه أو بأمدح وبقاى نعم كما في الإشارة
 اليه اهـ كرخي **قوله** لتنذر قوما أي العرب وغيرهم وقوله يا قوم أي الاقربون والا
 فاني اؤم للبعدون قد انذروا فاباء العرب الاقدمون انذروا باسماعيل واباء غيرهم
 الاقدمين انذروا بعيسى ومن قبله وقوله في ذين الفترة هي بالنسبة للعربانيين اسماعيل
 ومحمد وبالنسبة لغيرهم ما بين عيسى ومحمد شيخنا **قوله** أي لم ينذروا اشارة به
 الى ان ما نافية لاق قريش لم يعث اليهم نبي قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فالجمله صفة
 لقوم أي قوما لم ينذروا ويصح كونها موصولة او نكرة موصوفة والعائد على هذين الوجهين
 مبتدأ رأى ما انذره ا يا قوم فتكن ما وصلتها او وصفها منصوبة للمحل على المفعول الثاني
 لتنذروا لتقدير لتنذر قوما الذي انذره ا يا قوم من العذاب او لتنذر قوما عذابا انذره
 ا يا قوم اهـ كرخي **قوله** فهم فاعل في مرتبة على نفي الانذار وقوله أي القوم قال والسورة
 الضمير للعزيرتين أي لم تنذرا يا قوم فهم جميعا فاعل في اهـ **قوله** لقد حق القول يعني
 قوله تعالى لا ملأنا جنتهم من الجنة والناس اجمعين اهـ بياض أي وقول الشارح
 بالعذاب يقتضي ان المراد بالقول الحكم والقضاء الا اني وهذا جواب قسم مقدم
 والله لقد ثبتت وتحقق عليهم القول لكن لا بطريق الجبر من غير أن يكون من قبلهم ما
 يقتضي به بسبب اصرارهم الاختيار على الكفر والانكار اهـ في السورة قيل نزلت
 هذه الآية في عهد محمد بن هشام وصاحبه الخرميين وذلك ان ابا جهم حلف لثمن
 راعي محمد يصلي ليرخصن راسه فخرج فلما راه ذهب فخرج ليرميه فلما اوما اليه

والقرآن الحكيم المحكم
 جيب انهم يريدون المعاني
 رايك يا محمد رايك المرسلين
 على متعلق بما قبله اشارة
 على أي طريق الانبياء
 مستقيم أي طريق الصواب والهدى
 فلك القاضى والحق القول
 فلك وغيره وتذكر في العزيرتين
 بالقسم وعنده رايك العزيرتين
 ليست مرسلين رايك العزيرتين
 في ملأنا أي القزما
 مبتدأ متعلق أي القزما
 متعلق به رويها
 رايك رايك انذار يا قوم
 تنزيل رايك انذار يا قوم
 أي لم ينذروا في ذين الفترة
 روي أي القوم رايك
 عن الاميان والارشاد رايك
 جيب القول رايك
 جيب القول رايك
 جيب القول رايك
 جيب القول رايك

يؤاذه الى عنقه والصق الحجب بيده قال ١٠١
هو بنو الامم ١٠٢ يما الى عنقه فلما احاد الى أصحابه أخبرهم بما رأى فقال الرجل الثاني
وهو الوليد بن المغيرة انا أرى خنجر رأسه فأتاه وهو صليل على حالته ليرميه بالحجر فأعمى الله بصره
فجعل يسمع صوته ولا يراه فرجع الى أصحابه فلم يره حتى نادوه فقال والله ما رأيته ولقد
سمعت صوته فقال الثالث والله لا أشد خنجر انا أراه ثم أخذ الحجر وانطلق فرجع الفقير
ينكص على عقبيه حتى خر على قفاه مضطجعا عليه فقيل له ما شأنك قال شأنى عظيمة رأيت
الرجل فلما دونت منه فاذا الخيل يحضر بينه ما رأيته قط فلما أعظم منه حال بينى وبينه
فوالله والعزى لو نبت منه لكفى فأنزل الله تعالى انا جعلنا فى أعناقهم أحلاما فلا
الاذقان فهم مقتبون اه قرطبي **قوله** بان تضم اليها الايدي وطأ بهذا لاجل ارجاع
الضمير في قوله هي الى الايدي وحاصل ما قصده ان الايدي وان لم يجز لها فى العبارة
ذكر لكن الغل يدل عليها لانه يجتمعها مع الأعناق وقوله الى الاذقان جعله متعلقا
بجذوف وقد رده مجموعة ولوقد رده مرفوعة لكان أظهر لاق اليد ترفع تحت الذقن
ويجلس لغلضائها وللعنق تظهر قوله رافعون رؤوسهم أى تكون الايدي تحت الاذقان
وعبر بهت بالغلض فلا يستطيعون خفضها اه شيخنا وعبارة البضاوى انا جعلنا
فى أعناقهم أحلاما لا تقرب لضميمهم على الكفر والطبع على قلوبهم بحيث لا تغف عنهم الآيات
والذرات فتشبههم بالذين حلت أعناقهم هي الى الاذقان فلا خلال واصلة الى اذقانهم
فلا تخليهم يطاطئون فهم مقتبون رافعون رؤوسهم غاصون أصدانهم لا يلتفتون
الى الحق ولا يعطفون أعناقهم نحوه ولا يطاطئون رؤوسهم اليه اه وقوله واصلة الى
اذقانهم مالم تكون غليظا عريضا يلا ما بين الصدق والذق فعلى هذا تنوين أحلاما
للتعظيم والفاء فى قوله هي الى الاذقان وفى قوله فهم مقتبون فاء النتيجة لا جنى
يرفع الرأس الى فوق ومالم تكون طرف الغل الذى يجمع البدن الى العنق يكون فى حلق
طريقه تحت الذقن حلقة يدخل فيها رأس العمود خارجا من الحلقة الى الذقن فلا يخلو
بطاطئ رأسه فلا يزال مقتبعا والمقتبى الذى يرفع رأسه ويفض بصره يقال قبح البعير
فهو قبح اذا رفع رأسه بعد الشرب لارتقائه ولبرودة الماء وكراهة طعمه اه زاده
وكشاف وفى المختار الاقام رأسه والبص يقال ألقى الغل اذا تركه
مرفوعا من ضيقه اه وفى القاموس وفى فتح الغل الاسير ترك رأسه مرفوعا لضيقه اه
قوله وهذا أى قوله انا جعلنا فى أعناقهم أحلاما الخ تمثيل أى تشبيه أى للمعنى المذكور
بقوله والمراد أنهم لا يبين عن الخ أى شبهت هيئةهم فى عدم تبسر لايمان لهم فليسع الاصل
بهيئة من غلت يده وعنقه فلم يستطع ان يقاطي مقصوده للسمع الحصى الذى قام به
فالحامح مطلق المانع والاستعارة تمثيلية اه شيخنا وقيل الكلام على حقيقة من الاحلام
بما يفعل بهم فى النار وفى القرطبي وقيل الآية اشارة الى ما يفعل عند ابا قوام والبنار
من وضع الاذلال فى أعناقهم والمسلسل كما قال الله تعالى اذ الاذلال فى أعناقهم
والسلاسل وأخبر عنه بلفظ **الماضى** **قوله** بفتح السين وضمها متبعيتان

لانا جعلنا فى أعناقهم أحلاما
بان تضم اليها الايدي لان
الغل يجمع اليها الى العنق
رغم أى الايدي مجوعة
الى الاذقان جمع ذقن وهم
بجتمهم الحصى لانهم مقتبون
لا يفتقرون رؤوسهم ولا يستطيعون
خفضها وقيل تمثيل وان
انهم لا يذعنون رؤوسهم له
ولا يخفضون رؤوسهم له
زاده ومن علمهم سلاسلهم
السين وضمها فى المسحوبين

أجرهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعلم من
غير أن ينقص من وزرهم شيء فان قيل الكتابة قبل الأحياء فكيف أخر في ذلك حيث قال
نحو ونكتب ولم يقل نكتب ما قد تم ونكتبهم فالجواب ان الكتابة معظمة لا ملل الأحياء
لان الأحياء ان لم يكن الحساب لا يعظم والكتابة في نفسها ان لم يكن أحياء واعادة
لا يبقى لها أثر أصلا والأحياء هو المعتبر والكتابة مؤكدة معظمة لا ملل هذا قدم الأحياء
اه كخ **قوله** نصبه بفعله في نفسه إشارة الى أن نصيب كل على الاشتغال اه
كخ **قوله** واضرب خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يضرب لقومه مثلاً
بأصحاب القرية اه قرطبي **قوله** أصحاب مفعول ثان لأصواب انه مفعول أول اه
قاري وقال أبو السعود ضرب المثل يستعمل تارة في تطبيق حالة غريبة بحالة أخرى
مثلاً كما في قوله تعالى يضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأت نوح وامرات لوط وأخرى
وذكر حالة غريبة وبيانا لها من غير قصد الى تطبيقها بنظيرة لها كما في قوله تعالى
وضربنا لكم الأمثال فالنسخة على الأول اجل أصحاب القرية مثلاً لمؤلاء في الغزو والكفر
والإصرار على تكذيب الرسل أي طبق حالهم بحالهم على ان مثلاً مفعول ثان لا ضرب
وأصحاب القرية مفعوله الأول أخرجه ليتصل به ما هو شره وبيانه وعلى الثاني
أذكر بين لهم قصة في العزابة كالمثل اه **قوله** انطاكية بالفتح والكسر وسكون
النون وكسر الكاف وفحة الياء المخففة قاعدة العواصم وهي ذات أم عين وسوق عظيم
من مخرج اخل خمسة أجبل دورها اثنا عشر ميلاً والعواصم بلاد قصبته انطاكية اه
وهي بأرض الروم قال الحلي أو ياخار الانبياء بعث عيسى عليه الصلاة والسلام رسولاً من
من الخواريين الى اصل انطاكية فلما قربا من المدينة رايا شيخاً يرعى غنيمات له وهو
جيب الفار صاحب بئر فسلما عليه فقال الشيخ لهما من أنتما فقالا رسولاً عيسى
عليه الصلاة والسلام ندعوكم من عبادة الاوثان الى عبادة الرحمن فقالا معكم اية قال
نعم نشفع المرحوم ونبرئ الاكفهم والابص باذن الله قال الشيخ ان الى ايناً مريضاً منذ
سنتين قالوا فاطلق بنا نتظلم حاله فاق بهما ففصحا ابنة فقام في الوقت باذن الله فقام
صحيحاً ففصحا الخبر في المدينة وشفى الله تعالى على يديهما كثيراً من المرضى كان لهم ملك يعبد
الاصنام اسمه انطيوخا وكان من ملوك الروم فأتى خبرهما اليه فدعاهما وقال من أنتما
قالا رسولاً عيسى عليه الصلاة والسلام قال وفيما جئتما قالان دعونا من عبادة ما لا يسمع
ولا يبصر الى عبادة من يسمع ويصبر فقال وهل لنا اله دون الهتنا قال نعم الذي اوصىك
والهتك قال لهما قوما حنة انظر في مركما فتبعهما الناس فآخذنهما وضربوهما وقال
وهب بعث عيسى عليه الصلاة والسلام هذين الرجلين الى انطاكية فأتياها فلم يصلا
الى ملكها وطالت مدة مقامهما لم يخرج الملك ذات يوم فكبوا وذكر الله تعالى فغضب الملك
وأمر بهما فحبسا وجلد كل واحد منهما مائة جلدة فلما كذا واضربا بعث عيسى عليه
الصلاة والسلام راس الخواريين شمعون الصفا على رأسهما ليبصرهما فدخل شمعون البلد
مستكراً فجعل يأسر شاة شية الملك حتى أسعروا به فرفعوا خبره الى الملك فزجها وانس به

روى الشيخ
في حكاية
مجان كتاب
الخصم
روى
في حكاية
الخصم
روى
في حكاية
الخصم

وأكرم ورثتي عشيرة فقال للملك ذات يوم بلغني أنك جئست رجلين في السبي وضربتهما حين دعواك إلى غير دينك فهل كلمتهما وسععت قولهما فقال حال غضبي بي وبين ذلك قال فان رأيتهما الملك ان تدعوها حتى نطلع على ما عندهما فدعاهما الملك فقال لهما شعوب من رسلكنما إلى ههنا قال الله الذي خلق كل شيء وليسرله شريك فقال شعوب نصف وأجزا قال انه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فقال شعوب وما أيتكما قالأما تقناه فأمر الملك حق جأ وإبلاوم مطمئن العينين وموضع عينييه كالجبهة فما زالا يدعوان ربهما حتى اشفق موضع البصر فآخذاً بندقتين من طين فوضعاها في حد قتيه فصارتا مقلتين يبصر بهما فتعجب الملك فقال لشعوب للملك ان أنت سألته لك حتى يصنع مثل هذا كان لك الشرف ولأهلك فقال له الملك ليس لك عنك سر حكومتهم فان أهلكا الذي تعبد لا يسمع ولا يبصر ولا يضرب ولا ينفع وكان شعوب يدخل مع الملك على الصنم ويصل ويتضرع حتى يظن انه على ملتهم فقال الملك للرسل ان قدرا الحكماء الذي تعبد انه على حياء ميت أمناه وبكمها قالوا لهنا قلاد على كل شيء فقال الملك ان ههنا ميتا قدمات منذ سبعة أيام وهن اب دهنقان ونا أخرته فلم أدفنه حتى يرجع أبوهم وكان غائباً وقد تغير فجلد يدعوان ربهما حلانية وشعوب يدعور به سراً فقام الميت وقال في ميت منذ سبعة أيام وكنت مشرباً فأخذت في سبعة أودية من النادر وأخذتكم ما أنقر عليه فأموتوا بالله ثم قال فتحت أبواب السماء فنظرت شاباً حسن الوجه يشتمهم هؤلاء الثلاثة وشعوب وهذين وأشار بيده إلى صاحبتي أنا شهيد أن لا اله الا الله وأن عيسى ربه الله وكلمته فحبب الملك من ذلك فلما علم شعوب أن ذلك قد أثر في الملك أخبره بالحال وأنه رسول عيسى ودعاه فامن الملك وامن معه قوم ففر آخرهم وقيل بل كفر الملك وأجمع على قتال لرسول هو وقومه فبلغ ذلك جيباً وهو على باب المدينة فجاء عيسى إليهم يذكرهم ويدعوهم إلى طاعة المرسلين فذلك قوله تعالى إذا رسلنا إليهم اثنتين فكن ذوماً قال وهما سمهما يحيى ويونس وقال لعبادق ومصدق ففرنا بثالث الخاه خازن **قوله** إلى آخره في الموضوعين المراد بالآخره فيها آخر القصة وهو قوله الأكفوا به يستهزئنا ههنا **قوله** المرسلون صادق يجيئ الاثنين أولاً يجيئ الثالث لهما قصار وثلاثة ثانياً ههنا **قوله** أي رسل عيسى وقيل لهم كانوا رسل من الله تعالى رسلهم من خير واسطة عيسى إلى أصحاب هذه القرية اه قس طي **قوله** إذا رسلنا إليهم اثنين نسبة رسلهم إلى الله تعالى مع أنهم رسل عيسى لا رسل الله كان يكره الله والأشنان ما يجيئ ويونس وقيل صادق ومصدق والثالث هو شعوب اه شيعنا **قوله** بدل من إذا الأولى أي بدل منصل من محل وهو من قبيل بل الكحل من الكحل اه شيعنا **قوله** بالتحقيق والتشديد قال السمين وصل كلتا القرأتين فالمتفرقة محدودة أي تفق بينهما أو فضلناهما بثالث اه شيعنا **قوله** فقلنا لو انك أي الثلاثة أنا اليكم مرسلون أكد وأكلامهم لسبق الإنكار في تكذيب الاثنين فكذلكها تكذيب للتالث لا تخاد كلمتهم اه أبوالمسعود **قوله** قالوا ما نرى خطاب للثلاثة وقوله لا يبشر مثلنا أي لا مزية لكم علينا تقتضي اختصاصكم بما تدعون

وإذا جاءها إلى آخره بدل
اشتمال من أصحاب القرية
إذا رسلنا إليهم اثنين
إذا رسلنا إلى أصحابه بدل
فكذلك هو الذي رجعنا
من إذا لا ولي والتشديد في قوله
بالتحقيق والتشديد فقلنا لو انك
الأثنين رسلين قالوا ما نرى
اليكم مرسلين قالوا ما نرى
الذين مثلنا وما نرى رسلهم
من غير أن ما دام يكره

اه بيضاوى **قوله** جار مجرى القسم أى فى التاكيد به وفى منه يجاب بما يجاب به
القسم وقوله على ما قبله وهو قوله انا اليكم مرسلان اذ فيه مؤكدان فقطان واسميتهم
وقوله لزيادة النكار أى لتعدد ثلاث مرات حيث قالوا ما أنتم الا بشر مثنا وقوله لى
انا اليكم مرسلان باللام أى صفة لها أى وزيد التاكيد باللام الكافة فى قوله انا اليكم
أمر متعلق بزبد من حيث تعلقه باللام أى وزيد التاكيد باللام فى انا اليكم المراد به شيعنا
وعبارة الكشف فان قلت لم قيل انا اليكم مرسلان ولا انا اليكم مرسلون اخرا
قلت لان الاول ابتداء اخبار والثانى جواب عن النكاره وهذا محال لما فى المقام
من أنهم أكدوا فى المرة الاولى لاث تكذيب الاشين تكذيب للتالث لاتحاد المعاني
فلما بالغوا فى تكذيبهم زادوا التاكيد وما ذهب اليه الزمخشري نظرا الى ان مجموع التثا
لم يسبق منهم اخبار ولا تكذيب لهم فى المرة الاولى فالتاكيد فيها للاختناء والاعتناء
بالحجراته شهاب **قوله** وهى ابراء الاكمه أى الاسمى **قوله** قالوا انها تطيرنا
ليكم أصل التطير التثاوى بالتطير فانهم كانوا يزعمون ان الطائر السائر سبب للتطير
والبارح سبب للشتر نفرا يستعمل فى كل ما يشاء به اه زاده وفى المختار وطائر الانسان
عمله الذى قلده الطير ايضا الاسم الطيرة بوزن عتبة وهو ما يشاء به من الفأل الردي وفى
أص الأسم من الله وقال ابن السكيت يقال طائر الله لا طائر لك ولا تقل طيرا لله وتطير
من الشتر وبالشتر والاسم الطيرة بوزن عتبة وهو ما يشاء به من الفأل الردي وفى
الحديث انه كان يجب الفأل ويكره الطيرة وقوله تعالى قالوا طيرنا بك وعن معك
أصله تطيرنا فأدغم اه **قوله** نشاء منا أى حصل لنا الشؤم **قوله** لانقطاع المطر
عنا بسببكم قال مقاتل حبس عنهم المطر ثلاث سنين فقالوا هذا يشؤمكم وقيل
أنهم أقاموا يذروهم عشرين سنين وقيل انما تطيروا لما بلغهم من ان كل نبى اذا دعا قومه
فلم يجيبوه كان عاقبتهم الهلاك اه قرطبي **قوله** لام قسم أى لكم من حنثوا فى هذا العهد
لاهم لم يبقوا من بركة الهلاك الله لهم اه شيعنا **قوله** عذاب اليمى هو التريق بالنار
قوله بكفرهم أى حاصل بسبب كفرهم وعبارة ايضا وهى سبب شؤمكم معكم
وهو من عقيدتكم وأعمالكم انقضت وفى القرطبي فقالت الرسل طائركم معكم أه
شؤمكم معكم أى حظكم من الخير والشتر معكم ولازم فى أعناقكم وليس هو من شؤمنا
قال معناه الضحك وقال قتادة أعمالكم معكم وقال ابن عباس معناه الارزاق والافراد
تبعكم وقال الفراء طائركم معكم رزقكم وعلمكم والمعنى واحداه **قوله** وادخال ألف
أى تركه وقوله وبين الاخرى أى هنرة الاستقراء مجملة القراءات أربعة وكلها سبعية
اه شيعنا **قوله** وجواب الشرط محذوف لى هذا ما ذهب اليه سيبويه وهو أنه
اذا اجتمع شرط واستقراء يجاب بالاستقراء وذهب يونس الى أجابة الشرط فالتقدير
هذا سببى ان ذكرتم تطيرون وعنه يونس تطيروا محذوما اه كسفى **قوله** وهو محذوف
الاستقراء أى هو المستفهم منه المسمى عليه أى لا ينبغي منكم ولا يلحق ان تترتبوا
التطائر والكفر على الوعظ والتحذير بل اللائق ان تترتبوا عليه الايمان والالتقياد

قالوا يا ايها
القسم وزيد التاكيد به
وباللام على ما قبله
الا تكافى رونا ما قبله
لم يسلون واعلمنا اننا
المبين التثنية والجمع
بالدلالة والاختصاص
الكمه والادريس والرهين
واحده الميت قالوا انا
تطيرنا نفثا وعنا بسببكم
لانقطاع المطر عنا بسببكم
راى الخضر باليه
لن يحكمكم باليه
منا قال ب اليه
طائركم شؤمكم معكم
كفركم شؤمكم معكم
دخلت على الفرس
هزتها التثنية والتثنية
وادخال ألف تينها
وبين الاخرى انكم
وقال فاعلموا انكم
محذوف أى تطيرون
وهو محذوف الاستقراء
به التثنية

اه شيعتنا **قوله** بل انتم قوم مسرفون اضراب عما تقتضيه الشريعة من كون المثلث كبر
 سببا للشتم او محض الحق عدل ليس له من ذلك بل انتم قوم حادوكم الاسراف في
 العصيان فذلك ما تكرر الشتم اه ابر السعد **قوله** متجاوزون الحد بشرككم وهذا
 لا ينافي كون اهل النفاكية اول المؤمنين يرسل عيسى فان الملك وقومه آمنوا وهذا لك
 قائل جيب لا يستلزم هلاك اهل النفاكية اه كرخي **قوله** هو جيب النجاشي كان
 يصنع لم الاضنام وقيل كان اسكافيا وقيل كان قضايا وقال ابن عباس ومقاتل ومجاهد
 هو جيب بن اسرائيل النجار وكان ينحت الاضنام وهو من امن بالنبى صلى الله عليه وسلم ولم يذهبها
 سقائه سنة كما امن به تبع اكس وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يبق من اخذ بغير هيب
 نبينا الا بعد ظهوره واما نبينا فامن به قبل ظهوره كثير اه قرطبي **قوله** كان قد امن
 بالرسول اى رسل عيسى وسبب يمانه بهم انه كان محبوا وعبدوا الاضنام سمع بن سنان
 لكشف ضمة فلم يكشف فلما دعاه الرسل لعبادة الله قال لهم هل من اية قالوا له
 نذرونا القادر فيخرج عنه ما بك فقال ان هذا عجيب عهدت هذه الاضنام سبعين
 سنة فلم تستطع تفريجه فهل يستطيع ربكم تفريجه في عذاة واحدة قالوا نعم ربنا على
 ما يشاء ففدى فذبحوا ربهم فكشف ما به فامن اه ابن حبان **قوله** من اقمه المدينة
 وهي القرية السابق ذكرها وعبر عنها بالمدينة اشادة لكبرها واتساعها فيكون جيب
 قد اسرع كثيرا اه شيعتنا **قوله** يشتر عدوا اى حضا على نفسه وقوله وللغاب عن رسل
 كقوله وسعى لما سغيرها اه زاده **قوله** قال يا قوم اتبعوا المرسلين استئناف وفتح جوابا
 عن سؤال نشأ من حكاية عيسى كانه قيل ضادا قال عند عيسى ففيل قال يا قوم الحلا اه
 ابر السعد وقوله المرسلين اى الذين هم رسل من طرف عيسى اه **قوله** تأكيد للاول
 اى ان الفعل تأكيد للفعل واما قوله من لا يسا لكم اجرا فمزيد من المرسلين كما قاله
 بعضهم وهذا هو المتبادر من صليعه اذ لو كان مراده ان التأكيد اتبعوا من لا يسا لكم
 اجرا لجملة لاخر قوله تأكيد للاول عنه وعبارة النهى مرهم اولا باتباع المرسلين اى هم
 سهل البكر فاتبعوهم ثم مرهم ثانيا بجلد جامعة في الترغيب كواهم لا ينقص منهم من حطام
 الدنيا شيئا وفي كونهم يهتدون بهتدون فيشتغلون على خيرى الدنيا والاخرة وقد اجاز
 بعض النحويين في من ان تكون بدل من المرسلين ظهر فيه العالم كما ظهر اذا كان حرف
 جر كقوله تعالى يهتدون لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم ولهمون لا يعرفون ما صرح فيه بالعامل
 بالافرة والمنصب لا بل يحصل ذلك محض ما جرت الخرج واذا ذكر الوافر او المنصب
 سموا ذلك بالافرة لا بل لا يبدل انتهت عبارة السمين قوله من لا يسا لكم اجرا بل ان
 المرسلين باعادة العالم لكان الشيم قال النخاعة لا مقر لون ذلك الا اذا كان العالم حرف
 جر والافلا يسمى بذلك تابعا وكما نرى في التأكيد اللفظي بالنسبة الى العامل اه
قوله من لا يسا لكم اجرا اى فانهم لو كانوا متهمين بعدم الصدق لسألوكم انما اقول
 وهم مهتدون اى فاعندوا انتم ايضا تبعوا لهم اه قرطبي وقوله وهم اى من لا يسا لكم
 فالغدير راجع الى من اه **قوله** انت حلح بينهم المصنف على الاستغناء اى انت حلح

ربا تفرق قوم مسرفون
 متجاوزون الحد بشرككم
 روجا ومن اقمه المدينة
 رجعك من جيب النجاشي
 قد امن بالنبى صلى الله عليه وسلم
 قد امن بالرسول اى رسل عيسى
 المدين (سبب يمانه بهم)
 سمع بن سنان
 قال يا قوم اتبعوا المرسلين
 اتبعوا كقوله لا يسا لكم اجرا
 لا يسا لكم اجرا
 روجا من حلح بينهم

تعالى وما أنزلنا على قومه إلا **قوله** قيل له عند موته ادخل الجنة عبارة أبي السعد قيل
لذلك لما قتلوا أكرامه بدخولها كسائر الشهداء وقيل لما هبوا بقتله رفعه الله إلى الجنة
قال الحسن وعن قتادة أدخله الله الجنة وهو فيها حتى يرزق وقيل معناه الشكر بدخولها
وأنه من أهلها والجنة مستأنفة وقعت جوابا عن سؤال نشأ من حكاية حاله ومقاله
كأنه قيل كيف كان لقاءه لربه بعد ذلك القتل في دينة فقيل قيل ادخل الجنة وكذا قول
قال يا ليت الجنة فانه حوارج عن سؤال نشأ من حكاية حاله كأنه قيل فماذا قال عندئذ لتلك
الكرامة السنية فقيل قال يا ليت قومي إلى الجنة وانما تفتي عليهم بحاله ليصلهم ذلك على اكتساب
النسبة عن الكفر جريا على سنن الاولياء في نظم الغيظ والفرح انتهت أو ليعلم أنهم كانوا
على خطا عظيم في أمره وأنه كان على حق اه بيضاوى ولم يذكر لفظ له في نظم الآية لان العجز
بيان القول دون المقوله فانه معلوم اه بيضاوى **قوله** وقيل دخلها حيا معطوف
على قوله فرجحه فماتت أي وقيل لم يتمكنوا منه بل لما هبوا بقتله رفعه الله من بينهم وأدخله
الجنة حيا أكرامه كما وقع لعيسى الله رفعه الله وأسكنه السماء وهذا القول قاله قتادة
وطيه فالاس في قوله ادخل الجنة أمر تكوي لا من امتثال على حاله قوله أن يقول له كن
فيكون اه شيخنا فالمعنى أدخله الله الجنة سر يعا **قوله** يا ليت قومي وهم الذين
قتلوه فنصمهم حيا وميتا وفي الخبر أنه عليه الصلاة والسلام قال في هذه الآية نضح
لم في حياته وبعد موته وقال ابن أبي ليلى سابق الامم ثلاث لم يكفر أباه الله طرفه عين حتى
من أبي طال بصلى الله عنه وهو فضله ومؤمن آل فرعون وصاحب يس وهم الصديقون
ذكره الزمخشري مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** يا غفرلى رب
ما مصلة أو مصدية والباء صلة يعلمون أو استغفامية جاءت على الأصل والباء صلة
غفرلى أى شئ غفرلى يريد به المراجعة عن دينهم والمصبرة على ذنبتهم اه بيضاوى
وقوله جاءت على الأصل أى من اثبات ألفها اذا جرت وهو قليل والإكثار حذفها
اه شهاب وعبارة الكرخي قوله بغفرنا أنه أشار تبعاً للكسائي إلى أن ما مصدرية
تلويحاً بالرد على كثيرين أنها استغفامية اذ لو كانت كذلك لحذفت ألفها لقوله بمرحوم
المهلون ولم تحذف فلم تكن استغفامية بل مصدرية يعنى أنها مع مدخولها
في تأويل المصدر كما قرره قال شيخ الاسلام رحمه الله ويحجب بان حذف ألفها
أكثرى لأكل ويجوز كونها موصولة والعائد محذوف تقديره بالذى غفر له في من الذنوب
واستضعف هذا من حيث أنه يصير معناه أنه تعالى أن يعلم قومه بذنوبه المغفورة
وليس المعنى على ذلك انما المعنى على معنى علمهم بغفران ربه ذنوبه واليه أشار في التقريرا
قوله وما أنزلنا على قومه إلا فيها استحقاق لهم ولا هلاكهم وإيماء إلى التخيير بين
الرسول اه أبو السعد وفي القرطبي وما أنزلنا على قومه من بعد من جحد من السماء وما
أنزلنا من أى ما أنزلنا عليهم من رسالة ولا حتى بعد قتله قاله قتادة ويجاهد والحسن
وقال الحسن المجد أملا تلكه النازلون بالوحى على الانبياء وقيل الجنة العسكرا أى لم
أخبر في هلاكهم إلى رسال جنود ولا جيش ولا عساكر بل هلكوا بصبغة واحدة وتعالى

وقيل عند موته ادخل
الجنة وقيل دخلها حيا
وقيل تنبيه ربي
وقال يا ليت قومي
قومي يعلمون بما غفر لي رب
بغفرنا له وما أنزلنا
المسلمين وما أنزلنا

انا نافية أى لم يعملوه هم بل الفاعل له هو الله تعالى الثالث انها مذكورة موصوفة والكلام
 فيها ك الذى والموصولة الرابع انها موصولة أى ومن عمل ايديهم والمصدر واقع مفعول
 المفعول به فيصير المعنى الى معنى الموصولة أو الموصوفة اه سفين وعبارة الخياط ومما خلطه
 أيديهم عطف على الفخر المراد ما يتخذ منه كالصير والدبس فما موصولة أى ومن الذى
 عملته أيديهم ويؤيد هذا قرينة حمزة والكسائي وشعبة بخلاف الهاء من عملته وانما قرينة
 قراءة الباقيين بأشائها أى وجد وما معموله ولم تعملها أيديهم ولا صنع لهم فيها وقيل
 أراد العيب والانهيار الذى لم تعملها أيديهم خلق مثل دجلة والفرات والنيل اه **قوله** أفلا
 يشكرون انكار واستقبال لعدم شكرهم للنعم المعروفة والفاء للحذف على مقدار يقتضيه
 المقام أى أيرون هذه النعم أو يتفهمون بهذه النعم فلا يشكرونها اه أبو السعود **قوله**
 أنعم بهم نعمته بالكس ونعماء بالفخ والمثل فكل منهما يجمع على نعم وفي الصباح
 وجمع النعمة نعم مثل سيدة وسدروا نعم أيضا مثل أفلس وجمع النعماء أنعم مثل
 بأساء وأبأس اه **قوله** سبحان الذى لا اله الا هو استئناف مسوق لتزجيده تعالى عما فاعله
 من ترويه مشترك على النعم المذكورة فالنعم ترويه بلانه عن كل ما لا يليق به مما فعلوا اه
 أبو السعود وفي القرطبي سبحان الذى خلق الأزواج كلها نزه نفسه سبحانه عن قول
 الكفار اذ عبدوا غير ما رآوا من نعمه وانثار قدرته وفيه تقديره معنى الامر أى سبح
 وترويه عما لا يليق به وقيل فيه معنى التمجيد أى عجبوا له لآلاءه وكفرهم مع ما يشاهدون من هذه
 الآيات ومن تعجب من شئ قال سبحان الله والأزواج الانواع والأصناف فكل زوج
 صنف لانه مختلف في الألوان والطعوم والأشكال والصغر والكبر فاختلف فيها هذه الأزواج
 وقال فتأذعبر الذكي والناثى وقوله مما تنبت الادض يعنى من النبات لانه
 أصناف ومن أنفسهم يعنى وخلق منهم اه ولاداء أزواج ذكرها وانا نا وما لا يعلمنى أى
 من أصناف خلقه في البر والبحر والسماء والارض ثم يحج أن يكون ما يخلق لا يعلم البشر
 وتعلم الملائكة ويجوز أن لا يعلم مخلوق ووجه الاستدلال في هذه الآية انه اذا انعم بالمخلوق
 فلا ينبغي أن يشرك به اه **قوله** مما تنبت الادض بيان للأزواج وكذا قوله ومن
 أنفسهم وما لا يعلمنى فيبين الأزواج بهذه الامور الثلاثة التى لا يخرج عنها شئ من أصناف
 المخلوقات اه شيخنا **قوله** الغريبة كالتى في السموات والتى تحت الارضين شيخنا
قوله وانه لهم النيل جملة من خير مقدم ومبتدأ مؤخر كما من وقوله لنسبح الخ جملة
 بسببية كيفية كونه آية اه أبو السعود ونسبح من بابي قطع ونصر كما في المختار **قوله**
 على القدرة العظيمة أى والقدرة على البعث **قوله** تفصل منه من يعنى عن أى نزيل
 منه النهار الذى هو كالمسائر له فاذا زال السائر وهو النهار ظهر الاصل وهو الليل فصح
 ترقب قوله فاذا هم مظلم وفي كسر خي فصل منه أى نزيل عنه النهار وظاهره يشعر
 بان النهار طارئ على الليل قال المزني وفي الآية دلالة على ان الليل قبل النهار لان المسلوخ
 منه يكون قبل المسلوخ كما ان المعطى قبل المعطاء لكن كلامه في سورة العنكبوت بان
 من الليل والنهار رتاجا وتداخل قال الله تعالى ليكن الليل على النهار ويكون النهار على

لا فلا يشكون أن الله تعالى
 عليهم (سبحان الذي خلق
 الأزواج) الأصناف كلها
 مما نبت الأرض من أنفسهم
 وغيرها ومن المخالقات
 من الدواب والآفات
 لا يعلو الغدبة (والتي هم)
 العجيبة العظيمة (الليل)
 على القدرة الله
 تفصل عنه النهار
 منكم (داخول)
 فإذا هم مظلمون
 في الظلام

الميل اه وفي القسط والسيل الكسوط والنزع يقال سلخه الله من دينه ثم يستعمل بمعنى
الاخراج وقد جعل ذهاب الضم ومحو الظلمة كالسيل من الشوم وظهور المسلمون فهو استقام
ومظلم معناه داخل في الظلام يقال اظلمنا أي دخلنا في ظلام الميل واظهرنا أي اخرجنا
في وقت الظهيرة وكذلك اصبحنا واصفينا وامسينا وقيل منه بمعنى عنه والمعنى سجد
عند ضياء النهار فاذا هم مظلمون أي في ظلمة لئلا يضيئ النهار يتدخل في الهواء فيضي فاذا
خرج منه اظلم اه **قوله** من جملة الآية أي فهو معطوف على الارض الواقعة مبتدأ
وقوله أو آية أخرى أي فهو مبتدأ خبره تجزي الخ وقوله والقمر كذلك أي انه من جملة
الآية أو آية أخرى على ما تقدم اه **فيثبات فائدة** سئل الرمي هل القمر له جود في كل
شهر هو الموجود في الآخر أو غير فأجاب بأن في كل شهر قمر جديد اه **قوله** مستقر لها
أي تنقح في سيرها مستقر لها فقفيه ولا تنقل عنه ومستقر ما هو مكان تحت العرش
تسجد فيه كل ليلة عند غروبها فتستمر ساجدة فيه طول الليل فمما طلوع النهار يؤذن
لها في أن تطلع من مطلعها أولا فاذا كان آخر الزمان لا يؤذن لها في الطلوع من المشرق بل
يقال لها ارجعي من حيث جئت فقطع من المغرب وهذا هو الصحيح وقيل ان الشمس
في الليل تسير وتشرق على عالم آخر من أهل الارض وان كنا لا نعرفه ويؤيد هذا القول ما قاله
الفقهاء في باب المواقيت كذا الشمس لو لم يكن من ان الاوقات لمخسنة تختلف باختلاف
الجهات والنواحي فقد يكون المغرب عندنا عصر عند آخرين ويكون الظهر صبحا عند آخرين
وهكذا وصارة الخازن والشمس تجزي لمستقر لها أي الى مستقر لها قيل الى ان شاء سيرها
عند انقضاء الدنيا وقيام الساعة وقيل تسير في منازلها حتى تنقح الى مستقرها الذي
لا تجاوزه ثم ترجع الى أول منازلها وهو ما تسير حتى تنقح الى ابعاد مغاربها ثم ترجع
فذلك مستقرها وقيل مستقرها أي ارتفاعها في السماء في الصيف ونهاية هبوطها
في الشتاء وعن ابن عباس والشمس تجزي لا مستقر لها أي لا قرار لها ولا وقوف فهي
جارية بما الى يوم القيامة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو ذر قال سألت
النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت
العرش وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يذرح حين غربت الشمس تدري أين
تذهب الشمس قال الله ورسولنا علم قال فانها تذهب حتى تنجد تحت العرش فتستأذن
فيؤذن لها ويوشك ان تنجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي
حيث جئت فتظلم من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقديرها
العزيز العليم خرجاه في الصحيحين قال الشيخ يحيى الدين النوري اختلف المفسرون فيه
فقال جماعة بطاهر الحديث قال الواحد في فعل هذا القول اذا غربت الشمس كل يوم
استقرت تحت العرش الى ان تطلع وقيل تجزي الى مستقرها وأصل الاستقادة وعلى هذا
فستقرها ان شاء سيرها عند انقضاء الدنيا وما يبعث الشمس فهو تميز وادراك الخلق لله
تعالى فيها والله أعلم انتهت **قوله** بالرفع أي على انه معطوف على المبتدأ المتقدم او
على انه مبتدأ خبره قد رناه وقوله والنصب أي على الاشتغال كما بينه بقوله وهو منصوب

والشمس تجري الى آخره
من جملة الآية نعم أو آية
أخرى والقمر كذلك مستقر
لها أي جريها زلزلة
ذلك في ملكه بالرفع
الغدير والنصب وهو يفعل بغيره
بما بعده

المزاج شيئاً **قوله** منازل فيه أوجه أحدها أنه مفعول ثان لقدرنا يعني صيرنا
 الثاني أنه حال ولا بد من حذف مضاف قبل مثال تقديمه إذا منازل الثالث أنه ظرف
 أي قد **قوله** في منازل اسمين والى هذا الثالث أشار الجلال بقوله من حيث سيره
قوله أي كونه الشمائيز جمع شمرخ وهو كالشمرخ بالضم عيدان العنقود الذي
 عليه الرطب وما يجتمع عافى قه يسمى لعنق بكسر العين كذا في المصباح ووجه الشبهة
 مركب هو الأصفر والدقة والأعوجاجه شهاب وعبرة السمين والعرجى عود
 العنق ما بين الشمائيز إلى منبته من الخلة وهو تشبيه يدعى مشبه به القمر في ثلاثة
 أشياء دقة واستقواسه واصفراره وفي المصباح العنق بكسر العين الكباشه
 ثم قال والكباشه عتق الخلاء **قوله** إذا عتق في المختار عتق من باب ظرف إذا قدم
 ومن باب قدم أيضاً **قوله** لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر أي لأن ذلك
 يحل بتكوين النبات وتقييد الحيوان أو بالسعوى ولا نافية كما يؤخذ من عبارة
 خيم وكذا في قوله ولا الليل إلا كما يؤخذ من عبارة خيرة أيضاً ومن عبارة هي حيث
 قال ولا يأتي قبل انقضائه أي يتخلف أي لا يدخل النهار على الليل قبل انقضائه ولا
 يدخل الليل على النهار قبل انقضائه بل يتعاقبان لا يجيء أحدهما قبل وقته وقيل لا يدخل
 أحدهما في سلطان الآخر فلا تطلع الشمس بالليل ولا يطلع القمر بالنهار وله ضوؤه
 ناز **قوله** يسعمل ويحيطها أي فانه يحل بتكوين النبات وتبديل الحيوان وفهم
 بالليل لا لما دون الغلظان حكماً بالتخيير لا بأمرها ونفى تعاليها عن الشمس ون
 كسها من سيرة الشمس سره لانه يقطع فكله في شهر والشمس لا تقطع فكلها إلا في سنة فكانت
 بعدد ما بان توصف بنفي الأذلاله لبطء سيرها وكان القمر خليفاً بأن يوصف بنفي السبق
 لسرعة سيره **قوله** أي كمن **قوله** ولا الليل سابق النهار أي فانه كما عرفت أي وليس
 الليل سابق النهار فالكلام حل حذف المضاف أي ولا الليل سابق انقضاء النهار كما
 أشار إليه بقوله فلا يأتي قبل انقضائه أي لا يأتي الليل في أثناء النهار قبل انقضاء
 نهاره يأتي في وقت الظهور هذا لا ينافي أن الليل يمتد سابق في الوجود على النهار برقمته
 كما ذكر في كتب المقام شيئاً وهو أحد قولين والآخر أن النهار سابق في الوجود على الليل
 وقد أشار إليه القزويني بقوله واستدل بعضهم بقوله ولا الليل سابق النهار على أن النهار
 مخلوق قبل الليل وإن الليل لم يسبقه بالخلق اه ووجه الاستدلال على هذا أن المعنى
 وليس الليل سابق النهار يعني بل النهار هو السابق وهذا ينظر إلى صفاته حله الليل بحمله النهار
 والاية محتملة لكل من القولين **قوله** فلا يأتي أي الليل قبل انقضائه أي النهار وأن
 كان سيرة القمر سره من سيرة الشمس بل لا يزالان يتعاقبان لمصالح حكم فلا يجتمعان حتى
 يبطل ما بينهما وينقض ما بينهما وتطلع الشمس من مغربها فيجتمعا اه كمن **قوله**
 وكل في ذلك يسعمل قال المعاد بن كثير في البداية والنهاية حكى ابن خزم وابن الجوزي
 وغير واحد الإجماع على أن السموات كربة مستديرة واستدل عليه بأية كل في ذلك يسعمل
 قال الحسن بن ورون وقال ابن عباس في فلكه المغزل قالوا ويدل على ذلك

قدناه من حيث سبب
 زمانه في ثمان وعشرين
 من كل شهر ثلاثين يوماً
 ان كان الشهر ثلاثين
 وليلتان في ثمان وعشرين
 يوماً حتى يجد
 في ثمان وعشرين يوماً
 القدر في ثمان وعشرين
 إذا عتق فانه يوافق
 ويعمل ولا يمتد
 يسعمل ويحيطها أي فانه
 القدر في ثمان وعشرين
 روي الليل سابق النهار
 فلا يأتي قبل انقضائه
 تعارض من المسافات
 إليه

يقول الله تعالى (ما ترك من)
 فيروان نقاشا نفوسهم)
 بجاوا السفن ر فلا صريح
 مغيب لهم ولا من ينقلون
 فيقول (لا ارحمة منا ولا
 نجاة) أي لا ينجيهم إلا
 الرحمة (وتمنعنا) أي
 رجسنا لهم وتمنعنا
 بلنا انهم الى انفسنا
 رواذا قيل لهم اتقوا ما بين
 أيديكم وما خلفكم من
 عذاب الاخرة (لعلكم
 ترحمون)

السفن الكبار ورأى عن ابن عباس أيضا وبكسر وقناة وقال الضحاك وغيره هي السفن
 المتحركة بعد سفينة نوح عليه السلام قال الماوردي ويحيى على مقتضى تأويل علي رضي الله
 عنه في أن الذريرة في الفلك المشحون هي النطف في بطون النساء وقول خامس في قوله خلقنا
 لهم من مثله مايركبهن تأويله النساء خلقن لركوب الازواج لكن لم أره محكيًا **قوله**
 بتعليم الله متعلق بشكلا أي شكل سفينة نوح الكائن بتعليم الله إياه أي إيا نوح
 أو إيا التعليم أو إيا الشكل وعلى كل فرضه بهذا الجواب عما يقال كيف أسند خلق
 السفن لهم مع أنها من مصنوعاتهم والعادة أن مصنوع العبد ينسب لله وإن كان
 حقيقة لا يقال خلق الله البيت أو الثواب أو غير ذلك وحاصل الجواب أن أصل السفن
 وهو سفينة نوح لما كان يحض تعليم الله تعالى وليس لنوح فيه معلم من المخلوقات نسب
 خلق السفن إليه تعالى لكن أصلها يحض قدره وإلهامه وعبارة ابن السعدي وجعلها
 مخلوقة لله مع كونها من مصنوعات العباد ليس بخبر كون صنعهم بأذن الله تعالى بل
 لمزيد اختصاص أصلها وهو سفينة نوح بقدرته تعالى وعظمته انتهت **قوله مع**
 إيجاد السفن) أي ومع كونهم لها أذركم لا يخفى إلا بفضل الله تعالى **قوله**
 مغيب لهم كما يطلق الصريح على المغيب يطلق على الصارخ وهو المستغيب فهو الأصل
 كما صرح به أهل اللغة ويكون مصدره يعنى الأغاثة لانه في الأصل يعنى صارخ وهو صرخت
 عضو وكل منهما محيد هنا شهاب **قوله** الأرحمة منا استثناء مفرغ من أعظم
 العلل أي شيعنا وعبارة السمين قوله الأرحمة منا منصوب على المفعول له وهو
 استثناء مفرغ وقيل استثناء منقطع وقيل على المصدر بفعل مقدر وعلى إسقاط
 المخافى أي الأرحمة والفاء في قوله فلا صريح رابطة لهذه الجملة بما قبلها فالصريح في
 حادثة على المفرقين وجوز ابن عطية هذا وجها آخر وجعله أحسن منه وهو أن يكون
 استثناء أخبار المسافر في البحر ناجين كانوا أو مفرقين هم هذه الحالة لا بما
 الأرحمة الله وليس قوله فلا صريح لهم مربوط بالمفرقين أي وليس جعل هذا الأحسن
 بالحسن لثلاث تحريم الفاء عن موضوعها والكلام عن النساء **قوله** أي لا ينجيهم إلا
 رحمتنا الخ في شيعنا أي لا ينجيهم إلا رحمتنا بهم **قوله** وإذا قيل لهم اتقوا ما بين
 لأعراضهم من الآيات التنزيلية بعد بيان أعراضهم من الآيات الأفقية التي كانوا
 يشاهدونها وعدم تأملهم فيها أي بالسعدي **قوله** كفركم أي كما اتقاه غيركم
 وهم المؤمنون أي شيعنا **قوله** من عذاب الآخرة) إطلاق الخلف على هذا مع أنه سيئ في
 فهو مأم الحلائق كانه لأن لفظ الخلف يطلق على كل من الصديقين أي شيعتنا وفي الخازن
 قال ابن عباس ما بين أيديكم يعني الآخرة فاعملوا لها وما خلفكم يعني الدنيا فاحذروها
 ولا تغتروا بها وقيل ما بين أيديكم يعني وقائع الله تعالى عن كان قبلكم من الآلام وما
 خلفكم يعني الآخرة **قوله** لعلكم ترحمون) إما حال من الواو في اتقوا أو عذله
 أي راجع إلى أن ترحموا أو كي ترحموا فتنبه من ذلك لما غرقتهم من سائط النجاة ليس إلا
 رحمة الله وجوابه إذ المحذوف ثقة بانها من قوله وما تأتيتهم الخ انهم ما بينا **قوله**

أبنا السعد وقوله الشارح بقوله عرضوا **قوله** من آية من زائدة وقوله من
 آيات ربهم تبعية وقوله الكافوا إلخ جازية **قوله** وإذا قيل لهم نفقوا انشأ
 إلى أنهم اخفوا بجميع التكليفات جعلتها ترجع إلى أمرين العظمين بجانب الله والشفقة
 على خلق الله اه زاده **قوله** قال الذين كفروا أي بالصانع وهم زنادقة بمكة اه أبو السعد
 ومثله البيضاوي وفي الشهاب عليه ما نصه قوله كفروا بالصانع يعني أنكروا وجهه
 وهم المصطفون المنكرون لوجود الباري وهذا مروي عن ابن عباس ولذا أظهر في مقام الاختصاص
 وقوله بعده من لو يشاء الله طعمه لا يلا فيه لانه تهكم أو منبني على اعتقاد المخاطبين
 كما أشار إليه المصنف بقوله استهزاء بهم اه وهذا هو الذي يوافق صنيع الجلال حيث
 قال ولا في معتدكم وثانيا مع معتقدكم هذا ثم قال البيضاوي بعد ما تقدم وقيل
 قال مشركو قريش حيث استنطعهم فقراء المؤمنين فصدوا به ان الله لما كان قادرا ان
 يطعمهم ولم يفعل فحق بذلك فلا تخالف اه وفي الحاشية قال الذين كفروا الذين آمنوا
 ان نطعمهم أي ان نرزق من لو يشاء الله طعمه أي رزقه وقيل كان العاصم بن وائل السهمي
 اذا سأل المسكين قال له اذهب إلى ربك فهو أولى مني بك ويقول قد منع الله طعمه
 أنا ومعنى الآية أنهم قالوا لو أراد الله أن يرزقهم لرزقهم فحق ثواب مشيئة الله فيهم
 فلا نطعم من لم يطعم وهذا مما يتسك به الجلاء يقولون لا نطعم من حرمة الله وهذا الذي
 يزعمون باطل لان الله تعالى أغنى بعض الخلق وأفق بعضهم ابتلاء فتمنع الدنيا من الفقير
 لا بخلاف عطي الدنيا الغني لا مستحقا قاروا من الغنى بالانفاق لأحاجة إلى ماله ولكن ليس
 الغنى بالفقير فيما فرض له من مال الغنى ولا اعتراض لأحد في مشيئة الله وحكمته في
 خلقه والمؤمن يوافق أمر الله تعالى اه وفي القرطبي وإذا قيل لهم نفقوا ما رزقكم الله أي
 تصدقوا على الفقراء قال الحسن يعني إليهم أمروا باطعام الفقراء وقيل هم المشركون
 قال لهم فقروا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أعطوا من أموالكم ما يحتملونه لله وذلك
 قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله فحرمهم وقالوا
 لو شاء الله طعمكم استهزاء فلا تطعمكم حتى ترجعوا إلى ديننا قالوا ان نطعم أي أنرزق
 عن ابن عباس كان بمكة زنادقة فاذا أمروا بالتصدق على المسكين قالوا والله أيقظ
 الله ونطعم نحن وكنا نسمعون من المؤمنين يعلقون أفصا الله بمشيئته يقولون لو شاء
 الله لا خفي فلانا ولو شاء لأعزى ولو شاء لكان كذا فأخرجوا هذا الجواب استهزاء بالمؤمنين
 وما كانوا يقولون بتعلق الامور بمشيئة الله تعالى وقيل قالوا هذا بقلنا بقول المؤمنين
 لهم نفقوا ما رزقكم الله أي اذا كان رزقنا هو قادر على ان يرزقكم فلم تلمسوا الرزق منا
 وكان هذا الاحتجاج باطلا لان الله عز وجل اذا ملك عبدا ما لا شرأ وجب عليه فيه حقا فكانه
 انترع ذلك القدر منه فلا معنى للاعتراض وقد صدقوا في قولهم لو شاء الله طعمه
 ولكن كذبوا في الاحتجاج اه **قوله** نطعم لم يقل ننفق مع انه المناسبي قبله اما
 لانه المراد من الانفاق نطعم بمعنى نطعم ولا يبدل على منع خير بالطريق الأولى اه
 شهاب **قوله** من لو يشاء الله مفعول نطعم وقوله طعمه جواب لو وجاء على أحد

وإذا تأميت من آية من آيات
 ربهم الكافوا عنها معجبين
 وإذا قيل لهم نفقوا
 نفقوا ما رزقكم الله
 علينا ما رزقناهم
 الاموال (المنوا) استهزاء بهم
 لانهم من لو يشاء الله طعمهم
 في معتدكم هذا

المبائزين ومن تجرد من اللام واللام فيكون باللام على لزوماء بجدناه خطا ما لا ينبغي
قوله ان انتم الا في ضلالا بين هم من كلام المشركين كما يفهم من صيغة الشارح وهذا
احد قول ثلاثة وفي القول ان انتم الا في ضلالا قيل هم من قول الكفار للمؤمنين اى في
سؤال لما في وفي تباعكم محمد صلى الله عليه وسلم قال معناه مقاتل وغيره وقيل هم من
قول اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم وقيل من قول الله تعالى للكهنة نصيب رة وا
بطل الجواب وقيل ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يطعم مساكين المسلمين فلهذا
يحمل فقال يا ابا بكر انزع عن الله قادر على اطعام هؤلاء قال نعم قال فما بالهم يطعمهم
قال بلى قولها بالفقير وقولها بالغير واهل الفقر ابا الصديق واهل الاغنياء بالا عطاء فقال وجب
واشبه يا ابا بكر ان انت الا في ضلالا انزع عن الله قادر على اطعام هؤلاء وهو يطعمهم
شرطهم انت فزلت هذا الآية ونزل قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
فسدسرا يسير لا يتبين اه **قوله** من وقع عظيم وعمل الاشارة لاختلاف نوى الكفار
هذه المراد هذا الزناد قد المسكون لوجود الصانع المختار والمراد بهم فيما سبق في قوله
انهم يروا الكفار قريش المعترفون بوجوه الله مع كونهم يعبدون الاصنام ليقتر بهم اليه
اه شيخنا **قوله** ويقولون متى هذا الوعد الحق لاجتماع الكفار مع الكفار من قريش
المعترفين بوجوه الله اه شيخنا **قوله** اى ينتظرون فان قيل هم ما كانوا منتظرين
بل كانوا جازيين بعد ما قلنا نعم الا انهم منتظرين نظرا الى قولهم متى تقع لان
من قال متى يقع الشيء الظاهر يفهم من كلامه انه ينتظر وقوعه اه زاده **قوله**
الاول وهو الذي يمت بهامن مكان مرجع اعلى وجه الارض اه شهاب **قوله**
وم يجمعون بفقر اليا مضارع خصم كعلم واصلا خصم فقلت حركة التاء الى الحاء
شرقت اى التاء صاد او ادغمت في الصاد وصدفت همزة الوصل للاستغناء عنها
بقرائه الحاء فوق الماعلان في الما حية كما وقع في مضارعه الذي اشار به بقوله اصله خصم
وقوله نقت حركة التاء اى بتمامها او بعضها فقلت هذا قراءتان فتح الحاء فتحة تاشية
واختلاسا اى لفتح بعض فتحها وتوله قد دغمت اى بعد قلبه صاد وتوله وفي قراءة
بعض النسخ من كلامه ان القراءات هنا ثلاث وبقي داغمة وهي فتح اليا وكسر الحاء وكسر
الصاد المشددة وعلى هذا القراءة حركة الحاء ليست حركة نقل وانما هو لما حذف حركة
التاء صارت ساكنة فالفتحة ساكنة مع الحاء فتح كرت اى الحاء بالكسرة على اصل التماس
من السكون للساكين فتلخص ان القراءات اربعة وكلها سبعية وكلها مع فتح اليا وليس
للقراءة سبعية بتمامها اه شيخنا وفي السمين قوله يحضمون قراء حمزة بسكون الحاء
ونحيف الصاد من ضم يضم والمفع بضم بعضنا فالفعل محذوف و ا بى
هو وقراءات اخفاء فتحة الحاء وتشديد الصاد ونافعة وابن كثير ومشام كذلك الا انهم
بالاخر فتحة الحاء والباقي بكسر الحاء وتشديد الصاد والاصل في القراءة الثلاث
يضمون فادغمت التاء في الصاد فنافعة وابن كثير ومشام يفتقونها الى الساكن قبلها
فتلا كما لا و ا بى وقالون اختلاسا حركتها تنبيه على ان الحاء اصلها الساكن والباقي

حذرت من قولهم **قوله** فليس كالماء وقد قرأت قرآن به
 في المصنفين وروى عن أبي جريح وقال في كسر الماء وتشديد الصاد في الهمزة يستشكلونها
 الجمع بين ساكنين على غير حجة ما وقرأ جماعة يخصمون بكسر الهمزة وتشديد الصاد
 وكسر الهمزة اتباعاً وقرأ أبي يخصصون على الأصل قال الشيخ وروى عنهما أي عن أبي
 جريح وقال في كسر الماء وتخفيف الصاد من خصم قلت وهذا في قراءة حمزة ولم يحكموا
 عنه وهذا يشبه قوله في البقرة يحطف بصارم ولا يهذى في يونس **قوله** أي وم
 في غفلة عنها أشار بهذا إلى أن المراد من الاختصاص لازم وهو الغفلة التي هي أهم من
 أن تحصل به أو غير ذلك قال تخاصم وتبايع الخاء شخناً وفي الحازن وقد نسخ
 من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولتقوم الساعة
 وقد نشر الرجال في بابيها فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وقد اضر ذلك
 بلين لحنه فلا يطعمه وتقوم الساعة وهو يلطع بيضه فلا يسقى فيه ولتقوم الساعة
 وقد نفخ أكلته إلى فيه فلا يطعمها أخرجه البخاري وهو طرف من حديث **قوله**
 أي يخصص بعضهم بعضاً أي فالمفعول محذوف على هذا القراءة **قوله** أي أن
 يوصوا أي على ولادهم وأما لهم **قوله** ولا إلى أعلامهم جرحون معطوف على
 فلا يستطيعون وفي أبي السعدي فلا يستطيعون توصية في شيء من أمورهم كانوا فيها
 بين عليهم ولا إلى أعلامهم جرحون إذا كانوا خارجاً بوابهم بل تبغتهم العيشة فيموتون
 كانوا **قوله** أي المقبورون أي من شأنه أن يغير فيشمل من أكلته السلام ونحو
 وقوله من الأحداث جمع جرح كفسر وأمراس **قوله** شخناً وقرئ من الأحداث بالفاء
 وهي لغة في الأحداث يقال حدث وحدث **قوله** جرحون بمرحمة
 بطريق الجرح والقهر بطريق الاختيار **قوله** أبو السعد وفي القرطبي يقال شمل النيش
 ينسل من باب ضرب يضرب وقيل ينسل بالضم أيضاً وهو الأسرع في المشي **قوله**
 يا ويلنا العادة على الأصناف إلى ضمير المتكلمين دون تانيث وهو ويل مضاف لما بعد
 ونقل أبو البقاء عن الكوفي أن وي كلمة برأسها وناسجاً ومجذراً ولا معنى لهذا
 الابتداء ويل بعيد وهو أن يكن يا عجيباً لأن وي تفسر بجمع أعجب منا وابن أبي ليلى
 يا ويلتنا ببناء التانيث وهذا أيضاً ويلقى بأبدال الياء ألفاً ونأويل عن أن كل واحد
 منهم يقول يا ويلق **قوله** لا فعله من اغطف أي بل من معناه وهو هناك
قوله من بعضنا العادة من فترميم من وبعضنا فضلاً ما ضياء خيراً من الاستقام
 قبله وابن عباس ما ضياء كسر الميم على أنها حرف ج وبعضنا معصداً مجزئاً من
 نحن الأولى متعلقة بالويل والثانية متعلقة بالبعث والمراد مجزئاً أن يكون مصدر **قوله**
 من رقادنا وإن يكن مكاناً وهو مفرغ فيمر مقام الجمع والأول أحسن إذا لم يفرغ من
قوله لا نعلم كانوا بين النخيلين تانيث من جماعتهم يستريحون من العمل
 قبيل النقطة الثانية ويندرون طعام الغنم أو فضله يكون قوامهم من مرقداً حقيقة
 لأن المرقدة حقيقة هو مكان النوم **قوله** شخناً وعبدارة الحازن قاله تعالى يبدع

أي من في قوله من الغفلة
 وتبايع أي يخاصمون
 ذلك وفي قوله يخصصون
 كسر الهمزة أي يخصصون
 بعضاً رواداً يستعملون
 في حديثهم أي أن يوصوا
 إلى أعلامهم جرحون
 أي يخصص بعضهم بعضاً
 معطوف على فلا يستطيعون
 وبين النخيلين أي المقبورين
 رقاداً أي في النوم
 من رقادنا أي المقبورين
 من رقادنا أي المقبورين
 من رقادنا أي المقبورين

سأله ليس مرادهم بذلك خبر شغلهم فيما ذكره فقط بل بيان أنه من جملة شغلهم
سأله كل منهم كلاً من تلك الامور بالذكر محمول على اقتضائه مقام البيان اياه ا هـ
قوله يسكن الغين (ومنها) سبعين **قوله** ناعم (أي مثله ذون في اللغة من
الفكاهة ا هـ) بيضاوى وقوله من الفكاهة بالضم وهى التمتع والتلذذ مأخوذ من
الفكاهة ا هـ شهاب وضبطها زاده بفتح الفاء وضربها بطيب العيش والنشاط قال
الجوهري الفكاهة بالضم المزاح والفكاهة بالفتح مصل فكه الرجل بالكسر فهو فكه اذا كان
طيب العيش فرحاً نادا لنشاط من التمتع فلما فسره لفكاهة بالمثل ذ التمتع وجب ان يكون
قوله من الفكاهة بفتح الفاء ا هـ **قوله** هم (أزواجهم الخ) استئناف مسوق لبيان كيفية
شغلهم وتقديرهم وتكميلها بما يزيد من محبة وسرورهم من شركة أزواجهم لهم فيما فيه من
الشغل والفكاهة ا هـ بوالسعود **قوله** جمع ظلة (قصاب جمع قبة وزنا ومعه
وقوله وظل كشأب جمع شعب وقوله أى لا تضيقهم الشمس أى لعدوها بالكلية ا هـ
شيئنا **قوله** في الجحش (بفتح الح) وبفتح السين وبفتح الميم مع ضم الحاء وقيل مع كسها والمراد
بالحق قبة تعلق على السري وقت ين به العروس ا هـ مناوى على الشامل وقوله أو الفرش بالرفع
خطأ على السري يعنى ان الاربكة فيها قولان قيل السري الكائن في الجحش وقيل الفرش
الكائن في الجحش **قوله** على الارائك (متعلق بمثلون ا هـ) **قوله** لهم فيها فاكهة الخ
بيان ما يتعمرون به في الجنة من المأكول واشتراك ويتلذذون به من الملائكة جسمانية
والروحانية بعد بيان ما لهم فيها من مجالس لا تس ولا محافل القدس تكميل للبيان
كيفية ما هم فيه من الشغل والبهجة أى ولهم فيها فاكهة كثيرة من كل نوع من أنواع الفواكه
وقوله ولهم ما يريدون لهم خبر مقدم وما يريدون مبتدأ مؤخر والجحش معطوف على الجحش
السابقة ا هـ بوالسعود وأصل يدعون يد تقيون على وزن يفتعلون استغفلت الضمة
على الباء فنقلت الى ما قبلها فحذفت لالتقاء الساكنين فصار يد تقيون ثم بدلت التاء
دالا وادخمت الدال في الدال فصار يدعون ا هـ زاده وفي ما هذه ثلاثة اوجه موصولة
اسمية نكرة موصوفة والعائد على هذين محذوف مصدرية ويتبعون مضارع ادعى بوزن
افعل من عا يدعوا وشرب معنى التمتع قال أبو عبيدة العرب تقول ادع على ما شئت
أى شئت وفلان في خير ما يدعى أى يبقى وقال الزجاج هو من الدعاء أى ما يدعى أهل الجنة
يأتهم من دعوت عيسى وقيل فنقل عنى تفاعل أى ما يتلذذون به وفي خبرها وجوهان
أحدها وهو الظاهر انه الجار قبلها والثاني انه سلام أى مسلم خالص أو ذو سلامة ا هـ
سبعين **قوله** أى بالقول (جمله مضى بالرفع الخافض وانفرد به وغيره جمله منصوب
بفعل هو صفة سلام وعبرة السمين قوله سلام العامة على رفعه وفيه اوجه ا هـ أحدها
انه خبر ما يدعون الثاني انه يدل من ما قاله الزمخشري قال الشيخ واذا كان بدلا كان
ما يدعون منصوبا والظاهر انه عموم في كل ما يدعون به واذا كان عموما لم يكن بدلا منه
الثالث انه صفة لما وهذا اذا جعلتها نكرة موصوفة امّا اذا جعلتها بمعنى الذى
أو مصدرية بقدر ذلك لفظا لفهما تفرها وتكثير الرابع انه خبر مبتدأ مضمر أى هو

يسكن الغين وضربا عما فيه
أما لئلا يار عما يلين ون به
كما اقتضاض الابكار لا شغل
يتبعون فيبذل الغنى لا حسب
فيما (قوله) ناعم
ثان لا في الاول في المثال
مبتدأ وارواهم في المثال
جمع ظلة أو ظل خبرهم
لا تضيقهم الشمس
الارائك في الجحش
فيما (قوله) متلذذون
متعلق على الجحش أو الفرش
ولهم (قوله) ما يريدون
متعلق (قوله) ما يريدون
مبتدأ
قوله أى بالقول

فأقبح وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام وأبو عمرو وابن عامر بضمة وسكون والباء
 جنتين واللام مخففة في كليهما وابن أبي سحر والزهري وابن هرم بن بضمين وتشديد
 اللام والاعمش بكسرتين وتخفيف اللام والاشهب العقيل واليهاني وحادين سلة بكسر
 وسكون وهذه لغات في هذا اللفظة وقرأ جلا بكسر الجيم وفتح الباء وقرأ أمير المؤمنين
 علي جلا بالياء المثناة من أسفل وهي واخفها **قوله** أو ما حل بهم من العذاب
 الخازن أنه لم تكنوا تعقلون يعني ما بلغكم من هلاك الآدمي الخالية بطاعة بليس انتهت
قوله من جهنم الخ استئناف خاطب به بعد تمام التوبيخ والتقرير عند ما مثل فهم
 على تنفير جهنم وقوله اصلوها الخ من تنبكت واهانة أهله بالسوء **قوله** اصلوها
 أي وقوا حرها وقوله بما كنتم تكفرون أي بسبب كفركم **قوله** اليوم
 نخبركم أي ختمنا بها عن الكلام والمراد به أسكانهم عنه وهذا من تنبأ بقوله
 اصلوها اليوم الخ روى أنهم حين يقال لهم ذلك يجحدون ما صل عنهم في الدنيا فيفصمون
 فتنشده عليهم جيرانهم وأهلهم وعشائرهم فيعلمون أنهم ما كانوا مشركين ويبقى لون
 لا يجيز علينا شاهد الآمن أنفسنا فيخبركم على فواهم ويقال لذلك أنهم لظف فتسقط
 بما صدر منها أهله أبو السعد فان قلت ما الحكمة في جعل نطق اليد كلاما ونطق الرجل
 شهادة قلت الحكمة هي أن اليد مبشرة والرجل صاخرة وقول الحاضر على خير شهادته
 بما رأى وقول الفاحل أقار على نفسه بما فعله من الخازن وفي الكرخي قال الإمام
 أسند الله تعالى فعل الخمر إلى نفسه وأسند الكلام والشهادة إلى الأيدي
 والأرجل لئلا يكون فيه احتمال أن ذلك منهم كان جبراً وقولاً والأقار مع الأجبار خير
 مقبول فقال تكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم أي باختيارها بعد إقرار الله تعالى على
 الكلام ليكون أدل على صدق الذنب منهم أهله **قوله** ولولم يمسسنا الخ مفعول
 المشيئة محذوف أي لو لم يمسسنا لفعلنا وقوله فاستبقوا الصراط أي أرادوا أن يستبقوا
 وقوله الطريق أي المحسوس وقوله ذهبيين أي إلى حاجاتهم كالسفر والمراد أن في قدرتنا
 أن نلذ نعمة البصر عنهم فيصبروا عما لا يقدر على التردد في الطرق لمصالحهم وكما أن يقبل
 عليهم نعمة البصر فضلاً وكما تخفهم أن يشكروا عليها ولا يكفروا وهذا توبيخ لم يأتى توبيخ
 أهله شيئاً وفي البيضاء لم يمسسنا أي أعيينهم لمسحنا أعيينهم حتى نقير عسيرة أهله
 وقوله لم يمسسنا أي لم يمسسنا أي لم يمسسنا أي لم يمسسنا أي لم يمسسنا أي لم يمسسنا أي لم يمسسنا
 الواضع المألوف لم لا يقدر أن عليه أهله شهاب وفي المصالح لمسست الشئ لمسسا من
 باب ضرب محوته أهله وفي القبطي وقد روى عن عبد الله بن سلام في تأويل هذه الآية
 خير ما تقدمت وتأويلها على أنها في يوم القيامة وقال إذا كان يوم القيامة ومدة الصراط
 منا دليقم محمد صلى الله عليه وسلم وأمتته فيقوم على بصرهم وفاجرم يتبعونه ليعملوا الصراط
 فماذا صاروا عليه طسرت له أعيين فاجرم فاستبقوا الصراط فمن أين يصبرونه حتى
 يحاوزوه ثم ينادى مناد ليقم عيسى عليه السلام وأمته فيقوم فيتبعونه ثم وفاجرم
 فيكون مثله تلك السبيل وكذا سائر الأنبياء ذكره الخاس وقد ذكرناه في التذكرة أهله

ركنها أعلم بها فاعلموا
 على وقتها وأصلها لما حل
 من العذاب فتبقى صفها
 ويقال لهم في الآخرة
 ركنها جهنم الخ كقوله
 تقاعدون بها لا صلوا
 بما كنتم تكفرون اليوم الخ
 علم أي هم أي الكفار
 لغوهم والله ربنا ما كنا
 مشركين ولولا أن يدبر
 ربنا فما لميسرنا
 نحن الخ يا صديق لكل
 ركنها لميسرنا على
 أصحهم

ولم يقتل لابيبيت ابن راحة

سنتيك لك الايام ما كنت جاهلا به وياتيك بالاجار من لم تنزود

فجاء يقول وما ياتيك بالاجار فقال ابو بكر ليس هكذا يا رسول الله فقال اني لست بشاعر ولا
 ينبغي لي وقال العلماء ما كان يزن له بيت شعر وان تمثل بيت شعر جرى على لسانه فكسر
 من البضاوى والحازن وكتب الشهاب قوله اى ما يجوز منه ولا يثاق له الخ المراء كما قال
 ابن الحاجب لا يستغفر عله كقوله وما ينبغي للرجل ان يهذو ولدا لانه لو كان ممن يقول
 الشعر لم تظرت الهمة عقلا وان ما جاء به من عند نفسه ولذا قال ويحيى القول الخ لانه
 لم يبع الا العناد الموجب للهلاك فظهر ارتباطه بما قبله وما بعده وفي القرحى ما خضع واصابة
 بالوزن منه صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان لا تجب انه يعلم الشعر كقوله انا النبي لا كذب
 انا ابن عبد المطلب والمحقق عليه في الانفضال على تسليم ان هذا شعر ان التمثيل لا يثبت
 لا يوجب ان يكون قائله عالما بالشعر ولا ان يسمى شاعرا بانفاق العلماء كما ان من غلط
 خطا على سبيل الاتفاق لا يكون خياطا قال ابو اسحق الزجاج في قوله تعالى وما
 حملناه الشعر اى ما علمناه ان يشعر اى ما جعلناه شاعرا وهذا لا ينافى ان يشئ شيئا من
 الشعر من غير قصد كونه شعر قال النحاس وهذا حسن ما قيل في هذا وقد قيل ان ما خضر
 الله عز وجل انه ما علم الشعر ولم يخبر به لا يشئ الشعر وقد قالوا كل من قال قوله موزونا
 لا يقصده به الشعر فليس بشاعر وانما وافق الشعر فما جرى على اللسان من موزون الكلام
 لا يبعد شعرا وانما يبعد منه ما جرى على وزن الشعر مع القصد اليها **قوله** ليندزاده
 يحدو يد عليه قولنا هو الاذكر اى انزل عليه ليندزاده زاده **قوله** بالباء
 والثاء سبعين اى **قوله** من كان حيا تخصيص الاشارة به لانه المنقح به وقوله
 ويحيى القول الخ ايرادهم في مقابلة من كان حيا فيه اشعار بانهم لخلقهم عن انار الجاه
 الفقهى المعروفة اموات في الحقيقة اى ابى السعد كما اشار له الشارح بقوله وهم
 كالميتين اى **قوله** والاستغناء للتقدير اى بعد خول النفي وقوله الداخلة عليها
 الضمير في عليه بالختم على خول الواو وهو جمل النفي ويحقق عوده على الهمة
 المهذبة من قوله والاستغناء ودخول الواو عليه بالمجسبة لاصل فان اصل التركيب
 ولم يروا لكن لما كان الاستغناء له الصدارة قدمت الهمة على الواو وقوله للعطف قال
 بعضهم اى على لم يروا كما هكنا قبلهم من القرون وهذا هو المناسبتين الشارح حيث
 جعل الواو مع خفة من تقدير وبعضهم جعل المعطوف عليه مقدرا تقديرا لم يتفكر واذا لم
 يلاحظوا ولم يروا الخ فكأن الواو ما طغى هذا المقتر فعلى هذا تكون الهمة في محلها وقد
 عرفت انه لا يناسب صنع الشارح **قوله** انا خلقنا لهم اى لاجلهم **قوله** انا
 وقوله في جملة الناس حال من الهاء في لهم اى حال كمنهم في جملة الناس فليست هذه
 النعم مقصورة عليهم وقوله ما علمت ايدى الخ اى به بعد قوله خلقنا للاشارة الى حصص
 الخلق هذه النعم فيه تعالى واستقلاله به كما اشار له بقوله بلا شريك ولا معين فهو كناية عن
 المحصر فهو كقول القائل علمت هذا شيئا اذا انقضت به ولم يشترك فيه احد فهو كناية

ليندزاده بالباء والثاء
 من كان حيا يقتل ما
 يجالط به وممن انى
 يحيى القول بالعدا
 روى الكافى وممن كالميتين
 لا يجلت ما يجالط به
 روى الكافى ويجلو والادخلها
 للنقير والواو والادخلها
 للعطف لانا خلقنا لهم
 في جملة الناس

الامر عليهم بترتيب الشرط على ما رتبوا لرجاء الخير فان ذلك مما يهتدون الخلق يورث السدة
والضيق ان توجه بحسب الظاهر الى قولهم لكن في الحقيقة متوجه الى رسول الله ونفى له عن
النشأ شره بطريق الكناية على بلغ وجهه واكد اهـ ابوالسعود وهذا من تنط بقوله وما
هكذا الشعر على ما فني السار من قوله قولهم لك لست مرسل اهـ شيخنا **قوله**
انا نعلم الخ تعليل للنفي قبله اهـ ابوالسعود **قوله** اولم ير الانسا انا خلقناه من نطفة
مى نطفة قدزة خسيصة فاذا هو خصيم مبين أى جدل بالباطل بين الخصومة والمغز
الجميع من جعل هذا المخاصم مع هوانه اصله لانه يتصدى لمخاصمة الجبار ويبرز له ادلة
في تكاره البعث فكيف لا يتفكر في بدء خلقه وانه من نطفة ويترك الخصومة نزلت في أى
ابن خلق كفى خاصم النبي صلى الله عليه وسلم في تكار البعث واتاه بعظم قدرته وبلى
ففتنه بيده وقال ا ترى يحى الله هذا بعد ما رم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ويبعثه
ويدخل النار فانزال الله تعالى هذا الايات اهـ خازن **قوله** وهو العاصم بن وائل
لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب اهـ كرخى **قوله** فاذا هو خصيم مبين
عطف على جملة النعم اخل معها في جيز الانكار والتعجب كانه قيل اولم ير الانسا انا خلقناه
من اخص الاشياء ومهمها فاجاب خلقه خصومته لنا فى من يشهد بصحته وتحققه
مبدأ فطرته شهادة بنية اهـ ابوالسعود وهذا الاسلوب في العطف هو ما اشار له
السار بقوله الذى ان صيرناه شديد قى يا اهـ **قوله** في نفى البعث متعلق بخصيم
قوله وضرب لنا مثلا أى اورد في شأننا قصة عجبية في نفس الامر هي والمفارقة بين
عن العقول كالمثل وهو انكار احيا لنا العظام او قصة عجبية في زعمه ولبسه واستبعد
وعداها من قبيل المثل وانكرها اشد الانكار وهي احيا لنا اياها او جعل لنا مثلا ونظيرا
من الخلق وقاس قدرتنا على قدرتهم ونفى الكل على العموم فالمثل على الاول هو انكار
احياها تعالى للعظام فانه امر عجيب في نفس الامر حقيق لغزائبه وبعده من العقول
بان يعد مثلا ضرورة جزم العقول بطلان الانكار ووقوف المنكر كونه كالانشاء بل
اهم منه في قياس العقل وعلى الثاني هو احياؤه تعالى لها فانه امر عجيب في زعمه قد
استبعد وحده من قبيل المثل وانكره اشد الانكار مع انه في نفس الامر قريب من
الوقوع لما سبق من كونه مثل الانشاء او اهل منه واما على الثالث فلا فرق بين انكر
المثل هو الانكار او المنكر اهـ ابوالسعود **قوله** في ذلك أى في نفى البعث اهـ **قوله**
ونسو خلقه أى ذلعه عنه وتركه ذكره على طريقة الدرد والمكابرة اهـ كرخى وعبارة
ابى السعود ونسو خلقه أى خلقنا اياه على الوجه المذكور الدال على بطلان ما ضربه
من المثل وهذا عطف على ضرب داخل في جيز الانكار والتعجب وحال من فاعله بتقدير
قدأ وبد وبه اهـ **قوله** خلقه مصدق مضاف لمفعوله أى خلق الله اياه من المنى
وقوله وهو ضرب أى خلقه من المنة اخرج من مثله الذى ذكره بقوله من يحيى العظام
للأه شيخنا وعبارة كرخى قوله وهو ا ضرب من مثله أى حيث قدره بان عنصره
الذى خلقه منه هو اخص شئ ومهمه وهي النطفة المذكورة الخارجة من الاحليل

انا نعلم ما يستحق وما
يعادى من ذلك وخطبه
نفاذهم عليه روى
ابن وائل انا خلقناه من
نطفة متخلى ان صديقه
شد يد قى يا انا
شد يد الخصومة لنا وضرب
بنينا في نفى البعث روى
لنا مثلا في ذلك روى
من المنى وعلى ضرب
نفسه

الذي هو قارة الجاسسة ثم عجب من حاله حيث صار يكر قدرة الله تعالى ويقول من يحيي العظام
 بعد ما روت مع علم ان منشأه من تراب وسماء مثلاً وان لم يكن مثلاً لما اشتهى عليه من الامر
 العجيب هو انكار الانسان قدرة الله تعالى على احياء الموق مع شهادة العقل والنقل على
 ذلك اه **قوله** قال من يحيي العظام الخ بيان لضرب المثل فهو على حد فوسق اليه
 الشيطان قال يا ادم الخ اه **قوله** وهي رميم في المختار رم بالفتح يرم
 بالكسر اذا بلى وباه ضرب اه **قوله** ولم يقل بالثناء الخ اشارة لسؤال حاصلا ان
 فعلا في الآية بمعنى فاعل وقد تقرر ان فعلا بمعنى فاعل يفرق فيه بين المذكر والمؤنث
 بالثناء فينتقي ان يقال رمية وقوله لانه اسم لصفة جواب عنه وايضا صان فعلا بمعنى
 فاعل لا تلحق التاوي مؤنثه الا اذا بقيت وصفية وما هذا اسئل عنها وغلبت عليه
 الاسمية أي صار بالغلبة اسما لما بلى من العظام افاده زاده اه **قوله** فمقتم
 أي كسر وقوله ترى أي اعتقد اه **قوله** فقال صلى الله عليه وسلم نعم ويدخلك
 النار قالوا ان هذا الجواب من الاسلوب الحكيم وهي تلقى مخاطب بغد ما يترقب
 أو السائل بغير ما يتطلب فقوته عليه الصلاة والسلام نعم هو الجواب الكافي في دفع سؤاله
 وزاد صلى الله عليه وسلم جوابا ثانيا بقوله ويدخلك النار مع انه لم يسأل عن هذا وانما
 ذكره النبي صلى الله عليه وسلم له في الجواب لان سؤاله انما كان سؤال متعنت منكرا لسؤال
 مستر شدا طال للحق اه كرخي **قوله** قل يحييها الخ أي قل له على سبيل تبيكة وتدبير
 بما سبيده من نظره الدالة على حقيقة الحال اه أبو السعود **قوله** وهو كل خلق عليهم
 أي يعلم تفاصيل المخلوقات بعلمه وكيفية خلقها فيعلم اجزاء الاشخاص المتفتحة
 المتبددة أوصولها وفصولها وطريق تمييزها وضم بعضها الى بعض على
 اللفظ السابق واعادة الاعراض والقوى التي كانت فيها أو احدث مثلها اه **قوله** الذي جعل
 لكم الخ بدل من الموصول الاول وعدم الاكتفاء بعطف صلته للتأكيد ولتقاوتها
 في كيفية الدلالة اه أبو السعود **قوله** المخرج بفتح الميم وسكون الواو وبالهاء المعجمة
 شجر يخرج الوري أي القدر والعفار بفتح العين المهملة وبالفاء وبالراء بعد الالف
 فيجعل العفار كذا ان يضرب به على المخرج قاله الجوهرى لكن عكس الزمخشري ذلك اه زكريا
 على البصاوى وصبرة الخازن فمن اراد النار قطع منها عضنين مثل السواكين وهما
 خضرا وان يقطر منهما الماء فيسحق المخرج على العفار فيخرج منهما النار باذن الله انتهت
 وهذا قول ابن عباس وقوله وكل شجر هذا قول الحكماء يقولون في كل شجر نار الا العناب
 اه من الخازن أيضا **قوله** الا العناب قالوا ولذلك تتخذ منه مطارق القصارين
 كرخي **قوله** فاذا أثمر منه ثمر قد ورن أي فمن قدر على احداث النار من الشجر
 الاخر من ما فيه من المائية المضادة لها كان قد حصل عادة الاحصاد بعد فناء اه
 أبو السعود **قوله** والخشب بفتحين أو بضم فسكون اه **قوله** فمقتد **قوله**
 وليس الذي خلق السموات الخ استئناف مسوق من جهة تعظيم التحقيق مضى الجواب

قال من يحيي العظام وهو
 رميم أي بالية ولم يقل بالية
 لانه اسم لصفة وروى انه
 اخذ خطا ريبا فمقتد وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 من يحيي الله هذا بعد ما
 بلى ورث فقال صلى الله
 عليه وسلم ويدخلك النار
 قل يحييها الذي انشاها اول
 مرة وهو بكل علم
 خلق في جلد خلقه من
 العناب
 المخرج الا العناب
 رنا فاذا أثمر منه ثمر قد ورن
 تقدحون وهذا دل على القدرة
 على البعث فانه يخرج فيه بين
 الماء والنار والخشب فلا الماء
 يطفئ النار ولا النار تحرق
 الخشب راويين الذي خلق
 السموات والارض مع

الذي أمر عليه السلام بأن يخاطبهم به والهمزة للأنكار والنفي والواو للعطف على مقدر
 يقتضيه المقام أي ليس الذي أنشأها أول مرة وليس الذي جعل الكرم من الشجر الأخضر
 نارا وليس الذي خلق السموات والأرض بقادر الخ اه أبو السعد **قوله** أي الأناسي جمع
 النصارى كرخي وهو تفسير للمضاف اليه أي مثل هؤلاء الأناسي الذين ما توأموهم
 هم وأمثالهم على سبيل التقديم والتأخير والمرادهم على طريق الكفاية في نحو مثلك يفعل
 كذا أفاده الشهاب **قوله** (بلى) جواب من جهة تعالى ونصريح بأفاده الاستفهام
 الإنكاري من تقرير ما بعد النفي وإيدان بتعين الجواب لظقوا به أو تلغثوا فيه وقوله
 وهو الخلاق العليم عطف على ما يفيد الإيجاب أي بل هو قادر على ذلك وهو الخلاق
 العليم الخ اه أبو السعد **قوله** أجاب نفسه أي لأنه لا جواب للعاقل سواه اه
 كرخي **قوله** (أما اصرع) مبتدأ وقوله ان يقول له خبره وقوله فيكون أي يحدث **قوله**
 عطف على يقول) وخي يقول كن يكنه فهو تمثيل لتأثير قدرته تعالى في مراده
 بأمر المطاع للمطيع في حصول الأمر من خيرا متناهما وتوقف وقته دار إلى أولية عمل
 واستعمال الذي قطعوا المادة الشبهة وقياس قدرة الله على قدرة الخلق اه قارى فنعين
 ان يقول كن ان تتعلق به قدرته بقعا تخيانيا **قوله** منبسطا الذي الخ تنزيه لبقا
 عما وصفوه به وتجب مما قالوا في شأنه اه أبو السعد **قوله** واليه ترجعون) العامة
 على ترجع مبنيا للمفعول وزيد بن حلي بالبناء للمفاعل اه سمين يروى الترمذي عن
 أنس بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء قلب وقلب القرآن يس قال الغزالي
 الأيمان صحة الاعتراف بالحق والشكر وهذا المعنى مقرر فيها بأبلغ وجه يعنى فتشابهت
 القلب الذي به يحى البدن واستحسنه الامام فخر الدين الرازي وقال النسفي ان هذه
 السورة ليس فيها الانقراض الاصول الثلاثة الوحانية والرسالة والشمس وهو القدر الذي
 يتعلق بالقلوب الجنان وأما الذي باللسان وبالاركان ففي غير هذه السورة فلما كان
 فيها أعمال القلب لا غيرهما فقلبا ولهذا أمر بقراءتها عند المحتضر لأنه في ذلك الوقت يكون
 اللسان ضعيفا والقوى والأعضاء ساكنة تكن القلب قد أقبل على الله ورجع عما فوه فيقرر
 عند ما يراى به قوة في قلبه ويشهد بيقينه بالاصول الثلاثة اه كرخي

سورة الصافات

قوله (مكية) أي في قول الجميع اه قحطى **قوله** (الصافات) مفعول له محذوف
 قدره بقوله نفسها أو أوجعتها اه شيخنا وقرأ أبو عمرو وحمزة بادغام التاء الصافات
 والزاجات والثالثات في صا دصفا وزاى زجرا وذال ذكرا وكن ذلك فعلا في الذاريات
 ذروا وفي الملقيات ذكرا وفي العاديات ضجعا بخلاف عن خلاد في الأخيرين وقرأ
 الباقون باظهار جميع ذلك والصافات هم الملائكة أو المجاهدون أو المصلون أو الصافات
 أوجعتها وهي الطير لقوله والطير صافات والزاجات النسيات أو الصافات أن يريد بهم العبيد
 والرجال دفع بقوة وهو قوة التقوى وزجرت الأبالغ الغم إذا فرحت من تملك أو أوالنائل
 فيجوز أن يكون ذكرا مفعوله والمراد بالذكرا القران وغيره من تشبيه وتجييد ويجوز

رعا قد روى ان غلظت شام
 أي لا بأس في الصغر (بلى)
 أي هو قادر على ذلك أجاب
 تفسير وهو الخلاق العليم
 الخالق العليم شأنه إذا
 أراد شيئا أي خلق شيئا لان
 يقول له كن فيكون أي فهو
 على قول رجسجان الملك زيد
 بيده ملكوت ما يمشي
 الواو بناء للساقطة لم
 القدر على كل شيء والية
 القدر تروى في الآية
 (سورة الصافات مكية)
 مائة وأثنان وثمانون آية
 رويها الله الرحمن الرحيم
 والصافات صفا

ان يكن ذكر مصلد ايضا من معنى التاليات وهذا وفق بما قبله قال المفسري الفاء
 في فالاجرات فالتاليات اثبات تدل على ترتيب معانيها في الوجه وما على ترتيبها في التاليات
 من بعض الوجه كقولك خذ الفضل الاكمل فالاعمل فالاحسن فالاجل وما على ترتيب
 موصى فاقا في ذلك فقولك رحم الله المخلصين فالمقصرين فاما هذا فان وحدت الموصوفين
 كانت للدلالة على ترتيب الصفات في التفاضل فاذا كان الموصوفون ملأ بمكة
 فيكون الفضل للصف ثم للرجز ثم للتلاوة وعلى العكس ان ثبتت الموصوف فالترتيب
 في الفضل فتكون الصفات ذوات فضل والزاجرات فضل فالتاليات به فضلا وعلى
 العكس يعني بالعكس في الموصوفين انك ترتقي من فضل الى فاضل الى مفضل او تنزل بالادنى
 ثم بالافضل ثم بالافضل والواو في هذا القسم والجواب قولنا الحكم واحد اه سمين
 والصف ان يحصل الشيء على خط مستقيم بقا لصففت القوم فاصطفا اذ اقمتم على خط
 مستقيم لاجل الصلاة والحرب اه زاده **قوله** الملائكة تصف نفوسهم الخ قال ابن
 مسلم الاصفها في لا يجوز حمل هذا اللفاظ على الملائكة لانها مشعرة بالتأنيث والملائكة
 مبرؤون عن هذه الصفة واجيب بوجهين الاول ان الصفات جمع الجمع فانه يقال
 جماعة صافة ثم يجمع على صفات والثاني انهم مبرؤون عن التأنيث المعنوي واما الثاني
 اللفظي فالكوكب وهم يسمون بالملائكة مع ان علامة التأنيث حاصلة **تفسير** الخلف
 الناس ههنا في المقسم به على قولين احدهما ان المقسم به خالق هذه الاشياء **تفسير** الخلف
 الله عليه وسلم الخلف بغير الله تعالى ولا الخلف في مثل هذا الموضع تعظيم للموصوف
 به ومثل هذا التطهير لا يليق الا بالله تعالى ففي ذلك انصار تقديرهم وري الصفات والراية
 والتاليات وما يترك هذا انه تعالى صرح به في قوله تعالى والسما وما بنا عل الارض
 وما طحاها والثاني وعلية الاكثان المقسم به هذه الاشياء نظائر اللفظ فالعمل عنده
 خلوف الدليل واما النص عن الخلف بغير الله تعالى فهو نحو المخلوق عن ذلك اه خليب
 واما الثاني فجل جلاله فيقسم بعض مخلوقاته تعظيما لها كقوله والشمس والليل والضحى
 والطور والنجم الى غير ذلك **قوله** في العبادة أي في مقاماتها المعلومة حسما ينطق
 به قوله تعالى وما من الا لمقام معلوم اه بوالسعود **قوله** او اجنتها ومعنى
 صفها بسطها كما سيأتي له في سورة تبارك وقوله ما تضرع أي من صرع او هب او غيرهما
قوله أي قرأ القرآن الخ في نسخة أي جماعة قراء القرآن تتلقاه **قوله**
 ان الحكم واحد جراب القسم فان قلت ذكر الخلف في هذا الموضع غير لازم وببانه
 من وجهين الاول ان المقسم من هذا القسم ما اثبات هذا المطلوب عند الحق من
 الكافر فالاول باطل لاق المتق من مقت به من غير خلف والثاني باطل ايضا لان الكافر
 لا يقرب به سواء حصل الخلف او لم يحصل فهذا الخلف عدم الفائدة على كل تقدير الثاني
 انه يقال قسم في قول هذه السورة على ان الاله واحد وقسم في قول سورة والتاليات
 على ان القيامة حق فقال والتاليات ذروا الى قوله انما توعدون لصا قعود الدين والحق
 واثبات هذا المطالب بالعباديات الشريعة على الخالفين من الدهرية ومثلهم بالخلف لا يلزم
 بالحق

ملائكة نصف نفوسهم
 في العبادة او اجنتها
 في الموضع منظور ما انتهى من
 ر فان اجرات زجرا الملائكة
 نزح العباب أي شمس
 قال التاليات
 القرآن يبين انه لا يكون
 مصدر من معنى التاليات
 لان الحكم بام اصل كلمة
 الواحد

الشيء والمشارك والمشارك تقلد من قول السدي اه خازن وعبارة الخليل قد
خلق الله تعالى الشمس ثلثا في المشرق وثلثا في المغرب وثلثا في الغرب
على عدة أيام السبعة تقطع الشمس كل يوم من كوة منها وتغرب في كوة منها لا تنجم الكواكب
التي تظلم منها ذلك اليوم الا من العام المقبل انتهت **قوله** السماء الدنيا
اهل الارض **قوله** اي بضوئها لان الضوء والنور من احسن الصفات ولم يكملها
ولم تحصل هذه الكواكب في السماء لكانت شديدة الظلمة عند غروب الشمس وقوله
او بها الخ فان الانسان اذا نظر في الليلة المظلمة الى السماء ورأى هذه الكواكب مشرقة مثل النجوم
على سطح اذرق وجدها في غاية الزينة اه خازن **قوله** المبينة بالكواكب يعني ان
على قرة ثنتين زينة تكون الكواكب عطف بيان عليها وبقي قراءة ثالثه وهي ثنتين
زينة ونصب الكواكب والثلثة سبعة اه شيخنا وفي السمعين قوله بنينة الكواكب
قرأ أبو بكر ثنتين زينة ونصب الكواكب وفيه وجوه أحدهما ان تكون الزينة
مصدرا وفاعله محذوف تقديره بان زين الله الكواكب في كونها مصبغة حسنة
في نفسها والثاني ان الزينة اسم لما يراى به كالليقة لما تلاق به الدواة فتكون الكواكب
على هذه المصوبة باضمار اسم أو تكون بدل من سماء الدنيا بدل اشتمال الى كونها
أو من محل بزينة وخمرة وحفص كذلك الا انها خفصت الكواكب على ان يراى بزينة ما يراى
به والكواكب بدل أو بيان للزينة والباقيون باضمار زينة الى الكواكب هي تحتل ثلاثة
أوجه أحدها ان تكون اضافية ثم الى أخص فتكون للبيان نحو ثوب خز الشان
انها مصدر مضاف لفاعله اي بان زينت الكواكب السماء بضوئها والثالث
انه مضاف لمفعوله اي بان زينها الله بان جعلها مشرقة مصبغة في نفسها وقوله ابن عباس
وابن مسعود بنينها ورفعه الكواكب بان جعلها مصدرا لرفع الكواكب به وان جعلتها
اسما لما يزين به فعل هذا يرفع الكواكب باضمار مبتدأ هي الكواكب وهي في قرة الدنيا
اه سمين **قوله** وحفظا مضافا الى المصدر باضمار فعل اي حفظنا ما حفظنا
ما على المفعول من أجله على زيادة الواو والفاعل فيه ذبيبا أو على ان يكون العامل
مقدرا اي حفظنا زيناها أو على المحل على المعنى المتقدم اي انا خلقنا السماء الدنيا
زينة وحفظا ومن كل متعلق بحفظا ان لم يكن مصدرا مثل كذا والمجدون جعل
مصدرا مثل كذا ويجوز ان يكون صفة لحفظا اه سمين **قوله** بفعل مقدرا
معطوف على زينا اه **قوله** من كل شيطان مارد في المختار مرد من بايطرف فهو
مرد ومريد وهو العاق قال ابن عباس كانت الشياطين لا يحبون عن السموات وكانوا
يدخلونها ويأثرون باخبارها فيلقونها على الكهنة فكلما ولد عيسى عليا الصلاة والسلام
منعوا من ثلاث سموات الارض بشهاب وهو شعله من النار فلا يدخلها ثم افضته
من يخلد ومنهم من يحرق وجهه ومنهم من يخلد فيصير خولا جعل الناس في القرا اه
مواهبه ابن لقيطه على البصير **قوله** مستأنف اي لبيان حالهم بعد حفظ

لا نأخذنا الصلة الدنيا بغيره
الكواكب اي بضوئها
ولا إضافة للبيان كقوله
ثنتين زينة المبينة على
تثنية منسوب بفعل
روضا اي حفظنا ما بالثنية
مقدرا اي متعلق بالمصدر
من كل متعلق بالثنية
رسالة من الاصحاح
عن الشياطين مستأنف

السما منهم مع التذني على كيفية الحفظ وما يعزيم في اثنا ذلك من العذاب اهـ الى السقا
وفي السعين وهذا الجمل منقطعة عما قبلها في الاعراب ولا يجوز فيه ان تكون صفة لشيطان
على المعنى اذ يصير التقدير من كل شيطان ما رد غير سامع او مستمع وهو فاسد ولا يجوز ايضا
ان يكون جوابا لسؤال مماثل لم تحفظ من الشياطين اذ يفسد معنى ذلك وقوله بعضهم اصبر
الكلام لما يسمعونوا خذفت اللام وان وارتفع الفعل وفيه نقص وقد وهم بالبقاء جوب
ان تكون صفة وان تكون حالا وان تكون مستأنفة فالاول لان ظاهر الفساد والثاني لان
ان عني به الاستثناء البيا في فهو فاسد ايضا وان اراد الانقطاع على ما قدمته فهو صحيح
قوله هو في المعنى يشير بهذا الى ان قوله من كل شيطان على حذف مضاف ائ
من سماع كل شيطان اهـ ينبغي **قوله** وفي قراءة بتشديد الميم والين اي يطلبون
السلام وفي ايضا وى من التسمع وهو نطلب السلام اهـ **قوله** ادغمت التاء اى بعد
تسكينها وقلها سيناه **قوله** من آفاق السماء اى من نواحيها وجها تها اى
من كل جهة سمعوا منها لا استراق **قوله** مصدر دحرج من باب خضع كما في المختار
قوله ولهم في الآخرة اى غير ما في الدنيا من عذاب الرجم بالشرب اهـ اى بالسوء
قوله واصدا اى الى النخعة الاولى كما قال مقاتل اهـ خطيب وفي المختار وصيب
الشئ يصيب كسر صوابا دام ومنه قوله تعالى وله الدين واصبا وقوله تعالى ولم عذاب
واصبه **قوله** والاستثناء من ضمير يسمعون اى ومن في محل رفع بدل من الواو
وفي السمين قوله الامن خطف الخطفة فيه وجان احدهما انه مرفوع المحل بدل من ضمير
لا يسمعون وهو محسن لانه خير موجب والثاني انه منصوب محلي اصل الاستثناء وفيه
ان الشياطين لا يسمعون الملائكة الامن خطف قلت ويجوز ان تكون من شريطة وجواب
فاتبه او موصولة وخبرها فاتبه وهو استثناء منقطع وقد مضى على ان مثل هذه الجمل
تكون استثناء منقطعة كقوله تعالى لست عليهم بمسيطر الامن تولى وكفر والخطفة مصدر
معرف بالجنسية او العهدية اهـ سمين **قوله** فاحذها بسمعة اخذها من التقدير
بالخطف وفي ايضا وى الخطف الاختلاس والمواد اختلاس كلام الملائكة مسارقة ولذا
عزفت الخطفة وان تبع بعبء تبعه وفي المختار تبعه من باب طرب اذا مشى خلفه او تزم
فمضوعه وكذا اتبعه وهو ففعل واتبعه على فعل وقال الانضش تبعه واتبعه بمعنى
مستلذه فاه ومنه قوله تعالى فاتبه شهاب ثاقب **قوله** فاتبه شهاب ثاقب
فان قلت جعل الكواكب منة السماء الدنيا يقتضى ثبوتها وبقاؤها فيها وجعلها رجوما
يقتضى زوالها وانقضائها عنها فكيف الجمع بين هاتين الحالتين قلت قالوا انه قيل لهم
انهم يرمى باجرام الكواكب بل يجوز ان يفصل من افكوا كبشعلة يرمى بها الشيطان
والكوكب باق بحاله وهذا كمثل القيس الذي يوقض من النار وهو حل حاله اى خارج
من سورة الملك فان قلت اذ كان الشيطان يعلم انه يصاب ولا جعل على مقصده كيفية
يعود مرة أخرى قلت يعود بعاده نيل المقصود وطمعا في السلامة كوكب الحجر فانه يشاهد
الفرق احيانا لكن يعود الى ركن به وجاء السلامة ونيل المقصود اهـ خارج

وسماعه هو في المعنى
عند اول الماد والاصل
اللازمة في السماء وحده
السماع بالتحقيق مع
الاضاة وفي قراءة بتشديد
الميم والين اصله يتبعون
او دعوات التاء في السين
روقيون من كل جانب
بالشعب من كل جانب
من آفاق السماء رجوما
مصدر دحرج من باب خضع
وهو مضارع وروقيون
عذاب واصب
الامن خطف الخطفة
مصدر اى المنة والاستثناء
من ضمير يسمعون اى لا يسمعون
الا الشياطين التي سمع
الكلمة من الملائكة فاضرها
بمعنى رافعه شهاب

أنه متوجه لها وصديق أمكن فقوله نعم المسلم لسان الاستعارة وتحقيقها فتدبر
شهاب وفي القرون قال جاهد هذا قول الكهان المشيخين وقال قتادة هو قول الناس
لنبي وقيل من قول الأتباع للمتبوعين دليله قوله تعالى ولما لم يأتهم من قبلهم
خبرهم يرحم بعضهم لبعض القول وقيل تأقننا من قبل الدين فتوق من قبل صليبا
أمر الشريعة ونفعه فلتنا وهذا القول حسن جدا لأن من جهة الدين يكون الخير
والشر واليمين بمعنى الدين أي كنتم ترون لنا الصلوة وقيل اليمين بمعنى القوة أي
تقضيها بقوة وطلبة وقهر منه قوله تعالى فإرجع عليهم ضربا باليمين أي بالقوة وقيل
فإرجعهم وهذا قول ابن عباس وجاهد قال تأقننا من اليمين أي من قبل الحق أنه معكم
وكل متقارب به **قوله** قالوا بل لم تكونوا الحزب أجابوا بأية خمسة الأول بل لم تكونوا
مؤمنين الثاني وما كان لنا عليكم من سلطان الثالث بل كنتم الحزب الرابع هم الحق علينا
الخامس فأعزينا كما ناكنا غاوين اه رازي وهذا اضطراب من المتبوعين إبطائي لما
أداه التابعون أي لم تنصبوا بالإيمان في وقت من الاوقات اه شيخنا **قوله**
ان كنتم مؤمنين أي ان لو انصفتكم بالإيمان اه **قوله** وما كان لنا عليكم من سلطان
جواب آخر تليق على فرض اضلالهم بأنهم لم يجبروهم عليه اه شهاب
قول ربنا أي وصيد **قوله** انا لاذنقون اخبار منهم بأنهم ذائقوا العذاب جميعهم
الرؤساء والاتباع اه من الغرلابي حيان **قوله** ونشاء عنه اه من قول
ربنا أي وصيد المذكور أي فلما وجب وثبت علينا قضاء هذا الوعيد فحزيناكم
لا تتأصروا من الاستعباء اه شيخنا **قوله** فأعزيناكم اه أي فدعوناكم إلى الحق ودعوا
غير ملحة فاستجبت لنا باختياركم واستعجابكم الحق صلا المرشد اننا كنا غاوين فلا عتب
علينا في تعترضنا لأعضائكم بتلك الدعوة لتكونوا امثالنا في العزاية اه أبو السعود
فلذينا في قولهم اه ولا وما كان لنا عليكم من سلطان اه شيخنا **قوله** فانهم يومئذ
أي يوم اذ ينشأون ويثأرون ويقتضون بما سبق **قوله** كما نفعل بمثلهم اه أي
عبدة الامم ان اذ الكلام فيهم من قول ان الحكم لواحد في هذا وقوله خير هؤلاء كالتصا
وايه اه شيخنا **قوله** انهم اه أي هؤلاء أي عبدة الاوثان كانوا اذ قيل لهم
لا اله الا الله يستكبرون اه اذ قيل لهم قولوا لا اله الا الله فاضل القول ويستكبرون
في موضع نصب على خبر كان ويجوز ان يكون في موضع رفع على انه خبران وكان ملحقا
وما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يظلم عند موته واجتماع قريش قولوا لا اله الا الله
فغلبوا بها العرب وتدين لهم بها اليهود والنصارى من ذلك اه قرطبي **قوله**
يستكبرون اه أي عن اللطيف بكلمة التقيد أو حل من يدينهم ايها اه شيخنا
قوله في من تيمم ما تقدم اه من تحقيقهما وتسهيل الثانية وإدخال لفظ بينهما
على الوجهين وتركه فالقرأت أربعة اه شيخنا **قوله** لتاركها اه أي حباتها
قوله وصديق المؤمنين اه عليهم بأن ما جاء به من الحق حديق قائم به الجاهن وقائم
عليه المسلمون اه بصناوى **قوله** وهو اه أي الحق ان لا اله الا الله ان محققا واسمها
صديق المؤمنين ليعاين به ويؤمن بالله

قوله في من تيمم ما تقدم اه من تحقيقهما وتسهيل الثانية وإدخال لفظ بينهما على الوجهين وتركه فالقرأت أربعة اه شيخنا قوله لتاركها اه أي حباتها قوله وصديق المؤمنين اه عليهم بأن ما جاء به من الحق حديق قائم به الجاهن وقائم عليه المسلمون اه بصناوى قوله وهو اه أي الحق ان لا اله الا الله ان محققا واسمها صديق المؤمنين ليعاين به ويؤمن بالله

ضمير الشأن اه شيخنا **قوله** فيه النقائ) أى من الغيبة الى الخطاب لظهور كمال الضمير
عليهم اه أبو السعود **قوله** استثناء منقطف) أى استثناء من الواو في تجزؤين والمعنى
أن الكفرة لا يجوز ولا يقدر أعمالهم وأفعالهم الله المخلص فانهم يحزرون اضعا في
مضاعفة اه أبو السعود وهذا هو المناسب لقوله أى ذكر جزأهم المزاه شيخنا **قوله**
أولئك لهم رزق معلوم) ذكر الرزق وهو متلذذ به الاجسام وثانيا الأكرام
وهو متلذذ به النفوس ثم ذكر المحل الذي هم فيه وهو جنات النعيم ثم شرع في المحل وهو
السمر ثم لذة التأنس باق بعضهم مقابل بعضا وهو أتم السرور وانسه ثم المشرق وانهم
لا يتناولون ذلك بأنفسهم بل يطاف عليهم بالكنس ثم وصف ما يطاف عليهم به من العليل
وانتهاء المفاسد ثم ذكر تمام النعمة الجسمانية وختمها كما بدأ بالذات الجسمانية من الرزق
وهي بلغ الملاذ وهي لتأنس بالنساء اه من النهر وقوله الى آخره وهو قوله كأنه بوض
مكن) **قوله** معلوم) أى معلوم وقتته كما أشار بقوله بكرة وعشيا وفي البضاوى
معلوم خصاؤه من الدوام وتخص للذة اه وهذا جواب سؤال صرح به السمر فتدبر
بات الرزق لا يكون معلوما الا اذا كان مقدرا بمقدرا لا يتغير مقدار له لا يكون معلوما
وقد قيل في آية اخرى يوزقون فيها بغير حساب وما لا يدخل تحت الحساب لا يجد ولا يقد
لذلك جعل معلوميته باعتبار خصاؤه المعلومه لهم من آيات آخر قوله لا مقطوعة ولا
ممنوعة اه شهاب وفي الخطيب أولئك لهم في الجنة رزق معلوم بكرة وعشيا بيان لحالهم
وان لم يكن ثمرة بكرة ولا عشية فيكون المراد منه معلوم الوقت وهو مقدار رزقه وعشية
وقيل معلوم الصفة أى مخصوص بصفات من طيب ظم ولذة وحسن منظر وقيل معلوم
انهم يتناولون دواءه لا كرزق الدنيا الذي لا يعلم متى يحصل ومتى ينقطع وقيل معلوم القدر
الذي يستحقونه بأعمالهم من ثواب الله تعالى اه **قوله** أى بدل كل من كل لا بد
جميع ما يتناوله أهل الجنة على سبيل التفكه فالقواكم مساوية للرزق فتشمل الخبز والتمر
لانها بئى كلان فيها تلذذ اه شيخنا **قوله** لا لحفظ صحتة) الاولى بنية اه قار
وقوله يخلق أجسامهم لا بد أى على وجه يدوم ابدا اه شيخنا **قوله** ثواب الله) عبارة
البضاوى وهم مكرمون في نيله يصل اليهم من غير تعب وسؤال كما عليه رزق الدنيا
اه **قوله** في جنات النعيم) يجوز أن يتعلق بمكرمون وأن يكون خبرا ثانيا وان يكون
حالا ولذلك على سر ومتقابلين حال ويجوز أن يتعلق على سر متقابلين ويطاف عليهم
صفة لكن من أحوال من الضعيف في متقابلين أو من الضعيف في أحد الجارين اذا جعلنا
حالا اه سمين **قوله** على سر متقابلين) قال عكرمة ومجاهد لا يظفر بعضهم في قنا بعض
تواصلوا ونجايا وقيل الاسرة تدور كيف شاؤا فلا يرى أحد قفا أحد وقال ابن
عباس على سر مكاله بالدرهمايات والسرير ما بين صنعاه الى الجابية
وما بين عدن الى أبلة وقيل تدور بأهل المنزل الواحد والله اعلم اه قرطبي **قوله** بكاس
الأناس ما كان من الزاج فيه خمر أو خمر من الانبذة ولا يسمى كاسا الا وفيه خمر
والافتقد وقد يسمى الخمر كاسا تسميته للشبه باسم محله من النهر وقال أبو السعود

راى كماله في النيات
لذلك انما اقبل الى الله وما
تجزؤن الا من رجا الله
تعلق الاعباد بالله تعالى
مى ان شئنا ان لا يذنب
من قول بالبتل فلا يذنب
كن وما بعد ما يذنب مبتلا
خبر في قوله لا والله
المراد بهم) وقيل
معلوم) أى
رفق الله بالذين
وهو ما يشاء أهل الجنة
عن خطيئة يخلق أجسامهم
الرد روع مكرمون
الله سبحانه وتعالى في جنات
النعيم على سر متقابلين
لا يرى بعضهم قفا بعض
على ما عليه) على كل
منهم رجا

لاهل الجنة أي من قوله ثم رزق لهم رزق معلوم الخ **قوله** مثل هذا أي لنيل مثل هذا
يعني ان يعمل العالمون لا يخلطوا الديني بالمشيوية بالالام السريعة الاضرام اه ايضا
قوله قيل يقال لهم ذلك أي ما ذكر من المجتنبين من قيل الله تعالى وقيل لهم يقولونه
أي يقول بعضهم لبعض ويبعدون من هذين الاحتمالين قوله فليعمل العالمون فان العمل
والدوام فيه انما يكون في الدنيا فالاول انه من كلام الله تعالى ثم ضياء المكلفين في عمل
الطاعات اه **قوله** اذلك معلوم المحذوف أي قل يا محمد لعلك عن سبيل التقيين
والشكيات والتحكم اذلك خبر نزلا وقوله المذكور لهم أي للمؤمنين من الرزق السابق
ذكر في قوله وانك لهم رزق معلوم الخ اه شيخنا **قوله** من لا يتبينه الله والخيرية
بالنسبة الى ما اخذناه الكفار على غيره والزقوم شجرة مسمومة متى است جسد احد
تقوم فمات وانتر فر البلع بشدة وجد للاشياء الكسبية وقول أبي جهل وهو الضعيف
العدباء لا يعرف الزقوم الا التراب الزبد العناء والكذب البحت اه سمين وفي أبي
السعود اذلك خبر نزلا ثم يشرح الزقوم انه من اللؤلؤ الفضل والريح فاستعبر للمحصل من
الشئ فانصاه على التمييز أي انك الرزق المعلوم الذي حاصله اللؤلؤ والسرور وغير نزلا
أم شجرة الزقوم الخ حاصلها انهم والتم ويقال النزل لما يقام ويهيأ من الطعام الحاضر
للانزال فانصاه على الحالية والمعنى ان الرزق المعلوم نزل الجنة وأهل النار نزلا لهم شجرة
الزقوم فأبوهم خير في كون نزل الزقوم اسم شجرة صغيرة الورق دفرة مرة كهيئة الرزق
ككني في تهامة سميت بها الشجرة الموصوفة اه **قوله** وهو ما أي الطعام الذي يعد ويهيأ
للانزال والمعنى ان الرزق المعلوم نزل أهل الجنة وأهل النار نزلا لهم شجرة الزقوم فأبوهم
خير في كون نزلا اه أبو السعود **قوله** من ضيف وهو الذي يحج بدعوة ونحوه وغيره وهو
الذي يأتي بلاد عنة اه شيخنا **قوله** أم شجرة الزقوم أي التي هي نزل أهل النار
والزقوم ثم شجرة خبيثة مرة كريهة الطعم يكره أهل النار على تناولها فهم يترقبون
على شد كراهة وقيل هي شجرة ككني بأرض تهامة من أخشب الشجر اه خازن والاضافة
من اضافة المسمى الى الاسم اه **قوله** المعلة لاهل النار أي كما بعد الغزى للضيف
وهذا على سبيل التعميم اه شيخنا **قوله** من أخشب الشجر المزخر عباد البيضاوي
وهو اسم شجرة صغيرة الورق منتنة مرة ككني تهامة سميت به الشجرة الموصوفة
اشتهرت **قوله** انا جعلنا ما بذلك أي بسبب ذلك أي نباتها في الجحيم أي بسبب الاخبار
به منتنة للظالمين أي ابتلاوا واختيارا أهل بصل قون أولا فكذبوا واضلوا في القرآن
كما أشار له بقوله اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبت اه شيخنا وعبارة أبي السعود
نعتة الظالمين أي تحسنة وحق لهم في الآخرة وابتلاوا في الدنيا فانهم لما سمعوا ان النار
قالوا كيف ذلك والنار تحرق الشجر ولم يعلموا ان من يقدر على خلق حيوان وهي السمندل
يعيش في النار ويتلذذ بها ينذر على خلق الشجر في النار وحفظه منها اه **قوله** اذ قالوا
لرفية او تعليلية **قوله** تحرق أي تنبت في أصل الجحيم أي اسفلها وقوله الخ كذا
في المختار الدركات المنازل اه **قوله** طلعهما طلعه حقيقة اسم شجر الخضل

قوله اهل الجنة من قوله ثم رزق لهم رزق معلوم الخ
قوله مثل هذا أي لنيل مثل هذا
قوله قيل يقال لهم ذلك أي ما ذكر من المجتنبين من قيل الله تعالى وقيل لهم يقولونه
قوله فليعمل العالمون فان العمل والدوام فيه انما يكون في الدنيا فالاول انه من كلام الله تعالى ثم ضياء المكلفين في عمل الطاعات اه
قوله اذلك معلوم المحذوف أي قل يا محمد لعلك عن سبيل التقيين والشكيات والتحكم اذلك خبر نزلا وقوله المذكور لهم أي للمؤمنين من الرزق السابق ذكر في قوله وانك لهم رزق معلوم الخ اه شيخنا
قوله من لا يتبينه الله والخيرية بالنسبة الى ما اخذناه الكفار على غيره والزقوم شجرة مسمومة متى است جسد احد تقوم فمات وانتر فر البلع بشدة وجد للاشياء الكسبية وقول أبي جهل وهو الضعيف العدباء لا يعرف الزقوم الا التراب الزبد العناء والكذب البحت اه سمين وفي أبي السعود اذلك خبر نزلا ثم يشرح الزقوم انه من اللؤلؤ الفضل والريح فاستعبر للمحصل من الشئ فانصاه على التمييز أي انك الرزق المعلوم الذي حاصله اللؤلؤ والسرور وغير نزلا
أم شجرة الزقوم الخ حاصلها انهم والتم ويقال النزل لما يقام ويهيأ من الطعام الحاضر للانزال فانصاه على الحالية والمعنى ان الرزق المعلوم نزل الجنة وأهل النار نزلا لهم شجرة الزقوم فأبوهم خير في كون نزل الزقوم اسم شجرة صغيرة الورق دفرة مرة كهيئة الرزق ككني في تهامة سميت بها الشجرة الموصوفة اه
قوله وهو ما أي الطعام الذي يعد ويهيأ للانزال والمعنى ان الرزق المعلوم نزل أهل الجنة وأهل النار نزلا لهم شجرة الزقوم فأبوهم خير في كون نزلا اه أبو السعود
قوله من ضيف وهو الذي يحج بدعوة ونحوه وغيره وهو الذي يأتي بلاد عنة اه شيخنا
قوله أم شجرة الزقوم أي التي هي نزل أهل النار والزقوم ثم شجرة خبيثة مرة كريهة الطعم يكره أهل النار على تناولها فهم يترقبون على شد كراهة وقيل هي شجرة ككني بأرض تهامة من أخشب الشجر اه خازن والاضافة من اضافة المسمى الى الاسم اه
قوله المعلة لاهل النار أي كما بعد الغزى للضيف وهذا على سبيل التعميم اه شيخنا
قوله من أخشب الشجر المزخر عباد البيضاوي وهو اسم شجرة صغيرة الورق منتنة مرة ككني تهامة سميت به الشجرة الموصوفة اشتهرت
قوله انا جعلنا ما بذلك أي بسبب ذلك أي نباتها في الجحيم أي بسبب الاخبار به منتنة للظالمين أي ابتلاوا واختيارا أهل بصل قون أولا فكذبوا واضلوا في القرآن كما أشار له بقوله اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبت اه شيخنا
وعبارة أبي السعود نعتة الظالمين أي تحسنة وحق لهم في الآخرة وابتلاوا في الدنيا فانهم لما سمعوا ان النار قالوا كيف ذلك والنار تحرق الشجر ولم يعلموا ان من يقدر على خلق حيوان وهي السمندل يعيش في النار ويتلذذ بها ينذر على خلق الشجر في النار وحفظه منها اه
قوله اذ قالوا لرفية او تعليلية
قوله تحرق أي تنبت في أصل الجحيم أي اسفلها وقوله الخ كذا في المختار الدركات المنازل اه
قوله طلعهما طلعه حقيقة اسم شجر الخضل

من ابركات عليك وعلى امم من معك وامم بختهم ثم عيسهم منا هذا ما لم يفعل هذا يكون
 المعنى وجعلنا ذريتهم الباقين يعني ذرية المؤمنين دون ذرية من كفر فانما عفرناهم ام
 قوطى **قوله** سام وهو الخ ثلاثة بنو الصرث للعلية والجمعة وفارس كذلك للعلية
 والثانيث لانه علم قبيلة ام شيخان **قوله** والخزرج هكذا في بعض النسخة وهو تصحيف
 وخلفا فاحش والصواب ما في غالبها وهو الخزرجية الخاء المعجمة وبفتح الزاى وهو في الاصط
 جيل خزرجي يعني اى ضيقها صغيرها والمراد بهم هنا التتار وهم صنف من الترك
 ام قارى وهم المعرفون بالان بالططراة شيخان وفي المصباح خزرت العين خزرا من باب
 تعيب اذا صغرته وضاعت فالرجل ا خزر والافى خزراء وتخارذ الرجل قبض جفنه
 ليحسد النظراة **قوله** وما هناك اى وما هناك اى عند يا حبيب وما حبيب وهم القوم
 المذكرون في قوله تعالى وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا ام قارى
 قال الخازن هناك هم قوم اذا طلعت الشمس عليهم دخلوا في اسراب لهم تحت الارض
 فاذا زالت عنهم خرجوا الى معاشهم وحرثهم وقيل اذا طلعت عليهم نزولوا في الله فاذا
 ارتفعت خرجوا يرفعون كالبها ثم وقيل هم قوم عذرة يفرش بعضهم احدا اذ نبيه ويلتص
 بالآخرى وهم يجاورون ليا حبيب وما حبيب **قوله** ثناء حسنا اى ساد به الى ان
 مفعول تركنا محذوف فعلى هذا يكون قوله وتركنا عليه في الاخرين كلاما مستقلا وقوله
 سلام على نوح الخ كلام مستقل ايضا دعاء من الله تعالى لنوح وقد اشار الشارح
 في التفسير لهذا بقوله هنا ويجعل ان يكون مفعول تركنا هو جملة سلام الخ من حيث المعنى
 اى تركنا عليه ان يسلموا عليه الى يوم القيامة اى ان يقولوا سلام على نوح اى هذه الجملة اه
 كسرى وفي التفسير قوله سلام على نوح مبتدا وخبر وفيه اوجه احدى اوجه انه مفسر لتركنا
 والثاني انه مفسر لمفعول اى تركنا عليه شيئا وهو هذا الكلام وقيل ثم قول مقدراى
 فعلنا سلام وقيل نحن تركنا معنى قلنا وقيل سلطنا تركنا على ما بعده قال الزمخشري وقوله
 عليه في الاخرين هذه الكلمة وهي سلام على نوح في العالمين يعني يسلمون عليه تسليما
 ويدينون له وهن الكلام الحكيم كقولك قرأت سورة انزلناها وهذا الذى قاله قول
 الكوفيين جعلوا الجملة في محل نصب مفعولا بتركنا لانه ضمن معنى القول بل هو على معناه
 بخلاف الوجه قبله وهو ايضا من اقوالهم وقرأ عبد الله سلاما وهو مفعول به لتركنا اه
 وفي القرطبي وقال سعيد بن المسيب وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
 يسلم على نوح في العالمين لم تندغه عقرب ذكره أبو عمر في التهذيب وفي الموطأ عن خولة
 بنت حكيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نزل منزلا فليقل ا عوذ بكلمات الله
 التائيات من شر ما خلق فانه لا يضره شئ حتى يرتحل وفيه عن أبي هريرة الارجلان سلم
 قال قلت للنبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اى شئ قال لا بد من عقرب فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بما انك لو فنت حين ا مسيت عوذ بكلمات الله التائيات
 شر ما خلق يضرها **قوله** في العالمين متعلق بما تعلق به الجار قبله ومعناه الدعاء
 بشئ هذه الحية والملائكة والثقلين جميعا ام بيضاوى **قوله** انك انك انك

ولكن له نازلة اولاد سام
 وهما بنو العترة وفارس
 فالردم وحام وهما بنو السهم
 وانث بنو النبط والخزرج
 ويحبيب وما حبيب وما حبيب
 لوقمنا اى قبيل اى حبيب
 ثناء حسنا اى ساد به الى ان
 من الانبياء والاولاد الى ان
 القصة اى سلام من سام الى
 في الاحاديث انك انك

المحسنين) لتقليل ما فعل بنوح من اكرامه باجابه دعائه و بذرة و ذكره الجليل
 العالمين عليه فقل ذلك بكونه من زمرة المؤمنين بالاحسان الراشدين فيه وان ذلك
 قبيل مهاذاة الاحسان بالاحسان وقوله انه من عبادنا لتقليل لكونه من المحسنين
 عيون بته وكمال ايمانه اهـ أبو السعد **قوله** كما جئناهم الضمير لنوح وقومه فخرا
 الكمال لاختلافه من الفرق ويجوز نوح بالسلام عليه في الآخرين اهـ شيخنا **قوله** انه من
 عبادنا المؤمنين) حلال احسانه بايمانه اجلا لا لشأن الايمان وشرفه وترغيبا في تحصيله
 وانتباهات عليه والازدياد منه كما قال تعالى في مدح ابراهيم عليه السلام وانه في الآخرين
 من الصالحين وفيه من الدلالة على جلاله قدرهما لا يخفى فلا يرد كيف مدح نوحا و ابراهيم
 وغيرهما كونه عيسى عليهم الصلاة والسلام بذلك مع ان مرتبة الرسل فوق مرتبة المؤمنين
 اهـ كرخي **قوله** ثم اغرقنا الآخرين) معطوف على بخيناه ومله فالترتيب حقيق لا
 بتمامه من كرب السفينة حصلت قبل غرق الباقين والشهاب فهم انه معطوف على قوله
 وجئنا ذرية من الباقين في الترتيب اخبار بالاق اغرق الآخرين كان قبل جعل
 ذرية من اهل بيتنا **قوله** وان من شيعة في المختار الشيعة اتباع الرحيل
 واضاره اهـ فيها ومعنى المشتق قلنا لك قال اى من تابعه اهـ وفي المصباح الشيعة
 الاتباع الاضار وكل قوم اجتمعوا على فهم شيعة ثم صارت الشيعة اسم الجماعة
 بمعنى جهة وجمع شيع مثل سدرة وسدة والاشياء جمع الحكم اهـ ماخذ من الشيع وهو
 المحلب اصفا الذي يوقد به الكبار حتى يستحق قداه قرطبي **قوله** في اصل الدين اى
 وان اختلفت فروع مثل نعمهما وخبرنا بكونهم شرعيتيهما تقا كل اى كثرى
 وعن ابن عباس من اهل بيته وعلى ستة او من شايعة على القلب دين الله وهما
 المكذابين اهـ أبو السعد **قوله** وان طال الزمن الحى جملة حالته وقوله وهو لفان الحى
 كذا ونعم في البضاوى والكشاف والقرطبي والذى في بامع الاصول ان بينهما الفسنة
 ومائة واثنين واربعين سنة اهـ كرخي **قوله** وكان بينهما هو وصلم اى فقط
 وعبارة ابي السعد وما كان بينهما الانبياء هو وصلم عليهما السلام انتهت والذى
 قبل نوح ثلاثة اربعمائة سنة وادم فجلة من قبل ابراهيم من الانبياء ستة **قوله**
 جاء به الحى ومعنى مجيئه ربه بقلبه سلما اخلاصه له كما جاء به تحفة من عند الله بصفاء
 وقوله ومعنى مجيئه الحى يعرف ان حقيقة الحى بالشوق بقدر من مكانه وهذا المعنى يتصور
 فيها نحن فيه فكان الظاهر جاء ربه سليم القلب ففي جاء استعارة تضر بحية تبعية شبه
 اخلاصه قلبه بحية تحفة في الله وازما يستجيب به رضاه اهـ شهاب ونازه **قوله**
 اى تابعه وقت مجيئه الحى أشار بهذا الى ان هذا الظرف متعلق بشيعة اى على له
 فيه من معنى المتابعة وأشار بقوله في هذا الحالة المستمرة الى ان الظرف الثاني يدل من الظرف
 الاول اهـ شيخنا وعبارة الكرخي قوله اى تابعه وقت مجيئه أشار بهذا
 الى ان الظرف متعلق بشيعة وبه صرح في الكشاف قالما في الشيعة من معنى المشايعة
 شرحه ان يتعلق بخذوفه عن ذكر اى اذكر اذا جاء ربه اى وقت مجيئه ربه وتعلق

كما جئناهم ربحه المحسنين
 انه من عبادنا المؤمنين
 اغرقنا الآخرين) كسفا
 فقمه رواق من شيعة
 اى عن تابعه في اصل الدين
 الا بامع) وان كان
 الزمان بينهما وهذا
 وستة اربعين سنة
 وكان بينهما من وصلى
 را حاشى اى تابعه وقت
 مجيئه ربه بقلبه سليما

أبو حيان يلزم الفصل منه وبين معمله بأحسنه وقوله لا برا صير ويلزم عمل ما قبل
اللام الابتدائية فيما بعدها وأجيب بأنه يتسم في الظروف ما لا يتسم في غيرها وأنه
يكون أن يكون المراد تعلق معنى وكثيرا ما يجري ذلك في كلامهم والتعلق اللفظي
يكون بشيئته المقدّر بعد اسم ان على الاستثنا فكأنه سئل متى شايعة فقيل
شايعة اذا جاء ربه الخ والظرف الثاني يدل من الاول كما أشار إليه **قوله**
من الشك وغيره أي من أفات القلوب ومن العلائق لما في الشيعة من المعاني
الساخنة عن التبتل إلى الله تعالى وقال صاحب الفرائد لما كان المقام مقام المدح
وجاء كون سالما عن كل الأفات لأن السالم عن البعض يدخل فيه كل القلب لأنه ما من
قد لا هو من السالم من البعض ومعنى الحق به ربه إخلاصه له كأنه جاء به محققا إياه بطريق
التشيل قال صاحب الكشاف فان قلت ما معنى الحق به ربه قلت معناه أنه أخلص
قلبه وعرف ذلك منه فضرب الحق مثلا لذلك أي لقوله أخلصته قلبه قاله الطيبي
كرخي **قوله** ما الذي أشار بهذا إلى أن ذا اسم موصول فيما مبتدأ وذامع صلة خبره
شيخنا **قوله** أنفكا فيه أوجه أحدها أنه مفعول من أجله أي أتريدن ألهة دون الله
أنفكا فالفعل مفعول به ودون ظرف لتريدن وقد مت معجولات اغفل اهتماما بها وحسن
العين العامل سرفا صلة وقدم المفعول من أجله على المفعول به اهتماما به لأنه مكلف
لهم بأنهم على ذلك وبالطل وبهذا الوجه بدأ الزمخشري الثاني أن يكون مفعول به تبريد
ويكنى ألهة بدله لانه جعلها نفسا لك مباينة فأبدلها منه وفسر بها ولم يذكر
من عطية خبر الثالث أنه حال من فاعل تريدن أي أتريدن ألهة أفكين أو ذوى ذلك
واليه نحو الزمخشري قال الشيخ وجعل المصدرا لا يطرح الامم أمنا محمدا ما جعلنا فعالم
سمي **قوله** في ههنا ما تقدم وهو الوجه الأربعة تحقيق الخبرتين مع إدخال ألف
بينها وتركه وتسهيلا لثانية كذلك اه شيخنا **قوله** أي تعبدن غير الله كان عليه
أن يزيد المفعول له ليفي بمعنى ما تقدم أي تعبدن غير الله فكأنه لا لجل الأفك
والكذب اه شيخنا **قوله** ادعبدتم أي وقت ان عبدتم غير الله وقوله انه يترككم
مفعول للظن أي أن سبب محكم على ظن انه تعالى يترككم بلهتقاب حين عبدتم
فالسؤال في الحقيقة عن سبب الكفر ومقتضيه كما ذكره البضاوي وأشار بقوله لا إلى
أن الاستغناء انكاد أي ليس لكم سبب ولا عذر يحكمكم على الظن المذكور اه شيخنا
وعبارة الكرخي أشار به إلى أنه استغناء ثم يحذف وتعد وقال القاض والمعن
انكار ما يوجب فحدا عن قطع بصل عن عبادته أو نحو الاشراك به ويقضي الامن من
عقابه على طريقة الانزام وهو كالحجة على ما قبله انتهت وقوله والمعنى له يعني أن الاستغناء
انكاد والمراد من انكار الظن انكار ما يقتضيه اه شهاب **قوله** وكافوا بخامين أي
يتعاطون علم النجم ويتعاملون به وقوله فخرجوا إلى عبيد لم وكانوا في قرية من البصرة
واكتفى يقال لها ههنا قرطبي **قوله** زعموا التبرع عليه أي زعموا أنها تبرع عليه
أي تنزل فيه البركة اه شيخنا **قوله** فنظر نظرة في النجم اه في علمها وفي كتبها وقوله

من الشك وغيره (لا قال)
في هذا الحال المستثنى له
لا يبرر وقوله من غاوا
ما الذي تعبدون (انفكا)
في ههنا ما تقدم (انفكا)
دون الله تريدن (انفكا)
مفعول به (انفكا)
لترديدن أي تعبدون غير الله
الكذب (انفكا)
رفعا لظنكم برب العالمين
عبدتم (انفكا)
عقاب لاوكانا عبيدكم
فخرجوا إلى عبيدكم
زعموا التبرع عليه (انفكا)
زعموا (انفكا)
انكار ما يوجب فحدا عن قطع بصل عن عبادته أو نحو الاشراك به ويقضي الامن من عقابه على طريقة الانزام وهو كالحجة على ما قبله انتهت وقوله والمعنى له يعني أن الاستغناء انكاد والمراد من انكار الظن انكار ما يقتضيه اه شهاب قوله وكافوا بخامين أي يتعاطون علم النجم ويتعاملون به وقوله فخرجوا إلى عبيد لم وكانوا في قرية من البصرة واكتفى يقال لها ههنا قرطبي قوله زعموا التبرع عليه أي زعموا أنها تبرع عليه أي تنزل فيه البركة اه شيخنا قوله فنظر نظرة في النجم اه في علمها وفي كتبها وقوله

ليعتقدوا الاولي ان يقول ليتكرو ويعدروه وفي الخلف وفي الخازن قال ابن عباس كان
 قومه يتعاطون علم النجوم فغما لهم من حيث كانوا يتعاطون ويتعاملون به لئلا يسكروا وحل
 ذلك وادان بياكتهم في عبادة الاصنام ويلزمهم الحجة على بطلانها وفي القرطبي
 فنظر النجوم طالع فقال ان هذا يطعم مع سقى وكان علم النجوم مستعملا عندهم
 منظورا فيه فأوجهم هو من تلك الجهة وأراهم مقفدهم عن رانفسه وذلك أنهم هم
 رعايته وفلاسة وما تان المعيشتان يختار فيه بما الى نظر في النجوم وقال ابن عباس كان
 علم النجوم من النبوة فلما حسنه تعالى الشمس على يوشع بن نون أطلق ذلك فكان نظر
 ابراهيم فيها علما نبيا وحكي جري عن الضحك كان علم النجوم ربا قال ابن عيسى عليه السلام
 حتى دخلوا عليه في موضع لا يطعم عليه منه فقالت لهم مريين من علمكم بموضع قالوا
 من النجوم فدعاه به عند ذلك فقال اللهم لا تقههم في علمها فلا يعلم علم النجوم احد فصار
 حكمها في الشرع محظورا وعلمها في الناس محجورا وقال الحسن المعنى انهم لما كفوا الخروج
 معهم تفكر فيما يعمل فالعنى على هذا انه نظر فيما نجم له من الرأى أى فيما طعم له
 منه فعدوا كل حتى سقيم فقال في سقيم وقال الخليل والمبرد يقال للرجل ذك فترك نفسه
 تدبره نظر في النجوم وقيل كانت الساعة التي دعوا فيها الى الخروج معهم ساعة بقتا ده
 فيها الحى وقيل المعنى فنظر فيما نجم من الاشياء فعمل ان لها خالقا ومدبرا وأنه يتغير
 كتغيرها فقال انى سقيم وقال الضحك المعنى سقيم سقيم سقيم الموت لا من كتب الله عليه الموت
 يستقيم في المفايش يموت وهذا قورية وتعرض كما قال للملك لما سألته عن سادة هو حتى
 بعثه حتى في الدين وقال ابن عباس وابن جبير والضحك ايضا شادهم الى موضع سقم بعد
 كاطاعوا وكانوا يهربون من الطاعن ولذلك قولوا عنه مديين أى فازين منه خوفا
 من العدا كراه **قوله** في النجوم أى في علم النجوم ولم يقل الى النجوم مع ان النظر انما
 يتعدى الى كفى في قوله ولكن انظر الى الجمل لا فى بمعنى الى كما فى قوله قرأ وايدىهم في
 أفواههم أى أن النظر هنا بعينه الفكر وهو يتعدى كفى كما فى قوله تعالى ولم ينظروا في
 ملكوت السموات والارض فصار المعنى تفكر في علم النجوم كما مررت الاشارة الى ذلك اه كره
قوله أى ساقم من باب طرب يقال في مصدره سقما بفتحتين وسقما بضم فسقما
 وسقما بكسر وله شيهما **قوله** أى ايضا أى ساقم جواب ما يقال كيف جازله
 عليه السلام ان يقول انى سقيم والحال انه لم يكن سقيما وايضا حاد كقوله تعالى انك
 ميت أى سقوت أو سقيما القلب عليهم لعمادتهم الاصنام وهو لا تنقض ولا تنفع
 أو ان من يموت فهو سقيم اه كرخى وفى السمع قال انى سقيم وكان صادقا في ذلك
 فحله حذرا في تخلف عن عيدهم وقيل اراد انى سقيم القلب كخرم وقيل في علمها أى وفى
 كتبها أى حكمها ولا من من ذلك بحيث كان قصد عليه السلام ايها مهم حين ارادوا
 ان يخرجوا به عليه السلام الى عيدهم ليتكرو فان النجوم كانوا نجاسين فأوجهم انه
 قد يستدل بامارة في علم النجوم على انه سقيم أى بمشاورون للسقم وهو الطاعن وكان
 الطاعن أخذ لا سقم عليهم وكانوا يخافون منه العدا كقصر قواعن ابراهيم خفا

روى النجوم ايها المصنف
 عليا يعتقدوه روى قال ابن
 سقيم طالع أى ساقم
 روى قال ابن جبير
 روى ابن جبير

منها ففهموا انهم تركوه في بيت الاصنام **قوله** الى المذبح وكانت اشيت
وسبعين صفا بعضها من حجر وبعضها من خشب بعضها من ذهب بعضها من فضة وبعضها
من نحاس بعضها من حديد وبعضها من رصاص وكان كبيرها من ذهب ككلا بالجوهر
وكان في عينيها يا قوتان تقندان نوراه شيخنا **قوله** وعندها الطعام أي والحال
قوله فقال استقم أي أيها الخازن وقال بعضهم يعاد بها وعلى كل حال هذا الاستقام
غير ظاهر لئلا ذاك كان عندنا وحده ومنفردا بها فلا يعقل استهزاء بها ولا يعاد بها
اه شيخنا ولعل كان عنده من يسميه كلاما من سدا منها أو غيرهم اه **قوله**
فراغ عليهم أي مال في خفية وأصله من روغان التغلب وهو تزده وعدم ثبوته
بكان وجها بمصدر واقع موقع الحال أي فراغ عليهم صادرا أو مصدر بالفعل مقدار حال
تقديره فراغ بضرب ضربا أو صحن رافع مرفوع ضرب وهو بعيد وبأليين متعلق بضربا أن
لم يحمله معركلا ولا ليعمالا أي يمين يمين من يراها إحدى اليدين وهو الظاهر وأن يراها
بها القوة فالباء على هذا الحال أي ملتصبا بالقوة وأن يراها الحلف وفاء بقوله تعالى
لا كيد والباء على هذا النسب وعلى أي راغ الثاني يعني لما كان مع الضرب المستعمل
عليهم من فهمهم في سلبه بخلاف الأول فإنه توجيه لهم وأني خبير العقلاء في قوله عليهم
جر ياحي ظل حيدتها أي انها كالعقلاء هم سمين وفي الخبر راغ التغلب من راف قال رغانا
بفتحين والاسم منه الرواغ بالفتح وأراغ وأراغا إذا طلبت أراغ وأراغ إلى كمال اليأس
سر وحاد وقوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين أي أقبل وقال المفسر مال عليهم وفلان يراغ
في الأمر واخبة اه **قوله** أي القدرة فاستعمل اليمين في القدرة على حدث
والسماء بنيناها أي اه شيخنا **قوله** فاقبلوا اليه معطوف على ما قد مره الشارح
بقوله فكسها المزا وقوله من فون بكسر الزاي مع فتح الياء وضربا قرأان سبعين اه
شيخنا **قوله** يزفون حال من فاعل قبلوا واليه يحزن تعلقت بما قبله أو بما بعده وقرا
حجرة يزفون يضم الياء من زاف وله معنيان أحدهما أنه من زاف يزف أي دخل والزف
وهو الأسرع أو زفاف العرس وهو المشي على هيئة لأن القوم كانوا في طمأنينة من
أمرهم كذا قيل وهذا الثاني ليس بشئ إذا لمعنا انهم لما سمعوا بذلك بادروا مسرعين
فالمرء على هذا ليست للقدرة والثاني أنه من زاف غير أي حمل على الزففت وهو
الأسرع أو على الزفاف وقد تقدم ما فيه وبأ السبعة بفتح الياء من زاف الظلم من زف
أي عدل بسرعة وأصل الزففت للقيام بهمين **قوله** وأنت تكسرهما هذا يدل على
أن إبراهيم هو الكاسر للهمة وقوله في الانبياء قالوا من فعل هذا يا لهتيا إبراهيم
يدل على أنهم ما عرفوا الكاسر لها وأجيب بأنه يحتمل أن بعضهم عرفه فأقبل اليه بعضهم
بهملة فسألوا وأن كلهم جعلوه وسألوا إبراهيم عنه فلما عرفوه أقبلوا اليه اه
كسح **قوله** قال لهم من يحيا أنقدون ووجه التقية ظاهر وهو أن الخشب والحجر
قبل الخت والاصلاح ما كان معبود البتة فإذا الخت وشكله على الوجه المخصوص
لم يجد فيه إلا آثارا لضره من هيئته فلوصار معبود لهم عند ذلك لزوم ان

فراغ مال في خفية
الانتمى وهو الاصنام
وعندنا الطعام راف
استهزاء فقال رافا
يلطف فقال رافا
لا يطقون
عليهم ضربا باليمين
كسحا كسحا
زافا زافا
يكون المشرك
فانهم سارعوا
زفون

قال مبتدأ ثم هذا قول من هاجر من الخلق مع لوط وسارة زوجته الى الاطن المفردة وهو
 أرض الشام وقيل ذاب بعلي وعبادتي وقلبي نيتي فعلى هذا ذهابه بالعمل لا بالدين
 وقد مضى بيان هذا في الكهف مستوفى وقيل خرج الى حن ان فاقام بها مدة ثم قيل قال
 ذلك لمن فارق من قومه فيكون ذلك توبيخا لهم وقيل قال لمن هاجر معه من أهله فيكون
 ذلك تعذبا وقيل قال ذلك قبل لقائه في النار وفيه على هذا القول تأويلان أحدهما
 اني ذاهب الى ما قضاه على رب الثاني اني ميت كما يقال لمن مات قد ذهب الى الله تعالى
 لانه عليه السلام تصورا انه يموت باللقائه في النار على المعهود من حال النار في تلفعها
 فيها الى ان قيل لها كن في بردا وسلاما فحينئذ سلم ابراهيم منها وفي قوله سيهدين على هذا
 القول تأويلان أحدهما سيهدين الى الخلد منها الثاني سيهدين الى الجنة اه قوله
 سيهدين أي الى ما فيه صلاح ديني والى مقصدي ويت القول بذلك سبق الوعد أو لفظ
 ثوقله أو للبناء على عادته تعالى معه ولم يكن كذلك حال موسى عليه السلام حيث قال
 عسى ان يهديني سواء السبيل ولذلك أي بصيغة التثنية قوله اه موسى السعد وفي الكهف
 قوله سيهدين أي يشيخون في هدي ويهديني هديا وهذا يدل على أن الهداية لا تحصل الا
 من الله تعالى ولا يمكن حمله على وضع الأدلة وإزالة الاعتزالات ذلك كان حاصله
 في الزمان الماضي وتمايت القول بسبق وعد أو لفظ ثوقله أو تأويل موسى عسى ان
 ان يهديني فكان قبل النبوة وفي كلامه إشارة الى ان سين الاستقبال الجزم بوقوع
 الفعل وفي المفضل ان سيفعل جواب لن يفعل وكانت العبادة معه جارية على القطر
 الارشاد فحدث بذلك لقوله تعالى وأما بنعمة ربك تحدث فلا لا السين على التأكيد
 كمن خاف مقابلة لن قال سيهدين أفضل نفوسا فعلاه قوله الى حيث أمرني رب أي الى
 مكان أمرني الخ وهذا متعلق بكل من ذاهب ويهدين كما تشييع عبادة البيضاء وفي قوله
 بالمصير اليه أي الى حيث وكذا ما بعده شيجنا قوله من الصالحين أي بعض الصالحين
 ليعينني على الدعوة والطاعة ويؤنسني في الغربة يعني الولد لان لفظ الهبة على الإطلاق
 خاص بهاهو السعد وعبادة البرخي ولفظ الهبة خالب في الولد وان كان قد جاء
 في الآخر في قوله تعالى ووهبنا لمن رحمتنا أخاه هارون نبيا اه قوله فبعثنا هاهو
 أي فاستجبنا له فبشرناه بسلام حليم أي على لسان الملائكة الذين جاؤا له في صورة
 فبشره بالسلام ثم انتقلوا من قرية الى قرية لوط لاهلاك قومه كما تقدم في هود وثا في
 في الذرية اه قوله فلما بلغ معه معه متعلق بحجده وفعل سبيل البنا كان
 حائله قال من بلغ السعي فتبيل مع ابية ولا يجوز تعلقه ببلخ لانه يقتضى بلوغها مع
 السعي قال الطيبر يريان لفظه مع تقتضى سخرات المصاحبة لان مع على هذا حاله
 فاعل بلغ فيكون قيدا للبلوغ فيلزم منه ما ذكر من الحذف وبلان مع المصاحبة المصاحبة
 وهو مفاعلة وقد قيد الفعل بها فيجب الاشتراك فيه ولا يجوز تعلقه بالسعي لان صلة
 المصاحبة لا تقدم عليه لانه عند العمل مؤول بأن والفعل وهو مفعول ومعمل المصاحبة لا
 يتقدم على المصاحبة لانه كقدم جن من الشيء المترتبة له جزم عليه فتعين ان يكون بياننا قال

رسيدن
 رب المصير اليه ومما تقدم
 فلما وصل الى الاطن المفردة
 قال رب هب لي ولدا
 الصالحين فبشرناه
 حليم أي على ما ينبغي
 فلما بلغ معه السعي
 ان يسمي معه وسين وقيل
 بلخ سمع سنين وقيل
 لا عشرة مائة

قوله وتلج الجبين أي صرعه وأسقطه على شفة وقيل هو الرمي بقوة وأصله من رماه على التل وهو المكان المرتفع أو من التليل وهو العنق والجبين ما انكشف من الجبهة أي سمين وفي الصباح سقطا وان لم يكن على تل ولا على عنق والجبين ما انكشف من الجبهة من معاذة النزعة إلى الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها قال الأزهري وابن فارس وغيرهما فتكون الجبهة بين جبينين وجمعه جبين بضمين مثل بريد وبرد وأجنة مثل سلمة سلمة أي وفي القاموس تله تلاء من باقتل فهو مقتول وتليل صرعه أو لقاه على عنقه وضده أي وفيه أيضا الصرع ويكسر الطرح على الأرض كالمصرع كمقعده وهو من صرعه أيضا وقد صرعه كمنعه والصرعة بالكسر للنوع

أي **قوله** صرعه عليه قال ابن عباس انجمعه على جنبه فلما فعل ذلك قال الابن يا أبت أشد در باطمي كي لا اضرب واكفف شيئا بك حتى لا ينتضر عليهما من دمي شيئا فينصرأ جرى وتراه أي فتخزن واستقم شغرتك وأسرع بها على حلقي ليكن أي هون علي وإذا أتيت أي فأقرأ عليها السلام مني وإن رأيت أن ترد فبيصير عليها فأفعل فإنه عسى أن يكون أسلى لها عنى فقال إبراهيم نعم العون أنت يا بني على أمر الله ففعل إبراهيم ما أمره ابنه ثم أقرأ عليه وهو يسى والابن يسى فلما وضع السكين على حلقة لم تثر شيئا فاستدأها بالجرسيتين أو ثلاثا كل ذلك لا تستطيع أن تقطع شيئا فنفعت بقلة الله تعالى وقيل ضرب الله صفيحة من نحاس على حلقة والاولى بلوغ القدرة وهو منع المحل بعد من العلم فعند ذلك قال الابن يا أبت كسني لوجهي على جبينه فانك اذا نظرت في وجهي رحمتني فأدر كنك رأفة تحول بينك وبين امر الله وأنا انظر إلى الشفة فأجزع منها ففعل ذلك إبراهيم ثم وضع السكين على فقاها فانقلبت فنودي يا إبراهيم قد قتل الرؤيا بالخراخازن **قوله** يعني بالعصف وصدمة ويذكر ويؤثرت باعتبار الملك والبقعة أنه شئ يرى على المنهج **قوله** وأمر السكين قد جرى على هذا هنا ونقله الخازن عن ابن عباس ونقله غيره من المفسرين والأمر النقل لا يعارض الانبعاث أو ضم منه أو بالظهور في عنده اذا علمت هذا علمت ان ما سلكه الشارح نفسه في شرح جمع الجوامع من ان هذا قول احتراي خير سديد لا نل يقيم عليه دليلا نقليا بل يمسك بأمر عقل لا شاهد فيه وفي القوطي وقد اختلف الناس في وقوع هذا الأمر فقال أهل السنة ان نفس الذبح لم يقع وإنما وقع الأمر بالذبح قبل ان يقع الذبح ولو وقع لم يتصور رفعه فكان هذا من باب التخييل قبل الفعل لانه لو حصل الفراغ من امتثال الأمر بالنحر ما تحقق الضرر وقوله تعالى قد صدقت الرؤيا أي حققت ما بينها عليه وفعلت ما أمكنك ثم امتنعت لما منعك هذا أصح ما قيل به في هذا الباب وقالت لما تممة ليس هذا ما سئلت بوجهلان معنى ذبحت الشئ قطعته واستدل على هذا بقول مجاهد قال سخط إبراهيم لا ينظر إلى فترحمي ولكن اجعل وجهي إلى الأرض فأخذ السكين فأمر بها على حلقة فانقلبت فقال له مالك فقال انقلبت السكين فقال اطعني بها طعنا وقال بعضهم كان كلما قطع جزءا التام وقالت طائفة وجد حلقة نحاسا أو مغشى بنحاس وكان كلما

رفعا أسلما خضعا فانقادا
لما قد تقاضى رؤى الجبين
من عطفه وكل انسان
جبينان بينهما الحقة وكان
ذلك عنى وأمر السكين على
حلقة لم تفسد شيئا بل من
القدرة الالهية

اراد قطعاً وجد منعاً لهذا كله جاز في القدرة الالهية لكنه يقتضي نقل صيغته فانه امر
لا يملك بالنظر وانما طريقة الخبر لو كان قد جرى ذلك لبينة الله تعالى قطعاً لرتبة اسماء
وابراهيم وصلوا الله عليهما وكان أولى بالبيتا من الغناء وقال بعضهم ان ابراهيم ما امر
بالذبح الحقيقي الذي هو فري الاوداج وانما رآى انه اُصنعه للذبح فتوهم
انه امر بالذبح الحقيقي ولما أتى ما أمر به من الاضجاع قبل له قد صدقت الرؤيا وهذا كله
خارج عن المفهوم ولا يطق بالتحليل والذبيح ان يفهما من هذا الامر ما ليس حقيقة
حتى يكون منها التوهم وايضا لو صحت هذه الاشياء لما احتيج الى الغناء **قوله** ان
يا ابراهيم ان مفسر لان الغناء فيه معنى لقول **قوله** عما أمكنك جواب عن سؤال
وعبارة الخازن فان قلت كيف قال الله قد صدقت الرؤيا وهو انما رأى ان يذبح
ابنه وما كان قصد بقراء الا لو حصل منه الذبح قلت جلده الله مصداقاً لانه بذل جده
وسمعه وأتى بما أمكنه وفعل ما يفعله الذابح فأتى بالملوب وهو انقيادها الامر لله
انتهى **قوله** فجلده ناديه جواب لما لم يقدم ما يتفرع عليه هذا فلو عير بالواو لو كان في
وعبارة السبعين في جواب لما ثلاثة أوجه أحدها وهو الظاهر انه صدق في نادته الملائكة
أو ثم صبر عما أو أخر لنا لهما أجزءها الثاني انه وثله للجبين بن يادة الواو وهو قول
الكوفيين والاضحى والثالث انه ناديه بالواو زائدة أيضاً **قوله** بالواو في السبعة
عنهم الذي في كتبه للغناء يقال فيهم الله الفهم بالتشديد كشفاً فرجه فرجاً من باب ضرب
لغذاء الاسم الفهم مفتحين اه فكان على السالحي التعبد بالتفريخ أو الفرجاء **قوله**
وفديناه معطوف على ناديه **قوله** قولان عبارة القرطبي ما اختلف العلماء
فيها من يذبح فقال أكثرهم الذي يذبح اسماء ومن قال بذلك العباس بن علي بن
وابنه عبد الله وهو الصحيح عنه وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله وعلي بن أبي
طاهر عبد الله بن عمر وعمر بن فضال وسبعة من الصحابة وقال به من التابعين علقمة
والشعبة ومجاهد وسعيد بن جبيرة وكعب الجبار وقناة ومسروق والقاسم بن أبي ثمر
وعطاء ومقاتل وعبد الرحمن بن سابط والزهي والسدي وعلي بن أبي الهذيل ومالك بن أنس
كلام قالوا الذي يذبح اسماء وعليه أهل الكتابين اليهود والنصارى واختاره غير واحد
منهم النحاس والطبري وغيرهما قال سعيد بن جبيرة رأى ابراهيم ذبح اسحاق في المنام
به مسير في عداة واحدة حتى أتى به المحرق ففعل ما فعل الله عنه الذبح امر ان يذبح
الكبش فذبحه وسماه به الى المشام مسير في روضة واحدة وطويت له الاودية والخيال
وهذا القول قوي في النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين ما يحتمل
له بان الله عز وجل قد أخبر عن ابراهيم حين فارق قومه وما جرى الى المشام مع امرأته سارة
وابن أخيه لوط وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين انه دعا فقال رب هب مني الصالحين
فقال نعم فلما اعترظ وما يعبدن من دون الله وحبنا للسمي ويعقوب وبان الله
قال وفديناه بذيبح عظيم فذكر ان الغناء في الغلام الحليم الذي مشبهه ابراهيم وانما
بشراً اسحاق لانه قال وبشرناه باسحاق وقال هنا بظلام حليم وذلك قبل ان يترجم به ابراهيم

روادينا فان يا ابراهيم
قد صدقت الرؤيا بما أنبت
يد عما أمكنك من أمر الذبح
مى يكفيله ذلك ففسر
فادنيه جواب لما بن يادة
الواو انما لك الله
خبرناك رجب عاصم
لا نفهم يا مثقال الاس
يا فراج الشدة عنهم ان
على الذبح انما من به راحة
الباء اولها من به راحة
الظاهر روقد يتبادر
الماسد يدجه وهو
اسماعيل أو اسحاق فكلان

بالنشر رفضه وخرج عنه هاربا ورجع الملك الى عبادة بعل ولحق الياس بشواحق الجبال
فكان يأوي الى الشعاب والكهوف فبقى سبع سنين على ذلك خائفا مستخفيا يا كل منيات
الارض وثمار الشجر وهم في طلبه قد وضعوا عليه العيون والله يستر منهم فلما طال الامر
على الياس وسئم الكرم في الجبال وطال عصبان قومه وضاق بذلك ذرعا دأبه عز
وجل ان يريجه منهم فقتل نظريوم كذا وكذا فاحسب الى موضع كذا فما جارك من شئ فاركبه
ولا تعبه فخرج الياس ومعه اليسع حتى اذا كان بالموضع الذي امر به اذم قبل فرس من نادر
وقتل له نكالا راحتي وقف بين يدي الياس فوثب عليه فانطلق به الفرس فناداه اليسع
يا الياس ما تأمرني فقدت اليه الياس بكسائه من الجحى الا على فكان ذلك علامة استغلافه
اياه على بني اسرائيل وكان ذلك اخر العهد به ورفع الله تعالى الياس من بين اظههم
وقطع حنطة لذة المطعم والمشر وكسا الرقيق فصار انسيا ملكيا ارضيا سماويا وبنا الله
تعالى اليسع وبعثه رسولا الى بني اسرائيل وحى اليه واثمه فامنت به بنو اسرائيل وكانوا
يعظمونه وسلكهم الله تعالى فيهم قائما الى ان فارقه اليسع اه خازن وكان الياس على
صفة موسى في الغضب والقوة نشأ نشأة حسنة يعبد الله وجعله الله نبيا رسولا واتاه
الله آيات وسخر الجبال والاسود وخيرهما واعطاه قوة سبعين نبيا ذكرهم التعليل
زرقي وروى ان الياس والحضر يصومان رمضان كل عام ببيت المقدس ويجريان مع
الحج كل عام وذكر ابن ابي الدنيا انهما يقولان عند فراغهما عن الصوم ما شاء الله ما شاء الله
لا يسبقني الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء الله ما شاء الله
ما يكمل من نعمة فمن الله ما شاء الله ما شاء الله توكلت على الله حسبنا الله ونعم الوكيل
اه قرطبي والياس موكل بالفيافي والقفار والحضر موكل بالجوار وعن علي كرم الله وجهه
ان مسكن الحضر بيت المقدس فيما بين باب الرحمة الى باب الاسباط وقد عدهما
بعض المحدثين في جملة الصحابة كعيسى وهما تابعا لاحكام هذه الامة واختلف في كون
الحضر نبيا مرسل او نبيا فقط او هو من الاولياء واما الياس فهو نبي مرسل باتفاق وروى
ان الحضر لا يموت الا في اخر الزمان حين يرفع القرآن اه ملخصا من ع ش على المواهب
وفي الخصائص الكبرى للسيوطي انس قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اذا كنا عند فجر الناقة عند الحجر فسمعت صوتا يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة
المخفوعة لها المستجاب لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا منس نظر ما هذا الصوت فخلت
الحجر فاني رجل عليه ثياب بيض ابيض الرأس والمخية طوله كم كثر من ثلثائة ذراع
فلما رايتي قال انت صاحب قول الله فقلت نعم قال فارجع اليه فاقرئه السلام وقل
له هذا اخوك الياس يريد ان يلقاك فوجئت الى رسول الله فاخبرته فجاء بيثري ولم نا
مع حتى اذا كنا قريبا منه تقدم النبي وناخرت انا فخذنا طويلا فنزل علينا من السماء
شئ شبه السفرة ودعوا في فاكلت معها فاذا فيها كمائة وثمان وحيث وكفن فلما
اكلت تمت فتمت فترجعت صحابة فخلت وانا نظروا لياض ثيابها فيراها تهوى قبل السماء
اه وقال السيوطي في الاتقان قال وهب ان الياس عمر كما عمر الحضر وانه يبقى الى

عنهم ولم يعلم يونس بتوبتهم فلذلك ذهب مغاضبا وكان من حق ان لا يذهب اليها اذ وجد بها
وقيل انه غاضب قومه حين طال عليه امرهم وتغتمهم فذمه فارتا بنفسه ولم يصبر على ذاهم
وقد كان الله امره ببلادتهم والرجاء الى الايمان فكان ذنبه خروجه من بينهم من غير اذن
الله روى معناه عن ابن عباس والضحك وان يونس كان شابا ولم يحل ثقا له بقره
ولهذا قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت وعن الضحك ايضا خرج
مغاضبا لقومه لان قومه لما لم يقبلوا منه وهو رسول الله عز وجل كفر به فاجاب نبيهم
وعلى كل حال ان يغاضب من حواء الله عز وجل وقالت فرقة منهم الاخفش انما خرج مغاضبا
للملك الذي كان حلي قومه قال ابن عباس اراد شعيب النبي والمالك الذي كان في وقته
واسمه حزقيل ان يعثوا يونس ملك نينوى وكان غزافي اسرائيل وسبوا لكثير منهم
ليكلمه حتى يرسل معه بنى اسرائيل وكانت الانبياء في ذلك الزمان يوحى اليهم والامر
والسياسة الى ملك قد اختاره فيعمل على مقتضى وحى ذلك النبي وكان اوحى الى شعيب
ان قل لحزقيل الملك ان يختار نبيا في يا امينا من بنى اسرائيل فيبعثه الى اهل نينوى فيعلمهم
بالتحلية عن بنى اسرائيل فاني ملق في قلوب ملوكهم وجا يوتهم التحلية عنهم فقال يونس
لشعيب هل امرك الله باخراجي قال لا قال فهل سما في لك قال لا قال فما هنا انبياء
اسماء فالحل عليه فخرج مغاضبا للنبي شعيب الملك وقومه فاقبح لروم فكان من قصته
ما كان قال القشيري والظاهر ان هذه المغاضبة كانت بعد ارسال الله تعالى اليه وبعد
رفع العذاب عن القوم بعدما اظلمهم فانه كره رفع العذاب عنهم وقيل انه كان من اخلاق
نبي مران من جزوا عليه الكذب قتلوا نخشع ان يقتل فضنب وخرج فاذا على وجهه حتى
ركب سفينة اه من القرطبي من هنا ومن سورة الانبياء وتقدم في سورة يونس مزيد
بسط عن الخازن **قوله** اذ ابقى لفرسطين اى هو من المسلمين حتى في هذه الحالة
وابن ابي هريرة يقال ان ابى العديا بن ابا قافول بن الجهم ابا قاضرب وفيه لغة ثاقبة
ابن بالكسري بن بالفتح اه سمين واصل الابا ق لهرج من السيه واطلا على هرب يونس
استعارة تضربية فشب خروجه بغير اذنه بابل بنى العبد من سيده او هو مجاز مرسل
من استعمال المقيد والطلق اه بيضاوى وشهاب وفي المصباح ابو العبد بقا من
باني تعدي قتل في لغة والاكثر من باب ضرب اذ هرب من سيده من غير خوف ولا كد
والابا ق بالكسري سم منه فهو بنى والجهم ابا ق مثل كافر وكفاره اه **قوله** حين غاب
قومه اى غضب عليهم والمفاعلة ليست حلي بانها فلا مشاركة كعاقبت وسافرت **قوله**
ان تكن حلي بانها من المشاركة اى غاضب قومه وغاضب حين لم يمتد في في الامر
اه كرخ من سورة الانبياء **قوله** في قفت اى من خير سبب يقتضى وقوفها في لجة
البحر اى بحر الدجلة اه **قوله** فقال الملاح هنا عبد ابى وكان من عادتهم السفينة
اذا كان فيها ابى او مذنب لم تنسركان ذلك بدجلة اه شهاب **قوله** قارع
اهل السفينة اى غالبهم بالقرعة بالسهم وعبارة السمين اى غالبهم في المساهمة
وهو لا قراع انتهت وحصلت المقارنة مرة واحدة وقيل ثلاث مرات اه خازن

قارعا اى هرب الى الفلك
المختلج السفينة المنيعة
حين غاضب قومه لما لم يزل
هم العذاب الذي وصلهم به
قوب السفينة في قفت
في لجة البحر فقال الملاحون
هنا عبد ابى من سيده
تظهر القرعة رفاهم
قارع اهل السفينة

قوله فالتقوى في البياض اي الله لقي نفسه في الماء اه **قوله** اي ات بما يلام عليه يقال لأم فلان اذا فعل ما يلام عليه اه مختار وسمين وفي البياض اي وهو يلم في داخل الملامه او ات بما يلام عليه او مليم نفسه اه وقوله اي داخل الملامه يعني ان بناء فعل للدخول في الشيء نحو حرم اذا دخل الحرم وقوله وات الخ اي فالحزمة للصيرورة نحو غل البعير اي صار ذا حدة فهو هنا لما اتى ما يستحق اللوم عليه صار ذلوم وقوله او مليم نفسه اي فالحزمة للتعدية ومفعوله محذوف اه شهاب وفي المصباح لومع ان يقال عدله فهو ملوم على النقص والفاعل لا لم والجمع لوم مثل راكم وركع والامه بالالف لغة فهو ملوم والفاعل مليم والاسم الملامه والجمع ملاوم والثلاثة مثل الملامه والام الرجل الامه فعل ما يستحق عليه اللوم وتلق ما تمكث اه **قوله** يقول كثير متعلق بكان وقوله لا اله الا انت الخ مقول القول اه شيخنا يعني انه من سجد اذا قال سبحان الله والكثرة مستفادة من جعله من المسيحين دون ان يقال مسيحيا يجعله عن يقا فيهم متسويا اليهم ومثله يستلزم الكثرة لان التفعيل لان معنى سجد يستلزم كثره شهاب **قوله** في بطنه الظاهر انه متعلق بليت وقيل حال اي مستقر اه سمين **قوله** قباله قيل وهو باق على الحياة وقيل بان يموت فيبقي في بطنه ميتا اه ابو السوء والثاني اقرب لقول السارد لصار بطن الحوت قبرا لان القبر للبيت اه شيخنا **قوله** فنبتناه اي من الحوت بنبتناه اي بالسوء وعبارة الخازن وانما اضاف تعالى النبت الى نفسه وان كان الحوت هو لنا بدلان اعمال العباد مخلوقة لله انتهت **قوله** بالعراء اي في العراء والعراء الارض الواسعة التي لا نبات بها ولا معلم مشتق من العري وهو عدم السترة شبهت الارض الجرداء بذلك لعدم استتارها بشئ والعرابا لقصر الناحية ومنه اعتراه اي قصد عراه وما المله فوه كما تقدم الاخر **قوله** اي بالساحل هو شاطئ البحر قال ابن دريد هو مقلوب وانما الماء سجد له اي قشره وكشطه اه مختار **قوله** من يرمي اي التقطه حتى وايقاه عشية قاله الشيخ والاقوال بعد الاول لمقاتل والثاني لعطاء والثالث للضحاك والرابع للسك وخير اه كرخي **قوله** السعط بضم الميم الاولى وتشديد الثانية مفتوحه بعد ما عين مهملة بعد ما طاء كذا اي المنتوف شعره اه قارى واصله منقط فادخمت النون في الميم وفي المختار رجل مغط من المعط وهو الذي لا شعر على جسده وفيه معط من باب طرب وامنعط شعره وتمعط اي نشأ قط من داء ونحوه وكذا انعط وهو فعل اه **قوله** من يقطين هو يفعيل من قطن بالمكان اذا قام فيه لا يترحم قيل والمقطين كل ما لم يكن له ساق كالقشاة والفرع والبطيخ وقيل هو اسم للفرع خاصة اه سمين وحصر الله الفرع لانه يجمع بين الظل وبين اللبس وكذا الورق وان كان باب لا يقربه فان حصره يوشح به لوق لم يكن يتجمل بالباب هو من نفسه يرمي جزى **قوله** وهي الفرع وقيل كانت الفرع الثين وقيل الموز تعطي بورقه واستظل بها عصا نه وفيه على ثماره اه ايضا **قوله** وصله اي غزاله وهي بقية الاول والثاني وبكسر الثاني وسكونه

ذلك ان المدحني
الغليظ بالقرعة فالتقوى
في البحر فالتقوى بالمحيط
ابتعدوا من ذمها الى البحر
بما يلام عليه بلا ذن
وكذا السجدة بلا ذن
من السجدة لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين (السنن في
الايام يعقون) لصار بطن
الحوت قبرا لاني يوم القيامة
رفعتنا اه
الحوت (يا اعداء) من
الارض اي بالساحل من
يعر او بعد لامة او سبعة
ايام وعشرين اواربعين
يوما وهي سبعة
كالفرخ يقطين) وهي
تخرج من يقطين
الفرع في القرح مجمع له
العادة في القرح مجمع له
وكانت ثمانية وطلعت اليها
ومسار يرب من لبنها
ختم قوي

قوله قبله فالفقه كذا أرسلناه الى ما ذكره ألف فلما خرج من بطن الحوت أمثران يوم
اليوم ثانياه خازن وفي الشهاب فالأرسال الثاني هو الأول ويرد عليه الفاء في فأنسوا
واجببانه تقييد عرفت أو بانها للتفصيل أو للسببية **قوله** نينيزي بكسر
النون الأولى وباء ساكنة ونون مضمومة ولف مقصورة بعد الواو أم شجنتا ومثله
والشهاب ثم قال وعلى اسم الموصلا وقرية بقر بها **قوله** أوين يدون في أو هذا
سبعة أوجه قد تقدمت بتحقيقها وأدلتها في أوّل البقرة عند قوله تعالى أو كصيبك
بالالتفات اليها ثم فالشك بالنسبة الى المخاطبين أي أن الذي يشك عند رؤيتهم ولا يه
بالنسبة الى أن الله تعالى بهم أمرهم والاباحة بالنسبة الى المناظر أي أن الناظر اليهم يراه
له أن يحرمهم بهذا القدر وبهذا القدر وكذا التخيير أي هو مخير بين أن يحرمهم كذا أو
كذا والاضراب ومعنى الواو واختان أه سمين **قوله** (الموعون بن به) تحت سبي
أي الذي وعدوا به فان قلت كيف كشفت العذاب عن قوم يوش بعد ما نزل بهم وقبل
توبتهم ولم يكشف العذاب عن فرعون حين آمن ولم يقبل توبته قلت أجاب العلماء عن
أحجية أحد ما أن ذلك كان خاصا بقوم يوش والله يفعل ما يشاء الجواب الثاني أن
فرعون ما آمن إلا بعد ما شر العذاب وهو وقت اليأس من الحياة وقوم يوش ناسهم
العذاب لم ينزل بهم ولم يباشروهم فكأنوا كالمريض يخاف الموت ويرجو الحياة والحوار
الثالث أن الله عز وجل علم صدق نيتهم في التوبة فتقبل توبتهم بخلاف فرعون فإنه ماضيا
في إيمانه ولا أخلص فلم يقبل الله منه إيمانه اه خازن من سورة يوش **قوله** متعين
وفي نسخة متعينين وقوله بما لهم بقية اللام أي بالذي لهم من النعم اه قارى **قوله**
فاستغفتم لهم معطوف على مثله في أوّل السورة فأمر لا يستغفتم عن وجه الكلام
البعث وساق الكلام في تقريره جاتا لما يلائم من القصر مضوا بعضها بعض ثم أمر
باستغفتم عنهم من وجه القصة حيث جعل الله البنات ولا تقسم البنين في قولهم الملائكة
بنات الله اه بيضاوى وقوله معطوف على مثله وهو قوله فاستغفتمهم هم أشد خلقا والفاء
في المصطف عليه واقعة في جواب شرط مقدر وهذه حاطفة تقييدية لأنه أمر بها من
غير ترسيخ لكنه أورد عليه أن فيه فضلا طويلا أن لم يعتنع لا ينبغي تركه وقدا استعجز
المخاطفة الفصل بجملة في محال كلت لها واضرب زيدا وخذنا فبالك جعل مل سورة وأشار
المصنف الى جوابه بأن ما ذكره المخافة في عطفت المفردات وأما الجمل فلا استقلاله يقتضيه
فيها ذلك وهذا الكلام لما تناقشت معانيه وارتبطت معانيه حتى كأنه جملة واحدة لم يعد
بعد ما بعد فلذلك قال جازا لما يلائم اه شهاب **قوله** استغفر كفار مكة أي
عن سبب هذه القصة التي قصوها وقوله أريدك البنات أي هذه القصة وجه
اه شجنتا **قوله** فيستبين بالاسم أي بالقسم الاسمي أي الارض وهو المذكور وفي
المنهج بالبناء اه شجنتا **قوله** خلقنا الملائكة أنثى يجوز أن تكون أم منقطعة عن
بل وحرمة الاستغفار الإنكاري وأن تكون متصلة معادلة للمعصية كالاستغفار يدعى
شيء أحد الأمرين عندهم ويولد تقييد منهم قائدا أي هذين الأمرين تدعونه اه زاد

روايلناه بعد ذلك قبله
الى قوم نينيزي من ارض
الموصل (الى ما ذكره الفاء)
يل رين يدون) عشرين
ثلاثين أو سبعين مائة
روايلناه عند معانيه
الغالب الموعون بن به
رستغفتمهم استغفتمهم
بما لهم من النعم (فان شجنتا)
استغفتمهم كفار مكة
لهم ان الله لا يهدي
القوم الظالمين
الله رويهم الا انهم
يؤمنون الا انهم
خلقتنا الملائكة انثى
ثم ادون خلقنا فيقولون
ذلك

راجعاً إلى العباد الله المخلصين أي
 أي من بين استثناء منقطع
 أي أي من بين استثناء منقطع
 أي أي من بين استثناء منقطع
 أي أي من بين استثناء منقطع
 أي أي من بين استثناء منقطع
 أي أي من بين استثناء منقطع
 أي أي من بين استثناء منقطع
 أي أي من بين استثناء منقطع
 أي أي من بين استثناء منقطع
 أي أي من بين استثناء منقطع

الخطاب لاظهار كمال الاعتناء بتحقيق مضمون الكلام وقوله وما من الا من كلامهم أيضاً
 لتبيين رتبته ورفعتها عن ان يصفوا بما ذكره فيهم المشرع في بعد ما ذكر من تكذيب
 الكثرة فيما قالوا وتزويه الله عن ذلك اهـ بالسبح **قوله** فانهم ينفون الله الخ فيه
 اشادة الى ان الاستثناء من الواو في يصفون كما هو ظاهر اهـ شيخنا وفي السمين قوله الا
 عباد الله المخلصين في هذا الاستثناء وجوه احدها انه منقطع والمستثنى منه اما قال
 جعلوا أي جعلوا بينه وبين الجنة نسياناً لالعباد الله الثاني انه فاعل يصفون أي لكن
 عباد الله يصفونه بما يليق به تعالى الثالث انه ضمير محضون أي لكن عباد الله بما جرت
 وعلى هذا فتكون جملة السبيح معترضة وظاهر كلام أبي البقاء انه يجوز ان يكون استثناء
 متصلاً لانه قال مستثنى من واو جعلوا أو محضون ويجوز ان يكون منفصلاً فتأخر هذه
 العبارة ان الوجهين الاولين فيما متصل لا منفصل وليس بعيداً كانه قيل وجعل النار
 ثم استثنى منهم هؤلاء وكل من لم يجعل بين الله وبين الجنة نسياناً فهو عند الله مخلص
 الشرح **قوله** أي على معبركم اهـ ما د الضمير على ما وعلى هذا الاحتمال يتعين ان تكون
 ما في محل نصب على المفعول معه وتكون سادسة مستخرجان وعبارة البصاوي ويجوز
 ان يكون وما تعبدون لما فيه من معنى لمقارنة سادسة خبرات أي انكم واهلهم قراء
 لا تزالون تعبدونها وعلى هذا فيحسن السكت على تعبدن كما يحسن في قوله ان كل
 رجل وصنيعته وحكي لكساء أي ان كل ثوب وثنية والمعنى انكم مع معبودكم مقرنون كما
 يقدر ذلك في ان كل رجل وصنيعته مقترنان اهـ سمين وقوله ما انتم لالح كلام اخر وما نافية
 وانتم اسمها ان كانت عاملة او مبتدأ ان كانت مهملة والمعنى ما انتم عليه أي على ما تعبدون
 فاضمير عائد على ما وقوله بفاتنين أي ببايعين على طريقة الفتنة والمفعول محذوف
 كما قد رده شارح بقوله أي احد وقوله الامن هو صال الجحيم مستثنى من المفعول المحذوف
 وهو مفعول بفاتنين ان جعل الاستثناء مفرغاً والمعنى الاشخاص صالياً الجحيم أي
 مستوجباً لصليها ودخولها في علم الله أي فانكم تفتنون وتختلن وتعتن على عباد
 الاصنام وهذا الاحتمال هو المنطوق على تقدير الشارح كما علمت وفي المقام احتمال اخر
 وهو ان ما معطوفة على اسم ان وجملة ما انتم خبرات وما عطف عليه وانه واقع على الخ
 واصنامهم المعبر عنها بما لم يسهل تغليب الخاطب على الغائب الاصل فانكم ومعبودكم
 ما انتم ولا هو فغلب الخاطب عليه متعلق بفاتنين والضمير عائد على الله تعالى ومفعول
 فاتنين محذوف والمعنى ما انتم ولا معبودكم بفاتنين أي معسدين عليه تعالى احد من
 عباد الله الامن هو صال الجحيم يقال فلان على فلان امرئ ته أي افسد هاعليه وهذا
 الاحتمال قرره البصاوي ايضاً وغيره وقد عرفت ان المنطوق على كلام الشارح هو الاول
 تأمل **قوله** الامن هو صال الجحيم من مفعول بفاتنين والاستثناء مفرغ اهـ سمين
 وهذا من حيث اللفظ واما من حيث المعنى فهو مستثنى من المفعول الذي قد رده الشارح
 وصال غفل كما هو مفعول بجملة مقدرة على الباء المحذوف لالتقاء الساكنين اهـ شيخنا
 وفي السمين وقرأ العادة صال الجحيم كبسر اللام لانه منقوص مضاف حذف
 منه

منه لا اله الا الله والساكنين وحمل على لفظ من فافرد كما افرد هو **قوله** وما من الا اله
 مقام معلوم فيه وجهان أحدهما ان من صفة لم يوصف بمحذوف هو مبتدأ والخبر الجملة
 من قوله لا اله مقام معلوم تقدير ما أحد من الا اله مقام محذوف المبتدأ مع من جيد في
 والثاني ان المبتدأ محذوف أيضا والا اله مقام صفة محذوف موصوفها والخبر على هذا هو
 الجار المقدم والتقدير وما من أحد الا اله مقام معلوم ادهمين وهذا حكاية لا محذور
 الملائكة بالعبدية للرد على عديتهم والمعنى وما من أحد الا اله مقام معلوم في المعرفه والعبادة
 والانهاء الى امر الله في تدبير العالم ويحتمل ان يكون هذا وما قبله من قوله سبحانه الله
 هما بصفتين من كلام الملائكة ليتصل بقوله ولقد علمت الجنة كانه قال ولقد علمت الملائكة
 ان المشركين معذبون بذلك وقالوا سبحانه الله تنزيها له عنه ثم استثنوا المخلصين
 تبرئة لهم منه ثم خاطبوا الكفرة بان الافتتان بذلك للشقاوة المقدرة ثم اذعنوا
 بالعبودية وتفاوت مراتبهم فيه لا يتجاوزونها وقيل هو من كلام النبي والمؤمنين والمعنى
 وما من الا اله مقام معلوم وفي الجنة أو بين يديك الله تعالى في القيامة وانا نحن الصافون له
 في الصلاة والمنزهون له عن السوء ايضا وفي القرطبي قال مقاتل وما من الا اله مقام
 معلوم هذا الثلاث ايات نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند سيرة المنتهين فأتى
 جبريل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اها هنا تفارقني فقال جبريل ما استطيع ان أنفد
 عن مكاني هذا ونزل الله تعالى حكاية عن قول الملائكة وما من الا اله مقام معلوم الايات
 والتقدير عند الكيفيين وما من الا اله مقام معلوم فحذف الموصول وهن وتقدر
 عند البصريين وما من ملك الا اله مقام معلوم أي مكان معلوم في العبادة قال ابن مسعود
 وابن جبرير وقال ابن عباس ما في السموات موضع شرب الا وعليه ملك يصلي ويسبح
 وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا
 عليه ملك ساجدا وقامه **قوله** أحد فيه اشارة الى ان الآية من باب حذف الموصوف
 أي حذف واقامة الصفة مقامه أي الا اله مقام معلوم وهو تابع في هذا الكشف اه كرمي
قوله اقدما في الصلاة يعنى في مقام العبودية وفي كلامه اشارة الى ان مفعول
 الصافون والمسبحون يكون مرادا ويجوز ان لا يراد البتة أي نحن من أهل هذا الفعل
 فعل الا قول يفيد الحصر ومعناه انهم هم الصافون في مواقف العبودية لا غيرهم وذلك
 يدل على ان طاعات البشر بالنسبة الى طاعات الملائكة كالعدم حتى يصح هذا المصراع
 ابن الخطيب وكيف يجوز مع هذا الحصر ان يقال العشر اقرب درجة من الملك فضلا عن
 ان يقال هو فضل منه أم لا اه كرمي **قوله** مخففة من الثقيلة أي واسمها ضمير الله
 واللام هي المفارقة أي ان الشأن كانت قرين تقول لو ان عندنا الخ أي كانوا
 يقولون ذلك قبل مبعث النبي اه شيخنا وعبارة الخازن وان كانوا يقولون يعنى كفار
 مكة قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لان حينئذ من الاولين يعنى كنا با مثل
 كنا بالاولين لكننا عباد الله المخلصين أي لاخلصنا العبادة فكفرنا به أي فلما تأم
 الكتاب كفرنا به فسنن يعلم فيهم قد يد لهم انتهت ونظير ذلك قوله تعالى في سورة فاطر

قال جبريل النبي صلى الله
 عليه وسلم رونا مقاما
 الملائكة في السموات بعد
 معلوم في رونا مقاما
 في الصلاة رونا مقاما
 المنزه عن الله على لا يفتي به
 رونا أي كنا ركة

واقتصر باسجدنا يا نعم لئلا يراه من نذير ليكون أحد من احكام الامم فلما جاءهم نذير
ما زادهم الا نفرا والمراد بالنذير الرسول وقد قيل هذان الذكيران رسول الله **قوله**
لكن اعباد الله الغاصين أي وما كنا نخاف وهذا لقولهم لئلا يراه من نذير ليكون أحد
من احكام الامم اهـ ابو السعود **قوله** فكفروا به الفاء فيضمة كسافي **قوله** تعالى انصر
بعضنا لبعض فانطلق اهـ كرخي **قوله** ولقد سبقت كلمتنا الخ وجه المناسبة
الله لما هداه الله تعالى لكفار بقوله فسوف يعلمون عاقبة كفرهم اردفه بما طوى قلب
الرسول فقال ولقد سبقت كلمتنا لعلنا اذا المرسلين اهـ من الرازي قال ابو السعود
ولقد سبقت كلمتنا هذا استئناف مقترن للوعيد وتوبيخهم بالقسمة لغاية الاحتناء
بتحقيق مضمون أي بالله لقد سبق وعدنا بالنصر الغلبة اهـ **قوله** كلمتنا بالنصر أي وعدنا
به انصر من محل الخ كما قال لا طلبنا انا ورسلي **قوله** اهـ أي قوله انكم منهم المضطرون أي
فيكون بدلا من كلمتنا أو تفسيرها وعلى الاول يكون مستأنفا وانما سمي الوعد بالنصر
كلمة وهو كلمة الانظامها في معنى واحد فهو مما زعم اطلاق الخبر على الكل اهـ شهاب
وقوله لا نظامها الخ قال القسطلاني والمراد بها القضاء المتقدم منه قبل ان يخلو بطلان
في أم الكتاب الذي جرى به الفتوى يعلق المرسلين على عدوهم في مقام الجهاد ولا يملح لهم
وعن الحسن ما عذبني في حرب والحاصل ان قاعدة امرهم وأساسه الظفر والضرع
اهـ بحمد ربه وعليه أي بالسعود ولا يفترق وهذا الوعد انهم منهم في بعض المشاهد فان
قاعدة امرهم وأساسه الظفر والضرع وان وقع في تضاعيف ذلك شوب من الابتلاء
ولمحنة فالحكم للغالب نقيض **قوله** وان جئناكم في المصالح الجند الانصاف والاخوان
والجهد اجناد وجود الواحد جندى فالياء للوحدة مثل روم ورومي وجدد بمقتضى ذلك
باليامين اهـ **قوله** وان لم ينتصر بعض منهم الخ أشار بهذا الى جواب سؤال مقدم
انه قد شوهه غلبة حزب الشيطان في بعض المشاهد كما حد فقله غالب أي غلبة الغالب
فقد عطل الاكثر حكم الكل ويحتمل التقليل بالعدم او يقال في الجواب معنى غلبون أي
باحتماء راقبة الحال وملاحظة المال وهو ما جرى عليه الشيخ المصنف واقصاها
على الجواب الاول لما في المعدين من الدلالة على الثبات والاستمرار اهـ كرخي **قوله**
حتى حين أي الى زمن سيرتهم مرفية بقنا لهم فقله بقنا لم أي بجهادهم فكان محل
الله عليه وسلم أو لا الامراء مع ابائهم ليبلغوا الانذار والصبر على ذلك كراهة ما لم ينفذ
لهم ثم اصر بالجهاد في السنة الثانية من الهجرة اهـ زيادي على الصحيح قال ابن حجر و
خروا على الله عليه وسلم سبع وعشرون غزوة قاتل في ثمان منها بنفسه بل واحد
والمسطلق والخندق وقرظية وخيبر وحنين والطائف اهـ **قوله** وابعدوا ما انزل
بهم العذاب أي من القتل والاسر والمراد بالاصول الدلالة على ان ذلك كان قريبا كما
أما ما كان امره بشاهدة ذلك وهو لم يقع يد على انه لشدة قربه كان حاضرا قد مر
لخصها اذ قيل ان الامر للفرار اهـ شهاب **قوله** فسوف يبصرون سوف هنا التورية
لا للتبديد اذ ليس للمقام مقامه كما تقول سوف انتقم منك وأنت متحفي للانتقام اهـ

رئيس من بني عبد
ذكرنا ان ابن
بني من كتب الامم
ركنها عباد الله
العبادة له قال تعالى
بني أي بالكتاب الذي
وهو القرآن الذي
والمؤمنين عاقبة
الكتاب ركنها عباد الله
اهـ ولقد سبقت كلمتنا
النصر لعلنا اذا المرسلين
وهي على ما في
وقوله انكم منهم المضطرون
قوله انكم منهم المضطرون
وان جئناكم في المصالح
لهم انما جئناكم
والتباعد عن بعض
وان لم ينتصر بعض
الغالب في بعض
معنى أي حتى يفتقروا
رغم من انما جئناكم
لعلنا اذا المرسلين
الغالب في بعض
ما في كرمه فقال
خبرين ولعلنا
قال الله تعالى
سبحان

بعضهم اه بيضاوى

سورة ص

ويقال لها سورة داود اه خازن ويجوز في ص هذه السكن على الحكاية والفتحة لمنع الفتح
 للعلمية والثانيث باعتبار ان هذا الاسم علم على السورة والحزم مع التنوين نظرا الى كون
 السورة قرأنا ه شيئا **قوله** ص فيها قرات خمسة الجمل على السكن وقرئ
 بالضم من غير تنوين كما قرئ به في ق ون وقرئ بالفتح من غير تنوين كما قرئ به في ق ون
 وقرئ بالكسر مع التنوين وبدون وقد بسط السمين الكلام على توجيه الكل وعبارة
 قرأ العامة بسكن الدال من صاد كسا ث حروف التحي في أوائل السور وقد مر ما فيه وقرأ
 ابن الحسن وابن أبي إسحاق وابن أبي عبيدة وابن السكيت بكسر الدال من غير تنوين وفيها
 وجهان أحدهما انه كسر للتقاء الساكنين وهذا أقرب والثاني انه من المصاداة
 وهي المعارضة ومنه صوت الصدك لمعارضته لصواتك وذلك في الاماكن الحالية والمعنى
 عارض القرآن بعملك فاعمل يا وامره وانته عن نواهيه قال الحسن وعنه ايضا انه
 من صا ديت أى حادثت والمعنى حادث الناس بالقرآن وقرأ ابن أبي إسحاق كذلك
 الا انه نونه وذلك على انه محو بحرف قسم مقدر حذفت وبقي عمله كقولهم الله لا فعلت
 بالحق الا أن الجرحيل في خير الجلالة وانما صرفه ذهابا الى معني الكتاب والتزويل وعن
 الحسن ايضا وابن السميقيع وهارو، الآخر صاد بالضم من غير تنوين على انه اسم للسورة
 وهو خبر مبتدأ مضمرة في هذا صاد ومنع من الصرف للعلمية والثانيث وكذا قرأ ابن
 السميقيع وهارون ق ون بالضم على ما تقدم وقرأ عيسى وابو عمرو في رواية محبوب
 صاد بالفتح من غير تنوين وهو تحمیل ثلاثة أوجه البناء على الفتحة تخفيفا كما بين وكيف
 والمحو بحرف القسم المقدر وانما منع من الصرف للعلمية والثانيث كما تقدم والضم
 باضمار فعل وعلى حذف حرف القسم على قوله فذلك أمانة الله الشرب وامتعت من
 الفتح لما تقدم وكذلك قرئ ق ون بالفتح فيهما وهما كما تقدم وثم حفظ التنوين
 الفتح والضم انتهت **قوله** والقرآن قد تقدم مثله في يس والقرآن وجواب القسم فيه
 أقوال كثيرة أحدها انه قوله ان ذلك الحق قاله الزجاج والكنى فبلى غير الفراء قال الفراء
 لا يند مستقيما لثابره جدا عن قوله والقرآن الثاني انه قوله كما هلكنا والاصل كهم
 أهلكنا فحذف اللام كما حذف في قوله قد فحذف زكاهما بعد قوله والشمس لما حال
 الكلام قاله غدي الفراء الثالث انه قوله ان كل الاكذب الرسل قاله الاخفش الرابع
 انه قوله ص لاق المعنى والقرآن لقد صدق محمد قاله الفراء وتعد ايضا وهذا بناء
 على جواز تقديم جواب القسم وان هذا الحرف مقتطع من جملة هو دال عليها وكلاهما
 ضعيف لما سن من محذوف واختلغا في تقديم فقالوا في تقديم لقد جاء كهم الحق
 ونحوه وقد نه بن عطية ما الامر كما تنحى والتمحشى لانه لم يجر والشيم انه من المرسلين
 قال لانه نظير يس والقرآن الحكيم انك من المرسلين اه سمين **قوله** اي لبيك أو الشرف
 عبارة البيضاوى والمراد بالذكر العظة أو الشرف أو الشهرة أو ذكر ما يحتاج اليه

رسول من ملكية ست اوقات
 وثانيث الله
 فيث الله علمه باده
 (ص) الله الذي لا ي
 روالقرآن في الشرف وجواب
 البيان أو الشرف وفي
 هذا القسم من وف
 ما الاسما قال لغار ملكه
 من تعدد الامة

اهـ بالسعور وفي لاداه ولما حكي الله عن الكفار كرمهم وحرمة وشقاق اتبعهم برحمي كلماتهم
 الفاسدة فانهم قالوا ان محمد امسا ولنا في الخلق الظاهرة والاخلاق الباطنة والنسب
 والشكل والصلوة فكيف يعقل انه يختص من بيننا بهذا المنصب العالي فنبسب الى السعور
 والكذب اهـ **قوله** من انفسهم اي من جنسهم وفي البشرية اهـ بيضاوي **قوله** فيهم
 الظاهر اي غضبا عليهم وايدنا با انه لا يجئ سر على مثل ما يقولون الا المتكلمون في
 الكفر والفسوق اهـ بالسعور وفي الكرخي قوله فيه وضع الظاهر موضع المصغر اهـ
 قالوا وانما وضع موضع المصغر شهادة عليهم بهذا الوصف البقيع واشعار بان كفرهم
 جسيم على هذا القول لما تقدم من ان نسبة أم من الى المشتق يفيد عليه الماخذ اهـ **قوله**
 ساحر اي فيما يظهر من الحوارق كذاب اي فيما يسند الى الله من الارسال والازوال
 اهـ بالسعور **قوله** اجعل الالهة الخ بان نفى الالهية عنها وقصرها على واحد
 منها اهـ بالسعور والاستفهام تعجب اي تعجب من هذا القصر المصغر كما أشار له
 بقوله اي كيف يسبح الخلق الخ بعد وقد رتبته اي كيف يعلم الجميع ويقبل على التصرف
 فيهم اهـ واحد وسبب تعجبهم هذا قياهم الغائب على الشاهد اهـ شيئا وحياة
 انكر في قوله اي كيف يسبح الخلق كلام اهـ واحد منشأه ان القدم ما كانوا اخصا نظر
 واستدلال بل كانت اوهامهم تابعة للحسوسات فلما وجدوا في الشاهد ان الغائب
 الواحد لا تنق قدرته وعلمه بحفظ الخلائق قاسوا الغائب على الشاهد ان اسلافهم كثرتم
 وقيمة عقولهم كانوا مطبقين على الشرك توهموا ان كونهم على هذا الحال محال ان
 يكونوا مبطلين فيه ويكون الانسان الواحد محضا فلجئ الى كان التقليد حقا كانت هذا
 الشبهة لازمة انتفت **قوله** عجب اي بليغ في العجفانه خلاف ما اطبق عليه باؤنا
 وما تشاهد من ان الواحد لا يخلق وقدرة بالاشياء الكثيرة اهـ بيضاوي وفي الكرخي
 قوله عجب أشار الى ان عجب سألته في عجب كقولهم رجل لحوال وأمر سرع هما
 أبغض من طويل وسريع اهـ **قوله** عندا في طالب روى انه لما أسدع عرش ذلك على
 قريبين فاجتمع خمسة وعشرون من صناديدهم فأتوا باطلا فقالوا أنت شيننا وكبرنا
 وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء وجئناك لتفقه بيننا وبين ابن أخيك فأخبره وقال
 لدايا ابن اخي هؤلاء قومك يسألونك السوء والانصاف فلا تقبل كل الميل على قومك فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ما ذا تشاؤونني فقالوا ارفضنا وادفن ذكرا همتنا ونذكره
 فقالوا يا نبي ان اعطيتكم ما سألتم أعطى ثم نكر كلمة واحدا ثم تكلم بها رقاب العرب
 وتدين لكم اجمع قالوا نعم وعشر مثلهما فقال قولوا لا اله الا الله فقاموا واطلق الملا
 منهم الخ اهـ بالسعور **قوله** قولوا لا اله الا الله اي سماعهم هذا اللفظ **قوله** اي
 يقول بعضهم الخ اهـ أشار بهذا الى ان تفسيرية اي مفسرة وذلك لان اللفظ لا يحسن
 التقا والاختلاف عن القول والمعنى وانطلقوا حال كونهم قائلين بعضهم لبعض على وجه
 النفيجة امشوا واصبروا الخ اهـ بالسعور وفي الكرخي قوله اي يقول بعضهم الخ اهـ
 الى ان القرع عان امشوا اي بان امشوا على ان مصلية وهذا ضمير القول تسقط

ويلي من انفسهم يندره
 ويحقق فيهم باننا نريد بالعبث
 وقال الكرخي
 الظاهر موضع المصغر اهـ
 ساحر كذا في حيث قال اهـ
 انما واحد
 قولوا لا اله الا الله اي كيف
 يسبح الخ كلام
 على الشق محال
 وانطلق الملا
 روي انهم عند ابي طالب
 اجتمعوا عند النبي صلى
 وسأله وسلم فلو لا اله الا
 الله ان امشوا
 بعضهم امشوا
 على انفسهم
 ادتها

أى فى الدنيا **قوله** وأذكر عبدنا داود أى تذكر قصته ومن نفسك من أن تذكر ما
كلفت به من مصائبهم وتحمل أذاهم لئلا يلقاها من المعاناة مثل ما وقع له **قوله** أبو السحر
وهذا شعره فى ذكر قصص المجاهدين من الأنبياء كداود وسليمان وأيوب وغيرهم والقصد
بها استبينة صلى الله عليه وسلم أى ذكر ما حصل لهم من المشاق والمحن فصبروا حتى
فرج الله عنهم فصار ما قبلتهم أحسن ما قبلته فكان ذلك أنت تصبر وتؤمل أم لا إلى حسن
ماله فهو وفادته ما نصه المقصود من جميع هذه القصص الاعتبار كإثبات الله يقول يا محمد
اصبر على سفاقة قومك فإنه مكان فى الدنيا أحدكم كثر نعمة وإسلاما ولا جاحا من داود
وسليمان ومكان أحدكم كثر بلاء ونعمة من أيوب فتأمل فى أحوال هؤلاء لتعلم أن
أحوال الدنيا لا تنظم لاحد فإياك العاقل لا يلبس له من الصبر على المكروه وأذكر أيضا صبر
إبراهيم حيث ألقى والنار وصبر إسحاق حيث عرض على الذبح وصبر يعقوب حيث فقد
ولده وذو صبر جبراه **قوله** ذا الالدين الاليد مفرد بوزن البعير وهو صمد وليس جمع
وفى المصباح إذا الرجل يتشد من باب باع أبدا وإياد أكبر الهزلة إذا قوى واشتد ضيق
مثل سيد وهين ومنه قوله تعالى لا يبدأها **قوله** ويقوم نصف الليل إلى هذه
وقع فى كثير من الشعر وهو يوافق تغيير القزطى والبصاوى وأبو السعد ووقع فى بعض
الشعر كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وهذا هو الموافق لما فى الصريح
وحبارة الخازن روى الشيخان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن أحب الصيام إلى الله صيام داود وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان
يصوم يوما ويفطر يوما وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه اهـ وفى
الكرخا لذى فإنه للجلال المسبح فى الجماع الصغير أحب الصيام إلى الله صيام داود وكان يصوم
يوما ويفطر يوما وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه
وينام سدسه رواه الإمام أحمد فى مسنده والبخارى ومسلم وأبو داود والنسائى فى بعض
أحاديثهم فلعن سيدنا داود عليه السلام كان أحيا ناهكدا وأحيا ناهكدا **قوله** أنه أقرب
لتقليل كنية ذا الاليد ودليل على أن المراد به القوة فى الدين اهـ أبو السحر **قوله** إلى
مرضاة الله المرضاة بمعنى الرضاء وفى المختار والرضوان بكسر الراء وضمة الراء والرضاء والمراد
مثله **قوله** أنا سحرنا الجبال معه استغناف مسوق لتقليل قوته فى الدين
وكونه رجعا إلى مرضاة تعالى وإيثاره على اللام لما أشير إليه فى سورة الأنبياء
من أن سحر الجبال له لم يكن بطريق تقوى بعض النصارى الكلى فيها إليه كتنصير
الرجوع وخبر سليمان بل بطريق التبعية له والافتداء به أى بداد وعبادة الله اهـ
أبو السحر **قوله** يسبحن أى يقد من الله بصوت يتمثل لداود ويخاف الله فيها الكلام
أو بلسان الحال وقيل يسبحن معه فى السياحة اهـ أبو السحر وهذا الجملة حالية من الجبال
وأتى بها فعلا مضارعاً دون اسم فاعل فلم يقل مسبحات دلالة على التقدير والحدوث
شيئا بعيد شئ وقوله والظير محشورة العامة على ضيقها عطف مغفول على مغفول وحال
على حال كقولك ضربت زيدا مكثفا وعما مطلقا وأتى بالحال اسما لأنه لم يقصد أن

قال تعالى لا تصدقوا
ما يقولون وأدلى هذا
داود ذا الاليد أى القوة
فى العبادة كان يصوم يوما
وفطر يوما ويقوم نصف
الليل وينام ثلثه وينام
سدسه روى الشيخان
عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن أحب
الصيام إلى الله صيام داود
وكان يصوم يوما ويفطر
يوما وكان ينام نصف الليل
ويقوم ثلثه وينام سدسه
اهـ وفى المختار والرضوان
بكسر الراء وضمة الراء
والرضاء والمراد مثله

الفضل وقم شيئاً لا كحشر ما دقة واحدة أدل على القدرة والحاش لله تعالى
وقرأ بعضهم بنها جملته مستقلة من مبتدأ وخبره سمين قوله وقت صلاة
العشاء الخ عبارة الخازن عن دة وعشية اه ويقيم من كلام القرطبي ان المراد بالعشاء
العشاء الاول وهو المغرب حيث قال فكان داود يسبح اش صلاة عند طلوع الشمس
وعند غروبها اه **قوله** وهما تشرق الشمس الخ وأما شرقها فهو طلوعها يقال
شرق الشمس ولم تشرق اه أبو السعد أي طلعت ولم تنقع وفي الخوار وشرق
طلعت وبابه دخل وأشرق أمضات اه وفي القرطبي روى عن ابن عباس انه قال كنت
أمر من هذه الآية بالعشي والاشراق ولا أدري ما هي حتى حدثتني أم هانئ أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل عليها فذا بمرثى فتوضأ ثم صلى صلاة العشي وقال يا أم هانئ
هذه صلاة الاشراق وقال عكرمة قال بن عباس كان في بنفس من صلاة العشي حتى وجدتها
في القرآن يسبح بالعشي والاشراق قال عكرمة وكان ابن عباس لا يصلي صلاة العشي
صلاة ما بعده اه **قوله** ويتنامي ضيقها وهو ربع النهار **قوله** كل من الجبال
والطير لا ودأى لأجل تنبيهه أم أو اب أي سجع في ضيق أو اب موضع مسبح وقيل الضيق
للتيار تعالى ولما ركدل من داود والجبال والطير مسبح ورجاع لله تعالى اه سمين وهذه
الجملة استئناف مقترن بمقتضى ما قبلها مصرح بما فهم منه إجمالاً أي كل واحد من الجبال
والطير لأجل تنبيهه راجع إلى التنبيه اه أبو السعد وهذا يفيد أن اللام للتعليل
وصنيع الشارح يقتضيه انها صلة أو اب حيث قال راجع إلى طاعة كما تقول رجعت
فلان اه **قوله** بالحرس يضم الحاء وفتح الراء المشددة جميع حارس بفتحين اسم جمع
لخدم وزنا ومعنى اه شيخنا قال ابن عباس كان أمثلة ملوك الارض سلطاناً كان
بحرس محارب كل ليلة ستة وثلاثون ألف رجل اه خازن **قوله** النيقة والأصاغة
في الامم عبارة القرطبي وايتناه الحكمة أي الكنية قاله السدقي وقال مجاهد العدل
وقال أبو العالية العلم كناية الله تعالى وقال قتادة السنية وقال شريح العلم والفتنة
وفصل الخطاب قال أبو عبد الرحمن السلمي وفتادة يعني الفصل في القضاء وهو قول ابن سبيع
والحسن والكثير ومقاتل وقال ابن عباس بيان الكلام وقال حتى بن أبي طالب هو
السنية على المدعى واليعين على من أنكر وقاله شريح والشعبة وفتادة أيضاً وقال أبو بكر
الاشعري والشعبي أيضاً هو قوله ما بعد وهو قول من تكلم بها وقيل فصل الخطاب البيان
الفصل بين الحق والباطل وقيل هو الايجاز يجعل المعنى الكثير في اللفظ القليل والمعنى
في هذه الاقوال متقارب وقول حتى رضى الله عنه يحتمل لأن موارد الحكم عليه في القضاء
ما عدا قول أبي موسى الاشعري اه **قوله** البيان الشافي أي المنبئ للمخاطب على
المرام من غير التباس لما قد دعي فيه من مظان الفصل والوصل والطرفة الاستئناس
والإحصاء والظهار والحذف والتكرار وغيرها اه كرخي **قوله** في كل قصد أي
مقصود أي في كل أم مقصود **قوله** التحجب أي حمل المخاطب على التقبيل أو
إيقاعه في التحجب **قوله** إلى استماع ما بعده أي لكي نه من غير ما كنا نقول

في العشاء وقت صلاة
العشاء والاشراق وقت
صلاة العشي وهما تشرق
الشمس وتغرب في وقتها
(وقد احتجنا أن الطير مسبح
بجملته أي بتسبيح مع كل
من الجبال والطير أمنا تسبيح
رجاعه إلى الله تعالى
روضة التامك وكما
بالحسن والبيان في كل ليلة
بجس من هذه في الصلاة
تلاوة القرآن والأصاغة
الحكمة في فصل الخطاب
في البيان الشافي في كل قصد
البيان الشافي في كل قصد
هذا التحجب والتسبيح
استماع ما بعده

روايتك يا محمد زينا الحزم
 نسقوا والخطيب محراب
 داود أي مسجد حيث نسقوا
 الدخول عليه من الباب
 لشغل بالعبادة أي خبرهم
 وقصمهم زاد دخل على أود
 قصمهم قال لا تخف
 من رخصان قيل فربما
 ليما بقي ما قبل من رخصان
 وتل ثمان والضعيف هنا
 ولضم يطين على الواحد
 قال ثودها مكان جابوا
 فصورة خصم من وقع لهما
 فصوره سبيل الغرض
 ما ذكر على سبيل السلام
 لتنبيه داود عليه السلام
 من وقع منه وكان له شع
 ونسقوا امرأة وطلب
 امرأة شخص ليس فيها

لخاطبك هل تعلم ما وقع اليوم ثم تذكر له ما وقع اه شيخنا **قوله** اذ نسقوا والخطيب
 منصف محذوف أي نياتنا صم وخطاكم الحزم اذ نسقوا و**قوله** اذ دخلوا بدل من اذ
 أو ظرف نسقوا اه شيخنا وفي السبعين اذ نسقوا والخطيب قال الرخصان فان قلت
 بم امتصاف قلت لا يجزوا ما ان يتصفا تاك أو بالنباء ويجذوف فلا يسوغ اقتضاه
 بالناك لان اتيان النبأ رسول الله لا يقع الا في عهد داود ولا بالنبأ لان النبأ
 واقع في عهد داود فلا يجزأ تيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وان أردت بالنبأ القصة في
 نفسها لم يكن ناصبا فبقا ان يكون منصبا ويجذوف وتقدبر وعمل تاك نياتكم الحزم اذ
 فاختار ان يكون معي لحدوف اه وفي أبي السعوى اذ نسقوا والخطيب أي قصدوا سور
 وتزلوا من أعلاه والسور الحائط المرتفع اه **قوله** أي مسجد أي البيت الذي كان
 يدخله ويشغل فيه بالطاعة والعبادة اه خازن **قوله** حيث منعوا الدخول عليه
 الخ أي لانهم أتوه في اليوم الذي كان يتفرغ فيه للعبادة فمنعهم الخ من الدخول
 من الباب اه شيخنا **قوله** أي خبرهم الخ تفسير للنبا **قوله** ففزع منهم أي
 لانهم تزلوا من فوق على خلاف العادة والحرس حوله و**قوله** قالوا لا تخف استئناف وقع
 جوابا عن سؤال نشأ من حكاية فزعهم كانه قيل فهاذا قالوا لما شاهدوا فزعهم فقال
 قالوا لا تخف الخ اه أبو السعوى **قوله** خصمان أي حناك لتقص بيننا اه خازن **قوله**
 قيل فريقان أي على القول بأن الداخل عليه كان زيدا من اثنين فكان المتخاصمين
 والشاهد بين والمزكيين و**قوله** وقيل ثنان أي شخصان فقط على القول بأن الداخل
 المتخاصمان فقط و**قوله** والضعيف أي ضمير الجمع بمعنى اه أي ان المراد به ما فوق الواحد
 اه شيخنا **قوله** والحزم يطلق الخ أي فالتثنية في خصمان باعتبار اطلاقه على الواحد
 والافراد في بناء الحزم باعتبار اطلاقه على الأكثر واطلاقه بالاعتبارين بالنظر لاصلهما
 اذ هو في اصل مصدر خصم خصما كضربا اه شيخنا **قوله** وهما مكان قيل
 ما جبريل وميكائيل اه شيخنا **قوله** على سبيل الغرض جواب عما يقال ملائكة
 معصومين فكيف يتصور منهم البغي ومحصل الجواب ان هذا الكلام من قبيل المعادة
 وليس على سبيل تحقيق البغي من أحد هاهنا على الآخر اه خازن **قوله** لتنبيه داود
 على ما وقع له أي ابقاظه واطلاعه على ما وقع له أي منه وفي المختار ونبيه غير تنبيه
 أم يقظه ونبيه أيضا على الشيء اطلعه عليه فتنبيه هو عليه اه أي اطلع عليه وطفن لهما
 والذي وقع له هو طمعه في زوجة وزيره وطلبها منه **قوله** وكان له شع الخ هذان
 لما وقع منه **قوله** وطلب امرأة شخص أي لما وقع في قلبه محبتها وتعلقها بالسيرة
 الله تعالى وهما تروجا أي تلت له بسليمان عليها الصلاة والسلام فلي أمه واسم ذلك
 الشخص أوريا بن حنا اه شيخنا وعبارة أبي السعوى وطلب امرأة شخص فاستخفى الشخص
 وهو أوريا بن حنا اه شيخنا وكان ذلك جائزا في شريعة داود معناه دافعا بين أمه غير
 محل بالمرءة فكان يسأل عنهم بعضا ان ينزل عن زوجته فيتزوجها اذا أعجبت وقد كان
 الانصاف صداق السلام بين سبي المهاجرين بمثل ذلك من غير تكثير خلا ان داود عليه السلام اعظم

منزلته وارتفاع مرتبته وعلو شأنه به بالتمثيل على أنه لم يكن ينبغي له أن يتعاطى ما يتعاطى
أحد أمته ويسأل رجلا ليس له المرأة واحدة أن ينزل عنها فيتزوجها مكررة نسائه
بل كان المناسبي أن يغلب هواه ويصبر على ما استحق به وقيل لم يكن أوريا تروجا
بل كان خطبها ثم خطبها داود عليه السلام فاشه عليه السلام أهلها فكان ذنبه عليه السلام
أن خطب على خطبة أخيه المسلم هذا وأما ما يذكر من أنه عليه السلام دخل ذات يوم محرابا
وأخلق باباه وجعل يصلي ويقرأ الزمزم فبيضا هو لك اذ جاءه الشيطان في صورة حامية
من ذهب في يده ليأخذها لين له صغير فطارت فاستد اليها فطارت فقفت في كوة
فتعربها فأبصر امرأة جميلة قد نبضت شعرها فخطبها وهي امرأة أوريا وهي غرة البلقا
فكلمها أي بن صوي يا هو هذا بعث البلقا وان بعث أوريا وقد مه على التاب وتكون
من يتقدم على التاب لا يجله أن يخرج حتى يفتر الله تعالى على يده أو يستشهد ففتر الله تعالى
على يده وسلم فامر به مرة أخرى وثالثته حتى قتل واتاه خبر قتله فلم يجز كما كان
على المشهود وتزوج امرأة فهو فاك مبتدع مكروه ومكر مخترع تجتبه الاسماع وتفر عنه
الطباع ويل لمن ابتدعه وشاعه وتبالم من اخترعه واذا عه ولذلك قال علي رضي الله عنه
حدثت بحديث داود عليه السلام على ما يرويه القضاة جلدته مائة وستين وذلك حد الفرية
أي الكلد على الانبياء عليهم الصلاة والسلام هذا وقد قيل ان قوما قصدوا ان يقتلوا علي
السلام فتسوقوا المحارب دخلوا عليه فوجدوا عنده اقواما فقتلوا هذا القوم فعلم علي
السلام غرضهم فقام بان ينتقم منهم فظن ان ذلك ابتلاء له من الله عز وجل فاستغفره
بما هم به انتهت وفي الخزان قال الامام فخر الدين حاصل هذه القصة يرجع الى السعي في قتل علي
سلم بغير حق والى الطمع في زوجه وكلها منك عظيم فلا يليق بها قتل ان يظن بل داود
عليه الصلاة والسلام هذا فان قلت في الآية ما يدل على صدر الذنب منه وهو قوله تعالى
وظن داود انما افتناه وقوله فاستغفر به وقوله واناب قوله فغفرنا له ذلك قلت ليس هذا
الافتاء بل هو عما يدل على ذلك وذلك لان مقام النبوة اشرف المقامات واحلاها فبطل لبس
بأكمل الاخلاق والافاضات واسنها فاذا نزلوا من ذلك الى طبع البشرية حابتهم الله
تعالى على ذلك وغفر لهم كما قيل حسنا البرا رسيئات المتقربين فان قلت فعلى هذا القول
فما معنى الامتحان في الآية قلت ذهب المحققون من علم التفسير وغيرهم في هذه القصة
الى ان داود عليه الصلاة والسلام ما زاد على ان قال للرجل ان لعن امرأتك وكفني
فعاثبه الله على ذلك وبنه عليه وانكر عليه شغله بالدين وقيل ان داود غفل ان تكون امرأته
أوريا له فاقعقخر وأوريا وهلاكه في الحرب فبطلت داود قتله لم يجز عليه كما جازع علي
غير من جنة ثم تزوج امرأة فعاثبه الله تعالى على ذلك لان ذنوب الانبياء وان صغرت فهي
عظيمة عند الله تعالى وقيل ان أوريا كان قد خطب تلك المرأة ووطن نفسه عليها فلما عا
في غزاة خطبها داود فزوجت نفسها منه لجلالة فاعتمر ذلك أوريا فعاثبه الله على ذلك
حيث لم يترك هذا الواحد لمحاظها وعندنا تسع وتسعون امرأة ويدل على صحة هذا الوجه
قوله وعز في الخطاب فدل هذا على ان الكلام كان بينهما في الخطبة ولم يكن قد تقدم تزويجه

وغير المسؤال معنى الاضافة والاضفاء أى باضافة فقهك على سبيل السؤال اه سميت
قوله من الخطاء الشراك أى الذين خلطوا أموالهم اه بضاوى وهذا يدل على
 أن داود حمل النجعة على حقيقتها فكيف يفسر الخطأ بالمبالغة والخطبة مع الخطأ
 لا تكون الايضاح للترويح الا ان يقال ان قوله وان كثيرا من الخطاء مبنى على انه عليه
 السلام شبه حالهم بحال الخطأ من حيث اطلاع بعضهم على سبائ بعض وأما كاه اه
 زاده وشهاب **قوله** ليس في بعضهم الام لام التوكيد وقعت في خبرات وقوله الا الذين
 امنوا استثناء متصل **قوله** وقليل خبر مقدم وهم مبتدأ مؤخر وقوله التأكيد
 القلة أى ائمة لتأكيد القلة **قوله** صاعدين حال وقوله في صورتيهما أى الاصلية
قوله فتنبه داود أى علم انهما يريدانه بهذا التلويح وهذه الكناية وهذا التمثيل اه
 شتخنا **قوله** انما فتنته ما بهى الكافة التوفيقى هذا الحرف وأخا نه للدخول على
 الافعال فى نأشدة والفعلة وظن داود انافتنه فتنبه لذلك ولا ظلمه شتخنا **قوله**
 فاستغفر به أى سأل ربه العفوان وخرا كفا وأما بى ساجدا عبر بالركوع عن
 السجود لأن كل واحد منهما فيد اخفاء وقيل معناه وخس ساجدا بعد مكان راكعا
 قال المفسرون سجدة اود أربعين يوما لا يرفع رأسه الا حاجة أو لوقت صلاة مكتوبة
 يفرع ساجدا الى قيام أربعين يوما لا يأكل ولا يشرب وهو يكي حتى نبت العشب حول
 رأسه وهو ينادى ربه عز وجل ويسأله التوبة وكان من دعائه في سجده سبحان الملك
 الاحظم الذى يبتلى الخلق بما يشاء سبحان خالق النور سبحان الخالق بين القلوب سبحان
 خالق النور الهى خلت بينى وبين هدوى ابليس فلم أقم لغفنته اذ نزلت في سبحان خالق النور
 الهى انت خلقتني وكان في سابق علك ما أنا اليه صائر سبحان خالق النور الهى لويلك اذا
 كشف عنه العطاء فيقال هذا اود الخاطي سبحان خالق النور الهى بائى حين أنظر اليك
 يوم القيامة وانما ينظر الظالمون من طرف خفي سبحان خالق النور الهى بائى قدام قدام
 ما ملك يوم القيامة يوم نزل ا قدام الخاضعين سبحان خالق النور الهى من اين يطلب العبد
 المغفرة الا من عند سيده سبحان خالق النور الهى انا لا أطيق حتى تشمسك فكيف أطيق
 جزاءك سبحان خالق النور الهى انا لا أطيق حتى رصده فكيف أطيق حتى جهنم سبحان
 خالق النور الهى لويلك اود من الذنب العظيم الذى اصاب سبحان خالق النور الهى كيف
 يستتر الخاطئون بخطاياهم دونك وانت تشهدهم حيث كانوا سبحان خالق النور الهى قد
 تعلم سرى وعلا نيق فاقبل عذرتي سبحان خالق النور الهى غفر لذنوبى ولا تباعد في
 من رحمتك الهى في سبحان خالق النور الهى عوفى بوجهك الكريم من ذنوبى التوفيقى وبقتنى
 سبحان خالق النور الهى فرددت اليك ذنوبى واعترفت بخطيئتي فلا تجعلني من القاطنين
 ولا تحزني يوم الدين سبحان خالق النور قبل مكش داود أربعين يوما لا يرفع رأسه حتى
 نبت الشجر من دموع عينيه حتى يخطى باسمه فتدعى يا داود ا جاعتم انت فطعم اظما انت
 فتنسقم اظلام انت فتعصر فاجيب في غير ما طلب ولم يجبه في فكر حليته شئ فخر حتى
 حابه حوله من العشب فاحرق من حرارة جوفه ثم انزل الله تعالى له التوبة والمغفرة قال

وان كثيرا من الخطاء الشراك
 ريب على بعضهم على انفس
 الا الذين امنوا استثناء متصل
 وقيل عاهاهم
 القلة قال الملك صاعدين
 في صورتيهما الى الساجدة
 الرجل على نفسه فتنبه داود
 قال تعالى رويك
 ردا ودم بما فتنته أى ما يغيب
 في فتنته فاستغفر به
 الملاء أى ساجدا وراكعا

وهناك داود اناه نداء في قد غفرت لك قال يا رب كيف و انت لا تطلم احدا قال اذهب
الى قبر اوريا فناده وانا سمعته نداءك فدخل منه قال فانطلق داود وقطع المسح حتى
جلس عند قبره ثم نادى يا اوريا فقال من هذا الذي قطع حتى لذي و يقطنه قال ناداود
قال ما جاء بك يا بنى الله قال سالك ان تجلس في حل مكان منى اليك قال وما كان منك
الى قال عرضتك للقتل بل عرضتني للمحنة فانت في حل فاحس الله تعالى اليه يا داود انا
تعلم اني حكم عدل لا قضيت بالتعنت فهلا علمت ما لك قد تزوجت امرأة قال فرجع فنادا
فاجابه فقال من هذا الذي قطع حتى لذي قال ناداود قال يا بنى الله اليس قد عرفت ذلك
قال نعم ولكن انما فعلت ذلك بك لكان امرتك وقد تزوجتها قال فسكت ولم يجيبه
مرة فلم يجيبه وداود فلم يجيبه فقام عند قبره وجعل القراب على رأسه ثم نادى الوليل داود
اذا نصبت الموزين بالقسط سبط الخالق الوليل الطويل له حين يستعمل وجهه مع
الخاطئين الى النار سبحان خالق النور فأتاه النداء من السماء يا داود قد غفرت لك ذنبك
ورحمت بكاءك واستجبت دعاءك واقلت عثرتك قال يا رب كيف وصاحب لم يعف عنه
قال يا داود اعطيه يوم القيامة من الثواب ما لم تر عيناه ولم تسمع اذناه فأقوله رضىت يا
عبدك فيقول يا رب من اين لي هذا ولم يبلغه على فأقول هذا عرض من عبدك داود فاستوهبك
منه فيهبك الى قال يا رب الان قد عرفت انك قد غفرت لي فذلك قوله فاستغفر به وخر
راكعا وانا بغيره لهدلك اى الذنوبات له عندنا اى يوم القيامة بعد المغفرة لرفق اى
القربى ومكانه وحسن ما رأى حسن مرجع ومنقلب ولهب من منبه ان داود عليه الصلاة
والسلام لما تاب الله عليه بكى على خطيئته ثلاثين سنة لا يراقه معه ليلا ولا نهارا وكان
أصاب الخطيئة وهو ابن سبعين سنة فقسم الدهر بعد الخطيئة على أربعة أيام يوم للقضاء
بين بنى اسرائيل ويوم لنسائه ويوم يسبح في الجبال والغياض والسياسة ويوم يخلو في
دالله فيها أربعة آلاف محراب فيجتمع اليه الرهبان فيسبح معهم على نفسه ويساعدونه
على ذلك فاذا كان يوم سياحته يخرج الى الغياض ويرفع صوته بألزامير فيبكي ويبكى البشر
والرمال والطير والوحوش حتى يسيل من دموعهم مثل الانهار ثم يخرج الى الجبال ويرفع
صوته ويبكى ويبكى معه الجبال والحجارة والطير والرواب حق تسيل من بكائهم لاودية
ثم يخرج الى الساحل ويرفع صوته ويبكى فتبكي معه الحيتان ودواب البحر وطين الماء فاذا
امسى يرجع فاذا كان يوم نوحه على نفسه نادى مناديه ان اليوم يوم نوح داود على نفسه
فليص من يساعده ويدخل الدالقي فيها المحاريب فيبسط فيها ثلاث فرش من مسوح
حشوها ليف فيجلس عليها ويخى أربعة الاف راهب عليهم البراش وفي أيديهم العصا
فيجلسون في تلك المحاريب ثم يرفع داود عليه الصلاة والسلام صوته بالبكاء والنوح
على نفسه ويرفع الرهبان معه أصواتهم فلا يزال يبكي حتى تفرق الفرش من دموعه
ويقع داود فيها مثل الفخز يضطرب فيخى ابنه سليمان فيحمله ويأخذ داود من تلك
الدموع كفيه ويمسح بها وجهه ويقول يا رب غفر ما ترى فلو عدل بك داود بكاء أهمل
الدنيا لعنه ومن الاوزاعى مرفعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل عيني داود
عليه

ويعتبر في أي سنة بعد السبعين **قوله** أي سليمان تفسير للمضمر بالمدح وقوله أنه
 أو باب تليل المدح **قوله** أي شيننا **قوله** أي شيننا **قوله** أي شيننا **قوله** أي شيننا
 وقتان عمن على سليمان الخ أي اذكر لقصة الواقعة في هذا الوقت أي شيننا **قوله**
 ما بعد الزوال أي إلى الغروب **قوله** وهي القائمة أي الواقعة على ثلاث أي من
 قوائمها وقوله وإقامة الأخرى منصوب على مفعول معه وقوله على طرف الحافر أي
 من رمل أو يد وفي شيننا بالفتح الجحرة فيكون فعلا ماضيا وتكون الجحرة حالا يتقدير قداه
 شيننا وفي المختار الصان من الخيل القائمة على ثلاث قوائم وقد أقام المربعة على طرف
 الحافر وقد صفق الفرس من باب جلس والصان من الناس الذي يصف قدسيه وجمع
 صفقاه **قوله** جمع جواد يطلق الجواد على كل من الذك والأنثى أي شيننا وفي البضار
 الجياد جمع جواد أو جود وهو الذي يسرع في جريه وقيل الذي يجود في الركض
 وقيل جمع جيداه وفي السمين والجياد أمتا من الجحرة يقال جاد الفرس يجود
 جودا بالفتح والضم فهو جواد للذك والأنثى والجمع جياد وأجواد وأجود جمع
 لجود بالفتح كثوب وثياب وقيل جمع جيد وأمتا من الجيد وهو العنق والمعنى طوبى له
 وهو ذا على فراستها **قوله** المعنى أي معناه الوصفين **قوله** وإن ركضت
 سبقت في المختار الركض الضرب بالرجل ومنه قوله تعالى اركض برجله وبابه نصر
 وركض الفرس برجله استمخه ليعدو ثم كثر حتى قيل ركض الفرس إذا عد وليس بالاصل
 والصواب ركض الفرس على ألم يسم فاعله فهو ركض **قوله** وكانت ألف فرس
 روى أنه ظفر أهل دمشق ونصيبين وأصاب منهم ألف فرس قيل أصابها أبو بكر رضي الله
 عنهما منه وقيل خرجت له من البحر ولها أجنحة **قوله** أي أبو السعد **قوله** لأراحه الجهاد
 أي ليضرب صلاحيته **قوله** فقال أن أجببت الخ أي قال ما ذكر اعترافا بما
 صدر منه وندما عليه وتهدد لما يعقبه من الأمر بترها وعقرها والتعقيب باعتبار
 آخر العزم المستند على ابتداء والتأكيد بأن للدلالة على أن اعترافه وندمه ناشئ من
 حليم القلب لم أبو السعد **قوله** أي أردت ضمن معنى أثرت كما صرح به غيره ولهذا
 بعن **قوله** الخ **قوله** أي أردت ضمن معنى أثرت كما صرح به غيره ولهذا
 وعن على هذا معناه على والثاني أن حب صدر على حذف الزوائد والناسب له أجبت
 والثالث أنه مصدر تشبه أي حبا مثل حب الخير والرابع أنه قيل ضمن معنى أثرت فلما
 نفذ أي من الخامس أن أجبت بمعنى لومت والسادس أن أجبت من أحبا الغير إذا
 سقط وبرك من الأحياء والمعنى فمعت عن ذكر بني فيكون حبا لغيره على هذا مفعولا من
 أصله سمين وصارة الكرخ **قوله** أي أردت أشار به إلى أن أجبت مضمرا معنى
 فعله يتعدى بعن أي أردت حب الخير عز يا أو مغني بعن ذكر بني أو الخير المال فكثير
 والمراد به الخيل التي شغلته عليه السلام ويحتمل أنه سماها خيرا لتعلقه بخيرها قال عليه
 الصلاة والسلام الخير معقن بنوا الخيل إلى يوم القيامة **قوله** أبو السعد وفي الفرع
 بعن بالخيل والعرب يسمونها كذلك ويعاقب بين الرأع واللام فقولهم الخيل العين

رغم العبد أي سليمان
 رانه وأب
 والذكي في جميع الأوقات
 راد عن طلبة بالفتنة
 ما بعد الزوال لا أعني
 على ثلاث وإقامة
 صفق صفق الجياد
 صفق صفق صفق
 جمع جواد وهو السابغ
 انها إذا استقرت سكنت
 وان ركضت صرخت عليه
 ألف فرس على الظهور لا تملكها
 من العدو وقد بلغ الفرس
 عليها تشبها بغير الشعر
 منها صلاحيته
 ولربك على الخيل
 وقال ابن أبي عمير
 أردت رحت الخيل أي

قد أتى سليمان في ملكه سلطانا لا يمتنع عليه شيء في بر ولا جبر وانما يكسب عليه الريح
 الى تلك المدينة تحمله الريح على ظهر الماء حتى نزل بها بجحش من الجحش والانس فقتل منها
 وسبى ما فيها وأصاب فيها أصاب بنتا لذلك الملك يقال لها جردة لم ير مثلاً أحسن
 وجهاً ولا فاضطفاً لها لنفسه ودحاها الى الاسلام فأسلمت على جلاء منها وقلة فقه وأجر
 جال لم يحسب مثله أحسن من نسائه وكانت على منزلتها عنده لا يذم جوارها ولا يفرقها
 فشق ذلك على سليمان فقال لها ويحك ما هذا الحزن الذي لا يذم جوارها ولا يفرقها
 ان أبي اذكرك واذكر ملكه وما كان فيه وما أصابه ففجرتني ذلك فقال سليمان فقد أبدلك
 الله به ملكاً عظيماً من ذلك قالت ان ذلك كذلك ولكني اذا ذكرت أوصافى ما ترى من
 الحزن فلم أكنك موت الشياطين فصيرروا الى صورة في دارى القى أنا فيها أراها بكى وعشى
 ليرجى ان يذهب لك حزنى وان يسلم على بعض ما أجد في نفسى فامر سليمان الشياطين
 فقال مثلوا لخاصة أيتها في أربابها حتى لا تنكر منه شيئاً فمثلوا لها حتى نظرت الى أربابها
 بعينه الا انه لأرواح فيه فعميت اليه حين صنعوا ثياباً بامثل ثيابه القى كان
 يلبسها ثم كانت اذا خرج سليمان من دارها تغدو عليه في ولائها أى جوارها فتجسد له
 ويسعد له كما كانت تصنع في ملكه أى أربابها وتوحد في كل عشيته بمثل ذلك وسليمان
 لا يعلم بشيء من ذلك أربعين صباحاً وبلغ ذلك الى الصنفين برحاً وكان صد يقاله وكان لا يرح
 عن أربابها ما ياتى ساعداً راد دخول شيء من بيوتهم دخل سواء كان سليمان حاضراً أو غائباً
 فأتاه فقال يا بنى الله ان غير الله يعبد في دارك منذ أربعين صباحاً فى هوى امرأة فقال
 سليمان فدارى قال في دارك قال فأتاه وانا اليه لاجعون ثم رجع سليمان الى داره فكسر
 ذلك الصنم وعاتب تلك المرأة وولادتها ثم أمر بنين الظهيرة فألقى بها وهي ثيابها
 الا الاكار ولا ينسجها الا الاكار ولا يغسلها الا الاكار ثم تسبى امرأة قد رأت الدم
 فلبسها ثم خرج الى فلاة من الارض وحدها من برما ففرش له ثم أقبل تائباً الى الله تعالى
 جلس على ذلك الرماد وتعمك به في ثيابه تدللا الى الله تعالى وتضرعاً اليه يبكي ويدعو ويستغفر
 مما كان في داره فلم يزل كذلك يومه حتى أمسى ثم رجع الى داره ومات له أم ولد
 يقال لها الامنية كان اذا دخل الخلاء أو أراد أصابة امرأة من نسائه وصنمته عندها
 حتى ينظم وكان لا يمس صنمته الا وهو ظاهر وكان ملكه في صنمته فوضعه يوماً عنده ما ثم دخل
 مذهبه فأتاها شيطان اسمعه صخر المارد بن عمير في صورة سليمان لا تنكر منه شيئاً
 فقال لها خاتنى يا أمينة فناولته اياه فجعله في يده ثم خرج حتى جلس على سرير سليمان
 وعكفت عليه الطير والوحش والجحش والانس وخرج سليمان فألقى الامنية وقد تغيرت
 حالته وهيئته عند كل من رآه فقال يا أمينة خاتنى قالت من أنت قال سليمان بزاد
 فقالت كذبت فوجدت سليمان وأخذت صنمته وهو جالس على سرير ملكه فخرج سليمان ان خطيئته
 قد أدركته فخرج وجعل يقف على الدار من دورى اسرايل ويقول انا سليمان بن داود
 فيحشون عليه التراب ويقولون انظروا الى هذا الجحش أى شيء يقول يزعم انه سليمان
 فلما رأى سليمان ذلك عمد الى الحجر فكأن ينقل الحيطان لا صاحب السوق ويعطيه

كل يوم سمكتين فاذا امسق باخرى سمكتيه بأخفة ويشوى الاخرى فياكلها فمكث
 حول الله أربعين صباحا ثم ما كان يعبد الوثن في داره ثمرات اصف وعظمى يعني صارت
 انكر واحكم عن قوا الله الشيطان في تلك الليلة فقال اصف يا معشر بني اسرائيل هل رايت
 من اختلا فحكمتم داود ما رايت فها انعم فلما مضى أربعين صباحا طار الشيطان عن
 مجلسهم من البحر فقتل الخاتم فيه فأخذته سمكة فأخذها بعض الصيادين وقد عمل
 سليمان صل يومه فلما أصبر خطاه سمكتيه فباع سليمان احدهما بأربعة وبيع
 الاخرى لبشويها فاستقبله خاتمه في حيها فأخذته وجعله في فيه وحق لله ساجدا وحكمة
 عليه الطير والجن ثم قبل الناس عليه وعرف ان الذي كان دخل عليه لما كان أصغر في داره
 فرجع الى ملكه فأظهر القوة من ذنبه وأمر للشياطين ان يأتوه ببعض المارد فطلبوا
 حتى أخذوه فألقى به فأدخله جوف صخرة وسد عليه بأخرى ثم أوثقها بالحديد الرصاص
 ثم أمر به فقتل في البحر قال القاضي عياض وغيره من المحققين لا يصح ما نقله الاخبار
 من تمثيل الشيطان به وتسلطه على ملكه ونصره في أمته بالجحود في حكمته ان الشياطين
 لا يتسلطون على مثل هذا وقد عصم الله تعالى الانبياء من مثل هذا ولذي ذهاب
 اليه المحققون ان سبب قتلته ما أخرجه في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لا طوفان اليلة على سبعين
 امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله تعالى فقال له صاحبه قل ان شاء الله
 فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم يحل منهقن الا امرأة واحدة جاءت بشق
 وأمر الله الذي نفسه بي لوقال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعين وفي رواية
 طيقت بها امرأة فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل وشوق الالمعاء والشوق هو الجسد الذي
 اتقى على كرسية حين عرض عليه وهي عقوقته ومحمد لانه لم يبتئ من استغفر من
 الجحش خلا عليه من التقى وقيل بشون يستغفر كما صح في الحديث لينفذ مر الله
 ومراده فيه وقيل ان المراد بالجسد الذي اتقى على كرسية انه ولد له فاجتهد الشياطين
 وقال بعضهم لبعض ان عاش ولم تنفع من البلاء فسيبنا ان نقتله له أو نجعله
 بذلك سيدنا فامر السبع فحمله فكان يريه في السحاب يخاف من الشياطين فبينما هو
 في بعض جهات اذا تلقى ذلك الولد ميتا على كرسية فقال له الله على خوفه من الشياطين
 حيث لم يتوكل عليه في ذلك فتنبه لخطائه فاستغفر ربه فذلك قوله عز وجل وأنتينا
 كرسية جسد الخراف خازن وتقدم في الشرح ان سليمان عاش ثلاثا وخمسين سنة
 وأم على الملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة فذكر في العاديات انه فتن هذه الفتن بعد ان مضى
 له في الملك عشرون سنة وعاش بعد عود عشرين سنة فحمله ملكه أربعين سنة ثم شفيها
 وفي القرطبي فلما توفي سليمان بعث بخت نصر فأخذ الكرسى فحمله الى طائفة فأراد ان
 يصعد عليه لم يكن له علم كيف يصعد عليه فاذا وضع رجله ضرب الاسباب فكسرها وكان
 سليمان اذا صعد وضع قدميه جميعا وتلجفت نصر وحمل الكرسى الى بيت المقدس
 فلم يستطع قط ملك ان يجلس عليه ولكن لم يدرك حلقه قبة أمره ولعله رفع ام

قوله لتزوجه بأمرأة واسمها جرادة وقوله هو اما القياس هو بها لانه اذا كان بمنزلة
 احب كما هنا يكن من باب صك وان كان بمنزلة سقط يكن من باب مى قاله القارى
 اه وفي نسخة يجرها وهي ظاهرة **قوله** وكان ملكه في خاتمه أى كان مرتباً على لبسه
 فاذا لبسه سخرت له الجن والانس والرياح وغيرها واذا نزعه زال عنه الملك اه شيخنا
 وكان خاتمه من الجنة نزل به ادم كما نزل بعض موسى النجح الإسود المسحى باليمين ويعود
 الجحيم وبأوراق التين سائر اعورته بها وقد نظم الخمسة بعضهم في قوله
 وأدم معه نزل العود والعصا للموسى من الاسل لبنات المكرم
 أوراق تين واليمين بمكة وختم سليمان النبي المعظم
 وفي المقرط قال جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كان نقش خاتمه سليمان
 ابن داود دلاله الا الله محمد رسول الله اه **قوله** ووضعته عند امرأته عبارة غير
 عنداً ثم ولده المسماة بالامينة وقوله على عادته أى في انه لا يلبسه الا متظاهراً فكان اذا
 اراد الخلاء والجمل نزع حتى يظهره شيخنا **قوله** هو ذلك الجنى سمى جسداً لا
 الجسد هو الجسم الذى لا روح فيه وهو لما نطق رصوبة سليمان كانت تلك الصوبة
 كما بها الروح فيها الا انها خالية عن روح سليمان وان كان فيها روح الجنى أشار اليه ليلبسها
قوله فخرج سليمان سلفاً في غير هيئته أى المعنادة لزوال الجثة وروى نقه بنوع الخاتمة اه
 شيخنا **قوله** رجع سليمان الى ملكه عبارة القرطبي ثم اى رجع الى الله وتا
 انتهت **قوله** بعد أيام أى أربعين كما تقدم وقوله بان وصل الى الخاتمة أى لان الجن
 لما تمت الاربعون يوم اطاعه الكرسى وانفق الخاتمة في البحر فابتلعتة سمكة نفصيت
 فوفقت في يد سيدنا سليمان فشقي بطنها فاذا هو بالخاتمة فلبسه فعاد اليه الملك يلبسه
 فأمر سليمان الجن باحضار ذلك الجنى فأخضروه فوضعه في صحرة وسبك عليه الحديد
 والرصاص فلما في البحر خازن قال للجنى وذلك الجنى حتى باق في تلك الصحرة
 حتى تقوم الساعة اه وفي القرطبي قال ابن عباس وغيرهم ثمران سليمان لما رآه الله عليه
 ملكه أخذ حفراً الذى أخذ خاتمه ونقر له حفرة وأدخله فيها وسد عليه باخرى أو ثقبها
 بالحديد والرصاص وختم عليها بخاتمه وألقاها في البحر قال له هذا جسدك الى يوم القيامة
 اه **قوله** قال رب اغفر لي أى ذنبى وطلب المغفرة ذاب الانبياء والصلحين هذه
 المغفرة اظهرها للذل والخشوع وطلباً للترقى في المقامات اه كرسى **قوله** لا ينزل احد
 بعدك أى ليكون معجزة أى والمراد لا ينزل احد ان يسلمه منى في حياته كما فعل
 الشيطان الذى لبس خاتمى وجلس على كرسى وأن الله علم أنه لا يقوم غير مقامه فسلم
 بذلك الملك واقتضت حكمته تعالى تخصيصه به فاحمده سؤل اله فلا ير كيف قال سليمان ذلك
 مع أنه يشبه الجسد الخلق بنعم الله تعالى على عبده بما لا يضرب سليمان وقد تم الاستغفار
 صتما بالدين وتقديمه اليه اه كرسى وفي المشاب فليس طلبه للمفاخرة بأمر الدنيا
 العانية وانما كان هو بيت نبوة وصله وكان في زمن الجبارين وتفاخرهم بالملك ومجدهم
 ما اشتبه في حصره كما أطلقه محمد الكليم السمر فلامم بما يتلقف ما قوبه وفي عهد نبينا

فذلك لتزوجه بأمرأة
 وكانت تعبد الصنم وداره
 من خيلهم وكان ملكه
 في خاتمه فنزل به ادم
 ارادة الخلاء ووضعها
 امرأته المسماة بالامينة
 عاتقها فخرج منها واثبتها
 سليمان فاخذها من اوتها
 سليمان جسداه
 ملك كرسى وهو خاتم سليمان
 ذلك الجنى سمى جسداً لا
 طيس على كرسى سليمان
 وعكفت عليه الطير فوضع
 سليمان في قبره وكان
 فخرج سليمان سلفاً في غير
 فذاب كرسى سليمان
 لما سمى ناسي سليمان
 رجع سليمان الى ملكه
 رجع سليمان الى ملكه
 ملك بعد ايامه وان
 الى الخاتمة فلبسه
 ملك كرسى وقال رب
 اغفر لي أى ذنبى
 بعدك أى ليكون معجزة
 بعدك أى يكون معجزة
 بعدك أى يكون معجزة

الله عز وجل كمالاً ليفعل بهم ما فعل به من حسن العاقبة اه كرخي **قوله** وخذ بيدك
صنفاً معطوف على مقدار رصديده وكان قد حلف ليضرب امرأته مائة ضربة لسبب
حصل منها وكان من محسنه له فجعل الله له خلاصاً من يمينه بقوله وخذ بيدك الخ فحل الله تعالى
يمينه بأهون شيء عليه وعليها الحسن خدمتها أياه ورضاها عنه اه نهر والى هذا المقدار
أشار الشارح بقوله وكان قد حلف الخ اه وفي أبي السعود وخذ بيدك معطوف على
أرضك وأصل هبنا بتقدير قلنا أي وقلنا له خذ بيدك الخ والأول أقرب لفظاً وهذا
معقوف الحاجة الى هذا الأمر منسلاً بعد الصلة اه **قوله** هو حزمة أي مثل الكف
اه خازن وفي السمين الضغث الحزمة الصغيرة من الخشيش والقضبان وقيل الحزمة
الكبيرة من القضبان اه **قوله** لا بطاشا عليه أي ما وسبب بطشاً ات الشيطان
قتل في طريقها وفي صورة حكيم ينادي المرضى فصررت عليه فوجدت الناس منكبير
عليه فقال له عندي مريض فقال لها قولي له يذبح سحله على سمي وقيل قال لها
قولي له يشرب الخمر فذهبت لأيوب وأخبرته الخبر فعلم أنه من الشيطان فاغتم وحلف
ليضربها مائة ضربة اه شيخنا وفي القرطبي وفي سبب حلفه أربعة أقوال أحدها ما
حكاه ابن عباس أن ابليس لقيها في صورة طبيبة عتة الى مداواة أيوب فقال أدوية على
أنه اذا برئ قال أنت شفيتني لأريد جزاء سواه قالت نعم فأشارت على أيوب بذكر
الحلف ليضربها وقال ويحك ذلك الشيطان الثاني ما حكاه سعيد بن المسيب أنها جاءت بزيار
على مكانت ثأيت من الخمر فخاف خيانتها فحلف ليضربها الثالث ما حكاه يحيى بن سلام
وخبره أن الشيطان أعياها أن تحل أيوب على أن تذبح سحله تقرباً اليه وإنه يبرأ فذكر
ذلك له فحلف ليضربها أن عوفي مائة وقيل باعث ذوا شبرا برغيفين اذ لم تجد شيئاً فحلف
الى أيوب وكان أيوب يتعلق بها اذا أراد القيام فلهذا حلف ليضربها فلما شفاها الله
أمره أن يأخذ صنفاً فيضربها به فأخذ شماً من قدر مائة فضر بها ضربة واحدة اه **قوله**
ولا تحنك الحنك الأثم ويطلق على فعل ما حلف على تركه أو ترك ما حلف على فعله لا نهماً
سبباً فيه اه سمين **قوله** أنا وجدناه صابراً أي علمناه صابراً أي فيما أصابه في النفس والمال
ولا هل وليس في شكواه الى الله اخلاصاً بذلك فانه ليس جزاء كتمنى للعاقبة وطلب الشفاء
اه أبو السعود ولا تخل به شكواه الى الله من الشيطان في قوله اني مسنة الشيطان
منصب وعذاب اه بضاوى والشكاية المذمومة انما هي اذا كانت المخلوقين اه
كرخي **قوله** واذكر عبادنا ابراهيم الخ اه أي اذكر صبرهم على ما أصابهم تناس بهم
اه شيخنا **قوله** أولي الأيكة العاقبة على ثوب البياء وهي جمع يدا ما الحارسة فتكنه
بذلك عن الأعمال لأن أكثر الأعمال غايزا ول باليد وقيل المراد بالأيدي جمع
يد المراد بها النعمة وقرأ عبد الله والحسن وعيسى والاعمش لا يد بغير ياء ففيل
الاولى وانما خذت البياء اخذها عنها بالكسر ولا تمل تعاقب التوبين والباء تحذف
مع التنوين فاجزيت مع آل جزاءها مع وهذا ضعيف جداً وقيل لا يد القوة لأن
الزحشر في قال وتفسير بالأيدي من التأييد قلني غير محقق اه وكاننا قلنا عندنا لطف

روى عنك من حلفت
روى عنك من حلفت
روى عنك من حلفت
روى عنك من حلفت
روى عنك من حلفت
روى عنك من حلفت
روى عنك من حلفت
روى عنك من حلفت
روى عنك من حلفت
روى عنك من حلفت

الاصناف عليه فهو غير مناسب لليد من التأييد وقد يقال انه لا يراد حقيقة الجوارح اذ كل
 احد كذلك انما المراد الكناية عن العمل الصالح والمقدر بصيرته فلم يقلق حينئذ اذ لم يرد
 حقيقة الابصار وكذا نه قيل في اولي القوة والتفكر بالبيصرة وقد خا الزمخشري شي من
 هذا قبل ذلك ام سمين **قوله** اصحاب القوى جمع قوة وهي القدرة في المصالح وظهور
 اليد على القوة اه وظاهر من هذا اطلاق حقيقته ويشبهه صنيع البضاوى ونصه في اول البيضاوي
 والاصناف اولي القوة في الطاعة والبصيرة في الدين او اولي الاعمال الجليظة والعلوم الشريفة
 فعبارة لا بد عن الاعمال لان اكثرها غبا شرها وبالابصار عن المعارف لانها اقوى منها
 اه **قوله** انا اخلصناهم لئلا يقلل بما وصفوا به من شرف العبودية وعلو القدر
 بالعلم والعمل اه بوالسعود وعبارة البضاوى انا اخلصناهم بخالصة ام
 جعلناهم خالصين لنا بخالصة خالصة لاشي فيها هي ذكرى الدار اى تذكرهم للاخرة دائما
 فان خلوهم في الطاعة بسببها وذلك لان مطمح نظرهم فيما يأتون ويدرون هو جوار الله
 والقوى ببقائه وذلك في الاخرة اه وعبارة ابن جزى انا اخلصناهم بخالصة معناها
 جعلناهم خالصين لنا او خصصناهم دون غيرهم وخالصة صفة موصولة محذوفة تقدير
 بخالصة خالصة واما الباء في قوله بخالصة فان كان اخلصناهم بمعنى جعلناهم خالصين
 ففي التعليل وان كان اخلصناهم بمعنى خصصناهم ففي التقديرية العقل نقت **قوله** خالصة
 ذكرى الدار قرأنا فيهم وهشام خالصة ذكرى الدار بالاضافة وفيها اوجه اربعة ان يكون
 اضافة لصفة الى ذكرى للبيان لان الخالصة قد تكون ذكرى وغير ذكرى كما في قوله شهاب
 قبس لك الشهاب يكن قبسا وغير الثاني ان خالصة مصد بمعنى اخلاص فيكون مصدا
 مصفا للمفعول والفاعل محذوف اى بان اخلصوا ذكرى الدار وناسوا عند ذكرها
 ذكر الدنيا وقد جاء المصدا على فاعلة كالعاقبة او يكون المعنى بان اخلصنا نحن لهم ذكرى
 الدار وقرأ الباقي بالتسوية وعدم الاضافة وفيها اوجه اربعة اوجه اربعة معنى الاخلاص
 فيكون ذكرى منصوبا به وان يكون بمعنى الخلو فيكون ذكرى مرفوعة به كما تقدم ذلك
 والمصدر يعمل منى ناكما به في هذا ما او يكون خالصة اسم فاعل على بايه وذكرى يدل
 او بيان لها او اسم متعلق بغيرها وهو مرفوع على ضمير مبتدأ والدار محل ان يكون
 مفعول به فيكون **قوله** فاعل على الاشياء والماعل اسقاط الخافض وخالصة
 ان كانت صفة في صفة لكونه في اي سبب خالصة اه سمين **قوله** واذكر
 اسماعيل فضل ذكره عن ذكرى ابيه واخيه للاشتغال بعمل قته في الصبر الذي هو المقصود
 بالذكور واليسع هو ابن اخيه استخلفه الياس على بني اسرائيل ثم استخلفه
 اه بوالسعود **قوله** استخلفه في قوله روى الحاكم عن وهب ان الله بعث بعد
 ايوب ابنه يسع وسماه ذا النون وكان مقبلا بالشام حتى مات وعمره خمس وسبعون سنة
 اه تحبير السبع وعبارة بوالسعود هو ابن عم اليسع او هو يسع بن ايوب واختلف
 في منتهى ولقبه اه **قوله** قيل كفل مائة نوح اى قيل في بيان سبب هذا اللقب
 وتقدم له في سورة الانبياء ان سببه انه كفل بصيام النهار وقيام الليل ان يقضي

اصحاب القوى في العبادة
 رواه الابصار البضاوي
 الدين وفيه زيادة مبرها وابراهيم
 بيان له واما اخلصناهم
 صدينا انا اخلصناهم
 خالصة هي ذكرى الدار
 الاخيرة اى ذكرى الدار
 لها وفي قوله بالاضافة
 لانك رواه عن عبد الرحمن
 المصطفى بن الجناد
 الاخبار جمع خبر بالشد
 رواه كل سماع واليسع
 هبة واللام زائدة
 روى الفضل
 في قوله كفل مائة نوح
 قروا اليه من القتل

(رواية) أي كلام
 جمع خبر بالثقل (هذا)
 ذكر لهم بالشأن الجليل
 هذا رواه الشيخان (العالين)
 من جهة في الخبر
 (حسن ما) بدل وعطف
 رجات حدان (صحة)
 بيان (حسن ما) (صحة)
 (الآداب) منها (يعنون)
 (على الآداب) (يعنون)
 فيها فائدة كثيرة (وشراب)
 وهذا هو (صارت الطر)
 حاسبات العالين على زواجر
 (الآداب) استأنفت (وذا)
 (من نبات ثلاث) (هذا)
 سنة جمع (ترب)
 (ما تاملون) (من)
 المذكور (بالخطاب) (لغنا)
 بالفتنة (الحساب) (أي لاجله)
 (يوم الحساب) (فنا) (ما له من)
 (أن هذا) (لأن) (أن)
 (نقد) (أي) (انقطاع)

الناس لا يفيض في بما التزم **قوله** وكل من الخيايا أي كل المتقدمين من أمة
 الهنا **قوله** شيخنا (هذا ذكر) جملة من مبتدا وخبر قصد بها الفصل بين ما قبلها
 وما بعدها فيبقى بها للافتقال من غرض الإخراء شيخنا وفي السمين **قوله** هذا ذكر جملة
 حتى بها ايذاناً بأن القصة قد تمت وأخذ في أخرى وهذا كما يفعل الجاحظ في كتبه
 يقول هذا باب ثم يشرح في آخر ويدل على ذلك أنه لما أراد أن يعقب بذلك أهل النار
 ذكر أهل الجنة قال هذا وان للطايعين الخاء والأشارة إلى ما تقدم من الآيات المناطقة
 بحاسنهم اه أبو السعد **قوله** بالشأن الجليل هنا أي في الدنيا **قوله** وإن للتيقن
 (لأن) شروع في بيان أجرم الجويل الأجل بعد بيان ذكرهم الجليل في العاجل وهي
 باب آخر من أبواب التزليل اه أبو السعد **قوله** مفتحة (حال من جنات عدن
 والعال فيهما ما في المتقين من معنى الفعل والأبواب مرتفعة باسم المفعول والراء
 بين الحال وصاحبها إثاخير مقدراً كما هو رأي البصريين أي الأبواب منها أول الالف
 واللام القائمة مقام كما هو رأي الكوفيين اه أبو السعد وقد مشى المشارح على الأول
قوله متكتئين (حال من الهاء في لهم العال فيها مفتحة **قوله** يدعون الخ استثنائاً
 لبيان حالهم فيها وقيل من كتمان حال ما ذكره الإقصار على دعاء الفاكهة لا يزالان بأن
 مطاعهم لحسن التثنية والتلذذ دون التذوي اه أبو السعد وفي الشرب والحال
 حينئذ مقدرة لأن الاستكاء وما بعده ليس في حال فتح الأبواب بل بعده ولذا قالوا
 (لأن) (يدعون) مستأنفاً في جواب حالهم بعد دخولها ومتكتئين قدّم لرواية الفاصلة
 اه **قوله** عابست العين أي لا يظن إلى غيرهم اه **قوله** أتراب أي مسكنات
 الأسنان والشباب والحسن نبات ثلاث وثلاثين سنة وقيل متوحيها لا يتبين
 ولا يتغير ولا يفسد اه خالان وفي البيضاء أي أتراب لدات لهم أي مساكن
 لا زواجر في المسكن فان الخطاب بين الأقراء ثبت أو بعضه كعصا أو نصف لا عجز
 فيهن ولا صببية اه **قوله** لدات لهم أي مقارنات في الولادة كما يشير **قوله** لأن الخطاب
 الخاء ذكرها وعبارة الشرب لدات جمع لدة كعدة أصله ولد وهو كالترقي من يولد
 معك في وقت واحد كأنما وقعا على التراب في زمن واحد **قوله** لاجله أي لاجل
 وقوعه فيه فوقعه وانجازه فيه علة للوعد به في الدنيا اه شيخنا وفي البيضاء وعلاجه
 فان الحساب علة الوصول إلى الجزاء الذي تعدونه وفيه إشارة إلى أن العلة الحقيقية
 هي الحساب ونسبتها إلى يوم مجازية اه وفي الشرب **قوله** لاجله أي فاللام لتقليل
 وقوله فان الحساب للبيان للتعليل فان ما وعدوه لاجل طاعتهم وعالمهم الصالحة
 وهي تظهر بالحساب وتقع بعد فحل كأنه علة لتوقيت الجزاء الوعد عليه فالنسبة لليوم
 واللسان مجازية ولو جعلت اللام عن بعد لم يما ذكر اه **قوله** ان هذا لوزننا من كلام
 الله تعالى كما يشير صنيع أبي السعد والمعنى ان هذا أي ما ذكر من الجنات وأوصافها
 لوزننا أي لوزننا الذي نتفضل به على عبادنا ونضرب في السعد ان هذا أي ما ذكر
 من أنواع نعمه ولكننا لوزننا عطيناكم ماله من فادى أي انقطعتم أبداً اه أي

ولا ينقص فكلمة أخذ منه شيء عا دمثله في مكانه اه خازن **قوله** أي داغما الخ لف
 ونشر ترتيب **قوله** هذا المذكور للمؤمنين فيه إشارة الى أن هذا مبتدأ محذوف والخبر
 ويحذف عكسه أي الامس هذا وكلاهما من فصل الخطاب وقال الطيب الأول منه دون
 الثاني وقال بن الاثير هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو خبر من الوصل وهو علاقة
 وكية بين المخرج من الكلام الى كلام آخر أي أخذ هذا كيت وكيت وفيه بحث اذ يلزم
 حينئذ عطفت الاخبار على الانشاء ولذلك لم يذكر الخبر في هذا التقدير اه كرخي **قوله**
 بضم بدل وحذف بيان **قوله** هذا مبتدأ وقوله حميم وعساق وأخر الثلاثة
 خبر عن المبتدأ وحمله فليد وقوه اعتراض وقوله من شكله أزواج صفتان لاخر على
 كل من القرائتين اه شيخنا وفي السمعين قوله وأخر قرأ أبو عمر بضم الهزرة على أنه جمع
 وأرتفاده من أوجه أحدها أنه مبتدأ ومن شكله خبره وأزواج فاعل به الثاني أن يكون
 مبتدأ أيضا ومن شكله خبر مقدم وأزواج مبتدأ والحلة خبره وصلى هذين فيقال كيف
 يحيم من خبر ضمير يعود على آخر فان الضمير في شكله يعود على ما تقدم أي من شكل
 المذكور والجواب أن الضمير عائد على المبتدأ وانما في ذلك لأن المعنى من شكله ما ذكرنا
 ذكر هذا التأويل بما للبقاء وقد منع مكي ذلك لاجل الخلق من الضمير وجوابه ما ذكرت
 لك الثالث أن يكون من شكله نعتا لاخر وأزواج خبر المبتدأ أي وأخر من شكل المذكور
 أزواج الرابع أن يكون من شكله نعتا أيضا وأزواج فاعل به والضمير عائد على آخر
 بالتأويل المتقدم وعلى هذا فيرفع آخر على الابتداء والخبر مقدم وأي ولهم أنواع آخر
 استقر من شكلها أزواج الخامس أن يكون الخبر مقدا كما تقدم أي ولهم أنواع من
 شكله وأزواج صفتان لاخر وقرأ العامة من شكله بفتح الشين وقرأ مجاهد بكسرهما
 وهما لغتان بمعنى المثل والضرب تقول هذا على شكله أي مثله وضربه اه وفي القزطي
 هذا فليد وقع حميم وعساق هذا في موضع رفع بالابتداء وخبره حميم على التقديم الثاني
 أي هذا حميم وعساق فليد وقع ولا يصح على فليد وقع ويجوز أن يكون هذا في موضع رفع
 بالابتداء وفليد وقع في موضع الخبر ودخلت الفاء للتنبيه الذي في هذا فيفتح على
 فليد وقع ويرفع حميم على تقدير هذا حميم قال الخامس ويجوز أن يكون المعنى الامس
 هذا وحميم وعساق حينئذ لم يتجسما خبرا ورفعتما على معنى هو حميم وعساق والعقل
 يرفعهما بمعنى منه حميم وعساق ويجوز أن يكون هذا في موضع نصب لضمار فعل يفسره
 فليد وقع كما تقول زيد اضربه والنصب في هذا أولى فيوقف على فليد وقع ويستدعي حميم
 وعساق اه **قوله** بالتحصيف والتشديد سبعيتان **قوله** ما يسيل ما بالقصر
 أي شيء يسيل وقوله من صديد أهل النار بيان لما فكأنه خال وهو صديد أهل النار
 الذي يسيل من جلودهم وفرجهم وفي القاموس وعسق الحرم سال منه ماء أصفر اه
 وفي الحازن وهو ما يسيل من القيم والصديد من جلود أهل النار والحوى ميم وفروجه الزنا
 اه **قوله** بالجمع والافراد سبعيتان أي ومدون آخر من مثل الحمير والعقارب والشاة
 والفضاضة اه أبو السعود **قوله** ويقال لهم أي من الخزنة وقوله يا تبا عزم أه

وليس له حال من رزقنا وأوجب
 ثان لأن أي داغما أو داغما
 (هذا) المذكور للمؤمنين
 (روان الطاحين) مستأنف
 (تقريب ما) من قوله
 (الغرض) أي القريب
 (المعنى) ما بعد قوله
 (حميم) أي بالتحصيف و
 (روضا) أي بالتحصيف و
 (الشدائد) ما يسيل من صديد
 (أهل النار) من صديد
 (والافراد) أي من صديد
 (أي مثل المذكور) من صديد
 (والفساق) أي من صديد
 (أي حلا بهم) من صديد
 (مخلقة) ويقال لهم عند
 (دخايم النار) يا تبا عزم

مع اتباعهم **قوله** (يشق) أخذه من مقم فان الاقحام الا لقاء في الشئ يشق فانهم
يصبر على مقام من حد يد حتى يقيمها بأنفسهم حتى فان تلك المقام مع اه خازن
وفي البصاوى والاقحام ركوب الشدة والدخول فيها وفي المختار فم في الامر م
بنفسه فيه من غير وية وبابه خضع واقم في سه النهر فانهم اى ادخله فدخلوا فقيم
الفرس النهر ودخله **قوله** (امرجابهم) في امر حابو جهان اظهر ههنا انه مفعول بفعل
مقدرا اى لا يتيتهم مرجبا ولا سمعهم مرجبا والثاني انه منصوب على المصل قال اى بالمقاء
اى لا دحيتكم داركم مرجبا بل ضيقا ثم والجملة المنفية وجهاً أحد ههنا مستأنفة
سبقت للدعاء عليهم بضيق المكان وقوله بهم بيان للمدح عليهم والثاني ان ههنا
وقد يعرض عليهم نه دعاء والدعاء لا يقع حالا والجواب انه على ضمائر القول اى مفعولا
لم لامرجابهم اه سمين وفي القرطبي فقالت السادة لامرجابهم اى لا استعت منازلهم
في النار والرحب السعة ومنه رحبة المسجد وغير وهو يعنى الدعاء فلذلك نص وقال
ابو عبيدة العرب تقول لامرجابك اى لا رحبت عليك الارض ولا استعت اه **قوله**
لا سعة عليهم اى لا سعة لهم فعمل يعنى اللام وسعة بالتقوين لمشاكله مرجبا **قوله**
انهم صالوا النار قيل هو من قول القادة اى انهم صالوا النار كما صليها وقيل هو من قول
الملائكة منصل بقولهم هذا قوم مفقون معكم قرطبي وفي المصباح صلى بالنار وعلية
صلى من باب تعب وجد حرها واصلا وزان كتاب خزانة النار وعلية اللهم صل على
رعى شقيتها وفي المختار ويقال ايضا صليت الرجل نادى من باب محلى دخلته النار فجلت
بصلاتها اى بدخلها فان لقبته فيها القادى لك تريد احوارة قلت اعلية بالالف وعلية
تصلية اه **قوله** بل اى نتم لامرجابكم اى بل اى نتم اى نتم قد نتم لنا اه ابو السعوى
قوله انتم قد نتموا هذا تعليل لاحقيتهم بذلك اى انتم قد نتموا لعذاب والصلى لنا او
او نتموا فيه تنقذهم بما ينادى اليه من العقائد الزائفة والاعمال السيئة وتزنيها في
أعيننا وغر شاعليها انا باشرناها من تلقاء أنفسنا اه ابو السعوى **قوله** في النار
يجوز ان يكون ظرف لده او نعتا لعذابا واحلا منه تخصيصه واحلا من مفعول زده اه سمين **قوله**
اى كفار مكة كاي جهل وامية بن خلف واصحاب القليب اه سمين وفي القرطبي قالوا
اى كما بالمشرى ما لنا لا نرى رجلا لا كنا نعلمهم من الاشرار قال ابن عباس يريدون اصحاب
محمد صلى الله عليه ولم يقول ابو جهل اى بلال بن صهيب بن عمار اولئك في الفردوس
والمجبال اى جهل مسكين اى سلم ابنه عكرمة وامية بن جبينه واسلمتة واسلمت
وكفرها اتخذناهم سخر يا ام زاعت عنهم الاصل قال مجاهد اتخذناهم سخر يا في الدنيا فاحطوا
ام زاعت عنهم الاصل في الدنيا فلم تعلم مكانهم قال الحسن كل ذلك قد فعلوا اتخذ وهم
سخر يا وزاعت عنهم الاصل في الدنيا فاحطواهم وقيل معنى ام زاعت عنهم الاصل اى هم
معافوا النار فلا نراهم وكان ام كثير والاحمش و ابو عمرو وجرى واكسما على يقرؤن من
الاشرار اتخذناهم بحد ف الالف في الوصل وكان ابو جعفر وشيبة ونا فمواهم وان
يقربون اتخذناهم بقطع الالف على الاستفهام وسقطت الف الوصل لانه قد استغفر عنها

رمانا فجمع رمانا
داخل رمانا النار
يشق فيقول المتبعون
لا مرجبا لهم اى لا سعة
رمانا النار قالوا
عليهم لا سعة رمانا
اى لا سعة رمانا
لا مرجبا لهم اى لا سعة
قد مضى لنا والى النار
فليس النار رمانا
رمانا فانه حلا باضعنا
لنا مثل عذاب جهنم
رمانا وقالوا اى كفار
مكة وهم في النار

فمن قرأ نجدت الالف لم يقف على الاشهاد لان التخذ نام حال وقال القياس واليسمى
هو بعت لرجل اقال ابن الانباري وهذا خطأ لان الفت لا يكون ما ضيا ولا يستعمل قبل ومن
قرأ اتخذ نام بقطع الالف وقطع الاشهاد قال القراء والاستفهام هنا بغير التخيير
والتيجاءم زاعجت عنهم الابهة اذا قرأت بالاستفهام كانت ام للشسوية واذا قرأت بغير
الاستفهام ففي بعض بلاد **قوله** من الاشهاد انما سمعهم اشرارا لانهم كانوا على خلاف
دينهم ام حازن **قوله** سخيا مفعول ثان لاتخذناهم وقوله يضم السين وكسرها
سبعينان **قوله** أي كنا نسخرهم راجع لقوله اتخذناهم على قراءة كسر الهزة الموهولة
وعلى هذه القراءة تمثال الراد في نرى والالف في الاشهاد واما على قطع الهزة
للاستفهام فلا امالة وقوله أي مفقودون هم تفسير لقوله مالنا لا نرى على قراءة
الهزة ليضم المتقابل في قوله ام زاعجت ام شيعتنا **قوله** والياء للنسب أي على
كله القراءتين مع التوزيع وانما زيدت للدلالة على قوة الفعل فالسخر أي قوى من السخر
كما قيل في الخصم خصومة للدلالة على قوة ذلك امهين من سورة المائدة **قوله**
ام زاعجت عنهم الابهة متصل بقوله مالنا لا نستفهام مخالف لما اشتهر عن النجاة من
انه لا بد من تعذرهم الهزة عليها لفظا او تقديرا وما الاستفهامية لا تكون معادلتها لكنه
نظر للسخر يكون في معنى ما فيه الهزة كما اشار اليه بقوله أي مفقودون هم وعلى هذا
يقرر اتخذناهم بمهنة الوصل صفة ثانية لرجالا باضمارة القول أي رجالا مقولا فيهم
اتخذناهم بمهنة الاستفهام وسقطت لاجلها مهنة الوصل قل ثان سبعينان وصل الهزة
مع الامالة وقطعها مع الامالة والنقل ومع تركها ام شيعتنا وعبادة أي السعود
بمهنة الاستفهام سقطت لاجلها مهنة الوصل والجملة استثنائية لاجلها من الاعمال
قوله وم فقرأ المسلمين الغدير راجع لرجالا والمراد بفقرا المسلمين المستضعفين
بكرة الذين كانت قرش شخر منهم ففي ذلك سليمان نظرا لانه انما اسلم بالمدنية **قوله**
ان ذلك أي الذي سخر منهم من امهاتهم في قوله هذا فخرج منكم معكم الخ وقوله سخن
أي صدق ام شيعتنا **قوله** وهو تخاصم الخ اشار به الى ان تخاصم خبر مبتدأ محذوف
والجملة بيان لاسم الاشارة وفي الابهام ولا والبتعيين ثانيا مزيد تقويله وقوله
بالضبط على انه بدل من ذلك ام من ابى السعود وانما سماه تخاصم لان قول القادة
لا اتباع لاسم جابهم وقول الاتباع للقادة بل انتم لامر حيا بكم من باب الخصومة ام
خازن **قوله** قل انما انا منذر أي لاساحر ولا شاعر كما اذعيتهم وقوله وما من الخ
أي لا تعتد فيه كما اذعيتهم وهذا من جملة الماء من بقوله ثم وصف الله بخمس صفات ام
شيعتنا **قوله** منذر أي ومبشر وانما اقتصر على الانذار لان كلامه معهم وهم انما
يناسبهم الانذار **قوله** شيعتنا **قوله** رب السموات والارض الخ أي مال الله الذي لا يورث
قوله قل هو الله الخ تكبريا لله لا يمان بان القول امر جليل له شأن جليل
من الاحتذاء به امرا واثمارة امرا بالسعود وعظيم منفعة اولى لبناؤا ندم عنه
صفة ثانية له او جملة مستأنفة ام شيعتنا **قوله** أي القرآن تفسير لقوله بما لا

رمان لا نرى ما لا
نقدر من في الدنيا
الاشهاد في قوله
بهم السين وكسرها
نسخة في الدنيا
نسخة في الدنيا
للنفس أي ما لا
نام زاعجت وم
الاعمال غيرهم
المسلمين وسلمان
وصليب وقوله
لحق واعجب وقوله
اهل الان كما تقدم
يا عبد الله كما تقدم
سئل عن قوله
من الاله او صالحة
مخلقة وما بنينا
والارض وما بنينا
الغالب من ران
لا وليا تترك
نساء عليهم السلام
في القرآن الذي
وتجسس فيه بلا
الابو حي

وصي قوله ربك ان لنا علم
بالأولاد الأعمى في شأن آدم
راي تحقيقه تعالى في الجاهل
حين قال الله تعالى في الجاهل
في الأرض خليفة الى آخره
ما روي عن النبي صلى الله عليه
وآله من ان الله تعالى قال
ادخل الجنة من حيث يشاء
ادخل الجنة من حيث يشاء

أخبرنا القصة الخبر وغيرهما من بقية فقام القرآن وقوله وهو أي ملا يعلم الأب
مستأخرا قوله في الكلام نوع تسمية الذي لا يعلم الأب أي أنا هو قوله اذ قال ربك
إلى أي الأخبار عن أم الله للملائكة بالسجود وتقضهم فيه فقوله وهو قوله مكان إلى
يحيى لربنا ويل والتقدير وهو الموطن والمهد له بقوله مكان إلى إلى الموطن له هو قوله اذ
قال ربك إلى فتح أن الذي لا يعلم الأب أي هو قوله اذ قال ربك للملائكة إلى أي أن هذا
بعض منه جرى من جزئياته وأما قوله مكان إلى من علم إلى فليس من جملة ما لا يعلم الأب
لأن كل من أجاد الامة ليس له علم بتفاصيل الملائكة وأنا هو توطئة وتمهيد كما تقدم تأمل
اه **قوله** وهو قوله مكان إلى من علم إلى مشاربه إلى أن مكان إلى من علم استثناء فصول
للتحقق أنه نبأ عظيم وارد من جهة نفاذ بذكر نبأ أم نبأه على النقص من غير سابقة
معرفة به ولا مباشرة سبب من أسبأ بها المعتادة فان ذلك حجة بيته دالة على ذلك
بطريق الوحي من عند الله تعالى وإن سائر نبأه أيضا كذلك والملا الأعلى هم الملائكة
وأدم عليهم السلام وابل يس عليه اللعنة اه أبو السعود وقوله بذكر نبأ أم نبأه إلى
وذلك النبأ هو قوله اذ قال ربك إلى وما قبله توطئة له كما تقدم **قوله** بالملا الأعلى
على تقدير مضاف أي باختصاص الملا وقوله اذ يختصم راجع لقوله من علم والمصارعة
بعض الماض اه يتخا وعبارة السمين قوله بالملا الأعلى متعلق بقوله من علم وضمن
معنى الاحتاط فلذلك نغدي بالباء وقوله اذ يختصم فيه وجهان أحدهما أنه منصرف
بالمصدر أيضا والثاني مضاف مقدّر أي كلام الملا الأعلى اذ يختصم والضمير في
يختصم للملا الأعلى هذا هو الظاهر وقيل لغزيب أي يختصم في الملا الأعلى بعضهم
يقول بنات الله وبعضهم يقول غير ذلك فالتقدير اذ يختصم فيهم انتهت **قوله**
اذ يختصم في شأن آدم إلى عبارة القرطبي مكان إلى من علم بالملا الأعلى اذ يختصم
الملا الأعلى هم الملائكة في قول ابن عباس والسدي اختصموا في أمر آدم حين أراد
الله خلقه فقالوا أم جعل فيها من يفسد فيها وقال البليث ناخبر منه وفي هذا
بيان أن محمدا صلى الله عليه وسلم أخبر عن قصة آدم وغيره وذلك لا يتصور إلا بتأييد الحق
فقد قامت الحجة على ما صدق فمأ بالهم أعرضوا عن تدبر القرآن ليعرفوا صفة ولهذا
وصل قوله اذ قال ربك للملائكة إلى بقوله قل هو نبأ عظيم ثم عنه معرض اه **قوله**
أي إلى تدبيره مشاربه إلى أن أنا نأذربمين فأنشأ فعل يوحى فهو في محل رفع قائم مقام
الفاعل أي ما يوحى إلى الا الا نذرا ولا كوني نذير مبينا فالحق لا يوحى إلى الا الا نذرا
والقصر فيه وفي قوله أنا فأنشأ راضا في أي لا ساحر ولا كذاب كما زعمته وخصه
بالذكر لأن الكلام مع المشركين وحاله معهم مقصود على الا نذرا به بصاوى وشراب
قوله اذ قال ربك للملائكة إلى شروع في تفصيل ما أجمل من الاختصاص الذي هو ما
جرى بينهم من التناول واذا بدل من اذا الأولى وليس من ضرورة البدلية دخولها على انصر
الاختصاص بل يكفي شتمال ما فيها عليه فان القصة ناطقة بذلك تفصيلا اه أي
السعود وعبارة السمين قوله اذ قال ربك للملائكة إلى أن يكون بدلا من اذا الأولى

وان يكون منصوباً باذك مقدراً قال الاول الزمخشري واطلق وقال هو البقاء الشا في
والمطلق واما الشيخ ففضل وقال بديل من اذ يختم هذا ان كانت الحصة في شان من
يستحق في الارض وعلى غيره من الاقوال يكون منصوباً باذك مقدراً اه قلت وتلك
الاقوال ان المتخاصم اما بين الملاك الاصلى وبين قريش وفيما ذاك كانت المتخاصمة خلاف
يطول الكتاب بذلك اه **قوله** (في خالق البشر) أى انساناً باذى البشر أى ظاهر الجلد
ليس على جلد صق ولا شعر ولا وبر ولا ريش ولا قشر فان قيل كيف علم ان يقول لهم
الخالق بشر وما عرفوا البشر ولا هدا به قبل ان يجيب بانه يمكن انه يكون قال لهم ان
خالق خلقا من صفة كيت وكيت ولكنه حين حكاه اقتصص على الاسم اعطيه **قوله**
اجريت فيه من روى) اشار بذلك الى انه ليس هناك نفخ ولا منفوخ وعبرة الى
السعود والنفخ اجزاء الروح الى تحريف جسم صلح لا مسكها وليس ثمة نفخ ولا منفوخ
وانما هو تشبيه لا فاضة ما به الحياة بالفعول المماكة القابلة لها انتهت **قوله** والروح
جسم لطيف الخ عبارة الخازن والروح جوهر شريف قد سبق ليسرى في بدن الانسان
سريان الضيق في الفضاء أو كسر بيان النار في الفخ اه وفي الكرخي قوله والروح جسم
لطيف الخ هذا ما نقله في شرحه لجملة الجوامع عن جمهور المتكلمين وقال النوفلي
في شرحه مسلماً انه الاصح عند اصحابنا وهو مشتبه بالبدن اشتباك الماء بالعود
الاخصر قال كثير منهم انها عرض وهي الحياة التي صار البدن بوجودها حياً وقال
الفلاسفة وكثير من الصوفية انها ليست بجسم ولا عرض بل جوهر مجرد قائم بنفسه غير
متغير متعلق بالبدن للتدبير والتحريك غير داخل فيه ولا خارج عنه ووافقهم على ذلك
الغزالي في الرعدة فيجمل الاول بوصفها في الاخبار بالهبوط والعروج والتزدد والبرخ اه
قوله ينفوخه) أى سر يانه فيه **قوله** ففعلوا) الفاء في جواب اذا وهو ممن وقع
يقع وقوصا والامر وقع وفيه دليل على ان المأمور به ليس مجرد الانحناء كما قيل أى
استقلوا له مساجدين اه أبى السعود مع زيادة **قوله** سجود تحية بالانحناء جواب
ما يقال كيف صاغ السجود لغير الله تعالى وايضا الذي لا يسوغ هو السجود لغير الله تعالى
على وجه العبادة فاما اذا كان على وجه التكرمة والتبجيل فلا ياباه العقل الا ان يعلم
الله فيه مفسدة فينفخ عنه اه كرخي **قوله** تسجد الملائكة) أى خلقه فسواء فنظر
فيه الروح فيسجد له الملائكة كلهم أى بحيث لم يبق منهم أحد وقوله اجمعين أى
بطريق المعينة بحيث لم يتأخر عن ذلك اليوم أحد من أحد ولا اختصا لا فادة هذا المعنى
والحالية بل يفيد التاكيد ايضا وقيل أكده بتاكيد من مبالغة في التعميم اه أبى
السعود وكان هذا السجود قبل دخول ادم الجنة أو بعده قولان تقدم التنبيه عليهما
وفي المواهب عن جعفر الصادق انه قال كان أول من سجد لادم جبريل ثم ميكائيل
ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة المقربون وكان المسجود يوم الجمعة من وقت الزوال الى
العصر اه وقيل بقيت الملائكة المقربون في سجودهم مائة سنة وقيل خمسمائة سنة
اه عرش عليه **قوله** كلهم اجمعين فيه تأكيدان) قال الزمخشري كل للاحاطة

الخالق بشر من طين
مقامه فاذا سقى تيمم
م جبريتا رقيقين
روحاً فصارتا واضافت
روحاً الى تشريف لادم
والروح جسم
الانسان نفخة فيه
له مساجد
بالانحناء
كلهم اجمعين

وجميع للاجتماع فافاد معاً ثم سجدوا عن آخرهم ما بقي منهم ملك الاسجد وانهم سجدوا
 جميعاً وقت واحد غير متفرقين في اوقات اوسمين وفي الكرخي قوله فيه تأكيد أي
 تأكيد على تأكيد كما قال تعالى فمهل الكافرين أمهمهم وروى قال في الكشف كل اللفظة
 واجمع للاجتماع فافاد معاً ثم سجدوا جميعاً في وقت واحد غير متفرقين في اوقات
 اوسمين في الثاني بأنه باطل بدليل قوله تعالى وان جهنم لموعدهم جميعين وقوله
 حكايته عن ابليس لا عن يمينهم اجمعين لان دخولهم جهنم واخوانهم ليس في وقت واحد
 فدل ذلك على ان اجمعين لا تعرض فيه للاتحاد اوقت فمن شرقتصر الشيخ المصنف على
 ما ذكره ويمكن ان يقال اذا كان اجمعين بدون كل فاد التأكيد المجرد وهو ان لا يخرج احد
 من الفعل فلم يكن الاجتماع في وقت واحد بل الاجتماع في الفعل واذا كان مع كل
 فكل للاجتماع واعمم للاجتماع في وقت واحد ذكر بعض الحواشي عن الشيخ عبد القادر
 ا ه قوله (الا ابليس) استثناء متصل لان من الملائكة حسناً يتوالدون
 وهو منهم أو منقطع وقوله استكبر على الاول استثناء مبين لكيفية ترك السجود
 المفهوم من الاستثناء فان تذكركه يحتمل ان يكون للتأمل والتركيز وبه يتحقق ان لا يأتى
 والاستكبار على الثاني مجزئ اتصاله بما قبله أي لكن ابليس استكبر ا ه بوالسعود
 والثاني هو اجمعين ولذلك سلكه الشارح حيث قال كان بين الملائكة ا ه قوله
 في عم الله أي هم في الازل انه سيكفر فيما لا يزال وكان مسلماً ما بدا من اجل الحق وطاف
 بالبيت أربعة عشر لعمام وعبد الله ثمانين لعم عام ا ه شيخنا قوله لما خلقت
 بيك أي خلقته بذات من غير توسط اب وأم والتثنية لبراز كمال الاعتناء بخلق
 خليفته لسلام المستند لاجلاله وتظيمه قصد الى تأكيد الانكار وتشديد التوبيخ ا ه
 ابن السعد قوله استكبرت الان المعنى ا تركت السجود لاستكبارك الحادث
 ا ه لاستكبارك القديم المستمر لكن جواب ابليس بقوله ا ما خيبره الحق لا يطابق لانه
 ا جاب بأنه انما ترك السجود لكونه خيراً منه وعلانيا بالنسبة اليه وبين ذلك بان اصل من
 النار فاصل من الطين والنار شرف من الطين لان الاجرام الفلكية ا شرف من اجرام
 العنصرية والنار اقرب لعناصر من العلك والارض ا بعد هامته وايضا النار لطيفة
 نورية انية والارض كثيفة ظلمانية والمطاف والنورانية خير من الكثافة والظلمانية ا ه
 زاده قوله ايضاً استكبرت قرأ العالة بمزة الاستفهام وهو استفهام توبيخ وانكار و
 متصله هنا هذا قول جمهور المصنفين ونقل ابن عطية عن بعض المصنفين انها لا تكون
 معادلة للالف مع اختلاف الفعلين وانما تكون معادلة اذا دخلت على فعل احد قولك
 ا قام زيد ا عمرو ا زيد ا قام ا عمرو واذا اختلف الفعلان كذا الآية فليست معادلة
 وهذا الذي حكاه عن بعض المصنفين مذهب فاسد بل جمهور النحاة على خلافه قال السيوطي
 وتقول ا ضربت زيداً ا قتلته فالابتداء هنا بالفعل ا حسن لانه انما تسأل عن ا حادثة
 لا تدعى ايها كان ولا تسأل عن موضع ا حادثة ما كانك قلت ا أي ذلك كان ا ه
 فنادى بها الف مع اختلاف الفعلين وقرأ جماعة منهم ابن كثير وليست مشهورة

والا ابليس
 بين الملائكة
 وكان من الملائكة
 الله تعالى انما قال يا ابليس
 ما منعك ان تسجد لما خلقته
 يا ابليس
 هذا تشريف لادم فان كل
 استكبرت الان عن
 السجود

وقال هنا وان عليك لعنة بالاضافة لينا سباً قبل من قوله لما خلقت بيك اه ذكر يا
 في متشابه القرآن وعبادة ابوالسعود وان عليك لعنة اي ابعادى عن الرحمة وتقريبها
 بالاضافة مع اطلاقها في قوله وان عليك اللعنة لما انك لعنة اللاحقين من الملائكة والشياطين
 ايضا من جهة تعالى وانهم يدعون عليه بلعنة الله وابعاده عن الرحمة اه وعبادة السيرة
 وقال هنا لعنة وفي غيرها اللعنة وهما وان كانا في اللفظ عاماً وخاصة الانهما من حيث
 المعنى عامان بطريق اللزوم لان من كانت عليه لعنة الله كانت عليه لعنة كل احد لا محالة
 وقال تعالى اولئك يعلم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اه **قوله** الى يوم الدين فان
 قلت كل الى الانتهاء الغاية فحققت انقضاء اللعنة عنه عند مجي يوم الدين مع انها لا تنقطع
 قلت معناه ان اللعنة باقية عليه في الدنيا فاذا كان يوم القيامة زيد له على اللعنة انواع
 من العذاب بحيث تنسى اللعنة بذلك فكأنها انقطعت عنده اه خازن **قوله** قال
 رب فانظرنى الى يوم اهل الجنة واخرى والفاء متعلقة بمحذوف ينسحب عليه الكلام اي اذا
 جعلتنى رحيماً فاهلنى ولا تمنق الى يوم يعثقننى اي ادم وذريته الهراء بعد فناهم
 واذا بذلك ان يحذو قسمة لا خواهم ولا يأخذ منهم ثاره وينجي من الموت بالكلية اذ لا موت
 بعد يوم البعث وقوله الى يوم الوقت المعلوم اي الذى اراده الله وقدره وعينه لعنة
 الملائكة وهو وقت النفخة الاولى لالى وقت البعث الذى هو المسئول اه ابوالسعود
قوله قال فبغيرك الباء للقسم والفاء لترتب مضمون الجملة على الاطلاق ولا ينافيه
 قوله تعالى فيما اخوتينى فان اخراؤه تعالى اياه ثم ان اثار قدرته تعالى وعزته وحكمه
 من احكام قهره وسلطنته فان الاقسام بهما واحد وبعل المعين قسم بهما جميعاً فكل
 تارة قسمه باحداهما واخرى بالآخرى اه ابوالسعود **قوله** لا غنيينهم اي يتزين
 المعاصي لهم اه ابوالسعود **قوله** بنصبهما الخ قراءة ثان سبعينان وقوله فتنصب
 بالفعل الخ اي على كل من القراءتين **قوله** قيل بالفعل المذكور وهو قول ويكن
 التكرار للتوكيد وقوله على نزع حرف القسم اي قسم بالحرف فحذف الفعل وحرف
 القسم ونصب الحرف فالحاصل ان نصب انما ان ليس الاوجه واحد واما نصب الاول
 ففيه احتمالات ثلاثة ورفعه فيه احتمالان وقد ذكر ذلك الشارح كله وقوله وجواب
 القسم الخ اي على بعض الاعاريب وذلك البعض وجهان نصبه بنزع حرف القسم ورفع
 بتقدير الخبر قسمي واما على وجهي النصب الاخرين ووجه الرفع الاخر فيكون
 ثلثة اقسام وجواب قسم مقدر تقديره قسم بعضى الملائكة الخ او نحو ذلك اه شيخنا
 وفي السمين قوله فالحق والحق قرأها العامة منصوبين وفي نصب الاول اوجه
 احدها انه مقسم به حذف منه حرف القسم فان نصب قوله لأملائك جواب القسم قال
 ابوبلقاء الا ان سيبويه يدفعه لانه لا يجوز حذف حرف القسم الامع اسم الله ويكون
 قوله والحق اقول معترضاً بين القسم وجوابه قال الزمخشري كانه قيل ولا قول للحق
 يعني ان تقديم المفعول اذ المحصور المراد بالحق نقيض الباطل الثاني انه منصوب على
 الاعراض اي الزموا الحق الثالث انه مصداق كد لضمون قوله لأملائك قال المقرء هو

الى يوم الدين الخ الخ قال
 رب فانظرنى الى يوم اهل الجنة
 الى الناس قال فانظرنى
 الى الناس الى يوم اهل الجنة
 المنظرين وقت النفخة الاولى
 المعلوم
 قال فغيرك الخ الخ
 الاصل انهم قالوا فغيرك
 الى يوم الدين قال فغيرك
 ونسب الناس
 الاول ونسب الناس
 فنبى بالفعل المذكور
 الاول قيل بالفعل المذكور
 وقيل على المصدر اي حرف
 الحق وقيل على نزع حرف
 القسم ورفع على انه منصوب
 الحق والخبر اي فانظرنى
 وقيل فانظرنى قسمي

على معنى قوله لا شك ووجه الالف واللام وطرحهما سواء أى لأملأت جهنم
حقاً ووجه الزمخشري أن يكون منصوباً على التكرير بمعنى أن الأول والثاني كليهما
منصوبان بأقول وسيأتي أيضاً في ذلك في عبارة وقرأ عاصم وحجة بن فخر الأول
ونصب الثاني فرفع الأول من أوجه أحدها أنه مبتدأ خبره مضمرة تقدير فالحق منه
أو فالحق أنا الثاني أنه مبتدأ خبره لأملأت قاله ابن عطية قال لاق المعنى أنى أملأت
الثالث أنه مبتدأ خبره مضمرة تقدير فالحق قسمي ولأملأت جواب القسم كقوله لعنكم
أنتم لئن كنتم تعلمون ولكن حذف الخبر هنا ليس بواجب لأنه في اليمين بخلاف
لعمرك وأما نصب الثاني فبالفعل بعده وفي أبي السرح قال أى الله تعالى فالحق
والحق قول برفع الأول على أنه مبتدأ محذوف الخبر أو خبر محذوف المتبر ونصب
الثاني على أنه مفعول لما بعده قدم عليه للقصير أى قول الحق والفاء للزجراً بوجه
على ما قبلها أى فالحق قسمي لأملأت جهنم على أن الحق إما اسمه تعالى أو تقييد الباطل
عظمته الله تعالى بأقسامه به أو فأنما الحق أو فقول الحق وقوله تعالى لأملأت جهنم
حينئذ جواب القسم محذوف أى والله لأملأت الحق وقوله تعالى والحق قول على كل
تقدير يعترض مقرراً على الوجهين الأولين لمضمون الجملة القسمية وعلى الوجه الثالث
لمضمون الجملة المتقدمة أعني فقول الحق وقرأنا منصوبين على أن الأول مقسم به كقوله
الله لأفعلن وجوابه لأملأت وما بينهما اعتراض وقرأنا مجرورين على أن الأول مقسم
قد أضمحرف قسمه كقوله الله لأفعلن والحق قول على حكاية لفظ المقسم به على تقدير
كونه تقييد الباطل ومعناه التأكيد والتشديد وقرأنا بجزء الأول على ضمائر حرف
القسم ونصب الثاني على المفعولية انتهى **قوله** بذريتك أى مع ذريتك وعبارة
غيره من جنسك من الشياطين اه **قوله** أجمعين فيه وجوه أظهر مما أنه توكيد
للضمير فيك وما عطف عليه في قوله ومن تبعك وحجى بأجمعين دون كل وقد تقدم
أن الأكثر خطأ فدوحي زالمحشري أن يكون تأكيداً للضمير في منهم خاصة فقد لأملأت
جهنم من الشياطين ومن تبعهم من جميع الناس لا تفاوت في ذلك بين ناس وناس
سعين **قوله** وما أنا من المتكفين أى المتصفين بما ليسوا من أهله حتى يدخل البتة
وأقول القرآن اه أبو السرح **قوله** دون الملائكة إنما أخرجهم من العالمين
وإن كان لفظ العالمين بشملهم في الأصل وذلك لإجل قوله أن هو الأذكى من الملائكة
بالذكر الموعظة والتحذير وتذكير العواقب وهذا إنما يسبب المكلفين وهم القائلون
فقط تأمل **قوله** وتعلمن نبأه من جملة المأمورين بقوله اه شيخنا **قوله** خبره
لعل في العبارة ظناً أى صدق خبره وبعضهم فسر لنبا بالصدق فقط اه شيخنا
قوله أى يوم القيامة تفسير لبعدين فهو منصوب اه شيخنا والحين هو مذكور
الدينار وفي الخائن قال ابن عباس بعد الموت وقيل يوم القيامة وقيل من بقي علم
ذلك إذا ظهر مرء وعلاه من مات علمه بعد الموت وكان الحسن يقول يا ابن آدم عند
الموت يأتيك الخبر اليقين اه وفي أبي السرح وتعلمن نبأه أى ما نبأه من الوعد الوعيد

وجواب القسم لأملأت
جهنم بذريتك
روى عنك منهم على ما
روى عنك من أسالكه
أجمعين قل ما أسالكه
على تدبير الرسالة
عليه جعل وما أنا من
من أجمعين المتكفين
المتكفين
من تلقاء نفسه ران
من القرآن الأول
مى القرآن الأول
عقبة للعالمين
دون الملائكة
يا أبا عبد الله
أجمعين أى يوم القيامة

وغيرها أو صحة خبره والله الحق والصدق بعد حين أي بعد الموت أو يوم القيامة وعند ظهور الإسلام فشقاه وقيل من بقي علم ذلك إذا ظهر أمر وعلا ومن مات قبله بعد الموت وفيه من التهديد ما لا يخفى **قوله** وعلم بعض عروني أي فهو متعلل لمفعول واحد وهو نيا وقيل إن علم على بابه فيكون متعللا لاثنين والثاني هو قوله بعد حين اهـ **سورة الزمر**

سيتأتى ان الزم جمع زمرة وهي نائفة اهـ ويقال لها سورة العزف قال وهب بن منبه من أراد أن يعرف قضاء الله عز وجل في خلقه فليقرأ سورة العزف وهي مكية في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر بن زيد وقال ابن عباس لا آيتين نزلتا بالمدنية احدهما الله نزل احسن الحديث والاخرى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية وقال اخرون الاسيعر آيات من قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى اخر سبع آيات نزلت في وحشهم اصابه على ما ياتي وروى الترمذي عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الزم وبني اسرائيل اوقطى **قوله** وعي خمس وسبعون آية وقيل ثمان وسبعون **قوله** انا انزلنا الحق شروع في بيان المنزل عليه وملك عليه اشر بيان شأن المنزول وكونه من عند الله والمراد بالكتاب الثاني هو المراد بالكتاب الاول واطرافه لتعظيمه ومزيل الاعتناء بشأنه اهـ **قوله** متعلق بانزل اهـ في البقرة أي بسبيل الحق واثباته واطرافه أو بداعي الحق واقتضاه لانزال اهـ والمسعودي في السمع قوله بالحق يجوز أن يتعلق بالانزال أي بسبيل الحق ومن يتعلق بجد وفيه أنه حال من الفاعل والمفعول وهو الكتاب أي ملتبس بالحق أو ملتبس بالحق وفي قوله انا انزلنا اليك الكتاب كبر تعظيم بسبيل جراه في جملة أخرى مضافا لانزاله الى المعظم نفسه **قوله** فخلصنا حال من فاعله عبد والذين منصوب باسم الفاعل والغاء في فاعله للرب كقولك احسن اليك فلان فاشكره والعامة على نصب الذين كما نقلت مورفعا ابن أبي عمير على أنه مبتدأ والخبر الجاؤ والهمز رقبته اهـ **قوله** أي موسى اهـ أي مفرغ الله بالعبادة وعلى الذين والاخلاص قصد العبد بعمله ونيتة رضوان الله لا يشي به بشي من غير المدنى واخلاص المسلمين كما اشد اليه في التقدير انهم قد تبرؤا بما يدعيه اليهم من التشبه والنسك من التثليث اهـ كرخي **قوله** انا الله الذين أي العبادة وهذا استئناف مقدر لما قبل من الاصل للاخلاص الذين اهـ بما مسعود **قوله** والذين اتخذوا الخ تحقيق الحقينة ما ذكر من اخلاص الذين الذي هو عبارة عن التقيد ببيان بطلان الشرك الذي هو عبادة عن ترك اخلاصه وحمل الوصول دفع بالابتداء وخبر جملة قوله ان الله يحكم بينهم الخ وقوله ما تعبد هم الخ حال من واوا اتخذوا يتقدير القول مبينة لكيفية اشر الله اهـ اهل المسعود وقال غير ان الخ ومحمد وف تقدير يقولون ما تعبد هم الخ وهذا هو المتبادر من منيع للمحال واتخذوا نصب مفعولين الاول منهما محذوف كما لا يخفى اهـ **قوله** ومن منيع كفار مكة تفسير الامم بول **قوله** قالوا ما تعبد هم الخ أي فانهم كانوا هذا قيل لهم من خلقكم ومن خلق السموات والارض ومن ربكم فيقولون الله فيقال لهم وما مضى

وعلم بعض عروني والحق
لا ينام حتى يقرأ الزم
وسمى زارة الذين اسرفوا
قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم الى اخر سبع
آيات نزلت في وحشهم
اصابه على ما ياتي
وسمى الزم بجمع زمرة
وهي نائفة اهـ
ويقال لها سورة العزف
قال وهب بن منبه
من أراد أن يعرف
قضاء الله عز وجل
في خلقه فليقرأ
سورة العزف وهي
مكية في قول
الحسن وعطاء
وعكرمة وجابر
بن زيد وقال
ابن عباس لا
آيتين نزلتا
بالمدنية احدهما
الله نزل احسن
الحديث والاخرى
قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم
الآية وقال اخرون
الاسيعر آيات من
قوله قل يا عبادي
الذين اسرفوا على
انفسهم الى اخر
سبع آيات نزلت
في وحشهم اصابه
على ما ياتي وروى
الترمذي عن جابر
بن عبد الله قال
كان رسول الله
صلى الله عليه
وسلم لا ينام
حتى يقرأ الزم
وبني اسرائيل
اوقطى **قوله**
وعي خمس وسبعون
آية وقيل ثمان
وسبعون **قوله**
انا انزلنا الحق
شروع في بيان
المنزل عليه وملك
عليه اشر بيان
شأن المنزول وكونه
من عند الله والمراد
بالكتاب الثاني هو
المراد بالكتاب الاول
واطرافه لتعظيمه
ومزيل الاعتناء
بشأنه اهـ **قوله**
متعلق بانزل اهـ
في البقرة أي
بسبيل الحق واثباته
واطرافه أو بداعي
الحق واقتضاه لانزال
اهـ والمسعودي في
السمع قوله بالحق
يجوز أن يتعلق
بالانزال أي بسبيل
الحق ومن يتعلق
بجد وفيه أنه حال
من الفاعل والمفعول
وهو الكتاب أي
ملتبس بالحق أو
ملتبس بالحق وفي
قوله انا انزلنا
اليك الكتاب كبر
تعظيم بسبيل جراه
في جملة أخرى
مضافا لانزاله
الى المعظم نفسه
قوله فخلصنا
حال من فاعله
عبد والذين منصوب
باسم الفاعل
والغاء في فاعله
لله كقولك احسن
اليك فلان فاشكره
والعامة على نصب
الذين كما نقلت
مورفعا ابن أبي
عمير على أنه
مبتدأ والخبر الجاؤ
والهمز رقبته اهـ
قوله أي موسى
اهـ أي مفرغ الله
بالعبادة وعلى
الذين والاخلاص
قصد العبد بعمله
ونيتة رضوان
الله لا يشي به
بشي من غير
المدنى واخلاص
المسلمين كما اشد
اليه في التقدير
انهم قد تبرؤا
بما يدعيه اليهم
من التشبه والنسك
من التثليث اهـ
كرخي **قوله**
انا الله الذين
أي العبادة وهذا
استئناف مقدر
لما قبل من الاصل
للاخلاص الذين
اهـ بما مسعود
قوله والذين
اتخذوا الخ تحقيق
الحقينة ما ذكر
من اخلاص الذين
الذي هو عبارة
عن التقيد ببيان
بطلان الشرك الذي
هو عبادة عن ترك
اخلاصه وحمل
الوصول دفع
بالابتداء وخبر
جملة قوله ان
الله يحكم
بينهم الخ وقوله
ما تعبد هم الخ
حال من واوا
اتخذوا يتقدير
القول مبينة
لكيفية اشر
الله اهـ اهل
المسعود وقال
غير ان الخ
ومحمد وف
تقدير يقولون
ما تعبد هم الخ
وهذا هو المتبادر
من منيع للمحال
واتخذوا نصب
مفعولين الاول
منها محذوف
كما لا يخفى
اهـ **قوله**
ومن منيع كفار
مكة تفسير الامم
ببول **قوله**
قالوا ما تعبد
هم الخ أي فانهم
كانوا هذا قيل
لهم من خلقكم
ومن خلق
السموات والارض
ومن ربكم فيقولون
الله فيقال لهم
وما مضى

عبدكم

عبادكم الاصنام فيقولون لتقربنا الى الله وتشفع لنا عنده اه خازن **قوله** قري صمد
 الخ عباد السمين زلفى صمد مؤكدا على غير المصدا ولكنه ملاق لعامله والمعنى التيقن
 ليزلفونا زلفى وليقرنا قري ويؤمنوا بما لبقا ان يكون خالما مؤكدا انتهت **قوله**
 وبين المسلمين) أى فالمقابل محذوف لكلا الحال والسياق عليه اه أبو السعد **قوله**
 من أمر الدين) أى الذين اختلفوا فيه بالتوحيد والاشراك والاعتراف كل فريق حجة ما
 ذهب اليه اه بالسعد **قوله** فيدخل المؤمنون الجنة الخ) أى فالحكم ليس بحجة فصل
 الخلق بل هو مجاز وكنا يعن تميز تميزا يعلم منه حقيقة ما تنازعوا فيه اه شهاب
قوله ان الله لا يهدي) أى لا يوفق للاعتداء للحق من هو كاذب كفار لانه فاقد للبصيرة
 خيرا قابل للاعتداء لتغييره الفطرة الاصلية بالتمرن في الضلال والقادى في الحق والجلد
 تقليل لما ذكر من حكمه اه أبو السعد **قوله** لو اراد الله الخ) استئناف مسوق لتحقيق
 الحق وبطلان القيل بان الملائكة بنات الله وعيسى ابنه ببيان استحالة اتخاذ الولد في
 حجة على الإطلاق ليندرج فيه استحالة ما قيل اندراجا وليا اه أبو السعد والاية
 اشارة الى قياس استئناف حذف صغره ونتيجته تقريرهما لكنه لم يسطف أى لم يخط
 ولا خبرين قالوا في شأنه انه ابن الله وهذا النقي باعتبار فهم كسب الخلاق فلم يرد اتخاذ الولد
 تامل **قوله** غير من قالوا) أى غير مخلوق وبديهة مثلا انه بائلا ملكة وعزيز والمسيح **قوله**
 قالوا أى قالوا في شأنه فمن في قولين الملائكة بيانية لمن وقوله بنات الله خبر مبتدأ محذوف
 وبجمله مقول القيل وقوله وعزيز بالخ عطف على الملائكة وقوله ابن الله مقول القول كذا بقا
 فيها بعد اه شهاب عباد الكرخى لا صطفى مما خلق ما يشاء اذ كل موجود سواء
 مخلوقه لكن اللازم باطل لاستحالة كون المخلوق من جنس الخالق فكذلك المألوم وايضا
 ذلك ان اللازم وهو الخراج وهو لا صطفى مما خلق ما يشاء هنا باطل لانه يلزم منه ان
 يكون المخلوق وهو الولد جنسا من الخالق وكون جنسا منه يستلزم حدوث الخالق وهو متنع
 عقلا ونفلا وان المألوم وهو الشرط وهو لو اراد الله ان يتخذ ولدا باطلا ايضا لا بطلا
 اصطفاء الولد مما خلق ما يشاء يستلزم بطلان ارادته تعالى اتخاذ الولد ولا يرد على صلا
 خلق عيسى عليه السلام الخيل لانه ليس بجسم اولاً لانه بمنزلة التقدير من الطين ثمراه تعالى
 يخلق حيوانا فينفخ عيسى فيه اظها را المعجزة اه **قوله** سبحانه الخ) تقرير لما ذكر من
 استحالة اتخاذ الولد في حقه وتأكيد له ببيان تنزهه تعالى عنه أى تنزهه بالذات عن
 اتخاذ الولد اه بالسعد **قوله** والله الواحد الخ) استئناف مبين لتعريفه بحسبه
 الصفا اثر بيان تنزهه بحسب الذات اه أبو السعد **قوله** الواحد القهار الخلق
 أى والوحدانية تناقيا للمماثلة فضلا عن التوالد والقهارية المطلقة تناقيا قول الزوال
 المحوج الى الولد والاجاز ان يكون مفهوم تعالى الله عن ذلك اه كرخى **قوله** خلق
 السموات والارض بالحق) تفصيل لبعض اه فقال له الدال على تقريره سبحانه بما ذكر من
 الصفا الجليدة اه بالسعد **قوله** يكون الليل الخ) بيان لكيفية نفس قد فيها
 بعد بيان خلقه لها وقوله يدخل الخ أى فكانه يلفه عليه لعل اللباس على اللابس فيصير

قوله صمد يعني تقربنا
 وان الله سبحانه يهدي
 المسلمين رقيبا فيدخل
 من أمر الدين فيدخل
 المؤمنين الجنة والكا فرب
 المؤمنين الجنة والكا فرب
 النار وان الله لا يهدي
 الكافرين في الجنة
 هو كاذب عبادته غير
 اليه رقيبا ان الله
 الله تعالى قالوا اتخذ
 ولدا لا صطفى مما خلق
 ولدا واتخذ الملائكة
 ما يشاء قالوا من الملائكة
 بنات الله عز وجل
 والمسيح ابن الله عز وجل
 تنزه الله الواحد القهار
 ربه خلق السموات
 والارض بالحق
 من الليل الخ

فيه كما يغيب الملقوف في اللقافة أو يجعله على الكور متتابعة فتتابع أكوار العمامة
 أبو السعدي وفي السمين قوله يكور الليل إلى مستأنفة والتكوير اللف واللى يقال كابر
 العمامة على أسسه وكورها معنى تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل
 هذا المعنى بالليل النهار خلفه يدل على هذا أو يغشى مكانه هذا وإذا غشى مكانه
 فكأنما لفت عليه لبسه كما لفت اللباس على الدرس أن كل واحد منهما يغشى الآخر إذا طرأ
 عليه فشيء في تقييده إياه بشي ظاهر لفت عليه ما غشيه عن طامه الألبصار أو أن هذا يدل
 على هذا الكور وامتدادا فشيء ذلك يتتابع أكوار العمامة بعضها على بعض قاله الرخشي
 وهو أوفى للاشتقاق من أشياء قد ذكرت وقال الرغب كور الشيء إذا زعم بعضه
 إلى بعض كور العمامة وقوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل إشارة إلى جريان السير
 في مطالعها وانتقال الليل بالنهار وإدخالها (قوله فيزيد) ومنتهى
 الزيادة خمس عشرة ساعة ومنتهى النقصان تسع ساعات أو حازان وقوله
 ومنتهى الزيادة الخمسة مستقيم وحقه أن يقول ومنتهى الزيادة أربع عشرة ساعة
 ومنتهى النقصان عشر ساعات كالأصح تأمل (قوله كل يجري إلخ) بيان كيفية
 تسخيرها أم أبو السعد (قوله ليوم القيامة) أي ثم ينقطع حيزانه بقضائه فيمتحن
 (قوله أكلها الحزين الغفان) نضد يراد به الحزن في التنبيه كظاهر كمال الاعتناء بمقتضى
 أم أبو السعد وفي القرطبي كالتنبيه أي تنبهوا فإن أنا العزيز الغالب العقار أرى السائل لا بد
 خلق رجمتي أم (قوله خلقكم من نفس واحدة) بيان لبعض آخر من أفعاله الدالة
 على ما ذكره أم أبو السعد (قوله ثم جعل منها زوجا) أنزلت كيف عطفتم مع
 أن خلق عواء من آدم سابق على خلقنا منه أحجب بأن ثم هنا للترتيب في الأخبار كما في
 الإيجاد أو لعل صلة متعلق بمعنى واحدة ثم عطفه عليه لا على خلقكم فعلا خلقكم من
 نفس واحدة أخرت لبيان الإيجاد ثم شغعت بزوج أو هو معطوف على خلقكم لكن المراد
 بخلقكم خلقكم يوم أخذ الميثاق دفعه كالأصل المخلق الذي هم فيه لأن التوالد
 التناسل وذلك لأن الله خلق آدم عليه السلام ثم أخرج أولاده من ظهره كالدرد وأخذ
 عليهم الميثاق ثم ردهم إلى الأرض ثم خلق منه عواء أم كسرى (قوله وأنزل لكم من الأنعام إلخ)
 بيان لبعض آخر من أفعاله الدالة على ما ذكره أم أبو السعد وفي القرطبي أنزل لكم من الأنعام ثمانية
 أزواج أخر عن الأزواج بالزوال لأنها تكونت بالنبات والنبات بالماء المتزك هو
 يسمى لتدريج ومنه قوله تعالى قد أنزلنا عليكم لباسا الآية وقيل أنزل أي أمشأ وقال
 ابن جرير خلق وقيل أن الله تعالى خلق هذه الأنعام في الجنة ثم أنزلها إلى الأرض كما
 قيل في قوله تعالى أنزلنا الحديد فيه بأس شديد فإن آدم لما أهبط إلى الأرض أنزل
 معه الحديد وقيل أنزل لكم من الأنعام أي أعطاكم وقيل جعل المخلوق لأن المخلوق إنما يكون
 بأمره فيزل من السماء فالمعنى خلق لكم كذا أبافرة النازل قال قتادة من الألبان اثنين من
 البقر اثنين ومن الضأن اثنين ومن المعز اثنين كل واحد زوج أم (قوله ثمانية أزواج)
 ما معه آخر من جنسه بزوج واحد ومحصل منها النسل فيطلق لفظ الزوج على الملق إذا

ويكور النهار
 فيزيد ويغشى
 الليل في قوله
 والقرطبي في قوله
 والقرطبي في قوله
 يوم القيامة
 الغالب على قوله
 والقرطبي في قوله
 من نفس واحدة
 من الأنعام
 من كل زوج
 من كل زوج
 من كل زوج

كان معه آخر من جنت لا ينقك عنه ويحصل منهما الشغل كما يطلق على الاثنين وهو مشاغل
 والمراد هنا الاطلاق الاول اهـ فصار من سورة الانعام (قوله يخلقكم
 في بطون امهاتكم الخ) بيان لكيفية خلق ما ذكر من الناس والانعام اظهار لما فيها من
 عجائب القدر لا غير انه غلب على العقل او خصم بالخطاب لانهم المقصودون اهـ
 ايضا وى وقوله غير انه غلب الخ اى في ضمير العقلاء والخطاب اهـ (قوله ايضا يخلقكم
 الخ) استئناف مسوق لبيان كيفية خلقهم واطول المختلفة الدالة على القدرة الباهرة
 وقوله خلق الخ مصداق مؤكّد وقوله في ظلمات متعلق بخلقكم اهـ ابو السعد وفي الشرح
 قوله في ظلمات بدل من قوله في بطون امهاتكم او متعلق بخلق او متعلق اذ لا يلزم كون
 مصداق مؤكّد او الرجم موضع النطفة والمشيمة كبهيمة مفر الولد اهـ (قوله خلق
 مصداق يخلقكم وقوله مر بعد خلق صفة له فهو ليس بالانواع من حيث انه لما وصفه زاد
 معناه على معنى عام له يجوز ان يتعلق من بعد خلق بالفعل قبله فيكون خلق الجرد التوكيد
 اهـ سمين (قوله اى نطف الخ) في قصور عدم موافقة ترتيب الآية وفي البياض وى
 اى حيوانا سوى ما مر بعد عظام مكسوة لحما من بعد عظام عارية من بعد مضغ من بعد
 خلق من بعد نطف اهـ (قوله في ظلمات) متعلق بخلق الجرد والذى قبله ولا يجوز تعلق
 بخلق المضمض لان مصداق مؤكّد فلا يعل ولا يجوز تعلق بالفعل قبله لان قد تعلق بخلق
 مثله ولا يتعلق حرفان متحدان لفظا ومعنى الا بالبدلية او العطف فان جعلت في ظلمات
 بدلا من بطون امهاتكم بدل الاستمال لان لم يوطن مشتملة عليها ويكون بدلا لبعادة
 العالم جازا ذلك اعني تعلق الجازين بخلقكم ولا يضر الفصل بين البدل والمبدل منه
 بالمصدر لانه من تمة العامل فليس يا حنى اهـ سمين (قوله وظلمة الرجم الخ) دخل
 المبطر والمشيمة داخل الرجم وفي المصباح المشيمة وزان كريمة واصلا مفعلة سبورا
 وكسر العين لكر تفتت الكثرة على العيد ففتت الى المشيمة هي عشاء ولذا الانسان وقال ابن
 الاعرابي يقال لها يكون في الولد المشيمة والكيس والغلاف والجرح مشيم مجزف الهاء
 ومشيم مثل معيشة ومعاش ويقال لها من ذرة السلا اهـ (قوله ذلكم مبتدا
 والله خبره وربكم خبر آخر جملة له الملك خبر ثالث اهـ ابو السعد وقوله لا اله الا هو
 ويجوز ان يكون مستأنفا وان يكون خبرا له سمين (قوله ولا يرضى لعبادة الكفر)
 معنى عدم الرضى به لا يفعل فعل الرضى باياد في يقر عليه ثبت فاعله ويمدحه بل يفعل
 فعل السخط بان ينهى عنه ويذم عليه ويعاقب مركبه وان كان بارادته اذ لا يخرج
 شئ عنها وهذا قول قتادة والسلف الجوزة على عومه وقال ابن عباس ولا يرضى
 لعبادة المؤمنين الكفر وهم الذين قال الله تعالى فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطانا
 فيكون عامّا في اللفظ خاصا في المعنى كقوله تعالى عينا ليشرب بها عباد الله يريد
 بعض العباد اهـ خطيب في ابي السعد ولا يرضى لعبادة الكفر عدم رضا بكفر عباد
 لا جعل منفعتهم ودفع مضرتهم رحمة عليهم لا تنصرة تعالى به وان تشكروا برضه لكم
 اى يرضى التشكر كما جلكم ومنفعتكم لانه سلب لغواكم بسعادة الدارين لا تنقاع

(يخلقكم في بطون امهاتكم
 خلقا من بعد خلق) اى نطف
 ثم علقتم مضغاً من عظام
 فخلقكم العظام
 فخلقكم المشيمة وادخل
 الرحم وظلمة المشيمة لا اله الا هو
 الله ربكم له الملك لا اله الا هو
 فاني تصوفون
 الى عبادة عيسى (ان لا تقفوا
 فان الله اعنى على ولا يرضى
 لعبادة الكفر) وان ارادة
 من بعضهم

على التقوى أى قل لهم ليكن يقول يا عبادى الخ وقوله للذين احسنوا الخ لتدليل الله
 أى لوجوب الامتنان به وايراد الاحسان في خير الصلة دون التقوى للذين ان
 بانها من باب الاحسان انهما متلازمان اه أبو السعد ولذا يجزى مقدم وفي هذه
 متعلق باحسنوا وحسنة مبتدأ مؤخر (قوله وامر الله واسعت أى من تفسر على
 التقوى والاحسان في وطنه فليهاجر الى حيث يتمكن فيه من لك كما هو سنة الانبياء
 والصالحين فانه لا عدل له في التقرب اصلا اه أبو السعد وقيل المراد الأرض المحبة ترغيم
 في سعتها فليهاجر كما قال الجنة عرضها السموات والأرض المحبة قد استمرى ارضا قال الله تعالى قالوا
 الحمد لله الذي صدقنا وعده واودعنا الأرض نتواء من الجنة حيث نشاء اه قولي (قوله
 انما يؤمنون في الصابرون) ترغيب في التقوى لما موربها وايضا ان الصابرين على المتقين للذين ان
 بهم جازون لفضله الصبر كما زعم لفضيلة الاحسان لما استدل اليه من استدل أم
 التقوى مع ما فيه من زيادة حث على الصابرة والمجاهدة في تحمل مشاق المهاجرة اه
 أبو السعد (قوله وما يبدلون به) ومجملته مفارقة الوطن لما فيها في الأرض الله اسعة
 اه شيخنا (قوله أجزم أى في مقابلة ما كاد له من العسر اه أبو السعد (قوله
 بغير حساب أى عند الخلق وان كان معلوما محصيا عند الله اه شيخنا وفي
 البضايى أجر الا مبتدئ اليه حساب الحساب وفي الحديث انه تنصب الموارين بغير
 لأهل الصلاة والصدقة والخ فيوفون بها أجورهم ولا تنصب لأهل البلاء بل يصب
 عليهم اجرهم حتى يمتلئ أهل العافية في الدنيا ان اجسادهم تقرض بالمقارضى
 ما يذهب به أهل البلاء من الفضل اه (قوله قل انى أمرت أن أعبد الله الخ) أمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا بان يجزىهم بانه مأمور بالعباداة والا خلاص فيها
 ودانيا بان يجزىهم بانه مأمور بان يكون أول من اطاع وانقاد واسلم وثالثا بان يجزىهم
 من العذاب على تقدر العصيان ورابعا بان يجزىهم بانه امتثل الأمر وانقاد وعبد الله
 تعالى واخلص له الدين على البلغ وجهه واوكده اظهار التصلب في الدين وحسنا
 كاطاعهم الفارغة وتهديد التهديد ببقوله فاعبدوا ما تشتمون الخ أبو السعد (قوله
 من هذه الامم يشترى أن معنى الأولية السبق بحسب الزمان فالمراد بالسبق السبق
 بحسب الدعوة فان لا فضل أن من يدعوا الغير الى خلق كريم ان يدعو انفسه اليه اولا
 ويتخلق بغيره بقرى الغير كسنة الانبياء والصلحين لا الملوك والمجاهدين اه كوفي
 (قوله قل انى اخاف ان حصت لى الخ) وذلك ان كفار قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
 ما حلك على هذا الذى أتيتنا به ألا تنظر الى ملة ابيك وجدك وقومك فتأخذ
 بها فانزل الله تعالى هذه الآيات ومعنى الآية زجر الغير عن المعاصى لانه مع جلال قدره
 وشره طهارته وقرأته ومنصب نبوته اذا كان خافا حذر راس المعاصى اولي بذلك
 اه خازن (قوله اللذين خسروا) خبران (قوله وأهلهم جميعا أهلوا أصله أهلون أو
 أهلين لم يخذلوا في النون للإضافة واللام للتخصيص والمراد باهلهم أهل الكفرة فظله يوم القيمة
 ظروف لخسروا اولا أهلهم في النار أهلهم يعني ارواحهم وخلقهم يوم القيامة

الذين احسنوا في هذه الدنيا
 بالطاعة (حسنة) في الجنة
 والرضاء لله واسعة) نهاجوا
 اليها من بين الكفار وضاهوا
 المكرات انما يؤمنون الصابرون
 على الطاعة وما يبدلون به
 بغير حساب بغير مكال ولا ميز
 (قوله قل انى أمرت أن أعبد
 الله الخ) من بين راسخين
 لأن محبان هذه الآفة
 المسلمين من هذه الآفة
 (قوله قل انى اخاف ان حصت
 لى الخ) عذاب يوم عظيم
 قل الله أعبدوا ما تشتمون
 من قبلك فاعبدوا ما تشتمون
 من قبله عطفه تعالى
 لم يبدلوا في النون
 الله تعالى قل انى اخاف ان
 اللذين خسروا

قال ابن عباس وذلك ان الله تعالى جعل لكل انسان منزلا واهلا في الجنة فمن عمل
 الله كان ذلك المنزل والا هله ومن عمل بعصية الله دخل النار وكان ذلك المنزل
 هله فغيره من عمل بطاعة الله تعالى فغيره واهله ومنزله اه وقيل الملائكة اهله في
 الدنيا لانهم كانوا من اهل النار فقد خسروا كما خسروا انفسهم وان كانوا من اهل الجنة
 فقد هبوا عنهم ذهابا لا رجوع بعده اه بضاوي (قوله يوم القيامة) أي خبر
 يدخلون النار اه ابو السعد (قوله بتخليل الانفس للحم) لغو شرب (قوله اه
 ذلك هو الحسن المبين) استئناف تصديره بحرف التبديله للدلالة على كماله وفضاعته
 وانه لا خسران وراءه اه ابو السعد (قوله لهم من فوقهم الرح) بيان لحسنهم بعديتهم
 بطريق الايهام اه ابو السعد ولهم خير مقدم ومن فوقهم حال وظل مبتدأ وقوله طبيا
 أي قطع كما واطلاق الظل عليها تنكيره والا فهي محرقة والظلة تقي من الحر اه
 شيخنا وفي الخازن ومن تحتهم ظل أي فراش ومهاد وقيل انحطت النار بهم من
 جميع الجهات والحواس فان قلت الظلة ما فوق الانسان فكيف سمي ما تحتها
 قلت فيه وجوه الاول أنه من باب اطلاق احد الضدين على الآخر الثاني ان الذي
 تحته من النار يكون ظلة الآخر تحته في النار لانها ذرات الثالث الظلة التي تاتيها
 كانت مشابهة للظلة الفوقانية في الايداء والحرارة سميت باسمها لاجل المماثلة
 والمماثلة اه (قوله يدل عليه) أي على هذا المقدر وانما كان هذا تحويلا للمؤمنين
 لانهم اذا سمعوا حال الكفار في الآخرة خافوا فاخلصوا التوحيد والطاعة لله عز وجل
 اه خازن (قوله والذين) مبتدأ وقوله ان يعبدوها يدل انتمثال من الطاعون وقوله
 وانا ابو اعطوف على اجتنبوا وحلة لهم البشري خبر المبتدأ اه شيخنا والطاعون يطلق
 على الواح الهمج كما في المختار ويد كدويونث كما في المصباح اه شيخنا وفي القرطبي الذين
 اجتنبوا الطاعون ان يعبدوها قال الانخس الطاعون جمع ونحو ان يكون احدا
 مؤثثة أي تباعد امن الطاعون وكانوا منها على جانب فلم يعبدوها قال مجاهد ابن
 زيد هو الشيطان قال الضحاک والسدي هي الاوثان وقيل انه الكاهن قيل انه اسم
 العجى مثل طالوت ومجالوت وهاروت وماروت وقيل انه اسم عربي شق من طاعنا
 وان يعبدوها في موضع نصب كامن الطاعون تقديرة والذين اجتنبوها عبادة
 الطاعون وانا ابو الى الله أي نجوا الى عبادته وطاعته لم البشري في الحياة الدنيا
 بالجنة في العقيدة في انها نزلت في عثمان بن عبد الرحمن عوف وسعد سعيد طحة
 والزبير رضي الله عنهم سألوا ابا بكر رضي الله عنه فاجبه بايمانه فاموا وقيل انتم في عزم
 نفي واني روي عن حماد بن عمار قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فبشر عباد
 الذين يسمعون القول فيتبعون احسن قال ابن عباس هو الرجل يسمع الحسن القبيح فيحسب
 بالحسن ويكف عن القبيح فلا يتحدث به وقيل يسمع القرآن وغيره فيتبعون القرآن
 وقيل يسمع القرآن وأقول الرسول فيتبعون احسنه أي يحكمه فيعملون به وقيل
 يسمعون عزماء وترخيصا في اخذون بالعزم دون الرخص وقيل يسمعون الحق في

في يوم القيامة
 في النار وعلم وصي
 الى الملائكة لهم في الجنة
 لوانما (الذين)
 الخصال المبين
 لهم من فوقهم
 طباق من النار ذلك
 ظليل من عبادة
 مجوف لله به عبادة
 المؤمنين لنتفق وال
 راعا في افعال وال
 اختصوا الطاعون وال
 ان يعبدوها وانا ابو الى الله

لم والغنى فيأخذون بالعفو وقيل إن أحسن القول على من جعل الآية فيمن وحده
 قبل الإسلام لاله الله وقال عبد الرحمن بن زيد قلت في زيد بن عمر بن قتيبة في
 العفاري وسلمان الفارسي جئتوا الطاغوت أن يعبدوها في جاهليتهم واتبعوا أحسن
 ما صاها بهم من القول **عجوه** **قوله** لهم البشرى بالجنة أي على السنة الرسل
 أو على السنة الملائكة عند حصول الموت أي بيضاوي وفي الخطيب لهم البشرى
 أي في الدنيا والآخرة أي في الدنيا فالثناء عليهم بصلحهم أي لهم وعند نزول الموت
 وعند الوضع في القبر وما في الآخرة فعند الخروج من القبور وما لو قفوا للحساب
 وعند حوزان الصراط وعند دخول الجنة ففي كل موقف من هذه المواقف تحصل لهم
 البشارة بنوع من الخير والراحة والروح والريحان **ففيه** يحتمل أن يكون المبتدئ
 هم الملائكة لأنهم ينشرونهم عند الموت لقوله تعالى الذين تتقاهم الملائكة يفسرون
 يقولون سلام عليكم ويحتمل أن يكون هو الله تعالى لقوله تعالى فحق عليه كلمة العذاب فأن
 ولا ما نؤمن أن يكون من الله تعالى ومن الملائكة عليهم السلام فإن فضل الله سبحانه
قوله فبشر عبادي وهم الموصوفون بأحساب الأوثان والأناثة إلى الله فالنظام
 للصغار وإنما أتى به ظاهرا توحيلا للصغار بما ذكرهم شيخنا **قوله** أولئك الذين أخرجهم
 إشارة إلى الموصوفين بما ذكرهم أبو السعد **قوله** فمن حق عليه كلمة العذاب فأن
 شققت من في النار بيان لأحوال أعداء المؤمنين على طريقة الإجمال وتبجيل سليم
 بجهنم الهداية وهم عبدة الطاغوت ومتبعو خطواتهم كما يلوح به التعبير عنهم
 من حق عليه كلمة العذاب فأن المراد بها قوله تعالى لا بليس لأملأن جهنم منك وعن قوله
 منهم أجمعين وقوله تعالى من تبعك منهم لأملأن جهنم منهم أجمعين **قوله** أبو السعد
 وفي القمطي فمن حق عليه كلمة العذاب فأن تتقدم في النار كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يخرج على إيمان قوم وقد سبق لهم من الله الشقاوة فنزلت هذه الآية قال ابن
 زيد أبا لهب وولده ومن تخلف من عشرة النبي صلى الله عليه ولم عن الإيمان **قوله** وفي من
 هذه وجهان أظهرهما أنها موصولة في محل رفع بالابتداء وخبره محذوف فقد رآه أبو
 الإبقاء كمن بها وقد رآه الزمخشري فأن متحذوف دلالة فأن تتقدم عليه وقد
 خبره تناسف عليه قدره الزمخشري على أنه جمل بين الهمزة والفاء تقديره أنت مالك
 امرئ الناس فمن حق عليه كلمة العذاب أي ما غير فيلعل أن الأصل تقدم الفاء وإنما
 أخرت لما استحققه المخرج من الصدرة وقد تقدم تحقيق هذين القولين غير مرة الثاني أن
 من شرطية وجوابها فأن فاء الجواب دخلت على جملة الجراء وأعيت الهمزة
 لتأكيد معنى الإنكار وأوقع الظاهر وهو في النار موقع المصم كمن الأصل فأن
 تنقذه ولذا لك وقع موقع شهادة عليه بذلك وإلى هذا الخ الحوفي والزمخشري قال الحوفي
 وحججنا بالفتا لا استقرارا لما طال الكلام تأكيداً ولولا طوله لم يجز إلا تيان بها لأنه لا يصلح
 في العربية أن يأتي بألف الاستفهام في الاسم وألف أخرى في الجراء ومعنى الكلام
 فأن تنقذه وعلى القول بكونها شرطية يتوعد على قول الزمخشري وقول الجمهور

هم البشرى
 رفيع عبد الله فيجب
 يستمعون القول فينبغي
 م حسنة وهو ما فيه
 صلاحهم وأولئك هم
 أهل من الله وأولئك هم
 أولئك الذين
 الضمير في من حق عليه
 كلمة العذاب
 لا ملائكة جهنم الآية

واحد الا ينافيه احد فان اطاعة من عرف ذلك له وان اخطأ صغ عن خطائه فايهما
 اقل تقبلا او على هذا مستقيم اه **قوله** متشاكس (في المختار رجل شكس بوزن
 فليس اى صعب الخلق وقوم شكس بوزن قتل وبابه سلم وحكى لقراء شكس بكسر الكاف
 وهو القياس قلت وقوله تعالى فيه شركاء متشاكسون اى يختلفون عسر الاطلاق اه
 وفي السمين والتشاكس الخالف واصله سق الخلق وعسر وهو سيب الخالف والتشاكس
 ويقال التشاكس والتشاكس بالخاء المعجمة موضع الكاف اه وفي القرطبي متشاكسون
 من شكس يشكس شكسا بوزن قتل فهو شكس مثل عسر يعسر مثل عسر يقرى بقال رجل
 شكس وشرس وضرس والتشاكس والتشاكس الاختلاف يقال تشاكست احواله
 وتشاكست اسنانه ويقال تشاكست فلان اى ما كسنى وشاكسنى في حق وقال الجوهري
 رجل شكس بالتسكين اى صعب الخلق وقوم شكس مثل رجل صدق وقوم صدق وقد
 شكس بالكسر بابه سلم شكاسة وحكى لقراء رجل شكس بكسر الكاف وهو القياس اه
قوله ورجلا سلما قرأ ابن كثير وروى عنه وسالما بالالف وكسر اللام والباقر سلما
 بفتح السين واللام وابن جبير بكسر السين وسكون اللام فالقراءة الاولى اسم فاعل من
 سلم لكذا فهو سالم والقراءتان الاخيرا تان سلما وهما مصدران وصف بهما على
 سبيل المبالغة او على حذف مضاف او على وقوعهما موقع اسم الفاعل فيعنى كالقراءة
 الاولى اسمين **قوله** هل يستويان مثالا اى حالا وصفة وقوله تميز اى هو عن
 الفاعل اى لا يستويان مثالا وصفة ما واذ فرقا تميز لانه مقصود عليه اولا في قوله ضرب
 الله مثلا وقرى مثلين فطابقا الى الرجلين اه سمين **قوله** اى لا يستوي العبد لحاجة
 هذا هو المثل المحسوس الذى شبه به المشرك الذى يعبد الهة شتى فقوله لحاجة اى المملوك
 لحاجة اخلاصه وقوله والعبد لواحد اى المملوك لمالك واحد راض عنه وهذا
 مثل شبه به المتق من القاصر عبادة على ربه وقوله فان الاول الخ تقرير للمثل الاول
 ولم يتعثر بالمقرر الثاني وقصيفه لوضوحه اه شيننا **قوله** اذا طلب منه كل من
 ما كفيه الخ وما ذاك الا لسوا اخلاصهم وعدم لطفهم به اه اى بالسوء **قوله** الحمد لله
 اى على عدم استواء هذين الرجلين والحجة اعتراضية فان قوله بل اكثرهم لا يجعلون
 اضراب انتقالي مرتبط بقوله هل يستويان اه شيننا وعبادة اى السوء الحمد لله
 الخ تقرير لما قبله من نقى الاستواء بطريق الاطرار وتنبيه للموحد على ان ما لهم من الخيرة
 انما هو بوقوع الله وعلى انها جليلة موجبة عليهم ان يداوموا على حمد وعبادته
 وقوله بل اكثرهم لا يعلمون اضراب وانتقال من بيان عدم الاستواء على الوجه المذكور
 الى بيان ان اكثر الناس وهم المشركون لا يعلمون ذلك مع كمال ظهوره فيقولون في
 ورطة الشرك والضلالة قال البغوي والمراد بالاكثر الكل اه كرخي **قوله** انك ميت
 وانهم ميتون تمهيد لما يعقب من الخصام يوم القيامة اه اى بالسوء **فائدة**
 قال القرطبي الميت بالتشديد من ميت ومسيهون والميت بالتحفيف من فارقة الروح وذلك
 لم يخففها اه خليف في السمين والاختلاف بين القراء في تشييل مثل هذا اه

رفيع شريك متشاكس
 متشاكسون مثالا
 ورجلا سلما
 هل يستويان مثالا
 لا يستويان مثالا
 والعبد لواحد فان الاول
 اذا طلب منه كل من ما كفيه
 خدمته في وقت واحد
 فحينئذ من مثالي
 المثل والى وحده راجع
 راجع الى الله
 مائة اهل مكة لا يعلمون
 ما يصيرون الدين القاب
 فليس هو (انك) خطاب
 للشيخ صلى الله عليه وسلم
 رميت ويعنيان
 سمي

رَقُولُهُ فَلَا شَمَاتَةَ بِالْمَوْتِ فِي الْخُتَارِ الشَّمَاتَةُ الْفُجُورُ بِلَيْتَةِ الْعَدُوِّ وَبَابُهُ سَمِعَ أَهْلُ قُرْآنٍ
 نَزَلَتْ لَمَّا اسْتَبْطَأَ وَأَمَرَ بَلِيغٌ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْرَبُونَ مَوْتَهُ فَاجْتَمَعُوا لِقَائِهِ لِيُخْبِرَهُمْ
 بِعَمَلِهِمْ جَمِيعًا فَلَا مَعْنَى لِلنَّزْلِ وَشَمَاتَةُ الْعَانِي إِذَا خَازَنَ رَقُولُهُ أَيُّهَا السَّاسِيُّ جَمِيعًا
 مَوْتَكُمْ وَكَافَرَكُمْ إِذَا شَفِخُوا فِي الْخَازِنِ ثُمَّ الْكَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَحْضَرُونَ قَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ يَتَى الْحَقُّ وَالْمِثْلُ الظَّالِمُ وَالْمُظْلَمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ لِمَا رَدَّ
 ثُمَّ الْكَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَحْضَرُونَ قَالَ الزُّبَيْرِيُّ رَسُولُ اللَّهِ أَتُكُونُ عَلَيْنَا تَحْضَرُونَ
 لِبَعْضِ الَّذِي بَدِينَا فِي الدُّنْيَا قَالَ لَمْ يَقُلْ إِلَّا كَمَا رَأَى الشَّدِيدُ أَخْرَجَهُ التَّوْبَةُ وَقَالَ
 حَدِيثٌ حَسَنٌ وَحَقٌّ وَقَالَ ابْنُ عَرَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَشَابُ رُبْعَةٍ مِنَ الدُّهْرِ وَكَأَنِّي أَنْ
 هَذِهِ الْكَايَةُ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِينَ ثُمَّ الْكَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَحْضَرُونَ قُلْنَا كَيْفَ تَحْضَرُونَ
 وَدِينَنَا وَاحِدٌ وَدِينَنَا وَاحِدٌ فَهَذِهِ الْكَايَةُ قُلْنَا كَانَ يَوْمٌ صَغِيرٌ شَدِيدٌ لِبَعْضِ الْعَمَلِ
 بِالْمُتَّقِينَ قُلْنَا لَمْ يَزَلْ هُوَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْكَايَةُ ثُمَّ الْكَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ
 تَحْضَرُونَ قُلْنَا كَيْفَ تَحْضَرُونَ وَنَحْنُ إِخْوَانٌ فَلَا قِتْلَ عَيْنَانِ قَالُوا هَذِهِ خُصُومَتَانِ وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَظْلُومٌ كَافِحٌ
 مِنْ عَرَضٍ أَوْ مَالٍ فَلْيُحْلِلْهُ الْيَوْمَ قُلْ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَكَأَنَّهُمْ إِنْ كَانَ لَهُ عَلَى صَاحِبٍ
 أَحَدٌ مِنْهُ بَعْدَ رَمْظَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَسَنَاتٌ أَحْذَرَ مِنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبُهَا تَحْتَلُّ عَلَيْهِ
 وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلْتَدُونُ
 مِنَ الْفُلْسِ قَالُوا الْفُلْسُ فَيُنَامُ فِي دَرَمٍ وَلَا مَنَاعَ لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ
 الْفُلْسَ مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَوَاتٍ وَرُكُوعٍ وَصِيَامٍ وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَدْ هَدَمَ
 وَفُتِحَ مَالُ هَذَا أَوْ سَفَلَ دَرَمٌ هَذَا وَضُرِبَ هَذَا فَيُحْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ
 فَتَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْتَضِيَ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ حَطَائِمٍ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ
 رَقُولُهُ إِذَا هَاجَرَ طَرَفٌ لَكَ بِالْصَّدَقِ أَيْ كَذَبَ بِالْقُرْآنِ وَفِي حُجَّةٍ أَيْ فَاجَاهَهُ
 بِالْكَذِبِ لِمَا سَمِعَهُ مِنْ عِرْقَةٍ وَلَا أَعْمَالٍ رُفِيَةً تَعْمِدُ بَيْنَ حَيٍّ وَبَاطِلٍ كَمَا يَعْمَلُ أَهْلُ النِّصْفَةِ
 فَيَأْتِيهِمْ عَمَلُهُمْ حَطِيبٌ (رَقُولُهُ بَلَى) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنْ لَا يَسْتَغْنَاهُمْ فَهَرَبُوا إِذَا شَفِخُوا
 وَفِي الْقُرْطُبِيِّ مَثْوًى الْكَافِرِينَ أَيْ مَقَامًا لِلْمُجَاهِدِينَ وَهُوَ شَقٌّ مِنْ أَوْقَى بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ
 يَثْوَى تَوَاهُ وَتَوَاهُ مَثَلُ مَقْصُودٍ وَمَضَاءٍ وَمَضِيٍّ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَوْقَى لَكَانَ مَثْوًى لِبَعْضِ الْمُهْمِ وَهَذَا
 يُدَلُّ عَلَى أَنَّ تَوَاهُ هِيَ اللَّعْنَةُ الْعَصْصِيَّةُ وَحَكِي أَوْ عَبْدٌ أَوْقَى إِذَا (رَقُولُهُ مَعْنَى الدَّيْنِ) أَيْ نَفْسِي
 حَسْبُ وَتَلَدَنِي بِاللَّسْبِ لِلصَّلَاةِ الْكَافِيَةِ لِلْعَمَلِ وَاللَّسْبُ لِلصَّلَاةِ الْكَافِيَةِ لِلْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ
 رَقُولُهُ فِي قَوْلِهِ أَوْلَيْتُكُمْ الْمُتَقَوِّينَ إِذَا شَفِخُوا (رَقُولُهُ أَوْلَيْتُكُمْ الْمُتَقَوِّينَ)
 لَمْ يَأْتِ شَاؤُنَ جَنْدَرَهُمْ رَوَى مَعْنَى الَّذِي فِي هَذِهِ الْعَمَارَةِ التَّلَاخُ كَمَا رَوَى لَفْظُهُ فِي
 الدَّيْنِ قُلْنَا إِذَا شَفِخُوا رَقُولُهُ لَمْ يَأْتِ شَاؤُنَ أَيْ لَمْ يَكُنْ مَا يَشَاءُ وَهُوَ مِنْ جَلَدِ النَّفْسِ
 وَدَفْعِ الْمَضَارِقِ الْآخِرَةِ لَا فِي الْحَقِّ فَهَذَا بَعْضُ مَا يَشَاءُ مِنْ كَلْعِ الْمَسِيئَاتِ وَلَا مِنْ
 مِنَ الْفِرْعِ الْكَافِرِ وَمَا شَاءَ أَوَالِ الْقِيَامَةِ إِنَّمَا يَقَعُ قَبْلَ دُخُولِ الْخَبَرِ إِذَا كُوِّنَ رَقُولُهُ
 لِكَيْفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) مُتَعَلِّقٌ بِعَمَلِهِ وَفِي أَيْ لَيْسَ لَهُمْ ذَلِكَ لِكَيْفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانَتْ قِيلَ

فَلَا شَمَاتَةَ بِالْمَوْتِ نَزَلَتْ لَمَّا
 اسْتَبْطَأَ وَأَمَرَ بَلِيغٌ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
 كَانُوا يَقْرَبُونَ مَوْتَهُ فَاجْتَمَعُوا
 لِقَائِهِ لِيُخْبِرَهُمْ بِعَمَلِهِمْ
 جَمِيعًا فَلَا مَعْنَى لِلنَّزْلِ
 وَشَمَاتَةُ الْعَانِي إِذَا خَازَنَ
 رَقُولُهُ أَيُّهَا السَّاسِيُّ جَمِيعًا
 مَوْتَكُمْ وَكَافَرَكُمْ إِذَا شَفِخُوا
 فِي الْخَازِنِ ثُمَّ الْكَمُ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَحْضَرُونَ
 قُلْنَا كَيْفَ تَحْضَرُونَ وَنَحْنُ
 إِخْوَانٌ فَلَا قِتْلَ عَيْنَانِ
 قَالُوا هَذِهِ خُصُومَتَانِ
 وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ
 مَظْلُومٌ كَافِحٌ مِنْ عَرَضٍ
 أَوْ مَالٍ فَلْيُحْلِلْهُ الْيَوْمَ
 قُلْ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ
 وَكَأَنَّهُمْ إِنْ كَانَ لَهُ عَلَى
 صَاحِبٍ أَحَدٌ مِنْهُ بَعْدَ
 رَمْظَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
 خَسَنَاتٌ أَحْذَرَ مِنْ سَيِّئَاتٍ
 صَاحِبُهَا تَحْتَلُّ عَلَيْهِ
 وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلْتَدُونُ
 مِنَ الْفُلْسِ قَالُوا الْفُلْسُ
 فَيُنَامُ فِي دَرَمٍ وَلَا مَنَاعَ
 لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ
 الْفُلْسَ مَنْ يَأْتِي يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ بِصَلَوَاتٍ وَرُكُوعٍ
 وَصِيَامٍ وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ
 هَذَا وَقَدْ هَدَمَ هَذَا
 وَفُتِحَ مَالُ هَذَا أَوْ سَفَلَ
 دَرَمٌ هَذَا وَضُرِبَ هَذَا
 فَيُحْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ
 وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ
 فَتَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ
 يَقْتَضِيَ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ
 حَطَائِمٍ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ
 ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ
 رَقُولُهُ إِذَا هَاجَرَ طَرَفٌ
 لَكَ بِالْصَّدَقِ أَيْ كَذَبَ
 بِالْقُرْآنِ وَفِي حُجَّةٍ أَيْ
 فَاجَاهَهُ بِالْكَذِبِ لِمَا
 سَمِعَهُ مِنْ عِرْقَةٍ وَلَا
 أَعْمَالٍ رُفِيَةً تَعْمِدُ
 بَيْنَ حَيٍّ وَبَاطِلٍ كَمَا
 يَعْمَلُ أَهْلُ النِّصْفَةِ
 فَيَأْتِيهِمْ عَمَلُهُمْ
 حَطِيبٌ (رَقُولُهُ بَلَى)
 أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنْ لَا
 يَسْتَغْنَاهُمْ فَهَرَبُوا إِذَا
 شَفِخُوا وَفِي الْقُرْطُبِيِّ
 مَثْوًى الْكَافِرِينَ أَيْ
 مَقَامًا لِلْمُجَاهِدِينَ
 وَهُوَ شَقٌّ مِنْ أَوْقَى
 بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ
 بِهِ يَثْوَى تَوَاهُ وَتَوَاهُ
 مَثَلُ مَقْصُودٍ وَمَضَاءٍ
 وَمَضِيٍّ وَلَوْ كَانَ مِنْ
 أَوْقَى لَكَانَ مَثْوًى
 لِبَعْضِ الْمُهْمِ وَهَذَا
 يُدَلُّ عَلَى أَنَّ تَوَاهُ
 هِيَ اللَّعْنَةُ الْعَصْصِيَّةُ
 وَحَكِي أَوْ عَبْدٌ أَوْقَى
 إِذَا (رَقُولُهُ مَعْنَى
 الدَّيْنِ) أَيْ نَفْسِي
 حَسْبُ وَتَلَدَنِي بِاللَّسْبِ
 لِلصَّلَاةِ الْكَافِيَةِ
 لِلْعَمَلِ وَاللَّسْبُ
 لِلصَّلَاةِ الْكَافِيَةِ
 لِلْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ
 رَقُولُهُ فِي قَوْلِهِ
 أَوْلَيْتُكُمْ الْمُتَقَوِّينَ
 إِذَا شَفِخُوا (رَقُولُهُ
 أَوْلَيْتُكُمْ الْمُتَقَوِّينَ)
 لَمْ يَأْتِ شَاؤُنَ جَنْدَرَهُمْ
 رَوَى مَعْنَى الَّذِي فِي
 هَذِهِ الْعَمَارَةِ
 التَّلَاخُ كَمَا رَوَى
 لَفْظُهُ فِي الدَّيْنِ
 قُلْنَا إِذَا شَفِخُوا
 رَقُولُهُ لَمْ يَأْتِ
 شَاؤُنَ أَيْ لَمْ يَكُنْ
 مَا يَشَاءُ وَهُوَ مِنْ
 جَلَدِ النَّفْسِ وَدَفْعِ
 الْمَضَارِقِ الْآخِرَةِ
 لَا فِي الْحَقِّ فَهَذَا
 بَعْضُ مَا يَشَاءُ مِنْ
 كَلْعِ الْمَسِيئَاتِ وَلَا
 مِنَ الْفِرْعِ الْكَافِرِ
 وَمَا شَاءَ أَوَالِ
 الْقِيَامَةِ إِنَّمَا يَقَعُ
 قَبْلَ دُخُولِ الْخَبَرِ
 إِذَا كُوِّنَ رَقُولُهُ
 لِكَيْفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 مُتَعَلِّقٌ بِعَمَلِهِ
 وَفِي أَيْ لَيْسَ لَهُمْ
 ذَلِكَ لِكَيْفَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ كَانَتْ قِيلَ

وان كان امرين متغايرين بآدبت على ما روى الآراء المقتضى عن عند الموت ما يكون مطلقا
 بباطن الانسان ومبدأ النفس والحياة والامر كذلك على ما ذكره المصنف وكذا المقتضى
 عند النوم هو ما يكون متعلقا بظاهر الانسان ومبدأ العقل والتمييز كما هو كذلك
 على ما ذكره المصنف هو زاده وعبارة الفرق بيني قال ابن عباس وخبر من المفسرين
 ان ارواح الاحياء والاموات تلتقي في المنام فتتعارف ما شاء الله فاذا اراد جميعها
 الرجوع الى الاجسام امسك الله ارواح الاموات عندها وارسل ارواح الاحياء الى اجسامها
 وقال سعيد بن جبير ان الله يقبض ارواح الاموات اذا ماتوا وارسل ارواح الاحياء
 تاموا فتتعارف ما شاء الله ان تتعارف فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى
 الى جسدتها قال علي رضي الله عنه فمأثرته نفس النائم وهي في السماء قبل ان يرسلها الى جسدتها
 الرثيا الصاقد وما رآته بعد ان يرسلها وقبل استقرارها في جسدتها في الرويا الكاذبة
 لانها من لقاء الشيطان وروى من روى من حديث جابر بن عبد الله قيل يا رسول الله
 اين اهل الجنة قال لا النوم اخ الموت ونجته لا ميت فيها خرجه الدار قطني قال ابن عباس
 في قبض بن ادم تقبض روح بينهما مثل شعاع الشمس فانفس التي بها العقل تقيم
 والروح التي بها النفس التحريك فاذا نام العبد قبضت نفسه ولم تقبض روضه وهذا
 قول ابن الاثير والزجاج قال في تفسيره ابراهيم في هذا بعداذا المفهوم من الآية ان النفس
 المقبوضة في الجاهل بين شئ واحد ولهذا قال فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى
 الى اجل صمى فاذا يقبض الله الروح في جاهل بين في حالة النوم وفي حالة الموت فما قبضه في
 حال النوم فمعناه انه يغمر بالحسنة عن النقص فكأنه شئ مقبوض وما قبضه في حال الموت
 فهو عيسك ولا يرسل الى يوم القيامة وقوله ويرسل الاخرى اى يزيل الحابس عنها فتقوم
 كما كنت فتتوفي لانفس في حال النوم بازاله الادراك وخلق الغفلة والافقة في محل الادراك
 وتوفيها في حالة الموت المتخلق الموت وازالة الحس بالكلية فيمسك التي قضى عليها الموت بان
 لا يخلق فيها الادراك ويبسل الاخرى بان يعيد اليها الاحساس وقد اختلف الناس
 في النفس الروح هل هما شئ واحد او شيان على ما ذكرناه والاظهر انهما شئ واحد
 وهو الذي تدل عليه الآثار الصالحة والصحيحة ان النفس جسيم لطيف مشابه للاجسام
 الحسنة يجذب ويخرج وفي كفاية يلف ويدرج وبه الى السماء بعرج لا يخلق ولا يقبض
 وهو بما لا قول وليس له اخر هو عيني ويدبر وانه ذو ريب لطيف خفيث كما في حكمة
 اوهريه وهذه صفات الاجسام لاصفات الاعراض باخصار وروى الشيخان عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه
 فليقبض فراشه بدخلة اذاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول يا سمك ربى وضعت
 جنتي وبك ارفعها ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبدك
 الصالحين فان قلت كيف الجمع بين قوله الله يتوفى الانفس حين موتها وبين قوله قل توفى
 ملك الموت الذي بين قولهما اذ جاء احدكم الموت توفته رسلنا قلت المتوفى في الحقيقة هو
 توفى ملك الموت هو القابض للروح باذن الله تعالى وملك الموت اعوان وجن من الملائكة

قوله

ولولأن للدين ظلموا الخ كلام مستأنف مسوق لبيان آثار الحكم الذي استعدا
 النبي وغاية بشرية وفضاعة أي لولأن لهم جميع ما في الدنيا من الأموال الزخائر ومن
 معه الخ اه أبو السعد (قوله لا قتل دابة) أي بالمد كونه من الأفرأى جعلوه فدية كقتلهم
 من العدا لا يشديد وهذا وعيد لم يشديد واقطاع لهم من الخلاص اه أبو السعد
 وقوله يوم القيامة ظروف لا قتل وال (قوله وبدلهم الخ) مستأنف أو معطوف على جملة
 ولولأن للدين ظلموا الخ اه (قوله ما لم يكونوا يحسنون) أي ظم لهم من فنون العقوبات
 ما لم يكن في حصارهم وهذا غاية في الوعيد لا غاية وراءها ونظيرة في الوعد قوله تعالى
 فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين اه أبو السعد (قوله سيئات ما كسبوا) أي الكا
 السيئة التي هي من جملة أعمالهم التي كسبوها على كاطلاق وهذا البدو والظواهر
 تعرف عليهم صما نفهم اه أبو السعد وفي السمين قوله سيئات ما كسبوا يحسن أن
 تكون ما مصدرية أي سيئات كسبهم أو معنى الذي أي سيئات أعمالهم التي
 أكسبوها اه (قوله الحبس) أي هذا الخبر عن الحبس بما يفعله غالب أفرادها والفا
 لترتيب ما بعد ها من المناقضة والتعكيس على ما مر من جاليم القبيحتين وما بينهما
 مؤكداً للأنكار عليهم أي أنهم يثمنون بذكر الله ويستبشرون بذكر آلهتهم ثم ينافقون
 أنفسهم إذا مسهم صرفيد عن من شماروا ومن ذكر لا دون من استبشروا بذكره اه
 أبو السعد (قوله الغمام) أي تفصلا وإحسانا فإن الخويل يخص به لا يطلق على ما
 أعط جزء اه أبو السعد وتقدم أن المفعول في هذا التركيب محذوف على تفسير
 الشاير النعمة بالانعام عند قوله ثم إذا أخوله نعمة منه (قوله قال إنما أولئك
 ما موصولة أو كافة فعلى الأول الهاء عائدة عليها وعلى الثاني عائدة على النعمة والمذكور
 باعتبار كونهما بمعنى الانعام كما قال الشاعر اه شيخنا وعلى الثاني هي زائدة كما في السير
 لا منها هي لئلا تزداد بعد المحذوف النواسخ لتهيئها للدخول على الأفعال اه (قوله
 من الله بالي له أهل) أو معنى لوجه كسبه أو باقي سأعطا كما يلي من الاستحقاق
 اه أبو السعد وفي الخطيب على علم أي على علم من الله تعالى بالي له أهل وقيل أن كان
 ذلك معادة في المال أو غافية في النفس يقول إنما حصل ذلك يحدى واجتهاد
 وإن كان صحة قال إنما جعل ذلك سبب الدارح الفلاني وأحصل ما لا يقول حصل
 وهذا تناقض أيضا لأنه لما كان عاجزا احتاجا إضاف الكل إلى الله تعالى في حال السلامة
 والصفة قطع عن الله تعالى وأسئلته إلى كسب نفسه وهذا تناقض فصح اه (قوله
 بل هي أي العقوبة) أي المقالة المذكورة والاولى كما صنع غيره تفسير الضمير بالنعمة أي بل
 النعمة فتنة أي محنة وابتلاء له الشكر أو يكفر وهذا رد لما لفته اه شيخنا (قوله
 ولكن أكثرهم لا يعلمون) فيه دلالة على أن الملة بالإنسان المحض اه أبو السعد (قوله
 قد قالوا) أي المقالة المذكورة اه أبو السعد (قوله الوصيين بها) أنشأ بهذا
 إلى أن قوله ليرفعن لونها بالفعل وإنما عتب اليهم قولها باعتبار أنها لم يهاه شيئا
 (قوله فما أعني) أي فيهم عنهم (قوله له سيئات ما كسبوا) أي جزاء سيئات أعمالهم

روايات لا بد من ظلموا
 الأخرى من صجوا وقتلوا معه
 لا قتل دابة (بدل) ظهور
 يوم القيامة (بدل) ظهور
 لهم من ذلك ما لم يكونوا
 يحسنون (ظلموا) (روايات)
 سيئات ما كسبوا (روايات)
 نزلهم من كافا (روايات)
 أي العذاب (روايات)
 ليعلموا (روايات)
 خرافة (روايات)
 إنما ما رواه في القصة
 على (روايات)
 ريد (روايات)
 بلية (روايات)
 أكثرهم (روايات)
 استدل (روايات)
 قالوا (روايات)
 سفاكون (روايات)
 قالوا (روايات)
 فاصحابهم (روايات)
 عن جبر (روايات)
 في بعض (روايات)
 المحلة (روايات)
 اه (روايات)

أخرجوا عما لهم وسما سيئة لانه في مقابلة اعمالهم السيئة رموا الى ان جميع اعمالهم
 كذا الله ايضا **قوله** من مثل لاهي بانية أو تبعيضية وقوله سببهم السين
 للتاكيد اه أبو السعد **قوله** ففصلوا سبع سنين أي وقتل صناديدهم
 يوم بلزاه خطيب **قوله** أولم يعلموا الضمير للقاتلين انما أو تيته على علم فالمعنى
 أقالوها ولم يعلموا الخ أو فصلوا ولم يعلموا الخ اه أبو السعد بتصرف **قوله** يسط
 الرزق لمن يشاء أي يوسع لمن يشاء وان كان لا حيلة له ولا قوة امتحانا وبقله أي
 يضيق لمن يشاء وان كان قويا شديدا حيلة ابتلاء فلا تافض ولا بأسط الا الله تعالى ولا على
 ذلك ان يرى الناس مختلفين في وسعة الرزق وضيقه فلا بد لذلك من حكمة وسبب ذلك
 السبب ليس هو عقل الرجل وجهه فانما يرى لعاقلة القادر في أشد الضيق ونرى الجاهل الضعيف
 في أعظم السقا **قوله** خطيب **قوله** ان في ذلك أي المذكي من التوسيع والتضييق
 اه وقوله يؤمن به أي بالله اه **قوله** قل يا عبادي الذين أسرفوا الخ المعنى قل
 يا محمد ربكم الحسن اليكم يقول يا عبادي الخ اه خطيب ومنااسبة هذه الآية لها
 قبلها انه تعالى لها أشد على الكفار وذكر ما أعد لهم من العذاب وانهم لو كان لا هم
 ما في الارض ومثله معه لا فتدي به من عذاب الله ذكر ما في احسانه من غفران الذنوب
 اذا من العبد ورحم الى الله تعالى وكثيرا تاتى آيات الرحمة مع آيات النعمة لمرجوا
 العبد ويخاف وهذا الآية عامة في كل كافر متوب ومومن عاص يتوب فحقوقته ذنبه
 وقال عبد الله وغير هذه ارجالية في كتاب الله تعالى نهرفقوله أسرفوا على أنفسهم أي
 بالكفر وبالمعاصي سبب نزولها ما روى عن ابن عباس انه قال بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى وحشى قاتل حمزة يدعو الى الاسلام فأرسل اليه كيف تدعوني الى دينك
 وانت ترغمه من قتل واشرك وأذني يلق انا ما يصاعف له العذاب وأنا فعلت ذلك
 كله فانزل الله الامن تاربي امن وعمل عملا صالحا فقال وحشى هذا شرط شديد لعل
 حلي فله غير ذلك فانزل الله ان الله لا يغفرن يشرب به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال
 وحشى راني بعد في شبهة يغفر لي ام لا فانزل الله قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم
 لا تقنطوا من رحمة الله فقال وحشى نعم الآن لا أرى شرطا فاسلم اه حازن ثم قال فان
 قلت حمل هذه الآية على نظامها اخرها بالمعاصي والاطلاق في الاقدام عليها وذلك لا يليق
 قلت المراد منها التنبيه على انه لا ينبغي للمعاصي ان يظن انه لا يخلص من العذاب فان
 احتقد ذلك فهو قاطع من رحمة الله تعالى فلا أحد من العصاة الا وانتهى تائب الى عقابه
 وصان من أهل المغفرة والرحمة فعنى قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا أي التوبة اذا تاب
 ومجئته توبة فخصت ذنوبه ومن مات قبل ان يتوب فهو موكول الى مشيئة الله تعالى فيه
 فان شاء غفر له وعف عنه وان شاء عذبه بقدر ذنوبه ثم يدخل الجنة بفضله ورحمته
 فالقوة واجبة على كل واحد وخوف العقاب قائم فلعن الله يغفر مطلقا وعله يعذب ثم يغفر
 بعد ذلك اه وجلاء النهي لما كانت هذه الآية فيها منحة عظيمة للمعصية تبعها بان الاذابة
 وهي الرجوع مطلوبة ما لم يباشر توعده من لم يتبيا لعذاب حتى لا يبقى المزمع للمهل

والذين ظلموا منكم
 في أموالهم
 وسما سيئة
 من مثل لاهي
 بانية أو تبعيضية
 وقوله سببهم
 السين للتاكيد
 اه أبو السعد
 قوله ففصلوا
 سبع سنين
 أي وقتل صناديدهم
 يوم بلزاه
 خطيب قوله
 أولم يعلموا
 الضمير للقاتلين
 انما أو تيته
 على علم فالمعنى
 أقالوها ولم
 يعلموا الخ
 أو فصلوا ولم
 يعلموا الخ
 اه أبو السعد
 بتصرف قوله
 يسط الرزق
 لمن يشاء أي
 يوسع لمن
 يشاء وان كان
 لا حيلة له
 ولا قوة
 امتحانا وبقله
 أي يضيق لمن
 يشاء وان كان
 قويا شديدا
 حيلة ابتلاء
 فلا تافض ولا
 بأسط الا الله
 تعالى ولا على
 ذلك ان يرى
 الناس مختلفين
 في وسعة الرزق
 وضيقه فلا
 بد لذلك من
 حكمة وسبب
 ذلك السبب
 ليس هو عقل
 الرجل وجهه
 فانما يرى
 لعاقلة القادر
 في أشد الضيق
 ونرى الجاهل
 الضعيف في
 أعظم السقا
 قوله خطيب
 قوله ان في
 ذلك أي المذكي
 من التوسيع
 والتضييق
 اه وقوله
 يؤمن به أي
 بالله اه
 قوله قل يا
 عبادي الخ
 المعنى قل
 يا محمد ربكم
 الحسن اليكم
 يقول يا
 عبادي الخ
 اه خطيب
 ومنااسبة
 هذه الآية
 لها قبلها
 انه تعالى
 لها أشد على
 الكفار وذكر
 ما أعد لهم
 من العذاب
 وانهم لو كان
 لا هم ما في
 الارض ومثله
 معه لا فتدي
 به من عذاب
 الله ذكر ما
 في احسانه
 من غفران
 الذنوب اذا
 من العبد
 ورحم الى
 الله تعالى
 وكثيرا تاتى
 آيات الرحمة
 مع آيات
 النعمة
 لمرجوا
 العبد ويخاف
 وهذا الآية
 عامة في كل
 كافر متوب
 ومومن عاص
 يتوب فحقوقته
 ذنبه وقال
 عبد الله وغير
 هذه ارجالية
 في كتاب الله
 تعالى نهرفقوله
 أسرفوا على
 أنفسهم أي
 بالكفر وبالمعاصي
 سبب نزولها
 ما روى عن
 ابن عباس
 انه قال بعث
 رسول الله
 صلى الله
 عليه وسلم
 الى وحشى
 قاتل حمزة
 يدعو الى
 الاسلام
 فأرسل اليه
 كيف تدعوني
 الى دينك
 وانت ترغمه
 من قتل
 واشرك
 وأذني يلق
 انا ما يصاعف
 له العذاب
 وأنا فعلت
 ذلك كله
 فانزل الله
 الامن تاربي
 امن وعمل
 عملا صالحا
 فقال وحشى
 هذا شرط
 شديد لعل
 حلي فله
 غير ذلك
 فانزل الله
 ان الله لا
 يغفرن يشرب
 به ويغفر ما
 دون ذلك
 لمن يشاء
 قال وحشى
 راني بعد
 في شبهة
 يغفر لي ام
 لا فانزل
 الله قل يا
 عبادي الذين
 أسرفوا على
 أنفسهم لا
 تقنطوا من
 رحمة الله
 فقال وحشى
 نعم الآن
 لا أرى شرطا
 فاسلم اه
 حازن ثم
 قال فان
 قلت حمل
 هذه الآية
 على نظامها
 اخرها بالمعاصي
 والاطلاق
 في الاقدام
 عليها وذلك
 لا يليق
 قلت المراد
 منها التنبيه
 على انه لا
 ينبغي
 للمعاصي ان
 يظن انه لا
 يخلص من
 العذاب فان
 احتقد ذلك
 فهو قاطع
 من رحمة
 الله تعالى
 فلا أحد من
 العصاة الا
 وانتهى
 تائب الى
 عقابه
 وصان من
 أهل
 المغفرة
 والرحمة
 فعنى قوله
 ان الله
 يغفر
 الذنوب
 جميعا أي
 التوبة
 اذا تاب
 ومجئته
 توبة
 فخصت
 ذنوبه
 ومن مات
 قبل ان
 يتوب
 فهو
 موكول
 الى
 مشيئة
 الله
 تعالى
 فيه
 فان شاء
 غفر له
 وعف عنه
 وان شاء
 عذبه
 بقدر
 ذنوبه
 ثم
 يدخل
 الجنة
 بفضله
 ورحمته
 فالقوة
 واجبة
 على
 كل واحد
 وخوف
 العقاب
 قائم
 فلعن
 الله
 يغفر
 مطلقا
 وعله
 يعذب
 ثم
 يغفر
 بعد ذلك
 اه
 وجلاء
 النهي
 لما
 كانت
 هذه
 الآية
 فيها
 منحة
 عظيمة
 للمعصية
 تبعها
 بان
 الاذابة
 وهي
 الرجوع
 مطلوبة
 ما لم
 يباشر
 توعده
 من
 لم
 يتبيا
 لعذاب
 حتى
 لا
 يبقى
 المزمع
 للمهل

من الطاعة والتكاليف العفوان دون أن تامة انتهت وفي هذه الآية من أنواع المعاني
والبيان أشياء حسنة منها أقباله عليهم ونداءهم ومنها أيضا قتلهم اليه صافه تشريف
ومنها الالتفات من التكلم الى الغيبة في قوله من رحمة الله ومنها صافه الرحمة لاجل
اسماؤه الحسنه ومنها اعادة الظاهر بلفظه في قوله ان الله ومنها ابراز الجمل من قوله انه
هو الغفور الرحيم مؤكدا بان والفضل وباعادة الصنفين اللتين تضمنتهما الآية السابقة
او سمين **قوله** يا عبادي مجذوف الياء وبقى تها مفتوحة سبعين **قوله** الذين
اسرفوا على انفسهم أي اى افراطا في الجناية عليها بالاسراف في المعاصي بهيضاوى يعنى ان
لا اهل ولا حارس لا يستعمل المقيد وهو الافراط في صرف المال في المطلق ثم تضمنه معنى
الجناية ليعبر بتدبيره على المضمّن لا يلزم فيه أن يكون معنى حقيقيا اه شهاب
قوله بكسر الهمزة أي من باب جليس وقوله ونفخا أي من باب طرب وسلم وقوله وقول
بهما أي مثاذا من باب جعل فوالجنازة القنوط الياس وبابه جلس ودخل وطرب
وسلم فوق قنوط وقنوط وقانطاه **قوله** ان لم تتوبوا راجع لقوله من قبل ان ياتكم
العذاب **قوله** واتبعوا حسن ما امرنا اليكم الخ قال الحسن أي ان مو طاعة الله
واجتنبوا معصيته فانه نزل في القرآن ذكر العظمى ليعتبر به وذكر الاحسن لتقويته وثاخذ في
بهاه خازن وفي البصاوى واتبعوا احسن ما امرنا اليكم من ربكم الى القرآن او الما من به
دون المنع عنه او العزائم دون النقص والناهي دون المنسوخ وله ما هو نحو في سلم
كالانابة والموالفة على الطاعة اه **قوله** هو القرآن تفسير للاحسن فان ما نزل
الياس من ربنا كتب كثيرا احسنها القرآن اه شيخنا **قوله** ان تقول نفس الخ جمل
معنى المقتدر كما قرئ وجعل غير المقتدر اه ان تقول اه شيخنا وفي الكرخي قوله
فبادروا قبل ان تقول الخ اشار به الى ان تقول مفعول من اجله كما قد قد وقدر
النفسى كراهة ان تقول وابن عطية انبيوا من اجل ان تقول وبالبقاء والحوافى
انذرونا كما يحذف ان تقول قال الحلبى عطف بقله هذه التقادير ولا حاجة الى اشارة
الصالح مع وجوب انبيوا ونكر نفس لان المراد بها بعض الانفس هي نفس الكافر والتميز
بالحاج الشديدي في الكفر وبالعذاب العظيم ويجوز أن يراد التكثر أي نفوس كثيرة
وهم الكفار والعصاة المؤمنين اه شيخنا **قوله** اصله يا حرقى أي فالانقلاب
عن بقاء المتكلم به في المحسرة الاختمام والخرن على ما فات اه خازن **قوله** علما فطنت
أي على قريظي وتقصيرى فيما اصله اه شيخنا **قوله** أي طاعة الخ الجنب والطلب
كلها مع جهة التبع للمحسرة واطلاق الجنب على الطاعة مجاز بالاسم مع اشارة
حيث شبهت بالجهة بحاجته بجامع تعلق كل صاحبها بالطاعة ما تعلق بالله كما ان الجهة
لها تعلق صاحبها اه شيخنا وفي السمين قوله علما فطنت ما معصية أي على قريظي
و ثم مضى ان في جن طاعة الله وقبل في جنب الله المراد به الامر بالجهة يقال هو
في جنب فلان وفي جانبه أي في جهة وناحيته ثم استع فيه فضيل فط في جنبه أي في
حقه اه **قوله** وان كنت من الساعرين أي من المستهزئين بدين الله تعالى واصل

كسر الهمزة
وقوله
من رتبة الله
الذي يات
الشيخ
الرجوع
الى الجنب
الصلوات
العذاب
ان تقول
ما نزل
هو القرآن
ان تأتى
وا تعلق
بفائدة
نفس
حسن
ما قيل
طاعة
السعودي

لا يسميهم السوء فلا يحمل لها ويحذر أن تكون في محل نصب على الحال من الذين اتفقوا
 سمين (قوله له مقاليد السموات والارض) حجة مستأنفة والمقاليد جمع مقلد
 مثل مفتاح ومفاتيح أو مقلد مثل منديل ومناديل والكلام من باب الكتابة لا
 حافظ الخزان وصديقه هو الذي يملك مقاليدها فيكون كناية عن شدة الملك في التصرف في
 كل شيء مخزون في السموات والارض اه خطيب وفي السمين له مقاليد السموات سحلي
 مستأنفة والمقاليد جمع مقلد أو مقلد وكلا واحدا من لفظة كاسا طير و آثاره
 ويقال أيضا اقليد واقليد وهم المفاتيح والكلمة فارسية معربة وفي هذا الكلام استعارة بذكر
 نحو قولك بيد فلان مفتاح هذا الامر وليس ثم مفتاح وانما هي عبارة عن شدة تمكنه من ذلك
 الشيء اه وعن عثمان رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المقاليد فقال انفسهم
 لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا
 بالله هو كقول ولا تخروا الظاهر الباطن ببدء الخير بخير فبيات وهو على كل شيء قدير
 والمعنى على هذا ان الله هذه الكلمات يوجد بها ويعبد وهي مفاتيح خير السموات والارض
 من تكلم بها أصابه اه ايضا وى (قوله من المطر والنبات من بيانية وهي بيان الخزان
 (قوله متصل بقوله ويعني الخزان) أي معطوف عليه عطف أحدا لمقابلين على الخزان كان
 المعطوف جملة اسمية والمعطوف عليه جملة فعلية فهذا الرفع مع صفة المعطوف غايته
 انه خال عن حسنة شيخنا (قوله أنفيل الله الخ) أي أئبد مشاهدة الآيات الدالة
 على انفراد العبد غيره وأقربان يقول لهم ذلك حين دعوه لحياة دة ألهتهم و
 تعظيمها وتعليقها اه شيخنا (قوله المعول لتأمر في) أي على إصمارة ان المصدرية فلما
 خذت بطل عليها على أعبد الوجهين فيها والاصل أن تأمر في بأن أعبد غير الله ثم قد تم
 مفعول أعبد على تأمر في العامل في عامل وقد ضعف بعضهم هذا بأنه يلزم منه نقل
 معمول الصلة على الموصول وذلك لأن غير منصوب بأعبد وأعبد صلة لأن قوله
 يجوز ورد بان الموصول لما حذف لم يراع حكمه فيما ذكر بل يراعى معناه ليصير الكلام
 اه كرخي (قوله بنون واحدة) أي تخففة مع فتح الياء لا غير هذه النون لرفع
 كسرت للناسبة وحذفت الوقاية لاجتماع المتالين وهذه قراءة ثالثة وقوله بادعاهم عليه
 يجوز في الماء السكون والفتح قوله وفك وعليه قالياء ساكنة لا غير فقرات أربعة وكلها
 سبعية اه شيخنا (قوله بادعاهم وفك) لف ونشر مرتب للقرات الثلاث وانصاحه
 ان من قرأ بالنون الشديدة أدغم نون علامة الرفع في نون الوقاية ومن قرأ بالتحفيف حذفت
 نون الوقاية على الصحيح وكسر النون التي هي علامة رفع الفعل فتوصل بكسر نونها الى الياء
 ومن قرأ بنونين بالفتحة فعلى الأصل قال الازهرى وهو جيد لولا ان التاني في المصحف نون
 واحدة اه كرخي (قوله ولقد أوحى اليك) هذه اللام دالة على ضم مقلد أي والله
 لقد أوحى اليك قبل هو نائب الفاعل وقيل نائب جملة القسم وحواله أي أوحى اليك
 هذا الكلام وهو لئن اشركت الخ ومن قال في قوله تعالى فيك عليه السياق أي أوحى
 اليك التوحيد وقوله لئن اشركت الخ هذه اللام أيضا دالة على قسم مقلد

وله مقاليد السموات
 والارض
 من المطر والنبات
 من بيانية
 وهي بيان الخزان
 (قوله متصل بقوله
 ويعني الخزان) أي
 معطوف عليه
 عطف أحدا لمقابلين
 على الخزان كان
 المعطوف جملة اسمية
 والمعطوف عليه جملة
 فعلية فهذا الرفع
 مع صفة المعطوف
 غايته انه خال عن
 حسنة شيخنا
 (قوله أنفيل الله
 الخ) أي أئبد
 مشاهدة الآيات
 الدالة على انفراد
 العبد غيره
 وأقربان يقول
 لهم ذلك حين
 دعوه لحياة دة
 ألهتهم و
 تعظيمها
 وتعليقها
 اه شيخنا
 (قوله المعول
 لتأمر في) أي
 على إصمارة
 ان المصدرية
 فلما خذت
 بطل عليها
 على أعبد
 الوجهين فيها
 والاصل أن
 تأمر في بأن
 أعبد غير
 الله ثم قد
 تم مفعول
 أعبد على
 تأمر في
 العامل في
 عامل وقد
 ضعف
 بعضهم
 هذا بأنه
 يلزم منه
 نقل معمول
 الصلة على
 الموصول
 وذلك لأن
 غير منصوب
 بأعبد
 وأعبد صلة
 لأن قوله
 يجوز
 ورد بان
 الموصول
 لما حذف
 لم يراع
 حكمه
 فيما ذكر
 بل يراعى
 معناه
 ليصير
 الكلام
 اه كرخي
 (قوله بنون
 واحدة)
 أي تخففة
 مع فتح
 الياء
 لا غير
 هذه
 النون
 لرفع
 كسرت
 للناسبة
 وحذفت
 الوقاية
 لاجتماع
 المتالين
 وهذه
 قراءة
 ثالثة
 وقوله
 بادعاهم
 عليه
 يجوز
 في الماء
 السكون
 والفتح
 قوله
 وفك
 وعليه
 قالياء
 ساكنة
 لا غير
 فقرات
 أربعة
 وكلها
 سبعية
 اه شيخنا
 (قوله
 بادعاهم
 وفك)
 لف
 ونشر
 مرتب
 للقرات
 الثلاث
 وانصاحه
 ان من
 قرأ
 بالنون
 الشديدة
 أدغم
 نون
 علامة
 الرفع
 في نون
 الوقاية
 ومن قرأ
 بالتحفيف
 حذفت
 نون
 الوقاية
 على
 الصحيح
 وكسر
 النون
 التي
 هي
 علامة
 رفع
 الفعل
 فتوصل
 بكسر
 نونها
 الى
 الياء
 ومن
 قرأ
 بنونين
 بالفتحة
 فعلى
 الأصل
 قال
 الازهرى
 وهو
 جيد
 لولا
 ان
 التاني
 في
 المصحف
 نون
 واحدة
 اه كرخي
 (قوله
 ولقد
 أوحى
 اليك)
 هذه
 اللام
 دالة
 على
 ضم
 مقلد
 أي
 والله
 لقد
 أوحى
 اليك
 قبل
 هو
 نائب
 الفاعل
 وقيل
 نائب
 جملة
 القسم
 وحواله
 أي
 أوحى
 اليك
 هذا
 الكلام
 وهو
 لئن
 اشركت
 الخ
 ومن
 قال
 في
 قوله
 تعالى
 فيك
 عليه
 السياق
 أي
 أوحى
 اليك
 التوحيد
 وقوله
 لئن
 اشركت
 الخ
 هذه
 اللام
 أيضا
 دالة
 على
 قسم
 مقلد

يريدون في ملكه وقدرته وقد يكون معنى القبض الطياف الشئ واذهابه بقوله
 عن قتل والارض جميعا قصته يحتمل ان يكون المراد به والارض جميعا ذاهبة فانية يوم
 القيامة والمراد بالارض الارض السبع يشهد لذلك شاهدان قوله جميعا وقوله والسموات
 والارض موضع تخيم فهو مقتضى السابعة اه **قوله** يوم القيامة ان كان هنالك
 الخطا جمع المؤمنين فهم معترفون بقدرة الله تعالى ووجدانته في الدنيا والاخرة فلا فائدة
 للاحتجاج عليهم وان كان للمشركين فهم ينكرون الاخرة من اصلها فلا يسوغ الاحتجاج
 عليهم بهذه الحججة ويحتاج بان المقصود الاشارة الى ان المتولي لبقاء السموات والارض في هذا العالم
 هو المتولي لخروجهم يوم القيامة وذلك يدل على قدرته التامة على اليجاد والاعدام فانه
 غنى عن الاطلاق فانه اذا حاول تخريب الارض يقبضها ويريلها من الرارز المحطية
قوله والسموات مطويات بيمينه ليس يريد به طيا بعلام وانصباب انما المراد بذلك
 الفناء والذهاب يقال قد انطوى عنا ما كنا فيه وجاءنا جرم وانطوى عنا وهو معنى الفنى
 والذهاب اليقين في كلام العرب قد تكون بمعنى القدرة والملك ومنه قوله تعالى واما ملكه
 ايعاكتم يريد به الملك وقال تعالى اخذنا منه باليمين اى بالقوة والقدرة اه قوله
 وفي الحازن وليس عندنا معنى اليمين الحارثة انما هي صفة جاء بها التوقيف فتحفظ نظرها
 على ما جاءت ولا تكيفها وينتهي الى حيث انتهى بنا الكتاب والاختار المأثورة الصيغة
 وهذا مذهب أهل السنة والجماعة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله به نفسه
 في كتابه تفسيره تلاوته والسكت عنه اه **قوله** عججات اى كالسجل المطوي قال
 صاحب الكشاف والعرض من هذا الكلام اذا اخذته كما هو بحلته ومجموعه نصوب
 عظمتها والتوقيف على كنه حلاله لاخير من غير هاء بابا يقبض ولا باليمين الى جهة حقيقة
 اوجه مجازاه واليه اشار المصنف في تقريره كرسى **قوله** ونفخ في الصور الذي
 ينفخ في الصور صاعق اهل قبل عليه السلام وقد قيل انه يكون معه جبريل الحديث اى سعيد
 الحدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبي الصور باين يهما اوفى
 ايد يهما قرنان يلاحظان النظر حتى يقران خولج ابن ماجه في السنن وفي كتاب
 ابي داود عن ابي سعيد الحدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور
 وقال ابن عيينة جبريل وعن يساره ميكائيل قرطبي **قوله** في الصور العامة على
 سكنى الواو زيد بن عمر قنادة يفتحا جمع صوية وهذه تارة قول ابن عطية الص
 هنا يتعين ان يكون القز ولا يجوز ان يكون جمع صوية وقرئ فضعت مبيد للفعول
 وهو مأخوذ من قولهم صعقتهم الصاعقة يقال صعقت الله فضعت الامن شاء الله متصل و
 المستثنى ما جبريل وميكائيل واسرافيل واما رضوان والمجروان الزبانية واما اباى تعالى
 قال الحسن وفيه نظرين حيث قوله من في السموات ومن في الارض فانه لا يغيث في هذا
 يتعين ان يكون منقطعا ه سمين **قوله** مات اى من كان حيا في ذلك الوقت من
 الملائكة والارض يعنى وعشى على من كان ميتا من قبل لكنه حتى في قبره كالانبياء
 والشهداء فيغشى عليهم بالنفخة الاولى حتى على نبينا صلى الله عليه وسلم وقوله من المحيى

يوم القيامة والسموات
 مطويات
 بقدرته
 على ان يجمع
 ما يشاء
 في الصلوات
 وقصص ما
 من في الارض
 من المحيى والاول

والولدان هذا استثناء من الصعق بمعنى الموت ويستثنى منه بعض الغرق الاغواء موسى عليه الصلاة والسلام فانه لا يصعق من تلك النفخة أي لا يغشى عليه بل يبقى متيقظا ثابتا لانه صعق في الدنيا مرة في نفخة الجبل فلا يصعق أخرى عبادة البضوء يصعق في آخر ميتا أو مغشيا عليه اشقت وكنه عليه الشهاب ما نصه قوله أو مغشيا عليه ههنا اشقا أو رده بعض المصنف وهو ان نصل القرآن يدل على ان هذا الاستثناء بعد نفخة الصعق وهو النفخة الاولى التي مات فيها من بقي على وجه الارض والحديث الصحيح المروي في الصحيحين والسنن وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وقال فاكفون أول من يرفع رأسه فاذا من عليه الصلاة والسلام اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدرى أرفع رأسه قبل أو كان عن استثنائه فانه يدل على ان نفخة البعث وما قبله لا يحتمل ان موسى عليه الصلاة والسلام عن لم يميت من الانبياء باطل نفخة مودة وقال القاصع يهاجن يحتمل ان يكون هذه صفة فرع بعد النسخين تفتق الارض والسموات فتتوارق الايات والاشارات قال القرطبي وبره ما في الحديث من اخذ موسى عليه الصلاة والسلام بقائمة العرش فانه انما هو عند نفخة البعث وأيضا تكون النفخات اربعاً ولم يبق له اثبات فحين حمل قول المصنف أو مغشيا عليه على عشق يكون من نفخة بعد نفخة البعث للارهاق والارهاق فكلامه مردود بآراء ومن الغريب ان بعضهم جعلها بحيث في هريرة رضي الله عنه خسبا وقد سمعنا من زاد في الطنطونة نفخة ولم نسمع من زاد في الصلوة نفخة قال القرطبي والذي يزيل الاشكال ما قاله بعض مشايخنا ان الموت ليس بعدم مصحح بالنسبة للانبياء عليهم الصلاة والسلام والشهداء فانهم موجودون احياء وان لم نرهم فاذا نفخت نفخة الصعق صعق كل من في السموات والارض وصعق خبر الانبياء عليهم الصلاة والسلام والموت وصعقهم عشق فاذا كانت نفخة البعث حي من مات وفاق من عشق عليه ولذا وهم في الصحيحين فاكفون أول من يفيق اذا عرفت هذا فاق في كلام المصنف التقسيم والمراد ان أهل السماء والارض عند نفخة الصعق منهم من يجزئ ميتا من على ظهر الارض من الناس ومنهم من يغشى عليه كالانبياء عليهم الصلاة والسلام وبعض الملائكة فتأمل

فائدة قال ابن الوردي في خريدة الجواهر ذكر نفخات الصور وهي ثلاث مرات تنفخ منها في آخر الدنيا واحدة في أول الآخرة * ذكر النفخة الاولى * صاحب الصور هو اسرافيل عليه السلام وهو أقرب الخلق الى الله عز وجل وله جناح بالشرق وجناح بالفضل والعرش على كاهله وان قدميه قدمتان من الارض السفلى حتى بعد تاجها مسير ما نزل حام طويلا رواه وهو قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كيف كنتم وان صاحب الصور قد التقى ينتظر حتى يأم من فينفخ * ذكر ما جاء في صورة الصور وهي ثلثة * روي انه كشيء قرن فيه تقعيد جميع المذواحم وله ثلاث شعب شعبة تحت الشرى يخرج منها المذواحم وتقبل باجسادها وشعبة تحت العرش منها يرسل الله الارواح الى الموتى وشعبة في الملك فيها نفخة الفزع ويديرها ويوطئها فلا يبرح هكذا حاما وهي المذكرة في قوله تعالى وما ينظر هؤلاء الا صفة واحدة ما لها من وفاق وفي قوله تعالى ما ينظرون الا صفة واحدة

فأخذهم وهم يغمسون وفي قوله تعالى ويوم يتخفى في الصور ففزعهم من في السموات ومن
 في الارض الامين شاء الله قالوا واذا بدت العبيصة فزعت الخلائق وتحيرت وتاهت
 والعبيصة تزداد كل يوم مضاعفة وشدة وشناعة فتخاف أهل البوادي والقبائل الى القرى
 والمدن ثم تزداد العبيصة وتشتد حتى ينجأوا الى أمهات الامصار وتعطل الرعاة السقم
 وتغارقها وتأتى لوسون السيلام وهي مذعونة من على العبيصة فتخلط بالناس تستأمنهم
 وذلك زلزالها واذا العشا عطلت واذا الوحش حشرت ثم تزداد العبيصة هولا وشدة حتى
 يستير الجبال على وجه الارض وتضير سربا جاليا وذلك قوله تعالى واذا الجبال ستر وقوله
 وتكون الجبال كالعهن المنفوش وزلزلت الارض وارتجت وانقضت وذلك قوله
 تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها وقوله تعالى يوم ترجف الارض والجبال تهزكوك والشجر
 وتكدر البهائم وتنتج البهار والناس ساجدا كالواهيين ينظرون اليها وعند ذلك تذهل
 كل رعدة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتسهب الولدان وترى الناس
 سكارى وما هم بسكارى من الفزع ولكن عذاب الله شديد وروى ابو جعفر الرازي عن
 الربيع عن ابي العالبه من ابي بن كعب قال بينما الناس في اسواقهم اذ ذهب عن
 الشمس بيناهم كذا لك اذ تنارت النجوم وبيناهم كذا لك اذ وقعت الجبال على وجه
 الارض وبيناهم كذا لك اذ تحركت الارض فاعطربت لان الله تعالى جعل الجبال وتاد
 ففزعهم الى الارض والناس الى البحر واضطربت الدواب والطيور والوحش فهاجر
 بعضهم في بعض فقال الجحش نأتيكم بالخبر اليقين فانظروا فاذا هي اربابهم فيفزع
 كذا لله اذ جاءهم ريح فاهلكتهم وهذه من نض القران ظاهرة لا يسع المؤمن ردها
 ولا التكذيب بها وفي هذه العبيصة تكلي السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يسأل
 حمير حميها وفيها تستيق السماء فتضير ابوابا وفيها يحيط سراق من نارها فالحق
 فظلم الشياطين هاربة من الفزع حتى تاتي اقطار السماء والارض فتلتقاهم الملائكة
 فينزلون وجوههم حتى يرجعوا وذلك قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان
 تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا الآية والموتى في القبور لا يشعرون بهذا وذكر
 النسخة الثانية في الصور وذلك قوله تعالى ويتخفى في الصور ففزعهم من في السموات
 ومن في الارض الاما شاء الله فيقولون في هذه النسخة الام من تناول الاستثناء في قوله
 الامن شاء الله ذكر ما بين النسختين من الملة بقا لان ما بين النسختين اربع سنين
 تقرب الارض على ما مسترحت بعد ما تزلزلها من الاهوال العظام والزلازل وقربها وها
 وتجر حبيها وتطعمها شيئا ما وكما هي على ظهرها من سائر الخلق فأتى ذكر المطر الذي نبتت
 منه الاجساد قالوا فاذا مضى من النسختين اربعون عاما مفرقة بجماعه وتقام تحت
 العرش ماء خاثر كالطلاء وكالمق من الرجال يقال له ماء الجنون فتبت اجسامهم كما
 نبت البقل قال كعب بن امر الله الارض والبحار والطيور والسباع من ما اكلت من اجساد
 بني آدم حتى لشعر الواحدة فتتكا مل اجسامهم قالوا وتاكل الارض ابن آدم الامح
 التي شغلته يبقى مثل حين الولادة لا يدركه الطرف فينشق الله الخلق من ذلك العجب

وغيرها رتق نفخ فيه أخرى

وتركب عليه أجزاءه كالهباء في شعاع الشمس فإذا تروى تكامل نفخ فيه الروح ثم نشق عنه القبر ثم قام خلقاً سواها ذكر النفخة الثالثة ونفى نفخة القيام وذلك قوله تعالى ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون وفيه تعالى إن كانت الأصححة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون ويجمع الله أرواح الخلائق في الصور ثم يأمر الله الملك أن نفخ فيه فأثلاثاً ثم العظام البالية والأوصال المنقطعة والأعضاء المتمزقة والشعور المنتشرة أن الله المصنوع الخالق يأمرهم أن يجتمع لفصل القضاء فيجتمعون ثم ينادى قوموا للعرض على الجبار فيقيم على ذلك قوله تعالى يوم يخرجون من الأجنات سراعا وقال تعالى يخرجون من الأجنات كما أنتم جراد منتشر مطعين إلى الداع وقال عز من قائل يوم لنشقق الأرض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسيرا فإذاخرجوا من قبورهم تتلقى الملقى منون بملأ كب من رحمة الله كما وعد سبحانه وتعالى بقوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً والفاستقون عيشوا على قدامهم ويساقون سواها هو قوله تعالى ونسوق الجحيم إلى جهنم وردا انفق قوله وغيرهما) كجبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون بالنفخة الأولى وإنما يموتون بين النفختين اه خطيب وفي القرطبي واختلف في المستثنى من هم فقتلهم الشهداء متقلدين أسياً فهم حول العرش روى مرفوعاً من صبيح أبي هريرة فيما ذكره القشيري ومن حديث عبد الله بن عمر فيما ذكره القشيري وقيل جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام وروى من حديث السمران النخعي صلى الله عليه وسلم تلا ونفخ في الصور الآية فقالوا يا نبي الله من هم الذين استثنتهم الله تعالى قال هم جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فيقول الله لملك الموت يا ملك الموت من بقي من خلقي وهو علم فيقول يا رب بقي جبريل وميكائيل واسرافيل وعبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله تعالى خذ نفسك سرا فيل وميكائيل فيخرجان صوتين كالطوقين العظيمين فيقول ملك الموت فيموت فيقول الله لجبريل يا جبريل من بقي فيقول تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام وجهك الباقي الدائم وجبريل الميت الغافر فيقول الله تعالى يا جبريل لا بد من الموت موتك فيقع ساجداً يخفق بجناحيه يقول سبحانه رب تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام وذكر الرقاشي عن انس رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال جبريل وميكائيل وحملوا العرش وملك الموت واسرافيل وفي هذا الحديث أن أخرم من جبريل عليه وعليهم السلام وحديث أبي هريرة من أن أخرم من موتاً ملك الموت أحمد وقال البخاري أنه من جبريل والحور ومالك والزبانية وقيل مقارب أهل النار وحياها قال القشيري ومن حمل الاستثناء على موسى الشهداء فهو لاء قد ماتوا خير منهم أحياء عند الله فيخرجون أن تكون الضعفة بزوال العقل دون زوال الحياة ويجوز أن تكون بالموت اه قوله ثم نفخ فيه أخرى أي بعد أربعين سنة وأخرى مرفوعة على النبوة أو منصوبة على المصداقية والناسب الجار والمجرور اه شيخنا وفي السمين يجوز أن يكون أخرى هي القائمة مقام الفاعل وهي في الأصل صفة لمصدره وفأى نفخ فيه نفخة أخرى

وروى من حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى المنبر اخى النور من
 فتحرك المنبر مرتين اه والله اهلوا بالصواب واليه المرجع والمآب وكان
 الطراز من تحريك الجزء يوم السبت المبارك ست وعشرين حلبة
 من شهر الحجة الحرام ختام سنة سبع وتسعين بعد المائة و
 الالف يتلوه الجزء والاربع بحول الله وتيسيره من سورة
 فافرنسأل الله الاعانة على القيام والاكمال كتاباً
 على الابتداء ولا فتنة والحمد لله ولا ولا
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
 وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
 الى يوم الدين
 اذيع
 م

وقد كمل طبع هذا الجزء الثالث بالمطبعة الكبرى بولاق في شهر محرم الحرام سنة ١٢٤٥
 بالمقابلة على نسخة المؤلف ومصححاً من أوله الى الملمنة الثانية والسبعين على يد الفاضل
 السيد محمد حسين الامكاوى والباقي تم تصحيحه الفقير نصر بن الوفا الهوى نيحفا الله عنه امير

هذا الجزء خالص لكرم الله

